

# الْحِكَايَةُ

ثِقَّةُ الْأَسَاذِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلِينِي الرَّازِي  
(م ٣٢٩ ق)

المجلد الخامس عشر

## الرَّوَضَةُ

الإصدار ١٤٨١٦ - ١٥٤١٣

مُحَقِّقُ  
قَدَّمَ لَحْيَاءُ الشَّارِثُ  
مَرْكَزُ حَوْثِ بَزْأَنِيَّةِ الْحَدِيثِ

شبكة الفکر





## مرکز بحوث دار الحديث: ١٨١

---

کلبنی رازی، محمد بن یعقوب، ح ٢٥٩ - ٣٢٩ ق.

الکافی / ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن یعقوب الکلبینی الرازي؛ باهتمام: محمد حسين الدرايتي. - قم: دار الحديث، ١٤٢٩ ق = ١٣٨٧ ش.

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ج. - (مرکز بحوث دار الحديث؛ ١٨١).

ISBN: 978 - 964 - 493 - 421 - 6

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیما.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

١. احادیث شیعه، قرن ٤ ق. الف. کلبنی، محمد بن یعقوب، ٣٢٩ ق. الکافی. ب. درایتی، محمد حسین. ١٣٤٣.

محقق. ج. عنوان.

٢٩٧/٢١٢

١٢٨٧ ١٢٩٠٢-٥٨٠٨٠٩٢٩ BP

# الْحِكَايَةُ

ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلِينِي الرَّازِي

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الخامس عشر

الرَّوَضَةُ



(الطبعة الأولى ١٤٨١ هـ - ١٣٤١ م)

تَحْقِيقُ

قِسْمُ لُجَاءِ الثَّرَاثِ

مَرْكَزُ بَحْثِ بَيِّنَاتِ الْحَدِيثِ

## الكافي / ج ١٥

نفة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

باحتمام : محمد حسين الدرايتي

تقويم نض المتن : نعمة الله الجليلي ، علي الحميداوي

تقويم نض الأسناد وتحقيقتها : السيد علي رضا الحسيني ، بمراجعة : محمد رضا جديدي نژاد

الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي

إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي

التخريج وذكر المشابهات : السيد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي زاده ، السيد محمد الموسوي ، حميد الكتفاني ،

أحمد رضا شاه جعفري

مقابلة النسخ الخطية : السيد محمد الموسوي ، السيد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي زاده ، حميد الكتفاني ، علي عباسپور ،

حميد الأحمد الجلفاني ، أحمد عاليشاهي

تنظيم الهوامش : حميد الأحمد الجلفاني

المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طرازكوهي ، السيد محمد الموسوي ، مسلم مهدي زاده

تنظيم فهرس الترتيبي والموضوعي : السيد محمود الطباطبائي

نضد الحروف : مجيد بابكي رسكتي ، علي أكبري

الإخراج الفني : السيد علي موسوي كيا



الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثالث ، ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش

المطبعة : دار الحديث

الكمية : ٥٠٠

إيران : قم المقدسة ، شارع معلم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف : ٣٧٧٤٠٥٤٥ - ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٢٥

<http://darolahdith.ir>

ISBN( set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

[darolahdith.20@gmail.com](mailto:darolahdith.20@gmail.com)

ISBN: 978 - 964 - 493 - 421 - 6

\* جميع الحقوق محفوظة للناشر \*



( ٣٥ )

كتاب الروضة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣٥]

### كِتَابُ الرُّوْضَةِ<sup>١</sup>

٢/٨

١/١٤٨١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ حَفْصِ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ وَ<sup>٢</sup>عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى<sup>٣</sup> أَصْحَابِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِمَدَارَسَتِهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا<sup>٤</sup>، وَتَعَاهُدَهَا<sup>٥</sup>..... ←

---

١. في «بح»: - «كتاب الروضة». وفي حاشية «م»: + «من الكافي».

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٤٠: «كتاب الروضة، وهي في اللغة: البستان، ومستنقع الماء أيضاً، مستعارة لهذا الكتاب بتشبيه ما فيه من المسائل الشريفة والخصائل العجيبة والفضائل الغريبة بهما في البهجة والصفاء والنضارة والبهاء، أو في كونه سبباً لحياة النفوس كالماء». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٧٧؛ المصباح المنير، ص ٢٤٥ (روض).

٢. في السند تحويل بعطف «محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «ابن فضال، عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام».

٣. في «ن»، «بف» وحاشية «بح»: + «بعض».

٤. في شرح المازندراني: «وأمرهم بمدارسها، أي بقراءتها وتعليمها وتعلمها، والنظر فيها بالتفكير والتدبر، أو بالبصر، أو بهما».

٥. التعااهد والتعهد: التحفظ بالشيء وتجديد العهد به، والثاني أفصح من الأول؛ لأنَّ التعااهد إنَّما يكون بين

وَالْعَمَلُ بِهَا<sup>١</sup>، فَكَانُوا<sup>٢</sup> يَضَعُونَهَا فِي مَسَاجِدِ بُيُوتِهِمْ<sup>٣</sup>، فَإِذَا قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرُوا فِيهَا:  
 قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>٤</sup>، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ، عَنِ  
 الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّخَّافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام<sup>٥</sup>،  
 قَالَ: خَرَجَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ<sup>٦</sup> أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ:  
 «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ الْعَافِيَةَ، وَعَلَيْكُمْ بِالدَّعَةِ<sup>٨</sup>

٨ اثنين إلا أن يكون التعاهد هنا لأصل الفعل دون الاشتراك. وقال العلامة المازندراني: «وتعاهدها، أي إتيانها مرة بعد أخرى وتجديد العهد بها». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦؛ المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٤٠.

١. في حاشية «بح، جت»: «بما فيها» بدل «بها». وفي حاشية «د»: «وتعاهد العمل بما فيها» بدل «وتعاهدها والعمل بها».

٢. في الوافي: «وكانوا».

٣. في «بف» وحاشية «د»: «مساجدهم» بدل «مساجد بيوتهم».

٤. هكذا في «بن» وهاشم الوسائل نقلاً من هاشم الأصل والمصححين. وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، جت، جد» والمطبوع: «الحسن بن محمد».

وقد تقدّم في الكافي، ح ٤٤ و ٢٧٠٨ و ٨٣٦١ رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع. وجعفر بن محمد في تلك الأسناد متحد مع جعفر بن محمد بن مالك الكوفي المذكور في سندنا هذا، وهو الذي روى تراث القاسم بن الربيع، كما في رجال النجاشي، ص ٣١٦، الرقم ٨٦٧.

أضف إلى ذلك ما ورد في الكافي، ح ٩٠٢ و ٩٤٧ و ٩٤٩، من رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد. والمراد من الحسين بن محمد في جميع هذه الأسناد، هو الحسين بن محمد الأشعري شيخ الكليني قدس سره، فهاورد في هاشم المطبوع تعليقاً على «قال: وحَدَّثَنِي» من «أَي قال إبراهيم بن هاشم: وحَدَّثَنِي» سهو.

٥. في الوافي: - «عن أبي عبد الله عليه السلام». ٦. في «بن»: «عن». وفي «بح»: «عند».

٧. في «بح، بف» والوافي: «+ والله».

٨. «الدعة»: الخفض في العيش والراحة والسكون والطمأنينة، والهاء عوض من الواو.

وقال المحقق المازندراني: «الدعة: الراحة والرفاهية في العيش، أمر بالتزامها لا باعتبار إكثار المال، بل لإصلاح الحال؛ فإن من أصلح بينه وبين الخلق صديقاً كان أو عدواً طاب عيشه وترفع حاله واستقرّ باله».

وقال العلامة المجلسي: «الدعة: الخفض والسكون والراحة، أي ترك الحركات والأفعال التي توجب الضرر في دولة الباطل». راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٢٣؛ شرح المازندراني، ح ١١، ص ١٤١؛ مرآة العقول، ج ٢٥،



وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ<sup>١</sup>، وَعَلَيْكُمْ بِالْحَيَاءِ وَالتَّزْنَةِ عَمَّا تَنْزَعُ عَنْهُ الصَّالِحُونَ قَبْلَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِمَجَامِلَةِ<sup>٢</sup> أَهْلِ الْبَاطِلِ، تَحَمَّلُوا الضَّيْمَ<sup>٣</sup> مِنْهُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَمَمَاطَتِهِمْ<sup>٤</sup>، دِينُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِذَا أَنْتُمْ جَالَسْتُمُوهُمْ وَخَالَطْتُمُوهُمْ وَنَازَعْتُمُوهُمْ الْكَلَامَ؛ فَإِنَّهُ لَا بَدْ لَكُمْ مِنْ مَجَالَسَتِهِمْ وَمَخَالَطَتِهِمْ وَمَنَازَعَتِهِمْ الْكَلَامَ<sup>٥</sup> بِالتَّقِيَّةِ<sup>٦</sup> الَّتِي أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَأْخُذُوا بِهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ، فَإِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُمْ<sup>٧</sup>، فَإِنَّهُمْ ٣/٨ سَيُؤْذُونَكُمْ وَتَعْرِفُونَ فِي وَجُوهِهِمْ<sup>٨</sup> الْمُنْكَرَ، وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَذْفَعُهُمْ عَنْكُمْ

١. في شرح المازندراني: «والوقار بالفتح: رزاة النفس بالله وسكونها إليه وفراغها عن غيره، قال الله تعالى: «شَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا» [نوح (٧١): ١٣]، والسكينة: سكون الجوارح، وهي تابعة للوقار؛ لأن من شغل قلبه بالله اشتغلت جوارحه بما طلب منها وفرغ عن كل ما يليق بها، وهذا أحسن من القول بترادفها».

٢. في شرح المازندراني: «قال الفاضل الأمين الأسترآبادي: الظاهر قراءتها بالحاء المهملة؛ فإن الظاهر أن قوله: تحمّلوا الضيم، بيان لها، وكذا قوله في ما يأتي: وتصبرون عليهم، بيان لقوله: فتحاملونهم، ويمكن قراءتها بالجي، كما في بعض النسخ».

وفي المرأة: «قوله: ~~بها~~؛ وعليكم بمعاملة وفي بعض النسخ بالجي، أي المعاملة بالجميل، وفي بعضها بالحاء المهملة، ولعله بمعنى الحمل بمشقة وتكلف، كالتحمل». وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٦٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٧ (جهل).

٣. قال الخليل: «الضيم: الانقاص». وقال الجوهري: «الضيم: الظلم». وفي شرح المازندراني: «لما كان هنا مظنة أن يقولوا: كيف نجاملهم؟ أجاب على سبيل الاستيناف بقوله: تحمّلوا الضيم، أي الظلم منهم». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٦١؛ الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٣ (ضيم).

٤. المماظة: شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مظظ).

٥. في الوسائل: - «فإنه لا بد لكم - إلى - ومنازعتهم الكلام».

٦. في الوافي: «بالتقية متعلقة بـ «دينوا»، وما بينهما معترض». وفي شرح المازندراني: «دينوا في ما بينكم وبينهم في الأمور المختلفة؛ لأنهما محل التقية، والدين - بالكسر - العادة والعبادة والمواظبة، أي عزدوا أنفسكم بالتقية، أو اعبدوا الله، أو أطيعوا بها، أو واظبوا عليها، فقوله فيما بعد: بالتقية، متعلق بـ «دينوا».

٧. في شرح المازندراني: «فإذا ابتليتم بذلك منهم، الظاهر أن جزاء الشرط محذوف، أي فاعملوا بالتقية ولا تتركوها، بدليل ما قبله وما بعده، وأن قوله: فإنهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر من القول والشتم والغلظة ونحوها، دليل على الجزاء المحذوف، وقائم مقامه، وأمثال ذلك كثيرة في كلام الفصحاء والبلغاء، ويحتمل أيضاً أن يكون جزاء الشرط».

٨. في التحف: «و يعرفون في وجوهكم» بدل «و تعرفون في وجوههم».

لَسَطُوا<sup>١</sup> بِكُمْ، وَمَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا يَبْدُونَ لَكُمْ.  
 مَجَالِسُكُمْ وَمَجَالِسُهُمْ وَاحِدَةٌ، وَأَرْوَاحُكُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ لَا تَأْتِلَفُ، لَا تَحْبُونَهُمْ  
 أَبَدًا وَلَا يَحْبُونُكُمْ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَكُمْ بِالْحَقِّ وَبَصَرَكُمْ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِهِ،  
 فَتَجَامِلُونَهُمْ وَتَضَبُرُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا مُجَامَلَةَ لَهُمْ، وَلَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ<sup>٢</sup>، وَحِيلَهُمْ  
 وَسَوَاسُ<sup>٣</sup> بَغْضِهِمْ إِلَى بَغْضٍ؛ فَإِنَّ أَغْدَاءَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا صَدُّوكُمْ عَنِ الْحَقِّ، يَغْصِمُكُمْ<sup>٤</sup>  
 اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَكَفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ.  
 وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُذَلِّقُوا<sup>٥</sup> أَلْسِنَتَكُمْ يَقُولُ..... ←

١. في «د»: «لبسطوا». وفي حاشية «بح، جت»: «لبطشوا». وفي «جد»: «لسطوا». وقال الجوهري: «السطو: القهر بالبطش، يقال: سطا به». وقال ابن الأثير: «أصله القهر والبطش، يقال: سطا عليه وبه». والبطش: الأخذ الشديد. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٦؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٦٦ (سطا).

٢. اعلم أن ترتيب فقرات هذا الحديث الشريف ونظمها إلى هنا مطابق لما في الوافي، ومن هنا إلى آخره يختلف عما فيه، واستصوب العلامة المجلسي ما في الوافي ناقلًا إياه عن بعض النسخ المصححة، وأما نحن فسنورد الحديث بتمامه عن الوافي في آخر هذا الحديث تنميماً للفائدة بعد ما نقلنا الاختلاف.

٣. في حاشية «م»: «وساوس». وفي حاشية «د» والوافي: «وساوس».

وفي المرأة: «لعل المراد أن حيلتكم في دفع ضررهم المجاملة والصبر على أذاهم والتقية، وهم لا يقدرُونَ على الصبر ولا على صدكم عن الحق، فليس لهم حيلة إلا وسوسة بعضهم إلى بعض في إيدائكم والإغراء بكم. ثم اعلم أنه يظهر من بعض النسخ المصححة أنه قد اختلَّ نظم هذا الحديث وترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات وتأخير بعضها، وفيها قوله: ولا صبر لهم على شيء، متصل بقوله في ما بعد: من أموركم، هكذا: ولا صبر لهم على شيء من أموركم تدفعون أنتم السيئة، إلى آخر ما سيأتي، وهو الصواب، وسيظهر لك ممَّا سنشير إليه في كل موضع من مواضع الاختلاف صحة تلك النسخة واختلال النسخ المشهورة.

٤. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت، جد» وحاشية «بح» وشرح المازندراني. وفي «بح، بف» والمطبوع والوافي: «فيعصمكم».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وشرح المازندراني والبحار. وفي المطبوع والمرأة والوسائل: «أن تزلقوا» بالزاي المعجمة. وقال في المرأة: «قوله: ﴿وَيَاكُمْ أَنْ تَزْلُقُوا﴾، بالزاي المعجمة. في القاموس: زلق كفرح ونصر: زلّ، وفلاناً: أزله، كازلقه، وفي بعض النسخ بالذال المعجمة، وذلاقة اللسان: زرابته وحدته وطلاقة. والأوّل أظهر» وراجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١١٠، ١٤٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٦ و ١١٨٣ (ذلّ)، (زلق).

الرُّورِ<sup>١</sup> وَالبَهْتَانِ، وَالْإِنْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَفَفْتُمْ أَلْسِنَتَكُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ<sup>٢</sup> اللَّهُ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ، كَانَ<sup>٣</sup> خَيْرًا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ<sup>٤</sup> مِنْ أَنْ تُذَلِّقُوا<sup>٥</sup> أَلْسِنَتَكُمْ بِهِ<sup>٦</sup>؛ فَإِنَّ ذَلِكَ<sup>٧</sup> اللِّسَانَ فِيمَا يَكْرَهُهُ<sup>٨</sup> اللَّهُ وَمَا<sup>٩</sup> نَهَى<sup>١٠</sup> عَنْهُ مَزْدَاةً<sup>١١</sup> لِّلْعَبْدِ<sup>١٢</sup> عِنْدَ اللَّهِ، وَمَقَّتْ<sup>١٣</sup> مِنْ اللَّهِ، وَصَمَّ<sup>١٤</sup> وَبَكَم<sup>١٥</sup> يَوْمَئِذٍ اللَّهُ إِتَاءَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>١٦</sup>، فَتَصِيرُوا<sup>١٧</sup> كَمَا قَالَ اللَّهُ: «صُمُّ

١. «الزور»: الكذب، والباطل، والنهمة. النهاية، ج ٢، ص ٣١٨ (زور).

٢. في «بف» جد، والوافي: «يكره».

٣. في الوسائل: «ذلك».

٤. في الوسائل: «عند ربكم».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع والمرأة: «أن تزلقوا» بالزاي المعجمة.

٦. في شرح المازندراني: «به».

٧. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع والمرأة: «زلق» بالزاي المعجمة.

٨. في البحار: «يكرهه».

٩. في «م» بف، وحاشية «بح» جت، والوافي والبحار: «وفيما».

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع والوافي وشرح المازندراني: «ينهى».

١١. في «بف» والوافي: «الدناءة». وفيه عن بعض النسخ: «الذراء» بالذال المعجمة، بمعنى الغضب. وفي شرح المازندراني: «مرداة للعبد عند الله - بالكسر، أو الفتح -: اسم آلة، أو مكان؛ من ردي، كرضي: إذا هلك. وأصله: مردية، كمفعلة قلبت الياء ألفاً». وراجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣١٩ (ردي).

١٢. في الوسائل: «العبيد».

١٣. المقَّتْ: أشد الغضب عن أمر قبيح. راجع: النهاية، ح ٤، ص ٣٤٦؛ المصباح المنير، ص ٥٧٦ (مقت).

١٤. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «وصم».

١٥. في الوسائل: «- وبكم». وفي البحار: «وبكم وعمى».

١٦. في شرح المازندراني: «الصم بالفتح، والصمم محرّكة: انسداد الأذن وثقل السمع. والعمى: ذهاب البصر كله. واليكم - محرّكة -: الخرس، أو مع عي وبه، أو أن يولد لا ينطق. وإنما حملناها على المصدر دون الجمع كما في الآتي ليصح حملها على اسم «إن» ولا يصح في الجمع إلا بتكلف بعيد، وحمل هذه الأخبار على اسم «إن» من باب حمل المسبب على السبب للمبالغة. «يورثه إيتاء» يوم القيامة الضمير الأول راجع إلى ذلك اللسان، والثاني إلى كل واحد من الأمور الثلاثة. وإنما سمّاها ميراثاً لأنها ثمرة ذلاقة لسانه تصل إليه بعد فنانها».

١٧. في «جت» والوافي: «فيصيروا». وفي «بن»: «- فتصيروا».



بَكُمْ عَمَى فَهُمْ لَا يَزِجْعُونَ<sup>١</sup> يَغْنِي لَا يَنْطِقُونَ<sup>٢</sup> وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ<sup>٣</sup>.

٤/٨

وَأَيَّاكُمْ وَمَا نَهَاكُمْ اللَّهُ<sup>٣</sup> عَنْهُ أَنْ تَرْكَبُوهُ<sup>٤</sup>، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ<sup>٥</sup> أَمْرِ أَجْرَبِكُمْ، وَيَأْجُرْكُمْ<sup>٦</sup> عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّنَائِي عَلَى اللَّهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ<sup>٧</sup> قُدْرَةً، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ أَحَدٌ، فَاسْغَلُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِذَلِكَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَقَاوِيلِ الْبَاطِلِ الَّتِي تُغْفَبُ أَهْلُهَا خُلُوداً فِي النَّارِ مَنْ<sup>٨</sup> مَاتَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَتُبْ<sup>٩</sup> إِلَى اللَّهِ<sup>١٠</sup> وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا<sup>١١</sup>.

١. البقرة (٢): ١٨. وفي حاشية «بح» والبحار: «لَا يَقُولُونَ» وهو إشارة إلى الآية ١٧١ من سورة البقرة.

وفي المرأة: «قوله تعالى: «فَهُمْ لَا يَزِجْعُونَ» في بعض النسخ: «لَا يَقُولُونَ» وكلاهما في سورة البقرة. والتفسير بالأول أنسب، أي لا يرجعون إلى النطق والكلام.

٢. الرسائل (٧٧): ٣٦. وفي شرح المازندراني: «يعني لا ينطقون في الآخرة بالمعذرة؛ لانتفائها، فلذلك قال: «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ»؛ لاستحالة أن يكون لهم معذرة لا يؤذن لهم التكلم بها. وقال بعض المفسرون: معناه: لا يرجعون من الضلالة إلى الهدى، وتفسيره أحسن منه بدليل ما بعده.

وفي الوافي: «فَيَعْتَذِرُونَ» عطف على «يُؤْذَنُ»؛ ليدل على نفي الإذن والاعتذار عقبيه مطلقاً، ولو جعل جواباً لدل على أن عدم اعتذارهم لعدم الإذن، فأوهم ذلك أن لهم عذراً، لكن لا يؤذن لهم فيه.

٣. في «ع، ل، م، بح، بن، جت، جد»:- «الله».

٤. في شرح المازندراني: «وَأَيَّاكُمْ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ أَنْ تَرْكَبُوهُ» أي تقرفوه؛ من ركبت الذنب اقترفته. أو تتبعوه؛ من ركبت الأثر: تبعته. أو تملوه؛ من ركبت الفرس: علوته. وقد شبه المنهبي عنه بالمركوب في أنه يصل صاحبه إلى مقام البعد من الحق، كما يشبه الطاعة به في الإيصال إلى مقام القرب. وراجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤٢٩-٤٣٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٠ (ركب).

٥. في «ع، ل، ن، بف، جت» وحاشية «د، م، بح» والوافي وشرح المازندراني: «في».

٦. في الوافي: «ويؤجركم».

٧. في المرأة: «قوله: لا يقدر» لا يقدر، على البناء للمجهول، أو المعلوم على التنازع، أي لا يقاس بغيره، ولا يوصف حقاً وصفه، ولا يبلغ إلى رفعة شأنه، كقوله تعالى: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» [الأنعام (٦): ٩١؛ الحج (٢٢): ٧٤؛ الزمر (٣٩): ٦٧]، والمراد نعيم الآخرة، أو الأعم منه ومن درجات القرب والكمال.

٨. في الوافي: «لمن».

٩. في «ع، بن»:- «لم يتب» بدون الواو.

١٠. في «بح، بف، جد» وحاشية «م»:- «منها».

١١. في الوافي: «عليها». ونزع عن الأمر نزوعاً: انتهى عنه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٨٩ (نزع).

وَعَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَذْكُرُوا نَجَاحَ<sup>١</sup> الْحَوَائِجِ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِأَفْضَلِ مَنْ  
الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ<sup>٢</sup> وَالْمَسْأَلَةِ لَهُ<sup>٣</sup>، فَازْعَبُوا فِيمَا رَعَبَتْكُمْ اللَّهُ فِيهِ،  
وَأُجِبُوا اللَّهَ<sup>٤</sup> إِلَى<sup>٥</sup> مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ<sup>٦</sup> لِيَتَفَلَّحُوا وَتَنْجُوا<sup>٧</sup> مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.  
وَإِيَّاكُمْ<sup>٨</sup> أَنْ تَشْرَهُ<sup>٩</sup> أَنْفُسَكُمْ إِلَى شَيْءٍ<sup>١٠</sup> حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ<sup>١١</sup> مَنْ انْتَهَكَ<sup>١٢</sup> مَا  
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا، خَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا<sup>١٣</sup> وَكَرَامَتِهَا  
الْقَائِمَةِ الدَّائِمَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَبَدَ الْآبِدِينَ.  
وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ<sup>١٤</sup> بِشَسِ الْحَظِّ<sup>١٥</sup> الْخَطَرُ<sup>١٦</sup> لِمَنْ خَاطَرَ<sup>١٧</sup> اللَّهَ<sup>١٨</sup> بِتَرْكِ طَاعَةِ اللَّهِ وَرُكُوبِ

١. في «بح»: «إنجاح». والتَّجَحُّج والنجاح: الظفر بالحوائح، اسمان من نجح فلان وأنجح: إذا أصابت طلبته وقضيت له حاجته. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٩؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨؛ المصباح المنير، ص ٥٩٣ (نجاح).
٢. في «بح، جد»، وحاشية «د»، م، وشرح المازندراني: «إليه» بدل «إلى الله».
٣. في «ع، ل»، والوسائل، ح ٨٦٢٩: - «له».
٤. في «جد»: «الله». وفي «بف»: «+ تعالى».
٥. في «بح»: «على».
٦. في «ع، ل، م، ن، ي، بن، جت، جد»، والوسائل، ح ٨٦٢٩: - «إليه».
٧. في «د، ع، ل، ن، ي، بن، جت، جد»، والوسائل، ح ٨٦٢٩ والبحار: «وتنجحوا».
٨. في «جت» وحاشية «بح»: «+ وإياكم».
٩. الشَّره: غلبة الحرص. يقال: شَرِه فلان إلى الطعام يَشْرَهُ شَرَهًا، إذا اشتدَّ حرصه عليه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٣٧؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠٦ (شره).
١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «+ ممًا».
١١. هكذا في «د، ع، ل، ن، ي، بن، جت، جد»، والوسائل، ح ٢٠٤٣١. وفي «م، بف» والمطبوع: «فإنه».
١٢. «انتَهك» أي بالغ في خرق محارم الله وإتيانها. النهاية، ج ٥، ص ١٣٧ (نهك).
١٣. في «بح، جد»: «ولذَّتِها».
١٤. في «بف، جت»: «وأن».
١٥. في شرح المازندراني: - «الحظ».
١٦. في «بن»: - «الخطر». وفي الوافي: «في بعض النسخ: بشس الخطر الخطر، ولعله أשוב».
١٧. الْخَطَرُ: الحَظُّ والنصيب، والقدر والمنزلة، والسبق الذي يتراهن عليه، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية، وهو أيضاً الإشراف على الهلاك، والخطور بالبال، والمخاطرة: المراهنة.
- وفي المرأة: «أقول: الأظهر أن المراد بالخطر هو ما يتراهن عليه، وخطار الله: راهنه، فكأنه جرى مراهنة بين

مَعَصِيَّتِهِ، فَأَخْتَارَ أَنْ يَنْتَهَكَ<sup>١</sup> مَحَارِمَ اللَّهِ فِي لَذَاتِ دُنْيَا مُنْقَطِعَةٍ زَائِلَةٍ عَنْ أَهْلِهَا عَلَى خُلُودِ نَعِيمٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَذَائِهَا وَكَرَامَةِ أَهْلِهَا، وَيَلْ لِلْأُولَئِكَ مَا أُخِيبَ<sup>٢</sup> حَظُّهُمْ، وَأُخْسِرَ كَرَّتَهُمْ<sup>٣</sup>، وَأَسْوَأَ خَالَتَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اسْتَجِيرُوا اللَّهَ<sup>٤</sup> أَنْ يَجِيرَكُمْ فِي مِثَالِهِمْ<sup>٥</sup> أَبَدًا، وَأَنْ يَبْتَلِيَكُمْ بِمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ<sup>٦</sup>، وَلَا قُوَّةَ لَنَا وَلَكُمْ إِلَّا بِهِ<sup>٧</sup>.  
فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ<sup>٨</sup> النَّاجِيَّةُ، إِنْ أَتَمَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا أَعْطَاكُمْ بِهِ<sup>٩</sup> فَإِنَّهُ لَا يَبِيتُ

«العبد والرب تعالى، والسبق الذي يحوزه العبد لذات الدنيا الفانية، والسبق الذي للرب تعالى عقاب العبد، فبسبب الحظ والصيب، الحظ والسبق الذي يحوزه عند مخاطرته ومراهمته مع الله بأن يترك طاعته ويرتكب معصيته. ويحتمل على بعد أن يكون الخطر في الموضوعين بمعنى الإشراف على الهلاك، أو بمعنى الخطور بالبال، أو على التوزيع، والله يعلم». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥١.

١٨. في «بف» والوافي: - «الله».

١. في «م» وحاشية «ن»: «أن ينتهك».

٢. خاب الرجل خيبة: إذا لم يئل ما يطلب. الصحاح، ج ١، ص ١٢٣ (خبب).

٣. الكثرة: الرجوع، والمراد الرجوع إلى الله تعالى للحساب، أو الرجوع إلى الأبدان في الحشر، وخسران الكثرة مستلزم لخسرانهم أيضاً، وإسناد الخيبة إلى الحظ والخسران إلى الكثرة إسناد مجازي، راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٤٩؛ الوافي، ج ٢٦، ص ١١٣؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٩.

٤. في المرأة: «كأنه على الحذف والإيصال، أي استجبروا بالله».

٥. في «ع، ن، بن، جت» وحاشية «د، بح، جت» والوافي: «أن يجيركم».

وفي شرح المازندراني: «والظاهر: أن يخزيكم، من الخزي. [و] يجزيكم، من الجزاء، تصحيف».

وفي المرأة: «في بعض النسخ: أن يجيركم، وهو الظاهر، وفي بعضها: أن يجيركم، والمعنى حيثل: استعبدوا من أن يكون إجارته تعالى إياكم على مثال إجارته لهم؛ فإنه لا يجيرهم عن عذابه في الآخرة وإنما أجارهم في الدنيا».

٦. في المرأة: «في بعض النسخ: من مثالهم، فالمراد: استجبروا بالله لأن يجيركم من مثالهم: أي من أن تكونوا مثلهم».

٧. في «د، ع، ل، م، يف، بن، جد» - «به». وفي حاشية «م»: «الله».

٨. في «بح»: «بالله».

٩. في شرح المازندراني: «العصاة - بالكسر -: ما بين العشرة إلى الأربعين، وإنما سُمّاهم بها لشرافتهم وتعصّبهم في الدين مع قُلُتْهُمْ». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣ (عصب).

١٠. في «بف، جت» - «به». وفي المرأة: «قوله: ﴿إِنْ أَتَمَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا أَعْطَاكُمْ بِهِ﴾: إن أتم الله، لعل المراد: اتقوا الله ولا تتركوا التقوى عن



الْأَمْرُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَى الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَحَتَّى تُبْتَلُوا<sup>٢</sup> فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَحَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَدَى كَثِيرًا، فَتَضَيَّرُوا وَتَعْرُكُوا ٥/٨ بِجُنُوبِكُمْ<sup>٣</sup>، وَحَتَّى يَسْتَذِلُّوكُمْ<sup>٤</sup> وَيَبْغِضُوكُمْ<sup>٥</sup>، وَحَتَّى يَحْمِلُوا<sup>٦</sup> عَلَيْكُمْ<sup>٧</sup> الضَّيْمَ<sup>٨</sup> فَتَحْتَمِلُوهُ<sup>٩</sup> مِنْهُمْ تَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، وَحَتَّى تَكْظُمُوا الْغَيْظَ الشَّدِيدَ فِي

الشرك والمعاصي عند إرادة الله إتمام ما أعطاكم من دين الحق، ثم بين الله الإتمام بأنه إنما يكون بالابتلاء والافتنان وتسلط من يؤذيكم عليكم، فالمراد الأمر بالتقوى عند الابتلاء بالفتن، وذكر فائدة الابتلاء بأنه سبب لتنام الإيمان فلذا يتليكم. ويحتمل على بعد أن يكون «أن» بالفتح مخففة، أي اتقوا إتمام الله تعالى دينكم. ويحتمل أن يكون التعليق للنجاة، أي النجاة إنما يكون بعد الإتمام، ولما كان هذا التعليق مشعراً بقلة وقوع هذا الشرط، بين ذلك بأنه موقوف على الامتحان، والتخلص عنه مشكل. والأول أظهر.

١. في الوافي: «فإنه لا يتم الأمر، جواب الشرط، وأريد بالأمر دخول الجنة، قال الله عز وجل: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ» وَالضُّرَاءُ وَالزُّرُوعُ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ» [البقرة (٢): ٢١٤].

٢. في الوافي: «حتى تبتلوا، بيان لا مثل الذي»، وفيه إشارة إلى قوله سبحانه: «لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [آل عمران (٣): ١٨٦].

٣. العزك: الدلك، ويقال: يعرك الأذى بجنبه، أي يحتمله، كأنه كناية عن التذلل للأعداء وتحمل الأذى من جهتهم. وقال العلامة المازندراني: «وتعركوا بجنوبكم، أي تحملوا الأذى منهم بجنوبكم، كما يحمل البعير حمله، يقال: هو يعرك الأذى بجنبه، أي يحتمله». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٥٦، مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٨٢ (عرك).

٤. في شرح المازندراني: «وحتى يستذلوكم بكل وجه يمكن. أو المراد: يروكم أدلاء، يقال: استذله، أي رآه ذليلاً».

٥. في «بح»: «و يبغيضوكم».

٦. في «د، ل، م، ن، ب، ي، بن»: «تحملوا».

٧. في «ع، ل، م، ن، ب، ي، بن»: «حاشية جت»: «عليكم».

٨. قال الخليل: «الضيم: الانتقاص». وقال الجوهري: «الضيم: الظلم». ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٦١، الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٣ (ضيم).

٩. هكذا في «د، ع، ل، م، ب، ي، بن» وحاشية «بح، جت» والوافي. وفي «ن، ب، ي، جت، جد»: «فتحملوه». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «فتحملوا».

الَّذِي فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَجْتَرِ مَوْنَهُ<sup>١</sup> إِلَيْكُمْ، وَحَتَّى يَكْذِبُوكُمْ بِالْحَقِّ، وَيُعَادُواكُمْ فِيهِ، وَيَبْغِضُوكُمْ عَلَيْهِ، فَتَضَبُّرُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ.

وَمِضْدَاقُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ<sup>٢</sup> جَبْرِئِيلُ ﷺ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّكُمْ ﷺ: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ»<sup>٣</sup> ثُمَّ قَالَ: «وَإِنْ يَكْذِبُوكَ<sup>٤</sup> فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا»<sup>٥</sup> فَقَدْ كَذَّبَ نَبِيُّ اللَّهِ وَالرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَوْدُوا مَعَ التَّكْذِيبِ بِالْحَقِّ.

فَإِنْ سَرَّكُمْ أَمْرُ اللَّهِ فِيهِمْ<sup>٦</sup> الَّذِي خَلَقَهُمْ لَهُ فِي الْأَصْلِ - أَصْلُ الْخَلْقِ - مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ<sup>٧</sup> أَنْ يَخْلُقَهُمْ<sup>٨</sup> لَهُ فِي الْأَصْلِ، وَمِنْ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ<sup>٩</sup>

١. في شرح المازندراني: «تجتر مونه إليكم، حال من فاعل «تكظموا». والاجترام بالجم: الكسب. وفي القاموس: اجترم لأهله: كسب. و«إلى» بمعنى اللام، أو بمعناها مع تضمين معنى الضيم ونحوه، والضمير راجع إلى الكظم، وفيه تنبيه على أنه من جملة الأعمال الصالحة. وقيل: الاجترام: الجناية. قال به العلامة الفيض والعلامة - وفي القاموس: اجترم عليهم وإليهم جريمة: جنى جناية». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٣ (جرم)؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ١١.

٢. في «بف»: «أنزل». وفي حاشية «بيح، جت»: «أنزل به».

٣. الأحقاف (٤٦): ٣٥. ٤. في «ع، ل، ن، بن»: «- وإن يكذبوك».

٥. فاطر (٣٥): ٤.

٦. في المرأة: «قوله ﷺ: فإن سرركم أمر الله فيهم، أقول: في النسخة المصححة التي أوماننا إليها قوله ﷺ: فإن سرركم، متصل بما سيأتي في آخر الرسالة: أن تكونوا مع نبي الله، هكذا: فإن سرركم أن تكونوا مع نبي الله محمد ﷺ، إلى آخر الرسالة. وهو الأصوب».

٧. في شرح المازندراني: «في قوله: الذي سبق في علم الله، إيماء إلى أن علمه تعالى بصدور الكفر منهم اختياراً سبب لخلقهم له؛ لوجوب المطابقة بين العلم والمعلوم».

٨. في حاشية «بيح»: «وأن يجعلهم».

٩. في شرح المازندراني: «ومن الذين سمَّاهم الله في كتابه... الظاهر أنه عطف على «فيهم»، وفي لفظة «من» إشعار بأن أمر الله نشأ من سوء أعمالهم وقبح أفعالهم».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: ومن الذين، كأنه معطوف على قوله: خلقهم، بتقدير جعلهم، أو على الظرف بعده بتضمين الجعل».

فِي قَوْلِهِ: «وَجَعَلْنَاهُمْ<sup>١</sup> أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»<sup>٢</sup> فَتَدَبَّرُوا هَذَا وَاعْقِلُوا وَلَا تَجْهَلُوا، فَإِنَّهُ<sup>٣</sup> مَنْ يَجْهَلُ<sup>٤</sup> هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ، تَرَكَ دِينَ اللَّهِ، وَرَكِبَ مَعَاصِيَهُ، فَاسْتَوْجَبَ سَخَطَ اللَّهِ، فَأَكْبَتَهُ اللَّهُ<sup>٥</sup> عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ.

وَقَالَ<sup>٦</sup>: «أَيَّتَهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْخُومَةُ الْمُفْلِحَةُ، إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ<sup>٧</sup> لَكُمْ مَا آتَاكُمْ مِنَ الْخَيْرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَلَا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ<sup>٨</sup> فِي دِينِهِ بِهَوَى وَلَا<sup>٩</sup> زَايٍ وَلَا مَقَايِيسَ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَجَعَلَ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلَّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ لِلْقُرْآنِ وَليْتَعَلَّمَ<sup>١١</sup> الْقُرْآنِ أَهْلًا لَا يَسْعُ<sup>١٢</sup> أَهْلَ عِلْمِ<sup>١٣</sup> الْقُرْآنِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ<sup>١٤</sup> أَنْ يَأْخُذُوا فِيهِ<sup>١٥</sup> بِهَوَى وَلَا زَايٍ وَلَا مَقَايِيسَ، أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ،

١. هكذا في القرآن والوافي والبحار. وفي النسخ والمطبوع: «وجعلنا منهم».

٢. القصص (٢٨): ٤١.

٣. في «بف» والوافي: «فإن».

٤. في «جت» والوافي: «جهل».

٥. في «ع، ل، بف، بن» والوافي وشرح المازندراني: - «الله».

٦. في شرح المازندراني: «في الإكباب مبالغة في التعذيب والإذلال، يقال: كَبَت: وأكَبَت: إذا ألقاه على وجهه فأكَبَ هو، فـ «كَبَ» متعدٍّ و«أَكَبَ» متعدٍّ ولازم على خلاف المعهود. وفيه تنبيه على أنه ينبغي لأهل الحق أن يعلموا ما يخرجهم عن دينه وما يكمل به دينهم». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٠٧؛ المفردات للراغب، ص ٦٩٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كَب). ٧. في «م»: «فقال».

٨. في مرآة العقول: «قوله ﷻ: إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ، الظاهر أنه بالتشديد، وهو بشارة بأنَّ الله يتمُّ هذا الأمر، أي أمر التشييع لخواص الشيعة. ويحتمل أن يكون بالتخفيف حرف شرط وتكون قيداً للفلاح، أي فلاحكم مشروط بأن يتم الله لكم الأمر ولا تضلُّوا بالفتن على قياس ما مرَّ».

٩. في «بج»: «خلقه».

١٠. في البحار: - «لا».

١١. في «ع، ل، م، ن، بف، بن» وحاشية «بج» والوافي والوسائل، ح ٨٦٢٩: «وتعلَّم». وفي «د» وحاشية «ن، بج» وشرح المازندراني: «ولعلم».

١٢. في «بف، جت»: «لا يسمع». وفي «د، م، ن» وحاشية «بج، جد»: «لا يسمع».

١٣. في البحار: - «علم».

١٤. في شرح المازندراني: «+ «كله».

١٥. في الوسائل، ح ٨٦٢٩: «في دينهم».

٦/٨ وَخَصَّهُمْ بِهِ، وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ، أَكْرَمَهُمْ بِهَا<sup>١</sup>، وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِسُؤَالِهِمْ، وَهُمْ الَّذِينَ مَنْ سَأَلَهُمْ - وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ وَيَتَّبِعَ أَثَرَهُمْ - أَرْشَدُوهُ وَأَعْطَوْهُ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَإِلَى جَمِيعِ سَبِيلِ الْحَقِّ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَزْغَبُ عَنْهُمْ وَعَنْ<sup>٢</sup> مَسْأَلَتِهِمْ وَعَنْ عِلْمِهِمُ الَّذِي أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّهِ الشَّقَاءَ فِي أَضَلِّ الْخَلْقِ تَحْتَ الْأُظْلَةِ<sup>٣</sup>، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَزْغَبُونَ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِمْ، وَأُولَئِكَ<sup>٤</sup> الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ وَأَرَائِهِمْ وَمَقَابِسِهِمْ حَتَّى دَخَلَهُمُ الشَّيْطَانُ<sup>٥</sup>؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَهْلَ الْإِيمَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرِينَ، وَجَعَلُوا أَهْلَ الضَّلَالَةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنِينَ، وَحَتَّى جَعَلُوا مَا أَخَلَ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ حَرَامًا، وَجَعَلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ حَلَالًا، فَذَلِكَ أَضَلُّ ثَمَرَةٍ أَهْوَائِهِمْ وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ<sup>٦</sup>، فَقَالُوا: نَحْنُ بَعْدَ مَا قَبَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَسُولَهُ يَسْعَنَا أَنْ نَأْخُذَ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ النَّاسِ<sup>٧</sup>

١. في الوسائل، ح ٨٦٢٩: - «أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ وَخَصَّهُمْ بِهِ، وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ أَكْرَمَهُمْ بِهَا».

٢. في الوسائل، ح ٨٦٢٩: - «هَذِهِ».

٣. في حاشية «ن»، «بح، جت» وشرح المازندراني: «ولا عن».

٤. في شرح المازندراني: «تَحْتَ الْأُظْلَةِ، هِيَ عَالَمُ الْأَرْوَاحِ الصَّرْفَةِ، أَوْ عَالَمُ الذَّرِّ، وَهُوَ عَالَمُ الْمَثَالِ. وَإِطْلَاقُ الظَّلِّ عَلَى الرُّوحِ وَالْمَثَالِ مَجَازٌ تَشْبِيهًا بِالظَّلِّ فِي عَدَمِ الْكَثَافَةِ وَتَقْرِيبًا لِهَمَا إِلَى الْفَهْمِ». وَفِي الْوَاوِيِّ: «تَحْتَ الْأُظْلَةِ، أَيُّ أُظْلَةِ الْعَرْشِ يَوْمَ الْمِثَاقِ، وَلَعَلَّهُ أَشِيرُ بِهِ إِلَى عَالَمِ الْقَدَرِ».

٥. في «بف»: «+ والله».

٦. في «بف»: «وحاشية «م» والوافي: «فأولئك».

٧. في المرأة: «قوله ﷺ: حَتَّى دَخَلَهُمُ الشَّيْطَانُ، أَيُّ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ مَجَارِي صُدُورِهِمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى قُلُوبِهِمْ».

٨. في شرح المازندراني: «وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ، أَيُّ أَوْصَاهُمْ بِوَلَايَةِ وَصِيِّهِ وَرِعَايَتِهَا وَحِفْظِهَا فِي مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا يَوْمَ الْغَدِيرِ».

٩. في الوافي: «بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ النَّاسِ؛ يَعْنِي بِهِ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. هَذَا الْكَلَامُ صَرِيحٌ فِي نَفْيِ حُجِّيَّةِ الْإِجْمَاعِ بِالْأَرَاءِ مِنْ دُونِ نَصِّ مُسْتَفِيزٍ، وَكُفِّي بِهِ حُجَّةٌ عَلَى مُتَأَخَّرِي أَصْحَابِنَا، حَيْثُ جَعَلُوا الْإِجْمَاعَ

بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رَسُولَهُ ﷺ، وَبَعْدَ عَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْنَا وَأَمَرَنَا بِهِ مُخَالَفًا<sup>١</sup> لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَمَا أَخَذَ أَجْرًا عَلَى اللَّهِ وَلَا أُبَيِّنَ ضَلَالَتَهُ مِمَّنْ أَخَذَ بِذَلِكَ وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ يَسَعُهُ، وَاللَّهُ إِنَّ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَيَتَّبِعُوا أَمْرَهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، هَلْ يَسْتَطِيعُ أُولَئِكَ - أَغْدَاءُ اللَّهِ<sup>٢</sup> - أَنْ يَزْعُمُوا أَنَّ أَحَدًا مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَخَذَ بِقَوْلِهِ وَرَأْيِهِ وَمَقَايِسِهِ<sup>٣</sup>؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ<sup>٤</sup>، فَقَدْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ، وَضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا، وَإِنْ قَالَ: لَا، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِرَأْيِهِ وَهَوَاهُ وَمَقَايِسِهِ، فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَطَاعُ وَيَتَّبَعُ أَمْرَهُ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُبِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ

• حجة ثالثة برأسها في مقابلة الكتاب والسنة وإن لم يكن له مستند ظاهر منهما، وكفى بما قبله وبما بعده من كلماته ﷺ حجة عليهم أيضاً في ما ذهبوا إليه من الاجتهاد والقول بالرأي المستنبط من المتشابهات.

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «وما».

٢. في الوافي: «مخالفة».

٣. في «ن»: «ولرسول الله» بدل «ولرسوله». وفي شرح المازندراني: مخالفاً لله ولرسوله، حال عن فاعل «اجتمع».

٤. في «جت»: «وهل». وفي المرأة: «وما».

٥. في شرح المازندراني: «هل يستطيع أولئك أعداء الله، الذين أخذوا بعد النبي ﷺ برأيهم ونصبوا إماماً خلافاً لأمره. والاستفهام على حقيقته لا على الإنكار؛ لأنه غير مناسب لسياق الكلام، وأعداء الله» بدل عن «أولئك»؛ للتصريح بأنهم خرجوا بذلك عن الدين وصاروا من الكافرين المعاندين. توضيح المقام يحتاج إلى تقديم مقدمة، هي أن قول الرسول قول الله تعالى، وأن متابعتها واجبة وأن وجوبها غير مقيد بحياته، وأن الأخذ بالرأي على خلافه في حياته غير جائز، وكل ذلك أمر بين لا ينكره أحد إلا من خرج عن دين الإسلام وأنكر الرسالة، وليس الكلام معه».

٦. في «ن» وحاشية «جت» وشرح المازندراني: «مع رسول الله ﷺ ومخالفة له».

٧. في شرح المازندراني: «فإن قال: نعم، أي فإن قال قائل منهم: نعم يجوز ذلك، والظاهر: قالوا، عدل إلى الأفراد للتبيين على أن اعتباره أولى من الجمع في مقام النصح، كما قال عز وجل: «قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَجْدِي أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ» [سبا (٣٤): ٤٦].»

فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ<sup>١</sup> وَذَلِكَ لِيَعْلَمُوا<sup>٢</sup> أَنَّ اللَّهَ يُطَاعُ، وَتَتَّبِعُ أَمْرُهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَبْدَأُ قَبْضَ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ، وَكَمَا<sup>٣</sup> لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِهَوَاةٍ وَلَا زَايَةٍ وَلَا مَقَابِيِسِهِ خِلَافًا لِأَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَكَذَلِكَ<sup>٤</sup> لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ<sup>٥</sup> بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِهَوَاةٍ وَلَا زَايَةٍ، وَلَا مَقَابِيِسِهِ.

٧/٨ وَقَالَ: «دَعُوا رَفَعَ أَيْدِيَكُمْ فِي الصَّلَاةِ<sup>٦</sup> إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حِينَ تَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَهَرُواكُمْ<sup>٧</sup> بِذَلِكَ؛ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ<sup>٨</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

وَقَالَ: «أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ<sup>٩</sup> الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوهُ، وَقَدْ وَعَدَ<sup>١٠</sup> عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالِاسْتِجَابَةِ<sup>١١</sup>، وَاللَّهُ مُصَيِّرُ دَعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ

١. آل عمران (٣): ١٤٤.

٢. هكذا في (د)، ع، ل، م، يح، بف، جد، والوافي. وفي «جت» بالتاء والياء معاً. وفي «بن» وحاشية (د): «وليعلم».

٣. وفي «ن» والمطبوع والبحار: «لتعلموا». ٤. في «بف»: «فكما». وفي الوسائل، ح ٨٦٢٩: «وأنه».

٥. في «م»: «ولا». ٦. في (د)، ع، ل، ن، بف، جت، جد، -: «الناس». وفي «يح، بن، جد» وحاشية (م): «+ من». وفي الوسائل، ح ٨٦٢٩ -: «من الناس».

٧. في امرأة العقول، ج ٢٥، ص ١٤: «قوله ﷺ: دعوا رفع أيديكم، اعلم أن رفع اليدين في تكبير الافتتاح لا خلاف في أنه مطلوب للشارع بين العامة والخاصة، والمشهور بين الأصحاب الاستحباب، وذهب السيد من علمائنا إلى الوجوب، وأما الرفع في سائر التكبيرات فالمشهور بين الفريقين أيضاً استحبابه. وقال الثوري وأبو حنيفة وإبراهيم النخعي: لا يرفع يديه إلا عند الافتتاح. وذهب السيد إلى الوجوب في جميع التكبيرات، ولما كان في زمانه ﷺ عدم استحباب الرفع أشهر بين العامة فلذا منع الشيعة عن ذلك؛ لئلا يشتهروا بذلك فيعرفوهم به».

٨. راجع: الانتصار، ص ١٤٧، الرقم ٤٥؛ الخلاف، ج ١، ص ٣١٩، المسألة ٧١؛ تذكرة الفقهاء، ج ٢، ص ٧٧، المسألة ٢٢١؛ وج ٣، ص ١١٩، المسألة ٢١٣؛ و ص ١٩٢، ذيل المسألة ٢٦٣؛ مختلف الشيعة، ج ٢، ص ١٧١.

٩. في (د) وحاشية (م): «تفتح». وفي الوسائل، ح ٧٢٥٨ والبحار، ح ٣٤: «يفتح».

١٠. «قد شهروكم» أي أظهروكم في شئعة، أي قبح؛ من الشهرة، وهو ظهور الشيء في شئعة حتى يشهره الناس، يقال: شهره، شهره واشتهره. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥١٥؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٣١ (شهر).

١١. في البحار، ح ٣٤ -: «ولا حول». ١٢. في شرح المازندراني -: «عباده».

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والوسائل، ح ٨٦١٢. وفي (م)، جت، والمطبوع: «+ والله».

١٤. في (د)، ع، ل، ن، بف، بن، جت، جد، -: «الاستجابة».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ عَمَلًا يَزِيدُهُمْ بِهِ<sup>١</sup> فِي الْجَنَّةِ<sup>٢</sup>، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَهُ<sup>٣</sup>، وَاللَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذَكَرَهُ بِخَيْرٍ<sup>٤</sup>، فَأَغْطُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْإِجْتِهَادَ فِي طَاعَتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَذْرُكُ شَيْءَ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَحَارِمِهِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَبَاطِنِهِ<sup>٥</sup>؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ فِي كِتَابِهِ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: «وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ»<sup>٦</sup>.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ<sup>٧</sup> أَنْ تَجْتَنِبُوهُ<sup>٨</sup> فَقَدْ حَرَّمَهُ<sup>٩</sup>، وَاتَّبِعُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّتَهُ<sup>١٠</sup>، فَخَذُوا بِهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ وَأَرَآكُمْ<sup>١١</sup> فَتَضَلُّوا، فَإِنَّ أَصَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ<sup>١٢</sup> مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَرَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ، وَأَخْسِنُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ «فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا»<sup>١٣</sup>.

١. في «ن»، بن، جت، جد، - «به».

٢. في الوسائل، ح ٨٦١٢: «يزيدهم في الخير» بدل «يزيدهم به في الجنة».

٣. في «بف» - «وله».

٤. في «بف» - «به».

٥. في شرح المازندراني: «باطنه لا يعلمه كل أحد، فلا بد أن يرجع إلى العالم به، ولعل المراد بالمحرمات الباطنة ولاية أئمة الجور... ثم استشهد لذلك بقوله: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ» دَلَّ عَلَى الْإِسْتِشْهَادِ عَلَى أَنَّ ظَاهِرَ الْإِثْمِ مَا ظَهَرَ تَحْرِيمُهُ مِنْ ظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَبَاطِنُ الْإِثْمِ مَا ظَهَرَ تَحْرِيمُهُ مِنْ بَاطِنِهِ، وَهُوَ عَلَى تَأْوِيلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ - فِي رِوَايَةِ ذِكْرِهَا الشَّيْخُ الْكَلِينِيُّ فِي بَابِ مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ - وَلا يَلَايَةُ أئمة الجور. وقيل: ظاهر الإثم ما يعلن، أو ما يصدر بالجوارح، وباطنه ما يسر، أو ما يصدر بالقلب، وقيل غير ذلك».

٦. وفي الوافي: «لعل المراد بما حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَاطِنِ الْقُرْآنِ مَخَالَفَةَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَمُتَابَعَةَ أَهْلِ الضَّلَالِ وَاتِّبَاعَ آرَائِهِمْ وَاعْتِقَادِ الْوَلَايَةِ فِيهِمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ثُلُثَ الْقُرْآنِ رَدَّ فِيهِمْ، كَمَا رَدَّ عَنْهُمْ ﷺ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِبَاطِنِ الْإِثْمِ، أَوْ هُوَ أَحَدُ أَفْرَادِهِ».

٦. الأنعام (٦): ١٢٠.

٧. في «ن»، بن، جت، جد، والوافي: - «به».

٨. في «بج» وشرح المازندراني: «أن يجتنبه».

٩. في «بج» - «وسننه».

١٠. في الوافي: + «والله».

١١. في «د»، ع، بف، بن، جد، وحاشية «م»: «ورأيكم».

١٢. في «بج» - «عند الله».

١٣. الإسراء (١٧): ٧.



وَجَامِلُوا النَّاسَ، وَلَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ، تَجْمَعُوا<sup>٢</sup> مَعَ ذَلِكَ طَاعَةً رَبِّكُمْ.  
وَأَيَّائَكُمْ وَسَبَّ<sup>٣</sup> أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ يَسْمَعُونَكُمْ<sup>٤</sup>، «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ»<sup>٥</sup>، وَقَدْ  
يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا<sup>٦</sup> حَدَّ سَبِّهِمْ لِلَّهِ<sup>٧</sup> كَيْفَ هُوَ، إِنَّهُ مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ ائْتَهَكَ<sup>٨</sup>  
٨/٨ سَبَّ اللَّهِ<sup>٩</sup>، وَمَنْ أَظْلَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنِ اسْتَسَبَّ لِلَّهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ<sup>١٠</sup>، فَمَهْلًا مَهْلًا<sup>١١</sup>، فَاتَّبِعُوا

١. في شرح المازندراني: «جاملوا، بالجميم أو الحاء المهملة، كما مر». وقد مر في أوائل هذا الحديث الشريف عند قوله ﷺ: «و عليكم بمجاملة أهل الباطل».

٢. في حاشية «بن، بح»: «تجمعون». وفي المرأة: «قوله ﷺ: تجمعوا مع ذلك، جواب للأمر، أي إنكم إذا جاملتم الناس جمعتم مع الأمن وعدم حمل الناس على رقابكم بالعمل بطاعة ربكم في ما أمركم به من التقية، وفي بعض النسخ: تجمعون، فيكون حالاً عن ضميري الخطاب، أي إن أجمعوا طاعة الله مع المجاملة، لا بأن تابعوهم في المعاصي وتشاركوهم في دينهم، بل بالعمل بالتقية في ما أمركم الله فيه بالتقية».

٣. في «جت» وحاشية «بح»: «أن تسبوا» بدل «وسب».

٤. في المرأة: «قوله ﷺ: حيث يسمعونكم، يفتح الياء، أي يسمعون منكم، بل سبوا أعداء الله في الخلوات وفي مجامع المؤمنين. ويحتمل أن يقرأ بضم الياء، يقال: أسمعته، أي شتمته، أي إن شتمتكم لا تسبوا أنتمهم، فإنهم يستبون أنتمكم. ثم فسر ﷺ معنى سب الله بأنهم لا يستبون الله، بل المراد بسب الله سب أولياء الله، فإن من سبهم فقد سب الله، ومن أظلم ممن فعل فعلاً يعلم أنه يصير سباً لسب الله وسب أوليائه؟».

٥. الأنعام (٦): ١٠٨. وفي شرح المازندراني: «فيسبوا الله عدواً بغير علم، هذه العبارة تحتمل وجهين: أحدهما ما ذكره الفاضل الأمين الأسترابادي، وهو أنهم يستبون من ربكم ومن علمكم السب، ومن المعلوم أن المرابي والمعلم هو الله تعالى بواسطة النبي وآله ﷺ فينتهي سبهم إلى الله من غير علمهم به. وثانيهما أنهم يستبون أولياء الله، كما دل عليه بعض الروايات صريحاً ودل عليه أيضاً ظاهر هذه الرواية، كما أشار إليه بقوله: وقد ينبغي أن تعلموا حد سبهم لله - أي معناه - كيف هو».

وفي الوافي: «عدواً: تجاوزاً عن الحق إلى الباطل. بغير علم: على جهالة بالله، أشار بذلك إلى قوله سبحانه: «وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ» أراد أن سيحكم لأنتمهم جهاراً يقتضي سبهم لأنتمكم، وهو معنى سب الله تعالى وحده». ٦. في «بن»: «أن تعرفوا».

٧. في «د»: «الله». ٨. في «بن»: «- وأنتهك».

٩. «فقد انتهك سب الله» أي دخل فيه وتناول؛ من الانتهاك، وهو مصدر انتهك الرجل الحرمة، أي تناولها بما لا يحل، أو هو المبالغة في خرق محارم الله تعالى وإتيانها. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٣؛ النهاية، ج ٥، ص ١٣٧ (نهك).

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وشرح المازندراني والبحار. وفي المطبوع: «ولأولياء الله».

١١. في المرأة: «فمهلاً مهلاً، أي لتسكنوا سكناً وأغروا تأخيراً واتركوا هذه الأمور إلى ظهور دولة الحق».

أَمَرَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ<sup>١</sup> وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَقَالَ: «أَيَّتَهَا الْعِصَابَةُ الْخَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرَهُمْ<sup>٢</sup>، عَلَيْنَكُمْ بِأَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>٣</sup> وَسُنَّتِي<sup>٤</sup>، وَأَنَّا الْأَيْمَةُ الْهَدَاةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ وَسُنَّتِيهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَخَذَ بِذَلِكَ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ وَرَغِبَ عَنْهُ ضَلَّ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَّيْتَهُمْ وَقَدْ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ فِي اتِّبَاعِ الْآثَارِ وَالسَّنَنِ - وَإِنْ قَلَّ - أَزْضَى لِلَّهِ<sup>٥</sup> وَأَنْفَعُ عِنْدَهُ فِي الْعَاقِبَةِ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعِ وَاتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ، أَلَا إِنَّ اتِّبَاعَ الْأَهْوَاءِ وَاتِّبَاعَ الْبِدْعِ يَغْيِرُ هُدَى مِنَ اللَّهِ<sup>٦</sup> ضَلَالًا<sup>٧</sup>، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ<sup>٨</sup> بِذُعَةٍ<sup>٩</sup>، وَكُلُّ بِذُعَةٍ فِي النَّارِ، وَلَنْ يُنَالَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ

١. في «د، ع، ل، بف، بن»: - «ولا حول».

٢. في الوسائل، ح ٣٢٢٨١: - «الحافظ الله لهم أمرهم». ومز معنى العصاة أوائل الحديث.

وفي شرح المازندراني: «وقال: أَيَّتَهَا الْعِصَابَةُ الْحَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرَهُمْ، الذَّيْرِيُّ وَالْأَخْرُوي. والجملة الوصفية إما دعائية أو خبرية، وإشارة إلى أنه ينبغي التوسل بالله وحفظه في جميع الأمور وعدم الاعتماد بحولهم وقوتهم». وفي الوافي: «الحافظ الله لهم أمرهم، لعل المراد به حفظ أمر دينهم بإقامة إمام لهم بعد إمام، ومع غيبة إمامهم بتبليغ كلام أئمتهم إليهم وإبقاء آثارهم لديهم؛ لئلا يحتاجوا إلى الآراء والأهواء والمقاييس».

٣. في حاشية «جت» وشرح المازندراني: + «من بعده».

٤. في حاشية «بج» + «من بعده». ٥. في «ن» وحاشية «بج»: «فإن».

٦. في المرأة: «وقوله ﷺ: أَرْضَى اللَّهُ، هذا من قبيل المعاشاة مع الخصم لترويج الحجة، أي لو كان ينفع البدع ويرضى الرحمن به على الفرض المحال، كان اتِّبَاعُ السُّنَّةِ أَنْفَعُ وَأَرْضَى وَإِنْ قَلَّ».

٧. في شرح المازندراني: «بغير هدى من الله، تأكيد؛ لأنَّ اتِّبَاعَ الْأَهْوَاءِ والبدع يكونان بغير هدى من الله قطعاً».

٨. في «جت» وحاشية «بج»: «ضلالة». ٩. في «بف» وحاشية «بج، جت» والوافي: «ضلال».

١٠. في شرح المازندراني: «فيه ترغيب في ترك الآراء المخترعة والأهواء المبتدعة معللاً بأنَّ اتِّبَاعَهُمَا ضَلَالَةٌ وَأَنَّ الضَّلَالَةَ تُوْجِبُ الدُّخُولَ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ يَقُودُ إِلَى حَمْلِ أَثْقَالِ الْخَطَايَا... قال المازري: البدعة: ما أحدثت ولم يسبق لها مثال، وحديث: كُلُّ بِدْعَةٍ فِي النَّارِ، من العام المخصوص؛ لأنَّ من البدع واجب، كترتيب الأدلة على طريقة المتكلمين للرّد على الملاحدة، ومنها مندوب، كبناء المدارس والزوايا، ومنها مباح، كالبسط في أنواع الأطعمة والأشربة. أقول: هذا إن فسرت البدعة بما ذكر، وأما إن فسرت بما خالف الشرع، أو بما نهى

وَالصَّبْرَ وَالرِّضَا؛ لِأَنَّ الصَّبْرَ وَالرِّضَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ،  
وَصَنَعَ بِهِ عَلَى<sup>١</sup> مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ<sup>٢</sup>، وَلَنْ يَصْنَعَ اللَّهُ بِمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ إِلَّا مَا<sup>٣</sup> هُوَ  
أَهْلُهُ، وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا أَحَبَّ وَكَرِهَ<sup>٤</sup>.

وَعَلَيْكُمْ بِالمَحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ<sup>٥</sup>، كَمَا أَمَرَ  
اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٦</sup> فِي كِتَابِهِ<sup>٧</sup> مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِنَّا كُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ؛  
فَإِنَّهُ<sup>٨</sup> مَنْ حَقَّرَهُمْ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ زَلَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَهُ حَاقِرٌ مَاقِتٌ<sup>٩</sup>، وَقَدْ<sup>١٠</sup> قَالَ  
أَبُونَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ<sup>١١</sup>.

«عنه الشارع فلا تصدق على الأمور المذكورة».

وفي المرأة: «قوله: ﷺ: وكل ضلال بدعة، الغرض بيان التلازم والتساوي بين المفهومين ويظهر منه أن قسمة  
البدع بحسب انقسام الأحكام الخمسة، كما فعله جماعة من الأصحاب تبعاً للمخالفين ليس على ما ينبغي؛ إذ  
البدعة ما لم يرد في الشرع، لا خصوصاً ولا في ضمن عام. وما ذكروه من البدع الواجبة والمستحبة  
والمكروهة والمباحة هي الداخلة في ضمن العمومات، ولتحقيق ذلك مقام آخر». وراجع: سبل السلام، ج ٢،  
ص ٤٨.

١. في «بن»: «في».

٢. في «بن»: «أو كره».

٣. في «جت» وشرح المازندراني: «بما».

٤. في حاشية «بح»: «فيما أحب وكره». في شرح المازندراني: «مما أحب وكره، الظاهر أنه بيان للموصول،  
وتعلقه بخير بعيد من حيث المعنى، ويؤيده أنه وقع «فيما» بدل «مما» في بعض النسخ».

٥. في المرأة: «قيل: المراد القنوت بالمعنى المصطلح، وقيل: المراد: خاشعين وخاضعين».

٦. في «ع، ل، ن، جد» وحاشية «بح»: «المؤمن».

٧. البقرة (٢): ٢٣٨.

٨. في «بح، جد» وحاشية «جت»: «فإن».

٩. في «بح، بف، جد» وحاشية «جت» والوافي: «وماقت». والمَقَّتْ: أشدَّ البغض عن أمر قبيح. راجع: النهاية،

ج ٤، ص ٣٤٦؛ المصباح المنير، ص ٥٧٦ (مقت).

١٠. في «بف»: «ولقد».

١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «منهم».

وَأَعْلَمُوا أَنَّ<sup>١</sup> مَنْ حَقَّرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَقْتِ مِنْهُ وَالْمَحْقَرَةَ حَتَّى يَمُوتَهُ<sup>٢</sup> النَّاسُ، وَاللَّهُ لَهُ أَشَدُّ مَقْتًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَاكِينَ<sup>٣</sup>؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا أَنْ تُحِبُّوهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ ﷺ بِحُبِّهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُحِبَّ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِحُبِّهِ<sup>٤</sup>، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، مَاتَ وَهُوَ مِنَ الْعَاوِينَ<sup>٥</sup>.

وَإِيَّاكُمْ وَالْعِظْمَةَ وَالْكِبْرَ<sup>٦</sup>، فَإِنَّ الْكِبَرَ رِذَاءُ اللَّهِ<sup>٧</sup> عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ رِذَاءَهُ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَأَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغِيَ بَغْضُكُمْ عَلَى بَغْضٍ، فَإِنَّهَا<sup>٨</sup> لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى صَيَّرَ اللَّهُ بَغْيَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَصَارَتْ نَصْرَةُ اللَّهِ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ، وَمَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ غَلَبَ

١. في «ع، ل، ن، بح، بف، بن، جت، جد» : «أنه».

٢. في «د، ن، جد» : «حتى تموته».

٣. في «ن، بف» : «رسول الله» بدل «رسوله». وفي حاشية «جت» والوافي : «نبيه».

٤. في «ن، جت» وحاشية «د» : «يحُبُّهم».

٥. الغاويون : الضالون الخائبون المنهمكون في الباطل ؛ من الغي بمعنى الضلال والخيبة والا نهماك في الباطل.

راجع : الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٠ (غوي) ؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧ (غوا).

٧. في شرح المازندراني : «وإيَّاكم والعظمة والكبر، العطف للتفسير، أو العظمة عبارة عن اعتبار كمال ذاته وجوده وصفاته، والكبر هذا مع اعتبار فضله على الغير».

٨. في النهاية : «في الحديث : قال الله تبارك وتعالى : العظمة إزارِي والكبرياء رِدَائِي، ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفرادهما بصفة العظمة والكبرياء، أي ليست كسائر الصفات التي قد يتَّصف بها الخلق مجازاً، كالرحمة والكرم وغيرهما. وشبههما بالإزار والرداء لأنَّ المتَّصف بهما يشملانه، كما يشمل الرداء الإنسان، ولأنَّه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيها أحد». النهاية، ج ١، ص ٤٤ (أزر).

وفي شرح المازندراني : «فإنَّ الكبر رداء الله، شبه الكبر - وهو العظمة بحسب الذات والصفات والرفعة على الغير من جميع الجهات - بالرداء في الإحاطة والشمول، فهي موجودة في المشبه تخيلاً وفي المشبه به تحقيقاً، أو في الاختصاص؛ لأنَّ رداء كلِّ شخص مختص به لا يشاركه غيره، والمقصود من هذا التشبيه إخراج المعقول إلى المحسوس لقصد الإيضاح والإفهام».

٩. في شرح المازندراني : «ضمير التانيث راجع إلى البغي باعتبار الخصلة».

وَأَصَابَ الظَّفَرُ مِنَ اللَّهِ.

وَإِنَّا كُمْ أَنْ يَخْسُدَ بَغْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنَّ الْكُفْرَ أَضْلُهُ الْخَسَدُ.

وَإِنَّا كُمْ أَنْ تَعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ، فَيَدْعُو اللَّهَ<sup>١</sup> عَلَيْكُمْ، فَيَسْتَجَابَ<sup>٢</sup> لَهُ فِيكُمْ؛  
 ٩/٨ فَإِنَّا أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ<sup>٣</sup> دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَلَيُعِينَ بَغْضُكُمْ  
 بَعْضًا، فَإِنَّا أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ مَعُونَةَ<sup>٤</sup> الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ  
 شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

وَإِنَّا كُمْ وَاعْسَا<sup>٥</sup>رُ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ<sup>٦</sup> أَنْ تُعْصِرُوهُ بِالشَّيْءِ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ  
 وَهُوَ مُعْصِرٌ؛ فَإِنَّا أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُعْصِرَ مُسْلِمًا، وَمَنْ أَنْظَرَ  
 مُعْصِرًا أَظْلَمَ اللَّهُ<sup>٧</sup> بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

وَإِنَّا كُمْ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْضَلَةُ عَلَى مَنْ سِوَاهَا، وَحَبَسَ حَقُوقِ اللَّهِ  
 قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَجَّلَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ، كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ  
 عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مُضَاقَفَةِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، وَإِنَّهُ<sup>٨</sup> مَنْ أَخَّرَ حَقُوقَ اللَّهِ  
 قَبْلَهُ، كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ، وَمَنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْرُقَ نَفْسَهُ،  
 فَأَدُّوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رَزَقَكُمْ، يُطَيِّبَ<sup>٩</sup> لَكُمْ بَقِيَّتَهُ، وَيَنْجِزَ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ مُضَاعَفَتِهِ

١. في الوسائل، ح ٢٠٩٦٧: - «الله».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل، ح ٢٠٩٦٧. وفي المطبوع: «ويستجاب».

٣. في «بح» -: «إِنَّ».

٤. في البحار: «معاونة».

٥. الإعسار: طلب الدين من الغريم على عسره، والإعسار أيضاً: الافتقار، ومنه المُعْصِر بمعنى المفتقر، ويقال أيضاً: أعسر فهو مُعْصِر، أي صار ذا عسرة وقلة ذات يد. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٥٦٤؛ المصباح المنير، ص ٤٠٩ (عسر).

٦. في «بف، بن» والوافي والوسائل، ح ٢٣٨٦٠: «يوم القيامة».

٨. في حاشية «جت»: «وَأَنَّ».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «+ الله».

لَكُمْ الْأَضْعَافُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ عَدَدَهَا<sup>١</sup> وَلَا كُنَّة<sup>٢</sup> فَضْلُهَا إِلَّا اللَّهُ<sup>٣</sup> رَبُّ الْعَالَمِينَ». وَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْعِصَابَةُ، وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مُخْرَجٌ<sup>٤</sup> الْإِمَامُ؛ فَإِنَّ<sup>٥</sup> مُخْرَجَ<sup>٦</sup> الْإِمَامِ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَهْلِ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ، الصَّابِرِينَ عَلَى أَذَاءِ حَقِّهِ، الْعَارِفِينَ بِخُرْمَتِهِ<sup>٧</sup>، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ<sup>٨</sup> مَنْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ عِنْدَ الْإِمَامِ، فَهُوَ مُخْرَجٌ<sup>٩</sup> الْإِمَامِ<sup>١٠</sup>، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ، أَخْرَجَ<sup>١١</sup> الْإِمَامُ إِلَى أَنْ يَلْعَنَ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِهِ<sup>١٢</sup> الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ، الصَّابِرِينَ عَلَى أَذَاءِ حَقِّهِ، الْعَارِفِينَ

١. في «م، بح» وحاشية «د، جت» والوافي: «بعددها».

٢. في «م، بف، جد» وحاشية «د، جت» والوافي: «ولا يكنه».

٣. في «بح» -: «الله».

٤. في «د، ع، م، بف، بن، جد»: «مخرج».

٥. في «بف» والوافي: «للإمام».

وفي المرأة: «وقوله»: «مخرج الإمام، في الصحاح: أخرجه إليه: ألجأه، وفيه: سمى به إلى الوالي: إذا وشى به؛ يعني نمته وذمته عنده. أقول: الظاهر أن المراد: لا تكونوا مخرج الإمام، أي بأن تجعلوه مضطراً إلى شيء لا يرضى به، ثم بين» بأن المخرج هو الذي يذم أهل الصلاح عند الإمام ويشهد عليهم بفساد، وهو كاذب في ذلك فثبت ذلك بظاهر حكم الشريعة عند الإمام فيلزم الإمام أن يلعنهم، فإذا لعنهم وهم غير مستحقين لذلك تصير اللعنة عليهم رحمة، وترجع اللعنة إلى الواشي الكاذب الذي ألجأ الإمام إلى ذلك، أو المراد أنه ينسب الواشي إلى أهل الصلاح عند الإمام شيئاً بمحضر جماعة يتقي منهم الإمام فيضطر الإمام إلى أن يلعن من نسب إليه ذلك تقيةً. ويحتمل أن يكون المراد أن مخرج الإمام هو من يسعى بأهل الصلاح إلى أئمة الجور ويجعلهم معروفين عند أئمة الجور بالشيع، فيلزم أئمة الحق لرفع الضرر عن أنفسهم وعن أهل الصلاح أن يلعنهم ويتبرؤوا منهم، فتصير اللعنة إلى الساعين وأئمة الجور معاً، وعلى هذا المراد بأعداء الله أئمة الجور. وقوله»: «إذا فعل ذلك عند الإمام، يؤيد المعنى الأول. هذه هي من الوجوه التي خطرت بالبال، والله أعلم ومن صدر عنه صلوات الله عليه». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٠٦ (حرج)؛ وج ٦، ص ٢٣٧٧ (سمي)؛ النهاية، ج ١، ص ٣٦١ (حرج).

٦. في الوافي: «وإن».

٧. في «د، ع، م، بف، بن، جد»: «مخرج».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي وشرح المازندراني والبحار، ج ٧٨، ص ٢١٩. وفي المطبوع: «لحرمته».

٩. في «بف» والوافي: «أن».

١٠. في «بف» والوافي: «للإمام».

١١. في «د، ع، م، بف، بن، جد»: «مخرج».

١٢. في «د، ع، م، بف، بن، جد»: «وأخرج».

١٣. في «بف» وحاشية «بح»+: «من».

بِحُزْمَتِهِ، فَإِذَا لَعَنَهُمْ لِإِخْرَاجٍ<sup>١</sup> أَعْدَاءَ اللَّهِ الْإِمَامَ<sup>٢</sup>، صَارَتْ لَعْنَتُهُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَصَارَتْ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ<sup>٣</sup> وَرُسُلِهِ عَلَى أَوْلِيكَ.

وَأَعْلَمُوا أَتَيْتُهَا الْعِصَابَةَ، أَنَّ السُّنَّةَ مِنَ اللَّهِ قَدْ جَرَتْ، فِي الصَّالِحِينَ قَبْلُ. ١٠/٨

وَقَالَ<sup>٤</sup>: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا حَقًّا، فَلْيَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَلْيَبْزَأْ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَيَسْلَمْ<sup>٥</sup> لِمَا انْتَهَى إِلَيْهِ<sup>٦</sup> مِنْ فَضْلِهِمْ؛ لِأَنْ فَضْلَهُمْ لَا يَنْبَلُغُهُ مَلَكٌ مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا<sup>٧</sup> مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأُئِمَّةِ الْهَدَاةِ<sup>٨</sup> وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»<sup>٩</sup> فَهَذَا<sup>١٠</sup> وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأُئِمَّةِ، فَكَيْفَ بِهِمْ وَقَضِيلُهُمْ؟<sup>١١</sup>

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُتِمَّ اللَّهُ لَهُ<sup>١٢</sup> إِيْمَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنًا حَقًّا حَقًّا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ<sup>١٣</sup> بِشُرُوطِهِ

١. في «ع، م، ب، بن، جد»: «لإخراج».

٢. في شرح المازندراني: «الإمام فاعل «لعنهم» ومفعول له «إخراج» على سبيل التنافع. وإضافة الإخراج إلى الأعداء إضافة المصدر إلى الفاعل، والمراد بهم الساعون بأهل الصلاح إلى الإمام، أو إلى الجائر على الاحتمال. ويحتمل أن يكون فاعل «لعنهم» ضمير راجع إلى الإمام».

٣. في حاشية «بح، جت»: «ملائكته».

٤. في الوافي: «أَنَّ السُّنَّةَ مِنْ اللَّهِ قَدْ جَرَتْ؛ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ قَدْ جَرَتْ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ بِأَنْ يَسْمَى بِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ فَيَلْعَنُوا، فَإِذَا لَعَنُوا صَارَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً».

٥. وفي المرأة: «قوله ﷺ: فِي الصَّالِحِينَ قَبْلُ، أَيْ جَرَتْ السُّنَّةُ فِيهِمْ إِنْ كَانُوا مَقْهُورِينَ مَرْغُوبِينَ، وَكَذَلِكَ تَجْرِي فِي الصَّالِحِينَ مِنْكُمْ، أَوْ بِأَنْ يَلْعَنَهُمُ النَّاسُ وَتَصِيرَ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً».

٦. في شرح المازندراني: «قَالَ وَ» بَدَلَ «وَقَالَ». ٦. في الوافي: «وَلْيَسْلَمْ».

٧. في الوافي: «- إِلَيْهِ».

٨. في «ب، بن»: «أَلَمْ يَسْمَعُوا». وفي «بح» بالناء والياء معاً.

٩. في شرح المازندراني: «الاستفهام للتقرير، ووصف الأئمة بالهداة للمدح، أو للتقيد بإخراج أئمة الضلالة».

١٠. النساء (٤): ٦٩. ١١. في «بح»: «وهذا».

١٢. في «ن»:- «وَلَهُ». وفي «بن»: «لَهُ اللَّهُ».

١٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف»: «فَلْيَفِ اللَّهُ». وفي المطبوع والوافي: «فَلْيَفِ اللَّهُ».

الَّتِي اشْتَرَطَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ اشْتَرَطَ مَعَ وِلَايَتِهِ وَوِلَايَةِ رَسُولِهِ وَوِلَايَةِ أُمَمِهِ الْمُؤْمِنِينَ: إِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِتَاءَ الزَّكَاةِ وَإِفْرَاضَ اللَّهِ قَرْضاً حَسَناً وَاجْتِنَابَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا فُسِّرَ<sup>١</sup> مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ، فَمَنْ دَانَ اللَّهَ<sup>٢</sup> فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مُخْلِصاً إِلَيْهِ، وَلَمْ يَرْخُصْ لِنَفْسِهِ فِي تَرْكِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ فِي<sup>٣</sup> حِزْبِهِ الْغَالِبِينَ، وَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً.

وَإِيَّاكُمْ وَالْإِضْرَارَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>٤</sup>: «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»<sup>٥</sup> (إِلَى هَاهُنَا رِوَايَةُ الْقَاسِمِ<sup>٦</sup> بْنِ الرَّبِيعِ<sup>٧</sup>) يَغْنِي<sup>٨</sup> الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، إِذَا نَسُوا شَيْئاً<sup>٩</sup> مِمَّا اشْتَرَطَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَرَفُوا

١. في «بف» - «مما فسر». وفي شرح المازندراني: «الفسر: الإبانة وكشف الغطاء، كالتفسير، والفعل كضرب ونصر، ومما حرّم» بيان لما فسر، أو لشيء. والأوّل أظهر والثاني أشمل. والمراد بالجملة على الأوّل الفواحش؛ يعني أنّ هذا المجمع شامل لجميع المحرّمات في الآيات والروايات، وعلى الثاني إقام الصلاة إلى آخره؛ فإنه شامل لجميع الطاعات أيضاً.

٢. في المرأة: قوله: «في جملة قوله، أي في الفواحش، فقوله: «واجتناب الفواحش، يشمل اجتناب جميع المحرّمات. قوله: «فمن دان الله، أي عبد الله في ما بينه وبين ربه مختفياً ولا ينظر إلى غيره ولا يلتفت إلى من سواه».

٣. في «بن، جت» وحاشية «بح»: «من».

٤. في «ع، ل، بف، بن، جد» - «الله تعالى». ٥. آل عمران (٣): ١٣٥.

٦. في «ع، ل، م، ن، د، بن، جت»: «قاسم».

٧. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «ربيع».

وفي شرح المازندراني: «إلى هاهنا رواية القاسم بن الربيع، وما يأتي رواية حفص المؤذن وإسماعيل بن جابر، وإنما لم يقل: إلى هاهنا رواية إسماعيل بن مخلد السراج؛ لأنه لو قال ذلك لفهم أنه لم يرو الباقي، وذلك ليس بمعلوم؛ لجواز روايته وعدم نقله للقاسم، أو نقله له واختصار القاسم على القدر المذكور».

وفي المرأة: قوله: «إلى هاهنا رواية، إلى آخره، أي ما يذكر بعده لم يكن في رواية القاسم، بل كان في رواية حفص وإسماعيل».

٨. في «جت»: «فيعني».

٩. في شرح المازندراني: «يعني المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئاً، إلى آخره، الظاهر أنه كلام المصنّف لتفسير الآية المذكورة، والنسيان كناية عن الترك، كما دلّ عليه ما بعده وفسره أبو جعفر: «في قوله تعالى: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى



أَنَّهُمْ هَذَّ عَصَا اللَّهَ<sup>١</sup> فِي تَرْكِهِمْ ذَلِكَ الشَّيْءَ، فَاسْتَغْفَرُوا<sup>٢</sup> وَلَمْ يَعُودُوا إِلَى تَرْكِهِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ: «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ<sup>٣</sup> وَنَهَى لِيُطَاعَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَلِيُنْتَهَى<sup>٤</sup> عَمَّا نَهَى عَنْهُ، فَمَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ فَقَدْ أَطَاعَهُ، وَقَدْ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ، وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ عَمَّا نَهَى<sup>٥</sup> اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ عَصَاهُ، فَإِنَّ<sup>٦</sup> مَاتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ أَكْبَهُ اللَّهُ<sup>٧</sup> عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَلَكٌ<sup>٨</sup> مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ إِلَّا طَاعَتُهُمْ لَهُ<sup>٩</sup>، فَاجْتَهِدُوا<sup>١٠</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا<sup>١١</sup>، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ<sup>١٢</sup> بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ».

«عَادَمٌ مِنْ قَبْلِ فَسَيِّئٍ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» [طه (٢٠): ١١٥] بالترك، وبالجملة إطلاقه على الترك شائع، فلا يرد أن النسيان ليس بعصيان.

١. في «ع، ل، م، ن، بن، جت» والوافي: - «الله».

٢. في «د، بح»: + «الله».

٣. في «د، بح، جد» وحاشية «م»: + «الله».

٤. في «ن»: «وَيَنْتَهَى».

٥. في «م»: «نَهَا».

٦. في «م، ن»: وحاشية «بح»: + «مَنْ».

٧. في «ل»: - «الله».

٨. في شرح المازندراني: «الظاهر أن «ملك» اسم «ليس»، و «من خلقه» متعلق بأحد، واحتمال جعله اسم «ليس» بزيادة «من» وجعل «ملك» مجروراً بدلاً عن لفظه ومرفوعاً بدلاً عن محلّه بعيد، فكانه رغب كل واحد في العلم بأن كل بليّة بينه وبين الله كانت طاعتهم له؛ ليجتهد فيها ولا يتخلف في السباق عنهم. والأظهر أن «ملك» بدل من الخلق وأن اسم «ليس» محذوف، أي ليس بين الله وبين أحد من الخلائق شيء نافع إلا الطاعة فجدوا فيها».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: ملك مقرب، يمكن أن يكون بدلاً من الخلق، وهو الأظهر، وأن يكون اسم «ليس» أي لا يتوسط ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيرهم بين الخلق وبين الله توسطاً مستقلاً بدون الطاعة، بل شفاعتهم وتوسطهم بقدر من الطاعة».

٩. في «ع، ل»: - «له».

١٠. في «ع، ل، بف» وحاشية «م، بح، جت» والوافي وشرح المازندراني: «فجدوا». وفي «بح، بن، جد» وحاشية «م، جت»: «فخذوا». وفي «بف»: + «معاً».

١١. في «د»: + «ولا حول».

١٢. في «د، ل، بف، بن، جت، جد» وشرح المازندراني: «عليكم» بدون الواو.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْإِسْلَامُ، فَمَنْ سَلَّمَ فَقَدْ أَسْلَمَ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا إِسْلَامَ لَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ<sup>٢</sup> فَلْيُطِيعِ اللَّهَ؛ فَإِنَّهُ<sup>٣</sup> مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ.

وَأَيَّاكُمْ وَمَعَاصِي اللَّهِ أَنْ تَرْكَبُوهَا، فَإِنَّهُ مَنِ انْتَهَكَ مَعَاصِيَ اللَّهِ فَزَكَّيْتَهَا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ مَنْزِلَةٌ، فَلِأَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَ رَبِّهِمُ الْجَنَّةُ، وَلِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عِنْدَ رَبِّهِمُ النَّارُ، فَاعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَاجْتَنِبُوا مَعَاصِيَهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً<sup>٤</sup>، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ،

١. في «ن»: «فَاعْمَلُوا».

٢. في المرأة: «قوله»: «أَنْ يَبْلُغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ»، يقال: بالغ في أمر، أي اجتهد ولم يقصر، وكان الإبلاغ هنا بمعنى المبالغة. وقوله: «إلى نفسه»، متعلق بالإحسان، أي يبالغ ويجتهد في الإحسان إلى نفسه، هذا هو الظاهر بحسب المعنى، ويؤيده ما ذكر في الإساءة، وفي تقديم معمول المصدر عليه إشكال ويجوز بتأويل، كما هو الشائع، ولعل التقديم والتأخير من النسخ. ويحتمل أن يكون الإبلاغ بمعنى الإيصال، أي أراد أن يوصل إلى نفسه أمراً كاملاً في الإحسان، والأول أظهر. والشائع في مثل هذا المقام: بلغ، من المجزء، يقال: بلغ في الكرم، أي حد الكمال فيه. ٣. في حاشية «بح»: «فإن».

٤. في شرح المازندراني: «أن تركبها، أي تتبعوها؛ من ركب الأثر: إذا تبعته، أو تعلوها بتبشيه المعصية بالدابة في إيصال صاحبها إلى منزل الشقاوة، ونسبة الركوب إليها مكتبة وتخييلة». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٥٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤٣٢ (ركب).

٥. في شرح المازندراني: «كما قال تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى (٤٢): ٧] قال الأمين الأسترآبادي: قد تواترت الأخبار عن الأنمة الأطهار بأن الناس ثلاثة أصناف، منهم من هو تحت المشية، فالظاهر أن مراده «أن الذي أبرم الله أمره قسماً، أقول: يريد أن الذي وقع الحتم فيه قسماً لا ثالث لهما؛ لأنه إما مقر بالولايات المذكورة متمسك بشروطها، أو منكر لشيء منها، فالأول محسن، والثاني مسيء، وأما المستضعف - وهو من لم يقَر ولم ينكر - فهو خارج عن القسم، فلا يرد أنه قسم ثالث».

٦. يقال: أغني عني شرك، أي اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [الجاثية (٤٥): ١٩]. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٢ (غنا).

فَلْيَطْلُبْ<sup>١</sup> إِلَى اللَّهِ<sup>٢</sup> أَنْ يَرْضَى عَنْهُ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يَصِبْ رِضَا اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَطَاعَةِ  
وَلَاةِ أَمْرِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - ، وَمَعْصِيَتِهِمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَنْكُزْ  
لَهُمْ فَضْلًا عَظِيمًا أَوْ صَغَرَ<sup>٣</sup>.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْمُنْكَرِينَ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ<sup>٤</sup> ، وَأَنَّ الْمُكَذِّبِينَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ ، وَأَنَّ اللَّهَ<sup>٥</sup> قَالَ  
لِلْمُنَافِقِينَ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ :- «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا»<sup>٦</sup>  
وَلَا يَفْرَقَنَّ<sup>٧</sup> أَحَدٌ مِنْكُمْ<sup>٨</sup> أَلَزَمَ اللَّهَ قَلْبَهُ طَاعَتَهُ وَخَشْيَتَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ<sup>٩</sup> أَخْرَجَهُ اللَّهُ

١. في شرح المازندراني: «متضرعاً».

٢. قوله ﷺ: «فليطلب إلى الله» أي فليرجع إليه تعالى؛ من طلب إليه طلباً، أي رغب. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٦٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٤ (طلب).

٣. في (د، ع، ل، ن، ب، بن، جت) وحاشية (م، بح): «ولا صغر» بدل «أو صغر». وفي شرح المازندراني: «المراد بالفضل العظيم مالا يصل إليه الفهم ويستعبده العقل ولا يعرف حقيقته، وبالصغير ما هو خلاف ذلك. والظاهر أَنَّ قوله: «ومعصيتهم، عطف على اسم «إِنَّ» وقوله: لم ينكر، على خبرها، وفيه شيء؛ لأن كثيراً من الناس أنكروا فضلهم، بل نصبوا عداوتهم، ولعل المراد بعدم إنكار أحد عدم الإنكار ولو حين الاحتضار، ولدلالة بعض الروايات على أَنَّ المنكرين يعترفون بفضلهم حينئذٍ، أو المراد به العلم بفضلهم وأن يصدقوا به، أو المراد أنه ينبغي عدم إنكار فضلهم، أو المراد بالخلق الأنبياء والأوصياء وأهل المعرفة من الأمم السابقة ومن هذه الأمة، والله أعلم».

٤. في المرأة: «قوله ﷺ: إِنَّ الْمُنْكَرِينَ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ، يحتمل أن يكون المراد بالإنكار عدم الإقرار والمعرفة، كما قال تعالى: «عَزَّوَجَلَّ هُمْ هُمْ لَهُ تُكْذِبُونَ» [يوسف (١٢): ٥٨] والغرض أَنَّ عدم المعرفة أيضاً تكذيب، وأن يكون المراد أَنَّ إنكار الأئمة داخل في التكذيب الذي ذكره الله تعالى في القرآن وحكم بكفر من يرتكبه».

٥. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «عز وجل».

٦. في النساء (٤): ١٤٥.

٧. في «بح»: «ولا تفرقن». وفي «ع، بن، وحاشية (ن، بح، جت) وشرح المازندراني والمرأة: «ولا يعرفن». وفي المرأة: «قوله ﷺ: لا يعرفن، كأنه من باب التفعيل... وفي بعض النسخ المصححة: لا يفرقن، من الفرق بمعنى الخوف، أي لا تخافوهم؛ فإنهم كالشياطين وإن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

٨. في «بح» وحاشية (ن): «ممن».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وشرح المازندراني والبحار، ج ٧٨، ص ٢٢١. وفي حاشية «جت» والمطبوع وشرح المازندراني: «ممن».

مِنْ صِفَةِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ صِفَةِ الْحَقِّ، فَأُولَئِكَ هُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ<sup>٢</sup>، وَإِنَّ<sup>٣</sup> لَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ حِيلَةً وَمَكْرًا وَخَدَائِعًا<sup>٤</sup> وَوَسْوَسةً<sup>٥</sup> بَغْضِهِمْ إِلَى بَغْضٍ يُرِيدُونَ إِنْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَزِدُّوا أَهْلَ الْحَقِّ عَمَّا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ مِنْ أَهْلِهِ إِزَادَةً أَنْ يَسْتَوِيَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ الْحَقِّ فِي الشَّكِّ وَالْإِنْكَارِ وَالتَّكْذِيبِ، فَيَكُونُونَ سَوَاءً كَمَا وَصَفَ ١٢/٨ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ قَوْلِهِ<sup>٦</sup>: «وَرُدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرْتُمْ فَتَكُونُونَ سَوَاءً»<sup>٧</sup> ثُمَّ نَهَى اللَّهُ أَهْلَ النَّصْرِ بِالْحَقِّ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، فَلَا يَهْوُلَنَّكُمْ<sup>٨</sup> وَلَا يَزِدَّنَكُمْ

١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم يجعل».

٢. في شرح المازندراني: «إن أريد بمن الموصولة الإنس والجن فحمل شياطين الإنس والجن عليهم ظاهر، وإن أريد به الإنس فحمل شياطين الجن عليهم من باب التشبيه في التجرد والشيطنة».

وفي الوافي: «هم شياطين الإنس والجن» يعني شياطين الإنس إن كانوا من الإنس، وشياطين الجن إن كانوا من الجن، ويحتمل أن يكون المراد بهم الإنس خاصة ويكون إشارة إلى إلحاقهم بشياطين الجن بعد موتهم، كما أشير إليه بقوله سبحانه: «يَتَمَتَّعُونَ أَجْرًا مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ» [الأنعام (٦): ١٢٨] على ما في بعض التفاسير.

٣. في «بحر» و«بغ» وحاشية «جت» والوافي وشرح المازندراني: «فإن».

٤. في «بحر» و«بغ» والوافي: «حيلة». ٥. في حاشية «جت»: «أو خديعة».

٦. في شرح المازندراني: «المراد بالحيلة استعمال الحذق والتصرف في الأمور للتوصل بها إلى المقصود، وبالمكر إيصال المكره إلى الغير من حيث لا يعلم، والخديعة بهذا المعنى، أو تلبس شبهات باطلة بلباس الحق؛ لانتداع الغير بها. وبالوسوسة مشاورة بعضهم بعضاً في تحصيل أسباب الغلبة والإضرار».

٧. في «بن»: «بقوله» بدل «من قوله».

٨. النساء (٤): ٨٩. وفي «ع» و«ل»: «كما وصف الله - إلى - فتكونون سواء».

٩. في شرح المازندراني: «في القاموس: هاله يهوله هولاً: أفزعه، كهوله فاهتال، فعلى هذا يجوز في «ولا يهولنكم» بتخفيف الواو وتشديد هاء. وردة عن الأمر: صرفه عنه فارتد هو. وضمير الجمع للفاعل المحذوف راجع إلى أعداء الله أو إلى شياطين الإنس. ولعل النهي راجع إلى الإهتال والارتداد المقصودين من الفعلين». وفي المرأة: «قوله»: «فلا يهولنكم» يحتمل معنيين: الأول: أن تكون «حيلة» فاعلاً للفعلين وتكون «من» زائدة لتأكيد النفي، وقوله: «من أموركم» متعلقاً بالمكر، يقال: مكره من كذا، أو عنه، أي احتال أن يرده عنه. والثاني:

عَنِ النَّصْرِ بِالْحَقِّ الَّذِي خَصَّكُمْ اللَّهُ بِهِ<sup>١</sup> مِنْ حِيلَةِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ<sup>٢</sup> وَمَكْرِهِمْ مِنْ أُمُورِكُمْ، تَذْفَعُونَ أَنْتُمْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ، تَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ وَجْهَ رَبِّكُمْ بِطَاعَتِهِ وَهُمْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ، لَا يَجِلُّ<sup>٣</sup> لَكُمْ أَنْ تُظْهِرُوهُمْ<sup>٤</sup> عَلَى أَصُولِ دِينِ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ<sup>٥</sup> إِنْ سَمِعُوا مِنْكُمْ فِيهِ شَيْئاً عَادَوْكُمْ عَلَيْهِ، وَزَفَعُوهُ<sup>٦</sup> عَلَيْكُمْ<sup>٧</sup>، وَجَهَدُوا<sup>٨</sup> عَلَى هَلَائِكِكُمْ<sup>٩</sup>، وَاسْتَقْبَلُوكُمْ<sup>١٠</sup> بِمَا تَكْرَهُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ النِّصْفُ<sup>١١</sup> مِنْهُمْ فِي دُولِ الْفَجَّارِ،

«أن يكون «يهولتكم» و«يردّتكم» بضم الدال واللام على صيغة الجمع، أي لا يردّتكم شياطين الجن والإنس عن النصر الرباني الذي هو حاصل لكم بسبب الحق الذي خصكم الله به». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٦ (هول).

١. في «ع، ل» - «به».

٢. في شرح المازندراني: «قوله: من حيلة شياطين الإنس، متعلق بالفعلين، و«من» إما ابتدائية، أو للتعليل، أو بمعنى الباء، والأصل: من حيلتهم، عدل عن الضمير إلى الظاهر لنسبة الشيطنة إليهم وتوبيخهم عليها. و«من أموركم» متعلق بمكرهم، و«من» كالمذكورة في المعاني الثلاثة، أو بمعنى «في». لا تخافوا ولا ترتدوا عن نصرة الحق من أجل حيلتهم ومكرهم من أموركم واحتياهم في صرفكم عنها؛ فإنهم شياطين الإنس وإن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

وفي المرأة: «من حيلة، أي بسبب حيلة شياطين الإنس، أي بسبب حيلتهم، فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر، وعلى هذا قوله: من أموركم - كما ذكرنا في الوجه الأول - متعلق بالمكر، أو «من» سببية، أي حيلهم ناشئة مما يرون من أموركم. وهذا أحد مواضع الاختلاف بين النسخة التي أشرنا إليها والنسخ المشهورة، وفي تلك النسخة قوله: ومكرهم، متصل بما مرّ في أوائل الرسالة من قوله: وحيلهم، كما أومأنا إليه هكذا: من حيلة شياطين الإنس ومكرهم وحيلهم وسواس بعضهم إلى بعض. وهو الصواب، كما لا يخفى».

٣. في «بح، بن، جده» حاشية «م، ن»: «ولا يحل».

٤. في الوافي: «فإنه».

٥. في حاشية «بح، جت»: «أن تظلعوهم».

٦. في «بن» حاشية «جت»: «ودفعوه». وفي حاشية أخرى «جت»: «ورفعوا».

٧. في «جده» حاشية «م»: «منكم». و«دفعوه عليكم» أي إلى ولاتهم الجائرين؛ لئلا لكم الضرر منهم، أو إلى الناس بالتشهير والإفشاء والإظهار. وقال العلامة المجلسي: «ويحتمل أن يكون المراد أنكم إن علمتموهم شيئاً يجعلونه حجة عليكم في المناظرة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٧٤؛ الوافي، ج ٢٦، ص ١١١؛

٨. في «بف» والوافي: «وجاهدوا».

٩. في «ن، بح، جت»: «إهلاككم».

١٠. في شرح المازندراني: «واستقبلوا».

١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «د» والمرأة. وفي «د» والمطبوع وشرح المازندراني: «

فَاعْرِفُوا<sup>١</sup> مَنْزِلَتَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَاطِلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَقِّ أَنْ يُنْزِلُوا أَنْفُسَهُمْ مَنْزِلَةَ أَهْلِ الْبَاطِلِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلَ الْحَقِّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ، أَلَمْ تَعْرِفُوا<sup>٢</sup> وَجْهَ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ: «أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ»<sup>٣</sup> أَكْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَلَا تَجْعَلُوا<sup>٤</sup> اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - وَإِمَامَكُمْ وَدِينَكُمْ الَّذِي تَدِينُونَ بِهِ<sup>٥</sup> غُرْضَةً لِأَهْلِ الْبَاطِلِ، فَتَغْضِبُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ، فَتَهْلِكُوا<sup>٦</sup>، فَمَهْلًا مَهْلًا يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ، لَا تَتْرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِطَاعَتِهِ، فَيَغَيِّرَ اللَّهُ مَا بَيْكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، أَجِبُوا فِي اللَّهِ مَنْ<sup>٨</sup> وَصَفَ صِفَتَكُمْ<sup>٩</sup>، وَأَبْغِضُوا فِي اللَّهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَابْذُلُوا مَوَدَّتَكُمْ وَتَصِيحَتَكُمْ لِمَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ<sup>١٠</sup>، وَلَا تَبْذُلُوها<sup>١١</sup> لِمَنْ رَغِبَ عَنْ صِفَتِكُمْ، وَعَادَاكُمْ عَلَيْهَا، وَبَغَى لَكُمْ<sup>١٢</sup>

«الصفة». وقال الفيروز آبادي: «الإنصاف: العدل، والاسم: النصف والصفة محزكتين». القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

١. في شرح المازندراني: «اعرفوا».

٢. هكذا في «م»، بح، جده، والوافي. وفي «ع، بن» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «لم يعرفوا». وفي «ل، جت» والمطبوع: «ألم يعرفوا». وفي «د، ن، بف» بالتاء والياء معاً. وما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الحديث.

٣. ص (٣٨): ٢٨.

٤. في «د، ل، جده» والوافي وشرح المازندراني: «فلا تجعلوا».

٥. في «بن» - «الذي تدينون به».

٦. في المرأة: «أفي لا تجعلوا ربكم وإمامكم ودينكم في معرض ذم أهل الباطل بأن تعارضوهم في الدين وهم يعارضونكم بأشياء لا تليق بربكم وإمامكم ودينكم».

٧. في شرح المازندراني: «فتهلكوا، على صيغة المجهول من الإهلاك، أو المعلوم من الهلاك، وفعله كضرب ومنع وعلم».

٨. في «ع، ل» وحاشية «بح»: «ومن».

٩. في الوافي: «وصف صفتكم: قال بقولكم ودان بدينكم».

١٠. في «ع، ل، بن» والمرأة: «لمن وصف صفتكم».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ولا تبذلوها».

١٢. في «د، ع، ن، بف، جت» وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي: «وبغاكم» بدل «وبغى لكم».

الغَوَائِلُ<sup>١</sup>، هَذَا أَدَبْنَا أَدَبَ اللَّهِ فَخَذُّوا بِهِ، وَتَفَهَّمُوهُ وَاعْقِلُوهُ<sup>٢</sup>، وَلَا تَنْبِذُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ، مَا وَافَقَ هَذَاكُمْ أَخَذْتُمْ بِهِ<sup>٣</sup>، وَمَا وَافَقَ هَوَاكُمِ اطَّرَحْتُمُوهُ<sup>٤</sup> وَلَمْ تَأْخُذُوا بِهِ. وَإِيَّاكُمْ وَالتَّجَبُّرَ عَلَى اللَّهِ<sup>٥</sup>، وَاعْلَمُوا أَنَّ عَبْدًا لَمْ يُبْتَلِ بِالتَّجَبُّرِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا تَجَبَّرَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، فَاسْتَقِيمُوا لِلَّهِ، وَلَا تَزْتَدُوا عَلَى أَغْيَابِكُمْ<sup>٦</sup>، فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ أَجَارَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّجَبُّرِ عَلَى اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا وَلَكُمْ<sup>٧</sup> إِلَّا بِاللَّهِ.

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْأَصْلِ - أَصْلِ الْخَلْقِ - مُؤْمِنًا، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَكْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَيُبَاعِدَهُ عَنْهُ<sup>٨</sup>، وَمَنْ كَرِهَ اللَّهُ<sup>٩</sup> إِلَيْهِ الشَّرَّ وَبَاعِدَهُ عَنْهُ<sup>١٠</sup>، عَافَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكِبَرِ أَنْ يَدْخُلَهُ وَالْجَبَرِيَّةُ<sup>١١</sup>، فَلَانَتْ<sup>١٢</sup> عَرِيكَتُهُ<sup>١٣</sup>، وَحَسَنَ خُلُقُهُ، وَطَلَّقَ ١٣/٨

١. «الغوائل»: الدواهي، وهي المصائب. وقال ابن الأثير: «الغائلة: صفة لخصلة مهلكة». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٥٠٧ (غول).

٢. في حاشية «د»: «وتعقلوه». وفي شرح المازندراني: «أمر أولاً بالأخذ به، وهو تناوله وقبوله بالقلب، وثانياً بتفهّمه، وهو معرفته ومعرفته حسنه وكماله، وثالثاً بعقله، وهو الغور فيه وإدراك حسن عاقبته، أو إمساكه وحفظه؛ من عقلت الشيء. إذا أمسكته وحفظته؛ وهذه أمور ثلاثة لا بدّ منها في كلّ مطلوب».

٣. في شرح المازندراني: - «به».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «ل» والمطبوع وشرح المازندراني: «طرحتموه».

٥. في شرح المازندراني: «حذر عن التجبر على الله لأنّه مهلك، والمراد به ترك الامتثال بأوامره ونواهيه وآدابه وأحكامه ومواظبه ونصائحه. أو المراد به التجبر على أولياء الله، أو على الناس كلّهم». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٠٨ (جبر).

٦. في حاشية «م»: «أدباركم».

٧. في «د، بف، جد» وحاشية «م، بح» والوافي: «ولا لكم».

٨. في «ع، ل، بح، بف، بن، جد» وحاشية «د»: «منه».

٩. في «ل»: - «الله».

١٠. في «ع، ل، بف، بن، جد» وحاشية «د» والوافي: «منه».

١١. في الوافي: «الجبريّة: الكبر، فالعطف للبيان». وراجع: تاج العروس، ج ٦، ص ١٦٢ (جبر).

١٢. في «د»: «ولانت».

١٣. العريكة: الطيبة، وفلان لثين العريكة، إذا كان سلساً. ويقال: لانت عريكة: إذا انكسرت نخوته. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٩٩ (عرك).

وَجْهَهُ، وَصَارَ عَلَيْهِ وَقَارَ الْإِسْلَامِ وَسَكِينَتُهُ<sup>١</sup> وَتَخَشُّعُهُ، وَوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَاجْتَنَبَ مَسَاسِخَطَهُ، وَرَزَقَهُ اللَّهُ مَوَدَّةَ النَّاسِ وَمَجَامِلَتَهُمْ وَتَرَكَ مَقَاطِعَةَ النَّاسِ وَالْخُصُومَاتِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَلَا مِنْ أَهْلِهَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا<sup>٢</sup> كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ فِي الْأُضْلِ<sup>٣</sup> - أَضْلِ الْخَلْقِ - كَافِرًا، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحَبِّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَيَقْرَبَهُ مِنْهُ<sup>٤</sup>، فَإِذَا حَبَّبَ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَقَرَّبَهُ مِنْهُ، ابْتَلَى بِالْكَبِيرِ وَالْجَبْرِ، فَقَسَا قَلْبُهُ، وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَغَلَطَ وَجْهَهُ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ<sup>٥</sup>، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ<sup>٦</sup>، وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ، فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا، وَرَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَأَبْغَضَ<sup>٧</sup> طَاعَتَهُ وَأَهْلَهَا، فَبُعِدَ مَا بَيْنَ خَالِ الْمُؤْمِنِ وَخَالِ الْكَافِرِ.

سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاطْلُبُوهَا إِلَيْهِ، وَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، صَبَرُوا النَّفْسَ عَلَى الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ تَتَابَعَ الْبَلَاءِ فِيهَا وَالشَّدَّةُ<sup>٨</sup> فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَوَلَايَتِهِ وَوَلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوَلَايَتِهِ خَيْرٌ عَاقِبَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ تَتَابَعَ نَعِيمِهَا وَزَهْرَتِهَا<sup>٩</sup>

١. في شرح المازندراني: «قد مرّ تفسيرهما والفرق بينهما، ويمكن الفرق بينهما بوجه آخر، وهو أن الوقار سكون النفس في مقتضى القوة الشهوية، والسكينة سكونها في مقتضى القوة الغضبية، ويؤيده أن المحقق الطوسي عدّ الأول من أنواع العقّة الحاصلة باعتدال القوة الأولى، وعدّ الثاني من أنواع الشجاعة الحاصلة باعتدال القوة الثانية».

٢. في «د، ل، جت، جد» وحاشية «م، بح»: «إن».

٣. في المرأة: «وقوله»: خلقه في الأصل، أي علم عند خلقه أنه يصير كافراً».

٤. في «بن»: «إليه». وفي شرح المازندراني: «قال الفاضل الأسترآبادي: معناه التخلية بينه وبين شيطانه وإخراج الملك عن قلبه، وهذا من باب جزاء العمل في الدنيا، كما وقع التصريح به في الأحاديث وفي كلام ابن بابويه».

٥. قال ابن الأثير: «قد تكرّر ذكر الفُحْشِ والفاحشة والفواحش في الحديث، وهو كلّ ما يشتدّ قبحه من الذنوب والمعاصي». النهاية، ج ٣، ص ٤١٥، (فحش).

٦. في «د، م، ن، جد» وحاشية «بح» والبحار، ج ٧٨، ص ٢٢٣: «سره».

٧. في «ن»: «فأبغض».

٨. في شرح المازندراني: «الشَّدَّة بالنصب عطف على التابع، واحتمال نصبها على المعية بعيد، كاحتمال جرّها عطفاً على البلاء والولاية بالفتح: النصر، والكسر: السلطان والإمارة».

٩. في «بح»: «وزهراتها». وزهرة الدنيا: حسناتها وبهجتها وكثرة خيرها وزينتها ونضارتها. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٢: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).



وَعَصَارَةُ عَيْشِهَا<sup>١</sup> فِي مَغْصِيَةِ اللَّهِ وَوَلَايَةِ مَنْ نَهَى اللَّهُ عَنْ وَلَايَتِهِ وَطَاعَتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِوَلَايَةِ<sup>٢</sup> الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ<sup>٣</sup> فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا»<sup>٤</sup> وَهُمْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ<sup>٥</sup>، وَالَّذِينَ نَهَى اللَّهُ عَنْ وَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَهُمْ أَيْمَةُ الضَّلَالَةِ<sup>٦</sup> الَّذِينَ قَضَى اللَّهُ<sup>٧</sup> أَنْ يَكُونَ<sup>٨</sup> لَهُمْ دَوْلٌ<sup>٩</sup> فِي الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَيِّمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، يَعْمَلُونَ فِي دَوْلَتِهِمْ بِمَغْصِيَةِ اللَّهِ وَمَغْصِيَةِ رَسُولِهِ ﷺ لِيَحِقَّ<sup>١٠</sup> عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وَلِيَتِمَّ<sup>١١</sup> أَنْ تَكُونُوا<sup>١٢</sup> مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ، فَتَدَبَّرُوا

١. «غصارة عيشها» أي طيبها ولذتها، يقال: إنهم لفي غصارة العيش وفي غصراء العيش، أي في خضب وخير، والخصب: كثرة العشب والخير. والغصارة أيضاً: النعمة والسعة. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٠: النهاية، ج ٣، ص ٣٧٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٩ (غضر).

٢. في شرح المازندراني: «إِنَّ».

٣. في حاشية «جت»: «بطاعة».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي «جت» والمطبوع وشرح المازندراني: «+ الله».

٥. الأنبياء (٢١): ٧٣.

٦. في شرح المازندراني: «بطاعتهم وولايتهم».

٧. في شرح المازندراني: «الظاهر أَنَّ الموصول الأول، وهو قوله: والذين نهى الله، مبتدأ، والموصول الثاني، وهو قوله: الذين قضى الله، صفة لأئمة الضلالة، وقوله: يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ﷺ، خبر المبتدأ. ويحتمل أن يكون الموصول الثاني بياناً وتفسيراً للموصول الأول وأن يكون خبراً، وحينئذٍ قوله: يعملون، حال عن ضمير «لهم» أو استئناف، كأنه قيل: ما يصنعون في دولتهم؟ فأجاب بما ذكره».

٨. في الوافي: «الضلال».

٩. في شرح المازندراني: «لهم».

١٠. في «ع، ل، جده»: «أَنْ تَكُونَ».

١١. في المرأة: «الدول مثناة: جمع دولة بالضم، وهي الغلبة». أقول: وقيل غير ذلك، فللمزيد راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩: النهاية، ج ٢، ص ١٤١؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٢٥٢؛ تاج العروس، ج ١٤، ص ٢٤٥ (دول).

١٢. في «ل، بن»: «ولتَحَقَّ». وفي «د، م، بح، جت»: «+ الله».

١٣. في حاشية «بن»: «+ وَإِنْ سَرَكَمْ».

١٤. في «د، ن، بح، جت، جده» بالتاء والياء معاً. وفي المرأة: «أَنْ يَكُونُوا». وقال: «قوله ﷺ: ولتَمَّ أَنْ يَكُونُوا، في بعض النسخ بالياء، فالمراد الأئمة ﷺ، وفي بعضها بالتاء، أي أنتم يا معشر الشيعة بما يصل إليكم منهم من الجور والظلم. أقول: هذا أيضاً أحد مواضع الاختلاف، وفي تلك النسخة قوله: ولتَمَّ، مُتَّصِلٌ بقوله ﷺ: أمر الله فيهم، هكذا: ليَحَقَّ أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل. وهو الظاهر، كما لا يخفى».

١٥. في «ل»: «- (محمد)».

مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ<sup>١</sup> مِمَّا ابْتَلَى بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَاتَّبَاعَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ<sup>٢</sup> وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ<sup>٣</sup> مِثْلَ الَّذِي أُعْطَاهُمْ وَإِيَّاكُمْ، وَمِمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْهُ عَلَيْهِمْ.

وَعَلَيْكُمْ بِهِذِي<sup>٤</sup> الصَّالِحِينَ وَوَفَّارِهِمْ وَسَكِينَتِهِمْ وَجَلِيمِهِمْ وَتَخَشُّعِهِمْ وَوَرَعِهِمْ<sup>٥</sup> عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَصِدْقِهِمْ وَوَفَائِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ لِلَّهِ فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تَنْزِلُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ مَنْزِلَةَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ.

وَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، فَإِذَا أُعْطَاهُ ذَلِكَ نَطَقَ<sup>٦</sup> لِسَانَهُ بِالْحَقِّ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ<sup>٧</sup> فَعَمِلَ بِهِ، فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ<sup>٨</sup> إِسْلَامُهُ، وَكَانَ ١٤/٨ عِنْدَ اللَّهِ - إِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْخَالِ - مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا، وَإِذَا لَمْ يَرِدِ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا

١. في «بحر، جت» وشرح المازندراني: «+ الكريم».

٢. «الضراء»: الحالة التي تضّر، وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنّت ولا مذكر لهما. النهاية، ج ٣، ص ٨٢ (ضرر).

٣. في شرح المازندراني: «الشدة والرخاء، لعل المراد بالفقرة الأولى ما يتعلق بالبدن، مثل الصحة والسلامة والأمراض ونحوها، وبالثانية ما يتعلق بالمال، كضيق العيش وسعته. وفي الرخاء والسراء أيضاً ابتلاء؛ لكثرة ما يطلب فيهما، وقد ذكرنا توضيح ذلك في أول كتاب الكفر والإيمان».

٤. المماظة: المشاورة والمنازعة، قاله الجوهري، أو شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم، قاله ابن الأثير. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١٨٠؛ النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مفظ).

٥. في شرح المازندراني: «الهدى بفتح الهاء - وقد تكسر وسكون الدال -: السيرة والطريقة والهيئة، وأما ضمّ الهاء وفتح الدال بمعنى الرشاد فبيعد».

وفي المرأة: «قوله ﷻ: بهدي الصالحين، الهدى بضمّ الهاء وفتح الدال: الرشاد والدلالة، والهدى - ويكسر -: الطريقة والسيرة». وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٣٣؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٥٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٢ (هدي).

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «أنطق».

٨. في المرأة: «قوله ﷻ: وعقد قلبه عليه، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم، أي أيقنه واعتقد به، كأنه معقود عليه لا يفارقه».

٩. في شرح المازندراني: «إذا».

١٠. في الوافي: «- له».

وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ<sup>١</sup> صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا<sup>٢</sup>، فَإِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يُعَقِّدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يُعَقِّدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ الْعَمَلَ بِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَصَارَ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ أَنْ يُعَقِّدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ الْعَمَلَ بِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ<sup>٣</sup>، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَسَلَوْهُ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَكُمْ لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَلْسِنَتَكُمْ تَنْطِقُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَتَوَفَّاكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مُنْقَلَبَكُمْ مُنْقَلَبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ، فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلْيَتَّبِعْنَا، أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ ﷺ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»<sup>٤</sup>؟ وَاللَّهُ لَا يُطِيعُ اللَّهَ عَبْدٌ أَبَدًا إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِهِ اتِّبَاعَنَا، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَتَّبِعُنَا عَبْدٌ أَبَدًا إِلَّا أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَلَا وَاللَّهِ، لَا يَدْعُ<sup>٥</sup> أَحَدٌ اتِّبَاعَنَا أَبَدًا إِلَّا أَبْغَضَنَا، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْغِضُنَا أَحَدٌ أَبَدًا إِلَّا عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ مَاتَ عَاصِيًا لِلَّهِ أَخْزَاهُ اللَّهُ<sup>٦</sup>، وَأَكْبَهُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>٧</sup>.

١. في شرح المازندراني: «فكان».

٢. في شرح المازندراني: «الحرج، أي الضيق، أو أشد أفراده، فعلى الأول تأكيد وعلى الثاني تأسيس ومبالغة في عدم قبوله للحق وإنكاره لأمله». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٣٦١ (حرج).

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «وبوم القيامة».

٤. في حاشية (د): «يسر». ٥. في «بن»: «ولنبيه ﷺ».

٦. آل عمران (٣): ٣١. وفي شرح المازندراني: «تطبيقه - أي قول الله تعالى - على المدعى من جهة أن متابعتهم متابعة النبي ﷺ، أو سبب لها، وهي سبب لمحبة الله تعالى للعبد».

٧. في «جت»: «ولا يدع». ٨. في «بف» والوافي: «اتباعنا أحد».

٩. «أخزاه الله» أي أذله وأهانته وأهلكه وأوقعه في بليّة وعذاب؛ من خزى، أي ذلّ وهان وهلك ووقع في بليّة. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٢٦ (خزا).

١٠. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب القسوة، ح ٢٦٤٨؛ وتحف العقول، ص ٣١٣، الوافي، ج ٢٦، ص ٢٦.

ص ٩٧، ح ٢٥٣٧٨؛ البحار، ج ٧٨، ص ٢١٠، ح ٩٣. وورد قطعات منه في هذه المصادر: الوسائل، ج ٦، ص ٢٨، ح ٧٢٥٨؛ وج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٢؛ وص ٣١، ح ٨٦٢٩؛ وج ١٢، ص ١٨٣، ح ١٦٠٢٩؛ وص ١٩٦، ح ١٦٠٧٣؛ وج ١٥، ص ٢٥٣، ح ٢٠٤٣١؛ وص ٣٧٦، ح ٢٠٧٨٩؛ وج ١٦، ص ٥٦، ح ٢٠٩٦٧؛ وص ٢٠٧، ح ٢١٣٦٩؛ وج ١٨، ص ٣٦٦، ح ٢٣٨٦٠؛ والبحار، ج ٧٤، ص ٢١٧؛ وج ٨٤، ص ٣٨٠، ح ٣٤.

وقد وعدنا عند قوله ﷺ: «ولا صبر لهم على شيء» أن نورد هذا الحديث بتمامه عن الوافي؛ لأجل ما بينهما من الاختلاف الفاحش في النظم والترتيب، فقد حان لنا الوفاء بالوعد فنقول: قال العلامة الفيض في الوافي:

«باب رسالة أبي عبد الله ﷺ إلى أصحابه. عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله ﷺ، وعن ابن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ﷺ أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها، وكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

وعن ابن سماعة، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله ﷺ إلى أصحابه: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فاسألوا الله ربكم العافية، وعليكم بالعدّة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء والتزّه عَمَّا تَزَهُ عنه الصالحون قبلكم، وعليكم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، وإياكم ومما ظنّهم، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستمهم وخالصتمهم ونازعتهم الكلام؛ فإنّه لا بدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالحقّة التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم، فإذا ابتليتكم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر، ولو لا أنّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسلطوا بكم، وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر ممّا يبدون لكم، مجالسكم ومجالسهم واحدة، وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف، لا تحبّونهم أبداً ولا تحبّونكم، غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحقّ، وبصركموه، ولم يجعلهم من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم، وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء من أموركم، تدفعون أنتم السيئة بالتّي هي أحسن فيما بينكم وبينهم، تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته، وهم لا خير عندهم، لا يحلّ لكم أن تظهرهم على أصول دين الله؛ فإنّه إن سمعوا منكم فيه شيئاً عادوكم عليه، ورفعوه عليكم، وجاهدوا على هلاكهم، واستقبلوكم بما تكرهون، ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين أهل الباطل؛ فإنّه لا ينبغي لأهل الحقّ أن ينزلوا أنفسهم منزلة أهل الباطل؛ لأنّ الله لم يجعل أهل الحقّ عنده بمنزلة أهل الباطل، ألم تعرفوا وجه قول الله تعالى في كتابه إذ يقول: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟﴾ [ص (٣٨): ٢٨] أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل، فلا تجعلوا الله تعالى - وله المثل الأعلى - وإمامكم ودينكم الذي تدينون به عرضةً لأهل الباطل، فتغضبوا الله عليكم، فتهلكوا، فمهلاً مهلاً يا أهل الصلاح، لا تتركوا أمر الله وأمر من أمركم بطاعته، فيغيّر الله ما بكم من نعمة، أحبّوا في الله من

وصف صفتكم، وأبغضوا في الله من خالفكم، وأبذلوا موذنتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم، ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغاكم الغوائل، هذا أدبنا أدب الله، فخذوا به، وتفهموه واعقلوه، ولا تنبذوه وراء ظهوركم، ما وافق هذاكم أخذتم به، وما وافق هواكم أطرحتموه ولم تأخذوا به.

وإياكم والتجبر على الله، واعلموا أنَّ عبداً لم يبتل بالتجبر على الله إلا تجبر على دين الله، فاستقيموا لله، ولا ترتدوا على أعقابكم، فتقلبوا خاسرين، أجارنا الله وإياكم من التجبر على الله، ولا قوة لنا ولا لكم إلا بالله.

وقال: «إنَّ العبد إذا كان خلقه الله في الأصل - أصل الخلقة - مؤمناً، لم يمت حتى يكره الله إليه الشر، ويباعده منه، ومن كرهه الله إليه الشر وباعده منه، عافاه الله من الكبير أن يدخله والجبرية، فلانت عريكته، وحسن خلقه، وطلق وجهه، وصار عليه وقار الإسلام وسكينة وتخشعه، وورع عن محارم الله، واجتنب مساخطه، ورزقه الله مودة الناس ومجايلتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات، ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء، وإنَّ العبد إذا كان الله خلقه في الأصل - أصل الخلق - كافراً، لم يمت حتى يحبب إليه الشر، ويقربه منه، فإذا حبب إليه الشر وقربه منه، ابتلي بالكبر والجبرية، فقسا قلبه، وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه، وقُلَّ حياؤه، وكشف الله ستره، وركب المحارم فلم ينزع عنها، وركب معاصي الله، وأبغض طاعته وأهلها، فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر، سلوا الله العافية، واطلبوها إليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

صبروا النفس على البلاء في الدنيا؛ فإنَّ تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من أمر بولايته خيرٌ عاقبةً عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته؛ فإنَّ الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم في كتابه في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء (٢١): ٧٣] وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمة الضلال الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد ﷺ، يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ﷺ؛ ليحق عليهم كلمة العذاب، وليتم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل - أصل الخلق - من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل، ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [القصص (٢٨): ٤١] فتدبروا هذا واعقلوه، ولا تجهلوه؛ فإنَّ من جهل هذا وأنشابهه ممَّا افترض الله عليه في كتابه ممَّا أمر به ونهى عنه، ترك دين الله، وركب معاصيه، فاستوجب سخط الله، فأكتبه الله على وجهه في النار.

وقال: «أبنتها العصابة المرحومة المفلحة إنَّ الله تعالى أتمَّ لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا أنَّه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس، قد أنزل الله القرآن، وجعل فيه تبيان كل شيء، وجعل للقرآن وتعلم القرآن أهلاً، لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس، أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه، وخصهم به، ووضع عندهم كرامة من الله تعالى أكرمهم بها، وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم، وهم الذين من سألهم - وقد سبق في علم الله أن

•• يصدقهم ويتبع أثرهم - أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما يهندي به إلى الله بإذنه وإلى جميع سبل الحق، وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة، فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله تعالى علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم، فأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان؛ لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين، وحتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الأمر حراماً، وجعلوا ما حرم الله في كثير من الأمر حلالاً، فذلك أصل ثمره أهوائهم، وقد عهد إليهم رسول الله ﷺ قبل موته فقالوا: نحن بعدما قبض الله رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله تعالى رسوله، وبعد عهده الذي عهدنا وأمرنا به مخالفة لله تعالى ولرسوله ﷺ، فما أحد أجراً على الله ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك، وزعم أن ذلك يسعه، والله إن الله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حياة محمد ﷺ وبعد موته، هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحداً ممن أسلم مع محمد ﷺ أخذ بقوله ورأيه ومقاييسه؟ فإن قال: نعم، فقد كذب على الله، وضلّ ضلالاً بعيداً، وإن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه، فقد أقرّ بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم أن الله يطاع ويتبع أمره بعد قبض الله رسوله ﷺ، وقد قال الله تعالى - وقوله الحق -: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران (٣): ١٤٤] وذلك ليعلموا أن الله تعالى يطاع ويتبع أمره في حياة محمد ﷺ وبعد قبض الله محمد ﷺ، وكما لم يكن لأحد من الناس مع محمد ﷺ أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافاً لأمر محمد ﷺ، فكذلك لم يكن لأحد من الناس من بعد محمد ﷺ أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه.

وقال: «دعوا رفع أيديكم في الصلاة إلا مرة واحدة حين تفتتح الصلاة؛ فإن الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وقال: «أكثروا من أن تدعوا الله؛ فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنة، فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار؛ فإن الله تعالى أمر بكثرة الذكر له، والله ذاك لمن ذكره من المؤمنين، واعلموا أن الله لمن يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته؛ فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله تعالى في ظاهر القرآن وباطنه؛ فإن الله تعالى قال في كتابه - وقوله الحق - ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام (٦): ١٢٠] واعلموا أن ما أمر الله أن تجتنبوه فقد حرمه الله، وأنبتوا آثار رسول الله ﷺ وسنته، فخذوا بها، ولا تتبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلوا؛ فإن أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله، وأحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم، فإن أحسنت

أحسستم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها، وجاملوا الناس، ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم، وإياكم، وسب أعداء الله حيث يسمعونكم، فیسبوا الله عدواً بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو، إنه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله، ومن أظلم عند الله ممن استسب الله ولأوليائه، فمهلاً مهلاً، فاتبعوا أمر الله، ولا قوة إلا بالله.

وقال: «أيتها العصاة الحافظ الله لهم أمرهم، عليكم بأثار رسول الله ﷺ وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وستهم؛ فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل؛ لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم، وقد قال أبونا رسول الله ﷺ: المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنة - وإن قل - أرضى الله وأنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الأهواء، ألا إن اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال، وكل ضلال بدعة، وكل بدعة في النار، ولن ينال شيء من الخير عند الله إلا بطاعته والصبر والرضا؛ لأن الصبر والرضا من طاعة الله.

واعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه، وصنع به على ما أحب وكره، ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن الله إلا ما هو أهله، وهو خير له مما أحب وكره.

وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى، وقوموا الله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وإياكم، وعليكم بحب المساكين المسلمين؛ فإنه من حقرهم وتكبر عليهم فقد رز عن دين الله، والله له حافر ومات، وقد قال أبونا رسول الله ﷺ: أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم.

واعلموا أنه من حقر أحداً من المسلمين، ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس، والله له أشد مقتاً، فأتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين منهم؛ فإن لهم عليكم حقاً أن تحبهم؛ فإن الله أمر نبيه ﷺ بحبهم، فمن لم يحب من أمر الله بحبه، فقد عصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك، مات وهو من الغاوين.

وإياكم والعظمة والكبر، فإن الكبر رداء الله تعالى، فمن نازع الله رداءه قصمه الله، وأذله يوم القيامة.

وإياكم أن يبغى بعضكم على بعض؛ فإنها ليست من خصال الصالحين؛ فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغى عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله.

وإياكم أن يحسد بعضكم بعضاً؛ فإن الكفر أصله الحسد.

وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم، فیدعو الله عليكم، فيستجاب له فيكم؛ فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة، وليعن بعضكم بعضاً؛ فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن معونة المسلم خير وأعظم أجراً من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام.

وإياكم وإعصار أحد من إخوانكم المؤمنين أن تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر؛ فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: ليس لمسلم أن يعسر مسلماً، ومن أنظر معسراً أظله الله يوم القيامة بظله يوم لا ظل إلا ظله.

«وإياكم أيتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها، وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة؛ فإنه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجل والأجل، وإنه من أخر حقوق الله قبله، كان الله أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس الله رزقه، لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدوا إلى الله حق ما رزقكم، يطيب لكم بقية، وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم بعددها ولا بكنه فضلها إلا الله رب العالمين».

وقال: فاتقوا الله أيتها العصابة، وإن استطعتم أن لا يكون منكم محرر للإمام، وإن محرر الإمام هو الذي يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقه، العارفين بحرمة، واعلموا أن من نزل بذلك المنزل عند الإمام، فهو محرر للإمام، فإذا فعل ذلك عند الإمام، أخرج الإمام إلى أن يعلن أهل الصلاح من أتباعه، المسلمين لفضله، الصابرين على أداء حقه، العارفين بحرمة، فإذا لعنهم لإخراج أعداء الله الإمام، صارت لعنته رحمة من الله عليهم، وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسوله على أولئك. واعلموا أيتها العصابة، أن السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل.

وقال: من سزه أن يلقي الله وهو مؤمن حقاً حقاً، فيتول الله ورسوله والذين آمنوا، وليبرأ إلى الله من عذرهم، وليسلم لما انتهى من فضله؛ لأن فضله لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا من دون ذلك، ألم تسمعون ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمة الهداة وهم المؤمنون قال: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [النساء (٤): ٦٩] فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمة، فكيف بهم وفضلهم؟!.

ومن سزه أن يتم الله له إيمانه حتى يكون مؤمناً حقاً حقاً، فليف الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين؛ فإنه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمة المؤمنين ﷺ: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإقراض الله قرضاً حسناً واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله إلا وقد دخل في جملة قوله، فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصاً لله، ولم يرحص لنفسه في ترك شيء من هذا، فهو عند الله في حزبه الغالبين، وهو من المؤمنين حقاً.

وإياكم والإصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله: «وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَىٰ مَا نُهُوا عَنْهُ يَتْلُونَ» [آل عمران (٣١): ١٣٥] [إلى هاهنا رواية القاسم بن الربيع] يعني المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه، عرفوا أنهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشيء، فاستغفروا، ولم يعودوا إلى تركه، فذلك معنى قول الله تعالى: «وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَىٰ مَا نُهُوا عَنْهُ يَتْلُونَ» واعلموا أنه إنما أمر ونهى؛ ليطاع فيما أمر به، وليتنبه عما نهى عنه، فمن أتبع أمره فقد أطاعه وقد أدرك كل شيء من الخير عنده، ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته أكبه الله على وجهه في النار.

واعلموا أنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم



إلا طاعتهم له، فجدّوا في طاعة الله إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقاً حقاً، ولا قوّة إلا بالله.

وقال: «عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم؛ فإن الله ربكم، واعلموا أنّ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو الإسلام، فمن سلّم فقد أسلم، ومن لم يسلم فلا إسلام له، ومن سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان، فليطع الله؛ فإنّه من أطاع الله، فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان.

وإياكم ومعاصي الله أن تركوها؛ فإنّه من انتهك معاصي الله فركبها، فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه، وليس بين الإحسان والإساءة منزلة، فأهل الإحسان عند ربهم الجنّة، ولأهل الإساءة عند ربهم النار، فاعملوا بطاعة الله، واجتنبوا معاصيه.

واعلموا أنّه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا من دون ذلك، فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه.

واعلموا أنّ أحداً من خلق الله لم يصب رضاء الله إلا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة أمره من آل محمّد صلّى الله عليهم، ومعصيتهم من معصية الله، ولم ينكر لهم فضلاً عظيماً ولا صغراً.

واعلموا أنّ المنكرين هم المكذّبون، وأنّ المكذّبين هم المنافقون، وأنّ الله تعالى قال للمنافقين: «وقوله الحقّ -: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الْعَذَابِ مِنَ الشَّاغِلِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَحْبُوا لَكُمْ نَصِيحَةً﴾ (النساء: ٤)» [١٤٥] ولا يفرق أحد منكم ألزم الله قلبه طاعته وخشيته من أحد من الناس، أخرجه الله من صفة الحقّ، ولم يجعله من أهلها؛ فإنّ من لم يجعله الله من أهل صفة الحقّ، فأولئك هم شياطين الإنس والجنّ؛ فإنّ لشياطين الإنس حيلة ومكرّاً وخدائعاً ووسوسة بعضهم إلى بعض، يريدون إن استطاعوا أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله إرادة أن يستوي أعداء الله وأهل الحقّ في الشكّ والإنكار والتكذيب، فيكونون سواءً كما وصف الله في كتابه من قوله سبحانه: «وَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً﴾ (النساء: ٤) [٨٩]، ثمّ نهى الله أهل النصر بالحقّ أن يتخذوا من أعداء الله وليّاً ولا نصيراً، فلا يهولتكم، ولا يردّتكم عن النصر بالحقّ الذي خصّكم الله به من حيلة شياطين الإنس ومكرهم وحبيلهم ووساوس بعضهم إلى بعض؛ فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ، فيعصمكم الله من ذلك، فاتّقوا الله، وكفّوا ألسنتكم إلّا من خير.

وإياكم أن تذلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان؛ فإنّكم إن كفتتم ألسنتكم عمّا يكره الله ممّا نهاكم عنه، كان خيراً لكم عند ربكم من أن تذلقوا ألسنتكم به؛ فإنّ ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما ينهى عنه لدناءة للعبد عند الله، ومقت من الله، وصمم وعمى وبكم يورثه الله إيّاه يوم القيامة، فيصيروا كما قال الله: «صُمٌّ بُعْثُ عُمْيُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ٢) (١٨] يعني لا ينطقون «وَلَا يَذُنُّ لَهُمْ فَتِغْفُوَةٌ﴾ [المرسلات: (٧٧) (٣٦). وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركوه، وعليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به في أمر آخرتكم، ويؤجركم عليه، وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح، والثناء على الله، والتضرّع إليه، والرغبة فيما عنده من الخير الذي

لا يقدر قدره، ولا يبلغ كنهه أحد، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تُعقب أهلها خلوداً في النار لمن مات عليها ولم يتب إلى الله منها ولم ينزع عليها (عنها - خ ل).

وعليكم بالدعاء؛ فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه، والتضرع إلى الله، والمساللة له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفعلوا وتنجوا من عذاب الله. وإياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء مما حرم الله عليكم؛ فإنه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذاتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الأبدين.

واعلموا أنه بسنس الحظّ الخطر لمن خاطر بترك طاعة الله وركوب معصيته، فاختر أن يستهلك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها، ويل لأولئك ما أحب حظهم، وأخسر كثرتهم، وأسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة، استجبروا الله أن يجزيكم في مثالهم أبداً، وأن يبتليكم بما ابتلاهم به، ولا قوة لنا ولكم إلا به.

فاتقوا الله أيتهما العصابة الناجية، إن أتم الله لكم ما أعطاكم فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم، وحتى تُبتلوا في أنفسكم وأموالكم، وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيراً، فتصبروا وتعرّكوا بجنوبكم، وحتى يستذلّوكم ويغضوكم، وحتى يحملوا عليكم الضيم، فتحتملوه منهم، تلتصمون بذلك وجه الله والدار الآخرة، وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله يجترّمونه إليكم، وحتى يكذبوكم بالحق، ويعادوكم فيه، ويغضوكم عليه، فتصبروا على ذلك منهم.

ومصدق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله - تعالى - لنبيكم ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٦]، ثم قال: ﴿وَإِنْ يَكَذِّبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [فاطر: ٣٥]، ٤، ﴿فَصَبِرْوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأُوذُوا﴾ [الأنعام: ٦]، ٣٤، فقد كذب نبي الله والرسول من قبله، وأوذوا مع التكذيب بالحق، فإن سركم أن تكونوا مع نبي الله ﷺ والرسول من قبله، فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين، ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذي أعطاهم.

وإياكم ومماثلة أهل الباطل، وعليكم بهدي الصالحين وقارهم وسكيتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته؛ فإنكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم، واعلموا أن الله - تعالى - إذا أراد بعبد خيراً أشرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق، وعقد قلبه عليه، فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم إسلامه، وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً، وإذا لم يرد الله بعبد خيراً وكله إلى نفسه، وكان صدره ضيقاً حرجاً، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال، كان عند الله من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه

## صَحِيفَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) وَكَلَامُهُ فِي الزُّهْدِ

١٤٨١٧ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) إِلَّا مَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: كَانَ<sup>٢</sup> عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهْدِ وَوَعَّظَ أَبْكَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: وَقَرَأْتُ<sup>٣</sup> صَحِيفَةً<sup>٤</sup> فِيهَا كَلَامُ زُهْدٍ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَكَتَبْتُ<sup>٥</sup> مَا فِيهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (ع)، فَعَرَضْتُ مَا فِيهَا عَلَيْهِ، فَعَرَفَهُ وَصَحَّحَهُ، وَكَانَ مَا فِيهَا:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظَّالِمِينَ، وَبَغْيِ الْخَاسِدِينَ، وَبَطْشِ<sup>٦</sup> الْجَبَّارِينَ؛ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، .....»

«و لم يعطه العمل به حجة عليه، فأتقوا الله، وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، وأن يجعل ألتستكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم، ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين».

ومن سره أن يعلم أن الله يحبه، فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله - تعالى - لَنَبِيِّهِ ﷺ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ»؟ والله لا يطيع الله عبد أبداً إلا أدخل الله عليه في طاعته اتباعاً، ولا والله لا يتبعنا عبد أبداً إلا أحبه الله، ولا والله لا يدع أتباعنا أحد أبداً إلا أبغضنا، ولا والله لا يبغضنا أحد أبداً إلا عصى الله، ومن مات عاصياً لله أخزاه الله، وأكتبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين».

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والأمالى للمفيد. وفي المطبوع والوافي: «من».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والأمالى للمفيد. وفي المطبوع: «الإمام».

٣. في حاشية «ن» «بح» والوافي: «في».

٤. في «بف» والوافي: «+ كان».

٥. في الوسائل: «فكتبت».

٦. البطش: الأخذ القوي الشديد، أو الأخذ بالثغف والسطوة، يقال: بطش به يبطش ويطش بطشاً، أي «

لَا يَفْتِنَنَّكُمْ<sup>١</sup> الطَّوَاعِيَةُ وَاتَّبِعْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، الْمَائِلُونَ إِلَيْهَا،  
الْمُفْتَتِنُونَ<sup>٢</sup> بِهَا، الْمُغْبِلُونَ عَلَيْهَا وَعَلَى خُطَايَاهَا<sup>٣</sup> الْهَامِدُ<sup>٤</sup>، وَهَشِيصَتَاهَا<sup>٥</sup> الْبَائِدُ غَدًا<sup>٦</sup>،  
وَاحْذَرُوا مَا حَذَرَكُمْ اللَّهُ مِنْهَا، وَازْهَدُوا فِيمَا زَهَدَكُمْ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا<sup>٧</sup>، وَلَا تَزْكُنُوا<sup>٨</sup> إِلَى مَا  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا زُكُونٌ مَنِ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ، وَاللَّهُ<sup>٩</sup> إِنَّ لَكُمْ مِمَّا فِيهَا  
عَلَيْهَا دَلِيلًا<sup>١٠</sup> وَتَنْبِيْهَا<sup>١١</sup> مِنْ تَضَرُّفٍ<sup>١٢</sup> أَيَّامِهَا وَتَغْيِيرٍ<sup>١٣</sup> انْقِلَابِهَا وَمَثَلَاتِهَا<sup>١٤</sup> وَتَلَاغِيَهَا  
بِأَهْلِهَا، إِنَّهَا لَتَرْفَعُ الْخَمِيلَ<sup>١٥</sup>، وَتَضَعُ الشَّرِيفَ، وَتُورِدُ أَقْوَامًا إِلَى النَّارِ غَدًا،

• أخذهُ بالعنف والسطوة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٣٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٩ (بطش).

١. في «د»: «لا تفتننكم».

٢. في «بج، جت»: «المفتنون». وفي الأماي للمفيد وتحف العقول: «المفتنون».

٣. قال الجوهري: «الخطام: ما تكسر من البيس»، وعن الأصمعي: «إذا تكسر بييس البقل فهو خطام». الصحاح،  
ج ٥، ص ١٩٠١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٧ (حطم).

٤. «الهامد»: اليايس من النبات، والبالى المسود المتغير. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٧؛ القاموس المحيط،  
ج ١، ص ٤٧٣ (همد).

٥. الهشيم من النبات: اليايس المتكسر، قال الجوهري: «والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء». راجع:  
الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٥٨؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٦٤ (هشم).

٦. في الوسائل -: «المائلون إليها - إلى - غداً».

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٨٧: «البائد: الزائل الهالك، وغداً ظرف له، أو للهامد أيضاً، وهو كناية عن  
وقت الموت، أو قبله في أقرب الأوقات، أو بعده يوم القيامة، أو الجميع».

٧. في «بج» -: «منها».

٨. الركون: السكون إلى الشيء والميل إليه، وفعله من باب نصر وعلم ومنع. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦١؛  
القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٩ (ركن).

٩. في «م»: «ولله».

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي: «لدليلًا».

١١. في «د، ع، ل» وحاشية «بج، جت»: «وتنبها».

١٢. في الأماي للمفيد وتحف العقول: «دليلاً من زيتتها من تضرّف (الأماي): «و تضرّف»».

١٣. في «ل، بن» وحاشية «د»: «وتغير».

١٤. المثَلات: جمع المثَلَة بفتح الميم وضَمّ اللّاء بمعنى العقوبة، ويقال: بضَمّ الميم وسكون اللّاء أيضاً، وجمعها:  
مَثَلات، مثلات ومثلات. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٦؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦١٥ (مثل).

١٥. «الخميل»: من خفي ذكره وصوته، والساقط الذي لانباها له. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٠، •

فَفِي<sup>١</sup> هَذَا مُغْتَبَرٌ وَمُخْتَبَرٌ وَزَاجِرٌ لِمُنْتَبِهِ، إِنَّ الْأُمُورَ الْوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - مِنْ مَظْلِمَاتِ<sup>٢</sup> الْفِتَنِ، وَخَوَادِثِ الْبِدَعِ، وَسَنَنِ الْجَوْرِ، وَبَوَائِقِ<sup>٣</sup> الزَّمَانِ، وَهَيْبَةِ السُّلْطَانِ، وَوَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ - لَتَتَّبِطُ<sup>٤</sup> الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبِهَا<sup>٥</sup>، وَتَذْهَبُهَا<sup>٦</sup> عَنْ مَوْجُودِ الْهُدَى وَمَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَ<sup>٧</sup> اللَّهُ، فَلَيْسَ<sup>٨</sup> يَعْرِفُ تَصَرُّفَ أَيَّامِهَا، وَتَقَلُّبَ خَالَاتِهَا وَعَاقِبَةَ ضَرَرٍ فِثْنِهَا<sup>٩</sup> إِلَّا مَنْ عَصَمَ<sup>١٠</sup> اللَّهُ، وَتَهَجَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْقَصْدِ، ثُمَّ<sup>١١</sup> اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالرُّهْدِ، فَكَرَّرَ الْفِكْرَ<sup>١٢</sup>، وَاتَّعَظَ بِالصَّبْرِ<sup>١٣</sup>، فَازْدَجَرَ<sup>١٤</sup> وَزَهَدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا، وَتَجَافَى<sup>١٥</sup> عَنْ لَذَائِهَا<sup>١٦</sup>، وَرَغِبَ فِي دَائِمِ<sup>١٧</sup> نَعِيمِ الْآخِرَةِ، وَسَعَى لَهَا

١٠ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٦ (خمل).

١. في حاشية «جت»: «فهل من» بدل «ففي». وفي شرح المازندراني: «وفي».

٢. في «بف» وحاشية «د»، م، ن، بح، جت، جد، والوافي: «ملمات». وفي «ن» وحاشية «د»، م، جت، والأمالى للمفيد: «مضلات».

٣. البواق: جمع الباققة، وهي الداهية والشر الشديد. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٦٢: المصباح المنير، ص ٦٦ (بوق).

٤. في الأمالي للمفيد: «ليدرأ». والتنبيط: التعويق والشغل عن المراد، يقال: قعد به عن الأمر وشغله عنه ومنعه وعوقه وبطأ به عنه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٠٧: المصباح المنير، ص ٨٠ (نبط).

وفي شرح المازندراني: «وهذا - أي لتتبط - في اللفظ خبر - أي خبر «إن» - وفي المعنى زجر عن تثبط القلوب بأمثال هذه الموانع عن الحق ومعرفة أهله بالتفكر في أن هذه الأمور خارجة من القوانين العدلية، وزمانها قليل منصرم، وعقوبة مخالفة الحق وأهله شديدة دائمية».

٥. في تحف العقول: «نيتها». ٦. في «بف»: «ويذهلها».

٧. في «بن» والوسائل والأمالي للمفيد: «وليس».

٨. في «م، ن، بح، جت، جد»، «فتنها». ٩. في الوسائل والأمالي للمفيد: «عصمه».

١٠. في الأمالي للمفيد: «ممن». ١١. في حاشية «بح»: «النظر».

١٢. في حاشية «ن، بح، جت» والوافي والأمالي للمفيد: «بالعبر».

١٣. في الوسائل -: «فازدجر».

١٤. «تجافى» أي بعد واجتنب؛ من الجفاء، وهو البعد والاجتناب عن الشيء. راجع: النهاية ج ١، ص ٢٨٠: لسان العرب، ج ١٤، ص ١٤٨ (جفا).

١٥. في «د، ع، ل، بح، بن، جد»، والوسائل: «لذتها».

١٦. في «بف» والوافي: «دار». وفي حاشية «م»: «دار».

سَعْيَهَا، وَرَاقَبَ<sup>١</sup> الْمَوْتَ، وَشَنَأَ<sup>٢</sup> الْحَيَاةَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، نَظَرَ<sup>٣</sup> إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بَعَيْنِ  
نَيْرَةٍ<sup>٤</sup> حَدِيدَةٍ النَّظِيرِ<sup>٥</sup>، وَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الْفِتَنِ<sup>٦</sup> وَضَلَّالَ الْبِدَعِ وَجَوَرَ الْمُلُوكِ الظَّالِمَةِ.

فَقَدْ<sup>٧</sup> لَعَمْرِي<sup>٨</sup> اسْتَذْبَرْتُمْ<sup>٩</sup> الْأُمُورَ الْمَاضِيَةَ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفِتَنِ  
الْمُتَرَاكِمَةِ وَالْإِنْهَمَاكِ<sup>١٠</sup>، فِيمَا تَسْتَدِيلُونَ بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الْقَوَاةِ<sup>١١</sup> وَأَهْلِ الْبِدَعِ وَالْبَغْيِ وَ  
الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ، وَازْجِعُوا<sup>١٢</sup> إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ هُوَ  
أُولَى بِالطَّاعَةِ مِمَّنْ أَتَّبِعْ، فَأُطِيعَ.

فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ قَبْلِ<sup>١٣</sup> النَّدَامَةِ وَالْخُسْرَةِ وَالْقُدُومِ عَلَى اللَّهِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ١٦/٨

١. في الوافي: «وراعب».

٢. في الأمالي للمفيد: «وسئم». وشنأه - كمنعه وسمعه - أي أبغضه؛ من الشنأه، وهو البغض. راجع: القاموس  
المحيط، ج ١، ص ١٠٩؛ لسان العرب، ج ١، ص ١٠١ (شنأ).

٣. في «بن»: «ونظر». وفي الأمالي للمفيد وتحف العقول: «فعد ذلك نظر».

٤. في «بف» وحاشية «م»: «تنزه». وفي الوافي: «قوة».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول والأمالي للمفيد. وفي  
المطبوع: «البصر».

٦. في «ع، ل، بف، بن» وحاشية «د، بيج» والوافي: «الفتنة».

٧. هكذا في «ع، م، بج، بف، جت، جد» وحاشية «ن» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع:  
«فلقد».

٨. العُمر والعُمر: مصدران بمعنى، ولا يستعمل في القسم إلا المفتوح، فإذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء  
والخبر محذوف، تقديره: لعُمرُ الله قسمي، أو لعُمرُ الله ما أقسم به، واللام لتأكيد الابتداء، وإن لم تأت باللام  
نصبته نصب المصادر فقلت: عُمرُ الله. ومعنى لعُمرُ الله وعُمرُ الله: أحلف ببقاء الله ودوامه، وإذا قلت: عُمرُك  
الله فكأنك قلت: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٢٥٦؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٩٨  
(عمر).  
٩. في الأمالي للمفيد: «+ من».

١٠. في «بف»: «الإهمال». والانهماك: التماذي في الشيء واللجاج فيه، يقال: انهمك الرجل في الأمر، أي جَدَّ  
ولجَّ. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧٤ (همك).

١١. «القَوَاة»: جمع الغاوي، وهو الضالُّ الخائب والمنهمك في الباطل؛ من الغي بمعنى الضلال والخيبة  
والانهماك في الباطل. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٠ (غري)؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧ (غوا).

١٢. في حاشية «بيج»: «وراجعوا». في «ع، ل، -»: «قبل».

وَتَاللَّهِ مَا صَدَرَ<sup>١</sup> قَوْمٌ قَطُّ<sup>٢</sup> عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا إِلَى<sup>٣</sup> عَذَابِهِ، وَمَا أَثَرَ قَوْمٌ قَطُّ الدُّنْيَا عَلَى  
 الْآخِرَةِ إِلَّا سَاءَ مُنْقَلَبُهُمْ<sup>٤</sup> وَسَاءَ مَصِيرُهُمْ، وَمَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ<sup>٥</sup> إِلَّا الْفَانِ<sup>٦</sup> مُؤْتَلِفَانِ،  
 فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَهُ، وَحَتَّى<sup>٧</sup> الْخَوْفُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ<sup>٨</sup>، وَإِنَّ أَرْبَابَ الْعِلْمِ  
 وَأَتْبَاعَهُمْ<sup>٩</sup> الَّذِينَ عَرَفُوا اللَّهَ<sup>١٠</sup>، فَعَمِلُوا لَهُ وَرَغِبُوا إِلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ  
 عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»<sup>١١</sup> فَلَا تَلْتَمِسُوا شَيْئاً مِمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَاشْتَغِلُوا فِي هَذِهِ  
 الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْتَنِمُوا أَيَّامَهَا، وَاسْعَوْا لِمَا فِيهِ نَجَاتُكُمْ غَدَاً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ  
 ذَلِكَ أَقْلٌ لِلتَّبِيعَةِ<sup>١٢</sup>، وَأَذْنَى مِنَ الْعُذْرِ، وَأَزْجَى لِلنَّجَاةِ، وَقَدْ مَوَّأ<sup>١٣</sup> أَمَرَ اللَّهُ<sup>١٤</sup> وَطَاعَةَ مَنْ

١. قال الجوهري: «أصدرته فصدر، أي رجعته فرجع». وقال ابن الأثير: «الصدر - بالتحريك -: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد، يقال: صدر يصدر صدوراً وصدرأ». الصحاح، ج ٢، ص ٧١٠؛ النهاية، ج ٣، ص ١٥ (صدر).

وفي شرح المازندراني: «أي ما رجعوا عن معصية الله تعالى وما فرغوا منها إلا إلى عذابه، فيبدل على مقارنة العذاب للمعصية من غير مفارقة بينهما ولا مهلة؛ فَإِنَّ جَهَنَّمَ لمحيطة للكافرين».

٢. في «ع»، بف، بن، جده، وشرح المازندراني: - «قط».

٣. في «ن»: «على».

٤. في «جت»: «مقيلهم».

٥. في الأمالي للمفيد وتحف العقول: «بطاعته».

٦. في شرح المازندراني: «في المصباح: ألقته، من باب علم: أنسته وأحبته، واسم الفاعل: أليف، مثل عليم، وألف، مثل عالم، وفي القاموس: الإلف، بالكسر والألف، ككتف: الأليف، وعلى هذا يجوز في «الفان» مدّ الألف وكسرهما، وفتحها مع كسر اللام». وراجع: المصباح المنير، ص ١٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨ (ألف).

٧. في الوافي: «وحته».

٨. في «بف» وحاشية «د»: «بطاعته» بدل «بطاعته الله».

٩. في الأمالي للمفيد: «هم».

١٠. قوله ﷺ: «الذين عرفوا الله» خبر «إن».

١١. طه (٢٠): ٣٠.

١٢. التبعة - بفتح التاء وكسر الباء -: ما على أحد من حق الغير، سمي بها لأن صاحبه يتبعه ويطلبه ويطلب منه.

راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٠؛ المصباح المنير، ص ٧٢؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٩٤.

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقد مواء».

١٤. في الأمالي للمفيد وتحف العقول: «وطاعته».

أَوْحَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَلَا تَقْدَمُوا الْأُمُورَ الْوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ<sup>١</sup> الطَّوَاعِغِيتِ مِنْ<sup>٢</sup> زَهْرَةِ الدُّنْيَا<sup>٣</sup> بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَكُمْ<sup>٤</sup>، يَخُكِّمُ<sup>٥</sup> عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ سَيِّدٌ حَاكِمٌ عَدَا وَهُوَ مُوَفِّقُكُمْ وَمُسَائِلُكُمْ، فَأَعِيدُوا الْجَوَابَ قَبْلَ الْوُقُوفِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمِئِذٍ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَصْدَقُ يَوْمِئِذٍ كَاذِبًا، وَلَا يَكْذِبُ صَادِقًا، وَلَا يَرُدُّ عَذْرَ مُسْتَحِقٍّ، وَلَا يَغْذِرُ غَيْرَ مَغْذُورٍ<sup>٦</sup>،<sup>٧</sup> لَهُ<sup>٨</sup> الْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرُّسُلِ وَالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الرُّسُلِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاسْتَقْبِلُوا مِنْ<sup>٩</sup> إِصْلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ تَوَلَّوْنَهُ فِيهَا، لَعَلَّ نَادِمًا قَدْ نِدِمَ فِيمَا<sup>١٠</sup> فَرَطَ بِالْأَمْسِ فِي جَنْبِ اللَّهِ<sup>١١</sup>، وَضَيَّعَ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ،

١. في الأمالي للمفيد: - «طاعة».

٢. في الأمالي للمفيد: + «فتن». وفي تحف العقول: «وفتن» بدل «من».

٣. في شرح المازندراني: «من» الأولى بيان للأمور، أو ابتدائية لها، وكذا الثانية بعطفها على الأولى من غير عاطف، وتركها شائع، ويحتمل أن يكون الثانية بياناً لطاعة الطواغيت، أو ابتدائية لها.

وفي المرأة: «قوله ﷺ: من طاعة، ومن» ابتدائية، وقوله ﷺ: من زهرة، بيانية، أي لا تقدّموا على طاعة الله الأمور التي تحصل لكم بسبب طاعة الطواغيت، والأمور هي زهرات الدنيا، أي بهجتها ونضارتها وحسنها.

٤. في الأمالي للمفيد: «أنكم ونحن عباد الله» بدل «أنكم عبيد الله ونحن معكم».

٥. في «جت»: - «وبحكم».

٦. قال ابن الأثير: «حقيقة عَذْرَتْ: مَحْزُوتُ الإِسَاءَةِ وَطُمَسَتْهَا». وقال الفيومي: «عذرتة في ما صنع عُذْرًا، من باب ضرب: رفعت عنه اللوم فهو معذور». النهاية، ج ٣، ص ١٩٧؛ المصباح المنير، ص ٣٩٨ (عذر). وفي شرح المازندراني: «أي يلوم ويعاقب من ليس له عذر في ترك ما أمر به من طاعته وطاعة رسوله وطاعة ولي الأمر بعدها، إذ ليس له حجة وعذر على الله بعد البيان وإنما الحجة لله عليه».

٧. في «بيح»: «وله».

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي والمرأة: «في».

٩. في حاشية «بيح جت»: «على ما».

١٠. في المرأة: «قوله ﷺ: لعل نادماً، على سبيل المماشاة، أي يمكن أن يتندم نادم يوم القيامة على ما قصر بالأمس،



وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ، وَتَوْبُوا إِلَيْهِ<sup>١</sup>، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ<sup>٢</sup>، وَيَغْفُو عَنِ السَّيِّئَةِ<sup>٣</sup>، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ.  
وَإِيَّاكُمْ وَصُحْبَةَ الْعَاصِينَ، وَمَعُونَةَ الظَّالِمِينَ، وَمَجَاوِرَةَ الْفَاسِقِينَ، اخْذَرُوا<sup>٤</sup>  
فِتْنَتَهُمْ<sup>٥</sup>، وَتَبَاعَدُوا مِنْ<sup>٦</sup> سَاحَتِهِمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ<sup>٧</sup> مَنْ خَالَفَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَذَانَ بَغْيِ دِينِ اللَّهِ، وَاسْتَبَدَّ بِأَمْرِهِ دُونَ أَمْرِ  
وَلِيِّ اللَّهِ، كَانَ<sup>٨</sup> فِي نَارٍ تَلْتَمِبُ، تَأْكُلُ أَبْدَانًا قَدْ غَابَتْ عَنْهَا أَرْوَاحُهَا<sup>٩</sup>، وَعَلَبَتْ عَلَيْهَا  
شِفْوَتُهَا، فَهَمْ مَوْتَى لَا يَجِدُونَ حَرَ النَّارِ، وَلَوْ كَانُوا أَخْيَاءَ لَوْجَدُوا مَضْضَ<sup>١٠</sup> حَرِّ النَّارِ،  
وَاعْتَبِرُوا<sup>١١</sup> يَا أُولِي الْأَبْصَارِ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ إِلَى غَيْرِ قُدْرَتِهِ، وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ<sup>١٢</sup> ثُمَّ

«أي في الدنيا. في جنب الله، أي في قربه وجواره، أو في أمره وطاعته، أو مقرّي جنبه، أعني الأنمة»  
وإطاعتهم، كما ورد في الأخبار الكثيرة. والحاصل أنّ إمكان وقوع ذلك الندم كاف في الحذر فكيف مع تحقّقه،  
أو لأنّ بالنسبة إلى كلّ شخص غير متحقّق. وفي تحف العقول: من إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولّونه  
في ما لعلّ نادماً. وهو أظهر. وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٣ (جنب).

١. في «ن» وحاشية «بح»: «إلى الله».

٢. في حاشية «ن»: «عن عباده».

٣. في حاشية «د، ن»: «السيئات».

٥. في «د»: «فتنتهم».

٧. في «بح»: «أن».

٨. في شرح المازندراني: «قال الفاضل الأمين الإسترأبادي: «كَانَ» بالتشديد؛ ليكون من الحروف المشبهة  
بالفعل، والمراد أنّ حاله هكذا في الدنيا في نظر أولياء الله. أقول: الجزء حينئذٍ غير مرتبط بالشرط، وتقدير  
العائد خلاف الظاهر، والظاهر أنّ «كان» ناقصة».

٩. في شرح المازندراني: «قد غابت عنها أرواحها، من باب نسبة الجمع إلى الجمع بالتوزيع، والمراد بغيوبها  
فسادها بالمهلكات».

١٠. المَضْضُ: الألم والوجع. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١٠٦؛ المصباح المنيّر، ص ٥٧٤ (مضض).

١١. في «م، بح» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول: «فَاعْتَبِرُوا».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني وتحف العقول. وفي المطبوع: «ورسوله». وفي الوافي:  
«أعمالكم».

إِلَيْهِ تَخْشَرُونَ؛ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ، وَتَأَذَّبُوا بِآدَابِ الصَّالِحِينَ»<sup>١</sup>.

١٤٨١٨ / ٣. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ وَهُوَ الْعَاصِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ<sup>٢</sup> بْنِ

الصُّوْفِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى<sup>٣</sup>، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup> يُوصِي أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ:

أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا غِنَطَةٌ<sup>٥</sup> الطَّالِبِ الرَّاجِي، وَنِقَّةُ الْهَارِبِ اللَّاجِي، وَاسْتَشْعِرُوا

التَّقْوَى<sup>٦</sup> سِعَارًا بَاطِنًا، وَادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَالِصًا تَخْوِياً بِهِ أَفْضَلَ الْحَيَاةِ، وَتَسْلُكُوا بِهِ

طَرِيقَ النَّجَاةِ، انظُرُوا<sup>٧</sup> فِي الدُّنْيَا نَظَرَ الرَّاهِدِ الْمَفَارِقِ لَهَا؛ فَإِنَّهَا تَزِيلُ الثَّأْوِي<sup>٨</sup> السَّاكِنِ،

وَتَفْجَعُ<sup>٩</sup> الْمُتَرَفَّ<sup>١٠</sup> الْآمِنِ، لَا يَرْجِي مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَأَذْبَرِ، وَلَا يَذَرِي مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا

١. الأماشي للمفيد، ص ١٩٩، المجلس ٢٣، ح ٣٣، بسنده عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «يومئذ لا تكلم

نفس إلا بإذنه». تحف العقول، ص ٢٥٢، عن علي بن الحسين<sup>١١</sup>، من قوله: «كفانا الله وإياكم كيد الظالمين»

وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الروضة ح ١٤٨٤٤، الوافي، ج ٢٦، ص ٢٤٥، ح ٢٥٤٠٤؛

الوسائل، ج ١٦، ص ١١، ح ٢٠٨٢٨، إلى قوله: «ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها».

٢. في حاشية «د»: «عبد الرحمن».

٣. الغبطة: حسن الحال والنعمة والسرور، وهي أيضاً: أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه،

وليس بحسد. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ١١٤٦ (غبط).

٤. «استشعروا التقوى» أي لبسوه؛ من الشعار، وهو الثوب الذي يلي الجسد؛ لأنه يلي شعره، يقال: استشعر

الثوب: لبسه. وهو كناية عن غاية الملازمة والملازمة، ولزوم خفائها وخلوصها عن الرياء والسمعة. راجع:

النهاية، ج ٢، ص ٤٨٠؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤١٣ (شعر)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٩٩.

٥. في «ج»: «فانظروا».

٦. «الثاوي»: المقيم؛ من تَوَّى بالمكان ينوي؛ إذا أقام فيه. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٢٩٦؛ النهاية، ج ١،

ص ٢٣٠ (ثوا).

٧. الفَجْعُ: الإيذاء، يقال: فجعه - كمنعه -: أوجعه، كفجعه، أو هو أن يُوجَعَ الإنسان بشيء يكره عليه فيعدهم.

راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٩ (فجع).

٨. «المترف»: كمتكرم، وهو المتروك الذي يصنع ما يشاء لا يُنْتَفَعُ، والمتنعم المتوسّع في ملاذ الدنيا وشهواتها،

والجبار. يقال: أترفته النعمة، أي أطفعتها، أو نعمته. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ١٧؛ القاموس المحيط، ج ٢،

ص ١٠٦٠ (ترف).

فَيَنْتَظِرُ، وَصِلَ<sup>١</sup> الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ<sup>٢</sup>، وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى قَنَاءٍ<sup>٣</sup>، فَسَرَّوَرَهَا<sup>٤</sup> مَشُوبٌ  
بِالْحَزَنِ، وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، فِيهِ<sup>٥</sup> كَرْوُضَةٌ اعْتَمَ<sup>٦</sup> مَرْعَاهَا، وَأُعْجِبَتْ مَنْ  
يَرَاهَا، عَذَّبَ شِرْبُهَا، طَيَّبَ تَرْبُهَا<sup>٧</sup>، تَمَجَّ<sup>٨</sup> عَرُوقُهَا الثَّرَى، وَتَنْطَفَ<sup>٩</sup> فَرْوُعُهَا النَّدى<sup>١٠</sup>،

١. «وصل» على صيغة المجهول، كما نصّ عليه العلامة المجلسي، والظاهر أنّ العلامة المازندراني قرأه معلوماً، حيث قال: «وصل الشيء بالشيء وصلاً وصلة: بلغه وانتهى إليه»، ولكن لا تساعده اللغة.

٢. في تحف العقول: «الرخاء منها بالبلاء» بدل «البلاء منها بالرخاء».

٣. في تحف العقول: «القناء».

٤. في حاشية «د» وتحف العقول: «سرورها». وفي حاشية أخرى «د»: «لسرورها».

٥. في شرح المازندراني: «فسرورها مشوب بالحزن، أي مختلط مشبك به. وفي بعض النسخ: مشرب، والإشراب: خلط لون بلون آخر، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر، والتشريب مثله مع المبالغة والتكثير. والمراد به هنا مطلق الخلط، وهذا ناظر إلى وصل البلاء بالرخاء».

٦. في «م»: «وهي».

٧. في حاشية «بح»: «اعتم». ويقال للنبت إذا طال: قد اعتم. ويقال: اعتم النبات: إذا التفّ وطال واكتهل. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٠٢؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٢٥-٤٢٦ (عمم).

٨. في «د، ب، جت» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «تربتها».

٩. في «د، ع، ن، بن» وحاشية «بف» وشرح المازندراني: «يمج». وفي «بف» بالتاء والياء معاً.

١٠. في «ع، ل، م، بن» وشرح المازندراني: «ينطف».

١١. في شرح المازندراني: «الثرى - بفتح الثاء والراء -: الندى، والتراب النديّ، أو الذي إذا بلّ لم يصير طيناً لازباً، ولعلّ المراد هنا هو الأول. والمج: الرمي، يقال: مجّ الرجل الماء من فمه - من باب نصر -: إذا رماه. ونطف الماء - من باب نصر وضرب -: إذا قطر قليلاً قليلاً، أو إذا سال. والمقصود بيان كثرة مائها بحيث ترميه عروقها وفروعها، وإنما قلنا: لعلّ، لأنّه لو أريد الثاني لكان له أيضاً وجه، وهو: أي عروقها ترمي التراب عن جنبها وتنقب فيه لقوّتها».

وفي الوافي: «المج: الرمي عن الغم، والنطف: المصّ، كأنّ الأول كناية عن إحكام العروق وأعراقها في الأرض، والثاني عن نضرة الفروع وخضرتها وطراوتها».

وفي المرأة: «أقول: إذا حملت الثرى على الندى، فالمعنى ظاهر، أي يترسّخ من عروقها الماء؛ لكثرة طراوتها واروتائها. وإذا حملت على التراب النديّ، فالمعنى: تقذف عروقها الماء في الثرى، أو المراد أنّ عروقها لقوّتها وكثرتها تقذف التراب وتدفعها إلى فوق وترفعها». راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١١ (ثرا)؛

المصباح المنير، ص ٥٦٤ (مجب) وص ٦١١ (نطف).

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُسْبُ<sup>١</sup> إِثَانَهُ<sup>٢</sup> وَاسْتَوَى بَنَانُهُ<sup>٣</sup>، هَاجَتْ رِيحٌ تَحْتَ الْوَرَقِ<sup>٤</sup>، وَتَفَرَّقُوا مَا  
 اتَّسَقُوا<sup>٥</sup>، فَأَصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ: «هَشِيمًا تَذُرُّهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا»<sup>٦</sup>؛  
 انظُرُوا فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقَلِّهِ مَا يَنْفَعُكُمْ»<sup>٧</sup>.

١٨/٨

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَهِيَ خُطْبَةُ الْوَسِيلَةِ<sup>٨</sup>

١٤٨١٩ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ<sup>٩</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَكَابَةَ<sup>١٠</sup> التَّمِيمِيِّ، عَنِ

١. «العُشْبُ»: الكَلَامُ مادام رطباً، ولا يقال له: حشيش حتى يهيج. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٣٨ (عُشْب).
٢. إِثَانُ الشَّيْءِ: وقته وأوانه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٦؛ النهاية، ج ١، ص ١٧ (أَبَن).
٣. فِي «د»، ل، ب، ج، ف، بن، جد، والوافي: «نباته».
٤. الْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ. يُقَالُ: حَتَّ الرَّجُلُ الْوَرَقَ وَغَيْرَهُ حَتًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ: فَرَكَهُ وَقَشَرَهُ وَأَزَالَهُ. وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحَتُّ: أَنْ يُحَكَّ بِطَرَفِ حَجَرٍ أَوْ عُودٍ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٣٧؛ المصباح المنير، ص ١٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٥ (حَت).
٥. الْأَتْسَاقُ: الانْتِظَامُ وَالْاجْتِمَاعُ. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦٦؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٨٠ (وَسَق).
٦. الْكَهْفُ (١٨): ٤٥.
٧. تُحْفَ الْعُقُولِ، ص ٢٠٢، عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام، مِنْ قَوْلِهِ: «وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ». وَرَاجِعُ: نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ص ١٤٨، الْخُطْبَةُ ١٠٣، الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٢٢٣، ح ٢٥٣٩٤.
٨. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١١، ص ٢٠٢: «قَوْلُهُ: خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَهِيَ خُطْبَةُ الْوَسِيلَةِ: لِاسْتِمَالِهَا عَلَى ذِكْرِ الْوَسِيلَةِ وَمَقَامِهَا وَكَيْفِيَّتِهَا وَمِنْ عَلَيْهَا».
٩. وَرَدَ بَعْضُ قِطْعَاتِ الْخَبَرِ فِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ، ص ٢٦٣، الْمَجْلِسُ ٥٢، ح ٩؛ وَالتَّوْحِيدُ، ص ٧٢، ح ٢٧، بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْنٍ. وَهَذَا الْعُنْوَانُ لَمْ نَجِدْهُ فِي مَوْضِعٍ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ التَّلَمُكَبَرِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةً وَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ. رَاجِعُ: رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ٤٤٢، الرَّقْمُ ٦٣١٠؛ رِجَالُ النُّجَاشِيِّ، ص ١٣٨، الرَّقْمُ ٣٥٦ وَص ٢٣٥، الرَّقْمُ ٦٢٢.
١٠. هَكَذَا فِي «د»، «ع»، «م»، «ن»، ب، ج، ف، بن، جد، والمطبوع: «عكاية».

وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ؛ فَإِنَّ الْمُسْتَبْعَ فِي مَوَاضِعِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْعُنْوَانِ يَرَى وَجْدَانًا أَنَّ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ

الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ<sup>٢</sup>: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَدْ أَرْمَضَنِي<sup>٣</sup> اخْتِلَافُ الشَّيْعَةِ فِي مَذَاهِبِهَا.

فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، أَلَمْ أَقِفْكَ<sup>٤</sup> عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا، وَمِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا؟»<sup>٥</sup>.

قُلْتُ: بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «فَلَا تَخْتَلِفْ إِذَا اخْتَلَفُوا؛ يَا جَابِرُ، إِنَّ الْجَا حِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ<sup>٥</sup> كَالْجَا حِدِ

٥. القليلة، مثل كمال الدين، ص ٥٦١؛ وحاشية الأنساب للسمعاني، ج ٢، ص ٥٥٥؛ وحاشية تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٥٣، الرقم ١٥٤، من «عكاية» محزف. أنظر على سبيل المثال: الإكمال لابن ماکولا، ج ١، ص ١٥٥، ص ٥٤١ تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٠٨، الرقم ٣٣؛ ج ٢، ص ٢٨٢، الرقم ٧٥٦؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٧٩، الرقم ١٢٣٠٠؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٤٤٣، ج ٢، ص ٣٠٨؛ رجال النجاشي، ص ١٢٤، الرقم ٣١٩، ص ٤٢٠، الرقم ١١٢٤؛ الأنساب للسمعاني، ج ١، ص ٣٨٥؛ الفهرست لابن النديم، ص ٦٢.

هذا، وما ورد في التوحيد والأمالی للصديق من «محمد بن علي بن عاتكة» لا يؤثر في مآثباته، وذلك لعدم ثبوت أخذ الخبر في الكتابين من الكافي أولاً، بل المظنون قوياً عدم أخذه ممانحن فيه، كما يدل عليه عبارات السند، فانظر «... محمد بن يعقوب الكليني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاتِكَةَ». وثانياً لما ورد في سند الكتابين من التحريف في عنوان محمد بن علي بن مَعْنٍ، كما تقدّم، وفي عنوان عمرو والأوزاعي، كما يظهر.

١. في التوحيد والأمالی للصديق: «عمرو الأوزاعي»، وهو سهو. والأوزاعي هذا، هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو والأوزاعي. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٧، ص ٣٠٧، الرقم ٣٩١٨.

٢. في «ن»: «+ وله».

٣. قال الجوهري: «الرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ: رَمَضَاءُ... وَأَرْمَضَنِي الرَّمَضَاءُ: أَحْرَقَنِي، وَمِنْهُ قِيلَ: أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ». وقال الفيروزآبادي: «أَرْمَضَهُ: أَوْجَعَهُ وَأَحْرَقَهُ». الصحاح، ج ٣، ص ١٠٨٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٧٢ (رمض).

٤. في شرح المازندراني: «ألا أوقفك».

٥. في الوافي: «الجاحد لصاحب الزمان، يعني إمام الوقت، وجووده إنا بإنكار أنه لا بد منه، أو بإنكار وجوده، أو

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَيَّامِهِ؛ يَا جَابِرُ، اسْمَعْ، وَعِ.

قُلْتُ: إِذَا شِئْتُ<sup>٢</sup>.

قَالَ: «اسْمَعْ، وَعِ، وَتَلَّغْ خَبْرَ خَبْرَتِكَ بِكَ رَاجِلَتِكَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ حَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ<sup>٣</sup> مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>٤</sup>، وَذَلِكَ حِينَ فَرَعَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَتَأْلِيْفِهِ<sup>٥</sup>، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ<sup>٦</sup> الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلَّا وَجُودَهُ، وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَتَخَيَّلَ ذَاتَهُ، لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبهِ<sup>٧</sup> وَالتَّشَاكُلِ<sup>٨</sup>؛ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتْ<sup>٩</sup> فِي ذَاتِهِ، وَلَا يَتَّبَعُ<sup>١٠</sup> بِتَجَرُّدِهِ الْعَدَدَ فِي كَمَالِهِ، فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِينِ، وَيَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمُمَازَجَةِ، وَعِلْمُهَا لَا بِإِدَاةٍ، لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ<sup>١١</sup> بِهِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ، إِنْ قِيلَ: «كَانَ» فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْبَعَةِ

• بَانْكَارُ أَنَّهُ هُوَ. والظاهر من كلام العلامة المازندراني أن المراد هو الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف، حيث قال في شرحه: «وذكر صاحب ﷺ على سبيل التمثيل».

١. في «ع، بف» وحاشية «بح»: «لِلرَّسُولِ».

٢. في شرح المازندراني: «قُلْتُ: إِذَا شِئْتُ، بفتح التاء بمنزلة إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ لِأَنَّ مَشِئَتَهُ مَشِئَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي «إِذَا» دَلَالَةٌ عَلَى وَقُوعِ الْمَشِئَةِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْأَمْرِ، وَالْجُزْءِ مُحذُوفِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ، أَيِ إِذَا شِئْتُ أَسْمَعُ، أَوْ بَضْمِ التَّاءِ، وَإِذْنَ بِالْتَّنْوِينِ، كَمَا قِيلَ».

٣. في الأمالي للصدوق: «بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ».

٤. في «بف» + «ذلك».

٥. في الأمالي للصدوق والتوحيد: «أَعْجَزَ».

٦. في «ن»: «التَّشْبَهُ». وفي حاشية «بح»: «عَنِ التَّشْبِيهِ» بدل «مِنَ الشَّبهِ».

٧. في الأمالي للصدوق والتوحيد: «وَالشَّكْلَ».

٨. في «جت» وحاشية «بح» والمرأة والتوحيد: «لَمْ يَتَفَاوَتْ».

٩. في «بف، جت» وشرح المازندراني والمرأة والتوحيد: «وَلَمْ يَتَّبَعْ». وفي حاشية «بح»: «وَلَمْ يَبْقُصْ».

١٠. في شرح المازندراني: «وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ، بِالْتَّنْوِينِ وَالتَّوَصِيْفِ، أَيِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ مُغَايِرٌ لَهُ تَعَالَى بِسَبَبِهِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ، بَلْ ذَاتُهُ تَعَالَى عِلْمٌ بِمَعْلُومَاتِهِ. وَلَوْ قُرِئَ: «عِلْمٌ» بِالإِضَافَةِ كَانَ مَعْنَاهُ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِلْمٌ مُغَايِرٌ لَهُ تَعَالَى بِعِلْمِ ذَلِكَ الْعَالَمِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ، وَهُوَ حَيْثُ زُرْدَ عَلَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ بِالصُّورِ الْحَالَّةِ فِي الْمُبَادِي الْعَالِيَةِ وَالْعُقُولِ الْمُجَرَّدَةِ، أَوْ عَلَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ إِيجَادَهُ لِلْخَلْقِ لَيْسَ

الْوُجُودِ، وَإِنْ قِيلَ<sup>١</sup>: «لَمْ يَزَلْ» فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ، فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ، وَاتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا.

نَحْمَدُهُ<sup>٢</sup> بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ<sup>٣</sup> الْقَوْلَ وَتَضَاعِفَانِ<sup>٤</sup> الْعَمَلَ، خَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ<sup>٥</sup> مِنْهُ، وَثَقَلَ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ<sup>٦</sup> فِيهِ، وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ، وَالتَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ<sup>٧</sup>، وَبِالشَّهَادَةِ<sup>٨</sup> تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالصَّلَاةِ<sup>٩</sup> تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ، أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ<sup>١٠</sup> عَلَى نَبِيِّكُمْ؛ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>١١</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا<sup>١٢</sup>.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَغْفَلَ<sup>١٣</sup>

«من باب الاختراع والاهتداء. توضيحه: أنه ليس إنشاؤه للخلق على وجه التعليم من الغير بحيث يشير عليه وجه الصراب، حتى يكون أقرب إليه، كما أشار إليه - جل شأنه - بقوله: «مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ» [الكهف (١٨): ٥١]، وأشار إليه أمير المؤمنين في بعض خطبه بقوله: مبتدع الخلائق بعلمه بلا اقتداء وتعليم».

١. في شرح المازندراني: «+«له»».

٢. في شرح المازندراني: «ونحمد».

٣. في «ع»، بف، جد: «يرفعان». وفي «ل» بالباء والياء معاً.

٤. في «ع»، بف، جد: «ويضاعفان».

٥. في «ع»، بف، جد: «يرفعان». وفي «بن» بالباء والياء معاً.

٦. في «ع»، بف، جد: «يرفعان». وفي «بن» بالباء والياء معاً.

٧. في «ع»، وحاشية «د»: «السرط».

٨. في «ع»، وحاشية «د»: «السرط».

٩. المراد بالصلاة الصلاة على النبي وآله.

١٠. في «د»: «بالصلاة» بدل «من الصلاة».

١١. الأحزاب (٣٣): ٥٦.

١٢. في «ل»، بن، والوافي: - «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا». وفي «ن»: «+«كثيراً»».

١٣. في «بف»: - «أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَلَا مَغْفَلَ». والمغفل، كمنزل: الملجأ، أو الحصن. والجمع: معاقل. راجع: الصحيح، ج ٥، ص ١٧٦٩، النهاية، ج ٣، ص ٢٨١ (عقل).

أَحْزَرَ مِنَ الْوَرَعِ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ<sup>١</sup> مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا وَقَايَةَ أَمْنَعَ مِنَ السَّلَامَةِ، وَلَا مَالَ أَذْهَبَ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ، وَلَا كَنْزَ أَغْنَى<sup>٢</sup> مِنَ الْقَنُوعِ، وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ<sup>٣</sup>، فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةُ، وَتَبَوَّأَ حَفْضَ الدَّعَةِ<sup>٤</sup>، وَالرَّغْبَةَ مِفْتَاحَ الشَّعْبِ، وَالِاخْتِكَازَ مَطِيئَةَ<sup>٥</sup> النَّصَبِ<sup>٦</sup>، وَالْحَسَدَ أَقْفَةَ الدِّينِ، وَالْجِرْصَ دَاغَ إِلَى التَّقَحُّمِ<sup>٧</sup> فِي الذُّنُوبِ، وَهُوَ دَاغِي<sup>٨</sup> الْجِزْمَانِ، وَالنَّبْغِي<sup>٩</sup> سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ<sup>١٠</sup>، وَالشَّرَّةُ<sup>١١</sup>

١. «أنجح» أي أظفر، من الشُّجْع والتَّجَاح بمعنى الظفر بالحوائح. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٤ (نحج).
٢. في شرح المازندراني: «أغنى، من غني بالكسر، إذا ثبت وبقي؛ يعني أن القنوع - وهو الرضا بالقوت - أثبت وأبقى من الكنز؛ لأنه لا ينقص ولا يفنى، بخلاف الكنز».
- وفي المرأة: «قوله ٣»: ولا كنز أغنى، لعل اسم التفضيل هنا مشتق من الغناء بالفتح ممدوداً بمعنى النفع، أي أنفع، أو من غني بالمكان، أي أقام، أي أثبت، أو يقال: نسبة الغناء إلى الكنز إسناده مجازي، والمراد غنى صاحب الكنز. وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٩ (غني)؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٩٢ (غنا).
٣. في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٣٩: «قوله ٣»: ومن اقتصر، إلى آخره، قال الجوهرى: البلغة: ما يتبلغ به من العيش، وتبلغ بكذا: اكتفى به، بإضافة البلغة إلى الكفاف للتوضيح. وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣١٧ (بلغ).
٤. التبوؤ: النزول والاختاذ. والخفض: الدعة والراحة والسكون والسير اللين، والدعة: الخفض في العيش والراحة. والمراد به النزول في الراحة والسعة والتزامهما. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٥٩ (بوأ)؛ المصباح المنير، ص ١٧٥ (خفف)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٢٩ (ودع).
٥. المطيئة: هي الناقة التي يركب قطاها، أي ظهرها، أو هو البعير الذي يركب مطاه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠؛ المصباح المنير، ص ٥٧٥ (مطا).
٦. النَّصَب: التعب والكلال والإعياء. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٦٢ (نصب).
٧. «التقحم»: الدخول في أمر من غير روية وثبت. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٨؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٦٢ (قحم).
٨. في «بغ» وشرح المازندراني والوافي: «داع».
٩. «البنغي»: الظلم، والاستطالة، والزنى، والخروج عن طاعة الإمام، والكذب، والفساد، والعدول عن الحق. وأصل البنغي: مجاوزة الحد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٧٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥٩ (بغا).
١٠. الحين بالفتح: الهلاك والمحنة، وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٦٨ (حين).
١١. في شرح المازندراني: «والشرَّة»: الشرَّة: غلبة الحرص. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٣٧.



جَامِعٍ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ، رُبُّ طَمَعٍ خَائِبٌ<sup>١</sup>، وَأَمَلٍ كَاذِبٌ، وَرَجَاءٌ يُؤَدِّي إِلَى الْجَزْمَانِ، وَبِجَارَةِ تَوْوُلٍ<sup>٢</sup> إِلَى الْخُسْرَانِ، أَلَا وَمَنْ تَوَزَّطَ فِي الْأُمُورِ<sup>٣</sup> غَيْرَ نَاطِلٍ فِي الْعَوَاقِبِ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ<sup>٤</sup> النَّوَائِبِ<sup>٥</sup>، وَبَنَسَتْ الْقِلَادَةُ قِلَادَةَ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا كُنْزَ أَنْفَعَ مِنَ الْعِلْمِ، وَلَا عِزٌّ أَرْفَعَ مِنَ الْجِلْمِ<sup>٦</sup>، وَلَا حَسَبٌ<sup>٧</sup> أُنْبَلُغَ مِنَ الْأَدَبِ، وَلَا نَصَبٌ<sup>٨</sup> أَوْضَعَ مِنَ الْغَضَبِ، وَلَا جَمَالٌ أَزِينُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا سَوَاءَةٌ<sup>٩</sup> أَسْوَأُ

١. «خائب»، من الخيبة، وهو الحرمان والخسران. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٩٠؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٦٨ (خيـب).

٢. في «بف» وحاشية «د»: «تَوَدَّى».

٣. «تَوَزَّطَ فِي الْأُمُورِ» أي وقع فيها فلم يسهل المخرج منها؛ من الورطة، وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه، وأصله الهوّة العميقة في الأرض، ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية بعسر المخرج منها. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٧٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣١ (ورط).

٤. في حاشية «ع»، م، جد: «لمفطحات». وفي حاشية «بج»: «لمقطعات».

٥. «النائب»: جمع النائبة، وهي ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمات والحوادث، وقيل: هي المصيبة. وقال العلامة المازندراني: «فقد تعرّض لمفوضات النواب، التي توجب فضيخته وإهاتته وصعوبة التخلص منها». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٦. «الحلم»: العقل، والأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٣؛ النهاية، ج ١، ص ٤٣٤ (حلم).

٧. «الحَسَبُ فِي الْأَصْلِ: الشرف بالأبَاء وما يعدّه الناس من مفاخرهم. وعن ابن السكيت: الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١١٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حسب).

٨. في «م»، بـ، بن، وحاشية «ج»، جد: «نسب». وفي المرأة: «قوله ﷺ: وَلَا نَصَبَ، بالصاد في أكثر النسخ، أي التعب الذي يتفرّع على الغضب من أخسّ المتاعب؛ إذ لا ثمرة له ولا داعي إليه إلا عدم تملك النفس. وفي بعض النسخ بالسين، أي نسب صاحب الغضب - الذي يغضب على الناس بشرفته - نسباً أَوْضَعَ الْأَنْسَابَ، ففي الكلام تقدير، والظاهر أنّه تصحيف».

٩. في «م»، بـ، وحاشية «د» وشرح المازندراني: «سوء». وقال الجوهرى: «السوءة: العورة والفاحشة، والسوءة السوءة: الخلّة القبيحة» أي الخلصة الرديئة. وقال ابن الأثير: «السوءة في الأصل: الفرج، ثم نقل إلى كلّ ما يستحي منه إذا ظهر من قول أو فعل». الصحاح، ج ١، ص ٥٦؛ النهاية، ج ٢، ص ٤١٦ (سوا).

مِنَ الْكَذِبِ، وَلَا خَافِظٌ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ، وَلَا غَائِبٌ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ.

أَيُّهَا النَّاسُ<sup>١</sup>، مَنْ نَظَرَ فِي غَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ غَيْبِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبُغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بُفْرًا وَقَعَ فِيهَا، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ<sup>٢</sup> عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَمَنْ نَسِيَ زَلَّةَ اسْتَعْظَمَ زَلَّ غَيْرِهِ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شَتِمَ، وَمَنْ خَالَطَ<sup>٣</sup> الْأُنْدَالَ<sup>٤</sup> حَقَرَ، وَمَنْ حَمَلَ مَا ٢٠/٨ لَا يُطِيقُ عَجَزَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا مَالَ<sup>٦</sup> أَعُودَ<sup>٧</sup> مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ<sup>٨</sup> أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا وَاعِظَ<sup>٩</sup> أبلغَ مِنَ النَّصِيحِ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ<sup>١٠</sup>، وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكُّرِ، وَلَا مُظَاهَرَةَ<sup>١١</sup> أَوْثَقَ مِنَ

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+» [إنه].

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «انكشف».

٣. «سفه على الناس» أي جهل. والسفه: ضد الحلم، والأصل فيه: الخفة والطيش - أي خفة العقل - والحركة والاضطراب في الرأي. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧٦؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٩٧ (سفه).

٤. في «د»: «خلط».

٥. في «بف» وحاشية «بح»: «الأردال». والأندال: جمع الثُّدَل، وهو الخسيس من الناس، أو الخسيس المحتقر في جميع أحواله، أو الذي تحتقره في خلقته وعقله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٧٧؛ الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٨؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٥٦ (نذل).

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+» [هو].

٧. «أعود» أي أنفع؛ من العائدة، وهي المنفعة. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥١٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤ (عود).

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+» [هو].

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+» [هو].

١٠. في «د، ن، بح، بف، جد»، وحاشية «جت» وشرح المازندراني: «كالتدبير». وفي المراجعة: «التدبير: النظر في عواقب الأمور، ويطلق غالباً في الأخبار على تدبير أمر المعاش والاقتصاد فيه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٥٢ (دبر).

١١. المظاهرة: المعاونة. الصحاح، ج ٢، ص ٧٣٢ (ظهر).

المُشَاوَرَةِ، وَلَا وَخْشَةً أَشَدَّ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا وَزَعًا كَالْكَفِّ عَنِ الْمَخَارِمِ، وَلَا جِلْمًا كَالضَّبْرِ وَالصَّمْتِ.

أَيْهَا النَّاسُ، فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ خَصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ: شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّعِيرِ، وَحَاكِمٌ<sup>٢</sup> يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ، وَنَاطِقٌ يَزِدُّ بِهِ الْجَوَابَ، وَشَافِعٌ يَذَرُكُ<sup>٣</sup> بِهِ الْحَاجَةَ، وَوَاصِفٌ يَعْرِفُ<sup>٤</sup> بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَأَمِيرٌ<sup>٥</sup> يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ، وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ، وَمَعَزٌ<sup>٦</sup> تَسْكُنُ<sup>٧</sup> بِهِ الْأَحْزَانَ، وَخَاصِرٌ<sup>٨</sup> تَجْلِي بِهِ الضَّغَائِنُ<sup>٩</sup>، وَمُوقٍ<sup>١٠</sup> تَلْتَذُّ بِهِ<sup>١١</sup> الْأَسْمَاعُ. أَيْهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ<sup>١٢</sup> كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

١. في «بح»: «ولا حكم». والحلم: هو ملكة العفو والصفح عن الأثام والتجاوز عن الانتقام، قاله المازندراني. وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: ولا حلم، بضمّ الحاء بمعنى العقل، ويحتمل الكسر أيضاً، وفي بعض النسخ: ولا حكم، أي ولا حكمة».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «حاكم» بدون الواو.

٣. في «ع، ل، بح، بف» والبحار: «تذكرك». وفي «د» بالتاء والياء معاً.

٤. في «ل، بح، بن» والبحار: «تعرف».

٥. في حاشية «جت»: «وأمير».

٦. قوله ﷺ: «معز» من التعزية بمعنى التسلية، وهي الحمل على الصبر بذكر ما يسهله. راجع: شرح المازندراني والوافي ومروءة العقول.

٧. في «ن» بالتاء والياء معاً. وفي «بف، جت»: «يسكن».

٨. في البحار: «وحامد».

٩. في المرأة: «قوله ﷺ: وحاضر تجلي به الضغائن، الضغينة: الحقد. أقول: هكذا في ما عندنا من النسخ، ولعل المراد أنه حاضر دائم الحضور يجلي به الضغائن عن النفس ويدفع به الخصوم ولا يحتاج إلى عذّة ومدة، بخلاف سائر ما تجلي به الضغائن من المحاربات والمغالبات. ويمكن أن يكون المراد رفع ضغينة الخصم بلين الكلام والطف، ويحتمل أن يكون المراد بالحاضر القوم والجماعة». وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢١٥٤ (ضغن)؛ النهاية، ج ١، ص ٣٩٩؛ المغرب، ص ١٢٠ (حضر).

١٠. «مونق» أي معجب؛ من الإيقاع بمعنى الإعجاب، ويقال لكل شيء أعجبك حسنه: أنيق ومُنْق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٩؛ المصباح المنير، ص ٢٦ (أنق).

١١. في «بح، بن»: «يلهي به». وفي «م»: «تلهي به». وفي «ع، ل، بف، جد» وحاشية «جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «يلهي» بدل «تلتذ به». وفي حاشية «د»: «عليه» بدلها.

١٢. في الوافي: «الحكم - بالضم -: الحكمة».

وَأَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَّهُ<sup>١</sup> مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَجْهَلُ<sup>٢</sup>، وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَخْلُمُ، وَمَنْ لَا يَزْتَدِغُ لَا يَغْفِلُ، وَمَنْ لَا يَغْفِلُ<sup>٣</sup> يَهْنُ، وَمَنْ يَهْنُ لَا يُوقِرُ، وَمَنْ لَا يُوقِرُ<sup>٤</sup> يَتَوَيْخُ<sup>٥</sup>، وَمَنْ يَكْتَسِبُ<sup>٦</sup> مَا لَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَضُرُّهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ، وَمَنْ لَا يَدْعُ وَهُوَ مَخْمُودٌ يَدْعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ، وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا مُنِعَ قَائِمًا<sup>٧</sup>، وَمَنْ يَطْلُبُ الْبِرَّ بِغَيْرِ<sup>٨</sup> حَقٍّ يَذِلُّ، وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يَغْلَبُ<sup>٩</sup>، وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ، وَمَنْ تَفَقَّهَ وَقَرَّ،

١. في «بن»: «أَنْ». وفي شرح المازندراني: - «أَنَّهُ».

٢. في المرأة: «قوله»: ومن لا يعلم يجهل، إن قرئ «يعلم» على صيغة المجزء فيمكن أن يقرأ الفعلان على المعلوم، والمراد بالجهل حيث لا يقابل العقل، أي من لا يكون عالماً لا يكون عاقلاً، أو المراد بالعلم الكامل منه، أي مادون كمال العلم مراتب الجهل. ويمكن أن يقرأ «يجهل» على المجهول، أي العلم سبب لرفعة الذكر، ومن لا يعلم يكون مجهولاً خامل الذكر. ويمكن أن يقرأ «يعلم» من باب التفعيل، إما على صيغة المعلوم، أي تعليم العلم سبب لوفوره وتركه سبب لزواله، أو على المجهول، أي طريق العلم التعلُّم، فمن لا يتعلَّم يكون جاهلاً، والله يعلم.

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لا يعلم».

٤. في حاشية «بيح، جت» وشرح المازندراني: «لا يتوقَّر».

٥. في «ع، ل» وحاشية «جد» وشرح المازندراني عن بعض النسخ المعتبر والوافي والبحار: «ومن يتقَّ ينح» بدل «ومن لا يوقر يتويخ».

٦. في البحار: «يكسب».

٧. في الوافي: «ومن لا يدع وهو محمود؛ يعني من لا يدع الشر وما لا ينبغي على اختيار، يدعه على اضطرار».

٨. في المرأة: «الفعل الثاني على صيغة المجهول، ويمكن أن يكون الأول أيضاً على المجهول، أي من لم يأت به رزقه بلا طلب وكذا لم ينفعه الطلب والسعي، فالقيام كناية عن الطلب والسعي، والقعود عن تركهما. كذا ذكره ابن أبي الحديد. أقول: ويحتمل وجوهاً آخر:

الأول: أن يكون المراد: من لم يعطه الناس مع عدم السؤال، لم يعطوه إذا سأل وقام عند غيره للسؤال.

الثاني: أن يقرأ الفعل الأول على صيغة المعلوم، أي من لم يعط السؤال والمحتاجين في حال كونه قاعداً يقوم عنده الناس ويسألونه، يتلى بأن يفترق إلى سؤال غيره فيقوم بين يديه ويسأله ولا يعطيه. وهو عندي أظهر الوجوه.

الثالث: أن يكون «قاعداً» مفعول الإعطاء، أي من لم يعط قاعداً زمناً محتاجاً ابتلي بسؤال الناس مع الحرمان.

وفيه بعد. وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٩، ص ٣٦٣، الحكمة ٤٠٥.

٩. في الوافي: «من غير». في البحار: - «ومن يغلب بالجور يغلب».

وَمَنْ تَكَبَّرَ حَقْرٌ، وَمَنْ لَا يَخْسِنُ لَا يَخْمَدُ<sup>١</sup>.

٢١/٨ أَيُّهَا النَّاسُ<sup>٢</sup>، إِنَّ الْمَيِّتَةَ<sup>٣</sup> قَبْلَ الدَّيِّتَةِ<sup>٤</sup>، وَالتَّجَلَّدَ<sup>٥</sup> قَبْلَ التَّبَلَّدِ<sup>٦</sup>، وَالْجِسَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ، وَالْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ، وَغَضُّ<sup>٧</sup> الْبَصْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ، وَالدَّهْرُ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ<sup>٨</sup>، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاضْبِرْ، فَبِكَلَيْهِمَا<sup>٩</sup> تُمْتَحَنُ<sup>١٠</sup>. وَفِي نُسْخَةٍ: «وَكِلَاهُمَا سَيُخْتَبَرُ<sup>١١</sup>».

١. في «د» وحاشية «بح»: «لا يجمل». ٢. في الوافي: «واعلموا أيها الناس».

٣. «المتيئة»: الموت؛ من المتني بمعنى التقدير؛ لأنها مقدرة بوقت مخصوص. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦٨؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٢ (مني).

٤. في المرأة: «الدينية» - مهموزاً، وقد يخفّف -: النقيصة، والحالة الخسيسة، أي ينبغي تحمّل الموت والمنيّة قبل أن تنتهي الحال إلى الدينية، كما إذا أرادك العدو فتترك الجهاد وتصير له أسيراً، فالجهاد والموت قبله أفضل من تركه إلى أن يرد عليك الدينية. وقيل: المراد أنّ المنيّة متقدّم وخير من الدينية، فالمراد القبلية في الشرف، وفيه بعد. ويؤيد أحد المعنيين ما في نسخ نهج البلاغة: «المنيّة ولا الدينية» كما يقولون: النار ولا العار. وقيل: المراد أنّ المنيّة ينبغي أن يكون قبل الموت الاضطراري الذي هو الدينية؛ لقوله: «موتوا قبل أن تموتوا». ومنهم من قرأ: المنيّة بالتخفيف بمعنى الأميّة، أي ينبغي أن تكون المنيّة قبل العجز عن تحصيلها. وما ذكرنا أولاً هو الظاهر، كما لا يخفى. وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٥٠؛ المصباح المنير، ص ٢٠١ (دنا).

٥. «التجلّد»: تكلف الجلد والجلادة، وهو الصلابة والقرّة والشدة والصبر، يقال: تجلّد، أي أظهر الجلد. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٨؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٢٥-١٢٦ (جلد).

٦. «التبلّد»: تكلف البلادة، وضدّ الذكاء والنفاذ والمضاء في الأمور، والتبلّد: نقيض التجلّد، بلّد بلاداً فهو بليد، وهو استكانة وخضوع، وتبلّد: تردّد متحيراً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٩٦ (بلد).

٧. في حاشية «د» والبحار: «وعى».

٨. «فلا تبطر»، من البطر، وهو الأثر - وهو شدة المَرَح، والمَرَح: شدة الفرح والنشاط - والطغيان عند النعمة وطول الغنى، والنشاط، والتبختر، وقلة احتمال النعمة، والدَّفْش والحيرة، وكراهة الشيء من غير أن يستحقّ الكراهية. وفعل الكلّ كفرح. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٦٨-٦٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠٣ (بطر).

٩. في شرح المازندراني: «فبكليهما».

١٠. في «ع»، بن، جد، وحاشية «جت»: «سيخسر». وفي حاشية «جت»: «ستخبر». وفي حاشية «جد»: «سيخبر». وفي «م» وحاشية «بح»: «ستختبر». وفي «د»: «ستختبر». وفي حاشية «د»: «ستحسر». وفي الوافي المطبوع في متن الحديث كما هاهنا، وفي الوافي الحجري: «سيحسر» وأما في بيان الحديث: سيحسر، حيث قال

«أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْجِبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ، وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا، فَإِنْ سَنَّحَ لَهُ الرَّجَاءَ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْجِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْعُصْبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ<sup>١</sup>، وَإِنْ أَسْعَدَ بِالرُّضَى نَيْسِي التَّحَفُّظُ<sup>٢</sup>، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْخَذَرُ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْعِزَّةُ<sup>٣</sup> - وَفِي نُسَخَةٍ: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ - وَإِنْ<sup>٤</sup> جَدَّدَتْ<sup>٥</sup> لَهُ نِعْمَةً أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ، وَإِنْ أَقَادَ مَالًا<sup>٦</sup> أَطْعَاهُ الْغِنَى، وَإِنْ غَضَّتْهُ<sup>٧</sup> فَاقَّةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ - فِي نُسَخَةٍ: جَهْدَةُ الْبُكَاءِ<sup>٨</sup> - وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّةُ<sup>٩</sup> الْجَزَعِ، وَإِنْ أَجْهَدَهُ<sup>١٠</sup> الْجُوعُ قَعَدَ

«العلامة الفيض فيه: «سيحسر، من الحسر بالمهولات بمعنى الكشف وفي نسخة سيخبر من الاختيار». وفي الروافي: «+ واعلموا».

١. في شرح المازندراني: «الغيظ ثمرة الغضب يحصل من احتقانه وغلbian النفس منه وسبب قريب لطريان أحكامه».

٢. في شرح المازندراني: «أسعده: أعانه، والمراد آتة إن أعين بالرضا وتهنأت له مقاصد الدنيا على الوجه المرضي عنده، نسي التحفظ والتحزب عن مخاطرات النفس ومكاند الشيطان، فيقع بذلك في مهووي العصيان. وفيه ترغيب في التيقظ وترك الغفلة في تلك الحالة». وراجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣١٤ (سعد).

٣. الاستلاب: الاختلاس، وهو أخذ الشيء مكابرة واختلافه بسرعة على غفلة. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤٧١ (سلب)؛ المصباح المنير، ص ١٧٧ (خلس).

٤. في الروافي: «استلبته العزة، كأنها بالإهمال والزاي، ويحتمل الإعجام والراء، وكذا في أختيها إلا آتة ينبغي أن تكون الثلاثة على خلاف الأولين أو إحداهما».

٥. في «م»: «فان». في «بج»: «تجددت».

٧. في شرح المازندراني: «أفاده: استفاده وأعطاه، ضدّ، والمراد هنا الأول». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٠ (فود).

٨. في الروافي: «العصّ: المسك بالأسنان، استعارة للزوم». وراجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٨٨ (عضض). وفي امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٤٧: «وفي بعض النسخ بالظاء المعجمة، وعظّ الزمان والحرب: شدّتهما. وفي النهج بالضاد، وهو أظهر».

٩. «جهده البكاء» أي حمله فوق طاقته، أو بلغ منه المشقة. راجع: المغرب، ص ٩٧؛ المصباح المنير، ص ١١٢ (جهد).

١٠. «فضحه»، كمنعه، أي كشف مساويه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٢ (فضح).

١١. في شرح المازندراني: «جهده».

بِهِ<sup>١</sup> الصَّغْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ<sup>٢</sup> فِي الشَّبَعِ كَطَنَتُهُ<sup>٣</sup> الْبِطْنَةُ<sup>٤</sup>، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ<sup>٥</sup> مَنْ قَلَّ<sup>٦</sup> ذَلَّ، وَمَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأَسُ<sup>٧</sup>، وَمَنْ كَثُرَ جِلْمُهُ نَبَلٌ<sup>٨</sup>، وَمَنْ أَفْكَرَ<sup>٩</sup> فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّدَقَ<sup>١٠</sup>، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ<sup>١١</sup> عَرِفَ بِهِ، وَمَنْ

١. في «ن» - «به». وفي شرح المازندراني: «أقعد به».

٢. في «بح» وحاشية «جت» + «به».

٣. يقال: كطه الطعام والشراب يَكْطُهُ كَطًا: إذا امتلأ منه وأثقله، أو إذا ملأه حتى لا يطبق على النفس. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٧٧؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٤٥٧ (كظظ).

٤. «البطنة»: امتلاء البطن من الطعام امتلاءً شديداً. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨٠؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٢ (بطن).

٥. في شرح المازندراني: - «إنه».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «فل». وفي شرح المازندراني: «قال بعض المحققين: الموجود في النسخ المصححة: قَلَّ، بالقاف، والظاهر أنه بالغاء، وبالقاف تصحيف، قال في الصحاح: فَلَّه فَانْفَلَّ، أي كسره فانكسر»، وقرأ العلامة الفيض أيضاً بالغاء، حيث قال في الوافي: «من قَلَّ ذَلَّ، بالغاء، أي كسر». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٩٣ (فلل).

٧. قرأ العلامة المازندراني بالألف المنقلب عن الواو والياء، حيث قال في شرحه: «رأس زؤساً مثل قال قولاً: مشى متبختراً وأكل كثيراً، ورأس يريس ريساً: مشى متبختراً، والشيء: ضبطه، والقوم: اعتلا عليهم». وقرأ العلامة المجلسي بالهمزة، حيث قال في المرأة: «قوله ~~ف~~ ومن كثر ماله رأس، بفتح الهمزة، أي هو رئيس القوم». وراجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٣٢ و ٩٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥١ و ٧٥٤ (رأس)، (روس)، (ريس).

٨. «نبل»، ككرم؛ من الثبل، وهو الذكاء والنجابة والفضل. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٤؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٠ (نبل).

٩. في حاشية «د»: «فكر».

١٠. «تزنّدق» أي صار زنديقاً، وهو من الثنوية، أو القائل ببقاء الدهر، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، ويقال عند العرب لكل ملحد دهري. واللفظ فارسي معرب، وقيل في أصله أشياء. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٤٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٤؛ تاج العروس، ج ١٣، ص ٢٠١ (زندق).

١١. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «في شيء».

كَثُرَ مِرَاحُهُ اسْتَحِفَّ بِهِ، وَمَنْ كَثُرَ ضِخْكَهْ ذَهَبَتْ<sup>١</sup> هَيْبَتُهُ، فَسَدَ حَسَبُ مَنْ<sup>٢</sup> لَيْسَ لَهُ  
أَدَبٌ، إِنَّ أَفْضَلَ الْفَعَالِ صَيَانُهُ الْعِزْضَ بِالْمَالِ، لَيْسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ بِذِي مَعْقُولٍ<sup>٣</sup>،  
مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ<sup>٤</sup> فَلَيْسَتْ عَيْدٌ لِقَبِيلٍ وَقَالَ<sup>٥</sup>، لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ، وَلَا فَقِيرٌ  
بِلِقَالِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى، لَأَشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ الْأَبْلَجِ<sup>٦</sup>،  
وَاللَّيِّمِ الْمَلْهُوجِ<sup>٧</sup>.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلْقُلُوبِ<sup>٨</sup> شَوَاهِدَ تُجْرِي الْأَنْفُسَ<sup>٩</sup> عَنْ مَذْرَجَةِ<sup>١٠</sup> أَهْلِ التَّفْرِيطِ،

١. في «جد»: «ذهب».

٢. في «د، ع، ل، م، ن، جت»: «- من».

٣. قال العلامة المازندراني: «أي بذى علم». وقال العلامة الفيض: «المعقول بمعنى العقل». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٦٩ (عقل).

٤. في «بح»: «ومن».

٥. في حاشية «ن»: «الجهال».

٦. في شرح المازندراني: «أي للتكلم بفضول ما يتحدث به المتجالسون الجاهلون من قولهم: قيل كذا وقال كذا، وبنائهما على أنهما فعلاان ماضويان متضمنان للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خاليان من الضمير». وراجع: المصباح المنير، ص ٥١٩ (قول).

٧. الأبلج الوجه: مشرقه، والأبلج: الذي قد وضع ما بين عينيه ولم يكن مقرون الحاجبين، قال العلامة المجلسي: «وهذه من علامات اليمن والبركة والكرم في المشهور». وقال الزبيدي: «وقيل: الأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول والقصر، وقال غيره: يقال للرجل الطلق الوجه: أبلج... وفي الأساس: من المجاز يقال لذي الكرم والمعروف وطلاقة الوجه: أبلج وإن كان أقرن». راجع: تاج العروس، ج ٣، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ (بلج). وفي الوافي: «الكرام الأبلج: هو الذي اشتهر كرمه وظهر».

٨. في الوافي: «الملهوج: هو الحريص، مفعول بمعنى الفاعل، كمسعود، ووجه اشتراهما الموت رضاؤهما به؛ لأن الكرم إذا اشتهر توجه الناس إليه بما عجز عن قدر اشتهاره وعلو همته وحجل ممانسب إليه فرضي بالموت، وأما الحريص فلائنه لم يبلغ ما حرص عليه، فلا يزال يتعب نفسه ويزيد حرصه، فيتمنى بذلك الموت».

٩. في الوافي: «القلوب».

١٠. في شرح المازندراني: «النفس».

١١. المذرجة: المذهب والمسلک، والموضع الذي يُدْرَج فيه، أي يُمشَى. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣١٤، النهاية، ج ٢، ص ١١١ (درج).



وَفُطِنَتْهُ<sup>١</sup> الْفَهْمُ<sup>٢</sup> لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو<sup>٣</sup> النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ<sup>٤</sup>، وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرَ<sup>٥</sup> لِلْهَوَى، وَالْعُقُولِ تَزْجُرُ<sup>٦</sup> وَتَنْهَى<sup>٧</sup>، وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَنْتَفٍ<sup>٨</sup>، وَالْإِعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ، وَكَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ مَا تَكْرَهُهُ لغيرِكَ<sup>٩</sup>، وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ<sup>١٠</sup> مِثْلَ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ.

لَقَدْ خَاطَرَ<sup>١١</sup> مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ، وَالتَّدَبُّرُ قَبْلَ الْعَمَلِ، فَإِنَّهُ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ، وَمَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْآرَاءِ<sup>١٢</sup> عَرَفَ مَوَاقِعَ<sup>١٣</sup> الْخَطَا، وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ<sup>١٤</sup> رَأْيُهُ الْعُقُولُ، وَمَنْ حَصَرَ<sup>١٥</sup> شَهَوَاتِهِ فَقَدْ صَانَ قَدْرَهُ، وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَ نَالَ<sup>١٦</sup> ٢٣/٨

١. في «بف» والوافي: «فُطِنَتْهُ».

٢. في شرح المازندراني: «الظاهر أنه مبتدأ وخبر عطفاً على اسم «إن» وخبرها، والعطف على الشواهد يقتضي خلط الموصول عن الإعراب ظاهراً، والفطنة والفهم في اللغة: معرفة الشيء بالقلب، وفي العرف: جودة تهيئ الذهن لقبول ما يرد عليه من العلوم والمعارف، فالإضافة بيانية، ولو أريد بالفطنة المعنى العرفي وبالفهم المعنى اللغوي، أو كان الفهم بكسر الهاء كانت الإضافة لامية». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢١٧٧ (فطن)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٨ (فهم). ٣. في «م»: «تدعو».

٤. قال العلامة المازندراني: «الخطر بالخاء المعجمة: ما يخطر بالبال من الهواجس النفسانية، وبالظاء المعجمة: الحرام». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٦ (خطر).

٥. في «بف» والوافي: «تنهى وتزجر». وفي شرح المازندراني: «+ عنه».

٦. في المرأة: «قوله: تَزْجُرُ: ما تكرهه لغيرك، وفي نهج البلاغة: اجتناب ما تكرهه، وهو المراد، أو المعنى: كفالك مؤدباً لنفسك ملاحظة ما تكرهه لغيرك والتأمل فيها».

٧. في شرح المازندراني: «- المؤمن».

٨. في المرأة: «قوله: مُسْتَنْتَفٍ: لقد خاطر، في الأخبار الآخر: خاطر بنفسه، وهو مراد هاهنا». وفي اللغة: الخطر: الإشراف على الهلاك، وخاطر بنفسه يخاطر: أشفى بها على خطر مُلْك، أو نيل مُلْك. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥٢ (خطر).

٩. في الوافي: «استقبال وجه الآراء: ملاحظتها واحداً واحداً». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٢٨؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٥٠. ١٠. في «د»: «مواضع».

١١. في شرح المازندراني: «التعديل: التقويم والتركية». وفي الوافي: «عدلت، من التعديل، ويحتمل أن يكون بالتخفيف بمعنى المعادلة، أي بمفرده يعدله سائر العقول».

١٢. هكذا في «د»، ل، ن، بف، بن، وحاشية «م»، جد، وشرح المازندراني والوافي. وفي «جت» وحاشية «هـ»

حَاجَتَهُ<sup>١</sup>، وَفِي تَقْلَبِ الْأُخُوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ، وَالْأَيَّامُ تُوَضِّحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ،  
وَلَيْسَ فِي الْبَزْقِ الْخَاطِفِ<sup>٢</sup> مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخْوُضُ فِي الظُّلْمَةِ، وَمَنْ عَرِفَ بِالْحِكْمَةِ  
لَحْظَتَهُ الْعَيْنُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ، وَأَشْرَفَ الْعَيْنُ تَرَكَ الْمُنَى.

وَالصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ، وَالْجِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ، وَالْبَخْلُ جِلْبَابُ<sup>٣</sup> الْمَسْكِنَةِ،  
وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ، وَوَصُولُ<sup>٤</sup> مُغْدِمٍ<sup>٥</sup> خَيْرٌ مِنْ جَافٍ<sup>٦</sup> مُكْثِرٍ<sup>٧</sup>، وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ  
وَعَاها، وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ<sup>٨</sup> كَثُرَ أَسْفُهُ، وَقَدْ أُوجِبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سَوْلَهُ،

«بيح»: «حصرت». وفي سائر النسخ والمطبوع: «حصن».

١. في المرأة: «قوله»: «أمنه قومه، بالفتح، أي أمن قومه من شره، أو بالمد: له أمن من شر قومه، أو علا قومه أمنيًا، ونال الحاجة التي توهم حصولها في إطلاق اللسان».

٢. «الخاطف»، من الخطف، وهو استلاب الشيء وأخذه بسرعة، وفعله من باب تعب. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٩؛ المصباح المنير، ص ١٧٤ (خطف).

٣. قال ابن الأثير: «الجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه: جلابيب». وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٢ (جلب).

٤. في الوافي: «وصول... يفتح الواو: الباز».

٥. في «بيح، بن، جد، وحاشية «جت»: «مقل». وفي «ل»: «مقليل». والمعدم: الفقير، يقال: أعدم الرجل إعدامًا، أي افتقر وصار ذا عدم. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٨٣؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٩٣ (عدم).

٦. «جاف»، من الجفأ، وهو ترك الصلة والبز، وجعله العلامة المجلسي مأخوذًا من الجفأ بمعنى غلظ الطبع، والجافي: الغليظ الخلقة والطبع، حيث قال في المرأة: «أي من يصل الناس بحسن الخلق والمودة مع فقره، خير ممن يكثر في العطاء وهو جاف، أي سيء الخلق غليظ». راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٠؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٤٨ (جفا).

٧. «مكثر» أي كثير ماله، يقال: أكثر الرجل، أي كثر ماله. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٢ (كثر).

٨. في المرأة: «الطرف بسكون الراء: العين، وبالتحريك: اللسان، والخبر يحتملها، كما لا يخفى». ونحوه في شرح المازندراني. وفي الوافي: «من أطلق طرفه، أي عينه ونظره كثر أسفه؛ لأنه ربما يتعلّق بقلبه ممّا نظر إليه ما يلهمه عن المهمّات ويوقعه في الآفات». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٢٠؛ تاج العروس، ج ١٢، ص ٣٥٤ (طرف).

وَقَلَّ مَا يَنْصِفُكَ اللِّسَانُ<sup>١</sup> فِي<sup>٢</sup> نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ<sup>٣</sup>.

وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَّةَ أَهْلِهِ، وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ<sup>٤</sup>، وَقَلَّ مَا تَصَدَّقَكَ<sup>٥</sup> الْأُمْنِيَّةُ<sup>٦</sup>،  
وَالْتَوَاضَعَ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةُ، وَفِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَزْزَاقِ، كَمْ مِنْ غَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ  
فِي آخِرِ أَيَّامٍ عُمْرِهِ<sup>٧</sup>، وَمَنْ كَسَاةَ الْحَيَاءِ ثَوْبُهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ، وَأَنْحَ<sup>٨</sup> الْقَصْدُ<sup>٩</sup> مِنْ  
الْقَوْلِ؛ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤْنُ، وَفِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُكَ، مَنْ عَرَفَ  
الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ.

أَلَا وَإِنَّ مَعَ<sup>١٠</sup> كُلِّ جُزْءٍ شَرْقًا<sup>١١</sup>، وَإِنَّ<sup>١٢</sup> فِي كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَصًا، لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ  
أُخْرَى، وَلِكُلِّ ذِي<sup>١٣</sup> رَمَقٍ قُوْتُ، وَلِكُلِّ حَبَّةٍ أَكِلٌ، وَأَنْتَ قُوْتُ الْمُؤْتِ.  
اغْلُمُوا<sup>١٤</sup> أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَّهُ<sup>١٥</sup> مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا،

١. في الوافي: «قلما ينصفك اللسان؛ يعني يحملك في الأكثر على المبالغة والزيادة في القول».

٢. في «د، ن، بح، جت» وحاشية «م، جد»: «من».

٣. في «ع، م، بح، بن، جد»: «وإحسان».

٤. الاستطالة: طلب العلو والترفع على الغير. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٠ (طول).

٥. احتمل العلامة المازندراني التشديد أيضاً في «تصدقك».

٦. قال ابن الأثير: «يقال للأحاديث التي تتمنى: الأمانى، وأحدثها: أمنية». النهاية، ج ٤، ص ٣٦٧ (منا).

٧. في حاشية «بح، جت»: «عهده». وفي الوافي: «يعني هو في آخر عمره ولا يدري به، والغرض منه الترسيع في الانتهاء عن الذنب والمبادرة إلى التوبة منه».

٨. «أنح» أي أقصد، من النحو بمعنى القصد، وفعله من باب قتل. راجع: المصباح المثير، ص ٥٩٦ (نحو).

٩. «القصد»: الاعتدال وعدم الميل إلى أحد طرفي الإفراط والتفريط. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٦٧ (قصد).

١٠. في «بن»: «في».

١١. في المرأة: «الشرق والغصة: اعتراض الشيء في الحلق وعدم إساغته. والأول يطلق في المشروبات، والثاني في المأكولات غالباً». وراجع: ترتيب كتاب العيون، ج ٢، ص ٩١٠ (شرق)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٨ (غصص).

١٢. في «بن»: «- وإن».

١٣. في «ع، بف، جد» وشرح المازندراني: «- ذي».

١٤. في «جت»: «واعلموا».

١٥. في «بح»: «وأن».

وَاللَّيْلُ وَالتَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ<sup>١</sup> - وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: يَتَسَارَعَانِ<sup>٢</sup> - فِي هَذِمِ الْأَعْمَارِ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُفِّرِ النِّعْمَةَ لَوْمْ، وَصُخْبَةَ الْجَاهِلِ شَوْمْ، إِنَّ مِنَ الْكَرَمِ لِبَيْنِ الْكَلَامِ، ٢٤/٨  
وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللَّسَانِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، إِيَّاكَ وَالْخَدِيعَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللَّيْمِ، لَيْسَ  
كُلُّ طَالِبٍ يَصِيبُ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُوُوبُ، لَا تَزْعَبُ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ، رُبُّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ  
مِنْ قَرِيبٍ، سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ، أَلَا وَمَنْ أَسْرَعَ فِي  
الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ<sup>٣</sup> الْمَقِيلُ<sup>٤</sup>، اسْتَرْ عَوْرَةَ أُخِيكَ كَمَا تَعْلَمُهَا<sup>٥</sup> فِيكَ، اغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدِيقِكَ لِيَوْمِ  
يَرْكُبُكَ عَذُوكَ، مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَغْدِرُ عَلَى ضَرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ، مَنْ  
خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ - وَفِي نُسْخَةٍ: مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفِيَ عَذَابَهُ - وَمَنْ لَمْ يَزِغْ<sup>٦</sup> فِي كَلَامِهِ  
أُظْهِرَ فَخْرَهُ، وَمَنْ<sup>٧</sup> لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ، إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ  
الرَّادِ، مَا أَضْفَرِ الْمَصِيبَةَ مَعَ عِظَمِ الْفَاقَةِ عَدَاً.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، وَمَا تَنَازَعْتُمْ<sup>٨</sup>، إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَمَا أَقْرَبَ  
الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ، وَالتَّوْبُسَ<sup>٩</sup> مِنَ النَّعِيمِ، وَمَا شَرُّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، وَمَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ

١. في الوافي: «يتسارعان». وفي الأمالي والتوحيد: «مسرعان».

٢. في «د، ع، ل، م، ن، يح، بف، جد»، وحاشية «جت»: «يسارعان». وفي الوافي: «يتنازعان».

٣. في «م» وحاشية «د»: «أدرك».

٤. في المرأة: «وقوله»: أدركه المقيّل، أي النوم والاستراحة في القائلة، وهو نصف النهار، فكذا من أسرع في سفر الآخرة يدرك الراحة بعد انتهاء السفر». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٣٣ (قيل).

٥. في «ع، ل، بف، بن، جت» وحاشية «د، يح، جد» وشرح المازندراني والوافي: «لما».

٦. في «بن»: «تعلمه». وفي شرح المازندراني: «يعلمها».

٧. في «ل، م، ن، يح، بن، جد»، وحاشية «جت»: «لم يرع». وفي الوافي: «لم يرع». والزُّوْغ والزُّيْغ: الميل والعدول. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٤٣٢ (زيغ).

٨. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جت، جد»: «من» بدون الواو.

٩. التناكر: التجاهل والتعادي، وكلاهما محتمل هاهنا.

١٠. «التَّوْبُسُ»: الخضوع والفقر، يقال: بنس الرجل يباس بُؤْساً، أي افتقر واشتدّت حاجته. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٧، النهاية، ج ١، ص ٨٩ (باس).

النَّارَ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ غَافِيَةٌ، وَعِنْدَ تَضَجِّحِ الضَّمَائِرِ تَبْدُو الْكَبَائِرُ.

تَضَفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَتَخْلِيصُ النَّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ<sup>١</sup> مِنْ طَوْلِ الْجِهَادِ، هَيْهَاتَ<sup>٢</sup>، لَوْ لَا التَّقَى لَكُنْتُ<sup>٣</sup> أَذْهَى<sup>٤</sup> الْقَرْبِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - وَعَدَ نَبِيَّهٖ مُحَمَّدًا ﷺ الْوَسِيلَةَ، وَوَعَدَهُ الْحَقُّ، وَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ أَعْلَى<sup>٦</sup> دَرَجِ<sup>٧</sup> الْجَنَّةِ، وَذُرْوَةِ<sup>٨</sup> ذَوَائِبِ<sup>٩</sup> الرُّلْفَةِ<sup>١٠</sup>، وَنَهَايَةِ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ، لَهَا أَلْفُ مِزْقَاةٍ مَا بَيْنَ الْمِزْقَاةِ إِلَى الْمِزْقَاةِ حُضْرُ<sup>١١</sup> الْفَرَسِ

١. في «ن»: جت، وحاشية «د»، م، «بح»: «العالمين».

٢. في «جت»: «وهيهات».

٣. في «ع»، ل، بف، جت، وحاشية «بح»: «كنت».

٤. في شرح المازندراني: «الدَّهَاءُ: النُّكْرُ والمَكْرُ والخَدْعَةُ واستعمال الرأي في تحصيل المطالب الدنيوية وإن كان مخالفاً للقوانين الشرعية، وكان هذا الكلام صدر منه ﷺ كالجواب لما كان يسمعه من أقوال الجاهلين بحاله ونسبتهم له إلى قِلَّةِ التدبُّرِ وسوءِ الرأي في أمور الدنيا ونسبة غيره إلى جودة الرأي وحسن التدبُّرِ فيها؛ لما بينهم من المشاركة في هذا العمل، فمن كان فيه أتقن وأكمل كان عندهم أحسن وأفضل، وغفلوا أَنَّهُ ﷺ كان في جميع حركاته على القوانين الشرعية ورفض ما كان عاداتهم من استعمال الدَّهَاءِ في الأمور الدنيوية».

٥. في «ن»: «مُحَمَّدًا نَبِيَّهٖ».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «على».

٧. في «ل»، م، جد: «درجة». وفي «بح»: «+ في».

٨. ذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ والكسر: أعلاه، وهي أعلى سنام البعير. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٥؛ النهاية، ج ٢، ص ١٥٩ (ذرا).

٩. «ذَوَائِبُ»: جمع ذُوَابَةٍ، وهي الناصية لنوسانها، أو منبت الناصية من الرأس، أو هي الشعر المضفور من شعر الرأس، وذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أعلاه، ثم استعير للعرز والشرف والمروية. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٥١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٧٩ (ذأب).

١٠. في حاشية «بح»: «الزُّلْفَى». والزُّلْفَةُ والزُّلْفَى: القربة والمنزلة. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٨٩ (زلف).

وفي المرأة: «أقول: المراد أعلى أعالي درجات القرب».

١١. الحُضْرُ: العَدُو، أو ارتفاع الفرس في عدوه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠١ (حضر).

الجَوَادُ<sup>١</sup> مائة<sup>٢</sup> عام<sup>٣</sup>، وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْقَاةِ دَرَّةٍ إِلَى مِرْقَاةِ جَوْهَرَةٍ<sup>٤</sup>، إِلَى مِرْقَاةِ زَبَرْجَدَةٍ، إِلَى ٢٥/٨ مِرْقَاةِ لَوْلُؤَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ يَاقُوتَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ زُمْرُودَةٍ، إِلَى مِرْقَاةِ مَرْجَانَةٍ<sup>٥</sup>، إِلَى مِرْقَاةِ كَافُورٍ، إِلَى مِرْقَاةِ عُنْبَرٍ، إِلَى مِرْقَاةِ يَلَنْجُوجٍ<sup>٦</sup>، إِلَى مِرْقَاةِ ذَهَبٍ، إِلَى مِرْقَاةِ فِضَّةٍ<sup>٧</sup>، إِلَى مِرْقَاةِ غَمَامٍ، إِلَى مِرْقَاةِ هَوَاءٍ، إِلَى مِرْقَاةِ نُورٍ، قَدْ أَنَاغَتْ<sup>٨</sup> عَلَى كُلِّ الْجَنَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمُئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتَدٍ<sup>٩</sup> بِرِيطَتَيْنِ<sup>١٠</sup>: رِيطَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَرِيطَةٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ، عَلَيْهِ تَاجُ النَّبُوءَةِ وَإِكْلِيلُ<sup>١١</sup> الرِّسَالَةِ قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمَوْقِفُ، وَأَنَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ، وَعَلَيَّ رِيطَتَانِ: رِيطَةٌ مِنْ أَرْجَوَانٍ<sup>١٢</sup> النُّورِ، وَرِيطَةٌ مِنْ كَافُورٍ، وَالرُّسُلُ

١. في شرح المازندراني: «الجواد من الفرس: الجيد المعجب السابق السريع». وفي المرأة: «الفرس الجواد، أي النجيب الكثير العدو». وراجع: معجم مقاييس اللغة ج ٤، ص ٢٤ (جود)؛ الفروق اللغوية، ص ٢٧٤.

٢. في حاشية «د» بف: «+ وألف».

٣. في «ن، م، جت» والوافي: «+ وفي نسخة ألف عام».

٤. في «بف»: «- إلى مرقاة جوهرة». ٥. في «ع، بف، جد» وحاشية «د، بح»: «مرجان».

٦. في «د، ل»: «عود».

٧. «يَلَنْجُوجُ»: عود يتخبر به، أو عود الطيب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٣٨؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٥ (لجج).

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «- إلى مرقاة فضة».

٩. «أَنَاغَتْ» أي أشرفت وارتفعت. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٣٤٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٢ (نوف).

١٠. «مرتد بريطتين» أي لابسهما، يقال: ارتدى، أي لبس الرداء، وهو ما يلبس. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٥ (ردى).

١١. الرِيطَةُ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَتَيْنِ، والجمع: رِيطٌ وَرِيطَا. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٨٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٠٢ (رِيط).

١٢. الإكليل: شبه عصاة تُزَيَّنُ بالجواهر، ويسمى التاج إكليلاً. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٥٩٥ (كلل).

١٣. الأَرْجَوَانُ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، أَوْ هُوَ الْحُمْرَةُ، أَوْ هُوَ النَّشَاسُجُ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ: النَّشَا، أَوْ هُوَ الْأَحْمَرُ، أَوْ هُوَ الثِّيَابُ الْحُمْرُ. وَهُوَ مَعْرَبٌ أَرْغَوَانٌ، وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يَشْبَهُهُ فَهُوَ أَرْجَوَانٌ. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٣؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٣١١ (رجا).

وَالْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا<sup>١</sup> عَلَى الْمَرْاقِي، وَأَعْلَامُ الْأُزْمِنَةِ وَحَجَجُ الدُّهُورِ<sup>٢</sup> عَنْ أَيْمَانِنَا، قَدْ تَجَلَّلَتْهُمْ<sup>٣</sup> خُلُلُ الثُّورِ وَالْكَرَامَةِ، لَا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا بُهِتَ بِأَنْوَارِنَا، وَعَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا وَجَلَالَتِنَا، وَعَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ ﷺ غَمَامَةٌ بَسْطَةٌ<sup>٤</sup> الْبَصْرِ، يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ، وَأَمِنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ، وَمَنْ كَفَرَ<sup>٥</sup> فَالْتَأَرْ مَوْعِدُهُ؛ وَعَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ ﷺ ظُلَّةٌ<sup>٦</sup> يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ: يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ، وَأَمِنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى، لَا فَارَ<sup>٧</sup> أَحَدٌ وَلَا نَالَ<sup>٨</sup> الرُّوحَ وَالْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا وَالْإِقْدَاءِ بِنُجُومِهِمَا، فَأَيُّقِنُوا يَا أَهْلَ وَلَايَةِ اللَّهِ بِنَيَازِ وَجُوهِكُمْ وَشَرَفِ مَقْعِدِكُمْ وَكَرَمِ مَا بَيْنَكُمْ، وَبِقُورِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، وَيَا أَهْلَ الْإِنْجِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلَامِ الْأُزْمِنَةِ، أَيُّقِنُوا بِسَوَادِ وَجُوهِكُمْ وَغَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

١. في «ع، ل، بح، جت» وحاشية «م» وشرح المازندراني: «وقفا».

٢. في حاشية «جت»: «+ هذه».

٣. في شرح المازندراني: «أريد بهم الأئمة ﷺ؛ لأنهم أعلام ظاهرة وحجج نيرة في العالم؛ لدلالة الخلق على ما يتم به نظامهم في المعاش والمعاد، وفيه دلالة على تقديمهم على سائر الأنبياء». وفي الوافي: «لعل أعلام الأئمة وحجج الدهور كناية عن الأنبياء وعن الأوصياء والعلماء؛ فإن كلاً منهم علم زمانه وحجة دهره».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «وقد».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «بن» والمطبوع: «تجللهم».

٦. في «بح» وحاشية «جت»: «بسط».

٧. البسطة: الزيادة والسعة، والمراد قدر مد البصر. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٦٠ (بسطة).

٨. في «د، جت» وحاشية «م، ن» وشرح المازندراني: «+ به».

٩. في «ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» وحاشية «د» والمرأة: «ظلمة». والظلمة: ما يُسْتَقْلَبُ به من الشمس، وشيء كالمُصْفَى يستتر به من الحرِّ والبرد. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٥٨ (ظلل).

١٠. في حاشية «بح»: «ولا نجاه».

١١. في الوافي: «ولا ناله».

وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُخْبِرًا أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَوْصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ، وَمُحَلِّيًا<sup>١</sup> عِنْدَ قَوْمِهِ<sup>٢</sup>؛ لِيَعْرِفُوهُ ٣٦/٨ بِصِفَتِهِ، وَلِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيعَتِهِ، وَلِتَلَّا<sup>٣</sup> يَضْلُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ<sup>٤</sup> بَعْدَ وَقْعِ الْإِعْذَارِ<sup>٥</sup> وَالْإِنْذَارِ عَنْ بَيِّنَةٍ وَتَعْيِينِ حُجَّةٍ<sup>٦</sup>، فَكَانَتْ الْأُمَّةُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَوُرُودِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَكِنْ أُصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيِّ بَعْدَ نَبِيِّ عَلَى عِظَمِ<sup>٧</sup> مَصَائِبِهِمْ وَفَجَائِعِهَا<sup>٨</sup> بِهِمْ، فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَمَلِ.

وَلَا مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَلَا زُرِّيَّةٌ جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ اللَّهَ حَسَمَ<sup>٩</sup> بِهِ الْإِنْذَارَ وَالْإِعْذَارَ، وَقَطَعَ بِهِ الْإِخْتِجَاعَ وَالْعُذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَجَعَلَ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَمَهْمِئَةً<sup>١٠</sup> الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ، وَلَا قُرْبَةَ إِلَّا بِهِ بِطَاعَتِهِ، وَقَالَ فِي مُحْكَمِ<sup>١١</sup> كِتَابِهِ: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا»<sup>١٢</sup>

١. التحلية: الوصف بالحلية، يقال: حَلَيْتَ الرجل تحلية، أي وصفت حليته، وحلية الرجل: صفته. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣١٨؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٦ (حلا).
٢. في حاشية «بيح، جت»: «أُمَّتُهُ».
٣. في الوافي: «ولكَيْلًا».
٤. في «د، ع، ل، ن، بن» وشرح المازندراني: «وَضَلَّ».
٥. قال ابن الأثير: «فيه: لقد أعذر الله من بلغ من العمر سَتين سنة، أي لم يبق فيه موضعاً للاعتذار؛ حيث أنهله طول هذه المدة فلم يعتذر». قال العلامة المازندراني: «فالهزيمة للسلب». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).
٦. في «ن»: «حججه». وفي شرح المازندراني: «عن بَيِّنَةٍ وتعيين حجة، خبر «يكون» أي هلك عن بَيِّنَةٍ واضحة وحجة ظاهرة». وفي المرأة: «قوله ﷺ: عن بَيِّنَةٍ، أي بعد بَيِّنَةٍ، فعن تكون بمعنى بعد، أو معرضاً عن بَيِّنَةٍ».
٧. في حاشية «بيح»: «عَظِيمٌ».
٨. في حاشية «جت»: «فجائِعُهُمْ».
٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والمرأة. وفي المطبوع والوافي: «ختم». والحسم: القطع، وفعله من باب ضرب. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٩؛ المصباح المنير، ص ١٣٦ (حسم).
١٠. المهيم: الأمين، والمؤتمن، والرقيب، والشاهد، والذي آمن غير من الخوف. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢١٧؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٢٧ (همن).
١١. في الوافي: «محكم».
١٢. النساء (٤): ٨٠.



فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ، وَمَغْصِبَتَهُ بِمَغْصِبَتِهِ، فَكَانَ<sup>١</sup> ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ<sup>٢</sup> إِلَيْهِ، وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَغَصَاةً، وَبَيَّنَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي التَّخْرِيصِ<sup>٣</sup> عَلَى اتِّبَاعِهِ، وَالتَّزْغِيبِ فِي تَضْيِيقِهِ، وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾<sup>٤</sup>.

فَاتَّبَاعُهُ ﷺ مَحَبَّةُ اللَّهِ، وَرِضَاهُ<sup>٥</sup> غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفُوزِ<sup>٦</sup> وَوُجُوبُ الْجَنَّةِ، وَفِي التَّوَلَّيْ عَنْهُ وَالْإِعْرَاضَ مَحَادَّةُ<sup>٧</sup> اللَّهِ، وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبُغْضُ مِنْهُ مُسْكِنُ النَّارِ<sup>٨</sup>؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾<sup>٩</sup> يَعْنِي الْجَحْدُ بِهِ وَالْعِصْيَانُ لَهُ.

فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ اسْمُهُ - امْتَحَنَ بِي عِبَادَةٍ، وَقَتَلَ بِيْدِي<sup>١٠</sup> أَضْدَادَهُ، وَأَقْنَى بِسِنْفِي جَحَادَهُ، وَجَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ<sup>١١</sup>، وَجِيَاضَ<sup>١٢</sup> مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ، وَسَيِّفَةً عَلَى

١. في «بن» والوافي: «وكان».

٣. في «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «جت»، «جد»: «التحريض».

٤. آل عمران (٣): ٣١.

٥. في المرأة: «قوله ﷺ: ورضاه، معطوف على محبة الله، وغفران الذنوب عطف ببيان له، أو بدل، أي اتباعه يوجب رضى الله الذي هو غفران الذنوب، أو رضاه مبتدأ وضميره راجع إلى الرسول، وغفران الذنوب خبره.

والأخير أظهر».

٦. في «ع»، «ل»، «بن»، وحاشية «م»، «بح»: «النور».

٧. قال ابن الأثير: «المحاداة: المعادة والمخالفة والمنازعة، وهي مفاعلة من الحد، كأن كل واحد منهما تجاوز حده إلى الآخر». في النهاية، ج ١، ص ٣٥٣ (حدد).

٨. في شرح المازندراني: «مسكن النار، أي كل واحد من هذه الأمور المذكورة مسكنة في النار، ونسبة الإسكان إليه مجاز باعتبار أنه سبب للدخول فيها».

٩. هود (١١): ١٧.

١٠. في «د»، «ع»، «ل»، «بن»، «جت»، وحاشية «بح»: «بي».

١١. في شرح المازندراني: «وجعلني زلفة للمؤمنين؛ لأنه حصل لهم بحبه قرب ومنزلة عند رب العالمين، وحمل الزلفة عليه للمبالغة؛ إذ هو سبب لها».

١٢. في اللغة: حوض الموت؛ مجتمعه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٤١ (حوض). وفي شرح المازندراني: «الحياض بالحاء المهملة كناية عن المعارك لورود الموت وكثرة أسبابها فيها، ومنه سمي الحوض حوضاً؛ لأن الماء يسيل إليه ويجمع فيه. وفي نسخة بالخاء المعجمة، وهو مصدر، يقال: خاض الماء يخوضه خوضاً

الْمُجْرِمِينَ، وَشَدَّ بِي أَرْزَا رَسُولِهِ<sup>٢</sup>، وَأَكْرَمَنِي بِنَصْرِهِ، وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ، وَحَبَانِي بِأَحْكَامِهِ<sup>٣</sup>، وَاخْتَصَّنِي بِوَصِيَّتِهِ<sup>٤</sup>، وَاضْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، فَقَالَ - وَقَدْ حَشَدَهُ<sup>٥</sup> الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ، وَانْقَصَتْ<sup>٦</sup> بِهِمُ الْمَحَافِلُ<sup>٧</sup> -: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَلَيَّ مِنْكُمْ كَهَارُونَ<sup>٨</sup> مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» فَقَعَلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ<sup>٩</sup> نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَنْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونَ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَافْتَضَى<sup>١٠</sup> نُبُوَّةً، وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ عليه السلام حَيْثُ يَقُولُ: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»<sup>١١</sup>.

- «وخياضاً: دخله». والظاهر أَنَّ العلامة الفيض قرأه بالتشديد، حيث قال في الوافي: «الحيَاض: السَّيَال»، فكأنه أخذه من قولهم: حاض السيل، إذا فاض وسال. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ١٤٣ (حيض).
١. الأزر: الإحاطة، والقوة، والضعف، ضدّ، والتقوية والظهر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩١ (أزر).
  ٢. في «م» وحاشية «د»، جت: «نبيّه». وفي «بف»: «رسول الله صلى الله عليه وسلم».
  ٣. «حباي أحكامه» أي أعطاني أحكامه، يقال: حباة كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحباة: العطية. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).
  ٤. في «ع»، ل، بن، جت، وحاشية «بح»: «لوصيته».
  ٥. «حَشَدَ» يستعمل لازماً ومتعدّياً بمعنى جمع واجتمع، يقال: حشدتُ القوم، أي جمعتهم، وحشد القوم، أي حَفَّوْا في التعاون، أو دعوا فأجابوا مسرعين، أو اجتمعوا على أمر واحد. قال العلامة المجلسي: «يقال: حشد القوم، أي اجتمعوا، وكان فيه حذفاً وإيضالاً، أي حشدوا عنده، أو معه، أوله»، كما قال العلامة الفيض في الوافي: «حشده المهاجرون والأنصار: اجتمعوا إليه وأطافوا به». راجع: المصباح المنير، ص ١٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٦ (حشد).
  ٦. الانغصاص: الامتلاء، من قولهم: غصَّ المكان بأهله، أي ضاق؛ والمنزل غاص بالقوم، أي امتلئ بهم. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٨ (غصص).
  ٧. المحافل: جمع المحفل، وهو مجتمع الناس. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧١ (حفل).
  ٨. في حاشية «د»، «بح»: «بمنزلة هارون» بدل «كهارون».
  ٩. في المرأة: «قوله صلى الله عليه وسلم»: عن الله، الظاهر تعلُّقه بقوله: عقل، أي فهموا عن ربهم بتوسط الرسول، أو بتوفيق ربهم. ويحتمل تعلُّقه بالنطق، وهو بعيد. وعقل عن الله: شائع في الأخبار.
  ١٠. في المرأة: «قوله»: «فاقتضى»، على صيغة المتكلم، أو الغائب، أي فافتضى كلام النبي صلى الله عليه وسلم نبوةً.
  ١١. الأعراف (٧): ١٤٢.

وَقَوْلُهُ ﷺ<sup>١</sup> حِينَ تَكَلَّمْتَ طَائِفَةً، فَقَالَتْ<sup>٢</sup>: نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَجَّةِ الْوُدَاعِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ حُمٍّ، فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ<sup>٣</sup> لَهُ شِبْنَةَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَلَاهُ، وَأَخَذَ بَعْضِي حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِلِيهِ رَافِعاً صَوْتَهُ، فَأَبْلَا فِي مَخْفَلِهِ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلَيْ مَوْلَاةٍ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَكَانَتْ<sup>٤</sup> عَلَيَّ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ، وَعَلَى عِدَاوَتِي عِدَاوَةُ اللَّهِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «النِّزْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ بَيْنَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»<sup>٥</sup> فَكَانَتْ وَلَايَتِي كَمَالَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ<sup>٦</sup> - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتِصَاصاً لِي، وَتَكْرِماً<sup>٧</sup> نَحْلِيهِ<sup>٨</sup>، وَإِعْظَاماً وَتَفْصِيلاً<sup>٩</sup> مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَحْنِيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ»<sup>١٠</sup>.

١. في شرح المازندراني: «وقوله ﷺ، الظاهر أنه مبتدأ، خبره محذوف، أي في ولايتي، أو في نحوه، وأن هذه الجملة يفسرها ما بعدها، وهو قوله: فأنزلني في محفله».

٢. في «بن»: «فقالوا». وفي الوافي: «وقالت». ٣. في «م»: «+» و«آل».

٤. في «د، ن، جت» وحاشية «بح» والمرأة عن بعض النسخ: «فاصلح».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «فكانت».

٦. المائدة (٥): ٣. ٧. في «جت»: «-» و«الله».

٨. في «بف، جت» وحاشية «بح» والوافي: «وتكريماً». وفي حاشية «د»: «ونكرمة».

٩. «نحليه» أي أعطاني إياه؛ من النحل بمعنى العطية والهبة، يقال: نَحَلَهُ يُنَحِّلُهُ نَحْلاً، أي أعطاه شيئاً من غير عوض بطيب نفس. راجع: المصباح المنير، ص ٥٩٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠ (نحل). وفي الوافي:

ولعل مراده ﷺ أن الله سبحانه سَمَّى نفسه بمولى الناس وكذلك سَمَّى رسول الله ﷺ نفسه به، ثم نحلاني ومنحاني واختصاني من بين الأمة بهذه التسمية تكريماً منهما لي وتفصيلاً وإعظاماً، أو أراد ﷺ أن رد الأمة إليه بعد رسول الله ﷺ رد إلى الله عز وجل، وأن هذه الآية إنما نزلت بهذا المعنى، كما تَبَيَّنَ عليه بقوله: وكانت على ولايتي ولاية الله، وذلك لأنه به كمل الدين وتمت النعمة ودام من يرجع إليه الأمة واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة، أو أراد ﷺ أن المراد بالمولى في هذه الآية نفسه ﷺ وأنه مولا هم الحق، لأن ردهم إليه رد إلى الله تعالى.

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بف» والمطبوع: «وتفصيلاً».

١١. الأنعام (٦): ٦٢.

فِي مَنَاقِبٍ<sup>١</sup> لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْإِزْفَاعُ، وَطَالَ<sup>٢</sup> لَهَا الْإِسْتِمَاعُ، وَلَعِنَ تَقَمَّصَهَا<sup>٣</sup> دُونِي الْأَشْقِيَانِ<sup>٤</sup>، وَتَارَعَاني فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ، وَزَكَبَاها ضَلَالَةً، وَاعْتَقَدَاها جَهَالَةً، فَلَيْسَ مَا عَلَيْهِ وَزَدَا، وَلَيْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهْدَا، يَتَلَاَعَنَانِ فِي دَوْرِهِمَا، وَيَتَبَرَّأُ<sup>٥</sup> كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا<sup>٦</sup> مِنْ صَاحِبِهِ، يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقَيَا: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيْسَ الْقَرِينُ، فَيَجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُثُوثِهِ<sup>٧</sup>: يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتُخْذَكَ خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي ٢٨/٨ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا.

فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ، وَالسَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِتَاهَ هَجَرَ، وَالَّذِينَ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ، وَالصِّرَاطُ<sup>٨</sup> الَّذِي عَنْهُ

١. في المرأة: قوله ﷺ: في مناقب، متعلق بأول الكلام، أي قائلاً في محفله هذا في جملة مناقب. ويمكن أن يقرأ «في» بالتشديد و«مناقب» بالضم بأن يكون مبتدأ والظرف خبره. ونحوه في الوافي.

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فطال».

٣. «تَقَمَّصَهَا» أي لبسها يقال: تَقَمَّصَ قميصه، أي لبسه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٨٢ (قمص). وفي الوافي: «المنصوب في «تَقَمَّصَهَا» يعود إلى الخلافة؛ للعلم بها، كقوله تعالى «وَحَتَّى تَوَارَثَ بِالْحِجَابِ» [ص (٣٨): ٣٢]، أي جعلها مشتملاً على نفسها كالقميص».

٤. في المرأة: «ظاهر هذه الفقرات أنَّ هذه للخطبة كانت بعد انقضاء دولتهما ووصولهما إلى عذاب الله، وهو ينافي ما مرَّ في أول الخبر أنها كانت بعد سبعة أيام من وفاة الرسول ﷺ، فيحمل على أنها إخبار عما يكون من حالهما بعد ذهابهما إلى عذاب الله».

وقال المحقق الشمراني في هامش شرح المازندراني: «ظاهر الفقرات أنَّ هذه الخطبة كانت بعد انقضاء دولتهما، فَمَا مَرَّ في أول الخبر من أنها كانت بعد سبعة أيام من وفاة النبي ﷺ سهر من بعض الرواة».

٥. في المرأة: «قوله ﷺ: واعتقدوها، أي حفظاها وشذاها على أنفسهما، أو اعتقدوا ظناً أنها لهما، قال الجوهري: اعتقد ضيعة ومالاً، أي اقتناها، واعتقد كذا بقلبه». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥١٠ (عقد).

٦. في «د، ع، ل، م» والوافي: «ويبرأ». وفي «ن»: «يتبرأ» بدون الواو.

٧. في «ن»: «- واحد منهما».

٨. في الوافي: «ورثته». والرثوة: التذادة، وهو سوء الهيئة، ويقال: رثت هيئة الشخص وأرثت، أي ضعفت وهانت. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٨٣؛ المصباح المنير، ص ٢١٨ (رث).

٩. في «د، ع» وحاشية «ج»: «والسراط».

نَكَبٌ<sup>١</sup>، وَلِئِنْ رَتَعَا<sup>٢</sup> فِي الْخَطَامِ<sup>٣</sup> الْمُنْصَرِمِ<sup>٤</sup> وَالْعُزُورِ<sup>٥</sup> الْمُنْقَطِعِ - وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حَفْرَةٍ  
مِنَ النَّارِ<sup>٦</sup> لَهْمَا<sup>٧</sup> عَلَى شَرِّ زُودٍ<sup>٨</sup> فِي أَخْيَبِ<sup>٩</sup> وَقُودٍ<sup>١٠</sup> وَالْعَيْنِ مَوْزُودٍ<sup>١١</sup> - يَتَصَارَخَانِ<sup>١٢</sup> بِاللَّغْنَةِ،  
وَيَتَنَاقَعَانِ<sup>١٣</sup> بِالْحَسْرَةِ، مَا لَهْمَا مِنْ رَاحَةٍ، وَلَا عَنْ عَذَابَيْهِمَا مِنْ<sup>١٤</sup> مَنَدُوحَةٍ<sup>١٥</sup>.

١. «عنه نكب» أي عدل ومال. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨؛ المصباح المنير، ص ٦٢٤ (نكب).
٢. قال الجوهري: «ترعت الماشية ترتع زتوعاً، أي أكلت ماشاءت». وقال ابن منظور: «الرتع: الأكل والشرب رغداً في الريف». الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٦؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١١٢ (رتع).
٣. «الخطام»: ما تكسر من البيس؛ من الخطم، وهو الكسر في أي وجه كان، أو هو كسر الشيء اليابس خاصة، كالعظم ونحوه. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٣ (حطم).
٤. الانصرام: الانقطاع. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٥ (صرم).
٥. في شرح المازندراني: «الغور بالفتح: الدنيا، سمي به لأنها توجب غرة أهلها وغفلتهم عن الآخرة، وأما الغرور بالضم، وهي الأباطيل جمع غار، فيأباه تذكيره المنقطع».
٦. في شرح المازندراني: «الشا: طرف كل شيء وجانبه، وأشقى عليه: أشرف... يقال لمن فعل فعلاً على غير أصل أو يتوقع منه عقوبة لكونه على غير قانون عقلي أو طريق شرعي: إنه على شفا حفرة من النار». وقال الراغب في المفردات، ص ٤٥٩ (شفا): «شفا البشر وغيرها: خوّفه، ويضرب به المثل في القرب من الهلاك».
٧. في شرح المازندراني: «هو جزاء الشرط واللام زائدة للتأكيد». وفي المرأة: «قوله: لهما، في موضع جزاء الشرط، واللام لجواب القسم المقدم».
٨. الخيبة: الحرمان والخسران، يقال: خاب الرجل خيبة: إذا لم ينل ما يطلب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ٩٠ (خيبة).
٩. في شرح المازندراني: «الوفود إمّا مصدر بمعنى القدوم، أو جمع وفاد، وهم قوم يجتمعون ويردون البلاء، أو يقصدون الأمراء للزيارة أو الاسترقاد». وراجع: المفردات للراغب، ص ٨٧٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٠٩ (وفد).
١٠. في المرأة: «والظاهر أن «ألن» هنا مشتق من المبني للمفعول على خلاف القياس، كأعذر وأشهر وأعرف، أي يدخلون في قوم مورود عليهم هم أكثر الناس استحقاقاً للنعن. ويحتمل أن يكون مشتقاً من المبني للفاعل، أي القوم الذين هم يردون عليه يلعنونهم أشدّ اللعن».
١١. الصُرْخَة: الصيحة الشديدة عند الفرع أو المصيبة، والصُراخ: الصوت، أو الصوت الشديد ما كان. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٨ (صرخ).
١٢. في المرأة: «النعيق: صوت الغراب، والصوت الذي يزرع به الغنم، وقد شاع في عرف العرب والعجم تشبيه الصوت الذي يصدر عند غاية الشدة بصوت البهائم». وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢٧ (نعق).
١٣. في «بف» - «من».
١٤. «في مندوحة» أي سعة وقسحة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٣٥ (ندح).

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عِبَادَ أَصْنَامٍ، وَسَدَنَةً<sup>١</sup> أَوْثَانٍ، يُقِيمُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ،  
وَيَنْصُبُونَ لَهَا الْعَتَائِرَ<sup>٢</sup>، وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْنَانَ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ<sup>٣</sup>  
وَالْوَصِيلَةَ<sup>٤</sup> وَالسَّائِبَةَ<sup>٥</sup> وَالْحَامَ<sup>٦</sup>، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ<sup>٧</sup>.....

١. السادن: خادم الكعبة وبيت الأصنام، والجمع: السدنة. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٣٥ (سदन).
٢. قال ابن الأثير: «فيه: على كل مسلم أصحاة وعتيرة. كان الرجل من العرب ينذر النذر، يقول: إذا كان كذا وكذا، أو بلغ شأؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يسمونها العتائر. وقد عتر يعتر عتراً: إذا ذبح العتيرة. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله، ثم نسخ، وقد تكرر ذكرها في الحديث. قال الخطابي: العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب، وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين، وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام، فيصّب دمه على رأسها». النهاية، ج ٣، ص ١٧٨ (عتر).
٣. «البحيرة»: هي الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكراً بحرواً أذنّها، أي شقّوها، وامتنعوا من ركوبها ونحرها، ولا تطرد عن ماء، ولا تمنع من مرعى، فإذا لقيها المعبي لم يركبها. وقيل غير ذلك. راجع: الكشف، ج ١، ص ٦٤٩؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣١؛ تفسير البياض، ج ٢، ص ٣٧٢، ذيل الآية ١٠٣ من سورة المائدة (٥)؛ النهاية، ج ١، ص ١٠٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٦ (بحر).
٤. «الوصيلة»: الشاة خاصة، كانت إذا ولدت الأنثى فهي لهم، وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلئهم، وإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلئهم وقيل غير ذلك. راجع: الكشف، ج ١، ص ٦٤٩؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣٢؛ تفسير البياض، ج ٢، ص ٣٧٢ ذيل الآية ١٠٣ من سورة المائدة (٥)؛ النهاية، ج ٥، ص ١٩٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٠ (وصل).
٥. في «ع، ف، ي»؛ والوافي: «والسائبة والوصيلة». والسائبة: هي ما كانت تُسبب، أي تُترك لا يُركب، فإن الرجل كان إذا نذر لقدم من سفر، أو بُرء من مرض، أو غير ذلك قال: ناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في أن لا يتنفع بها، وأن لا تمنع من ماء ولا مرعى، ولا تحلب، ولا تركب. وقيل غير ذلك. راجع: الكشف، ج ١، ص ٦٤٩؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣٢؛ تفسير البياض، ج ٢، ص ٣٧٢، ذيل الآية ١٠٣ من سورة المائدة (٥)؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٣٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (سب).
٦. «الحام»: هو الذكر من الإبل، كانت العرب إذا أنتجت من صلب الفحل عشرة أبطن، قالوا: قدحمي ظهره، فلا يحمل عليه، ولا يمنع من ماء، ولا من مرعى. وقيل غير ذلك. راجع: الكشف، ج ١، ص ٦٤٩؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣٢؛ تفسير البياض، ج ٢، ص ٣٧٢ ذيل الآية ١٠٣ من سورة المائدة (٥)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٦ (حمي).
٧. «الأزلام»: جمع الزُّلم والزُّلم: قدح لاريش عليه، وهي القداح التي كانت في الجاهلية مكتوب على بعضها:

عَامِهَيْنِ<sup>١</sup> عَنِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - حَايِرَيْنِ<sup>٢</sup> عَنِ الرَّشَادِ، مُهْطِعَيْنِ<sup>٣</sup> إِلَى الْبِقَادِ، قَدِ  
اسْتَحْوَذَهُ<sup>٤</sup> عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، وَعَمَزَتْهُمْ<sup>٥</sup> سَوْدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَضَعُوا<sup>٦</sup> جَهَالَتهُ، وَانْتَظَمُوا<sup>٧</sup>  
ضَلَالَتَهُ<sup>٨</sup>.

«افعل، أو أمرني ربّي، وعلى بعضها: لا تفعل، أو نهاني ربّي، وبعضها غفل لا يكتب عليه شيء، كان الرجل إذا أراد سفراً أو زواجا أو أمراً مهتماً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النسي كُف عنه ولم يفعله، وإن خرج الذي ليس عليه شيء أعادها، فمعنى الاستقسام بالأزلام طلب معرفة ما قسم له مثالم يقسم له بالأزلام. وقيل غير ذلك. راجع: الكشف، ج ١، ص ٥٩٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٧٢؛ تفسير البیاضی، ج ٢، ص ٢٩٣ ذیل الآية ٣ من سورة المائدة (٥)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣١١ (زلم).

١. قال ابن الأثير: «العمه في البصيرة كالعمى في البصر». وقال الفيروزآبادي: «العمه، محرّكة: التردّد في الضلال، والتحيّر في منازعة أو طريق، أو أن لا يعرف الحجة». النهاية، ج ٣، ص ٣٠٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٤١ (عمه).

وفي شرح المازندراني: «عامهين عن الله عزّ ذكره، أي غافلين عنه تعالى جاهلين عمّا أراد منهم».

٢. في (د، ل، م، ب، ي، ج)، وشرح المازندراني: «جائرين». و«حائرين» أي راجعين؛ من الخور بمعنى الرجوع. وقال ابن الأثير: «أصل الخور: الرجوع إلى النقص». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٨؛ النهاية، ج ١، ص ٤٥٨ (حور).

٣. «مهطعين» أي مسرعين، يقال: أھطع في عدوه، أي أسرع. وأھطع: إذا مدّعتفه وصوّب رأسه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٦٦ (هطع).

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «وقد».

٥. الاستحواذ: الغلبة والاستيلاء، أي غلبهم واستولى عليهم وحوّاهم إليه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٦٣؛ النهاية، ج ١، ص ٤٥٧ (حوذ).

٦. «عمرتهم» أي سترتهم وغطّتهم. راجع: المصباح المنير، ص ٤٥٣ (غمر).

٧. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني والمرأة: «ورضعوها».

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع والمرأة: «وانفطموها». وفي الوافي: «وانفطموا».

٩. في شرح المازندراني: «في كثر اللغة: الانتظام: به هم باز دوختن. وهو يفيد أنّه يجيء للمتعدية، والافتعال قديجي لها وإن كان غالباً للمطاوعة، كاحترام والاثّام ونحوها، ولعلّ المعنى: انتظموا الجهالة بالضلالة ووصلوها بها... وفي بعض النسخ: وانفطموا، أي انفطموا عن رضاع الجهالة من أجل غداة الضلالة».

وفي المرأة: «وقوله: ~~ورضعوها~~ جهالة، وانفطموها ضلالة، أي كانوا في صغرهم وكبرهم في الجهالة

فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأُطْلِعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً، وَأَسْفَرَ<sup>١</sup> بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نُوراً لِمَنْ  
 افْتَبَسَهُ، وَفَضْلاً لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَتَأْيِيداً لِمَنْ صَدَّقَهُ، فَتَبَوَّأُوا<sup>٢</sup> الْعِزَّ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَالكَثْرَةَ بَعْدَ  
 الْقِلَّةِ، وَهَابَتْهُمْ الْقُلُوبُ<sup>٣</sup> وَالْأَبْصَارُ، وَأُدْعَتْ<sup>٤</sup> لَهُمُ الْجَبَابِرَةُ وَطَوَّافُهَا<sup>٥</sup>، وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ  
 مَذْكُورَةٍ، وَكَرَامَةٍ مَيَسُورَةٍ<sup>٦</sup>، وَأَمِنَ بَعْدَ خَوْفٍ، وَجَمَعَ بَعْدَ كُوفٍ<sup>٧</sup>، وَأَصَافَتْ بِنَا مَفَاجِرُ  
 مَعْدٍ بَنِي عَدْنَانَ، وَأَوْلَجْنَاهُمْ<sup>٨</sup> بَابَ الْهُدَى، وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَسْمَلْنَاهُمْ<sup>٩</sup> ثَوْبَ  
 الْإِيمَانِ، وَفَلَجُوا<sup>١٠</sup> بِنَا فِي الْعَالَمِينَ، وَأَبَدَتْ<sup>١١</sup> لَهُمُ أَيَّامَ الرَّسُولِ آثَارَ الصَّالِحِينَ: مِنْ  
 حَامٍ مُجَاهِدٍ، وَمُصَلٍّ قَانِتٍ<sup>١٢</sup>، وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ، يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ، وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ<sup>١٣</sup> حَتَّى ٢٩/٨

«و الضلالة... وفي بعض النسخ: وانتظموا ضلالة، فالضمير راجع إلى الجهالة، أي انتظموا مع الجهالة في سلك. أو الضمير مبهم يفسره قوله: ضلالة، أي صاروا ضلالة. ولعله تصحيف».

١. «أسفر» أي انكشف وأضاء وأشرق، فهو إما متعد فلفظ «نوراً» مفعوله، وإما لازم - وهو الغالب - فلفظ «نوراً» وما عطف عليه حال أو تمييز وفي المعنى فاعل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧٢ (سفر).  
 ٢. تَبَوَّأَتْ منزلاً، أي نزلته. الصحاح، ج ١، ص ٣٧ (بوأ).

٣. «هابتهم القلوب» أي خافتهم وقرتهم وعظمتهم. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٦؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٩ (هب).

٤. يقال: أَدْعَنَ له، أي خضع، وذَلَّ، وَأَقَرَّ، وأسرع في الطاعة، وإنقاد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٥ (ذعن).  
 ٥. في حاشية «ن، بح، جت» والوافي: «وطواغيها».

٦. في «بف، جت»: «منشورة». وفي الوافي: «منسورة».  
 ٧. في المرأة: «قوله: بعد كوف، أي تفرق وتقطع، قال الفيروزآبادي: كُوِفَتْ الأديم: قطعت». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٣٣ (كوف).

٨. الولوج: الدخول، والإبلاج: الإدخال. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٢٤ (ولج).  
 ٩. «أَسْمَلْنَاهُمْ» أي أعطيناهم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٤٨ (شمل).

١٠. الْقَلْجُ: الظفر، والفوز، والغلبة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٣٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١١ (فلج).  
 ١١. في «بف» والوافي: «وأثبت». وفي شرح المازندراني: «الابتداء: الإظهار، فالأيتام فاعله والإسناد مجاز والآثار مفعوله، ولو كان الإبداء بمعنى الظهور أو الابتداء كانت الآثار فاعله والأيتام ظراً له».

١٢. في شرح المازندراني: «ومصل قانت، أي خاشع، أو قائم، ساكت عن الفضول، أو داع، أو قانت بالقنوت المعروف». راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٥ (قنت).

١٣. «المثابة: المنزل، لأن أهله يثوبون إليه، أي يرجعون، ومجتمع الناس بعد تفرقهم، والموضع الذي يثاب



إِذَا دَعَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهُ ﷺ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ.

لَمْ يَكْ ذَلِكْ بَعْدَهُ إِلَّا كَلِمَتُهُ<sup>١</sup> مِنْ خَفَقَةٍ<sup>٢</sup>، أَوْ وَمِيضٍ<sup>٣</sup> مِنْ بَرْقَةٍ إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى الْأَغْصَابِ، وَانْتَكَصُوا<sup>٤</sup> عَلَى الْأَذْبَارِ، وَطَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ<sup>٥</sup>، وَأَظْهَرُوا الْكُتَائِبَ<sup>٦</sup>، وَرَدَّمُوا<sup>٧</sup> الْبَابَ، وَقَلُّوا<sup>٨</sup> الدَّارَ<sup>٩</sup>، وَعَيَّرُوا<sup>١٠</sup> آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَغِبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ، وَبَعَدُوا<sup>١١</sup> مِنْ أَنْوَارِهِ، وَاسْتَبَدَّلُوا بِمُسْتَخْلَفِهِ بَدِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قَحَافَةَ أَوَّلِي بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ اخْتَارَهُ<sup>١٢</sup>

١. إليه، أي يرجع. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٩٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ (نوب).

١. قال الجوهري: «لمحه وألمحه: إذا أبصره بنظر خفيف، والاسم: اللَّمْحَةُ». وقال ابن منظور: «اللمحة: النظرة بالعجلة». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٢؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٨٤ (لمح).

٢. الخفقة: الاضطراب، وتحريك الناعس رأسه، يقال: خفق برأسه خفقة أو خفتين، إذا أخذته سنة من النعاس فمال رأسه دون سائر جسده. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٩؛ المصباح المنير، ص ١٧٦ (خفق).

٣. يقال: ومض البرق وأومض وميضاً وإيماضاً: إذا لمع لمعاً خفيفاً ولم يعترض في نواحي الغيم. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١١١٣؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٣٠ (ومض).

٤. في «جد» وحاشية «م»: «إلى».

٥. النكوص: الرجوع إلى وراء، وهو القهقري. قال المطرزي: «الانتكاص: افتعال من النكوص بمعنى الرجوع على العقبين وإن لم نسمعه». راجع: النهاية، ج ٥، ص ١١٦؛ المغرب، ص ٤٦٧ (نكص).

٦. «الأوتار»: جمع الوتر بالكسر، وهي الجانية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل، أو نهب، أو سبي، ومنه الموتور، وهو الذي قتل له قتيلاً فلم يذكرك بدمه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٨؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٤ (وتر).

٧. «الكتائب»، جمع الكتيبة بمعنى الجيش، أو القطعة العظيمة منه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٠٩؛ النهاية، ج ٤، ص ١٤٨ (كتب).

٨. «ردموا» أي سدوا؛ من الرذم، وهو السد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٠؛ النهاية، ج ٢، ص ٢١٦ (ردم).

٩. في «ع، ل، ب، ي، ف»، «بن»، وحاشية «م» والوافي: «وقلُّوا». و«فلُّوا» أي كسروا؛ من الفلّ، وهو الكسر والضرب. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٧٢؛ المصباح المنير، ص ٤٨١ (فلل).

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «الديار».

١١. في «د، ع، ل، ن، بن»: «الرسول». ١٢. في «م، ن، ب، ي، جت»: «عن».

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «اختار».

الرَّسُولُ<sup>١</sup> - عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ<sup>٢</sup> - لِمَقَامِهِ، وَأَنْ مَهَاجِرَ آلِ أَبِي فُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمَهَاجِرِيِّ  
الْأَنْصَارِيِّ<sup>٣</sup> الرَّثَائِي نَامُوسٌ<sup>٤</sup> هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةٍ زُورٍ<sup>٥</sup> وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفٌ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مَا كَانَ<sup>٦</sup>، رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا<sup>٧</sup>:  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ، فَكَانَ<sup>٨</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بن» والمطبوع: «رسول الله».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «صلى الله عليه وآله».

٣. في «د»: «مهاجري الأنصار». وفي «ذ»: «مهاجر الأنصار». وفي حاشية «ن»: «مهاجري الأنصاري». وفي  
«بح»: «المهاجر الأنصار». وفي المرأة: «قوله ﷺ: من المهاجري الأنصاري، أي المنسوب إلى طائفة  
المهاجرين الداخل في الأنصار؛ لنصرة الرسول ﷺ معهم. وفي بعض النسخ: من مهاجري الأنصار فيكون  
يفتح الجيم مصدراً في الموضعين».

٤. قال الجوهرى: «ناموس الرجل: صاحب سرّه الذي يُطلعه على باطن أمره ويخصّه بما يستره عن غيره».  
وقال ابن الأثير: «الناموس: صاحب سرّ الملك، وهو خاصّه الذي يطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره».  
وقيل: «الناموس: صاحب سرّ الخير، والجاسوس: صاحب سرّ الشرّ». الصحاح، ج ٣، ص ٩٨٦؛ النهاية، ج ٥،  
ص ١١٩ (نمس).

٥. الزور: الكذب، والباطل، والتهمة. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٢؛ النهاية، ج ٢، ص ٣١٨ (زور).

٦. في شرح المازندراني: «حيث اجتمعت طائفة من الأنصار عليه في سقيفة بني ساعدة وأرادوا أن يأخذوا له  
البيعة فحضره الأول والثاني مع أتباعهم فقالوا: إِنَّهُ ﷺ مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ أَحَدًا وَلَا بَدَّ مِنْ خَلِيفَةٍ لِحِفْظِ بَيْضَةِ  
الْإِسْلَامِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ يَدْعِي أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ مِنْهُمْ وَيَذْكُرُ لِمَطْلَبِهِمْ مَرَجِّحَاتٍ حَتَّى عُلَتْ  
الْأَصْوَاتُ وَاشْتَدَّتْ الْمَنَازَرَةُ فَبَادَرَ عَمْرُو بَعْضَ الْمَنَافِقِينَ إِلَى بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهِ طَوْعًا وَكَرْهًا».  
وفي الوافي: «كَانَ أَشَارُ ﷺ بِذَلِكَ إِلَى إِبَاءِ سَعْدٍ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَاجْتِجَاهِهِ عَلَيْهِمْ بِمُخَالَفَتِهِمُ الرَّسُولَ ﷺ،  
وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ لِعَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَهُ: يَا بَنَ صَهَّاءَ الْحِشْيَةِ - وَكَانَتْ جَذَّةً لِعَمْرٍو - أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي قُوَّةً عَلَى  
النَّهْوِ - وَكَانَ مَرِيضًا - لَسَمِعْتُ مَنِّي فِي سَكْكِهَا زَيْرًا يَزْعُجُكَ وَأَصْحَابِكَ وَلَا لِحَقَّتْكُمْ بِقَوْمٍ كُنْتُمْ فِيهِمْ أَذْنَابًا  
أَذَلَّاءَ تَابِعِينَ غَيْرِ مُتَبَوِّعِينَ، فَلَقَدْ اجْتَرَأْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَالَفْتُمْ رَسُولَهُ، يَا آلَ الْخَزَرَجِ احْمِلُونِي مِنْ مَكَانِ الْفِتْنَةِ،  
فَحْمِلْ».

٧. في الوافي: «فقالوا».

٨. في «ن»، «بف»، وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي والمرأة: «وكان».

مَشْهُودٌ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غَيْبٌ مَا يَعْمَلُونَ<sup>١</sup>، وَسَيَجِدُ<sup>٢</sup> التَّالُونَ غَيْبٌ مَا<sup>٣</sup> أَشْسَهُ<sup>٤</sup> الْأَوَّلُونَ.

وَلَيْتَ كَانُوا فِي مَسْنُودِهِ مِنَ الْمَهْلِ<sup>٥</sup>، وَشَفَاءٍ<sup>٦</sup> مِنَ الْأَجْلِ، وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ<sup>٧</sup>، وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ<sup>٨</sup>، وَسَكُونٍ مِنَ الْخَالِ، وَإِذْرَاكِ مِنَ الْأَمَلِ، فَقَدْ

١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «يعلمون».

وفي المرأة: «قوله»: عن قليل يجدون غيب ما يعملون، «عن» هنا بمعنى بعد، كما صرح به الفيروزآبادي، والغيب بالكسر: عاقبة الشيء. وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (غيب)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٩ (عن).

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «جد» والمطبوع: «وسيجدون».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «-ما».

٤. في «د، ل، م، ن، ي، ح، بن، جت، جد»: «استنّه».

٥. في شرح المازندراني: «من المهل، أي من رفق الله تعالى بهم، أو من تأخيرهم، أو من تقدّمهم في الدنيا وخيراتها. والمهل بالنسكين وقد يحرك والمهلة بالضم: الرفق والتأخير، وبالتحريك: التقدّم». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٧٥ (مهل).

٦. في شرح المازندراني: «الأجل يطلق على مدّة العمر وعلى غايته أيضاً، وهي وقت الموت. ولعلّ المراد أنّهم في صخّة الأجسام والأبدان من تمام العمر على أن يكون الشفاء بالكسر والمدّ، وهو الدواء والبرء من المرض كناية عنها، أو في طرف من غايته على أن يكون الشفا بالفتح والقصر، ولكنّ رسم الخطّ يأباه، أو على شقاوة منهم على أن يكون بالقاف، كما في بعض النسخ، والله يعلم». ولفظ «الشفاء» في الوافي في متن الحديث بالمدّ، ولكنّه مقصور في بيانه، حيث قال العلامة الفيض في البيان: «والشفا، بالفاء مقصوراً: الطرف، أراد الله به طول العمر، فكأنّهم في طرف، والأجل في طرف آخر». والظاهر أن العلامة المجلسي أيضاً قرأه بالقصر؛ حيث ترجمه بالقليل في المرأة.

٧. في شرح المازندراني: «وسعة من المنقلب، وهي بكسر اللام: متاع الدنيا ونعيمها؛ لأنّه منقلب على أهلها، وبفتحها: انقلابهم فيه». وفي المرأة: «وسعة من المنقلب، أي الانقلاب والرجوع إلى الله بالموت».

٨. في شرح المازندراني: «واستدراج من الغرور، هو بالفتح: الدنيا ومتاعها، وبالضمّ: مصدر بمعنى الغفول والخدعة والمطعم بالباطل، وجمع غارّ، وهي الأباطيل. وأصل الاستدراج: الخدعة، واستدراج الله تعالى العبد أنّه كلّما جدّد خطيئته جدّد له نعمة وأنساء الاستغفار وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٤ (درج)؛ و ص ٦٢٧ (غر).

أَمَهْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَدَّادَ بَنَ عَادٍ وَثَمُودَ بَنَ عَبُودٍ<sup>١</sup> وَيَلْعَمَ بَنَ بَاعُورٍ<sup>٢</sup>، وَأَسْبَغَ<sup>٣</sup> عَلَيْهِمْ نِعْمَةَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَأَمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَارِ، وَأَتَتْهُمْ الْأَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا لِيَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ، وَلِيَعْرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ<sup>٤</sup> وَالْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَلِيَنْتَهُوا عَنِ الْإِسْتِكْبَارِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَمْتَمُوا الْأَكْلَةَ<sup>٥</sup>، أَخَذَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاضْطَلَمَهُمْ<sup>٦</sup>، فَمِنْهُمْ مَن ٣٠/٨ حُصِبَ<sup>٧</sup>، وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ، وَمِنْهُمْ مَن أَخْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ<sup>٨</sup>، وَمِنْهُمْ مَن

١. في شرح المازندراني: «قال الشيخ محمد رحمه الله: عبود، بفتح العين وشد الباء، من تاريخ المدينة، وذكر في القاموس أيضاً: عبود كتنور، وفي نسخة من تاريخ المدينة بالنون المخففة، ولا يخفى أنه تصحيف». ولم نجده في تاريخ المدينة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٣١ (عبد).
٢. في «ع، ل، م، ن، يح، بن، جت، جد» وشرح المازندراني: «بحور». وفي «يح» وحاشية «جد»: «بحورا».
٣. سَبَغَ النعمة: اتساعها، وإسباغ النعمة: إتمامها وإكمالها وتوسعتها. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٢١؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٤٣٣ (سبغ).
٤. في «د، ع، ل، م، ن، بن» وحاشية «ن» وشرح المازندراني والمرآة: «ليعرفوا». وفي «ن»: «ليقرؤا».
٥. في «جد» وحاشية «م» - «له». وفي شرح المازندراني: «ليعرفوا الإهابة، كذا، أي ليعترفوا بالتعظيم والتوقير له على سبيل الكناية وعلى أن أبواب بمعنى هاب، يقال: هاب الشيء يهابه: إذا وقَّره وعظمه. وفي بعض النسخ بالواو، والأول أنسب؛ لما سترقه».
- هَذَا، وَالْإِهَابَةُ فِي اللُّغَةِ: النَّدَاءُ وَالِدَعَاءُ. راجع: الفائق، ج ٢، ص ٥١؛ الصحاح، ج ١، ص ٢٤٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٨٦ (هب).
٦. في شرح المازندراني: «واستتموا الأكلة، هي بالفتح: المزة من الأكل، وبالفهم: اللقمة والقرصة والطعمة، والمراد هنا الرزق».
٧. الاصطلام: الاستئصال؛ من الصَّلَم، وهو قطع الشيء من أصله. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٧؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٤٠ (صلم).
٨. في شرح المازندراني: «فمنهم من حصب، أي رمي بالحصباء من السماء، وهي الأحجار الصغار، كقوم لوط، أو بريح عاصفة فيها حصباء، كقوم عاد وقوم هود». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١١٢؛ النهاية، ج ١، ص ٣٩٣ (حصب).
٩. في «د، ع، ل، م، ن، يح، بن، جت، جد»: «الظلمة». وفي حاشية «جد»: «الذلة». وفي شرح المازندراني: «ومنهم من أحرقتهم الظلة، كأصحاب الأيكة وقد بعث إليهم شعيب، كما بعث إلى مدين، فكذبوه وعتوا عن أمر ربهم، فسلط عليهم الحر سبعة أيام حتى غارت أنهارهم وأظلمت السحابة فاجتمعوا تحتها، فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا».

أَوْدَتْهُ<sup>١</sup> الرَّجْفَةُ<sup>٢</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْدَتْهُ<sup>٣</sup> الْخَسْفَةُ<sup>٤</sup>، «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»<sup>٥</sup>.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا<sup>٦</sup>، فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ<sup>٧</sup> لَوْ كُشِفَ لَكَ عَمَّا هُوَ<sup>٨</sup> إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ، وَالْإِلَهِي الْأَخْسَرُونَ، لَهَزَبَتْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ، وَإِلَيْهِ صَائِرُونَ.

أَلَا وَإِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، وَكِتَابٍ حِطَّةٍ<sup>٩</sup> فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَسْفِيْنَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ، وَإِنِّي<sup>١٠</sup> النَّبَأُ الْعَظِيمَ وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَعَنْ قَلِيلٍ

١. في اللغة: أودى فلان: هلك، وأودى به المنون: أهلكه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٤؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٨٥ (ودي).

٢. «الرجفة»: الزلزلة، وأصل الرجف: الحركة والاضطراب. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦٢؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٠٣ (رجف).

٣. في الوافي: «أودته». والإرداء: الإهلاك والإيقاع في المهلكة. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٢١٦ (ردى).

٤. الخسف: الغور في الأرض. راجع: المصباح المنير، ص ١٦٩ (خسف).

٥. العنكبوت (٢٩): ٤٠.

٦. في المرأة: «ألا ولكل أجل كتاب».

٧. في المرأة: «فإذا بلغ الكتاب أجله، يحتمل أن يكون بدلاً من الكتاب، أي إذا بلغ أجل الكتاب، وأن يكون الكتاب مفعولاً، أي إذا بلغ الأجل والعمر الحد الذي كتب في الكتاب، ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب الكتاب الذي فيه جميع تقديرات الشخص، فإذا تحقّق جميع ماقدّر عليه وبلغ الأجل الذي هو آخر التقادير».

٨. في «يج»: «ولو». وفي المرأة: «فلو».

٩. «هوى» أي نزل وسقط، من الهويّ، وهو السقوط من أعلى إلى أسفل. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٤؛ المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوي).

١٠. في شرح المازندراني: «أمر بنو إسرائيل بعد التيه بدخول قرية بيت المقدس أو أريحا - على اختلاف القولين - من بابها ساجدين لله تعالى عند الدخول قائلين: حطّة، وهي فعلة من الحطّ، كالجلسة بمعنى: حطّ عنا ذنوبنا حطّة، فأشار ﷺ إلى أنّه مثل هذا الباب...».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «إني» بدون الواو. وفي حاشية «م»: «وأنّا».

سَتَعْلَمُونَ مَا تَوْعَدُونَ<sup>١</sup>، وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَلْعَفَةٍ<sup>٢</sup> الْأَكْبَلِ، وَمَذَقَةُ<sup>٣</sup> الشَّارِبِ، وَخَفَقَةُ<sup>٤</sup> الْوَسْطَانِ<sup>٥</sup>، ثُمَّ تَلْزِمُهُمُ<sup>٦</sup> الْمَعْرَآتُ<sup>٧</sup> جَزَاءً<sup>٨</sup> فِي الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَزِدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ<sup>٩</sup>.

فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ<sup>١٠</sup> مَحَبَّتَهُ<sup>١١</sup>، وَأَنْكَرَ حُجَّتَهُ، وَخَالَفَ هُدَايَهُ، وَخَادَ<sup>١٢</sup> عَنْ نُورِهِ، وَافْتَحَ<sup>١٣</sup> فِي ظُلْمِهِ، وَاسْتَبَدَلَ بِالْمَاءِ الشَّرَابَ، وَبِالْفُؤْزِ الشَّقَاءَ،

١. في شرح المازندراني: «سيعلمون ما يوعدون».

٢. اللعقة بالفتح: المز، وبالضم: اسم لما يعلق بالإصبع، أي يؤكل بها. راجع: المصباح، ج ٤، ص ١٥٥٠؛ المصباح المنير، ص ٥٥٤ (لعق).

٣. قال ابن الأثير: «المَذَقُ: المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن، فهو مذيق، إذا خلطته بالماء... المَذَقَةُ: الشربة من اللبن الممذوق». النهاية، ج ٤، ص ٣١١ (مذق).

٤. الخفقة: الاضطراب، وتحريك الناعس رأسه، يقال: خفق برأسه خفقة أو خفقتين، إذا أخذته سنة من النعاس فمال رأسه دون سائر جسده. راجع: المصباح، ج ٤، ص ١٤٦٩؛ المصباح، ص ١٧٦ (خفق).

٥. «الْوَسْطَان» أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه. والْوَسْن: أَوَّلُ النوم. النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسن).

٦. في «د، م، ب، بن، جت، جد» والوافي: «تلتزمهم».

٧. في حاشية «ب» «المعسرآت». وفي حاشية أخرى لها: «المعسرآت». وفي الوافي عن بعض النسخ: «العسرآت». و«المعسرآت»: جمع المَعْرَأة: الأمر القبيح المكروه، والأذى، والإثم، والفُرم، والدية، والجناية. وهي مفعلة من العز. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٠٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦١٣ (عر).

وفي المرأة: تلتزمهم، على باب الإفعال، والمعسرآت فاعله، وخزياً أو جزاءً - على اختلاف النسخ - مفعوله، ويحتمل أن يكون على بناء المجزء، ويكون «جزاء» مفعولاً لأجله.

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي والمرأة: «خزياً».

٩. اقتباس من الآية ٨٥ من سورة البقرة. وفي «م، ن، ب، ب، ج، د»: «تعملون». وفي «د» بالناء والياء معاً.

١٠. التنكب عن الشيء: هو الميل والعدول عنه، وتنكبه: تجنبه. راجع: المصباح، ج ١، ص ٢٢٨؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٢ (نكب).

١١. المحببة: الطريق، أو جادة الطريق، أو سُنَّة. والمراد الطريق الواضح والطريق المستقيم. راجع: المصباح، ج ١، ص ٣٠٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٣٨ (حجج).

١٢. «حاده» أي مال وعدل. راجع: المصباح، ج ٢، ص ٤٦٧؛ النهاية، ج ١، ص ٤٦٦ (حيد).

١٣. الاقتحام: هو الرمي بالنفس في أمر من غير روية وثبت. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٤٤؛ النهاية، ج ٥، ص ١٨ (قحم).

وَبِالسَّزَاءِ الصَّرَاءُ<sup>١</sup>، وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ<sup>٢</sup>، إِلَّا جَزَاءً اقْتِرَافِهِ<sup>٣</sup> وَسَوْءَ خِلَافِهِ<sup>٤</sup>، فَلْيُوقِنُوا بِالْوَعْدِ<sup>٥</sup> عَلَى حَقِيقَتِهِ<sup>٦</sup>، وَلْيَسْتَنَبِقُوا بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ<sup>٧</sup> تَأْتِي<sup>٨</sup> الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَلِإِنَّا لَمُصِيرٌ ۝ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِزَاعاً»<sup>٩</sup> إِلَى آخِرِ السُّورَةِ<sup>١٠</sup>.

### خُطْبَةُ<sup>١١</sup> الطَّالُوتِيَّةِ

٣١/٨

٥/١٤٨٢٠. مُحَمَّدٌ<sup>١٢</sup> بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ

١. «الضَّرَاءُ»: الحالة التي تضر، وهي نقيض السَّراء، وهما بناءان مؤنثان ولا مذكر لهما. النهاية، ج ٣، ص ٨٢ (ضرر).

٢. «الضَّنْكَ»: الضيق من كل شيء، المذكر والمؤنث فيه سواء. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٦٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٥٤ (ضنك).

٣. الاقتراف: الاكتساب، يقال: قرف الذنب واقترفته، إذا عمله. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٥؛ النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرف). وفي المرأة: «قوله ﷺ: إِلَّا جَزَاءً»، استثناء من النفي المفهوم من قوله: فما جزاءه.

٤. في «ن»، بح، جت: «خلاقه». ٥. في «ن» وحاشية «د»: «وبالوعيد».

٦. في «ع»، ل، بح، بن، جت: «حقيقة». ٧. في حاشية «د»، م، ن، بح: «نم». وفي الوافي: «ويوم».

٨. في شرح المازندراني: «يأتي». ٩. ق (٥٠): ٤٢-٤٤.

١٠. الأمالي للصدوق، ص ٣٢٠، المجلس ٥٢، ح ٨؛ والتوحيد، ص ٧٢، ح ٢٧، بسندهما عن الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ خُطِبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ» إِلَى قَوْلِهِ: «كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مُحَقَّقٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ» مع اختلاف. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٦، ح ٥٨٨٠، معلقاً عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ» إِلَى قَوْلِهِ: «كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مُحَقَّقٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ» مع اختلاف. راجع: علل الشرائع، ص ١٠٩، ح ٧؛ و ص ١٦٤، ح ٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١١٦، ح ١؛ والإرشاد، ج ١، ص ٣٠١؛ وخصائص الأئمة ﷺ، ص ٩٧؛ ونهج البلاغة، ص ٤٨٧، الحكمة ١٠٨؛ و ص ٥٤٠، الحكمة ٣٧١؛ و ص ٥٤٦، الحكمة ٣٩٦؛ ونفح العقول، ص ٨٨، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٢٠٧؛ ومعدن الجواهر للكراجكي، ص ٧١. الوافي، ج ٢٦، ص ١٧، ح ٢٥٣٦٥.

١١. في «جت»: «حديث».

١٢. في حاشية «جت»: «+ بالمدينة له ﷺ». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٧٠: «خطبة الطالوتية، سُمِّيَ بِهَا

الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ:  
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ:  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، كَانَ حَيًّا بِلاَ كَيْفٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانٌ<sup>٢</sup>، وَلَا كَانَ لِكَانِهِ  
كَيْفٌ، وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ، وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ، وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا، وَلَا  
قَوِيَ بَعْدَ مَا كَوَّنَ شَيْئًا، وَلَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا، وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ أَنْ  
يَبْتَدِعَ شَيْئًا، وَلَا يُشَبِّهَ شَيْئًا، وَلَا كَانَ خُلُوعًا مِنْ<sup>٣</sup> الْمَلِكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ، وَلَا يَكُونُ خُلُوعًا  
مِنْهُ بَعْدَ ذَهَابِهِ، كَانَ إِلَهًا حَيًّا بِلاَ حَيَاةٍ، وَمَالِكًا قَبْلَ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا، وَمَالِكًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ

» لاشتغالها على طالوت وأصحابه، كما تسمى السور القرآنية باسم بعض أجزائها. وراجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٧٠.

١. هكذا في البحار، ج ٢٨. وفي (د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد، والمطبوع: «عمرو الأوزاعي»، وهو سهو، كما تقدّم ذيل سند الحديث الرابع، فلا حظ.

٢. في الوافي: - «أبي». وهو سهو. وأبو الهيثم هذا هو مالك بن التَّيْهَانِ الصحابي. راجع: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٤٠٤، الرقم ٢٢٨٦: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥، ص ١٢، الرابع ٤٥٧١.

٣. قرأه العلامة المازندراني بصيغة الفعل الماضي متصلاً بالفقرة بعده، حيث قال في شرحه: «ولم يكن له، أي ولم يكن الكيف ثابتاً له، والواو إما للعطف والتفسير، أو للحال، كان ولا كان لكانه - أي لكونه وجوده - كيف، كان أولاً تامّة، أو ناقصة بتقدير الخبر، أي كان موجوداً في الأول، والواو للحال عن اسمه، وثانياً ناقصة، وكيف بالرفع اسمه، والظرف المقدّم خبره؛ يعني أنّه كان أولاً، والحال أنّه ما كان لوجوده كيف؛ لأنّ الكيف حادث».

وفي مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٧٠: «قوله ﷺ: ولم يكن له كان، الظاهر أنّ «كان» اسم ولم يكن؛ لأنّه لما قال ﷺ: كان، أوْهَمَ العبارة زماناً فنفى ﷺ ذلك بأنّه كان بلا زمان، أو لأنّ الكون يتبادر منه الحدوث عرفاً ويختزع الوهم للكون مبدأ، نفى ﷺ ذلك بأنّ وجوده تعالى أزلي لا يمكن أن يقال: حدث في ذلك الزمان، فالمراد بـ «كان» على التقديرين ما يفهم ويتبادر أو يتوهم منه. قوله ﷺ: ولا كان لكانه، يحتمل أن يكون المراد: لكونه، ويكون القلب على لفظة أبي الحرث بن كعب؛ حيث جوّز قلب الواو والياء الساكتين أيضاً مع انفتاح ما قبلها ألفاً... ويحتمل أن يكون من الأفعال الناقصة، والمعنى أنّه ليس بزمانيّ، أو ليس وجوده مقروناً بالكيفيات المتغيرة الزائدة، وإدخال اللام والإضافة بتأويل الجملة مفرداً، أي هذا اللفظ كقولك: لزيد قائم معنى».

٤. في (ع، ل، ن، بن): - «مستوحشاً قبل أن يبتدع شيئاً، ولا يشبه شيئاً ولا كان».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «عن».



لِنَكُونُ<sup>١</sup>، وَلَيْسَ يَكُونُ<sup>٢</sup> لِلَّهِ كَيْفٌ، وَلَا أَيْنَ، وَلَا حَدٌّ يَغْرَفُ، وَلَا شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ، وَلَا يَهْرَمُ لَطُولَ بَقَايِهِ، وَلَا يَضَعُفُ<sup>٣</sup> لِدُغْرَةِ<sup>٤</sup>، وَلَا يَخَافُ كَمَا تَخَافُ خَلِيقَتُهُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنْ سَمِيعٌ بَغَيْرِ سَمْعٍ، وَبَصِيرٌ بَغَيْرِ بَصَرٍ، وَقَوِيٌّ بَغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ، لَا تُذَرِّكُهُ<sup>٥</sup> حَدَقُ<sup>٦</sup> النَّاطِرِينَ، وَلَا يَحِيطُ بِسَمْعِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ، إِذَا أَرَادَ شَيْئاً كَانَ بِلاَ مَشُورَةٍ وَلَا مَظَاهِرَةٍ وَلَا مُخَابَرَةٍ<sup>٧</sup>، وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَرَادَهُ «لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»<sup>٨</sup>.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ<sup>٩</sup> وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ<sup>١٠</sup>، فَتَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَنْهَجَ<sup>١١</sup> الدَّلَالََةَ ﷺ.

١. في «ل» وحاشية «جت»: «الكون».

٢. في «ع، م، ب، جت» وحاشية «د، جد» وشرح المازندراني والوافي: «ولا يصعق».

٣. قوله ﷺ: «لِدُغْرَةِ»، لم نجد له معنى مناسباً للمقام في اللغة اللهم إلا أن يكون: «لدغره» بالضمير، كما في بعض الشروح، فهو بالضم: الخوف، وبالفتح: التخويف، وبالتحريك: الدهش. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٥٩ (ذعر).

٤. في «ب، جت» والبحار، ج ٢٨: «ياخاف».

٥. في الوافي: «لا يدركه».

٦. الخَدَقُ: جمع الخَذَقَةِ، وهي العين، أو سوادها الأعظم. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٥٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣٥٤ (حدق).

٧. في شرح المازندراني: «ولا مخابرة»، هي أن يعطي الرجل أرضاً غيره ليزرع فيها على النصف والثلث والربع وغيرها؛ يعني أنه تعالى لم يفرض أمر ملكه وخلقه إلى غيره ليعمل فيه ويكون له نصيب منه إماماً للعجز عن العمل فيه، أو لغرض آخر... ويحتمل أن يكون المخابرة من الخبر، وهو العلم، وهي أن يعطي كل واحد منهما الآخر ما عنده من العلم؛ ليتحقق كمال الفعل بانضمام العلمين. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٤١ (خبر).

٨. الأنعام (٦): ١٠٣.

٩. قال الراغب في المفردات، ص ٥٤١ (ظهر): «قوله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» يصح أن يكون من البروز، وأن يكون من المعاونة والغلبة، أي ليغلبه على الدين كله».

١٠. إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة (٩) والآية ٩ من سورة الصف (٦١).

١١. «أنهج» أي أوضح. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (نهج).

أَيُّهَا<sup>١</sup> الْأُمَّةُ الَّتِي خُدِعْتَ فَانْخَدَعْتَ، وَعَرَفْتَ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا، فَأَصْرَتْ عَلَى ٣٢/٨  
مَا عَرَفْتَ، وَاتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهَا، وَضَرَبْتَ<sup>٢</sup> فِي عَشَوَاءٍ<sup>٣</sup> غَوَايَيْهَا<sup>٤</sup>، وَقَدْ<sup>٥</sup> اسْتَبَانَ<sup>٦</sup> لَهَا  
الْحَقُّ فَصَدَّتْ<sup>٧</sup> عَنْهُ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبَتْهُ<sup>٨</sup>، أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ<sup>٩</sup> وَبَرَأَ<sup>١٠</sup>  
النَّسْمَةَ<sup>١١</sup> لَوْ افْتَبَسْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ، وَشَرِبْتُمْ الْمَاءَ بِعَدُوِّيَّتِهِ، وَأَذَخَرْتُمْ الْخَيْرَ  
مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَخَذْتُمْ<sup>١٢</sup> الطَّرِيقَ مِنْ<sup>١٣</sup> وَاضِحِهِ، وَسَلَكْتُمْ مِنَ الْحَقِّ نَهْجَهُ، لَنَهَجَتْ<sup>١٤</sup>  
بِكُمْ السُّبُلُ، وَبَدَتْ لَكُمْ الْأَعْلَامُ، وَأُضَاءَ لَكُمْ الْإِسْلَامُ، فَأَكَلْتُمْ رَعْدًا<sup>١٥</sup>، وَمَا

١. في حاشية «بع»: «أَيُّهَا».

٢. يقال: ضرب في الأرض، أي ذهب فيها، أسرع، أو سار في طلب الرزق. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٦٨؛

لسان العرب، ج ١، ص ٥٤٤ (ضرب).

٣. العَشَوَاءُ: الظلمة، أو ما بين أول الليل إلى ربه، أو الناقة التي لا تبصر أمامها، وعلى الأخير يكون «في» بمعنى «على». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٩ (عشو).

٤. في «د، ع، م، ن، بع، جت، جد» والمرأة والبحار، ج ٢٨: «غوائها». والغواية: الضلالة، والانهماك في الشيء، وهو الضلال والخيبة. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٤٠ (غوي).

٥. في «ن»: «ولقد».

٦. في حاشية «بع، جت»: «استنار».

٧. في «د، ع، بن، جت» وحاشية «م، بع» والمرأة: «فصدعت».

٨. التَنَكَّبُ عن الشيء: هو الميل والعدول عنه، وتَنَكَّبَهُ: تَجَنَّبَهُ. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٢ (نكب).

٩. «فلق الحبة» أي شققها؛ من الفَلَقَ، وهو شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض. راجع: المفردات للراغب، ص ٦٤٥ (فلق).

١٠. «برأ» أي خلق، ومنه البارئ، وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١١ (برأ).

١١. قال الجوهري: «النسمة: الإنسان». وقال ابن الأثير: «النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة». فالمعنى: خلق الإنسان، أو ذات الروح. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤؛ النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).

١٢. في «بف» وحاشية «بع، جت»: «+ ومن».

١٣. في «بف» والوافي: «- ومن».

١٤. في «د، ع، ل، م، ن، جت» وحاشية «بع، جد»: «لتنهجت». وفي «بن، جد» وشرح المازندراني: «لتنهجت». وفي الوافي: «وتنهجت». وفي المرأة عن بعض النسخ: «لا تنهجت».

١٥. يقال: عيشة رَعْدًا ورَعْدًا، أي واسعة طيبة. الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٥ (رغد).

عَالَ<sup>١</sup> فِيكُمْ غَائِلًا، وَلَا ظَلِمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهَدٌ، وَلَكِنْ سَلَكَتُمْ سَبِيلَ الظَّلَامِ، فَأُظْلِمَتْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِرُخْبِهَا<sup>٢</sup>، وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ، فَقُلْتُمْ بِأَهْوَائِكُمْ، وَاخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ، فَأَقْتَنَيْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَاتَّبَعْتُمْ الْغَوَاةَ فَأَغَوْتُمْ، وَتَرَكْتُمْ الْإِيمَةَ فَتَرَكَوْكُمْ، فَأَضْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَائِكُمْ، إِذَا<sup>٣</sup> ذُكِرَ الْأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا<sup>٤</sup> أَقْتَوَكُمْ قُلْتُمْ: هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ<sup>٥</sup>، فَكَيْفَ وَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ وَتَبَدُّتُمُوهُ وَخَالَفْتُمُوهُ، زُوَيْدًا عَمَّا قَلِيلٍ تَخْصُدُونَ جَمِيعَ مَا زَرَعْتُمْ، وَتَجِدُونَ وَخِيمَ<sup>٦</sup> مَا اجْتَرَمْتُمْ<sup>٧</sup> وَمَا اجْتَلَبْتُمْ<sup>٨</sup>.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي صَاحِبُكُمْ وَالَّذِي بِهِ أُمِرْتُمْ، وَأَنِّي عَالِمُكُمْ وَالَّذِي يَعْلَمُهُ نَجَاتُكُمْ، وَوَصِيَّ نَبِيِّكُمْ، وَخِيزَةُ رَبِّكُمْ، وَلِسَانُ نُورِكُمْ، وَالْعَالِمُ بِمَا يُضْلِحُكُمْ، فَعَنْ قَلِيلٍ زُوَيْدًا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ، وَمَا نَزَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلَكُمْ وَسَيَسْأَلُكُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ أَيْمَانِكُمْ مَعَهُمْ تَخْشَرُونَ، وَإِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عُدَا<sup>٩</sup> تَصِيرُونَ.

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِي عِدَّةٌ<sup>١١</sup> أَضْحَابٍ طَالُوتَ، أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَذْرِ وَهُمْ أَغْدَاذُكُمْ<sup>١٢</sup>.

١. العيلة: الحاجة والفاقة، يقال: عال الرجل يعيل عيلة، إذا احتاج وافترق. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٩؛

لسان العرب، ج ١١، ص ٤٨٨ (عيل).

٢. الرُّخْبُ، بالضم: السعة. الصحاح، ج ١، ص ١٣٤ (رحب).

٣. في «جت»: «وإذا».

٤. في شرح المازندراني: «وإذا».

٥. في «ن»: «هذا».

٦. في «بن»: «- بعينه».

٧. يقال: هذا الأمر وخيم، أي ثقيل رديء. النهاية، ج ٥، ص ١٦٤ (وخم).

٨. الاجترام: الطلب، والكسب، والاكْتِسَابُ، والتكسب. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٩٣؛ القاموس المحيط،

ج ٢، ص ١٤٣٣ (جرم).

٩. في حاشية «جت»: «اجتنيتم». وفي الوافي: «اجتنيتم».

١٠. في «بع»: «- غدا».

١١. في شرح المازندراني: «العِدَّةُ بالكسر: الجماعة، وبالضم: الاستعداد والأهبة، والإضافة على الأول بيانية،

وعلى الثاني لامية».

١٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني والمرآة: «أعداؤكم». وقال في الوافي: «أعداد: جمع عديد، وهو الند».

لَصَرْنَتَكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَوَلُّوْا إِلَى الْحَقِّ، وَتَنْبِيُوْا<sup>١</sup> لِلصَّدِيقِ، فَكَانَ<sup>٢</sup> أَرْتَقَ<sup>٣</sup> لِلْفَتَقِ<sup>٤</sup>، وَآخَذَ بِالرِّفْقِ، اللَّهُمَّ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ<sup>٥</sup>.

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ بِصِيْرَةَ<sup>٦</sup> فِيهَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ شَاةً، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ<sup>٧</sup> لِي<sup>٨</sup> رِجَالًا يَنْصَحُونَ<sup>٩</sup> لِلَّهِ - غَرَّ وَجَلَّ - وَلِرَسُولِهِ<sup>١٠</sup> بِعَدَدِ هَذِهِ الشَّيَاطِينِ<sup>١١</sup>، لَأَزَلْتُ ابْنَ أَيْكَلَةَ الذَّبَّانِ<sup>١٢</sup> عَنْ مُلْكِهِ<sup>١٣</sup>».

قَالَ فَلَمَّا أَمْسَى بَايَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبَسِثُونَ رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ<sup>١٤</sup> أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>١٥</sup>: «اغْدُوا بِنَا إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ<sup>١٦</sup> مُحَلِّقِينَ<sup>١٧</sup>»، وَخَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>١٨</sup>.

١. في «جد» وحاشية «م»: «وتنبأوا».

٢. في الوافي: «وكان».

٣. الرتق: ضد الفتق، والفتق: الشق، وشق عصا الجماعة، ووقع الحرب بينهما. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٦ و ١٢١٤ (رتق)، (فتق).

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع وحاشية «ج» والوافي: «قال».

٥. الصيرة: خطيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر، وجمعها: صير. النهاية، ج ٣، ص ٦٦ (صير).

٦. في «ع»، «ل»، «م»، «ن»: «لي».

٧. أصل التصح في اللغة: الخلو، يقال: نصحته ونصحت له، ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته. النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

٨. في البحار، ج ٢٨: «ولرسول الله ﷺ». ٩. في «ع»، «ل»، «ب»، «ن»: وحاشية «د»: «الشاء».

١٠. في الوافي عن بعض النسخ: «الذنان». وفي المرأة عن بعض النسخ: «الذباب». وفي شرح المازندراني: «الذبان بالكسر: جمع الذباب بالضم، وهو معروف، والعرب في مقام دم رجل ينسبونه إلى أمه خصوصاً إذا اشتهرت بلقب خبيث». وفي الوافي: «الذبان - بالكسر وتشديد الباء -: جمع ذباب، وكنتى بابن أكلتها عن سلطان الوقت؛ فإنهم كانوا في الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي حاشية «ب» والمطبوع والوافي: «قال».

١٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٢٨. وفي المطبوع: «ولهم».

١٣. «أحجار الزيت»: موضع بالمدينة قريب بالزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء، أو موضع بالمدينة داخلها. راجع: معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩.

١٤. في شرح المازندراني: «محلقين، أي لا بسين للحلقة، وهي بسكون اللام: السلاح مطلقاً، وقيل: هي الدروع خاصة. ويحتمل أن يراد بالتحليق إزالة شعر الرأس». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٣ (حلق).

فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مُحَلَقًا إِلَّا أَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَخَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ<sup>١</sup> وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَجَاءَ سَلْمَانُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ<sup>٢</sup>: «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي كَمَا اسْتَضَعَفْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ، اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْلُنُ، وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ<sup>٣</sup> شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوْفَّقْنِي مُسْلِمًا، وَالْجَفْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَمَّا وَالنَّبِيَّ وَالْمُقْضَى<sup>٤</sup>، إِلَى النَّبِيِّ<sup>٥</sup> - وَفِي نُسَخَةٍ: وَالْمُزْدَلِفَةِ - وَالْجَفَافِ<sup>٦</sup> إِلَى التَّجْمِيرِ<sup>٧</sup> لَوْ لَا عَهْدُ عَهْدَةٍ<sup>٨</sup>، إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، لَأَوْرَدْتُ الْمُخَالِفِينَ خَلِيجَ<sup>٩</sup> الْمَنِيَّةِ<sup>١٠</sup>، وَلَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ شَائِبَ<sup>١١</sup> صَوَاعِقِ الْمَوْتِ، وَعَنْ قَلِيلٍ سَيَعْلَمُونَ<sup>١٢</sup>».

١٤٨٢١/٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

١. في الوافي: «خذيقة اليماني».
٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «جت» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: «اللهم».
٣. في «جت» والوافي: «من».
٤. في «د»، «ل»، «م»، «ف»، «جدة»: «المقضي» بدون الواو.
٥. المقضي إلى البيت: مائه بيده، يقال: أفضى بيده إلى الأرض، إذا مسحها بباطن راحته في سجوده. وقيل في معناه وجوه أخرى. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٥٥ (فضا)؛ مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٧٧.
٦. «الجفاف»: جمع الخُفِّ، ويطلق مجازاً على القدم. وقال العلامة المجلسي: «أو جمع الخفيف، أي السائرين بخفة وشوق إلى التجمير». ونقل العلامة المازندراني عن الفاضل الأسترآبادي أنه قال: «في كثير من النسخ: الخفاف، بالخاء المعجمة والفاءين بعدها ولم أقف على معنى يناسب، ولعل صوابه: الحفاف بالخاء المهملة والقاف والفاء بمعنى الرمال المستطيلة، والله أعلم». راجع: تاج العروس، ج ١٢، ص ١٨٠ (خفف).
٧. «التجمير»: رمي الجمار. لسان العرب، ج ٤، ص ١٤٧ (جمر).
٨. في «ن»: «عهد».
٩. الخليج: نهر يُقَطَّع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. النهاية، ج ٢، ص ٦١ (خليج).
١٠. «المنية»: الموت؛ من المني بمعنى التقدير، لأنها مقدرة بوقت مخصوص. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦٨ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٢ (مني).
١١. الشائب: جمع شُؤْبُوب، وهو الدفعة من المطر وغيره. النهاية، ج ٢، ص ٤٣٦ (شأب).
١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٧، ج ٢٨٦٦؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٣٩، ج ٢٧؛ وفيه، ج ٥٧، ص ١٥٨، ج ٩١، إلى قوله: «وما لكأ بعد إنشائه للكون».

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ، فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ، قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا بَا مُحَمَّدٍ<sup>٢</sup>، مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي؟».

فَقَالَ<sup>٣</sup>: جَعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبِيرٌ سَنِي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجْلِي مَعَ أَنِّي لَسْتُ أَذْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا بَا مُحَمَّدٍ<sup>٤</sup>، وَإِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا؟».

قَالَ<sup>٥</sup>: جَعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ<sup>٦</sup> لَا أَقُولُ هَذَا؟<sup>٧</sup>.

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ<sup>٨</sup>، وَيَسْتَحْيِي<sup>٩</sup> ٣٤/٨ مِنَ الْكُهُولِ؟».

قَالَ: قُلْتُ: جَعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ<sup>١٠</sup> يُكْرِمُ الشَّبَابَ، وَيَسْتَحْيِي<sup>١١</sup> مِنَ الْكُهُولِ؟

١. هكذا في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بن»، «جت» وشرح المازندراني والوافي والمرأة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «خفزه». وفي فضائل الشيعة: «حضره» وفي تفسير فرات الكوفي: «أخذه». وفي البحار: «حمزه». والحفز: الحث والإعجال. وقال ابن منظور: «قال المعلي: رأيت فلاناً محفوظ النفس، إذا اشتد به... وقال بعض الكلايين: الحفز: تقارب النفس في الصدر». راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٧؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٣٧-٣٣٨ (حفز).

٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «جد» والمطبوع وشرح المازندراني: «يا أبا محمد».

٣. في «بح»: «+» «له».

٤. في «د»، «ل»، «م»، «بن»، «جت» وشرح المازندراني والبحار وتفسير فرات الكوفي: «كبرت». وفي «بح»: «لقد كبرت» بدل «كبر». وفي «بن»: «قد كبرت» بدلها.

٥. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «أني».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «يا أبا محمد». وكذا في المواضع المتكررة الآتية في هذا الحديث.

٧. في «م» وفضائل الشيعة: «+» «قلت».

٨. في البحار وفضائل الشيعة: «فكيف».

٩. في «د»، «ل»، «ن»، «بن»، «جت» وشرح المازندراني والبحار وفضائل الشيعة: «هذا».

١٠. في «د»، «بن»، «جت»: «يستحي».

١١. في «د»، «بن»، «جت»: «يستحي».

١٢. في «د»، «بن»، «جت»: «يستحي».

فَقَالَ: «يُكْرِمُ اللَّهُ الشَّبَابَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، وَيَسْتَخِي<sup>٢</sup> مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ؟

قَالَ: فَقَالَ: «لَا، وَاللَّهِ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً دُونَ الْعَالَمِ<sup>٣</sup>».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَإِنَّا قَدْ نَبِزْنَا نَبِزاً<sup>٤</sup> انْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا، وَمَاتَتْ لَهُ

أَفْئِدَتُنَا، وَاسْتَخَلَّتْ لَهُ الْوَلَاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثِ رِوَاةٍ لَهُمْ فَقَهَاؤُهُمْ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «الرَّافِضَةُ؟».

قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ مَا هُمْ سَمَوُكُمْ، بَلِ<sup>٥</sup> اللَّهُ سَمَّاكُمْ بِهِ، أَمَا عَلِمْتَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَنَّ

سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ صَلَاتُهُمْ، فَلَجَحُوا

بِمُوسَى عليه السلام لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ هُدَاهُ، فَسَمُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى الرَّافِضَةَ؛ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا

فِرْعَوْنَ، وَكَانُوا أَشَدَّ أَهْلِي ذَلِكَ الْعَسْكَرِ عِبَادَةً، وَأَشَدَّهُمْ<sup>٦</sup> حُبًّا لِمُوسَى وَهَارُونَ

وَدُرِّيَّتَيْهِمَا عليهما السلام، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنْ أَثْبِتَ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي

التَّوْرَةِ، فَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُمْ بِهِ، وَنَحَلْتُهُمْ إِثَابَهُ<sup>٧</sup>، فَأَثْبَتَ مُوسَى عليه السلام الْإِسْمَ لَهُمْ، ثُمَّ ذَخَرَ

١. في البحار: - «الله».

٢. في «د، جت، جد» وحاشية «بح» وفضائل الشيعة: «ويستحي».

٣. في فضائل الشيعة: «العامة».

٤. في «د»: «وأننا».

٥. في البحار: - «قد».

٦. في «ع، ل» وحاشية «د، جت» والوافي: «بنيز». وفي فضائل الشيعة: «رمينا بشيء» بدل «نبذنا نبزاً». والنَّبِزُ

بالسكين مصدر قولهم: نبزه بنيزه، نبزاً، أي لقبه، والنَّبِزُ - بالتحريك -: اللقب، قال ابن الأثير: «وكأنه يكثر في

ما كان ذمّاً». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٨٩٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٨ (نبز).

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «ن» والمطبوع: «ولكن». وفي فضائل الشيعة: «سموكم به

بل إن» بدل «سموكم بل».

٨. في «ع، ل، ب، ف»: «وأشدّه».

٩. «نحلتهم إياه» أي أعطيتهم إياه، يقال: نحله ينحله نُحْلاً، أي أعطاه شيئاً من غير عوض بطيب نفس. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠؛ المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل).

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكُمْ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى نَحْلَكُمُوهُ.

يَا بَا مُحَمَّدٍ، رَفَضُوا الْخَيْرَ، وَرَفَضْتُمُ الشَّرَّ، افْتَرَقَ النَّاسُ كُلُّ فِرْقَةٍ، وَتَشَعَّبُوا كُلَّ شُعْبَةٍ، فَانْشَعَبْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا<sup>١</sup>، وَاخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ، وَأَرَدْتُمْ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ، فَأُبَشِّرُوا ثُمَّ أُبَشِّرُوا، فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ الْمَرْخُومُونَ الْمُتَقَبِّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ، وَالْمُتَجَاوِزُونَ<sup>٢</sup> عَنْ مُسِيئِكُمْ، مَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَتَجَاوِزْ لَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُمْ؟<sup>٣</sup>

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي<sup>٤</sup>.

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَائِكَةً يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ<sup>٥</sup> الرِّيحُ الْوَرَقَ فِي أَوَانِ سَقُوطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ<sup>٦</sup> وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا<sup>٧</sup>» اسْتَغْفَارَهُمْ وَاللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُمْ؟<sup>٨</sup>

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

قَالَ<sup>٩</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

١. في فضائل الشيعة: «حيث ذهب الله» بدل «حيث ذهبوا».

٢. في «بن»: «المتجاوز» بدون الواو.

٣. في «د، ل، م، ن، ح، بن، جت، جد» والبخار: «+ قال».

٤. في حاشية «بح»: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ» بدل «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ».

٥. في «د، جد»: «تسقط». وفي «ل» بالتاء والياء معاً.

٦. هكذا في المصحف الشريف و«بن» وتفسير فرائد الكوفي. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ».

٧. غافر (٤٠): ٧.

٨. في «بح»: «فقلت».

٩. في «ل، بن»: «فقال».



٣٥/٨ مَا غَاثُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ<sup>١</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا<sup>٢</sup>؛ إِنَّكُمْ<sup>٣</sup> وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَكُمْ<sup>٤</sup> مِنْ وَلَايَتِنَا، وَإِنَّكُمْ<sup>٥</sup> لَمْ تَبْدُلُوا بِنَا غَيْرَنَا، وَلَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَعَزَّيْكُمْ<sup>٦</sup> اللَّهُ كَمَا عَزَّيْهُمْ حَيْثُ يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ»<sup>٧</sup>؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟

قَالَ: قُلْتُ<sup>٨</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: «إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»<sup>٩</sup> وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟»

قَالَ: قُلْتُ<sup>١٠</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ<sup>١١</sup>، زِدْنِي.

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ» الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ<sup>١٢</sup> وَاللَّهُ مَا أَرَادَ<sup>١٣</sup> بِهِذَا غَيْرَكُمْ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟»

قَالَ: قُلْتُ<sup>١٤</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ<sup>١٥</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرْنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَشِيعَتَنَا وَعَدُوَّتَنَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

١. في الواحي: «وَقَضَىٰ نَحْبَهُ» أي مات على الوفاء بالعهد، والنحب جاء بمعنى النذر أيضاً وبمعنى الأجل والمدة، والكل محتمل هنا. النهاية، ج ٥، ص ٢٦ (نحب).

٢. الأحزاب (٣٣): ٢٣.

٣. في فضائل الشيعة: «والله ما غني غيركم إذا بدل «إِنَّكُمْ».

٤. في حاشية «جت»: «ميثاقه». ٥. في «ن»: «فَإِنَّكُمْ». وفي «بع»: «- وَإِنَّكُمْ».

٦. التعبير: الذم. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٦٢٥ (عير).

٧. الأعراف (٧): ١٠٢. ٨. في «ل»: «فقلت».

٩. الحجر (١٥): ٤٧. ١٠. في البحار: «ولقد».

١١. في «ل»: «- وجعلت فداك». ١٢. الزخرف (٤٣): ٦٧.

١٣. في «د»: «+ والله». ١٤. في «جت»: «فقلت».

١٥. في «ع، ن، بف»: «قال».

الْأَنْبَاءُ<sup>١</sup> فَتَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَعَدُّونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، وَشِيعَتُنَا هُمْ<sup>٢</sup> أَوَّلُو الْأَنْبَاءِ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟<sup>٣</sup>

قَالَ: قُلْتُ<sup>٤</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا اسْتَفْنَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٥</sup> وَشِيعَتَهُ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ<sup>٦</sup> إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ<sup>٧</sup>» يَغْنِي بِذَلِكَ<sup>٨</sup> عَلِيّاً<sup>٩</sup> وَشِيعَتَهُ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟<sup>١٠</sup>

قَالَ: قُلْتُ<sup>١١</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

قَالَ<sup>١٢</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ<sup>١٣</sup>، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ<sup>١٤</sup> إِذْ يَقُولُ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ<sup>١٥</sup>» وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ؛ فَهَلْ سَرَزْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟<sup>١٦</sup>

قَالَ<sup>١٧</sup>: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ<sup>١٨</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ<sup>١٩</sup>» وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِهَذَا إِلَّا الْأَيْمَةَ<sup>٢٠</sup> - وَشِيعَتَهُمْ؛ فَهَلْ سَرَزْتُكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟<sup>٢١</sup>

١. الزمر (٣٩): ٩.

٢. في «د، ع، ل، م، يح، بف، بن، جد» والوافي وتفسير فرات الكوفي: - «هم».

٣. في «بن» وتفسير فرات الكوفي: - «قلت». ٤. الدخان (٤٤): ٤١ و ٤٢.

٥. في «بف»: «بذاك». ٦. في «د» وحاشية «يح»: «فقلت».

٧. في «يح»: «فقال».

٨. هكذا في «ن، يح» والوافي. وفي سائر النسخ التي قبولت وشرح المازندراني والبحار وتفسير فرات الكوفي: - «يا أبا محمد». وفي المطبوع: «يا أبا محمد».

٩. في حاشية «جت»: «في القرآن». ١٠. الزمر (٣٩): ٥٣.

١١. في «جت»: - «قال». ١٢. في «بن»: «قال».

١٣. الحجر (١٥): ٤٢، الإسراء (١٧): ٦٥. وفي المرأة: «قوله تعالى: «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» بالنسبة إلى

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ<sup>١</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»<sup>٢</sup> فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْآيَةِ<sup>٣</sup> النَّبِيُّونَ، وَتَخُنِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ، فَتَسَمُّوهُ بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

قَالَ<sup>٤</sup>: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ<sup>٥</sup> إِذْ حَكَى عَنْ عَدُوِّكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ: «وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتُخَذُنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ»<sup>٦</sup> وَاللَّهِ مَا عَنَى<sup>٧</sup> وَلَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ، صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ<sup>٨</sup> هَذَا الْعَالَمِ شِرَارًا<sup>٩</sup> النَّاسِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ فِي الْجَنَّةِ تَخْبَرُونَ<sup>١٠</sup>، وَفِي النَّارِ تَطْلُبُونَ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتُكَ؟».

قَالَ: قُلْتُ<sup>١١</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

«الشَّيْعَةُ عَدُوٌّ لِلْإِسْلَامِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ الْحَقَّ، أَوْ يُمْكِنَهُمْ دَفْعُهُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِهِ تَعَالَى».

١. في «د، ع، م، ن، بف، جت، جد»، والوافي والبحار: «قال».

٢. النساء (٤): ٦٩.

٣. في «بح»: «- وفي الآية».

٤. في «د، ع، ل، بن، وحاشية م، بح»: «النَّبِيِّينَ». وفي شرح المازندراني: «الجمع للتعظيم، أو لَأَنَّ الْمَصْدَقَ بِهِ مَصْدَقٌ بِالْجَمْعِ».

٥. في المرأة: «قوله ﷺ: فَتَسَمُّوْا، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: تَسَمَّى بِكَذَا: ائْتَسَبَ، أَيِ كُونُوا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَائْتَسَبُوا إِلَيْهِ». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٠٠ (سمو).

٦. في «ن»: «فَقَالَ».

٧. في «بح»: «+ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ».

٨. ص (٣٨): ٦٢ و ٦٣.

٩. في حاشية «ن» والوافي: «+ وَاللَّهِ».

١٠. في «د، ع، ل، بف، بن»: «- أَهْل».

١١. في الوافي: «أَشْرَار».

١٢. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَهُمْ فِي زُفْرَةٍ يُخْبَرُونَ» [الروم (٣٠): ١٥]، أَيِ يُسْتَمْعُونَ وَيُكْرَمُونَ وَيُسْرُونَ. الصَّحاح، ج ٢، ص ٦١٩ و ٦٢٠ (حبر).

١٣. في «بح»: «فَقُلْتُ».

فَقَالَ<sup>١</sup>: يَا بَا مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذْكُرُ<sup>٢</sup> أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِيْنَا وَفِي شَيْعَتِنَا، وَمَا مِنْ آيَةٍ<sup>٣</sup> نَزَلَتْ تَذْكُرُ<sup>٤</sup> أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفَنَّا؛ فَهَلْ سَرَزْتِكَ يَا بَا مُحَمَّدٍ؟.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، زِدْنِي.

فَقَالَ<sup>٦</sup>: يَا بَا مُحَمَّدٍ، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشَيْعَتُنَا، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بَرَاءٌ؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَهَلْ سَرَزْتَكَ؟.

• وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَقَالَ: حَسْبِي<sup>٧</sup>.

### حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمَنْصُورِ فِي مَوْكِهِ<sup>٨</sup>

١٤٨٢٢ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. هكذا في «ل»، م، ن، بح، بن، جت. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال».

٢. في «د»، ع، ل، م، بن، جد. وشرح المازندراني: «ولا يذكر».

٣. في الوافي: «والله».

٤. في «د»، ع، ل، م، بح، جد: «يذكر».

٥. في «بح»، بف، وحاشية «ن»: «+ فيها». في «ع»، ن، بف، جت، وحاشية «بح» والوافي: «قال».

٧. فضائل الشيعة، ص ٢١، ح ١٨، بسنده عن محمد بن سليمان، إلى قوله: «بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين والله

ما أراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتكم». الاختصاص، ص ١٠٤، بسنده عن محمد بن سليمان الديلمي،

عن أبي سليم الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ. تفسير فوات الكوفي، ص ٣٦٤، ح ٤٩٦، بسنده عن

سليمان الديلمي، إلى قوله: «إنَّه هو الغفور الرحيم والله ما أراد بهذا غيركم فهل سررتكم يا با محمد». الكافي،

كتاب الروضة، ح ١٥٢٨٥، بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، من قوله: «يا با محمد إنَّ الله عزَّ وجلَّ

ملائكة يسقطون الذنوب» إلى قوله: «لكم دون هذا الخلق»، وفي كلِّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،

ص ٧٩٥، ح ٣٠٦١؛ البحار، ج ٦٨، ص ٤٨، ح ٩٣.

٨. المؤكِّب: جماعة رُكَّاب يسرون برفق، وهم أيضاً: القوم الرُّكُوب للزينة والتنزه. وقيل: المركب: ضرب من

السير. النهاية، ج ٥، ص ٢١٨ (وكب).

أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَذَكَرَ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ وَسُوءُ<sup>١</sup> خَالِ الشَّيْخَةِ<sup>٢</sup> عِنْدَهُمْ - فَقَالَ: إِنِّي سِزْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ<sup>٣</sup> وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ<sup>٤</sup> وَمِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ، وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى<sup>٥</sup> جَانِبِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٦</sup>، قَدْ كَانَ يَنْبَغِي<sup>٧</sup> لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا<sup>٨</sup> أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ، وَفَتَحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ، وَلَا تُخْبِرَ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلَ بَيْتِكَ<sup>٩</sup>، فَتُغْرِنَا بِكَ وَبِهِمْ<sup>١٠</sup>.

قَالَ: «فَقُلْتُ<sup>١١</sup>»: وَمَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي<sup>١٢</sup> فَقَدْ كَذَّبَ، فَقَالَ<sup>١٣</sup> لِي<sup>١٤</sup>: أَ تَخْلِفُ عَلَى مَا تَقُولُ؟»

١. في «بف»: «سوء» بدون الواو.

٢. في حاشية «بح»: «شيئتنا».

٣. في «د، ع، ل، م، بن، جت» وشرح المازندراني: «المنصور».

٤. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٩٠: «أي جماعة فرسان، أو أفراس. والأوّل أولى، والثاني إما محمول على الظاهر، أو على حذف مضاف، أي أصحاب خيل». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٩٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٨ (خيل).

٥. في «ن»: «على».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «يا أبا عبد الله».

٧. في «بن»: «ولقد».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فينبغي».

٩. في «د، ع، ل، م، بن، جت، جد» وحاشية «بح»: «لما».

١٠. في «بح، جد» وحاشية «م»: «وَأَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ».

١١. الإغراء: الإبلاع والتحريرص. وقال العلامة المازندراني: «فتغرنا بك وبهم، أي تهيجنا على الإيذاء والإضرار بك وبهم، وفي كنز اللغة: الإغراء: در حرص انداختن وبرانگیختن». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٦ (غرو).

١٢. في «ن، بن، جت»: «قلت».

١٣. في «بن»: «إليك عني هذا». وفي «ل» والوافي: «إليك هذا عني».

١٤. في «بن»: «قال».

١٥. في «ع، ل، بن، جت» وشرح المازندراني والبحار: «لي».

قَالَ: «فَقُلْتُ<sup>١</sup>: إِنَّ النَّاسَ سَحَرَةٌ<sup>٢</sup>، يَغْنِي<sup>٣</sup> يُجْبُونَ أَنْ يُفْسِدُوا قَلْبَكَ عَلَيَّ، فَلَا تُمْكِنُهُمْ<sup>٤</sup> مِنْ سَمْعِكَ، فَإِنَّا إِلَيْكَ أَخَوَجٌ<sup>٥</sup> مِنْكَ إِلَيْنَا، فَقَالَ لِي: تَذَكَّرْ يَوْمَ سَأَلْتُكَ: هَلْ لَنَا<sup>٦</sup> مُلْكٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ، فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ وَفُسْحَةٍ<sup>٧</sup> مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: لَعَلَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَكْفِيكَ، فَإِنِّي لَمْ أُحْصِكَ بِهَذَا، وَإِنَّمَا<sup>٨</sup> هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتَهُ، ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْ<sup>٩</sup> يَتَوَلَّى ذَلِكَ؛ فَسَكَتَ عَنِّي.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا، فَقَالَ: جِئْتُ فِدَاكَ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يَكْلُمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ، فَقُلْتُ بَنِي وَبَنِي نَفْسِي: هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ، وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي<sup>١٠</sup> يَقْتَدِي بِهِ، وَهَذَا الْآخَرُ يَعْمَلُ بِالْجَوْرِ، وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ

١. في «ع»، «ل»، «ن»، «بن»: «قلت». وفي «بح»: «ومن رفع هذا... قال: فقلت».

٢. في «بف» وحاشية «ن»، «بح»، «جت» وشرح المازندراني: «شجرة». والسحر: الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى، وصرف الشيء عن وجهه، وكل ما لطف مأخذه ودق، والخديعة وإخراج الباطل في صورة حق. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٤٨؛ المصباح المنير، ص ٢٦٨ (سحر). وفي الروافي: «السحر: ما لطف مأخذه ودق، وقد يطلق على الخداع والتعليل، وكل من هذه المعاني لما فسر به من إفساد القلب».

٣. في حاشية «ن» وشرح المازندراني: «بغى».

٤. في «بح» وحاشية «م»: «فلا تملكهم».

٥. في الروافي: «إِنَّمَا قَالَ ﷺ: إِنَّا إِلَيْكَ أَخَوَجٌ؛ تَسْلَطُهُ عَلَى قَتْلِهِ وَأَخَذَ مَالَهُ».

٦. في «بح»: «+ من».

٧. الفسحة - بالفصح - السعة. الصحاح، ج ١، ص ٣٩١ (فسح).

٨. في «د»، «ع»، «ل»، «م»، «بف»، «بن»، «جت»، «جدة»: «إِنَّمَا» بدون الواو.

٩. في «بف»: «هو».

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والروافي والبحار. وفي المطبوع: «- أن».

١١. في «بن»: «- والذي».

بِمَا لَا يَجِبُ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَأَنْتَ<sup>١</sup> عَلَى جِمَارٍ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ حَتَّى خِفْتُ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي.

قَالَ<sup>٢</sup>: «فَقُلْتُ<sup>٣</sup>: لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَاحْتَقَرَتَهُ وَاحْتَقَرَتْ مَا هُوَ فِيهِ.

فَقَالَ: الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ<sup>٤</sup>: إِلَى مَتَى هُوَ لَا يَمْلِكُونَ، أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ<sup>٥</sup>؟

فَقُلْتُ: أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةً؟ قَالَ: بَلَى، فَقُلْتُ: هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ؟ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ<sup>٦</sup> إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْغَيْنِ، إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ خَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَيْفَ هِيَ، كُنْتُ لَهُمْ أَشَدَّ بَغْضًا، وَلَوْ جَهَدْتُ أَوْ<sup>٧</sup> جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ فِي<sup>٨</sup> أَشَدِّ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ، لَمْ يَقْدِرُوا؛ فَلَا يَسْتَفِزُّنَكَ<sup>٩</sup> الشَّيْطَانُ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ<sup>١٠</sup>، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ، أَلَا<sup>١١</sup> تَعْلَمُ أَنَّ مَنِ انْتَظَرَ أَمْرَنَا

١. في «د، ع، ل، ن، بن»: - «وَأَنْتَ». ٢. في «ل»: «فَقَالَ». وفي «بن»: - «قَالَ».

٣. في «د، ع، ل، م، بن»: - «فَقُلْتُ». وفي حاشية «بن»: «قَالَ».

٤. في شرح المازندراني: «فَقَالَ».

٥. في شرح المازندراني: «ولعل التردد من الراوي مع احتمال الجمع بأن يكون الأول سؤالاً عن مدة ملكهم، والثاني عن نهايته، أو عن بداية ظهور الصاحب عليه». وفي المرأة: «قوله عليه: أو متى الراحة، التردد من الراوي».

٦. في شرح المازندراني: «ثُمَّ رَغَبَ فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَالتَّوَقُّعِ فِي حَصُولِهِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِيفَانِ بِقَوْلِهِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ...». وفي الوافي: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ، إِذَا جَاءَ بِكسر الهمزة مستأنف».

٧. في حاشية «بح، جت»: «وَلَوْ». وفي شرح المازندراني: «و».

٨. في «د، ع، ل، م، بح، بف، بن، جد»: - «فِي».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي. وفي «د» والمطبوع: «مَا».

١٠. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فَلَا يَغْرُوكَ». والاستفزاز: الاستخفاف. راجع: الصحاح، ج ٣،

ص ٨٩٠، النهاية، ج ٣، ص ٤٤٣ (فزز). ١١. في «ل»: - «وَالْمُؤْمِنِينَ».

١٢. في حاشية «جت»: «أَمَّا».

وَصَبَرَ عَلَى مَا يَرَى مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ هُوَ عَدَا فِي زَمَرَتِنَا؟

فَإِذَا<sup>١</sup> رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ<sup>٢</sup> وَذَهَبَ أَهْلُهُ، وَرَأَيْتَ الْجَوْزَ قَدْ شَمِلَ الْبِلَادَ،  
وَرَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خَلَقَ<sup>٣</sup> وَأُخِيتَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَوُجَّهَ عَلَى الْأَهْوَاءِ، وَرَأَيْتَ  
الَّذِينَ قَدْ انْكَفَأُ<sup>٤</sup> كَمَا يَنْكَفِي الْمَاءُ<sup>٥</sup>، وَرَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ<sup>٣٨/٨</sup>  
الْحَقِّ، وَرَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يَنْهَى عَنْهُ وَيَعْذَرُ أَصْحَابَهُ<sup>٦</sup>، وَرَأَيْتَ الْفِسْقَ قَدْ ظَهَرَ،  
وَاسْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ،  
وَرَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَفِرْيَتُهُ<sup>٧</sup>، وَرَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْزِرُ  
الْكَبِيرَ<sup>٨</sup>، وَرَأَيْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ، وَرَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِّحُ<sup>٩</sup> بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ<sup>١٠</sup> مِنْهُ<sup>١١</sup> وَلَا  
يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، وَرَأَيْتَ الْعُلَامَ يَعْطِي مَا تُعْطِي الْمَرْأَةُ<sup>١٢</sup>، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَ

١. في «بح»: «وإذا».

٢. في شرح المازندراني: «فإذا مات الحق» بدل «فإذا رأيت الحق قدامت». وفي الوافي: «فإذا رأيت الحق قد مات، جواب «إذا» هذه قوله عليه السلام في أواخر الحديث: فكن على حذر».

٣. في شرح المازندراني: «خلق الثوب ككرم ونصر وسمع: بلي. وهو كناية عن هجره وترك تلاوته والعمل بأحكامه». وراجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٨٨ (خلق).

٤. «انكفاء» أي تغير، أو انقلب. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ١٤٠؛ تاج العروس، ج ١، ص ٢٣٥ (كفا).

٥. في حاشية «بح»: «الإناء».

٦. في «جت» وحاشية «بح»: «صاحبه».

٧. الفرية: الكذب واختلافه، قال العلامة المازندراني: «الفرية: الكذب عن عمد، فذكرها بعد الكذب من باب ذكر الخاص بعد العام». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣١ (فري).

٨. هكذا في أكثر النسخ والوافي وشرح المازندراني. وفي «د، ن» والمطبوع: «بالكبير».

٩. في حاشية «بح»: «امتدح».

١٠. في حاشية «بح»: «فضحك».

١١. في «بن»:- «منه». وفي شرح المازندراني: «امتدحه امتداحاً ومدحه، كمنعه مدحاً: أحسن الثناء عليه، والمراد بالفسق كل ما هو قبيح شرعاً، ولا ريب في أن مدح الفاسق بفسقه أي نوع كان، وضحك السامع منه ونشاطه باستماعه وعدم رده قوله دليل على ضعف دينه وفساد قلبه». وفي الوافي: «والمستتر في «يضحك منه» راجع إلى من يمتدح». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦١ (مدح).

١٢. في شرح المازندراني: «فيه إشارة إلى فساد المفعول وذمه، وفي السابق إشارة إلى فساد الفاعل وذمه، فلا تكرار».



النِّسَاء<sup>١</sup>، وَرَأَيْتُ الثَّنَاءَ<sup>٢</sup> قَدْ كَثُرَ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَلَا يَنْهَى<sup>٣</sup> وَلَا يُؤَخِّدُ عَلَى يَدَيْهِ، وَرَأَيْتُ النَّاطِلَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنَ فِيهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ، وَرَأَيْتُ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَانِعٌ، وَرَأَيْتُ الْكَافِرَ فَرِحاً لِمَا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِ مَرِحاً، لِمَا يَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ، وَرَأَيْتُ الْخُمُورَ تُشْرَبُ غَلَابِيَّةً، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَأَيْتُ الْأَمِيرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا، وَرَأَيْتُ الْفَاسِقَ فِيمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا، وَرَأَيْتُ أَصْحَابَ الْآيَاتِ<sup>٤</sup> يَحْقِرُونَ<sup>٥</sup> وَيُخْتَفَرُ<sup>٦</sup> مَنْ يُجِبُّهُمْ، وَرَأَيْتُ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا، وَسَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا، وَرَأَيْتُ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عَطَلَ وَيَوْمَرُ بِتَرْكِهِ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ، وَرَأَيْتُ الرِّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ<sup>٨</sup> لِلرِّجَالِ، وَالنِّسَاءَ لِلنِّسَاءِ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ<sup>٩</sup> دُبُرِهِ، وَمَعِيشَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ<sup>١٠</sup> فَرْجِهَا<sup>١١</sup>، وَرَأَيْتُ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرِّجَالُ، وَرَأَيْتُ التَّائِبَ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ<sup>١٢</sup> قَدْ ظَهَرَ، وَأُظْهِرُوا

١. في شرح المازندراني: «كَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ تَرْوِيجُ الْخَشْيِ بِالْخَشْيِ، أَوْ الْمَرْأَةِ، وَإِنْ أُريدَ بِالتَّرْوِيجِ الْمَسَاحِقَةُ - مَعَ أَنَّهُ بَعِيدٌ - لَزِمَ التَّكْرَارُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ».
٢. في «بف» جت، وحاشية «م» يح: «البناء». وفي الوافي: «النبأ».
٣. في شرح المازندراني: «+ عَنْهُ».
٤. المرح: شدة الفرح، وأضاف الخليل: «حَتَّى يَجَاوِزَ قَدْرَهُ». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨٩؛ الصالح، ج ١، ص ٤٠٤ (مرح).
٥. في الوافي وشرح المازندراني والمرأة عن بعض النسخ: «الآثار».
٦. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي: «يُحْتَفَرُونَ».
٧. في «ن» بف: «وَيُحَقَّرُ».
٨. قال ابن الأثير: «فِيهِ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ، أَيْ يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُمْ، وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمْعَهُمُ الْأَمْوَالِ. وَقِيلَ: يَحْتَوِنُ التَّوَسُّعَ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمَنِ».
٩. في «بف» جد: «فِي».
١٠. في «بف»: «فِي».
١١. في شرح المازندراني: «قَدْ أَشَارَ هُنَا إِلَى خَبَثِ بَعْضِ الْأَزْمَنَةِ مِنْ جِهَةِ الْاِكْتِسَابِ بِهَذَا الْعَمَلِ، وَفِي السَّابِقِ إِلَى خَبَثِهِ مِنْ جِهَةِ هَذَا الْعَمَلِ، فَلَا تَكَرَّرُ».
١٢. في شرح المازندراني: «فِي كَنْزِ اللُّغَةِ: التَّائِبُ: مَا دَهُ غِرْدَانِيدَنْ، وَالْمُرَادُ بِهِ عَمَلُ الْأَمْرَدِ وَالرَّجُلِ مَا تَعْمَلُهُ».

الْخِصَابُ<sup>١</sup>، وَامْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ<sup>٢</sup> الْمَرْأَةُ لِرُؤُوسِهَا، وَأَعْطَوْا الرِّجَالَ الْأَمْوَالَ<sup>٣</sup> ٣٩/٨  
عَلَى فُرُوجِهِمْ<sup>٤</sup>، وَتَنُوفِسَ فِي الرَّجُلِ، وَتَغَايَرُ<sup>٥</sup> عَلَيْهِ الرِّجَالُ<sup>٥</sup>، وَكَانَ صَاحِبُ  
الْحَالِ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ، وَكَانَ الرِّبَا ظَاهِرًا لَا يَغَيَّرُ<sup>٦</sup>، وَكَانَ الرِّبَى تُمْتَدِّحُ<sup>٧</sup> بِهِ  
النِّسَاءُ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تُصَانِعُ<sup>٨</sup> زَوْجَهَا عَلَى نِكَاحِ الرِّجَالِ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ  
وَحَيَّرَ بَيْتَ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ، وَرَأَيْتُ الْمُؤْمِنَ مَخْزُونًا مُحْتَقَرًا  
ذَلِيلًا، وَرَأَيْتُ الْبِدْعَ وَالرِّبَى قَدْ ظَهَرَا<sup>٩</sup>، وَرَأَيْتُ النَّاسَ<sup>١٠</sup>..... ←

«النساء للرجال وترغيبهم إلى أنفسهن... ولعلّ تخصيص ولد العباس بالذكر للتمثيل، أو لبيان الواقع، وإلا فكل من تصنع به فهو مثلهم».

١. في المرأة: قوله فروجهم؛ وأظهروا الخضاب، أي خضاب اليد والرجل؛ إذ خضاب الشعر ممدوح للرجال مستحب، وقد ورد خبر آخر أيضاً يدل على كراهة خضاب اليد للرجال.

٢. في الوافي: «كما متشاط» بدل «كما تمتشط».

٣. في المرأة: «أى أعطى ولد العباس الناس أموالاً ليطوؤهم، أو المراد أنهم يعطون السلاطين والحكام الأموال لأجل فروجهم، أو فروج نساءهم للديانة. ويمكن أن يقرأ «الرجال» بالرفع، «وأعطوا» على المعلوم، أو المجهول من باب «أكلوني البراغيث». والأوّل أظهر».

٤. في «بح» والوافي: «ويغايرو». وفي «ن» بالناء والياء معاً. وفي حاشية «م»: «وتغار».

٥. في شرح المازندراني: «التنافس والمنافسة: الرغبة في الشيء والافتقار به لكونه جيداً في نوعه. والتغاير من الغيرة، وهي الحمية والألفة، يقال: رجل غيور، وامرأة غيور بلاهاه؛ لأنّ فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى. والظاهر أنّ «في الرجل» قائم مقام الفاعل وأنّ ضمير «عليه» راجع إليه، أي رغب في الرجل وهو مرغوب له لنوع من الحسن والجمال وتغاير عليه الرجال حسداً، كما تغايرو النساء على ضرتهن عند إرادة الزوج لها».

وفي المرأة: «التنافس: الرغبة في الشيء والافتقار به، والمنافسة: المغالبة على الشيء، وهي المراد هاهنا». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٩٥ و ٩٦ (نفس)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (غير).

٦. في شرح المازندراني: «لا يغير» بالغين المعجمة. وفي بعض النسخ بالعين المهملة، والأوّل أظهر».

٧. في «ع»، «بف»: «يمتدح». وفي «جت» بالناء والياء معاً.

٨. قال ابن الأثير: «المصانعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، وهي مفاعلة من الصنع». وقال الفيروزآبادي: «المصانعة: الرشوة، والمدارة، والمداهنة. النهاية، ج ٣، ص ٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩١ (صنع)».

٩. في «جت»: «ظهرت».

١٠. في «ن»: «الرجال».

يَعْتَدُونَ<sup>١</sup> بِشَاهِدِ<sup>٢</sup> الزُّورِ، وَرَأَيْتُ الْخَزَامَ يَحْلُلُ، وَرَأَيْتُ الْحَلَالَ يَحَرِّمُ<sup>٣</sup>، وَرَأَيْتُ الدِّينَ بِالرَّأْيِ، وَعُطِّلَ الْكِتَابُ وَأَحْكَامُهُ، وَرَأَيْتُ اللَّيْلَ لَا يَسْتَخْفِي<sup>٤</sup> بِهِ مِنَ الْجَزَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَرَأَيْتُ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكَرَ إِلَّا بِقَلْبِهِ، وَرَأَيْتُ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يَنْفَقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٥</sup>، وَرَأَيْتُ الْوَلَاةَ يَقَرَّبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ، وَيُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ، وَرَأَيْتُ الْوَلَاةَ يَزْتَشُونَ فِي الْحُكْمِ، وَرَأَيْتُ الْوَلَاةَ قَبَالَهٖ<sup>٦</sup> لِمَنْ زَادَ<sup>٧</sup>، وَرَأَيْتُ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يَنْكَحْنَ وَيُكْتَفَى بِهِنَّ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَقْتُلُ عَلَى التَّهْمَةِ وَعَلَى الظَّنِّ، وَيَتَغَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكْرُ، فَيَبْذُلُ لَهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُعَيِّرُ<sup>٨</sup> عَلَى اثْنَيْنِ النِّسَاءِ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ تَفْهَرُ زَوْجَهَا وَتَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهِي، وَتَنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَكْرِِي امْرَأَتَهُ وَجَارِيَتَهُ، وَيَرْضَى بِالذَّبِّيِّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَرَأَيْتُ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ، وَرَأَيْتُ الْقِمَارَ

١. في «د، ع، بن، جد» وحاشية «م»: «يقعدون». وفي «ج»: «يعتمدون». وفي الوافي: «يشهدون».

وفي شرح المازندراني: «يعتدون، إمّا بتخفيف الدال من الاعتداء، وهو التجاوز عن الحدّ والخروج عن الوضع الشرعي، أو بتشديدها، من الاعتداد».

٢. في «ن، بح» وشرح المازندراني: «بشهادة».

٣. في شرح المازندراني: «رأيت الحلال يحرم، ورأيت الحرام يحلل».

٤. في الوسائل: «لا يستحي به». وفي الوافي: «رأيت الليل لا يستخفي به؛ يعني يبارزون بالمعاصي نهاراً لا ينتظرون مجيء الليل؛ ليستخفوا به». ونحوه في المرأة، وفُسر بتفسير آخر أيضاً.

٥. في شرح المازندراني: «الفرق بينه وبين ما سبق من قوله: ورأيت الرجل ينفق ماله في غير طاعة الله فلا ينهي ولا يؤخذ على يديه، أن الغرض هنا بيان الفساد من جهة الإنفاق، في السابق بيانه من جهة ترك النهي عنه وعدم الحجر».

٦. في شرح المازندراني: «الولاية بالكسر: الإمارة. والقبالة بالفتح: مصدر بمعنى الكفالة والضممان، ثم صار اسماً لما يتقبله العامل من المال، وحملها على الولاية من باب حمل السبب على المسبب للمبالغة في السببية». وفي المرأة: «قوله: ورأيت الولاية قبالة، أي يزيّدون المال و يأخذون الولایات». وراجع: الشهادة، ج ٤، ص ١٠ (قبل).

٧. في حاشية «بح»: «أراد».

٨. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٩٩: «يعير، يحتمل المجهول والمعلوم، والأوّل أظهر؛ لاحتياج الثاني إلى تقدير مفعول».

قَدْ ظَهَرَ، وَرَأَيْتَ الشَّرَابَ يَبَاعُ ظَاهِراً لَيْسَ لَهُ<sup>١</sup> مَانِعٌ، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ  
لِأَهْلِ الْكُفْرِ، وَرَأَيْتَ الْمَلَاهِي قَدْ ظَهَرَتْ يَمْرُ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا<sup>٢</sup> أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَخْتَرِي أَحَدٌ  
عَلَى مَنَعِهَا، وَرَأَيْتَ الشَّرِيفَ يَسْتَدِلُّهُ الَّذِي يَخَافُ<sup>٣</sup> سُلْطَانَهُ، وَرَأَيْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ  
الْوَلَاةِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشَتْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَرَأَيْتَ مَنْ يُحِبُّنَا يَزُورُ<sup>٤</sup> وَلَا تُقْبَلُ<sup>٥</sup> شَهَادَتُهُ،  
وَرَأَيْتَ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يَتَنَافَسُ فِيهِ، وَرَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُهُ،  
وَخَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ الْبَاطِلِ، وَرَأَيْتَ الْجَارَ يَكْرِمُ الْجَارَ<sup>٦</sup> خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ، وَرَأَيْتَ ٤٠/٨  
الْحُدُودَ قَدْ غَطَلَتْ وَغَمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ، وَرَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ، وَرَأَيْتَ أَصْدَقَ  
النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِي الْكَذِبِ، وَرَأَيْتَ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ، وَالسَّغْيَ بِالنَّمِيمَةِ، وَرَأَيْتَ  
الْبَغْيَ قَدْ فَشَا، وَرَأَيْتَ الْغِيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ<sup>٧</sup>، وَيَبْشُرُ بِهَا النَّاسُ<sup>٨</sup> بِغَضْهِمْ بَغْضًا، وَرَأَيْتَ طَلَبَ  
الْحَجِّ وَالْجِهَادِ بَغَيْرِ اللَّهِ، وَرَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَذِلُّ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ، وَرَأَيْتَ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ  
مِنَ الْعُمَرَانِ<sup>٩</sup>، وَرَأَيْتَ<sup>١٠</sup> الرَّجُلَ مَعِيشَتُهُ مِنْ بَخْسِ<sup>١١</sup> الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَرَأَيْتَ سَفْكَ

١. في البحار: «عليه». ٢. في «ج»: «لا يمنع».

٣. في شرح المازندراني: «الموصول فاعل، و«يخاف» على صيغة المجهول أو المعلوم، وضمير فاعله راجع إلى الشريف».

٤. «يُزُورُ» أي ينسب إلى الزور ويوسم به، وهو الكذب، والباطل، والتهمة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١٨ (زور).

٥. في «ج»: «بالتاء والياء معاً. وفي البحار: «لا يقبل».

٦. في «د»: «جاره».

٧. في «ف»: «تستباح». وفي شرح المازندراني: «تستملح، أي تعدّ مليحة حسنة مرغوبة، وكلّ شيء حسن مرغوب فيه يقول العرب: هو مليح». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٦ (ملح).

٨. في «بن»: «الناس بها». وفي شرح المازندراني: «به الناس».

٩. في الواحي: «قد أدبيل من العمران، من الدولة، أي صار الخراب عمراناً والعمران خراباً». وفي المرأة: «الإدالة: الغلبة. ويقال: أدبنا الله من عدونا، أي غلبنا عليهم. ولعل المراد كثرة الخراب وقلة العمران». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دول).

١٠. في «ج»: «+ طلب».

١١. البخس: الناقص، والنقص، والظلم. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣١ (بخس).

الدَّمَاءِ يُسْتَحْفُ بِهَا، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرِّئَاسَةَ لِعَرَضٍ<sup>١</sup> الدُّنْيَا، وَيَشْهَرُ نَفْسَهُ بِخُبْنِ  
 اللِّسَانِ لِيَتَّقَى<sup>٢</sup> وَتُسَدَّ<sup>٣</sup> إِلَيْهِ الْأُمُورُ، وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتَحْفَ<sup>٤</sup> بِهَا، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ  
 الْمَالُ الْكَثِيرُ<sup>٥</sup> لَمْ يُزَكِّهِ مِنْذُ مَلَكَةٍ، وَرَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَيُؤَذَى وَتُبَاعُ أَكْفَانُهُ،  
 وَرَأَيْتَ الْهَزَجَ<sup>٦</sup> قَدْ كَثُرَ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ<sup>٧</sup> يُمْسِي نَشْوَانَ<sup>٨</sup> وَيُضِيحُ سَكَرَانَ، لَا يَهْتَمُّ بِمَا<sup>٩</sup>  
 النَّاسُ فِيهِ، وَرَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تَنْكَحُ، وَرَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تَفْرِسُ<sup>١٠</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ  
 يَخْرُجُ إِلَى مَصَلَّةٍ وَيَزْجَعُ<sup>١١</sup> وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ، وَرَأَيْتَ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ،  
 وَجَمَدَتْ أَغْيُنُهُمْ، وَثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ، وَرَأَيْتَ السُّخْتَ قَدْ ظَهَرَ يَتَنَافَسُ فِيهِ، وَرَأَيْتَ  
 الْمُصْلِيَّ إِنَّمَا يُصَلِّي لِيَرَاهُ النَّاسُ، وَرَأَيْتَ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِيُغَيِّرَ الدِّينَ يَطْلُبُ الدُّنْيَا  
 وَالرِّئَاسَةَ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ مَعَ مَنْ<sup>١٢</sup> غَلَبَ، وَرَأَيْتَ طَالِبَ الْخَلَالِ يَدْمُ وَيَعْيِزُ، وَطَالِبَ

١. في «د، ع، ل، ب، ح، بن، جد» وحاشية «م، جت»: «بعرض». وفي «م، جت» وحاشية «د، جد»: «لغرض». والعرض بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها. النهاية، ج ٣، ص ٢١٤ (عرض).

٢. في «م، ن، ب، ح، جد» والوافي والمرأة: «وينسد». وفي «جت» بالتاء والياء معاً. وفي «بف» «وتستند».

٣. في «ن»: «قد استخفّت». وفي «بن»: «يستخف» بدل «قد استخف».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع والوافي: «ثم».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوسائل والبحار. وفي «بف» وحاشية «ن»: «نبش». وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي: «ينبش».

٦. «الهرج»: الفتنة، والاختلاط، والقتل. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٠ (هـرج).

٧. في شرح المازندراني: «الناس».

٨. النشوة: السكر، ورجل نشوان، أي سكران بين النشوة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٥؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٠ (نشأ).

٩. في البحار: «يقول».

١٠. هكذا في «م، ن، ب، جت، جد» والبحار. وفي حاشية «جت»: «يفترس». وفي سائر النسخ والمطبوع:

«يفرس». وفي شرح المازندراني: «يقال: أفرس الرجل الأسد حماره، إذا تركه له ليفترسه. وفي بعض النسخ: يورّش بعضها بعضاً، وهو الأظهر، والتوريش: التحريش، وهو الإغراء بين البهائم». وفي الوافي: «الفرس في الأصل: دق العنق، ثم استعمل في كل قتل. وفي بعض النسخ: يورّش، من التوريش بمعنى التحريش، وكأنه الصواب». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧١ (فرس).

١٢. في «ب، ح»: «قد».

١١. في «بف»: «قد».

الْخَزَامِ يُمْدَحُ وَيُعْظَمُ، وَرَأَيْتُ الْخَزَمِينَ يَعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا<sup>١</sup> لَا يُحِبُّ اللَّهُ، لَا يَمْنَعُهُمْ  
مَانِعٌ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ<sup>٢</sup> أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ الْمَعَارِفَ<sup>٣</sup> ظَاهِرَةً فِي  
الْخَزَمِينَ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ،  
فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصَحُهُ فِي نَفْسِهِ<sup>٤</sup>، فَيَقُولُ<sup>٥</sup>: هَذَا عَنْكَ مَوْضُوعٌ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْظُرُ  
بَغْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ<sup>٦</sup>، وَرَأَيْتُ مَسْلَكَ الْخَيْرِ<sup>٧</sup> وَطَرِيقَهُ خَالِيًا لَا  
يَسْلُكُهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ يَهْزَأُ بِهِ<sup>٨</sup>، فَلَا يَفْزَعُ لَهُ أَحَدٌ<sup>٩</sup>، وَرَأَيْتُ كُلَّ عَامٍ يَخْدُثُ فِيهِ مِنَ  
الشَّرِّ وَالْبِدْعَةِ<sup>١٠</sup> أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ، وَرَأَيْتُ الْخَلْقَ<sup>١١</sup> وَالْمَجَالِسَ لَا يَتَابِعُونَ إِلَّا الْأَغْنِيَاءَ، وَرَأَيْتُ  
الْمُخْتَلَجَ يُعْطَى عَلَى الصَّجِّكِ بِهِ، وَيُزَحَّمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ، وَرَأَيْتُ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَا  
يَفْزَعُ لَهَا<sup>١٢</sup> أَحَدٌ<sup>١٣</sup>، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَسَافَدُونَ<sup>١٤</sup> كَمَا يَتَسَافَدُ<sup>١٥</sup> النِّبَهَائِمُ،

١. في الوافي: «مما». ٢. في «بح»: «بالقبيح».

٣. «المعارف»: الملاهي، كالعود والطنبور والدفوف وغيرها مما يضرب، من العزف، وهو اللعب بالمعارف،  
وقيل: إن كل لعب عزف. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٤ (عزف).

٤. في شرح المازندراني: «فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، أي بزعمه، وإلا فهو بعيد عن حقيقة النصيحة؛ إذ هي  
طلب الخير للمنصوح وهذا يطلب الشر له».

٥. في الوسائل: «ويقول».

٦. في «ن»، «بف» وحاشية «د»، «بح» والوافي: «الشر».

٧. في حاشية «بح»: «الحق». ٨. في الوافي عن بعض النسخ: «يمر به».

٩. في شرح المازندراني: «ورأيت الميِّت يهزأ به فلا يفرع له أحد، أي يذكر بالخناء والفحش والخطأ والغيبة  
وغيرها مما يدل على قبح حاله، فلا يفرع له ولا يغيثه ولا يدفع عنه أحد. وفي النهاية: الفرع: الخوف في  
الأصل، فوضع موضع الإغاثة والنصرة؛ لأن من شأنه الإغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذو». وراجع:  
النهاية، ج ٣، ص ٤٤٣ (فرع).

١٠. في «ن» والبحار: «البدعة والشر».

١١. في «بن»: «الحلق». ١٢. في «بف»: «بها».

١٣. في «د»، «ع»، «ل»، «بن»: «-» «أحد».

١٤. «يتسافدون»، من السفاد، وهو تزو الذكر على الأنثى، أي وثبه ونهوضه عليها طلباً للذة وقضاء للشهوة،  
يكون في الماشي والطار. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٨٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢١٨ (سفد).

١٥. في «بح»، «بن»، «جت»، «جد»، وشرح المازندراني والوسائل: «تسافد». وفي «د»، «ع»، «ل»، «ن»، «بف» وحاشية «بح»  
والوافي والبحار: «تسافد».

٤١/٨ لَا يَنْكِرُ<sup>١</sup> أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنَ النَّاسِ، وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَيَمْنَعُ الْيَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَرَأَيْتَ الْعُقُوقَ<sup>٢</sup> قَدْ ظَهَرَ، وَاسْتُخِفَّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَكَانَا مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ خَالًا عِنْدَ الْوَلَدِ، وَيَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا، وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ وَقَدْ<sup>٣</sup> غَلَبْنَ عَلَى الْمَلِكِ، وَغَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، لَا يُوْتَى إِلَّا مَا لَهِنَّ فِيهِ هَوًى، وَرَأَيْتُ ابْنَ<sup>٤</sup> الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ، وَيَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ، وَيَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا<sup>٥</sup>، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَلَمْ يَكْتَسِبْ<sup>٦</sup> فِيهِ<sup>٧</sup> الذَّنْبَ الْعَظِيمَ - مِنْ فُجُورٍ، أَوْ بَخْسٍ مَكْتَالٍ، أَوْ مِيزَانٍ، أَوْ غَشْيَانٍ حَرَامٍ<sup>٨</sup>، أَوْ شُرْبِ مُسْكِرٍ - كَيْبِيبًا<sup>٩</sup> حَزِينًا يَخْسِبُ<sup>١٠</sup> أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ، وَرَأَيْتُ<sup>١١</sup> السُّلْطَانَ يَخْتَكِرُ الطَّعَامَ، وَرَأَيْتُ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُقْسَمُ فِي الزُّورِ<sup>١٢</sup>،

١. في الوسائل: «ولا ينكر».

٢. «العقوق»: ترك الإحسان، وهو ضد البرّ، وأصله من العقّ بمعنى الشقّ والقطع. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٧٧؛

المصباح المنير، ص ٤٢٢ (عقق). ٣. في «م»، بح، بن: «قد» بدون الواو.

٤. في الروافي: «ابن».

٥. في «ع»، ل، بن، جت: «لموتهما». وفي شرح المازندراني: «هذا نوع خاص من العقوق، فذكره بعدها على بعض الاحتمال للاهتمام بذمّه». ٦. في «بف»، بن: «وحاشية «بح» والروافي: «ولم يكتسب».

٧. في «بن»: «به».

٨. في شرح المازندراني: «التقابل بين الجميع ظاهر إلا بين الفجور وغشيان حرام. ويمكن أن يراد بالأول الكذب والافتراء، وبالثاني الإتيان بحرام؛ من غشيه، كرضيه غشياناً: إذا أتاه، فيكون تعميماً بعد تخصيص؛ لأنّ الحرام يشمل الكذب وغيره. وأن يراد بالأول الذنوب مطلقاً، وبالثاني الزنى؛ من غشي امرأة: إذا جامعها، فيكون من باب ذكر الخاص بعد العام». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٤٨ (غشي).

٩. الكآبة والكآبة: سوء الحال وتغيّر النفس بالانكسار من شدة الهمّ والحزن، يقال: كتب يكاب كآباً وكآبة وكآبة، واكتاب اكتئاباً، أي حزن واغتم وانكسر، فهو كتب وكتيب. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٤ (كآب).

١٠. في «بن»: «يرى».

١١. في «ع»، ل، م، ن، بح، بن، جدّه والوسائل: «وإذا رأيت».

١٢. في شرح المازندراني: «الزور: الكذب، والشرك بالله، والقوة والغلبة. وفي» بمعنى الباء، أي بسبب كذبهم في أتمّ أموالهم، أو بسبب شركهم بالله، أو بسبب قوتهم واستيلائهم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٧ (زور).

وَيَتَقَامَرُ<sup>١</sup> بِهَا، وَيُشْرَبُ<sup>٢</sup> بِهَا الْخُمُورُ، وَزَائِتُ الْخَمَرِ يَتَدَاوِي بِهَا، وَتَوْصَفُ<sup>٣</sup> لِلْمَرِيضِ، وَيُسْتَشْفَى بِهَا، وَزَائِتُ النَّاسِ قَدْ اسْتَوَوْا فِي تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَرْكِ التَّدْيِينِ بِهِ، وَزَائِتُ رِيَّاحِ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلِ النِّفَاقِ<sup>٤</sup> دَائِمَةٌ، وَرِيَّاحُ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تَحْرُكُ<sup>٥</sup>، وَزَائِتُ الْأَذَانِ بِالْأَجْرِ، وَالصَّلَاةِ بِالْأَجْرِ، وَزَائِتُ الْمَسَاجِدِ مُحْتَشِيَةٌ<sup>٦</sup> بِمَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ، مُجْتَمِعُونَ<sup>٧</sup> فِيهَا لِلْغَيْبَةِ وَأَكْلُ لَحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ، وَيَتَوَاصَفُونَ<sup>٨</sup> فِيهَا شَرَابُ<sup>٩</sup> الْمُسْكِرِ<sup>١٠</sup>، وَزَائِتُ السَّكْرَانِ يُضَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ، وَلَا يُشَانُ<sup>١١</sup> بِالسَّكْرِ، وَإِذَا

١. في حاشية «د»: «ويتفاخر».

٢. هكذا في «د»، م، ن، بح، بف، جت، جد، والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وشر».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. وفي «بح» والمطبوع: «ويوصف».

٤. هكذا في «د»، ل، م، بح، بف، بن، جد، وحاشية «ن»، جت، وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قائمة». وفي الوافي: «ودوام رياح المنافقين أو قيامها - على اختلاف النسخ - كناية عن انتظار أمرهم ونفاق نفاقهم. ونظيره عدم تحرك رياح أهل الحق، فهو كفاية عن تشويش أمرهم وكساد حقهم».

٥. في «ن»: «لا يتحرك». وفي شرح المازندراني: «لا تتحرك، أي لا تتحرك بحذف إحدى التاءين، شبه الغلبة والقوة والنصرة والدولة بالريح واستعار لها لفظه، والوجه انتشارها وسرعة سيرها في الأقطار، ورشحها بذكر الحركة». وفي الوافي: «دوام رياح المنافقين أو قيامها - على اختلاف النسخ - كناية عن انتظام أمرهم ونفاق نفاقهم، ونظيره عدم تحرك رياح أهل الحق، فهو كناية عن تشويش أمرهم وكساد حقهم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (روح).

٦. «محشية» أي متلثة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧٣ (حشو).

٧. في «بن» وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي: «يجتمعون».

٨. في «بن»: «يتوابعون» بدون الواو. ٩. في «جت»: «شرب».

١٠. في شرح المازندراني: «يتوابعون شراب المسكر، بتخفيف الراء، أي يذكرون فيها أوصاف الشراب المسكر وخواصه وفوائده وكيفيّة تأثيره في البدن والروح وحصول النشاط منه، إلى غير ذلك من المرغبات فيه والمحركات إلى شربه. ويحتمل تشديد الراء، أي يصفون شربه ويمدحونه».

١١. في المرأة: «قوله لا يشان» ولا يشان، من الشين، أي العيب، أي لا يعاب؛ أو من الشأن بالهمزة بمعنى القصد، ١٢.



سَكِرَ أَكْرَمَ وَاتَّقَى وَخِيفَ وَتَرَكَ لَا يِعَاقَبُ، وَيَغْدَرُ بِسُكْرِهِ، وَرَأَيْتُ مَنْ أَكَلَ<sup>١</sup> أَمْوَالَ الْيَتَامَى يُحْمَدُ<sup>٢</sup> بِصَلَاحِهِ، وَرَأَيْتُ الْقَضَاةَ يَفْضُونَ بِخِلَافِ<sup>٣</sup> مَا أَمَرَ اللَّهُ<sup>٤</sup>، وَرَأَيْتُ الْوَلَاةَ يَأْتِمِنُونَ الْخَوَنَةَ لِلطَّمَعِ، وَرَأَيْتُ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعْتَهُ الْوَلَاةُ لِأَهْلِ الْفِسْقِ<sup>٥</sup> وَالْجَزَاةَ عَلَى اللَّهِ، يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ وَيَخْلَوْنَهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَ، وَرَأَيْتُ الْمَنَابِرَ يُؤَمَّرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَى وَلَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ، وَرَأَيْتُ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتَحْجَفَ بِأَوْقَاتِهَا، وَرَأَيْتُ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يَرَادُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَيُعْطَى<sup>٦</sup> لِيَطْلُبَ النَّاسُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ هَمَّتَهُمْ<sup>٧</sup> بَطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ، لَا يُبَالُونَ بِمَا أَكَلُوا وَمَا<sup>٨</sup> نَكَحُوا، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِمْ، وَرَأَيْتُ أَغْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ<sup>٩</sup>، وَاطْلُبْ إِلَى<sup>١٠</sup> اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّجَاةَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا يُنْهَلُهُمْ<sup>١١</sup> لِأَمْرِ يَرَادُ بِهِمْ، فَكُنْ مُتَرَقِّبًا<sup>١٢</sup>، وَاجْتَنِدْ لِيَزَالَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ<sup>١٣</sup> نَزَلَ بِهِمْ الْعَذَابُ وَكُنْتَ فِيهِمْ، عَجَلْتَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَإِنْ أُخِزْتَ ابْتَلَوْا، وَكُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا<sup>١٤</sup>

«أَي لَا يَقْصِدُ لِأَن يَنْهَى عَنْهُ».

١. فِي «ن» بَفٍ، وَالْوَافِي: «يَأْكُل».

٢. فِي «د» ع، ل، ن، بَن، جَت، وَحَاشِيَةُ «م» بَح، وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ: «يَحْدُث».

٣. فِي حَاشِيَةِ «م» جَد: «بَغِير».

٤. فِي «ن»: «+».

٥. هَكَذَا فِي «ع» ل، ن، بَح، بَف، بَن، جَد، وَحَاشِيَةُ «د» جَت، وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ:

«لِأَهْلِ الْفُسُوقِ». ٦. فِي «د» م، ن، بَح، جَت، وَالْبَحَارُ: «وَتُعْطَى».

٧. فِي «ن» بَف، وَحَاشِيَةُ «د» بَح، وَالْوَافِي: «هَمَّتَهُمْ». وَفِي حَاشِيَةِ «جَت»: «هَمَمَهُمْ».

٨. فِي «بَح» وَالْبَحَارُ: «وَبِمَا».

٩. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «فَكَانَ عَلَى حَذَرٍ، مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مِنْهُمْ، أَوْ مِنْ نَفْسِكَ؛ لِثَلَاثِ تَصَوُّرٍ مِثْلِهِمْ. وَهُوَ جُزْءُ

لِقَوْلِهِ: فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدِمَاتٍ، وَمَا عَظِفَ عَلَيْهِ».

١٠. فِي حَاشِيَةِ «بَح»: «مَنْ».

١١. فِي الْوَافِي: «يَمِيلُ لَهُمْ».

١٢. فِي حَاشِيَةِ «بَح»: «مُتَرَقِّبًا».

١٣. فِي «ن»: «وَأَنَّ».

١٤. فِي «جَت»: «عَمَّا».

هُمْ فِيهِ مِنَ الْجَزَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>١</sup>.

### حَدِيثُ مُوسَى ﷺ

٨ / ١٤٨٢٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ، قَالَ:

«إِنَّ مُوسَى ﷺ نَجَاهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ لَهُ فِي مُنَاجَاتِهِ:

يَا مُوسَى، لَا يَطُولُ<sup>٢</sup> فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ، فَيَقْسُو لِدَلِك<sup>٣</sup> قَلْبَكَ، وَقَاسِي الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ.

يَا مُوسَى، كُنْ كَمَسْرَتِي<sup>٤</sup> فِيكَ، فَإِنَّ مَسْرَتِي أَنْ أَطَاعَ فَلَا أُعْصَى، وَأَمْتُ<sup>٥</sup> قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ، وَكُنْ خَلَقَ الثِّيَابِ، جَدِيدَ الْقَلْبِ، تُخْفَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَتُعْرَفُ فِي أَهْلِ<sup>٦</sup> السَّمَاءِ، جَلَسَ<sup>٧</sup> الْبُيُوتِ، مُضْبَاحَ اللَّيْلِ، وَاقْنُتَ بَيْنَ يَدَيَّ قُنُوتِ<sup>٨</sup> الصَّابِرِينَ، وَصَحَّ إِلَيَّ

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥١، ح ٢٥٥٤٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٥، ح ٢١٥٥٤، من قوله: «ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٥٤، ح ١٤٧.

٢. في «ن، ب، ج، د، هـ، م، ن، ي» بن، جد، والوافي والكافي، ح ٢٦٤٧: «لا تطول». وفي تحف العقول: «لا تطل».

٣. في شرح المازندراني: «بذلك».

٤. في الوافي: «لمسرتي». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣١٠: «سيأتي مثل هذه العبارة في حديث عيسى ﷺ وفيه: كن لمسرتي، باللام، وهو أظهر، والمأل واحد، والله يعلم».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٧٧، وفي المطبوع: «فأمت».

٦. في «د، ع، ل، م، ن، ي، ج، د» - «أهل».

٧. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «جليس». والحلس - بالكسر والتحريل -: ما يسط في البيت تحت حُر الثياب، أي فاخرها، ويقال: هو جلس بيته، إذالم يبرح مكانه، فالمراد لزوم البيت وعدم الخروج منه إلا بقدرة الضرورة. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩١٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤٠ (حلس).

٨. القنوت: الطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة والقيام، وطول القيام. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٨.

مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ صَيَّاحَ الْمُذْنِبِ<sup>١</sup> الْهَارِبِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَاسْتَعَيْنَ بِي عَلَى ذَلِكَ، فَأَنَّنِي نِعْمَ الْعَوْنُ، وَنِعْمَ الْمُسْتَعَانُ.

يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَوْقَ الْعِبَادِ، وَالْعِبَادُ دُونِي، وَكُلُّ لِي ذَاخِرُونَ<sup>٢</sup>، فَأَتَيْتُهُمْ نَفْسَكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا تَأْتِمِنُ<sup>٣</sup> وَلَذَلِكَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَذَلِكَ مِثْلَكَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ.

٤٣/٨ يَا مُوسَى، اغْسِلْ<sup>٤</sup> وَاغْتَسِلْ، وَاقْتَرِبْ مِنْ عِبَادِي الصَّالِحِينَ.

يَا مُوسَى، كُنْ إِمَامَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ، وَإِمَامَهُمْ فِيمَا يَتَشَاجِرُونَ، وَاحْكَمْ بَيْنَهُمْ<sup>٥</sup> بِمَا أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ أُنْزِلَتْهُ حُكْمًا بَيِّنًا، وَبَرَهَانًا نَبِيًّا، وَتَوْرًا يَنْطِقُ بِمَا كَانَ<sup>٦</sup> فِي الْأَوَّلِينَ، وَبِمَا<sup>٧</sup> هُوَ كَائِنٌ فِي الْآخِرِينَ.

أَوْصِيكَ يَا مُوسَى وَصِيَّةَ الشَّفِيقِ الْمُشْفِقِ بِابْنِ الْبَثُولِ عِمْسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَاحِبِ الْأَتَانِ<sup>٨</sup> وَالْبُرْنَسِ<sup>٩</sup> وَالزَّيْتِ وَالزَّيْتُونِ وَالْمِخْرَابِ، وَمَنْ بَغَدِهِ بِصَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ<sup>١٠</sup> الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، فَمَثَلُهُ<sup>١١</sup> فِي كِتَابِكَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مَهْنِجٌ<sup>١٢</sup> عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا، وَأَنَّهُ

١. ص ٢٦١؛ النهاية، ج ٤، ص ١١١ (قنت).

١. في «د، ع، ل، م، بف، بن، جد» وشرح المازندراني: «المذنب».

٢. «داخرون» أي أذلاء وصاغرون. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٥ (دخر).

٣. في حاشية «د، ن، بح» والوافي: «ولا تأمن». ٤. في «م، ن، جت» وحاشية «بح»: «صل».

٥. في الوافي: «بينهم». وفي تحف العقول: «بالحق».

٦. في «ع، ل، بن، جت» وتحف العقول: «كان».

٧. في «بن»: «وما».

٨. «الأتان»: الحمارة الأثنى خاصة، وأما الحمار فيقع على الذكر والأنثى. النهاية، ج ١، ص ٢١ (أزن).

٩. قال الجوهري: «الْبُرْنَسُ: قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام». وقال ابن الأثير: «هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دُرَاعَةٍ، أو جَبَةِ، أو مِطْطَر، أو غيره... وهو من البرس بكسر الباء: القطن، والنون زائدة، وقيل: إنه غير عربي». الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٨؛ النهاية، ج ٣، ص ١٢٢ (برنس).

١٠. في الوافي: «المراد بصاحب الجمال الأحمر نَبِينًا».

١١. مثل الشيء: صفته. الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٦ (مثل).

١٢. المهيمن: الأمين، والمؤتمن، والشاهد، والرقيب الحافظ، والقائم بالأمر؛ من الأمن، أو من الهيمنة. ١٢

زَاكِعٌ سَاجِدٌ زَاغِبٌ زَاهِبٌ<sup>١</sup> إِخْوَانُهُ الْمَسَاكِينُ، وَأَنْصَارُهُ قَوْمٌ آخَرُونَ، وَيَكُونُ<sup>٢</sup> فِي زَمَانِهِ  
 أَزْلٌ<sup>٣</sup> وَزِلْزَالٌ، وَقَتْلٌ وَقِتْلَةٌ مِنَ الْمَالِ، اسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ مِنَ الْبَاقِيْنَ مِنْ ثُلَّةِ  
 الْأَوَّلِينَ الْمَاضِينَ، يُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ كُلِّهَا، وَيَصْدَقُ جَمِيعُ الْمُرْسَلِينَ، وَيَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ<sup>٤</sup>  
 لِجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، أُمَّتُهُ مَرْحُومَةٌ مَبَارَكَةٌ مَا بَقُوا فِي الدِّينِ عَلَى حَقَائِقِهِ، لَهُمْ سَاعَاتٌ  
 مُوقَّتَاتٌ<sup>٥</sup>، يُؤَدُّونَ فِيهَا الصَّلَوَاتِ<sup>٦</sup> أَذَاءً<sup>٧</sup> الْعَبْدِ إِلَى سَيِّدِهِ نَافِلَتَةً<sup>٨</sup>، فِيهِ<sup>٩</sup> فَصْدَقُ،  
 وَمِنْهَا جَهَ<sup>١٠</sup> فَاتَّبِعْ، فَإِنَّهُ أَخُوكَ.

يَا مُوسَى، إِنَّهُ أُمِّي<sup>١١</sup>، وَهُوَ عَبْدٌ صَدَقَ، يُبَارَكَ<sup>١٢</sup> لَهُ فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَيُبَارَكَ  
 عَلَيْهِ، كَذَلِكَ كَانَ فِي عِلْمِي وَكَذَلِكَ خَلَقْتُهُ، بِهِ أَفْتَحُ السَّاعَةَ<sup>١٣</sup>، وَبِأَمَّتِهِ أُخْتِمُ مَفَاتِيحَ

١٠ راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧١ (أمن): النهاية، ج ٥، ص ٣٧٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٨ (هيمن).

١. الراحب: الخائف، من الرهبة بمعنى الخوف. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤٣٧ (رهب).

٢. في «بف»: «يكون» بدون الواو.

٣. الأزل: الشدة والضيقة، وقد أزل الرجل يأزل أزلًا، أي صار في ضيق وجذب. النهاية: ج ١، ص ٤٦ (أزل).

٤. في «د، م، بف، جت»: وحاشية «بج» والوافي: «وزلازل».

٥. في شرح المازندراني: «المؤمنين».

٦. في «ع، ل، م، بف، بن، جت، جد»: «إخلاص».

٧. في «م، بج، بف، جد»، وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «موقوفات».

٨. في «جت»: «الصلة».

٩. في «بن»: «كما يؤذي» بدل «أداء».

١٠. في المرأة: «النافلة». وفي شرح المازندراني: «النافلة: العطية والغنيمة، ولعل المراد بها فوائده ومكتسباته».

وراجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٧١ (نقل).

١١. في «بج، جد»، وحاشية «م»: «ما قلته فيه» بدل «نافلته فيه».

١٢. في «د» وحاشية «م، ن، بج»: «ومناهج».

١٣. في تحف العقول: «أمني». وفي شرح المازندراني: «يا موسى إنه أمني، منسوب إلى أم القرى، وهي مكة، أو إلى الأم لا يقرأ الكتاب ولا يعرف الخط، وهذا من كماله ﷺ؛ لئلا يقولوا: إنما كمالاته الفاتحة من جهة الاكتساب والتعلم».

١٤. في «جت»: «يتبارك». وفي البحار وتحف العقول: «مبارك».

١٥. في شرح المازندراني: «وبه أفتح الساعة، كأنه كناية عن حشره أزلًا».

الدُّنْيَا، فَمُرْ ظَلَمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَذْرُسُوا<sup>١</sup> اسْمَهُ، وَلَا يَخَذُلُوهُ، وَإِنَّهُمْ لَفَاعِلُونَ،  
 ٤٤/٨ وَحُبُّهُ لِي حَسَنَةٌ<sup>٢</sup>، فَأَنَا<sup>٣</sup> مَعَهُ، وَأَنَا مِنْ جِزْبِهِ، وَهُوَ مِنْ جِزْبِي، وَجِزْبُهُمْ<sup>٤</sup> الْغَالِبُونَ<sup>٥</sup>،  
 فَتَمَّتْ كَلِمَاتِي لِأُظْهِرَنَّ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا، وَلَأُعْبَذَنَّ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>٦</sup>، وَلَأُنْزِلَنَّ عَلَيْهِ  
 قُرْآنًا فَرَقَانًا شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ نَفَثِ الشَّيْطَانِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ، فَإِنِّي  
 أَصْلِي عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتِي.

يَا مُوسَى، أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا إِلَهُكَ، لَا تَسْتَذِلَّ الْحَقِيرَ الْفَقِيرَ، وَلَا تَغْبِطَ الْغَنِيَّ  
 بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا، وَعِنْدَ تِلَاوَتِهِ بِرَحْمَتِي طَامِعًا، وَأَسْمِعْنِي لَذَاذَةَ  
 النُّورَةِ<sup>٧</sup> بِصَوْتٍ خَاشِعٍ حَزِينٍ، اطْمِئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي، وَذَكِّرْ بِي مَنْ يَطْمِئِنُّ إِلَيَّ، وَاعْبُذْنِي  
 وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَتَحَرَّ<sup>٨</sup> مَسَرَّتِي<sup>٩</sup>، إِنِّي<sup>١٠</sup> أَنَا السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ  
 مَاءٍ مَهِينٍ<sup>١١</sup> مِنْ طِينَةٍ أَخْرَجْتُهَا مِنْ أَرْضٍ ذَلِيلَةٍ مَمْسُوجَةٍ<sup>١٢</sup>، فَكَانَتْ بَشَرًا، فَأَنَا صَانِعُهَا  
 خَلْقًا، فَتَبَارَكَ وَجْهِي، وَتَقَدَّسَ صُنْعِي<sup>١٣</sup>، لَيْسَ كَمِثْلِي شَيْءٌ، وَأَنَا الْخَيَّ الدَّائِمُ الَّذِي<sup>١٤</sup>

١. الدرس: العفو والمحو والإبطال، قال المازندراني: «أي لا يمحوه من التوراة». راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٧٩ (درس).

٢. في الوافي: «وحسبه بي حسبه».

٣. في حاشية «جت» وتحف العقول: «وأنا».

٤. في حاشية «بح» وتحف العقول: «وحزبي هم» بدل «وحزبهم».

٥. في شرح المازندراني: «ضمير «حزبهم» لمحمد ﷺ والجمع للتعظيم، أوله والله تعالى، أو لهما وللأوصياء أيضاً». وفي الوافي: «الظاهر: وحزبي الغالبون، ولعله من غلط النسخ».

٦. في «جت»: «+ لي». ٧. في «بف»: «التوبة».

٨. «تحرَّ» أمر من التحزَّي، وهو القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٧٦ (حرا).

٩. في الوافي: «مسيرتي».

١٠. في شرح المازندراني: «فإني».

١١. المهين: الحقير، والضعيف، والقليل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٣ (مهن).

١٢. الممسوج: المخلوط؛ من المشج، وهو الخلط. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤١ (مشج).

١٣. هكذا في «د»، «ع»، «ل»، «م»، «ن»، «بف»، «جت»، وحاشية «بح» والوافي وتحف العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع:

١٤. في «ع»، «ل»، «جت» وتحف العقول: «- الذي».

«صنيعي».

لَا أُزُولُ<sup>١</sup>.

يَا مُوسَى، كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِي خَائِفًا مُشْفِقًا وَجَلًّا، عَفْرَ وَجْهَكَ<sup>٢</sup> لِي فِي الشَّرَابِ<sup>٣</sup>،  
وَاسْجُدْ لِي بِمَكَارِمِ بَدَنِكَ، وَاقْنُتْ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْقِيَامِ، وَنَاجِنِي حِينَ تُنَاجِيَنِي بِخُشْيَةٍ  
مِنْ قَلْبٍ وَجَلٍ، وَاخِي بِتُورَاتِي<sup>٤</sup> أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَعَلِّمِ الْجُهَّالَ مَخَامِدِي، وَذَكِّرْهُمْ آلَايِي  
وَنِعْمَتِي<sup>٥</sup>، وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتِمَادُونَ<sup>٦</sup> فِي غَيِّ مَا هُمْ فِيهِ، فَإِنَّ أَخْذِي أَلِيمَ شَدِيدٌ.

يَا مُوسَى، إِذَا<sup>٧</sup> انْقَطَعَ خَبْلُكَ مِنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِخَبْلِ غَيْرِي، فَأَعْبُدْنِي وَقُمْ بَيْنَ يَدَيَّ  
مَقَامَ الْعَبْدِ الْحَقِيرِ<sup>٨</sup>، دُمَّ<sup>٩</sup> نَفْسِكَ، فَهِيَ أَوْلَى بِالذَّمِّ، وَلَا تَتَطَاوَلْ<sup>١٠</sup> بِكِتَابِي عَلَى بَنِي  
إِسْرَائِيلَ، فَكَفَى بِهِذَا وَاعِظًا لِقَلْبِكَ وَمُنِيرًا، وَهُوَ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَتَعَالَى.

يَا مُوسَى، مَتَى مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي سَأُغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، السَّمَاءُ  
تُسَبِّحُ لِي وَجَلًّا، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ مَخَافَتِي مُشْفِقُونَ، وَالْأَرْضُ تُسَبِّحُ لِي طَمَعًا، وَكُلُّ

١. في «بف»: «لا يزول».

٢. تعفير الوجه في التراب: ترميغه وتقليبه فيه، أو دسه فيه. وتعفير المصلي: أن يمسح جبينه حال السجود على العفر، وهو التراب. راجع: الصالح، ج ٢، ص ٧٥١؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٠٨ (عفر).

٣. في حاشية «بج»: «بالتراب».

٤. في المرأة: «قوله تعالى: واخي بتوراتي، أي حصل الحياة المعنوية التي هي بالعلم واليقين بالتوراة وقراءتها والعمل بها، أو كن ملازمًا لها في مدة الحياة. ويمكن أن يقرأ على باب الإفعال».

٥. في حاشية «بج» وتحف العقول: «ونعمي».

٦. التماذي: بلوغ المدى والغاية، ويقال: تماذى فلان في غيّه، إذا لَجَّ ودام على فعله. وفي المرأة: «وتخصيص النهي بالتماذي لعله لبيان أن الدخول في الغي ينجز لا محالة إلى التماذي، فالمراد النهي عن مطلق الدخول، أو المراد الإقلاق عن الغي الذي هم فيه وعدم تماذبههم فيه». راجع: المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدي).

٧. في «ع، ل، م، ن، بج، بف، بن، جد» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول: «إن».

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وتحف العقول. وفي «ن» وشرح المازندراني والوافي: «الفقير الحقير». وفي المطبوع: «+ الفقير».

٩. في شرح المازندراني: «وذم».

١٠. التطاول: الترفع والعلو، أو إظهار الطول والفضل، يقال: تطاول على الناس، أي علاهم وترفع عليهم، أو رأى أن له عليهم فضلًا في القدر. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٢ (طول).

٤٥/٨ الخَلْقِي يُسَبِّحُونَ لِي ذَاخِرُونَ<sup>١</sup>.

ثُمَّ عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ الصَّلَاةِ<sup>٢</sup>؛ فَإِنَّهَا مِنِّي بِمَكَانٍ<sup>٣</sup>، وَلَهَا عِنْدِي عَهْدٌ وَثِيقٌ، وَالْحَقُّ بِهَا مَا هُوَ مِنْهَا زَكَاةُ الْقُرْبَانِ<sup>٤</sup> مِنْ طَيِّبِ الْمَالِ وَالطَّعَامِ؛ فَإِنِّي لَا أَقْبُلُ إِلَّا الطَّيِّبَ يَزَادُ بِهِ وَجْهِي، وَافْرَنَ مَعَ ذَلِكَ صِلَةَ الْأَرْحَامِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَالرَّحِمُ أَنَا خَلَقْتُهَا فَضْلاً مِنْ رَحْمَتِي لِيَتَعَاطَفَ بِهَا<sup>٥</sup> الْعِبَادُ، وَلَهَا عِنْدِي سُلْطَانٌ فِي مَعَادِ الْآخِرَةِ، وَأَنَا قَاطِعٌ مَنْ قَطَعَهَا، وَوَاصِلٌ مَنْ وَصَلَهَا، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِمَنْ ضَيَّعَ أَمْرِي.

يَا مُوسَى، أَكْرِمِ السَّائِلَ إِذَا أَتَاكَ بِرَدٍّ جَمِيلٍ أَوْ إِعْطَاءٍ يَسِيرٍ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَلَا جَانٍّ، مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ يَبْلُغُونَكَ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِيمَا أَوْلَيْتَكَ<sup>٦</sup>، وَكَيْفَ مُوَاسَاتِكَ فِيمَا خَوَّلْتُكَ<sup>٧</sup>، وَاخْشَعْ<sup>٨</sup> لِي بِالتَّضَرُّعِ، وَاهْتِفْ<sup>٩</sup> لِي<sup>١٠</sup> بِوَلُولَةٍ<sup>١١</sup> الْكِتَابِ، وَاعْلَمْ أَنِّي

١. في «بف، جت، وحاشية «ن» وشرح المازندراني والوافي وتحف العقول: «داخرين».

٢. في «بف» وتحف العقول: - «الصلاة».

٣. في المرأة: «قوله تعالى: بإمكان، أي مكانة ومنزلة رفيعة».

٤. «القربان»: ما يتقرب به إلى الله تعالى، وهو أيضاً مصدر بمعنى القرب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١١ (قرب).

٥. في «بج»: «ليتعاطفها» بدل «ليتعاطف بها».

٦. في شرح المازندراني: «الظاهر أن «يلونك» بتخفيف النون وسكون الواو، وضمتها مع شد النون محتمل».

٧. «أوليتك» أي أعطيتك، يقال: أوليته معروفاً، إذا أسديت إليه معروفاً، أي أحسنت وصنعت وأعطيت. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٧٦ (سدا)؛ وج ١٥، ص ٤١٣ (ولي).

٨. التحويل: التملك، أو الإعطاء متفضلاً. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٧ (خول).

٩. في «ن»: «فاخشع».

١٠. الهتف: الصوت، أو الصوت الشديد، أو الصوت الجافي العالي، ويقال: هتف بفلان، أي دعوته. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٢؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٣٤٤ (هتف).

١١. في «دع، ل، م، ن، بن، جت، جد» وتحف العقول: - «لي».

١٢. قال ابن الأثير: «الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغاثة. وقيل: هي حكاية صوت النائحة». النهاية، ج ٥، ص ٢٢٦ (لولول). وفي الوافي: «الولولة: الدعاء بالويل، ولعلله أشير إلى ما في التوراة من الويل، ولها معان أخر كاختلاط الألسن، وإلهام الذكر، والهَم، والحزن وغير ذلك، ولعل بعضها يناسب هذا المقام».

أَدْعُوكَ دَعَاءَ السَّيِّدِ مَمْلُوكَهُ لِيَبْلُغَ<sup>١</sup> بِهِ شَرَفَ الْمَنَازِلِ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِي عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْأَوَّلِينَ.

يَا مُوسَى، لَا تَنْسِيَنِي عَلَى كُلِّ خَالٍ، وَلَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُفْسِدِي الْقُلُوبَ<sup>٢</sup>، وَمَعَ<sup>٣</sup> كَثْرَةِ الْمَالِ كَثْرَةُ الذُّنُوبِ، الْأَرْضُ<sup>٤</sup> مُطِيعَةٌ، وَالسَّمَاءُ مُطِيعَةٌ، وَالْبَحَارُ مُطِيعَةٌ، وَعِصْيَانِي شَقَاءُ الثَّقَلَيْنِ<sup>٥</sup>، وَأَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، رَحْمَانُ كُلِّ زَمَانٍ، آتِي بِالشَّدَّةِ بَعْدَ الرِّخَاءِ، وَبِالرِّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَّةِ، وَبِالْمُلُوكِ بَعْدَ الْمُلُوكِ، وَمُلْكِي دَائِمٌ قَائِمٌ<sup>٦</sup> لَا يَزُولُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيَّ مَا مِنِّي مُبْتَدُوءٌ؟ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هُمُكَ فِيمَا عِنْدِي وَإِلَيَّ<sup>٧</sup> تَرْجِعُ لَا مَحَالَةَ؟

يَا مُوسَى، اجْعَلْنِي حَزْرَكَ<sup>٨</sup>، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الصَّالِحَاتِ، وَخَفْنِي وَلَا تَخَفْ غَيْرِي، إِلَيَّ الْمَصِيرُ.

يَا مُوسَى، اِرْحَمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ فِي الْخَلْقِ، وَلَا تَخْشُدْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّ الْخَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

يَا مُوسَى، إِنَّ ابْنِي آدَمَ تَوَاضَعَا<sup>٩</sup> فِي<sup>١١</sup> مَنْزِلَةِ<sup>١٢</sup> لِيَنَالَا بِهَا مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي، ٤٦/٨

١. في «جت» والوافي: «لتبلغ».

٢. في حاشية «بح»: «القلب».

٣. في شرح المازندراني: «وفي».

٤. في الوافي: «والأرض» مع الواو.

٥. في الوافي: «الثقلين». وفي تحف العقول: «فمن عصاني شقي» بدل «عصيانِي شقاء الثقلين».

٦. في «د»، «ن» والبحار: «فأتم دائم».

٧. في شرح المازندراني: «وإليه».

٨. في شرح المازندراني: «يا موسى اجعلني حزرِك، أي ملجأكَ الدافع عنك البليات والمكروهات بالدعاء والتوسل قبل نزولها وبعدها، وأصل الحز بالكَسر: العودة، والموضع الحصين، يقال: هذا حُرْز حُرِيز، أي حصن حصين متين حافظ لمن دخله». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٠١ (حز).

٩. في «بف»: «يأكل». وفي «د» بالياء والياء معاً.

١٠. في شرح المازندراني: «تواضعا، من المواضعة، وهي الموافقة في أمر، لا من التواضع بمعنى التواضع والتذلل والتواضع؛ لعدم تحقق هذا المعنى في أحدهما، وهو قابل».

١١. في «جت»: «ولي».

١٢. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالمنزلة الكرامة والشرف والقرب بالحق». وفي المرأة: «قوله تعالى: ..



فَقَرَّبْنَا<sup>١</sup> قُرْبَانًا، وَلَا أَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ، فَكَانَ<sup>٢</sup> مِنْ شَانِهِمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَكَيْفَ تَبْقَى  
بِالصَّاحِبِ بَعْدَ الْأَخِ وَالْوَزِيرِ؟

يَا مُوسَى، ضَعِ الْكِبْرَ، وَدَعِ الْفَخْرَ، وَادْكُرْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ، فَلَيْمُنْكَ ذَلِكَ مِنْ  
الشَّهَوَاتِ.

يَا مُوسَى، عَجَلِ التَّوْبَةَ، وَأَخْرِ الذَّنْبَ<sup>٣</sup>، وَتَأَنٍّ<sup>٤</sup> فِي الْمَكْثِ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ،  
وَلَا تَرْجُ غَيْرِي، اتَّخِذْنِي جُنَّةً لِلشَّدَائِدِ، وَحِصْنًا لِمَلِمَاتِ الْأُمُورِ<sup>٥</sup>.

يَا مُوسَى، كَيْفَ تَخْشَعُ لِي خَلِيقَةً لَا تَعْرِفُ فَضْلِي عَلَيْهَا؟ وَكَيْفَ تَعْرِفُ فَضْلِي  
عَلَيْهَا<sup>٦</sup> وَهِيَ لَا تَنْظُرُ فِيهِ؟ وَكَيْفَ تَنْظُرُ فِيهِ وَهِيَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ؟ وَكَيْفَ تُؤْمِنُ بِهِ وَهِيَ لَا  
تَرْجُو ثَوَابًا؟ وَكَيْفَ تَرْجُو ثَوَابًا وَهِيَ قَدْ قَبِعَتْ بِالْدُّنْيَا، وَاتَّخَذَتْهَا مَأْوًى، وَرَكَنَتْ إِلَيْهَا  
رُكُونُ الظَّالِمِينَ؟

يَا مُوسَى، نَافِسْ فِي الْخَيْرِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِمِهِ، وَدَعِ الشَّرَّ لِكُلِّ<sup>٧</sup> مَفْتُونٍ.  
يَا مُوسَى، اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَغْنَمُ<sup>٨</sup>،  
وَلَا تَتَّبِعِ الْخَطَايَا<sup>٩</sup> فَتَنْدَمَ، فَإِنَّ الْخَطَايَا مَوْعِدُهَا النَّارَ<sup>١٠</sup>.

١. في منزلة، أي في عبادة واحدة، وهي القربان، أو كانا بحسب الظاهر في درجة ومنزلة واحدة.

٢. في «بن»: «وقربا». ٣. في الوافي: «وكان».

٤. في «ن»: «والوافي: «الذنوب».

٥. الثاني: الانتظار، والترصص، والتثبت. قال العلامة المازندراني: «المكث مثلثا ويحرك: اللبث، والثاني: التلبث، فالثاني في المكث تأكيد ومبالغة فيه». راجع: النهاية، ج ١، ص ٧٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥٥ (أنى).

٦. «ملكات الأمور»: نوازلها وشدائدها، جمع الملثة، وهي النازلة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا، من الإلمام بمعنى النزول. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣٢؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٥٠ (لمم).

٧. في شرح المازندراني: «وتصدق به». ٨. في «بف»: «بكل».

٩. في الكافي، ح ٢٦٤٧: «تغنم».

١٠. في الكافي، ح ٢٦٤٧: «الخطيئة في معدنها» بدل «الخطايا».

١١. في الكافي، ح ٢٦٤٧: «الخطيئة موعدها أهل النار».

يَا مُوسَى، أَطِيبِ الْكَلَامَ لِأَهْلِ التَّزَكِّي لِلذَّنُوبِ، وَكُنْ لَهُمْ جَلِيساً، وَاتَّخِذْهُمْ لِعَيْنِكَ<sup>١</sup> إِخْوَاناً، وَجِدْ مَعَهُمْ يَجِدُونَ<sup>٢</sup> مَعَكَ.

يَا مُوسَى، الْمَوْتُ لَا يَكُونُ<sup>٣</sup> لِمَحَالَةٍ، فَتَزَوَّدْ زَادَ مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَتَزَوَّدُ وَارِدٌ<sup>٤</sup>.

يَا مُوسَى، مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهِي فَكَثِيرٌ قَلِيلُهُ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ غَيْرِي فَقَلِيلٌ كَثِيرُهُ، وَإِنْ أَصْلَحَ آيَاتِكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ، فَانْظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ، فَأَعِدْ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مُوقُوفٌ<sup>٥</sup> وَمَسْئُولٌ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ وَأَهْلِهِ، فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلُهُ قَصِيرٌ، وَقَصِيرُهُ طَوِيلٌ<sup>٦</sup>، وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ، فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ<sup>٧</sup> أَطْمَعُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ لَا مَحَالَةَ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا وَلَّى مِنْهَا، وَكُلُّ عَامِلٍ يَفْعَلُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَمِثَالٍ، فَكُنْ مُزْتَاداً<sup>٨</sup> لِنَفْسِكَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَعَلَّكَ تَفُوزُ غَدًا يَوْمَ السُّؤَالِ، فَهَنَالِكَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ.

يَا مُوسَى، أَلَيْكَ كَفَيْكَ دُلًّا بَيْنَ يَدَيَّ كَفْعِلِ الْعَبْدِ الْمُسْتَصْرِخِ إِلَى سَيِّدِهِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رَحِمْتَ<sup>٩</sup> وَأَنَا أَكْثَرُ الْقَادِرِينَ.

١. في «ع، ل، جت» والوافي: «لعيبك». ٢. في «بح، جد»، وحاشية «د، م»: «يجودون».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي «بف»: «لأتيك». وفي المطبوع: «بأتيك».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي والبحار: «+ على اليقين».

٥. في «ن، بح، بف، جد»، وحاشية «م» وشرح المازندراني والوافي: «+ به».

٦. «و طويله قصير» باعتبار انقضائه وسرعة زواله، و«قصيره طويل»: لإمكان تحصيل كثير من زاد الآخرة والسعادات العظيمة في القليل منه، أو لطول الحساب والجزاء. راجع: شرح المازندراني والوافي والمرأة.

٧. في «بف»: «تكون».

٨. الارتياذ: الطلب، قال العلامة المازندراني: «المراد بالارتياذ هنا طلب العمل على وجه التفكير في أوله وآخره وحسنه وقبحه ومورده وما أخذه، وإنما أمره بطلب هذا العمل لأنه النافع». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤١٥ (رود).

٩. في شرح المازندراني: «رحمت، مجهول على صيغة الخطاب، أو معلوم على صيغة المتكلم وحذف».

يَا مُوسَى، سَلْنِي مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي، فَإِنَّهُمَا بِيَدِي، لَا يَمْلِكُهُمَا<sup>١</sup> أَحَدٌ غَيْرِي،  
وَانْظُرْ حِينَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ رَغْبَتُكَ فِيمَا عِنْدِي، لِكُلِّ عَامِلٍ جَزَاءٌ، وَقَدْ يَجْزَى الْكُفُورُ بِمَا  
سَعَى.

يَا مُوسَى، طِبْ نَفْساً عَنِ الدُّنْيَا، وَانْطَوِّ عَنْهَا<sup>٢</sup>؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ، وَلَسَتْ لَهَا، مَا لَكَ  
وَلِذَاِرِ الظَّالِمِينَ إِلَّا لِعَامِلٍ<sup>٣</sup> فِيهَا بِالْخَيْرِ، فَإِنَّهَا لَهُ نِعَمُ الدَّارِ.  
يَا مُوسَى، مَا أَمْرُكَ بِهِ فَاسْمَعْ، وَمَهْمَا أَرَاهُ فَاصْنَعْ، خُذْ حَقَائِقَ التَّوَرَةِ إِلَى صَدْرِكَ،  
وَتَيَقِّظْ<sup>٤</sup> بِهَا فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا تَمَكَّنْ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا مِنْ صَدْرِكَ، فَيَجْعَلُونَهُ وَكْرًا  
كَوْكُرِ الطَّيْرِ.

يَا مُوسَى، أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا فِتْنٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَكُلُّ مَرْئِيٍّ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ،  
وَالْمُؤْمِنُ مَنْ<sup>٥</sup> زَيَّنَتْ لَهُ الْآخِرَةُ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا يَفْتَرُ<sup>٦</sup>، قَدْ خَالَتْ شَهْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
لَذَّةِ الْعَيْشِ<sup>٧</sup>، فَأَدْلَجَتْهُ<sup>٨</sup> بِالْأَسْحَارِ كِفْعَلِ الزَّاكِبِ السَّائِقِ<sup>٩</sup> إِلَى غَايَتِهِ، يَظُلُّ كَثِيبًا<sup>١٠</sup>،

«المفعول».

١. في «ن»: «ولا يملكهما».

٢. في المرأة: «الانطواء عنها: الاجتناب والإعراض عنها، يقال: طوى كشحه عني، أي أعرض مهاجراً».  
وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧١٥ (طوي).

٣. في «بح»، «يف»، «البحار»: «العامل».

٤. في «بف» وتحف العقول: «- من».

٥. في «ن»: «ولا يفتّر». وكلمه «ما» نافية، والفتور: الضعف، والانكسار، والسكون بعد الحدة، واللين بعد الشدة.  
راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (فتر).

٦. «شهوته» أي شهوة الآخرة، و«لذّة العيش» أي عيش الدنيا.

٧. في شرح المازندراني: «الإدلاج بتخفيف الدال: السير في أول الليل، وبالتشديد: السير في آخره، ولعلّ  
التعدية باعتبار تضمين معنى التصيير، أي صَيَّرَته شهوة الآخرة مدلجاً سائراً في آخر الليل مشتغلاً بالعبادة؛  
لعلمه بأن تلك الشهوة لاتنال إلّا به». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٥ (دلج).

٨. في «بح»، جت: «السابق».

٩. «الكثيب»، من الركابة بمعنى سوء الحال وتغيّر النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. راجع: لسان العرب،  
ج ١، ص ٦٩٤ (كأب).

وَيَمْسِي<sup>١</sup> حَزِيناً، فَطُوبَى لَهُ لَوْ قَدْ كَشِفَ الْغِطَاءُ مَا ذَا يُعَايِنُ مِنَ السُّرُورِ؟  
يَا مُوسَى، الدُّنْيَا نُطْفَةٌ<sup>٢</sup> لَيْسَتْ بِثَوَابٍ لِلْمُؤْمِنِ، وَلَا نَقَمَةٍ مِنْ فَاجِرٍ، قَالَوَيْلُكَ  
الطَّوِيلُ لِمَنْ بَاعَ ثَوَابَ مَعَادِهِ بِلَهْفَةٍ<sup>٣</sup> لَمْ تَبْقَ، وَبِلَهْفَةٍ<sup>٤</sup> لَمْ تَذَمْ، وَكَذَلِكَ فَكُنْ كَمَا  
أَمَرْتُكَ، وَكُلْ<sup>٥</sup> أَمْرِي رَشَادًا.

يَا مُوسَى، إِذَا زَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا، فَقُلْ: ذَنْبٌ عَجَلْتُ لِي<sup>٦</sup> عَقُوبَتُهُ، وَإِذَا زَأَيْتَ الْفَقْرَ ٤٨/٨  
مُقْبِلًا، فَقُلْ: مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ<sup>٧</sup>، وَلَا تَكُنْ جَبَّارًا ظَلُومًا، وَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ  
قَرِينًا.

يَا مُوسَى، مَا عَمَزَ وَإِنْ طَالَ<sup>٨</sup> يَذَمُ آخِرُهُ<sup>٩</sup>، وَمَا ضَرَّكَ مَا.....←

١. في «ن» بفتح، جلد: «ويمسي».

٢. في «ل» -: «قد».

٣. في المرأة: «قوله تعالى: الدنيا نطفة، أي ماء قليل مكدر، قال في القاموس: النطفة، بالضم: الماء الصافي قل أو كثر، أو قليل ماء يبقى في دلو أو قربة، أي الدنيا شيء قليل لا يصلح نعمتها لحقارتها أن تكون ثواباً للمؤمن، ولا بلاؤها وشدةها لقلتها أن تكون عذاباً وانتقاماً من فاجر». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نطف).

٤. في «د»: «+» الدائم.

٥. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بلقطة». وفي بعضها: «بلعبة». واللَّعَقَةُ: المرة الواحدة؛ من لَعِقَ الشيء لَعَقًا: لَحَسَهُ، أي أخذ ما علق بجوانبه بلسانه أو بإصبعه، واللَّعَقَةُ أيضاً: الشيء القليل ممَّا لَعِقَ. وقال العلامة المجلسي: «اللعة بالفتح: ما تلعقه وتلحسه بإصبعك، أو بلسانك مرة واحدة». راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٣٠ (لعق).

٦. في «ن» ل، بفتح، وحاشية «جت» والوافي: «وبلعة». وفي «د»: «وبلغة». وفي «ع» وشرح المازندراني: «وبلعة». وفي «جت»: «وبلعة». وفي المرأة: «اللَّعْسُ بالفتح: العَضُّ، والمراد هنا ما يقطعه بأسنانه من شيء مأكول مرة واحدة». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨٤ (لعل).

٧. في «ن»: «فكل».

٨. في «ل» جت، -: «ولي».

٩. في «بن»: «+» «يا موسى».

١٠. في حاشية «بيح»: «+» «ما».

١١. في المرأة: «قوله تعالى: وما عمر وإن طال، إلى آخره، في بعض النسخ: وإن طال يدوم آخره، وهو ظاهر، وفي بعضها: وإن طال ما يذم آخره، أي ليس عمر يذم آخره ويكون آخره مذموماً محسوباً من العمر، وعلى هذا كان الأظهر: عمراً بالنصب بأن يكون خبر «ما»، واسمه «ما يذم»، وفي بعض النسخ: يذم، بدون كلمة «ما» فيحتمل أن تكون كلمة «ما» استفهامية، أي أي شيء عمر يذم آخره وإن طال؟ أو نافية بتقدير الخبر، أي ليس

زَوِي<sup>١</sup> عَنْكَ إِذَا حَمِدْتَ مَعَبَّتَهُ<sup>٢</sup>.

يَا مُوسَى، صَرَخَ<sup>٣</sup> الْكِتَابُ إِلَيْكَ صَرَاحاً<sup>٤</sup> بِمَا أَنْتَ إِلَيْهِ صَائِرٌ، فَكَيْفَ تَرْقُدُ عَلَى هَذَا الْعَيْتُونِ، أَمْ كَيْفَ يَجِدُ قَوْمٌ لَذَّةَ الْعَيْنِ لَوْ لَا التَّمَادِي فِي الْغَفْلَةِ، وَالِاتِّبَاعُ لِلشُّقْوَةِ، وَالتَّتَابُعُ لِلشَّهْوَةِ، وَمِنْ دُونِ هَذَا يَجْزَعُ<sup>٥</sup> الصَّدِيقُونَ؟

يَا مُوسَى، مَرَّ عِبَادِي يَدْعُونِي عَلَى مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ يَقْرَءُوا لِي<sup>٦</sup> أَنِّي أَرْحَمُ الرَّاجِمِينَ، مُجِيبٌ<sup>٧</sup> الْمُضْطَرِّينَ، وَأَكْثِيفُ السُّوءَ<sup>٨</sup>، وَأُبَدِّلُ الرِّمَانَ، وَآتِي بِالرَّخَاءِ، وَأَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَأُثْبِتُ الْكَثِيرَ، وَأُغْنِي الْفَقِيرَ، وَأَنَا الدَّائِمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ، فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَأَنْصَوَى<sup>٩</sup> إِلَيْكَ<sup>١٠</sup> مِنَ الْخَاطِئِينَ، فَقُلْ: أَهْلًا وَسَهْلًا يَا رَحْبَ<sup>١١</sup> الْفَنَاءِ<sup>١٢</sup> بِفَنَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

عمر يذم آخره بعمر. وعلى الأول يحتمل أن تكون كلمتا «ما» كلتاها نافيتين، أي لا يكون عمر لا يذم آخره بالا نقطاع والفناء.

١. «زَوِي» أي صرف ونَحَى وقَبِضَ وَجَمَعَ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٥ (زوي).

٢. الْمَعَبَّةُ: عاقبة الشيء، كالغِبِّ بالكسر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٥ (غيب).

٣. «صرخ» أي صاح صيحة شديدة؛ من الصَّرَخَة، وهي الصيحة الشديدة. راجع: القاموس المحيط، ج ٥، ص ٣٧٨ (صرخ).

٤. في «ع، ن، جد» وحاشية «م» وتحف العقول: «صرح الكتاب إليك صراحاً».

٥. في شرح المازندراني: «يرقد». «وترقد» أي تنام، من الرِّقَاد، وهو المستطاب من النوم، أو هو النوم ليلاً كان أو نهاراً، أو هو نوم الليل خاصة. راجع: المفردات للراغب، ص ٣٦٢؛ المصباح المنير، ص ٢٣٤ (رقد).

٦. في «د»: «يفزع».

٧. في «بف» وحاشية «بح» والوافي وتحف العقول: «بي».

٨. في حاشية «بح» + «دعوة». في البحار: - «واكشف السوء».

٩. في حاشية «د»، م، بح، جد: «وانطوى».

١٠. «انصوى إليك» أي مال إليك وانضم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٠٥ (ضوا).

١١. في الوافي وتحف العقول: «بأرحب» بدل «يا رحب». والزحج بالفتح: الشيء الواسع، وبالضم: السعة. لسان العرب، ج ١، ص ٤١٣ و ٤١٤ (رحب).

١٢. في تحف العقول: + «نزلت». وقال الجوهري: «فناء الدار: ما امتد من جوانبها». وقال ابن الأثير: «الفناء: هو المتسع أمام الدار». الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٧؛ النهاية، ج ٥٣، ص ٤٧٧ (فني).

وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ، وَكُنْ لَهُمْ كَأَحَدِهِمْ، وَلَا تَسْتَطِلْ<sup>١</sup> عَلَيْهِمْ بِمَا أَنَا أُعْطَيْتَكَ فَضْلَهُ، وَقُلْ لَهُمْ: فَلْيَسْأَلُونِي مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا<sup>٢</sup> أَحَدٌ غَيْرِي وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

طُوبَى لَكَ يَا مُوسَى<sup>٣</sup> كَهَفُ الْخَاطِئِينَ<sup>٤</sup>، وَجَلِيسُ الْمُضْطَرِّينَ، وَمُسْتَغْفِرُ الْمُذْنِبِينَ إِنَّكَ مِنِّي بِالْمَكَانِ الرَّضِيِّ، فَادْعِنِي بِالْقَلْبِ النَّقِيِّ<sup>٥</sup>، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ، وَكُنْ كَمَا أَمَرْتُكَ، أَطِيعْ أَمْرِي، وَلَا تَسْتَطِلْ عَلَى عِبَادِي بِمَا لَيْسَ مِنْكَ مُبْتَدِئُهُ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ فَإِنِّي مِنْكَ قَرِيبٌ، فَإِنِّي لَمْ أَسْأَلْكَ مَا يُؤْذِيكَ ثِقْلُهُ وَلَا حَمْلُهُ، إِنَّمَا<sup>٦</sup> سَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَنِي فَأَجِيبَكَ، وَأَنْ تَسْأَلَنِي فَأُعْطِيكَ، وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِمَا مِنِّي أُخَذْتُ تَأْوِيلُهُ<sup>٧</sup>، وَعَلَيَّ تَمَامُ تَنْزِيلِهِ.

يَا مُوسَى، انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا عَنْ قَرِيبٍ قَبْرُكَ، وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ<sup>٨</sup> إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ فَوْقَكَ فِيهَا مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَبْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا، وَتَخَوْفُ الْعُطْبَ<sup>٩</sup> وَالْمَهَالِكَ<sup>١٠</sup>، وَلَا تَقْرَنْكَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا، وَلَا تَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَلَا تَكُنْ ظَالِمًا، فَإِنِّي ٤٩/٨ لِلظَّالِمِ رَصِيدٌ حَتَّى أُدِيلَ مِنْهُ الْمَظْلُومَ<sup>١٢</sup>.

١. الاستطالة: العلو والترفع، يقال: طال عليه واستطال وتطاول، إذا علاه وترفع عليه. النهاية، ج ٣، ص ١٤٥ (طول).

٢. في «بحر» جده: «لا يملكهما».

٣. في تحف العقول: - «طوبى لك يا موسى».

٤. في «بف» جت، وحاشية «بح»: «وأخو المذنبين». وفي الوافي: «+ وأخ المذنبين».

٥. في «ن» بح، بف، جده، وحاشية «م»: «التقي».

٦. في «جت» جده، وحاشية «م»: «وإنما».

٧. في «بف»: «بتأويله».

٨. في «ن»: «عينك».

٩. في «جت»: - «ملكاً». وفي شرح المازندراني: «ملكاً عظيماً، لعل المراد به ملكوت السماوات، وهو الذي أراه خليله ﷺ ليكون من الموقنين، أو الجنة... ويحتمل أن يكون ملكاً بالتحريك، والغرض منه هو الحث على العبادة، أو إظهار عظمته تعالى». واحتمل في المرأة ضم الميم وسكون اللام أيضاً.

١٠. «العطب»: الهلاك. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عطب).

١١. في شرح المازندراني: «من المهالك» بدل «والمهالك».

١٢. الإدالة: النصرة والغلبة، وفي الوافي: «حتى أدبيل منه المظلوم، أي أخذ الدولة منه أعطيها المظلوم، ..»

يَا مُوسَى، إِنَّ الْحَسَنَةَ عَشْرَةٌ<sup>١</sup> أضعاف، وَمِنْ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةُ الْهَلَاكُ، لَا تُشْرِكُ<sup>٢</sup> بِي، لَا يَحِلُّ<sup>٣</sup> لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِي، قَارِبٌ<sup>٤</sup> وَسَدَّذٌ<sup>٥</sup> وَادُّعُ دُعَاءَ الطَّامِعِ الرَّاعِبِ فِيمَا عِنْدِي، النَّادِمِ عَلَى مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ، فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمُحُوهَا<sup>٦</sup> الْحَسَنَةُ، وَعَشْوَةٌ<sup>٧</sup> اللَّيْلِ<sup>٨</sup> تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَأْتِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ<sup>٩</sup> فَتُسَوِّدُهَا<sup>١٠</sup>.

١٤٨٢٤ / ٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَكْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ؛

وَحَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ جَمِيعاً، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

قَرَأْتُ جَوَاباً مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمِنَ لِمَنِ اتَّقَاهُ أَنْ يَحْوِلَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَى مَا يَحِبُّ، وَيَرْزُقَهُ مِنْ

﴿ والإدالة: الغلبة، يقال: أدبيل له على أعدائه، أي نصر عليهم فصارت الدولة له بعد ما كانت لهم. وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٠ (دول).

١. في «ن»: «عشر».

٢. في «بن»: «ولا تشرك».

٣. في شرح المازندراني: «لا تحل».

٤. في شرح المازندراني: «إلي».

٥. قال ابن الأثير: «فيه: سدّدوا وقاربوا، أي اقتصدوا في الأمور كلّها واتركوا الغلو فيها والتقصير»، وقال أيضاً:

«فيه: قاربوا وسدّدوا، أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه». النهاية، ج ٢،

ص ٣٥٢ (سدّد)؛ وج ٤، ص ٣٢ (قرب). ٦. في شرح المازندراني: «يمحوها».

٧. في «ع»: «وعشوة».

٨. «عشوة الليل»: ظلمته. وفي المرأة: «قوله تعالى: وعشوة، بالعين المهملة مفتوحة، وهي ما بين أول الليل إلى

ربعه، أو مضمومة، وهي ظلمة الليل، أو بالمعجمة مثلثة، أي غطاء الليل بالإضافة البيانية». راجع: القاموس

المحيط، ج ٢، ص ١٧١٩ (عشو). ٩. في «جت، جد» وحاشية «د»: «الجلية».

١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب القسوة، ح ٢٦٤٧، بسنده عن عمرو بن عثمان، إلى قوله: «والقاسي القلب

مئي بعيد». تحف العقول، ص ٤٩٠، في مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٢٦، ص ١٢٠، ح ٢٥٣٨١؛ البحار، ج ٧٧، ص ٣١، ح ٧.

حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ، فَإِنَّكَ<sup>١</sup> أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَخْدَعُ عَنْ جَنَّتِهِ<sup>٢</sup>، وَلَا يَنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>٣، ٤</sup>.

١٠ / ١٤٨٢٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عِثْمَ بْنِ أَشْيَمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضْحَكُ سُرُورًا، فَقَالَ لَهُ<sup>٥</sup> النَّاسُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَزَادَكَ سُرُورًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ<sup>٦</sup> إِلَّا وَلِيَّ فِيهِمَا تَخَفَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَلَا فَإِنَّ رَبِّي أَتَخَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتَخَفَةٍ لَمْ يَتَخَفَنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى؛ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي، فَأَقْرَأُنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَى، وَلَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ، أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيكَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ٥٠ / ٨

١ . في شرح المازندراني: «إِنَّكَ».

٢ . في الوافي: «لا يخلع عن جنته» يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك. وفي المرأة: «قوله صلى الله عليه وآله: لا يخلع عن جنته، أي يمكن دخول الجنة بالخدعة، بل بالطاعة الواقعية».

٣ . في «بف»: «- وإن شاء الله».

٤ . تحف العقول، ص ٢٤٠، ضمن الحديث، عن الحسين بن علي عليه السلام الوافي، ج ٤، ص ٣٠٥، ح ١٩٨٥؛ البحار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، ح ٩٤.

٥ . في «بج»: «عِثْم». وفي البحار: «هَيْثَم».

هذا، وتقدم في الكافي، ح ٧٤٠ رواية محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار، وورد في الكافي، ح ٥٣٥١ رواية محمد بن سليمان الديلمي عن عيثم بن أسلم النجاشي. وعيثم بن أسلم هو الذي أورده البرقي في رجاله، ص ٣٩ في الراوي عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله. فلا يبعد أن يكون الصواب في العنوان: عيثم بن أسلم.

٦ . في «ن» وحاشية «م»: «رسول الله».

٨ . في الوافي: «ولا من ليلة».

٧ . في «جت»: «- وله».



سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ، وَحَمْرَةُ عَمَّكَ سَيِّدَتَا الشُّهَدَاءِ، وَجَعْفَرُ ابْنُ عَمَّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْكُمْ الْقَائِمُ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّتِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)»<sup>١</sup>.

١١ / ١٤٨٢٦. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>٢</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ الْمِصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ

بِالْحَقِّ»<sup>٣</sup>؟

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ»، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (عليه السلام) هُوَ النَّاطِقُ

بِالْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ»<sup>٤</sup>.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّا لَا نَقْرُوهَا هَكَذَا، فَقَالَ: «هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ

عَلَى مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، وَلَكِنَّهُ فِيمَا خَرَفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ»<sup>٥</sup>.

١٢ / ١٤٨٢٧. جَمَاعَةٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ<sup>٦</sup>:

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٣٠، ح ١٣٤٠؛ البحار، ج ٥١، ص ٧٧، ح ٣٦.

٢. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدّة من أصحابنا.

٣. الجاثية (٤٥): ٢٩.

٤. في «بف»: «ولن ينطق».

٥. في «م»: «بالحقّ عليكم». وفي شرح المازندراني: «حمل الله النطق على المعنى الحقيقي، وهو التكلّم باللسان وتقطيع الصوت بالحجارة، وتأليف الحروف على نحو مخصوص يشعر بما في الذهن، والكتاب بوزن الحساب لا ينطق حقيقة وإن أمكن أنصافه بالنطق مجازاً باعتبار أنّه يظهر منه المقصود، كما يظهر من النطق، ولذلك حكم الله بأنّه تحريف وأنّ المنزل هو: «كتابنا» بفتح الكاف وشدّ التاء على صيغة المبالغة، وهو العالم الذي بلغ علمه حدّ الكمال، والمراد به رسول الله (عليه السلام) والأوصياء بعده واحداً بعد واحد. ويحتمل أن يكون التحريف في «ينطق» بصيغة المعلوم بأن يكون المنزل هو المجهول، والله يعلم».

وفي الوافي: «يعني أنّ «ينطق» في الآية على البناء للمفعول، ويقال: إنّهُ هَكَذَا في قرآن عليّ (عليه السلام)».

٦. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٥، بسنده عن أبي بصير. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٢، ح ١٥٧٠؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٦،

٧. في البحار، ج ٢٤ وتفسير القمي: «أبي بصير».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» <sup>١</sup> ؟  
 قَالَ <sup>٢</sup> : «الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام ، بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ <sup>٣</sup> - لِلنَّاسِ دِينَهُمْ» .

قَالَ : قُلْتُ : «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا» <sup>٤</sup> ؟

قَالَ : «ذَاكَ <sup>٥</sup> أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام ، وَتَفَقَّهَ بِالْعِلْمِ نَفْتًا» .

قَالَ <sup>٦</sup> : قُلْتُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» <sup>٧</sup> ؟

قَالَ : «ذَاكَ <sup>٨</sup> أَيْمَةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ عليه السلام ، وَجَلَسُوا مَجْلِسًا

كَانَ آلُ الرَّسُولِ عليه السلام أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ ، فَغَشَوْا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ ، فَحَكَّى اللَّهُ فِعْلَهُمْ ،  
 فَقَالَ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» .

قَالَ : قُلْتُ : «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» <sup>٩</sup> ؟

قَالَ : «ذَاكَ <sup>١٠</sup> الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عليها السلام يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَيَجْلِيهِ لِمَنْ

سَأَلَهُ ، فَحَكَّى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَوْلَهُ ، فَقَالَ : «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» <sup>١١</sup> .

١. الشمس (٩١) : ١. ٢. في «ن، بن» : «فقال» .

٣. في البحار : «أوضح الله عز وجل به» . وفي تفسير القمي : «أوضح الله به» كلاهما بدل «به أوضح الله عز وجل» .

٤. الشمس (٩١) : ٢. ٥. في «د» وتفسير القمي : «ذلك» .

٦. في «بن» وتفسير القمي : - «قال» . ٧. الشمس (٩١) : ٤.

٨. في «ن، جد» وحاشية «د» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٢٤ : «ذلك» .

٩. الشمس (٩١) : ٣.

١٠. هكذا في «د، ع، م، ن، ل، بع، بن، جت» وشرح المازندراني والبحار ، ج ٢٤. وفي سائر النسخ والمطبوع : «ذلك» .

١١. تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ، بسنده عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : تفسير فرات الكوفي ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢٣ ، بسنده عن سليمان يعني الديلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير . وفيه ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٥٦٣ ، ح ٧٢١ ، بسند آخر عن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٥٦١ ، ح ٧١٧ و ٧١٨ ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف . وفيه ، ص ٥٦١ و ٥٦٢ ، ح ٧١٩ و ٧٢٠ ، بسند آخر عن ابن عباس ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف .

١٣ / ١٤٨٢٨ . سَهْلٌ<sup>١</sup>، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: «مَنْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»<sup>٢</sup>؟

قَالَ: «يَغْشَاهُمْ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ».

قَالَ: قُلْتُ: «وَجُودُهُ يَزِمُنِي خَاشِعَةً»<sup>٣</sup>؟

قَالَ: «خَاضِعَةً لَا تُطِيقُ الْإِمْتِنَاعَ».

قَالَ: قُلْتُ: «غَامِلَةً»؟

قَالَ: «عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ».

قَالَ: قُلْتُ: «نَاصِبَةً»<sup>٤</sup>؟

قَالَ: «نَصَبْتُ غَيْرَ وِلَاةِ الْأَمْرِ».

قَالَ: قُلْتُ: «تَضَلُّى نَاراً حَامِيَةً»<sup>٥</sup>؟

قَالَ: «تَضَلُّى نَارَ الْحَزَبِ<sup>٦</sup> فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ، وَفِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ»<sup>٧</sup>.

١٤ / ١٤٨٢٩ . سَهْلٌ<sup>٨</sup>، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ

مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَغَدْأَ عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>٩</sup>؟

«الوافي، ج ٣، ص ٩٣٨، ح ١٦٣٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٧٣، ح ٧؛ وفيه، ج ١٦، ص ٨٩، ح ١٨، إلى قوله: «ونفثه بالعلم نفثاً».

١. السند معلق على سابقه، كما هو واضح.

٢. الغاشية (٨٨): ١.

٣. الغاشية (٨٨): ٢.

٤. الغاشية (٨٨): ٣.

٥. الغاشية (٨٨): ٤.

٦. «تضلى نار الحرب» أي تقاسي حرّها، أو تدخل فيها. راجع: المفردات للراغب، ص ٤٩٠ (صلاً).

٧. ثواب الأعمال، ص ٢٤٨، ح ١٠، بسنده عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي،

ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣١٠، ح ١٦.

٨. السند معلق كسابقه.

٩. النحل (١٦): ٣٨.

قَالَ: فَقَالَ لِي<sup>١</sup>: «يَا أَبَا بَصِيرٍ<sup>٢</sup>، مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟».

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَزْعُمُونَ وَيَخْلِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ

الْمَوْتَى.

قَالَ: فَقَالَ: «تَبَّأَ لِمَنْ قَالَ هَذَا، سَلَهُمْ<sup>٣</sup>: هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ

بِاللَّاتِ وَالْعَزَى<sup>٤</sup>».

قَالَ: قُلْتُ: جَعِلْتُ فِدَاكَ، فَأَوْجِدْنِيهِ<sup>٥</sup>.

قَالَ: فَقَالَ لِي<sup>٦</sup>: «يَا أَبَا بَصِيرٍ<sup>٧</sup>، لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ<sup>٨</sup> قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا<sup>٩</sup>

قَبَاعَ<sup>١٠</sup> سَيُوفِيهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَيَبْلُغُ<sup>١١</sup> ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَمُوتُوا، فَيَقُولُونَ: بَعَثَ

فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ<sup>١٢</sup> مِنْ قُبُورِهِمْ وَهُمْ مَعَ الْقَائِمِ، فَيَبْلُغُ<sup>١٣</sup> ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عَدُوَّنَا، فَيَقُولُونَ:

يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، مَا أَكْذَبَكُمْ، هَذِهِ دَوْلَتُكُمْ، وَأَنْتُمْ<sup>١٤</sup> تَقُولُونَ فِيهَا الْكَذِبَ، لَا وَاللَّهِ،

١. في الوافي: - «لي».

٢. في (د، ع، ل، بح، بف، بن، جد): «يا بابصير».

٣. في شرح المازندراني: «سلهم، أي أهل العلم العارفين بأحوال المشركين».

٤. في شرح المازندراني: «هل كان المشركون يخلفون بالله أم باللات والعزى؟ فإنهم يجيبونك أنهم إنما كانوا يخلفون بهما لا بالله، فهذا التفسير ينافي قوله تعالى: «وَأَنفُسُهَا بِاللَّهِ جَهْدُ أَيْمَنِهِمْ».

٥. في شرح المازندراني: «فأوجدنيه، أي بين لي المطلوب من الآية وأظفرني به حتى أعرفه: من أوجد فلاناً على مطلوبه: إذا أظفروه به». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٣ (وجد).

٦. في (د، ع، م، بح، بف، بن، جت، جد، وشرح المازندراني: - «لي».

٧. في (د، ع، ل، بح، بف، بن، جت، جد): «يا بابصير».

٨. في «بف»: - «إليه». ٩. في شرح المازندراني: «بعد موتهم».

١٠. في الوافي: «قبايع». والظاهر أن القبايع جمع قبيلة السيف، وفي اللغة: جمع قبيلة السيف: القبايع، وعلى أي حال فقبيلة السيف: ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد، وفيها أقوال آخر. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٦٠؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٢٥٩؛ تاج العروس، ج ١١، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ (قبع).

١١. في «بف»: «فبلغ». ١٢. في «بف»: «وفلان».

١٣. في الوافي: «فبلغ». ١٤. في «ن، بف» والبحار: «فأنتم».

مَا عَاشَ هَؤُلَاءِ، وَلَا يَعِيشُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُمْ، فَقَالَ<sup>١</sup>:  
«وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ لَا يَبْتَغِ اللَّهُ مَن يَمُوتُ»<sup>٢</sup>».

١٥/١٤٨٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ بَذْرِ بْنِ  
الْخَلِيلِ الْأَسَدِيِّ<sup>٣</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَلَمَّا أَحْسُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا  
يَرْكُضُونَ» لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ<sup>٤</sup> قَالَ: «إِذَا قَامَ  
الْقَائِمُ وَبَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّامِ، هَرَبُوا<sup>٥</sup> إِلَى الرُّومِ، فَيَقُولُ<sup>٦</sup> لَهُمُ الرُّومُ: لَا نَدْخُلَنَّكُمْ<sup>٧</sup>  
حَتَّى تَتَنَصَّرُوا<sup>٨</sup>، فَيَعْلَقُونَ فِي أَغْنَائِهِمُ الصُّلْبَانِ فَيُذْخِلُونَهُمْ، فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ  
أَصْحَابُ الْقَائِمِ، طَلَبُوا الْأَمَانَ وَالصَّلَاحَ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ: لَا نَفْعُ حَتَّى تَدْفَعُوا  
إِلَيْنَا مَن قَبْلَكُمْ مِنَّا» قَالَ: «فَيَذْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا  
أَتَرْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ»».

قَالَ: «يَسْأَلُهُمُ الْكُتُورُ وَهُوَ<sup>٩</sup> أَعْلَمُ بِهِا» قَالَ: «فَيَقُولُونَ: «يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ» فَمَا

١. في «بف»: «فقال».

٢. النحل (١٦): ٣٨.

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٩، ح ٢٦، عن أبي بصير، مع اختلاف بسير الوافي، ج ٣، ص ٩٣٠، ح ١٦١٩؛  
البحار، ج ٥٣، ص ٩٢، ح ١٠٢.

٤. في البحار: «الأردى». والمذكور في رجال الطوسي، ص ١٢٨، الرقم ١٣٠١؛ و ص ١٧٢، الرقم ٢٠١٩ هو  
الأسدي.

٥. الأنبياء (٢١): ١٢ و ١٣.

٦. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار. وفي «م» والمطبوع والوافي: «فهربوا».

٧. في «جد»: «فتقول».

٨. في «ع، بح، بف، جد»: «لا ندخلكم».

٩. في «د» وحاشية «ن، جد»: «حتى تنصروا». وفي «بف»: «حتى تنصروا».

١٠. في «جت»: «وهم».

زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ بِالسَّيْفِ<sup>٢</sup> .<sup>١</sup>

### رِسَالَةُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعِيدٍ عليه السلام الْخَيْرِ

١٦/١٤٨٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ،

عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ:

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعِيدٍ عليه السلام الْخَيْرِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي

١. الأنبياء (٢١): ١٤ و ١٥. وفي (د، ع، ن، ل، بن، جت): «وهو سعيد بن عبد الملك الأموي صاحب نهر سعيد بالرحبة».

٢. تفسير القمي، ج ٢، ص ٦٨، عن علي بن إبراهيم من دون ذكر بقية السند، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٩٣١، ح ١٦٢٠؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٧٧، ح ١٨٠.

٣. هكذا في حاشية «بج». وفي النسخ والمطبوع والوافي: «سعد». وسعيد هذا، هو سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص يعرف بسعيد الخير، وكان معاصراً لأبي جعفر الباقر عليه السلام، توفي سنة اثنين و ثلاثين ومائة. راجع: الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٤، الرقم ٥٣٠٧؛ التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٤٩٧، الرقم ١٦٥٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٢١، ص ٢١٣، الرقم ٢٥١٦.

فعليه، ما يأتي من نقل حمزة بن بزيع الخبر عن أبي جعفر عليه السلام، ففيه إرسال؛ فإنه عُدَّ من أصحاب الرضا عليه السلام، و لم يثبت روايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. راجع: رجال الطوسي، ص ٣٥٦، الرقم ٥٢٧٨. ولاحظ أيضاً: الغيبة للطوسي، ص ٦٨.

٤. في السند تحويل يعطف «الحسين بن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن يزيد بن عبد الله، عَمَّنْ حَدَّثَهُ» على «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمِّه حمزة بن بزيع».

٥. تكرر في الأسناد رواية الحسين بن محمد [الأشعري] عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله. والظاهر سقوط الوساطة بين الحسين بن محمد وأحمد بن محمد بن عبد الله. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٠.

٦. في (ع، ل، بن): «بريد». والرجل مجهول لم نعرفه.

٧. هكذا في حاشية «بج». وهو الصواب، كما تقدّم آنفاً.

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَفِ، وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْقِي<sup>١</sup> بِالتَّقْوَى عَنِ الْعَبْدِ مَا عَزَبَ<sup>٢</sup> عَنْهُ عَقْلُهُ<sup>٣</sup>، وَيُجَلِّي<sup>٤</sup> بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاءَهُ وَجَهْلَهُ، وَبِالتَّقْوَى نَجَا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَصَالِحٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ<sup>٥</sup>، وَبِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ وَتَجَتَ<sup>٦</sup> تِلْكَ الْعُصْبَةُ<sup>٧</sup> مِنَ الْمَهَالِكِ، وَلَهُمْ إِخْوَانٌ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقَةِ يَلْتَمِسُونَ تِلْكَ الْفَضِيلَةَ، نَبَذُوا طُغْيَانَهُمْ مِنَ الْإِبْرَادِ<sup>٨</sup> بِالشَّهَوَاتِ، لِمَا بَلَّغَهُمْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَثَلَاتِ<sup>٩</sup>، حَمِدُوا رَبَّهُمْ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ، وَذَمُّوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا وَهُمْ أَهْلُ الذَّمِّ، وَعَلِمُوا<sup>١٠</sup> أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلِيمَ<sup>١١</sup> الْعَلِيمَ<sup>١٢</sup> - إِنَّمَا غَضَبَهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضَاَهُ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُ<sup>١٣</sup> مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاَهُ<sup>١٤</sup>، وَإِنَّمَا يُضِلُّ<sup>١٥</sup> ٥٣/٨ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَااهُ، ثُمَّ أَمَكَّنَ أَهْلَ السَّيِّئَاتِ مِنَ التَّوْبَةِ بِتَبْدِيلِ الْحَسَنَاتِ،

١. في «ن» وحاشية «بح»: «نفي».

٢. «عزب عنه» أي بعد وغاب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨١ (عزب).

٣. في «جد» وحاشية «م»: «عقله».

٤. قرأ العلامة المازندراني كلمة «يجلي» من باب المجزء، أو التفعيل، حيث قال في شرحه: «في القاموس: جَلَا فلاناً الأمر: كشفه عنه، كجَلَاه وجَلَّى عنه» وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٨ (جلو).

٥. «الصاعقة»: الموت، وكل عذاب مهلك، وصيحة العذاب، والمُخْرَق الذي بيد الملك سائق السحاب ولا يأتي على شيء إلا أحرقه، أو نار تسقط من السماء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٥ (صعق).

٦. في «ن»، «م»، «ن»، «بح»، وحاشية «جد»: «العصبة». وفي «بن»: «العصابة». والعُصْبُ: جمع العُصْبَةِ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين. وقرأه العلامة المازندراني بالتحريك، حيث قال: «العُصْبُ محرَّكة: خيار القوم وأشرافهم». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠١ (عصب)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٥٠.

٧. في «ن»: «بالإبراد» بدل «من الإبراد». وفي الوافي: «من الالتذاذ».

٨. «المثلات»: جمع المَثَلَّة، وهي العقوبة. الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٦ (مثل).

٩. في «د»، «ن»، «بح»، «بف»، «جت» وحاشية «م» وشرح المازندراني: «واعلموا».

١٠. في «بف»: «الحكيم».

١١. في «ن»: «العظيم».

١٢. في «د»: «يبلغ».

١٣. في «م»: «عطاه».

١٤. في شرح المازندراني: «عن سبيل الحق».

دَعَا عِبَادَهُ فِي الْكِتَابِ إِلَى ذَلِكَ<sup>١</sup> بِصَوْتٍ رَفِيعٍ لَمْ يَنْقَطِعْ<sup>٢</sup> وَلَمْ يَمْنَعْ دُعَاءَ عِبَادِهِ، فَلَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ، فَتَمَّتْ<sup>٣</sup> صِدْقًا وَعَذْلًا، فَلَيْسَ يَبْتَدِئُ الْعِبَادَ بِالْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُغْضِبُوهُ، وَذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ النَّقْوَى.

وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ حِينَ نَبَذُوهُ، وَوَلَّاهُمْ عَذْوَهُمْ حِينَ تَوَلَّوْهُ، وَكَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ، فَهُمْ يَزُودُونَ وَلَا يَزْعِفُونَ، وَالْجَهَالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرَّوَايَةِ، وَالْعُلَمَاءُ يَخْرُجُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرَّعَايَةِ، وَكَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ<sup>٤</sup> وَلَوْ<sup>٥</sup> الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، فَأَوْرَدُوهُمْ الْهَوَى، وَأَصْدَرُوهُمْ<sup>٦</sup> إِلَى الرَّدَى<sup>٧</sup>، وَغَيَّرُوا عَزَى الدِّينِ، ثُمَّ وَرَّثُوهُ فِي السَّفَةِ وَالصَّبَا<sup>٨</sup>، فَلَأَمَّةٌ يَصْدُرُونَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ<sup>٩</sup> تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَعَلَيْهِ<sup>١٠</sup> يُرَدُّونَ<sup>١١</sup>، بِئْسَ<sup>١٢</sup> لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا،

١. في «بن»: «إلى ذلك في الكتاب».

٢. في الوافي: «الصوت الرفيع الغير المنقطع كناية عن شهرة القرآن وتواتره وبلوغه كل أحد إلى يوم القيامة».

٣. في «بن»: «وتمت».

٤. في «جت»: «فكان».

٥. في «ع»: «إذ».

٦. في الوافي: «أن ولَّوا».

٧. الإصدار: الإرجاع، يقال: أصدرته فصدر، أي أرجعته فرجع. الصحاح، ج ٢، ص ٧١٠ (صدر).

٨. «الردى»: الهلاك، مصدر رَدَى يَرُدُّ، أي هلك. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٥ (ردى).

٩. في شرح المازندراني: «في»، للتأكيد، كما في قوله تعالى: «أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا أَزْكَبُوا» (هود ١١):

٤١]، أو متعلق بالتورث بتضمين معنى الجعل أو الوضع. والسفه محرّكة: الجهل والخشونة والطيش وخفة العمل وضدّ الحلم. والصبا بالكسر من الصبوة، وهي الميل إلى الجهل وفتوة الجهلة، وفعله من باب نصر، وبالفتح: اللعب مع الصبيان، وفعله من باب علم. وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧٦ (سفه)؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٥٠ (صبا).

وفي المرأة: «قوله»: ثم ورثوه، أي جعلوه ميراثاً يرثه كل سفيه جاهل، أو صبي غير عاقل.

١٠. في «مروة العقول»، ج ٢٥، ص ١١٦: «قوله»: بعد أمر الله، أي صدوره، أو الاطلاع عليه، أو تركه. والورود والصدور كنيانان عن الإتيان للسؤال والأخذ والرجوع بالقبول.

١١. في «بف»: «عليه» بدون الواو.

١٢. في شرح المازندراني: «+ أمره».

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع والوافي: «فبئس».



وَلَايَةُ النَّاسِ بَعْدَ وَلَايَةِ اللَّهِ، وَتَوَابِ النَّاسِ بَعْدَ تَوَابِ اللَّهِ، وَرِضَا النَّاسِ بَعْدَ رِضَا اللَّهِ، فَأَصْبَحَتِ الْأُمَّةُ كَذَلِكَ<sup>٢</sup>، وَفِيهِمْ الْمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ، عَلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ مُعْجَبُونَ مُفْتَنُونَ<sup>٣</sup>، فَعِبَادَتُهُمْ فَتْنَةٌ<sup>٤</sup> لَهُمْ وَلَمْ يَأْتَدِ بِهِمْ.

وَقَدْ كَانَ فِي الرُّسْلِ ذِكْرُ<sup>٥</sup> لِلْعَابِدِينَ، إِنَّ نَبِيًّا<sup>٦</sup> مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ<sup>٧</sup> الطَّاعَةَ، ثُمَّ يَعْصِي<sup>٨</sup> اللَّهَ<sup>٩</sup> - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ، فَيُخْرِجُ<sup>١٠</sup> بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُنْبِذُ بِهِ<sup>١١</sup> فِي بَطْنِ الْخُوتِ، ثُمَّ لَا يُنْجِيهِ<sup>١٢</sup> إِلَّا الْإِغْتِرَافُ وَالتَّوْبَةُ، فَأَعْرِفُ أَشْبَاهَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ الَّذِينَ سَارُوا بِكَيْثَمَانِ الْكِتَابِ وَتَخْرِيفِهِ، فَمَا رِبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ، وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ثُمَّ اغْرِفْ أَشْبَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ أَقَامُوا خُرُوفَ الْكِتَابِ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ، فَهُمْ مَعَ السَّادَةِ وَالْكُبَرَا<sup>١٣</sup>، فَإِذَا تَفَرَّقَتْ قَادَةُ الْأَهْوَاءِ كَانُوا مَعَ أَكْثَرِهِمْ دُنْيَا، وَذَلِكَ

١. في «م، بف، جد»، والوافي: «وولاية».

٢. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن»، وشرح المازندراني: «لذلك».

٣. في «ن، بح، جد»، وحاشية «د»: «مفتنون».

٤. الفتنة: المحنة والبليّة والضلّال والإثم. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣١٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٤ (فتن).

٥. في «د، ع، ل، م، بن، جد»: «ذكر».

٦. في «ل، ن، بح، بف، بن، جت، جد»، وحاشية «د» والوافي: «النبي».

٧. في «بف» والوافي: «مستكمل».

٨. في «بف» والوافي: «عصى».

٩. في الوافي: «أشار بالنبي من الأنبياء إلى يونس على نبينا وآله وعليه السلام، ولعلّ عصيانه غضبه على قومه وهربه منهم بغير إذن ربه... وأما إطلاق الجنة على الدنيا فلعلّ الوجه فيه أنّه بالإضافة إلى بطن الحوت جنة». وفي المرأة: «قوله ﷺ: ثم يعصي الله، أي يترك الأولى والأفضل. وإطلاق العصيان عليه مجاز؛ لكونه في درجة كمالهم بمنزلة العصيان».

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فخرج».

١١. في «بح، بف» وحاشية «م»: «وينبذه» بدل «وينبذه». وفي «جد»: «به».

١٢. في «بح» وحاشية «م»: «ولا ينجيّه».

١٣. في «ع، ل، ن، بح، بف، جد»، وحاشية «د، جت» والوافي: «والكثرة». ويقال: هو كَثُرَهم، بالضم، وكَثُرَتْهم،

مَنْبَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ فِي طَبَعٍ<sup>١</sup> وَطَمَعٍ<sup>٢</sup>، لَا يَزَالُ<sup>٣</sup> يَسْمَعُ صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِتَاطُلٍ كَثِيرٍ<sup>٤</sup>، يَضِرُّ<sup>٥</sup> مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْأَذَى<sup>٦</sup> وَالتَّغْنِيفِ<sup>٧</sup>، وَيَعْبِثُونَ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالتَّكْلِيفِ، وَالْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ خَائِفَةٌ<sup>٨</sup> إِنْ كَتَمُوا النَّصِيحَةَ، إِنْ رَأَوْا تَأْيِهَا<sup>٩</sup> ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّتًا لَا يَحْيُونَهُ، فَيُبْسُ<sup>١٠</sup> مَا يَصْنَعُونَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْا عَمَّا نَهَوْا عَنْهُ، وَأَنْ يَتَعَاطَوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا يَتَعَاطَوْا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَالْعُلَمَاءُ مِنَ الْجَهْلَالِ فِي جَهْدٍ<sup>١١</sup> وَجَهَادٍ، إِنْ<sup>١٢</sup> وَعَظَّتْ، قَالُوا: طَعَتْ<sup>١٣</sup>، وَإِنْ

بالكسر، وإكْبَرُتْهُمْ، بكسر الهمزة والياء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة، وكَبُرُتْهُمْ وكَبُرَتْهُمْ بالضمتان مشددين، أي أكبرهم في السن والرياسة، أو أقعدهم بالنسب، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته، يستوي فيه الواحد والكثير والمؤنث والمذكر. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥١؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٤٣٠ (كبر).

١. قال ابن الأثير: «الطَّمَعُ - بالسكون -: الختم، وبالتحريك: الدنس، وأصله من الوَسَخ والدنس يغشيان السيف... ثم استعمل في ما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقايح. ومنه الحديث: أعوذ بالله من طمع يهدي إلى طمع، أي يؤدي إلى شين وعيب، وكانوا يرون أَنَّ الطَّمَع هو الرين». النهاية، ج ٣، ص ١١٢ (طبع).

٢. في «ع»، ن، ل، بح، بف، بن، جد: «في طمع طبع». وفي شرح المازندراني والوافي والبحار: «في طمع وطبع».

٣. في «ن، بف» وشرح المازندراني: «فلا يزال». وفي الوافي: «فلا تزال».

٤. في «بح، بف، جد» والوافي: «تسمع». ٥. في «ع، ل»: «كبير».

٦. في «بح، جد»: «تصير». وفي «د»: «يصير».

٧. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «والتعسف». وفي الوافي: «والتصنيف». والتعنيف: التوبيخ والتفريع واللوم، ويقال: عَنَفَهُ، أي لامه بعنف وشدة؛ من العُنف، وهو الشدة والمشقة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٨ (عنف).

٨. في حاشية «د»، ع، م، بح، جد: «خونه».

٩. التائه: المتحير الضال، والمتكبر: راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٢٩؛ النهاية، ج ١، ص ٢٠٣ (تبه).

١٠. في «م، بح، جد»: «فلبس».

١١. الجهد بالفتح: المشقة. النهاية، ج ١، ص ٣٢٠ (جهد).

١٢. في «د، بح»: «وإن».

١٣. في «بف» وحاشية «بح» وشرح المازندراني: «طبع». وفي حاشية أخرى لـ «بح»: «طغيت».

عَلَّمُوا<sup>١</sup> الْحَقَّ الَّذِي تَرَكُّوْا، قَالُوا: خَالَفْتُ، وَإِنْ اغْتَرَزَلَوْهُمْ، قَالُوا: فَارَقْتُ، وَإِنْ قَالُوا: هَاتُوا  
بِزَهَانِكُمْ عَلَى مَا تَحَدُّثُونَ، قَالُوا: نَافَقْتُ<sup>٢</sup>، وَإِنْ<sup>٣</sup> أَطَاعَوْهُمْ، قَالُوا<sup>٤</sup>: عَصَيْتِ<sup>٥</sup> اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؛  
فَهَلْكَ جِهَالٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، أَمْثِيُونَ فِيمَا يَتْلُونَ، يُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ عِنْدَ التَّغْرِيفِ،  
وَيَكْذِبُونَ بِهِ عِنْدَ التَّخْرِيفِ فَلَا يُنْكِرُونَ<sup>٦</sup>، أُولَئِكَ أَشْبَاهُ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ، قَادَةٌ فِي  
الْهَوَى، سَادَةٌ فِي الرَّدَى، وَآخَرُونَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى، لَا يَعْرِفُونَ  
إِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى، يَقُولُونَ: مَا كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ هَذَا وَلَا يَذَرُونَ مَا هُوَ،  
وَصَدَّقُوا<sup>٧</sup> تَرْكَهُمْ<sup>٨</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا مِنْ نَهَارِهَا<sup>٩</sup>، لَمْ يَظْهَرْ<sup>١٠</sup> فِيهِمْ<sup>١١</sup>

١. في «ل، بح، جد، وحاشية د، م»: «عملوا».

٢. «نافقت» أي فعل فعل المناق، وهو الذي يستركفه ويظهر إيمانه. واحتمل العلامة المازندراني كونه من التفوق بمعنى الموت والهلاك. راجع: الصحيح، ج ٤، ص ١٥٦٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٩٨ (نق).

٣. في «ن»: «فإن».

٤. في «ع، ل، ن، بف، بن، جد»: «قالوا».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي حاشية «ن، بح» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي والمرأة: «عصبت». وفي «بف»: «غضب».

٦. في شرح المازندراني: «فلا ينكرون، الظاهر أنه معلوم من الإنكار أو النكر والنكور والكير، فعله من باب علم... وإنما قلنا: الظاهر ذلك لاحتمال أن يكون مجهولاً من الإنكار».

وفي المرأة: «فقله: يصدقون ويكذبون، من باب التفعيل على البناء للمفاعل، وقوله: ينكرون، على البناء للمفعول، أي لا ينكر تكذيبهم عليهم أحد. ويحتمل العكس بأن يكون الأولان على البناء للمفعول، والثالث على البناء للمفاعل، أي لا يمكنهم إنكار ذلك؛ لظهور تحريفهم. وعلى الاحتمال الأول يمكن أن يقرأ الفعلان بالتخفيف أيضاً. «والأول أظهر».

٧. في الوافي: «فصدقوا».

٨. في «بف»: «مقام». وقرأ العلامة المازندراني كلمة «صدقوا» بالتخفيف متصلاً بما قبلها، وكلمة «تركهم» على سبيل الاستيناف بصيغة الفعل. وذكر العلامة المجلسي وجوهاً في معنى العبارة على بعضها يقرأ «صدقوا» بالتخفيف، و«تركهم» بصيغة الفعل.

٩. «ليلها من نهارها» أي ليلها متميزة من نهارها، أي ظاهرها من باطنها، أو جاهلها من عالمها. أو مجهولها من معلومها، أو باطنها من حقها.

١٠. في «د، ل، بن» وشرح المازندراني: «لم تظهر». وفي «ن» بالتاء والياء معاً.

١١. في «ل»: «منهم».

بِدْعَةٍ، وَلَمْ يَبْدُلْ فِيهِمْ سُنَّةً، لَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ وَلَا اخْتِلَافَ، فَلَمَّا غَشِيَ النَّاسَ ظُلْمَةٌ خَطَايَاهُمْ صَارُوا إِمَامَيْنِ: دَاعٍ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَدَاعٍ إِلَى النَّارِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَطَقَ الشَّيْطَانُ، فَعَلَا صَوْتَهُ عَلَى لِسَانِ أَوْلِيَائِهِ، وَكَثُرَ خَيْلُهُ وَرَجُلُهُ<sup>٢</sup>، وَشَارَكَ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَشْرَكَهُ، فَعَمِلَ بِالْبِدْعَةِ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَنَطَقَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ بِالْحَقِّ، وَأَخَذُوا بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ، فَتَفَرَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ، وَتَخَادَلَ<sup>٣</sup> وَتَهَادَنَ<sup>٤</sup> أَهْلُ الْهَوَى<sup>٥</sup>، وَتَعَاوَنَ<sup>٦</sup> أَهْلُ الضَّلَالَةِ حَتَّى كَانَتْ<sup>٧</sup> الْجَمَاعَةُ مَعَ فُلَانٍ وَأَشْبَاهِهِ، فَأَعْرِفْ هَذَا الصَّنْفَ وَصِنْفَ آخَرَ، فَأَنْبِزْهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ نُجَبَاءً<sup>٨</sup>، وَالزَّمَهُمْ حَتَّى تَرِدَ<sup>٩</sup> أَهْلَكَ، فَإِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ<sup>١٠</sup>.

إِلَى هَاهُنَا<sup>١٠</sup> رِوَايَةُ الْحُسَيْنِ.

١. في «د»، «ل»، «ن» وشرح المازندراني: «ولم تبدل».

٢. الزجل: جمع راجل، وهو من يمشي على رجله، والزجل: الراجل. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٥ (رجل). وقرأ المازندراني بكسر الجيم، حيث قال في شرحه: «والرجل ككتف: من لا ظهر له يركبه».

٣. في «بف»: «تجادل». وفي «ع»: «تخادل». والخذل: ترك الإغاثة والعون والنصرة. وقال العلامة المجلسي: «قوله: وتخاذل، أي تركوا نصرة الحق، وفي بعض النسخ: تخادن، من الخدن، وهو الصديق، وتهادن، من المهادنة بمعنى المصالحة، وفي بعض النسخ: وتهاون، أي عن نصرة الحق، وهذا أنسب بالتخاذل، كما أن التهادن أنسب بالتخادن». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٣؛ النهاية، ج ٢، ص ١٦ (خذل)؛ المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدن).

٤. في «م»، «ن»، «ب»، «ج»، «د» وشرح المازندراني والوافي: «وتهاون».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: «الهدى».

٦. في «بف»: «وتهاون».

٨. في «ع»، «م»، «ن»، «ب»، «ج»، «د» والبحار: «تحيا».

٩. في شرح المازندراني: «ويمكن أن يكون «ترد» بتشديد الدال، أي حتى ترد أهلك عن صنف أهل الضلالة إلى أهل الحق، وهذا أنسب بقوله: فإن الخاسرين...».

١٠. في «ج»: «هنا».

● وفي رواية مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى زِيَادَةَ: «لَهُمْ عِلْمٌ بِالطَّرِيقِ، فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهِ»<sup>٢</sup>، فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ عَسْفٌ<sup>٣</sup> مِنْ أَهْلِ الْعَسْفِ وَخَسْفٌ<sup>٤</sup> ودُونَهُمْ بَلَايَا تَنْقُضِي<sup>٥</sup>، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى رَحَاءٍ<sup>٦</sup>.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ إِخْوَانَ الثَّقَةِ دَخَائِرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَلَوْ لَا أَنَّ تَذَهَبَ<sup>٧</sup> بِكَ الظُّنُونُ عَنِّي، لَجَلَيْتَ لَكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ عَطَيْنَتُهَا، وَلَنْشَرْتَ لَكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ كَتَمْتُهَا، وَلِكِنِّي أَتَّقِيكَ وَأَسْتَبْقِيكَ، وَلَيْسَ الْحَلِيمُ<sup>٨</sup> الَّذِي لَا يَتَّقِي أَحَدًا فِي مَكَانِ التَّقْوَى<sup>٩</sup>، وَالْجَلْمُ لِبَاسُ الْعَالِمِ، فَلَا تَغْرِبَنَّ<sup>١٠</sup> مِنْهُ؛ وَالسَّلَامُ»<sup>١١</sup>.

### رِسَالَةٌ أَيْضًا مِنْهُ إِلَيْهِ<sup>١٢</sup>

٥٦/٨

١٤٨٣٢ / ١٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

١. في «بف» والوافي: «فلا ينظر».

٢. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن»، وحاشية «ج» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إليهم». وفي الوافي: «فلا ينظر إليهم»، في بعض النسخ: إليه، وهو الصواب، أي فلا ينظر إلى البلاء؛ لأنه ينقضي ولا يبقى.

٣. في «د، ع، م، ن، بح، بف، بن، جد»: «كان». وفي الوافي: «وإن كان».

٤. قال ابن الأثير: «العسف في الأصل: أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا عَلم، وقيل: هو ركوب الأمر من غير روية، فنقل إلى الظلم والجور». النهاية، ج ٣، ص ٢٣٧ (عسف).

٥. الخَسْف: نقصان والهرمان. النهاية، ج ٢، ص ٣١ (خسف).

٦. في الوافي: «ينقضي، جزاء الشرط». وفي «د، ع، بف»: «أن يذهب».

٨. في الوافي: «الحليم خبر ليس» تقدّم على اسمه. وفي شرح المازندراني: «الموصول خبر ليس» فدلّ على أنّ من لم يتَّق في مكان التقية ليس بحليم متأنّ في الأمور متثبت فيها.

٩. في المرأة: قوله: في مكان التقوى، أي في محلّ التقية.

١٠. في الوافي: «فلا يعرّين».

١١. الوافي، ج ٢٦، ص ٨٩، ح ٢٥٣٧٦؛ البحار، ج ٧٨، ص ٣٥٨، ح ٢.

١٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والمرأة. وفي «بح» والمطبوع: «رسالة منه» إليه أيضاً. وفي شرح

بَرِيع، عَنْ عُمِهِ حَمْزَةَ بْنِ بَرِيعٍ، قَالَ:

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعِيدِ الْخَيْرِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ<sup>٢</sup> مَعْرِفَةٌ مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ، وَطَاعَةٌ مَنْ رِضَا اللَّهُ رِضَاهُ، فَقَبِلْتُ<sup>٣</sup> مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ مَا كَانَتْ نَفْسُكَ مُزْتَهِنَةً، لَوْ تَرَكْتَهُ تَفْجَبُ<sup>٤</sup> أَنْ رِضَا اللَّهِ وَطَاعَتَهُ وَتَصِيحَتَهُ لَا تُقْبَلُ وَلَا تُوجَدُ وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي عِبَادٍ غُرَبَاءَ أَخْلَاءَ<sup>٥</sup> مِنَ النَّاسِ قَدْ اتَّخَذَهُمُ<sup>٦</sup> النَّاسُ سِخْرِيًّا لِمَا يَزُمُونَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ، وَكَانَ يُقَالُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ أَبْغَضَ إِلَى النَّاسِ مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ.

وَلَوْ لَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنَ الْبَلَاءِ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَنَا، فَتَجْعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ - وَأَعِيزْكَ بِاللَّهِ وَإِيَّانَا مِنْ ذَلِكَ - لَقَرَيْتَ<sup>٧</sup> عَلَى بَعْدِ مَنْزِلَتِكَ.

المازندراني: «رسالة إليه أيضاً».

١. هكذا في «بح». وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والبحار: «سعد». وما أثبتناه هو الصواب، كما تقدّم ذيل ح ١٤٨٣١، فلاحظ.

٢. في الوافي: «المستفاد من قوله عليه السلام: تذكر فيه إلى آخره، أَنْ سَعْدًا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ عَرَفَ كَذَا، وَأَنَّهُ قَبِلَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ كَذَا، وَأَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ كَذَا بِأَنْ يَكُونَ إِلَى قَوْلِهِ: مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ، مِنْ كَلَامِ سَعْدٍ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: فَعَجِبَ، أَوْ تَعَجَّبَ، عَلَى اخْتِلَافِ النُّسخَتَيْنِ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ عليه السلام».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «فقلت».

٤. في «بف» وحاشية «ن» بح، والوافي والمرأة: «فَعَجِبَ». وفي حاشية أخرى لـ «ن» بح، والمرأة عن بعض النسخ: «عجب».

٥. في المرأة: «الأخلاء: جمع خَلُوٍّ بالكسر، وهو الخالي عن الشيء ويكون بمعنى المنفرد، ويقال: أَخْلَى، إِذَا انْفَرَدَ، أَيْ هُمَ أَخْلَاءُ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَأَطْوَارِهِمُ الْبَاطِلَةِ، أَوْ مَنفَرَدُونَ عَنِ النَّاسِ مَعْتَزِلُونَ عَنْ شِرَارِهِمْ». وراجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨١ (خلا).

٦. في الوافي: «اتَّخَذْتَهُمْ».

٧. في المرأة: «قوله عليه السلام: لقربت، جزء الشرط، وهو إمّا بتشديد الراء على صيغة المتكلم المعلوم، أَيْ لَجَعَلْتُكَ قَرِيبًا مِنَ الْحَقِّ مَعَ غَايَةِ بَعْدِكَ عَنْهُ، أَوْ عَلَى صِيغَةِ الْمُخَاطَبِ الْمَجْهُولِ، أَوْ بِتَخْفِيفِ الراء إمّا بصيغة المتكلم، أَيْ لَقَرَبْتُ إِلَيْكَ بَيَانِ الْحَقِّ وَالتَّصْرِيحِ بِهِ، أَوْ بِصِيغَةِ الْخُطَابِ، أَيْ لَصَرَبَ قَرِيبًا بِمَا أَلْقَى إِلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ».

وَأَعْلَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ<sup>١</sup> لَا تَنَالُ<sup>٢</sup> مَحَبَّةُ اللَّهِ إِلَّا بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا وَلَايَتُهُ إِلَّا بِمُعَادَايَتِهِمْ، وَفُوتَ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرٌ لِدَرْكِ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

يَا أُخِي<sup>٣</sup>، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ<sup>٤</sup> بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى، وَيَضْبِرُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَذَى، يُجِيبُونَ دَاعِيَ اللَّهِ، وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ<sup>٥</sup>، فَأَبْصِرْهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ<sup>٦</sup> إِنَّهُمْ يُخَيَّوْنَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى، وَيَبْصُرُونَ<sup>٧</sup> بِثَوْرِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى، كَمْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَخْيَوْهُ، وَكَمْ مِنْ تَائِبٍ ضَالٍّ قَدْ هَدَوْهُ، يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ<sup>٨</sup>، مَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى الْعِبَادِ، وَأَقْبَحَ آثَارَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ<sup>٩</sup>.

١٨/١٤٨٣٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ<sup>١٠</sup>:

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا<sup>١١</sup> إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>١٢</sup>، فَقَالَ لَهُ<sup>١٣</sup>

١. في «د، ع، ل، م، بح، بن، جت، جد» والبحار: «أنا». وفي حاشية «م، بح»: «أنا». وفي «بف» وحاشية أخرى لـ «بح»: «أنا».

٢. في «د، ع، ل، م، بح، بن، جت، جد» وحاشية «بح» والبحار: «لا تنال».

٣. في «د، ع، ل، م، بح، بن، جت، جد» والوافي: «وأيا أخي».

٤. في المرأة: «وقوله ﷺ: في كل من الرسل، أي في أمة كل من الرسل، أو لكل منهم بأن يكون «في» بمعنى اللام».

٥. في حاشية «د، بح»: «+ على بصيرة».

٦. الرضيعة: الخسارة، والحطيطة، أي النازلة والهابطة والساقطة. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٩٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٣٣ (وضع).

٧. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «ويصرون».

٨. في المرأة: «وقوله ﷺ: دون هلكة العباد، أي عند إشرافهم على الهلاك؛ لذلك يهلكوا».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني. وفي «ن» والمطبوع والوافي: «وما».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٩٥، ح ٢٥٣٧٧؛ البحار، ج ٧٨، ص ٣٦٢، ح ٣.

١١. في شرح المازندراني: «الظاهر أنه نقله عن المعصوم وأنه الصادق ﷺ».

١٢. في حاشية «بح» والوافي: «جالس». ١٣. في «د، ع، جت»: «وله».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ شَبْهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ<sup>١</sup>، وَلَوْ لَا<sup>٢</sup> أَنْ تَقُولَ<sup>٣</sup> فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ».

قَالَ: فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَانِ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَعِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ، فَقَالُوا: مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَلَمَّا ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ<sup>٤</sup> ○ وَقَالُوا أَلَيْهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ○ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ○ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ» يَغْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ «مَلَائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ»<sup>٥</sup>.

قَالَ: فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو الْفِهْرِيُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ<sup>٦</sup> أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقُلًا<sup>٧</sup> بَعْدَ هِرْقُلٍ<sup>٨</sup>، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»<sup>٩</sup>.

١. في المرأة: قوله ﷺ: «إِنَّ فِيكَ شَبْهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ»، لزهده وعبادته وافتراق الناس فيه ثلاث فرق.

٢. في «جت» والبحار: «لولا» بدون الواو.

٣. في «م» والوافي: «أَنْ يَقُولَ». وفي «جت» بالطاء والياء معاً.

٤. في «ن»: «رسوله». ٥. في «ن»: «- فقال».

٦. الزخرف (٤٣): ٥٧-٦٠.

٧. في شرح المازندراني: «نسب ﷺ هذا القول إلى الحارث وحده؛ لأنه القائل به حقيقة، ونسب جل شأنه إليه وإلى شركائه في التهكم والتكذيب والإصرار على الإنكار، حيث قال: «وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ» باعتبار رضائهم بصدور الفعل عنه، والراضي بالفعل فاعل مجازاً».

٨. «هرقل»، كسبخل وزبرج: مَلِكُ الرُّومِ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدنانير، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبَيْعَةَ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٣ (هرقل).

٩. قال العلامة المازندراني: «أَي تَوَارَثَ هِرْقُلُ بَعْدَ هِرْقُلٍ، حَذَفَ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ وَأَقِيمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَأَعْرَبَ بِأَعْرَابِهِ». وقال العلامة المجلسي: «أَي مَلِكاً بَعْدَ مَلِكٍ».

١٠. الأنفال (٨): ٣٣.



ثُمَّ قَالَ لَهُ<sup>١</sup>: «يَا ابْنَ<sup>٢</sup> عَمْرٍو إِمَّا تُثَبِّتْ، وَإِمَّا زَحَلْتَ». فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بَلْ<sup>٣</sup> تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئاً مِثْلَ فِي يَدَيْكَ، فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ<sup>٤</sup> إِلَيَّ، ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَلْبِي مَا يَتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ، وَلَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ، فَدَعَا بِزَاحِلَتِهِ فَرَكَّبَهَا، فَلَمَّا صَارَ يَظْهَرُ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ<sup>٥</sup>، فَرَضَحَتْ<sup>٦</sup> هَامَتَهُ<sup>٧</sup>، ثُمَّ أَتَى الْوَحْيَ إِلَى<sup>٨</sup> النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِغَذَابٍ وَاقِعٍ<sup>٩</sup> لِلْكَافِرِينَ<sup>١٠</sup> لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ<sup>١١</sup> مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ<sup>١٢</sup>».

١. في البحار: - «له».

٢. في «د»، «ع»، «ل»، «م»، «ن»، «بن»، «جد»، وشرح المازندراني: - «ابن». وفي حاشية «ن»: «باء».

٣. في «ع»: - «بل».

٤. في «بف»: «ذاك».

٥. الجَنْدَلَةُ: واحدة الجَنْدَل، وهو الحجارة قدر ما يرمى بالمقذف، أو ما يُقَلُّ الرجل من الحجارة، أو هو الحجر كله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جندل).

٦. في «د»، «م»، «بح»، «جت»، والمرأة والبحار: «فرَضَتْ». وفي «بف»: «فروضت». وفي شرح المازندراني: «فروضت». والزُضْخ: الشَّدْخ والكسر والدقُّ والرمي. الصحاح، ج ١، ص ٤٢٢؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٢٩ (رضخ).

٧. الهامة: الرأس من كل شيء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٤٢ (هوم).

٨. في «ع»، «بف»، والوافي: - «إلى».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرأة. وفي «جت» وحاشية «م»، «بح»، «بن» والمطبوع والوافي: + «بولاية علي». وفي الشروح أنه سقط بعد قوله تعالى: «لِلْكَافِرِينَ» شيء رواه المصنف في «باب نكت من التنزيل»، وهو قوله: «بولاية علي ﷺ».

وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «احتمال السقط في القرآن رغم باطل عند أكابر العلماء والمحدثين، ورد رواية أبي بصير التي في طريقها سليمان الديلمي - الذي قيل فيه: إنه كان غالباً كذاباً، وكذلك ابنه الراوي عنه، كما في الخلاصة والنجاشي - أولى من احتمال التحريف في القرآن العظيم، على أن السورة مكتبة بالاتفاق، فالقول بأنها نزلت بعد نصب أمير المؤمنين ﷺ للخلافة قول باطل، كما لا يخفى، ونسبته إلى الصادق ﷺ فرية محضة نستجير بالله منها». راجع: رجال النجاشي، ص ١٨٢، الرقم ٤٨٢؛ خلاصة الأقال،

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا لَا نَقْرُؤُهَا هَكَذَا، فَقَالَ: «هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهَكَذَا هُوَ وَاللَّهُ مُثَبَّتٌ فِي مُصْحَفٍ فَأَطِمَةً ﷺ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاسْتَفْتَحُوا<sup>٢</sup> وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ»<sup>٣</sup>».

١٩ / ١٤٨٣٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ<sup>٤</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي النَّبْرِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ»<sup>٥</sup> قَالَ: «ذَلِكَ<sup>٦</sup> وَاللَّهِ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِثْنَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ»<sup>٧</sup>.

٢٠ / ١٤٨٣٥. وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>٨</sup>، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مَيْسَرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا»<sup>٩</sup>؟

قَالَ: فَقَالَ: «يَا مَيْسَرُ، إِنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ فَاسِدَةً، فَأَصْلَحَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

١. في «جت»: «أنزل الله». ٢. في «م»: «النبى».

٣. في المرأة: «ظاهر الخبر أن المراد بالاستفتاح استفتاح العذاب».

٤. إبراهيم (١٤): ١٥.

٥. راجع: تفسير فرائد الكوفي، ص ٤٠٥ و ٤٠٦، ح ٥٤٣ و ٥٤٤. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٢، ح ١٦٢١؛ وفيه،

ص ٧٣١، ح ١٣٤٢، إلى قوله: «يلتمسون بذلك البركة»: البحار، ج ٣٥، ص ٣٢٣، ح ٢٢.

٦. في «بح»، «جت» وحاشية (٥٥): «في قول الله». ٧. الروم (٣٠): ٤١.

٨. في «بف» وتفسير القمي: «ذلك».

٩. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٦٠، بسنده عن علي بن النعمان. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٣، ح ١٦٢٢؛ البحار، ج ٢٨،

ص ٢٥٠، ح ٣١.

١٠. لم نجد رواية محمد بن علي عن ابن مسكان - وهو عبد الله - مع الفحص الأكيد في موضع. فلا يبعد وقوع التحريف في السند، بأن يكون الأصل فيه هكذا: «وعنه، عن محمد، عن علي، عن ابن مسكان»، فيتضح أمر السند.

بِنَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا»<sup>٢</sup>.

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

١٤٨٣٦ / ٢١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ اليماني، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ<sup>٣</sup>، قَالَ:  
خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

«أَلَا إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلَّتَانِ<sup>٤</sup>: اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمَلِ؛ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَقْصِدُ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ.  
أَلَا إِنَّ<sup>٥</sup> الدُّنْيَا قَدْ تَرَخَّلَتْ<sup>٦</sup> مُدْبِرَةً<sup>٧</sup>، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ تَرَخَّلَتْ مُقْبِلَةً<sup>٨</sup>، وَلِكُلِّ

١. الأعراف (٧): ٥٦ و ٨٥.

وفي الوافي: «يعني أن الآية كناية عما أحدثوا بعد النبي ﷺ من صرف الأمر عن أهله وتوليته غير أهله».

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩، ح ٥١، عن مبسر. الوافي، ج ٣، ص ٩١٠، ح ١٥٨٦؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٠، ح ٣٢.

٣. هكذا في حاشية «ب» والبحار. وفي «د»، ع، ل، م، ن، يح، بف، بم، بن، جت، جده، والمطبوع والوسائل: «إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي».

وقد وردت قطعة من هذه الخطبة الطويلة في الكافي، ح ١٤٢١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. وورد هذا الطريق المنتهي إلى سليم في الكافي، ح ٧٧٥ و ١٣٩١ أيضاً. وهذا الطريق طريق سليم لا خدشه فيه ولا اختلال، كما ظهر ذلك مما قد مناه في الكافي، ذيل ح ٥٠٤، فلا حظ. ٤. في «ع»: «- وألا».

٥. في حاشية «د»، يح، جت، «خصلتان». وفي الكافي، ح ١٩٠٧ والأمالى للمفيد: «اثنتين». وفي الإرشاد ونهج البلاغة: «اثنان». والخَلَّة: الخَصْلَة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خل).

٦. في «م»، يح، بن، «وحاشية ن»: «وإن».

٧. الترخل: الانتقال. لسان العرب، ج ١١، ص ٢٧٩ (رحل).

٨. في نهج البلاغة: «قد ولت حذاء، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء اصطبتها صائبها، ألا وإن الآخرة قد ..»

وَاحِدَةً<sup>١</sup> بَنُونَ، فَكَوْنُوا<sup>٢</sup> مِنْ أُنْبَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا<sup>٣</sup>، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَإِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ، وَإِنَّمَا بَذْءٌ وَقَوِّعِ الْفِتَنِ مِنْ أَهْوَاءٍ تَتَّبِعُ، وَأَحْكَامٌ تَبْتَذِعُ، يَخَالَفُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ، يَتَوَلَّى<sup>٤</sup> فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا.

أَلَا<sup>٥</sup> إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ<sup>٦</sup> خَلَصَ لَمْ يَخَفْ عَلَى ذِي حِجْبٍ<sup>٧</sup>، لَكِنَّهُ يُؤَخِّذُ مِنْ هَذَا ضِغْثًا<sup>٨</sup>، وَمِنْ هَذَا ضِغْثًا<sup>٩</sup>، فَيَمُزِّجَانِ، فَيَجْتَمِعَانِ<sup>١٠</sup>، ٥٩/٨ فَيَخْلَلَانِ<sup>١١</sup> معاً، فَهَذَاكَ<sup>١٢</sup> يَسْتَوِلِي<sup>١٣</sup> الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ<sup>١٤</sup> الْخُسْنَى.

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ<sup>١٥</sup> فِتْنَةً يَزْبُو<sup>١٦</sup> فِيهَا

«أقبلت» بدل «قد ترخلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترخلت مقبلة».

١. في شرح المازندراني ونهج البلاغة: «ولكل منهما». والبحار والإرشاد: «منهما».

٢. في الإرشاد: «إن استطعتم».

٣. في نهج البلاغة: «فإن كل ولد سيلحق بأبيه يوم القيامة».

٤. في حاشية «ن»: «يستولي». ٥. في «د، ع، ل، ن، بن» وشرح المازندراني: «ألا».

٦. في «بن»: «وأن الباطل لو» بدل «ولو أن الباطل».

٧. الحجي: العقل والفتنة، والجمع: أحجاء. لسان العرب، ج ١٤، ص ١٦٥ (حجو).

٨. «الضِّغْثُ»: قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٥ (ضغث).

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فيجتمعان».

١٠. في «بن» وحاشية «د» والكافي، ح ١٦١: «فيجئان». وفي حاشية «ج» والمرأة والبحار: «فيجئان». وفي

شرح المازندراني: «فيخللان». والتجليل: التغطية، يقال: جلَّت الشيء، إذا غطيته. المصباح المنير، ص ١٠٦ (جلل).

١١. في البحار: «فهناك».

١٢. في الكافي، ح ١٦١: «استحوذ». ١٣. في حاشية «ن، ب»: «منا» بدل «من الله».

١٤. في حاشية «ن»: «لبستم». وفي حاشية «ب»: «لبستم».

وفي المرأة: «قوله ﷺ»: «لبستم». وكذا في بعض النسخ، وهو ظاهر، وفي بعضها: «لبستم، على بناء المجهول من الإفعال، وهو أظهر، وفي أكثرها: «لبستم»، فيحتمل المعلوم والمجهول يتكلف إنا لفظاً وإننا معنى».

١٥. في شرح المازندراني: «يربو فيها الصغير، أي ينمو ويرتفع، وهو كناية عن امتداد زمانها، أو يموت من فزع»

من ربا فلان: إذا انتفخ من فزع». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٧ (ربو).

الصَّغِيرَ، وَيَهْرَمَ فِيهَا الْكَبِيرُ، يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً، فَإِذَا غَيَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: قَدْ غَيَّرَ السُّنَّةَ، وَقَدْ أَتَى النَّاسَ مُنْكَرًا، ثُمَّ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ، وَتُسَبَّى الذَّرِيَّةُ، وَتَدْفِقُهُمْ<sup>٢</sup> الْفِتْنَةُ كَمَا تَدْفِقُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَكَمَا تَدْفِقُ الرِّيحُ بَيْفَالِهَا<sup>٣</sup>، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ - وَخَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ - فَقَالَ: «قَدْ عَمِلْتَ الْوَلَاةَ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُتَعَمِّدِينَ لِخِلَافِهِ<sup>٤</sup>، نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ، مُغَيِّرِينَ لِسُنَّتِهِ، وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا، وَخَوَّلْتُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى أُبْقَى وَخِدِي، أَوْ قَلِيلٌ مِنْ شَيْعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرَضَ إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أُمِرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ؑ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ<sup>٥</sup> فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>٦</sup>، وَرَدَدْتُ فَدَكَ<sup>٧</sup>، إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَةَ ؑ<sup>٨</sup>، وَرَدَدْتُ

١. في حاشية «بح»: «وإذا».

٢. الدَّق: الكسر، أو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٣ (دق).

٣. في «بح، جد» وحاشية «م»: «بنقالها». وفي المرأة: «في أكثر النسخ بالقاف، ولعله تصحيف. والظاهر: الفاء». وقال ابن الأثير: «وفي حديث علي رضي الله عنه: وتدفقهم الفتن دق الرحي بنقالها، الثفال بالكسر: جلدته بسط تحت رحي اليد ليقع عليها الدقيق، ويسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها، والمعنى: أنها تدفقهم دق الرحي للحب إذا كانت مثقلة، ولا تثقل إلا عند الطحن». النهاية، ج ١، ص ٢١٥ (ثفل).

٤. في «جد»: «بخلافه».

٥. في «بن»: «رسوله».

٦. في «ن»: «بوضعه».

٧. في شرح المازندراني: «مقامه ؑ كان متصلاً بجدار البيت عند الباب، ثم نقل في الجاهلية إلى الموضع المعروف الآن، ثم رده رسول الله ﷺ إلى الموضع الأول، ثم رده الثاني إلى الموضع الثاني». ونحوه في الوافي.

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فدكا».

٩. في شرح المازندراني: «وردت فدك إلى ورثة فاطمة ؑ، دل على أنه لم يرد فدكا في خلافته؛ لإفضائه إلى الفساد والتفرقة، فلا ترد ما أورده بعض العامة من أن أخذ فدك لو لم يكن حقاً لردّه عليه السلام في خلافته».

صاع<sup>١</sup> رسول الله ﷺ كما كان، وأَمْضَيْتُ قَطَاعَ<sup>٢</sup> أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَقْوَامٍ لَمْ تَمْضَ ٦٠/٨  
لَهُمْ وَلَمْ تَنْفَذْ، وَرَدَدْتُ دَارَ جَعْفَرٍ ﷺ إِلَى وَرَثَتِهِ<sup>٣</sup>، وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَرَدَدْتُ قَضَايَا  
مِنَ الْجَوْرِ قُضِيَ بِهَا<sup>٤</sup>، وَنَزَعْتُ نِسَاءً<sup>٥</sup> تَحْتَ رِجَالِ بَغِيرِ حَقٍّ، فَرَدَدْتُهِنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ،  
وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحَكَمَ<sup>٦</sup> فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ، وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَّ بَنِي تَغْلِبَ<sup>٧</sup>، وَرَدَدْتُ

١. في شرح المازندراني: «الصاع الذي يكال به ويدور عليه أحكام المسلمين أربعة أمداد بالاتفاق، وإن اختلفوا في تفسير المذ، كما هو مذكور في الفروع، وأما صاع النبي ﷺ فقد روى الشيخ بطريقين عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن ﷺ والظاهر أنه الهادي ﷺ، وبطريق آخر عن سماعة أنه خمسة أمداد، والأول ضعيف، والثاني موثق، ولو ثبت ذلك فالأمر مشكل؛ لأن الظاهر أن الأحكام الصاعية مترتبة على صاعه ﷺ، لا على صاع حدث بعده، إلا أن يقال: إن الأئمة ﷺ جوزوا بناءها عليه؛ والله أعلم». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ٦٠ (صوع).

٢. في شرح المازندراني: «القطائع: جمع القطيعة، وهي أرض أو دار أقطعها رسول الله ﷺ لبعض الصحابة ليعمروها ويزرعوها، أو يسكنوها ويستبدوا بها، والإقطاع يكون تمليكاً وغير تمليك، ولعل هنا المراد الأول». وفي اللغة: القطيعة: طائفة من أرض الخراج، ويقال: أقطعه قطيعة، أي أذن له في اقتطاعها، أي أخذها. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٢؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨٠ (قطع).

٣. في شرح المازندراني: «كانها غصبت وأدخلت في المسجد»، ونحوه في الوافي. وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: ورَدَدْتُ دار جعفر إلى ورثته، هذا جعفر بن أبي طالب أخذت داره فقرأ على ورثته بغير رضاهم وجعلت في المسجد، ولكن نقلوا أن عمر بن الخطاب اشترى نصف دارهم بمائة ألف وجعله في المسجد، ثم أدخل نصفه الباقي عثمان، ويبعد كونهم غير راضين بتسليم دارهم للمسجد».

٤. في الوافي: «وذلك كفضاء عمر بالعدل والتعصيب في الإرث، وكفضائه بقطع السارق من معصم الكف ومفصل ساق الرجل خلافاً لما أمر به النبي ﷺ من ترك الكف والعقب، وإنفاذه في الطلاق الثلاث المرسلة، ومنعه من بيع أمهات الأولاد وإن مات الولد. وقال: هذا رأي رأيته فأضاه على الناس، إلى غير ذلك من قضاياه وقضايا الآخرين».

٥. في «ج٢»: + «قریش».

٦. في «بف»: «بهذا حكم». وفي الوافي: «بهذا الحكم».

٧. في المرأة: «قوله ﷺ: وسببت ذراري بني تغلب؛ لأن عمر رفع عنهم الجزية، فهم ليسوا بأهل دنة فيحل سبي ذراريهم، كما روي عن الرضا ﷺ».

وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «سبق ما يتعلق ببني تغلب في كتاب الزكاة وذكرنا في حواشيه أن الأمر جار على ما صالح معهم عمر، ثم إن من الواضح والمعلوم أنه لا يجوز سبي ذراري أهل الذمة بسبب بطلان بعض شروط فاسدة، ولكن رواية سليم غير حجة، كما ثبت في محله».

مَا قَسِمَ مِنْ أَرْضٍ خَبِيرَ، وَمَحَوْتَ دَوَاوِينَ الْعَطَايَا<sup>١</sup>، وَأَعْطَيْتَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يُعْطِي بِالسُّوِّيَّةِ، وَلَمْ أَجْعَلْهَا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ<sup>٢</sup>، وَأَلْقَيْتَ الْمَسَاحَةَ<sup>٣</sup>، وَسَوَّيْتُ بَيْنَ

١. في الوافي: «ومحوت دواوين العطايا، أشار بذلك إلى ما ابتدعه عمر في عهده من وضعه الخراج على أرباب الزراعات والصناعات والتجارات لأهل العلم وأصحاب الولايات والرئاسات والجند، وجعل ذلك عليهم بمنزلة الزكاة المفروضة ودون دواوين وأثبت فيها أسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء وأثبت لكل رجل من الأصناف الأربعة ما يعطى من الخراج الذي وضعه على الأصناف الثلاثة وفُصل في الإعطاء بعضهم على بعض ووضع الدواوين على يد شخص سماء صاحب الديوان وأثبت له أجرة من ذلك الخراج، وعلى هذه البدعة جرت سلاطين الجور وحكامهم إلى الآن ولم يكن شيء من ذلك على عهد رسول الله ﷺ ولا على عهد أبي بكر، وإنما الخراج للإمام فيما يختص به من الأراضي خاصة يصنع به ما يشاء كما مضى بيانه في كتاب الزكاة». وراجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٧٣؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ١٣٤.

وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي:

«قوله: الخراج على أرباب الزراعات والصناعات والتجارات، لا أعرف مقصود المصنف، ولا من أين أخذه، ولم يذكر ما ذكره المصنف هنا أحد ممن ألف في أحكام الخراج ووصل إلينا أقوالهم، ولعلّه حدس وتخمين دعاه إليه حسن ظنه بكتاب سليم واعتقاده صحة جميع ما فيه، والحق أن تدوين الدواوين وضبط أهل الخراج والأراضي الخراجية ومقادير الزكوات وسائر الارتفاعات وأهل العطاء وتعيين صاحب الديوان وأخذ الخراج من الأراضي المفتوحة عنوة ومساحة الأراضي لذلك، لم تكن خلاف المشروع، ولا يجوز أن تعدّ في مبدعات عمر وإن كانت له بدع كثيرة، وليست الأراضي المفتوحة عنوة مختصة بالإمام، بل هي لعامة المسلمين الحاضرين ومن يأتي إلى يوم القيامة كما سبق، وكذلك بعض ما ذكره المصنف رحمه الله بعد ذلك ليس مأخوذاً من أصل صحيح، ومأخذ ما يعتمد عليه، بل حدس وتخمين، ومنها قوله: كأنهم عكسوا الأسر بعد رسول الله ﷺ، وذلك لأنّه لم يرد في التواريخ ولم يذكر أن الخلفاء قبل أمير المؤمنين سداً أبواب بيته ﷺ ولا فتحوا أبواب سائر الأصحاب، والله العالم، والحق أنّه لا يتيسر لنا توجيه كثير من فقر هذه الرواية بوجه صحيح موافق للواقع، بحيث لا يخالف أصول المذهب، وواضح الكتاب أعرف بمراده منها وإن كان ظاهرها مناكير».

٢. الدّولة: هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. وفي الوافي: «يعني أن يتداولوه بينهم ويحرموا الفقراء». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤٠ (دول).

٣. قال الجوهرى: «مسح الأرض مساحةً، أي ذرعها». وقال الفتيومي: «مسحت الأرض مسحاً: ذرعتها، والاسم: المساحة بالكسر».

وقال العلامة المازندراني: «قوله: وألقيت المساحة، المقذرة بينهم، وهي بالكسر: الذرع الذي يقدر به

الْمَنَاجِيحُ<sup>١</sup>، وَأَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ<sup>٢</sup> كَمَا أَنْزَلَ<sup>٣</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَرَضَهُ - وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ<sup>٤</sup>، وَسَدَدْتُ مَا فَتِحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ<sup>٥</sup>، وَفَتَحْتُ مَا سُدَّ مِنْهُ، وَحَرَّمْتُ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفِيِّينَ، وَخَذَدْتُ عَلَى التَّبِيدِ<sup>٦</sup>، وَأَمَرْتُ بِإِخْلَالِ

«الجريب، وهو أربعة أقدرة، والقفيز مائة وأربعة وأربعون ذراعاً، فالجريب عندهم خمسمائة وستة وسبعون ذراعاً».

وقال العلامة الفيض: «لعل المراد بالمساحة مساحة الأرض للخراج». وقال العلامة المجلسي: «قوله: وألقيت المساحة، إشارة إلى ما عده الخاصة والعامة من بدع عمر أنه قال: ينبغي مكان هذا العشر ونصف العشر دراهم نأخذها من أرباب الأملاك، فبعث إلى البلدان من مسح على أهلها فالزمهم الخراج، فأخذ من العراق يوماً يليها ما كان أخذه منهم ملوك الفرس على كل جريب درهماً واحداً وقفيزاً من أصناف الحبوب، وأخذ من مصر ونواحيها ديناراً وإردباً عن مساحة جريب، كما كان يأخذ منهم ملوك الإسكندرية. وقد روى محيي السنة وغيره من علمائهم عن النبي ﷺ أنه قال: منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مدها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها. و الإردب لأهل مصر أربعة وستون مثلاً، وفتره أكثرهم بأنه قد محا ذلك شريعة الإسلام، وكان أول بلد مسحه عمر بلد الكوفة، وتفصيل الكلام في ذكر هذه البدع موكل إلى الكتب المبسطة التي دونها أصحابنا لذلك، كالشافعي للسيد المرتضى، وعسى الله أن يوفقنا لبسط الكلام في بدع أهل الكفر والجور في شرح كتاب الحجّة».

وقال المحقق الشيرازي في هامش الوافي: «قوله: وألقيت المساحة، كأنه إشارة إلى ما فعل عمر من مساحة أرض العراق وأخذ الخراج منها على المساحة، وليس ذلك ممنوعاً في فقها، ولكن الراوي؛ أعني واضع الكتاب، وهو أبان بن أبي عياش ظنّها عملاً غير مشروح فأدرجه في البدع». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٠٤؛ المصباح المنير، ص ٥٧٢ (مسح).

١. في الوافي: «وسوّيت بين المناكح، أشار بذلك إلى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش أن يتزوج في قريش، ومنعه العجم من التزويج في العرب».

٢. في شرح المازندراني: «وأنفذت خمس الرسول، كان الأول يملكه ويصرفه في أقاربه، والثاني يصرفه في المسلمين ويمنع منه آل الرسول».

٣. في «ل، م، بح، بن، جد» وحاشية «جت»: «أنزله».

٤. في الوافي: «يعني أخرجت منه مازادوه فيه».

٥. في الوافي: «وسددت ما فتح... إشارة إلى ما نزل جبرئيل ﷺ من الله سبحانه من أمره النبي ﷺ بسد الأبواب من مسجده إلا باب علي، وكأنهم قد عكسوا الأمر بعد رسول الله ﷺ».

٦. في الوافي: «وحزمت المسح على الخفّين، إشارة إلى ما ابتدعه عمر من إجازته المسح على الخفّين في الوضوء ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم، وقد روت عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره. وحددت على النبيذ، وذلك أنه استحله».



الْمُتَعَتِينَ<sup>١</sup>، وَأَمَرْتُ بِالتَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ<sup>٢</sup>، وَالزَّمْتُ<sup>٣</sup> النَّاسَ الْجَهْرَ  
 بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>٤</sup>، وَأَخْرَجْتُ مَنْ أُدْخِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ مِمَّنْ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهُ، وَأَدْخَلْتُ مَنْ أَخْرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ أُدْخَلَهُ<sup>٥</sup>، وَحَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السَّنَةِ، وَأَخَذْتُ  
 الصَّدَقَاتِ عَلَى أَصْنَافِهَا وَحُدُودِهَا<sup>٦</sup>، وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِعِهَا  
 وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا<sup>٧</sup>، وَرَدَدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ<sup>٨</sup>، وَرَدَدْتُ سَبَايَا

١. في الوافي: «وأمرت بإحلال المتعتين؛ يعني متعة النساء ومتعة الحج»، قال عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ، وأنا أحز مهما وأعاقب عليهما: متعة النساء ومتعة الحج».

٢. في الوافي: «وذلك أنهم جعلوها أربعة». ٣. في «ج٢»: «وأمرت».

٤. في الوافي: «وذلك أنهم يتخافتون بها، أو يسقطونها في الصلاة». وفي المرأة: «يدلّ ظاهراً على وجوب الجهر باليسلمة مطلقاً، وإن أمكن حمله على تأكيد الاستحباب».

٥. في «ج٢»: «فأدخلت».

٦. في شرح المازندراني: «أدخلوا كثيراً من المنافقين الذين أخرجهم النبي ﷺ، وأدخل فيه الثالث الحكم بن عاص وأولاده وكانوا طريد رسول الله ﷺ وأعداءه، فزوج إحدى بنته مروان بن الحكم، وأخراهما حارث بن الحكم وأعطاهم خمس غنائم إفريقية ومن بيت مال المسلمين أموالاً جزيلة ورجحهم على أعظم الصحابة، وأخرج أباً ذر إلى الشام، ثم إلى الربيعة؛ لأنه كان يخطئه وبعد قبائحه على رؤوس الأشهاد». وقيل في معنى العبارة احتمالات أخر، وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: وأدخلت من أخرج بعد رسول الله ﷺ، فيه إبهام لا يعلم ما أراد وأبان به». راجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ١٣٥ و ١٣٦.

٧. في الوافي: «وأخذت الصدقات على أصنافها، وهي الأجناس التسعة؛ فإنهم أوجبوها في غير ذلك. وحدودها، أي نصبها؛ فإنهم خالفوا فيها وفي سائر أحكامها».

٨. في الوافي: «وذلك أنهم خالفوا في كثير منها، كإبداعهم في الوضوء ومسح الأذنين وغسل الرجلين والمسح على العمامة والخفين، وانتقاضه بملامسة النساء ومس الذكر وأكل ما شئت النار، وغير ذلك مما لا ينقضه، وكإبداعهم الوضوء مع غسل الجنابة، وإسقاط الغسل في التقاء الختاتين من غير إنزال، وإسقاطهم من الأذان «حيّ» على خير العمل» وزيادتهم فيه: «الصلاة خير من النوم»، وتقديهم التسليم على التشهد الأول في الصلاة مع أنّ الفرض من وضعه التحليل منها، وإبداعهم وضع اليمين على الشمال فيها، وحملهم الناس على الجماعة في النافلة وعلى صلاة الضحى، وغير ذلك وأكثرها من مبتدعات عمر».

٩. في شرح المازندراني: «وردت أهل نجران إلى مواضعهم، كأنهم كانوا من أهل الذمة وهم أخرجوها عن

فَارِسٌ<sup>١</sup> وَسَائِرُ الْأُمَمِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ ﷺ إِذَا لَتَفَرَّقُوا عَنِّي<sup>٢</sup>.

وَاللَّهُ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي قَرِيبَةٍ، وَأَعْلَمْتَهُمْ ٦٣/٨  
أَنْ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بِذَعَةٍ، فَتَنَادَى بَغْضُ أَهْلِ عَسْكَرِي مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِيَ: يَا أَهْلَ  
الْإِسْلَامِ، غَيَّرْتُ سُنَّتَهُ عُمَرُ، يَنْهَانَا<sup>٣</sup> عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعاً، وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ  
يَتَوَرَّوْا<sup>٤</sup> فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِي مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>٥</sup> مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ أَيْمَةٍ

مواضعهم. وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، قال المجلسي رحمه الله في مرآة العقول: لم أظفر إلى الآن بكيفية إخراجهم وسببه وبمن أخرجهم، انتهى. أقول: أشرنا إلى ذلك في كتاب الزكاة وذكرنا أن عمر أجلاهم من اليمن إلى أرض العراق، وفي كتاب الخراج لأبي يوسف القاضي أن عمر خافهم على المسلمين، وفي أنهم جازوا إلى أمير المؤمنين ﷺ طلبوا أن يردهم إلى بلادهم فأبى علي ﷺ أن يردهم». وراجع: فتوح البلدان، ج ١، ص ٧٨.

١. في شرح المازندراني: «في القاموس: فارس: الفرس، أو بلادهم، وفيه - أي في قوله ﷺ: ورددت سبايا فارس - دلالة على أن تلك السبايا لم تقسم على وجه مشروع، بل على أنها من حقّه ﷺ؛ لدلالة الأخبار على أن ما أخذه السلطان الجائر من الكفار بالحرب بغير إذن الإمام فهو له ﷺ».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: ورددت سبايا فارس، لعل المراد الاسترداد ممن اصطفاهم وأخذ زائداً من حظّه». وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «مراد الراوي غير واضح، وظنّي أن أول الخطبة كان من أمير المؤمنين ﷺ ونقلها في نهج البلاغة أيضاً، وأواخر الخطبة مما يزيد فيها في كتاب سليم، والراجع أن هذا الكتاب موضوع وينسب إلى أبان بن أبي عيش، والظاهر أنه وضعه لغرض صحيح على لسان سليم بن قيس؛ لتعليم الحجة، فهو نظير كتاب الطوائف الذي وضعه السيد ابن طاووس على لسان عبد المحمود النصراني الذي أسلم وتحرّر في اختيار المذهب، ولا يبعد أن يتضمّن كتاب سليم أموراً غير صحيحة اشتبّه الأمر فيه على واضح الكتاب؛ لأنه غير معصوم. وقال العلامة رحمه الله: إن الوجه توثيق سليم والتوقف في الفاسد من كتابه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧١ (فرس).

٢. في شرح المازندراني: «إِذَا لَتَفَرَّقُوا عَنِّي، جواب للشرط، وهو قوله سابقاً: أَرَأَيْتَ لو أَمَرْتُ، إلى آخره. وفيه دلالة على أن أكثر أصحابه وعساكره كانوا من أهل الخلاف القائلين بخلافة الثلاثة، ثم أكد ﷺ مضمون الشرط والجزاء... فقال: والله لقد أمرت الناس...».

٣. في فتح، ل، بف، جد، وحاشية «جت» والوافي: «نهانا».

٤. في شرح المازندراني: «الثور: الهيجان، والوثب، وأثاره وثوره غيره. والناحية: الجانب. وهي على الأول بالإضافة، وعلى الثاني بالتثنية. و«جانب» مفعول». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥١٣ (ثور).

٥. في شرح المازندراني: «ما لقيت من هذه الأمة، قال الفاضل الأمين الإسترآبادي: هذا تعليل لـ «خفت» م».

الصَّلَاةِ<sup>١</sup> والدَّعَاةِ إِلَى النَّارِ ؛ وَأَعْطَيْتُ مِنْ ذَلِكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى<sup>٢</sup> الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ :  
 ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَنَاحِ﴾<sup>٣</sup> فَتَحْنُ وَاللَّهُ عَنِّي  
 بِذِي الْقُرْبَى الَّذِي<sup>٤</sup> قَرَنَّا اللَّهَ بِنَفْسِهِ وَبِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَ : «فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى  
 وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» فِينَا<sup>٥</sup> خَاصَّةٌ «كَأَنِّي لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ  
 الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ» فِي سِلْمٍ آلِ مُحَمَّدٍ «إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ  
 الْعِقَابِ»<sup>٦</sup> لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ، رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا ، وَغِنَى أَغْنَانَا اللَّهَ بِهِ ، وَوَصَى بِهِ<sup>٧</sup> نَبِيَّهُ ﷺ ، وَلَمْ  
 يَجْعَلْ لَنَا فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً ، أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ وَأَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعِمَنَا  
 مِنْ أَوْسَاحِ النَّاسِ ، فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ ، وَجَحَدُوا كِتَابَ اللَّهِ النَّاطِقِ بِحَقِّنَا ،  
 وَمَنْعُونَا فَرَضاً فَرَضَهُ اللَّهُ لَنَا ، مَا لَقِيَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ ، وَاللَّهُ  
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٨</sup> .

«ولامه محذوفة والتقدير : لما لقيت» . وفي الوافي : «ما لقيت من هذه الأمة ، تعجب مما لقي من الأذى» . وفي  
 المرأة : «قوله ﷺ : ما لقيت من ، كلام مستأنف للتعجب» .

١ . في الوافي : «الضلال» .

٢ . في شرح المازندراني : «وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى ، الظاهر أنه عطف على «لقيت» . وفي الوافي :  
 «وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى ، استئناف وعطفه على «أمرت الناس» لا يخلو من حزاة» . وفي المرأة :  
 «قوله ﷺ : وأعطيت ، رجوع إلى الكلام السابق ، ولعل التأخير من الرواة» .

٣ . الأنفال (٨) : ٤١ .

٤ . في «بن» : «الذين» .

٥ . الحشر (٥٩) : ٧ .

٦ . في «بف» والوافي : «منا» .

٧ . في «د ، ع ، ل ، بف» وحاشية «جت» : «بها» .

٨ . كتاب سليم بن قيس ، ص ٧١٨ ، ح ١٨ ، إلى قوله : «وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس» مع زيادة في  
 أوله . وفي الإرشاد ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ والأمالى للنفيد ، ص ٢٠٧ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤١ ؛ والأمالى للطوسي ،  
 ص ١١٧ ، المجلس ٤ ، ح ٣٧ ؛ و ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ح ١ ، بسند آخر ، إلى قوله : «وإن غدا حساب ولا عمل»  
 مع اختلاف يسير . وفي الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأي والمقاييس ، ح ١٦١ ؛ والمحاسن ،  
 ص ٢٠٨ و ٢١٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٧٤ و ١١٤ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين ﷺ ، من  
 قوله : «إنما بدء وقوع الفتن» إلى قوله : «ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى» مع اختلاف يسير . وفي نهج  
 البلاغة ، ص ٨٣ ، الخطبة ٤٢ ؛ وخصائص الأئمة ﷺ ، ص ٩٦ ، مرسلان عن أمير المؤمنين ﷺ ، إلى قوله : «وإن غدا

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ١

٢٢/١٤٨٣٧. أَخَذَ بِنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ فَرَجِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٢، عَنْ مُسْعَدَةَ بِنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٣، قَالَ: «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٤ بِالْمَدِينَةِ ٥، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي ذَهْرٍ إِلَّا مِنْ بَغْدِ تَحْمِيلٍ ٦٤/٨ وَرَخَاءٍ، وَلَمْ يَجْزِ كَسْرَ عَظَمٍ ٧ مِنْ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَرْزُلٍ ٨ وَبَلَاءٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ، فِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَطَبٍ ٩ وَاسْتَذْبَرْتُمْ مِنْ خَطَبٍ ١٠ مُعْتَبَرٍ ١١، وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ ١٢، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ، وَلَا كُلُّ ذِي ١٣ نَاطِرٍ عَيْنٍ بِبَصِيرٍ.

١. حساب ولا عمل مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ح ١٩٠٧؛ وباب اتباع الهوى، ح ٢٦٥٧ ومصادره. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥، ح ٢٥٣٦٩؛ الوسائل، ج ٨، ص ٤٦، ح ١٠٠٦٥؛ وج ٩، ص ٥١٢، ح ١٢٢٠٦، وفيهما قطعة منه؛ البحار، ج ٣٤، ص ١٧٢.

٢. في (ع، ل، ن، بف، بن): «فرح» بالحاء المهملة.

٣. ورد في الكافي، ح ٨٢٠٥ رواية أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله العلوي عن أبي روح فرج بن قزعة عن مسعدة بن صدقة، ولم يتوسط جعفر بن عبد الله بين أبي روح ومسعدة.

٤. في نهج البلاغة: «عظم أحد» بدل «كسر عظم».

٥. الأزل: الشدة، والضيقة، والجذب. النهاية، ج ١، ص ٤٦ (أزل).

٦. في (د، ع، ل، ن، بف، بن، جت) وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي والمرآة والبحار، ج ٣١: «خطب». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ ونهج البلاغة: «عتب». والعطب: الهلاك، وفعله من باب تعب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٤؛ المصباح المنير، ص ٤١٦ (عطب).

٧. الخطب: الأمر الذي يقع فيه المخاطبة، والشأن، والحال، والأمر صغر أو عظم. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٧ (خطب).

٨. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٧٩: «معتبر، أي في دون ذلك اعتبار لمن اعتبر فكيف فيه؟».

٩. اللبيب: العاقل؛ من اللب، وهو العقل، ولَبَّ كُلُّ شَيْءٍ: خالسه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٣ (لب).

١٠. في (ل) ونهج البلاغة: - «ذِي».

عِبَادَ اللَّهِ، أَحْسِنُوا فِيمَا يَغْنِيكُمْ<sup>١</sup> النَّظَرُ فِيهِ<sup>٢</sup>، ثُمَّ انظُرُوا إِلَى عَرَصَاتٍ<sup>٣</sup> مِنْ قَدْ أَقَادَهُ<sup>٤</sup> اللَّهُ بِعِلْمِهِ<sup>٥</sup>، كَانُوا عَلَى سَنَةِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَهْلَ جَنَاتٍ وَعَيُونٍ وَرُزُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، ثُمَّ انظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّصْرَةِ<sup>٦</sup> وَالسُّرُورِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَلِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ الْعَاقِبَةُ<sup>٧</sup> فِي الْجَنَانِ<sup>٨</sup> وَاللَّهُ مُخَلِّدُونَ<sup>٩</sup>، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

فَيَا عَجَبًا<sup>١٠</sup> وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَا هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا،

١. في «ع، ل، م، بف، بن، جد»: «يغنيكم». ونسبه في الوافي إلى التصحيف. وفي المرأة عن بعض النسخ: «يعنيكم» واستبعده المازندراني. و«يعنيكم» أي يهينكم، يقال: هذا الأمر لا يعنيني، أي لا يشغلني ولا يهمني. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٤ (عنا).

٢. في المرأة: - «النظر فيه».

٣. العرصات: جمع عُرْصَة، وهو كل موضع واسع لآبناء فيه. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٨ (عرص).

٤. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٧٩: «الإقادة من القُود، وهو - محركة - القصاص، وإنما سمي إهلاكه قصاصاً؛ لأنه أَمَاتَ دين الله تعالى فاستحق بذلك القصاص. وقيل: من القُود: نقيض السوق، أي جعله الله قائداً لمن تبعه».

وفي الوافي: «أقاده الله، من القود؛ فإنهم قد أصابوا دماء بغير حق».

وفي امرأة العقول، ج ١١، ص ١٣٩: «يقال: أقاده خيلاً، أي أعطاه ليقودها... ويحتمل أن يكون من القود والقصاص، ويؤيده أن في بعض النسخ: بعمله، بتقديم الميم على اللام، فالضمير راجع إلى الموصول». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٣ (قود).

٥. في «ع، ل، م، بح، بن» وحاشية «٥٥»: «بعمله». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بغلمه» بالغين المعجمة.

٦. «النَّصْرَةُ»: الحسن، والروثق، والنعمة، والعيش، والغنى. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٣٠؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٢ (نضر).

٧. في «ن» والبخار، ج ٣١: «العافية».

٨. في «جت» وحاشية «د، بح»: «الجنات».

٩. في شرح المازندراني: «والله مخلدون، أي والله أنتم مخلدون فيها، على حذف المبتدأ».

وفي المرأة: «قوله: مخلدون، خبر لمبتدأ محذوف، والجملة مبينة ومؤكدة للجملة السابقة، يسأل عن عاقبتهم فيقال: هم والله مخلدون في الجنان».

١٠. في المرأة: «فيا عجبا، بغير تنوين، وأصله: فيا عجبي، ثم قلبوا الياء ألفاً، فإن وقفت قلت: يا عجبا، أي يا عجبي أقبل فهذا أو أنك، أو بالتونين، أي يا قوم اعجبوا عجباً، أو أعجب عجباً. والأوّل أشهر وأظهر».

لَا يَفْتَضُونَ<sup>١</sup> أَثَرِ نَبِيٍّ، وَلَا يَفْتَدُونَ<sup>٢</sup> بِعَمَلٍ وَصِيٍّ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ، وَلَا يَعْقُونَ<sup>٣</sup> عَنْ غَيْبٍ<sup>٤</sup>، الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا، وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا<sup>٥</sup>، وَكُلُّ أَمْرٍ<sup>٦</sup> مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ، أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُزَى وَثِيقَاتٍ، وَأَسْبَابِ مُحْكَمَاتٍ، فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرِ، وَلَنْ<sup>٧</sup> يَزْدَادُوا إِلَّا خَطَأً، لَا يَنَالُونَ تَقَرُّبًا، وَلَنْ يَزْدَادُوا إِلَّا بُعْدًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أُنْسُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَتَصْدِيقُ<sup>٨</sup> بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ<sup>٩</sup>، كُلُّ ذَلِكَ وَخَشَهُ مِمَّا وَرَثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﷺ، وَتَقَوُّوا<sup>١٠</sup> مِمَّا أَدَّى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِمِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَهْلُ خَسَرَاتٍ، وَكُفُوفٌ<sup>١١</sup> شُبُهَاتٍ<sup>١٢</sup>، وَأَهْلُ عَشَوَاتٍ<sup>١٣</sup> وَضَلَالَةٍ وَرِبْتَةٍ، مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَرَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ

١. في «د، جت» وحاشية «م، ن، بن، جد» والمرأة والبحار: «لا يفتنون». يقال: قَضَ الْأَثَرَ واقتضه، إذا تَبَّعَهُ. النهاية، ج ٤، ص ٧٢ (قصص).

وفي الروافي: «الافتصاص: الاقتفاء والاتباع في ما يرى من الرأي، وهذا نص في المنع عن الاجتهاد في الأحكام الشرعية واستنباطها من المشابهات بالرأي وترك النصوص».

٢. في البحار، ج ٥١: «ولا يعتدون».

٣. في المرأة: «ولا يعقون عن عيب، بكسر العين وتشديد الفاء من العقَّة، وبسكون العين وتخفيف الفاء من العفو، أي عن عيوب الناس». وقرأ العلامة المازندراني في شرحه بتشديد الفاء.

٤. في نهج البلاغة: «يعملون في الشبهات ويسيروا في الشهوات».

٥. في نهج البلاغة: «+ مفزعهم في المعضلات إلى أنفسهم، وتحويلهم في المهمات على آرائهم».

٦. في نهج البلاغة: «كَانَ كُلُّ أَمْرٍ» بدل «وكل أمر».

٧. في المرأة والبحار، ج ٧٧: «ولم».

٨. في حاشية «بح» «ويصدق». وفي المرأة: «في بعض النسخ: أي يعطي بعضهم صدقاتهم بعضاً، ولعله تصحيف».

٩. في «بح، جد»: «ببعض».

١٠. في البحار، ج ٥١: «- الأمي».

١١. هكذا في أكثر النسخ وحاشية «جت». وفي «بح، جت» وحاشية «د، م، جد»: «وكفر». وفي المطبوع وشرح المازندراني والروافي والمرأة: «وكفوف»: جمع الكُفِّ، وهو اليد، أو إلى الكوع بالضم أعنى رأس الزند ممَّا يلي الإبهام. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٣٠ (كفف).

١٢. في «بح، جت» وحاشية «د، م، جد»: «وشبهات».

١٣. العشوات: جمع العشوة بالضم والفتح والكسر، وهو الأمر الملتبس، وأن يركب أمرًا بجهل لا يعرف وجهه، مأخوذ من عشوة الليل، وهي ظلمته، أو هي من أوله إلى ربه. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٢ (عشا).

يَجْهَلُهُ، غَيْرِ الْمُتَّهَمِ<sup>١</sup> عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، فَمَا أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا<sup>٢</sup>.  
وَوَا أَسْفَى مِنْ فَعَلَاتٍ شَيْعَتِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ<sup>٣</sup> كَيْفَ يَسْتَذِلُّ  
بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، الْمُتَشَتِّتَةِ غَدًا عَنِ الْأَصْلِ، النَّازِلَةِ  
بِالْفَرْعِ، الْمُؤَمِّلَةِ الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ، كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ<sup>٤</sup> بَعْضٌ، أَيْنَمَا  
مَالَ الْغَضَنُ مَالَ مَعَهُ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ - وَلَهُ الْحَمْدُ - سَيَجْمَعُ هَؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ  
كَمَا يَجْمَعُ<sup>٥</sup> قَزَعُ<sup>٦</sup> الْخَرِيفِ، يُؤَلَّفُ اللَّهُ<sup>٧</sup> بَيْنَهُمْ<sup>٨</sup>، ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا<sup>٩</sup> كَرَّكَامِ  
السَّحَابِ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَتَارِهِمْ<sup>١٠</sup> كَسِيلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلَ الْعَرَمِ

١. في حاشية «د»: «متهم».

٢. الرعاء، بالكسر والمذ: جمع راعي الغنم، وقد يجمع على رعاة بالضم. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٥ (رعي).

٣. في «ف»: «القوم».

٤. في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «ي»، «ج»، «بن»، «جد» والمرأة: - «منه».

٥. في «ي»: «بين».

٦. القَزَعُ: جمع القَزْعَةِ، وهي قطعة من الغنم. قال ابن الأثير: «ومنه حديث علي عليه السلام: فيجتمعون إليه، كما يجتمع قَزَعُ الخريف، أي يقطع السحاب المتفرقة. وإنما خصَّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون متفرقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك». النهاية، ج ٤، ص ٥٩ (قزع).

٧. في «م»: - «الله».

٨. في المرأة: «نسبة هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه على سبيل المجاز تشبيهاً لعدم منعهم عن ذلك وتمكينهم من أسبابه وتركهم واختيارهم بتأليفهم وحُثُّهم عليه، ومثل هذا كثير في الآيات والأخبار».

٩. الركام: الرمل المتراكم بعضها فوق بعض، وكذلك السحاب المتراكب بعضها فوق بعض وما أشبهه؛ من الرُكْم، وهو جمع شيء فوق آخر حتى يصير رُكَّاماً. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٤٦٩ (ركم).

١٠. في «ن»: «مستتارهم». وفي «م» وحاشية «بن» وشرح المازندراني والبحار، ج ٣١: «مستتارهم».

وفي الوافي: «من مستتارهم، أي محلّ انبعاثهم وتهيجهم، وكأنه أشار عليه السلام بذلك إلى فتن أبي مسلم المروزي واستئصاله لبني أمية، وإنما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها الذين كانوا في خفوض ودعة، وأريد بالجنّتين جماعتان من البساتين: جماعة عن يمين بلدتهم، وجماعة عن شمالها، روي أنها كانت أخصب البلاد وأطيبها، لم يكن فيها عاة ولا هامة. وفسر العرم تارة بالصعب، أخرى بالمطر الشديد، وأخرى بالجرذ، وأخرى بالورادي، وأخرى بالأحباس التي تبني في الأودية، ومنه قيل: إنه اصطرخ أهل سبأ. قيل: إنما أضيف السيل إلى الجرذ لأنه نقب عليهم سداً ضربته لهم بلبقيس، فحفت به الماء وتركته فيه ثقباً على مقدار ما

حَيْثُ بَعَثَ<sup>١</sup> عَلَيْهِ<sup>٢</sup> فَارَةً<sup>٣</sup>، فَلَمْ يَثْبُثْ<sup>٤</sup> عَلَيْهِ أَكْمَةً<sup>٥</sup>، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ<sup>٦</sup> رَضًى<sup>٧</sup> طَوْدًا<sup>٨</sup>،  
يَذْغِغُهُمْ<sup>٩</sup> اللَّهُ فِي بَطُونٍ أَوْدِيَةٍ، ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنْابِيعَ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ  
حَقُوقَ قَوْمٍ، وَيَمَكِّنُ بِهِمْ قَوْمًا<sup>١٠</sup> فِي<sup>١١</sup> دِيَارِ قَوْمٍ<sup>١٢</sup> تَشْرِيدًا<sup>١٣</sup> لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَلِكَيْلًا<sup>١٤</sup>  
يَسْتَصْبُوا مَا غَصَبُوا<sup>١٥</sup>، يُضْغِغُ<sup>١٦</sup> اللَّهُ بِهِمْ رُكْنًا، وَيَنْقُضُ بِهِمْ<sup>١٧</sup> طَيًّا

• يحتاجون إليه، أو المسناة التي عقدت سدًا، على أنه جمع عَرَمَةٍ، وهي الحجارة المركومة، وكان ذلك بين عيسى  
ومحمد ﷺ. وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٩٧ (عرم). وللמיד راجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ١٤٣ و ١٤٤.

١. في «بف» وحاشية «جت» والبحار، ج ٥١: «نقب». وفي الوافي: «نقب».

٢. في حاشية «بن»: «إليه».

٣. أي بعث الله لأجل السيل أو على العرم - وهو السد - فارة عظيمة تقلع الصخرة وترمي بها، فما زالت تقلع  
الحجر حتى خرب ذلك السد فغشيهم السيل. وفي الإرشاد ونهج البلاغة: «حيث لم تسلم عليه فارة». والقارة:  
الجلب الصغير أو الصخرة العظيمة.

٤. في «بن» والبحار، ج ٣١ و ٥١ و ٧٧: «فلم تثبت».

٥. الأكمة - محرّكة -: التلّ من الثّقف من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعاً ممّا  
حوله، وهو غليظ لا يبلغ حجراً، الجمع: أكم محرّكة وبضمتين. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٠ (أكمم).

٦. في «د، بف»: «سنّته». والسنن: الطريقة. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٣٨ (سنن).

٧. هكذا في معظم النسخ. وفي «بف، جد» وحاشية «د» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٧٧:  
«رض». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «رس». والزّرض: التصاق الأجزاء بعضها ببعض. النهاية،  
ج ٢، ص ٢٢٧ (رصص).

٨. الطود: الجبل، أو الجبل العظيم. الصحاح، ج ٢، ص ٥٠٢: «النهاية، ج ٣، ص ١٤١ (طود).

وفي المرأة: «أي لم يرّ طريقه طود مرصوص، أي جبل اشتدّ التصاق اجزائه بعضها ببعض».

٩. الذدعة: التفريق. يقال: ذدعهم الدهر، أي فرّقهم. النهاية، ج ٢، ص ١٦٠ (ذدع).

١٠. في «ع، ل، م، ن، يح، بن، جد» وحاشية «د، يح، جت»: «لقوم» بدل «بهم قوماً». وفي «د» وحاشية «ن»  
والبحار، ج ٣١: «من قوم» بدلها.

١١. في «ن» وحاشية «يح، جت»: «من».

١٢. في «د» وحاشية «ن» والبحار، ج ٣١: «لديار قوم» بدل «في ديار قوم».

١٣. التشريد: الطرد والتفريق. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤ (شرد).

١٤. في حاشية «د»: «ولكي».

١٥. في شرح المازندراني: «ولعلّ المراد أنّ غاية هذه الأفعال أمران: أحدهما: تشريد بني أُمَيَّةَ، والثاني: أن لا  
يفسب هؤلاء ما غصب بني أُمَيَّةَ من حقّ آل محمد ﷺ. والأوّل وقع؛ لكونه حتمياً، والثاني لم يقع؛ لكونه  
تكليفاً، والله أعلم». وفي المرأة: «الاغتصاب بمعنى الغصب، ولعلّ المراد أنّ الغرض من استيلاء هؤلاء ليس  
إلاّ تفريق بني أُمَيَّةَ ودفع ظلمهم».



الْجَنَادِلِ<sup>١</sup> مِنْ إِزْمٍ<sup>٢</sup>، وَيَمْلَأُ مِنْهُمْ بَطْنَانِ<sup>٣</sup> الرِّثْيُونِ<sup>٤</sup>.

٦٦/٨ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ<sup>٥</sup> لِيَكُونَتْ ذَلِكَ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ<sup>٦</sup> خَيْلِهِمْ، وَطَمَطَمَةَ<sup>٧</sup> رِجَالِهِمْ<sup>٨</sup>، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَذُوبُنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَغْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمَكُّينِ<sup>٩</sup> فِي الْبِلَادِ، كَمَا تَذُوبُ الْآلِيَّةُ عَلَى النَّارِ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا، وَإِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُفْضِي<sup>١٠</sup> مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ<sup>١١</sup>، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى مَنْ تَابَ، وَلَقَدْ اللَّهُ يَجْمَعُ

١٦. الضمعة: الهدم والإذلال. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٨٨ (ضعضع).

١٧. في «ن»: «+ علي».

١. «الجنادل»: جمع جندل، كجعفر، وهو الحجارة، أو ما يُقْلَهُ الرجل من الحجارة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٤ (جدل)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٧ (جندل).

٢. «إزم»: كعنب، دمشق، أو الإسكندرية، أو موضع بفارس، وأيضاً حجارة تجمع وتنصب في المغارة يُهْتَدَى بها. وقال العلامة المجلسي: «أي ينفض الله ويكسر بهم البنيان التي طويت وبنيت بالجنادل والأحجار من بلاد إزم، وهي دمشق والشام؛ إذ كان مستقر ملكهم في أكثر الأزمان تلك البلاد، سيما زمانه عليه السلام». راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٨ (إزم).

٣. قال ابن الأثير: «وفيه: ينادي مناد من بطنان العرش، أي من وسطه، وقيل: من أصله، وقيل: البطان: جمع بطن، والغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش». النهاية، ج ١، ص ١٣٦ (بطن).

٤. «الزيتون»: شجرة الزيت، ومسجد دمشق، أو جبال الشام - وأحد هما المراد هاهنا - وبلد بالصين. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٨ (زيت).

٥. قال الجوهرى: «النسمة: الإنسان». وقال ابن الأثير: «النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة». فقله عليه السلام: «وبرأ النسمة» أي خلق ذات الروح. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤٠؛ النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).

٦. صهيل الخيل: صوتها. النهاية، ج ٣، ص ٦٣ (صهل).

٧. الطمطمطة: العُجْمَة، ورجل طمطم وطمطمى، وطمطماني، أي في لسانه عُجْمَة لا يفصح. وقال العلامة المجلسي: «أشار عليه السلام بذلك إلى أن أكثر عسكرهم من المعجم؛ لأن عسكر أبي مسلم كان من خراسان». راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٧١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٩٣ (طمم).

٨. في «ع، بن»: «رحالهم».

٩. في الوافي: «والتمكّن».

١٠. في «م، جت» والمرأة: «يفضي». الإفضاء: الوصول، يقال: أفضى فلان إلى فلان، أي وصل إليه، وأصله أنه صار في قُرْجَتِه وفضائه وحيزه. لسان العرب، ج ١٥، ص ١٥٧ (فضا).

١١. يقال: درج، أي مشى، ودرج القوم، أي انقروا؛ ودرج فلان، أي لم يخلف نسلًا، أو مضى لسبيله ومات. والمراد به هنا الموت، أي يرجع إلى الله تعالى من مات منهم، أو من مات منهم مَاتَ ضَالًّا وأمره إلى الله تعالى يعذبه كيف يشاء. وسائر المعاني أيضاً محتمل. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٣ (درج).

شِيعَتِي بَعْدَ التَّشْتِيشِ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُوْلَاءِ<sup>١</sup>، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْخِيَرَةُ، بَلْ لِلَّهِ الْخِيَرَةُ وَالْأَمْرُ جَمِيعاً.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْمُنْتَجِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا كَثِيرٌ، وَلَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ<sup>٢</sup> مَرْ الْحَقِّ<sup>٣</sup> وَلَمْ تَهْتِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ، لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ، وَلَمْ يَقْوِ مِنْ قُوَى عَلَيْكُمْ، وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَإِزْوَائِهَا<sup>٤</sup> عَنْ أَهْلِهَا، لَكِنْ<sup>٥</sup> تَهْتَمُّ كَمَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى<sup>٦</sup>.

وَلَعَمْرِي لَيَضَاقَنَّ<sup>٧</sup> عَلَيْكُمْ الثَّيَّةُ مِنْ بَعْدِي أَضَاعَفَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ قَدْ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِي<sup>٨</sup> مَدَّةَ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ لَقَدْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى سُلْطَانٍ<sup>٩</sup> الدَّاعِي إِلَى الضَّلَالَةِ، وَأَخَيْنْتُمْ<sup>١٠</sup> الْبَاطِلَ، وَخَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ<sup>١١</sup> ظُهُورِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذْنَى مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ، وَوَضَلْتُمْ الْأُبْعَدَ مِنْ أُنْبَاءِ الْحَزْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّمْجِيسُ<sup>١٢</sup> لِلْجَزَاءِ، وَقَرَّبَ الْوَعْدُ، وَانْقَصَصَ الْمُدَّةَ، وَبَدَا لَكُمْ التَّجَمُّ دُو الذَّنْبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَلَاحَ لَكُمْ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ،

١. في شرح المازندراني: «هؤلاء».

٢. «مَرَّ الْحَقُّ» أَي الْحَقُّ الَّذِي هُوَ مَرٌّ، أَوْ خَالِصُ الْحَقِّ؛ فَإِنَّهُ مَرٌّ وَاتَّبَاعُهُ صَعْبٌ. وَالْمَعْنَى: لَوْ لَمْ تَتَدَابَرُوا عَنْهُ وَصَبَرْتُمْ عَلَيْهِ.

٣. في المرأة: «وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ، أَي كَسَرِهَا، وَإِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا، يُقَالُ: زَوَى الشَّيْءَ عَنْهُ، أَي صَرَفَهُ وَنَحَاهُ، وَلَمْ أَظْفَرُ بِهَذَا الْبَاءِ فِي مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ». وَرَاجِعٌ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٤، ص ٣٦٣ (زوي).

٤. في «بَيْحِ بَنٍ»: «وَلَكِنْ».

٥. هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ وَالْوَافِي وَالْمَرْءَةُ وَالْبَحَارُ، ج ٣١ و ٥١. وَفِي الْمَطْبُوعِ:

+ «بَنِ عِمْرَانَ».

٦. في المرأة: «- مِنْ بَعْدِي».

٧. هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْبَحَارُ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «السُّلْطَانُ».

٨. في حاشية «ن»: «وَأُجِيبْتُمْ».

٩. في «م، ن، بَيْحِ بَنٍ»، جده، والوافي: «خلف».

١٠. «التَّمْجِيسُ»: الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِخْتِبَارُ. الصَّحاحُ، ج ٣، ص ١٠٥٦، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٨٥٦ (محض).

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَزَاجِعُوا التَّوْبَةَ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ طَالَعَ الْمَشْرِقُ<sup>١</sup>، سَلَكَ بِكُمْ مَنَاهَجَ<sup>٢</sup> الرَّسُولِ ﷺ، فَتَدَاوَيْتُمْ مِنْ<sup>٣</sup> الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَكُفَيْتُمْ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ وَالتَّعْسِفِ<sup>٤</sup>، وَتَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ<sup>٥</sup> عَنِ الْأَعْنَاقِ، وَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبَى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَأَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»<sup>٦</sup> ٧.

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ<sup>٨</sup>

٦٧/٨

١٤٨٣٨ / ٢٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ وَيَعْقُوبَ

السَّرَّاجَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لَمَّا بَوَّعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ صَبَدَ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَاسْتَعْلَى، وَدَنَا فَتَعَالَى، وَارْتَفَعَ فَوَقَّ كُلَّ مَنْظَرٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

١. المراد بطالع المشرق هو القائم ﷺ، وقيل في وجه الشبه وجوه. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٨٧؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣؛ مرآة العقول، ج ٢٥، ص ١٥٠.

٢. في «جت» وحاشية «بح» والمرأة: «مناهج». ٣. في «بف»: «زمن».

٤. التعسف والاعتساف: الميل والعدول عن الطريق، أو فعل الأمر من غير روية، أو سلوك الطريق على غير قصد، ثم عدل إلى الظلم والجور. قال العلامة المازندراني: «... والتعسف، أي الاضطراب والتحير في طريق المعاش، وفي كثر اللغة: التعسف: يربى آرامي رقتن». وقال العلامة المجلسي: «التعسف هنا: الظلم». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٧؛ المصباح المنير، ص ٤٠٩ (عسف).

٥. «الفادح»: الثقل الصعب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥١ (فدح).

٦. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

٧. الإرشاد، ج ١، ص ٢٩١، مراسلاً عن مسعدة بن صدقة، إلى قوله: «بل لله الخيرة والأمر جميعاً» مع اختلاف يسير. نهج البلاغة، ص ١٢١، الخطبة ٨٨، عن أمير المؤمنين ﷺ، إلى قوله: «وأسباب محكمات». الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩، ح ٢٥٣٨؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٥٤؛ وج ٥١، ص ١٢٢، ح ٢٤؛ وج ٧٧، ص ٣٤٥، ح ٢٩.

٨. في «جد»: «خطبة أمير المؤمنين». وفي «جت»: «خطبة له أخرى ﷺ». وفي «ع، ل، بن»: «ولأمير المؤمنين ﷺ».

٩. في «بف»: «- وأشهد».

وَرَسُولُهُ<sup>١</sup> خَاتَمُ<sup>٢</sup> النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، مُصَدِّقًا لِلرُّسُلِ الْأَوَّلِينَ، وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ زَوْفًا رَجِيمًا، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ<sup>٣</sup> وَعَلَى آلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - عَنَاقُ بِنْتِ آدَمَ، وَأَوَّلُ<sup>٤</sup> قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ، وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيْبًا<sup>٥</sup> مِنَ الْأَرْضِ<sup>٦</sup> فِي جَرِيْبٍ، وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِصْبَعًا فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظَفْرَانِ مِثْلَ الْمِنْجَلَيْنِ<sup>٧</sup>، فَسَلَّطَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ، وَذِنْبًا كَالْبَعِيرِ، وَتَنَسَّرَ<sup>٨</sup> مِثْلَ الْبَغْلِ فَقَتَلُوهَا، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمِنَ مَا كَانُوا، وَأَمَاتَ هَامَانَ، وَأَهْلَكَ فِرْعَوْنَ، وَقَدْ قُتِلَ<sup>٩</sup> عَثْمَانُ.

أَلَا وَإِنَّ<sup>١٠</sup> بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتَبْلُغَنَّ<sup>١١</sup> بَلْبَةً، وَلَتَغْرُبَنَّ غَرْبَةً<sup>١٢</sup>.

١. في «م» وحاشية «جت»: «ورسول الله» بدل «ورسوله». وفي «د»، «ل»، «يح»، «بن»، «بف»، «جد»: «رسول الله» بدل «عبده ورسوله».
٢. في «م»، «جت» وحاشية «جت»: «وخاتم».
٣. في «د»: «على محمد» بدل «عليه».
٤. في «جت»: «وَأَنَّ أَوَّلَ».
٥. الجريب: سَتُون ذراعاً في سَتَيْن. المغرب: ص ٧٨ (جرب).
٦. في «ع»، «ل»، «بف»، «بن» والوافي: «من الأرض».
٧. المِنْجَل، كمنبر: ما يحصد به، وحديدة يُقَصَّب به الزرع، وما يقضب العود من الشجر. لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠ (نجل).
٨. النَّسْرُ: طائر؛ لَأَنَّهُ ينسر الشيء ويقتنصه ويقتلعه. قال الجوهري: «ويقال: النسر لا مخلب له، وإنما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والزَّحْمَةُ». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٢٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٨ (نسر).
٩. في المرأة: «يمكن أن يقرأ «قتل» على بناء المعلوم والمجهول، والأول أنسب بما تقدّم».
١٠. في الكافي، ح ٩٤٨ والغيبة للنعماني: «إِنَّ» بدون الواو.
١١. البلبلة: تفريق الآراء، واختلاط الألسنة، وشدة الهم والغم، ووسوسة الصدر. لسان العرب، ج ١١، ص ٦٩ (بلل).

١٢. في المرأة: «قوله ﷺ: ولتغربلن غربة، الظاهر أَنَّها مأخوذة من الغربال الذي يغربل به الدقيق، ويجوز أن تكون من قولهم: غربلت اللحم، أي قطعته. فعلى الأول الظاهر أن المراد تميز جيدهم من رديهم... وعلى الثاني فعمل المراد تفريقهم وقطع بعضهم عن بعض». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧١ (غربل).

وَلَتَسَاطُنَّ<sup>١</sup> سَوَاطِنُ<sup>٢</sup> الْقِدْرِ<sup>٣</sup> حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ<sup>٤</sup> كَانُوا قَصْرًا، وَلَيَقْصُرَنَّ سَابِقُونَ<sup>٥</sup> كَانُوا سَبَقُوا، وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةً<sup>٦</sup>، وَلَا كَذَبْتُ كَذِبَةً، وَلَقَدْ نَبِئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ.

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلَ شَمْسٍ حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا<sup>٧</sup>، وَخَلِيعَتُ<sup>٨</sup> لَجُمُهَا<sup>٩</sup>، فَتَفَحَّخَتْ<sup>١٠</sup> بِهِمْ فِي النَّارِ<sup>١١</sup>.

٦٨/٨ أَلَا وَإِنَّ الثَّقَوَى مَطَايَا<sup>١٢</sup> دَلَّلَ حَمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا<sup>١٣</sup>، فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ، وَفَتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا، وَوَجَدُوا رِيحَهَا وَطِيبَتَهَا<sup>١٤</sup>، وَقِيلَ لَهُمْ: «ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ»<sup>١٥</sup>.

١. السَّوْطُ: الخلط، أو هو أن تخلط شيئين في إنائك، ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا، يقال: ساط القدر باليسوط واليسواط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٢١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٠٧ (سوط).

٢. في «بف، بن» وحاشية «جت» والوافي: «سوط».

٣. في الكافي، ح ٩٤٨ والغيبة للنعماني: - «ولتساطن سوطه القدر».

٤. في الروافي: «سباقون».

٥. في حاشية «م، جد» والوافي والغيبة للنعماني: «سباقون».

٦. في «د، ل، م، جد» والكافي، ح ٩٤٨ والغيبة للنعماني: «وسمة». وفي حاشية «م»: «وشيمة». وفي حاشية «د»: «وسيمة». والْوَشْمَةُ: الكلمة، يقال: ما عصيته وشمة، أي قلمة. وقال العلامة المجلسي: «ويمكن أن يقرأ - أي كتبت - على البناء للمجهول، أي لم يكتب عني رسول الله شيئاً، والأوّل - أي المعلوم - أظهر». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٥٢ (وشم).

٨. في الروافي: «وخليت».

٩. «فتفحخت بهم في النار» أي ألقتهم فيها، يقال: تفحخت به دابته، أي رمته على وجهه، أو ندت به فلم يضبط رأسها، فربما طوّحت به في أهوية. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (قحم).

١٠. في الروافي: + «فهم فيها كالحوّن».

١١. المطايا: جمع المطية، وهي الناقة التي يركب مطاها، أي ظهرها. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مطا).

١٢. في المرأة: «وقوله ﷺ: وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا» على البناء للمفعول، أي أعطاهم من أركبهم أرمته، ويحتمل أن يقرأ على البناء للفاعل، أي أعطى الركات أرمّة المطايا إليها فهنّ لكونهنّ ذللاً لا يخرجن عن طريق الحق إلى أن يوصلن ركابهنّ إلى الجنة.

١٣. في «بن»: «طبيها وريحها».

١٤. الحجر (١٥): ٤٦.

أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ أُشْرِكْهُ فِيهِ، وَمَنْ لَمْ أَهْبَهُ لَهُ، وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ<sup>٢</sup> تَوْبَةٌ<sup>٣</sup> إِلَّا بِنَبِيِّ<sup>٤</sup> يَبْعَثُ، أَلَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى شَفَا<sup>٦</sup> جَزَفٍ<sup>٧</sup> هَارٍ<sup>٨</sup> فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَقٌّ وَبَاطِلٌ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ، فَلَيْنٌ<sup>٩</sup> أَمِزٌ<sup>١٠</sup> الْبَاطِلُ لَقْدِيمًا<sup>١١</sup> فَعَلْ، وَلَيْنَ قَلْ<sup>١٢</sup> الْحَقُّ فَلَرَبَّمَا<sup>١٣</sup> وَلَعَلْ، وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ، وَلَيْنَ رَدٌّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ أَنْتُمْ سَعْدَاءُ، وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ، وَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا عَلَى فِتْرَةٍ<sup>١٤</sup>، مِلْتُمْ عَنِّي مِثْلَةَ كُنْتُمْ فِيهَا عِنْدِي<sup>١٥</sup> غَيْرَ مَحْمُودِي<sup>١٦</sup> الرَّأْيِ، وَلَوْ أَسَاءَ لَقُلْتُ، عَفَا اللَّهُ

١. في «ن»: - «من».

٢. في «د»: - «له منه». وفي «ع، ل، م، ن، يح، بف، بن، جد»: - «منه».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والمرأة. وفي «جت» وحاشية «د»، م، جت، جد: «توبة». وفي «د»: «توبة». وفي المطبوع وشرح المازندراني والمرأة عن بعض النسخ: «توبة». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «توبة» بالثاء المثناة والياء المثناة من تحت.

٤. في «جت» والبحار: «نبي». ونقله في المرأة عن أكثر النسخ، ثم قال: «ولعله من تصحيف الشناخ».

٥. في شرح المازندراني: «أشرف منه، أي من أجل هذا الأمر». وفي المرأة: «قوله ﷺ: أشرف منه، أي بسبب غصبه الخلافة».

٦. الشفا: الجانب، وشفاكل شيء: حرفه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٣، النهاية، ج ٢، ص ٤٨٩ (شفا).

٧. الجرف، مثل عُسر وعُسْر: ما تجرّفته السيل وأكلته من الأرض. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣٦ (جرف).

٨. الهار: الساقط الضعيف، ويقال: هار البناء يهور وتهوّر وانهار، أي سقط. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨١؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٦٧ (هور).

٩. في «د، ع، ن»: وحاشية «يح»: «+ أكثر».

١٠. في الوافي: «أمر الباطل بكسر الميم، أي كثر، كذا فسرّه جماعة. ولا يبعد أن يكون بفتح الميم من الأمر، وأن يكون مثناة الميم من الإمارة، أو على البناء للمفعول من التأمير، أي صار أميراً».

١١. في حاشية «يح، جت» والوافي: «فلقدِيمًا». وفي «بف» والوافي: «+ ما».

١٢. في «بف»: «قبل». وفي حاشية «م، جد» والوافي: «قبل».

١٣. في «بن»: «لرَبَّمَا».

١٤. الفترة: السكون والفتور، وما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. وترجمه العلامة المجلسي بالمعنى الأول والعلامة المازندراني والفيض بالثاني. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨ (فتر).

١٥. في «ل، م، بن»: «عندي فيها». وفي شرح المازندراني: - «عندي».

١٦. في «ن، بف»: «محمود».

عَمَّا سَلَفَ، سَبَقَ فِيهِ الرَّجُلَانِ، وَقَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ<sup>١</sup> هَمَّةٌ<sup>٢</sup> بَطْنُهُ، وَنِثْلُهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ، شَغِلَ عَنِ<sup>٣</sup> الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ، ثَلَاثَةٌ وَائْتَانِ<sup>٤</sup> خُمُسُهُ لَيْسَ لَهُمْ سَادِسٌ، مَلَكٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ، وَتَبَيَّ أَخَذَ اللَّهُ بِضَبْعَيْهِ<sup>٥</sup>، وَسَاعٍ مُجْتَهِدٍ، وَطَالِبٍ يَرْجُو، وَمَقْصَرٍ فِي النَّارِ، الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ، عَلَيْهَا بَاقِي<sup>٦</sup> الْكِتَابِ وَأَثَارُ النَّبُوءَةِ، هَلَكَ مَنِ ادَّعَى، وَخَابَ<sup>٧</sup> مَنِ افْتَرَى، إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ الْإِمَامِ فِيهِمَا هَوَادَةٌ<sup>٨</sup>، فَاسْتَبْرَأُوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ، مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ<sup>٩</sup> هَلَكَ<sup>١٠</sup>.

١. في الوافي: «كالغراب؛ يعني في الحرص والشر؛ فإن الغراب يقع على الجيفة وعلى الشجرة وعلى الحية، وفي المثل: أحرص من الغراب».

٢. في «ع، ل، م، ن، يح، بف، جد» وحاشية «د» وشرح المازندراني: «هَمَّة».

٣. في «بن»: «من».

٤. في شرح المازندراني: «ثلاثة وائتان خمسة ليس لهم سادس، أي هم ثلاثة وائتان، وإنما قال ذلك ولم يقل: خمسة ابتداء؛ للتنبيه على أن ثلاثة من أصحاب العصمة والاثني عشر من أصحاب العروة».

وفي رواية العقول: «قوله ﷺ: الحاصل أن أحوال المخلوقين المكلفين تدور على خمسة، وإنما فصل الثلاثة عن الاثني عشر لأنهم من المقررين المعصومين الناجين من غير شك، فلم يخلطهم بمن سواهم».

٥. الضَّبْعُ - يسكون الباء -: وسط العضد، أو هو ما تحت الإبط، قال العلامة المازندراني: وأخذه كناية عن تطهيره من الأرجاس ورفع قدره بين الناس، وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٧٣ (ضبع)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٩٤؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ١٥٧.

٦. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع والمرأة: «يأتي». وفي حاشية «ن، يح»: «ما في».

٧. «خاب» من الخَبَةِ، وهو الجُرمان والخسران. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٩٠ (خب).

٨. قال ابن الأثير: «فيه: لا تأخذه في الله هَوَادَةٌ، أي لا يسكن عند وجوب حدّ الله تعالى ولا يحابي أحداً، والهَوَادَةُ: السكون والرخصة والمحاباة». النهاية، ج ٥، ص ٢٨١ (هود).

٩. في الوافي: «من أبدى صفحته للحق؛ يعني من كاشف الحق مخاصمه هللك هلاكاً أخروياً، وهي كلمة جارية مجرى المثل. وفي رواية: هللك عند جهلة الناس، فيكون المراد: من أبدى صفحته لنصرة الحق غلبه أهل الجهل؛ لأنهم العامة وفيهم الكثرة فهلك هلاكاً دنيوياً».

١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البغي، ح ٢٦٤٠، من قوله: «أنها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى».

## حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام

٢٤/١٤٨٣٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «إِنْ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحْسَنْتُمْ عَمَلًا<sup>٢</sup>، وَإِنْ أَغْظَمَكُمْ<sup>٣</sup> عِنْدَ اللَّهِ عَمَلًا أَغْظَمَكُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَةً، وَإِنْ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ خَشْيَةً لِلَّهِ، وَإِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَوْسَعَكُمْ خُلُقًا، وَإِنْ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغَكُمْ<sup>٤</sup> عَلَى عِيَالِهِ، وَإِنْ أَكْرَمَكُمْ عَلَى<sup>٥</sup> اللَّهِ أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ<sup>٦</sup>».

«النار» إلى قوله: «على أفضل أحوالهم وأمن ما كانوا»؛ وفيه، كتاب الحجّة، باب التمهيص والامتحان، ح ٩٤٨. الغيبة للنعماني ص ٢٠١، ح ١، عن الكليني، وفيهما من قوله: «ألا وإنّ بليّتكم قد عادت» إلى قوله: «ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم». نهج البلاغة، ص ٥٧، الخطبة ١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «ألا وإنّ بليّتكم قد عادت» إلى قوله: «فلربما ولعلّ ولقلّما أدبر شيء فأقبل» مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١، ح ٢٥٣٦٧؛ البحار، ج ٢٩، ص ٥٨٤.

١. هكذا في «ف» بن، وحاشية «ن» بن، جت. وفي «د» ع، ل، م، ن، بح، جت، جد، والمطبوع: «هلال بن عطية».

ولم نجد ذكراً لهلال بن عطية في شيء من الأسناد والطرق وكتب الرجال، وقد روى الحسن بن محبوب بن محبوب كتاب مالك بن عطية، وتوسط مالك بينه وبين أبي حمزة في عددٍ من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٤٧٠، الرقم ٧٥٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٧٥.

ثم إنّ الخبر ورد في الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٨، ح ٥٨٨٤، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عائذ الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي. والظاهر زيادة «عن عائذ الأحمسي» في سند الفقيه؛ فإنّنا لم نجد رواية عائذ الأحمسي، عن أبي حمزة في موضع.

٢. في «ن»: «+ الله».

٤. في شرح المازندراني: «- عند الله».

٣. في «ن»: «+ فيما».

٦. في شرح المازندراني: «- وإن».

٥. في الفقيه: «حظاً».

٧. «أسبغكم» أي أوسعكم، يقال: سبغت النعمة تسبغ تسبوغاً، أي اتسعت، وأسبغ الله عليه النعمة، أي أكملها وأنتمها ووسّعها. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٤٣٣ (سبغ).

٨. في «ن» والفقيه: «عند».

٩. الكافي، أبواب الصدقة، باب كفاية العيال والتوسع عليهم، ح ٦٠٣٦، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن



٢٥/١٤٨٤٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّنِيقَلِيِّ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَخَامِلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُظَرَّفُ<sup>١</sup> فِيهِ الْفَاجِرُ، وَيَقْرَبُ فِيهِ الْمَاجِنُ<sup>٢</sup>، وَيَضَعُفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ<sup>٣</sup>.

قَالَ: «فَقِيلَ<sup>٤</sup> لَهُ: مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِذَا اتَّجَدَتْ<sup>٥</sup> الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالرَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً<sup>٦</sup>، وَالصَّلَاةُ مَتًّا<sup>٧</sup>.

قَالَ<sup>٨</sup>: «فَقِيلَ<sup>٩</sup>: مَتَى ذَلِكَ<sup>١٠</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِذَا تَسَلَّطْنَ<sup>١١</sup> النِّسَاءُ،

زيد وأحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الشمالي، وتمام الرواية فيه: «أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغَكُمْ عَلَى عِيَالِهِ». الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٨، ح ٥٨٨٤، معلقاً عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عائذ الأحمسي، عن أبي حمزة. الجعفرات، ص ٢٣٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٧٩، الوافي، ج ٦، ص ٢٥٢، ح ٢٥٤٠٦.

١. في «د، م، ن، بح، بن» وشرح المازندراني: «يطرف» بالطاء المهملة. و«يُظَرَّفُ فِيهِ الْفَاجِرُ» أي يعدّ ظريفاً، أي كَيْسًا؛ من الظرافة بمعنى الكياسة. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٩٨؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٢٣٠ (ظرف).  
٢. في شرح المازندراني والمرأة عن بعض النسخ: «الماحل». وقال الجوهري: «المَجُونُ: أَنْ لَا يَبَالِي الْإِنْسَانُ مَا صَنَعَ، وَقَدْ مَجَّنَ بِالْفَتْحِ يَفْجُنُ مَجُونًا وَمَجَانَةً فَهُوَ مَاجِنٌ، وَالْجَمْعُ: الْمَجَانُ». وقال الفيروزآبادي: «مجن مجوناً: صلب، وغلظ، ومنه الماجن لمن لا يبالي قولاً وفعلًا، كأنه صلب الوجه». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٠ (مجن).

٣. في شرح المازندراني: «قيل».

٤. في «د، بف»: «اتَّخَذَ».

٥. الاستطالة: العلوّ والترفع، يقال: طال عليه واستطال وتطاوّل، إذا علاه وترفع عليه. النهاية، ج ٣، ص ١٤٥ (طول). وفي شرح المازندراني: «والعبادة استطالة على الناس يستطيلون بها».

٦. في الروافي: - «قال». ٧. في «د، بف» والوافي: «فقال». وفي البحار: + «له».

٨. في «بف» والوافي: «ذاك».

٩. في «ع، ل، م، ن، بن، جت»: - «فقال إذا اتَّخَذْتُ - إلى - يا أمير المؤمنين».

١٠. في شرح المازندراني: «قوله: إذا تسلطن النساء، بخذف إحدى التاءين من مضارع التفضّل، والظاهر: تسلط

وَسَلْطَنَ الْإِمَاءِ، وَأَمَرَ الصَّبِيَّانَ.<sup>١</sup>

١٤٨٤١/٢٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

جَعْفَرِ الْعَقْبِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أُمَّةً، وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخْرَارٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَوْلٌ<sup>٢</sup> بَغَضَكُمْ بَغْضًا، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَلَاءٌ فَصَبَرَ<sup>٣</sup> فِي الْخَيْرِ، فَلَا يَمَنَّ بِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَقَدْ حَضَرَ شَيْءٌ وَتُخَنُّ مُسَوِّوْنَ فِيهِ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ».

فَقَالَ مَرْوَانُ لِيُطْلَحَهُ وَالرَّبِيزُ: مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرُكُمْ.

قَالَ<sup>٤</sup>: فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، وَأَعْطَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، وَجَاءَ بَعْدَ غَلَامٍ أَسْوَدَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا غَلَامٌ أَغْنَتْهُ<sup>٥</sup> بِالْأَمْسِ تَجْعَلُنِي وَإِيَّاهُ سَوَاءً؟

«بدون النون، وكذا الظاهر من قوله: سَلْطَنَ، أو تَسَلْطَنَ على اختلاف النسخ؛ لوجوب إفراد الفعل إذا أسند إلى الظاهر، وحمل النون على التأكيد غير مناسب، سيما في نسخة الأصل، وهي سَلْطَنَ بلفظ المضى، فلا بد من ارتكاب إحدى التأويلين: إما بأن يجعل النون حرفاً دالة على جمعية الفاعل قبل ذكره، أو بأن يجعل الفعل خبراً مقدماً على المبتدأ، وهو اسم الظاهر».

١. نهج البلاغة، ج ٤٨٥، الحكمة ١٠٢؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٩٦، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع

اختلاف سير الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥٨، ح ٢٥٥٤٣؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٦٥، ح ١٥١.

٢. يقال: خَوَّلَهُ اللهُ تعالى الشيء، أي ملكه إياه. وخَوَّلَهُ اللهُ تعالى المال، أي أعطاه إياه متفضلاً. الصحيح، ج ٤،

ص ١٦٩٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٧ (خول).

٣. في «ن» والمرأة: «فصير».

٤. قال ابن الأثير: «فيه: بعثت إلى الأحمر والأسود، أي العجم والعرب؛ لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة. وقيل: أراد الجن والإنس. وقيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً؛ فإن العرب تقول: امرأة حمراء، أي بيضاء». النهاية، ج ١، ص ٤٣٧ (حمر).

٥. في «ج» -: «وقال».

٦. في المرأة: «قوله: أغنته، يحتمل التكلم والخطاب».

فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَمْ أَجِدْ لَوْلِدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَى وَلَدِ إِسْحَاقَ فَضْلاً<sup>٢</sup>.

### حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ

١٤٨٤٢ / ٢٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ؛

وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ

٧٠ / ٨ أَبِي قَتَادَةَ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَرْضِ<sup>٣</sup> الْخَيْلِ، فَمَرَّ بِقَبْرِ  
أَبِي أَحْنِخَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، فَوَ اللَّهُ إِنَّكَ كَانِ  
لَيَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَكْذِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ خَالِدُ ابْنُهُ: بَلْ لَعَنَ اللَّهُ  
أَبَا قُحَافَةَ، فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ يَفْرِي الضَّيْفَ<sup>٤</sup>، وَلَا يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا  
عَلَى الْعَشِيرَةِ فَقَدْأَ، فَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِطَامَ<sup>٥</sup> رَاحِلَتِهِ عَلَى.....»

١. في شرح المازندراني: «قال الفاضل الأمين الإسترآبادي: يعني مع أن النبي والأنثى وبني هاشم وقريشاً من ولد إسماعيل، واليهود من ولد إسحاق إذا كانوا مسلمين، سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كتاب الله، فثبت المساواة بين غيرهما من باب الأولوية». وفي مرآة العقول: «قوله: على ولد إسحاق، لمّل العبد كان من بني إسرائيل، كما هو الأغلب فيهم، ويحتمل أن يكون المراد عدم الفضل في القسمة لا مطلقاً، مع أنه لا استبعاد في أن لا يكون بينهما فضل مطلقاً إلا بالفضائل».

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٧٧، ح ٢٥٣٧٣؛ البحار، ج ٣٢، ص ١٣٣، ح ١٠٧.

٣. في «د»، ل، م، ن، بف، بن، وحاشية «جد» وشرح المازندراني: «يعرض». وفي «جد» وحاشية «د»، م: «لمعرض». ٤. في «بج»: «إنه».

٥. في «بف»: «بل».

٦. قال الجوهري: «وَقُرِئْتُ الضَّيْفَ قُرِئَ، مثال قليته قَلِي، وقراءة: أحسنت إليه: إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت». الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٦١ (قرا).

٧. في حاشية «د»: «زمام». وقال ابن الأثير: «خطام البعير: أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان، فيجعل

غَارِبَهَا<sup>١</sup>، ثُمَّ قَالَ: إِذَا أَنْتُمْ<sup>٢</sup> تَنَاولْتُمْ الْمُشْرِكِينَ، فَعَمُوا وَلَا تَخْصُوا فَيَغْضَبَ وَلَدَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ، فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ، فَقَالَ عَيْنِنَهُ بْنُ حِضْنٍ<sup>٣</sup>: إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ<sup>٤</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَرْنَا، فَأَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ، فَقَالَ عَيْنِنَهُ: وَأَنَا أَعْلَمُ بِالرَّجَالِ مِنْكَ، فَقَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَهَرَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ<sup>٥</sup> عَيْنِنَهُ بْنُ حِضْنٍ<sup>٦</sup>: رِجَالٌ يَكُونُونَ بِنَجْدٍ يَضْعُونَ سَيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ<sup>٧</sup>، وَرِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ<sup>٨</sup> خَيْلِهِمْ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا قَدْماً قَدْماً<sup>٩</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَبْتَ، بَلْ رِجَالٌ أَهْلِ الْيَمَنِ أَفْضَلُ، الْإِسْمَانُ يَمَانِي<sup>١٠</sup>،

هـ في أحد طرفيه حلقة، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطيمه. وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام. وقال الفيروزآبادي: «الخطام، ككتاب... كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به». النهاية، ج ٢، ص ١٥٠ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٥٥ (خطم).

١. الغارب: الكاهل، أو ما بين السنام والعنق، والجمع: غوارب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٧ (غرب).

٢. في شرح المازندراني: - «أنتم».

٣. في «م»، ن، بح، بف، والوافي: «حصين». و عينة هذا، هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى. راجع: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٣١٦، الرقم ٢٠٧٨؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣١٨، الرقم ٤١٦٦.

٤. «كيت وكيت»: هي كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا. قال أهل العربية: إن أصلها: كَيْتٌ بالشد، والتاء فيها بدل من إحدى الياءين، والهاء التي في الأصل محذوفة، وقد تضم التاء وتكسر. قاله ابن الأثير في النهاية، ج ٤، ص ٢١٦ (كيت).

٥. في «د»: «وأي».

٦. في «بن»: «+ وله».

٧. في «م»، ن، بح، بف، والوافي: «حصين».

٨. العواتق: جمع العاتق، وهو موضع الرداء من التنكب، يذكر ويؤنث. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٣ (عتق).

٩. الكوائب: جمع كائبة، وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج. النهاية، ج ٤، ص ١٥٢ (كتب).

١٠. القدم - محرّكة وبالضم وبضمتين - : الشجاع، وقد يكون بمعنى المتقدم في الحرب، يقال: مضى قدماً، إذا تقدّم ولم يعرّج ولم يثن ولم يقم ولم ينعطف. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٧؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٦٨ (قدم).

١١. في حاشية «ن»: «يمان».

وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ<sup>١</sup>، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ<sup>٢</sup> أَصْحَابِ الْوَبْرِ<sup>٣</sup> رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ<sup>٤</sup>، وَمَذْحِجٌ<sup>٥</sup> أَكْثَرُ قَبِيلٍ يَدْخُلُونَ الْجَحَّةَ، وَخَضْرَمَوْتُ<sup>٦</sup> خَيْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ

١. قال الجوهري: «اليمن: بلاد للعرب، والنسبة إليها: يَمَنِيٌّ وِيَمَانٍ مخففة، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول: يمانِيٌّ بالتشديد».

وقال ابن الأثير: «فيه: الإيمان يمان والحكمة يمانية، إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة وهي من تعامة، وتعامة من أرض اليمن، ولهذا يقال: الكعبة اليمانية. وقيل: أنه قال هذا القول وهو بتيوك، ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة. وقيل: أراد بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون، وهم نصروا الإيمان والمؤمنين وأوهم، فنسب الإيمان إليهم».

وقال الفتومي: «في الباء مذهبان: أحدهما وهو الأشهر تخفيفها .... والثاني التشديد؛ لأن الألف زبدت بعد النسبة فيبقى التشديد الدال على النسبة تنبيهاً على جواز حذفها».

وقال العلامة المازندراني: «وهذه الوجوه تجري في قوله: والحكمة يمانية». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢١٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٣٠٠؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (يمن).

٢. قال ابن الأثير: «فيه: إن الجفاء والقسوة في الفدّادين، الفدّادون بالتشديد: الذين تعلو أصواتهم في خروشهم ومواسيهم، واحدهم: فدّاد، يقال: فدّد الرجل يَفِدُّ فِدِيداً، إذا اشتدّ صوته. وقيل: هم المكشرون من الإبل. وقيل: هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان. وقيل: إنما هو «الفدّادين» مخففاً، واحدها: فدّان، مشدد، وهي البقر التي يحرث بها، وأهلها أهل جفاه وغلظة». النهاية، ج ٣، ص ٤١٩ (فدد).

٣. في حاشية «بح»: «وأصحاب».

٤. «أصحاب الوبر» أي أهل البوادي والمدن والقرى، وهو من وَبَر الإبل، وهو صوفها؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٨ (وبر).

٥. «ربيعة» و«مضر» أبوا قبيلتين، كانا أخوين ابني يزار بن معد بن عدنان، معروفان في كثرة العدد وغلته وفي الكفر وعداوة الرسول ﷺ وكانا ساكنين في النجد، وهو شرقي المدينة وتيوك.

٦. قال الجوهري: «قَرْنُ الشمس: أعلاها، وأول ما يبدو منها في الطلوع». والمراد مطلع الشمس وجانب المشرق، أي شرقي المدينة وتيوك، وهو النجد. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢١٨٠ (قرن).

٧. «مذحج» مثال مسجد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مذحج بن يُحَايِر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة. الصحاح، ج ١، ص ٣٤٠ (مذحج).

٨. «خضرموت»: اسم بلد وقبيلة أيضاً، وهما اسمان جعلوا واحداً، وإن شئت بنيت الاسم على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا يتصرف فقلت: هذا خَضْرَمَوْتُ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا خَضْرَمَوْتُ، أعربت خَضْرماً، وخفضت موتاً. الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٤ (خضرم).

صَغَصَةً<sup>١</sup> - وَرَوَى بَعْضُهُمْ: خَيْرٌ مِنَ الْخَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - وَبَجِيلَةٌ<sup>٢</sup> خَيْرٌ مِنْ رِغْلِ ٧١/٨  
وَذَكْوَانٌ<sup>٣</sup>، وَإِنْ يَهْلِكْ لِخِيَانٍ<sup>٤</sup> فَلَا أَبَالِي<sup>٥</sup>.

ثُمَّ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جَمْدًا، وَمِخْوَسًا، وَمَسُوحًا، وَأَبْضَعَةً،  
وَأُخْتَهُمُ الْعَمْرُودَةَ<sup>٦</sup>؛ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ<sup>٧</sup> وَالْمُحَلَّلَ لَهُ<sup>٨</sup>، وَمَنْ.....»

١. «عامر»: أبو قبيلة، وهو عامر بن صمصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٩ (عمر).
٢. «بجيلة»، كسيفة: حي من اليمن، والنسبة إليهم: بَجَلِيٌّ بالتحريك، وإنهم من معد. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٧ (بجل).
٣. في شرح المازندراني: «رغل وذكوان: قبيلتان من سليم، وهم الذين قتلوا أصحاب رسول الله ﷺ في بئر معونة، وكان الأصحاب أربعين رجلاً على ما في السير، وسبعين رجلاً في كتاب مسلم، ولم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري فجاء فأخبره ﷺ وقد أخبره جبرئيل ﷺ قبل وروده، فتوَجَّع بقتلهم وأقام شهراً يدعو في صلاة الغداة على قاتليهم». وراجع: صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٣٦، باب استحباب القنوت...؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٧١٠ (رغل)؛ و ج ٦، ص ٢٣٤٧ (ذكا)؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٩، ص ٣٢٦ و ٣٢٧.
٤. في «ع، ل، ب، ف»: «الخان». وفي الوافي: «الحيان». وليحيان: أبو قبيلة، وهو ليحيان بن هذيل بن مدركة. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨٠ (لحي).
٥. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «ج» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي والمرآة: «مشرحا».
٦. قال الفيروزآبادي: «مِخْوَسٌ، كمبر، ومِشْرَحٌ وجمد وأَبْضَعَةٌ: بنو معد بن كرب، الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله ﷺ ولعن أختهم الْعَمْرُودَةُ، وفدوا مع الأشعث، فأسلموا، ثم ارتدوا، فقتلوا يوم التَّجْنِيزِ، فقالت نانتهم: يا عين بكِّي لي الملوك الأربعة». وضبط «جمدا» بسكون وتحريكها، و«العمرودة» بفتحتين وتشديد الراء. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٣ (جمد)، و ص ٤٣٩ (عمرد)، و ص ٧٤٥ (خوس).
٧. في شرح المازندراني: «المحل».

٨. قال ابن الأثير: «فيه: لعن الله الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وفي رواية: الْمُحَلَّلُ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وفي حديث بعض الصحابة: لَا أَوْتَى بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجِمْتُهُمَا، جعل الزمخشري هذا الأخير حديثاً لا أثراً، وفي هذه اللفظة ثلاث لغات: خَلَّلْتُ، وَأَخَلَّلْتُ، وَخَلَّلْتُ... والمعنى في الجميع: هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيترجوها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لزوجها الأول. وقيل: سَمِّيَ مُحَلَّلًا بقصدته إلى التحليل، كما يسمي مشترياً إذا قصد الشراء.

وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قال المجلسي: مع الاشتراط ذهب أكثر العامة إلى بطلان النكاح، فلذا فسروا التحليل بقصد التحليل، ولا يبعد القول بالبطلان على أصول أصحابنا أيضاً. أقول: وذلك لأنَّ

يُؤَالِي<sup>١</sup> غَيْرَ مَوَالِيهِ<sup>٢</sup>، وَمَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يَعْرِفُ<sup>٣</sup>، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ<sup>٤</sup>،  
وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ<sup>٥</sup>، وَمَنْ أَخَذَ حَدَثًا فِي الْإِسْلَامِ أَوْ آوَى مُخِدَّاتِهِ<sup>٦</sup>، وَمَنْ  
قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ<sup>٧</sup>، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِيهِ<sup>٨</sup>، وَمَنْ لَعَنَ أَبَوَيْهِ.

١. العقود تابعة للقصد؛ ولم يقصد المطلقة ولا المحلل دوام النكاح، وشرط التحليل العقد الدائم، وإنما يحمل اللفظ على ظاهره إذا لم يعلم خلافه قطعاً، ثم احتمل رحمه الله معنيين آخرين للتحليل: أحدهما: تحليل الشهر الحرام بالنسيء، والثاني: مطلق تحريم ما حرّم الله تعالى، وكلاهما بعيد، والأوّل أشهر وأظهر في تفسير الحديث. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٣١ (حل).

١. في «د، ع، جت» والبحار، ج ٢٢: «توالي». وفي «بن»: «تولّى». وفي «ن» بالناء والياء معاً.

٢. في المرأة: «قوله ﷺ»: ومن يؤالي غير مواليه، فتر أكثر العامة بالانتساب إلى غير من انتسب إليه من ذي نسب أو معتق، وبعضهم خصّه بولاء العتق فقط، وهو هنا أنسب؛ لعطف «من ادّعى نسباً» عليه. وفسر في أخبارنا بالانتساب إلى غير أئمة الحق وتركهم واتخاذ غيرهم أئمة.

٣. في المرأة: «قوله ﷺ»: يعرف، يحتمل البناء للفاعل والمفعول.

٤. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «التشبه إمّا أن يكون طبعاً، ولا مؤاخذه عليه؛ فإنّ بعض الرجال يشبهون النساء في مشيهم وتكلمهم وأخلاقهم وصوتهم، وقد يكون اختياريّاً، كرجل يحب أن يكون كالنساء، وهذا يصحّ المؤاخذه عليه، وقد كثرت الأسانيد في لعن المتشبهين والمتشبهات في روايات العامة أيضاً، وأفنى كثير من علمائنا بحرمة لبس الثياب والحليّ المختصّة بجنس على الآخر، ولكن ينبغي أن يخصّص ذلك بما قصد فيه التشبه، لا إذا لبس لغرض آخر غير التشبه، كالحفظ من البرد والتسترّ متى يرى مصلحته في التسترّ عنه والمزاح، أورده في كتاب الصلاة والاقتصاد في المعيشة إذا لم يكن مؤديّاً إلى ترك تلك المروءة والوقاحة، ومثله النهي عن التشبه بالكفار. وبالجمله التشبه دليل نقيصة في الشخص لا حرام نظير الضحك الكثير والمشي عرياناً في السوق».

٥. قال ابن الأثير: «في حديث المدينة: من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السّنة. والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانياً، أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتصّ منه. والفتح: هو الأمر الشّبّهة نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه؛ فإنّه إذا رضي بالبدعة وأقرّ فاعلمها ولم ينكر عليه فقد آواه». النهاية، ج ١، ص ٣٥١ (حدث).

٦. في شرح المازندراني: «ضمير «قاتله» للموصول باعتبار أنّه قاتل مورثه». وفي المرأة: «قوله ﷺ»: ومن قتل غير قاتله، أي غير مريد قتله، أو غير قاتل من هو وليّ دمه، فكأنما قتل نفسه. قوله ﷺ: أو ضرب غير ضاربه، أي مريد ضربه، أو من يضربه».

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْ يُوَجَدُ رَجُلٌ يَلْعَنُ<sup>١</sup> أَبُوهُ؟

فَقَالَ: نَعَمْ<sup>٢</sup>، يَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَأُمَّهَاتِهِمْ، فَيَلْعَنُونَ أَبُوهُ؛ لَعَنَ اللَّهُ رِغْلًا وَذَكْوَانًا ٧٢/٨  
وَعَضْلًا<sup>٣</sup> وَلِخْيَانًا وَالْمَجْدَمِينَ<sup>٤</sup> مِنْ أَسَدٍ وَغُطْفَانَ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَشَهْبَلًا<sup>٥</sup> ذَا  
الْأَسْنَانِ وَابْنِي مَلِيكَةَ<sup>٦</sup> بِنِ جَزِيمٍ<sup>٧</sup> وَمَرْوَانَ<sup>٨</sup> وَهَوْدَةَ<sup>٩</sup> وَهَوْنَةَ<sup>١٠</sup>.

٢٨ / ١٤٨٤٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِهِ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مَوْلَى لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَأَلَهُ مَاذَا، فَقَالَ: يَخْرُجُ  
عَطَائِي فَأَقَاسِمُكَ هُوَ<sup>١١</sup>، فَقَالَ: لَا أَكْتَفِي، وَخَرَجَ<sup>١٢</sup> إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَوَصَّلَهُ، فَكَتَبَ إِلَيَّ

١. في شرح المازندراني: «لعن».

٢. في «بح»: «نعم».

٣. «عَضْلٌ»: قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمه أخو الديش، وهما القارة. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٦٦ (عضل).

٤. في «ع»: «والمجذمين». وفي حاشية «بح»: «والمجذمين».

وفي شرح المازندراني: «والمجذمين من أسد وغطفان، أي المرعين منهم إلى قطع المودة والصلة: من الإجدام وهو الإسراع. والمجذام: رجل سريع القطع للمودة، وغطفان بالتحريك: حي من قيس».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام»: «لعل المراد المنسوبين إلى الجذيمة، ولعل أسداً وغطفان كلتيهما منسوبتان إليها. قال الجوهرى: جذيمة: قبيلة من عبد القيس، ينسب إليهم جَذَمِي بالتحريك، وكذلك إلى جذيمة أسد. وقال الفيروز آبادي: غطفان - محرّكة -: حي من قيس». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٨٣ (جذم)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٢١ (غطف).

٥. في «ع، ل، ب، بن، جت» والوافي: «وشهيلة». وفي «م، جد» والبحار، ج ٢٢: «وشهيلة».

٦. في «بح، جد» وحاشية «م»: «مليلة».

٧. في «ع، ل»: «حريم». في «م، ن، بن، جد»: «جريم». وفي «بف»: «حزيم».

٨. في «ع، ل، بن، جد»: «ومرّان».

٩. في شرح المازندراني: «في بعض النسخ بالبدال المهملة، وقيل: هو تصحيف».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٨١، ح ٢٥٤٧٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٦، ح ١٢٠؛ وفيه، ج ٦٠، ص ٢٣١، ح ٧٤، ملخصاً.

١١. في «بف، بن» والوافي: «هو». وفي البحار: «فأقاسمك» بدل «فأقاسمك هو». وفي المرأة: «قوله: فأقاسمك هو، الظاهر: فأقاسمك، ولعله تصحيف». ١٢. في «ن»: «فخرج».



أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يُخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ:  
 أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ<sup>١</sup> قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَاحِبُ إِلَى أَهْلِ<sup>٢</sup>  
 بَعْدَكَ، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، فَأَتَى نَفْسَكَ عَلَى صَلَاحٍ وَلَدِكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ  
 لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ، فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ  
 بِمَغْصَبَةِ اللَّهِ، فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ،  
 وَلَا تُتَبَرَّدَ<sup>٣</sup> لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ<sup>٤</sup>.

### كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ

١٤٨٤٤ / ٢٩. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛  
 وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:  
 كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ يَعْظُ النَّاسَ، وَيَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَزْعُمُهُمْ فِي أَعْمَالِ  
 الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَفِظَ عَنْهُ وَكُتِبَ، كَانَ  
 يَقُولُ:

١. في نهج البلاغة: «من الدنيا».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار ونهج البلاغة. وفي المطبوع والوافي: «وأهله».

٣. في نهج البلاغة: «ولا أن تحمل» بدل «لا تبرد».

وفي الوافي: «ولا تبرد له على ظهره؛ يعني لا تحمل له على ظهره التعب والمشقة، أراد بالتبريد إيصال الخفض والدعة وإزالة المشقة».

وفي المرأة: «قوله: فلا تبرد، قال الجوهرى: يقال: ما برد لك على فلان، أي ما ثبت ووجب. انتهى. أي لا تثبت له وزراً على ظهره». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٦ (برد).

٤. نهج البلاغة، ص ٥٤٩، ذيل الحكمة ٤١٦، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «فإن ما في يدك من المال» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٢٢٤، ح ٢٥٣٩٥؛ البحار، ج ٣٣، ص ٢٨٥، ح ٥٤٨.

٥. في ع، ل، ن، يح، بف، بن، جد، وحاشية (د، جت) والوافي: «الرسول».

«أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، فَتَجِدْ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً، وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَنَحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ الْغَافِلَ وَلَيْسَ بِمُعْغُولٍ غَنَّهُ».

ابن<sup>١</sup> آدَمَ، إِنَّ أَجَلَكَ أَسْرَعَ شَيْءٍ إِلَيْكَ، قَدْ أَقْبَلَ نَحْوُكَ حَيْثُ<sup>٢</sup> يَطْلُبُكَ، وَيُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ، وَكَانَ<sup>٣</sup> قَدْ أُوْفِيَتْ أَجْلُكَ<sup>٤</sup>، وَقَبِضَ الْمَلَكُ رُوحَكَ، وَصَرَتْ إِلَى قَبْرِكَ وَجِيداً، فَرَدَّ إِلَيْكَ فِيهِ رُوحَكَ، وَافْتَحَ عَلَيْنِكَ<sup>٥</sup> فِيهِ<sup>٦</sup> مَلَكَانِ نَاكِزَ<sup>٧</sup> وَنَكِيرَ لِمُسَاءَلَتِكَ<sup>٨</sup> وَشَدِيدِ امْتِحَانِكَ. أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ، وَعَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكَ، وَ عَنْ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَدِينُ بِهِ، وَعَنْ كِتَابِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتْلُوهُ، وَعَنْ إِمَامِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ<sup>٩</sup>، ثُمَّ عَنْ عُمْرِكَ فِيمَا<sup>١٠</sup> أَفْنَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا<sup>١١</sup> أَنْفَقْتَهُ<sup>١٢</sup>، فَخُذْ حِذْرَكَ<sup>١٣</sup>، وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ، وَأَعِدَّ الْجَوَابَ قَبْلَ الْإِمْتِحَانِ وَالْمُسَاءَلَةِ وَالِاخْتِبَارِ، فَإِنَّ

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والأماي وشرح المازندراني. وفي «بح» والمطبوع والروافي: «يا ابن آدم».

٢. الحديث: السريع. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٦ (حث).

٣. في المرأة: «قوله ﷺ: كَانَ قَدْ أُوْفِيَتْ، مَخْفَفٌ كَأَنَّ، أَوْ هُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الناقصة».

٤. في شرح المازندراني: «وكان قد أوفيت أجلك، وفي الشيء: تم وكمل، وأوفى فلاناً حقّه، إذا أعطاه وافية تاماً، وأوفى فلاناً، إذا أتاه، فـ «أوفيت» إما مبني للمفعول أو للفاعل، وفيه تحريك على فرض ما هو قريب الوقوع واقعاً، والغرض منه هو الحث على الاستعداد له قبل نزوله». وراجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٢٦ (وفي).

٥. «اتحتم عليك»: دخل ووقع، يقال: اتحتم الإنسان الأمر العظيم وتقمّحه، إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبتت. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦؛ النهاية، ج ٤، ص ١٨ (تحم).

٦. في «ع، ل، م، بف، بن، جت، جد» وتحف العقول: - «فيه».

٧. في الأماي وتحف العقول: «ملكاك منكرك» بدل «ملكان ناكرك».

٨. في «د، جت»: «بمساءلتك».

٩. في «م، بح، جت، جد» وحاشية «د»: «تتوالاه». وفي حاشية «م، بح، جد»: «تتوالاه».

١٠. هكذا في أكثر النسخ التي قبلت والروافي. وفي «بن»: «فيم». وفي «ن، جت» والمطبوع: «+كنت».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والروافي وتحف العقول والأماي. وفي المطبوع: «+أنت».

١٢. في الأماي للصدوق: «أتلفته».

١٣. قال الجوهرى: «الْحَذَرُ وَالْجِلْدُ: التَحَوُّزُ». وقال الزمخشري ذيل قوله تعالى: «خُذُوا»

تَكَ مُؤْمِنًا عَارِفًا بِدِينِكَ، مُتَّبِعًا لِلصَّادِقِينَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ<sup>٢</sup>، وَأَنْطَقَ لِسَانَكَ بِالصَّوَابِ، وَأَحْسَنْتَ الْجَوَابَ، وَبَشَّرْتَ بِالرَّضْوَانِ وَالْجَنَّةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٣</sup>، وَاسْتَقْبَلْتَكِ الْمَلَائِكَةُ بِالزَّوْجِ وَالزُّنْحَانِ<sup>٤</sup>، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ تَلَجَّلَجَ<sup>٥</sup> لِسَانُكَ، وَدَخَضَتْ حُجَّتُكَ<sup>٦</sup>، وَعَيِيَتْ<sup>٧</sup> عَنِ الْجَوَابِ<sup>٨</sup>، وَبَشَّرْتَ بِالنَّارِ<sup>٩</sup>، وَاسْتَقْبَلْتَكِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَنْزِلُ<sup>١٠</sup> مِنْ حَمِيمٍ.....

«جِزْرُكُمْ» [النساء (٤): ٧١]: «الْحَذَرُ الْجَذْرُ بِمَعْنَى، كَالْأَثَرِ وَالْإِثْرِ، يُقَالُ: أَخَذَ حَذْرَهُ، إِذَا تَقَيَّظَ وَاحْتَرَزَ مِنَ الْمَخَوْفِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْحَذَرَ أَلْتَهُ الَّتِي يَبْقَى بِهَا نَفْسُهُ وَيَعَصِمُ بِهَا رُوحَهُ، وَالْمَعْنَى: احْذَرُوا وَاحْتَرَزُوا مِنَ الْعَدُوِّ وَلَا تَمْكُوهُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ». وَقَالَ الْعَلَمَةُ الْمَازَنْدَرَانِي: «فَخَذَ حَذْرَكَ، الْجَذْرُ - بِالْكَسْرِ وَيَحْرُكُ -: الْإِحْتِرَازُ، وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَحَاسِبَةِ النَّفْسِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَحَمَلِهَا عَلَى فِعْلِ مَا يَنْبَغِي وَتَرْكِ مَا لَا يَنْبَغِي، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ...». الصَّحاح، ج ٢، ص ٦٢٦؛ الْكَشَاف، ج ١، ص ٥٤١؛ شَرْحُ الْمَازَنْدَرَانِي، ج ١١، ص ٤٠٧.

١. فِي الْأَمَالِيِّ: «وَقَتْبًا».

٢. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ، أَيُ أَفَاضَهَا عَلَيْكَ وَأَلْهَمَكَ إِيَّاهَا». وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ ﷺ: لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ، أَيُ يَرْسُلُهَا إِلَيْكَ قَبَالَ وَجْهَكَ، كُنَايَةُ عَنِ التَّلْقِينِ وَالْإِفْهَامِ وَالْإِلْهَامِ، قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: لَقَاءُ الشَّيْءِ: أَلْقَاهُ إِلَيْهِ». وَرَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ٢، ص ١٧٤٤ (لَقِيَ).

٣. فِي الْأَمَالِيِّ: «وَالْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ».

٤. «الزُّوْجُ»: الرَّاحَةُ، وَالسُّرُورُ، وَالْفَرَحُ، وَالرَّحْمَةُ، وَنَسِيمُ الرِّيحِ. رَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ١، ص ٣٣٥؛ تَاجُ الْعُرُوسِ، ج ٢، ص ١٤٨ (رُوح).

٥. «الرَّيْحَانُ»: نَبْتُ طِبِّبِ الرَّائِحَةِ، أَوْ كُلِّ نَبْتٍ كَذَلِكَ، أَوْ أَطْرَافُهُ، أَوْ وَرَقُهُ، وَالْوَلَدُ، وَالرِّزْقُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ١، ص ٣٣٥ (رَبِيع).

٦. التَّلَجُّجُ: التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ. النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ٢٣٤ (لَجَلَجَ).

٧. «وَدَخَضَتْ حُجَّتَهُ» أَيُ بَطَلَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «حُجَّتُهُمْ دَاجِئَةٌ» [الشورى (٤٢): ١٦] أَيُ بَاطِلَةٌ. رَاجِعُ: الصَّحاح، ج ٣، ص ١٠٧٦؛ تَاجُ الْعُرُوسِ، ج ١٠، ص ٥١ (دَخَضَ).

٨. فِي الْأَمَالِيِّ لِلْمُصْدَقِ: «وَعَمِيَتْ».

٩. «عَمِيَتْ عَنِ الْجَوَابِ» أَيُ عَجَزَتْ عَنْهُ وَلَمْ تَطِقْ إِحْكَامَهُ، أَوْ لَمْ تَهْتَدِ لَوَجْهِ الْمُرَادِ مِنْ الْعَرِيِّ، وَهُوَ الْعَجْزُ، وَعَدَمُ الْإِهْتِدَاءِ لَوَجْهِ الْمُرَادِ، وَالْجَهْلُ، وَعَدَمُ الْبَيَانِ. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٥، ص ١١١ و ١١٣؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيط، ج ٢، ص ١٧٢٥ (عَمِيَ).

١٠. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «وَبَشَّرْتَ بِالنَّارِ، فِي لَفْظِ الْبَشَارَةِ تَهَكُّمٌ وَاسْتِهْزَاءٌ».

١١. النِّزْلُ، بِضَمَّتَيْنِ: مَا هُوَ لِلضَّيْفِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ، قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ: «أَطْلُقُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ».

وَتَضَلِّيَّةٌ جَجِيمٌ<sup>٢</sup>.

وَأَعْلَمَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا<sup>٣</sup> أَعْظَمَ وَأَفْظَعَ<sup>٤</sup> وَأَوْجَعَ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهَ النَّاسِ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ يَجْمَعُ<sup>٥</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ذَلِكَ<sup>٦</sup> يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَتُبْعَثُ<sup>٧</sup> فِيهِ الْقُبُورُ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْآرْفَةِ<sup>٨</sup>، إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ، وَذَلِكَ يَوْمَ لَا تَقَالُ<sup>٩</sup> فِيهِ عَثْرَةٌ<sup>١٠</sup>، وَلَا يُؤْخَذُ<sup>١١</sup> مِنْ أَحَدٍ

راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٢ (نزل).

١. قال العلامة المازندراني: التصلية: الإحراق والإدخال في النار، قال القاضي: وذلك ما يجد في القبر من سموم النار ودخانها. وقال العلامة المجلسي: «وتصلية ججيم، إما بإدخال نار البرزخ، أو بشارة نار الخلد». وراجع: تفسير البيضاوي، ج ٥، ص ٢٩٤، ذيل الآية ٩٤ من سورة الواقعة (٥٦).

٢. قال ابن الأثير: «وفيه ذكر الجحيم في غير موضع، هو اسم من أسماء جهنم، وأصله ما اشتد لهبه من النيران». وقال الفيروزآبادي: «الجحيم: النار الشديدة التأجج، وكل نار بعضها فوق بعض، كالجحمة ويضم، وكل نار عظيمة في منة، والمكان الشديد الحر». النهاية، ج ١، ص ٢٤١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٢ (ججم).  
٣. في الأمالي: «ما هو».

٤. في الأمالي: «وأفطع». وأفطع: أي أشد شناعة. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٠٢ (فطع).

٥. في «ن»: «ويجمع».

٦. في «بف»: «ذلك».

٧. قال الجوهري: «الفراء: يقال: بُعِثَ الرجل متاعه وَبُعِثَ، إذا فرقه وبَدَّه وقلب بعضه على بعض، ويقال: بعثت الشيء وبعثته، إذا استخرجته وكشفته. وقال العلامة المازندراني: «الفعل إما ماضٍ معلوم من باب التفعّل على تشبيه القبر بإنسان أكل طعاماً فلم يستقرّ في معدته فردّه، أو مضارع مجهول من الرباعي المجرد». الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٣ (بعثر).

٨. قال العلامة المازندراني: «أزف الوقت، كفرح: دنا وقرب، والأزف محرّكة: الضيق وسوء العيش. سميت القيامة أزفة لتقرب حضورها، أو لضيق عيش أكثر الناس فيها». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٥٦.

٩. في «ع، ن، ي، ف»: «والأمالي: «ولا يقال». وفي «ج»: «بالتاء والياء معاً».

١٠. في شرح المازندراني: «أقاله الله عثرته: وافقه في نقض العهد، وأجابه إليه: إذ وقع العهد بين العبد وبينه - تعالى - في أنه إذا عصاه يعاقب، فإذا استقال المعاصي في ذلك اليوم ندم من ذلك العهد وطلب منه - تعالى - أن ينقذه ليتخلص من العقاب، لا يقال ولا يجاب: لأنّ العهد مبرم لا ينقض بالإقالة». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٣٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٨ (قيل).

١١. في شرح المازندراني: «ولا تؤخذ».

فِذْيَةً، وَلَا تَقْبَلْ<sup>١</sup> مِنْ أَحَدٍ مَغْذِرَةً، وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلُ تَوْبَةٍ، لَيْسَ إِلَّا الْجَزَاءُ بِالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَاتِ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَجَدَهُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَجَدَهُ.

فَاخْذَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي<sup>٢</sup> مَا قَدْ نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهَا، وَخَذَرَكُمُوهَا فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ، وَالْبَيَانِ النَّاطِقِ، وَلَا تَأْمَنُوا<sup>٣</sup> مَكَرَ اللَّهِ، وَتَحْذِيرَهُ، وَتَهْدِيدَهُ<sup>٤</sup> عِنْدَ مَا يَدْعُوكُمْ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ إِلَيْهِ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»<sup>٥</sup>. وَأُشْعِرُوا<sup>٦</sup> قُلُوبَكُمْ<sup>٧</sup> خَوْفَ اللَّهِ، وَتَذَكَّرُوا مَا قَدْ وَعَدَكُمُ اللَّهُ فِي مَرْجِعِكُمْ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ كَمَا قَدْ خَوَّفَكُمُ مِنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُ مَنْ خَافَ شَيْئاً حَذَرَهُ، وَمَنْ حَذَرَ شَيْئاً تَرَكَهُ<sup>٨</sup>، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ<sup>٩</sup> الْمَائِلِينَ إِلَى زَهْرَةِ<sup>١٠</sup>

١. في «د، ع، م، بف، جد»: «ولا يقبل».

٢. في المرأة: «قوله ﷻ»: من الذنوب والمعاصي، بيان للموصول بعده، أو الموصول بدل من الذنوب».

٣. في «د»: «فلا تأمنوا».

٤. في شرح المازندراني: «المكر من الناس الخديعة، وهي أن يوهم غيره خلاف ما يخفيه من المكروه وإيصال السوء، وإذا نسب إليه - تعالى - يراد به لازم، وهو العقوبة وإيصال المكروه كتابة. وقيل: هو استعارة لاستدراج العبد وأخذه من حيث لا يحتسب. وقيل: هو إيصال المكروه إلى الغير على وجه يخفى، فيجوز صدوره منه تعالى».

٥. في «بف»: «+ وتحيده».

٦. في «د، ب، ح»: «وتهديده». وفي الأماي: «وشدة أخذه» بدل «وتحذيره» وتهديده. وفي تحف العقول: «تدميره» بدلها.

٧. الأعراف (٧): ٢٠١.

٨. في «بن» والأماي: «فأشعروا».

٩. في المرأة: «الشعار: الثوب الملائق للجلد والشعر، أي اجعلوا خوف الله شعار قلوبكم ملازماً لها غير مفارق عنها». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٨٠ (شعر).

١٠. في الأماي للصدوق: «نكله».

١١. في حاشية «م، ب، ح، جد»: «الفاعلين».

١٢. في حاشية «ب، ح، جت» وشرح المازندراني وتحف العقول والأماي: «+ الحياة».

الدُّنْيَا الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۚ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ۚ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ»<sup>٢</sup>.

فَاخْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ اللَّهُ<sup>٣</sup> بِمَا فَعَلَ بِالظَّالِمَةِ فِي كِتَابِهِ، وَلَا تَأْمَنُوا أَنْ يُنْزِلَ بِكُمْ بَعْضَ مَا تَوَاعَدُ بِهِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فِي الْكِتَابِ<sup>٤</sup>، وَاللَّهُ<sup>٥</sup> لَقَدْ وَعَظَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِكُمْ، فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ، وَلَقَدْ أَسْمَعَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا<sup>٦</sup> قَدْ فَعَلَ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى قَبْلَكُمْ حَيْثُ قَالَ: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ۖ وَإِنَّمَا عَنْى بِالْقَرْيَةِ أَهْلُهَا حَيْثُ يَقُولُ: «وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ»<sup>٧</sup> فَقَالَ<sup>٨</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ۚ يَغْنِي يَهْرَبُونَ، قَالَ: «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْئَلُونَ» فَلَمَّا أَتَاهُمْ الْعَذَابُ «قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۚ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»<sup>٩</sup>.

وَأَمِ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ<sup>١٠</sup> عِظَةٌ لَكُمْ وَتَخْوِيفٌ إِنْ اتَّعَظْتُمْ وَخَفْتُمْ.

ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ»<sup>١١</sup>.

فَإِنْ قُلْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا عَنْى بِهَذَا أَهْلَ الشَّرِّ، فَكَيْفَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ

٢. النحل (١٦): ٤٥-٤٧.

١. في الأمالي: «فتكونوا من».

٤. في «بن» وحاشية «جت» والوافي: «توعد».

٣. في الأمالي: «وأتعظوا».

٦. في «ن»: «تالله». وفي حاشية «جت»: «وتالله».

٥. في «ن»: «كتاب الله» بدل «الكتاب».

٨. الأنبياء (٢١): ١١.

٧. في الوافي: «بما».

١٠. الأنبياء (٢١): ١٢-١٥.

٩. في شرح المازندراني: «وقال».

١٢. الأنبياء (٢١): ٤٦.

١١. في «بج»: «هَذَا».

خَرَدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ<sup>١</sup>.

اَعْلَمُوا<sup>٢</sup> عِبَادَ اللَّهِ<sup>٣</sup>، أَنَّ أَهْلَ الشَّرِّكَ لَا يَنْصَبُ<sup>٤</sup> لَهُمُ الْمَوَازِينَ، وَلَا يُنْشَرُ<sup>٥</sup> لَهُمُ الدَّوَاوِينُ، وَإِنَّمَا يُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا<sup>٦</sup>، وَإِنَّمَا نَضُبُ الْمَوَازِينَ وَنُشَرُ<sup>٧</sup> الدَّوَاوِينَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَحِبَّ<sup>٨</sup> زَهْرَةَ<sup>٩</sup> الدُّنْيَا وَغَاجِلَهَا لِأَخَذِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَلَمْ يَرْغَبْهُمْ فِيهَا وَفِي عَاجِلِ زَهْرَتِهَا وَظَاهِرِ بَهْجَتِهَا، وَإِنَّمَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَخَلَقَ أَهْلَهَا لِيَبْلُوَهُمْ فِيهَا أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا لِآخِرَتِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ ضَرَبَ لَكُمْ<sup>١٠</sup> فِيهِ<sup>١١</sup> الْأَمْثَالَ، وَصَرَفَ الْآيَاتِ<sup>١٢</sup> لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ<sup>١٣</sup>، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَارْهَدُوا فِيمَا زَهَّدَكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ مِنْ عَاجِلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ -: «إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَنَامٍ أُنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْنِسِ كَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

١. الأنبياء (٢١): ٤٧.

٢. في «م، جت»: «واعلموا».

٣. في «ن»: «عباد الله».

٤. في «ل، م، بف، بن، والوافي والأمالى وتحف العقول»: «لا تنصب».

٥. في «د، ل، م، بف، بن، جت، جد»، والوافي والأمالى وتحف العقول: «ولا تنشر».

٦. الزمر: جمع الزمرة بالضم بمعنى الفوج، والجماعة في تفرقة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٥ (زمر).

٧. في «د» والأمالى وتحف العقول: «ونشر».

٨. في حاشية «جت»: «لم يحبب». وفي الأمالى: «لم يخر».

٩. في «جت»: «زهرتها». وفي الأمالى: «هذه».

١٠. في «بن»: «ولكم».

١١. في «ن، بح، بن، جت، جد» والأمالى: «فيها».

١٢. تصريف الآيات: تبينها. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠٣ (صرف).

١٣. في الأمالى وتحف العقول: «فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون».

يَتَفَكَّرُونَ»<sup>١</sup>.

فَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: «وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ»<sup>٢</sup> وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا رُكُونٌ مَنِ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَابٍ، فَإِنَّهَا دَارٌ بُلْغَةٌ وَمَنْزِلٌ قَلْعَةٌ وَدَارٌ عَمَلٍ، فَتَزَوَّدُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا قَبْلَ تَفَرُّقِ أَيَّامِهَا<sup>٣</sup>، وَقَبْلَ الْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ فِي خَرَابِهَا، فَكَانَ قَدْ أَخْرَجَهَا الَّذِي عَمَرَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَابْتَدَأَهَا وَهُوَ وَلِيُّ مِيرَاثِهَا، فَأَسْأَلُ<sup>٤</sup> اللَّهَ الْعَوْنَ لَنَا وَلَكُمْ عَلَى تَزَوُّدِ التَّقْوَى وَالرُّهْدِ فِيهَا، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِبَّاكُم مِّنَ ٧٦/٨ الرَّاهِدِينَ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ<sup>٥</sup> الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ<sup>٦</sup> لِأَجْلِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»<sup>٧</sup>.

١. ينون (١٠): ٢٤.

٢. هود (١١): ١١٣.

٣. في حاشية «جت» والأمالى للصديق: «الحياة». وفي تحف العقول: «هذه».

٤. البُلْغَةُ: ما يتبلغ ويكتفى به ولا يفضل، يقال: في هذا بلغة، أي كفاية، والمعنى: أنها دار ينبغي أن يكتفى فيها بقدر الكفاية، أو ينبغي أن يؤخذ منها ما يبلغ به إلى نعيم الآخرة ودرجاتها. راجع: المصباح المنير، ص ٦١ (بلغ).

٥. في الأمالى: «دار قلعة وبلغة». وفي تحف العقول: «دار قلعة ومنزل بلغة». و«منزل قلعة» بالضم وبضمّتين وكهْمَزَةٍ، أي ليست بمُسْتَوَظَّةٍ، أو معناه: لا تُحْمَلُ، أو لا يدري متى يتحوّل عنها. ويقال: مجلس قلعة، أي يحتاج صاحبه إلى أن يقوم مرّة بعد مرّة. والدنيا دار قلعة، أي انتقال، وهو على قلعة، أي رحلة. وقال العلامة المازندراني: «ومنزل قلعة، أي تحوّل وارتحال وتقلّع منها إلى الآخرة». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١ (قلع).

٦. في الأمالى: «منها قبل أن تخرجوا منها» بدل «فيها قبل تفرّق أيامها».

٧. في «بف»: «نسأل». في تحف العقول: «هذه».

٨. في «بف»: «والراغبين». وفي الأمالى: «والراغبين العاملين».

٩. الأمالى للصديق، ص ٥٠٣، المجلس ٧٣، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. تحف العقول، ص ٢٤٩، من قوله: «أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٢٤٨، ح ٢٥٤٠٥.



### حَدِيثُ الشَّيْخِ مَعَ الْبَاقِرِ عليه السلام

٣٠ / ١٤٨٤٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ<sup>١</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام - وَالْبَيْتُ غَاصَ بِأَهْلِهِ - إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَزَةٍ<sup>٢</sup> لَهُ حَتَّى وَقَفَ<sup>٣</sup> عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ سَكَتَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً، وَزَدُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ<sup>٤</sup>: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَذْنِبِي مِنْكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَوَ اللَّهُ إِنِّي لِأُحِبُّكُمْ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ، وَوَاللَّهِ<sup>٥</sup> مَا أُحِبُّكُمْ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ لَطَمَعَ فِي دُنْيَا<sup>٦</sup>، وَإِنِّي<sup>٧</sup> لِأُبْغِضُ عَدُوَّكُمْ وَأَبْزَأُ مِنْهُ، وَوَاللَّهِ<sup>٨</sup> مَا أُبْغِضُهُ وَأَبْزَأُ مِنْهُ لَوْ تَرِ<sup>٩</sup> كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجُلُ خِلَالَكُمْ وَأَحْرَمُ خَزَائِكُمْ، وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ،

١. في «جت»: «الإمام محمد».

٢. في الوسائل: «عن إسحاق بن عمار».

٣. في «ع، بح، إذا».

٤. العنزة: عصا أقصر من الرمح، ولها زُجْ من أسفلها. والزُجْ: الحديدية التي في أسفل الرمح، ويقابله السينان، وهو نصل الرمح. راجع: المصباح المنير، ص ٢٥١ (زجج)، و ص ٤٣٢ (عنز).

٥. في الوسائل: «يتوكأ على عنزة له».

٦. في حاشية «بح، جت»: «قام».

٧. في «جت»: «فقال» بدل «ثم قال».

٨. في «ع، ل، بن»: «والله بدون الواو».

٩. في الوافي: «وما أحب».

١٠. في شرح المازندراني: «في الدنيا».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قولت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «والله إني».

١٢. في «ل، بن»: «والله بدون الواو».

١٣. الزُّثْر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي. النهاية، ج ٥، ص ١٤٨ (وتر).

فَهَلْ تَرْجُو لِي<sup>١</sup> جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِلَيَّ<sup>٢</sup> إِلَيَّ» حَتَّى أَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا الشَّيْخُ، إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: إِنَّ تَمَثُّ تَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ<sup>٣</sup> بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَيَسْلُجُ قَلْبَكَ<sup>٤</sup>، وَيَسْبِرُذُ فُؤَادَكَ<sup>٥</sup>، وَتَسْقُرُ عَيْنُكَ، وَتَسْتَقْبَلُ بِالرَّوْجِ وَالرِّيحَانِ<sup>٦</sup> مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ<sup>٧</sup> هَاهُنَا - وَأَهْوَى<sup>٨</sup> بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - وَإِنْ تَعِشْ تَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ<sup>٩</sup> بِهِ عَيْنَكَ، وَتَكُونُ<sup>١٠</sup> مَعَنَا فِي السَّنَامِ<sup>١١</sup> الْأَعْلَى».

قَالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ قُلْتُ<sup>١٢</sup> يَا أَبَا جَعْفَرٍ<sup>١٣</sup>؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: اللَّهُ ٧٧/٨ أَكْبَرُ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ<sup>١٤</sup>، إِنَّ أَنَا مِثُّ أَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

١. في شرح المازندراني: «مفعول ترجو محذوف، وهو النجاة والرحمة أو نحوهما».

٢. في «د»: - «إِلَيَّ».

٣. في «بح» والبحار: «وعلى علي».

٤. يقال: تلج قلبي بالأمر، إذا اطمأن إليه وسكن وثبت فيها ووثق به. النهاية، ج ١، ص ٢١٩ (تلج).

٥. في شرح المازندراني: «برد الفؤاد برودة، مثل سهل سهولة، إذا سكنت حرارته. وهو كناية عن زوال كل مكروه يوجب غيظ القلب وحرارته». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٢ (برد).

٦. مَرَّ شرح الروح والريحان في الحديث السابق.

٧. في شرح المازندراني: «النفس بالتسكين: الروح، وبالتحريك معروف، والأول أنسب».

٨. في «بن»: «وأومي». في المرأة: «تقر به» بدل «يقر الله به».

٩. في «ن»: «فتكون».

١٠. سنام كل شيء: أعلاه، واستعار لفظ السنام لأعلى درجات الجنان وأشرف من المراتب الإنسانية وأرفع درجة من درجات الكرامة الربانية، ثم وصفها بالأعلى ترشيحاً لها وتصريحاً بعلوها. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنام).

١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار. وفي «بن» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: «فقال».

١٢. في البحار: «قلت: كيف» بدل «كيف قلت».

١٣. في «ع»، ل، «بح»، بن، جت، جد، والوافي: «يا با جعفر».

١٤. في «ع»، ل، ن، «بح»، بن، جت، جد، والوافي: «يا با جعفر».

وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَتَقَرَّ عَيْنِي، وَيَنْتَلِجُ قَلْبِي، وَيَبْزُدُ فُؤَادِي، وَأَسْتَقْبِلُ بِالرَّوْحِ  
وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى <sup>١</sup> هَاهُنَا، <sup>٢</sup> وَإِنْ أَعِشَ أَرَى مَا يَقْرَأُ  
اللَّهُ بِهِ <sup>٣</sup> عَيْنِي، فَأَكُونُ <sup>٤</sup> مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى؟

ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ <sup>٥</sup> وَيَنْشِجُ <sup>٦</sup> هَا هَا حَتَّى لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَأَقْبَلَ <sup>٧</sup> أَهْلَ  
الْبَيْتِ يَنْتَجِبُونَ وَيَنْشِجُونَ <sup>٨</sup> لِمَا يَرَوْنَ مِنْ خَالِ الشَّيْخِ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَمْسُحُ  
بِأَصْبَعِهِ <sup>٩</sup> الدَّمْعَ مِنْ خَمَالِقِ <sup>١٠</sup> عَيْنَيْهِ وَيَنْفُضُهَا.

ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي  
اللَّهُ فِدَاكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَخَدَّهُ، ثُمَّ حَسَرَ <sup>١١</sup> عَنْ بَطْنِهِ  
وَصَدْرِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ <sup>١٢</sup>، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

١. في «د، ع، ل، ن، بف، بن، جت، والبحار» - «إلى».

٢. في «جت»: «هنا».

٣. في «جت»: «ما تقر».

٤. في «ل»: «به».

٥. في «ل، ن، بف، بن، جت»: «أكون».

٦. النخب والتحبب والانتحاب: البكاء بصوت طويل ومدد. النهاية، ج ٥، ص ٢٧ (نخب).

٧. هكذا في «ن، بف، بن، جت». وفي الوافي: «بنشج». وفي سائر النسخ والمطبوع: «بنشج» بدون الواو. وقال

الجهوري: «نَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشِجًا، إِذَا غَضَّ بِالْبَكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ». وقال ابن الأنثير:

«النشيج: صوت معه توجع وبكاء، كما يردّد الصبي بكاءه في صدره، وقد نَشَجَ يَنْشِجُ». الصحاح، ج ١،

ص ٣٤٤؛ النهاية، ج ٥، ص ٥٢ (نشج).

٨. في الوافي: «فأقبل».

٩. في «د، ع، ل، ن، بف، بن، جت»: «وأصابعه».

١٠. الخمالق: جمع حمالق العين بالضم والكسر وكعصفور، وهو باطن أجفانه الذي يسود بالكخلة، أو ما غطته

الأجفان من بياض المُقَلَّة، أو باطن الجفن الأحمر الذي إذا قلب للكخلة رأيت حمرة، أو ما لرق بالعين من

موضع الكخلة من باطن. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٦٥ (حملق).

١١. في المرأة: «وقوله: ثم حسر، أي كشف الشيخ الثوب عن بطنه وصدره فوضع يده عليه السلام عليهما للتيمن والبركة

والتخلص من العذاب». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٣٨٣ (حسر).

١٢. في «بج»: «صدره وبطنه».

وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ وَهُوَ مُذْبِرٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ:  
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».  
فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ: لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَطُّ يُشَبِّهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ.<sup>٢</sup>

### قِصَّةُ صَاحِبِ الزَّيْتِ<sup>٣</sup>

١٤٨٤٦ / ٣١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَبِيعُ الزَّيْتَ، وَكَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حُبًّا شَدِيدًا، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ، لَمْ يَمُضْ<sup>٥</sup> حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ عَرَفَ<sup>٦</sup> ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِذَا جَاءَ تَطَاوُلَ لَهُ<sup>٨</sup> حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ<sup>٩</sup> ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ<sup>١٠</sup>، فَتَطَاوُلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى فِي حَاجَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ ٧٨/٨

١. المأمَن في الأصل: مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خَصَّ به اجتماع النساء للموت، أو هو للشوَاب من النساء لا غير. النهاية، ج ١، ص ٢١ (أتم).

٢. الوافي، ج ٥، ص ٧٩٩، ح ٣٠٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٠، ح ١٥٦٦٨، إلى قوله: «حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَرَدُّوا عليه السلام؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٦١، ح ٣.

٣. في أكثر النسخ: - «قِصَّةُ صَاحِبِ الزَّيْتِ».

٤. في الوافي: «حاجة». في الوافي: «لم يذهب».

٦. في «د، ع، ل، ن، بن، جت» والوافي: «قد» بدون الواو.

٧. في المرأة: «قوله ﷺ»: قد عرف، على المعلوم، أي الرسول ﷺ، أو على المجهول، أي صار بذلك معروفاً بين الناس.

٨. في «ع»: «تطاول له». وفي «بح، جد» وحاشية «م»: «يتطاول له». والتطاول: التمدد إلى الشيء للنظر نحوه، أي كان إذا جاء هذا الرجل تطاول الرسول ﷺ ورفع رأسه ومدَّ عنقه من بين الناس؛ ليراه الرجل. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٢ (طول).

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «كانت».

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «عليه».

بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ اجْلِسْ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ فَعَلْتَ الْيَوْمَ شَيْعاً لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ؟  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَعِشِي<sup>١</sup> قَلْبِي شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُمِيزَ فِي حَاجَتِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ.  
فَدَعَا لَهُ، وَقَالَ لَهُ خَيْراً.

ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَّاماً لَا يَزَاهُ، فَلَمَّا فَقَدَهُ سَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ<sup>٢</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا زَأْنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ، فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَانْطَلَقَ<sup>٣</sup> حَتَّى أَتَى<sup>٤</sup> سَوْقَ الرِّبْتِ، فَإِذَا دُكَّانُ الرَّجُلِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتَهُ<sup>٥</sup>، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ وَلَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا أَمِيناً صَدُوقاً إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالُوا: كَأَن يَزْهُقُ<sup>٦</sup> يَغْنُونُ يَنْتَبِعُ النَّسَاءَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللَّهِ<sup>٧</sup> لَقَدْ كَانَ يُجْبِئِي حُبّاً<sup>٨</sup> لَوْ كَانَ نَخَّاساً<sup>٩</sup>

١. في المرأة: «قال الجوهرى: غشيه شيء: جاءه، والمعنى أنه ورد على قلبى شيء من ذكرك وحبك حتى تركت حاجتي ورجعت إليك». وراجع: «الصحاح»، ج ٦، ص ٢٤٤٧ (غشا).

٢. في «بح»: «فقال». ٣. في «م» وحاشية «جت» والوافي: «وله».

٤. في الوافي: «فانطلق».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «أتوا». وفي حاشية «بح، جت»: «انتهى».

٦. في «بف»: «جيرانه».

٧. الزهق يجيء لعدّة معان، منها غشيان المحارم، ذكرها العلامة المازندراني، ثم قال: «ولمّا كان الرهق يجيء، لهذه المعاني بيّنه ﷺ بقوله: يغنون: يتبع النساء، لعل المراد أنّه كان مانعاً إلى ملامستهنّ، ولا يلزم أن يكون ذلك على وجه الحرام مع احتماله». راجع: «القاموس المحيط»، ج ٢، ص ١١٨٠ (رهق).

٨. في الوسائل - «رحمه الله، والله». ٩. في «ن»: «+ حتى». وفي «د، م»: «+ شديد».

١٠. في الوافي: «بنخّاساً». والنخّاس: يتاع الدوابّ والريق. قال العلامة المازندراني: «النخّاس: يتاع الرقيق، وهو فظٌ غليظ القلب فاجر فاسق، لا يبالي بالسوق والتدليس والمكر، وقد وردت في ذمّه روايات كثيرة». وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: لو كان نخّاساً لغفر الله له، فيه ذمٌ عظيم للنخّاس، ولعلّ المراد من يبيع الأحرار عمداً». راجع: «القاموس المحيط»، ج ١، ص ٧٨٨ (نخس).

لَعَفَرَ اللَّهُ لَهُ.<sup>١</sup>

٣٢ / ١٤٨٤٧. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَيْسَرٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْحَابُكَ؟».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ<sup>٢</sup> لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُ<sup>٣</sup> مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا<sup>٤</sup>.

قَالَ: وَكَانَ مُتَكِنًا، فَاسْتَوَى جَالِسًا، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتُ؟».

قُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُ<sup>٥</sup> مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ<sup>٦</sup> وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا<sup>٧</sup>. فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ<sup>٨</sup> النَّارَ مِنْكُمْ اثْنَانِ، لَا وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدٌ؛ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾<sup>٩</sup> اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ<sup>١٠</sup> إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ<sup>١١</sup>».

ثُمَّ قَالَ: «طَلَبُوكُمْ وَاللَّهِ فِي النَّارِ<sup>١٢</sup>، فَمَا وَجَدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا»<sup>١٣</sup>.

١. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٥، ح ٣٠٩٥؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٣٦، ح ٢٢١٨٨، من قوله: «فأل عنه جبرته»؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٤٣، ح ١٣١.

٢. في «ن»: «والله».

٣. في «بف» والوافي: «شَر».

٤. في «ع»، ل، بف، جده والوافي: «والذين أشركوا».

٥. في «بف» والوافي: «شَر».

٦. في البحار: «والمجوس».

٧. في «ج»: «- وقال: وكان متكئاً - إلى - والذين أشركوا».

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «تدخل».

٩. ص (٣٨): ٦٢ - ٦٤. ١٠. في «د»، ل، م، بح، بف، بن، جت، جد: «والله».

١١. تفسير فرائد، ص ٣٦٠، ح ٤٩٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٩، ح ٣٠٧٥؛ البحار، ج ٨، ص ٣٥٤، ح ٤.

## وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

٣٣/١٤٨٤٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيِّ ع أَنُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخَصَالٍ أَحْفَظُهَا<sup>١</sup> عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنَهُ: أَمَّا الْأُولَى فَالْصَّدَقُ، وَلَا تَخْرُجَنَّ<sup>٢</sup> مِنْ فِيكَ كَذِبَةً أَبَدًا؛ وَالثَّانِيَةُ الْوَزَعُ، وَلَا تَجْتَرِئُ عَلَى خِيَانَةٍ<sup>٣</sup> أَبَدًا؛ وَالثَّالِثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ وَالرَّابِعَةُ كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يُبْنِي لَكَ بِكُلِّ دُمْعَةٍ أَلْفٌ<sup>٤</sup> يَنْبِتُ فِي الْجَنَّةِ؛ وَالخَامِسَةُ بِذَلِكَ مَالِكٌ وَدَمَكٌ دُونَ دِينِكَ؛ وَالسَّادِسَةُ الْأُخْذُ بِسُنَّتِي فِي صَلَاتِي وَصُومِي وَصَدَقَتِي.

أَمَّا الصَّلَاةُ فَالْخَمْسُونَ رَكْعَةً<sup>٥</sup>؛ وَأَمَّا الصِّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ: الْخَمِيسُ فِي أَوَّلِهِ، وَالْأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ، وَالْخَمِيسُ فِي آخِرِهِ<sup>٦</sup>؛ وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجَهْدَكَ حَتَّى تَقُولَ<sup>٧</sup>: قَدْ أَسْرَفْتُ وَلَمْ تُسْرِفْ.

وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ<sup>٨</sup>، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ، وَعَلَيْكَ بِصَلَاةِ الزَّوَالِ<sup>٩</sup>، وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ خَالٍ، وَعَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صَلَاتِكَ

١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي، ح ٥٢٢١. وفي «بن» والمطبوع والوافي، ح ٢٥٣٩١: «فاحفظها».

٢. في «د»، ع، ل، م، بف، بن، والوافي، ح ٢٥٣٩١: «ولا يخرجن».

٣. في «د»، م، بح، جد: «جناية». ٤. في الزهد والمحاسن والفقهاء: - «ألف».

٥. في الزهد: «فأما صلاتي فالإحدى وخمسون» بدل «أما الصلاة فالخمسون ركعة».

٦. في الزهد: «من كل شهر في أوله ووسطه وآخره» بدل «في الشهر: الخميس في أوله، والأربعاء في وسطه، والخميس في آخره».

٧. في «بن»: «يقال».

٨. في «م» والوافي، ح ٢٥٣٩١: «وعليك بصلاة الليل». وفي «بن، جت» وحاشية «بح، بف» والبحار والفقهاء والتهذيب والزهد: «وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل». وفي المحاسن: «ويكررها أربعاً».

٩. في «بح» والفقهاء والمحاسن: - «وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال».

وَتَقْلِبِيهِمَا<sup>١</sup>، وَعَلَيْكَ بِالسَّوَالِ عِنْدَ كُلِّ وُضوءٍ<sup>٢</sup>، وَعَلَيْكَ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَازْكَنْبَهَا<sup>٣</sup>،  
وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَاجْتَنِبَهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ<sup>٤</sup>.

١٤٨٤٩ / ٣٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ<sup>٥</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>٦</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَسْبُ<sup>٧</sup>

١. في الزهد: «دعائك وتقليبها» بدل «صلاتك وتقليبها». وفي الوافي، ح ٥٢٢١: «يا علي». وفي الوافي، ح ٢٥٣٩١: «وتقليبها». وفي المحاسن: «إلى ربك وكثرة تقلبها» بدل «في صلاتك وتقليبها». وفي الفقيه: + «بكلتيهما».

٢. في التهذيب: + «وكل صلاة». وفي الزهد: + «صلاة». وفي الفقيه: + «كل صلاة».

٣. في الوافي: «فارتكبها».

٤. التهذيب، ج ٩، ص ١٧٥، ح ٧١٣، بسنده عن معاوية بن عمار. المحاسن، ص ١٧، كتاب القرائن، ح ٤٨، بسند آخر. وفي الفقيه، ج ٤، ص ١٨٨، ح ٥٤٣٢؛ والزهد، ص ٢١، ح ٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ١٦٧، ح ٢٥٣٩١؛ وفيه، ج ٦، ص ٦٧٢، ح ٥٢٢١، قطعة منه؛ الوسائل، ج ٢، ص ١٦، ح ١٢٣٣؛ وج ٤، ص ٤٥، ح ٤٤٧٣؛ وص ٩١، ح ٤٥٩٢؛ وج ٨، ص ١٤٥، ح ١٠٢٦٢؛ وج ٩، ص ٣٧٨، ح ١٢٢٨٤، قطعة منه؛ البحار، ج ٧٧، ص ٦٨، ح ٨.

٥. لم نجد رواية عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن إبراهيم هذا، في موضع. والمتكّرر في الأسناد رواية عبد الله بن إبراهيم الغفاري بعنوانه المختلفة من عبد الله بن إبراهيم وعبد الله بن إبراهيم الغفاري وعبد الله الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم. وعبد الله هذا، هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري المذكور في رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩٠. راجع: الكافي، ح ١٩٦٣ و ٣٢٤٨ و ٤١٢٩؛ مصادقة الإخوان، ص ٤٦، ح ١؛ كمال الدين، ص ٢٢٨، ح ٢٢.

والمظنون قوياً أن يكون عبد الله بن المغيرة في ما نحن فيه، محرفاً من «عبد الله الغفاري».

ثم إنّه تبين ممّا مرّ أنّ ما ورد في المحاسن، ص ٣٦٢، ح ٩٦، من رواية عبد الله بن إبراهيم عن أبي عمرو الغفاري عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، لا يخلو من تحريف، والصواب فيه «عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري».

٦. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جت» وحاشية «بح». وفي «بح، جد» وحاشية «م» والمطبوع: «جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيّار».

٧. الخسب في الأصل: الشرف بالأباء ما يعدّه الناس من مفاخرهم. وقال ابن السكيت: «الحسب والكرم يكونان



الْمَرْءُ<sup>١</sup> دِينُهُ، وَمَرْوُءَتُهُ وَعَقْلُهُ<sup>٢</sup> وَشَرَفُهُ جَمَالُهُ<sup>٣</sup>، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ<sup>٤</sup>.

٣٥/١٤٨٥٠. عَنْهُمْ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ

وَتَغْلِبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَغَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ وَهَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>٥</sup>، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٦</sup> فِي فُسْطَاطٍ لَهُ<sup>٧</sup> بِمَعْنَى، فَنَظَرْتُ إِلَى زِيَادِ الْأَسْوَدِ مُنْقَطِعٍ<sup>٨</sup>

الرَّجُلَيْنِ<sup>٩</sup> فَرَوَيْتُ لَهُ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ لَهُ: «مَا لِرَجُلَيْكَ هَكَذَا؟».

قَالَ: جِئْتُ عَلَى بَكْرٍ<sup>١١</sup> لِي يَضُوءَ<sup>١٢</sup>، فَكُنْتُ أُمَشِي عَنْهُ عَامَّةَ الطَّرِيقِ، فَرَوَيْتُ لَهُ.

«في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١١٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حسب).

١. في «بن»: «الرجل».

٢. في «د»، م، جت: «وعقله ومروءته». وفي «بن»: «وعقله مروءته». وفي «ن»، بف: «والوافي: «ومروءته عقله». في المرأة: «يحتمل أن يكون الواو في قوله: وعقله، زيد من النسخ. وفي بعض النسخ «وعقله» مقدم على قوله: «ومروءته» فيحتمل أن يكون معطوفاً على دينه».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «جت» والمطبوع: «وجماله».

٤. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٥٠١٨؛ والأُمالي للطوسي، ص ١٤٧، المجلس ٥، ضمن ح ٥٤، بسند آخر عن أبي جعفر<sup>٦</sup> عن النبي<sup>٧</sup>. الجعفریات، ص ١٥٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه<sup>٨</sup> عن رسول الله<sup>٩</sup>. الزهد، ص ٥٧، ح ١٥١، بسند آخر عن أبي جعفر<sup>٦</sup>، من دون الإسناد إلى النبي<sup>٧</sup>. الأُمالي للطوسي، ص ٥٩٠، المجلس ٢٥، ذيل ح ١٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه<sup>٨</sup> عن رسول الله<sup>٩</sup>، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣٠٥، ح ١٩٨٤.

٥. لم يثبت رواية الحسن بن علي بن فضال عن هارون بن مسلم، كما لم يثبت رواية هارون بن مسلم عن بريد بن معاوية. والظاهر أنَّ هارون بن مسلم محرف من «مروان بن مسلم». لا حظ ما قدَّمناه ذيل الكافي، ح ٩٤٩٣ و ١٢٤٤١.

٦. في «بف»: «- له». وفي «جت»: «فسطاطه» بدل «فسطاط له».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «بح». وفي «بح» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: «منقطع».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «الرجل». وفي المرأة: «قوله: منقطع الرجلين، أي انقطع بعض أجزائهما عن بعض، ولعله كان: منقطع الرجلين بالثاء».

٩. «فرئني له» أي رحمه ورق له. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨ (رئي).

١٠. البكر: الفتى من الإبل، والأثى: بكرة، والجمع: بكار وبكارة. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٥ (بكر).

١١. قال الجوهري: «الْيَضُوءُ بالكسر: البعير المهزول، والناقَة يَضُوءَة». وقال ابن الأثير: «النضو: الدابة التي»

وَقَالَ لَهُ<sup>١</sup> عِنْد ذَلِكَ زِيَادٌ<sup>٢</sup> إِنِّي أَلِمْ بِالذُّنُوبِ<sup>٣</sup> حَتَّى إِذَا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ هَلَكْتُ ذَكَرْتُ حُبَّكُمْ، فَرَجَوْتُ النِّجَاةَ، وَتَجَلَّى عَنِّي<sup>٤</sup>.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>: «وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ؟<sup>٦</sup> قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حُبِّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَرِثَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ»<sup>٧</sup> وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»<sup>٨</sup> وَقَالَ: «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»<sup>٩</sup> إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُحِبُّ الْمُصَلِّينَ وَلَا أَصَلِّي<sup>١٠</sup>، وَأُحِبُّ الصَّوَامِينَ وَلَا أَصُومُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحْبِبْتَ، وَلَكَ مَا اُكْتَسَبْتَ، وَقَالَ: مَا تَنْبُونُ وَمَا تُرِيدُونَ، أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ<sup>١١</sup> فِرْعَةُ<sup>١٢</sup> مِنْ السَّمَاءِ، فَرَعَ<sup>١٣</sup> كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا مَنِهِمْ، وَفَرَعَنَا إِلَى نَبِيِّنَا، وَفَرَعْتُمْ إِلَيْنَا»<sup>١٤</sup>.

١. أمرلتها الأسفار وأذهبت لهما. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١١؛ النهاية، ج ٥، ص ٧٢ (نضا).

٢. في «ج» - «له». وفي «ب» - «+» «ناده». ٣. في «ب» - «-» «زياد».

٤. «أَلِمْ بِالذُّنُوبِ» أي أنزل به، أو أقار به. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣٢؛ النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لم).

٥. في المرأة: قوله: وتجلّى عني، أي ارتفع وانكشف عني الهمّ الحاصل بسبب ذلك الظنّ.

٦. في الوافي: + «وهل الدين إلا الحب». ٧. الحجرات (٤٩): ٧.

٨. آل عمران (٣): ٣١. ٩. الحشر (٥٩): ٩.

١٠. في شرح المازندراني: «الظاهر أن الرجل كان مؤمناً، وأن المراد بالصلاة والصيام المتدوبات مع احتمال الأعم، وأن المراد بقوله: «أنت مع من أحببت» أن المحبة سبب للنجاة، وأن قوله: «ولك ما اكتسبت» إشارة إلى أن أعمال الخير سبب لرفع الدرجات، والله أعلم».

١١. في المرأة: قوله: «ولا أصلي، لعل المراد النوافل».

١٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «كان».

١٣. في شرح المازندراني: «الفِرْعَةُ بالضّمّ: ما يفرغ منه ويخاف، كالضحكة بالضّمّ: ما يضحك منه، ولعل المراد بها الصور أو زلزلة الساعة». وفي الوافي: «الفِرْعَةُ، بالضّمّ: ما يخاف منه». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٠١ (فرع).

١٤. في الوافي: «فرع كل قوم: استغاث ولجأ؛ فَإِنَّ الْفِرْعَ جاء بمعنى الخوف، ويعدّى بمن، وبمعنى الاستغاثة ويعدّى بالي». وراجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٢٥٢ (فرع).

١٥. تفسير فوات، ص ٤٢٨، ح ٥٦٧، بسنده عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمر، عن أبي جعفر ﷺ،

١٤٨٥١/٣٦. سَهْلٌ<sup>١</sup>، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

يَسَارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ<sup>٢</sup> صَارَتْ فِرْقَةً مُرْجِنَةً<sup>٣</sup>، وَصَارَتْ فِرْقَةً  
خَرُورِيَّةً<sup>٤</sup>، وَصَارَتْ فِرْقَةً قَدَرِيَّةً<sup>٥</sup>، وَسَمِيتُمُ التَّرَابِيَّةَ<sup>٦</sup> وَشِيعَةَ<sup>٧</sup> عَلِيٍّ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ

مع اختلاف يسير. تفسير المياشي، ج ١، ص ١٦٧، ح ٢٧، عن يزيد بن معاوية العجلي. وفيه، ص ١٦٧، ح ٢٥، عن زياد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح ١٨٨١؛ والمحاسن، ص ٢٦٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٢٧؛ والخصال، ص ٢١، باب الواحد، ح ٧٤. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٦، ح ٣٠٩٦.

١. السند معلق على سابقه، كما هو واضح.

٢. في شرح المازندراني: «الحمد لوجود الفرقة الناجية، وهم الترابية الآتية، لا بوجود الفرق الضالة المضلة؛ لأن وجود الناجية مع افتراق الأمة نعمة عظيمة من الله تعالى يستحق الحمد بها».

٣. المرجنة تطلق على فرقتين: فرقة مقابلة للشيعية، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لتأخيرهم هم علياً عليه السلام عن مرتبته. وفرقة مقابلة للوعيدية، إما من الإرجاء بمعنى التأخير؛ لأنهم يؤخرون العمل عن النية والقصد، وإما بمعنى إعطاء الرجاء؛ لأنهم يعتقدون أنه لا يضرم مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، أو بمعنى تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة. راجع: الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٣٩.

٤. الحرورية: طائفة من الخوارج، نسبوا إلى خروءاء بالمَد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف. النهاية، ج ١، ص ٣٦٦ (حرر).

٥. في شرح المازندراني: «وصارت فرقة قدرية، هم الجبرية الذين ذهبوا إلى أن أفعال العباد خيرها وشرها صادرة عنه تعالى، وهما صنفان: صنف يقولون: ليس للعبد قدرة على الفعل أصلاً، وصنف يقولون: له قدرة عليه، وإذا توجهت قدرتهم إلى الفعل بادرت القدرة الإلهية إليه فتوجده».

وفي المرأة: «قد تطلق القدرية على القائلين بقدرة العبد واستقلاله وأن لا مدخل لله في أفعال العباد بوجه، وهم أكثر المعتزلة. وقد تطلق على الأشاعرة القائلين بضد ذلك وأن أفعال العباد مخلوقة لله وتقع بتقديره تعالى بلا مدخلية لقدرة العبد أصلاً، والأول أكثر استعمالاً في أخبارنا، وهما باطلان، والواسطة التي هي الأمر بين الأمرين هي الحق».

٦. في الوافي: «الترابية منسوبة إلى أبي تراب، وهو كنية أمير المؤمنين عليه السلام، كناه به رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه نائماً لاصقاً بالتراب، فنفض عن التراب وقال له: قم، قم يا أبا تراب، فصار كنية له عليه السلام وكان عليه السلام يحب أن يكتى به».

٧. في ع، ل، ن، بف، والوافي: «شيعية» بدون الواو.

إِلَّا اللَّهَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ ﷺ وَالْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشِيعَةُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا النَّاسُ إِلَّا هُمْ، كَانَ<sup>١</sup> عَلَيَّ ﷺ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا.<sup>٢</sup>

١٤٨٥٢/٣٧. عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ<sup>٣</sup>، لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا انْتِظَارًا لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى لِيُوشِكَ الرَّجُلُ مِتًّا أَنْ يَسْأَلَ فِي يَدِهِ.

فَقَالَ: يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، أَتَرَى<sup>٤</sup> مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ<sup>٥</sup> لَا يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا؟ بَلَى وَاللَّهِ، لَيَجْعَلَنَّ<sup>٦</sup> اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا<sup>٧</sup>، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أُخِيَا أَمْرَنَا.

قُلْتُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُرْجَةِ<sup>٨</sup> يَقُولُونَ: مَا عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَا تَقُولُونَ، كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ سَوَاءً؟

٨١/٨

١. في «د»: «وكان».

٢. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٥٣٣٥، بسنده عن سعيد بن يسار، مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ١٥٦، كتاب الصفوة، ح ٨٦، بسنده عن سعيد بن يسار، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٢٣، ح ٣٠٩٣.

٣. في المحاسن: «+ والله».

٤. هكذا في «م»، ن، بح، جد، والوافي والمحاسن وكمال الدين. وفي «د، جت»: «يا با عبد الرحمن». وفي «ع، جد»: «يا أبا عبد الرحمن». وفي المطبوع: «يا [أبا] عبد الحميد».

هذا، وقد ذكر البرقي والشيخ الطوسي عبد الحميد الواسطي في أصحاب أبي جعفر الباقر ﷺ. وأما كونه مكنى بأبي عبد الحميد أو أبي عبد الرحمن، فلم يثبت. راجع: رجال البرقي، ص ١١؛ رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٨٢.

٥. في «بف»: «ترى» من دون همزة الاستفهام.

٦. في المرأة: «قوله ﷺ: على الله، أي على إطاعة أمر الله أو في طاعته متوكلاً عليه. ويحتمل أن تكون «على» بمعنى اللام، أي حبس نفسه لله وطاعته». ٧. في «بح»: «ليجعل».

٨. في الوافي والمحاسن وكمال الدين: «+ رحم الله عبداً حبس نفسه علينا».

٩. في شرح المازندراني: «لعل المراد بهم من آخر علياً ﷺ عن الثلاثة».

فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ، صَدَقُوا، مَنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ وَمَنْ أَسْرَ نِفَاقًا، فَلَا يُزِغُمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَنفِهِ<sup>١</sup>؛ وَمَنْ أَظْهَرَ أَمْرَنَا، أَهْرَقَ<sup>٢</sup> اللَّهُ دَمَهُ، يَذْبَحُهُمُ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا يَذْبَحُ الْقَصَابُ شَاتَهُ<sup>٣</sup>».

قَالَ: قُلْتُ: فَتَحْنُ يَوْمِيذٍ وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ؟

قَالَ: «لَا، أَنْتُمْ يَوْمِيذٍ سَنَامُ الْأَرْضِ<sup>٤</sup> وَحُكَّامُهَا، لَا يَسَعُنَا فِي دِينِنَا إِلَّا ذَلِكَ».

قُلْتُ: فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمُ<sup>٥</sup>؟

قَالَ: «إِنَّ الْقَائِلَ مِنْكُمْ إِذَا<sup>٦</sup> قَالَ: «إِنْ أُدْرِكْتُ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ نَصْرَتُهُ كَالْمَقَارِعِ<sup>٧</sup> مَعَهُ بِسَيْفِهِ، وَالشَّهَادَةُ مَعَهُ شَهَادَتَانِ<sup>٨</sup>»<sup>٩</sup>.

١. في حاشية «بح، جت»: «أنفه». ويقال: رغم أنفه، أي لصق بالزغام، وهو التراب، وأرغم الله أنفه، أي ألصقه بالزغام. هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل، والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كره. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٢. في «د، ع، ن، بح، بف، جت، جد»، والوافي: «أهراق».

٣. في «بح، جد»، وحاشية «م»: «الشاة».

٤. في شرح المازندراني: «سنام كل شيء: أعلاه، وهو كتابة عن شرف الشيعة يومئذ ورفعة وقدرهم وجريان حكمهم على أهل الأرض». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنم).

٥. في «بح»: «إن».

٦. في كمال الدين: «+ كان».

٧. في «ن»: «كالمقارِع». والمقارِع: المضارب بالسيف؛ من المقارعة، وهو المضاربة بالسيف، أو مضاربة القوم في الحرب. لسان العرب، ج ٨، ص ٢٦٤ (قرع).

٨. في كمال الدين: «لا بل كالشهيد معه» بدل «والشهادة معه شهادتان». وفي المحاسن: «والشهيد معه له شهادتان» بدل «والشهادة معه شهادتان».

وفي شرح المازندراني: «والشهادة معه شهادتان، فله ثواب شهيدين بشهادته معه، ولكونه مؤمناً منتظراً لأمره؛ لما روي أنَّ المؤمن شهيد وإن مات على فراشه، أو المراد أنَّ الحضور معه حضوران بالقصد والفعل». وقيل غير ذلك، فراجع: الوافي، ج ٥، ص ٨٣٤؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ١٨٤.

٩. المحاسن، ص ١٧٣، كتاب الصفوة، ح ١٤٨، عن ابن فضال. كمال الدين، ص ٦٤٤، ح ٢، بسنده عن عمر بن أبان، وفيهما إلى قوله: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا» ومن قوله: «قلت: فإن مِتُّ قبل أن أُدْرِكَ مع اختلاف يسير».

الوافي، ج ٥، ص ٨٣٣، ح ٣١٠٧؛ البحار، ج ٥٢، ص ١٢٦، ح ١٦.

٣٨ / ١٤٨٥٣. عَنْهُ<sup>١</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ:  
دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي زَمَنِ مَرْوَانَ<sup>٢</sup>، فَقَالَ: «مَنْ<sup>٣</sup> أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا: «مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ».

فَقَالَ: «مَا مِنْ بَلَدَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ<sup>٤</sup> أَكْثَرَ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَا سِيَّمَا هَذِهِ  
الْعِصَابَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - هَذَاكَم لِأَمْرِ جَهْلَةِ النَّاسِ، وَأَخْبَبْتُمُونَا وَابْتَعْضَنَا النَّاسُ،  
وَأَتَّبَعْتُمُونَا<sup>٥</sup> وَخَالَفْنَا النَّاسَ، وَصَدَقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ، فَأَخْيَاكُمْ اللَّهُ مَخْيَانًا، وَأَمَاتَكُمْ  
اللَّهُ<sup>٦</sup> مَمَاتًا، فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا يَقْرَهُ<sup>٧</sup> اللَّهُ<sup>٨</sup>  
عَيْنُهُ<sup>٩</sup> وَأَنْ يَغْتَبِطَ<sup>١٠</sup> إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ<sup>١١</sup> هَذِهِ - وَأَهْوَى<sup>١٢</sup> بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - وَقَدْ قَالَ اللَّهُ<sup>١٣</sup>

١. الضمير راجع إلى سهل المذكور في سند ح ٣٦. والظاهر أن المراد من الحسن بن علي هو الحسن بن علي بن  
فضال، المعبر عنه في السندين السابقين بـ «ابن فضال». وما ورد في الأمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥،  
ح ٢٣٤، من نقل الخبر بسنده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عبد الله بن  
الوليد، لا يخلو من تأتلي؛ فإنه لم يثبت رواية أحمد بن محمد بن عيسى المتشدد في الأخذ، عن الحسن بن  
علي بن أبي حمزة، الذي كان من وجوه الواقعة.

٢. في الأمالي، ص ١٤٤: «بني مروان».

٣. في الأمالي، ص ١٤٤ وتفسير فرات: «مَنْ».

٤. في «بف» والوافي: «قلنا».

٥. في تفسير فرات: «ولا مصر من الأمصار».

٦. في الأمالي، ص ١٤٤: «بابعتمونا».

٧. في «ع، ل، م، بف، بن، جد» وشرح المازندراني والوافي والأمالي، ص ١٤٤: «- والله».

٨. في الأمالي وتفسير فرات وتفسير العياشي والمحاسن: «تقر» بدل «يقر الله».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «به».

١٠. «يقر الله عينه» أي يبرز الله دعة عينه، من القر بمعنى البرد، وهو كناية عن الفرح والسرور؛ لأن دعة الفرح  
والسرور باردة، أو معناه: يبلغه أميته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا يستشرف إلى غيره، من القر بمعنى  
الثبوت. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩ (قرر).

١١. الاغتباط: الكون في غبطة - وهي النعمة والسرور وحسن الحال - والتبجيج بالحال الحسنة، وشكر الله على ما  
أنعم وأفضل وأعطى، والفرح بالنعمة. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٣٥٩، القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١٦  
(غبط).

١٢. في «جت» وحاشية «بج»: «إلى».

١٣. في تفسير فرات والمحاسن: «و أوما».

١٤. في «ع، ل، ن، بف، جت، جد»: «- والله».

عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً<sup>١</sup> فَتَنَحْنُ ذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>٢</sup>.

٣٩/١٤٨٥٤. حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ نَبِيٍّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ:

قَالَ: سَمِعْتُ كَلَاماً يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْرِفُهُ» قَالَ: «قَالَ<sup>٣</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ، وَأَكْبَسَ الْكَيْسَ التَّقَى<sup>٤</sup>، وَأَحْمَقُ الْحَقْمِيُّ<sup>٥</sup> الْفَجُورُ، وَشَرُّ الرُّوِيِّ رَوِيُّ الْكَذِبِ<sup>٦</sup>، وَشَرُّ الْأُمُورِ

١. الرعد (١٣): ٣٨.

٢. المحاسن، ص ١٧٤، كتاب الصفوة، ح ١٥٣، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن عبد الله بن الوليد النخعي، من قوله: «فأشهد على أبي أنه كان يقول». الأماشي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ح ٤٧، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الله بن الوليد. وفي تفسير فرائد الكوفي، ص ٢١٦، ح ٢٩١؛ والأماشي للطوسي، ص ٦٧٨، المجلس ٣٧، ح ١٩، بسندهما عن عبد الله بن الوليد، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٤، ح ٥٣، عن علي بن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «فأشهد على أبي أنه كان يقول». الوافي، ج ٥، ص ٨٠١، ح ٣٠٦٤.

٣. في «بن» - «قال».

٤. في شرح المازندراني: «الكيس بالتخفيف: الفطنة والعقل، وهو مصدر كاس كيساً، وبالتشديد اسم فاعل، والجمع: أكياس، مثل جيد وأجياد».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: وأكيس الكيس التقى، الظاهر أنهما مصدران، وإسناد الكيس إلى الكياسة إسناد مجازي. ويمكن أن يقرأ الكيس بتشديد الياء، وكذا التقى بتشديد الياء على وزن فاعل، أي أكيس الأكياس المتقّي. والأوّل أظهر بقرينة الفقرة الثانية».

٥. حقيقة الحقن: وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. النهاية، ج ١، ص ٤٤٢ (حقن).

٦. في الفقيه: «شَرُّ الروايا روايا الكذب». وفي الأماشي للصدوق: «وشر الرواية الكذب». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «وشرّ الرءاء رداء الكذب». وفي الوافي عن بعض النسخ: «وشرّ الرواء رواء الكذب».

مُخَذَّاتُهَا<sup>١</sup>، وَأَعْمَى السَّعْمَى عَمَى الْقَلْبِ<sup>٢</sup>، وَشَرُّ<sup>٣</sup> النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ٨٢/٨  
وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ لِسَانُ الْكَذَّابِ<sup>٤</sup>، وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا<sup>٥</sup>، وَشَرُّ الْمَاكِلِ<sup>٦</sup>  
أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ<sup>٧</sup>، وَأَحْسَنُ الزَّيْنَةِ زِينَةُ الرَّجُلِ هَذِي<sup>٨</sup> حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ، وَأَمْلَكَ  
أَمْرِهِ بِهِ وَقَوَامٌ خَوَاتِيمِهِ<sup>٩</sup>، وَمَنْ يَتَّبِعِ<sup>١٠</sup> السُّمْعَةَ<sup>١١</sup> يَسْمَعِ<sup>١٢</sup> اللَّهُ<sup>١٣</sup> بِهِ الْكَذِبَةَ<sup>١٤</sup>، وَمَنْ

«وفي شرح المازندراني: «الروي: فعليل بمعنى فاعل إما من الرؤية، وهي ما يرى أحد في نفسه من التزوير في القول والفعل، أو من الرواية».

وفي المرأة: «قوله: <sup>١٤</sup> وَشَرُّ الْمَاكِلِ: أي شَرُّ الْكَسْبِ، لَعَلَّه من الروية بمعنى التفكير، أو من الرواية. والروي: الشرب التام، كما ذكره الفيروزآبادي، أي شَرُّ الْارْتَوَاءِ الْارْتَوَاءِ من الكذب وكثرة سماعه. وفي كتابي الصدوق: وشَرُّ الرواية رواية الكذب. وهو أظهر». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٧٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٣ (روي).

١. قال ابن الأثير: «ومنه الحديث: إِيَّاكُمْ ومحدثات الأمور؛ جمع مُخَذَّاتٍ بالفتح، وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سَنَةً ولا إجماع». وقد أشبع الكلام هاهنا العلامة المازندراني. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٥١ (حدث)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٢٦.

٢. في «بف» والزهد: «وشَرُّ [الزهد: وأشَرُّ] الندامة حين يحضر أحدكم الموت».

٣. في الزهد: «وأعظم».

٤. في «بف» وحاشية «بج»: «كذَّاب». وفي حاشية «م» وشرح المازندراني: «الكذب».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، ب، ج، د»: «بف، بن، جد»، وحاشية «جت» والمرأة: «الزنى».

٦. في «جد» وحاشية «م»: «الأكل». وفي «م» وشرح المازندراني: «المأكَل».

٧. في الزهد: «وظلماً».

٨. الهذِي: الهيئة والطريقة والسيرة. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٣ (هدا).

٩. في الزهد: «قوله: خواتمه بدل «قوام خواتيمه». وفي المرأة: «قوله: وأملك أمره به، معطوف على أحسن الزينة، أي الهدي الحسن أملك الأمور له، فيفكّه عن أسر الشرور والشهوات، وهو سبب لقوام خواتيم أموره وصلاحها. ويحتمل أن يكون الواو في قوله: «وقوام» زيدت من التشاخ».

١٠. في «ع، م» وحاشية «جد» والوافي: «يبتنغ». وفي «جت»: «يبتنغي».

١١. «السُّمْعَةُ»: ما سُمِعَ به ونُتُوَ بذكره من طعام أو غير ذلك رياء ليشمّع ويُرَى، وتقول منه: فعله رياء وسمعة، أي ليراه الناس ويسمعوا به. لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).

١٢. يقال: سمع بالرجل، أي أذاع عنه عيباً ونذبه وشهره وفضحه وأسمع الناس إيَّاه. لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٥ (سمع).  
١٣. في «ع، بف» والوافي: - «الكذبة».



يَتَوَلَّى<sup>١</sup> الدُّنْيَا<sup>٢</sup> يَغْزِي عَنْهَا، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ<sup>٣</sup>، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ<sup>٤</sup> يَنْكَلِ<sup>٥</sup>،  
وَالرَّيْبُ<sup>٦</sup> كُفْرٌ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَطِيعِ الشَّيْطَانَ يَغْصِبُ اللَّهُ، وَمَنْ يَغْصِبُ اللَّهُ  
يُعَذِّبُهُ اللَّهُ<sup>٧</sup>، وَمَنْ يَشْكُرُ<sup>٨</sup> يَزِيدُهُ<sup>٩</sup> اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَّةِ<sup>١٠</sup> يَعْنِي<sup>١١</sup> اللَّهُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ  
عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ اللَّهُ، لَا تُسَخِّطُوا<sup>١٢</sup> اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَا تَقْرَبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنْ  
الْخَلْقِ<sup>١٣</sup> تَتَبَاعَدُوا<sup>١٤</sup> مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ<sup>١٥</sup>  
شَيْءٌ يَغْطِيهِ بِهِ خَيْرٌ، وَلَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ شَرٌّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَرْضَاتِهِ، وَإِنْ طَاعَهُ اللَّهُ  
نَجَّاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ<sup>١٦</sup> يُبْتَغَى، وَنَجَّاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى، وَإِنَّ<sup>١٧</sup> اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَغْصِمُ مَنْ  
أَطَاعَهُ، وَلَا يَغْتَصِمُ بِهِ<sup>١٨</sup> مَنْ عَصَاهُ، وَلَا يَجِدُ الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَهْرَبًا، وَإِنْ

١. في الوافي والمرأة: «يتولى».

٢. في الزهد: «يتول بالدني» بدل «يتول الدنيا».

٣. في شرح المازندراني: «- عليه».

٤. في «بحر» جده: «لا يعرف».

٥. النكول: الامتناع، والجبن. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٥ (نكل).

٦. في الزهد: «والذنب».

٧. في «ن»: «- والله».

٨. في «ن، جده»: «يشكره».

٩. في الوافي وشرح المازندراني: «يزده». وفي المرأة: «يزيد».

١٠. في الوافي: «المصيبة». والرزية: المصيبة، والجمع: رزايا. المصباح المئير، ص ٢٢٦ (رزي).

١١. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جت، جده»: «يعينه». وفي الزهد: «يعقبه».

١٢. في «د»: «فلا تسخطوا».

١٣. في الوافي: «- من الخلق».

١٤. في «بحر»: «يتباعدا». وفي «ع، ل، بف، بن، وحاشية «م، ن، جت»: «يتباعدا». وفي «جده» والوافي: «يتباعدا».

وفي «د» بالتاء والياء معاً. وفي حاشية «جده»: «تباعدا».

١٥. في «بف» والوافي: «خلقه».

١٦. في الفقيه والأمال: «نجاح كل خير». وفي المرأة: «كلمة «من» ليست في الكتابين، ولعلها زيدت من النسخ،

ولا يخفى توجيهها».

١٧. في «بن»: «فإن».

١٨. في حاشية «ن» والفقيه والأمال: «منه». وفي «بن»: «- به». وفي المرأة: «وفي الكتابين: ولا يعتصم منه، وهو

أَمَرَ اللَّهُ نَارِلَ<sup>١</sup> وَلَوْ كَرِهَ الْخَلَائِقُ، وَكُلُّ مَا هُوَ آبٌ قَرِيبٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، فَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ<sup>٢</sup>.

١٤٨٥٥ / ٤٠. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ يَغُثُوبِ بْنِ شُعَيْبٍ:

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً»؟

فَقَالَ: «كَانَ النَّاسُ<sup>٣</sup> قَبْلَ نُوحٍ أُمَّةً ضَلَّالٍ<sup>٤</sup>، فَبَدَأَ لِلَّهِ<sup>٥</sup>، فَبَعَثَ الْمُرْسَلِينَ<sup>٦</sup>، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: لَمْ يَزَلْ<sup>٧</sup> وَكَذَّبُوا، يَفْتَرُونَ<sup>٨</sup> فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا كَانَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ

١. الأصوب، أي لا يتأتى من عصاه أن يعصم ويحفظ نفسه عن عذاب الله بغيره. وعلى ما في الكتاب لعل المراد أن العاصي قد قطع سبب العصمة بينه وبين الله فلا يعصمه الله من الشرور في الدنيا والآخرة.

١. في الزهد: + «على حاله».

٢. اقتباس من الآية ٢ من سورة المائدة (٥).

٣. الزهد، ص ١٤، ح ٢٨، بسنده عن أبان بن عثمان، عن الصباح بن سيابة، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٢، ح ٥٨٦٨؛ والأُمالي للمصنوع، ص ٨٧، المجلس ٧٤، ح ١، بسندهما عن أبي الصباح الكناني، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٢٦، ص ١٥٤، ح ٢٥٣٨٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٨٤، ح ٣٣٢٧٣.

٤. البقرة (٢): ٢١٣.

٥. في (د، ع، ل، ن، بف، بن، جت): - «الناس».

٦. في تفسير العياشي: «واحدة».

٧. في (د، ل) وحاشية «بج»: «عند الله». وفي «بج، بف» وحاشية «ن»: «فبدأ الله».

٨. في تفسير العياشي، ح ٣٠٦: «فأرسل الرسل قبل نوح» بدل «فبعث المرسلين».

٩. في «بج، جت، جد»: «ولم يزل».

وفي الوافي: «لعل المراد بقولهم: لم يزل، أَنَّ الأمر كان لم يزل على وتيرة واحدة لم يختلف باختلاف الأزمنة ومزّ الدهور، وكذلك في ما لا يزال لا يختلف».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: وليس كما يقولون لم يزل، أي ليس الأمر كما يقولون، إِنَّ الله قَدَّرَ الأمور في الأزل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديره تعالى، بل لله البدء في ما كتب في لوح المحو والإثبات، كما قال: «يَمْشُوا أَلْفًا مَا يَخْلُقُ» وَيُثَبِّتُ وَيَعْنِدُ أَلَمْ أَكْتُبْ» [الرعد (١٣): ٣٩] وقد مضى تحقيق ذلك في كتاب التوحيد. قد حقق معنى البدء في الشروح ذيل باب البدء، ونحن جئنا بكلامهم ملخصاً ذيل نفس الباب.

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي حاشية «بج» والمطبوع وشرح المازندراني: + «الله».

مَطَرٍ يَقْدَرُ<sup>١</sup> مَا يَشَاءُ اللَّهُ<sup>٢</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَقْدَرَ<sup>٣</sup> إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ<sup>٤</sup>.

### حَدِيثُ الْبَحْرِ مَعَ الشَّمْسِ

٨٣/٨

١٤٨٥٦ / ٤١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمُسْتَوْدِرِ<sup>٥</sup>:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ<sup>٦</sup> الْبَحْرَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

قَالَ: «وَأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِيهَا<sup>٧</sup> مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ<sup>٨</sup>، وَقَدَّرَ<sup>٩</sup> ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكَ، ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكَ مَلَكًا وَمَعَهُ<sup>١٠</sup> سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَهُمْ<sup>١١</sup> يُدِيرُونَ الْفَلَكَ، فَإِذَا أَذَارُوهُ<sup>١٢</sup> ذَارَبَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ مَعَهُ، فَتَزَلَّتْ<sup>١٣</sup> فِي مَنَازِلِهَا الَّتِي قَدَّرَهَا<sup>١٤</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا لَيُؤْمِمَهَا وَلَيَلْتِيهَا، فَإِذَا<sup>١٥</sup> كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَأَرَادَ<sup>١٦</sup> اللَّهُ -

١. في «د، ع، ل، جت»: «يَقْدَرُ». ٢. في «د، ع، ن، بف، جت، جد» والوافي: «الله».

٣. في «جد»: «وَأَنْ يَقْدَرُ».

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٤، ح ٣٠٦، إلى قوله: «فبعث المرسلين»؛ وفيه، ص ١٠٤، ح ٣٠٧، إلى قوله: «لم يزل وكذبوا» وفيهما عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير. وفيه، ص ١٠٤، صدرح ٣٠٩، عن مسعدة، عن أبي عبد الله (ع)، إلى قوله: «فبعث المرسلين» مع اختلاف يسير. وفيه، ص ١٠٤، ح ٣٠٥، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع)، إلى قوله: «فبعث المرسلين» مع اختلاف. وراجع: تفسير القمي، ج ١، ص ٧١، الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٥، ح ٢٥٥٢٢.

٥. في تفسير القمي: «المستدير». ٦. في «م» وحاشية «د»: «ما».

٧. في «بن»: «مِمَّا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ». ٨. في «ل» وتفسير القمي: «قد».

٩. في تفسير القمي: «فيه». ١٠. في «بج، جد» وحاشية «م»: «+ معه».

١١. في تفسير القمي: «ثُمَّ قَدَّرَ». ١٢. في تفسير القمي: «معه» بدون الواو.

١٣. في تفسير القمي: «فَهَمَّ». ١٤. في تفسير القمي: «وَأَذَارُوهُ».

١٥. في تفسير القمي: «نزلت». ١٦. في «جت»: «قَدَّرَ».

١٧. في «ن» وتفسير القمي: «وَإِذَا». ١٨. في الفقيه: «وَأَحَبَّ».

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ<sup>١</sup> بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ، أَمَرَ الْمَلِكَ الْمُؤَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يَزِيلَ الْفَلَكَ  
الَّذِي عَلَيْهِ مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ<sup>٢</sup> وَالْكَوَاكِبِ، فَيَأْمُرَ الْمَلِكُ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ  
أَلْفَ مَلِكٍ أَنْ يَزِيلُوهُ<sup>٣</sup> عَنْ مَجَارِيهِ.

قَالَ: «فَيَزِيلُونَهُ فَتَصِيرُ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْفَلَكَ» قَالَ<sup>٤</sup>:  
«فَيَطْمِسُ<sup>٥</sup> ضَوْوَهَا، وَيَتَغَيَّرُ<sup>٦</sup> لَوْنُهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعْظِمَ الْآيَةَ، طَمَسَتْ<sup>٧</sup>  
الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا يَحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَخَوْفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ» قَالَ<sup>٨</sup>: «وَذَلِكَ<sup>٩</sup> عِنْدَ<sup>١٠</sup>  
انكِسافِ الشَّمْسِ» قَالَ<sup>١١</sup>: «وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْقَمَرِ».

قَالَ<sup>١٢</sup>: «فَإِذَا<sup>١٣</sup> أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَجْلِيَهَا أَوْ يَرُدَّهَا<sup>١٤</sup> إِلَى مَجْرَاهَا<sup>١٥</sup>، أَمَرَ الْمَلِكَ  
الْمُؤَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يَرُدَّ الْفَلَكَ<sup>١٦</sup> إِلَى مَجْرَاهُ، فَيَرُدُّ الْفَلَكَ، فَتَرْجِعُ الشَّمْسُ إِلَى

١. في شرح المازندراني: «وأراد الله أن يستعتبهم، أي يلومهم ويخوفهم بآية من آياته؛ ليرجعوا عن الذنوب  
والإساءة». وفي المرأة: «قوله: أَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ، لعله مأخوذ من العتب بمعنى الوجدة والغضب، أي يظهر  
عليهم غضبه، ولكن الاستعتاب في اللغة بمعنى الرضا وطلب الرضا، وكلاهما غير مناسبين في المقام».  
وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٧٥ و ١٧٦ (عتب).

٢. في «بف»: - «والنجوم».

٣. في «د»: «فيصير».

٤. في تفسير القمي: «فيه».

٥. في تفسير القمي: «قال».

٦. الطموس: الدروس والانحاء، يقال: طمس الطريق يطمس يطمس طموساً، أي درس وانمحى أثره. لسان  
العرب، ج ٦، ص ١٢٦ (طمس).

٧. في تفسير القمي: «حرّها ويغيّر» بدل «ضروها ويتغيّر».

٨. في «بف» والوافي: «طمس».

٩. في «بج»: «ذلك» بدون الواو.

١٠. في تفسير القمي: «فذلك عند شدّة» بدل «قال: وذلك عند».

١١. في تفسير القمي: «قال».

١٢. في «بن»: «ورادها».

١٣. في «ن»: «ويردّها» وفي تفسير القمي: «يخرجهما ويردّها».

١٤. في تفسير القمي: «مجرهما».

١٥. في تفسير القمي: «الشمس».

مَجْرَاهَا، قَالَ<sup>١</sup>: «فَتَخْرُجُ<sup>٢</sup> مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ كَدِيرَةٌ، قَالَ<sup>٣</sup>: «وَالْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ».

قَالَ<sup>٤</sup>: ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>٥</sup>: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا، وَلَا يَزْهَبُ بِهِاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ<sup>٦</sup> إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا<sup>٧</sup>، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ<sup>٨</sup> فَافْزَعُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيْهِ<sup>٩</sup>»<sup>١٠</sup>.

٤٢/١٤٨٥٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

شَكُوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١١</sup> مَا أَلْقَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ اسْتِخْفَافِهِمْ بِالْدِّينِ. ٨٤/٨

فَقَالَ: «يَا إِسْمَاعِيلُ، لَا تُتَكَبِّرْ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ لِكُلِّ أَهْلٍ<sup>١٢</sup> بَيْتَ حُجَّةٍ يَخْتَجُّ بِهَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرَوْا فَلَانًا فَيَكُفُّ؟ أَلَمْ تَرَوْا هَذِيحًا<sup>١٣</sup> فَيَكُفُّ؟ أَلَمْ تَرَوْا صَلَاتَهُ فَيَكُفُّ؟ أَلَمْ تَرَوْا دِينَهُ؟ فَهَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ؛ فَيَكُونُ حُجَّةً<sup>١٤</sup> عَلَيْهِمْ<sup>١٥</sup> فِي<sup>١٦</sup> الْقِيَامَةِ»<sup>١٧</sup>.

١. في تفسير القمي: «مجراها، فيرد الملك الفلك إلى مجراه» بدل «مجراه، فيرد الفلك، فترجع الشمس إلى مجراها قال».

٢. في الروافي: «والشمس».

٣. في «بف» وتفسير القمي: «قال».

٤. في تفسير القمي: «قال».

٥. في «بف» وتفسير القمي: «أما».

٦. في الفقيه وتفسير القمي: «بهاتين الآيتين».

٧. في شرح المازندراني: «وإذا».

٨. في تفسير القمي: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».

٩. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، الفقيه، ج ١، ص ٥٣٩، ح ١٥٠٦، مرسلًا، مع اختلاف يسير، الوافي، ج ٢٦، ص ٤٨٥، ح ٢٥٥٦٠؛ البحار، ج ٥٨، ص ١٤٦، ذيل ح ٤.

١٠. في «د، ن»: «لأهل كل».

١١. في «د، ن، ل، ن، بف، بن»: «فيكم».

١٢. في «د، بن»: «عليهم حجة».

١٣. الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٩١.

١٤. في «د، بن»: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».

١٥. في «د، بن»: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».

١٦. في «د، بن»: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».

١٧. في «د، بن»: «وارجعوه» بدل «ثم ارجعوا إليه».

٤٣/١٤٨٥٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُسَيْمٍ<sup>١</sup> النَّحَّاسِ<sup>٢</sup> ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَكُونُ<sup>٣</sup> فِي الْمَحَلَّةِ ، فَيَخْتِجُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جِيزَانِهِ بِهِ<sup>٤</sup> ، فَيَقَالُ لَهُمْ : أَلَمْ يَكُنْ<sup>٥</sup> فَلَانٌ بَيْنَكُمْ ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَهُ ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا بَكَاءَهُ فِي اللَّيْلِ ؟ فَيَكُونُ حُجَّةَ اللَّهِ<sup>٦</sup> عَلَيْهِمْ<sup>٧</sup> .»

٤٤/١٤٨٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَائِفًا مِنْ أَنْبِيَائٍ ○ تَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ»<sup>٩</sup> ؟

قَالَ : «كَانَ طَيْرٌ سَافٌ<sup>١٠</sup> جَاءَهُمْ<sup>١١</sup> مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، رُؤُوسُهَا كَأَمْثَالِ<sup>١٢</sup> رُؤُوسِ السَّبَاعِ ، وَأُظْفَارُهَا كَأُظْفَارِ السَّبَاعِ مِنَ الطَّيْرِ ، مَعَ كُلِّ طَائِفٍ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ : فِي رِجْلَيْهِ حَجَرَانِ ، وَفِي مَنْقَارِهِ حَجَرٌ ، فَجَعَلَتْ تَرْمِيهِمْ بِهَا حَتَّى جُدِّرَتْ<sup>١٣</sup> أَجْسَادُهُمْ<sup>١٤</sup> ، فَقَتَلَتْهُمْ<sup>١٥</sup> بِهَا ، وَمَا

١ . في «م» ، بن ، جد ، والبحار : «عسيم» .

٢ . في هامش المطبوع : «النحاس» .

٣ . في «د» ، ن ، جت ، وحاشية «بح» : «يكون» .

٤ . في «د» ، ع ، م ، ن ، بن ، جت ، جد ، والبحار : - «به» .

٥ . في «جد» : «لم يكن» من دون همزة الاستفهام .

٦ . في «د» : - «الله» .

٧ . هكذا في معظم النسخ التي قبلت . وفي «بف» والمطبوع والوافي : «عليهم» .

٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٢١ ، ح ٢٤٩٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ ، ح ٢ .

٩ . الفيل (١٠٥) : ٣ و ٤ .

١٠ . «ساف» أي ماز على وجه الأرض . واحتمل كونه بتخفيف الفاء من المعتل ، يقال : سفا يسفو سُفُوًا ، أي أسرع في المشي وفي الطيران . راجع : المصحح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٨ (سفي) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠٩٢ (سفف) .

١١ . في «ن» : «جاءتهم» . وفي «م» : + «وفي الطيران» .

١٢ . في «بن» : «كأنها» .

١٣ . «جُدِّرَتْ» أي خرج وطلع فيها الجدر ي بضم الجيم وفتح الدال ويفتحهما ، وهي قروح في البدن تَنَقُّطُ عن الجلد ممثلة ماء . راجع : لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٦ (جدر) .

١٤ . في «بف» : «أجسامهم» .

١٥ . في «ع» ، ل ، م ، بن ، جت ، جد : «فقتلتهم» .

كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَيْيَ شَيْءٍ مِنَ الْجَدْرِيِّ<sup>١</sup>، وَلَا زَاوَا ذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ.

قَالَ: «وَمَنْ أَفَلَتْ<sup>٢</sup> مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ انْطَلَقَ حَتَّى إِذَا بَلَّغُوا خَضْرَمُوتَ<sup>٣</sup> - وَهُوَ وَادٍ دُونَ النِّيمَنِ - أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلًا فَعَرَقَهُمْ أَجْمَعِينَ».

قَالَ<sup>٤</sup>: «وَمَا رَيْيَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي مَاءٌ قَطُّ<sup>٥</sup> قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً، قَالَ: «فَلِذَلِكَ سَمِّيَ خَضْرَمُوتَ حِينَ مَاتُوا فِيهِ»<sup>٦</sup>.

٤٥/١٤٨٦٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ وَتُغْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَعَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زُرَّازَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ وَلَدِ الْحَسَنِ ﷺ كَلَامٌ، فَبَلَغَنِي ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى ٨٥/٨

١. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «الجدري والحصبة مرضان لم يذكرهما في كتب اليونانيين، وأول من ذكرهما وبحث عنهما محمد بن زكريا الرازي على ما قاله النفيسي في شرح الألباب وتعجب من عدم ذكر جالينوس لهما، ثم احتمل أنه تعرض لهما في كتاب آخر غير السّنة عشر المعروفة من كتبه، والحق أنه لم يكن الجدري حدث بعد في عهد جالينوس في هذه البلاد، وإنما كان بدو وجود هذا المرض في عساكر أبرهة بسبب الطير، ولكن زعم الرازي أن المرضين من الأخبات والدم التي يتغذى بهما الجنين في الرحم ولا بد أن يظهر بعد الولادة ولم يجعلهما نظير الأمراض الوبائية من سبب خارج عن البدن، فراجع. والحصبة: ما نسمة اليوم سرخجه، والجدري: آبله».

٢. الإفلات والتفلت والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٣. «خضرموت»: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحفاف، وبها قبر هود ﷺ، وبقربها بئر برهوت. وهما اسمان جعلوا واحداً، وإن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت: هذا خَضْرَمُوتُ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا خَضْرُ مَوْتٍ، أعربت خضراً وخفضت موتاً. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٤ (خضر)؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٧٠ (خضر موت).

٤. في «بف»: - «قال».

٥. في «ع»، م، بن، جت، جد، والبحار: - «قط».

٦. علل الشرائع، ص ٥٢١، ح ٢، بسنده عن ابن محبوب، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٨، ح ٢٥٥٤١؛

البحار، ج ١٥، ص ١٥٩، ح ٨٩.

أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَذَهَبْتُ أَتُكَلِّمُ، فَقَالَ لِي: «مَهْ، لَا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَنَا، فَإِنَّمَا<sup>١</sup> مَثَلْنَا وَمَثَلُ بَنِي عَمَّنَا كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ<sup>٢</sup> فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ، فَرَزَّجَ إِخْدَاهُمَا مِنْ رَجُلٍ زَرَّاعٍ<sup>٣</sup>، وَزَرَّجَ الْأُخْرَى مِنْ رَجُلٍ فَخَّارٍ<sup>٤</sup>، ثُمَّ زَارَهُمَا، فَبَدَأَ بِأَمْرَةِ الزَّرَّاعِ<sup>٥</sup>، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ خَالِكُكُمْ؟ فَقَالَتْ: قَدْ زَرَعَ زَوْجِي زَرْعًا كَثِيرًا، فَإِنْ أُرْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءُ<sup>٦</sup> فَتَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَالًا، ثُمَّ مَضَى إِلَى أَمْرَةِ الْفَخَّارِ، فَقَالَ لَهَا<sup>٧</sup>: كَيْفَ خَالِكُكُمْ؟ فَقَالَتْ: قَدْ عَمِلَ زَوْجِي فَخَّارًا كَثِيرًا، فَإِنْ أُمْسَكَ اللَّهُ السَّمَاءُ<sup>٨</sup> فَتَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَالًا، فَانْصَرَفَ<sup>٩</sup> وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهُمَا، وَكَذَلِكَ<sup>١٠</sup> نَحْنُ<sup>١١</sup>»<sup>١٢</sup>.

٤٦١/١٤٨٦١. مُحَمَّدٌ<sup>١٣</sup>، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ذَرِيجٍ،

قَالَ:

١. في «د، ع، ل، م، يح، بف، بن، جده، والوافي: «وإنما».

٢. في «د»: «وكان». ٣. في «بف» والوافي: «زارع».

٤. الفخَّار: صانع الخزف، والفخَّار أيضاً: الطين المطبوخ، وقبل الطبخ هو خزف وصلصال، وطين معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما، وجمع فخَّارة، وهي الجُرَّة. راجع: المغرب، ص ٣٥٣؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٣٦؛ المصباح المنير، ص ٤٦٤ (فخر).

٥. في «بف» والوافي: «الزارع».

٦. في «ن»: «الماء». وفي «د»: «+ ولها». والسماء: المطر، قال ابن الأثير: «وسمي المطر سماء لأنه من السماء، يقال: مازلتنا نطأ السماء حتى أتيناكم، أي المطر». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٨٢؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٠٦.

٧. في «ع، ل، م، ن، يح، بف، بن، جده»: «لها». (سما).

٨. في «ن»: «الماء». ٩. في «يح»: «+ والرجل».

١٠. في «بف»: «وأناكذلك».

١١. في المرأة: «قوله: أنت لهما، أي المقدر لهما، تختار لكل منهما ما يصلحهما، ولا أشفع لأحدهما؛ لأنك أعلم بصلاحيهما، ولا أرجح أحدهما على الآخر. قوله عليه السلام: وكذلك نحن، أي ليس لكم أن تحاكموا بيننا؛ لأنَّ الخصمين كليهما من أولاد الرسول ويلزمكم احترامهما لذلك، فليس لكم أن تدخلوا بينهم في ما فيه يختصمون، كما أنَّ ذلك الرجل لم يرجح جانب أحد صهره ووكل أمرهما إلى الله تعالى». وقيل غير ذلك.

راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣٦. ١٢. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٧، ح ٧٠٥.

١٣. في «بف»: «عنه».



سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُعَوِّدُ<sup>١</sup> بَعْضَ وَلَدِهِ، وَيَقُولُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ وَيَا وَجَعُ  
كَائِنَا<sup>٢</sup> مَا كُنْتُ بِالْعَزِيمَةِ<sup>٣</sup> الَّتِي عَزَمَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَسُولُ  
رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى جَنْ وَادِي الصَّبْرَةِ<sup>٤</sup>، فَأَجَابُوا وَأَطَاعُوا لَمَّا أُجِبَتْ وَأُطْعِمَتْ، وَخَرَجَتْ  
عَنِ ابْنِي فَلَانَ ابْنِ<sup>٥</sup> ابْنَتِي<sup>٦</sup> فَلَانَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةِ<sup>٧</sup>.

٨٦/٨ ٤٧/١٤٨٦٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ سَيَانَ، عَنْ  
أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ يَتَّقَدْ<sup>١٠</sup> يَفْقَدْ<sup>١١</sup>، وَمَنْ لَا يَبْعُدُ  
الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزْ، وَمَنْ قَرَضَ النَّاسَ قَرْضَوْهُ<sup>١٢</sup>، وَمَنْ تَرَكَهُمْ لَمْ يَنْزَكُوهُ. قِيلَ:

١. يقال: عُوِذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ وَبِالْمَعْوِذَتَيْنِ، إِذَا قُلْتَ: أَعِيذُكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ  
وَحَيْنٍ، أَوْ هَلَكَ. وَالتَّعْوِذُ أَيْضًا: الرُّقِيَّةُ يَرْقِي بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ جُنُونٍ؛ لِأَنَّهُ يَبْعَازُ بِهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٣،  
ص ٤٩٩ (عوز).

٢. فِي «د، ل، م، ن، يَح، بَف، جَت، جَد»، وَالْوَافِي وَالْمَرَاة: «كَائِنًا».

٣. الْعَزْمُ: الْقَسْمُ، يُقَالُ: عَزَمْتُ عَلَيْهِ، أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْهِ، وَالْعَزِيمَةُ: وَاحِدَةُ الْعَزَائِمِ، وَهِيَ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ تَقْرَأُ  
عَلَى ذَوِي الْأَفَاتِ رَجَاءَ الْبِرِّ، وَهِيَ عَزَائِمُ الْقُرْآنِ، وَأَمَّا عَزَائِمُ الرُّقَى فَهِيَ الَّتِي يَعْزِمُ بِهَا عَلَى الْجِنِّ وَالْأَرْوَاحِ.  
وَقَالَ الرَّاعِبُ: «الْعَزِيمَةُ: تَعْوِذٌ، كَأَنَّهُ تُصَوَّرُ أَنَّكَ قَدْ عَقَدْتَ بِهَا عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَعْضِيَ إِرَادَتَهُ فِيكَ، وَجَمْعُهَا:  
الْعَزَائِمُ». رَاجِعُ: الْمَغْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ٥٦٥؛ تَاجُ الْعُرُوسِ، ج ١٧، ص ٤٧٧ (عزم).

٤. فِي «د، ع، ل، م، ن، بَن»، وَحَاشِيَةُ «جَد»: - «رَسُول».

٥. فِي «د، م» وَحَاشِيَةُ «جَد»: «وَرَسُولُ اللَّهِ».

٦. «الصَّبْرَةُ» بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَجَارَةِ: مَا اشْتَدَّ وَغُلِظَ، وَالصَّبْرَةُ: بِالضَّمِّ: الْحَجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمَجْتَمِعَةُ. وَالْجَمْعُ: صِبَارٌ  
بِالْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ وَبِالْفَتْحِ فِي الثَّانِي. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٤، ٤٤١؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

٧. فِي «بَف»: «عَنِ». ٨. فِي الْوَافِي: «أَمْتِي».

٩. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٦٥٢، ح ٨٩٠٣؛ الْبَحَارُ، ج ٩٥، ص ٥٠، ح ٣.

١٠. التَّفَقَّدُ: طَلَبُ الشَّيْءِ عِنْدَ غَيْبِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدْ، أَوْ مَنْ يَتَفَقَّدُ  
أَحْوَالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَرْضَاهُ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ». النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٤٦٢؛ الْقَامُوسُ  
الْمَحِيطُ، ج ١، ص ٤٤٥ (فقد).

١١. فِي تَحْفِ الْعُقُولِ: «مَنْ تَنْفَعُهُ يَنْفَعُكَ» بَدَلُ «مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدْ».

١٢. الْقَرْضُ: الْقَطْعُ وَالْمَجَازَاةُ، وَالْمَعْنَى - عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ -: مِنْ سَبَّ النَّاسِ وَنَالَ مِنْهُمْ سَبُّوهُ وَنَالُوا مِنْهُ ۝

فَأُضْغَعُ مَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَفْرَضَهُمْ مِنْ عِزِّكَ<sup>١</sup> لِيَوْمِ فُقْرِكَ<sup>٢</sup>.

٤٨/١٤٨٦٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ،

قَالَ:

بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي ذَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْعَى يُشْرِفُ<sup>٣</sup> عَلَى الْمَسْعَى<sup>٤</sup> إِذْ رَأَى

أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى<sup>٥</sup> مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلَةٍ<sup>٦</sup>، فَأَمَرَ ابْنُ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ ٨٧/٨

مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ، وَيَذْعِي الْبَغْلَةَ، فَأَتَاهُ، فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ، وَادَّعَى الْبَغْلَةَ.

فَقَتْنَى<sup>٧</sup> أَبُو الْحَسَنِ<sup>٨</sup> رِجْلَهُ، فَتَزَلَّ<sup>٩</sup> عَنْهَا، وَقَالَ لِغُلَامَيْهِ: «خُذُوا سَرَجَهَا، وَادْفَعُوهَا<sup>١٠</sup>

إِلَيْهِ»<sup>١١</sup>.

١. ووقعوا فيه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٤١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٨١ (قرض).

٢. في حاشية «د»: «فرضك».

٣. قال ابن الأثير: «ومنه حديثه الآخر: أقرض من عرضك ليوم فقرك، أي إذا نال أحد من عرضك فلا تجازه،

ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه؛ يعني يوم القيامة». النهاية، ج ٤، ص ٤١ (قرض).

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧١٣، بسند آخر عن أبي عبد الله أو أبي جعفر<sup>٥</sup>، وتام

الرواية فيه: «من لا يعد الصبر لنواب الدهر يعجز». الأمالي للمفيد، ص ١٨٥، المجلس ٢٣، ح ١١، بسند آخر

عن أبي جعفر<sup>٥</sup>، مع اختلاف يسير، وفيهما من دون الإسناد إلى النبي<sup>ﷺ</sup>. تحف العقول، ص ٤٤، عن

النبي<sup>ﷺ</sup>. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٧، ح ٢٥٠٤.

٥. في «ج» والبحار: «تشرف».

٦. في الوافي: - «يشرف على المسعى». ٦. في حاشية «بج»: «بغلته».

٧. الثَّنْي: الميل والمطف والصرف والرد. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥؛ المصباح المنير، ص ٨٥ (ثنى).

٨. في الوسائل: «و نزل». ٩. في «ن»: «و ادفعوا بها».

١٠. في شرح المازندراني: «إن قلت: هو<sup>٥</sup> كان عالماً بما كان وما هو كان إلى يوم القيامة، فكيف ركب

البغلة المسروقة؟ قلت: البغلة لم تكن مسروقة وكان ملكه<sup>٥</sup> والمُدَّعي كان كاذباً إلا أنه<sup>٥</sup> دفعها إليه لأنه أحب

ترك المناقشة معه، وإنما لم يدفع السرج إليه لأنه ملكه بالإرث من جدّه<sup>٥</sup>، فأمسكه تيمناً وتبركاً».

وفي المرأة: «قوله: ويذعي البغلة، أي كذباً وافتراءً لا يذانه<sup>٥</sup>... قوله<sup>٥</sup>: وأنا البغلة، إلى آخره، لعله<sup>٥</sup> سلم

البغلة مع علمه<sup>٥</sup> يكذب المدعي إتماماً لعرشه عن الترافع إلى الوالي، أو دفعاً لليمين، أو تعليمًا، ليتأشى به

الناس في مالم يعلموا كذب المدعي احتياطاً واستحباباً».

فَقَالَ: وَالسَّرْجُ أَيْضًا لِي<sup>١</sup>.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «كَذَبْتَ، عِنْدَنَا الْبَيِّنَةُ بِأَنَّهُ سَرَجٌ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَمَّا الْبَغْلَةُ، فَإِنَّا اشْتَرَيْنَاهَا<sup>٢</sup> مِنْذُ قَرِيبٍ، وَأَنْتَ أَغْلَمَ وَمَا قُلْتَ<sup>٣</sup>».

٤٩ / ١٤٨٦٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَيْثُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ<sup>٤</sup> مِنَ الْجَبِيزَةِ<sup>٥</sup>، فَخَرَجَ سَاعَةً أُذِنَ لَهُ، وَأَنْتَهَى إِلَى السَّالِحِينَ<sup>٦</sup> فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ<sup>٧</sup>، فَعَرَضَ لَهُ عَاشِرُ كَانَ<sup>٨</sup> يَكُونُ فِي السَّالِحِينَ<sup>٩</sup> فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ: لَا أَدْعُكَ أَنْ<sup>١٠</sup> تَجُوزَ، فَاتَّخَعَ عَلَيْهِ<sup>١١</sup> وَطَلَبَ إِلَيْهِ<sup>١٢</sup>، فَأَبَى إِبَاءً وَأَنَا<sup>١٣</sup> وَمُضَادِفٌ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مُضَادِفٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّمَا<sup>١٤</sup> هَذَا كَلْبٌ قَدْ أَذَاكَ، وَأَخَافُ<sup>١٥</sup> أَنْ يَرْدَكَ وَمَا أَذْرِي مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ<sup>١٦</sup> أَبِي جَعْفَرٍ وَأَنَا وَمُرَازِمٌ<sup>١٧</sup>.

١. في «ع، بف» والوافي: «ولي».

٢. في «جت»: «فاشتريناها» بدل «فإننا اشتريناها». وفي البحار: «اشتريتها».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٨١٢، ح ١٤١٩؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٢٩١، ح ٣٣٧٨؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٤٨، ح ٢٣.

٤. في «ع، ل، م، ن، بف، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار: «المنصور».

٥. الحيرة بكسر الحاء: البلد القديم بظهر الكوفة، ومحلة بنيسابور. النهاية، ج ١، ص ٤٦٧ (حير).

٦. في الوافي: «الساحلين».

٧. في «بف»: «في أول الليل».

٨. في «بج»: «المنصور».

٩. في الوافي: «الساحلين». وفي المرأة: «رجل صالح معه سلاح. قوله: في السالحين أول الليل، أي الذين يدورون في أول الليل من أهل السلاح. كذا قيل، والأصوب أن السالحين في الموضعين اسم موضع؛ قال في المغرب، وأما السالحون فهم مدينة باليمن، وقول الجوهري: سيلحون: قرية، والعامة تقول: سالحون. وفيه نظر». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧٦؛ المغرب، ص ٢٣١ (سليح).

١٠. في الوسائل والبحار: «أن».

١١. في «بن»: «فالتخ عليه».

١٢. في الوسائل: «فالتخ عليه، وطلب إليه». وفي الوافي: «طلب إليه، أي رغباً إليه لاستماتته واستعطافه. المستر فيه وفي «التخ» لأبي عبد الله عليه السلام».

١٣. في البحار: «وأنا».

١٤. في «م»: «إن».

١٥. في «ع، ل، بف، بن، والوسائل»: «أمر».

١٦. في الوافي: «وأنا ومرامز؛ يعني ومعك أنا ومرامز نقدر على قتله».

أَتَأْتُنْ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ، ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِي النَّهْرِ؟ فَقَالَ<sup>١</sup>: «كَفَّ يَا مُصَادِفُ» فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُ، فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَى.  
فَقَالَ: «يَا مُرَازِمُ، هَذَا خَيْرٌ أَمِ الَّذِي قُلْتُمَا؟»  
قُلْتُ: هَذَا، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَقَالَ<sup>٢</sup>: «يَا مُرَازِمُ<sup>٣</sup> إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّلِّ الصَّغِيرِ، فَيُذْخِلُهُ ذَلِكَ فِي الدَّلِّ الْكَبِيرِ»<sup>٤</sup>.

٥٠ / ١٤٨٦٥. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ:  
بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَلَامًا لَهُ فِي حَاجَةٍ، فَأَبْطَأَهُ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَثَرِهِ  
لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ<sup>٦</sup>، فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يَرْوُحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ، فَلَمَّا انْتَبَهَ، قَالَ<sup>٧</sup> لَهُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَلَانُ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ<sup>٨</sup> لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَكَ اللَّيْلُ، وَلَنَا مِنْكَ  
النَّهَارُ»<sup>٩</sup>.

٥١ / ١٤٨٦٦. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ أَبِي عَلِيٍّ<sup>١٠</sup>، قَالَ:

١. في الوسائل: «وله».

٢. في الوسائل: «قال».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «يا مرارم».

٤. تحف العقول، ص ٣٦٦، من قوله: «إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّلِّ الصَّغِيرِ» الوافي، ج ٣، ص ٧٩٥، ح ١٤٠٩؛

الوسائل، ج ٢٨، ص ٢١٦، ح ٣٤٥٩٦؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٦، ح ٤٨.

٥. في «ن»: «عليه».

٦. في البحار والكافي، ح ١٨١٧: «عليه». وفي الوسائل: «أبطأه» بدل «أبطأ عليه».

٧. في الوسائل: «فقال» بدل «فلما انتبه قال».

٨. في «ع»، «ل»، «ن» و الوسائل والبحار والكافي، ح ١٨١٧: «ذلك».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحلم، ح ١٨١٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن عبد الله الحجاج الوافي، ج ٣، ص ٧٩٥، ح ١٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٦، ح ٢٠٤٦٦؛ البحار، ج ٤٧،

ص ٥٦، ح ٩٧، وج ٧١، ص ٤٠٥، ح ١٧.

١٠. هكذا في «ع»، «ل»، «م»، «ن»، «ج»، «د»، وحاشية «د»، «بح» و الوسائل. وفي «د»، «ن»: «حسن» عن أبي عليٍّ «».

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا، وَلَا عَلَانِيَتِنَا بِخِلَافِ سِرَّنَا، حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُولُ، وَتَضْمَتُوا عَمَّا نَضْمَتُ، إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ<sup>١</sup> فِي خِلَافِنَا خَيْرًا، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>٢</sup>»<sup>٣</sup>.

### حَدِيثُ الطَّبِيبِ

٥٢/١٤٨٦٧. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، مِنْ أَيْنَ الدَّاءُ؟ قَالَ: مِنِّْي، قَالَ: فَالْشِّفَاءُ؟ قَالَ: مِنِّْي، قَالَ: فَمَا يَصْنَعُ عِبَادُكَ بِالْمَعَالِجِ<sup>٤</sup>؟ قَالَ: يُطَيِّبُ بَأَنْفُسِهِمْ<sup>٥</sup>».

«وفي «بح»: «حَسَنَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ». وفي «بف» وحاشية «د»: «حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ». وفي المطبوع: «حَسَنَ [عَنْ أَبِي عَلِيٍّ]». وحَسَنَ هَذَا لَمْ نَعْرِفْهُ، وَالْمَحْتَمَلُ قَوِيًّا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْهُ حَسَنَ وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنَ.

١. فِي الْوَسَائِلِ: - «مِنَ النَّاسِ». ٢. النُّور (٢٤): ٦٣.

٣. الْوَاقِعِي، ج ٢، ص ٢٥١، ٧٢٩: الْوَسَائِلِ، ج ٢٧، ص ١٢٨، ح ٣٣٩٢، مِنْ قَوْلِهِ: «حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا» إِلَى قَوْلِهِ: «فِي خِلَافِنَا خَيْرًا».

٤. فِي حَاشِيَةِ «بِح» وَالْبَحَارُ: «بَنِ عِمْرَانَ». ٥. فِي الْوَسَائِلِ: «تَصْنَعُ».

٦. فِي حَاشِيَةِ «م»، بِح، جَد: «بِالْمَعَالِجَةِ». ٧. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «وَفِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ مَنَاقِشَةٌ؛ لِأَنَّ الطَّبِيبَ أَجُوفٌ، وَالطَّبِيبَ مَضَاعِفٌ، فَلَا يَدُلُّ عَلَى طِيبِ النَّفْسِ، وَيُمْكِنُ دَفْعُهُمَا بِأَنَّ الْفَصْحَاءَ قَدْ يَتَّقِلُونَ مِنْ لَفْظٍ إِلَى مَعْنَى لَفْظٍ آخَرَ بِاعْتِبَارِ أَدْنَى مَنَاسِبَةٍ بَيْنَهُمَا، وَهَاهُنَا كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الطَّبِيبَ يَدُلُّ عَلَى الطَّبِيبِ بِاعْتِبَارِ اشْتِمَالِهِ عَلَى حُرُوفِهِ مَعَ زِيَادَةِ، وَهِيَ الْبَاءُ الْأُولَى، وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ فِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ».

وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ عليه السلام: يُطَيِّبُ بَأَنْفُسِهِمْ، فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْبَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَحْتِ. قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: طَبٌّ: تَأْتِي لِلْأُمُورِ وَتَلَطَّفٌ، أَيْ إِنَّمَا سَمَّوْا بِالطَّبِيبِ لِرَفْعِ الْهَمِّ عَنْ نَفُوسِ الْمَرْضَى بِالرَّفْقِ وَلَطْفِ التَّدْبِيرِ، وَلَيْسَ شِفَاءُ الْأَبْدَانِ مِنْهُمْ، وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَمَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ مَبْدَأَ اسْتِثْقَاءِ الطَّبِيبِ الطَّبِّ وَالطَّبِيبِ؛ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَعْتَلِّ، بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ تَسْمِيَتَهُمُ بِالطَّبِيبِ لَيْسَتْ بِسَبَبِ تَدَاوِي الْأَبْدَانِ عَنِ الْأَمْرَاضِ، بَلِ لِتَدَاوِي النَّفُوسِ عَنِ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ فَطَبِّبَ بِذَلِكَ، قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: الطَّبُّ مُثَلَّثَةٌ النَّاءِ: عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ. انْتَهَى. عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَبْتِئًا عَلَى الْإِسْتِثْقَاءِ الْكَبِيرِ».

وَرَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ١، ص ١٩٢ وَ ١٩٣ (طَبِّ).

## فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ الْمَعَالِجِ الطَّبِيبُ<sup>١</sup> ٢.

٥٣ / ١٤٨٦٨. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ سَارِعٌ إِلَى الْجَسَدِ يَنْتَظِرُ مَتَى<sup>٦</sup> يَوْمَرُ بِهِ، فَيَأْخُذْهُ».

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِلَّا الْحُمَى؛ فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُوداً»<sup>٧</sup>.

١. فِي «ن»: «يُسَمَّى». ٢. فِي «د، ب، ح»: «بِالطَّبِيبِ».

٣. الْوَافِي، ج ٢٤، ص ٢٠٢، ح ٢٣٨٩٧؛ وَج ٢٦، ص ٥٢٥، ح ٢٥٦١٦؛ الْوَسَائِلُ، ج ٢٥، ص ٢٢١، ح ٣١٧٣٦؛ الْبَحَارُ، ج ٦٢، ص ٦٢، ح ٢.

٤. فِي «ع، ب، ح، ج»، وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي وَالْوَافِي وَالْمَرْأَةُ وَالْبَحَارُ: «سَارِعٌ». وَفِي «ن، ب»، وَحَاشِيَةُ «د»: «يَسَارِعُ». ٥. فِي الْبَحَارِ: «يَنْتَظِرُ».

٦. فِي «ب، ف»: «حَتَّى».

٧. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ، ج ٢٥، ص ٢٠٠: «لَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّ غَالِبَ الْأَدْوَاءِ لَهَا مَادَّةٌ فِي الْجَسَدِ تَشْتَدُّ ذَلِكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ، بِخِلَافِ الْحُمَى؛ فَإِنَّهَا قَدْ تَرُدُّ بِغَيْرِ مَادَّةٍ، بَلْ بِالسَّبَبِ الْخَارِجَةِ، كَوُرُودِ هَوَاءٍ بَارِدٍ أَوْ حَارٍّ عَلَيْهِ مَثَلًا». وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِي فِي هَامِشِ الْوَافِي: «الْأَمْرَاضُ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ مِنْهُ مِنْ مَبْدَأٍ دَاخِلِيٍّ بِأَنْ يَكُونَ مِنْ فُسَادِ مَزَاجِ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ وَتَوَقُّفِهِ عَنْ عَمَلِهِ وَمَنْعِهِ، كَالْكَلْبِيَّةِ تَتَوَقَّفُ عَنْ إِدْرَارِ الْبَوْلِ فَيَتَشَرُّقُ مِنْهُ السَّمُومَاتُ فِي الْبَدَنِ وَلَا تَنْدَفِعُ بِدَفْعِ الْبَوْلِ، وَالْمَعْدَةُ تَتَوَقَّفُ عَنْ هَضْمِ الْغِذَاءِ فَلَا يَصِلُ إِلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَالْكَبِدُ يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ وَعَنْ إِفْرَازِ الصَّفْرَاءِ، وَهَكَذَا، وَهَذِهِ الْأَمْرَاضُ سَارِعَةٌ إِلَى الْجَسَدِ وَلِهَاطَرِيقٍ إِلَيْهِ وَالْجَسَدُ فِي مَعْرِضِ الْإِبْتِلَاءِ بِهَا».

وَقِسْمٌ آخَرٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ مِنَ الْعِلَلِ الْخَارِجِيَّةِ عَنِ الْبَدَنِ، كَالْجَدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ فِي الْأَطْفَالِ وَسَائِرِ الْحُمَيَّاتِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ جَرَائِمٍ تَرُدُّ عَلَى الْبَدَنِ مِنْ خَارِجِهِ وَمِنْ فُسَادِ الْهَوَاءِ وَعُفُونَتِهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا حُمَيَّاتٌ لَيْسَ مَبْدَأُهَا فُسَادُ مَزَاجٍ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ، فَلِذَا قَالَ عليه السلام: «إِلَّا الْحُمَى؛ فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُوداً».

فَإِنْ قِيلَ: قَدْ لَا يَنْفَكُ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ عَنِ الْحُمَى، كَمَا قَدْ يَنْفَكُ الْقِسْمُ الثَّانِي عَنْهَا.

فَلَنَّا: أَنَا الْحُمَى فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فَلَيْسَ هُوَ نَفْسُهُ مَرَضاً، بَلْ هُوَ عَرَضٌ لِمَرَضٍ، وَأَصْلُ الْمَرَضِ فُسَادُ مَزَاجِ الْعَضْوِ، وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي إِنْ كَانَ فَهُوَ نَادِرٌ جَدّاً؛ لِأَنَّ الْأَمْرَاضَ الْعُفُونِيَّةَ الْوَارِدَةَ عَلَى الْبَدَنِ مِنَ الْجَرَائِمِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْهَوَاءِ وَالْمَاءِ، لَا تَنْفَكُ عَنِ الْحُمَى فِي غَالِبِ الْأَمْرِ.

٨. تَحْفَ الْعُقُولِ، ص ١١٠، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؛ فَهَذَا الرُّضَائِيُّ، ص ٣٤١، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. رَاجِعْ: الْكَافِي، كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ، بَابُ كَرَاهِيَةِ كَثَرَةِ الْأَكْلِ، ح ١١٥٥٨؛ وَالْمَحَاسِنُ، ص ٤٤٧، كِتَابُ الْمَأْكَلِ، ح ٣٤١؛

٥٤/١٤٨٦٩. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ<sup>١</sup>، قَالَ:

مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضاً شَدِيداً، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَكَتَبَ إِلَيَّ:

«قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ، فَاشْتَرِ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى قَفَاكَ، وَانْثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرُ، وَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرَّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضَرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ»<sup>٢</sup>، وَأَنْ تَغَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي»<sup>٣</sup>، ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً، وَاجْمَعْ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ، وَقُلْ<sup>٤</sup> مِثْلَ ذَلِكَ، وَاقْسِمْهُ<sup>٥</sup> مَدّاً لِكُلِّ مِسْكِينٍ، وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ دَاوُدُ، فَفَعَلْتُ مِثْلَ<sup>٦</sup> ذَلِكَ، فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ<sup>٧</sup>، وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَأَنْتَفَعَ بِهِ<sup>٨</sup>.

«والخلاص»، ص ٦٢٠، أبواب الثمانين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٠٠ الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٥، ح ٢٥٦١٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠١، ح ٣٠.

١. في الوافي: «رزين». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٠، الرقم ٤٢٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٢، الرقم ٢٨٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٢، الرقم ٢٥٧٩.

٢. في «ن، بن»: «-على».

٣. في الكافي، ح ٣٤٠٣ والوافي: «و آل محمد» بدل «و على أهل بيته».

٤. في «ن»: «فقل».

٥. في «ن»: «واقسم».

٦. في الوافي: «-مثل».

٧. قال العلامة المازندراني: «فكأنما نشطت من عقال، أي خرجت منه، أو حللت، ف«نشطت» على الأول معلوم، وعلى الثاني مجهول، يقال: نشط من المكان، إذا خرج منه، ونشطت الملائكة نفس المؤمن، إذا قبضتها وحلتها حلّاً رقيقاً، فلا يرد ما أورده ابن الأثير، حيث قال: في حديث السحر: فكأنما أنشط من عقال، أي حُلّ، وقد تكرر في الحديث، وكثيراً ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح، يقال: نشطت العقدة إذا عقدتها، وأنشطتها إذا حللتها».

وقال العلامة المجلسي بعد نقله كلام ابن الأثير: «أقول: لما كان هذا في كلام الراوي لا نحتاج إلى تصحيحه وتوجيهه». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٢٩ (نشط).

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للملل والأمراض، ح ٣٤٠٣ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٥، ح ٨٨٦٨.

## حَدِيثُ الْحُوتِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ<sup>١</sup>

٥٥ / ١٤٨٧. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ<sup>٢</sup>، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَعْبِلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ

تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَرْضِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ عَلَى

خُوت».

قُلْتُ: فَالْحُوتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟<sup>٤</sup> قَالَ: «عَلَى الْمَاءِ».

قُلْتُ<sup>٥</sup>: فَالْمَاءُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ قَالَ: «عَلَى صَخْرَةٍ».

قُلْتُ: فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الصَّخْرَةُ؟ قَالَ: «عَلَى قَزْنٍ تُؤْبِرُ أَمْلَسَ»<sup>٦</sup>.

قُلْتُ: فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّوْرُ؟ قَالَ: «عَلَى الثَّرَى».

قُلْتُ: فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّرَى؟ فَقَالَ<sup>٧</sup>: «هَنِيهَاتَ، عِنْدَ ذَلِكَ ضَلَّ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ»<sup>٨</sup>.

١. البحار، ج ٩٥، ص ٣٥، ح ١٩.

١. في (ع، م، ب، ن، بح، ج، د): «هي». وفي شرح المازندراني: «على أي شيء هي». وفي المرأة: «حديث الحوت على أي شيء هو».

٢. في (د، ع، ل، ن، بح، ب، ج، د): «محمد بن أحمد» بدل «محمد، عن أحمد»، وهو سهو. والمراد من محمد هو محمد بن يحيى، ومن أحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى؛ فقد تكرّر هذا الطريق إلى جميل بن صالح في غير واحد من أسناد الكافي، منها ما تقدّم في الكافي، ح ١٤٨٥٩ و ١٤٨٦١.

٣. في (د، ع، ل، م، ب، ن، بح، ج، د): «هو».

٤. في الوافي: «فقلت».

٥. في (ب، ن): «أبرش». والأملس: الشديد، أو صحيح الظهر، أو ضدّ الخشن، قال العلامة المازندراني: «والأول أنسب». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨٧ (ملس).

٦. في (د، ل، م، ن، بح، ب، ج، د): «قال».

٧. في الوافي: «في هذا الحديث رموز، وإنّما يحلّها من كان من أهلها». وفي المرأة: «قوله<sup>٨</sup>: عند ذلك ضلّ علم العلماء، لعلّ المراد أنّا لم نؤمر ببيانها للخلق».

٨. تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٩، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفيه، ص ٥٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير.



١٤٨٧١ / ٥٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْأَرْضَ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، وَالْمَاءَ الْعَذْبَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، حَتَّى إِذَا التَّقَتْ<sup>٢</sup> وَاخْتَلَطَتْ أَخَذَ بِيَدِهِ قَبْضَةً، فَعَرَكَهَا عَرَكاً شَدِيداً جَمِيعاً، ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ، فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُتْقٌ<sup>٣</sup> مِثْلُ عُتْقِ الذَّرِّ، فَأَخَذَ عُتْقٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَعُتْقٌ إِلَى النَّارِ»<sup>٤</sup>.

حَدِيثُ<sup>٥</sup> الْأَخْلَامِ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ

٩٠ / ٨

١٤٨٧٢ / ٥٧. بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْأَخْلَامَ لَمْ تَكُنْ<sup>٦</sup> فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ، وَإِنَّمَا<sup>٧</sup> حَدَّثَتْ».

فَقُلْتُ<sup>٨</sup>: وَمَا الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ رَسُولاً إِلَى أَهْلِ زَمَانِهِ، فَذَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا لَنَا؟ فَوَّ اللَّهُ<sup>٩</sup> مَا أَنْتَ بِأَكْثَرِنَا<sup>١٠</sup> مَالاً، وَلَا بِأَعَزَّنَا<sup>١١</sup>

١. راجع: تفسير فرائد، ص ٤٩٥، ح ٦٤٩؛ وعلل الشرائع، ص ١، ح ١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧٢، ح ٢٥٥٥٠؛ البحار، ج ٦٠، ص ٧٩، ذيل ح ٣.

٢. في «ن»: «إذ». ٣. في «ن»: «إذ».

٤. العتق: الجماعة من الناس. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢١٠ (عتق).

٥. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح ١٤٥٦؛ و تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٣٩، ح ١٠٩.

٦. الوافي، ج ٤، ص ٣٥، ح ١٦٥١.

٧. في «ن»: «بن»، و«أهل».

٨. في «ن»: «بن»، و«أهل».

٩. في «ن»: «بن»، و«أهل».

١٠. في «ن»: «بن»، و«أهل».

١١. في «ن»: «بن»، و«أهل».

عَشِيرَةً. فَقَالَ: إِنْ أَطَعْتُمُونِي أَذْخَلَكُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ عَصَيْتُمْ<sup>١</sup> أَذْخَلَكُمُ اللَّهُ النَّارَ. فَقَالُوا: وَمَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ؟ فَوَصَفَ لَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: مَتَى نَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِذَا مِتُّمْ. فَقَالُوا: لَقَدْ رَأَيْنَا أَمْوَاتَنَا صَارُوا عِظَامًا وَرَفَاتًا<sup>٢</sup>. فَازْدَادُوا لَهُ تَكْذِيبًا وَبِهِ اسْتِخْفَافًا، فَأَخَذَتِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمُ الْأَخْلَامَ، فَأَتَتْهُ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا رَأَوْا وَمَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرَادَ أَنْ يَخْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِهَذَا، هَكَذَا تَكُونُ<sup>٣</sup> أَرْوَاحُكُمْ إِذَا مِتُّمْ، وَإِنْ<sup>٤</sup> بَلَّيْتُ أَبْدَانَكُمْ تَصِيرُ<sup>٥</sup> الْأَرْوَاحُ إِلَى عِقَابٍ حَتَّى تُبْعَثَ الْأَبْدَانُ<sup>٦</sup>.

٥٨ / ١٤٨٧٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَأَى الْمُؤْمِنُ وَرُؤْيَاهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ»<sup>٨</sup>.

٥٩ / ١٤٨٧٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ حَلَاذٍ:  
عَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ مُبَشِّرَاتٍ؟ يَغْنِي بِهِ الرُّؤْيَا»<sup>٩</sup>.

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «جت» والمطبوع: «عصيتُموني».

٢. في «ن» وحاشية «م»، «جت» والبحار، ج ٦١: «وما النار».

٣. الرِّفَات: كُلُّ مَا دُقَّ وَكُسِرَ. النهاية، ج ٢، ص ٢٤١ (رقت).

٤. في «جت»: «يكون».

٥. في «ن»: «يُصِير».

٦. الوافسي، ج ٢٥، ص ٦٤٠، ح ٢٤٧٩٥؛ البحار، ج ٦، ص ٢٤٣، ح ٦٨؛ ج ١٤، ص ٤٨٤، ح ٣٨؛ ج ٦١، ص ١٨٩، ح ٥٥.

٨. الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤، ذيل ح ٣١٩١؛ والأُمالي للصديق، ص ٦٤، المجلس ١٥، ذيل ح ١٠؛ وعيون الأخبار،

ج ٢، ص ٢٥٧، ذيل ح ١١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وتام الرواية هكذا: «وإنَّ الرُّؤْيَا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة. المؤمن، ص ٣٥، ح ٧١، مرسلًا، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي، ج ٢٦،

ص ٥٤٦، ح ٢٥٦٧٤؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٧، ح ٤٠.

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٧، ح ٢٥٦٧٥؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٧، ح ٣٩.

١٤٨٧٥ / ٦٠. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمْ  
الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»؟ قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ، فَيُبَشِّرُ<sup>٢</sup> بِهَا فِي  
دُنْيَاهُ»<sup>٣</sup>.

١٤٨٧٦ / ٦١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةٍ وَجُوهٍ: بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ،  
وَتَحْذِيرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَضْغَاثٌ<sup>٤</sup> أَحْلَامٌ»<sup>٥</sup>.

٩١/٨ ١٤٨٧٧ / ٦٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ  
سُوَيْدٍ، عَنْ دُرْسَتْ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ وَالْكَاذِبَةُ مَخْرَجُهُمَا مِنْ<sup>٦</sup>

١. يونس (١٠): ٦٤. ٢. في شرح المازندراني: «فيبشروه».

٣. الفقيه، ج ١ ص ١٣٣، ح ٣٥٣، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تفسير القمي، ج ١ ص ٣١٣، من دون الإسناد إلى  
المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٧، ح ٢٥٦٧٦؛ البحار، ج ٦١، ص ١٨٠، ح ٤١.

٤. في المرأة: «قوله عليه السلام: وتحذير من الشيطان، أي يحذر ويخوف من الأعمال الصالحة. ويحتمل أن يكون  
المراد الرؤيا الهائلة المخوفة. ويحتمل أن يكون: «تحزين من الشيطان» بالنون فصخف؛ لقوله تعالى: «إِنَّمَا  
الْأَنْجَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْذَرَ الَّذِينَ ءَافَوْا» [المجادلة (٥٨): ١٠]، وروى محيي السنة بإسناده عن أبي هريرة  
عن النبي أنه قال: الرؤيا ثلاثة: رؤيا بشرى من الله، ورؤيا مما يحدث به الرجل نفسه، ورؤيا من تحزين  
الشيطان».

٥. في شرح المازندراني: «أضغاث أحلام»، وهي الرؤيا التي لا يمكن تأويلها لاختلاطها وجمعها للأشياء  
المضادة والمختلفة، كما أن الضغث يجمعها؛ لأنه قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: أضغاث أحلام، الحلم: ما يراه النائم في نومه، والضغث فما جمع من أخلاط النبات،  
وأضغاث الأحلام: الرؤيا المختلطة التي تركبها المتخيلة، ولا أصل لها، وليس من الله ولا من الشيطان».

وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٨٥ (ضغث) والقاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٥ (حلم).

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٨، ح ٢٥٦٧٧؛ البحار، ج ٦١، ص ١٨٠، ح ٤٢.

٧. في «جت»: «عن».

مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «صَدَقْتُ؛ أَمَّا الْكَادِبَةُ الْمُخْتَلِفَةُ»<sup>١</sup>، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرَاهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي سُلْطَانِ الْمَرَدَّةِ الْفَسَقَةِ، وَإِنَّمَا<sup>٢</sup> هِيَ شَيْءٌ يُخَيَّلُ إِلَى الرَّجُلِ وَهِيَ كَاذِبَةٌ مُخَالِفَةٌ، لَا خَيْرَ فِيهَا؛ وَأَمَّا<sup>٣</sup> الصَّادِقَةُ إِذَا رَاهَا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مِنَ اللَّيْلِ مَعَ حُلُولِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ، فَهِيَ<sup>٤</sup> صَادِقَةٌ لَا تَخْلَفُ<sup>٥</sup>، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا، أَوْ يَنَامَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ<sup>٦</sup> اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَقِيقَةَ ذِكْرِهِ، فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ<sup>٧</sup> وَتَبْطِئُ عَلَى صَاحِبِهَا<sup>٨</sup>.

### حَدِيثُ الرِّيَّاحِ

١٤٨٧٨/٦٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ<sup>١</sup> وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٢</sup> عَنِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ: الشَّمَالِ، وَالْجَنُوبِ، وَالصَّبَا، وَالذَّبُورِ<sup>٣</sup>، وَقُلْتُ<sup>٤</sup>: «إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ؟

١. في «د»، «ن» وحاشية «بع، جت»: «المخلقة». وفي «م»: «المخلقة».

٢. في «ن»: «فإنما».

٣. في «بف»: «- وأما».

٤. في «جت»: «وهي».

٥. في «ن» وحاشية «ن، بع»: «لا تختلف».

٦. في البحار: «غير طهر أو لم يذكر» بدل «غير طهور ولم يذكر».

٧. في «د، م، ن، جت، جد»: «تختلف».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٨، ح ٢٥٦٧٨؛ البحار، ج ٦١، ص ١٩٣، ح ٧٥.

٩. في البحار: «محمد بن رثاب»، وهو سهو واضح.

١٠. قال الجوهري: «الشَّمَالُ: الريح التي تهب من ناحية القطب»، وقال أيضاً: «الجنوب: الريح التي تقابل الشمال»، وقال أيضاً: «الصَّبَا: ريح، ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار»، وقال أيضاً: «الذبور: الريح التي تقابل الصبا». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٠٣ (جنب)؛ وج ٢، ص ٦٥٤ (دبر)؛ وج ٥، ص ١٧٣٩ (شمل)؛ وج ٦، ص ٢٣٩٨ (صبا). وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢ و ٣؛ مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢١٦ و ٢١٧.

١١. في «م»: «قلت» بدون الواو. وفي البحار: «+ له».

فَقَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جُنُوداً مِنْ رِيَّاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَصَاةٍ، وَلِكُلِّ<sup>١</sup> رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعَذِّبَ قَوْماً بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ، أَوْحَى إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهَا» قَالَ: «فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ، فَتَهْبِجُ<sup>٢</sup> كَمَا يَهْبِجُ الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ».

قَالَ<sup>٣</sup>: «وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهُنَّ اسْمٌ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ<sup>٤</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَّبْتُ غَاةً فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَتَذَرِي<sup>٥</sup> إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً<sup>٦</sup> فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»؟ وَقَالَ: «الرِّيحُ الْعَقِيمُ»<sup>٧</sup> وَقَالَ: «رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>٨</sup> وَقَالَ: «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ<sup>٩</sup> فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ»<sup>١٠</sup> وَمَا ذَكَرَ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ».

قَالَ: «وَلِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رِيَّاحٌ رَحْمَةٌ لَوَاقِحُ<sup>١١</sup> وَغَيْرُ ذَلِكَ يَنْشُرُهَا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ، مِنْهَا مَا يَهْبِجُ السَّحَابَ لِلْمَطَرِ، وَمِنْهَا رِيَّاحٌ تَخْبِسُ السَّحَابَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرِيَّاحٌ تَغْصِرُ<sup>١٢</sup> السَّحَابَ فَتَمْطُرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ»<sup>١٣</sup>، وَمِنْهَا رِيَّاحُ

١. في «بن، جت» والبحار: «فلكل». وفي «بح»: «لكل».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «د»: «فهيج». وفي المطبوع: «فهبج».

٣. في «ن» والبحار: «وقال». ٤. في «جت» وحاشية «بح»: «قول الله».

٥. «رِيحاً صَرْصَراً» أي شديدة الصوت، وهو من صرير الباب ومن الصرّة، وهي الضجّة، أو شديدة البرد، وأصلها: صُرُورٌ، من الصرّ، وهو البرد، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧١٢؛

٦. القمر (٥٤): ١٨.

٧. تاج العروس، ج ٧، ص ٨٤ (صرر).

٨. الأحقاف (٤٦): ٢٤.

٩. الذاريات (٥١): ٤١.

١٠. قال الجوهري: «الإعصار: رِيح تهبّ تثير الغبار، فيرتفع إلى السماء، كأنه عمود، قال الله تعالى: «فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ»، ويقال: هي رِيح تثير سحباً ذات رعد وبرق». الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٠ (عصر).

١١. البقرة (٢): ٢٦٦.

١٢. «لواقح» أي ذوات لقاح، أو حوامل، شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحب ماطر بالحامل. راجع: المفردات للراغب، ص ٧٤٤ (لقح)؛ تفسير البضاوي، ج ٣، ص ٣٦٦، ذيل الآية ٢٢ من سورة الحجر (١٥).

١٣. في «بف»: «تقطر».

١٤. في حاشية «بح»: «ومنها رِيح تعوق السحاب». وفي حاشية «جت» والبحار: «ومنها رِيح

مِمَّا عَدَّدَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ.

فَأَمَّا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ: الشَّمَالُ وَالْجَنُوبُ وَالصَّبَا وَالدَّبُورُ، فَأَتَمَّا هِيَ أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَا؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ<sup>٢</sup> أَنْ يَهْبِثَ شَمَالًا، أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الشَّمَالُ، فَتَهْبِطُ<sup>٣</sup> عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ<sup>٤</sup>، فَتَفَرَّقَتْ<sup>٥</sup> رِيحُ الشَّمَالِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ<sup>٦</sup> الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ وَإِذَا<sup>٧</sup> أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ جَنُوبًا، أَمَرَ الْمَلَكَ<sup>٨</sup> الَّذِي اسْمُهُ الْجَنُوبُ، فَتَهْبِطُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ، فَتَفَرَّقَتْ<sup>٩</sup> رِيحُ الْجَنُوبِ فِي<sup>١٠</sup> الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ<sup>١١</sup> يُرِيدُ اللَّهُ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ رِيحَ<sup>١٢</sup> الصَّبَا، أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الصَّبَا، فَتَهْبِطُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ<sup>١٣</sup>، فَتَفَرَّقَتْ<sup>١٤</sup> رِيحُ الصَّبَا حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ دَبُورًا، أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الدَّبُورُ، فَتَهْبِطُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ، فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ<sup>١٥</sup>، فَتَفَرَّقَتْ<sup>١٦</sup> رِيحُ الدَّبُورِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ<sup>١٧</sup> الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

هـ تفرق السحاب.

١. في «بف»: - «مما».

٢. في «د، ع، بن»: - «الله».

٣. في «ن» وحاشية «د، م، جد»: «فهبط». وفي «بح»: «فيسط».

٤. في «جد»: «بجناحيه».

٥. في «جت» وحاشية «د، بح»: «فتفرق». وفي «بن»: + «منه».

٦. في حاشية «د»: «في». ٧. في «ن» وحاشية «بح» والبحار: «فإذا».

٨. في «بح» وحاشية «م، جد»: + «الموكل».

٩. في «بف، جت» وحاشية «د»: «فتفرق». وفي حاشية «بح»: «وتفرقت».

١٠. في «جت»: «على». ١١. في «ع، م، ن، بف» وحاشية «بح، جد»: «وحيث».

١٢. في «ل، م، ن، بف، بن» والبحار: - «ريح».

١٣. في «جد»: «بجناحيه».

١٤. في «بف، جت» وحاشية «د، بح»: «فتفرق».

١٥. في «ن»: «بجناحيه».

١٦. في «جت» وحاشية «د، بح»: «فتفرق».

١٧. في حاشية «د، م»: «في».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ: رِيحُ الشَّمَالِ وَرِيحُ الْجَنُوبِ وَرِيحُ الذَّبُورِ وَرِيحُ الصَّبَا<sup>١</sup>، إِنَّمَا تُضَافُ<sup>٢</sup> إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَا»<sup>٣</sup>.

١٤٨٧٩ / ٦٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رِيَّاحَ رَحْمَةٍ وَرِيَّاحَ عَذَابٍ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ الْعَذَابَ مِنَ الرِّيَّاحِ رَحْمَةً فَقُلْ<sup>٤</sup>، قَالَ: «وَلَنْ يَجْعَلَ<sup>٥</sup> الرَّحْمَةَ مِنَ الرِّيَّاحِ عَذَابًا»<sup>٦</sup>، قَالَ: «وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَزَحَمْ قَوْمًا قَطُّ أَطَاعُوهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ إِثَّاهُ وَتَبَالًا عَلَيْهِمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَحْوِيلِهِمْ عَنْ<sup>٧</sup> طَاعَتِهِ».

قَالَ<sup>٨</sup>: «وَكَذَلِكَ<sup>٩</sup> فَقُلْ يَقُومُ يُونُسُ، لَمَّا آمَنُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ بَعْدَ مَا قَدْ<sup>١٠</sup> كَانَ قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَقَضَاهُ<sup>١١</sup>، ثُمَّ تَذَارَكَهُمْ بِرَحْمَتِهِ، فَجَعَلَ الْعَذَابَ الْمُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً، فَصَرَفَهُ عَنْهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ وَعَشِيَّتَهُمْ، وَذَلِكَ لَمَّا آمَنُوا بِهِ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ».

قَالَ: «وَأَمَّا الرِّيَّاحُ الْعَقِيمُ، فَإِنَّهَا رِيحُ عَذَابٍ لَا تَلْقَحُ شَيْئاً مِنَ الْأَرْحَامِ، وَلَا شَيْئاً

١. في «ن» والبحار: «ريح الصبا وريح الدبور». ٢. في «د، م، ن، جت، جد»: «يضاف».

٣. الخصال، ص ٢٦٠، باب الأربعة، ح ١٣٨، بسنده عن الحسن بن محبوب. الفقيه، ج ١، ص ٥٤٥، ح ١٥٢٢، معلقاً عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٣، ح ٢٥٥٦٩؛ البحار، ج ٦٠، ص ١٢، ح ١٦.

٤. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» والبحار، ج ٦٠: «الرياح من العذاب» بدل «العذاب من الرياح».

٥. في حاشية «بح»: «ولم يجعل الله». وفي «ن» والبحار، ج ٦٠: «+ والله».

٦. في «بف»: «الرياح». ٧. في «ع» والوافي وشرح المازندراني: «من».

٨. في «بف»: «- وقال».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «كذلك» بدون الواو.

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ١١. وفي «د» والمطبوع: «- وقد».

١١. في شرح المازندراني: «وقضاء، أي قضاء قضاء غير محتوم ولم يبلغ حد الإمضاء؛ إذ لا دافع بعده».

مِنَ النَّبَاتِ<sup>١</sup>، وَهِيَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا خَرَجَتْ مِنْهَا رِيحٌ قَطًّا إِلَّا عَلَى قَوْمٍ عَادٍ جِئْنَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ<sup>٢</sup> الْخُرَّانُ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا عَلَى مِقْدَارِ سَعَةٍ<sup>٣</sup> الْخَاتَمِ.

قَالَ: «فَعَتَتْ عَلَى الْخُرَّانِ<sup>٤</sup>، فَخَرَجَ مِنْهَا عَلَى مِقْدَارِ مَنْخَرِ الثَّوْرِ تَغِيْظًا مِنْهَا عَلَى ٩٣/٨ قَوْمٍ عَادٍ، قَالَ: «فَضَّجَ الْخُرَّانُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: رَبَّنَا إِنَّهَا قَدْ عَتَتْ عَنْ أَمْرِنَا، إِنَّا نَخَافُ أَنْ تَهْلِكَ مَنْ لَمْ يَعْصِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعُمَّارِ بِلَادِكَ».

قَالَ: «فَبَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا جَبْرَائِيلَ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَهَا بِجَنَاحِهِ<sup>٥</sup>، فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا، وَقَالَ لَهَا: أَخْرِجِي عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ».

قَالَ: «فَخَرَجَتْ عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَأَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ وَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ»<sup>٦</sup>.

١٤٨٨٠ / ٦٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ<sup>٧</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ «الْحَمْدِ لِلَّهِ» وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ، فَعَلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ، وَمَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ،

١. في «م»: «النبات». وفي «ل»: «النباب». ٢. في «بح»: «+ الله».

٣. في «بف» والوافي: «يسعه».

٤. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «هذا حديث صحيح من جهة الإسناد وليس فيه ضعف من جهة المعنى إلا قوله: فعتت على خزانها فخرج على مقدار منخر الثور؛ لأن ضعف الملائكة المأمورين من جانب الله على ما شاء من المصلحة عن ضبط الطبائع المقهورة المسخرة غير معقول عندنا، ولا نعتقد في الطبائع قوة أشد من ملائكة الموكلين بها، ولا نرى أن يأمر الله تعالى ملائكته بأمر يعلم عجزهم، وعلى كل حال فالظاهر من الرواية أن الريح التي أهلكت قوم عاد كانت من البخارات المحتبسة في أعماق الأرض خرجت دفعة من ثقب حدثت في قشر الأرض بدفعها، كما يخرج من البراكين، والله أعلم».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «بجناحيه».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٠، بسنده عن عبد الله بن سنان، من قوله: «وأما الريح العقيم» مع اختلاف يسير.

الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٥، ح ٢٥٥٧١؛ البحار، ج ١١، ص ٣٥٢، ح ٣؛ وج ٦٠، ص ١٦، ح ٢٠.

٧. في المحاسن: «+ عن أبيه».



فَلْيَكْثُرْ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>١</sup> يَنْفِي<sup>٢</sup> عَنْهُ الْفَقْرَ.

وَقَالَ<sup>٣</sup>: «فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا غَيَّبَكَ عَنَّا؟

فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطُولُ السَّقَمِ<sup>٤</sup>.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ<sup>٥</sup>؟

فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: إِذَا أَضْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ، فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٦</sup>، تَوَكَّلْتُ

عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي

الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا<sup>٧</sup>.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَوَ اللَّهِ<sup>٨</sup> مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ<sup>٩</sup> عَنِّي الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ<sup>١٠</sup>.

٨٨١/١٤٦٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

١. في «ع، ل، م، ن، بن، جت» والمحاسن: - «العليّ العظيم».

٢. في المحاسن: + «الله».

٣. في «يح»: «قال» بدون الواو.

٤. في الرافي: - «وطول السقم».

٥. في «د، ع، ل، م»: - «والسقم».

٦. في «ع، ل، م، ن، بن، جت» والبحار والمحاسن: - «العليّ العظيم».

٧. في المرأة: «وقوله تعالى: ﴿وَتَكْبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء (١٧): ١١١] في الآية معطوف على القول، والمخاطب به النبي ﷺ، وبشكل نظمه هاتما مع الجمل السابقة، فيحتمل أن يكون معطوفاً على الجمل السابقة بأن يكون خبر مبتدأ محذوف بتأويل: مقول في حقه، أو يكون خطاباً عاماً لكل من يستحق الخطاب؛ لبيان أنه يستحق من كل أحد أن يصفه بالكبرياء، ويمكن أن يقرأ على صيغة الماضي، أي كبره كل شيء تكبيراً. ولا يبعد أن يكون في الأصل: وأكبره تكبيراً على صيغة المتكلم، فصحفه النشاخ ليكون موافقاً للقرآن.

٨. في «جت»: «والله».

٩. في «بن»: «زال».

١٠. المحاسن، ص ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٦، عن الحسين بن يزيد النوفلي. وفي الجعفریات، ص ٢٣١؛ والأهمالي للصديق، ص ٥٥٦، المجلس ٨٢، ح ١٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» مع اختلاف يسير، وفي الأخير مع زيادة في آخره. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٦٤، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٨٣٢، البحار، ج ٩٥، ص ٢٩٦، ح ١٠.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ وَأَنَا أَسْمَعُ<sup>١</sup>: «أَتَيْتُ الْبُضْرَةَ؟»  
فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ مَسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَدَخُولَهُمْ فِيهِ؟».

قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَلَقَدْ فَعَلُوا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ.

فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْأَخْذَاتِ<sup>٢</sup>، فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ».

ثُمَّ قَالَ: «مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبُضْرَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؟»<sup>٣</sup>.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهَا لِأَقَارِبِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام.

قَالَ<sup>٤</sup>: «كَذَّبُوا، إِنَّمَا نَزَلَتْ<sup>٥</sup> فِيْنَا خَاصَّةً، فِي أَهْلِ النَّبِيِّ، فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ عليهم السلام»<sup>٦</sup>.

### حَدِيثُ أَهْلِ الشَّامِ

٩٤/٨

١٤٨٨٢/٦٧. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

١. في الوسائل: - «وَأَنَا أَسْمَعُ».

٢. في الوافي: «المراد بأبي جعفر الطاق مؤمن الطاق، وبهذا الأمر التشيع، وبالأحداث الشباب».

٣. الشورى (٤٢): ٢٣.

٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بن» والمطبوع: «فقال».

٥. في «ع»: «أنزلت».

٦. قرب الإسناد، ص ١٢٨، ح ٤٥٠، بسنده عن إسماعيل بن عبد الخالق، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣،

ص ٩٠٣، ح ١٥٧٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢١٣٠٩، إلى قوله: «فإنهم أسرع إلى كل خير».

جاء إلى أبي جعفر عليه السلام رجل<sup>١</sup> من أهل الشام من علمائهم، فقال: يا أبا جعفر، جئت أسألك عن مسألة قد أغيت<sup>٢</sup> علي أن أجد أحداً يفسرها، وقد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس، فقال كل صنف منهم شيئاً غير الذي قال الصنف الآخر. فقال له أبو جعفر عليه السلام: «ما ذاك؟».

قال: فإنني أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه، فإن بعض من سألت قال: القدر، وقال بعضهم: القلم، وقال بعضهم: الروح<sup>٣</sup>؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ما قالوا شيئاً<sup>٤</sup>، أخبرك أن الله - تبارك وتعالى - كان ولا شيء غيره، وكان عزيزاً، ولا أحد كان قبل عزه، وذلك قوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ»<sup>٥</sup> وكان الخالق قبل المخلوق، ولو كان أول ما خلق من خلقه الشيء من

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «جت» والمطبوع: «جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بن» والمطبوع: «يا أبا جعفر».

٣. يقال: أعيا عليه الأمر وتعايا واستعيا وتعيا، إذا لم يهتد لوجه مراده، أو وجه علمه، أو عجز عنه ولم يطق إحكامه. راجع: تاج العروس، ج ١٩، ص ٧١٦ (عيا).

٤. في «جد» وحاشية «م»: «+ أن».

٥. في «بن»: «- قال».

٦. في الوافي: «اللوح».

٧. في الوافي: «ما قالوا شيئاً، أي شيئاً ينفعك وإن كان صحيحاً، كما يأتي بيانه، ولعله أشار بالماء الذي خلق الأشياء منه إلى المادة التي خلق منها الأشياء بإفاضة الصور عليها، وإنما سألها الماء لقبولها التشكلات بسهولة، وإنما جعلها أول ما خلق مع أنها متأخرة عن الصورة في الوجود؛ لثباتها على حالها مع توارد الصور عليها، فهي من هذا الوجه متقدمة على جميع الصور، وإنما جعلها أولاً مع أن خلق الأرواح متقدم على خلق الأجسام؛ لأن السائل إنما سأل عن أول ما خلق من عالم الخلق دون الأمر، كما كان ظاهراً من حاله ومبلغ علمه وسؤاله».

وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «مراده عليه السلام من تضعيف قول من قال: إن أول ما خلق الله الروح أو القلم أو القدر، أنه لم يقع موقعه من السؤال، وإلا فجميع هذه أيضاً مروية، وقد سبق في أول الكتاب أن أول ما خلق الله العقل، وروي أن أول ما خلق نور رسول الله عليه السلام، ولكن لم يكن سؤال السائل إلا عن المادة الأولى للأجسام، وكم من كلام صحيح لا يمكن أن يقع جواب سائل، مثل قوله: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في جواب من سأل عن نصاب الزكاة.

٨. الصفات (٣٧): ١٨٠.

الشَّيْءِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَدًا، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا وَمَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ<sup>١</sup>، فَجَعَلَ<sup>٢</sup> نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضَافُ إِلَيْهِ، وَخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ سَلَطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ، فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى تَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدَرٍ مَا شَاءَ أَنْ يَتَوَرَّ، فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الرُّبْدِ أَرْضًا بَيَضَاءً نَقِيَّةً<sup>٣</sup> لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا ثَقْبٌ<sup>٤</sup> وَلَا صُعُودٌ وَلَا هُبُوطٌ<sup>٥</sup> وَلَا شَجَرَةٌ، ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ، فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى تَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدَرٍ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَوَرَّ، فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلَا ثَقْبٌ<sup>٦</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «أَمِ السَّمَاءُ<sup>٧</sup> بَنَاهَا» رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ٥ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا<sup>٨</sup>»<sup>٩</sup>.

قَالَ: «وَلَا سَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا نُجُومٌ وَلَا سَحَابٌ، ثُمَّ طَوَّاهَا، فَوَضَعَهَا<sup>١٠</sup> ٩٥/٨ فَوْقَ الْأَرْضِ، ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ<sup>١١</sup>، فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ،.....»

١. في «بف»: - «الذي خلق الأشياء منه». ٢. في «ن»: «وجعل».

٣. في «ن»: «نقية بيضاء».

٤. الصَّدْعُ: الشَّقُّ والتَفَرُّقُ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٥. في «م، ب، ج، د»: «شرح المازندراني: «ثقب».

٦. قرأ العلامة المازندراني الصعود والهبوط بالفتح، حيث قال في شرحه: «الصعود بالفتح: العقبة، والهبوط بالفتح: الخدود». قوله: «الخدود» الصحيح: الخَدُور. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٧ (صعد)؛ وج ٣، ص ١١٦٩ (هبط).

٧. في «ل، م، ب، ج، د»: «شرح المازندراني والوافي والبحار: «ثقب».

٨. هكذا في المصحف والبحار. وفي النسخ والمطبوع: «والسما» بدل «أم السماء».

٩. النازعات (٧٩): ٢٧-٢٩. ١٠. في شرح المازندراني: «ووضعها».

١١. في «ن»: «الخلقتين». وفي «ع، ل»: «الخليقتين». وفي «د»: «الحلفتين».

وفي شرح المازندراني: «ثم نسب الخليقتين، أي جاء بواحدة منهما في أثر الآخر».

فَذَلِكَ<sup>١</sup> قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا»<sup>٢</sup> يَقُولُ: بَسَطَهَا.

فَقَالَ<sup>٣</sup> لَهُ<sup>٤</sup> الشَّامِيُّ: يَا بَا جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>، قَوْلُ<sup>٦</sup> اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>٧</sup>.

فَقَالَ لَهُ<sup>٨</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٩</sup>: «فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهَمَا كَانَتَا رَتْقًا مُلْتَرِقَتَيْنِ<sup>١٠</sup> مُلتَصِقَتَيْنِ<sup>١١</sup>، فَفَتِقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى<sup>١٢</sup>».

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ<sup>١١</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٢</sup>: «اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ، فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَانَتَا رَتْقًا» يَقُولُ: كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تَنْزِلُ الْمَطَرُ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْخَلْقَ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، فَتَقَّ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ، وَالْأَرْضُ بِنَبَاتِ الْحَبِّ».

فَقَالَ الشَّامِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وَلَدِ<sup>١٣</sup> الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ<sup>١٤</sup>.

وفي المرأة: قوله عليه السلام: ثم نسب الخليقتين، أي رتبهما في الوضع وجعل إحداهما فوق الأخرى، أو بين نسبة خلقهما في كتابه بقوله: «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» [النازعات (٧٩): ٣٠] فبيّن أنّ دحوا الأرض بعد رفع السماء.

١. في «د»: «فلذلك». ٢. النازعات (٧٩): ٣٠.

٣. في «ع، ن، جت»: «قال». وفي البحار: «قال: فقال».

٤. في «بن» وشرح المازندراني: «-له».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني «يا أبا جعفر».

٦. في «بن»: «فقول». ٧. الأنبياء (٢١): ٣٠.

٨. في «بع، جد» وشرح المازندراني: «-له».

٩. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن» وحاشية «بع، جت» وشرح المازندراني والوافي: «ملتزقتان». وفي «جت»: «ملتازقتان».

١٠. في «د، ع، ل، م، ن، بف، جت» وحاشية «بع» وشرح المازندراني والوافي: «ملتصقتان». وفي «بن» وحاشية «جت»: «ملتصقتان».

١١. في «د، م»: «+ -له».

١٢. في حاشية «بع، جت»: «أولاده».

١٣. التوحيد، ص ٦٦، ح ٢٠، بسند آخر، إلى قوله: «وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء» مع

٦٨ / ١٤٨٨٣. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَ' الْحَجَّالِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:  
 قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَمَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - الْمَاءَ فَاضْطَرَمَّ<sup>٢</sup> نَارًا، ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ فَخَمَدَتْ<sup>٣</sup>، فَازْتَفَعَ مِنْ خُمُودِهَا دُخَانٌ، فَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ<sup>٤</sup> مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ مِنَ الرَّمَادِ<sup>٥</sup>، ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَ النَّارُ وَالرَّيْحُ، فَقَالَ الْمَاءُ: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَقَالَتِ<sup>٦</sup> الرِّيحُ<sup>٧</sup>: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَقَالَتِ<sup>٨</sup> النَّارُ<sup>٩</sup>: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الرِّيحِ: أَنْتِ جُنْدِي الْأَكْبَرُ<sup>١٠</sup>».

١. اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٦٧، ٢٥٥٤٨؛ البحار، ج ٥٧، ص ٩٦، ح ٨١.

١. في السند تحويل يعطف (الحججال، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم).

٢. «فاضطرهم» أي اشتعل، يقال: ضمرت النار وتضمرت واضطمرت، إذا اشتعلت والتهبت، وأضرمتها أنا وضرمتها، شدَّد للمبالغة. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٥٤ (ضرم).

٣. قال الجوهري: «وَحَمَدَتِ النَّارُ تَحْمَدُ تَحْمُودًا: سَكَنَ لَهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا. وَخَمَدَتْ، إِذَا طَفَأَ جَمْرُهَا. الصَّحاح، ج ٢، ص ٤٦٩ (حمد).

٤. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «والله».

٥. في «ج»: «السما».

٦. في شرح المازندراني: «وخلق الأرض من الرماد، هذا لا ينافي ما مرَّ من أنها خلقت من زبد الماء؛ لأنَّ الرماد زبد، سُمِّيَ رماداً باعتبار أنه بقي بعد تأثير النار فيه وخروج أجزائه مائتيه وتضاعدها من تأثير النار. وقيل غير ذلك، فراجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٣٢.

٧. في «ج»: «وقال».

٨. في الكافي، ح ١٤٩٥٧: «النار».

٩. في «ج»: «وقال».

١٠. في الكافي، ح ١٤٩٥٧: «الريح».

١١. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٥٧. وفي كمال الدين، ص ٢٤٧، ومعاني الأخبار، ص ٩٣، مرسلًا عن النبي عليه السلام، وتمام الرواية هكذا: «الريح جند الله الأكبر». الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧٢، ح ٢٥٥٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٩٨، ح ٨٢.

## حَدِيثُ الْجَنَانِ وَالتُّوقِ<sup>١</sup>

٦٩/١٤٨٨٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ<sup>٢</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَنْزِمُ نَحْشُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا»<sup>٣</sup>

فَقَالَ<sup>٤</sup>: يَا عَلِيُّ، إِنَّ الْوَفْدَ<sup>٥</sup> لَا يَكُونُونَ<sup>٦</sup> إِلَّا زُكْبَانًا، أُولَئِكَ رِجَالٌ اتَّقَوْا اللَّهَ، فَأَخْبَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَاخْتَصَّصَهُمْ، وَرَضِيَ أَعْمَالَهُمْ<sup>٧</sup>، فَسَمَّاهُمْ الْمُتَّقِينَ.

٩٦/٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ<sup>٨</sup>: يَا عَلِيُّ، أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ<sup>٩</sup>، إِنَّهُمْ لَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ<sup>١٠</sup>، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِتُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ<sup>١١</sup>، عَلَيْهَا رَحَائِلُ<sup>١٢</sup> الذَّهَبِ،

١. «التُّوق»: جمع الناقة. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦١ (نوق).

٢. في «بف»: «سئل رسول الله ﷺ بدل «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئل».

٣. مريم (١٩): ٨٥. ٤. في «م، جد» وتفسير القمي: «قال».

٥. الْوَفْدُ وَالْوُفُود: هم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج، أو هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك، أو هم الركبان المكرومون. فأما الوفد فاسم للجميع، وقيل: جميع، وأما الوفود فجمع وفد. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٦٤ (وفد).

٦. في «بن» وتفسير القمي: «لا يكون».

٧. في حاشية «د»: «أفعالهم». ٨. في «بن» وتفسير القمي: «- له».

٩. قال الجوهرى: «النسمة: الإنسان». وقال ابن الأثير: «النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة»، ف «برأ النسمة» أي خلق ذات روح. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤؛ النهاية، ج ٥، ص ٤٩ (نسم).

١٠. في تفسير القمي: «+ وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ». وفي حديث آخر، قال،

١١. في تفسير القمي: «الجنة». وفي شرح المازندراني: «إضافة النوق إلى العز لامية باعتبار أنها معدة لمن أراد الله تعالى عزته في ذلك اليوم». وفي المرأة: «قوله ﷺ: من نوق العز، النوق بالضم: جمع ناقة، أي النوق التي يعز من يركب عليها، أي نسبت إلى عزه تعالى لرفعتها وظهور قدرة الله فيها، أو هي عزيزة في نفسها».

١٢. في «بف» وحاشية «ب» و شرح المازندراني والوافي: «وحوال». والرحائل: جمع الرحالة، ككتابة، وهو

مَكَلَّلَهُ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ<sup>١</sup>، وَجَلَّلَهَا<sup>٢</sup> الْإِسْتَبْرَقُ<sup>٣</sup> وَالسُّنْدُسُ<sup>٤</sup>، وَخَطَمَهَا<sup>٥</sup> جَذَلُ<sup>٦</sup> الْأَرْجَوَانِ<sup>٧</sup>، تَطْيِيرُ<sup>٨</sup> بِهِمْ إِلَى الْمَخْشَرِ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ مِنْ قَدَامِهِ<sup>٩</sup>، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، يَرْفُونَهُمْ رَفًّا<sup>١١</sup> حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ، وَعَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ، إِنَّ الْوَرْقَةَ<sup>١٢</sup> مِنْهَا لَيَسْتَبِطِلُ تَحْتَهَا<sup>١٣</sup> أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ، وَعَنْ يَمِينِ الشَّجَرَةِ عَيْنٌ<sup>١٤</sup> مَطْهَرَةٌ مُزَكِّيَّةٌ.

١. السرج، أو سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٧٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٢٨ (رحل).

٢. «مكَلَّلَهُ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ» أي محفوفة ومحاطة ومزينة بهما. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٢ (كلل).

٣. في الوافي: «جلالها». والجلال: جمع الجليل، وهو الثَّمام، وهو نبت ضعيف يُخْشى به خصاص البيوت، والواحدة: جليلة، أو هو الثَّمام إذا عظم وجل. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٩؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٠ (جلل).

٤. «الْإِسْتَبْرَقُ»: الديباج الغليظ، فارسي معرب. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٥٠ (برق)، و ص ١٤٩٦ (سرق).

٥. السندس: مارق من الديباج ورفع. النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سندس).

٦. الخَطْمُ: جمع الخِطام، وهو الزمام، أو هو الحبل الذي يقاد به البعير، وأما الزمام فهو الذي يجعل في الأنف دقيقاً. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩١٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٠ (خطم).

٧. في «د، م، ن، بح، جد»: «جذل». والجذل: مصدر جدلت الحبل أجذله جَذَلًا، أي فتلته فتلاً محكماً. وقراه العلامة المازندراني بضمّتين، ككتب جمع الجديل، وهو الزمام المجدول. أي المفتول - من آدم، وحبل من آدم أو شعر في عنق البعير. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩١ (جدل).

٨. «الأرجوان»: صبغ أحمر شديدة الحمرة. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٣ (رجا).

٩. في «جد»: «تصير». وفي تفسير القمي: «خطامها جدل الأرجوان، وأزمتها من رُبرجد، فتطير» بدل «خطمها» جدل الأرجوان، تطير.

١٠. في «ن»: «عن».

١١. في «د، ع، ل»: «قدّامهم».

١٢. قال ابن الأثير: «ومنه الحديث: يُرَفَّ عليّ بيني وبين إبراهيم ﷺ إلى الجنة، إن كسرت الزاي فمعناه: يُسْرَع، من رَفَّ في مشيه وأزف، إذا أسرع؛ وإن فتحت فهو من رَفَّتْ العروس أزفها، إذا أهديتها إلى زوجها». وفي المرأة: «قوله ﷺ: يَرْفُونَهُمْ رَفًّا، أي يذهبون بهم على غاية الكرامة، كما يَرْفُ العروس إلى زوجها، أو يسرعون بهم». النهاية، ج ٢، ص ٣٠٥ (زفف).

١٣. في «ج»: «ورقة».

١٤. في «د، جت»: «ماء».

١٥. في تفسير القمي: «+مائة».



قَالَ<sup>١</sup>: فَيَسْقُونَ مِنْهَا شَرْبَةً<sup>٢</sup>، فَيُطَهَّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ، وَيَسْقِطُ عَنْ<sup>٣</sup> أَشْجَارِهِمُ الشَّغَرُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ<sup>٤</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «وَسَقَامُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»<sup>٥</sup> مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ.

قَالَ: ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ<sup>٦</sup> إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَةِ، فَيَفْتَسِلُونَ فِيهَا، وَهِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ، فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا.

قَالَ<sup>٧</sup>: ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قَدَامَ الْعَرْشِ وَقَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآقَاتِ وَالْأَسْقَامِ وَالْخَرِّ وَالْبَزْدِ أَبَدًا. قَالَ: فَيَقُولُ الْجَبَّارُ<sup>٨</sup> - جَلَّ ذِكْرُهُ - لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ: اخْشَوْا أَوْلِيَائِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَا تَوْفِقُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ، فَقَدْ سَبَقَ رِضَايَ عَنْهُمْ، وَوَجَبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ، وَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوْقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ.

قَالَ: فَتَسَوْفُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ، ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ الْحَلْفَةَ ضَرْبَةً<sup>٩</sup> تَصِيرُ<sup>١٠</sup> صَرِيرًا<sup>١١</sup> يَبْلُغُ<sup>١٢</sup> صَوْتُ<sup>١٣</sup> صَرِيرِهَا كُلِّ حُوزَاءٍ أَعْدَهَا اللَّهُ

١. في «بف» وتفسير القمي: - «قال».

٢. في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بح»، «بن»، «جت»، «البحار»: + «شربة».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «من».

٤. في «بن»: «قوله» بدل «قول الله».

٥. الإنسان (٧٦): ٢١.

٦. في «د» وحاشية «م»، «بح»، «جد»: «ينصرفون».

٧. في «م»، «بن»: - «قال».

٨. في «بن»: «الله».

٩. في «ن»: «وقد».

١٠. في البحار: + «عظيمة».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فتصر».

١٢. الصَّرُّ والصَّرِير: الصوت الشديد وأشدُّ الصياح. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٤٥٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٤ (صرر).

١٣. في «د»، «م»، «ن»، «بح»، «جد»، «البحار»: «فبلغ». وفي «د» وحاشية «بح» وتفسير القمي: «فيلبع». وفي «بن»: «يسمع».

١٤. في «د»: «ضرب».

- عَزَّ وَجَلَّ<sup>١</sup> - لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَانِ، فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ<sup>٢</sup> صَرِيرَ الْحَلَقَةِ، فَيَقُولُ  
بَغْضَهُنَّ<sup>٣</sup> لِيَتَغَضَّ: قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ: فَيَفْتَحُ لَهُمُ الْبَابَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَتُسْرِفُ<sup>٤</sup>  
عَلَيْهِمْ أَزْوَاجُهُمْ مِنَ الْخُورِ الْعَمِيْنِ وَالْآدَمِيِّينَ، فَيَقْلَنَ: مَرْحَباً بِكُمْ، فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا ٩٧/٨  
إِلَيْكُمْ، وَيَقُولُ<sup>٥</sup> لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَقَالَ عَلِيُّ<sup>٦</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا<sup>٧</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عُرِفَ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفُ  
مَنْبِيئَةٍ»<sup>٨</sup> بِمَاذَا بَيَّنَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، تِلْكَ عُرْفُ بَنَاهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَوْلِيَائِهِ بِالْأُتَى وَالْيَاقُوتِ  
وَالزَّبْزَجِدِ، سَقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَةٌ<sup>٩</sup> بِالْفِضَّةِ، لِكُلِّ عُرْفَةٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ<sup>١٠</sup>،  
عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، فِيهَا فُرُشٌ مَرْقُوعَةٌ، بَغْضُهَا فَوْقَ بَغْضٍ مِنَ الْخَبِيرِ  
وَالدَّيْبَاجِ بِالْأَوَانِ مُخْتَلِفَةٍ، وَحَشُوهَا<sup>١١</sup> الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ وَالْعَنْبَرُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ: «وَفُرُشٌ مَرْقُوعَةٌ»<sup>١٢</sup> إِذَا أُدْخِلَ<sup>١٣</sup> الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنْزِلِهِ<sup>١٤</sup> فِي الْجَنَّةِ وَوُضِعَ عَلَى  
رَأْسِهِ تَاجُ الْمُلْكِ وَالْكَرَامَةِ، أُلْبِسَ خُلْلَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْيَاقُوتِ، وَالذُّرَّ مَنْظُومٌ<sup>١٥</sup> فِي

١. في تفسير القمي: «خلقها الله وأعدّها» بدل «أعدّها الله عزَّ وجلَّ».

٢. هكذا في حاشية «بم». وفي النسخ والمطبوع والوافي والبحار: «فيتباشرون بهم إذا سمعوا». وما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الحديث.

٣. في «د»، بفتح، «جت» وحاشية «م»، بفتح، «جد» والوافي والبحار: «بعضهم».

٤. في الوافي: «ويُسْرِفُ». ٥. في «ل»، بن: «نقول». وفي «بف»: «فيقول».

٦. في «بن»: «وأخبرنا يا رسول الله». ٧. الزمر (٣٩): ٢٠.

٨. «محبوكة»، من الحبك، وهو الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٣٩ (حبك).

٩. الحشو: ما ملأت به - كالقطن - الفراش وغيره. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١٨٠ (حشا).

١٠. الواقعة (٥٦): ٣٤.

١١. في «بت»: «منزله».

١٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «د»، «جت» والوافي والبحار. وفي «د»، «جت» وحاشية «ن»، «بح»:

«منظومة». وفي المطبوع: «المنظوم».

الإكليل<sup>١</sup> تَحْتَ النَّاجِ.

قَالَ: وَالْبَيْسَ سَبْعِينَ خَلَّةً حَرِيرٍ بِالْوَانِ مُخْتَلِفَةٍ وَضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَاللُّوْلُوِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُحْتَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ»<sup>٢</sup> فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ، اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحًا، فَإِذَا اسْتَقَرَّ لَوْلِي<sup>٣</sup> اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَانِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ<sup>٤</sup> الْمَوْكَلُ بِجَنَانِهِ لِيَهْنِئَةَ بِكَرَامَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِيَّاهُ، فَيَقُولُ لَهُ خَدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنْ<sup>٥</sup> الْوُضَعَاءِ وَالْوَصَائِفِ<sup>٦</sup>: مَكَانَكَ، فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدْ اتَّكَأَ عَلَى أُرِيكَتِهِ، وَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ<sup>٧</sup> تَهَيَّأَتْ لَهُ<sup>٨</sup>، فَاصْبِرْ لَوْلِيَّ اللَّهِ. قَالَ: فَتَخْرُجُ<sup>٩</sup> عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خِيَمَةٍ لَهَا تَمْشِي مَقْبِلَةً وَخَوَلَهَا وَصَائِفُهَا، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ خَلَّةً مَنَسُوجَةٌ بِالْيَاقُوتِ وَاللُّوْلُوِ وَالزَّبَرْجَدِ هِيَ<sup>١٠</sup> مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ<sup>١١</sup>، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكَرَامَةِ، وَعَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ

١. في شرح المازندراني: «الإكليل: التاج، وشبه عصابة تزيّن بالجواهر، ولعلّ المراد به الثاني، وإن أريد به الأول كان المراد بتحت التاج حواشيه». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٢ (كلل).

٢. الحج (٢٢): ٢٣؛ فاطر (٣٥): ٣٣.

٣. في البحار: «بولي».

٤. في «ع، ل، بن، جت»: «الملك».

٥. في الوافي: «-من».

٦. قال الجوهري: «الوصيف: الخادم، غلاماً كان أو جارية، يقال: وَصَفَ الغلام، إذا بلغ حدّ الخدمة، فهو وصيف بين الوصافة، والجمع: وَصَفَاءُ، وربما قالوا للجارية: وَصِيفَةٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ والإِصْصَافِ، والجمع: وَصَائِفُ. وقال ابن الأثير: «الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة، وجمعهما: وَصَفَاءُ وَوَصَائِفُ». الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٩؛ النهاية، ج ٥، ص ١٩١ (وصف).

٧. في «يح»: «الحوراء».

٨. في شرح المازندراني: «تهَيَّأَتْ، في بعض النسخ بالنون بعد الهاء من التهنية، وفي بعضها بإلواء بعدها من التهينة». وفي المرأة: «قوله ﷺ: تَهَيَّأَتْ لَهُ، على صيغة المضارع بحذف إحدى التاءين».

٩. في الوافي: «فيخرج».

١٠. هكذا في معظم النسخ. وفي «جت» والبحار: «هي». وفي المطبوع والوافي: «وهي».

١١. في المرأة: «قوله ﷺ: هي من مسك وعنبر، لعلّ المراد أنّ أصل تلك الثياب من نوع من المسك والعنبر يمكن نسجها ولبسها، أو من شيء عطره كالمسك والعنبر، لكنّها نظمت ونسجت بالياقوت واللؤلؤ، وفي تفسير علي بن إبراهيم: صبغ بمسك وعنبر».

وَاللُّؤْلُؤُا، شِرَاكُهُمَا يَأْقُوتُ أَحْمَرَ، فَإِذَا ذَنُتَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقًا، فَتَقُولُ<sup>٢</sup> لَهٗ<sup>٣</sup>: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ<sup>٤</sup>، فَلَا تَقُمْ، أَنَا لَكَ وَأَنْتَ لِي. ٩٨/٨

قَالَ<sup>٥</sup>: فَيَعْتَنِقَانِ بِمِقْدَارِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يَعْلَمُهَا وَلَا تَعْلَمُهَا<sup>٦</sup>.

قَالَ<sup>٧</sup>: فَإِذَا فُتِرَ بَغْضُ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالَةٍ، نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا، فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَابِدٌ مِنْ قَصَبٍ<sup>٨</sup> مِنْ يَأْقُوتِ أَحْمَرَ، وَسَطَهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا: أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي، وَأَنَا الْحَوْزَاءُ حَبِيبَتُكَ، إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي، وَإِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ<sup>٩</sup>، ثُمَّ يَبْعَثُ

١. «مكثلتان بالياقوت واللؤلؤ» أي محفوفتان ومحاطتان ومزيتتان بهما. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٢ (كلل).

٢. في «جد» بالتاء والياء معاً. وفي الوافي: «فيقول».

٣. في «بن، جت» - «له».

٤. النصب والتعب بمعنى واحد، وهو الكلال والإعياء، فالعطف للتفسير والتأكيد.

٥. في «جت» - «قال».

٦. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يعلمها ولا تعلمه، ليس الغرض من شهوات الآخرة ولذاتها هو الغرض من لذات الدنيا؛ لأن الله تعالى ركب في الدنيا في الإنسان شهوات لحوائج ضرورية تدفع بها، وإذا اندفعت لم تبق لذة ورغبة إليها، فالطعام لدفع ما يتحلل، والوقاع للنسل، فإذا شبع الجائع كره الطعام، وإذا أنزل المني لم تكن له رغبة في اعتناق أجمل النساء، بخلاف الآخرة؛ فإن اللذة فيها مقصودة لذاتها يرغب فيها من غير تألم بالشوق ولا يشبع منها ورغباتها للاستبهاج بالصور المحبوبة، وهذا حاصل للنفس المجردة عن الملوثات بالصور الكمالية الحسنة دائماً، فالتذاذ أهل الجنة بالطعام واعتناق الحور العين وقاعهن نظير الالتذاذ في الدنيا بالعلم والعمل وليست الأبدان الأخروية كالأبدان الدنيوية منوذة بالآفات ومجتمعة للمقدرات، وليس يتعبون بالعمل والحركات، ولا يضعفون؛ لأن أبدانهم في سلطنة أرواحهم وليس بينهما تدافع ومناقضة، فإذا أراد الروح أن يطير ببدنه طار ولم يمنعه ثقل البدن، وإذا أراد أن يأكل أكل ولم يزاحمه ملاء المعدة، وهكذا ليست الأوهام مناقضة للعقول هناك، ويلتذون بالدعاء والذكر ومناجاة الله تعالى، بل هي أكبر لذاتهم، ورضوان من الله أكبر، وليسوا كأهل الدنيا ملتذين بالغفلة والبطالة، وقال الله تعالى: ﴿فَلَا تَقْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة (٣٢): ١٧].

٧. في «بف» - «قال».

٨. قال ابن الأثير: «في حديث خديجة: بيت من قصب في الجنة، القصب في هذا الحديث: لؤلؤ مجوف واسع، كالقصر المنيف. والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف». النهاية، ج ٤، ص ٦٧ (قصب).

٩. في حاشية «بج»: «تأقت».

اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَهْتَفُونَ بِالْجَنَّةِ، وَيَرْجُونَ بِالْخَوَازِ.

قَالَ: فَيَنْتَهَوْنَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جَنَائِهِ، فَيَقُولُونَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جَنَائِهِ: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نَهْنُتُهُ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ: حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ، فَيُعَلِّمُهُ بِمَكَانِكُمْ<sup>١</sup>.

قَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ إِلَى الْحَاجِبِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ<sup>٢</sup> جَنَابٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ، فَيَقُولُ لِلْحَاجِبِ: إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِيَهْتَفُوا وَلِيِّ اللَّهِ، وَقَدْ<sup>٣</sup> سَأَلُونِي أَنْ أَدْنَ لَهُمْ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الْحَاجِبُ: إِنَّهُ لَيُعْظَمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَخِي عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْخَوَازِ.

قَالَ: وَبَيْنَ الْحَاجِبِ وَبَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ. قَالَ: فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيْمِ<sup>٤</sup>، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ رَبُّ الْعِزَّةِ يَهْتَفُونَ وَلِيِّ اللَّهِ، فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ<sup>٥</sup>، فَيَتَقَدَّمُ<sup>٦</sup> الْقَيْمُ إِلَى الْخُدَّامِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ وَهُمْ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ<sup>٧</sup> يَهْتَفُونَ وَلِيِّ اللَّهِ، فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ.

قَالَ: فَيُعَلِّمُونَهُ، فَيُؤَدِّنُ<sup>٨</sup> لِلْمَلَائِكَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ فِي الْغُرْفَةِ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، فَإِذَا أُدِّنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْذُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ، فَتَفْتَحُ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ.

قَالَ: فَيَدْخُلُ الْقَيْمُ كُلَّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ. قَالَ: فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَةَ<sup>٩</sup>

١. في «د، ع، ل، م، ن، بح، جت، جد»: «مكانكم».

٢. في «د، ع، م، ن، بح، بف، بن، جت»: «ثلاثة».

٣. في «ن»: «قد».

٤. قِيمُ الْقَوْمِ: الَّذِي يَقُومُهُمْ وَيُسَوِّسُ أَمْرَهُمْ. لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٢، ص ٥٠٢ (قَوْم).

٥. في «د، ن»: «فيقدم».

٦. في البحار: «لهم».

٧. في حاشية «بح»: «فيأذن».

٨. في «ع، بف، والوافي»: «الله».

٩. في الوافي: «العزيز».

الجبَّارِ - جَلَّ وَعَزَّ<sup>١</sup> - وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ<sup>٢</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ» مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ»<sup>٣</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ<sup>٤</sup>: وَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>٥</sup> جَلَّ وَعَزَّ: «وَإِذَا رَأَيْتُمْ رُءُوسَ نَبِيِّمَآءٍ وَنُكَّأَ كُرُسِيِّهَآءِ»<sup>٦</sup>؛ يَغْنِي بِذَلِكَ وَلِيِّ اللَّهِ وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنَّبِيمِ وَالْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - يَسْتَأْذِنُونَ<sup>٧</sup> عَلَيْهِ، فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَذَلِكَ<sup>٨</sup> الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ.

قَالَ: وَالْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَاكِينِهِمْ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «تَجْرِي مِنْ ٩٩/٨ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ»<sup>٩</sup> وَالشَّمَارُ دَانِيَةٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا»<sup>١٠</sup> مِنْ<sup>١١</sup> قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الشَّمَارِ فِيهِ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَإِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لَيَقْلُنَ لِيُولِّيَ اللَّهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ<sup>١٢</sup>، كُلِّي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي.

قَالَ: وَلَيْسَ<sup>١٣</sup> مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَلَهُ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٌ وَعُغَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ<sup>١٤</sup>، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ،

١. في «ن» والوافي: «عَزَّ وَجَلَّ». وفي «م»: «+» وقال.

٢. في «ن»: «قوله» بدل «قول الله».

٣. الرعد (١٣): ٢٣ و ٢٤.

٤. في «م»: «-» وقال.

٥. في «ن، جت»: «قول الله».

٦. الإنسان (٧٦): ٢٠.

٧. هكذا في معظم النسخ والوافي والبحار. وفي «بح» وحاشية «د»: «ويستأذنون». وفي حاشية «د، م، ن» والمطبوع: «+» وفي الدخول.

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «فذلك».

٩. الأعراف (٧): ٤٣؛ يونس (١٠): ٩؛ الكهف (١٨): ٣١.

١٠. الإنسان (٧٦): ١٤.

١١. في «جت»: «ومن».

١٢. في «بح»:- «يا ولي الله».

١٣. في «ل»: «وقال ليس» بدل «قال وليس».

١٤. «معروشات» أي مرفوعات، من العرش، وهو في الأصل: الرفع، وقال البيضاوي: «مَعْرُوشَاتٌ،»

فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغِذَائِهِ، أَتَيْ بِمَا تَشْتَهِي<sup>١</sup> نَفْسُهُ عِنْدَ طَلْبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ.

قَالَ: ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ، وَيَزُورُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَيَسْتَعْمُونَ فِي جَنَائِبِهِمْ<sup>٢</sup> فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَأَطْيَبَ مِنْ ذَلِكَ<sup>٣</sup>، لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً حُورَاءَ، وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ، وَالْمُؤْمِنُ سَاعَةً مَعَ الْحُورَاءِ، وَسَاعَةً مَعَ الْآدَمِيَّةِ، وَسَاعَةً يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَاكِ مَتَكِنًا يَنْظُرُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup> إِلَى بَعْضٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شِعَاعُ نُورٍ وَهُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ، وَيَقُولُ لِحُدَامِهِ: مَا هَذَا الشِّعَاعُ اللَّامِعُ؛ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحْظَنِي<sup>٥</sup>؟ فَيَقُولُ لَهُ خِدَامُهُ: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، جَلَّ

«مرفوعات على ما يحملها؛ وَغَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ، ملقيات على وجه الأرض. وقيل: المعروشات: ما غرسه الناس فعرشوه؛ وغير معروشات: ما نبت في البراري والجبال». راجع: مجمع البيان، ج ٤، ص ١٧٦؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٤٥٨، ذيل الآية ١٤١ من سورة الأنعام (١٦)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٤ (عرش).

١. في «بف»: «يشتهي». وفي «ل»: «بالتاء والياء معاً».

٢. في «ل»: «جنايبهم».

٣. في شرح المازندراني: «الظاهر أَنَّ «ذلك» في قوله: وأطيب من ذلك، إشارة إلى تفصيل ذلك الظل على ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وتعلقه بما بعده بعيد».

٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «بعضهم» بدل «بعض المؤمنين».

٥. في شرح المازندراني: «لحظه ولحظه إليه، أي نظر إليه بمؤخر عينه، واللحاظ بالفتح: مؤخر العين. وأمثال هذه الأفعال إذا نسبت إليه تعالى يراد بها المعاني المجازية المناسبة لها، فيراد هنا التجلي، كما تجلّى لموسى على نبينا وعليه السلام».

فإن قلت: قول الخدام: قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، جَلَّ جلال الله، دلّ على أَنَّ المراد هنا هو المعنى الحقيقي؛ لأنّه الذي وجب تنزيهه عنه دون المعنى المجازي.

قلت: لا دلالة له على ذلك، بل قالوا ذلك؛ لأنهم لما سمعوا اسم الجبار - جَلَّ شأنه - نزهوه تنزيهاً، وهذا كما يقول أحدنا: يا الله، فيقول الحاضرون: جَلَّ جلاله وعظم شأنه، نعم لفظة «له» يشعر بما ذكر، والأمر فيه بعد وضح المقصود هُتَنَ.

وفي المرأة: «قوله ﷺ: لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحْظَنِي، لَعَلَّ مراده أنّه أفاض عليّ من أنواره، فتقدّس الخدام إمّا لما يوهمه

جَلَّالُ اللَّهِ<sup>١</sup>، بَلْ هَذِهِ حَوَازٍ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدَ أَشْرَفَتْ<sup>٢</sup> عَلَيْكَ مِنْ خِيَمَتِهَا شَوْقًا إِلَيْكَ، وَقَدْ تَعَرَّضْتَ لَكَ وَأَحْبَبْتَ لِقَاءَكَ، فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ مُتَّكِئًا عَلَى سَرِيرِكَ، تَبَسَّمْتَ نَحْوَكَ شَوْقًا إِلَيْكَ، فَالْشَّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ وَالشُّورُ الَّذِي غَشِيَكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَغَرِهَا<sup>٣</sup> وَصَفَائِهِ وَتَقَائِهِ وَرِقَّتِهِ<sup>٤</sup>.

فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ: ائْذَنُوا لَهَا، فَتَنْزِلُ إِلَيْ، فَيَنْتَبِذُ<sup>٥</sup> إِلَيْهَا أَلْفَ وَصِيفٍ<sup>٦</sup>، وَأَلْفَ وَصِيفَةٍ يَبْشُرُونَهَا بِذَلِكَ، فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَتِهَا، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ خَلَّةً مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، مَكْلَلَةٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّبَرْجَدِ، صِبْغُهُنَّ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ بِالْأَوَانِ مُخْتَلِفَةٍ<sup>٧</sup>، يُرَى مِنْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ خَلَّةً، طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَعَرَضَ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا عَشْرَةَ أَذْرُعَ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ، أَقْبَلَ<sup>٨</sup> الْخَدَّامُ بِصَحَائِفِ<sup>٩</sup> الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، ١٠٠/٨ فِيهَا الذُّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالزُّبَرْجَدُ، فَيَنْثُرُونَهَا<sup>١٠</sup> عَلَيْهَا، ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَتَعَانِقُهُ، فَلَا يَمْلُ وَلَا تَمْلُ<sup>١١</sup>.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٢</sup>: «أَمَّا الْجَنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْكِتَابِ، فَإِنَّهُمْ جَنَّةُ عَذْنٍ،

ظاهر كلامه، أو أنه أراد نوعاً من اللحظ المعنوي لا يناسب رفعة شأنه تعالى». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٤٠ (لحظ).

١. في البحار: «جلاله» بدل «جلال الله».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار. وفي «م» وحاشية «جت» والمطبوع والوافي: «قد أشرفت».

٣. الثَغَرُ: ما تقدم من الأسنان. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٠٣ (نغر).

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي: «قال».

٥. «فيتنذر» أي يتسارع ويعاجل، وكذا «تبادر». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٧ (بدر).

٦. قدم معنى الوصيف والمكحلة قبيل هذا.

٧. في الوافي: «كأعب مقطومة خميسة كفلاشوقاء».

٨. في «بح»، «بف»، «جد»، والوافي: «أقبلت».

٩. في «بح» وحاشية «ن» والبحار: «بصحاف». وفي حاشية «د»، «ن»: «بصفائح».

١٠. في «بف» والوافي: «فيتثرونه».

١١. في «د»، «ل»، «ن»، «بت»، والبحار: «فلا تمل ولا يمل».



وَجَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ، وَجَنَّةُ نَعِيمٍ<sup>١</sup>، وَجَنَّةُ الْمَأْوَى.

قَالَ: «وَإِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جَنَّاتٍ مَحْفُوقَةً بِهَذِهِ الْجَنَانِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجَنَانِ مَا أَحَبَّ وَاشْتَهَى، يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ<sup>٢</sup>، وَإِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً<sup>٣</sup>، إِنَّمَا دَعَاؤُهُ؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخَدَمُ<sup>٤</sup> بِمَا اشْتَهَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ: «دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ»<sup>٥</sup> يَغْنِي الْخُدَّامَ.

قَالَ: «وَآخِرُ دَعَاؤِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>٦</sup> يَغْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَائِهِمْ مِنَ الْجَمَاعِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، يَخْمَدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ فَرَاعِهِمْ<sup>٧</sup>.  
وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَطْلُومٌ»<sup>٨</sup> قَالَ: يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ، فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ»<sup>٩</sup> قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَهْوَونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ<sup>١٠، ١١</sup>.

١٤٨٨٥/٧٠. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَائِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ

١. في «بن»: «النَّعِيم».

٢. في «د، ع، بف، بن» وحاشية «بج»: «شاء».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي: «أو اشتهى».

٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار. وفي «جت» والوافي: «به». وفي المطبوع: «فيها».

٥. في «بج، بف» وحاشية «جت» والوافي: «الخدَّام».

٦. في حاشية «بج»: «قوله» بدل «قول الله».

٧. يونس (١٠): ١٠.

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فراغتهم».

٩. الصافات (٣٧): ٤١.

١٠. الصافات (٣٧): ٤٢.

١١. في الوافي: «وفي هذا الحديث أسرار ولا نهتدي إليها، رَفَقْنَا اللَّهُ لَفْهِمَهَا».

١٢. تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «فما كان أشدَّ شوقاً إليكم ويقول لهم: أولياء الله مثل ذلك» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٦٩، ح ٢٤٨١٤، البحار، ج ٨، ص ١٥٧، ح ٩٨.

عُثْمَانُ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قِيلَ لِأَبِي جَنْغَرٍ عليه السلام - وَأَنَا عَنْدهُ -: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابَهُ يَزُورُونَ عَنْكَ أَنْتَ تَكَلِّمُ<sup>١</sup> عَلَى سَبْعِينَ وَخَمِيسًا لَكَ مِنْهَا<sup>٢</sup> الْمَخْرَجُ؟

فَقَالَ: «مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي؟ أُرِيدُ أَنْ أُجِيبَ بِالْمَلَايِكَةِ؟ وَاللَّهِ مَا جَاءَتْ بِهَذَا<sup>٣</sup> النَّبِيُّونَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «إِنِّي سَقِيمٌ»<sup>٤</sup> وَمَا كَانَ<sup>٥</sup> سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا»<sup>٦</sup> وَمَا فَعَلَهُ وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عليه السلام: «أَيُّنَهَا الْعَبِيرُ<sup>٧</sup> إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»<sup>٨</sup> وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ»<sup>٩</sup>.

### حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ مَعَ الْمَرْأَةِ

١٤٨٨٦ / ٧١. أَبَانُ<sup>٩</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْنَا<sup>١٠</sup> أُمُّ خَالِدٍ - الَّتِي كَانَ قَطَعَهَا<sup>١١</sup> يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ - تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ.

١. في «بن»: «تتكلم».

٢. في رجال الكشي: «من كلها».

٣. في «حاشية (ن)» و«بح» والوافي: «بها». وفي رجال الكشي: «جاء بها» وفي تفسير العياشي: «جاء بهم» بدل «جاءت بهذا».

٤. الصفات (٣٧): ٨٩.

٥. في «بن» وتفسير العياشي: «والله ما كان». وفي رجال الكشي: «والله ما كان».

٦. الأنبياء (٢١): ٦٣.

٧. يوسف (١٢): ٧٠.

٨. رجال الكشي، ص ٢٣٤، بسنده عن أبان بن عثمان. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٤، ح ٤٩، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التقيّة، ح ٢٢٤٣؛ والمحاسن، ص ٢٨٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٠٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٢، ح ٣٣٠٨.

٩. السند معلق على سابقة. ويروي عن أبان، الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد عن الوشاء.

١٠. في «ف» بن، جت، وحاشية (د)، م، بح، جد، والوافي: «عليه».

١١. في الوافي: «قطعها، كأنه أريد به أنه اصطفاهَا من الغنيمة».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَسْرُكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا؟» قَالَ<sup>١</sup>: فَقُلْتُ: نَعَمْ.  
 قَالَ<sup>٢</sup>: فَأَذِنَ لَهَا، قَالَ<sup>٣</sup>: وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِسَةِ<sup>٤</sup>.  
 قَالَ<sup>٥</sup>: ثُمَّ دَخَلَتْ فَتَكَلَّمَتْ، فَإِذَا<sup>٦</sup> امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا<sup>٧</sup>، فَقَالَ لَهَا:  
 «تَوَلَّيْتُمَا<sup>٨</sup>؟» قَالَتْ: فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقِيتُهُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا، قَالَ: «نَعَمْ».  
 قَالَتْ<sup>٩</sup>: فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفِسَةِ يَأْمُرُنِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا، وَكَثِيرُ النَّوَاءِ  
 يَأْمُرُنِي بِوَلَايَتِهِمَا، فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ؟  
 قَالَ: «هَذَا وَاللَّهِ<sup>١٠</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَصْحَابِهِ، إِنَّ هَذَا يُخَاصِمُ<sup>١١</sup> فَيَقُولُ:  
 «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»<sup>١٢</sup>، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ»<sup>١٣</sup>، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>١٤</sup>»<sup>١٥</sup>.

١. في الوافي: - «قال».

٢. في الوافي والكافي، ح ١٥١٣٤: «فقال: أما الآن» بدل «قال».

٣. في «جت»: - «قال».

٤. قال ابن الأثير: «قد تكرر فيه ذكر الطنفسة، وهي بكسر الطاء والفاء وبضمة هاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له تخمل رقيق وجمعه: طننافس». النهاية، ج ٣، ص ١٤٠ (طنفس).

٥. في الوافي والكافي، ح ١٥١٣٤ ورجال الكشي: - «قال».

٦. في (د، م، ي، ج، د)، رجال الكشي: + «هي». في رجال الكشي: «عن فلان وفلان».

٨. في حاشية «بح»: «تولَّيْتُمَا». وفي شرح المازندراني: «فقال لها: تولَّيْتُمَا، قال ذلك تقية منها؛ لكونها فصيحة متكلِّمة مع أهل العلم من الخاصة والعامة». وفي الوافي: «هما» في «تولَّيْتُمَا» يرجع إلى الأولين، ولعله انتفاها أولاً، ثم لَمَّا وجدها متحيرة مستبشرة كشف لها عن الحق. وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٤٥.

٩. في «بف»: «قال».

١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والكافي، ح ١٥١٣٤ ورجال الكشي. وفي

المطبوع: «تخاصم». المائدة (٥): ٤٤.

١٣. المائدة (٥): ٤٥.

١٤. المائدة (٥): ٤٧. وفي رجال الكشي: + «فلَمَّا خرجت، قال: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ، فتخبر كثيراً، فيشهرني بالكوفة، اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ كَثِيرٍ بَرِيءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١٥. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٣٤. وفي رجال الكشي، ص ٢٤١، ح ٤٤١، بسند عن أبان بن عثمان

١٤٨٨٧/ ٧٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ<sup>١</sup>:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ<sup>٣</sup> كُلَّهَا حَتَّى أَنَّهُ لَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا؟

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» - وَأَعْظَمَ ذَلِكَ<sup>٤</sup> - «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ؟».

قُلْتُ<sup>٥</sup>: بَلَى.

قَالَ: «النَّاصِبُ<sup>٦</sup> لَنَا شَرُّ مِنْهُ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذَكِّرُ عِنْدَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَيَرْقُ لِيَذْكُرَنَا، إِلَّا مَسَحَ الْمَلَايِكَةُ<sup>٧</sup> ظَهْرَهُ، وَغَفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ، وَمَا تَقَبَّلَ فِي نَاصِبٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لَجَارِهِ وَمَا لَهُ حَسَنَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ<sup>٨</sup>، جَارِي كَانَ يَكْفُ عَنِّي الْأَذَى، فَيَشْفَعُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا رَبُّكَ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ كَافَى عَنكَ، فَيُذْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ، وَإِنَّ

١. الأحمر، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٠١، ح ٦٦٩؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ١٩٧، ح ٢٥٤١٥، إلى قوله: «هي امرأة بليغة فسألته عنهما».

٢. في تأويل الآيات: «الوابسي». وقد ورد صدر الخبر إلى «الناصب لنا شر منه» في المحاسن، ص ١٨٦، ح ١٩٧، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي. وهو الظاهر؛ فإن عبد الحميد الواسطي هو المذكور في رجال البرقي، ص ١١؛ ورجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٨٢؛ و ص ٢٤٠، الرقم ٣٣٠٣. وهو الذي روى عنه عمر بن أبان الكلبي في الكافي، ح ١٥٤٨ و ١٤٨٥٢.

٣. ينتهك المحارم» أي يبالغ في خرقها وإتيانها. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٣٧ (نهك).

٤. «أعظم ذلك» أي عد فعل هذا الرجل عظيماً وتعجب منه.

٥. في حاشية «د» والمحاسن وثواب الأعمال: «أخبرك».

٦. في «ج»: «وقلت».

٧. النصب: المعادة، ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت<sup>عليهم السلام</sup>، أو لمواليهم؛ لأجل متابعتهم لهم. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

٨. في الوافي: «مسح الملايكة كناية عن ترحمهم له».

٩. في «د»: «وإن».

أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةُ لِيَشْفَعَ لِثَلَاثِينَ إِنْسَانًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ<sup>١</sup>».

١٠٢/٨ ٧٣/١٤٨٨٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِنَفَرٍ عِنْدَهُ - وَأَنَا حَاضِرٌ -: «مَا لَكُمْ تَسْتَخِفُّونَ بِنَا؟». قَالَ<sup>٢</sup>: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَرَّاسَانَ، فَقَالَ: مَعَاذُ<sup>٣</sup> لِيُوجِبَهُ<sup>٤</sup> اللَّهُ أَنْ نَسْتَخِفَّ<sup>٥</sup> بِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ.

فَقَالَ: «بَلَى، إِنَّكَ أَحَدٌ مِنْ اسْتَخَفَّ<sup>٦</sup> بِي».

فَقَالَ: مَعَاذُ<sup>٧</sup> لِيُوجِبَهُ<sup>٨</sup> اللَّهُ أَنْ أُسْتَخِفَّ<sup>٩</sup> بِكَ.

فَقَالَ لَهُ<sup>١٠</sup>: «وَيْحَكَ، أَوْلَمْ<sup>١١</sup> تَسْمَعْ فَلَانًا وَتَخُنُ بِقَرْبِ الْجُخْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ<sup>١٢</sup>: اخْمِلْنِي قَدْرَ مِيلٍ، فَقَدْ<sup>١٣</sup> وَاللَّهِ أَغْيَيْتُ<sup>١٤</sup>؟ وَاللَّهِ مَا رَفَعْتُ بِهِ<sup>١٥</sup> رَأْسًا، وَلَقَدْ<sup>١٦</sup> اسْتَخَفَفْتُ

١. الشعراء (٢٦): ١٠٠ و ١٠١.

٢. ثواب الأعمال، ص ٢٥٢، ح ٢٣، عن محمد بن يحيى المطهر، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد، إلى قوله: «قال: الناصب لنا شر منه». المحاسن، ص ١٨٦، ح ١٩٧، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي، الوافي، ج ٢، ص ٢٣١، ح ٦٩٣: البحار، ج ٨، ص ٥٦، ح ٧٠.

٣. في «بن»: - «قال».

٤. في «بن»: - «معاذ».

٥. في «د، بح، وحاشية م، جد»: - «لوجه».

٦. في «د، بح، وحاشية جت»: - «يستخف».

٧. في «ن»: - «معاذ».

٨. في «بف»: - «أن نستخف».

٩. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٠. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١١. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٢. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٣. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٤. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٥. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

١٦. في «د، ل، م، بح، بن، جت، جد، والوافي والوسائل: «ألم».

بِهِ، وَمَنِ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ فَبِنَا<sup>١</sup> اسْتَحَفَّ<sup>٢</sup>، وَصَيَّعَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٣</sup>.

٧٤/١٤٨٨٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - مَنَّ عَلَيْنَا بِأَنْ عَرَفْنَا تَوْحِيدَهُ، ثُمَّ مَنَّ عَلَيْنَا بِأَنْ أَقْرَزَنَا بِمُحَمَّدٍ عليه السلام بِالرَّسَالَةِ، ثُمَّ اخْتَصَّنَا بِحُبِّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ نَتَوَلَّكُمْ، وَتَنْتَبِهُ<sup>٤</sup> مِنْ غَدَوِكُمْ، وَإِنَّمَا نُرِيدُ بِذَلِكَ خَلَاصَ أَنْفُسِنَا مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَرَفَقْتُ فَبَكَيْتُ<sup>٥</sup>.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «سَلْنِي، فَوَاللَّهِ<sup>٦</sup> لَا تَسْأَلُنِي<sup>٧</sup> عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ» - قَالَ:

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ: مَا سَمِعْتُهُ قَالَهَا لِمَخْلُوقٍ قَبْلَكَ ..

قَالَ: قُلْتُ: حَبْرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ.

قَالَ<sup>٨</sup>: «ظَلَمْنَا حَقًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنَعْنَا فَاطِمَةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا -

مِيزَاتِهَا مِنْ أَبِيهَا، وَجَرَى ظُلْمُهُمَا إِلَى الْيَوْمِ» قَالَ - وَأَشَارَ إِلَى خَلْفِهِ -: «وَتَبَيَّنَا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمَا»<sup>٩</sup>.

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرأة والوسائل. وفي المطبوع: «فينا».

٢. في شرح المازندراني: «قال الفاضل الأسترآبادي: لا يقال: يلزم من ذلك أن يستخف بالله، فيلزم الكفر. لأننا نقول: المراد بالاستخفاف أن لا يعده عظيماً، كما يعد شرب الخمر عظيماً، والمتقي يعد الكل عظيماً؛ لأن حاكم الكل هو الله تعالى».

وفي المرأة: «وقوله عليه السلام: فبنا استخف، هذا نوع من الاستخفاف يستلزمه ارتكاب الكبائر وترك الفرائض والإخلال بتعظيم ما عظمه الله ولا ينتهي إلى حد الكفر بالله».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٢، ح ١٦٢٨٦.

٤. في «ع، ل، ب، بن»: «ونبرأ».

٥. في حاشية «ن» والبحار: «يريد». وفي حاشية «ن» والبحار: «+ والله».

٦. في البحار: «وبكيت قال» بدل «فبكيت». وفي الوافي: «فرقت وبكيت».

٧. في «ل»: «والله».

٨. في حاشية «بج، جت» والوافي: «فقال».

٩. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٠، ح ٦٦٧؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٦٥، ح ١٣١.

٧٥/١٤٨٩٠. وَيَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ: لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذُبِنْتَ عَنَّا»<sup>١</sup>.

قَالَ: قُلْتُ: خَبَّرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ.

١٠٣/٨ قَالَ: فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ<sup>٢</sup>، فَكَسَرَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ، مَا<sup>٣</sup> أَهْرِيْقُ مِخْجَمَةً<sup>٤</sup> مِنْ دَمٍ، وَلَا أُخِذَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ جِلِّهِ، وَلَا قَلِبَ حَجَرٍ عَنْ<sup>٥</sup> حَجَرٍ<sup>٦</sup> إِلَّا ذَاكَ<sup>٧</sup> فِي أَغْنَاقِهِمَا»<sup>٨</sup>.

٧٦/١٤٨٩١. وَيَهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ، قَالَ:

١. الذَّبُّ: المنع والدفع. وفي المرأة: «قوله ﷺ: ما ذُبِنْتَ عَنَّا، أي دفعت بمدحك عَنَّا استخفاف الجاحدين، وفيه إشعار بروجوع حَسَّانٍ عن ذلك، كما نقل عنه».

٢. الْوِسَادُ وَالْوِسَادَةُ: المِخْجَمَةُ، وهو الذي يوضع الخَدَّ عليه، وَالْمَكْتَأُ، وهو الذي يوضع تحت الرأس، أو الوِسَادُ بغير الهاء: كُلُّ شَيْءٍ يوضع تحت الرأس وإن كان من التراب أو الحجارة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٥٠؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٩ (وسد).

٣. فِي «جَت»: «وَلَا».

٤. فِي الْمَرْأَةِ: «المِخْجَمَةُ، بالكسر: ما يحجم به، أي قدر ما يملأها من الدم، أي كُلُّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ أَهْرِيْقُ مِنْ الدَّمِ ظَلَمًا فَهُوَ بِسَبَبِ ظَلَمِهِمَا أَوْ لَا».

٥. فِي «جَت»: «مِنْ».

٦. فِي الْمَرْأَةِ: «قَلْبُ الْحَجَرِ عَنْ الْحَجَرِ كَنَايَةٌ عَنْ وَضْعِ الْأَشْيَاءِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا وَتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَإِحْدَاثِ الْأُمُورِ الْمُبْتَدَعَةِ».

٧. فِي «بَن»: «وَذَلِكَ».

٨. رِجَالُ الْكَثْفِيِّ، ص ٢٠٧، ح ٣٦٥، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، إِلَى قَوْلِهِ: «مَا ذُبِنْتَ عَنَّا». الْوَاقِفِيُّ، ج ٢، ص ٢٠١، ح ٦٦٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٤، ص ٥٩٤، ذَيْلُ ح ١٩٨٨٦؛ الْبَحَارُ، ج ٣٠، ص ٢٦٦، ح ١٣٢؛ وَج ٤٦، ص ٣٤١، ح ٣٢.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَمَرَ لَيَقِي عَلِيًّا<sup>١</sup> صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ لَهُ<sup>٢</sup>: أَنْتَ  
الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ «بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ»<sup>٣</sup> وَتَعْرِضُ<sup>٤</sup> بِي وَبِصَاحِبِي<sup>٥</sup>؟ فَقَالَ<sup>٦</sup>: أَفَلَا أَخْبَرَكَ بِآيَةِ  
نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ»<sup>٧</sup>.  
فَقَالَ: كَذَبْتَ، بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ، وَلَكِنَّكَ أَبَيْتِ إِلَّا عَدَاوَةً<sup>٨</sup> لِبَنِي تَيْمٍ وَبَنِي<sup>٩</sup>  
عَدِيٍّ وَبَنِي<sup>١٠</sup> أُمَيَّةَ»<sup>١١</sup>.

٧٧ / ١٤٨٩٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ<sup>١٢</sup>، قَالَ:

١. في الكافي، ح ١٥١٤٠: «أمير المؤمنين». في الكافي، ح ١٥١٤٠ وتفسير القمي: «وله».
٢. القلم (٦٨): ٦. وفي المرأة: «قوله تعالى «بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ»، أي أيكم الذي فتن بالجنون؟ والباء مزيدة، أو بأيكم الجنون؟ على أن المفتون مصدر كالمعقول والمجلود، أي بأي الفريقين منكم الجنون؟ أبغريق المؤمنين، أو بفريق الكافرين؟ أي في أيهما يوجد من يستحق بهذا الاسم؟ كذا ذكره البيضاوي. أقول: تعريضه عليه السلام بهما لنزول الآية فيهما، حيث قال عليه السلام في أمير المؤمنين عليه السلام ما قال. وراجع: أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٦٩، ذيل الآية المذكورة.
٣. في «د، ع، ل، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي وتفسير القمي: «تعريض» بدون الواو. وفي الكافي، ح ١٥١٤٠: «تعريضاً» بدل «وتعرض».
٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «+ قال».
٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «جت» والمطبوع والوافي: «+ له». وفي الكافي، ح ١٥١٤٠: «قال».
٦. محمد (٤٧): ٢٢.
٧. في تفسير القمي: «أثبتت العداوة» بدل «أبیت ألا عداوة».
٨. في «م، يح»: «ولبني». وفي الكافي، ح ١٥١٤٠: «- وبني».
٩. في «يح»: «ولبني».
١٠. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٤٠. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٠٨، بسنده عن الحسن بن علي الخزّاز، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٠؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٧، ح ٩٤. والوافي، ج ٣، ص ٩٣٤، ح ١٦٢٣؛ البحار، ج ٣٠، ص ١٦١، ح ٢١.
١١. في «ن، بن» والبحار، ج ٣٠: «النصري». والحوادث هذا، وهو الحارث بن المغيرة النصري، من بني نصر بن معاوية، روى الكليني بنفس الإسناد عن أبان [بن عثمان] عن الحارث بن المغيرة، في الكافي، ح ٥١١٧ و ٥٦٧٩ و ١٥١٧١. راجع: رجال البرقي، ص ١٥؛ رجال الطوسي، ص ١٣٢، الرقم ١٣٦٣؛ رجال النجاشي، ص ١٣٩، الرقم ٣٦١؛ الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٤٩٤.



سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا»<sup>١</sup> قَالَ: «مَا<sup>٢</sup> تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟».

قُلْتُ: نَقُولُ: هُمْ<sup>٣</sup> الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ: بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْمُغِيرَةَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ<sup>٤</sup>: «هِيَ وَاللَّهِ قُرَيْشٌ قَاطِبَةٌ<sup>٥</sup>، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَاطَبَ نَبِيَّهُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنِّي فَضَّلْتُ قُرَيْشًا عَلَى<sup>٦</sup> الْعَرَبِ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي، وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولِي، فَتَبَدَّلُوا نِعْمَتِي كُفْرًا، وَأَخْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ<sup>٧</sup>».

٧٨ / ١٤٨٩٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمَا<sup>٨</sup> قَالَا: «إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام هَمَّ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ<sup>٩</sup> بِقَوْلِهِ: «فَتَقُولُ عَنْهُمْ فَمَا

١. إبراهيم (١٤): ٢٨.

٢. في حاشية (٥٥): «وما».

٣. في تفسير العياشي: «هما».

٥. في شرح المازندراني: «ثم قيل: هي والله قريش قاطبة، أي جميعهم، ونصبها على المصدر أو الحال. والمراد

بقريش من لم يؤمن منهم».

٦. في حاشية (٥٨): «من».

٧. «البوار»: الهلاك، يقال: بار فلان، أي هلك. وأباره الله، أي أهلكه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٧-٥٩٨ (بور).

٨. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير فرائد، ص ٢٢١، ح ٢٩٦، بسند آخر عن

أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣٠، ح ٢٨، عن مسلم المشوب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي

كلها إلى قوله: «بنو أمية وبنو المغيرة» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. تفسير فرائد، ص ٢٢٩، ح ٢٢، عن

عمرو بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه، ص ٢٣٠، ح ٢٧، عن علي بن حاتم، عن كتاب أبيه، عن حمزة

الزيات، عن عمرو بن مزة، عن ابن عباس، عن عمر، إلى قوله: «بنو أمية وبنو المغيرة» مع اختلاف يسير

وزيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٤، ح ١٦٢٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٥٥، ح ٢٣؛ وج ٣٠، ص ٢٦٦، ح ١٣٣.

٩. في البحار، ج ١٨: - «أنهما».

١٠. في شرح المازندراني: «إلا عليًّا فَمَا سِوَاهُ مَنَ أَمَنَ كخديجة؛ حيث لم يؤمن غيرهما قريباً من خمس سنين،

وجعل «ما سواه» تفسيراً للمستثنى منه بمبالغة في شمول الهلاك لغير علي عليه السلام بعيد لفظاً ومعنى».

وفي الوافي: «تكذيبهم به إشارة إلى قولهم: إنه ينطق عن الهوى في نصبه ابن عمه، وكأن المراد بما سواه أهل

البيت عليهم السلام».

أَنْتَ بِمَلُومٌ<sup>١</sup> ثُمَّ بَدَأَ لَهُ<sup>٢</sup> فَرَجَمَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْتَفِعُ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>٣، ٤</sup>.

٧٩/١٤٨٩٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَأَيْحَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ يُحَدِّثُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:  
«حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: إِذَا كَانَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - النَّاسَ مِنْ حُفَرِهِمْ عَزْلًا<sup>٥</sup>، بَيْنَهُمَا<sup>٦</sup>، جَزْدًا<sup>٧</sup>،

١. الذاريات (٥١): ٥٤.

٢. في شرح المازندراني: «البداء في حقّه تعالى عبارة عن إرادة حادثة، وفي حق غيره عبارة عن ظهور الشيء بعد خفائه».

٣. الذاريات (٥١): ٥٥.

٤. بصائر الدرجات، ص ١١٠، صدرح ٤، بسنده عن أبي عبد الله ﷺ. وفي التوحيد، ص ٤٤١، ضمن ح ١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ١٧٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن الرضا ﷺ. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٠، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٩٠، ح ٦٥٣؛ البحار، ج ١٨، ص ٢١٣، ح ٤٥؛ وج ٣٨، ص ٢٣٢.

٥. هكذا في «د، م، ن، بح، بف، جت، جد» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال».

٦. في «بن»: «يقول» بدل «يحدث الناس قال».

٧. في «ع، ل، ن، وحاشية «د» وشرح المازندراني والمرأة والبحار: «غرلاً». و«الْمَرْزُل»: جمع الأعزل، كحمر وأحمر، وهو الذي لا سلاح معه، فهو يعتزل الحرب، أو هو المنفرد المتقطع المنعزل، والمراد أنهم يحشرون فريداً وحيداً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٣٠؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤١١ و ٤١٢ (عزل).

٨. في «ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» والبحار: «مهلاً». وفي «ع»: «نهلاً». وقال ابن الأثير: «الْبَهْمُ: جمع بهيم، وهو في الأصل: الذي لا يخالط لونه لون سواه؛ يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا، كالعمى والقور والقرج وغير ذلك، وإنما هي أجساد مُصْحَحَةٌ لخلود الأبد في الجنة أو النار. وقال بعضهم في تمام الحديث: قيل: وما البهْم؟ قال: ليس معهم شيء؛ يعني من أعراض الدنيا، وهذا يخالف الأول من حيث المعنى». النهاية، ج ١، ص ١٦٧ (بهيم).

هذا، وفي الوافي: «بَيْنَهُمَا، ليس معهم شيء، قيل: يعني أصحاء، لا آفة بهم ولا عاهة، وليس بشيء».

٩. قال ابن الأثير: «وفي صفته أيضاً أنه أجرد ذو مشرّبة. الأجرد: الذي ليس على بدنه شعر، ولم يكن كذلك،

مُزْدًا<sup>١</sup>، فِي صَعِيدٍ<sup>٢</sup> وَاجِدٍ، يَسُوقُهُمُ النُّورُ، وَتَجْمَعُهُمُ<sup>٣</sup> الظُّلُمَةُ، حَتَّى يَقِفُوا عَلَى عَقَبَةِ<sup>٤</sup> الْمَحْشَرِ، فَيَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَزْدَحِمُونَ دُونَهَا<sup>٥</sup>، فَيَمْنَعُونَ مِنَ الْمَضِيِّ، فَتَشْتَدُّ أَنْفَاسُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَرْقُهُمْ، وَتَضِيقُ<sup>٦</sup> بِهِمْ أُمُورُهُمْ، وَيَشْتَدُّ صَجِيجُهُمْ، وَتَرْتَفِعُ<sup>٧</sup> أَصْوَاتُهُمْ، قَالَ<sup>٨</sup>: وَهُوَ أَوَّلُ هَوَلٍ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: فَيُشْرِفُ الْجَبَّارُ<sup>٩</sup> - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فِي ظِلَالٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَأْمُرُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيُنَادِي فِيهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، أَتُصَتُّوا وَاسْتَمِعُوا<sup>١٠</sup> مُنَادِي الْجَبَّارِ، قَالَ: فَيَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ، قَالَ: فَتَنْكَسِرُ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ<sup>١١</sup>، وَتَخْشَعُ أَبْصَارُهُمْ، وَتَضْطَرِبُ فَرَائِصُهُمْ<sup>١٢</sup>، وَتَفْزَعُ قُلُوبُهُمْ،

وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه، كالمسربة، والساعدين، والساقين؛ فإن ضد الأجرد الأشعر، وهو الذي على جميع بدنه شعر. ومنه الحديث: أهل الجنة جُزُد مُزْدَة. النهاية، ج ١، ص ٢٥٦ (جرد). وفي الوافي: «جُزْدًا، لا ثياب لهم».

١. في (د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جد): «فرداً». والمُزْدَة: جمع الأمرد، وهو الذي طُر شاربه ولم تنبت لحيته. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦١ (مرد).

وفي الوافي: «هذه كلها كناية عن تجزؤهم عما يباينهم ويغطيهم ويخفي حقائقهم مآكان معهم في الدنيا». ٢. في شرح المازندراني: «قيل: الصعيد: ما استوى من الأرض، وعن الفراء: هو التراب، وعن ثعلب: هو وجه الأرض، والمراد به هنا: الأرض المستوية التي لا عوج فيها ولا أمثاً». وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب ٣، ص ٢٥٤؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٦٨ (صعد).

٣. في (د، م، بح، جد) وشرح المازندراني والمرأة: «ويجمعهم».

٤. في (بف) والوافي: «وفي». ٥. في حاشية «بح» عليها.

٦. في (م، ن، جت، جد) والوافي: «ويضيق». ٧. في (ن، بح) والوافي: «ويرتفع».

٨. في (ن): «قال».

٩. إشرافه تعالى كناية عن توجهه إلى محاسبتهم، أو المراد استيلاؤه على العرش؛ لأنه فوق كل شيء بالعلوية والشرف والرتبة والاستيلاء، أو هو كناية عن رؤية نفوسهم هنالك مسخرة تحت سلطان الجبروت.

١٠. في (ع، بح، بف، بن) وحاشية (د، جت): «واسمعوا».

١١. في (بح): «عند ذلك».

١٢. الفرائص: جمع الفريصة، وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد، والفريص: أوداج

وَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى نَاجِيَةِ الصَّوْتِ مُهْطِعِينَ<sup>١</sup> إِلَى الدَّاعِي<sup>٢</sup>، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: «هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ»<sup>٣</sup>.

قَالَ: فَيُشْرِفُ الْجَبَّارُ<sup>٤</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - الْحَكَمَ الْعَدْلَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، الْحَكَمَ الْعَدْلَ الَّذِي لَا يَجُوزُ، الْيَوْمَ أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ بِعَدْلِي وَقِسْطِي، لَا يَظْلَمُ الْيَوْمَ عِنْدِي أَحَدٌ، الْيَوْمَ أَخَذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ بِحَقِّهِ، وَلِصَاحِبِ الْمَظْلَمَةِ بِالْمَظْلَمَةِ بِالْقِصَاصِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَأُثِيبَ عَلَى الْهَيْبَاتِ، وَلَا يَجُوزُ هَذِهِ الْعَقَبَةُ الْيَوْمَ<sup>٥</sup> عِنْدِي ظَالِمٌ وَلَا أَخِي عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ إِلَّا مَظْلَمَةٌ يَهْنَأُ صَاحِبُهَا<sup>٦</sup>، وَأُثِيبُهُ عَلَيْهَا وَأَخَذَ لَهُ بِهَا عِنْدَ<sup>٧</sup> الْحِسَابِ<sup>٨</sup>، فَتَلَاَزَمُوا<sup>٩</sup> أَيُّهَا الْخَلَائِقُ، وَاطْلُبُوا مَظَالِمَكُمْ عِنْدَ مَنْ ظَلَمَكُمْ بِهَا<sup>١٠</sup> فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا شَهِدٌ لَكُمْ<sup>١١</sup> عَلَيْهِمْ، وَكَفَى بِي شَهِيداً.

قَالَ: فَيَتَعَارَفُونَ وَيَتَلَاَزَمُونَ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ أَوْ حَقٌّ إِلَّا لَزِمَهُ بِهَا.

قَالَ: فَيَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيَسْتَدُّ<sup>١٢</sup> خَالَهُمْ، وَيَكْتُمُ<sup>١٣</sup> عَرَقَهُمْ، وَيَسْتَدُّ<sup>١٤</sup> عَمَّهُمْ.

العنق، والفريضة واحده. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٣١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٤٩ (فرص).

١. الإهماط: الإسراع في العدو، ومنه العنق وتصريب الرأس، أي نكسه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٦٦ (هطع).

٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «الداع».

٣. القمر (٥٤): ٨. ٤. في حاشية «بح» والبحار: «الله».

٥. في «بح، بن»: «الذي». ٦. في «ع، ل»: «اليوم».

٧. في «د، ع، ل، م، ن، ي، ح، بن، جد، والبحار: «لصاحبها». وفي «جت»: «لصاحبه».

٨. في «د»: «وعنده». ٩. في «د، ع، ل، بن»: «الحسنات».

١٠. في الوافي: «وتلازموا». ١١. في حاشية «بح»: «فيها».

١٢. في حاشية «جت»: «وبها».

١٣. في «ع، ل، م، بن، جد»: «فتستد». وفي «ن» بالناء والياء معاً.

١٤. في البحار: «فيكثر».

وَتَرْفَعُ<sup>١</sup> أَصْوَاتَهُمْ بِصَجِيحٍ شَدِيدٍ، فَيَتَمَنَّوْنَ<sup>٢</sup> الْمَخْلَصَ مِنْهُ بِتَرْكِ مَطَالِمِهِمْ لِأَهْلِيهَا.  
 قَالَ: وَيَطْلُعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى جَهْدِهِمْ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى - يَسْمَعُ آخِرَهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، أَنْصِتُوا لِذَاعِي اللَّهِ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى وَاسْمَعُوا<sup>٣</sup>، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ<sup>٤</sup>: أَنَا الْوَهَّابُ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَوَاهَبُوا  
 فَتَوَاهَبُوا، وَإِنْ لَمْ تَوَاهَبُوا أَخَذْتُ لَكُمْ بِمَطَالِمِكُمْ.

قَالَ: فَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ جَهْدِهِمْ وَضِيقِ مَسْلِكِهِمْ وَتَرَاخُهِمْ.  
 قَالَ: فَيَهَبُ بَعْضُهُمْ مَطَالِمَهُمْ رَجَاءً أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ، وَيَبْقَى<sup>٥</sup> بَعْضُهُمْ  
 فَيَقُولُ<sup>٦</sup>: يَا رَبِّ، مَطَالِمُنَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ نَهْتَبَهَا.

قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَلْقَاءِ الْعَرْشِ: أَتَيْنَ رِضْوَانُ: خَازِنُ الْجَنَانِ جَنَانِ الْفِرْدَوْسِ؟  
 قَالَ: فَيَأْمُرُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُطْلَعَ<sup>٧</sup> مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَصْرًا مِنْ فِصَّةٍ<sup>٨</sup> بِمَا فِيهِ مِنَ  
 الْآيَةِ<sup>٩</sup> وَالْخَدَمِ<sup>١٠</sup>، قَالَ: فَيَطْلُعُهُ عَلَيْهِمْ فِي حِفَافَةِ<sup>١١</sup> الْقَصْرِ الْوَصَائِفِ<sup>١٢</sup> وَالْخَدَمِ.  
 قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، ازْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ،

١٠٦/٨

١. في «جد»: «و يرتفع».

٢. في «جد»: «و يتمنون».

٣. في «د، ع، ل، م، ب، بن، جد» وحاشية «بح»: «معاشر».

٤. في «ن»: «واسمعوا».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+لكم».

٦. في «ن»: «ويقف».

٧. في حاشية «بح»: «فيقولون».

٨. «يطلع»، من باب الإفعال، أي يُظهره لهم، يقال: أطلعه على سِرِّه، أي أظهره وأعلمه وأبشَّه له. راجع: تاج  
 العروس، ج ١١، ص ٣٢٣ (طلع).

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «الآبِنية».

١٠. في «ب»: «والخَدَم».

١١. في المرأة: «وقوله ﷺ: في حِفَافَةِ الْقَصْرِ، أي جوانبه وأطرافه، قال الجزري: وفيه: ظَلَّلَ اللهُ مَكَانَ الْبَيْتِ غِمَامَةً  
 فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ، أي محذقة به، وحفافا الجبل: جانباه». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حف).

١٢. مَزْ تَرْجَمَةُ الْوَصَائِفِ ذِيلِ ح ١٤٨٨٤.

فَانظُرُوا إِلَى هَذَا الْقَضْرِ، قَالَ: فَيَزْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكُلُّهُمْ يَتَمَنَّاهُ.

قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ<sup>١</sup>، هَذَا لِكُلِّ مَنْ عَفَا عَنْ مُؤْمِنٍ، قَالَ: فَيَنْفَعُونَ كُلَّهُمْ إِلَّا الْقَلِيلَ، قَالَ<sup>٢</sup>: فَيَقُولُ اللَّهُ<sup>٣</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَجُوزُ إِلَى جَنَّتِي الْيَوْمَ ظَالِمٌ، وَلَا يَجُوزُ إِلَى نَارِي الْيَوْمَ ظَالِمٌ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى يَأْخُذَهَا مِنْهُ عِنْدَ الْحِسَابِ؛ أَيُّهَا الْخَلَائِقُ، اسْتَعِيدُوا لِلْحِسَابِ.

قَالَ: ثُمَّ يَخْلَى سَبِيلَهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ<sup>٤</sup> إِلَى الْعَقَبَةِ، يَكْرُدُّ<sup>٥</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْعَرْصَةِ<sup>٦</sup> وَالْجَبَّارِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى الْعَرْشِ<sup>٧</sup>، قَدْ نُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ، وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ، وَأُخْضِرَ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَهُمْ الْأَيْمَةُ، يَشْهَدُ كُلُّ إِمَامٍ<sup>٨</sup> عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَاهُمْ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَافِرِ مَظْلَمَةٌ، أَيُّ شَيْءٍ يَأْخُذُ<sup>٩</sup> مِنَ الْكَافِرِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «يُطْرَحُ عَنِ الْمُسْلِمِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ عَلَى الْكَافِرِ، فَيَعَذَّبُ الْكَافِرُ بِهَا<sup>١٠</sup> مَعَ عَذَابِهِ بِكُفْرِهِ عَذَابًا بِقَدْرِ مَا لِلْمُسْلِمِ قَبْلَهُ مِنْ

١. في «بن»: - «يا معشر الخلائق».

٢. في «بف»: - «قال».

٣. في «بف»: - «الله».

٤. في «بف» والوافي عن بعض النسخ: + «إلا».

٥. «فينطلقون» أي يذهبون؛ من الانطلاق، وهو الذهاب. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٨؛ المصباح المنير، ص ٣٧٦ (طلق).

٦. في «بف» وحاشية «جت» والوافي: «فيكرده». والكُرْدُ: الطرد، والكف، والرد، والصرف، والسوق. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٦٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٥ (كرد).

٧. العرصة: كل موضع واسع لا بناء فيه. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٨ (عرص).

٨. في المرأة: «قوله»: والجبار تبارك وتعالى على العرش، أي على عرش العظمة والجلال، أو هو مستول على العرش، أي يأتي أمره من قبل العرش.

٩. في «بن»: + «منهم».

١٠. في «بن»: - «بها».

١٠. في حاشية «بف» والوافي: «يؤخذ».

مَظْلَمَتِهِ<sup>١</sup>.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ: فَإِذَا كَانَتِ الْمَظْلَمَةُ لِمُسْلِمٍ<sup>٢</sup> عِنْدَ<sup>٣</sup> مُسْلِمٍ كَيْفَ تُوْخَذُ<sup>٤</sup> مَظْلَمَتُهُ<sup>٥</sup> مِنَ الْمُسْلِمِ؟

قَالَ: «يُؤْخَذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِقَدْرِ حَقِّ الْمَظْلُومِ، فَتُرَادُّ<sup>٦</sup> عَلَى حَسَنَاتِ الْمَظْلُومِ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ؟

قَالَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ<sup>٧</sup> لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ، فَإِنَّ لِلْمَظْلُومِ سَيِّئَاتٍ يُؤْخَذُ<sup>٨</sup> مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ، فَتُرَادُّ<sup>٩</sup> عَلَى سَيِّئَاتِ الظَّالِمِ»<sup>١٠</sup>.

٨٠ / ١٤٨٩٥. أَبُو عَلِيٍّ<sup>١١</sup> الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي سَعِيدَةَ<sup>١٢</sup>:

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بح» والمطبوع والوافي: «مظلمة».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «للمسلم».

٣. في حاشية «د»: «على».

٤. في «د، ن، بح، جد» والوافي: «يؤخذ». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.

٥. في «ن»: «مظلمته».

٦. في «د» والبحار: «فيزاد». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.

٧. في «جت»: «لم تكن».

٨. في «بح»: «فيؤخذ».

٩. في «د»: «فيزاد».

١٠. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٤٩، ح ٢٤٨١٠؛ البحار، ج ٧، ص ٢٦٨، ح ٣٥.

١١. إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعْنُونٌ بِعَنْوَانٍ «فِي حَبِّ الْأَنْمَةِ ۞» فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ فِيهِ: «قَوْلُهُ: فِي حَبِّ

الْأَنْمَةِ ۞»، عَنَوَانٌ وَلَيْسَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ.

١٢. كَذَا فِي النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ. وَالْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ هُوَ أَبُو أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي سَعْدَةَ. رَاجِعْ: رِجَالُ

النَّجَاشِيِّ، ص ٤٥٢، الرِّقْمُ ١٢٢٢؛ رِجَالُ الْبَرْقِيِّ، ص ٢٩؛ رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ٣٢٤، الرِّقْمُ ٤٨٤٥.

وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ حِزَّةٌ مِنَ الْخَبَرِ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي

سَعْدَةَ فِي ح ٣٠٥٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُمْ قَالُوا حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ: إِنَّمَا<sup>١</sup> أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَلِمَا أُوجِبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِدُنْيَا<sup>٢</sup> نَصِيبِهَا مِنْكُمْ إِلَّا يُوْجِبُهُ اللَّهُ وَالذَّارِ الْآخِرَةِ، وَلِيَنْصُلِحَ لِأَمْرِي<sup>٣</sup> مِنَّا دِينُهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ»<sup>٤</sup> ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنَا كَانَ مَعَنَا - أَوْ جَاءَ ١٠٧/٨ مَعَنَا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا» ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الشَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، لَلْقِيَةِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ»<sup>٥</sup>.

ثُمَّ قَالَ: «وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ<sup>٦</sup> عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ»<sup>٧</sup>.  
ثُمَّ قَالَ: «وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْعَمَلِ»<sup>٨</sup>.

١. في «ع»، ل، ن، بح، بف، بن، «وحاشية د». والوافي: «إِنَّمَا».

٢. في «ع»، ل، ن، بح، بف، بن، جت، وتفسير العياشي: «لدنيا».

٣. في «بح»: «المرء». وفي الوافي: «امرئ». وفي المرأة: «قوله: وليصلح لامرئ، أي لكل امرئ».

٤. في «ن»: «- صدقتم».

٥. في المرأة: «قوله: أوجاء معنا، التردد من الراوي».

٦. في المرأة: «قوله: أو ساخط، التردد من الراوي».

٧. في «بن»: «قوله». ٨. التوبة (٩): ٥٤ و ٥٥.

٩. في الوافي: «وكذا».

١٠. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالعمل الأول العمل الحقير القليل، وبالعالم الثاني العمل العظيم الكثير؛ فإن قليل العمل مع الإيمان مقبول، وكثير العمل مع الكفر غير مقبول. ويحتمل أن يراد بالضرر الضرر الموجب للخلود في النار، وبالنفع النفع الموجب للدخول في الجنة». وفي المرأة: «قوله: لا يضر مع العمل، أي بحيث يصير سبباً لخلوده في النار، أو لعدم استحقاق الشفاعة والرحمة. قوله: لا ينفع مع العمل، أي نفعاً يوجب خلاصه عن العذاب، أو استحقاقه للشفاعة والمغفرة. ويحتمل أن يكون المراد بالعمل هنا العبادات؛ لا شراطها بالإيمان».



ثُمَّ قَالَ: «إِنْ تَكُونُوا وَحْدَانِيَيْنِ<sup>١</sup>، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَانِيًّا، يَدْعُو النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَقَدْ<sup>٢</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»<sup>٣</sup>.

٨١ / ١٤٨٩٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِعَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ: «وَيْحَكَ يَا عَبَّادُ، غَرَّكَ<sup>٤</sup> أَنْ عَفَّ بِطَنُكَ وَفَرَّجَكَ، إِنَّ اللَّهَ - غَرَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا<sup>٥</sup> يَصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ»<sup>٦</sup> أَغْلَمَ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ<sup>٧</sup> اللَّهُ - غَرَّ وَجَلَّ - مِنْكَ شَيْعًا حَتَّى تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا»<sup>٨</sup>.

٨٢ / ١٤٨٩٧. يُونُسُ<sup>٩</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ:

١. الوجداني: المفارق للجماعة، المنفرد بنفسه، وهو منسوب إلى الوحدة، أي الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة. النهاية، ج ٥، ص ١٦٠ (وحد). هذا في اللغة، وأما المراد به في الحديث ففي المرأة: «قوله ﷺ: وحدانيين، أي منفردين في هذا الأمر، لا يشارككم فيه الناس، فقد كان رسول الله في كثير من الأزمنة متفرداً بالحق، ما كان معه إلا قليل».

٢. في «بن»: «ولقد».

٣. في «بح، بن»: «+ وله».

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ...، ح ٣٠٥٩، بسنده عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أبي أُمَيَّةَ يَوْسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي سَعْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَتَمَامُ الرِّوَايَةِ فِيهِ: «الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ». المحاسن، ص ١٥٩، كتاب الصفوة، ح ٩٧، عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يَوْسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ قَوْلِهِ: «إِنْ تَكُونُوا وَحْدَانِيَيْنِ». تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٩، ح ٦١، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى قَوْلِهِ: «الْكَفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٧، ح ٣٠٩٧.

٥. في «بح»: «- وقال».

٦. في «م، جد»، والوافي: «عُزَّكَ» بتقديم المهملة.

٧. الأحزاب (٣٣): ٧٠ و ٧١. ٨. في «د، جت»: «لا يقبل».

٩. الوافي، ج ٤، ص ٤٥٥، ح ٢٣٣٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٥٩، ح ٦٨.

١٠. السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرَمٍ<sup>١</sup>: حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، وَحُرْمَةُ آلِ الرَّسُولِ عليهم السلام<sup>٢</sup>، وَحُرْمَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُرْمَةُ كَعْبَةِ اللَّهِ، وَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ»<sup>٣</sup>.

٨٣٣/١٤٨٩٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا بَلَغَ الْمُؤْمِنُ<sup>٤</sup> أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَمَنَهُ اللَّهُ<sup>٥</sup> مِنَ الْأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ: الْبَرَصِ، وَالْجَذَامِ، وَالْجُنُونِ؛ فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ<sup>٦</sup>، خَفَّفَ اللَّهُ<sup>٧</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - حِسَابَهُ؛ فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ<sup>٨</sup> سَنَةً<sup>٩</sup>، رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ<sup>١٠</sup>؛ فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ<sup>١١</sup>، أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ؛ فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ<sup>١٢</sup>، أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِإِثْبَاتِ حَسَنَاتِهِ وَإِلْقَاءِ سَيِّئَاتِهِ<sup>١٣</sup>؛ فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ<sup>١٤</sup>، غَفَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا

١. الْحُرْمُ: جمع الحرمة، وهي ما لا يحل انتهاكه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٧٣؛ المصباح المنير، ص ١٣١ (حرم).
٢. هكذا في (د، ع، ل، م، يع، بف، بن، جد، والوافي والبحار. وفي «ن، جت» و المطبوع: «آل رسول الله».
٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٤٤، ح ١٦٣٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٨٦، ح ٤.
٤. في ثواب الأعمال والخصال، ص ٥٤٦، ح ٢٥: «المرء».
٥. قوله عليه السلام: «أمنه الله» أي غالباً، وقال العلامة المجلسي: «أو مخصوص بالمؤمن الكامل».
٦. في «ن»: «خمسین».
٧. في «بف» - - «سنة».
٨. في «ن»: «سبعين».
٩. في «يع» والوافي: «إليه».

وفي شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤١: «ورزقه الله الإنابة، أي الرجوع إلى الله فيرغب في الطاعة ويندم من المعصية ويدوم ذكر الله تعالى... قيل: معناه من عمره الله تعالى ستين سنة لم يبق له عذر في الرجوع إلى الله سبحانه بطاعته في مدة هذه المهلة وما يشاهد من الآيات والعبرة مع ما أرسل من الإنذار والتذكير».

١٠. في «ن»: «سبعين».
١١. في «ن»: «ثمانين».

١٢. في شرح المازندراني: «ولعل هذا في بعض الأشخاص أو في بعض السيئات، وإلا فقد مر في كتاب الأصول: أَنَّ الله تعالى لا ينظر يوم القيامة إلى شيخ زان».

١٣. في «ن»: «تسعين».

تَأَخَّرَ<sup>١</sup>، وَكُتِبَ أَسِيرَ اللَّهِ<sup>٢</sup> فِي أَرْضِهِ.

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «فَإِذَا بَلَغَ الْمِائَةَ، فَذَلِكَ أَرْذَلُ الْعُمُرِ<sup>٣</sup>».

٨٤٩٩/١٤٨٩. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي فُسْحَةٍ<sup>٤</sup> مِنْ<sup>٥</sup> أَمْرِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مَلَائِكِهِ<sup>٦</sup>: قَدْ عَمَرْتُ عَبْدِي هَذَا عُمْرًا<sup>٧</sup>، فَعَلَّظًا وَشَدِيدًا وَتَحَفُّظًا وَاكْتُبَا عَلَيْهِ قَلِيلَ عَمَلِهِ وَكَثِيرَةً، وَصَغِيرَةً وَكَبِيرَةً<sup>٨</sup>».

١. في شرح المازندراني: «كَأَنَّ الْمُرَادَ بِالذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، مَعَ احْتِمَالِ الْكِبَائِرِ أَيْضًا، وَبِالْمَتَأَخَّرِ الذَّنْبِ الَّذِي يَفْعَلُهُ فِي هَذَا السَّنَةِ».

٢. في شرح المازندراني: «سَمِيَ أَسِيرًا لِأَنَّهُ أَسْرَهُ قَضَاءُ اللَّهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ مَوْطِنِهِ الْأَصْلِيِّ، وَحَبَسَهُ فِي دَارِ الْغُرْبَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَعَذَّبَهُ بِهَوَاءِ النَّفْسِ وَإِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ، فَهُوَ مُحَلٌّ لِلتَّرْحَمِ».

٣. في شرح المازندراني: «لَأَنَّ الْعُمَرَ حَالُ الطَّقُولَةِ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَكُنْهُ فِي مَقَامِ التَّرَقِّي لِقَبُولِ الْكَمَالِ، بِخِلَافِ مِائَةِ سَنَةٍ فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ وَمَقَامِ التَّنَزُّلِ حَتَّى تَبْلُغَ حَدًّا لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ وَمَا يَفْعَلُ».

٤. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، ص ٢٢٤، ح ١؛ وَالْخَصَالِ، ص ٥٤٦، أَبْوَابُ الْأَرْبَعِينَ وَمَا فَوْقَهُ، ح ٢٥، بِسَنَدِهِمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ. وَفِيهِ، ص ٥٤٤، نَفْسُ الْبَابِ، ح ٢١، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَفِيهِ، ص ٥٤٦، نَفْسُ الْبَابِ، ح ٢٨، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَالْوَالِي، ج ٥، ص ٨١٢، ح ٣٠٧٩ وَ ٣٠٨٠.

٥. الْفُسْحَةُ، بِالضَّمِّ: السَّعَةُ، قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ: «قَوْلُهُ عليه السلام: لَفِي فُسْحَةٍ، أَيُ فِي عَفْوِ اللَّهِ وَغُفْرَانِهِ». رَاجِعْ: الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ، ج ١، ص ٣٢٥ (فَسَحَ).

٦. فِي «بَيْحٍ»: «فِي». ٧. فِي «بَيْحٍ، جَتٍ» وَحَاشِيَةُ «د» وَالْخَصَالِ: «مَلَائِكَتُهُ». وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ وَالْخَصَالِ: «وَإِنِّي».

٨. فِي حَاشِيَةِ «ن» «بَيْحٍ»: «أَتَى». ٩. فِي الْخَصَالِ: «وَقَدْ طَالَ».

١٠. فِي «لَ» - «وَصَغِيرَةً وَكَبِيرَةً».

١١. الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٣٦، الْمَجْلِسُ ١٠، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْخَصَالِ، ص ٥٥٥، أَبْوَابُ الْأَرْبَعِينَ وَمَا فَوْقَهُ، ح ٢٤،

٨٥ / ١٤٩٠٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَبَاءِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ، فَيَتَحَوَّلُ الرَّجُلُ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى، أَوْ يَكُونُ فِي مِصْرٍ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ؟

فَقَالَ<sup>٣</sup>: «لَا بَأْسَ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانٍ رَيْبَةٍ<sup>٤</sup> كَانَتْ بِحِثَالِ الْعَدُوِّ، فَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَبَاءُ فَهَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّخْبِ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَخْلُو<sup>٥</sup> مَرَازِكُهُمْ<sup>٦</sup>».

٨٦ / ١٤٩٠١. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ حُمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا نَبِيٌّ فَمَنْ دُونَهُ: التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسةِ<sup>٧</sup> فِي الْخَلْقِ،.....»

«بسنده عن داود بن النعمان عن سيف، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ٣١٦، ح ٢٠٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٠٠، ح ٢١٠٨٧.

١. في «بن»: - «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٢. في «م، ب، ج»: - «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام». وفي الوافي: «قال: سأله» بدلها.

٣. في «ب، ج»: «والوافي: + «له».

٤. في «د، ع، م، ب، ن، ج، ت»: وحاشية «ج، ت»: «ريبة». وفي شرح المازندراني: «ريبة». وفي الوسائل: «ريبة». وفي المرأة: «ريبة»، على وزن فعيلة بالهمزة، وهي العين، والطليلة الذي ينظر للقوم لشكلا يدهمهم عدو. وفي أكثر النسخ: الريبة، وهو تصحيف.

٥. في «د»: «كان».

٦. «بحال العدو» أي بإزائه وبتلقاه وجهه. راجع: الصحيح، ج ٤، ص ١٦٧٩ (حول)؛ النهاية، ج ١، ص ٤٧٠ (حبل).

٧. في «د» بالثاء والياء معاً. وفي الوافي والوسائل: «أن تخلوا».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٦، ح ٢٥٦٩٠؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٩، ح ٢٥٥٢.

٩. «الوسوسة»: الأفكار، وحديث النفس والشيطان بما لانفع فيه ولا خير. وقال العلامة المجلسي: «الظاهر»

وَالطَّيْرَةَ<sup>١</sup>، وَالْحَسَدَ<sup>٢</sup>، إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَعْمِلُ حَسَدَهُ<sup>٣</sup>.

١٠٩/٨

٨٧/١٤٩٠٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي إِزَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «إِنِّي لَمَوْعُوكٌ مُنْذُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَلَقَدْ وَعِكَ

ابْنِي اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَهِيَ تَضَاعَفَ عَلَيْنَا، أَشْعَزْتُ<sup>٤</sup> أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ،

وَرَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ، وَلَمْ تَأْخُذْ فِي أَسْفَلِهِ، وَرَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَسْفَلِهِ، وَلَمْ

١. أَنَّ المراد التفكير في ما يحصل في نفس الإنسان من الوسوس في خالق الأشياء وكيفية خلقها وخلق أعمال العباد، والتفكير في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم من غير استقرار في النفس، وحصول شك بسببها... وقيل: المراد بالخلق المخلوقات، وبالتفكير فيهم بالوسوسة التفكير وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم. والأول أصوب، كما عرفت. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسوس)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٢ (وسس).

١. قال ابن الأثير: «الطيرة، بكسر الطاء وفتح الباء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير، يقال: تطير طيرة، وتخير خيرة، ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما، وأصله في ما يقال التطير بالسوانح والبراح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك بصدّهم عن مقاصدهم، ففاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع، أو دفع ضرر، ثم نقل حديثاً فيه: الطيرة شرك وقال: «وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً، أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه، فكانهم أشركوه مع الله في ذلك». وقال العلامة المجلسي: «أقول: فالمراد بها هاهنا إنما انفعال النفس عما يتشاهم به، أو تأثيرها واقعاً وحصول مقتضاها. ويظهر من الأخبار أنها إنما تؤثر مع تأثر النفس بها وعدم التوكل على الله».

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: والحسد، ظاهره أن الحسد المركوز في الخاطر إذا لم يظهره الإنسان ليس بمعصية، وإلا فلا يمكن اتّصاف الأنبياء به. ويمكن أن يكون المراد به ما يعم الغبطة. وقيل: المراد أن الناس يحسدونهم، وكذا في الأوليين. وظواهر الأخبار تأتي عنه، كما لا يخفى».

٣. الخصال، ص ٨٩، باب الثلاثة، ح ٢٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٦، ح ٢٥٦٩١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٦، ح ٢٠٧٦١؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٣، ح ١٢.

٤. الموعوك، من الوُعك، وهو الحمى، أو ألمها ووجعها وأذاها وتثنتها في البدن. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٦٧ (وعك).

٥. في المرأة: «قوله عليه السلام: أشعرت، على البناء للمجهول، أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام، أي هل أحسست بذلك؟ ولعل مراده عليه السلام أن الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد، وقد تظهر في أسافلها».

تَأْخُذُ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ كُلِّهِ<sup>١</sup>.

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنْ أَذْنْتُ لِي حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا<sup>٢</sup> وَعِكَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَانِ: ثَوْبٌ فِي<sup>٣</sup> الْمَاءِ الْبَارِدِ، وَثَوْبٌ عَلَى جَسَدِهِ<sup>٤</sup> يَزَاوِجُ بَيْنَهُمَا<sup>٥</sup>، ثُمَّ يَتَادِي حَتَّى يَسْمَعَ<sup>٦</sup> صَوْتَهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ: «صَدَقْتُ»<sup>٨</sup>.

قُلْتُ<sup>٩</sup>: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَى عِنْدَكُمْ دَوَاءً؟

فَقَالَ: «مَا وَجَدْنَا لَهَا<sup>١٠</sup> عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَالْمَاءَ الْبَارِدَ؛ إِنِّي<sup>١١</sup> اسْتَشْكَيْتُ<sup>١٢</sup>، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِزَاهِيمَ بِطَبِيبٍ لَهُ، فَجَاءَنِي بِدَوَاءٍ فِيهِ قَيْءٌ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ؛ لِأَنِّي إِذَا قَيَّئْتُ<sup>١٣</sup> زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّي<sup>١٤</sup>»<sup>١٥</sup>.

١. في «بف»:- «وكله».

٢. في شرح المازندراني: «إذا كان» بدل «كان إذا».

٣. في «م، ن، جده»: «على».

٤. في «ع، يح»: «-البارد».

٥. في «م، ن، جده»: «جسده وثوب في الماء البارد» بدل «الماء البارد وثوب على جسده». وفي «بف» والوافي: «جسده وثوب في الماء» بدلها.

٦. «برواح بينهما» أي يتقلب، يقال: رواح الرجل بين جنبيه، إذا تقلب من جنب إلى جنب. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦٦ (روح).

٨. في «ع، بف» وحاشية «د» والوافي: «صدق».

٩. في «د، جت»:- «لها».

١٠. في «د، جت»:- «لها».

١١. في «د، جت»:- «لها».

١٢. «استشكيت» أي مرضت، من الاشتكاء بمعنى المرض. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شكا).

١٣. في المرأة: «وقوله ﷺ: قَيَّئْتُ، على بناء المجهول من باب التفعيل، يقال: قاء الرجل وقياًً غيره». قوله ﷺ: زال كل مفصل مني، أي لا أقدر لكثرة الضعف على القيء. أقول: هذا الخبر يدل على أن بيان كيفية المرض ومدته وشدة ليس بشكاية.

١٤. في الوافي: «وعني».

١٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٩، ح ٢٥٦٥٨؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٣١، ح ٢٥٥٧، ملخصاً؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠٢، ح ٣١.

٨٨/١٤٩٠٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «حَمِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام فَقَوَّذَهُ<sup>٢</sup>، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَزْكِيكَ<sup>٣</sup> يَا مُحَمَّدٌ، وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ<sup>٤</sup>، وَبِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذَاٍ يُغْيِيكَ<sup>٥</sup>، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ خَذْهَا<sup>٦</sup> فَلْتَهْنِيكَ<sup>٧</sup>، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>٨</sup>، فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبَرَّأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ».

١. هكذا في حاشية «بح» والبحار. وفي «د، ع، ل، م، ن، ح، ب، ف، ي، بن، جت، جد» والمطبوع: «محمد بن إسحاق الأشعري». وهو سهو؛ فإنه مضافاً إلى أَنَّ أحمد بن إسحاق روى كتاب بكر بن محمد الأزدي، تكرر رواية الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق في الأسناد، وقد وقع أحمد بن إسحاق في بعضها متوسطاً بين الحسين بن محمد وبين بكر بن محمد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠٨، الرقم ٢٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٢٣-٤٢٤؛ ج ٦، ص ٣٣٩-٣٤٠.

٢. في الوافي: - «فَعَوَّذَهُ». ونقال: عَوَّذْتُ فَلَاناً بِاللَّهِ وَأَسْمَانَهُ بِالْمَعْوِذَتَيْنِ، إِذَا قُلْتَ: أَعِيْذُكَ بِاللَّهِ وَأَسْمَانَهُ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَخَيْنٍ. والتعويد أيضاً: الرُقِيَّةُ التي يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها، كالعَوَّذَةِ والمعاذاة. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٩٩ (عوذ).

٣. يقال: رَقَى الرَّاقي رُقِيَّةً وَرُقِيّاً، إِذَا عَوَّذَهُ وَنَفَثَ فِي عَوْدَتِهِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ. وَالرُقِيَّةُ: الْعَوْدَةُ التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحَمَى والصَّرع وغير ذلك من الآفات. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٥٤؛ المغرب، ص ١٩٦ (رقي).

٤. في شرح المازندراني: «وبسم الله أشفيك، أي أبرئك من المرض، أو أعالجك بهذا الاسم، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة».

٥. في «ع، ب، جت، حاشية» بن و شرح المازندراني والوافي والمرأة والبحار وقرب الإسناد: «يعنيك». و«يعنيك» أي يُعْجِزُكَ، يقال: أعياه، أي أعجزه وخيره، من الإعياء، وهو من العي بمعنى العجز وعدم الاهتداء لوجه المراد. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١١١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٥ (عي).

٦. في قرب الإسناد: «وبسم».

٧. في شرح المازندراني: «لعل ضمير التانيث راجع إلى هذه الكلمات الشريفة، أو العودته. وفي الوافي: «خذها، أي خذ هذه الرقية، أو العودته».

٨. يقال: هَيَّأَ الطَّعَامَ، أي كان هنيئاً بغير تعب ومشقة، وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ١٨٤ (هنا).

٩. في «ع»: - «الرحيم».

قَالَ بَكَرٌ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ رُفْيَةِ<sup>١</sup> الْحَمَى، فَحَدَّثَنِي بِهَذَا<sup>٢</sup>.

٨٩٠٤/١٤٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شَيْخٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>٤</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تِسْعَةً وَ

تِسْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَيْسَرُهُنَّ<sup>٥</sup> الْخَنْقُ<sup>٦</sup>».

٨٩٠٥/١٤٩. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ١١٠/٨

الْمَيْمُونِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ ثَعْمَانَ الرَّازِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، قَالَ: «انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَغَضِبَ

غَضَبًا شَدِيدًا، قَالَ: «وَكَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِينِهِ<sup>٨</sup> مِثْلُ اللَّوْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ».

قَالَ: «فَنَظَرَ فَإِذَا عَلَيَّ<sup>٩</sup> إِلَى جَنْبِهِ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ لَهُ: الْحَقُّ بِنَبِيِّ أَبِيكَ<sup>١١</sup> مَعَ مَنْ انْهَزَمَ

١. في «ل»: «ورقي».

٢. قرب الإسناد، ص ٤٢، ح ١٣٤، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٢، ح ٨٩٠٤؛ البحار، ج ٩٥، ص ٣٥، ح ٢٠.

٣. في الوافي: «أيسرها».

٤. في الوافي: «الجنون». والمخنق: مصدر، وهو الموت بالخنق، وهو بكسر الخاء ما يخنق به من حبل وغيره، يقال: خنقه، أي عصر حلقه حتى يموت، وبضم الخاء: داء أوريج يأخذ الإنسان والدواب في الحلق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٩٢؛ المصباح المعين، ص ١٨٣ (خنق).

٥. المحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٠، بسنده عن أحمد بن النضر. ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه<sup>٦</sup> من دون الإسناد إلى رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب من قال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ح ٣٢٧٧، بسند آخر عن أبي عبد الله<sup>٧</sup>، مع اختلاف وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٤، ح ٨٩٠٥؛ البحار، ج ٩٣، ص ١٩٢، ح ٣٥.

٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «ن» والمطبوع: «جبينه».

٧. في «بح»: «جانبه».

٨. في شرح المازندراني: «هذا الأمر إنا للرخصة، أو للاختبار».



عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِي بِكَ أَسُوءَةٌ<sup>١</sup>: «فَاخْفِئِي هَؤُلَاءِ، فَحَمَلَ  
فَضْرَبَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ مِنْهُمْ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَأَسَاءَةُ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ:  
إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، فَقَالَ<sup>٢</sup> جَبْرِئِيلُ ﷺ: وَأَنَا مِنْكُمَا يَا مُحَمَّدُ.

فَقَالَ<sup>٣</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِئِيلَ ﷺ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ  
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ<sup>٤</sup>».

١٤٩٠٦ / ٩١. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّهْقَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ  
الطَّاطَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى بَيْتَاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
١١١/٨ فَضِيلُ الْبَرْجُمِيِّ<sup>٥</sup>، قَالَ:

كُنْتُ بِمَكَّةَ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٦</sup> أَمِيرٌ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ زَمْزَمَ، فَقَالَ:

١. هكذا في (ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد)، وحاشية «جت» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال».

٢. في «جت» وحاشية «بح»: «قال».

٣. في (ع، م، ن، جد، والوافي): «قال».

٤. قال في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٦٧: «أقول: مضمون تلك الرواية من المشهورات بين الخاصة والعامة»، ثم ذكر رواية تقرب منها نقلها ابن أبي الحديد وقال: «قلت: وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين، وهو من الأخبار المشهورة، وقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن إسحاق، ورأيت بعضها خالياً عنه وسألت شيخني عبد الوهاب بن سكيته عن هذا الخبر، فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: أو كل ما كان صحيحاً تشتمل عليه كتب الصحاح؟ كم قد أهمل جامعو الصحاح من الأخبار الصحيحة». وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٢٥١.

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٣١، ح ١٣٤٣؛ البحار، ج ٢٠، ص ١٠٧، ح ٣٣؛ وفيه، ج ١٦، ص ١٩٣، ح ٣٢، إلى قوله: «مثل اللؤلؤ من العرق».

٦. في الوافي: «الرحمي». وفي البحار: «البراجمي»، وهو سهو، كما يعلم ذلك من الإكمال لا بن مأكولا، ج ١، ص ٤١٦؛ والأنساب للسمعاني، ج ١، ص ٣٠٨؛ وتوضيح المشتبه، ج ١، ص ٤٢٧ و ص ٤٣٠.

٧. في «جت» والبحار: «+ القسري». وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: خالد بن عبد الله القسري، كان رجلاً ناصبياً مبغضاً لأمر المؤمنين ﷺ، قتله يوسف الثقفي، ابن عم الحجاج بأمر هشام بن عبد الملك».

ادْعُوا لِي قِتَادَةً<sup>١</sup>، قَالَ: فَجَاءَ شَيْخٌ أَحْمَرُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَذَنُوتٌ<sup>٢</sup> لِاسْمَعٍ، فَقَالَ خَالِدٌ: يَا قِتَادَةُ، أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَعَزُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَذَلُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ.

فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَخْبِرْكَ بِأَكْرَمِ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَعَزُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، وَأَذَلُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَاجِدَةً؟  
قَالَ خَالِدٌ: وَنَحْلَكَ وَاجِدَةً؟

قَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، قَالَ: أَخْبِرْنِي، قَالَ: بَذَرٌ، قَالَ: وَكَيْفَ<sup>٣</sup> ذَا؟ قَالَ: إِنَّ بَذَرًا أَكْرَمُ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، بِهَا أَكْرَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَهِيَ أَعَزُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، بِهَا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَهِيَ أَذَلُّ وَقْعَةٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ، فَلَمَّا قِيلَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ، ذَلَّتِ<sup>٤</sup> الْعَرَبُ.

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْهُمْ<sup>٥</sup>، وَإِنَّكَ يَا قِتَادَةُ أَخْبِرْنِي بِبَعْضِ أَشْعَارِهِمْ.

١. في شرح المازندراني: «فقال: ادعوا لي قتادة، كأنه قتادة بن النعمان من أصحاب الرسول ﷺ». وفي المرأة: «هو من أكابر محدثي العامة من تابعي العامة [في] البصرة، روى عن أنس وأبي الطفيل وسعد بن المسيب والحسن البصري».

٢. في «د» «بح» وحاشية «ج»: «+ منه».

٣. في «ج»: «كيف» بدون الواو.

٤. في «بف»: «أنزل الله الملائكة بإمداد الإسلام» بدل «أكرم الله - عز وجل - الإسلام وأهله».

٥. في «بف»: «- فلما». في «بف»: «وذلت».

٧. في شرح المازندراني: «إن كان في العرب، إن مخففة من المثقلة. يومئذ هو أعز منهم، زعم أن قبيلة القسرية أعز من قريش تعصباً وحمية».

وفي المرأة: «قوله: إن كان في العرب يومئذ من هو أعز منهم، لعنه الله - حملته الحمية والكفر على أن يتعصب للمشركين بأنهم لم يذلوا بقتل هؤلاء، بل كان فيهم أعز منهم، أو غرضه الحمية لأبي سفيان وسائر بني أمية وخالد بن الوليد؛ فإنهم كانوا يومئذ بين المشركين. ويحتمل أن يكون مراده أن غلبة رسول الله ﷺ، وهو سيد العرب كان يكفي لعزهم ولم يذلوا بفقد هؤلاء».

قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ<sup>١</sup> وَقَدْ أَعْلَمَ لِيُرَى مَكَانَهُ<sup>٢</sup>، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ، وَيَبِيدُهُ تَرْسٌ<sup>٣</sup> مَذْهَبٌ وَهُوَ يَقُولُ:

مَا تَنْقِمُ الْحَزْبُ الشَّمُوسَ مِنِّي  
بِأَزَلِّ عَامَتَيْنِ حَدِيثِ السَّنِ  
لِيُمِثِلَ هَذَا وَلَدْتُنِي أُمِّي<sup>٤</sup>

١. في «بح»: - «يومئذ».

٢. في شرح المازندراني: «وقد أعلم ليرى مكانه، أي أعلم فرسه بأن علق على عنقه ثوباً ملوناً، أو أعلم نفسه بأن وسماها بسيماء الحرب وزينها بألانه ليرى مكانه ومنزله بين الأبطال والشجعان». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠١ (علم).

٣. الترس من السلاح: المتوقى بها، معروف، وجمعه: أتراس وتيراس ويزرة وتروس. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢ (ترس).

٤. القائل: أبو جهل، وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ وأحد سادات قريش وأبطالها ودعاتها في الجاهلية، وكان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أباهل». شهد بدمراً مع المشركين وقتل فيها. (الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ٨٧).

و نسب نحو هذا الرجز لأmir المؤمنين عليه السلام وقد ارتجز به في بدر. وفي البداية والنهاية: «وأن أباهل قاله متملاً» وهو يدل على أنه ليس له. (البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٤٦. وانظر: الفائق، ج ١، ص ٩٥ «بزل»؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ «نعم»؛ شرح شواهد المغني، ج ١، ص ١٤٨ عن ابن عساكر؛ المتأقب، ج ٣، ص ١٢٠؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٧٠).

أخرجه ابن هشام في السيرة، وابن كثير، وابن دريد، والبغدادى والسيوطى وغيرهم. (السيرة النبوية لابن هشام، ج ٢، ص ٢٨٧؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٨٣ و ٢٨٧؛ جمهرة اللغة، ج ١، ص ٦١٦ «خلف»؛ خزائن الأدب، ج ١١، ص ٣٢٥؛ الأمالي الشجرية، ج ١، ص ٢٧٦).

شرح الغريب:

قوله: «ما تنقم». قال العلامة المجلسي في المرأة: «الظاهر أن كلمة «ما» للاستفهام، ويحتمل على بُعد أن تكون نافية، و ما لهما واحد. أي لا يقدر عليها بسهولة ولا تطيع المرأة في ما يريد منها أن تنقم مني أو أن تعينني أو تظهر عيبي.

وقوله: «حرب الشمس». قال الجوهرى: «سَمَسَ الفرسُ شمساً و سَمَاساً، أي منع ظهره، فهو فرس شمس وبه شماس». وقال ابن الأثير: «الشمس: النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحذته». ووصف الحرب به من باب التشبيه في الصعوبة، أو الإهلاك، أو الاضطراب، أو الشدة، أو عدم أمن صاحبه من المكارة. (الصحيح، ج ٣، ص ٩٤٠؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٠١ «شمس»؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٨؛

فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنْ كَانَ ابْنُ أُخِي<sup>١</sup> لِأَفْرَسٍ<sup>٢</sup> مِنْهُ - يَغْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ١١٢/٨  
وَكَانَتْ أُمُّهُ قُشَيْرِيَّةً<sup>٣</sup> - وَبَلَّكَ يَا قَتَادَةُ مِنَ الَّذِي يَقُولُ: «أَوْفِي بِمِيعَادِي وَأُخْمِي عَنْ  
حَسَبٍ»؟

فَقَالَ: أَضَلَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ هَذَا يَوْمِيذٍ، هَذَا يَوْمُ أَحَدٍ خَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي  
طَلْحَةَ وَهُوَ يُنَادِي: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ

«الوفاي، ج ٢٦، ص ٣٦٧».

قوله: «بازل عامين». قال ابن الأثير: «البازل من الإبل الذي تم ثمانين سنين و دخل في التاسعة و حينئذ يطلع  
نابه و تكمل قوته. ثم يقال له بعد ذلك: بازل عام و بازل عامين، أي مستجمع الشباب، مستكمل القوة».  
(النهاية، ج ١، ص ١٢٥ «بزل»).

١. في شرح المازندراني: «أختي».

٢. في شرح المازندراني: «فلان أفرس من فلان: أشجع منه؛ من فرس الأسد فريسته، إذا دق عتقها. وجعله  
للمبالغة و الزيادة في الفارس بمعنى راكب الفرس، فيرجع ماله إلى ما ذكر، بعيد، كما يبعد جعله للمبالغة في  
الفراصة بالكسر، وهي تعزف أحوال الشخص و الأمور بالظن الصائب و الرأي الثاقب، ليكون إشارة إلى كمال  
معرفته بأحوال الأبطال و أمور الحرب، فليتلأ». وفي الوفاي: «الأفرس، كأنه من الفروسة بمعنى الحذافة  
بركوب الخيل». وراجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٥٨؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٢٨ (فرس).

٣. في حاشية «د»: «قشريّة». وفي حاشية «بج»: «قشر». وفي شرح المازندراني: «كانت أمه قسريّة، قال  
الجوهري: قسر: بطن من بجيلة، وهم رهط خالد بن عبد الله القسري. وهو بتلك النسبة تفاخر بخالد. وفي  
بعض النسخ: قشريّة، بالشين المعجمة منسوبة إلى قشير بوزن رجيل، أبو قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة  
بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، و الظاهر أنها تصحيف». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٩١  
(قسر). وفي الوفاي: «القشير، كزبير: أبو قبيلة»، وقال المحقق الشعراني في هامشه: «الصحيح: القسر بالسين  
المهملة مكبراً؛ لأنّ خالداً كان قسريّاً و كانت أمّ خالد الوليد أيضاً قسريّة، ولذلك قال: ابن أختي. ويوهم لفظ  
الخبر أنّ خالداً كان أمير الحجاز، ولكن ذكر أهل التاريخ أنّه كان أمير العراق بأمر هشام بن عبد الملك، فلا بدّ أن  
يكون في مكّة حاجباً، أو مجتازاً».

وفي المرأة: «قوله: وكانت أمه قشيريّة، أي لذلك قال: ابن أخي؛ لأنّ خالداً كانت أمه من قبيلته، والأصوب ما  
في بعض النسخ: قسريّة؛ لأنّ خالد بن عبد الله مشهور بالقسري، كما مرّ في صدر الحديث أيضاً».

٤. في شرح المازندراني: «قيل: هو طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار، قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم  
أحد. والمبارزة في القتال: الظهور من الصف».

٥. في «بج»: «ببارزني».

تَجْهَرُونَ<sup>١</sup> بِأَسْيَافِكُمْ إِلَى النَّارِ، وَنَحْنُ<sup>٢</sup> نَجْهَرُكُمْ بِأَسْيَافِنَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَلْيَبْزُرْ<sup>٣</sup> إِلَيَّ رَجُلٌ  
يَجْهَرُنِي بِسَيْفِهِ إِلَى النَّارِ، وَأُجْهَرُهُ بِسَيْفِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام  
وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ<sup>٤</sup> عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَهَاشِمِ الْمُطْعِمِ فِي الْعَامِ السَّغْبِ<sup>٥</sup>

أَوْفِي بِمِيعَادِي وَأُخْبِي عَنْ حَسَبِ<sup>٦</sup>

فَقَالَ خَالِدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>٧</sup>: كَذَبَ، لَعَمْرِي<sup>٨</sup> وَاللَّهِ أَبُو تَرَابٍ مَا كَانَ كَذَلِكَ.

١١٣/٨

فَقَالَ الشَّيْخُ<sup>٩</sup>: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، ائْذَنْ لِي<sup>١٠</sup> فِي الْإِنْصِرَافِ.

قَالَ<sup>١١</sup>: فَقَامَ الشَّيْخُ<sup>١٢</sup> يَفْرُجُ النَّاسَ بِيَدِهِ، وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: زَنْدِيقُ<sup>١٣</sup> وَزَبْ

١. في المرأة: «قوله: إنكم تجهزوناً، التجهيز: إعداد ما يحتاج إليه المسافر، أو العروس، أو الميت. ويحتمل أن يكون من قولهم: أجهز على الجريح، أي أثبت قتله وأسرعه وتمم عليه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٩٩ و ٧٠٠ (جهز).

٢. في «بن»: «نحن».

٣. في «بن»: «فليبرز».

٤. في «جت»: «ذو الحوضين». وقال الفيروزآبادي: «ذو الحوضين: عبد المطلب، واسمه شيبة، أو عامر بن هاشم». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: أنا ابن ذِي الْحَوْضَيْنِ؛ يعني اللتين صنعهما عبد المطلب عند زمزم لسقاية الحاج». القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٦٨ (حوض).

٥. في المرأة: «قوله عليه السلام: فِي الْعَامِ السَّغْبِ، الظاهر أنه بكسر الغين، أي عام القحط والمجاعة، قال الفيروزآبادي: سغب، كفرح ونصر: جاع، أو لا يكون إلا مع تعب، فهو ساغب وسغبان وسغب». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٨ (سغب).

٦. في المرأة: «قوله عليه السلام: أَوْفِي بِمِيعَادِي، أي مع الرسول في نصره. قوله عليه السلام: وَأُخْبِي عَنْ حَسَبٍ: أدفع العار عن أحسابي وأحساب آبائي. ويحتمل على بعد أن يقرأ بكسر السين، أي عن ذِي حَسَبٍ هو الرسول عليه السلام».

٧. في «بن»: «لعنه الله».

٨. في «د، ن، بن، جت»: «لعمري». وفي «جت»: «والله». وفي البحار: «لعمري الله».

٩. في «بن»: «الوافي»: «والأمر أعلم».

١٠. في «د»: «ائذن لي أَيُّهَا الْأَمِيرُ» بدل «أَيُّهَا الْأَمِيرُ ائذن لي».

١١. في «بح، بن»: «قال».

١٢. في «بح»: «الشيخ».

١٣. الزنديق: من الثنوية، أو القائل ببقاء الدهر، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، «

الْكُفْبَةِ<sup>١</sup>، زَنْدِيقُ وَرَبِّ الْكُفْبَةِ<sup>٢</sup>.

### حَدِيثُ آدَمَ ﷺ مَعَ الشَّجَرَةِ

١٤٩٠٧ / ٩٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ<sup>٣</sup>، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَهْدَ إِلَى آدَمَ ﷺ أَنْ لَا يَقْرُبَ<sup>٤</sup> هَذِهِ الشَّجَرَةَ<sup>٥</sup>، فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا،

هو أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، ويقال عند العرب لكل ملحد ودهري. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٤٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٤؛ تاج العروس، ج ١٣، ص ٢٠١ (زندق).

١. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «زنديق و رب الكعبة؛ يعني خالد بن عبد الله القسري زنديق؛ لأنه لو كان مسلماً لاستبشر بذكر بدر وغلبة المسلمين على قريش وذل قريش بهم، ولم يتبجح بشعر أبي جهل ولم يستحسنه.

وقال أيضاً في هامش الوافي: «قوله: زنديق و رب الكعبة، صدق فتادة في كلامه هذا، وفهم كونه زنديقاً من بغضه لعلي ﷺ، وقد صح الحديث عند العامة عن النبي ﷺ: لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق. ونقل عن خالد أنه قال في هشام تملقاً: إنه خليفة الله، والخليفة أكرم وأعز من الرسول، ولكن هشاماً لم يرتض منه أموراً وأمر يوسف الثقفي - وكان بالطائف - أن يأتي العراق يأخذ على خالد ويقع به، فجاء وأخذه وعذبه أشد تعذيب حتى مات سنة ١٢٦هـ.

٢. راجع: تفسير القمي، ج ١، ص ١١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٦، ح ٢٥٤٦٤؛ البحار، ج ١٩، ص ٢٩٨، ح ٤٤.

٣. في «د»، ع، ل، بن، جد: «محمد بن الفضل». والمتكسر في الأسناد رواية محمد بن الفضل عن أبي حمزة [الشمالي]، ومحمد بن الفضل روى عن أبي حمزة رسالة الحقوق لعلي بن الحسين ﷺ. راجع: رجال النجاشي، ص ١١٥، الرقم ٢٩٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٤٠٠-٤٠٢.

٤. في «ج»: «أبي عبد الله». في «ع»: «- وإن».

٥. في «ج»: «أن لا تقرب». وفي «د» بالتاء والياء معاً.

٦. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٥٠: «نهى عن القرب للمبالغة في ترك تناول منها، وللتنبية على أن القرب من المنهي عنه قد يوجب الدخول فيه. واختلفت الأمة في هذا النهي، فقال علماءنا: إنه نهى تنزيه، فيكون تناوله منها فاعلاً لما يكون تركه أولى، ولا ينافيه نسبة العصيان والغواية إليه بقوله عز وجل: «غصى آدم ربه»

نَسِي فَأَكَلَ مِنْهَا<sup>١</sup>، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً»<sup>٢</sup>.

فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ ﷺ مِنَ الشَّجَرَةِ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ، فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ وَأُخْتُهُ تَوَامٌ، وَوُلِدَ لَهُ قَابِيلُ وَأُخْتُهُ تَوَامٌ.

ثُمَّ إِنَّ آدَمَ ﷺ أَمَرَ هَابِيلَ وَقَابِيلَ أَنْ يَقْرَبَا قُرْبَاناً، وَكَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ، وَكَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ، فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَنْبِشاً مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ، وَقَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَنْقُ<sup>٣</sup>.....

«وَعَوَى» [طه (٢٠): ١٢١] بناء على أَنَّ الْمَصْصَ بهما من فعل كبيرة أو صغيرة بدليل قوله تعالى: «وَمَنْ يَغْصُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ» [الجن (٧٢): ٢٣] وقوله تعالى: «إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ» [الحجر (١٥): ٤٢]؛ فَإِنَّ متابعة الشيطان كبيرة أو صغيرة؛ لِأَنَّ حصر العصيان والغواية في الكبيرة والصغيرة ممنوع؛ إذ كما أَنَّهما يتحققان بفعل القبيح والحرام، كذلك يتحققان بترك الأولى والمندوب، وأما العصيان والغواية في الآية فَإِنَّمَا يراد بهما ما حصل بفعل محرم، ألا ترى أَنَّك إذا قلت لرجل على سبيل التنزيه: لا تفعل كذا فَإِنَّ الخير في خلافه، ففعله، صحَّ لك أَنْ تقول: عصاني وخالفني فغوى، أي خاب عن ذلك الخير. وقال بعض أصحابنا: إِنَّ الغواية المنسوبة إلى آدم بمعنى الخيبة عن الثواب العظيم المترتب على ترك التناول.

١. إِنَّ العلامة المجلسي بعد ما حوَّر محلَّ النزاع وعدَّد الأقوال في المسألة في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٧١-٢٧٤ قال: «والجواب مجملًا عمَّا استدلَّ به المخطؤون من إطلاق لفظ العصيان والذنب في ما صدر عن آدم ﷺ هو أَنَّهُ لَمَّا قَالَ الدليل على عصمتهم نحمل هذه الألفاظ على ترك المستحبِّ والأولى، أو فعل المكروه مجازًا، والنكتة فيه كون ترك الأولى ومخالفة الأمر النديبي وارتكاب النهي التنزيهي منهم ممَّا يعظم موقعه؛ لعلو درجتهم وارتفاع شأنهم، وأما النسيان الوارد في هذه الآية فقد ذكر جماعة من المفسرين أَنَّ المراد به الترك، وقد ورد في كثير من الأخبار أيضًا... وقال الجزري: وأصل النسيان الترك». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٠ (نسا).

وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «النسيان هنا بمعنى الترك، وإن كان ظاهر الرواية أَنَّهُ بالمعنى المعروف وأنَّ آدم كان معذوراً بنسيانه، ولو كان معذوراً لم يعاتب على الأكل من الشجرة، ولا يجوز عندنا النسيان والسهو على الأنبياء بحيث يوجب ترك الواجب وفعل الحرام سهواً، والأمر سهل؛ فَإِنَّ الرواية قاصرة عن الحجَّة، لا يعتمد في أمثالها إلا على ما علم صحَّته من دليل آخر، عقلى أو نقلى».

٢. طه (٢٠): ١١٥.

٣. التنقيح: إفراد الجيد من الرديء. النهاية، ج ٥، ص ١١١ (نقا). هذا، وقد قرأه العلامة المازندراني من

فَتَقَبَّلَ<sup>١</sup> قُرْبَانُ هَابِيلَ، وَلَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٢</sup>: «وَائْتِ عَلِيَهُمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ»<sup>٣</sup> إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ الْقُرْبَانُ<sup>٤</sup> تَأْكُلُهُ النَّارُ<sup>٥</sup>، فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ، فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ، فَقَالَ: لِأَعْبُدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى تَتَقَبَّلَ<sup>٦</sup> مِنِّي قُرْبَانِي.

ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>٧</sup> أَنَاهُ - وَهُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ<sup>٨</sup> - فَقَالَ لَهُ: يَا قَابِيلُ، قَدْ تَقَبَّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ، وَلَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَحِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تَقْبَلُ قُرْبَانَهُ<sup>٩</sup>، فَاقْتُلْهُ كَيْلًا يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَحِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ، فَفَعَلَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ<sup>١٠</sup>، قَالَ لَهُ: يَا قَابِيلُ، ١١٤/٨  
أَيْنَ هَابِيلُ؟ فَقَالَ<sup>١١</sup>: اطْلُبْهُ حَيْثُ قُرْبَانَا الْقُرْبَانُ<sup>١٢</sup>، فَاَنْطَلَقَ آدَمُ، فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا<sup>١٣</sup>.

باب المجرد؛ حيث قال: «في المصباح: نقي الشيء، من باب علم نقاء بالفتح والمدّ: نظف، فهو نقيّ على فاعيل، ويعدّى بالهمزة». وفيه: «ويعدّى بالهمزة والتضعيف».

١. في شرح المازندراني: «يقبل».

٢. في الوافي: «قوله تعالى».

٣. المائدة (٥): ٢٧.

٤. في الوافي: «إلى آخره».

٥. في كمال الدين: «إذا قبل».

٦. في الوافي: «تأكله النار، كان هذا في ذلك الزمان علامة قبول قربان».

٧. في «د، ع، ن، بح، بف»: «يتقبل».

٨. في تفسير العياشي، ح ٧٨ وكمال الدين: «عدوّ الله».

٩. في شرح المازندراني: «مثله مروى من طرق العامة أيضاً، قال الأزهري: معناه أنّ الشيطان لا يفارق ابن آدم مادام حياً، كما لا يفارقه دمه، وقال: هذا على طريق ضرب المثل. والأكثر أجروه على ظاهره وقالوا: إنّ الشيطان جعل له هذا المقدار من التطرق إلى باطن آدمي بلطافة هيئته فيجري في العروق...».

وفي الوافي: «مجرى الدم؛ يعني أنّه مصاحب له يدور معه أينما دار، كما قال الله - تعالى - حكاية عنه: ﴿كُنْ لَأَيُّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ وَغَنَ أَيْمَنُهُمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف (٧): ١٧] وإنّما شبهه بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم».

١٠. في تفسير العياشي، ح ٧٨: «وأنتم أبناء الذين ترك قربانه».

١١. في «بح، جت»: «وله».

١٢. في كمال الدين: «ما أدري وما بعثني له راعياً، بدل «اطلبه حيث قربنا القربان».

١٣. في الوافي: «فوجد هابيل قتيلاً، كأنه كان هذا قبل دفنه إياه، أو بعده وقد وجده في التراب».



فَقَالَ آدَمُ ﷺ: لَعْنَتِ مِنْ أَرْضٍ<sup>١</sup> كَمَا قَبِلْتُ دَمَ هَابِيلَ، وَبَكَى آدَمُ ﷺ عَلَى هَابِيلَ  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ<sup>٢</sup> وَلَدًا، فَوَلَدَ لَهُ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ هَبَّةَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ  
وَجَلَّ - وَهَبَهُ لَهُ وَأَخْتَهُ تَوَامٌ<sup>٣</sup>.

فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوءَةُ آدَمَ ﷺ وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>٤</sup>: - أَنْ يَا آدَمَ، قَدْ  
انْقَضَتْ<sup>٥</sup> نُبُوتُكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ<sup>٦</sup> وَالْإِيمَانَ<sup>٧</sup> وَالْإِسْمَ  
الْأَكْبَرَ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ<sup>٨</sup> النُّبُوءَةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ<sup>٩</sup> هَبَّةَ اللَّهِ<sup>١٠</sup>، فَإِنِّي  
لَنْ أَقْطَعَ<sup>١١</sup> الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ<sup>١٢</sup> وَأَثَارَ<sup>١٣</sup> النُّبُوءَةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي، وَيُعْرِفُ<sup>١٤</sup> بِهِ طَاعَتِي،  
وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نُوحٍ، وَتَبَشَّرَ آدَمَ بِنُوحٍ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ

١. في شرح المازندراني: «لعنت، بكسر التاء خطاب مع القطعة التي قتل فيها هابيل، وبسكونها مسند إلى  
ضميرها، و«من» على التقديرين للتفسير والبيان لها، أو للتبعض».

وفي الوافي: «لعنت، دعاء منه ﷺ على الأرض بالبعد عن رحمة الله على سبيل الخطاب، ثم تفسير للمخاطب  
بحرف البيان. كما قبلت، لقبولك». ٢. في «ن»: - «آدم».

٣. في كمال الدين: + «أن يهب له».

٤. في كمال الدين: «فأحبه آدم حباً شديداً» بدل «وأخته توأم».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «جد» والمطبوع: + «إليه».

٦. في «د، ل، م، ن، يح، بف، بن، جت» والوافي والمرأة وتفسير العياشي، ح ٧٨: «قد قضيت».

٧. في شرح المازندراني: «واعلم أن المقصود من هذا الحديث أن الرسالة والنبوّة والوصاية والولاية من لدن  
آدم ﷺ إلى آخر الدهر إنما كانت بنصّ الله تعالى وأمره، ولم يفوضها إلى الرسل والأنبياء والأوصياء مع كمال  
عقولهم، وهكذا كانت سنة الله دائماً، فكيف يفوضها إلى الجملة من هذه الأمة؟! ولن تجد لسنة الله تحويلاً».

٨. في «بف» وحاشية «م»: «والآيات». ٩. في «ن» وكمال الدين: - «علم».

١٠. في كمال الدين: + «ابنك». ١١. في تفسير العياشي، ح ٧٨: + «ابنك».

١٢. في تفسير العياشي، ح ٧٨: «لم أقطع».

١٣. في كمال الدين: + «وميراث العلم». وفي تفسير العياشي، ح ٧٨: «والاسم أعظم».

١٤. في تفسير العياشي، ح ٧٨: + «علم».

١٥. في «د، ل، بن، جت»: «وتعرف». وفي «ع، يح، جت» بالتاء والياء معاً.

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ، وَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَيُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ، فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ<sup>٢</sup>، وَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ ﷺ عَشْرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءَ وَأَوْصِيَاءَ كُلَّهُمْ<sup>٣</sup>، وَأَوْصَى آدَمَ ﷺ إِلَى هَبَّةِ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ وَلْيُصَدِّقْ بِهِ، فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْعَرْقِ.

ثُمَّ إِنَّ آدَمَ ﷺ مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَأَرْسَلَ هَبَّةَ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ لَقِيْتَ جَبْرَيْلَ<sup>٤</sup> أَوْ مَنْ لَقِيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَا جَبْرَيْلُ، إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ<sup>٥</sup>، فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ: يَا هَبَّةَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قُبِضَ، وَإِنَّا نَزَّلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَارْجِعْ، فَارْجِعْ، فَوَجَدَ آدَمَ ﷺ قَدْ قُبِضَ، فَأَرَاهُ جَبْرَيْلُ كَيْفَ يَغْسَلُهُ، فَتَغَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ<sup>٦</sup> عَلَيْهِ<sup>٧</sup>، قَالَ هَبَّةَ اللَّهِ: يَا جَبْرَيْلُ، تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ<sup>٨</sup>: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِإِبْرَاهِيمَ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ<sup>٩</sup>، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ يَوْمَ شَيْئًا<sup>١٠</sup> مِنْ وَلَدِهِ، فَتَقَدَّمَ هَبَّةَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ وَجَبْرَيْلُ خَلْفَهُ وَجُنُودُ<sup>١١</sup> الْمَلَائِكَةِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، فَأَمَرَ جَبْرَيْلُ ﷺ، فَرَفَعَ<sup>١٢</sup>

١. في «جد»: «ويهلكهم». وفي كمال الدين: «فيقتلهم».

٢. في «ن»: «+ وقال».

٣. في كمال الدين: «كلهم أنبياء الله بدل أنبياء وأوصياء كلهم».

٤. في كمال الدين: «+ ولما».

٥. في كمال الدين: «أرسل إلى». وفي شرح المازندراني: «+ آدم».

٦. في شرح المازندراني: «دل على أنه كان للملائكة مقام معلوم يراهم آدم ووصيه فيه، وإلا لما احتاج إلى الإرسال».

٧. في كمال الدين: «+ وفعل».

٨. في كمال الدين: «+ ولما».

٩. في «ن»: «- عليه».

١٠. في «ن»: «- عليه».

١١. في الوافي: «وهو في الجنة» يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء، فحيث بلغها كان أولى بأن نتواضع له، فلا نتقدم على من نسب إليه».

١٢. في كمال الدين: «أحدا».

١٣. في كمال الدين: «+ ومن ذلك».

١٤. في كمال الدين: «وحزب من».

خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، وَالسَّنَةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ، وَقَدْ كَانَ<sup>١</sup> يَكْبُرُ عَلَى أَهْلِ  
بَذْرِ تِسْعًا وَسَبْعًا<sup>٢</sup>.

ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دَفَنَ أَبَاهُ، أَنَاهُ قَابِيلُ، فَقَالَ: يَا هِبَةَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ<sup>٣</sup> رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ  
قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ، فَتَقَبَّلَ  
قُرْبَانَهُ، وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ، فَيَفْتَحِرُونَ<sup>٤</sup> عَلَى عَقِيبِي، فَيَقُولُونَ<sup>٥</sup>: نَحْنُ أَبْنَاءُ  
الَّذِي تَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تَرَكَ قُرْبَانَهُ، فَإِنَّكَ<sup>٦</sup> إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي  
اِخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئًا، قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ. ١١٥/٨

فَلَبِثَ هِبَةُ اللَّهِ وَالْعَقِبُ مِنْهُ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ  
الْأَكْبَرِ وَمِيزَاتِ النُّبُوَّةِ وَأَنَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا<sup>٧</sup>، وَظَهَرَتْ<sup>٨</sup> وَصِيَّةُ هِبَةَ اللَّهِ  
حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ<sup>٩</sup>، فَوَجَدُوا نُوحًا<sup>١٠</sup> نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ آدَمُ<sup>١١</sup>، فَآمَنُوا بِهِ  
وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ.

وَقَدْ كَانَ آدَمُ<sup>١٢</sup> وَصَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ<sup>١٣</sup> عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ،  
فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ، فَيَتَعَاهَدُونَ نُوحًا وَزَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ<sup>١٤</sup> فِيهِ، وَكَذَلِكَ جَاءَ<sup>١٥</sup> فِي  
وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا<sup>١٦</sup>، وَإِنَّمَا عَرَفُوا نُوحًا بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ

١. في «بح»: «رسول الله ﷺ». ٢. في كمال الدين: «سبعاً وتسعاً».

٣. في «بن، جد»: «قد». ٤. في «بف»: «لم يخص».

٥. في «بن»: «يفتحرون». ٦. في حاشية «بح» والوافي: «ويقولون».

٧. في «بف، بن»: «وإِنَّكَ». ٨. في «بح»: «فظهرت».

٩. في شرح المازندراني: «تعاهد: تفقده وطلبه عند غيبته، أي أمره أن يطلب هذه الوصية ويتجده العهد بها  
وينظر ما فيها من نوح وصفته ويطلبوه هل وجد أم لا».

١٠. في المرأة: «التعاهد: المحافظة، وتجديد العهد، والمواظبة». وراجع: ترتيب كتاب العيين، ج ٢، ص ١٣٠٢.

١١. لسان العرب، ج ٣، ص ٣١٤ (عهد).

١٢. في «بح»: «خرج». ١٣. في كمال الدين: «جری».

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ»<sup>١</sup> إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ آدَمَ وَنُوحٍ<sup>٢</sup> مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ<sup>٣</sup>، وَلِذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمْ يُسَمَّوْا كَمَا سَمِيَ مَنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ»<sup>٤</sup> يَغْنِي لَمْ أَسْمِ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَّيْتُ الْمُسْتَعْلِنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>٥</sup>.

فَمَكَثَ نُوحٌ<sup>٦</sup> فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يَشَارِكْهُ فِي نُبُوءَتِهِ أَحَدٌ، وَلِكِنَّهُ قَدِيمٌ عَلَىٰ قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ<sup>٧</sup> الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ<sup>٨</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ»<sup>٩</sup> يَغْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ<sup>١٠</sup> إِلَىٰ أَنْ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ».

ثُمَّ إِنَّ نُوحًا<sup>١١</sup> لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوءَتُهُ وَاسْتَكْمَلَتْ<sup>١٢</sup> أَيَّامُهُ، أَوْحَىٰ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوءَتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَأَنَارَ عِلْمِ<sup>١٣</sup> الثُّبُوءِ فِي الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ<sup>١٤</sup>، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>١٥</sup> الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ آدَمَ<sup>١٦</sup>، وَلَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي، وَتُعْرِفُ<sup>١٧</sup> بِهِ طَاعَتِي، وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَىٰ خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ.

وَتَبَشَّرَ نُوحٌ سَامًا بِهَوْدٍ<sup>١٨</sup>، فَكَانَ<sup>١٩</sup> فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَهَوْدٍ مِنْ.....

١. هود (١١): ٢٥؛ المؤمنون (٢٣): ٢٣؛ العنكبوت (٢٩): ١٤.

٢. في «بن»: «نوح وآدم».

٣. في كمال الدين: «+ ومستعلنين».

٤. في «ن، جت»: «الوافي: «عليهم السلام» بدل «صلوات الله عليهم أجمعين». وفي «بن»: «- أجمعين».

٥. النساء (٤): ١٦٤.

٦. الشعراء (٢٦): ١٠٥.

٧. في «بن» وحاشية «بيع»: «واستكمل».

٨. في «بف» وكمال الدين: «- علم».

٩. في كمال الدين: «+ عند سام».

١٠. في «م، ن، بيع، بف»: «ويعرف».

١١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وكان».

الأنبياء عليهم السلام <sup>١</sup>، وَقَالَ نُوحٌ: إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا يَقَالَ لَهُ: هُوَذَا، وَإِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَكْذِبُونَهُ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُهْلِكُهُمْ بِالرَّيحِ، فَمَنْ أذْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الرِّيحِ.

وَأَمَرَ نُوحٌ عليه السلام ابْنَهُ سَامًا أَنْ يَتَعَاهدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ، فَيَكُونُ يَوْمَئِذٍ عِيدًا <sup>٢</sup> لَهُمْ، فَيَتَعَاهدُونَ فِيهِ مَا عِنْدَهُمْ <sup>٣</sup> مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمَوَارِيثِ الْعِلْمِ وَأَثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، فَوَجَدُوا هُودًا نَبِيًّا عليه السلام وَقَدْ بَشَّرَ بِهِ آبُوهُمْ نُوحٌ عليه السلام، فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ، فَتَجَاوَزُوا مِنْ عَذَابِ الرِّيحِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأِلَى غَادِ أَخَاهُمْ هُودًا» <sup>٤</sup> وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَّبَتْ غَادُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ» <sup>٥</sup> وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ» <sup>٦</sup> وَقَوْلُهُ: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا» لِنَجْعَلَهَا <sup>٧</sup> فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَمَرَ <sup>٨</sup> الْعَقَبَ <sup>٩</sup> مِنْ ذُرِّيَّةِ <sup>١٠</sup> الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام مَنْ كَانَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَكَانَ <sup>١١</sup> بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَهُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ <sup>١٢</sup> - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَهُوَ قَوْلُ

١. في كمال الدين: «مستخفين ومستعلنين». ٢. في «بف» والوافي: «يوم عيد» بدل «يومئذ عيداً».

٣. في كمال الدين: «فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه يخرج فيه، فلما بعث تبارك وتعالى هوداً نظروا فيما عندهم». ٤. في «ن، بف»: «علم».

٥. في «بن، جت»: «قد» بدون الواو. ٦. الأعراف (٧): ٦٥؛ هود (١١): ٥٠.

٧. الشعراء (٢٦): ١٢٣ و ١٢٤. ٨. البقرة (٢): ١٣٢.

٩. في المرأة: «قوله: لنجعلها، في بعض النسخ بصيغة الغيبة، وهو الأظهر، وفي أكثرها بصيغة المتكلم، أي هديناه لتعين الخليفة؛ لنجعل الخلافة في أهل بيته».

١٠. الأنعام (٦): ٨٤.

١١. في «بف» وحاشية «ن، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي: «وآمن». وفي المرأة: «وآمن».

١٢. في المرأة: «قوله: وآمن العقب، وفي بعض النسخ: وأمر، أي أمر هوداً العقب بتعاهد الوصية لإبراهيم».

١٣. في «ع»: «ذريته».

١٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «وكان».

١٥. في كمال الدين: «بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء» بدل «بين إبراهيم وهود من الأنبياء».

اللَّهِ<sup>١</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ»<sup>٢</sup> وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: «فَأَمَّا لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي»<sup>٣</sup> وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَابْنَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»<sup>٤</sup>.

فَجَرَىٰ بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ<sup>٥</sup> عَشْرَةُ أَنْبِيَاءَ وَتِسْعَةُ وَثَمَانِيَةَ أَنْبِيَاءَ<sup>٦</sup> كُلَّهُم أَنْبِيَاءُ، وَجَرَىٰ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا<sup>٧</sup> جَرَىٰ لِنُوحٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَكَمَا<sup>٨</sup> جَرَىٰ لِآدَمَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَشُعَيْبٍ وَإِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -<sup>٩</sup>، حَتَّىٰ انْتَهَتْ إِلَىٰ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي أَسْبَاطِ<sup>١٠</sup> إِخْوَتِهِ حَتَّىٰ انْتَهَتْ إِلَىٰ مُوسَى عليه السلام، فَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَبَيْنَ مُوسَى<sup>١١</sup> مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ عليهم السلام إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ، ثُمَّ أَرْسَلَ<sup>١٢</sup> الرُّسُلَ تَتْرَى<sup>١٣</sup> «كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا»<sup>١٤</sup> كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ

١. في «جت، جد، وحاشية «بح» والمرأة وكمال الدين: «قوله» بدل «قول الله».

٢. هود (١١): ٨٩. وفي المرأة: «ظاهره أنه لبيان أنه قد كان بين هود وإبراهيم أنبياء، ومنهم لوط عليه السلام، وهو مخالف لغيره من الأخبار الدالة على أن لوطاً عليه السلام كان بعثته بعد بعثة إبراهيم عليه السلام وكان معاصراً له. ويحتمل أن الغرض الإشارة إلى الآيات الدالة على بعثة إبراهيم عليه السلام ومن آمن به من الأنبياء وغيرهم».

٣. العنكبوت (٢٩): ٢٦. وفي كمال الدين: «وقول إبراهيم: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَاهِدِينَ».

٤. العنكبوت (٢٩): ١٦. وفي «د، ع، م، ن، ب، بن، جت، جد»: «إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

٥. في كمال الدين: «بين كل نبي ونبي».

٦. في «بف»: «- وأنبياء». وفي كمال الدين: «عشر آباء وتسعة آباء وثمانية آباء» بدل «عشرة أنبياء وتسعة وثمانية أنبياء».

٧. في «ع، ل، جت، والوافي: «كما». وفي «د»: «لما».

٨. في «بف»: «كما» بدون الواو.

٩. في «م»: «عليه». وفي «بح»: «+ وأجمعين». وفي «ن»: «- صلوات الله عليهم». وفي «جت» والوافي: «عليهم السلام» بدلها.

١٠. الأسباط: جمع السبط، وهو الولد، أو ولد الولد، أو ولد البنت. والسبط أيضاً: الأمة، وسميت أولاد إسحاق أسباطاً، وأولاد إسماعيل قبائل. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

١١. في كمال الدين: «+ عشرة». ١٢. في كمال الدين: «+ والله عز وجل».

١٣. قال الجوهري: «تتري أصلها: وتثري، من الوثر، وهو الفرد، قال الله تعالى: «ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا» [المؤمنون (٢٣): ٤٤] أي واحداً بعد واحد». الصحيح، ج ٢، ص ٨٤٣ (وتر).

أَحَادِيث<sup>١</sup>.

وَكَاثَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ نَبِيًّا وَاثْنَانِ قَائِمَانِ، وَيَقْتُلُونَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةَ قِيَامَ<sup>٢</sup> حَتَّى أَنَّهُ كَانَ رُبَّمَا قَتَلُوا فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَيَقُومُ<sup>٣</sup> سُوقٌ قَتْلِهِمْ<sup>٤</sup> آخِرَ النَّهَارِ<sup>٥</sup>. ١١٧/٨

فَلَمَّا نَزَلَتْ<sup>٦</sup> التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى ﷺ بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَمُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>٧</sup>، وَكَانَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ﷺ، وَهُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ.

فَلَمَّا نَزَلَ<sup>٨</sup> الْأَنْبِيَاءُ تُبَشِّرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْمَسِيحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَتُبَشِّرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَجِدُونَهُ» يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى «مَكْتُوبًا» يَعْنِي صِفَةً مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>٩</sup> «عِنْدَهُمْ» يَعْنِي<sup>١٠</sup> «فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>١١</sup> وَهُوَ<sup>١٢</sup> قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عِيسَى: «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ»<sup>١٣</sup> وَتُبَشِّرُ مُوسَى وَعِيسَى بِمُحَمَّدٍ ﷺ كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ

١٤. هكذا في المصحف الشريف وأكثر النسخ والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع: «رسولها».

١. المؤمنون (٢٣): ٤٤.

٢. في كمال الدين: «وفي اليوم نبين ثلاثة وأربعة بدل نبيًا واثنان قائمان، ويقتلون اثنين وأربعة قيام».

٣. في الوافي: «وكان يقوم». ٤. في «بن» وكمال الدين: «وفي».

٥. في المرأة: «وقوله ﷺ: ويقوم سوق قتلهم آخر النهار، الظاهر: سوق بقلهم، كما روي في غيره، أي كانوا لا يبالون بذلك بحيث كان يقوم بعد قتل سبعين نبيًا جميع أسواقهم حتى سوق بقلهم إلى آخر النهار. وفيما في أكثر النسخ لعل المراد أن السوق الذي قتلوا فيه كان قائمًا إلى آخر النهار لعدم اعتنائهم بذلك، أو المراد أنه ربما كان يمتد زمان قتلهم إلى آخر النهار، أو ربما يأخذون في قتلهم آخر النهار، فيقتلون في هذا الزمان القليل مثل هذا العدد الكثير. وعلى الآخرين يكون القتل كناية عن المعركة التي أقاموا لقتلهم، ولا يخفى بعدهما».

٦. في «بح» وكمال الدين: «أنزلت». ٧. في كمال الدين: «عشرة».

٨. في «م، بف، جد»: «فلم يزل».

٩. في حاشية «جت»: «واسمه مكتوبًا». وفي الوافي: «واسمه».

١٠. في «بف»: «- يعني». وفي المرأة: «الظاهر أن قوله «يعني» زيد من النسخ».

١١. الأعراف (٧): ١٥٧. ١٢. في «بف»: «- هو».

١٣. الصف (٦١): ٦.

- صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بَغْضُهُمْ بِبَغْضِ حَتَّى بَلَغَتْ<sup>١</sup> مُحَمَّدًا ﷺ.

فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ ﷺ نُبُوتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ<sup>٢</sup> أَيَّامُهُ، أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ<sup>٣</sup> :  
يَا مُحَمَّدُ، قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ<sup>٤</sup>  
وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ﷺ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ  
مِنَ الْعَقِيبِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ، كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيِّنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَتَيْنِ أَبِيكَ  
آدَمَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ  
عَلَى الْعَالَمِينَ»<sup>٥</sup> ذُرِّيَّةً بَغْضُهَا مِنْ بَغْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>٦</sup>، وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ  
يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا<sup>٨</sup>، وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَى مَلِكٍ مَقْرَّبٍ، وَلَا إِلَى نَبِيٍّ  
مُرْسَلٍ، وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ<sup>٩</sup>، فَقَالَ لَهُ : قُلْ<sup>١٠</sup> كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرَهُمْ بِمَا

١. «حتى بلغت» أي سلسلة الأنبياء، أو النبوة، أو البشارة، أو الوصية.

٢. في «ل، ن، بف، بن» وحاشية «جت» والوافي : «واستكمل».

٣. في «د، ع، ل، م، ن» : - «إليه».

٤. في بصائر الدرجات، ح ٢ : «والآثار».

٥. في «ل، ن، بف، جد» وبصائر الدرجات، ح ٢ : - «علم».

٦. هكذا في حاشية «بج» والوافي. وفي النسخ والمطبوع : «لم أقطع». وما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسياق الخبر.

٧. آل عمران (٣) : ٣٣ و ٣٤.

٨. قال العلامة المازندراني : «أي لم يجعل العلم قط بمنزلة الجهل، ولا العالم بمنزلة الجاهل في وجوب الاتباع، بل أمر باتباع العلم والعالم في جميع الأزمنة والأعصار دون الجهل والجاهل، فكيف يجوز لهذه الأمة تقديم الجاهل على العالم؟! وفيه رد على الثلاثة وأتباعهم إلى يوم القيامة».

وفي المرأة : «أي لم يجعل العلم مبيته على الجهل بأن يكون أمر الحجة مجهولاً لا يعلمه الناس ولا يئنه لهم، أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل، بل لا بد أن يكون العالم عالماً بجميع ما يحتاج إليه الخلق، ولا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى. وقيل : المراد أن الله تعالى لم يبين أحكامه على ظنون الخلق وإلا لكان العلم جهلاً؛ إذ الظن قد يكون باطلاً فيكون جهلاً لعدم مطابقته للواقع، وأمر عباده باتباع العلم واليقين المطابق للواقع».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع : - «إلى».

١٠. في كمال الدين : + «إلى نبينه». في تفسير الميثاشي، ح ٣١ وكمال الدين : - «قل».



يُحِبُّ، وَنَهَاہُمْ عَمَّا يَكْرَهُ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ<sup>١</sup> أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ، فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَ أَنْبِيََاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ مِنَ الْآبَاءِ<sup>٢</sup> وَالْإِخْوَانِ<sup>٣</sup> وَالذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَغَضَهَا مِنْ بَغْضٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾<sup>٤</sup>.

فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النَّبُوءَةُ، وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>٥</sup> مِنَ الصَّفْوَةِ<sup>٦</sup>، وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْأَئِمَّةُ<sup>٧</sup> مِنَ الصَّفْوَةِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَغَضَهَا مِنْ بَغْضٍ، وَالْعُلَمَاءُ<sup>٨</sup> الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ<sup>٩</sup> فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ<sup>١٠</sup>، وَفِيهِمُ الْعَاقِبَةُ وَحِفْظُ الْمِيثَاقِ حَتَّى تَنْقُضِي الدُّنْيَا وَالْعُلَمَاءُ<sup>١١</sup>، وَلَوْلَاةِ الْأَمْرِ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ، وَلِلْهُدَاةِ، فَهَذَا شَأْنُ<sup>١٢</sup> الْفَضْلِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ<sup>١٣</sup> وَالْحُكَمَاءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى وَالْخُلَفَاءِ الَّذِينَ هُمْ وَلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاسْتِنْبَاطُ<sup>١٤</sup> عِلْمِ اللَّهِ، وَأَهْلُ أَثَارِ عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَغَضَهَا مِنْ بَغْضٍ مِنَ الصَّفْوَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>١٥</sup> مِنَ الْآبَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالذَّرِّيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَنْ اغْتَصَمَ بِالْفَضْلِ انْتَهَى بِعِلْمِهِمْ، وَنَجَا بِنُصْرَتِهِمْ، وَمَنْ وَضَعَ وَلَاةَ أَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -<sup>١٦</sup> وَأَهْلُ اسْتِنْبَاطِ

١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «إليهم».

٢. هكذا في شرح المازندراني والوافي وكمال الدين. وفي النسخ والمطبوع: «الأنبياء».

٣. في تفسير العياشي، ح ٣١: «والأعوان».

٤. النساء (٤): ٥٤.

٥. في كمال الدين: «والأصفياء». في «بف» والوافي: «والصفوة» بدل «من الصفوة».

٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بح» والمطبوع وحاشية «جت» وشرح المازندراني والوافي:

٧. «الهداة». ٨. في تفسير العياشي وكمال الدين: «والعلماء».

٩. في «د، ع، ل، م، ن، بف، ين، جت، جد» - «الله».

١٠. في كمال الدين: «النبوة».

١١. في «بح، بف، جت» وشرح المازندراني وتفسير العياشي، ح ٣١: «والعلماء». وفي كمال الدين: «فهم

العلماء». ١٢. في كمال الدين: «بيان».

١٣. في «ين»: «والأوصياء». ١٤. في كمال الدين: «وأهل استنباط».

١٥. في حاشية «بح» وكمال الدين: «من الآل».

١٦. في كمال الدين: «ولاية الله» بدل «ولاية أمر الله عز وجل».

عَلِمَهُ فِي غَيْرِ الصَّفْوَةِ مِنْ<sup>١</sup> بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَجَعَلَ ١١٩/٨  
 الْجَهَّالَ وَلَاةَ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْمُتَكَلِّفِينَ<sup>٢</sup> بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ  
 اسْتِنْبَاطِ عِلْمِ اللَّهِ، فَقَدْ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَزَعَبُوا عَنْ وَصِيهِ<sup>٣</sup> ﷺ وَطَاعَتِهِ، وَلَمْ  
 يَصْعُوا فَضْلَ اللَّهِ حِينَئِذٍ وَضَعَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَضْلًا وَأَضَلُّوا أَتْبَاعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ  
 لَهُمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّمَا<sup>٤</sup> الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»<sup>٥</sup> فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءُ<sup>٦</sup> ﷺ وَأَهْلُ  
 بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِذَلِكَ، وَصِيَّةُ<sup>٧</sup> اللَّهِ بَعْضُهَا  
 مِنْ بَعْضِ الْيَتِي وَضَعَهَا<sup>٨</sup> عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٩</sup>: «فِي بَيُوتِ الَّذِينَ أَنزَلْنَاهُ<sup>١٠</sup> وَهِيَ  
 بَيُوتَاتُ<sup>١١</sup> الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْحُكَمَاءِ وَأَيُّمَةِ الْهُدَى، فَهَذَا بَيَانُ غُرُورِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَجَا بِهَا  
 مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ، وَبِهَا يَنْجُو مَنْ يَتَّبِعِ الْأَيُّمَةَ<sup>١٢</sup>.

وَقَالَ<sup>١٣</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: «وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

١. في «بح»: «وفي».

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: والمتكلفين، عطف على الجهال، أي جعل المتكلفين ولاة أمر الله».

٣. في «م، ن، بح، بف، جت، جد» وحاشية «د» والوافي: «وصيته». وفي كمال الدين: «و زاعوا عن وصية الله» بدل «ورسوله ورغبوا عن وصية ﷺ».

٤. في الوافي: «ولم تكن».

٥. في «بح»: «وإنما».

٦. في «ن، بح، بف، جت، جد» والوافي: «للأنبياء».

٧. في كمال الدين: «وصية».

٨. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

٩. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

١٠. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

١١. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

١٢. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

١٣. في «بح، جت، جد» والوافي: «رفعها». وفي «بح، جت»: «والله».

وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٥ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ٦ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطاً وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ٧ وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [...] أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَكْفُرُوا بِهَا بِكَافِرِينَ<sup>١</sup> فَإِنَّهُ وَكَّلَ بِالْفَضْلِ<sup>٢</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ<sup>٣</sup> وَالْإِخْوَانِ وَالذَّرِّيَّةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنْ تَكْفُرْ<sup>٤</sup> بِهِ<sup>٥</sup> أُمَّتُكَ فَقَدْ وَكَلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ بِهِ، فَلَا يَكْفُرُونَ<sup>٦</sup> بِهِ أَبَدًا، وَلَا أُضِيعَ الْإِيمَانُ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ<sup>٧</sup> مِنْ بَعْدِكَ عِلْمَاءُ أُمَّتِكَ وَوَلَاةُ أُمْرِي بَعْدَكَ وَأَهْلِي اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ<sup>٨</sup> الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا إِفْتَمٌ وَلَا زُورٌ وَلَا بَطَرٌ<sup>٩</sup> وَلَا رِيَاءٌ<sup>١٠</sup>، فَهَذَا بَيِّنَاتٌ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>١١</sup>.

إِنَّ<sup>١٢</sup> اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - طَهَّرَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ<sup>١٣</sup> ﷺ وَسَأَلَهُمْ<sup>١٤</sup> أَجَرَ الْمَوَدَّةِ، وَأَجْرِي

١. الأنعام (٦): ٨٤-٨٩.

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: فَإِنَّهُ وَكَّلَ بِالْفَضْلِ، يحتمل أن يقرأ: وكل بالتخفيف، ويكون الباء بمعنى إلى، أي وكل الإيمان والعلم إلى الأفاضل من أهل بيته، وبالتشديد على سبيل القلب، أو بتخفيف الفضل، فيكون قوله: «من أهل بيته» مفعولاً لقوله: «وكل» أي وكل جماعة من أهل بيته بالفضل، وهو العلم والإيمان. وإنما احتجنا إلى هذه التكاليف لأن الظاهر من كلامه ﷺ بعد ذلك أنه ﷺ فسر القوم بالأئمة، ولعل الباء في قوله: «بالفضل» من زيادة النسخ.

٣. في كمال الدين: «+ من الآباء».

٤. في «د، ع، ل، ن، بن» والوافي: «إن يكفر». ٥. في «ج» «بها».

٦. في «بن»: «ولا يكفرون».

٧. في المرأة: «قوله ﷺ: من أهل بيتك، هو مبتدأ وخبره قوله ﷺ: علماء أمتك».

٨. في كمال الدين: «علمي».

٩. الزور: الكذب، والباطل، والتهمة، والشرك بالله تعالى، ومجلس الغناء، وما يعبد من دون الله تعالى. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٧ (زور).

١٠. البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. النهاية، ج ١، ص ١٣٥ (بطر).

١١. في كمال الدين: «+ بعد نبينا ﷺ». ١٢. في «بج»: «لأن».

١٣. في «ج»: «محمّد».

١٤. في كمال الدين: «و جعل لهم». وفي الوافي: «وسألهم أجر المودة، وكذا وجد في النسخ التي رأيناها، »

لَهُمُ الْوَلَايَةُ، وَجَعَلَهُمْ أَوْصِيَاءَهُ وَأَجْبَاءَهُ ثَابِتَةً<sup>١</sup> بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ.

فَاغْتَبِرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا قُلْتُ، حَيْثُ وَضَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلايَتَهُ وَطَاعَتَهُ وَمَوَدَّتَهُ وَاسْتِنْبَاطَ عِلْمِهِ وَحُجَّتَهُ، فَإِنَاءَهُ فَتَقَبَّلُوا، وَبِهِ فَاسْتَمْسِكُوا تَنْجُوا بِهِ، وَتَكُونُ<sup>٢</sup> لَكُمْ الْحُجَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٣</sup> وَطَرِيقُ<sup>٤</sup> رَبِّكُمْ جَلَّ وَ عَزَّ، لَا<sup>٥</sup> تَصِلُ<sup>٦</sup> وَلايَتُهُ إِلَى<sup>٧</sup> اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا بِهِمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ<sup>٨</sup>، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَلَا يُعَذِّبَهُ، وَمَنْ يَأْتِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَذِلَّهُ وَأَنْ يُعَذِّبَهُ<sup>٩</sup>.

٩٣/١٤٩٠٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ثَابِتٍ بْنِ دِينَارٍ الثَّمَالِيِّ وَأَبِي مَنْصُورٍ<sup>١١</sup>، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ:

« والصواب: سألت لهم. وروى الشيخ الصدوق رحمته الله هذه الرواية في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، وأورد بدل هذه الكلمة: وجعل لهم، وهو أوضح.»

١. في كمال الدين: «وأتمته» بدل «ثابته».

٢. في «ن، بح، بف، جت» والوافي: «ويكون».

٣. في إكمال الدين: «وتكون لكم به حجة يوم القيامة».

٤. في «جت»: «فطريق».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والمرأة. وفي المطبوع: «ولا».

٦. في «د، ع، ل، ن، بن»: «ولا يصل».

٧. في «م»: «- إلى».

٨. في «بح»: «+ بهم».

٩. في «بح»: «- أن».

١٠. الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام، ح ٧٦٧؛ وبصائر الدرجات، ص ٤٦٩،

ح ٣، بسندهما عن الحسن بن محبوب، من قوله: «فلما قضى محمد عليه السلام نبوته» إلى قوله: «لم أقطعها من

بيورات الأنبياء». وفيه، ص ٤٦٨، ح ٢، من قوله: «فلما قضى محمد عليه السلام نبوته» إلى قوله: «كانوا بينك وبين أبيك

آدم»؛ كمال الدين، ص ٢١٣، ح ٢، وفيهما بسند آخر عن محمد بن الفضل، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي،

ج ١، ص ١٦٨، ح ٣١، عن أبي حمزة، من قوله: «فلما قضى محمد عليه السلام نبوته» إلى قوله: «لولا الأمر استنباط

العلم وللهداة»؛ وفيه، ص ٣٠٩، ح ٧٨، عن أبي حمزة الثمالي، من قوله: «فلما أكل آدم من الشجرة» إلى قوله:

«يكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح». الوافي، ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٧٥٣؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٣٥،

ح ٣٣١٥١، من قوله: «وإن الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلاً» إلى قوله: «على الله أن يذله وأن يعذبه»؛

البحار، ج ١١، ص ٤٣، ذيل ح ٤٩.

١١. هكذا في «ل، بح، بن» والبحار. وفي «د، ع، م، ن، بف، جت، جد» والمطبوع: «أبو منصور».



قَالَ<sup>١</sup>: «أَخْبِرْكَ بِقَوْلِي، أَوْ<sup>٢</sup> بِقَوْلِكَ؟».

قَالَ: أَخْبِرْنِي بِالْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً.

قَالَ: «أَمَّا فِي قَوْلِي، فَخَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ<sup>٣</sup>، وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ، فَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ<sup>٤</sup>».

١٢١/٨

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ: «وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ»<sup>٥</sup> مَنْ الَّذِي سَأَلَ<sup>٦</sup> مُحَمَّدٌ ﷺ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ؟

قَالَ: فَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا»<sup>٧</sup> فَكَانَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَرَاهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُحَمَّدًا ﷺ حَيْثُ أَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنْ حَشَرَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ أَمَرَ جَبْرِئِيلَ ﷺ، فَأَذَّنَ شَفْعاً، وَأَقَامَ شَفْعاً، وَقَالَ فِي أَذَانِهِ<sup>٨</sup> حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ<sup>٩</sup>، ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَصَلَّى<sup>١٠</sup> بِالْقَوْمِ، فَلَمَّا<sup>١١</sup> انْصَرَفَ قَالَ لَهُمْ<sup>١٢</sup>: «عَلَى مَا تَشْهَدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١. في «ن، بن، جت» وتفسير القمي: «فقال».

٢. في حاشية «بح، جت»: «أم».

٣. في المرأة: «هذا هو الذي دلت عليه أكثر أخبارنا في قدر زمان الفترة. وقد روى الصدوق في كتاب إكمال الدين... عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان بين عيسى ومحمد ﷺ خمسمائة عام، وهذا هو الصحيح... وأما العامة فقد

اختلفوا فيه على أقوال».

٤. في «جد»: «- سنة».

٥. الزخرف (٤٣): ٤٥.

٦. في «بح» وحاشية «م، جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ١٨: «سأله». وفي «بف»: «يسأل».

٧. الإسراء (١٧): ١.

٨. في تفسير القمي: «إقامته».

٩. في الوالي: «كُنِيَ ﷺ بذلك عن تخطئة عمر في نهيه عن هذه الكلمة في الأذان».

١٠. في حاشية «بح» وتفسير القمي، ج ٢: «وصلَّى».

١١. في «بن»: «ثم».

١٢. في تفسير القمي، ج ١: «قال الله له: سل يا محمد من أرسلنا من قبلك من رسلنا، أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون؟ فقال رسول الله ﷺ: بطل قال لهم». وفي تفسير القمي، ج ٢: «فأنزل الله عليه: «وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا» إلى قوله «يُعْبَدُونَ» فقال لهم رسول الله ﷺ: بطل فلما انصرف، قال لهم».

إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، أَخَذَ<sup>٢</sup> عَلَى ذَلِكَ عَهْدَنَا وَمَوَاقِفَنَا.  
 فَقَالَ نَافِعٌ: صَدَقْتَ يَا بَا جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْلَمَ يَرَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>٤</sup>؟  
 قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>٥</sup> - أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَتْ<sup>٦</sup> السَّمَاوَاتُ<sup>٧</sup> رَتْقًا  
 لَا تَمْطُرُ شَيْئًا، وَكَانَتْ<sup>٨</sup> الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تَنْبُتُ شَيْئًا، فَلَمَّا أَنْ<sup>٩</sup> تَابَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى  
 آدَمَ<sup>١٠</sup>، أَمَرَ السَّمَاءَ فَتَقَطَّرَتْ<sup>١١</sup> بِالْغَمَامِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَرْخَتْ<sup>١٢</sup> غَزَالِيهَا<sup>١٣</sup>، ثُمَّ أَمَرَ الْأَرْضَ  
 فَأَنْبَتَتْ الْأَشْجَارَ، وَأَثْمَرَ الثَّمَارَ، وَتَفَهَّقَتْ<sup>١٤</sup> بِالْأَنْهَارِ، فَكَانَ ذَلِكَ رَتْقَهَا، وَهَذَا فَتَقُّهَا.  
 فَقَالَ<sup>١٥</sup> نَافِعٌ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ  
 تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ»<sup>١٦</sup> أَيُّ أَرْضٍ تُبَدَّلُ يَوْمَئِذٍ؟  
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٧</sup>: «أَرْضُ<sup>١٨</sup> تَبْقَى<sup>١٩</sup> خُبْرَةٌ يَأْكُلُونُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرَعُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

١٢٢/٨

١. في الوافي: «لرسول».
٢. في «بح» و«أخذ».
٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «يا أبا جعفر».
٤. الأنبياء (٢١): ٣٠.
٥. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع والوافي: «ولما».
٦. في الوافي: «كانت» بدون الواو.
٧. في «ن، ب، بن، جد»: «أن».
٨. في «ع، ل، م، ن، ب، بن، جد»: «أن».
٩. في الوافي والمرآة: «فتقطرت» بالفاء. وقال في الوافي: «فتقطرت بالغمام، بالفاء، أي تشققت بخروجه عنها».
١٠. الإرخاء: الإرسال والإسدال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٩ (رخا).
١١. العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبّه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة.
١٢. النهاية، ج ٣، ص ٢٣١ (عزل).
١٣. في معظم النسخ: «فتفتت». و«تفتت» أي امتلأت؛ من الفتق، وهو الامتلاء والانتساع، يقال: فُتِقَ الإِنَاءُ يَفْتَقُ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ. وكل شيء توسع فقد تفتق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣١٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢٠ (فتق).
١٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٥٧. وفي المطبوع: «قال».
١٥. إبراهيم (١٤): ٤٨.
١٦. في حاشية «ن، جت» والوافي والمرآة: «بيضاء».

مِنَ الْحِسَابِ<sup>١</sup>.

فَقَالَ نَافِعٌ: إِنَّهُمْ عَنِ الْأَكْلِ لَمَشْغُولُونَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَشْغَلُ، أَمْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ؟».

فَقَالَ<sup>٢</sup> نَافِعٌ: بَلْ إِذْ هُمْ<sup>٣</sup> فِي النَّارِ.

قَالَ<sup>٤</sup>: «فَوَ اللَّهُ هَ مَا سَعَلْتَهُمْ إِذْ دَعَوْا بِالطَّعَامِ فَاطْعِمُوا الزَّقُّومَ، وَدَعَوْا بِالشَّرَابِ فَسَقُوا

الْحَمِيمَ».

قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَقَدْ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ:

أُخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مَتَى كَانَ؟

قَالَ<sup>٥</sup>: «وَيْلَكَ<sup>٦</sup>، مَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى أُخْبِرَكَ مَتَى كَانَ؟ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَا

يَزَالُ فَرْدًا<sup>٧</sup> صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا نَافِعُ، أُخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ».

قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَ: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ؟ فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقٍّ

فَقَدْ ارْتَدَدْتَ<sup>٨</sup>، وَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُ<sup>٩</sup> قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ<sup>١٠</sup>».

١. في تفسير القمي، ج ١: «فقال أبو جعفر عليه السلام: بخبرة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق».

٢. في «ن»، بف، جد، والوافي: «قال».

٣. في «بف» - «بل إذا هم».

٤. في «بج»، بف، بن: «فقال».

٥. في «م»، بن، جد: «والله». وفي تفسير القمي، ج ١، «وقد قال الله: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْأَرْضِ أَنْ أَدِينُوا لَعْنَتَيْنَا مِنَ النَّارِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾» بدل «فوالله».

٦. في شرح المازندراني: «فقال».

٧. في المرأة: «وأخبرني».

٨. في «بج»: «+ وأحد».

٩. في تفسير القمي، ج ١: «+ وأي رجعت إلى الحق».

١٠. في «ل»، بن: «- وإنه».

١١. في شرح المازندراني: «كأن نافعاً كان يعتقد بأن علياً عليه السلام كان إماماً مفترض الطاعة بعد الثلاثة، وبأن أهل



قَالَ: فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ - وَاللَّهِ<sup>١</sup> - أَعْلَمُ النَّاسِ حَقًّا حَقًّا، فَأَتَى هِشَامًا، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: دَغْنِي مِنْ كَلَامِكَ، هَذَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقًّا حَقًّا، وَهُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا<sup>٢</sup>، وَيَحِقُّ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ نَبِيًّا<sup>٣</sup>.

### حَدِيثُ نَصْرَانِي الشَّامِ مَعَ الْبَاقِرِ ﷺ

٩٤٠٩ / ٩٤. عَنْهُ<sup>٤</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ:

«النهران كانوا محققين في مخالفته، فأورد ﷺ عليه بأن هذين الاعتقادين متنافيان لا يجتمعان معاً، وذلك لأنك إن قلت: إن علياً ﷺ قاتلهم بحق ارتددت بتصديقك أهل النهران، كما ارتدوا. وإن قلت: إنه قاتلهم باطلاً فقد كفرت عند الأمة بنسبة الباطل إليه ﷺ، والظاهر أن هذا إلزام لا مغزله عنه، والله أعلم».

وفي الوافي: «وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين، ووجه كفره تخطئته خليفة رسول الله ﷺ، وقد سكت عن جوابه ﷺ؛ لأنه قد أخذه من جوانبه بأبين الحجج وسد عليه سبيل المخرج، فكأنه قد أقم حجراً».

١. في (ن، ب، ع): «والله أنت». ٢. في تفسير القمي، ج ١: «حقاً حقاً».

٣. الكافي، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، ح ٢٣٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ، من قوله: «أخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان» إلى قوله: «لم يتخذ صاحبة ولا ولداً». وفي تفسير القمي، ج ١، ص ٢٣٢؛ وج ٢، ص ٢٨٤، بسندهما عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الربيع، وفي الأخير إلى قوله: «فقال نافع صدقت يا أبا جعفر» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٠، ح ١٣٩٧؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٨، ح ١٧، إلى قوله: «فقال نافع صدقت يا أبا جعفر»؛ وفيه، ج ٥٧، ص ١٤، ح ١٧، من قوله: «فأخبرني عن قول الله عز وجل أو لم ير الذين» إلى قوله: «قال نافع صدقت يا بن رسول الله ﷺ».

٤. ورد الخبر في البحار، ج ٥٦، ص ٤، ح ٩، نقلاً من الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن عبد الله الثَّقَفِيِّ. والظاهر أن العلامة المجلسي أرجع الضمير الواقع في صدر السند، إلى الحسن بن محبوب المذكور في سند الحديث الثاني والتسعين. وهذا أمر عجيب بعد وقوع الحسن بن محبوب في سند الحديث الثالث والتسعين أيضاً. أضف إلى ذلك أننا لم نجد رواية الحسن بن محبوب، عن إسماعيل بن أبان في موضع. والمظنون رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند الحديث الثالث والتسعين، كما صنفه في معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٩٧، الرقم ١٢٧٠؛ فقد روى أحمد بن محمد البرقي - وهو أحمد بن محمد بن خالد - كتاب إسماعيل بن أبان، كما في رجال النجاشي، ص ٣٢، الرقم ٧٠.

٥. في «جت» والبحار: «عمرو». والمظنون أن ابن عبد الله هذا، هو عمر بن عبد الله بن يعلى الثَّقَفِيُّ المترجم

أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ، فَأَنْزَلَهُ مِنْهُ<sup>١</sup>، وَكَانَ يَفْعَدُ مَعَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ هَؤُلَاءِ؟ أَلَهُمْ عِيدُ الْيَوْمِ؟».

فَقَالُوا: لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ غَالِمًا لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ، فَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ<sup>٢</sup>، وَعَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَلَهُ عِلْمٌ؟».

فَقَالُوا: هُوَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ، قَدْ أَذْرَكَ أَصْحَابُ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام.

قَالَ: «فَهَلْ نَذْهَبُ إِلَيْهِ؟».

قَالُوا<sup>٣</sup>: ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: فَفَتَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام رَأْسَهُ بِشَوْبِهِ، وَمَضَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَاخْتَلَطُوا<sup>٤</sup> بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوْا الْجَبَلَ، فَفَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَسَطَ النَّصَارَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَأَخْرَجَ<sup>٥</sup> النَّصَارَى بِسَاطًا، ثُمَّ وَضَعُوا الْوَسَائِدَ<sup>٦</sup>، ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ، ثُمَّ رَمَطُوا عَيْنَيْهِ<sup>٧</sup>، فَقَلَبَ عَيْنَيْهِ كَانَهُمَا عَيْنًا<sup>٨</sup> أَفْعَى، ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ<sup>٩</sup> أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا شَيْخُ، أَمْ مِثْلًا أَنْتَ، أَمْ مِنْ ١٢٣/٨

«في كتب العامة. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢١، ص ٤١٧، الرقم ٤٢٧٠ وما بهامشه من المصادر.

١. في «بف» وحاشية «د»، م، بح، جت، جد، والوافي والمرأة: «معه».

٢. في «بح»: «يريدونه». ٣. في «ن» وتفسير القمي: «فقالوا».

٤. في الوافي: «واختلطوا». ٥. في «م» وتفسير القمي: «فأخرج».

٦. «الوسائد»: جمع الوساد والوسادة بمعنى المِخْدَه - وهو ما يوضع الخد عليه - والمِثْكَأ، وهو الذي يوضع تحت الرأس. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٢؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٩ (وسد).

٧. في «بف»: «عينه». ولعل المراد بربط عينيه ربط أعفانه إلى فوق، أو حاجبيه؛ لتبقى عيناه مفتوحين وكأنه لم يقر على فتح عينيه لشدة كبره، أو لئلا تضرب من شعاع الشمس بعد خروجه من ظلمة الغار، وذلك كما توضع اليد فوق الحاجبين عند مواجهة الشمس لأجل رؤية ما يقابله. وتعلق الربط بالعين لأدنى ملا بسة ومقاربة.

راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٧٠؛ الوافي، ج ٣، ص ٧٨٥؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٢٩٣.

٨. في «جت» وحاشية «بح»: «عيني».

٩. هكذا في معظم النسخ وحاشية «جد» والوافي. وفي «جد» والمطبوع: «ثم قصد إلى». وفي «د» - «قصد».

## الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «بَلْ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ».

فَقَالَ: أَفَمِنْ<sup>١</sup> عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ، أَمْ مِنْ جَهْلِهِمْ؟

فَقَالَ: «لَسْتُ مِنْ جَهْلِهِمْ».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: أَسْأَلُكَ، أَمْ<sup>٢</sup> تَسْأَلُنِي؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «سَلْنِي».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى، رَجُلٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: سَلْنِي، إِنَّ هَذَا

لَمَلِيٍّ<sup>٣</sup> بِالْمَسَائِلِ<sup>٤</sup>، ثُمَّ قَالَ<sup>٥</sup>: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةِ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا

مِنَ النَّهَارِ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ<sup>٦</sup>».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: فَإِذَا<sup>٧</sup> لَمْ تَكُنْ<sup>٨</sup> مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، فَمِنْ

أَيِّ السَّاعَاتِ<sup>٩</sup> هِيَ؟

١. في «م»: «أمن». ٢. في «بن»: «أو».

٣. في تفسير القمي: «للعالم».

٤. في الوافي: «تعجب النصراني من أمره عليه السلام إِيَّاهُ بَأَن يَسْأَلُهُ مَعَ فُورِ عِلْمِهِ بَزَعَمِهِ، فَقَالَ اعْتِرَافًا أَوْ اسْتِهْزَاءً: إِنَّ

هَذَا لَمَلِيٍّ بِالْمَسَائِلِ؛ حَيْثُ اجْتَرَأَ عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ».

وفي المرأة: «قوله: لملئي، أي جدير بأن يسأل عنه».

٥. في «د، بح، جت»: «فقال». وفي «د» حاشية «جت»: «+ وأخبرني».

٦. في «بف» والوافي وتفسير القمي: «قال».

٧. في المرأة: «هذا لا ينافي ما نقله العلامة وغيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار؛ لأنَّ الظاهر أنَّ

المراد بهذا الخبر أنَّها ساعة لا تشبه شيئاً من ساعات الليل والنهار، بل هي شبيهة بساعات الجنة، وإنَّما جعلها

الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها واعتدالها؛ على أنَّه يحتمل أن يكون عليه السلام أجاب السائل على ما

يوافق غرضه واعتقاده ومصطلحه». ٨. في «بن»: «إذا».

٩. في «ن، بف» وتفسير القمي: «لم يكن». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.

١٠. في حاشية «بح»: «ساعة». وفي الوافي: «ساعات».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا تَفِيْقُ<sup>١</sup> مَرْضَانَا».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ<sup>٢</sup>: فَاسْأَلْكَ<sup>٣</sup>، أَمْ<sup>٤</sup> تَسْأَلْنِي؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «سَلْنِي».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى، إِنَّ هَذَا لَمَلِيءٌ بِالْمَسَائِلِ، أَخْبِرْنِي<sup>٥</sup> عَنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ؟ أُعْطِنِي مِثْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «هَذَا<sup>٦</sup> الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَلَا يَتَغَوَّطُ».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ<sup>٨</sup>: أَلَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ<sup>٩</sup>: مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ».

فَقَالَ النَّضْرَانِيُّ: فَاسْأَلْكَ<sup>١٠</sup>، أَوْ<sup>١١</sup> تَسْأَلْنِي؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «سَلْنِي».

فَقَالَ<sup>١٢</sup>: يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى، وَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَزْتَطِمْ<sup>١٣</sup> فِيهَا كَمَا يَزْتَطِمْ

١. في «د، ل»: «تَفِيْقُ». وفي «ب، بن» بالناء والياء معاً. و أفاء من مرضه: رجعت الصحة إليه، أو رجع إلى الصحة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢١٩ (فوق).

٢. في تفسير القمي: «أصبت».

٣. في «بن»: «أسألك».

٤. في «ب، بن» وتفسير القمي: «أو».

٥. في «ع، ل»: «يا معاشر».

٦. في «ع»: «خبرني».

٧. في «ب، بن»: «مثل». وفي «ب، ح» وحاشية «ج»: «هو».

٨. في تفسير القمي: «أصبت».

٩. في «بن»: «- ذلك».

١٠. في «ع، م، بن»: «أسألك».

١١. في «ب، ح، ج»: «أم».

١٢. «يرتطم فيها» أي يقع فيها ويرتبك وينشب، يقال: ارتطم في الطين، أي وقع فيه فتخبط. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٣٣؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٤٤ (رطم).

الْجَمَارُ<sup>١</sup> فِي الْوَحْلِ<sup>٢</sup>.

فَقَالَ لَهُ: «سَل».

فَقَالَ<sup>٣</sup>: أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنْ أَمْرَاتِهِ، فَحَمَلَتْ بِأُنْثَيْنِ حَمَلْتَهُمَا جَمِيعاً<sup>٤</sup> فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَوُلِدَتْهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَاتَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَدُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ، عَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَمِائَةً سَنَةً، وَعَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً، مَنْ هُمَا؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>: «هُمَا عَزِيزٌ وَعَزْرَةٌ<sup>٦</sup>، كَانَا<sup>٧</sup> حَمَلَتْ أُمُّهُمَا بِهِمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ، وَوَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ، وَعَاشَ عَزِيزٌ وَعَزْرَةٌ<sup>٨</sup> كَذَا وَكَذَا<sup>٩</sup> سَنَةً، ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَزِيزاً مِائَةً سَنَةً، ثُمَّ بَعَثَ وَعَاشَ<sup>١٠</sup> مَعَ عَزْرَةٍ<sup>١١</sup> هَذِهِ الْخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَا كِلَاهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ».

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى، مَا زَأَيْتَ بِعَيْنِي قَطُّ<sup>١٢</sup> أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَهَذَا بِالشَّامِ، رُدُّونِي.

قَالَ<sup>١٤</sup>: فَرَدُّوهُ إِلَى كَهْفِهِ، وَرَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٥</sup>.

١. في «ن»: «الحمير».

٢. الوَحْلُ، بالتحريك: الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب. والوَحْلُ بالتسكين لغة رديئة. راجع: الصحيح،

ج ٥، ص ١٨٤٠؛ النهاية، ج ٥، ص ١٦٢. ٣. في «د»، ل، جت، جد: «+ وله».

٤. في «بح»: «جميعاً».

٥. هكذا في «د، ع، م، ن، بح، بف، جت، جد»، والوافي وتفسير القمي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «هما».

٦. في حاشية «د، ن»: «هو عزيزة». ٧. في «بن، جت» وتفسير القمي: «كانت».

٨. في حاشية «د، ن»: «هو عزيزة». ٩. في تفسير القمي: «ثلاثين» بدل «كذا وكذا».

١٠. في «د، بح، بف، بن، جت، جد»، والوافي: «فعاش».

١١. في «بح، جت» وحاشية «د، ن»: «عزيزة». ١٢. في «ل، بن»: «يا معاشر».

١٣. في «بح» وحاشية «جت» والوافي: «أحداً قط». وفي «د»: «قط أحداً».

١٤. في «د، بح»: «فقال».

١٥. تفسير القمي، ج ١، ص ٩٨، بسنده عن إسماعيل بن أبان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٣،

### حَدِيثُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام

١٤٩١ / ٩٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

بَرْيَعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمَزَةَ بْنِ بَرْيَعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>١</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ<sup>٢</sup>، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ خَالِهِ وَعَنْ

مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَاحْتَبَسَ<sup>٣</sup> الْجَوَابَ عَلَى أَشْهُرٍ<sup>٤</sup>، ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسَخَتُهُ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بِعَظَمَتِهِ وَتَوَرُّهِ

أَبْضَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَظَمَتِهِ وَتَوَرُّهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَبِعَظَمَتِهِ وَتَوَرُّهِ ابْتَغَى

مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَذْيَانِ

الْمُتَضَادَّةِ<sup>٥</sup>، فَمُصِيبٌ وَمَخْطِئٌ، وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ<sup>٦</sup>، وَسَمِيعٌ وَأَصَمٌ، وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى

١. ح ١٣٩٨؛ البحار، ج ٥٩، ص ٤، ح ٩، إلى قوله: «و فيها تفيق مرضانا» ملخصاً.

٢. هكذا في «بن». وفي «د»، ع، ل، م، ن، بح، بف، جت، جد، والمطبوع والبحار: «الحسن بن محمد».

والمذكور في أسناد الكافي رواية الحسين بن محمد شيخ الكليني عليه السلام عن محمد بن أحمد النهدي بعنوانه

المختلفة: من حمدان القلانسي ومحمد بن أحمد النهدي والنهدي. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦،

ص ٣٤٠، ص ٣٤٢، ص ٣٤٩؛ رجال النجاشي، ص ٣٤١، الرقم ٩١٤.

٣. في البحار، ج ٤٨: - «ومحمد بن يحيى - إلى قوله - عن علي بن سويد».

٤. في «جت»: - «موسى». ٥. في «ن»: «واحتبس».

٦. في «ع»، ل، ن، بن، جت، والبحار، ج ٤٨: «علي» بدل «على أشهر». وفي الوافي: «علي أشهراً».

٧. في «بف»: - «عاداه الجاهلون وبِعَظَمَتِهِ وَتَوَرُّهُ».

٨. في «ن»: «ومهدي».

خَيْرَان<sup>١</sup>، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَ وَوَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدًا ﷺ<sup>٤</sup>.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ امْرُؤُا أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ، وَحَفِظَ مَوْدَّةَ مَا<sup>٦</sup> اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ، وَمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ<sup>٧</sup>، وَبَصَرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَبَرَدَكَ<sup>٨</sup> الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ، كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّةٍ، وَمِنْ كِثْمَانِهَا فِي سَعَةٍ<sup>٩</sup>، فَلَمَّا<sup>١٠</sup> انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ، وَجَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ<sup>١١</sup> الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا<sup>١٢</sup> الْعَتَاةِ<sup>١٣</sup> عَلَى خَالِقِهِمْ، رَأَيْتُ أَنْ أَفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي

١. في «بح»: - «حيران».

٢. في «بح، جت، جد»: «والحمد».

٣. في «جت» وشرح المازندراني والبحار، ج ٤٨: «محمدًا».

٤. في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٩٦: «قوله ﷺ»: عرف ووصف دينه محمد ﷺ، كذا في بعض النسخ، فقول: عرف، بتخفيف الراء، أي عرف محمد دينه ووصفه. وفي بعض النسخ: عزو وصف، أي عزو هو تعالى ووصف للخلق دينه محمد. وفي بعض النسخ: محمدًا، بالنصب، ف«عزف» بتشديد الراء، والأول أظهر وأصوب.

٥. قرأ العلامة المجلسي كلمة «حفظ» على صيغة المصدر؛ حيث قال في المرأة: «قوله ﷺ»: وحفظ مودة، كأنه معطوف على قوله: منزلة، أي جعلك تحفظ مودة أمر استرعاك، وهو دينه. ويمكن أن يقرأ «حفظ» على صيغة الماضي ليكون معطوفاً على قوله: أنزلك». ٦. في «جت» وحاشية «ن»، «بح» والوافي: «ولما».

٧. في حاشية «بح»: «رشدته». ٨. في «ع، ن، بف، بن، جت» والوافي: «وردك».

٩. في الوافي: «ومن كثمانها في سعة؛ يعني كنت يسعني إلى الآن كثمانها».

١٠. في حاشية «بح»: «ولمّا».

١١. في المرأة: «قوله: وجاء سلطان ذي السلطان، أي كنت أتقي هذه الظلمة في أن أكتب جوابك، لكن في تلك الأيام دنا أجلي وانقضت أيامي ولا يلزمني الآن التقيّة، وجاء سلطان الله فلا أخاف من سلطانهم». ونحوه في الوافي.

١٢. في الوافي: «إلى أهلها، أي تاركاً لها إلى أهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديته بـ «إلى». ويحتمل أن يكون قد سقط من قلم النسخ كلمة تفيد مفاد الترك، مثل أن كان بفراق الدنيا تاركاً للدنيا المذمومة، أو ورفضني الدنيا، أو نحو ذلك». وقيل غير ذلك، فراجع: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٢٩٧.

١٣. «العتاة»: جمع العاتي، وهو المستكبر المجاوز للحد؛ من العَتَوْتُ، وهو التجبر والتكبر. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٨١؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٧ و ٢٨ (عتا).

عَنْهُ مَخَافَةٌ أَنْ تَدْخُلَ<sup>١</sup> الْحَيْرَةُ عَلَى ضَعْفَاءٍ شَبَعْتَنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ، فَاتَّقِ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - وَخَصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ، وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ<sup>٢</sup> سَبَبَ بَلِيَّةٍ عَلَى<sup>٣</sup> الْأَوْصِيَاءِ، أَوْ حَارِشاً<sup>٤</sup> عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتَكَ وَإِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ، وَلَنْ تَفْعَلَ<sup>٥</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْهِيَ إِلَيْكَ أَنِّي<sup>٦</sup> أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي<sup>٧</sup> فِي لِيَالِي هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَلَا نَادِمٍ<sup>٨</sup> وَلَا شَاكٍ<sup>٩</sup> فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَتَمَ - فَاسْتَمْسِكْ بِغُرُورَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْعُرُورَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَالْمُسَالَمَةَ لَهُمْ وَالرِّضَا<sup>١٠</sup> بِمَا قَالُوا، وَلَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَبِيعَتِكَ، وَلَا تُحِبَّنَّ<sup>١١</sup> دِينَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا ١٣٥/٨ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ، وَتَذَرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ، افْتَمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَحَرِّقُوهُ وَبَدِّلُوهُ، وَذَلُّوا<sup>١٢</sup> عَلَى وَلَايَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ، فَانْصَرَفُوا<sup>١٣</sup> عَنْهُمْ، فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

١. هكذا في «د، ل، بح، بف، بن، جت» و شرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن يدخل».

٢. في «بح»: «أن يكون».

٣. في «د، ع، ل، ن، بح، جت» والبحار، ج ٤٨: - «على».

٤. قال الخليل: «الحرش والتحريش: إغراؤك إنساناً بغيره». وقال ابن الأثير: «التحريش بين البهائم هو الأغراء و تهيج بعضها على بعض». ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٦٧ (حرش).

وفي الوافي: «أو حارِشاً عليهم، أي مغرباً لأعدائهم عليهم».

٥. في «م» وحاشية «د»: «ولم تفعل». وفي «بح»: «فلن تفعل».

٦. في حاشية «ن»: «أن».

٧. «أنعَى إليك نفسي» أي أخبرك بموتي وقرب أجلي؛ من التَّعْي، وهو خبر الموت والإخبار به، يقال: نَعَى المَيِّتَ ينعاه تنعياً ونعيّاً، إذا أذاع موته وأخبر به، وإذا نذبه. والتعدي بـ «إلى» للتأكيد. راجع: الصالح، ج ٦، ص ٢٥١٢؛ النهاية، ج ٥، ص ٨٥ (نعا).

٨. في «جت»: «غير نادم ولا جازع».

٩. في المرأة: «قوله لا شاك، بالتخفيف من الشكابة؛ أي لا أشك في وقوع ما قضى وقدر، بل أعلمه يقيناً، أو لا أشك في خيريته».

١٠. في «بن»: - «والرضا».

١١. في «بح»: «ولا تختبر».

١٢. في حاشية «بف»: + «فأرضوا».



وَسَأَلَتْ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا كَانَ يَنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضَا حَيْثُ غَصَبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِتَاهُ كُزْهًا فَوْقَ رَقَبَتَيْهِ إِلَى مَنَازِلِهِمَا، فَلَمَّا أَخْرَزَاهُ تَوَلَّيَا إِنْغَافَةً، أَيْ يَبْلُغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا<sup>١</sup>؟ فَلَعَمْرِي<sup>٢</sup> لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَدَّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَلَامَهُ، وَهَرْنَا بِرَسُولِهِ ﷺ وَهُمَا الْكَافِرَانِ - عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - وَاللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ<sup>٣</sup>، وَحَالَتِيهِمَا<sup>٤</sup>، وَمَا ارْزَادَا إِلَّا شَكًّا، كَانَا خَدَّاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتُهُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْمَقَامِ.

وَسَأَلَتْ عَمَّنْ خَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُوَ يُغْصَبُ مَالُهُ، وَيُوضَعُ عَلَى رَقَبَتَيْهِ، مِنْهُمْ عَارِفٌ وَمُنْكَرٌ، فَأُولَئِكَ أَهْلُ الرَّدَّةِ الْأُولَى مِنْ<sup>٥</sup> هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَسَأَلَتْ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ: مَاضٍ، وَغَائِبٌ<sup>٦</sup>، وَحَادِثٌ، فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ، وَأَمَّا الْغَائِبُ فَمَزْتَوَرٌ<sup>٧</sup>، وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ قَدْ فِي الْقُلُوبِ، وَتَقَرُّ<sup>٨</sup> فِي

١. في المرأة: «قوله: أَيْ بُلُغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا؟ استفهام، من تَمَعَتْ نَقْلَ كَلَامِ السَّائِلِ، وَقَوْلُهُ: فَلَعَمْرِي، ابْتِدَاءُ الْجَوَابِ.

وفي بعض النسخ: لِيَبْلُغَانِ بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ، أَيْ وَاللَّهِ لِيَكْفِرَانِ بِذَلِكَ، فَهَذَا ابْتِدَاءُ الْجَوَابِ.

٢. في «بح» والبحار، ج ٧٨: «ولعمري».

٣. في «ل»، م، بح، بف، بن، جت، جد، والوافي: «برسول الله».

٤. في «بف»: «عن».

٥. في «بف، جت» وحاشية «بح» والمرأة: «جاهليتهما». وفي «د، بح»: «حالتهما».

٦. في «جت»: «في».

٧. الغابر: الماضي والمستقبل، وهو من الأضداد، والمراد هنا الثاني بقريضة مقابله بالماضي. راجع: الصحاح،

ج ٢، ص ٧٦٥؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٣٧ (غير).

٨. في حاشية «د، بح» والبحار، ج ٤٨: «فمكتوب». والمزبور: المكتوب بالإتقان، يقال: زيرت الكتاب أزيروه،

إِذَا أَتَقَتْ كِتَابَتَهُ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٩٣ (زير).

٩. التَّكْرَرُ: الضَّرْبُ وَالْإِصَابَةُ، يُقَالُ: تَكَرَّرَ يَتَكَرَّرُ تَكَرُّرًا، أَيْ ضَرَبَهُ، وَيُقَالُ: رَمَى الرَّامِي الْغُرْضَ فَتَكَرَّرَ، أَيْ أَصَابَهُ وَلَمْ

يَنْغَدِ. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٢٧ و ٢٣٠ (تَكَرَّرَ).

الْأَسْمَاعِ، وَهُوَ أَفْضَلُ عَلِمْنَا، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ، وَعَنْ نِكَاحِهِمْ، وَعَنْ طَلَاقِهِمْ؛ فَأَمَّا أُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمْ، فَهُنَّ عَوَاهِرُ<sup>١</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحَ بَغِيرِ وَلِيِّي، وَطَلَاقٌ فِي غَيْرِ<sup>٢</sup> عِدَّةٍ. فَأَمَّا<sup>٣</sup> مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا، فَقَدْ هَدَمَ إِيْمَانَهُ ضَلَالَةً<sup>٤</sup>، وَبَقِيْنُهُ شَكَّةً.

وَسَأَلْتُ عَنِ الرِّكَائَةِ فِيهِمْ، فَمَا كَانَ مِنَ الرِّكَائَةِ<sup>٥</sup> فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ؛ لِأَنَّا قَدْ أَحْلَلْنَاهَا<sup>٦</sup> ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ، وَأَيْنَ كَانَ.

وَسَأَلْتُ عَنِ الضُّعْفَاءِ، فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ<sup>٧</sup> إِلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ، فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ<sup>٨</sup>.

وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ<sup>٩</sup> لَهُمْ، فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَالْوَالِدَيْنِ<sup>١٠</sup> وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ<sup>١١</sup> خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا<sup>١٢</sup> فَلَا.

١. العواهر: جمع العاهرة، وهي الزانية؛ من القهر، وهو الزنا، وكذلك القهر. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٢٦ (عهر).

٢. في «جت» وحاشية «ن» بح، والوافي والبحار، ج ٤٨: «لغير». وفي البحار، ج ٧٨ والمرأة: «بغير».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وأما».

٤. في «بح»: «ضلالته».

٥. في «ع» ن، بف، جت، وحاشية «بح» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٤٨: «الزكوات».

٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي والبحار: «قد أحللنا». وفي المرأة: «فقد أحللنا» بدل «لأننا قد أحللناها».

٧. في «ل» بح، بن، جت، وشرح المازندراني والوافي والمرأة والبحار والكافي، ح ٢٩٠٢: «لم ترفع».

٨. في الكافي، ح ٢٩٠٢: «بمستضعف».

٩. في الكافي، ح ١٤٤٨٣: «الشهادة».

١٠. في «م» بف، بن، جد، والكافي، ح ١٤٤٨٣ والبحار، ج ٤٨: «أو الوالدين».

١١. في المرأة: «وإن».

١٢. الضيم: الظلم والانتقاص. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٣ (ضيم).

وَأَذْعُ إِلَى شَرَائِطِ<sup>١</sup> اللَّهِ<sup>٢</sup> - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِمَعْرِفَتِنَا<sup>٣</sup> مَنْ رَجَوْتَ<sup>٤</sup>، إِبْجَابَتَهُ، وَلَا تَحْصُنْ بِحِصْنِ رِيَاءٍ<sup>٥</sup>، وَوَالِ آلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ<sup>٦</sup> عَنَّا وَتُسَبِّحْ إِلَيْنَا: هَذَا بَاطِلٌ وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا<sup>٧</sup> خِلَافَهُ؛ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي لِمَا<sup>٨</sup> قُلْنَا، وَعَلَى أَيِّ وَجْهِ وَصَفْنَاهُ<sup>٩</sup>.

أَمِنْ بِمَا أَخْبَرَكَ<sup>١٠</sup>، وَلَا تَنْفِسْ مَا<sup>١١</sup> اسْتَكْتَمْنَاكَ<sup>١٢</sup> مِنْ خَبْرِكَ<sup>١٣</sup>؛ إِنْ مِنْ وَاجِبٍ<sup>١٤</sup> حَقٌّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً تَنْفَعُهُ<sup>١٥</sup> بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ، وَلَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ، وَلَا تَخْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ، وَعُدَّهُ فِي مَرْضِهِ، لَيْسَ<sup>١٦</sup> مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِيْشُ<sup>١٧</sup> وَلَا

١. في حاشية «جت»: «صراط».

٢. في رجال الكشي: «صراط ربك» بدل «شرائط الله».

٣. في «ن»: «لمعرفتنا». وفي رجال الكشي: «فينا».

٤. في «جد»: «وجوب».

٥. في «يح» وحاشية «ن»: «ولا تحصن حصن رياء». وفي «د، ع، بن، جت» والبحار، ج ٤٨: «لا تحضر حصن زني». وفي «م، جت» وحاشية «ن» وشرح المازندراني: «لا تحضر حصن زني». وفي رجال الكشي: «فلا تحضر حضرا».

٦. في «د، ع، ل، م، ن، يح، بن، جت»: «بُلِّغْتَ».

٧. في «يح»: «- مِنَّا».

٨. في «جد» وحاشية «يح» ورجال الكشي: «لم». وفي «يف»: «بم».

٩. في «د، ل، م، يح، بن، جت، جد» ورجال الكشي: «وضعتنا».

١٠. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بما أخبرت».

١١. في «د، يح»: «بما».

١٢. في «جت» وحاشية «يح» ورجال الكشي: «ما استكتمك».

١٣. في شرح المازندراني عن بعض النسخ والوافي: «من خيرك».

١٤. في حاشية «يح» ورجال الكشي: «أو جب».

١٥. في «ن، يح، بف، جد»: «ينفعه». وفي «د، بن» بالتاء والياء معاً.

١٦. في «م»: «وليس».

١٧. «الغِيْشُ»: اسم من غَشَّه، أي لم يحضه التصح، أو أظهر له خلاف ما أضمره، وهو ضدُّ النصح. راجع: النهاية،

ج ٣، ص ٣٦٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غشش).

الْأَذَى<sup>١</sup> وَلَا الْخِيَانَةَ وَلَا الْكِبْرَ وَلَا الْخَنَاءَ وَلَا الْفَحْشَ<sup>٢</sup> وَلَا الْأَمْرَ<sup>٣</sup> بِهِ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ<sup>٤</sup> الْأَغْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ<sup>٥</sup> جَزَارٍ<sup>٦</sup>، فَاَنْتَظِرْ فَرَجَكَ وَلِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا<sup>٧</sup> انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَانْظُرْ<sup>٨</sup> مَا فَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْمُجْرِمِينَ، فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمْلًا مُجْمَلًا<sup>٩</sup>، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ<sup>١٠</sup>».

١. في «بف»:- «ولا الأذى».

٢. «الخناء»: الفحش في القول، «والفحش»: القبيح من القول والفعل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٨٦ (خنا)؛ وج ٣، ص ٤١٥؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢٥ (فحش).

٣. في الوافي: «أمر». وفي المرأة: «أمر» كلاهما بدل «ولا الأمر».

٤. المشوّة: القبيح الخلقة والمنظر، يقال: شوّهه الله عز وجل، أي قبيح وجهه. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٠٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣٩ (شوّه).

٥. الجحفل: الجيش، أو الجيش الكثير. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩١ (جحفل).

٦. يقال: عسكر جزار، أي كثير، أو هو الذي لا يسير إلا زحفاً؛ لكثرة. لسان العرب، ج ٤، ص ١٣٠ (جرر).

٧. في «د»، م، يح، جت: «فإذا».

٨. في «ج»: «فانظر».

٩. في «ع، ل، ن، يح، بف، بن» والوافي والبحار: «جملًا».

١٠. في «ن»:- «الأخيار».

١١. الكافي، كتاب الحجّة، باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام، ح ٦٨٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ السائي، عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام، من قوله: «بلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه» إلى قوله: «ولا نبيّ بعد نبينا». وفيه، كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف، ح ٢٩٠٢، بالإسناد الأول، من قوله: «وسألت عن الضعفاء» إلى قوله: «فليس بضعيف»؛ وفيه، كتاب الشهادات، باب كتمان الشهادة، ح ١٤٤٨٣، بالإسناد الأول، من قوله: «وسألت عن الشهادات» إلى قوله: «ضيمًا فلا». التهذيب، ج ٦، ص ٢٧٦، ح ١٦٢، معلقًا عن سهل بن زياد، بالإسناد الأول، وفي الأخيرين هكذا: «عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب أبي في رسالته إلى وسألت عن الشهادات (في الكافي: الشهادة)». رجال الكشي، ص ٤٥٤، ح ٨٥٩، بسنده عن إسماعيل بن مهران، بالإسناد الأول، إلى قوله: «بتفضيلك إياهم ويرذك الأمور إليهم» ومن قوله: «وإدع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا» إلى قوله: «أن لا نكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وأخرته» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٤، ح ٦٧١؛ البحار، ج ٤٨، ح ٢٤٢، ح ٥١؛ وج ٧٨، ص ٣٢٩، ح ٧.

حَدِيثُ نَادِرٍ<sup>١</sup>

٩٦ / ١٤٩١١. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ

اجْتَوَيْتُ<sup>٢</sup> الْمَدِينَةَ، أَفْتَاذُنُ<sup>٣</sup> لِي أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَابْنُ أَخِي إِلَى مَرْيَنَةَ<sup>٤</sup>، فَتَكُونُ بِهَا؟

فَقَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَغْيِرَ<sup>٥</sup> عَلَيْكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَقْتُلَ<sup>٦</sup> ابْنَ أَخِيكَ، فَتَأْتِيَنِي

شَعَثًا<sup>٧</sup>، فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَكَبِّئًا عَلَى عَصَاكَ، فَتَقُولَ: قُتِلَ ابْنُ أَخِي، وَأُخِذَ الشَّرْحُ<sup>٨</sup>.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا.....←

١. في شرح المازندراني: «حديث نادر؛ لأنه شاذٌّ، أو لأنَّ مضمونه غريب، أو لأنه متعلِّق بشخص معيَّن».

٢. قال ابن الأثير: «في حديث العَرَنِيِّينَ: فَاجْتَوَوْا المدينة، أي أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقه هواؤها واسترخمها، ويقال: اجتويت البلد، إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة». النهاية، ج ١، ص ٣١٨ (جوا).

٣. في «د، ع، ل، ن، بن، جت، جد»: «فتاذن» بدون همزة الاستفهام.

٤. «مَرْيَنَةُ»: قبيلة من مضر، وهو مريئة بن أذبن طابخة بن إلياس بن مضر، والنسبة إليهم: مُرَيِّي. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٤ (مزن).

٥. في «ع، ل، بف، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «تغير». وفي «جد» بالتاء والياء معاً. وأغار على القوم إغارة، أي دخل عليهم الخيل، وأغار على العدو، أي هجم عليهم ديارهم وأوقع بهم. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٥؛ المصباح المنير، ص ٤٥٦ (غور).

٦. في «ع، ل، يع، بن» والوافي: «فتقتل».

٧. الشَّعْتُ: انتشار الأمر وخلله، واغبرار الرأس. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ١٦٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٧٢ (شعث).

٨. الشَّرْحُ: المال السائب، يقال: سرحت الإبل شَرْحاً من باب نفع وشروحاً أيضاً، أي رعت بنفسها، ويقال للمال الراعي: شَرَحَ، تسمية بالمصدر. المصباح المنير، ص ٢٧٣ (سرح).

٩. في «بف»:- «بل».

خَيْرًا<sup>١</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>٢</sup>.

فَإِذِنْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>٣</sup>، فَخَرَجَ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَأَمْرَأَتُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيرًا<sup>٤</sup> ١٣٧/٨  
حَتَّى غَارَتْ خَيْلُ ابْنِي فَرَازَةَ<sup>٥</sup> فِيهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ<sup>٦</sup>، فَأُجِدَتْ<sup>٧</sup> السَّرْحُ، وَقَتِلَ<sup>٨</sup> ابْنُ  
أَخِيهِ، وَأُجِدَتْ<sup>٩</sup> أَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَأَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَسْتَدُ<sup>١٠</sup> حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، وَبِهِ طَعْنَةٌ<sup>١١</sup> جَائِفَةٌ<sup>١٢</sup>، فَأَعْتَمَدَ عَلَى عَصَاهُ، وَقَالَ<sup>١٣</sup>: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ<sup>١٤</sup>، أُجِدَ  
السَّرْحُ، وَقَتِلَ ابْنُ أَخِي، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى عَصَايَ.

فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ، فَرَدُّوا السَّرْحَ، وَقَتَلُوا

١. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٨٢: «قال ذلك لظنه أنَّ خشية النبي ﷺ من باب الاحتمال، فلما وقع ما خشبه علم أنه كان من باب الإخبار، فلذلك قال: صدق الله ورسوله».

وفي امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٣٠٤: «قوله: لا يكون إلا خيراً، أي لا يكون الأمر شيئاً إلا خيراً. لعله ﷺ ينه عن الخروج، وإنما أخبر بوقوع ذلك، واحتمل أبو ذر أن لا يكون من التقديرات الحتمية، أو اختار خير الآخرة بتحمل مشاق الدنيا والصبر عليها لو كان في بدو إسلامه ولما يكمل في الإيمان واليقين ومعرفة كمال سيد المرسلين. والأول أنسب برفعة شأنه».

٢. في «بح»: «- إن شاء الله».

٣. في «بن»: «- فأذن له رسول الله ﷺ».

٤. قال الجوهري: «فَرَازَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ غُطْفَانَ، وَهُوَ فَرَازَةُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غُطْفَانَ». وقال الفيومي، «الفَرَازَةُ بِالْفَتْحِ: أَتَى الْبَيْرَ، وَبِهِ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ لَشَدَّتْهَا». الصحيح، ج ١٢، ص ٧٨١: «المصباح المنير، ص ٤٧١ (فزر)».

٥. في «بح» والوافي: «حصين». وهو سهو، وعيينة هذا هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. راجع: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ٣١٦، الرقم ٢٠٧٨: «أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣١٨، الرقم ٤١٦٦».

٦. في حاشية «جت»: «فأخذوا».

٧. في حاشية «جت»: «وَقَتَلُوا».

٨. في «بح»: «فَأُجِدَتْ».

٩. «يَسْتَدُ» أي يعدو ويسرع في المشي. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٢ (شدد).

١٠. الطعن: الضرب بالرمح ونحوه، والطعنة: أثر الطعن. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٦٦ (طعن).

١١. الجائفة: طعنة تبلغ الجوف. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٦٥ (جوف).

١٢. في «جت»: «فقال».

١٣. في «دل» والوافي: «صدق رسول الله» بدل «صدق الله ورسوله».

نَفَرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»<sup>١</sup>.

٩٧ / ١٤٩١٢. أَبَان<sup>٢</sup>، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: <sup>٣</sup> «نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ذَاتِ الرِّقَاعِ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ، فَأَقْبَلَ سَيْلٌ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمُونَ قِيَامًا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي يَنْتَظِرُونَ مَتَى يَنْقَطِعُ السَّيْلُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا، فَجَاءَ، وَشَدَّ<sup>٤</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ<sup>٥</sup>: مَنْ يُنْجِيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ، فَتَنَسَّه<sup>٦</sup> جَبْرَيْلُ عليه السلام عَنْ<sup>٧</sup> فَرْسِهِ، فَسَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ<sup>٨</sup> السَّيْفَ، وَجَلَسَ عَلَى صُدْرِهِ، وَقَالَ<sup>٩</sup>: مَنْ يُنْجِيكَ مِنِّي يَا غَوْثُ؟<sup>١٠</sup> فَقَالَ: جُودُكَ وَكَرَمُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَتَرَكَ<sup>١١</sup> فَقَامَ<sup>١٢</sup> وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمُ»<sup>١٣</sup>.

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٩٢، ح ٢٥٤٧٩؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٢، ح ١٣.
٢. السند معلق على سابقه، فيجري عليه كلا الطريقتين المتقدمين.
٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «قال».
٤. في الوافي: «بغزوة».
٥. في «جت»: «فإذا قبل».
٦. شفير كل شيء: حرفة وجانبه. النهاية، ج ٢، ص ٤٨٥ (شفر).
٧. «شد» أي حمل، يقال: شد عليه في الحرب يشد شداً، أي حمل عليه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٢.
٨. في «بن»: «+ له».
٩. «نفسه» أي قلعه، يقال: نفس البناء، أي قلعه من أصله. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٣٨ (نفس).
١٠. في «جت»: «من».
١١. في «د، ع، م، ن، بح، بف، جت، جد» والبحار: «فأخذ».
١٢. في حاشية «جت»: «ثم قال» بدل «وقال».
١٣. في «ع، جد»: «غورث». و«غورث»، اسم ذلك الرجل، وهو غُورث بن الحارث، على ما نص عليه في القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٧٤ (غرث). ١٤. في الوافي: «فترك».
١٥. في «م، ن، بح، جت» وشرح المازندراني والبحار: «وقام».
١٦. الوافي، ج ٣، ص ٧١١، ح ١٣٢٦؛ البحار، ج ٢٠، ص ١٧٩، ح ٦.

- ٩٨/١٤٩١٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>١</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ غِيَاثٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تُغْرِقُوا فَاغْرُقُوا، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ  
يُثْنِ<sup>٢</sup> النَّاسُ عَلَيْكَ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزْدَادُ  
فِيهَا<sup>٣</sup> كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَانًا، وَرَجُلٌ يَتَذَارَكُ مَيْثَتَهُ<sup>٤</sup> بِالتَّوْبَةِ، وَأَتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ؛ فَوَ اللَّهِ<sup>٥</sup> أَنْ  
لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ عَمَلًا<sup>٦</sup> إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ  
الْبَيْتِ.
- أَلَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا<sup>٨</sup>، أَوْ.....

١. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت» وحاشية «جد» والرسائل والبحار: - «وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد».
٢. في «حاشية م»: - «عن القاسم بن محمد». وما في المتن مطابق للمطبوع و«بف، جد».
- هذا، وزيادة «وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد» وإن كان محتملاً، لكن بعد احتمال جواز النظر من «القاسم بن محمد» إلى «القاسم بن محمد» المذكور بعد «علي بن محمد»، حذف هذه العبارة باحتمال الزيادة مشكل. فعليه يكون في السند تحويل بعطف «علي بن محمد» عن القاسم بن محمد» على «أبيه، عن القاسم بن محمد».
٣. في «د، ع، ن، بن» وحاشية «بح»: «لم تن». وفي «بح»: «ألا تنى» بدل «لم بشن». وفي حاشية «م»: «لا يثنى».
٤. في «بف» وتفسير القمي والأمال للصدوق: - «فيها».
٥. في الوافي والأمال للصدوق: «سَيِّئَتُهُ». والمَيِّثَةُ: الموت، من المَيِّتِ بمعنى التقدير؛ لأنها مقدرة بوقت مخصوص، قال العلامة المجلسي: «والمراد تدارك أمر ميثته والتهينة لنزوله. ويحتمل أن تكون منصوبة بنزع الخافض، أي يتدارك ذنوبه لميثته». واحتمل العلامة المازندراني كونها بسكون النون وضم الميم، أو كسرهما، وهو ما أراده نفسك وتمنته من الأباطيل. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦٨. (مني).
٥. في البحار وتفسير القمي والأمال للصدوق: «والله».
٦. في حاشية «م، جد»: «لو أن». وفي تفسير القمي: «إن» بدل «أن لو».
٧. في تفسير القمي والأمال للصدوق: - «عملاً».
٨. في المرأة: «قوله عليه السلام: ألا ومن عرف حقنا، كأن الخير مقدر، أي هو ناج، أو نحوه. ويحتمل أن يكون



رَجَا<sup>١</sup> الثَّوَابَ بِنَا، وَ رَضِيَ بِقُوَّتِهِ نِصْفَ مَذْكَلٍ<sup>٢</sup> يَوْمٍ، وَمَا يَسْتَرْ بِهِ عَوْرَتَهُ، وَمَا أَكْنَ<sup>٣</sup> بِهِ رَأْسَهُ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ وَاللَّهِ خَائِفُونَ وَجَلُونَ، وَدُّوا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَاوَا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ<sup>٤</sup> مَا<sup>٥</sup> الَّذِي أُتُوا بِهِ، أُتُوا وَاللَّهُ بِالطَّاعَةِ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ، وَهُمْ فِي<sup>٦</sup> ذَلِكَ خَائِفُونَ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُمْ، وَلَيْسَ وَاللَّهُ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ فِيمَا هُمْ فِيهِ مِنْ إِصَابَةِ الدِّينِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَطَاعَتِنَا

ثُمَّ قَالَ: «إِنْ قَدَرْتَ<sup>٧</sup> أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِي خُرُوجِكَ أَنْ لَا تَغْتَابَ، وَلَا تَكْذِبَ، وَلَا تَحْسَدَ، وَلَا تُرَائِي<sup>٨</sup>، وَلَا تَنْصَنَعَ، وَلَا تَذَاهِنَ<sup>٩</sup>».

ثُمَّ قَالَ: «نَعَمْ، صَوْمَعَةُ الْمُسْلِمِ<sup>١٠</sup> بَيْتُهُ، يَكْفُ فِيهِ<sup>١١</sup> بَصَرَهُ وَلِسَانَهُ وَنَفْسَهُ وَفَرْجَهُ؛ إِنَّ مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِقَلْبِهِ، اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ مِنَ<sup>١٢</sup> اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ، وَمَنْ ذَهَبَ يَرَى أَنْ لَهُ عَلَى الْآخِرِ فَضْلاً، فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ».

فَقُلْتُ لَهُ<sup>١٣</sup>: «إِنَّمَا يَرَى أَنْ لَهُ عَلَيْهِ فَضْلاً بِالْعَاقِبَةِ<sup>١٤</sup> إِذَا رَأَاهُ مُزَكِّباً لِلْمَعَاصِي؟

١. قوله ﷺ: ودُّوا، خبراً، لكنّه بعيد.

٢. في الوافي وتفسير القمي: «ورجا». ٣. في «بح»: «لكل».

٤. «أكن» أي ستر، من الإكنان، وهو السر والإخفاء، مثل الكن. راجع: المصباح المئير، ص ٥٤٢ (كن).

٥. المؤمنون (٢٣): ٦٠. ٦. في «بح»: «مع».

٧. في «د»، «بح»، «بن»، «جت»، «جد»، «بحار»: «على».

٨. في شرح المازندراني: «أي لا تعمل عملاً رياء وسمعة ليراه الناس ويمدحونك به. وقد يأتي المرائي بمعنى المجادل».

٩. المداهنة: المساهلة والمصالحة والمصانعة والمسالمة والملاينة والمداراة، وإظهار خلاف ما يضر.

١٠. لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦٣، القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٤ (دهن).

١١. في «بح»: «المؤمن». ١٢. في الوافي: «به».

١٣. في «ن»، «بف»، «بن»: «وله».

١٤. في «جت» وحاشية «بح»: «بالعاقبة».

فَقَالَ: «هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَيَّرَ لَهُ مَا أَتَى<sup>١</sup> وَأَنْتَ مَوْقُوفٌ مُحَاسَبٌ<sup>٢</sup>، أَمَا تَلَوْتَ قِصَّةَ سَحْرَةِ مُوسَى ﷺ؟».

ثُمَّ قَالَ: «كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ<sup>٣</sup> يَسْتَرِ<sup>٤</sup> اللَّهَ عَلَيْهِ؟ وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ؟».

ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو النَّجَاةَ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لِأَحَدِهِ ثَلَاثَةً: صَاحِبِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَصَاحِبِ هَوًى، وَالْفَاسِقِ الْمُعْلَنِ».

ثُمَّ تَلَا: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»<sup>٥</sup>.

ثُمَّ قَالَ: «يَا حَفْصُ، الْحَبُّ أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ» ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَوَالَى غَيْرَنَا، وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا وَأَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

فَبَكَى رَجُلٌ<sup>٦</sup>، فَقَالَ: «أُتَبَكِّي؟ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّهُمْ اجْتَمَعُوا يَنْصَرِّعُونَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُنْجِيَكَ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ، لَمْ يَشْفَعُوا فِيكَ»<sup>٧</sup>.

١. في «جت»: «+».

٢. في «د»، م، بن، جد، وحاشية «جت» والبحار: «تحاسب». وفي «ن»: «فتحاسب». وفي شرح المازندراني: «ومحاسب».

٣. يقال: استدرجه، أي خدعه، واستدراج الله تعالى العبد: أنه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٤ (درج).

٤. في «د»، م، بح، جد: «يستر».

٥. في «ع»، ل، م، بف، بن، «لا إحدى».

٦. في البحار: «قال».

٧. آل عمران (٣): ٣١.

٨. في شرح المازندراني: «فبكى رجل، كأنه كان من المنافقين». وفي المرأة: «قوله: فبكى رجل، هو كان مخالفاً غير موالٍ للأئمة ﷺ فلذا قال له ﷺ: إنه لا ينفعه شفاعة الشافعين؛ لعدم كونه على دين الحق».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي حاشية «جت» والمطبوع والبحار: «ثم كان لك قلب حيّ لكنك أخوف الناس لله - عزّ وجلّ - في تلك الحال».

ثُمَّ قَالَ<sup>١</sup>: «يَا حَفْصُ، كُنْ ذَنْباً، وَلَا تَكُنْ رَأْساً<sup>٢</sup>، يَا حَفْصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ خَافَ اللَّهَ كُلَّ<sup>٣</sup> لِسَانَةٍ».

ثُمَّ قَالَ: «بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ﷺ يَعْطُ أَصْحَابَهُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ، فَشَقَّ قَمِيصَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى<sup>٤</sup>، قُلْ لَهُ: لَا تَشُقَّ قَمِيصَكَ، وَلَكِنْ اشْرَحْ<sup>٥</sup> لِي عَنْ قَلْبِكَ».

ثُمَّ قَالَ: «مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَنْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ عَلَى خَالِهِ، فَقَالَ<sup>٦</sup> مُوسَى ﷺ: لَوْ كَانَتْ حَاجَتُكَ بِيَدِي لَقَضَيْتُهَا لَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنْقُهُ، مَا قَبِلْتُهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَمَّا أُكْرَهُ إِلَى مَا أُحِبُّ<sup>٧</sup>».

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «وله».

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: كن ذنباً، أي تابعاً لأهل الحق، ولا تكن رأساً، أي متبرعاً لأهل الباطل».

٣. الكل: العجز، والإعياء، والثقل، والتعب، والوهن. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٥٩٠ و ٥٩٤ (كلل).

٤. في الوافي: «بن عمران».

٥. في شرح المازندراني: «شرح زيد صدره للحق، أي فسحه ووسعه لقبوله، وتعديته بـ «عن» لتضمين معنى الكشف، أي كاشفاً عن قلبك برفع ما يواريه ويغطيه من موانع دخول الحق فيه. وفي القاموس: شرح كمنع:

كشف، وحينئذ لا حاجة إلى التضمين». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٧٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٢

(شرح).

٦. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «بح» والمطبوع والوافي: «وله».

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستدراج، ح ٣٠٢٠، من قوله: «كم من مفروء» إلى قوله: «مستدرج

بستر الله عليه»؛ وفيه، باب محاسبة العمل، ح ٣٠٣٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقري، إلى قوله: «خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا»

مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٢، ذيل الحديث، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، إلى قوله: «وهم مع ذلك والله خائفون وجلون». الأهمالي للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩٥، ذيل

ح ٢، إلى قوله: «ما قبل الله عز وجل منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت»؛ الخصال، ص ١١٩، باب الثلاثة، ح ١٠٧، من قوله: «إني لأرجو النجاة» إلى قوله: «والفاسق المعلن» وفي الأخيرين بسند آخر عن القاسم بن محمد

## حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٩ / ١٤٩١٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَظْلُ<sup>١</sup> جَائِعاً خَائِفاً<sup>٢</sup> فِي اللَّهِ»<sup>٣</sup>.

١٠٠ / ١٤٩١٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ

فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَكِناً، قَالَ وَقَدْ كَانَ يَنْبَلُغُنَا

أَنْ ذَلِكَ يَكْرَهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا

مُحَمَّدُ، لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا<sup>٤</sup> رَأَتْهُ عَيْنٌ<sup>٥</sup> يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَكِنٌ<sup>٦</sup> ١٣٠ / ٨

١. في «د» وحاشية «ن»: «أن يصل».

٢. في الكافي، ح ٢٦٥، ص ٢٦٥، ح ٢٥٤٠٩، البحار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، ح ٩٥.

٣. في الكافي، ح ١٤٩٨٦: «خائفاً جائعاً» بدل «جائعاً خائفاً».

٤. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٨٦، الوافي، ج ٤، ص ٣٩٠، ح ٢١٧٢؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٢٤٣، ح ٣٠٤٤٥؛

البحار، ج ١٦، ص ٢٧٩، ح ١١٩.

٥. رواية عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ مُتَكَرِّرَةً فِي الْأَسْنَادِ. فَعَلِيهِ مَا وَرَدَ فِي الْوَسَائِلِ مِنْ ذِكْرِ «جَمِيعاً» بَعْدَ «ابْنِ فَضَالٍ»، سَهْوً.

٦. فِي الْوَافِي: «أَرَادَ بِالْإِتِّكَاءِ مَعْنَاهُ الْمُتَعَارَفُ؛ أَعْنَى الْمِيلَ فِي الْقَعْدِ مَعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ». وَفِي النِّهَايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ فَسَّرَ الْمُتَكِنَ هُنَا بِالْمُتَمَكِّنِ الْمُطْمَئِنِّ الَّذِي يَرِيدُ الْإِسْتِكْنَارَ مِنَ الْأَكْلِ». وَرَاجِعٌ: النِّهَايَةُ، ج ١، ص ١٩٣ (نكاح).

وَفِي الْمَرَّةِ: «قَوْلُهُ: وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَكِناً، لَعَلَّهُ كَانَ فَعَلَهُ ﷺ إِذَا لَبَّى الْبَحَارَ، أَوْ لَعْدَرَ وَضَعَفَ».

٧. فِي «د»، ل، م، ن، ي، ح، بَن، جَت، وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ: - «مَا».

هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ وَالْبَحَارُ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: + «وَهُوَ».

مِنْ أَنْ<sup>٢</sup> بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ.

قَالَ<sup>٣</sup>: ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ<sup>٤</sup>: «لَا وَاللَّهِ، مَا زَأْتُهُ عَيْنٌ يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَكَيٍّ<sup>٥</sup> مِنْ أَنْ<sup>٦</sup> بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ<sup>٨</sup> مِنْ أَنْ<sup>٩</sup> بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ<sup>١٠</sup>».

ثُمَّ<sup>١١</sup> رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ<sup>١٢</sup>: «لَا وَاللَّهِ، مَا شَبِعَ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ مُنْذُ<sup>١٣</sup> بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: إِنَّهُ<sup>١٤</sup> كَانَ لَا يَجِدُ؛ لَقَدْ كَانَ يُجِيزُ الرَّجُلَ<sup>١٥</sup> الْوَاحِدَ بِالْمِائَةِ مِنَ الْأَيِّلِ، فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لِأَكْلِ، وَلَقَدْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ<sup>١٦</sup> بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُخَيِّرُهُ<sup>١٧</sup> مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِمَّا أَعَدَّ لَهُ<sup>١٨</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئاً، فَيَخْتَارُ

١. في «بح» وحاشية «م» جت» والوافي والوسائل والبحار والأماشي للطوسي: «منذ».

٢. في «بح» وحاشية «م» جت» والوسائل والبحار والأماشي للطوسي: - «أن».

٣. في «ع، ل، م، ن، بح، بف، جد» والوافي والوسائل والبحار والأماشي للطوسي: - «قال».

٤. في «د، بح»: «وقال». وفي «ن»: «ثم قال».

٥. في شرح المازندراني: «فعله» - مع أَنَّهُ ﷺ لم يفعله - لبيان الجواز».

٦. في الوافي والأماشي للطوسي: «منذ». ٧. في «بف» والوسائل: «منذ» بدل «من أن».

٨. في الوسائل: - «متواليه».

٩. في حاشية «بح» والوسائل: «منذ» بدل «من أن». وفي الوافي والأماشي للطوسي: «منذ أن».

١٠. في الوسائل: «أن قبض». ١١. في البحار والأماشي للطوسي: «إنه».

١٢. في «م» وحاشية «بح، جت» والوافي: «فقال» بدل «ثم قال».

١٣. في حاشية «بح»: «من أن» بدل «منذ». ١٤. في «ن»: - «إنه».

١٥. «يجيز الرجل» أي يعطيه، يقال: أجازته يجيزه، إذا أعطاه الجيزة والجائزة، وهي العطية. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣١٤ (جوز).

١٦. في الوافي: «يخيره» يعني بين القبول من غير نقص ممَّا أَعَدَّ الله له وبين الرد».

١٧. هكذا في «ع، ل، م، ن، بف، جت، جد» وحاشية «بح» والوافي. وفي «د، م، بح، ن» والمطبوع: «أَعَدَّ الله له».

وفي الوسائل: «من غير أن ينقص ممَّا أَعَدَّه الله له».

التَّوَّاضَعُ<sup>١</sup> لِرَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ، وَمَا سِئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَيَقُولَ: لَا، إِنْ كَانَ أُعْطِيَ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ: يَكُونُ<sup>٢</sup>، وَمَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ شَيْئاً<sup>٣</sup> قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي الرَّجُلَ الْجَنَّةَ، فَيَسَلِّمُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ.

ثُمَّ<sup>٤</sup> تَنَاوَلْنِي<sup>٥</sup> بِيَدِهِ<sup>٦</sup>، وَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ<sup>٧</sup> لَيَجْلِسُ جُلُوسَةَ الْعَبْدِ، وَيَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَاللَّحْمَ، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ<sup>٨</sup>، فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتِ، وَإِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَ السَّنْبِلَانِيَّ<sup>٩</sup>، ثُمَّ يَخَيِّرُ<sup>١٠</sup> غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَاقِي، فَإِذَا جَارَ أَصَابِعُهُ قِطْعَةً، وَإِذَا جَارَ كَعْبُهُ خَذَفَةً، وَمَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا

١. في الوافي: «فيختار التواضع؛ يعني الرذ؛ فَإِنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَالزَّهْدَ فِيهَا تَوَاضَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ».

٢. في الأمالي للطوسي: «+ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». وفي المرأة: «قوله ﷺ: قال: يكون، أي يحصل بعد ذلك فنعطيك». وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ، فَقَالَ: لَا، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أَعْطَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قَالَ: يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». راجع: مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٤، ح ٨٠٤١.

٣. في الوافي: «ضَمَّنَ الْإِعْطَاءَ مَعْنَى الضَّمَانَ فَعَدَاهُ «عَلَى»؛ يعني ما ضمن على الله شيئاً أَنْ يَعْطِيَهُ أَحَدٌ». وفي المرأة: «قوله ﷺ: وما أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ، أي معتمداً ومتوكلاً على الله، ويحتمل أَنْ تكون «عَلَى» بمعنى «عَنْ»، أي عنه ومن قبله».

٤. في «بح»: «أَنَّهُ».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جد» وحاشية «جت»: «من». وفي المرأة: «في كثير من النسخ: من يتناول بهيده، فلعلة بيان وتفسير، أو بدل لقوله: ذلك، أو الباء السببية فيه مقدرة، أي يسلم ذلك له بأن يبعث إليه من يعطيه بيده. ولعله تصحيف».

٦. في «د، ع، ل، م، ن، بن، جد» وحاشية «جت»: «يتناول». وفي «بح»: «يناله».

٧. في الوافي: «ثُمَّ تَنَاوَلْنِي، أي أَخَذْنِي».

٨. «وَإِنْ»، هي المخففة للتأكيد بحذف ضمير الشأن، والمراد بالصاحب أمير المؤمنين ﷺ، قال العلامة الفيض: «سَمَّاهُ صَاحِبَ الشَّيْعَةِ لِنَسَبِهِمْ إِلَيْهِ». ٩. في الأمالي للطوسي: «رحله».

١٠. في «ع، جد» وحاشية «د، م، ن»: «السبلاني». وفي الأمالي للطوسي: «القَمِيصَيْنِ السَّنْبِلَانِيَّيْنِ» بدل «القَمِيصِ السَّنْبِلَانِيَّ». والسنبِلَانِيَّ، صانع الطول، يقال: سنبِل ثوبه، إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَزَّءَ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ؛ أَوْ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ بِالرُّومِ، وَسَنْبِلَانٌ وَسَنْبِلٌ بِلْدَانٌ بِالرُّومِ، بَيْنَهُمَا عَشْرُونَ فَرَسَخاً. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٤٣ (سنبِل).

١١. في «بن»: «فَيَخَيِّرُ» بدل «ثُمَّ يَخَيِّرُ».

إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَلَقَدْ وَلَّى النَّاسَ خَمْسَ سِنِينَ، فَمَا وَضَعَ أَجْرَةً<sup>١</sup> عَلَى أَجْرَةٍ، وَلَا لَبَنَةً<sup>٢</sup> عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا أَقْطَعَ قَطِيعَةً<sup>٣</sup>، وَلَا أَوْزَتْ بِنِضَاءٍ وَلَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةً دِزْهَمٍ فَضَلْتُ مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَنْتَاعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِمًا، وَمَا أَطَاقُ<sup>٤</sup> أَحَدَ عَمَلَةٍ<sup>٥</sup>، وَإِنْ<sup>٦</sup> كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيَنْظُرُ<sup>٧</sup> فِي الْكِتَابِ<sup>٨</sup> مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ، وَيَقُولُ: مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟<sup>٩</sup>،<sup>١٠</sup>

١٠١/١٤٩١٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ<sup>١١</sup>، قَالَ:

١. الأجرة: واحدة الأجر، وهو اللّين إذا طبخ؛ بمدّ الهمزة، والتشديد أشهر من التخفيف، وهو معزب. المصباح المنير، ص ٦ (أجر).
٢. اللبنه بفتح اللام وكسر الباء: واحدة اللّبن، وهي التي يبنى بها الجدار. ويقال بكسر اللام وسكون الباء. النهاية، ج ٤، ص ٢٣٩ (لبن).
٣. «لا أقطع قطيعة» أي ما جعل لنفسه أو لأهله أرضاً مع أن ذلك كان جائزاً، يقال: أقطعة قطيعة، أي أذن له في اقتطاعها، أي أخذها، أو جعلها ملكاً له، أو أعطاه إياه، والإقطاع يكون تملكاً وغير تملك، والقطيعة: اسم لذلك الشيء الذي يقطع. والقطيعة أيضاً: طائفة من أرض الخراج. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٨٢؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٢٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥٠٩.
٤. في «بن»: «بها خادماً لأهله». وفي الوافي: «بها لأهله خادماً».
٥. في «ن، جت»: «ولا أطاق».
٦. في الأمالي للطوسي: «عمله مثلاً أحد» بدل «أحد عمله».
٧. في «بح، جت»: «ولقد». وفي الأمالي: «وإنه».
٨. في «بن»: «ينظر».
٩. في «بف»: «وفي كتاب».
١٠. الأمالي للطوسي، ص ٦٨١، المجلس ٣٨، ح ٢، إلى قوله: «قد كان يبلغنا أن ذلك يكره»؛ وفيه، ص ٦٩٢، المجلس ٣٩، ح ١٣، وفيهما بسند آخر عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ٢٨١، المجلس ٤٧، صدر ح ١٤، بسند آخر، من قوله: «كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد» إلى قوله: «ولا أوزت ببيضاء ولا حمراء» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الأطعمة، باب الأكل مستكثراً، ح ١١٥٧٢ ومصادره الوافي، ج ٣، ص ٧٠٨، ح ١٣٢١؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٢٥٠، ح ٣٠٤٦٥، إلى قوله: «ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت»؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٧٧، ح ١١٦.
١١. كذا في النسخ. ولا يبعد كون الصواب في العنوان: علي بن أبي المغيرة، كما تقدّم في الكافي، ذيل

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ جَبْرئِيلَ عليه السلام أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَخَيَّرَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ<sup>٢</sup> بِالتَّوَاضُّعِ وَكَانَ لَهُ نَاصِحًا، فَكَانَ<sup>٣</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: هَذِهِ مِفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، بَعَثْ<sup>٤</sup> بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ مَا أَقْلَيْتَ الْأَرْضَ<sup>٥</sup> مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَكَ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: فِي الرَّفِيقِ<sup>٦</sup> الْأَعْلَى<sup>٧</sup>.

١٤٩١٧/ ١٠٢. سَهْلٌ<sup>٨</sup>. عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَرِضْتُ عَلَيَّ بَطْحَاءُ مَكَّةَ<sup>٩</sup> ذَهَبًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، لَا، وَلَكِنْ أَشْتَبِعُ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا، فَإِذَا شَبِعْتُ حِمْدَكَ وَشَكَرْتُكَ، وَإِذَا جُعْتُ دَعَوْتُكَ وَذَكَرْتُكَ»<sup>١٠</sup>.

ح ٣٩٢٧، فلاحظ.

١. في الوافي: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؛ يعنى بمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، كما في الحديث السابق وفي آخر هذا الحديث.
٢. في «بحر» جت: «إليه». وفي الوافي: «أشار عليه بالتواضع، أي أمره به؛ من المنشورة، ولذا تعدى به «على».
٣. في «جت»: «وكان».
٤. في الوافي: «يبيع».
٥. «مَا أَقْلَيْتَ الْأَرْضَ» أي حملته ورفعته. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٦ (قل).
٦. «الرَفِيقُ»: اسم جاء على فاعل، ومعناه الجماعة، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع، والمراد جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين، أو الملائكة المقربون، أو المراد به الله تعالى، يقال: الله رفيق بعباده، من الرفق والرفقة، فهو فاعل بمعنى فاعل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٦ (رفق)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٩٢.
٧. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ١٦٣، ح ٥٣٧٠؛ والأماشي للمفيد، ص ٥٣، المجلس ٦، ح ١٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٩، ح ١٣٢٢؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٧٨، ح ١١٧.
٨. هكذا في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بف»، «بن»، «جد» وحاشية «بحر» جت. وفي «بحر» جت، والمطبوع: «سهل بن زياد» والسند - على كل حال - معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عذة من أصحابنا.
٩. البطحاء: مسيل واسع فيه دقاق الحصى، وقد يطلق على تلك الدقاق. وبطحاء مَكَّةَ: مسيل واديها. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٣٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٦ (بطح).
١٠. الأماشي للطوسي، ص ٦٩٣، المجلس ٣٩، ح ١٥، بسنده عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة. الزهد،



### حَدِيثُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ١١٣

١٤٩١٨ / ١٠٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ:

عَنْهُمْ ١١٣ قَالَ: «فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عِيسَى ١: يَا عِيسَى، أَنَا رَبُّكَ وَرَبُّ آبَائِكَ، اسْمِي وَاحِدٌ، وَأَنَا الْأَحَدُ الْمُتَفَرَّدُ بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي، وَكُلُّ ٢ إِلَهٍ زَاجِعُونَ.

يَا عِيسَى، أَنْتَ الْمَسِيحُ ٣ بِأَمْرِي، وَأَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي، وَأَنْتَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى بِكَلَامِي، فَكُنْ إِلَهِي زَاجِعاً، وَمِنِّي زَاهِباً، وَلَنْ تَجِدَ مِنِّي مُلْجَأً إِلَّا إِلَهِي.

يَا عِيسَى، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ ٤ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حَتَّى ٥ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ بِتَحَرُّيكَ ٦ مِنِّي الْمَسْرَةِ، فَبُورِكَتَ كَبِيراً، وَبُورِكَتَ صَغِيراً حَيْثُ مَا كُنْتَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ غَنَدِي، ابْنُ أُمَّتِي ٧، أَنْزِلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهْمُكَ، وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ، وَلَا تَوَلَّ غَيْرِي ٨، فَآخِذْ لَكَ.

ص ٥٢، ح ١٣٩، بسند آخر عن أبي جعفر ١١٣ عن رسول الله ١١٣، مع اختلاف يسير. وفي صحيفة الرضا ١١٣، ص ٥٧، ح ٧٥؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٠، ح ٣٦؛ والأُمالي للمفيد، ص ١٢٤، المجلس ١٥، ح ١، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه ١١٣ عن رسول الله ١١٣، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧١٠، ح ١٣٢٣؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٧٩، ح ١١٨.

١. في البحار والأُمالي للصدوق: «كان فيما وعظ الله عز وجل به عيسى بن مريم ١١٣ أن قال له».

٢. في «بف» والبحار والأُمالي للصدوق: «وكل خلقي».

٣. سمى ١١٣ مسيحاً لأنه كان لا يسمح بيده ذاعاة إلى برئ، وقيل فيه وجوه أخر شتى. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٢٦ (مسح)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٩٤؛ الوافي، ج ٢٦، ص ١٣٩.

٤. التَّحَنُّنُ: التَّرحُّمُ، يقال: تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، أَي تَرَحَّم. الصَّحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).

٥. في البحار والأُمالي للصدوق: «حين».

٦. في «بف»: «ينجز لك». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «تنجز لك»، كلاهما بدل «بتحرُّيك». والتَّحَرُّي: القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية، ج ١، ص ٣٧٦.

٧. في «بف» والبحار والأُمالي للصدوق: «يا عيسى».

(حرا).

٨. هكذا في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «بف»، «بن»، «جت» وشرح المازندراني والوافي والمرأة والبحار والأُمالي للصدوق ١١٣.

يَا عِيسَى، اضْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ، وَارْضَ بِالْقَضَاءِ، وَكُنْ كَمَسْرَتِي فِيكَ؛ فَإِنَّ مَسْرَتِي أَنْ أَطَاعَ فَلَا أُعْصَى<sup>١</sup>.

يَا عِيسَى، أَخِي ذِكْرِي بِلِسَانِكَ، وَلْيَكُنْ وَدِّي فِي قَلْبِكَ.

يَا عِيسَى، تَتَقَطُّ فِي سَاعَاتِ الْعَفْلَةِ، وَاحْكُمْ لِي لَطِيفَ<sup>٢</sup> الْحِكْمَةِ.

يَا عِيسَى، كُنْ رَاغِباً<sup>٣</sup> رَاهِباً<sup>٤</sup>، وَأَمِثْ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ.

يَا عِيسَى، رَاغِ اللَّيْلَ لِتَحْزِي<sup>٥</sup> مَسْرَتِي، وَأُظْمِئْ<sup>٥</sup> نَهَارَكَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ عِنْدِي.

يَا عِيسَى، نَافِسْ<sup>٦</sup> فِي الْخَيْرِ جُهْدَكَ تُعْرِفْ<sup>٦</sup> بِالْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

يَا عِيسَى، احْكُمْ فِي عِبَادِي بِنُصْجِي، وَقُمْ فِيهِمْ بِعَذَابِي، فَقَدْ أَنْزَلْتُ<sup>٨</sup> عَلَيْكَ شِفَاءً

لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ.

يَا عِيسَى، لَا تَكُنْ جَلِيساً لِكُلِّ مَفْتُونٍ.

يَا عِيسَى، حَقّاً أَقُولُ: مَا آمَنْتُ بِبِي خَلِيقَةً إِلَّا خَشَعْتُ لِي، وَلَا خَشَعْتُ<sup>٩</sup>

لِي إِلَّا رَجَعْتُ نَوَاصِي، فَأَشْهَدُ<sup>١٠</sup> أَنَّهَا أَمِينَةٌ مِنْ عِقَابِي<sup>١١</sup> مَا لَمْ تُبَدَّلْ

١. وتحف العقول. وفي سائر النسخ: «على غيري». وفي المطبوع: «ولا توكل على غيري» بدل «ولا تول غيري».

١. في «م»: «ولا أعصى». ٢. في حاشية «جت»: «بلطيف».

٣. في البحار: «وراهباً». ٤. في «بح، يف، بن»: «لتجري».

٥. في شرح المازندراني، ج ١٢ ص ٩٧: «أمر من ظمأ مهموز اللام، كفرح، إذا عطش، «فهارك» مفعول فيه، وهو

كناية عن الصوم». وفي الوافي: «المراد بمراعاة الليل وإظماء النهار قيام الليل وصيام النهار». وراجع: «الصحاح،

ج ١، ص ١٦١؛ النهاية، ج ٣، ص ١٦٢ (ظماً).

٦. في حاشية «جد»: «راغب». والمنافسة: الرغبة في الشيء والانفراد به. و«جهدك»، أي بقدر وسعتك

وطاقتك. راجع: «النهاية، ج ٥، ص ٩٥ (نفس).

٧. في الوافي والبحار: «لتعرف». ٨. في المرأة: «أنزلته».

٩. في البحار والأمالي للصدوق: «ما خشعت».

١٠. في البحار والأمالي للصدوق: «فأشهدك». وفي شرح المازندراني: «أشهد، إما متكلم، أو أمر».

١١. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، يف، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «من

عذابي».

وَلَا تَغَيِّرْ سُنَّتِي.

يَا عِيسَى ابْنَ الْبَكْرِ الْبَتُولِ<sup>٢</sup>، ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ بَكَاءٌ مِّنْ وَدَّعَ<sup>٣</sup> الْأَهْلَ، وَقَلَى الدُّنْيَا، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا، وَصَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَهِهِ<sup>٤</sup>.

يَا عِيسَى، كُنْ مَعَ ذَلِكَ تَلِيْنُ الْكَلَامِ، وَتُقْشِي السَّلَامَ، يَقْطَظَانِ إِذَا نَامَتْ عُيُونُ الْأَبْرَارِ حَذَرًا<sup>٥</sup> لِلْمَعَادِ، وَالزَّلَازِلِ الشَّدَادِ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ وَلَا مَالٌ.

يَا عِيسَى، اكْخُلْ عَيْنَكَ<sup>٦</sup> بِمِثْلِ<sup>٧</sup> الْحُزْنِ إِذَا صَحَّكَ الْبَطْلَانُونَ.

يَا عِيسَى، كُنْ خَاشِعًا صَابِرًا، فَطُوبَى لَكَ إِنْ نَالَكَ مَا وَعَدَ الصَّابِرُونَ.

يَا عِيسَى، رُخْ<sup>٨</sup> مِّنَ الدُّنْيَا يَوْمًا فَيَوْمًا، وَذُقْ لِمَا<sup>٩</sup> قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ، فَحَقًّا أَقُولُ: مَا

أَنْتَ إِلَّا بِسَاعَتِكَ وَيَوْمِكَ، فَارْخُ مِّنَ الدُّنْيَا بِبُلْغَةٍ<sup>١٠</sup>، وَلْيَكْفِكَ الْخَشِينُ الْجَشِيبُ<sup>١١</sup>، فَقَدْ

١. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، ب، بن، جت» وحاشية «جد» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أو تغير» بدل «ولا تغير».

٢. قال ابن الأثير: «التبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح، وامرأة بتول: منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم، وبها سميت مريم أم المسيح ﷺ، وسميت فاطمة البتول؛ لا تقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً. وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى». النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل).

٣. في «ب، جت» والبحار والأماشي للصدوق: «قد ودع».

٤. «قلَى الدنيا» أي أبغضها؛ من القلى، وهو البغض. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٠٥ (قلا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٧ (قلي).

٥. في «بن» والبحار والأماشي للصدوق: «عند الله».

٦. في المرأة: «قوله تعالى: حذراً، بفتح الذا؛ ليكون مفعولاً لأجله، أو بكسر الذا، أي كن حذراً».

٧. في «جت» والبحار والأماشي للصدوق: «عينيك».

٨. في «ع، ب، ب، بهلول». وفي الوافي: «بمبول».

٩. «رُخْ» أي اذهب وسر. وراجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦٤ (روح).

١٠. في البحار والأماشي للصدوق وشرح المازندراني عن بعض النسخ: «ما» بدون اللام.

١١. في البحار والأماشي للصدوق: «بالبلغة». وبالبلغة: ما يَتَلَعَّجُ من العيش ويكتفى ولا يفضل. راجع: المصباح المنير، ص ٦٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٤٢ (بلغ).

١٢. طعام جَشِيبٌ ومجشوب، أي غليظ وخشن، ويقال: هو الذي لا أدم معه. الصحاح، ج ١، ص ٩٩ (جشب).

رَأَيْتَ إِلَى مَا تَصِيرُ<sup>١</sup>، وَمَكْتُوبٌ مَا أَخَذْتَ وَكَيْفَ أَتَلَفْتَ.

يَا عِيسَى، إِنَّكَ مَسْئُولٌ، فَارْحَمِ الضَّعِيفَ كَرَّخَمَتِي إِيَّاكَ، وَلَا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ.

يَا عِيسَى، ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْخَلَوَاتِ<sup>٢</sup>، وَانْقُلْ قَدَمِينَكَ إِلَى مَوَاقِبِ الصَّلَوَاتِ<sup>٣</sup>، وَاسْمِعْنِي لَذَاذَةَ نَطْقِكَ بِذِكْرِي؛ فَإِنَّ صَنِيعِي إِلَيْكَ حَسَنٌ.

يَا عِيسَى، كَمْ مِنْ أُمَّةٍ قَدْ أَهْلَكْتَهَا بِسَالِفِ ذُنُوبٍ<sup>٤</sup> قَدْ عَصَمْتَكَ مِنْهَا<sup>٥</sup>.

يَا عِيسَى، ارْزُقْ بِالضَّعِيفِ، وَارْزُقْ طَرَفَكَ الْكَلِيلَ<sup>٦</sup> إِلَى السَّمَاءِ وَادْعُنِي، فَإِنِّي مِنْكَ قَرِيبٌ، وَلَا تَدْعُنِي<sup>٧</sup> إِلَّا مَتَضَرَّعاً إِلَيَّ وَهَمَّكَ<sup>٨</sup> هَمًّا<sup>٩</sup> وَاحِداً<sup>١٠</sup>، فَإِنَّكَ مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ أَجِبُكَ.

يَا عِيسَى، إِنِّي لَمْ أَرْضَ بِالدُّنْيَا ثَوَاباً لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَا عِقَاباً لِمَنْ انْتَقَمْتُ مِنْهُ.

يَا عِيسَى، إِنَّكَ تَفْنَى، وَأَنَا أَبْقَى، وَمِنِّي رِزْقُكَ، وَعِنْدِي مِيقَاتُ أَجْلِكَ، وَإِلَيَّ إِيَابُكَ، وَعَلَيَّ حِسَابُكَ، فَسَلِّنِي<sup>١١</sup> وَلَا تَسْأَلْ غَيْرِي، فَيُحْسِنَ مِنْكَ الدُّعَاءَ، وَمِنِّي الْإِجَابَةَ.

يَا عِيسَى، مَا أَكْثَرَ الْبَشَرَ، وَأَقَلَّ عَدَدَ مَنْ صَبَرَ، الْأَشْجَارَ كَثِيرَةً، وَطَبِيبَهَا قَلِيلًا.

١. في «ع، ل، ن، يح، بف، بن» والمرأة: «يصير».

٢. في البحار والأمالي للصدوق: «في الصلاة».

٣. في حاشية «بف» والبحار والأمالي للصدوق: «مواضع».

٤. في شرح المازندراني: «سالفة».

٥. في البحار والأمالي للصدوق: «ذنب».

٦. في البحار والأمالي للصدوق: «منه».

٧. في المرأة: «قوله: و ارفع طرفك الكليل، قال الجزري: طرف كليل، إذا لم يحقَّ المنظور به. أي لا تحديق النظر إلى السماء حياء، بل انظر بتخشع. و يحتمل أن يكون وصف الطرف بالكلال لبيان عجز قوي المخلوقين». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٩٨ (كلل).

٨. في التحف، ص ٤٩٦: «ولا تذكرني».

٩. في «ن»: «وليكن همك» بدل «وهمك».

١٠. في شرح المازندراني: «وهمك همًّا واحداً، الهم: الحزن والقصد وما قصدته أيضاً. والظاهر أنه عطف على «متضرعاً» وأنَّ «همًّا» منصوب على المفعولية». وفي المرأة: «قوله تعالى: وهمك همًّا واحداً، أي اجعل همك همًّا واحداً، أو لا تجعل همك إلا همًّا واحداً، وفي الأمالي: هم واحد، وهو أظهر».

١١. في البحار والأمالي للصدوق: «هم واحد».

١٢. في «م، جت» والبحار: «فاساني».

فَلَا يَغُرَّتْكَ حُسْنُ شَجَرَةٍ حَتَّى تَذُوقَ ثَمَرَهَا<sup>١</sup>.

يَا عِيسَى، لَا يَغُرَّتْكَ الْمُتَمَرِّدُ عَلَيَّ بِالْعِصْيَانِ يَا كُلُّ رِزْقِي، وَيَعْبُدُ غَيْرِي، ثُمَّ يَدْعُونِي  
عِنْدَ الْكَزْبِ فَأُجِيبُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَعَلَيْ<sup>٢</sup> يَتَمَرَّدُ، أَمْ بِسَخَطِي<sup>٣</sup> يَتَعَرَّضُ،  
فَبِي خَلَفْتُ لِأَخَذْتَهُ أَخَذَةً لَيْسَ لَهُ مِنْهَا مَنَجِي<sup>٤</sup>، وَلَا دُونِي مَلْجَأٌ<sup>٥</sup>، أَيْنَ يَهْرُبُ مِنْ  
سَمَائِي وَأَرْضِي؟

يَا عِيسَى، قُلْ لِيُظْلَمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَدْعُونِي وَالسُّخْتُ<sup>٦</sup> تَحْتَ أَخْضَانِكُمْ<sup>٧</sup>،  
وَالْأَضْنَامُ<sup>٨</sup> فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنِّي أَلَيْتُ<sup>٩</sup> أَنْ أُجِيبَ مَنْ دَعَانِي، وَأَنْ<sup>١٠</sup> أَجْعَلَ إِبْجَابِي  
إِيَّاهُمْ لَعْنًا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا.

يَا عِيسَى، كَمْ أَطِيلُ<sup>١٢</sup> النَّظَرَ، وَأُخْبِسُ الطَّلَبَ وَالْقَوْمَ فِي غَفْلَةٍ لَا يَزِجِعُونَ،  
تَخْرُجُ<sup>١٣</sup> الْكَلِمَةُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لَا تَعِيهَا<sup>١٤</sup> قُلُوبُهُمْ، يَتَعَرَّضُونَ لِمَقْتِي، وَيَتَحَبَّبُونَ

١٣٤/٨

١. في حاشية «جت» والبحار والأماشي للصدوق: «ثمرتها».

٢. في البحار والأماشي للصدوق «أفعلني» بدل «عليه فعلني».

٣. في البحار والأماشي للصدوق: «لسخطي». ٤. في «ع، ل» والأماشي للصدوق: «-له».

٥. في «ل، جت، جد»؛ «ملجأ».

٦. في «جت»؛ «منجى». وفي البحار والأماشي للصدوق: «ملتجأ».

٧. السُّخْتُ: الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لَأَنَّهُ يَسُخَّتُ البركة، أي يذهبها. النهاية، ج ٢، ص ٣٤٥ (سحت).

٨. في حاشية «بع، جت»؛ «أفادكم». والأحضان: جمع الحُضْن، وهو ما دون الإبط إلى الكشح، أو الصدر  
العضدان وما بينهما، وجانب الشيء وناحيته. والمراد أكل الحرام، أو هو كناية عن ضبط الحرام وحفظه وعدم  
ردّه إلى أهله. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٦٥ (حُضْن)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٠٣؛ امرأة  
العقول، ج ١٢، ص ٣١٩.

٩. في الوافي: «ولعله كُتِبَ بالأضنام عمّا يحبونه ويهتَمُّون به من فضول متاع الدنيا؛ لأنهم كانوا مسلمين».

١٠. في البحار والأماشي للصدوق: «وأيت». والإيلاء: الحلف، يقال: آلى يولي إيلاء، أي حلف وأقسم؛ من الآية،  
وهو اليمين. راجع: النهاية، ج ١، ص ٦٢ (آلى)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥٥ (ألو).

١١. في «ع، م، ن، بع، بف، جد» وشرح المازندراني والمرأة: «-أن».

١٢. في البحار والأماشي للصدوق: «أجمل». ١٣. في «جت»؛ «يخرج».

١٤. في «د»؛ «ولا تعيها». وفي «بف»؛ «لا يعيها». وفي الوافي: «لا تعني». وفي المرأة: «قوله تعالى: «تعنيها»»

بِقُرْبِي<sup>١</sup> إِلَى الْمُؤْمِنِينَ.

يَا عِيسَى، لِيَكُنْ لِسَانَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ فَلْيَكُنْ قَلْبُكَ وَبَصْرُكَ، وَاطْوِ قَلْبُكَ وَلِسَانَكَ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَكُفَّ بَصْرُكَ<sup>٢</sup> عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ، فَكَمْ مِنْ<sup>٣</sup> نَاطِلٍ نَظَرَهُ قَدْ زَرَعَتْ فِي قَلْبِهِ شَهْوَةً، وَوَزَدَتْ بِهِ مَوَارِدَ حِيَاضٍ<sup>٤</sup> الْهَلَكَةِ.

يَا عِيسَى، كُنْ رَجِيمًا مَتَرَحِمًا<sup>٥</sup>، وَكُنْ<sup>٦</sup> كَمَا تَشَاءُ أَنْ يَكُونَ<sup>٧</sup> الْعِبَادُ لَكَ، وَأَكْمِزْ ذِكْرَ الْمَوْتِ<sup>٨</sup> وَمَفَارِقَةَ الْأَهْلِينَ، وَلَا تَلْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ صَاحِبَهُ، وَلَا تَغْفُلْ؛ فَإِنَّ الْغَافِلَ مَيِّ بَعِيدٌ، وَأَذْكُرْنِي بِالصَّالِحَاتِ<sup>٩</sup> حَتَّى أَذْكُرَكَ.

يَا عِيسَى، تُبِّ إِلَيَّ بَعْدَ الذَّنْبِ، وَذَكَّرَ بِي الْأَوَابِينَ، وَأَمِنَ بِي، وَتَقَرَّبَ بِي<sup>١٠</sup> إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَرَّهْمَ يَدْعُونِي مَعَكَ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنِّي آلَيْتُ<sup>١١</sup> عَلَى نَفْسِي أَنْ<sup>١٢</sup> أَفْتَحَ لَهَا بَابًا مِنَ السَّمَاءِ بِالْقَبُولِ<sup>١٣</sup>، وَأَنْ أُجِيبَهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

١. أي لا تحفظها وترعاها بالعمل بها. وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعا).

١. في «د، ع، ل، م، بن، جت، جد» وحاشية «بح» والبحار والأمالى للصدوق والمرأة: «بي» بدل «بقربى».

٢. في البحار والأمالى للصدوق: «و غَضَّ طرفك» بدل «وكفَّ بصرك».

٣. في «ع، ل، بن، جت» والبحار والأمالى للصدوق: «- من».

٤. في البحار والأمالى للصدوق: «- قد».

٥. في البحار والأمالى للصدوق: «- حياض».

٦. في المرأة: «الرحم: رقة القلب، والترخم: إعمالها وإظهارها».

٧. في «بح» وحاشية «ن» والبحار والأمالى للصدوق: «+ للعباد».

٨. في «ن، بف»: «أن تكون».

٩. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت، جد» والبحار والأمالى للصدوق. وفي «بح، بف» والمطبوع: «ذكرك الموت» بدل «ذكر الموت».

١٠. في الوافي: «بالصالحين».

١١. في «بف، بن» والبحار والأمالى للصدوق: «- بي».

١٢. في البحار والأمالى للصدوق: «وآيت».

١٣. في «د، ع، ل، م، بن، جت، جد» وحاشية «بح، بن»: «أنى».

١٤. في البحار والأمالى للصدوق: «- بالقبول».

يَا عَيْسَى، اَعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ السَّوْءِ<sup>١</sup> يُعْذِي<sup>٢</sup>، وَقَرِينُ<sup>٣</sup> السَّوْءِ يُزْدِي<sup>٤</sup>، وَاعْلَمْ مَنْ تَقَارِنُ، وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

يَا عَيْسَى، تَبَّ إِلَيَّ؛ فَإِنِّي<sup>٥</sup> لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أُغْفِرَهُ وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ<sup>٦</sup>؛ اَعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي مَهَلَةٍ مِنْ أَجَلِكَ قَبْلَ أَنْ لَا يَفْعَلَ<sup>٧</sup> لَهَا غَيْرُكَ<sup>٨</sup>، وَاعْبُدْنِي لِيَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَعًا تَعْدُونَ، فِيهِ<sup>٩</sup> أُجْزَى بِالْحَسَنَةِ أضعافها، وَإِنَّ السَّيِّئَةَ تُوْبِقُ<sup>١٠</sup> صَاحِبَهَا، فَاْمْهَدْ<sup>١١</sup> لِنَفْسِكَ فِي مَهَلَةٍ<sup>١٢</sup>، وَتَافِسْ فِي<sup>١٣</sup> الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ قَدْ نَهَضَ أَهْلُهُ وَهُمْ مُجَارُونَ<sup>١٤</sup> مِنَ النَّارِ.

يَا عَيْسَى، ارْهَدْ فِي الْفَاقِي الْمُنْقَطِعِ، وَطَأْ رُسُومَ<sup>١٥</sup>..... ←

١. في المرأة: «قوله تعالى: إِنَّ صَاحِبَ السَّوْءِ يَعْدِي، من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة، والسوء بالفتح، وقيل: يجوز الضم، أي المصاحب الشزير السيء الخلق يعدي، أي تؤثر أخلاقه فيمن صحبه، يقال: أعداء الداء يعديه إعداداً، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء». والإعداد أيضاً: الظلم. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٩٢ (عدا): القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٧ (عدو).
٢. في «بف» والبحار والأمالي للصدوق: «يفغوي».
٣. في البحار والأمالي للصدوق: «وَأَنَّ قَرِينَ».
٤. «يُزْدِي» أي يهلك. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٣٥٥ (ردي).
٥. في «بف، بن، جت» والبحار والأمالي للصدوق والوافي وشرح المازندراني: «فَاعْلَمْ».
٦. في البحار والأمالي للصدوق: «فَابْنَهُ».
٧. في البحار والأمالي: «يَا عَيْسَى».
٨. في «د، ع، ل، م، ن، يح، بن، جت»: «أَنْ لَا تَعْمَلَ».
٩. في «د، ع، ل، م، ن، يح»: «غَيْرِكَ».
١٠. في البحار والأمالي للصدوق: «فَابْنِي».
١١. «تَوْبِقُ» أي تهلك. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٦ (وبق).
١٢. في «بف»: «فَاجْهَدْ». و«فَافْهَدْ» أي اعمل واكسب. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٣ (مهذ).
١٣. في البحار والأمالي للصدوق: «فَافْهَدْ لِنَفْسِكَ فِي مَهَلَةٍ».
١٤. المنافسة: الرغبة في الشيء والافتداد به. النهاية، ج ٥، ص ١٩٥ (نفس).
١٥. في حاشية «د»: «مُجَارُونَ». وفي الأمالي للصدوق: «مُجَارُونَ»، أي منقادون، يقال: أجاره الله من العذاب، أي أنقذه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٩١٨ (جور).
١٦. في المرأة: «قوله تعالى: وَطَأْ رُسُومَ، أي امش على آثار منازل من كان قبلك». و«طَأْ»: أمر من الوَطْء، ..

مَنَازِلٍ<sup>١</sup> مَن كَانَ قَبْلَكَ، وَادْعُهُمْ<sup>٢</sup> وَنَاجِهِمْ<sup>٣</sup> هَلْ تَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَلْحَقَهُمْ فِي اللَّاحِقِينَ.

يَا عِيسَى، قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ عَلَيَّ<sup>٤</sup> بِالْعِضْيَانِ، وَعَمِلَ بِالْإِذْهَانِ<sup>٥</sup>؛ لِيَتَوَقَّعَ<sup>٦</sup> عَقُوبَتِي، وَيَنْتَظِرَ إِهْلَاكِي إِيَّاهُ، سَيُضْطَلَمُ<sup>٧</sup> مَعَ الْهَالِكِينَ.

طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ، ثُمَّ طُوبَى لَكَ إِنْ أَخَذْتَ بِأَدَبِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَحَنَّنُ<sup>٨</sup> عَلَيْكَ ١٣٥/٨ تَرَحُّمًا، وَبَدَأَكَ بِالنَّعَمِ مِنْهُ تَكْرُمًا، وَكَانَ لَكَ فِي الشَّدَائِدِ.

لَا تَغْصِبْ يَا عِيسَى؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ عِضْيَانُهُ، قَدْ عَهَدْتُ إِلَيْكَ كَمَا عَهَدْتُ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

يَا عِيسَى، مَا أَكْرَمْتُ خَلِيقَةً بِمِثْلِ دِينِي، وَلَا أَنْعَمْتُ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي.

يَا عِيسَى، اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ، وَدَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مِنْكَ مَا بَطَنَ؛ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ.

١. وهو الدوس بالقدم. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٠ (وطأ).

٢. في «ل» - «منازل».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرآة. وفي المطبوع: «فادعهم».

٤. في المرأة: - «وناجهم».

٥. في البحار والأمالى للصدوق: «فخذ».

٦. في البحار والأمالى للصدوق: - «علي».

٧. في شرح المازندراني: «الإذهان: مصدر من باب الإفعال، وهو - كالمداينة - إظهار خلاف ما يضر، وبعبارة أخرى: إخفاء الحق، أو المساهلة فيه، أو ترك النصيحة». وفي الوافي: «الأذهان: جمع الذهن، وهو الفهم والعقل والفتنة، أو بكسر الهمزة والدال المهملة بمعنى إظهار خلاف ما يضر». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٤ (دهن).

٨. في «د»: «يتوقع». وفي البحار: «يستوقع».

٩. الاصطلام: الاستئصال؛ من الصَلَم، وهو القطع المستأصل. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٩ (صلم).

١٠. في الوافي: «تحنن». وفي شرح المازندراني: «التحنن: التعطف والترحم، فقوله: ترحمًا منصوب على أنه مفعول مطلق، أو على التمييز». وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).



يَا عِيسَى، أُعْطِيتَكَ بِمَا<sup>١</sup> أَنْعَمْتُ بِهِ<sup>٢</sup> عَلَيْكَ فَيُضَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرٍ، وَطَلَبْتُ مِنْكَ قَرْضاً لِنَفْسِكَ فَبَخِلْتَ بِهِ عَلَيْهَا<sup>٣</sup> لِتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

يَا عِيسَى، تَزَيَّنَ بِالَّذِينَ وَحَبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا<sup>٤</sup>، وَصَلَّ عَلَى الْبَقَاعِ<sup>٥</sup>؛ فَكُلَّهَا طَاهِرٌ.

يَا عِيسَى، شَمَّرَ<sup>٦</sup>؛ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَاقْرَأْ كِتَابِي وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتاً حَزِينًا.

يَا عِيسَى، لَا خَيْرَ فِي لَذَاذَةٍ لَا تَدْوَمُ، وَغَيْشٍ مِنْ<sup>٧</sup> صَاحِبِهِ يَزُولُ.

يَا ابْنَ مَرْيَمَ، لَوْ<sup>٨</sup> رَأَتْ غَيْبَتُكَ مَا أَغْدَذَتْ لِأَوْلِيَائِي الصَّالِحِينَ ذَابَ قَلْبُكَ، وَزَهَقَتْ<sup>٩</sup>

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «بيح» وشرح المازندراني والوافي. وفي «بيح» والمطبع: «ما».

٢. في «بف» - «به».

٣. في «بن» - «عليها به». وفي الوافي: «فبخلت به عليها، لعله من قبيل «إياك أعني واسمعي يا جارة»؛ لأنه كان ﷺ منزهاً عن البخل».

٤. قال الجوهري: «الهُونُ: السكينة والوقار». وقال ابن الأثير: «الهُونُ: الرفق واللين والتثبت». الصحيح، ج ٦، ص ٢٢١٨؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٨٤ (هون).

٥. الْبِقَاعُ: جمع البقعة، وهي قطعة من الأرض على غير هيئة التي بجنتها. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٨٢؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١٨ (بقع).

وفي شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١١٠: «قد من الله - تعالى - عليه بهذه النعمة الجليلة وفقاً به وبأنته؛ حيث كانوا سائحين في الأرض، فجعل كلهم محللاً لصلاته، ولم يجعلهم محصورين على أدائها في البيع، كما حصر بعض الأمم السابقة على أدائها في محلٍّ مخصص، كالكنائس لليهود».

وفي المرأة: «قوله تعالى: وصل على البقاع، هذا خلاف ما هو المشهور من أن جواز الصلاة في كل البقاع من خصائص نبيتنا ﷺ، بل كان يلزمهم الصلاة في بيعتهم وكنائسهم، فيمكن أن يكون هذا الحكم فيهم بالفرائض، أو بغيره ﷺ من أمته».

٦. «شمر» أي شمر في العبادة، والتشمير: الهمم، والتشمير في الأمر: السرعة فيه والجد فيه والاجتهاد، ومنه قيل: شمر في العبادة، إذا اجتهد وبالغ فيه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٠٠؛ المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمر).

٧. في حاشية «د» وتحف العقول: «عن». ٨. في «جت»: «+» «ان».

٩. في شرح المازندراني: «وزهقت نفسك شوقاً إليه، أي خرجت». وفي المرأة: «قوله تعالى: وزهقت»

نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَلَيْسَ<sup>١</sup> كَذَارِ الْأَجْرَةِ دَارَ تَجَاوَزٍ<sup>٢</sup> فِيهَا الطَّيِّبِينَ<sup>٣</sup>، وَيَدْخُلُ<sup>٤</sup> عَلَيْهِمْ ١٣٦/٨  
فِيهَا<sup>٥</sup> الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَهُمْ مِمَّا<sup>٦</sup> يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا آمِنُونَ، دَارَ لَا يَتَغَيَّرُ<sup>٧</sup>  
فِيهَا النَّعِيمُ، وَلَا يَزُولُ عَنْ أَهْلِهَا.

يَا ابْنَ مَرْيَمَ، نَافِسَ فِيهَا مَعَ الْمُتَنَافِسِينَ؛ فَإِنَّهَا أُمْنِيَّةُ الْمُتَمَنِّينَ<sup>٨</sup> حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ،  
طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ، إِنْ كُنْتَ لَهَا مِنَ الْعَامِلِينَ مَعَ آبَائِكَ آدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ فِي جَنَّتَابِ  
وَتَعِيمِ، لَا تَبْغِي<sup>٩</sup> بِهَا<sup>١٠</sup> بَدَلًا وَلَا تَخْوِيلًا، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْمُتَّقِينَ.

يَا عِيسَى، اهْزُبْ إِلَيَّ مَعَ مَنْ يَهْزُبُ مِنْ نَارِ ذَاتِ لَهَبٍ، وَنَارِ ذَاتِ أَغْلَالٍ وَأُنْكَالٍ<sup>١١</sup>،  
لَا يَدْخُلُهَا رَوْحٌ<sup>١٢</sup>، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا غَمٌّ أَبَدًا، قِطْعَ قِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، مَنْ يَنْجُ مِنْهَا  
يَفْرُ، وَلَنْ يَنْجُو<sup>١٣</sup> مَنْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ، هِيَ دَارُ الْجَبَّارِينَ وَالْعَتَاةِ الظَّالِمِينَ، وَكُلُّ  
فَطٍّ<sup>١٤</sup> غَلِيظٍ، وَكُلُّ مُخْتَالٍ<sup>١٥</sup> فَخُورٍ.

١. نفسك، أي هلكت واضمحلت. وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٢؛ القاموس المحيط، ح ١١٨٤ (زهن).

١. في «ن»: «وليس».

٢. في «ع، بح، جت»: «يجاور».

٣. هكذا في «د، ل، م، بح، بف، بن، جت، جد» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع:

«تَجَاوَزَ فِيهَا الطَّيِّبُونَ».

٤. في «بح، جت» والوافي: «وتدخل».

٥. في شرح المازندراني: - «فيها».

٧. في شرح المازندراني: «ولا يتغير» بدل «دار لا يتغير».

٨. في تحف العقول: «المتكئين».

٩. في حاشية «جت»: «لا تبتغي».

١٠. في حاشية «بح»: «لها».

١١. الأُنْكَالُ: جمع اليَكْل بكسر النون، وهو القيد الشديد، أو قيد من نار، وضرب من اللُجْم، أو لجام البريد،  
وحديدة اللجام، والزمام. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٥ (نكل).

١٢. الرُّوح: الراحة، والسرور، والفرح، والرحمة، ونسيم الريح. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥؛ تاج العروس،  
ج ٢، ص ١٤٨ (روح).

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي حاشية «جت» والمطبوع والبحار: + «منها».

١٤. الفَطْ: الغليظ الجانب، السيء الخُلُق، القاسي، الخشن الكلام. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣٩ (فظ).

١٥. المختال: المتكبر. النهاية، ج ٢، ص ٨٩ (خول).

يَا عِيسَى، بِنَسَبِ الدَّارِ لِمَنْ رَكَنٌ<sup>١</sup> إِلَيْهَا، وَبِنَسَبِ الْقَرَارِ دَارُ الظَّالِمِينَ، إِنِّي أَخَذْتُكَ  
نَفْسَكَ<sup>٢</sup>، فَكُنْ بِي خَيْرًا.

يَا عِيسَى، كُنْ حَيْثُ مَا كُنْتَ مَرَاقِبًا<sup>٣</sup> لِي<sup>٤</sup>، وَاشْهَدْ عَلَيَّ أَنِّي خَلَقْتُكَ وَأَنْتَ عَبْدِي،  
وَأَنِّي<sup>٥</sup> صَوَّرْتُكَ، وَإِلَى الْأَرْضِ أَهْبَطْتُكَ.

يَا عِيسَى، لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ  
الْأَذْهَانُ.

يَا عِيسَى، لَا تَسْتَيْقِظَنَّ عَاصِيًا، وَلَا تَسْتَنْبِهَنَّ لَاهِيًا، وَافْطِمِ<sup>٦</sup> نَفْسَكَ عَنِ  
الشَّهَوَاتِ الْمُؤَبِّقَاتِ<sup>٧</sup>، وَكُلَّ شَهْوَةٍ تُبَاعِدُكَ مِنِّي فَاهْجُرْهَا، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي بِمَكَانِ  
الرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَكُنْ<sup>٨</sup> مِنِّي عَلَى حَدَرٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ دُنْيَاكَ مُؤَدِّيَتُكَ إِلَيَّ، وَأَنِّي أَخَذْتُكَ  
بِعِلْمِي، فَكُنْ ذَلِيلَ النَّفْسِ عِنْدَ ذِكْرِي، خَاشِعَ الْقَلْبِ حِينَ تَذْكُرْنِي، يَقْظَانُ<sup>٩</sup> عِنْدَ نَوْمِ  
الْغَافِلِينَ.

يَا عِيسَى، هَذِهِ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ، وَمَوْعِظَتِي لَكَ، فَخُذْهَا مِنِّي، وَإِنِّي<sup>١٠</sup> رَبُّ

١. الرُّكُونُ: السكون إلى الشيء والميل إليه. النهاية، ج ٢، ص ٢٦١ (ركن).

٢. في «بح»: «بنفسك».

٣. في شرح المازندراني: «مراقبته تعالى: محافظة القلب له ومراعاته إيّاه في السر والعلانية».

٤. في «د، ع، جت، جد»، وحاشية «م» والمرأة: «من إقبالي».

٥. في «ن، بف، جت»، وحاشية «د»، «بح» وشرح المازندراني والوافي: «وَأَنَّكَ».

٦. في «د»: «وَأَنَا».

٧. القَطْمُ: القطع، والفصل، والمنع. المصباح المنير، ص ٤٧٧ (فطم).

٨. «المؤبقات» أي المهلكات. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٦ (وبق).

٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «ع» والمطبوع: «فكن».

١٠. هكذا في «بف» وحاشية «ن، جت» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والبحار:

«يَقْظَانُ»، وهو سهو؛ فَإِنَّ مُؤْتِ هَذِهِ الصِّفَةَ تَأْتِي عَلَى وَزْنِ «فَعْلَى»، فَيَكُونُ مَذْكُورًا غَيْرَ مَنْصُوفٍ.

١١. في «بن، جت»: «وَأَنَا». وفي البحار وشرح المازندراني: «فإني».

الْعَالَمِينَ.

يَا عِيسَى، إِذَا صَبَرْتُ عَبْدِي فِي جَنَبِي<sup>١</sup>، كَانَ ثَوَابٌ عَمَلِهِ عَلَيَّ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ حِينَ يَذْعُونِي، وَكَفَى بِي مُنْتَقِماً مِمَّنْ عَصَانِي، أَيْنَ يَهْرُبُ مِنِّي الظَّالِمُونَ؟

١٣٧/٨

يَا عِيسَى، أَطِيبَ الْكَلَامِ، وَكُنْ حَنِيفاً كُنْتُ عَالِماً مُتَعَلِّماً.

يَا عِيسَى، أَفْضُ<sup>٢</sup> بِالْحَسَنَاتِ إِلَيَّ حَتَّى يَكُونَ<sup>٣</sup> لَكَ ذِكْرُهَا عِنْدِي، وَتَمَسَّكَ بِوَصِيَّتِي؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً لِلْقُلُوبِ.

يَا عِيسَى، لَا تَأْمَنْ إِذَا مَكَزْتُ مَكْرِي، وَلَا تَنْسَ عِنْدَ خَلَوَاتِ الدُّنْيَا ذِكْرِي.

يَا عِيسَى، خَاسِبٌ<sup>٤</sup> نَفْسَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَيَّ حَتَّى تَتَنَجَّرَ<sup>٥</sup> ثَوَابٌ مَا عَمِلَهُ<sup>٦</sup> الْعَامِلُونَ، أَوْلَيْكَ<sup>٧</sup> يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ<sup>٨</sup> وَأَنَا خَيْرُ الْمُؤْتِينَ.

يَا عِيسَى، كُنْتُ خَلْقاً بَكْلَامِي<sup>٩</sup>، وَلَدْتُكَ مَرْيَمَ بِأَمْرِي، الْمُرْسَلُ إِلَيْهَا رُوحِي جَبْرِئِيلُ الْأَمِينُ مِنْ مَلَائِكَتِي حَتَّى قُمْتُ عَلَى الْأَرْضِ حَيّاً تَمْشِي، كُلُّ ذَلِكَ فِي

١. في المرأة: «قوله تعالى: في جنبي، أي في قربي، أو طاعتي».

٢. في الوافي: «أفرض» بالقاف. وفي المرأة: «قوله تعالى: وأفرض، من الإفراض بمعنى الإيصال، أو من الإفاضة بمعنى الاندفاع والإسراع في السير، أي أقبل إلى سبب حسناتك، أو معها». وأما العلامة المازندراني فقرأها من الإفاضة.

٣. في «بج»: «حتى تكون».

٤. في البحار والأمالي للصدوق: «خلوتك بالذنب» بدل «خلوات الدنيا».

٥. في «بن»: «خالف».

٦. يقال: نجز الوعد، أي تعجّل وحضر، وتنجز الحاجة، أي طلب قضاءها ممن وعده إتيانها. فالتنجز: طلب شيء قد وعده. وفي شرح المازندراني: «أي تجد ثوابه يوم القيامة عند البعث منجزاً بلا تأخير ولا توقيف للحساب؛ لأنك أدّيت حسابك في الدنيا، أو تجد ثوابه به منجزاً في الدنيا، وهو السعادة الروحانية الأبدية». وفي الوافي: «حتى ينتجز، أي يتعجّل، وذلك لأن المحاسبة يزيد في الحسنة ويستغفر عن السيئة ويصير ثوابها ثواب المحاسبة عجلة». راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٤١٤؛ المصباح المنير، ص ٥٩٤ (نجز).

٧. في «جت»: «عمل».

٨. في «بج»: «الذين».

٩. في «بج، بن»: «مزين».

١٠. في المرأة: «خلقتك بكلامي» بدل «كنت خلقاً بكلامي» وقال: «أي بلفظ «كن» من غير والد».

سَابِقِ عِلْمِي.

يَا عِيسَى، زَكْرِيَّا بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ، وَكَفِيلُ أُمِّكَ إِذْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْمِحْرَابُ، فَيَجِدُ عِنْدَهَا رِزْقًا، وَتَظْهَرُكَ يَحْيَى مِنْ خَلْقِي، وَهَبْتُهُ لِأُمِّهِ بَعْدَ الْكِبَرِ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ بِهَا، أَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ لَهَا<sup>١</sup> سُلْطَانِي، وَيَظْهَرَ<sup>٢</sup> فِيكَ قُدْرَتِي، أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَطْوَعُكُمْ لِي وَأَشَدُّكُمْ خَوْفًا مِنِّي.

يَا عِيسَى، تَبَيَّنْ، وَلَا تَيَأَسْ مِنْ رَوْحِي، وَسَبِّخْنِي مَعَ مَنْ يُسَبِّحُنِي، وَبَطِّبِ الْكَلَامَ فَقَدْ سَنِي.

يَا عِيسَى، كَيْفَ يَكْفُرُ الْعِبَادُ بِي وَتَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِي<sup>٣</sup>، وَتَقْلُبُهُمْ فِي أَرْضِي؟ يَجْهَلُونَ نِعْمَتِي، وَيَتَوَلَّوْنَ عَدُوِّي، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ الْكَافِرُونَ.

يَا عِيسَى، إِنَّ الدُّنْيَا سَجَنٌ<sup>٤</sup> مُنْتِنُ الرِّيحِ، وَحَسَنٌ<sup>٥</sup> فِيهَا مَا قَدْ تَرَى<sup>٦</sup> مِمَّا قَدْ تَذَابَحَ<sup>٧</sup> عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ، وَإِيَّاكَ وَالدُّنْيَا؛ فَكُلْ<sup>٨</sup> نَعِيمَهَا يَزُولُ، وَمَا نَعِيمَهَا إِلَّا قَلِيلٌ.

يَا عِيسَى، ابْغِنِي عِنْدَ وِسَادِكَ تَجِدْنِي<sup>٩</sup>، وَادْعِنِي وَأَنْتَ لِي مُجِبٌّ، فَإِنِّي أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَسْتَجِيبُ لِلدَّاعِينَ إِذَا دَعَوْنِي.

١. في «بف» - «لها».

٢. في «د، م، بح، بن، جت» والبحار، ج ١٤: «وتظهر».

٣. في شرح المازندراني: «بيدي».

٤. في «بف، جت» والأمالى للمصنوع والوافي وشرح المازندراني: «+ ضيق».

٥. في «بف، جت»: «وخسر». وفي البحار: «وحش و». وفي الأمالى للمصنوع: «خشن» كلاهما بدل «وحسن».

٦. في «ل»: «يرى».

٧. في البحار والأمالى للمصنوع: «ألتح». وفي المرأة: «حسن فيها، أي زين للناس فيها ما قد ترى من زخارفها التي اقتتل عليها الجبارون وذبح بعضهم بعضاً لأجلها».

٨. في «ن»: «وكل».

٩. الرِّسَاد: كُلُّ شَيْءٍ يَوْضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ. وفي المرأة: «أي اطلبني وتقرَّب إليَّ عند ما تتكئ على وِسَادِكَ للنوم بذكرى تجدني لك حافظاً في نومك أو قريباً منك محبباً».

يَا عِيسَى، خَفَنِي وَخَوْفَ بِي عِبَادِي لَعَلَّ الْمَذْنِبِينَ أَنْ يُمْسِكُوا<sup>١</sup> عَمَّا هُمْ غَامِلُونَ ١٣٨/٨  
بِهِ، فَلَا يَهْلِكُوا<sup>٢</sup> إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ<sup>٣</sup>.

يَا عِيسَى، ازْهِنِي زَهْبَتَكَ مِنَ السَّبْعِ وَالْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ لَاقِيهِ، فَكُلْ هَذَا أَنَا<sup>٤</sup>  
خَلَقْتُهُ<sup>٥</sup>، فَأَيَّايَ فَارْهَبُونَ.

يَا عِيسَى، إِنَّ الْمَلِكَ لِي وَبَيْدِي وَأَنَا الْمَلِكُ، فَإِنْ تُطْعِنِي أَذْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي جَوَارِ  
الصَّالِحِينَ.

يَا عِيسَى، إِنِّي<sup>٦</sup> إِنْ غَضِبْتُ عَلَيْكَ لَمْ يَنْفَعَكَ رِضَا مَنْ رَضِيَ عَنْكَ، وَإِنْ رَضِيتُ  
عَنْكَ لَمْ يَضُرَّكَ غَضَبُ الْمُغْضِبِينَ.

يَا عِيسَى، أَذْكَرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكَرَكَ فِي نَفْسِي<sup>٧</sup>، وَأَذْكَرْنِي فِي مَلِكِكَ<sup>٨</sup> أَذْكَرَكَ فِي  
مَلِكِ خَيْرٍ مِنْ مَلِكِ الْآدَمِيِّينَ<sup>٩</sup>.

يَا عِيسَى، ادْعُنِي دَعَاءَ الْفَرِيقِ الْحَزِينِ<sup>١٠</sup> الَّذِي لَيْسَ لَهُ<sup>١١</sup> مُعِيتٌ.

يَا عِيسَى، لَا تَخْلِفْ بِي<sup>١٢</sup> كَاذِبًا، فَيَهْتَرُ عَرْشِي.....←

١. في «ج»: «+ به».

٢. في «م»، «بف»: «فلا يهلكون».

٣. في المرأة: «أي إن هلكوا و ضلوا و أحزوا على المعاصي يكون بعد إتمام الحجة عليهم».

٤. في «بح»: «أنت».

٥. في «ج»: «خالقه».

٦. في «بف، جد»: «- إنني».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي «بف» والمطبوع: «إذا».

٨. في المرأة: «أي أفحص عليك من رحماتي الخاصة من غير أن يطلع عليها غيري».

٩. قال ابن الأثير: «الملك: أشراف الناس رؤسائهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم، والجمع: أملاء».

النهاية، ج ٤، ص ٣٥١ (ملأ).

١٠. في شرح المازندراني: «استدل به بعضهم على أن الملائكة أفضل من الأنبياء؛ إذ عَدَّ مَلَأُ الملائكة خيراً من مَلَأِ  
الآدميين ولو كان فيهم نبي». والجواب أن تفضيل المجموع على المجموع لا يوجب تفضيل الأجزاء على  
الأجزاء. وللمزيد راجع: «مراة العقول، ج ٢٥، ص ٣٣١».

١١. في «د، بح»: «وحاشية «ج»: «الحزين الغريق». وفي البحار والأمالي للصدوق وتحف العقول: «- الحزين».

١٢. في «ج»: «معه».

١٣. في البحار والأمالي للصدوق: «باسمي».

غَضَبًا<sup>١</sup>، الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ الْعُمْرُ طَوِيلَةٌ الْأَمَلُ، وَعِنْدِي دَارٌ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ<sup>٢</sup>.  
يَا عِيسَى<sup>٣</sup>، كَيْفَ أَنْتُمْ صَانِعُونَ<sup>٤</sup>، إِذَا أُخْرِجْتَ لَكُمْ كِتَابًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَأَنْتُمْ  
تَشْهَدُونَ بِسَرَائِرِهِ قَدْ كَتَمْتُمُوهَا، وَأَعْمَالُكُمْ بِهَا غَامِلِينَ<sup>٥</sup>.  
يَا عِيسَى، قُلْ لِظُلْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: عَسَلْتُمْ وُجُوهَكُمْ، وَدَنَسْتُمْ قُلُوبَكُمْ، أَيْبَى  
تَغْتَرُونَ، أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُونَ؟ تَطْطَبُونَ<sup>٦</sup> بِالطَّبِيبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَجْوَافَكُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ  
الْجَنَفِ الْمُنْتَنِةِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ.  
يَا عِيسَى، قُلْ لَهُمْ: قَلَّمُوا أَطْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصْمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ<sup>٧</sup> ذِكْرِ  
الْحَنَّا<sup>٨</sup>، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ أَرِيدُ ضَرَرَكُمْ<sup>٩</sup>.  
يَا عِيسَى، أَفَرَحَ بِالْحَسَنَةِ؛ فَإِنَّهَا لِي رِضًا، وَإِنَّكَ عَلَى السَّيِّئَةِ؛ فَإِنَّهَا شَيْنٌ<sup>١٠</sup>، وَمَا لَا  
تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعْهُ بغيرِكَ، وَإِنْ لَطَمَ<sup>١١</sup> خَذَكَ الْأَيْمَنَ فَأَغْطِهِ<sup>١٢</sup> الْأَيْسَرَ،  
وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمَوَدَّةِ جَهْدَكَ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.  
يَا عِيسَى، ذَلَّ<sup>١٣</sup> لِأَهْلِ الْحَسَنَةِ، وَشَارِكُهُمْ فِيهَا، وَكُنْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، وَقُلْ لِظُلْمَةِ

١٣٩/٨

١. في «م» بح، والبحار والأمالى للصدوق: «يا عيسى».
٢. في «بف» والأمالى للصدوق وشرح المازندراني: «يجمعون».
٣. في «بف» والبحار والأمالى للصدوق والوافي: «قل لظلمة بني إسرائيل».
٤. في شرح المازندراني: «أنتم صانعون».
٥. في البحار والأمالى للصدوق: «فتتكشف سرائر» بدل «وأنتم تشهدون بسرائر».
٦. في البحار والأمالى للصدوق: «وأعمال كتمت بها عاملين».
٧. في «جت، جد» والبحار والأمالى للصدوق: «تططبون».
٨. في «ع، ل، م، ن، بف، جد» وحاشية «د» والوافي: «من».
٩. الحَنَّا: القُحش في القول، والقُحش: القبيح من القول والفعل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٨٦ (خنا).
١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرآة. وفي «بن» والمطبوع والوافي: «صوركم».
١١. في «بف» والبحار والأمالى للصدوق: «لي سخط» بدل «شين».
١٢. في «بن» وتحف العقول: «وأحد».
١٣. في البحار والأمالى للصدوق: «فأعط».
١٤. في تحف العقول: «دل».

بَنِي إِسْرَائِيلَ: يَا أَخْدَانُ<sup>١</sup> السُّوءِ وَالْجُلَسَاءَ عَلَيْهِ<sup>٢</sup>، إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا أَمْسَخْكُمْ<sup>٣</sup> قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ.

يَا عِيسَى، قُلْ لِبُلْغَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: الْجِئْتُكُمْ<sup>٤</sup> تَبْكِي فِرْقَاهُ مِنِّي وَأَنْتُمْ بِالصَّحْبِ تَهْجُرُونَ<sup>٥</sup>، أَتُنْكُمُ بَرَاءَتِي، أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي، أَمْ تَعَرَّضُونَ<sup>٦</sup> لِعُقُوبَتِي<sup>٧</sup>؟ فَبِي خَلَفْتُ لِأَتَرْكَكُمْ مَثَلًا لِلْغَابِرِينَ<sup>٨</sup>.

ثُمَّ<sup>٩</sup> أَوْصِيكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَبِيبِي، فَهُوَ<sup>١٠</sup> أَحْمَدُ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ، وَالْوَجْهِ الْأَقْمَرِ<sup>١١</sup>، الْمُشْرِقِ بِالنُّورِ، الطَّاهِرِ الْقَلْبِ، الشَّدِيدِ

١. الأخدان: جمع الخذن، وهو الصديق، والصاحب. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٥ (خذن).

٢. في الوافي عن بعض النسخ: «و جلساء علة».

٣. في «د»: «مسخكم».

٤. في شرح المازندراني: «الظاهر أَنَّ الحكمة بالتحريك، جمع الحاكم، وهو صاحب الحكم والقدر والمنزلة من عند الله تعالى، كالحفظة جمع الحافظ. ويحتمل أن يكون بكسر الحاء وسكون الكاف، على حذف المضاف، أي صاحب الحكمة، وهي العدل والعلم والحلم والنبوة».

وفي المرأة: «استناد البكاء إلى الحكمة مجازي: لأنها سببه. ويمكن أن يكون بتقدير مضاف، أي أهل الحكمة. ويمكن أن تقرأ «تبكي» من باب الإفعال».

٥. الفَرَق بالتحريك: الخوف والفرع. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

٦. «تهجرون» إما من الهَجْر بمعنى الهذيان، يقال: هجر يهجر من باب قتل قَجْرًا، إذا خلط في كلامه، وإذا هذى؛ أو من الهَجْر، وهو الخنا والفحش، اسم من هجر يهجر وأهجر يهجر إهْجَارًا: إذا أفحش، وإذا أكثر الكلام في ما لا ينبغي. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥؛ المصباح المنير، ص ٦٣٤ (هجر).

٧. في البحار والأمالى للصدوق: «تعرَّضُونَ». ٨. في «بف» والوافي: «بعقوبي».

٩. قال الجوهري: «الغابر: الباقي، والماضي، وهو من الأضداد. وفي شرح المازندراني: «مثلاً للغابرين، أي الباقيين إلى يوم الدين، والمثل بالتحريك: الحديث، وتفسير الغابرين بالماضين، والمثل بالشبه والتطير بعيدة. وفي الوافي: «ومثلاً للغابرين، حديثاً للأخريين يتحدثون به». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٥ (غبر)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٩٥ (مثل). ١٠. في البحار والأمالى للصدوق: «إني».

١١. في البحار والأمالى للصدوق: «منهم».

١٢. في تحف العقول: «الأزهر». والأقمر: الأبيض، أو هو الشديد البياض. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٩؛ النهاية، ج ٤، ص ١٠٧ (قمر).



البَّاسُ<sup>١</sup>، الْحَيِّيُّ<sup>٢</sup> الْمُتَكَرِّمُ<sup>٣</sup>، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَسَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ<sup>٤</sup> يَوْمَ يَلْقَانِي، أَكْزَمُ السَّابِقِينَ عَلَيَّ<sup>٥</sup>، وَأَقْرَبُ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي، الْعَرَبِيُّ الْأَمِينُ<sup>٦</sup>، الدِّيَّانُ<sup>٧</sup> بِدِينِي، الصَّابِرُ فِي ذَاتِي، الْمُجَاهِدُ الْمُشْرِكِينَ<sup>٨</sup> بِيَدِهِ<sup>٩</sup> عَنْ دِينِي<sup>١٠</sup>؛ أَنْ تُخْبِرَ<sup>١١</sup> بِهِ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ، وَتَأْتِرَهُمْ أَنْ يَصْدُقُوا بِهِ، وَأَنْ<sup>١٢</sup> يُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَنْ<sup>١٣</sup> يَتَّبِعُوهُ، وَأَنْ<sup>١٤</sup> يَنْصُرُوهُ.

قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي، مَنْ هُوَ حَتَّى أَرْضِيَهُ<sup>١٥</sup>، فَلَكَ<sup>١٦</sup> الرِّضَا<sup>١٧</sup>؟

قَالَ: هُوَ<sup>١٨</sup> مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيَّ النَّاسِ كَافَّةً، أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً، وَأَخْضَرَهُمْ<sup>١٩</sup> شَفَاعَةً، طُوبَى لَه<sup>٢٠</sup> مِنْ نَبِيٍّ، وَطُوبَى<sup>٢١</sup> لِأُمَّتِهِ<sup>٢٢</sup> إِنْ<sup>٢٣</sup>

١. البَّاسُ: الشَّدة، والقوَّة، والشجاعة. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٢١؛ المصباح المنير، ص ٦٥ (بأس).

٢. الحيِّي، كغفني: ذو الحياة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٧ (حيي).

٣. المتكزَّم: المنزَّه، يقال، تكزَّم عنه وتكازم، أي تنزَّه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥١٨ (كرم).

٤. في البحار والأمالِي للصدوق: + «عندي». ٥. في «بن»: - «علي».

٦. في البحار والأمالِي للصدوق وتحف العقول: «الأمي».

٧. الدِّيَّان: الحاكم والقاضي والقهار، أو المتعبد، يقال: دان بالإسلام ديناً بالكسر، أي تعبد به، وتدبَّن به كذلك.

راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤٨؛ المصباح المنير، ص ٢٠٥ (دين).

٨. في «بف» والبحار والأمالِي للصدوق وتحف العقول: «للمشركين».

٩. في «بف»: «بيديه». وفي البحار والأمالِي للصدوق: «بيدنه». وفي تحف العقول: «بذبه».

١٠. في «بف» والبحار والأمالِي للصدوق: + «يا عيسى أمرك».

١١. «أَنْ تُخْبِرَ» بدل اشتغال من قوله: «سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ»، فهو المقصود بالوصية.

١٢. في البحار والأمالِي للصدوق: - «أَنْ». ١٣. في البحار والأمالِي للصدوق: - «أَنْ».

١٤. في «ع، ل، م، بف، بن، جد»، والبحار والأمالِي للصدوق وتحف العقول: - «أَنْ».

١٥. في «بف»: + «قال: يا عيسى أرضه». وفي البحار والأمالِي للصدوق: «قال: يا عيسى أرضه» بدل «حتى

أرضيه». ١٦. في «د، م» وحاشية «ن، جت»: «ذلك».

١٧. في «بف»: + «اللَّهُمَّ رَضِيتَ فَمَنْ هُوَ، قال».

١٨. في البحار والأمالِي للصدوق: «قال اللَّهُمَّ رَضِيتَ فَمَنْ هُوَ، قال» بدل «قال: هو».

١٩. في البحار والأمالِي للصدوق: «وأوجبهم عندي».

٢٠. في البحار والأمالِي للصدوق: «وطوباه» بدل «طوبى له».

٢١. في «د، ن»، وحاشية «د، ن»، والمرأة «إذ».

٢٢. في البحار: «وطوباه».

هَمْ<sup>١</sup> لَقُونِي عَلَى سَبِيلِهِ، يَخْدُمُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ<sup>٢</sup>، آمِينَ  
 مَنُومُونَ<sup>٣</sup>، طَيِّبٌ<sup>٤</sup> مُطَيَّبٌ، خَيْرُ<sup>٥</sup> الْبَاقِينَ عِنْدِي، يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، إِذَا خَرَجَ  
 أَرْحَبَ<sup>٦</sup> السَّمَاءِ عَزَالِيهَا<sup>٧</sup>، وَأَخْرَجَتِ<sup>٨</sup> الْأَرْضُ زَهْرَتَهَا<sup>٩</sup> حَتَّى يَرَوْا الْبَرَكَةَ، وَأُبَارِكَ لَهُمْ<sup>١٠</sup>  
 فِيمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، كَثِيرُ الْأَزْوَاجِ، قَلِيلُ الْأَوْلَادِ<sup>١١</sup>، يَسْكُنُ بَكَةً مَوْضِعَ أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ.  
 يَا عِيسَى، دِينُهُ الْحَنِيفِيَّةُ<sup>١٢</sup>، وَقَبْلَتُهُ يَمَانِيَّةُ<sup>١٣</sup> وَهُوَ مِنْ جَزْيِي وَأَنَا مَعَهُ، فَطُوبَى لَهُ،  
 ثُمَّ طُوبَى لَهُ<sup>١٤</sup>، لَهُ الْكَوْثَرُ وَالْمَقَامُ الْأَكْبَرُ فِي<sup>١٥</sup> جَنَّاتِ عَدْنٍ<sup>١٦</sup>، يَعْيشُ أَكْرَمَ مَنْ

١. في «م» بح، جت، وتحف العقول: «إنهم».

٢. في «ن»: «السموات».

٣. في الوافي: «مأمون».

٤. في البحار والأمالى للصدوق: - «طيب».

٥. في «بف» والبحار والأمالى للصدوق: + «الماضين و».

٦. الإرخاء: الإرسال والإسجال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٩ (رخا).

٧. العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، شُبِّهَ اتساع المطر واندفاعه بالذي يخرج من فم المزادة.

٨. في «بح»: «فأخرجت».

٩. النهاية، ج ٣، ص ٢٣١ (عزل).

٩. الزهرة: النبات، وتؤزره، أو الأصفر منه، والجمع: زَهْرٌ وأزهار. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).

١٠. في البحار والأمالى للصدوق: - «لهم».

١١. في شرح المازندراني: «قليل الأولاد، من صلبه، وإلا أولاده أكثر من أن تحصى».

١٢. في «م» والبحار: «الحنفيّة». وفي «جد» وحاشية «م»: «حنفيّة». وقال العلامة المازندراني: «يا عيسى دينه

الحنفيّة، أي المائلة من الباطل إلى الحق، أو الطاهرة من النواقض والنواقص، أو ملة إبراهيم ﷺ. والتأنيث

باعتبار إرادة الملة من الدين، أو بتقديرها». وقال العلامة المجلسي: «وقيل: المراد الملة المائلة عن الشدة إلى

السهولة. وأصل الخنث: الميل، والحنيف: المائل إلى الإسلام والثابت عليه، والحنيف عند العرب: من كان

على دين إبراهيم ﷺ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٥١؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٥٧ (حنف).

١٣. في البحار والأمالى للصدوق: «مكتبة». وقال ابن الأثير: «فيه: الإيمان يمان، والحكمة يمانية، إنما قال ذلك

لأن الإيمان بدأ من مكة، وهي من يهامة، ويهامة من أرض اليمن، ولهذا يقال لكعبة: اليمانية». والنسبة إلى

اليمن: يَمَنِيّ، على القياس، ويماني على غير القياس، ففي الباء مذهبان، أشهرهما التخفيف. قاله الفيومي.

راجع: النهاية، ج ٥، ص ٣٠٠؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (يمن).

١٤. في «بف» - «له». وفي البحار والأمالى للصدوق: «فطوباه طوباه» بدل «فطوبى له ثم طوبى له».

١٥. في البحار والأمالى للصدوق: «من».

١٦. «جَنَّاتِ عَدْنٍ» أي جَنَّاتِ استقرار وثبات وإقامة، يقال: عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَغْدِنُ عَدْنًا، أي استقرّ ولزمه

عَاشَ<sup>١</sup>، وَيَقْبُضُ شَهِيداً، لَهُ حَوْضٌ أَكْبَرُ<sup>٢</sup> مِنْ بَكَّةَ<sup>٣</sup> إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ رَجِيْقٍ مَخْتُومٍ<sup>٤</sup>، فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَكْوَابٌ<sup>٥</sup> مِثْلُ مَدَرِ الْأَرْضِ، عَذِبٌ<sup>٦</sup> فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، وَطَعْمٌ كُلُّ ثِمَارٍ فِي الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَتْهُ<sup>٧</sup> لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً<sup>٨</sup>، وَذَلِكَ مِنْ قَسَمِي<sup>٩</sup> لَهُ وَتَفْضِيلِي إِيَّاهُ<sup>١٠</sup> عَلَى فَتْرَةٍ<sup>١١</sup> بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، يُوَافِقُ<sup>١٢</sup> بَسْرُهُ عَلَانِيَتَهُ، وَقَوْلُهُ فِعْلُهُ، لَا يَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَبْدُوهُمْ بِهِ، دِينُهُ الْجِهَادُ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ<sup>١٣</sup>، تَنَقَّادُ<sup>١٤</sup> لَهُ الْبِلَادُ، وَيَخْضَعُ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلَى<sup>١٥</sup> دِينَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٦</sup>، يُسَمِّي<sup>١٧</sup> عِنْدَ الطَّعَامِ،

«و لم يبرح منه . وقال العلامة المازندراني : « قيل : جنة عدن : اسم لمدينة الجنة ، فيها جنات كثيرة ، وهي مسكن الأنبياء والعلماء والشهداء وأئمة العدل ، والناس سواهم في جنات حوايلها » .

١ . في «ع ، ل ، بن» وحاشية «د» والبحار والأمالى للصدوق : « معاش » بدل « من عاش » .

٢ . في البحار والأمالى للصدوق ، « أبعد » . ٣ . في «ف» والبحار والأمالى للصدوق : « مكة » .

٤ . قال ابن الأثير : « الرحيق : من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنة ، والمختوم : المصون الذي لم يَبْتَدَلْ لأجل ختامه . وقال الفيروز آبادي : « الرحيق : الخمر ، أو أطيبها ، أو أفضلها ، أو الخالص ، أو الصافي » . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٧٧ ( رحق ) .

٥ . الأكواب : جمع الكؤب ، بالضم ، وهو كؤز لا عروة له ، أو لا خرطوم له . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٢٣ ( كؤب ) .

٦ . المدر ، محرّكة : قطع الطين اليابس ، أو العلك الذي لا رمل فيه . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٥٨ ( مدر ) .

٧ . في «ف» والأمالى للصدوق : « ماؤه عذب » . وفي الأمالى للصدوق : - « وأكواب مثل مدر الأرض » .

٨ . في «م» - « شربة » . ٩ . في البحار والأمالى للصدوق : + « بعدها » .

١٠ . الْقَسْمُ : العطاء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥١٣ ( قسم ) .

١١ . في «ف» والأمالى للصدوق : + « أبعته » . وفي البحار والأمالى للصدوق : - « وذلك من قسمي له وتفضيلي إِيَّاهُ » .

١٢ . الفترة : ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة ؛ من الفتور ، وهو الضعف والانكسار . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٧٧ ، النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ ( فتر ) .

١٣ . في «ب» ، « موافق » . ١٤ . في «م» : « يسر وعسر » .

١٥ . في شرح المازندراني : « يتقاد » . ١٦ . في «ف» والبحار والأمالى للصدوق : + « دينه و » .

١٧ . في المرأة : « قوله تعالى : على دين إبراهيم » ، أي هو على دين إبراهيم ، أو يخضع له ، أو لأنه على دين إبراهيم ﷺ .

١٨ . في البحار والأمالى للصدوق : « ويسمى » . ويسمى عند الطعام ، أي يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

وَيُفِيهِ السَّلَامَ، وَيُصَلِّيَ وَالنَّاسُ نِيَامَ، لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مَتَوَالِيَاتٍ، يُنَادِي إِلَى الصَّلَاةِ<sup>١</sup> كِنْدَاءَ الْجَنِّيشِ بِالشَّعَارِ، وَيَفْتَتِحُ<sup>٢</sup> بِالتَّكْبِيرِ، وَيَخْتِمُ<sup>٣</sup> بِالتَّسْلِيمِ، وَيَصِفُ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ<sup>٤</sup> كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامَهَا، وَيَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ وَرَأْسُهُ، النَّوْرُ فِي صَدْرِهِ، وَالْحَقُّ عَلَى<sup>٥</sup> لِسَانِهِ، وَهُوَ عَلَى<sup>٦</sup> الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ، أَصْلُهُ يَتِيَمٌ ضَالٌّ بَرَهَةٌ مِنْ زَمَانِهِ عَمَّا يَرَادُ بِهِ<sup>٧</sup>، ثَنَامٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، لَهُ الشَّفَاعَةُ، وَعَلَى أُمْتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَيَدِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ<sup>٨</sup>، فَمَنْ<sup>٩</sup> نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ<sup>١٠</sup> أَوْفَيْتَ<sup>١١</sup> لَهُ بِالْجَنَّةِ، فَمُرْ ظِلْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَذْرُسُوا<sup>١٢</sup> كُتْبَهُ، وَلَا يَحْرِقُوا سُنَّتَهُ، وَأَنْ يُقْرِئُوهُ السَّلَامَ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ.

يَا عَيْسَى، كُلُّ مَا يُقْرَبُكَ مِنِّي فَقَدْ<sup>١٣</sup> دَلَّلْتُكَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَا يَبَاعِدُكَ مِنِّي فَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْهُ، فَارْتَدَّ<sup>١٤</sup> لِنَفْسِكَ.

١. في «بح»: «الصلوات». ٢. في «م، ن»: «ويفتح».

٣. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، جت»: «ويختم».

٤. في «ع، ل، بن»: «الصلوات». وفي «بح»: «بالصلاة» بدل «في الصلاة».

٥. في «بحار والأمالى للصدوق: «في». ٦. في «بحار والأمالى للصدوق: «مع».

٧. في المرأة: «أصله يتيم، أي بلا أب، أو بلا نظير، أو متفرد عن الخلق. ضال برهة، أي طائفة من زمانه عما يراد به، أي الرُوح والبعثة، أو ضالٌّ من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة، فكأنه ضلَّ عنهم، ثم وجدوه». وللמיד

راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٣٠؛ الوافي، ج ٢٦، ص ١٤١.

٨. في «بف» و «بحار والأمالى للصدوق»: «إذا بايعوه».

٩. في «بف» و «الوافي»: «ومن». ١٠. في «بف»: «- عليه».

١١. في «بحار والأمالى للصدوق»: «وفيت».

١٢. الدُّروس: العفو والمحو. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٧٩.

١٣. في الوافي و «بحار والأمالى للصدوق» وتحف العقول: «قد».

١٤. قال الفيروز آبادي: «الزُّود: الطلب، كالرياء والارتداد، والذهاب والمجيء». وقال العلامة المازندراني: «فارتد لنفسك، أي اطلب لنفسك ما هو خير لك من هذين الأمرين، وارتد: أمر من الارتداد، وهو طلب الشيء بالتفكر فيه مرّة بعد أخرى كالرود والرياء، ومنه المراودة». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤١٥ (رود).

يَا عِيسَى، إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوعٌ، وَإِنَّمَا اسْتَغْمَلْتُكَ فِيهَا<sup>١</sup>، فَجَانِبِ مِنْهَا<sup>٢</sup> مَا خَذَرْتُكَ، وَ خَذُ مِنْهَا مَا أُعْطَيْتَكَ عَفْوَ<sup>٣</sup>.

يَا عِيسَى، انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ، وَلَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ<sup>٤</sup>، كُنْ فِيهَا زَاهِدًا، وَلَا تَزْغَبْ<sup>٥</sup> فِيهَا، فَتَغْطَبَ<sup>٦</sup>.

يَا عِيسَى، اغْضِلْ وَتَفَكَّرْ وَانْظُرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ.

يَا عِيسَى، كُلُّ وَصْفِي لَكَ نَصِيحَةٌ<sup>٨</sup>، وَكُلُّ قَوْلِي لَكَ حَقٌّ، وَأَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ

فَحَقًّا<sup>١٠</sup> أَقُولُ: لَئِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ أَنْبَأْتُكَ، مَا لَكَ مِنْ دُونِي وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ.

يَا عِيسَى، أَذِلَّ<sup>١١</sup> قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ، وَانْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ<sup>١٢</sup> أَسْفَلَ مِنْكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى

١٤١/٨ مَنْ هُوَ<sup>١٣</sup> فَوْقَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ<sup>١٤</sup> هُوَ<sup>١٥</sup> حُبُّ الدُّنْيَا، فَلَا تُحِبَّهَا؛

١. في البحار والأمالى للصدوق: «+ لتطيعني». ٢. في حاشية «م»، جد: «فيها».

٣. العَفْوُ: أحلَّ المال وأطيه، وخيار الشيء وأجوده، والفضل، والمعروف. والمعنى: أعطيتك فضلاً وإحساناً، أو حلالاً طيباً، أو بلا مسألة، من قولهم: أعطيته عفواً، أي بغير مسألة. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢١ (عفا).

٤. في حاشية «م»: «ربك». وفي شرح المازندراني: «الريب». وفي البحار والأمالى للصدوق: «نظر الرب» بدل «بمنزلة الرب».

٥. في شرح المازندراني: «فكن». وفي البحار والأمالى للصدوق: «وكن».

٦. في تحف العقول: «ولا ترهب».

٧. «فتعطب» أي تهلك، من العُطْب، وهو الهلاك، وفعله من باب «تعب». راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٤؛ المصباح المنير، ج ٤١٦ (عطب).

٨. في البحار والأمالى للصدوق: «وكل وصيتي نصيحة لك».

٩. في «ن»، بف: «والأمالى للصدوق: - «لك». ١٠. في البحار والأمالى للصدوق: «وحقاً».

١١. في البحار والأمالى للصدوق: «ذلل». وفي تحف العقول: «أذب».

١٢. في «بن»، جد: «وتحف العقول: - «هو».

١٣. في «د»، ع، ل، م، ن، بن، جد: «وتحف العقول: - «هو».

١٤. في «د»، ع، ل، م، ن، ب، بن، جد: «وشرح المازندراني والمرأة: «أو ذنب».

١٥. في البحار والأمالى للصدوق: - «هو».

فَأَنِّي لَا أَجِئُهَا.

يَا عِيسَى، أَطْلُبُ لِي<sup>١</sup> قَلْبَكَ، وَأَكْبِزُ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تَبْضِصَ<sup>٢</sup> إِلَيَّ، كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا، وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا.

يَا عِيسَى، لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّصِيخَةِ<sup>٣</sup>، وَلَا تَغْبِطَ<sup>٤</sup> نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا كَفْيٌ زَائِلٌ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أَذْبَرَ، فَتَأْفِسُ فِي الصَّالِحَاتِ جُهِدَكَ<sup>٥</sup>، وَكُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْنَمَا كَانَ وَإِنْ قُطِعَتْ وَأُحْرِقَتْ<sup>٦</sup> بِالنَّارِ، فَلَا تَكْفُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَلَا تَكُونَنَّ<sup>٧</sup> مِنْ<sup>٨</sup> الْجَاهِلِينَ؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ<sup>٩</sup> يَكُونُ مَعَ الشَّيْءِ.

١. في حاشية «ن». وفي البحار والأمالى للصدوق: «بي».

٢. التبصيص: التملق، ويقال أيضاً: يبصص الكلب بَذَنَبِهِ، إذا حَرَكَه، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٣٠ (بصص)؛ النهاية، ج ١، ص ١٣١ (ببصص).

٣. في الأمالى للصدوق: «وكن».

٤. الاغترار: الانخداع، والغفلة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٧ و٦٢٨ (غرر).

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «بف» والمطبوع: «بالصحة».

٦. هكذا في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «ي»، «بف»، «جت»، «جده» وشرح المازندراني والوافي والبحار والأمالى والتحف. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وتغبط» بدل «ولا تغبط». وتغبط النفس: حملها على الغبطة، قال ابن الأثير: «الغبط: حسد خاص، يقال: غبطت الرجل أغبطه غبطاً، إذا اشتيت أن يكون لك مثل حاله وأن يدوم عليه ما هو فيه». وقرأها العلامة المازندراني بالتخفيف، حيث قال: «أبي لا تتمن نفسك ما في يد أهل الدنيا من متاعها، من الغبطة، وهي تمنى نعمة لا تتحول عن صاحبها»، واحتمله أيضاً العلامة المجلسي، حيث قال: «ويمكن أن يقرأ بالتخفيف، ونفسك بالرفع». وأما العلامة الفيض فإنه قرأها بالتخفيف وبالعين المهملة، حيث قال في بيان الحديث في الوافي: «العبط بالمهملتين: الذبح بلا جناية وجريرة». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٣٩ (غبط).

٧. المنافسة: الرغبة في الشيء والافتقار به. و«جهدك» أي بقدر وسعك وطاقتك.

٨. في «ي»: «فأحرقت». وفي «ع»، «ل»، «بف»، «ن»، «و»: «وحرقت».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «ن» والمطبوع: «فلا تكونن». وفي «بف» والوافي وشرح المازندراني والبحار والأمالى للصدوق وتحف العقول: «ولا تكن».

١٠. في «ي»: «وشرح المازندراني والبحار وتحف العقول: «مع». وفي الأمالى للصدوق: «مع (من)».

١١. في شرح المازندراني عن بعض النسخ والوافي: «الشيء» في الموضعين.

يَا عِيسَى، صَبَّ لِي الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْكَ<sup>١</sup>، وَاحْشَعْ لِي بِقَلْبِكَ.  
يَا عِيسَى، اسْتَغْتِ بِِي<sup>٢</sup> فِي خَالَاتِ الشَّدَّةِ<sup>٣</sup>؛ فَإِنِّي أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ، وَأُجِيبُ  
الْمُضْطَّرِّينَ، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ<sup>٤</sup>.

١٠٤/١٤٩١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ  
يُونُسَ، عَنْ عَنَبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَفْقِدُونَكُمْ، فَلَا يَرَوْنَ  
مِنْكُمْ أَحَدًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ» أَتُخَذَنَامُ  
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ»<sup>٥</sup>.

قَالَ: «وَذَلِكَ<sup>٦</sup> قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»<sup>٧</sup> يَتَخَاصَمُونَ  
فِيكُمْ فِيمَا<sup>٨</sup> كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا»<sup>٩</sup>.

١. في «ن»: «وعينك».

٢. في البحار والأمالى للصدوق: «استغفرتني» بدل «استغث بي».

٣. في حاشية «ج» وتحف العقول: «حال».

٤. الأمالى للصدوق، ص ٥١٤، المجلس ٧٨، ح ١، بسنده عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٦، في مناجاة الله جل ثناؤه لعيسى بن مريم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب ذي اللسانين، ح ٢٧٠٧ ومصادره؛ وفيه، كتاب الدعاء، باب ذكر الله عز وجل في السر، ح ٣٢١٠ والأمالى للصدوق، ص ٦٠٥، المجلس ٨٨، ح ٧؛ وثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٥؛ والأمالى للمفيد، ص ٢٣٦، المجلس ٢٧، ح ٧؛ والأمالى للطوسي، ص ١٢، المجلس ١، ح ١٥. الوافي، ج ٢٦، ص ١٣٠، ح ٢٥٣٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤١٥، ح ٨٣١١، قطعة منه؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٨٩، ح ١٣.

٥. ص (٣٨) ٦٢ و ٦٣.

٦. في «د»، ع، بف، جد: «وذاك». وفي «م»: «فذاك».

٧. ص (٣٨) ٦٤.

٨. في الوافي: «وكما».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٩، ح ٣٠٧٤؛ البحار، ج ٨، ص ٣٥٤، ح ٥.

## حَدِيثُ إِبْلِيسَ

١٠٥/١٤٩٢٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

شُعَيْبٍ، قَالَ:

قَالَ لِي<sup>١</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ؟».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كُلٌّ.

قَالَ<sup>٢</sup>: «أَتَذَرِي مِمَّا<sup>٣</sup> ذَاكَ يَا يَعْقُوبُ؟».

قَالَ<sup>٤</sup>: قُلْتُ: لَا أَذَرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَأَمَرَهُمْ<sup>٥</sup> فَأَطَاعُوهُ، وَدَعَاكُمْ فَلَمْ تَجِيبُوهُ،

وَأَمَرَكُمْ فَلَمْ تُطِيعُوهُ، فَأَغْرَى بِكُمْ النَّاسَ<sup>٦</sup>».

١٠٦ / ١٤٩٢١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ: ١٤٢/٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَى الرَّجُلُ<sup>٧</sup> مَا يَكْثُرُ فِي مَنَامِهِ، فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ

شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا، وَلْيَقُلْ: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ

بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»<sup>٨</sup> ثُمَّ لِيَقُلْ: عُدْتُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَتُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ<sup>٩</sup> وَأَنْبِيَائُهُ

١. في «د، ع، ل، م، ن، بن»: «ولي».

٢. في علل الشرائع: «فقلت: كل الناس، فأعادهما علي، فقلت: كل الناس، فقال: بدل وقال: قلت: جعلت فداك كل، قال».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبع: «مم».

٤. في «بف»: «قال». ٥. في «بف»: «فأمرهم».

٦. «فأغرى بك الناس» أي جعلهم حريصاً عليكم، يقال: أغراه به، أي ولعه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٦ (غرا).

٧. علل الشرائع، ص ٥٩٨، ح ٤٦، بسنده عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٧٩، ح ٣٠٣١.

٨. في «بج، جت»: «+ منكم». ٩. المجادلة (٥٨): ١٠.

١٠. في الوافي: «المقربون».



الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادَةُ الصَّالِحِينَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.<sup>١</sup>

١٤٩٢٢ / ١٠٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

هَارُونَ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَبْدِيِّ<sup>٢</sup>، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ عليها السلام فِي رُؤْيَاهَا<sup>٣</sup> الَّتِي رَأَتْهَا:

١. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥٥، ذيل الحديث، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٩، ح ٨٨٠٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٩٩، ح ٨٥٣٩؛ البحار، ج ٣٦، ص ٢١٩، ح ٢٨.

٢. في الوسائل: «العبيدي». والرجل مجهول لم نعرفه.

٣. في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٣٤١: «قوله ﷺ: في رؤياها التي رأتها، إشارة إلى ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان سبب نزول هذه الآية - وهي الآية ١٠ من سورة المجادلة (٥٨) - أن فاطمة - سلام الله عليها - رأت في منامها أن رسول الله ﷺ أن يخرج هو و فاطمة و علي و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبراء، وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا من مكانهم. فانتبهت فاطمة باكبة ذعرة فلم تخبر رسول الله بذلك، فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار فأركب عليه فاطمة و أمر أن يخرج أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها، فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى به رسول الله ﷺ شاة كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت و شويت، فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة عليها السلام و تنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقف عليها و هي تبكي فقال: ما شأنك يا بنتي؟ قالت: يا رسول الله رأيت كذا و كذا في نومي، و قد فعلت أنت كما رأيته فتنخيت عنكم فلا أراكم تموتون، فقام رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين، ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد ﷺ هذا شيطان يقال له: الدهان، و هو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا و يؤذي المؤمنين في نومهم ما يفتنون به، فأمر جبرئيل عليه السلام فجاء به إلى رسول الله فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد، فبزق عليه ثلاث بزقات فسجّه في ثلاث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمد ﷺ: قل يا محمد ﷺ إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبياء الله المرسلون و عباده الصالحون من شرّ ما رأيت من رؤياي. و يقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات؛ فإنه لا يضره ما رأى، و أنزل الله

قولي: أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادَهُ الصَّالِحُونَ ١٤٣/٨  
 مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ، ثُمَّ انْقَلَبِي ٢ عَنْ ٣  
 يَسَارِكِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ٤.

### حَدِيثُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

١٠٨/١٤٩٢٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،  
 عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِي، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ:  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ،  
 فَلْيَبْتَئِسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلَا يَكُونَ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ  
 - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ، لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ، فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ  
 تَحَاسِبُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّ لِقَايَمَةَ خَمْسِينَ مَوْقِعاً كُلُّ مَوْقِفٍ مِقْدَارُهُ ٨ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ

«على رسول: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ». وراجع: تفسير القمي، ج ٣، ص ٣٥٥، ذيل الآية ٩ من سورة  
 المجادلة (٥٨).

١. في «ل»: - «سوء أو».

٢. هكذا في «ل» والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثم انقلبي». وفي شرح المازندراني:  
 «انقلبي، من الانقلاب في النسخ التي رأيناها، وثلاث مرّات» متعلق بـ «قولي». والانقلاب إنما هو عن الشئ  
 الذي وقع النوم عليه، كما مرّ، لا عن اليسار، إلا إذا ثبت أنها ﷺ كانت تنام على اليسار، وهو كماترى. والظاهر  
 أنه تصحيف «انقلبي» بالباء المثناة الفوقانية والفاء؛ من التفل، وهو شبهه بالبرق.  
 وقال في المرأة: «قوله ﷺ: انقلبي عن يسارك، الظاهر أنه كان: ثم انقلبي عن يسارك ثلاث مرّات»، وجعل  
 «ثلاث مرّات» متعلقاً بـ «انقلبي»، ثم ذكر احتمالين في معناه.

٣. في حاشية «ن»، بح، جت: «على».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٩، ح ٨٨٠١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٥٠٠، ح ٨٥٤٠؛ البحار، ج ٧٦، ص ٢٢٠، ح ٢٩.

٥. في الوسائل، ج ١٦، والأمالي للطوسي والأمالي للمفيد: «الله».

٦. في الوسائل، ج ٩، والبحار: - «من».

٧. في الوسائل والبحار والكافي، ح ١٩٦٨، والأمالي للطوسي: «لم يسأل الله».

٨. في «بف» وحاشية «ع»: «مقامه». وفي الوافي: «مقام».

تَلَا: «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ»<sup>٢</sup>.

١٤٩٢٤ / ١٠٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ حَفْصِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ كَانَ مُسَافِرًا، فَلْيَسَافِرْهُ يَوْمَ السَّبْتِ، فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنْ جَبَلٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - إِلَى مَوْضِعِهِ<sup>٦</sup>، وَمَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمِسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ؛ فَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>٧</sup>.

١. في «بن» و الوسائل، ج ١٦، + «قوله تعالى».

٢. المعارج (٧٠): ٤. وفي «ع، ل، ن، ب»، والوافي: - «مِمَّا تَعُدُّونَ».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغناء عن الناس، ح ١٩٦٨، إلى قوله: «لم يسأله شيئاً إلا أعطاه». الأُمالي للمفيد، ص ٢٧٤، المجلس ٣٣، ح ١، بسنده عن علي بن محمد القاشاني، عن الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري؛ وفيه، ص ٣٢٩، المجلس ٣٩، ح ١، بسنده عن علي بن محمد القاشاني، عن الأصفهاني، عن المنقري؛ الأُمالي للطوسي، ص ٣٦، المجلس ٢، ح ٧، بسنده عن علي بن محمد القاشاني، عن سليمان بن داود المنقري؛ وفيه، ص ١١٠، المجلس ٤، ح ٢٣، بسنده عن علي بن محمد القاشاني، عن حفص بن غياث القاضي. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٧، إلى قوله: «ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عزَّ ذكره» وفي كلِّ المصادر (إلا الكافي) مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١١، ح ١٩٩١؛ وفيه، ص ٤١٥، ح ٢٢٢١، إلى قوله: «لم يسأله شيئاً إلا أعطاه»؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٥، ح ٢١٠٧٥؛ وفيه، ج ٧، ص ١٤٢، ح ٨٩٥٣؛ وج ٩، ص ٤٤٨، ح ١٢٤٦٨، إلى قوله: «لم يسأله شيئاً إلا أعطاه»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٠٩، ح ١٥، إلى قوله: «لم يسأله شيئاً إلا أعطاه».

٤. في الوافي: «من أراد سفرًا».

٥. في «ن»: «فيسافر».

٦. في الوافي: «مكانه».

٧. المحاسن، ص ٣٤٥، كتاب السفر، ح ٦، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث. الخصال، ص ٣٩٣، باب السبعة، ح ٩٧، وفيهما إلى قوله: «ولرَّه الله عزَّ ذكره إلى موضعه»؛ وفيه، ص ٣٨٦، باب الأربعة، ح ٦٩، وفيهما بسند آخر عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث. الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٦، ح ٢٣٨٩، معلقاً عن حفص بن غياث. الخصال، ص ٣٨٥، باب الأربعة، ذيل ح ٦٧، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام: «من قوله: «ومن تعذَّرت عليه الحوائج» مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ٣٤٥، كتاب السفر، ح ٧، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٩، مرسلاً، من قوله: «ومن تعذَّرت عليه الحوائج». كتاب المزار، ص ٥٨، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٢، ص ٣٥٢، ح ١٢٠٨٣؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٤٩، ذيل ح ١٤٩٨٧، إلى قوله: «ولرَّه الله عزَّ ذكره إلى موضعه»؛ وفيه، ص ٣٥١، ذيل ح ١٤٩٩٣؛ البحار، ج ١٤، ص ١٣، ح ٢٢، وفيهما من قوله: «ومن تعذَّرت عليه الحوائج».

١١٠ / ١٤٩٢٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ حَفْصِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَثَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَامُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَثَلُ الشَّهْمِ فِي الْقَرْبِ<sup>١</sup>، لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ كَالشَّهْمِ فِي الْكِتَانَةِ<sup>٢</sup>، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزُولَ هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا<sup>٣</sup>».

١١١ / ١٤٩٢٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ حَفْصِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ<sup>٤</sup> الْكُوفَةِ، فَانْتَهَى إِلَى نَخْلَةٍ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، فَأَخْضَيْتُ فِي سَجُودِهِ خُمْسَمَائَةٍ تَسْبِيحَةٍ، ثُمَّ اسْتَدَّ إِلَى النَّخْلَةِ، فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَفْصٍ، إِنَّهَا - وَاللَّهِ<sup>٥</sup> - النَّخْلَةُ الَّتِي<sup>٦</sup> قَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - ١٤٤/٨ لِمَرْيَمَ<sup>٧</sup>»: «وَهَرَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا<sup>٨</sup>».

١١٢ / ١٤٩٢٧. حَفْصُ<sup>٩</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عليه السلام: اشْتَدَّتْ مَوْوَنَةٌ

١. في «بف» وحاشية «ن» بح: «القرن». وفي «القرب» أي في قرب كل من الآخر وقرب بعضهم من بعض. والعلامة الفيض قرأها «القُرب» بضمّتين جمع القِراب، وهو الغمد، أو جفنه، حيث قال في الوافي: «القِراب: شبه الجِراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ونحو ذلك». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١١ (قرب)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٣٨؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٣٤٤.

٢. كنانة السهام بالكسر: جعبة من جلد لا خشب فيها، أو بالعكس. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١٣ (كنن).

٣. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٥٧، ح ٢٤٨١١؛ البحار، ج ٧، ص ١١١، ح ٤٣.

٤. في الوافي: «بساتين». و «يتخلل بساتين الكوفة» أي يدخل بينها وفي خلالها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خلل).

٥. في الوسائل: - «والله».

٦. في «د»، «ع»، «ل»، «م»، «ن»، «بن»، «جت»، «جده»: «الذي».

٧. في المرأة: «هذا الخبر مؤيد لما ورد في الأخبار من أن عيسى عليه السلام ولد بشاطئ الفرات. وما اشتهر بين المورخين من كون سكنها في بيت المقدس لا ينافي ذلك؛ لجواز أن يكون الله أجاءها عند المخاض إلى هذا المكان بطي الأرض، ثم أرجعها إلى بيت المقدس». ونحوه في الوافي.

٨. مريم (١٩): ٢٥.

٩. الوافي، ج ٨، ص ٧١٤، ح ٦٩٣٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٧٩، ح ٨٢٣٤؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٠٨، ح ٥؛ وج ٤٧، ص ٣٧، ح ٣٨.

١٠. السند معلق. ويروي عن حفص - وهو حفص بن غياث - علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن

الدُّنْيَا وَمُؤَوَّنَةٌ<sup>١</sup> الْآخِرَةِ؛ أَمَّا مُؤَوَّنَةُ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ<sup>٢</sup> لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ فَاجِرًا قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهَا، وَأَمَّا مُؤَوَّنَةُ الْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَغْوَانًا يَعْينُونَكَ عَلَيْهَا.<sup>٣</sup>

١١٣ / ١٤٩٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ شَكَا حَاجَتَهُ وَضَرَهُ إِلَى كَافِرٍ أَوْ إِلَى مَنْ يُخَالِفُهُ<sup>٥</sup> عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّمَا شَكَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى عَدُوٍّ مِنْ أَغْدَاءِ اللَّهِ؛ وَأَيُّمَا رَجُلٍ<sup>٦</sup> مُؤْمِنٍ شَكَا حَاجَتَهُ وَضَرَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ، كَانَتْ شَكْوَاهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>٨</sup>.

١١٤ / ١٤٩٢٩. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٩</sup>، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام أَنَّ آيَةَ مَوْتِكَ أَنَّ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ<sup>١٠</sup> بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقَالُ لَهَا: الْخَزْنُوبَةُ».

قَالَ: «فَتَنَظَرَ سُلَيْمَانُ يَوْمًا، فَإِذَا الشَّجَرَةُ<sup>١١</sup> الْخَزْنُوبَةُ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ<sup>١٢</sup> بَيْتِ الْمَقْدِسِ،

٥. القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري، وقد عُثِرَ عن هذا الطريق المنتهي إلى حفص في الأسناد الثلاثة الماضية بهذا الإسناد.

١. في «بن»: - مؤونة.

٢. في «بح»: - فإنك.

٣. التهذيب، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١٠٤، بسنده عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٢، ح ٢٩٤٤؛ الوسائل، ج ١٧، ص ٧٧، ذيل ح ٢٢٠٢٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٣٠، ح ٦٨.

٤. في الوسائل: «رجل».

٥. في «جد»: «خالفه».

٦. هكذا في «ع»، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، وحاشية «جد» والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فكأنما».

٧. في «بن»: - «رجل».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٧، ح ٢٩١٧؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤١١، ح ٢٥٠١.

٩. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

١٠. في حاشية «جت»: «في».

١١. في «جت»: «شجرة».

١٢. في حاشية «جت» والبحار: «في».

فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ<sup>١</sup>: الْخَزْنَوْبَةُ.

قَالَ: «فَوَلَّى سَلِيمَانٌ مُذْبِرًا إِلَى مِخْرَابِهِ، فَقَامَ فِيهِ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ، فَقَبِضَ رَوْحَهُ مِنْ سَاعَتِيهِ، قَالَ: «فَجَعَلَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ<sup>٢</sup> يَخْدُمُونَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي أَمْرِهِ كَمَا كَانُوا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ حَتَّى لَمْ يَمُتْ، يَغْدُونَ<sup>٣</sup> وَيَزُوحُونَ<sup>٤</sup> وَهُوَ قَائِمٌ ثَابِتٌ حَتَّى دَبَّتِ<sup>٥</sup> الْأَرْضُ<sup>٦</sup> مِنَ عَصَاهُ، فَأَكَلَتْ مِنْسَأَتَهُ<sup>٧</sup>، فَانْكَسَرَتْ، وَخَزَّ<sup>٨</sup> سَلِيمَانٌ إِلَى الْأَرْضِ، أَفَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ»<sup>٩</sup>،<sup>١٠</sup>.

١١٥ / ١٤٩٣٠. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>١١</sup>، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٢</sup>، قَالَ: «أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا

١. في «د»: «فَقَالَتْ».

٢. في البحار: «الإنس والجن» بدل «الجن والإنس».

٣. «يغدون»، من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦ (غدا).

٤. قال الفيزي: «راح يروح زواحا، وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع، وقد طابق بينهما في قوله تعالى: «غَدُوْنَا شَهْرًا وَزَوَّاحُنَا شَهْرًا» [سبا (٣٤): ١٢]، أي ذهابها ورجوعها. وقد يترفع بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار، وليس كذلك، بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير أي وقت كان، من ليل أو نهار. قاله الأزهرى وغيره. المصباح المنير، ص ٢٤٢ (روح).

٥. في «ن» وحاشية «ج» والبحار: «دنت».

٦. «الأرضة» بالتحريك: دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع، ويقال لها بالفارسية: «موريانه». لسان العرب، ج ٧، ص ١١٣ (أرض).

٧. البشاعة: كمكانة ومزينة، وبترك الهزمة فيهما: العصا؛ لأن الدابة تُنْسَأُ بها. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٢ (نسا).

٨. هكذا في معظم النسخ والروايات. وفي المطبوع: «وخر». و«خرز» أي سقط؛ من الخور، وهو السقوط مطلقاً، أو السقوط من علو إلى سفلى. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٤ (خر).

٩. سبا (٣٤): ١٤.

١٠. تفسير القمي، ج ١، ص ٥٤؛ وعلل الشرائع، ص ٧٤، ج ٣، بسند آخر عن أبي جعفر<sup>١١</sup>، مع اختلاف. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩٩، من دون الإسناد إلى المعصوم<sup>١٢</sup>، مع اختلاف. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٤٤، ج ٨، ص ٢٥٤٤٨؛ البحار، ج ٦٣، ص ٧٠، ج ١٢.

١١. السند معلق كسابقه.

مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَ النَّبِيِّ طَاطَا<sup>١</sup> أَخَذَهُمْ ظَهْرُهُ وَرَأْسُهُ هَكَذَا، وَعُطِيَ رَأْسُهُ بِثَوْبِهِ<sup>٢</sup> لَا يَزَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِيرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ»<sup>٣</sup>.

١٤٥/٨

١١٦ / ١٤٩٣١. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٤</sup>، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ،  
وَخَلَقَ الطَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ، وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ الْعُصْبِ، وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ  
الشَّرِّ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ، وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ  
الْقَمَرِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ»<sup>٥</sup>.

١١٧ / ١٤٩٣٢. عَنْهُ<sup>٦</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَمَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ  
قَبْلَ الْخَيْرِ، وَفِي يَوْمٍ<sup>٧</sup> الْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضَيْنِ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي<sup>٨</sup> يَوْمٍ

١. «طاطا» أي حتى وعطف. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١١١ (طاطا).

٢. في «م»، ن، بح، بف، وحاشية «د» وتفسير العياشي والوافي: «وحتى».

٣. هود (١١): ٥.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣٩، ح ٢، عن سدير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٥، ح ٢٥٥٢٣؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٧، ذيل ح ٨١.

٥. السند معلق كسابقه.

٦. في المرأة: «قوله ﷺ»: وخلق الطاعة، أي قدرها قبل المعصية وتقديرها، وكذا في الفترتين بعدها، والخلق بمعنى التقدير شائع. ولعل المراد بخلق الشر خلق ما يترتب عليه شر وإن كان إيجاداً خيراً وصلاًحاً.

٧. في البحار، ج ٥٧: «وأن يخلق».

٨. الوافي، ج ٢٦، ح ٤٧٢، ج ٢٥٥٥١؛ البحار، ج ٥٧، ص ٩٨، ح ٨٣؛ وفيه، ج ٨، ص ٣٠٨، ح ٧٢، إلى قوله: «قبل أن يخلق النار».

٩. الضمير راجع إلى ابن محبوب؛ فقد روى [الحسن] بن محبوب عن عبد الله بن سنان في كثير من الأسناد جداً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٥٤-٣٥٦؛ وج ٢٣، ص ٢٦٤-٢٦٦.

١٠. في «ع»، ل، بف، بن، جد، وشرح المازندراني: «يوم».

١١. في «بف»: «وفي».

الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ<sup>١</sup> يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>٢</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ»<sup>٣</sup>.

١١٨ / ١٤٩٣٣. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٤</sup>، عَنْ حَنَّانٍ وَعَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: قَوْلُهُ<sup>٥</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ»<sup>٦</sup> ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَنِي أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ»<sup>٧</sup>؟

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٨</sup>: «يَا زُرَّارَةُ، إِنَّهُ إِنَّمَا صَمَدٌ<sup>٩</sup> لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ، فَأَمَّا الْآخَرُونَ<sup>١٠</sup> فَقَدْ فَرَعَ مِنْهُمْ»<sup>١١</sup>.

١١٩ / ١٤٩٣٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الزُّوَيْدِ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ:

دَخَلَ يَحْيَى بْنُ سَابُورٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٢</sup> لِيُؤَدِّعَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٣</sup>: «أَمَّا

١. في «جت» والبحار: «في».

٢. في «ن، بح، جت، والبحار»: «قول الله».

٣. الفرقان (٢٥): ٥٩؛ السجدة (٣٢): ٤.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٠، ح ٤، عن عبد الله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧٣، ح ٢٥٥٥٢؛ البحار، ج ٥٧، ص ٥٨، ح ٣٠.

٥. السند معلق، كالأسناد الأربعة المتقدمة عليه. ٦. في «جت»: «قول الله».

٧. الأعراف (٧): ١٦ و ١٧.

٨. في حاشية «ن، بح» وتفسير العياشي: «عمد». وفي الوافي: «الصمد: القصد؛ يعني ليس مقصود إبليس إلا إغواءه وإغواء أصحابك؛ يعني الشيعة، وأما الآخرون فقد فرغ منهم؛ حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل، فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي؛ إذا لا تقبل منهم». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٥٢ (صمد).

٩. في «ن» وتفسير العياشي: «وأما».

١٠. في «د، ع، ل، بف»: «الآخرين».

١١. المحاسن، ص ١٧١، ح ١٣٨، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير و علي بن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر<sup>١٢</sup>. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩، ح ٧، عن زرارة، عن أبي جعفر<sup>١٣</sup>. الوافي، ج ٥، ص ٧٧٩، ح ٣٠٣٠.



وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنَّ مَنْ خَالَفَكُمْ لَعَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَاللَّهُ مَا أَشْكُ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ،  
وَإِنِّي<sup>١</sup> لَأَرْجُو أَنْ يَقَرَّ اللَّهُ لِأَعْيُنِكُمْ<sup>٢</sup> عَنْ<sup>٣</sup> قَرِيبٍ<sup>٤</sup>.

١٤٦/٨ ١٤٩٣٥ / ١٢٠. يَحْيَى الْحَلَبِيُّ<sup>٥</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ<sup>٦</sup>: جُعِلَتْ فِدَاكَ<sup>٧</sup>، أَرَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ<sup>٨</sup> كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ؟

فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ<sup>٩</sup>، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ<sup>١٠</sup> هَذَا الْأَمْرَ، فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وَعَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ يَا بَا مُحَمَّدٍ<sup>١١</sup>، إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ<sup>١٢</sup> عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ.

قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ؟

قَالَ: «إِي وَاللَّهِ<sup>١٣</sup>، عَلَى فِرَاشِهِ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّهِ يَزُرُّ<sup>١٤</sup>».

١. في المحاسن: «فإنِّي».

٢. في ع، م، ن، بف، بن، جت، وحاشية «جده» والوافي: «بأعينكم». وفي المحاسن: «أعينكم».

٣. في د، ع، م، ن، بح، بف، بن، جت، وشرح المازندراني والوافي والمرأة والمحاسن: «إلى».

٤. المحاسن، ص ١٤٦، كتاب الصفوة، ح ٥٢، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٢، ح ٣٠٦٥.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن يحيى الحلبي، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد.

٦. في «م»، بح، جت، والوافي: «+ وله».

٧. في المحاسن، ص ١٨٥: «قلت لأبي عبد الله ﷺ بدل قلت: جعلت فداك».

٨. في المحاسن، ص ١٨٥: «- فهو».

٩. هكذا في د، م، ن، بح، بف، بن، جت، جده، والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يا أبا محمد».

١٠. في حاشية «ن»، بح: «عليكم».

١١. هكذا في د، م، ن، بح، بف، بن، جت، جده، والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يا أبا محمد».

١٢. في ع، ل، م، بف، بن، جده: «- منكم».

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني: «+ وإن مات».

١٤. المحاسن، ص ١٦٤، كتاب الصفوة، ح ١١٦، من قوله: «يا أبا محمد إنَّ المَيِّتَ مِنْكُمْ؛ وفيه، ص ١٨٥، كتاب الصفوة، ح ١٩٤، إلى قوله: «فهو كالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» وفيهما عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٢، ح ٣٠٦٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٨، ذيل ح ٥٩.

١٤٩٣٦ / ١٢١ . يَحْيَى الْحَلْبِيُّ<sup>١</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ:  
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَخَذَ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكُمْ، وَإِنَّ  
 النَّاسَ سَلَكَوْا سَبِيلًا شَتَّى؛ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ بِرَأْيِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 اتَّبَعَ الرِّوَايَةَ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ لَهُ أَضَلُّ؛ فَعَلَيْنَا بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ، وَاشْهَدُوا الْجَنَائِزَ،  
 وَغُودُوا الْمَرْضَى، وَاحْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ<sup>٢</sup> لِلصَّلَاةِ<sup>٣</sup>، أَمَا يَسْتَحْيِي<sup>٤</sup>  
 الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ، وَلَا يَعْرِفَ<sup>٥</sup> حَقَّ جَارِهِ؟<sup>٦</sup>»

١٤٩٣٧ / ١٢٢ . عَنْهُ<sup>٧</sup>، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:  
 قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام<sup>٨</sup>: «يَا مَالِكُ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ  
 وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَكْفُوا<sup>٩</sup> وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ؟ يَا مَالِكُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُّوا

١. السند معلق كسابقه.

٢. في «ن»: وحاشية «بح» والوافي، ح ٢٤٩٧ والكافي، ح ٣٦٠٠: «مساجدكم». وفي الكافي، ح ٣٦٠٠ والوافي،  
 ح ٢٤٩٧: «+ وأحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم».

٣. في «ن»: «الصلاة». وفي الوافي، ح ٢٤٩٧ والكافي، ح ٣٦٠٠: «- للصلاة».

٤. في «د، ع، ل، م، ن، بف، جت، جد»، والوافي، ح ٢٤٩٧: «يستحي».

٥. في «بح»: «+ هو».

٦. الكافي، كتاب العشرة، باب ما يجب من المعاشرة، ح ٣٦٠٠، بسنده عن حبيب الخثعمي، من قوله: «فعليكم  
 بالورع». المحاسن، ص ١٥٦، كتاب الصفوة، ح ٨٧، بسنده عن حبيب الخثعمي والنضر بن سريد، إلى قوله:  
 «أخذتم بأسرله أصل» مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩١. والوافي، ج ٥،  
 ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٧، من قوله: «فعليكم بالورع والاجتهاد»؛ وفيه، ص ٨٠٤، ح ٣٠٩٦، إلى قوله: «فعليكم  
 بالورع والاجتهاد».

٧. الضمير راجع إلى يحيى الحلبي.

٨. في «ع، ل، جد»، وحاشية «د»: «- أبو عبد الله عليه السلام».

٩. في الكافي، ح ١٥٢٤٩ والمحاسن، ص ١٦٦: «+ وألستمكم». وفي فضائل الشيعة: «+ وأيديكم».

وفي الوافي: «وتكفوا»، يحتمل معان: أحدها: الكف عن المعاصي؛ والثاني: كف اللسان عن الناس بترك  
 مجادلهم ودعوتهم إلى الحق؛ والثالث: الكف عن إظهار الحق ومراعاة التقية فيه. وأوسطها أقربها.  
 أو المراد: كف الألسنة عن الأقوال الفاسدة، والأنفس عن الأفعال الباطلة؛ ففيه حث على لزوم الصالحات،  
 لأنها الصراط المستقيم للجنة. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٤٦؛ امرأة العقول، ج ٢٥، ص ٣٥٤.

بِإِمَامٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ<sup>٢</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَيَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ خَالِكُمْ؛ يَا مَالِكُ، إِنَّ الْمَيِّتَ وَاللَّهِ مِنْكُمْ<sup>٣</sup> عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَشَهِيدٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّارِبِ بِسَيِّفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>٤</sup>.

١٢٣ / ١٤٩٣٨. يَحْيَى الْحَلْبِيُّ<sup>٥</sup>، عَنْ بَشِيرِ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَصَلَّيْتُمْ وَقَطَعْتُمُ النَّاسَ، وَأَخْبَبْتُمْ وَأَبْغَضْتُمُ النَّاسَ، وَعَرَفْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ، وَهُوَ الْحَقُّ، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا<sup>٦</sup>، وَإِنَّ عَلِيًّا ﷺ كَانَ عَبْدًا نَاصِحًا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَنَصَحَهُ<sup>٧</sup>، وَأَحَبَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَحَبَّهُ،

١. في المحاسن، ص ١٤٣: «بإمامهم».

٢. في «ن»: «+» «به».

٣. في «بن»: «منكم والله».

٤. المحاسن، ص ١٤٣، كتاب الصفوة، ح ٤٢، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، من قوله: «إنه ليس من قوم اتهموا» إلى قوله: «من كان على مثل حالكم». وفيه، ص ١٦٤، كتاب الصفوة، ح ١١٩، بسنده عن مالك الجهني، من قوله: «يا مالك إن الميت». وفيه، ص ١٦٦، كتاب الصفوة، ح ١٢٢، بسنتين آخرين عن مالك بن أعين الجهني، إلى قوله: «تَكْفُوا وتدخلوا الجنة»؛ وفيه، ص ١٧٤، كتاب الصفوة، ح ١٥٠، بسنده عن مالك بن أعين الجهني، من قوله: «إن الميت والله منكم» مع اختلاف يسير. فضائل الشيعة، ص ٣٨، صدر ح ٣٧، بسنده عن مالك بن الجهني. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٥٢٤٩، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، إلى قوله: «ودخلوا الجنة». الوافي، ج ٥، ص ٨٠٣، ح ٣٠٦٧.

٥. السند معلق، كالأسناد الثلاثة المتقدمه عليه.

٦. في تفسير العياشي: «رسولاً».

٧. في «بف»: «+» «الله». وقال ابن الأثير: «النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النصيح في اللغة: الخلوص، يقال: نصحت له، ونصحت له. ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص التوبة في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق، ولا يرى الخروج عليهم... ونصيحة عامة للمسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم. النهاية، ج ٥، ص ٦٢ (نصح).

وقال العلامة المازندراني: «نصحه الله: تسديد حقوقه وحقوق رسوله وحقوق المسلمين، ونصحه تعالى له هو الأمر بحفظ شرايعه ومواظبه ونصايحه وأوامره ونواهيه وغير ذلك مما جاء به الرسول».

إِنْ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيِّنٌ<sup>١</sup>، لَنَا صَفْوُ الْأُمُوالِ<sup>٢</sup>، وَلَنَا الْأَنْفَالُ، وَإِنَّا قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طَاعَتَنَا، وَإِنَّا نَأْتُمُونَ بِمَنْ لَا يَغْدِرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ<sup>٣</sup> إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ<sup>٤</sup>.

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسَلْنَا<sup>٥</sup> ١٤٧/٨ إِلَى أَبِيوَيْهَمَا، فَلَمَّا جَاءَا أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ<sup>٦</sup>، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِيوَيْهَمَا، فَلَمَّا جَاءَا أَعْرَضَ<sup>٧</sup> بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي<sup>٨</sup>، فَقَالَا: قَدْ رَأَانَا، لَوْ أَرَادَنَا لَكَلَّمْنَا<sup>٩</sup>، فَأَرْسَلْنَا<sup>١٠</sup> إِلَى عَلِيٍّ<sup>١١</sup>، فَلَمَّا جَاءَ<sup>١٢</sup> أَكْبَبَ<sup>١٣</sup> عَلَيْهِ يَحْدُثُهُ وَيُحْدِثُهُ<sup>١٤</sup>، حَتَّى إِذَا فَرَغَ<sup>١٥</sup>

١. في تفسير العيّاشي: «وَحِينًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ» بدل «إِنْ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيِّنٌ».

٢. في حاشية «ن» بـج: «المال». قال الطريحي: «صَفْوُ الشَّيْءِ: خَالَصُهُ وَخِيَارُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْأَنْمَةِ ﷺ: نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، لَنَا الْأَنْفَالُ، وَلَنَا صَفْوُ الْمَالِ، أَيْ جَيِّدُهُ وَأَحْسَنُهُ، كَالْجَارِيَةِ الْفَارَةِ وَالسَّيْفِ الْقَاطِعِ وَالدَّرْعِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمَ الْغَنِيمَةُ، فَهَذَا صَفْوُ الْمَالِ». مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٦٤ (صفا).

٣. في «ع» بن، «حاشية» د، م، جت، جد، والوافي: «عليه».

٤. في شرح المازندراني: «المراد بالرؤية الروئية القلبية، وهي العلم بأحوالهم من الورع والتقوى والاجتهاد في الأعمال الصالحة، فعليكم الأسوة بهم».

وفي الوافي: «فقد رأيتهم أصحاب عليٍّ؛ يعني سمعتموهم كيف يطيعونه، والمراد سلمان ومقداد وأبوذر... ونظروا لهم رضوان الله عليهم».

وفي المرأة: «وقوله ﷺ: فقد رأيتهم أصحاب عليٍّ ﷺ، أي المطيعين له، أو المخالفين له، أو الأعم».

٥. في الوافي: «فلما نظر إليهما رسول الله ﷺ أعرض عنهما».

٦. في «جت» + «عنهما».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: - «فأرسلنا إلى أبيوَيْهَمَا، فَلَمَّا جَاءَا أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي».

٨. في الوافي: - «فقالا: قد رآنا لو أَرَادَنَا لَكَلَّمْنَا».

٩. في الوافي: «فأرسل».

١٠. في الوافي: «فلما نظر إليه».

١١. «أكبب عليه» أي أقبل ولزم. راجع: الصلاح، ج ١، ص ٢٠٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كب).

١٢. في الوافي: - «ويحدثه».

١٣. في الوافي: «فلما خرج» بدل «حتى إذا فرغ».

لِقَبَائِهِ، فَقَالَا<sup>١</sup>: مَا حَدَّثَكَ<sup>٢</sup> فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِأَلْفٍ<sup>٣</sup> بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يُفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَى<sup>٤</sup> أَلْفٍ بَابٍ<sup>٥</sup>.

١٢٤/١٤٩٣٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ:  
قُلْتُ لِلرَّضَا<sup>٦</sup>: إِنَّ النَّاسَ رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ، فَهَكَذَا<sup>٧</sup> كَانَ يَفْعَلُ<sup>٨</sup>؟

٢. في الوافي: «+ خليلك».

١. في «جت» والوافي: «+ وله».

٤. في «ع، ل، بف، بن» والوافي: «- من العلم».

٣. في الوافي والمرأة: «ألف».

٥. في الوافي: «- إلى».

٦. في المرأة: «أبي ألف نوع أو ألف قاعدة من القواعد الكلية التي تستنبط من كل قاعدة منها ألف قاعدة أخرى. والأول أظهر».

٧. المحاسن، ص ١٥٣، كتاب الصفوة، ح ٧٨، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن بشير الدهقان، عن أبي عبد الله<sup>٩</sup>، من قوله: «قال رسول الله ﷺ من مات» إلى قوله: «فقد رأيتهم أصحاب علي<sup>١٠</sup>». وفيه، ص ١٦٢، ح ١٠٨، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، إلى قوله: «وأنكر الناس وهو الحق». وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين<sup>١١</sup>، ح ٧٦٩؛ وبصائر الدرجات، ص ٣١٤، ح ٥؛ والخصال، ص ٦٤٧ و٦٤٨، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٣٢ و٣٨، بسند آخر، من قوله: «إن رسول الله ﷺ قال في مرضه مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٣١٤، ح ٣؛ والخصال، ص ٦٥١، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٥٢، بسند آخر عن أبي جعفر<sup>١٢</sup>، من قوله: «إن رسول الله ﷺ قال في مرضه مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات، ص ٣١٣ و٣١٤، ح ١ و٢؛ والخصال، ص ٦٤٢، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٢١؛ والاختصاص، ص ٢٨٥، بسند آخر عن أم سلمة، من قوله: «إن رسول الله ﷺ قال في مرضه مع اختلاف يسير. تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٩، عن بشير الدهقان، عن أبي عبد الله<sup>١٣</sup>، إلى قوله: «فقد رأيتهم أصحاب علي<sup>١٤</sup>» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمة<sup>١٥</sup>، ح ٤٨٥؛ وباب من مات وليس له إمام من أئمة الهدى، ح ٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠؛ وباب الفقه والأنفال...، ح ١٤٣٧ ومصادره. الوافي، ج ٢، ص ٩٦، ح ٥٤٩، إلى قوله: «فقد رأيتهم أصحاب علي<sup>١٦</sup>»؛ وفيه، ص ٣٢٣، ح ٧٧٨، من قوله: «ثم قال رسول الله ﷺ».

٨. في الوافي: «+ جعلت فداك».

٩. في الوافي والوسائل، ج ١٧ والكافي، ح ٩٤٠٠ والتهذيب: «فكذا».

١٠. في «ع، ل»:- «يفعل».



## حَدِيثُ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ

١٤٩٤١ / ١٢٦. سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ<sup>١</sup>، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَى:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ حُرًّا<sup>٢</sup>، فَهُوَ عَرَبِيٌّ؛ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخَفِرَ فِي عَهْدِهِ<sup>٣</sup>، فَهُوَ مُؤَلَّى<sup>٤</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؛ وَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا، فَهُوَ مَهَاجِرٌ<sup>٥</sup>».

١٤٩٤٢ / ١٢٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَضْبَحَ وَأُمْسَى وَعِنْدَهُ ثَلَاثُ

١. السند معلقٌ كسابقه.

٢. في الوافي: «الخباب». والمذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام هو حباب بن موسى التميمي. راجع: رجال الطوسي، ص ١٩٣، الرقم ٢٣٩٩. ٣. في الجعفریات: - «حُرًّا».

٤. «الخفر» في أكثر كتب اللغة هو الوفاء بالعهد إذا عُدِّي بالباء، فيقال خفر بالعهد، أي وفى به، والإخفار: نقضه، يقال: أخفّره، أي نقض عهده. وفي المحكم والقاموس: أَنَّ الخفر إذا عُدِّي بالباء يكون بمعنى نقض العهد، كأخفّره، يقال: خفر به خُفْرًا وَخُفُورًا، كأخفّره، أي نقض عهده وغدره.

وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: ومن كان له عهد فخفر، يقال: خفر به خُفْرًا وخُفُورًا، أي نقض عهده، والخفر أيضاً: الإجارة، والمنع، وحفظ الأمان. وعلى التقديرين أقيم علّة الجزاء هنا مقامه، أي من كان له عهد وأمان وذمة من قبل أحد من المسلمين فروعي أمانه، فقد روعي أمان حليف رسول الله صلى الله عليه وآله، أو معتقه، أو من آمنه؛ لأنّه صلى الله عليه وآله حكم بحفظ أمانه وأعتقه من القتل، فهو مولا عليه السلام، وإن نقض عهده فقد نقض عهد مولى الرسول صلى الله عليه وآله؛ لأنّه مولا عليه السلام. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٢؛ المحكم، ج ٥، ص ١٠٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٤٧ (خفر).

٥. المولى: الحليف، وهو المعاهد. المصباح المنير، ص ١٤٦ و ٦٧٢ (حلف)، (ولي).

٦. في الجعفریات: «مهاجري».

٧. معاني الأخبار، ص ٤٠٥، ح ٧٧، بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ربّه بن نافع. وفيه، ص ٤٠٤، ح ٧٤، بسند آخر، مع اختلاف الجعفریات، ص ١٨٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٨٣٠، ح ٣١٠٤.

فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سَرْبِهِ<sup>١</sup>،  
عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِيهِ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ، فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
وَهُوَ الْإِسْلَامُ<sup>٢</sup>.

١٤٩٤٣ / ١٢٨. عَنْهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَقَدْ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلُ  
تَخْتَفِرُ الْكَلَامَ وَتَسْتَظْفِرُهُ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْعَثْ رُسُلَهُ حَيْثُ بَعَثَهَا وَمَعَهَا  
ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ<sup>٣</sup>، وَلَكِنْ بَعَثَهَا بِالْكَلَامِ، وَإِنَّمَا<sup>٤</sup> عَرَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ إِلَى خَلْقِهِ بِالْكَلَامِ  
وَالذَّلَالَاتِ عَلَيْهِ وَالْأَغْلَامِ<sup>٥</sup>.

١٤٩٤٤ / ١٢٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ<sup>٦</sup>:

«قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا خَلَقَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - خَلْقًا إِلَّا وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ آخِرَ يَغْلِبُهُ<sup>٧</sup> فِيهِ،  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا خَلَقَ الْبَحَارَ السُّفْلَى فَخَرَّتْ وَزَحَرَتْ<sup>٨</sup>، وَقَالَتْ: أَيُّ  
شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْأَرْضَ، فَسَطَحَهَا عَلَى ظَهْرِهَا، فَذَلَّتْ<sup>٩</sup>.

١. قال ابن الأثير: «فيه: من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه، يقال: فلان آمن في سربه بالكسر، أي في نفسه،  
وفلان واسع السرب، أي رخي البال، ويرى بالفتح، وهو المسلك والطريق، يقال: خُلَّ سَرَبُهُ، أي طريقه».

النهاية، ج ٢، ص ٣٥٦ (سرب).  
٢. في تحف العقول: «الإيمان».

٣. تحف العقول، ص ٣٦، عن النبي صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٤، ص ٤٠٢، ح ٢١٩٤.

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «[عن أبيه عليه السلام]».

٥. في الوافي: - «وقد». في الوسائل: - «اعلم».

٦. في الوسائل: - «وقد». في الوسائل: - «اعلم».

٧. في «بن» والوسائل: «فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ». في الوسائل: «فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ».

٨. الوافي، ج ٤، ص ٤٥٥، ح ٢٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٩٠، ح ١٦٠٥٠.

٩. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، فيُتَّضح المراد من «بهذا الإسناد».

١٠. في «ع، ل» - «تغلبه». وفي «بح، بن» - «بقلبه».

١١. يقال: زخر البحر، أي مَدَّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه. النهاية، ج ٢، ص ٢٩٩ (زخر).

١٢. في «ع، ل» - «جد». وفي الخصال: «فَخَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْفَلَكَ، فَأَدَارَهَا بِهِ وَذَلَّلَهَا» بدل



ثُمَّ قَالَ<sup>١</sup>: «إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَتْ وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَأَثْبَتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْتَادًا مِنْ<sup>٢</sup> أَنْ تَمِيدَ<sup>٣</sup> بِمَا عَلَيْهَا، فَذَلَّتِ الْأَرْضُ وَاسْتَقَرَّتْ.

ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ، فَشَمَخَتْ<sup>٤</sup> وَاسْتَطَالَتْ<sup>٥</sup>، وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْحَدِيدَ، فَقَطَّعَهَا، فَقَرَّبَ الْجِبَالَ وَذَلَّتْ.

ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ فَخَرَ<sup>٦</sup> عَلَى الْجِبَالِ، وَقَالَ<sup>٧</sup>: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ النَّارَ، فَأَذَابَتْ الْحَدِيدَ، فَذَلَّ الْحَدِيدُ.

ثُمَّ إِنَّ النَّارَ زَفَرَتْ<sup>٨</sup> وَشَهَقَتْ<sup>٩</sup> وَفَخَرَتْ، وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْمَاءَ، فَأَطْفَأَهَا<sup>١٠</sup> فَذَلَّتْ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَاءَ فَخَرَ وَزَخَرَ، وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الرِّيحَ، فَخَرَكَتْ أُمُوجَهُ، وَأَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ، وَحَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ، فَذَلَّ الْمَاءَ.

ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَتْ وَعَصَفَتْ<sup>١١</sup>، وَأَزَحَتْ<sup>١٢</sup>..... ←

«فخلق الأرض، فسطحها على ظهرها، فذلت».

١. في «بف» والوافي -: «قال».

٢. المَيد: الميل والتحرك. النهاية، ج ٤، ص ٣٧٩ (ميد).

٣. «فشمخت» أي علت وارتفعت، يقال: شمع يشمخ شموخاً، أي علا وارتفع وتكبر. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٠٠؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٠ (شمخ).

٤. الاستطالة: العلو والترفع. النهاية، ج ٣، ص ١٤٥ (طول).

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فخرت».

٦. في «م، جد»: «فقال».

٧. «زفرت» أي سَمِعَ لتوقدها صوت. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٤ (زفر).

٨. «شهقت» أي ارتفعت، أو صَوَّت: من الشهيق، وهو الأنين الشديد المرتفع جداً، أو منه بمعنى ردّ النَّفْس، ضدّ الزفير، وهو إخراج النَّفْس، يقال: شهِق الرجل، إذا ردّد نفسه مع سماع صوته من حلقه. راجع: لسان

العرب، ج ١٠، ص ١٩١؛ المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهِق).

٩. في «ن، بن»: «فأطفا النار».

١٠. «عصفت» أي اشتدّ هبوبها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٤٨ (عصف).

١١. في «د، ع، ل، م، ن، ب»، وحاشية «جد»: «ولوحث».

أَذْيَالَهَا<sup>١</sup>، وَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي؟ فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ، فَبَنَى وَاحْتَالَ، وَاتَّخَذَ مَا يَسْتَعْتَرُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا<sup>٢</sup>، فَذَلَّتِ الرِّيحُ.

ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَعَى، وَقَالَ: مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً؟ فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ فَفَهَرَهُ، فَذَلَّ الْإِنْسَانَ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَزَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا تَفْخَرْ، فَإِنِّي ذَابِحُكَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ لَا أُخِيْبِكَ أَبَدًا، فَتَرْجَى أَوْ تُخَافُ<sup>٣</sup>.

وَقَالَ أَيْضًا: وَالْجَلْمُ يَغْلِبُ الْغَضَبَ، وَالرَّخْمَةُ تَغْلِبُ السُّخْطَ، وَالصَّدَقَةُ تَغْلِبُ الْخَطِيئَةَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا أَشْبَهَ هَذَا مِمَّا قَدْ يَغْلِبُ غَيْرُهُ»<sup>٤</sup>.

١٣٠ / ١٤٩٤٥. عَنْهُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ١٥٠/٨ أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ<sup>٥</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ<sup>٦</sup> إِنْ أَنَا<sup>٧</sup> أَوْصَيْتُكَ<sup>٨</sup>؟ حَتَّى

١. في الوافي: «أرخت أذيالها: أرسلتها، كأنه كناية عن تجربتها وعثرها».

٢. في الوافي: «غيرها، أي نحو المطر والبرد والحز وكل ما يؤذي. وفي بعض النسخ: عزلها، أي عزل الريح».

٣. في الخصال «فذل وخاف» بدل «فترجى أو تخاف». وفي المرأة: «أي لا أخيبك فتكون حياتك رجاء لأهل النار وخوفاً لأهل الجنة». وذبح الموت لعل المراد به ذبح شيء مسمى بهذا الاسم ليعرف الفريقان رفع الموت عنهما على المشاهدة والعيان، إن لم نقل بتجسم الأعراض في تلك النشأة لبعده عن طور العقل».

٤. في «جت»: «وقال» بدل «ثم قال». في «بف» والوافي: «وما أشبه».

٥. في «بف» والوافي: «وما أشبه».

٦. في الخصال، ص ٤٤٢، باب العشرة، ح ٣٤، بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «لا أخيبك أبداً فترجى أو تخاف». تحف العقول، ص ٢٤، عن النبي صلى الله عليه وآله، من قوله: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْبَحَارَ السُّفْلَى» وفيهما مع اختلاف يسير «الوافي» ج ٢٦، ص ٤٧٤، ح ٢٥٥٥٣.

٧. في «بف» و«بج» وقرب الإسناد: «- له».

٨. في الوسائل وقرب الإسناد: «- رسول الله صلى الله عليه وآله».

٩. في شرح المازندراني: «فهل أنت مستوص، أي طالب للوصية قابل لها. وفي كنز اللغة: استيصاء: اندرز يذيرفتن، ونيكو داشتن، واندرز كردن. والأول هو المراد هنا».

١٠. في «ن» وقرب الإسناد: «- أنا». في «بف» وأوصيك.

قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُ<sup>٢</sup> رُشْدًا فَاْمْضِهِ، وَإِنْ يَكُ<sup>٣</sup> غَيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ.<sup>٤</sup>

١٤٩٤٦ / ١٣١. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اِرْحَمُوا عَزِيزًا ذَلَّ، وَغَنِيًّا افْتَقَرَ، وَعَالِمًا ضَاعَ فِي زَمَانٍ جَهْلًا».<sup>٥</sup>

١٤٩٤٧ / ١٣٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: «لَا تَطْعُنُوا<sup>٦</sup> فِي عَيُوبِ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ<sup>٧</sup> بِمَوَدَّتِهِ، وَلَا تُوقِفُوهُ<sup>٨</sup> عَلَى سَيِّئَةٍ يَخْضَعُ لَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ».

١. في «د، ع، م، ن، بح، بف، بن، جد»: «وقرب الإسناد: - (وله)».

٢. في «د، بح» وحاشية «م، جد»: «وقرب الإسناد: «يكن»».

٣. في «د، ن، بح، بف، بن، جد»: «يكن»».

٤. قرب الإسناد، ص ٦٥، ح ٢٠٨، عن هارون بن مسلم. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٤١٠، ذيل ح ٥٨٩٤، والمحاسن، ص ١٦، كتاب القرائن، ذيل ح ٤٦، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ عن رسول الله ﷺ، من قوله: «إذا أنت هممت بأمر» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٨١، ح ٢٠٥١٦.

٥. قرب الإسناد، ص ٦٦، ح ٢١٠، بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ. تحف العقول، ص ٣٦، عن النبي ﷺ. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٨، ح ٢٥٦٩٨.

٦. في شرح المازندراني: «طعن فيه وعليه بالقول، من باب قتل ومن باب منع لغة: دخل فيه وعتب وعثر، أي لا تدخلوا في عيوب الناس وأعراضهم، ولا تعيروهم بها، ولا تفشوها خصوصاً من أقبل إليكم...». وراجع: المصباح المنير، ص ٣٧٣ (طعن).

٧. في «د، بح، جت»: «عليكم».

٨. قرأها العلامة المازندراني من باب الأفعال، حيث قال في شرحه: «أي لا تسكنوه ولا تقيموه على سيئة فيذل لأجلها عند الله وعند الرسول والأولياء، بل ادفعوه عنها وامنعوه منها بالنصح والوعظ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ صِفَةُ ذَمِيمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ الرُّسُولِ وَأَوْلِيَائِهِ، فَتَجِبُ الْأَسْوَةُ بِهِمْ والدخول في زمرتهم. ويحتمل أن يراد بالإيقاف الإطلاع، يقال: أوقفه على كذا، إذا أطلعه عليه». ونحوه في مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٣٩٩. وراجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٣٦١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٤ (وقف).

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ<sup>١</sup> خَيْرَ مَا وَرَثَ الْآبَاءَ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَدَبُ، لَا الْمَالُ؛ فَإِنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ<sup>٢</sup>، وَالْأَدَبُ يَبْقَى».

قَالَ مُسْعِدَةُ: يَغْنِي بِالْأَدَبِ الْعِلْمُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ أَجَلْتُ<sup>٣</sup> فِي عُمْرِكَ يَوْمَيْنِ، فَاجْعَلْ أَحَدَهُمَا لِأَدَبِكَ، لِتَسْتَعِينَهُ<sup>٤</sup> بِهِ عَلَى يَوْمِ مَوْتِكَ».

فَقِيلَ<sup>٥</sup> لَهُ: وَمَا تِلْكَ الْإِسْتِعَانَةُ؟

قَالَ: «تُحْسِنُ تَذْيِيرَ مَا تُخَلِّفُ وَتُحْكِمُهُ».

قَالَ: وَكَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ

الْمُنَافِقَ لَا يَزْغَبُ فِيمَا قَدْ سَعِدَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَالسَّعِيدُ يَتَّعِظُ بِمَوْعِظَةِ التَّقْوَى وَإِنْ كَانَ ١٥١/٨  
يُرَادُ بِالْمَوْعِظَةِ غَيْرُهُ»<sup>٦</sup>.

١٣٣ / ١٤٩٤٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ

أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ، النَّاسُ أَهْلُ رِيَاءٍ غَيْرِكُمْ، وَذَالِكُمْ<sup>٧</sup> أَنْكُمْ أَحْفَيْتُمْ مَا

يُحِبُّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَظْهَرْتُمْ مَا يُحِبُّ النَّاسُ، وَالنَّاسُ أَظْهَرُوا مَا يُسَخِطُ اللَّهُ - عَزَّ

١. في «بح»: «- وإن».

٢. في «بن»: «+ ويغنى».

٣. في قرب الإسناد: «وأفدت».

٤. في قرب الإسناد: «ولآخرتك».

٥. في «د، ع، ل، ن، بن» وحاشية «م، جد» وقرب الإسناد: «تستعين».

٦. في الوسائل: «قيل».

٧. قرب الإسناد، ص ٦٩، ح ٢٢٠، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، من

قوله: «إِنْ أَجَلْتُ فِي عُمْرِكَ إِلَى قَوْلِهِ: «مَا تُخَلِّفُ وَتُحْكِمُهُ»، الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٢٧١، ح ٢٥٤١٨؛ الْوَسَائِلُ،

ج ١٩، ص ٢٦٦، ح ٢٤٥٥٩، من قوله: «إِنْ أَجَلْتُ فِي عُمْرِكَ إِلَى قَوْلِهِ: «مَا تُخَلِّفُ وَتُحْكِمُهُ».

٨. في «د، ع، ل، ن، بن، ب، بن، جد» وحاشية «د، جت» والوافي: «وذلك».

وَجَلَّ - وَأَخْفَوْا مَا يُحِبُّهُ<sup>١</sup> اللَّهُ، يَا ابْنَ مُسْلِمٍ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَأَفَ<sup>٢</sup> بِكُمْ، فَجَعَلَ الْمُتَعَتَّةَ عِوَضاً لَكُمْ مِنْ<sup>٣</sup> الْأُشْرَةِ<sup>٤</sup>.<sup>٥</sup>

١٤٩٤٩ / ١٣٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ: قَالَ لِي<sup>٦</sup> أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: «قَالَ لِي الْمَأْمُونُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَوْ كَتَبْتُ إِلَى بَعْضِ مَنْ يُطِيعُكَ فِي هَذِهِ التَّوَاجِيهِ الَّتِي قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْنَا».

قَالَ: «قُلْتُ<sup>٧</sup>: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ وَفَيْتَ لِي وَفَيْتَ لَكَ، إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ عَلَى أَنْ لَا أَمْرَ وَلَا أَنْهَى، وَلَا أُولِي وَلَا أُغْزِلُ، وَمَا زَادَنِي<sup>٨</sup> هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ فِي<sup>٩</sup> التَّعَمُّةِ عِنْدِي شَيْئاً، وَلَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَكِتَابِي يَنْفُذُ فِي الْمَشْرِقِ<sup>١٠</sup> وَالْمَغْرِبِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَزْكَبُ حِمَارِي، وَأَمُرُّ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ<sup>١١</sup> وَمَا بِهَا أَعَزُّ

١. في «جت» وشرح المازندراني: «ما يحب».

٢. في الوافي: «رؤوف».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «د» والمطبوع: «عن».

٤. في شرح المازندراني والوافي: «الأسرية».

وفي مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٣٧١: «قوله عليه السلام: عوضاً عن الأشرية، أي كما أنهم يتلذذون بالفقاع والأنبذة التي هم يستحلونها وأنتم تحرّمونها ولا تتفنعون بها، فكذلك المتعة، أنتم تتلذذون بها وهم لا اعتقادهم حرمتها لا يتفنعون ولا يتلذذون بها. وفي بعض النسخ صحّف بالأسرية بالسين المهملة والياء المثناة من تحت: جمع السرية، أي إنكم لفقركم لا تقدرون على السري، فجعل الله لكم المتعة عوضاً عنهم، وفي سائر كتب الحديث كما ذكرنا أولاً، وهو الظاهر من وجوه، كما لا يخفى».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٨١١، ح ٣٠٧٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٧، ح ٢٦٣٦٢، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَفَ بِكُمْ».

٦. في «ن»: «- لي».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بح» والمطبوع والوافي: «+ له». وفي حاشية: «جت»: «وقلت له».

٨. في «بف»: «زاد في». وفي «جت»: «+ في».

٩. في «جت»: «من».

١٠. في «ل»: «بالمشرق» بدل «في المشرق».

١١. سكك المدينة، أي طرقها. والسيكك: جمع السيكة، وهي الطريقة المستوية، أو الطريقة المصطفة من النخل، ومنها قيل للأزقة: سكك؛ لاصطفاف الدور فيها. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٨٤؛ المصباح المنير، ص ٢٨٢ (سكك).

مِنِّي، وَمَا كَانَ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ<sup>١</sup> يَسْأَلُنِي حَاجَةً يُمْكِنُنِي فَضَاؤُهَا لَهُ<sup>٢</sup>، إِلَّا قَضَيْتُهَا لَهُ». قَالَ: «فَقَالَ لِي: أَفِي لَكَ<sup>٣</sup>».

١٤٩٥٠ / ١٣٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَقٌّ<sup>٥</sup> عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ ١٥٢/٨ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ، وَحَقٌّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ<sup>٦</sup>».

١٤٩٥١ / ١٣٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ<sup>٧</sup>:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلَّتَانِ<sup>٨</sup> كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِيهِمَا مَفْتُونٌ<sup>٩</sup>: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ<sup>١٠</sup>».

١٤٩٥٢ / ١٣٧. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

١. في «بف» والوافي والبحار: - «منهم». ٢. في «ن، بن، والوافي: - «له».

٣. في البحار: «وبذلك».

٤. الوافي، ج ٣، ص ٨٢٣، ح ١٤٣٢؛ البحار، ج ٤٩، ص ١٥٥، ح ٢٧.

٥. في المرأة: «قوله ﷺ: حَقٌّ، أي ثابت ولازم؛ وحمل على الاستحباب».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ح ٢٠٧١. الوافي، ج ٥، ص ٥٦٥.

ح ٢٥٨٤؛ وج ١٢، ص ٣٥١، ح ١٢٠٧٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤٤٨، ح ١٥٢٢٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٥٧، ح ٥٤.

٧. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، فيُضَحَّح المراد من «بهذا الإسناد».

٨. في الخصال، ح ٦: «خصلتان». والخَلَّةُ: الحُصْلَةُ، والجمع: خِلَال. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خلل).

٩. في الخصال، ح ٦: «مفتون فيهما» بدل «فيهما مفتون». وفي المرأة عن بعض النسخ: «مغبون». ومفتون من

الفتن بمعنى الاختبار والامتحان، أي يمتحن الله تعالى بهما خلقه، أو بمعنى الضلالة، أو الإثم، أو العذاب، أي صار كثير من الناس بسببهما ضالِّين، أو آثمين، أو معذِّبين. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣١٧ و٣١٨ (فتن).

١٠. الخصال، ص ٣٤، باب الاثنين، ح ٦، بسند عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ. وفي الخصال، نفس الباب، ح ٧؛ والأهمالي للطوسي،

ص ٥٢٥، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. معدن الجواهر

للكرجكي، ص ٢٦، مرسلًا عن النبي ﷺ، وتام الرواية فيه: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

تحف العقول، ص ٣٦، عن النبي ﷺ. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٧، ح ٢٥٦٩٤.

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ، فَلَا يُلَومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ؛ وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ، كَانَتْ حَيَاتُهُ فِي يَدِهِ»<sup>٢</sup>.

١٣٨/١٤٩٥٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرٍ، عَنْ شَاذَانَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي<sup>٣</sup>: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: جَعْفَرٌ، عَلَى شَاطِئِهِ<sup>٤</sup> الْأَيْمَنِ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَضِرٍ، فِي كُلِّ قَضِرٍ أَلْفٌ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَعَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَضِرٍ، فِي كُلِّ قَضِرٍ أَلْفٌ قَضِرٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام»<sup>٥</sup>.

١٣٩/١٤٩٥٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا التَقَّتْ فِئَتَانِ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِلَّا كَانَ النَّصْرُ مَعَ أَحْسَنِهَا بَقِيَّةً»<sup>٦</sup>..... ←

١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي «بن» والمطبوع والوافي: «الخيرة». وفي حاشية «د»: «الخيار».

٢. الْأَمَلِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٣٠٤، المجلس ٥٠، ح ٨، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. صَحِيفَةُ الرِّضَا عليه السلام، ص ٧١، ح ١٤٠، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام. نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ص ٥٠٠، الحكمة ١٥٩، وفيهما إلى قوله: «أساء به الظن»؛ تحف العقول، ص ٢٢٠، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ وفيه، ص ٣٦٨، عن جعفر بن محمد، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٤، ح ٣٤٣٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٦، ح ١٥٥٧٢.

٣. في «بن» -: «ولي».

٤. شاطئ: النهر: جانبه وطرفه. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شطأ).

٥. في «يح»: «وفي».

٦. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٨٥، ح ٢٤٨٢٠؛ البحار، ج ٨، ص ١٦١، ح ٩٩.

٧. في شرح المازندراني: «البقيّة: الخير، والأثر، والحالة المستقيمة، وعدم المبالغة في الإفساد، وفي»

## عَلَى الْإِسْلَام<sup>٢</sup>.

١٤٩٥٥ / ١٤٠ . عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ بَغِيضِ أَصْحَابِنَا<sup>٣</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَبَلْتُ الْقُلُوبَ عَلَى حُبِّ مَنْ يَنْفَعُهَا، وَبَغِضِ مَنْ أَضَرَّ بِهَا<sup>٤</sup>».

١٤٩٥٦ / ١٤١ . مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ

عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

«القاموس: أبقيت ما بيننا: لم أبلغ في إفساده، والاسم: البقية». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: مع أحسنهما بقية، أي رعاية وحفظاً للإسلام، من قولك: أبقيت على فلان، إذا رعت عليه ورحمته. والحاصل أن رعاية الدين والإسلام سبب للنصرة والغلبة». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٤٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥٩ (بقي).

١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي وظاهر المرأة. وفي «م»: «في» بدل «على». وفي المطبوع: «+ أهل».

٢. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العفو، ح ١٧٩٥؛ والأمالى للمفيد، ص ٢٠٩، المجلس ٢٣، ح ٤٥. الوافي، ج ١٥، ص ٨٨، ح ١٤٧٣٣. ٣. في الوسائل: «عن رجل» بدل «عن بعض أصحابنا».

٤. «جبلت» أي خلقت وطبعت. النهاية، ج ١، ص ٢٣٦ (جبل).

٥. في الفقيه وتحف العقول: «أحسن إليها» بدل «ينفعها». وفي الوسائل: «نفعها».

٦. في «ل، بن، جد» وحاشية «د»: «أضرها». وفي الفقيه وتحف العقول: «أساء إليها» بدل «أضر بها». وفي الوسائل: «ضرها».

وفي المرأة: «الغرض التحريض على إيصال النفع إلى الناس لجلب مودتهم، والتحذير عن الإضرار لدفع بغضهم».

٧. الفقيه، ج ٤، ص ٣٨١، ح ٥٨٢٦، مرسلاً؛ وفيه، ص ٤١٩، ح ٥٩١٧، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام. وفي تحف العقول، ص ٣٧ و ٥٣، عن النبي صلى الله عليه وآله. وراجع: الأمالى للمفيد، ص ٢٣٢، المجلس ٢٧، ح ٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٧، ح ٢٥٦٩٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٨٥، ح ٢١٣٠٤.

٨. هكذا في «جد» وحاشية «م». وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت» والمطبوع والوسائل: «عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله».

والصواب ما أثبتناه؛ فإن موسى بن عمران هذا، هو موسى بن عمران النخعي، وعمه هو الحسين بن يزيد النوفلي، وقد تكررت في أسناد كتب الصدوق عليه السلام، رواية محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران



عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «أَخَذَ أَبِي بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ<sup>١</sup>: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام أَخَذَ بِيَدِي كَمَا أَخَذْتُ بِيَدِكَ، وَقَالَ: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ<sup>٢</sup>: يَا بُنَيَّ، أَفْعَلِ الْخَيْرَ إِلَى كُلِّ مَنْ طَلَبَهُ مِنْكَ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَدْ أَصَبْتَ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ؛ وَإِنْ شَتَمَكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسَارِكَ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْ عَذْرَهُ<sup>٣</sup>».

١٤٩٥٧/١٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ وَهُوَ الْحَجَّالُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْمَاءَ، فَاضْطَرَمَّ نَارًا، ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ، فَحَمَدَتْ فَارْتَفَعَ مِنْ حُمُودِهَا دُخَانٌ، فَخَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - السَّمَاوَاتِ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ، وَخَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَرْضَ مِنَ الرَّمَادِ، ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالرَّيْحُ، فَقَالَ الْمَاءُ: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَقَالَتِ النَّارُ: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، وَقَالَتِ الرَّيْحُ: أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ<sup>٤</sup>، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

«النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد [النوفلي]، وروى النوفلي عن عيسى بن عبد الله في الأسناد بعناوينه المختلفة من عيسى بن عبد الله وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي وعيسى بن عبد الله الهاشمي وعيسى بن عبد الله العمري. راجع: الكافي، ج ٦٢٤٤؛ ١٤٨١٤؛ المحاسن، ص ٤٧٩، ح ١٥٠١؛ ص ٥٢٦، ح ٧٦٠؛ ثواب الأعمال، ص ٣٧، ح ٢.

١. في «ن»: «فقال» بدل «ثم قال».

٢. في «ن»: «فقال» بدل «ثم قال».

٣. تحف العقول، ص ٢٨٢، عن علي بن الحسين عليه السلام، من قوله: «افعل الخير». الوافي، ج ١٠، ص ٤٥٠، ح ٩٨٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٩٤، ح ٢١٥٨٤.

٤. في السند تحويل بعطف «الحجَّال» عن العلاء، عن محمد بن مسلم، على «ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم».

٥. في «ن»: «وقال».

٦. في «ن»: «وقال».

٧. في «ن»: «وقال».

٨. في «ن»: «وقال».

إِلَى الرِّيحِ: أَنْتَ جُنْدِي الْأَكْبَرِ<sup>٢</sup>.

### حَدِيثُ زَيْنَبِ الْعَطَّارَةِ

١٤٣/١٤٩٥٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ الْهَاشِمِيِّ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَتْ زَيْنَبُ الْعَطَّارَةُ الْخَوْلَاءُ إِلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَبَنَاتِهِ، وَكَانَتْ<sup>٣</sup> تَبِيعُ مِنْهُنَّ الْعِطْرَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَهِيَ عِنْدَهُنَّ، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتِنَا<sup>٤</sup> طَابَتْ<sup>٥</sup> بَيُوتُنَا.

فَقَالَتْ: بَيُوتُكَ يَرِيحُكَ أَطْيَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِذَا يَغِبُ فَأُخْسِنِي وَلَا تَغْشِي، فَإِنَّهُ أَتَقَى<sup>٦</sup> وَأَبْقَى لِلْمَالِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْ بَنِيي، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ عَظْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ: جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ، سَأَحْذُكَ عَنْ بَغْضِ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بِمَنْ<sup>٧</sup> عَلَيْهَا عِنْدَ الْبَتِي<sup>٨</sup> تَحْتَهَا كَخَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ<sup>٩</sup> فِي

١. مر هذا الحديث بعينه متنًا وسندًا في حديث أهل الشام تحت الرقم ١٤٨٨٣ وشرحنا غرائب مفرداته هناك، إن شئت فراجع هناك.

٢. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨٣. وفي كمال الدين، ص ٢٤٧؛ ومعاني الأخبار، ص ٩٣، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية هكذا: «الريح جند الله الأكبر»، الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧١، ح ٢٥٥٤٩؛ البحار، ج ٥٧، ص ٩٨، ح ٨٢.

٣. في «ريح»: «كانت» بدون الواو.

٤. في «ريح»: «وقال».

٥. في «جد»: وحاشية «م»: «طُيِّبَ». وفي «بف»: «أطابت».

٦. في المرأة: «وقوله صلى الله عليه وآله»: فإنه أتقى، أي أقرب إلى التقوى وأنسب بها.

٧. في التوحيد: «+ فيها ومن».

٨. في معظم النسخ: «الذي». وما أثبتناه مطابق للوافي وشرح المازندراني والمرأة والمطبع ونسخة «ف».

٩. في «ع»، «بف» والتوحيد: - «ملقاة».

فَلَاةٌ<sup>١</sup> قِي<sup>٢</sup>، وَهَاتَانِ بَمَنْ فِيهِمَا وَمَنْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ الَّتِي<sup>٣</sup> تَخْتَهَا كَحَلَقَةِ مُلْقَاةٍ<sup>٤</sup> فِي فَلَاةٍ  
 قِي<sup>٥</sup>؛ وَالثَّالِثَةُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ - وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ  
 مِثْقَلُهُنَّ»<sup>٦</sup>. وَالسَّبْعُ الْأَرْضِينَ بَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ عَلَى ظَهْرِ الدِّيكِ كَحَلَقَةِ مُلْقَاةٍ<sup>٧</sup> فِي  
 فَلَاةٍ قِي<sup>٨</sup>، وَالدِّيكُ لَهُ جَنَاحَانِ<sup>٩</sup>: جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ<sup>١٠</sup>، وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ<sup>١١</sup>، وَرِجْلَاهُ فِي  
 الثُّخُومِ<sup>١٢</sup>؛ وَالسَّبْعُ وَالدِّيكُ بَمَنْ فِيهِ وَمَنْ عَلَيْهِ عَلَى الصَّخْرَةِ كَحَلَقَةِ مُلْقَاةٍ<sup>١٣</sup> فِي فَلَاةٍ قِي<sup>١٤</sup>؛  
 وَالصَّخْرَةُ<sup>١٥</sup> بَمَنْ فِيهَا وَمَنْ<sup>١٦</sup> عَلَيْهَا عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ كَحَلَقَةِ مُلْقَاةٍ<sup>١٧</sup> فِي فَلَاةٍ قِي<sup>١٨</sup>؛  
 وَالسَّبْعُ وَالدِّيكُ وَ<sup>١٩</sup> الصَّخْرَةُ وَالْحَوْتُ بَمَنْ فِيهِ وَمَنْ عَلَيْهِ عَلَى الْبَحْرِ الْمُظْلِمِ<sup>٢٠</sup>

١. الفلاة: القفر من الأرض؛ لأنها قُلِّيت عن كل خير، أي قُطعت وغُزلت، أو هي المفازة التي لا ماء فيها، أو هي الصحراء الواسعة. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٦٤ (فلا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٢ (فلو).
٢. القِي: القفر من الأرض، والقفر: الخالي من الأمكنة، أبدلو الواو ياء طلباً للتحفة، وكسروا القاف لمجاورتها. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢١٠ (قوا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٨ (قوي).
- وفي الوافي: «ولعل التشبيه بالحلقة إشارة إلى كرويتها وإحاطتها، وبالفلاة إلى سعتها».
٣. في «د، ع، ل، م، جت، جد»: «الذي».
٤. في «ع، بف» والتوحيد: - «ملقاة».
٥. الطلاق (٦٥): ١٢.
٦. في «ع، بف» والتوحيد: - «ملقاة».
٧. في «ع، ل، ن، بن»: - «جناحان».
٨. في «جت»: «الشرق».
٩. في «جت»: «الغرب».
١٠. قال الفَيَومِي: «الثُّخُمُ: حدُّ الأرض، والجمع: ثُخُوم، مثل فلس وفلوس. وقال ابن الأعرابي وابن السكيت: الواحد: ثُخُوم، والجمع: ثُخُم، مثل رسول ورسول. وقال الفيروز آبادي: «الثُّخُوم بالضم: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود». المصباح المنير، ص ٧٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٨ (تخم).
١١. في «ع، ل، ن، بف» والتوحيد: - «ملقاة».
١٢. في «ن» والوافي والتوحيد: «والسبع والديك والصخرة بدل «والصخرة».
١٣. في «ن»: - «من».
١٤. في «ع، م، ن، جت، جد» والتوحيد: - «ملقاة».
١٥. في «بف، بن»: - «والصخرة بمن فيها - إلى - في فلاة قِي».
١٦. في «ن»: - «والسبع والديك».
١٧. في شرح المازندراني: «البحر المظلم، وهو البحر الأعظم، سميّ مظلماً لكثرة مائه وغور عمقه؛ فإنَّ البحر كلما زاد عمقه كان ماؤه أسود».

كَخَلَقَ مُلْقَاةً<sup>١</sup> فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ وَالسَّبْعَ وَالذِّيكَ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتَ وَالْبَحْرَ الْمُظْلِمَ عَلَى  
 الْهَوَاءِ الذَّاهِبِ كَخَلَقَ مُلْقَاةً<sup>٢</sup> فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ وَالسَّبْعَ وَالذِّيكَ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتَ وَالْبَحْرَ  
 الْمُظْلِمَ وَالْهَوَاءَ<sup>٣</sup> عَلَى الثَّرَى<sup>٤</sup> كَخَلَقَ مُلْقَاةً<sup>٥</sup> فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «هُوَ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى»<sup>٦</sup> ثُمَّ انْقَطَعَ الْخَبَرُ عِنْدَ الثَّرَى<sup>٨</sup>؛  
 وَالسَّبْعَ وَالذِّيكَ وَالصَّخْرَةَ وَالْحَوْتَ وَالْبَحْرَ الْمُظْلِمَ وَالْهَوَاءَ وَالْثَّرَى وَمَنْ<sup>٩</sup> فِيهِ وَمَنْ  
 عَلَيْهِ عِنْدَ السَّمَاءِ الْأُولَى كَخَلَقَ فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ وَهَذَا كُلُّهُ وَسَمَاءُ<sup>١٠</sup> الدُّنْيَا بِمَنْ<sup>١١</sup> عَلَيْهَا  
 وَمَنْ فِيهَا<sup>١٢</sup> عِنْدَ الْبَرِّي فَوْقَهَا كَخَلَقَ<sup>١٣</sup> فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ وَهَاتَانِ السَّمَاءَانِ وَمَنْ فِيهِمَا  
 وَمَنْ عَلَيْهما<sup>١٤</sup> عِنْدَ الْبَرِّي فَوْقَهُمَا كَخَلَقَ<sup>١٥</sup> فِي فَلَاةٍ قِيٍّ؛ وَهَذِهِ الثَّلَاثُ بِمَنْ فِيهِنَّ

١. في «ع، ل، يح، بف، جد» والتوحيد: - «ملقاة».

٢. في «ع، بف» والتوحيد: - «ملقاة».

٣. في «يح، جت»: + «الذاهب».

٤. الثرى: التراب الندي، أي المرطوب، وهو الذي تحت الظاهر من الأرض، فإن لم يكن ندياً فهو تراب، أو  
 التراب وكل طين لا يكون لازباً إذا بل. قال العلامة لامازندراني: «لعل المراد بالثرى هنا الكرة الأثرية بقريته  
 اقترانه بالسماة الأولى، والله أعلم». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٣٩؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٧٢  
 (ثرو).

٥. في «د، ع، ل، م، بف، بن، جد» والتوحيد: - «ملقاة».

٦. طه (٢٠): ٦.

٦. في «ع»: - «قي».

٨. في شرح المازندراني: «ثم انقطع الخبر عند الثرى، هو من كلام النبي ﷺ، والخبر إما بالضم، وهو العلم؛ أو  
 بالفتح، وهو معروف، أي انقطع علم البشر بالسفليات، أو خبرها عند الثرى، ولا علم لهم أكثر من ذلك».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: ثم انقطع الخبر عند الثرى، أي لم نؤمر بالإخبار به».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «بمن».

١٠. في «م، يح، بن» والتوحيد والوافي: «والسماة».

١١. في «د، م، بف، بن، جت، جد»: «ومن».

١٢. في «ن» والتوحيد: «فيها وعليها» بدل «عليها ومن فيها».

١٣. في «د، م، ن، يح»: + «ملقاة».

١٤. في «ع، ل»: - «وهذا كله وسماة الدنيا - إلى - في فلاة قي». وفي التوحيد: + «وهذا».

١٥. في الوافي: «ومن فيها ومن عليها». في «ن» وحاشية «جت»: + «ملقاة».

١٦. في «ن» وحاشية «جت»: + «ملقاة».

وَمَنْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الرَّابِعَةِ كَخَلْقَةٍ<sup>١</sup> فِي فَلَاةٍ قِيَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ؛ وَهَنْ وَمَنْ فِيهِمْ وَمَنْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ؛ وَهَذِهِ السَّبْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ عِنْدَ جِبَالِ الْبَرْدِ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ؛ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»<sup>٢</sup> وَهَذِهِ السَّبْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ<sup>٣</sup> عِنْدَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَخَارَ فِيهِ الْقُلُوبُ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ؛ وَهَذِهِ السَّبْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ وَالْهَوَاءُ عِنْدَ حُجْبِ النُّورِ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ<sup>٤</sup>؛ وَهَذِهِ السَّبْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ وَالْهَوَاءُ وَحُجْبِ النُّورِ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ؛ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَرَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»<sup>٥</sup> وَهَذِهِ السَّبْعُ وَالْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَجِبَالُ الْبَرْدِ وَالْهَوَاءُ وَحُجْبِ النُّورِ وَالْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْعَرْشِ كَخَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ قِيَّ<sup>٦</sup>؛ وَتَلَا<sup>٧</sup> هَذِهِ الْآيَةَ: «الرُّخْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»<sup>٨</sup>.

● وَفِي رَوَايَةِ الْحَسَنِ<sup>٩</sup>: «الْحُجْبُ قَبْلَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَخَارَ فِيهِ الْقُلُوبُ»<sup>١٠</sup>.

١. في «بح، جت»: «+ملقاة». ٢. النور (٢٤): ٤٣.

٣. في «م، جد»: «+والهواء». ٤. في «بن»: «+ملقاة».

٥. في التوحيد: «+وهي سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالابصار».

٦. البقرة (٢): ٢٥٥.

٧. في الروايات: «في هذا الحديث من الرموز والإشارات ما لا يبلغ علمنا إلى حله، ولعل الله يرزقنا حله من فضله، وما ذلك على بعزير».

وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٦١: «والحق أن رواية زينب العطارة ضعيفة، وعلى فرض صدور شيء منها حقيقة من المعصوم لا نطمئن بحفظ الرواية وضبطهم جميع الألفاظ التي سمعوها، وإنما يحتاج إلى تكلف التأويل والتوجيه بما يشتمل منه الطبع والالتزام بالمحالات... فالحق عدم التعرض لشيء مما ورد في رواية زينب العطارة والتوقف فيها. والعجب أن بعض الناس حاولوا تطبيق الرواية على العلوم الطبيعية والهيئة الأفريقية، والبعد بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

٨. في «م، بف»، والتوحيد: «ثم تلا».

٩. طه (٢٠): ٥. وفي التوحيد: «+ما تحمله الأملاك إلا يقول: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

١٠. في المرأة: «قوله: وفي رواية الحسن، لعله ابن محبوب؛ يعني إن هذا الخبر في كتابه كان كذلك».

١١. الكافي، كتاب المعيشة، باب آداب التجارة، ح ٨٦٩٤، إلى قوله: «فإنها أتقى وأبقى للمال»؛ التوحيد، ●

## حَدِيثُ الَّذِي أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ

١٤٤/١٤٩٥٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَزِيدَ

الْكِنَاسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: <sup>١</sup> «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالطَّائِفِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى النَّاسِ، قِيلَ لِلرَّجُلِ: أَتَدْرِي مَنْ <sup>٢</sup> الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى النَّاسِ؟ قَالَ <sup>٣</sup>: لَا، قَالُوا: <sup>٤</sup> هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ <sup>٥</sup> نَزَلَ بِكَ بِالطَّائِفِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَأَكْرَمْتَهُ».

قَالَ: «فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَتَعْرِفُنِي <sup>٦</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا <sup>٧</sup> رَبُّ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ بِالطَّائِفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَأَكْرَمْتُكَ. فَقَالَ لَهُ <sup>٨</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَبًا بِكَ، سَلْ حَاجَتَكَ. فَقَالَ: أَشَأْلُكَ مَائَتِي شَاةٍ بِرِعَايَتِهَا <sup>٩</sup>، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا سَأَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَنِي سُؤَالَ عَجُوزٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عليه السلام. فَقَالُوا <sup>١٠</sup>:

ص ٢٧٥، ح ١، وفيهما بسند آخر من خلف بن حماد، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٣، ص ٢٧٢، ح ٣٩٨٥، مرسلًا، وتمام الرواية فيه: «قال رسول الله ﷺ لزينب العظيمة الحولا: إذا بعثت فأحسني ولا تغشي، فإنه أنقى وأبقى للمال». الوافي، ج ١٧، ص ٤٦٩، ح ١٧٦٥٥؛ الوسائل، ج ١٧، ص ٢٨١، ح ٢٢٥٢٤، إلى قوله: «فإنه أنقى وأبقى للمال»؛ البحار، ج ٦٠، ص ٨٣، ذيل ح ١٠.

١. في «د، جت»+: «قال».

٢. في الوافي: «والرجل».

٣. في «ن»: «فقال».

٤. هكذا في «م، بس، بف، جد» والوافي. وفي «د، ع، ل، ن، بح، جت»: «قال». وفي المطبوع: «وله».

٥. في «م» والوافي: «وكان».

٦. في «ع، م، ن، بح، بف، جد»: «بك».

٧. في «ع، ل، ن، جد»: «تعرفني» بدون همزة الاستفهام.

٨. في «بف» والوافي: «أنا».

٩. في «بح»: «-».

١٠. في «د، بف»: «برعايتها».

١١. في «ن، بح، بف، جت» والوافي: «قالوا».

وَمَا سَأَلْتُ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى<sup>١</sup>؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ  
 اخْمِلْ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِالشَّامِ، فَسَأَلَ  
 مُوسَى عَنْ قَبْرِ يُوسُفَ<sup>٢</sup>، فَجَاءَ<sup>٣</sup> شَيْخٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ قَبْرَهُ فَقُلَانَهُ، فَأَرْسَلَ  
 مُوسَى<sup>٤</sup> إِلَيْهَا، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ: تَعْلَمِينَ<sup>٥</sup> مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ<sup>٦</sup>؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ:  
 فَذَلِّبِي عَلَيَّ وَلَكَ مَا سَأَلْتُ، قَالَتْ<sup>٧</sup>: لَا أَذُوكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِحُكْمِي، قَالَ: فَلَكَ الْجَنَّةُ، قَالَتْ:  
 لَا، إِلَّا بِحُكْمِي عَلَيْكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى: لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا<sup>٨</sup>  
 حُكْمَهَا<sup>٩</sup>، فَقَالَ<sup>١٠</sup> لَهَا مُوسَى: فَلَكَ حُكْمُكَ، قَالَتْ: فَإِنْ حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي  
 دَرَجَتِكَ<sup>١١</sup> الَّتِي تَكُونُ فِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كَانَ عَلَى هَذَا  
 لَوْ سَأَلْتِي مَا سَأَلْتُ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>١٢</sup>.

١٥٦/٨ ١٤٥/١٤٩٦٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:  
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَتَكْثُرُ  
 التَّعَاهُدُ لَنَا، وَإِنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَقِيَهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ تُرِيدُنَا، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تَذْهَبِينَ

١. في «ع»: - «لموسى».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «فجاء».

٣. في الوافي: «أتعلمين».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال».

٥. في «بح»: «عليك».

٦. في «ع»: «حكماً».

٧. في «ع»: «قال».

٨. في شرح المازندراني: «الدرجة».

٩. في «ع»: «+ وفي حق آل محمد».

١٠. قرب الإسناد، ص ٥٨، ح ١٨٨، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. راجع: الفقيه، ج ١،  
 ص ١٩٣، ح ٥٩٤؛ والخصال، ص ٢٠٥، باب الأربعة، ح ٢١؛ وعمل الشرائع، ص ٢٩٦، ح ١؛ وعيون الأخبار،  
 ج ١، ص ٢٥٩، ح ١٨. الوافي، ج ١٤، ص ١٥٩٥، ح ١٤٦٦٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ٢٩٢، ح ١.

يَا عَجُوزَ الْأَنْصَارِ؟ فَقَالَتْ: أَذْهَبَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَجْدَدُ بِهِمْ عَهْدًا، وَأَقْضَى حَقَّهُمْ. فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: وَبِذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ الْيَوْمَ حَقٌّ عَلَيْكَ وَلَا عَلَيْنَا، إِنَّمَا كَانَ لَهُمْ حَقٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ<sup>٢</sup>، فَانْصَرِفِي<sup>٣</sup>. فَانْصَرَفَتْ حَتَّى أَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ: مَاذَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا، فَقَالَتْ<sup>٤</sup>: إِنِّي لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَأَخْبَرْتُهُ<sup>٥</sup> بِمَا قَالَتْ لِعُمَرَ وَمَا قَالَ لَهَا عُمَرُ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ: كَذَبَ، لَا يَزَالُ حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَاجِبًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ<sup>٦</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>٧</sup>.

١٤٦٧/١٤٩٦١. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٨</sup>، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٩</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَسْتَنْبِشُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»<sup>١٠</sup>؟

قَالَ: «هُمْ وَاللَّهِ شِيعَتُنَا حِينَ صَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَاسْتَقْبَلُوا الْكَرَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَلِمُوا وَاسْتَيْقَنُوا<sup>١١</sup> أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ وَعَلَى<sup>١٢</sup> دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَذَكَرَهُ،

١. في (د، ع، ل، م، ن، ب، ح، ج، د، هـ) والوافي: «وأحدث».

٢. في (ع): «-حق».

٣. في شرح المازندراني: «قد اعترف بأنه كان لهم حق على عهد رسول الله ﷺ فيقال له: ذلك الحق إن كان لأجل القرابة فهي باقية بعده، وإن كان لأجل فضلهم وكمالهم فهي أيضاً كانت باقية بعده، فبأي شيء بطل حَقُّهم بعده؟!».

٤. في (د، ع، ل، م، ن، ب، ح، ج، د، هـ) والوافي: «فأخبرتني».

٥. في البحار: «فأخبرتني».

٦. في (د، ع، ن، ب، ح، ج، د، هـ) والوافي: «على المسلمين واجباً بدل «واجباً على المسلمين».

٧. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٩، ح ٦٧٣؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٦٧، ح ١٣٤.

٨. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، علي بن إبراهيم عن أبيه.

٩. آل عمران (٣): ١٧٠.

١٠. في شرح المازندراني: «أي علموا ذلك بالمعينة، واستيقنوا بعين اليقين، وإلا كان لهم العلم واليقين بذلك قبل الموت، وبين علم اليقين وعين اليقين فرق ظاهر».

١١. في (م، ب، ح، ج، د، هـ) والوافي: «وأنهم على» بدل «وعلى».



وَاسْتَبْشَرُوا<sup>١</sup> بِمَنْ لَمْ يَلْحَقْ<sup>٢</sup> بِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٣</sup> أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ<sup>٤</sup>.

١٤٩٦٢ / ١٤٧. عَنْهُ<sup>٥</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِيهِمْ خَزَائِرُ جَسَانٍ»<sup>٦</sup>

قَالَ<sup>٧</sup>: «هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ».

قَالَ: قُلْتُ<sup>٨</sup>: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»<sup>٩</sup>

قَالَ: «الْحُورُ هُنَّ الْبَيْضُ الْمَضْمُومَاتُ<sup>١٠</sup>، الْمَخْدَرَاتُ<sup>١١</sup> فِي خِيَامِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ

وَالْمَرْجَانِ، لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ<sup>١٢</sup> بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِبًا<sup>١٣</sup> حُجَّابًا لَهُنَّ،

وَيَأْتِيَهُنَّ<sup>١٤</sup> فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرَهُ - لِيَبْشَرَ<sup>١٥</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِنَّ

الْمُؤْمِنِينَ»<sup>١٦</sup>.

١. في «د، ع، ل، م، ن، يح، بف، جد» وشرح المازندراني والوافي: «فاستبشروا».

٢. في «يح»: «لم يلحقوا».

٣. في تفسير القمي: «في الدنيا».

٤. تفسير القمي: ج ١، ص ١٢٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «هم والله شيعتنا» مع زيادة في آخره.

الوافي، ج ٥، ص ٨٠٤، ح ٣٠٦٨.

٥. الضمير راجع إلى علي بن إبراهيم المذكور في صدر سند الحديث ١٤٥.

٦. الرحمن (٥٥): ٧٠.

٧. في «يح، جت»: «فقال».

٨. في «يح»: «وقلت».

٩. الرحمن (٥٥): ٧٢.

١٠. في «يح، بف، بن، جت» والوافي: «المضممرات». والضم: قبض الشيء إلى الشيء، والمراد ضمهن إلى

الخيام، أو ضمهن إلى خدرهن لا يفارقه.

١١. «المخدرات»، أي لازمات الخدر، والخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر تكون فيه البكر. النهاية، ج ٢،

ص ١٣ (خدر).

١٢. في «يح، جت»: «لكل».

١٣. الكاعب: هي الجارية حين يبدو ثديها للشهود، أي الارتفاع عن الصدر، والجمع: كواعب. الصحاح، ج ١،

ص ٢١٣؛ النهاية، ج ٤، ص ١٧٩ (كعب).

١٤. في «جت»: «وتأتيهن».

١٥. في حاشية «جت» وشرح المازندراني والمرأة: «يبشّر».

١٦. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٥، ح ٣٠٧٠؛ البحار، ج ٨، ص ١٦١، ح ١٠٠.

١٤٩٦٣ / ١٤٨. عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:  
 قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِمِائَةَ وَبِشْتَيْنَ بَرْجاً، كُلُّ بَرْجٍ مِنْهَا مِثْلُ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْعَرَبِ، فَتَنْزِلُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى بَرْجٍ مِنْهَا، فَإِذَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بَطْنَانِ الْعَرْشِ<sup>٢</sup>، فَلَمْ تَزَلْ<sup>٣</sup> سَاجِدَةً إِلَى الْعَدِ، ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا، وَمَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتَفَانِ مَعَهَا، وَإِنَّ وَجْهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَقَفَّاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ كَانَ وَجْهَهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقَتْ<sup>٤</sup> الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا. وَمَعْنَى سُجُودِهَا مَا قَالَ<sup>٥</sup> سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»<sup>٦</sup>.

١٤٩٦٤ / ١٤٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

١. في «د، جت»: «وتنزل».

٢. قال ابن الأثير: «من بطنان العرش، أي من وسطه. وقيل: من أصله، وقيل: البطانان: جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش».

واعلم أَنَّ الشَّرَاحَ ذَكَرُوا لِفَقَرَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ تَأْوِيلَاتٍ، وَالْمُحَقِّقُ الشَّعْرَانِيُّ قَالَ فِي هَامِشٍ شَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «الْكَلَامُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ كَالْكَلَامِ فِي رَوَايَةِ زَيْنَبِ الْعَطَّارَةِ، لَا نَطْمِئِنُّ بِحِفْظِ الرَّوَاةِ وَضَبْطِهِمْ عَلَى فُرُضِ صُدُورِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمَعْصُومِ عليه السلام؛ إِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّوَاةُ مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطَا، ثُمَّ نَقَدَ تَأْوِيلَاتِ الْعَلَامَةِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ وَالْمَجْلِسِيِّ وَقَالَ: «وَالْحَقُّ التَّوَقُّفُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَاتِ الَّتِي لَا نَطْمِئِنُّ بِصُدُورِهَا؛ إِذْ لَمْ نَعْرِفْ لَهَا مَعْنَى صَحِيحاً مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَتَكَلَّفُ لِتَأْوِيلِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي الطَّبِيعِيَّاتِ مَنْ يَتَحَرَّزُ عَنْ تَأْوِيلِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ الْمَعْنَوِيَّةِ حَتَّى فِي أَبْذِهِ الْمَسَائِلِ».

٣. في «ن»: «ولم تزل».

٤. في «ج»: «فلو».

٥. في البحار وشرح المازندراني: «لأحرقت». ٦. في «ب»: «+ والله».

٧. في الوافي: «- سبحانه و». ٨. الحج (٢٢): ١٨.

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٨٣، ح ٢٥٥٥٨؛ البحار، ح ٥٨، ص ١٤١، ح ١.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام سَبْعِينَ<sup>١</sup> حَدِيثًا لَمْ أَخَذْتُ بِهَا أَحَدًا<sup>٢</sup> قَطُّ، وَلَا أَخَذْتُ بِهَا أَحَدًا<sup>٣</sup> أَبَدًا، فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي، وَضَاقَ بِهَا صَدْرِي، فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا، وَلَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهَا<sup>٤</sup> إِلَى أَحَدٍ، وَأَمَرَنِي بِسِتْرِهَا<sup>٥</sup> وَقَدْ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي، وَضَاقَ بِهَا صَدْرِي، فَمَا تَأْمُرَنِي؟

فَقَالَ: يَا جَابِرَ، إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانَةِ<sup>٦</sup>، وَاخْتَفِرْ خَفِيرَةً، ثُمَّ دَلْ رَأْسَكَ<sup>٧</sup> فِيهَا، وَقُلْ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ طُمَّة<sup>٨</sup>؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ<sup>٩</sup> عَلَيْكَ.

قَالَ جَابِرٌ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ مِثْلَهُ.<sup>١٠</sup>

١٥٨/٨

١٥٠١/١٤٩٦٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

١. في «د»، م، جت، والبحار: «سبعين».

٢. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٣. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٤. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٥. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٦. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٧. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٨. في «د»، جت، «أحدًا بها».

٩. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٠. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١١. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٢. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٣. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٤. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٥. في «د»، جت، «أحدًا بها».

١٦. في «د»، جت، «أحدًا بها».

الْمُغِيرَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا خَذَنَ الْبَرِيءُ<sup>١</sup> مِنْكُمْ بِذَنْبِ السَّقِيمِ. وَلَمْ لَا أَفْعَلْ وَيَبْلُغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَشِينُكُمْ وَيَشِينُنِي فَتَجَالِسُونَهُمْ وَتَحَدُّثُونَهُمْ، فَيَمُرُّ بِكُمْ الْمَارُّ، فَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ شَرٌّ مِنْ هَذَا<sup>٢</sup>، فَلَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغْتُمْ عَنْهُ مَا تَكْرَهُونَ زَبَرْتُمُوهُمْ<sup>٣</sup> وَنَهَيْتُمُوهُمْ، كَانَ أَتْرَءُكُمْ وَبِي<sup>٤</sup>».

١٤٩٦٦ / ١٥١. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>٥</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ»<sup>٦</sup> قَالَ: «كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَأَمَرُوا، فَتَجَوَّأُوا؛ وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا، فَمَسَخُوا ذُرَّاءُ<sup>٧</sup>؛ وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا، فَهَلَكُوا»<sup>٨</sup>.

١٥٢/١٤٩٦٧. عَنْهُ<sup>٩</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

١. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «أُرِيدَ بِالْبَرِيءِ الْبَرِيءُ مِنْ مِثْلِ ذَنْبِ السَّقِيمِ وَإِنْ كَانَ هُوَ أَيْضًا مَذْنِبًا بِاعْتِبَارِ تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ». وَفِي الْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا سَمِيَ ﷺ تَارَكَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ بَرِيئًا بِحَسَبِ ظَنِّهِ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الذَّنْبِ، أَوْ لِبَرَاءَتِهِ عَنِ الذُّنُوبِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا غَيْرُهُ».

٢. فِي الْمَرْأَةِ: «أَيُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجَالِسُونَ هَذَا الْفَاسِقَ وَلَا يَزْبِرُونَهُ وَلَا يَنْهَوْنَهُ شَرٌّ مِنْهُ».

٣. الزَّبْرُ: النَّعْجُ وَالزَّجَرُ، يُقَالُ: زَبَرْتُ زَبْرِيَّةً زُبْرًا، أَيِ اسْتَهَرَهَا، أَيِ زَجَرَهَا بِمَغَالِظَةٍ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ. رَاجِعٌ: الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٦٦٧: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٩٣ (زبر).

٤. فِي «جَت»: «أَزَيْنَ». فِي «بَن»: «بِي وَبِكُمْ».

٦. الْوَاقِعِيُّ، ج ٢، ص ٢٤٣ ح ٧١٥؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٦، ص ١٤٤ ح ٢١١٩٧.

٧. السَّنَدُ مُعْلَقٌ عَلَى سَابِقِهِ. وَيُرْوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٨. الْأَعْرَافُ (٧): ١٦٥.

٩. الذَّرُّ: جَمْعُ الذَّرَّةِ، هِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ. الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٦٦٢ (ذرر).

١٠. الْخِصَالُ، ص ١٠٠، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ٥٤، بِسَنَدِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْوَاقِعِيُّ، ج ٢٦، ص ٤٣٥ ح ٢٥٥٢٤؛

الْوَسَائِلُ، ج ١٦، ص ١٤٩ ح ٢١٢٠٨؛ الْبَحَارُ، ج ١٤، ص ٥٤ ح ٦.

١١. الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الشَّيْعَةِ: لَيَغْطِقَنَّ<sup>١</sup> ذَوُو السِّنِّ<sup>٢</sup> مِنْكُمْ وَالنُّهَى<sup>٣</sup> عَلَى ذَوِي  
الْجَهْلِ وَطُلَّابِ الرِّئَاسَةِ، أَوْ لَتُصِيبَنَّكُمْ<sup>٤</sup> لَغَنَتِي أَجْمَعِينَ<sup>٥</sup>.

١٥٣/١٤٩٦٨. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ<sup>٦</sup> دَوْلَتَيْنِ<sup>٧</sup>: دَوْلَةً  
لِآدَمَ ﷺ، وَدَوْلَةً لِإِبْلِيسَ، فَدَوْلَةُ آدَمَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
أَنْ يُعَبِّدَ غُلَامِيَّةً، أَظْهَرَ دَوْلَةَ آدَمَ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ<sup>٨</sup> أَنْ يُعَبِّدَ سِرّاً، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ؛  
فَالْمَذْبُوحُ<sup>٩</sup> لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ<sup>١٠</sup> مَارِقٌ<sup>١١</sup> مِنَ الدِّينِ<sup>١٢</sup>».

١. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٩: «قوله ﷺ: ليعطفن، من العطف بمعنى الميل والشفقة، أي ليرحموا ويعطفوا  
على ذوي الجهل بأن ينهوهم عما ارتكبه من المنكرات. وفي بعض النسخ: عن ذوي الجهل، فالمراد  
هجرانهم وإعراضهم عنهم». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٦ (عطف).

٢. في «جده» وحاشية «م»: «السنن».

٣. «النهي»: العقول والألباب، واحداثها: نهية بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى صاحبها عن القبيح. النهاية، ج ٥،  
ص ١٣٩ (نها).

٤. في «بع، جت» وشرح المازندراني: «عن».

٥. في الوافي: «أو ليصيبنكم».

٦. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٣، ح ٧١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٢٠، ح ٢١١٣٤.

٧. في «ن»: «للدن».

٨. الدَّوْلَةُ: اسم من تداول القوم الشيء تداولاً، وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى، وهي بفتح الدال  
وضمها، وجمع المفتوح: دُول بالكسر، وجمع المضموم: دُؤُل بالضم. المعصباح المنير، ص ٢٠٣ (دول).

٩. في «د، دل، بع، بف، بن، جت»:- «الله». ١٠. الإذاعة: الإفشاء. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

١١. في «ع»: «وسره».

١٢. المارق: الخارج، يقال: مرق السهم من الرمية مُروقاً، أي خرج من الجانب الآخر. والمراد أنه خارج عن  
كمال الدين. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٤ (مرق).

١٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ح ٢٨١٦، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٦،  
ح ٧٢١.

## حَدِيثُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥٩/٨

١٥٤/١٤٩٦٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: يَا جَابِرُ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَمَعَ<sup>١</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَضْلِ الْخِطَابِ، وَدُعِيَ<sup>٢</sup> رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَدُعِيَ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام حُلَّةً<sup>٣</sup> خَضْرَاءَ تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيُكْسَى عَلِيُّ عليه السلام <sup>٤</sup>مِثْلَهَا، وَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام حُلَّةً<sup>٥</sup> وَرْدِيَّةً<sup>٦</sup> يُضِيءُ لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيُكْسَى عَلِيُّ عليه السلام <sup>٧</sup>مِثْلَهَا، ثُمَّ يَضَعَانِ عِنْدَهَا، ثُمَّ يُدْعَى بِنَا، فَيَذْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابَ النَّاسِ، فَتُخَنُّ وَاللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ عليهم السلام، فَيَقَامُونَ صَفِّينِ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى نَفْرُغَ<sup>٨</sup> مِنْ حِسَابِ النَّاسِ، فَإِذَا دَخَلَ<sup>٩</sup> أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، بَعَثَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَيْنَا عليهم السلام، فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَرَوَّجَهُمْ، فَعَلَيْهِ وَاللَّهِ الَّذِي<sup>١٠</sup> يَرْوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ

١. في «د»، جت، والبحار: «وجمع». وفي «بف» والوافي: «بجمع».

٢. هكذا في «م»، بف، بن، جت، جد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «دعي» بدون الواو.

٣. الحُلَّة: إزار ورداء، لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين، والجمع: حُلُل، وهي برود اليمن. الصحيح، ج ٤، ص ١٦٧٣ (حلال).

٤. في «م»، بن، جت، جد، -: «حَلَّة».

٥. في «بف» -: «مِثْلَهَا».

٦. «وردية»: منسوبة إلى الورد، وهو لون أحمر يضرب إلى الصفرة الحسنة في كل شيء، والأنثى: وَرْدَةٌ. راجع:

المغرب، ص ٤٨١؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٦ (ورد).

٧. في «بف» -: «يضيء لها ما بين المشرق والمغرب».

٨. في «بن» -: «حَلَّة».

٩. في «د»، ع، ب، بف: «يفرغ».

١٠. في «بن، جت» والبحار: «أدخل».

١١. في «بج» -: «الذي».

فِي الْجَنَّةِ، وَمَا ذَاكَ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَقَضَلَا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ<sup>٢</sup>،  
وَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَاللَّهُ يَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وَهُوَ الَّذِي يُغْلِقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا  
دَخَلُوا فِيهَا<sup>٣</sup> أَبْوَابَهَا، لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ، وَأَبْوَابُ النَّارِ إِلَيْهِ<sup>٤</sup>.

١٥٥ / ١٤٩٧٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُشَيْرٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ<sup>٥</sup>: «خَالِطُوا النَّاسَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ<sup>٦</sup> لَمْ يَنْفَعَكُمْ

حُبَّ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام فِي السِّرِّ، لَمْ يَنْفَعَكُمْ فِي الْعَلَانِيَةِ<sup>٧</sup>».

١٥٦ / ١٤٩٧١. جَعْفَرُ<sup>٨</sup>، عَنْ عُبَيْسَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَذَكَرَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام»<sup>٩</sup>؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَيْسَ

شَيْءٌ<sup>١٠</sup> أَنْبَغُ إِلَيْهِمْ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام<sup>١١</sup>.

١٥٧ / ١٤٩٧٢. جَعْفَرُ<sup>١٢</sup>، عَنْ عُبَيْسَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

١. في «جت»: «لأحد» بدل «إلى أحد».

٢. في «ل»: «-» «الله».

٣. في «يح، جت»: «-» «به».

٤. في شرح المازندراني: «لا ينافي ما مر؛ لأنه عليه السلام داخل في «نحن»، ولأن أمرهم واحد».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن»: «-» «فيها».

٦. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٥٨؛ ح ٢٤٨١٢؛ البحار، ج ٧، ص ٣٣٧، ح ٢٤.

٧. في الوافي: «-» «سمعتة يقول».

٨. في «ع»: «فإن» بدل «فإنه إن».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٦، ح ٢٥٠٢.

١٠. السند معلق على سابقه. ويروي عن جعفر، علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي.

١١. في شرح المازندراني: «حذر عن ذكرهما عند الناس المبغضين لهما ترغيباً في التقية منهم وحفظ النفس من

شرهم، والثواب المترتب على ذكرهما مترتب على ترك ذكرهما تقية».

وفي المرأة: «قوله عليها السلام: إِيَّاكُمْ وَذَكَرَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، أَي عند المخالفين النواصب».

١٢. في «ع، يح، بف، جد» وحاشية «م»: «بشيء».

١٣. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٦، ح ٧٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٨، ح ٢١٤٥٤.

١٤. السند معلق كسابقه.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - إِذَا أَرَادَ فَنَاءَ دَوْلَةٍ قَوْمٍ أَمَرَ الْفَلَكَ<sup>١</sup>، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ، فَكَانَتْ<sup>٢</sup> عَلَى مِقْدَارِ مَا يُرِيدُ»<sup>٣</sup>.

١٥٨ / ١٤٩٧٣. جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي شَيْبَلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَسَلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ سَلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ: إِنَّ ١٦٠ / ٨ الزَّيْدِيَّةَ قَوْمٌ قَدْ عَرَفُوا وَجَرَّبُوا وَسَهَرَهُمُ النَّاسُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مُحَمَّدِيٍّ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُذَيِّبَهُمْ وَتَقْرِبَهُمْ مِنْكَ فَافْعَلْ.

فَقَالَ: «يَا سَلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السَّفَهَاءُ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْدُونَا عَنْ عِلْمِنَا إِلَى جَهْلِهِمْ<sup>٤</sup>، فَلَا مَرْحَبًا بِهِمْ وَلَا أَهْلًا، وَإِنْ كَانُوا يَسْمَعُونَ قَوْلَنَا وَيَنْتَظِرُونَ أَمْرَنَا فَلَا بَأْسَ»<sup>٥</sup>.

١٥٩ / ١٤٩٧٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ذَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: انْقَطَعَ شِسْعٌ<sup>٦</sup> نَعْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ فِي جَنَازَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِسْعِهِ<sup>٧</sup> لِيُنَاقِلَهُ، فَقَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ شِسْعَكَ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ<sup>٨</sup> أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا»<sup>٩</sup>.

١. في المرأة: «قوله عليه السلام: أمر الفلك، لعل المراد تسبب أسباب زوال دولتهم على الاستعارة التمثيلية...».

٢. في «ن»: «وكانت».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٨، ح ٧٠، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٧، ح ٧٢٤؛ البحار، ج ٥٨، ص ٩٨، ح ٢١.

٤. في المرأة: «أي يريدون أن تشبههم على جهالتهم بما يرون من الخروج بالسيف في غير أوانه».

٥. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٦، ح ٧٠٣.

٦. قال ابن الأثير: «الشِسْعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يَدْخُلُ بَيْنَ الإصْبَعَيْنِ وَيَدْخُلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقْبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَعْلِ الْمَشْدُودِ فِي الزَّمَامِ، وَالزَّمَامُ: السَّيْرُ الَّذِي يُفْقَدُ فِيهِ الشَّعْصَعُ». النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شسع).

٧. في حاشية «ب»: «شسع».

٨. المصيبة هنا انقطاع شسع النعل. وإنما وقعت بحسب الاتفاق في الجنابة، وليس لها مدخل فيها، وإنما كان صاحبها غيره عليه السلام. كذا في الوافي.

٩. الوافي، ج ٤، ص ٣٤٣، ح ٢٠٨١.



١٤٩٧٥ / ١٦٠. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>١</sup>، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ زَكْرَةَ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup>، قَالَ: «الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمُغِيثَةُ<sup>٣</sup> تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا  
السَّامَ<sup>٤</sup>، وَشَبَرَ مِنَ الْحَاجِبِينَ<sup>٥</sup>، إِلَى حَيْثُ بَلَغَ إِنْهَامُهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا»<sup>٦</sup>.  
١٤٩٧٦ / ١٦١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، قَالَ: قَالَ: «أَتَذَرِي يَا رِفَاعَةُ لِمَ سَمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا؟»  
قَالَ<sup>٨</sup>: قُلْتُ: لَا أَذْرِي.  
قَالَ: «لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ<sup>٩</sup> عَزَّ وَجَلَّ، فَيُجِيرُ.....»

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدة من أصحابنا.

٢. في المرأة: وقوله<sup>٣</sup>: هي المغيثة، أي يغيث الإنسان من الأدواء.

٣. السام: الموت، وألفه متقلبة عن واو. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٦ (سوم).

هذا، وفي شرح المازندراني: «بأنه أراد به المبالغة في أن منافع الحجامة كثيرة يندفع أكثر الأمراض، أو يراد بالداء الداء الدموي فيكون عاماً مخصوصاً، وإلا فالأمر مشكل؛ لأن كون الحجامة نافعة في جميع الأمراض محل تأمل، وعلم ذلك - على تقدير صحة السند وإرادة العموم - مرفوع عنا، والله يعلم حقائق الأشياء».

٤. في المرأة: وقوله<sup>٥</sup>: وشبر من الحاجبين، أي من منتهى الحاجبين من يمين الرأس وشماله حتى انتهى الشبران إلى النقرة خلف الرأس، أو من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدم الرأس، كما رواه الصدوق بإسناده عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله<sup>٦</sup> قال: الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف ووتر من بين الحاجبين، وكان رسول الله<sup>٧</sup> يسميها بالمنقذة. وفي حديث آخر قال: كان رسول الله<sup>٨</sup> يحتجم على رأسه و يسميه المغيثة أو المنقذة. و روى أيضاً بإسناده عن البرقي، رفعه إلى أبي عبد الله<sup>٩</sup> عن أبيه<sup>١٠</sup> قال: احتجم النبي<sup>١١</sup> في رأسه و بين كتفيه و في فقه ثلاثاً، سمي واحدة النافعة، والأخرى المغيثة، والثالثة المنقذة. و راجع: معاني الأخبار، ص ٢٤٧، ح ١ و ٢.

٥. راجع: معاني الأخبار، ص ٢٤٧، ح ٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٨، ح ٢٥٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١١٢، ح ٢٢١١٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٢٩، ح ٩٣. ٦. في «بن»: - وقال.

٧. في «ع»: «بالله». وفي شرح المازندراني: «لعل المراد بالمؤمن الكامل من جميع الوجوه، أو أكثرها؛ فإن لهم درجة الشفاعة والأمان يوم القيامة، والأعم محتمل، وتعدي «يؤمن» بـ «على» باعتبار تضمين معنى الوجوب». وفي الوافي: «يعني أن له منزلة عند الله وقدرًا بحيث كلما ضمن على الله أمان أحد من آفة أو عذاب، أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة أو العذاب». وفي المرأة: وقوله<sup>٨</sup>: يؤمن على الله، أي يشفع لمن استحق عقابه فلا يرد شفاعته، أو يضمن لأحد الجنة فينجز ضمانه.

اللَّهُ ١ لَهُ ٢ أَمَانَةٌ ٣.

١٤٩٧٧ / ١٦٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ حَنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ١ أَنَّهُ ٢ قَالَ: لَا يُبَالِي النَّاصِبُ ٣ صَلَّى أَمْ زَنَى ٤، وَهَذِهِ الْآيَةُ

نَزَلَتْ فِيهِمْ ٥: «غَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٦ تَصْلِي نَارًا خَامِيَةً ٧» ٨.

١٤٩٧٨ / ١٦٣. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ١، عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ وَيزيد بن حماد

جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ فِيمَا أُظُنُّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ١ أَنَّهُ ٢ قَالَ: «لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ ٣ أَتَى الْفُرَاتَ وَقَدْ ٤ أَشْرَفَ ٥»

١. في «د»، ع، ل، ن، بن: «- والله».

٢. في «بن»: «- وله».

٣. المحاسن، ص ٣٢٩، كتاب العلل، ذيل ح ٨٨؛ وعلل الشرائع، ص ٥٢٣، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الأملاني للطوسي، ص ٤٦، المجلس ٢، ضمن ح ٢٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبياته ١ عن رسول الله ٢. المحاسن، ص ١٨٥، كتاب الصفوة، ذيل ح ١٩٣، بسند آخر عن أبي جعفر ٣، مع اختلاف يسير. التوحيد، ص ٢٥٥، مراسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٣، ح ٢٩٤٦.

٤. في «ل»: «- وأنه».

٥. في شرح المازندراني: «الظاهر أن «ولا يبالي» مبنية للمفعول، يقال: لا أباليه ولا أباليه به، أي لا أهتم به ولا أكثر له، وفي المصباح: الأصل فيه قولهم: تبالي القوم إذا تبادروا إلى الماء القليل، فاستقوا، فمعنى «ولا أبالي»: لا أبادر إهمالاً له». وراجع: المصباح المنير، ص ٦٢ (بلي).

٦. في شرح المازندراني: «ولعل المراد أن صلاته غير نافعة له، أو أن صلاته أيضاً معصية، كالزنا؛ لأن الصلاة الفارقة لبعض شرائط صحتها معصية يعذب بها صاحبها، كما يعذب من صلى بغير طهارة، وهذا أظهر».

وفي المرأة: «وقوله ١: صلى أوزني؛ إذ هو معاقب بأعماله الباطلة؛ لإخلاله بما هو من أعظم شروطها، وهو الولاية، فهو كمن صلى بغير وضوء».

٧. في «بن»: «فيه».

٨. الفاشية (٨٨) ٣ و ٤. وفي المرأة: «هو الظاهر أنه ١ فسر الناصبة بنصب العداوة لأهل البيت ٢. ويحتمل أن يكون ٣ فسر النصب بمعنى التعب، أي يتعب في مشاق الأعمال ولا ينفعه».

٩. رجال النجاشي، ص ٢٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله ١، وتام الرواية فيه: «وسواء على الناصب صلى أم زنى». ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ١٨، مراسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٩، ح ١٦١٧؛ البحار، ج ٨، ص ٣٥٦، ح ١٢.

١٠. السند معلق على سابقه، كما هو واضح.

١١. في «د»، ع، م، ن، بف، بن: «قد» بدون الواو.

١٢. في «د»: «أسرف».

مَاؤُهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَزُخُّ<sup>١</sup> زَخِيخًا<sup>٢</sup>، فَتَنَاولَ بِكَفِّهِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ، كَانَ دَمًا مَسْفُوحًا<sup>٣</sup>، أَوْ لَحْمًا خِنْزِيرِيًّا<sup>٤</sup>.

١٤٩٧٩ / ١٦٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ  
سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّي زَيْدٍ؟».

قُلْتُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُسُونَهُ، فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ<sup>٥</sup> أَخَذَنَا جُنَّتَهُ<sup>٦</sup>، فَدَفَنَاهُ فِي جُرْفٍ<sup>٧</sup>  
عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ<sup>٨</sup>، فَلَمَّا أَضْبَحُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ، فَوَجَدُوهُ<sup>٩</sup>،  
فَأَحْرَقُوهُ<sup>١٠</sup>.

١. في «بن»: «يرج». وفي حاشية «د»: «ن»: «يزح».

٢. «هو يزخ زخيخاً أي يبرق بريقاً بصفائه أو لوفوره. والزخيخ: شدة بريق الجمر، تقول: زخ الجمر يزخ، أي يبرق. أو يدفع ماؤه إلى الساحل، يقال: زخه، أي دفعه في وهدة. راجع: المصباح، ج ١، ص ٤٢٢ (زخيخ)؛  
مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٤.

وفي الوافي: «أراد عليه السلام أن ماء الفرات مع بركته ووفوره وبريقه وصفائه وذكر الله عز وجل عند شربه أولاً وآخرأ،  
حرام على من لم يكن لعلي عليه السلام ولياً، كحرمة الدم ولحم الخنزير».

٣. «مسفوحاً» أي مصبوحاً، يقال: سفحت الماء، إذا صببته. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧١؛ المصباح المنير،  
ص ٢٧٨ (سفع).

٤. في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «جده» و«لحم».

٥. الأمالي للصديق، ص ٦٥٧، المجلس ٦٤، ح ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٢٢،  
ح ٥٨٥.

٦. «شف الناس» أي نقصوا؛ من الشف، وهو نقصان. وهو الريح والزيادة أيضاً، فهو من الأضداد. راجع:  
النهاية، ج ٢، ص ٤٨٦ (شف).

٧. في «د»، «ل»، «ن»، «بن»، وحاشية «م»، «جده» والوسائل والبحار: «خشبة».

٨. الجُرف: ما جرفته السيول وأكلته من الأرض. والجرف: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر. وسيل  
جُراف وزان غراب: يذهب بكل شيء. راجع: المصباح المنير، ص ٩٧ (جرف).

٩. في «جت»: «- على».

١٠. «شاطئ الفرات»: جانبه وطرفه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شطأ).

١١. في «ن»: «ووجدوه». ١٢. في «ن»: «وأحرقوه».

فَقَالَ: «أَفَلَا أَوْفَرْتُمُوهُ حَديدًا<sup>٢</sup>، وَاللَّيْتُمُوهُ فِي الْفَرَاتِ؟ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ<sup>٣</sup> قَاتِلَهُ<sup>٤</sup>».

١٤٩٨٠/١٦٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِخْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ<sup>٥</sup>».

١٤٩٨١/١٦٦. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>٦</sup>، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عُبيدِ بْنِ زُرَّارَةَ: ١٦٢/٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - لَيَحْفَظُ مَنْ يَحْفَظُ صَدِيقَهُ<sup>٧</sup>».

١٤٩٨٢/١٦٧. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>٨</sup>، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام وَالنَّاسِ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ لِي<sup>٩</sup>: «يَا سَمَاعَةُ، إِنِّي إِيَّاكَ هَذَا الْخَلْقِ، وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ،

١. في «بن» والوسائل: «ألا».

٢. «فلا أوفرتموه حديدًا» أي حملتموه حديدًا. راجع: تاج العروس، ج ٧، ص ٥٩٦ (وقر).

٣. في «بن»: «- والله».

٤. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٦٨٨؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٠٧، ح ٣٤٢٢؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٠٥، ح ٨٠.

٥. في «مراة القبول» ج ٢٦، ص ٢٥: «لعل هذا العمل كان من متممات أسباب نزول النعمة والعذاب عليهم، وإلا فهم فعلوا أشد وأقبح من ذلك، فقتل الحسين عليه السلام. ويذل هذا الخبر كسابقه على كون زيد مشكورا، وفي جهاده مأجورا، ولم يكن مدعيا للخلافة والإمامة، بل كان غرضه طلب ثار الحسين عليه السلام ورد الحق إلى مستحقه، كما تدل عليه أخبار كثيرة».

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٢٥، ح ١٣٣، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير و زيادة في

أوله. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٦٨٩؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٠٥، ح ٨١.

٧. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٨. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥، ح ٢٦٠٢.

٩. السند والأسناد الثلاثة الآتية بعده معلقة، كسند الحديث ١٦٦.

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ولي».

فَمَا كُنْ لَهْمَ مِنْ ذَنْبٍ يَبْتَغُهُمُ وَيَتَنَّى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّمْنَا عَلَى اللَّهِ<sup>٢</sup> فِي تَرْكِهِ لَنَا. فَأَجَلْنَا إِلَى ذَلِكَ، وَمَا كُنْ يَبْتَغُهُمُ وَيَتَنَّى النَّاسِ السُّوءُ بِتِلَا مِنْهُمْ، وَأَجَلْنَا<sup>٣</sup> إِلَى ذَلِكَ، وَغَضِبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٤</sup>.

١٤٩٨٣/١٦٨ - سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَصْرُورِ بْنِ الْعِيسَى، عَنْ شَيْعَانَ الْمُسَرِّقِ، عَنْ صَالِحِ الْأَحْوَالِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَخَى رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام بَيْنَ سَلَمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالشَّرْطَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ أَنْ لَا يَتَّصِيَ سَلَمَانَ»<sup>٥</sup>.

١٤٩٨٤/١٦٩ - سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ<sup>٦</sup>، عَنْ لَيْثِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ خَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَمِيرَةِ، قَالَ:

لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَاكَ أَهْلَيْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَّا لِأَخِيائِكَ ذُنُوبٌ سَفَهَاتُكُمْ عَلَى عِلْمَاتِكُمْ، ثُمَّ مَضَى، فَأَتَيْتُهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ<sup>٧</sup> فَقُلْتُ: لَقِيتُكَ فَقُلْتُ: «لَأَخِيائِكَ ذُنُوبٌ سَفَهَاتُكُمْ عَلَى عِلْمَاتِكُمْ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ».

فَقَالَ: «نَعَمْ، مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا يَلْفَكُمُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ»<sup>٨</sup>، وَمَا يَنْدَخُلُ

١. في دج: هكلماء.

٢. في الرواة: قوله: حتما على الله، أي شتمنا شتمنا حتما لا زما على الله قوله.

٣. في دج: هأجلوا.

٤. تفسير فرائد، ص ٥٥١، ح ٧٠٦، بسند آخر، وتعلم الرواية فيه: «إِنَّ إِلَهًا لِيَابِ هَذَا الْخَلْقِ وَعِلْمًا حَالِيَهُمْ».

الواقعي، ج ٣، ص ٩٤٥، ح ١٦٤٦٢؛ البطل، ج ٨، ص ٥٧، ح ٧٦.

٥. الواقعي، ج ٥، ص ٥٥٦، ح ٢٥٧٨؛ البطل، ج ٢٢، ص ٣٤٥، ح ٥٥.

٦. في دج، ب، ي، ج، ح، ط، و، حاشية دج: «مِنْ زَيْلِهِ».

٧. في دج، ب، ي، ج، ح، ط، و، الواقعي: «حَارِثٌ مِنْ حَوْلِ هِمَزَةِ الْاسْتِفْهَامِ».

٨. في دج: «مَنْ يَمْنَعُكُمْ إِذَا يَلْفَكُمُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ».

٩. في الواقعي: «مَنْ».

١٠. في دج: «مَنْ يَمْنَعُكُمْ إِذَا يَلْفَكُمُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ».

عَلَيْنَا بِهِ الْأَدَى أَنْ نَأْتِيَهُ، فَتَوَضَّعُوا وَتَعَذَّلُوا<sup>١</sup>، وَهَوَّلُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا<sup>٢</sup>.

قَالَتْ لَهُ: جَعَلْتَ فِذَاكَ إِذَا لَا يُطِيعُونَا وَلَا يَقْبَلُونَ مِنَّا.

قَالَ: «لَعَجْزُهُمْ، وَاجْتِنِيُوا مَجَالِسَهُمْ»<sup>٣</sup>.

١٤٩٨٥/١٧٠. سَهْلُ بْنُ زَيْلَعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَفِيَّةَ، عَنْ سَيَابَةَ بْنِ أَبِي وَبٍّ مَحْمُودِ بْنِ الْوَلِيدِ

وَعَلِيِّ بْنِ أَصْبَاحٍ:

يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup>، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْذِبُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: الْعَرَبَ

بِالْعَصِيَّةِ<sup>٥</sup>، وَالْمُخَالِفِينَ<sup>٦</sup> بِالْكِبَرِ»، وَالْأَمْرَاءَ بِالْجَوْرِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْخَسَدِ، وَالتَّجَارَ

بِالْخِيَانَةِ، وَالْأَهْلَ الرَّسَاتِيْقِ<sup>٧</sup>.

١. التَّائِبُ: المبالغة في التوبخ والتعنيف، التهليلية، ج ١، ص ٧٣ (الأنب).

٢. التَّعَذُّلُ والتَّعَذُّلُ: الملازمة، القلوس المحيط، ج ٣، ص ١١٣١٣ (عذل).

٣. في شرح المازندراني: «هو قول له قولاً بليغاً، أي بالغاً مترادفاً إلى أعلى مراتب التصح والموعظة، من قولهم: بلفت المنزل، إذا وصلته، أو كلفاً في ردعه عن تكرره، كما يقال: في هذا بلاغ، أي كثاف، أو فصيحاً مطاباً للمقتضى المقام». وراجع: القلوس المحيط، ج ٢، ص ١٠٤٣ (بليغ).

٤. في ٨٨، ن، ب، ج، ح، د، هـ: فلا يطيعونه.

٥. الاختصاص، ص ٢٥١، مراسلاً عن الحارث بن المغيرة، مع اختلاف يسير، الواقعي، ج ٢، ص ٢٤٣، ح ٧١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٤٥، ح ١١١٩٨، ملخصاً.

٦. في السند تحول: يطفف محمد بن الوليد وعلي بن أسباطه على إبراهيم بن عفيف، عن سيابة بن أبيوب.

٧. في المرأة: قوله لعل: بالصفة، أي التحص في الباطل.

٨. المذعن بكسر الدال وضمتها: رئيس القرية، وعقد التاء وأصحاب الزراعة، والقوي على التصرف مع حدة والتاجر، وزعيم قلاحي المعجم، ورئيس الإقليم، معزب، وقال ابن الأثير: هو تونه أصلية، لقولهم: تسحق الرجل، وله حقيقة كذا. وقيل: التون زائدة، وهو من التحق: للاحتلام. وقال العلامة الفيض في الوافي: هو أكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين، والهاشم المرادون هنا، أو رؤساء الأقاليم، لأنهم المذلان فيهما الكبير. راجع: التهليلية، ج ٢، ص ١٤٥، القلوس المحيط، ج ٣، ص ١٥٧٤ (هقن).

٩. قال القوي: «الرَّسَاتِيْقُ: معزب، ويستعمل في الناحية التي هي طرف الإقليم، والرَّسَاتِيْقُ جُلُودِيٌّ، والدال مثله، والجمع: رَسَاتِيْقٌ ورَسَاتِيْقٌ. وقال ابن فارس: الرَّسَاتِيْقُ: السطرن من التخل والصَّف من الناس، ومثله الرَّسَاتِيْقُ.

بِالْجَهْلِ<sup>١</sup>.

١٤٩٨٦ / ١٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أَنْ يُظْلَمَ<sup>٢</sup> خَائِفًا جَائِعًا<sup>٣</sup> فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٤</sup>».

١٤٩٨٧ / ١٧٢. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْقُضَلِيِّ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَخَفِصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَسَلَمَةَ بْنِ سَابِرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا أَخَذَ كِتَابَ عَلِيِّ عليه السلام فَتَنَظَّرَ فِيهِ، قَالَ: مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ مَنْ يُطِيقُ ذَا<sup>٥</sup>؟ قَالَ: «ثُمَّ يَغْمَلُ بِهِ، وَكَانَ<sup>٦</sup> إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي<sup>٧</sup> وَجْهِهِ، وَمَا أَطَانِي أَخَذَ عَمَلِ عَلِيِّ عليه السلام مِنْ وَلَدِهِ مِنْ بَغْدِهِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام»<sup>٨</sup>.

« وهذا يقتضي أنه عربي، وقال بعضهم: الرستاق مولد، وصوابه: رزداق. وقال الفيروزآبادي: «الرستاق: الرزداق»، وقال أيضاً: «الرزداق، بالضم: السواد، والقرى، معرب رُستاء. المصباح المنير، ص ٢٢٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٧ (رزدق) و(رستق). وللمزيد في ذلك راجع: تاج العروس، ج ١٣، ص ١٦٢ (رزدق). ١. المحاسن، ص ١٠، كتاب القرائن، ح ٣٠، بسنده عن علي بن أسباط، عن الحلبي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. الخصال، ص ٣٢٥، باب الستة، ح ١٤، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٣٤، مراسلاً عن أبي عبد الله، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام. معدن الجواهر للكرجكي، ص ٥٥، مراسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٢٠، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٠٦، ح ٣٢٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٢، ح ٢٠٧٧٧. ٢. في حاشية «م» جد: «أن يصل».

٣. في «بن» والوسائل والكافي، ح ١٤٩١٤: «جائعاً خائفاً».

٤. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩١٤، الوافي، ج ٤، ص ٣٩٠، ح ٢١٧٢؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٢٤٣، ح ٣٠٤٤٥؛

البحار، ج ١٦، ص ٢٧٩، ح ١١٩. ٥. في «بح» جت: «هذا».

٦. في «بح»: «من».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٤٩١٥؛ والأماشي للطوسي، ص ٦٩٢، المجلس ٣٩، ذيل ح ١٣، بسند آخر

١٦٩٨٨ / ١٧٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ وَلِيَّيَّ عَلَيَّ عليه السلام لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْحَلَالَ؛ لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَّ عُثْمَانَ لَا يَبَالِي أَسْلَمًا أَوْ حَرَامًا؛ لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ كَذَلِكَ».

قَالَ: «ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِكْرِ عَلَيَّ عليه السلام. فَقَالَ: أَمَّا وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى فَارَقَهَا، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ<sup>٣</sup>، إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ<sup>٤</sup>، وَلَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم شَدِيدَةٌ قَطُّ إِلَّا وَجَّهَهُ فِيهَا ثِقَةً بِهِ، وَلَا أَطَاقَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بَعْدَهُ غَيْرُهُ، وَلَقَدْ كَانَ يَفْعَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَقَدْ اغْتَنَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ، كُلُّ ذَلِكَ تَحْقُقٌ<sup>٥</sup> فِيهِ يَدَاهُ، وَيَغْرِقُ<sup>٦</sup> جَبِينُهُ، الْيَمَاسُ وَجْهِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْحَلَاصِ مِنَ النَّارِ، وَمَا كَانَ قُوَّةً<sup>٧</sup> إِلَّا الْخَلَّ وَالزَّيْتُ، وَخَلْوَاهُ الثَّمَرُ إِذَا وَجَدَهُ، وَمَلْبُوسُهُ<sup>٨</sup> الْكَرَابِيسُ<sup>٩</sup>، فَإِذَا فَضَلَ عَنْ<sup>١٠</sup> ١٦٤/٨

«عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «من يطبق ذا» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الصلاة، باب الخشوع في الصلاة وكراهية العبث، ح ٤٩٢٢؛ والشهذيب، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ١١٤٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٣، ح ١٣٨٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٨٥، ح ٢٠٠.

١. في «ع»: «وكان».

٢. في «م»، ن، بح، بن، جده، + «كان».

٤. في حاشية «بح»: «عليه» بدل «على بدنه».

٥. في «ع»: «يخفي». وفي الوافي: «يُخْفِي». وقرأ العلامة الفيض على صيغة المضارع من باب الإفعال، حيث قال في الوافي: «يخفي، بالمهملة والفاء من الإحفاء، أي يبالغ ويستقصي». وقال العلامة المازندراني: «الحفا: رقة القدم والخف والحافر من كثرة المشي، والإحفاء والتخفي: المبالغة في العمل، فالفعل إما مجزوء، أو مزيد من الإفعال، أو التفعّل». وقال العلامة المجلسي نحوه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٩ (حفا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٣ (حفو)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٨٠؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٨.

٦. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والمرأة. وفي «بح» والطبري والبحار: «وتعرق». وفي «م»، ن، بح، بف، بن، جت، جد، والبحار: + «ويه».

٧. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالقوت الأذم».

٨. في حاشية «جت»: «ولباسه».

٩. الكرابيس: جمع الكرّباس، وهو الثوب الخشن، وهو فارسي معرب، وينسب إليه بياحه فيقال: كرابيسي. «



يُتْلَاهُ<sup>١١</sup> شَيْءٌ دَعَا بِالْجَلَمِ<sup>١٢</sup> فَجَزَّهَ<sup>١٣</sup>.

١٧٤/١٤٩٨٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَالِحَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلَمِلِ بْنِ كَثَّانٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: خَضَرَتْ عَشَاءُ<sup>١٤</sup> جُفَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>١٥</sup> فِي الصَّيْفِ. فَأَتَانِي بِجُودَانٍ<sup>١٦</sup> عَلَيْهِ خَيْرٌ، وَأَتَانِي بِجَعْتَةٍ<sup>١٧</sup> فِيهَا تَرِيدٌ<sup>١٨</sup> وَالْحَمَّ تَقْوَرٌ<sup>١٩</sup>، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا<sup>٢٠</sup> فَوَجَدَهَا حَارَّةً، ثُمَّ رَفَعَهَا<sup>٢١</sup> وَهُوَ يَقُولُ: فَسَتَجِزُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، نَحْنُ لَا تَقْوَى عَلَى هَذَا، فَكَذِيفَ

١. الصحيح المتروك، ص ١٣٩ (كربس).

١٠. في نسخة: من. ١١. في من: منته.

١٢. الجَلَمُ: الذي يَجْزِيهِ الشعر والصوف. التهليقة، ج ١، ص ٢٩٠ (جلم).

وفي شرح المازندراني: هو أماً جزء لأن تطويل جيب القصيص وكمه منموم شرعاً؛ لملأته على النخيلة والتجبر عند العرب.

١٣. راجع: الكفاي، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ح ٢٩٦٩؛ وكتاب الروضة، ح ١٤٩١٥. الواقفي، ج ٣، ص ٧٣٣، ح ١٣٤٥؛ البجلي، ج ٤١، ص ١٣٩، ح ٤٠.

١٤. «العشاة»: يلتصق والحد: الطعام بعينه الذي يؤكل عند العشاء، وهو خلاف العشاء. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٤٣٧؛ التهليقة، ج ٣، ص ٢٤٢ (عشاء).

١٥. الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل، معزب. قال القتيبي: هو فيه ثلاث لفظت: كسر الناء، وهي الأكثر، وضمتها حكمة ابن السكيت، وإخوانه بهمة مكسورة، حكمة ابن فارس. راجع: الصحيح، ج ٥، ص ٣٦١٠؛ الصحيح المتروك، ص ١٨٤ (خون).

١٦. في البجلي: بقبضة. والجفت: ظرف للطعام، كالقبضة. قال العلامة المازندراني: ففي كسر اللفظ: جفت: كالب جوين. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٠٩ (جفن).

١٧. التريد: الخبز المغشوش المكسور، فعيل بمعنى خعول، من ترهت الخبز ترهاً، من يلب قتل، وهو الال تكمة أي تكسر بالاصابع، ثم تجله بترق، وهو الماء الذي أغلغ في اللحم. راجع: الصحيح المتروك، ص ١٨٨ (ثرد).

١٨. في من: منته يد.

١٩. في من: من، وبه: والبطار: مغور. وقخور: أي تعلق وتعيش: من القور، وهو شدة الظليل. راجع: الصحيح، ج ٢، ص ١٧٨٣؛ المفردات للأخفش، ص ١٤٧ (قور).

٢٠. في من: من، وبه: من، جده وحاشية: فيه.

٢١. في من: من، وفيه.

النار، وَجَلَّ ١ يَكْرُرُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى أَمَكَّتِ الْقَصْعَةُ، فَوَضَعَ يَسَمَهُ فِيهَا، وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا جِئْنَا ٢ أَمَكَّتْنَا ٣، فَأَكَلْنَا وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْجَوَانَ رَفَعَ، فَقَالَ: «يَا غَلَامَ، اقْبِئْنَا بِشَيْءٍ» فَأَتَانِي بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَلَمَّا هُوَ تَمَرٌ، فَقُلْتُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، هَذَا زَمَانُ الْأَعْنَابِ وَالْقَاكَةِ، قَالَ: ٤ «بِإِنَّهُ تَمَرٌ» ٥ ثُمَّ قَالَ: «ارْزُقْ هَذَا وَاقْبِئْنَا بِشَيْءٍ» فَأَتَانِي بِتَمْرٍ ٦، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَقُلْتُ: هَذَا تَمَرٌ، فَقَالَ: ٧ «بِإِنَّهُ طَيِّبٌ» ٨.

١٧٥/١٤٩٩٠. مَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ معاوية بن

وَهَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتَكًا مَتَدَّ بَعَثَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيَّ أَنْ قَبَضَهُ ١ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا رَأَى ٢ رَكْبَتِي ٣ أَهْلًا جَلِيسِي ٤

١. في د، ب، ج: فمجلد. ٢. في د، ب، ج: حتى. ٣. في د، ب، ج: وفي د، ب، ج: فمجلد.

٣. في د، ب، ج: فمجلد. وفي د، ب، ج: فمجلد. وفي د، ب، ج: فمجلد.

٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٥. في د، ب، ج: فمجلد.

٦. في شرح الملائكة: فمجلد. ٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣. في د، ب، ج: فمجلد.

١٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨. في د، ب، ج: فمجلد.

١٩. في د، ب، ج: فمجلد.

٢٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٢١. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٣١. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٣٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٤١. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٤٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٥١. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٥٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٦١. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٦٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٧١. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٧٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٨١. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٨٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٠. في د، ب، ج: فمجلد. ٩١. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٢. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٣. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٤. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٥. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٦. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٧. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٨. في د، ب، ج: فمجلد. ٩٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٠. في د، ب، ج: فمجلد.

١٠١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٠٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١١١. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١١٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٢٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٣٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٤٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٥٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٦٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٧٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٨٩. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٠. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩١. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٢. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٣. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٤. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٥. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٦. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٧. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٨. في د، ب، ج: فمجلد. ١٩٩. في د، ب، ج: فمجلد. ٢٠٠. في د، ب، ج: فمجلد.

فِي مَجْلِسٍ قَطْ، وَلَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَطْ، فَتَنَزَّ يَدُهُ مِنْ يَدِهِ<sup>٢</sup> حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ، وَلَا كَافَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّئَةٍ قَطْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ<sup>٣</sup>: «اذْفَعْ بِأَيْتِي مِنْ أَحْسَنِ السَّيِّئَةِ»<sup>٤</sup>، فَفَعَلَ<sup>٥</sup>، وَمَا مَنَعَ سَائِلًا قَطْ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ، وَإِلَّا قَالَ: يَأْتِي اللَّهُ بِهِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا قَطْ، إِلَّا أَجَازَهُ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لَيُعْطِي الْجَنَّةَ، فَيَجِيزُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ ذَلِكَ<sup>٦</sup>.

قَالَ: «وَكَانَ أَخُوهُ مِنْ بَغْدِهِ<sup>٧</sup> وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ<sup>٨</sup> مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا خَرَامًا قَطْ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَاللَّهُ إِنْ كَانَ لَيَغْرِضُ لَهُ الْأَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - طَاعَةً، فَيَأْخُذُ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَغْتَقَى أَلْفَ مَمْلُوكٍ لَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، دَبَّرَتْ فِيهِمْ يَدَاهُ<sup>٩</sup>، وَاللَّهُ مَا أَطَاعَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَغْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلَةٌ<sup>١٠</sup> قَطْ إِلَّا قَدَّمَهُ فِيهَا ثِقَةً مِنْهُ بِهِ<sup>١١</sup>، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ بِرَأْيَتِهِ، فَيَقَاتِلُ

وفي المرأة: «وقوله ﷺ: وما رأى ركبتيه، أي وإن احتاج لعلّة إلى كشف ركبتيه ليراه، لم يفعل ذلك عند جلوسه حياء منه. وفي بعض النسخ: أرى، أي لم يكشفها عند جلوسه. وعلى النسختين يحتمل أن يكون المراد أنه لم يكن يتقدّمهم في الجلوس بأن تسبق ركبته ﷺ ركبهم».

١. في الوسائل، ج ١٢: «وما».

٢. في البحار: «من يده».

٣. في الوافي: «وله».

٤. المؤمنون (٢٣): ٩٦.

٥. في الوسائل، ج ١٢: «ولا كافأ رسول الله ﷺ سيئة - إلى قوله - هي أحسن السيئة، ففعل».

٦. في «ع، ن، بف» والوافي: «ذلك له». ٧. يعني أمير المؤمنين ﷺ.

٨. في الوافي: «والواو في: والذي ذهب بنفسه، واو القسم».

٩. في شرح المازندراني: «الدبر، محرّكة: القرحة، وفعله كفرح». وفي المرأة: «وقوله ﷺ: دبّرت فيهم يدها، أي جرحت في تحصيلهم وتملكهم يدها. قال الجزري: الدّبر بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر البعير، يقال: دبر يدبر دبراً. وقيل: هو أن يقرح خفّ البعير». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٩٧ (دبر).

١٠. في «ع»: «نازلة». والنازلة: الشديدة، أو المصيبة الشديدة. راجع: المصباح المنير، ص ٦٠٠: القاموس

المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٢ (نزل). ١١. في «د، ن، بن» والبحار: «به منه».

جَبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ مَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
لَهُ ٢. ١.

١٧٦/١٤٩٩١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ  
حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ عَلَيَّ عليه السلام أَشْبَهُ النَّاسِ طِفْعَةً<sup>٣</sup> وَبَسِيرَةً<sup>٤</sup> بِرَسُولِ  
اللَّهِ عليه السلام، كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالزَّيْتِ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ<sup>٥</sup> وَاللَّحْمَ.  
قَالَ: «وَكَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَسْتَقِي وَيَخْتَطِبُ<sup>٦</sup>، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَطْحَنُ  
وَتَغْنِجُ وَتَخْبِزُ وَتَرْقَعُ<sup>٧</sup>، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّ وَجْهَهَا

١. في «ع»: - «له».

٢. الكافي، كتاب الأطعمة، باب الأكل متكناً، ح ١١٥٦٤؛ والمحاسن، ص ٤٥٧، كتاب المأكَل، ح ٣٩٠ وذيل  
ح ٣٩١، بسند آخر، إلى قوله: «تواضعاً لله عز وجل» مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب  
المصافحة، ح ٢١٠٦، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «ما صافح رسول الله عليه السلام رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو  
الذي ينزع يده منه» وفيه، كتاب الزكاة، باب كراهية رد السائل، ح ٦٠٦٢، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «ما  
منع رسول الله عليه السلام سائلاً قط إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله به». المحاسن، ص ٤٥٨، كتاب المأكَل،  
ح ٣٩٢، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «ما أكل رسول الله عليه السلام متكناً قط ولا نحن». راجع: الفقيه، ج ٣،  
ص ٣٥٤، ح ٤٢٤٨؛ والزهد، ص ٥٩، ح ١٥٦؛ والمحاسن، ص ٤٥٧، كتاب المأكَل، ح ٣٨٩، الوافي، ج ٣،  
ص ٧٣٤، ح ١٣٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٣، ح ١٥٨٨٨؛ وفيه، ج ٢٤، ص ٢٤٩، ح ٣٠٤٦١، إلى قوله:  
«تواضعاً لله عز وجل»؛ البحار، ج ٤١، ص ١٣٠، ح ٤١.

٣. الطيفعة، بالكسر خاصة: حالة الأكل، وقرأها العلامة المازندراني بالضم؛ حيث قال: «الطعمة، بالضم:  
المأكلة، وهي ما يؤكل». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٢٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٩٢ (طعم).

٤. السيرة: الطريقة والهيئة والحالة. المصباح المنير، ص ٢٩٩ (سير).

٥. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي وشرح المازندراني والكافي، ح ١١٨٧٦ والمحاسن. وفي «د»  
والمطبوع: «وكان».

٦. في «ع»، ل، م، ن، بف، بن، جت، جد، والوافي والبحار: «ويحطب».

٨. الرقع: ترميم الثوب وإصلاحه بالرقعة، وهي خرقه يجعل مكان القطع من الثوب. راجع: النهاية، ج ٢،  
ص ٢٥١؛ المصباح المنير، ص ٢٣٥ (رقع).

٩. الوجنة، مثلثة وككلمة ومحركة، والأجنة، مثلثة: ما ارتفع من الخدين. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٠.

وَرَدَّكَانِ<sup>١</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آبَيْهِمَا وَسَلَّمَ<sup>٢</sup> الطَّاهِرِينَ<sup>٣</sup>.

١٤٩٩٢ / ١٧٧ - سَهْلُ بْنُ زَيْلِدٍ<sup>٤</sup>، عَنِ الزُّبَيْنِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَتَعَثَّ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَاحِبَ مِرَّةٍ سَوْدَاءَ

صَافِيَةٍ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ<sup>٦</sup> نَبِيًّا قَطُّ<sup>٧</sup> حَتَّى يَعْرِثَ لَهُ بِالْيَدَا<sup>٨</sup>».

١٦٦٢٥ (ووجن).

١. الورقة: ثلث التوراة، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء. لسلك الصوب ج ٣، ص ٤٥٦ (ورق).

٢. في «ع» هو ولداه.

٣. الكفاي، كتاب الأطعمة، باب الخَلَل والزيت، ح ١٨٧٦، والمحسن، ص ٤٨٣، كتاب المأكَل، ح ٥٢٥، بسندهما عن حماد بن عثمان، إلى قوله: «التحيز والحَم». راجع: قرب الإسناد، ص ١١٣، ح ٣٩١، الوافي، ج ٣، ص ٧٣٥، ح ١٣٤٨؛ البحار، ج ٤١، ص ١٣١، ح ٤٢.

٤. السند مطّوق على سابقه.. ويروي عن سهل بن زياد، عتقه من أصحابنا.

٥. في شرح الملا ندراني، ج ١٢، ص ١٨٣: «المِرَّة، بالكسر: مزاج من أزجة البدن، والقوة والشدة أيضاً، فيمكن أن يراد بها الخلط الأسود الصافي، كما مرّح به بعض الأفاضل وقال: إنه أصح وأفعّل بحال الإنسان في حنة الطبع ودقته النظر، وأن يكون كناية عن القوة الغضبية الصافية عن رذيلتي الإقراط والتفريط، ويعبر عنه بالمشاجرة».

وفي مرآة العقول، ج ٣٦، ص ٣٦: «قوله<sup>٩</sup>: إلا صاحب مِرَّة سوداء صافية، لعلها كناية عن شدة غضبهم في ما يخطئ الله، وتترحم في ذات الله، وحنة فحهم، وفهمهم، وتوصيفها بالمقاطيعان خصوصاً عتاً يلزم تلك المِرَّة ظلياً من الأخلاق النقيصة والخيالات الفاسدة». وراجع: التهذيب، ج ٤، ص ٣٦٦، القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مر).

٦. في «ه» جده - والله.

٧. في «ع» جده - قطه.

٨. في شرح الملا ندراني: «اليداء، بالفتح والمد: إبط الأشياء كلّ شيء في وقته بتفسير وتدبير وإزادة حلقة لمصلحة لا يطمح إلا هو». وقد مضى معنى الياء مخفلاً أوّل باب الياء، إن شئت، فراجع هناك.

٩. الكفاي، كتاب التوحيد، باب الياء، ح ٣٨٣؛ التهذيب، ج ٩، ص ١٠٢، ح ٤٤٦؛ والتوحيد، ص ١٣٣، ح ٦؛ والنية للطوسي، ص ٤٣٠، بسند آخر عن الزبائن بن الصلت، عن الرضا<sup>١٠</sup>. تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٤، بسند آخر عن الرضا<sup>١١</sup>، وفي كلّها من قوله: «وما بعث الله نبيّاً قطه مع اختلاف يسير وزيادة». وفيه، ج ٢، ص ٣٦٤، بسند آخر عن الرضا<sup>١٢</sup>، إلى قوله: «سوداء صافية». وراجع: المحسن، ص ٣٣٤، كتاب معاليق الظلم، ح ١٩٠، الوافي، ج ١، ص ٥١٠، ح ٤٠٧.

١٤٩٩٣ / ١٧٨ - سَهْلٌ<sup>١</sup>، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ذَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup>، قَالَ: «لَمَّا نَفَرُوا بِرَسُولِ<sup>٣</sup> اللَّهِ<sup>٤</sup> نَافَتَهُ، قَالَتْ لَهُ النَّافَةُ: وَاللَّهِ لَا أَزِلُّنَّ حَقًّا عَنْ خَفٍّ وَلَوْ قَطَعْتُ إِبْرًا<sup>٥</sup> إِبْرًا<sup>٦</sup>».

١٤٩٩٤ / ١٧٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ:

وَعِلَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْلَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعًا، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَمَرَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، أَنَّهُ قَالَ: «يَا لَيْتَا<sup>٨</sup> سَيَلَرَةً<sup>٩</sup> مِثْلَ آلِ يَعْقُوبَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ<sup>١٠</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَ حَلِيقِهِ<sup>١١</sup>».

١٤٩٩٥ / ١٨٠ - سَهْلٌ<sup>١٢</sup> بْنُ زَيْلَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَيْثَانَ، عَنْ

١. السند مطبق كتابته.

٢. في نسخة: «رسوله».

٣. الأثر: الضوم الموقر الكلبي الذي لم ينقص منه شيء، ويقال لكل عضو: إرب، يقال: قطعت إرباً إرباً، أي عضواً عضواً. لسنن العرب، ج ١، ص ٢٠٩ (أرب). وهذا الحديث إشارة إلى ما فعله المناقبون في ليلة العبة، فلانصلي: راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢١٣-٢١٥؛ مرآة العقول، ج ٣٦، ص ٣٣-٣٢.

٤. يهاتر الفرجات، ص ٣٤٨، ج ٦؛ والأخصاص، ص ٢٩٧، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الحميد بن سالم السطرا، عن هارون بن خارجة أو غيره، عن أبي عبد الله<sup>٥</sup>، مع اختلاف يسيره: الوافي، ج ٢، ص ١٣٠، ج ٣٦؛ البحار، ج ٢٦، ص ٢٤٩، ج ٣٦.

٥. في حاشية قدس: «وباليت لنا بذلك ما ليلنا».

٦. في الوافي: «فإنما نمتي» أن يكون مسافراً في البلاد مثل أولاد يعقوب (كثرة ما لقيه من الأذى في بلدته من العشائر والسلطان النجاشي وخروج بني عمه واحد بعد واحد على السلطان وهلاكه على يديه، إلى غير ذلك). وقيل غير ذلك. راجع: شرح النزهة، ج ١٢، ص ١٨٥؛ مرآة العقول، ج ٣٦، ص ٣٣.

٧. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٥، ج ٧٠٠.

٨. السند والأستاذ السبعة الآية بعده كلها معلقة. ويروي عن سهل بن زياد علة من أصحابنا.

٩. في الوسائل: «معتبة». هذا وقد روى يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري في المحسن، ص ٩، ج ١٥، و ص ١٩١، ج ١. وإسماعيل بن قتيبة هو المنكور في رجال البيهقي، ص ٥١، و رجال الطوسي، ص ٢٥٣، الرقم ٣٥٣. وأما إسماعيل بن عتبة، مجهول لم نره.

خَفِصَ بْنِ عَمْرٍ<sup>١</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: إِنِّي<sup>٢</sup> لَنْتُ كُلَّ كَلَامٍ الْحِكْمَةِ<sup>٣</sup> أَتَقْبَلُ، إِنَّمَا أَتَقْبَلُ هَوَاً وَهَمَةً<sup>٤</sup>، فَإِنْ كَانَ هَوَاً وَهَمَةً فِي رِضَايَ، جَعَلْتُ هَمَّهُ تَقْدِيساً وَتَسْيِيحاً<sup>٥</sup>».

١٤٩٩٦ / ١٨١. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الطَّيَّارِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»<sup>٦</sup> قَالَ: «خَسَفَ وَمَسَخَ وَقَذَفَ».

قَالَ: قُلْتُ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ؟» قَالَ: «دَغَ ذَا<sup>٧</sup>، ذَاكَ قِيَامُ الْقَائِمِ»<sup>٨</sup>.

١٤٩٩٧ / ١٨٢. سَهْلٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ

وَإِبْنِ سِنَانٍ<sup>٩</sup> وَسَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:

١. في «ب»: «حفص بن عمرو». والرجل مجهول لم نعرفه.

٢. في شرح المازندراني: - «إني».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي «بن» والمطبوع والمرأة: «الحكيم».

٤. في الوافي: «البارز في هواه وهمة» راجع إلى المتكلم بالحكمة المستفاد من «كلام الحكمة»؛ يعني إنما أتقبل من كلام المتكلم بالحكمة ما كان هواه وهمة من التكلم به رضاي، لا إظهار الفضيلة والترفع في القبيلة وما كان من هذا القبيل». وراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٨٤؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٣٤.

٥. الأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١، ص ١٦٢، ح ٨٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٩، ح ٢٠٥١٢.

٦. فضلت (٤١): ٥٣. ٧. في «بن»: «ذاك». وفي «ع، ن، جت»: - «ذا».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٩، ح ٢٥٥٣٢؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٣، ح ٧١.

٩. في السند تحويل بمطف (سماعة، عن أبي بصير) على «إسحاق بن عمار وابن سنان». يدل على ذلك مضافاً إلى ما ورد في بعض الأسناد من رواية يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة، ما ورد في الكافي، ح ٢٨٧٥، من رواية يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن أبي بصير وإسحاق بن عمار. وأما رواية عبد الله بن جبلة عن أبي بصير مباشرة، فلم تثبت.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَاعَةٌ عَلَيَّ ذُلٌّ<sup>١</sup>، وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكُونُ طَاعَةٌ عَلَيَّ ذُلًّا، وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ؟  
فَقَالَ<sup>٢</sup>: إِنَّ عَلَيَّأَ يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ  
بِاللَّهِ.<sup>٤</sup>

عَنْهُ، ١٨٣/١٤٩٩٨. عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ أَوْ  
غَيْرِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ، وَشِيعَتُنَا الْعَرَبُ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْأَعْرَابُ»<sup>٦</sup>.

١. في شرح المازندراني: «الذَّلُّ، بَضَمُ الذَّالِ: خَوَارِ شَدْنٍ، وَبِكْسَرُهَا: رَامَ شَدْنٍ، وَنَرَمَ شَدْنٍ؛ كَذَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ. وَالظَّاهِرُ هُنَا الْأَوَّلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ الذَّلُّ عِنْدَ النَّاسِ، وَقُدُوقٌ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ إِلَى ظُهُورِ الْقَائِمِ ﷺ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ مِنْ أَطَاعِهِ وَيَأْسِرُونَ، وَيَعْدُونَ ذَلِكَ مُوجِبًا لِلْأَجْرِ، كَمَا قَتَلُوا وَأَسْرَوْا فِي سَالِفِ الزَّمَانِ». وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ ﷺ: طَاعَةٌ عَلَيَّ ذُلٌّ، أَيُّ سَبَبٍ لِقَوْتِ مَا يَعِدُهُ النَّاسُ عِزًّا مِنْ جَمْعِ الْأَمْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى النَّاسِ وَالِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهِمْ، أَوْ تَذَلُّلٍ وَانْقِيَادٍ لِلْحَقِّ».

٢. فِي «ع»، بِح، جَدَّ، وَالْكَافِي، ح ٢٨٦٠: «يَكُونُ». وَفِي «ن»، جَت، بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ مَعًا.

٣. فِي «ب»، جَت، «قَالَ».

٤. الْكَافِي، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ، بَابُ الْكَفْرِ، ح ٢٨٦٠. الْوَاقِي، ج ٣، ص ٧٣٥، ح ١٣٤٨.

٥. فِي الْوَاقِي: «الْعَرَبُ يُقَالُ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ لِسُكَّانِ الْبَادِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِالْعَرَبِ هَاهُنَا الْعَارِفُ بِمِرَاسِمِ الشَّرْعِ وَالِدِينَ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ ذَلِكَ، وَبِالْأَعْرَابِ الْجَاهِلُ بِهَا؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي سُكَّانِ الْبَوَادِي ذَلِكَ».

وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ ﷺ: نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ، أَيُّ مَا وَرَدَ فِي مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ فَالْمُرَادُ أَهْلُ الْبَيْتِ ﷺ، أَوْ مَنْ تَبِعَهُمْ عَلَى الْحَقِّ أَيْضًا، لَا مَنْ خَرَجَ مِنْ أَوْلَادِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَقِّ وَكَفَرَ بِاللَّهِ بِإِذْعَانِ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّ كِنْيَةِ عِبَاسٍ وَأَضْرَابِهِمْ. وَمَا وَرَدَ فِي مَدْحِ الْعَرَبِ فَالْمُرَادُ بِهِ جَمِيعُ الشَّيْعَةِ وَإِنْ كَانُوا مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ يَحْشُرُونَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنَ الْمُخَالَفِينَ هُمُ الْأَعْرَابُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا» [التَّوْبَةِ (٩): ٩٧]، وَالْأَعْرَابُ: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ، وَإِنَّمَا ذَمُّهُمُ اللَّهُ لِبُعْدِهِمْ عَنِ شَرَائِعِ الدِّينِ، وَعَدَمِ هِجْرَتِهِمْ إِلَى نَصْرَةِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَالْمُخَالَفُونَ مُشَارِكُونَ لَهُمْ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ. وَرَاجِعٌ: الصَّحَاحُ، ج ١، ص ١٧٨؛ النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٢٠٣ (عرب).

٦. الْوَاقِي، ج ٥، ص ٨٢٩، ح ٣١٠١.



١٤٩٩٩ / ١٨٤ - سَهْلٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَكَّانٍ، عَنْ زُرَّازَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَخَنُ قُرَيْشٍ، وَشَيْعَتُنَا الْعَرَبُ، وَسَلَّارُ النَّاسِ عَلَوُجُ الرُّومِ»<sup>١</sup>.

١٥٠٠٠ / ١٨٥ - سَهْلٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «كَأَنِّي بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى مَنِيرِ الْكُفَّةِ، عَلَيْهِ قَبْلَةٌ،

فَيُخْرِجُ مِنْ مَزِيلِ قَبْلَتِهِ كِتَابًا مَحْتُمًا بِخَاتَمٍ مِنْ<sup>٢</sup> ذَهَبٍ، فَيُفَكُّهُ<sup>٣</sup> فَيَقْرُؤُهُ عَلَى

النَّاسِ، فَيَجْعَلُونَ<sup>٤</sup> عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّقِيَّةُ<sup>٥</sup>، فَيَنْكَلِمُ بِكَلَامٍ، فَلَا

يَلْعَثُونَ عَلَاجًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ<sup>٦</sup> الْكَلَامَ الَّذِي يَنْكَلِمُ بِهِ»<sup>٧</sup>.

١٥٠٠١ / ١٨٦ - سَهْلٌ بْنُ زَيْلِجٍ، عَنْ تَكْرِينَ صَلَاحٍ، عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ، عَنْ

جَالِيلٍ:

١. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْبَلَجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ... وَالرَّجُلُ مِنْ كَفَّارِ الْجَمْعِ وَغَيْرِهِمْ، وَالْإِعْلَاجُ جَمْعُهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَلَوُجٍ أَيْضًا. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: «الْبَلَجُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ مِنْ كَفَّارِ الْجَمْعِ، وَبِضْ الْعَرَبِ يُطْلَقُ الصَّلَاحُ عَلَى الْكَافِرِ مُطْلَقًا، وَالْجَمْعُ: عَلَوُجٌ وَإِعْلَاجٌ». التَّهْلِيلُ، ج ٣، ص ٦٨٦: «الصَّلَاحُ الصَّخْرُ»، ص ٤٢٥ (طبع).

٢. فِي «م»، ل. «بَه» وَالْوَاثِقِيُّ: «- الرُّوم».

٣. صُلَاحِي الْأَخْبَارِ، ص ٤٠٣، ح ٧٦١، يَسْتَدْأَخِرُ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَالْوَاثِقِيُّ، ج ٥، ص ٨٢٩، ح ٣٦٠١.

٤. فِي شَرْحِ الْمَلَّاحِ عَلَاقِي: «الْكَافُ فِي «كَأَنِّي» التَّشْبِيهُ، وَخَيْرُ<sup>٨</sup> أَنَّهُ مُحْلُوفٌ، وَالْبَهْ بِمَعْنَى مَعَ، أَيْ كَأَنِّي كَأَنَّ مَعَ الْقَائِمِ<sup>٩</sup> وَتَطْلُعُ إِلَيْهِ».

٥. فِي شَرْحِ الْمَلَّاحِ عَلَاقِي: «الْوَرِثَانُ، بِالْكَسْرِ: الْحَبِيبُ، وَكَأَنَّهُ مَعْرُوبٌ كَرِيبَانَهُ. وَفِي الْوَاثِقِيِّ: هُوَ رِثَانُ الْقَبِيلَةِ: بِإِطْلَاقِهِ. وَفِي الْمَرْوَةِ: هُوَ<sup>١٠</sup> مَنْ رِثَانُ قَبِيلَتِهِ، أَيْ مِنْ جَيْهِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمَطْرُزِيُّ<sup>١١</sup>. وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْهُ فِي الْعَرَبِ».

٦. فِي «ع»، أ. «م»، ل. «بَح»، ج. «بَح»، ح. «بَح».

٧. فِي «بَح»: هُوَ فُكُّهُ.

٨. أَيْضًا الْقَوْمُ، أَيْ مَرْبُوعًا مَرْعَيْنِ - الْمَصْلُحُ، ج ٤، ص ١٦٨٧ (جُزْئ).

٩. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْقَبِيلَةُ: الْعَرِيفُ، وَهُوَ شَاعِدُ الْقَوْمِ وَضَمِينُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْقَبِيلَةُ: جَمْعُ قَبِيلَةٍ، وَهُوَ كَالْعَرِيفِ عَلَى الْقَوْمِ، الْخَاتَمُ عَلَيْهِمُ، الَّذِي يَصُورُ أَنْبَاءَهُمْ، وَيَقْبُ عَنْ أَسْرَارِهِمْ، أَيْ خَشَى<sup>١٢</sup> الْمَصْلُحُ، ج ١،

ص ٢٢٧: «تَهْلِيلُ»، ج ٥، ص ١٠١ (قَبِيلَةُ).

١٠. فِي «م»، ح. «وَحْشِيَّةٌ»، ل. «طَلْعُهُ».

١١. كَمَا لَدُنَّ، ص ٣٧٣، ح ٢٥، يَسْتَدْأَخِرُ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزَيْلِجٍ عَلَاقِي، ج ٢، ص ٤٤٨، ح ٩٧٦: «الْبَطَرُ،

ج ٥٢، ص ٣٥٢، ح ١٠٧.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْحِكْمَةُ صَالَةُ الْمُؤْمِنِ، فَخَيْثُمَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ صَالَتَهُ قَالَا خُذْهَا»<sup>٢</sup>.

١٥٠٠٢/ ١٨٧. سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ لَوْغَرِيهِ<sup>٣</sup>، عَنْ سَلَمَانَ كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ<sup>٤</sup> شَرِكٌ فِي دَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَإِنِّي جَعَلْتُ جَعْدَةَ سَمَتْ الْحَسَنَ عليه السلام، وَحَمَدْتُ أَيْتَهُ شَرِكٌ فِي دَمِ الْحَسَنِ عليه السلام»<sup>٥</sup>.

١٥٠٠٣/ ١٨٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّلَيْمِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَسِيرٍ، عَنْ صَبَاحِ

٢. هكذا في هـ، ج، د، م، ن، ي، ج، ب، ف، بن، جت، جده. وفي المطبوع: «عن أبي عبد الله عليه السلام».

وقد أكثر عمرو بن شعور من الرواية عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام. (راجع: معجم رجال الحديث، ص ٣٩٤-٣٩٦، وص ٤٠٠).

٢. الأختي الطوسي، ص ٢٢٥، المجلس ٣٠، ح ٣، بسند آخر عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبياته، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، مع زيادة في أوله. نهج البلاغة، ص ٤٨١، الرسالة ٥٨٠، خلاص الأشعث عليه السلام، ص ٩٤، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع زيادة في أوله. تحف العقول، ص ٢٠١، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع زيادة في أوله؛ وفيه، ص ٣٩٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام؛ وفيه، ص ٥٠١، ضمن مواعظ المسيح عليه السلام في الإنجيل وغيره ومن حكمه، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير الوافي، ج ١، ص ٣٠٤، ح ٣٤٨.

٣. في فـ: هو غيره.

٤. في الوافي: «الأشعث هذا هو الكندي الساكن بالكوفة، ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله في ردة أهل يلسر، وزوجه أبو بكر أخته وكانت عوراء فولدت له محمداً، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان معه صلوات الله عليه - جنتين وحارب معلوية، ثم ارتد وصار رأس الخوارج... وابنته جملة هي المسماة بأسماء وقصتها مع الحسن عليه السلام مشهورة، وابنته محمد هو الذي قتل مسلم بن عقيل بالكوفة، ثم الحسين عليه السلام بكر يلام. وقال العلامة المازندراني في شرحه: «قول: إن الأشعث هو الذي أرسل إليه معلوية مئة ألف درهم ليحث عساكر أمير المؤمنين عليه السلام على الرضا يلحقهم، فغراهم عليه حتى غطوا ما فعلوا». وللزيد راجع: مائة العقول، ج ٢، ص ٣٧-٣٩.

٥. الوافي، ج ٢، ص ١٢٩، ح ٧١٢؛ البطل، ج ٤٢، ص ٢٢٨، ح ٤٠؛ ج ٤٤، ص ١٤٢، ح ٥٨؛ ج ٤٥، ص ٩٦، ح ٤٢.

الْحَدَاءِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

زَامَلْتُ<sup>١</sup> أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ<sup>٢</sup>: فَقَالَ لِي: «اقْرَأْ» قَالَ<sup>٣</sup>: فَافْتَتَحْتُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَرَأْتُهَا، فَرَّقَ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا أُسَامَةَ، ازْعَوْا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحْذَرُوا النَّكَتَ<sup>٤</sup>؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ تَارَاتٌ<sup>٥</sup> أَوْ سَاعَاتٌ - الشُّكُّ مِنْ صَبَاحٍ - لَيْسَ فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، شَبَهَ الْخِرْقَةَ الْبَالِيَةَ، أَوِ الْعَظْمِ النَّجِسَ<sup>٦</sup>».

يَا أَبَا أُسَامَةَ<sup>١٠</sup>، أَلَيْسَ<sup>١١</sup> رَبِّمَا تَفَقَّدْتَ<sup>١٢</sup> قَلْبَكَ، فَلَا تَذْكُرُ بِهِ خَيْرًا وَلَا شَرًّا، وَلَا تُنْذِرِي أَيْنَ هُوَ؟».

١٦٨/٨ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَى إِنَّهُ لَيُصِيبُنِي، وَأَرَاهُ يُصِيبُ النَّاسَ.

١. قال الجوهرى: «المزاملة: المعادلة على البعير». وقال المطرزي: «الزميل: الريف الذي يزاملك، أي يعادلك في المحمل». وقال الفيروز آبادي: «إذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان، فإذا كانا بلا عمل فرفيقان». الصحاح، ج ٤، ص ١٧١٨؛ المغرب، ص ٢١٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٦ (زمل).

٢. في «بف، بن»:- «قال».

٣. في «ع، ل، م، ن، يح، بف، جت، جد»، الوافي والوسائل والبحار:- «قال».

٤. في «د، ع، ن، يح، جت، جد»:- «يا بأُسامة».

٥. في المرأة: «من الرعاية، أي احفظها بذكره تعالى من وساوس الشيطان». وفي الوافي: «ارعوا، من الرعي، أو الرعاية».

٦. في الوسائل: «ذكر».

٧. في شرح المازندراني: «أصل النكت: أن يضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيه، والمراد به دخول شيء من المفساد فيه، كالكفر ونحوه فيتأثر به، ومنه النكتة، وهو النقطة وشبه الوسخ». وفي المرأة: «النكت: ما يلقيه الشيطان في القلب من الوساوس والشبهات». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٦٩؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٠ (نكت).

٨. «تارات»: جمع تارة، والتارة: الحين، والمرة. وقال العلامة المازندراني: «المراد بها ساعة الغفلة عن ذكره تعالى والاشتغال بما سواه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥١٠ (تور).

٩. النخر، ككتف، والناخر: البالي المتفتت. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (نخر).

١٠. في «د، ع، ن، يح، بف»:- «يا بأُسامة».

١١. في «ع»:- «ليس» بدون همزة الاستفهام. وفي الوسائل: «ألست».

١٢. التفقد: طلب الشيء عند غيبته، والتعزف. الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٦٢ (فقد).

قَالَ: «أَجَلٌ، لَيْسَ يَغْنَى مِنْهُ أَحَدٌ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ<sup>١</sup>، فَأَذْكُرُوا<sup>٢</sup> اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَاحْذَرُوا النَّكَتَ؛ فَإِنَّهُ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ<sup>٣</sup> إِيْمَانًا، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ نَكَتَ<sup>٤</sup> غَيْرَ  
ذَلِكَ».

قَالَ<sup>٥</sup>: «قُلْتُ<sup>٦</sup>: مَا غَيْرُ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ مَا هُوَ؟

قَالَ: «إِذَا أَرَادَ كُفْرًا نَكَتَ كُفْرًا<sup>٧</sup>».

١٨٩/١٥٠٠٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ  
أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ:  
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي لَا أَكَادُ أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ<sup>٨</sup>، فَأَوْصِنِي بِشَيْءٍ آخِذٌ  
بِهِ<sup>٩</sup>.

قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ  
لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ<sup>١٠</sup> مَعَهُ، وَإِنَّا لَا أَنْ تُطْمَحِ<sup>١١</sup> نَفْسُكَ<sup>١٢</sup> إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَكَفَى

١. في «د»: «وكذلك».

٢. في «ب»: «+».

٣. في «ب»: «+».

٤. في «ب»: «+».

٥. في «ب»: «+».

٦. في «ب»: «+».

٧. في «ب»: «+».

٨. في «ب»: «+».

٩. في «ب»: «+».

١٠. في «ب»: «+».

١١. في «ب»: «+».

١٢. في «ب»: «+».

١٣. في «ب»: «+».

١٤. في «ب»: «+».

١٥. في «ب»: «+».

١٦. في «ب»: «+».

بِمَا<sup>١</sup> قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَسُولِهِ<sup>٢</sup> : «فَلَا تُعْجِبَنَّ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ»<sup>٣</sup> وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَسُولِهِ<sup>٤</sup> : «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»<sup>٥</sup> فَإِنْ خِفْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ<sup>٦</sup> فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٧</sup> ، فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّةُ الشَّعِيرِ ، وَحُلُوَاهُ التَّمْرُ ، وَوَقُودُهُ<sup>٨</sup> السَّعْفُ إِذَا وَجَدَهُ ، وَإِذَا أُصِيبَتْ بِمُصِيبَةٍ<sup>٩</sup> فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ<sup>١٠</sup> ، فَإِنَّ الْخَلْقَ لَمْ يَصَابُوا بِمِثْلِهِ قَطُّ»<sup>١١</sup>

١٥٠٠٥ / ١٩٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ :

١ . في «بف» : «ما» .

٢ . في «ن» ، بفتح ، «بف» والزهد : «لرسول الله» بدل «لرسوله» .

٣ . التوبة (٩) : ٥٥ .

٤ . في «ن» : «لرسول الله» .

٥ . طه (٢٠) : ١٣١ .

٦ . في الكافي ، ح ١٦٢٨ : «دخلك من ذلك شيء» بدل «خفت شيئاً من ذلك» .

٧ . الزُّقُود : الحطب ، وما تُوقَدُ به النار ، وكلُّ ما أوقدت به فهو وقود . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٥٣ ؛ لسان

العرب ، ج ٣ ، ص ٤٦٦ (وقد) .

٨ . السعف ، محرّكة : جريد النخل أو ورقه ، وأكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رطبة فسطبة . القاموس المحيط ،

ج ٢ ، ص ١٠٩٢ (سعف) .

٩ . في الزهد : «في نفسك أو مالك أو ولدك» .

١٠ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ح ١٦٢٨ ، إلى قوله : «ولا ينفع اجتهاد لا ورع معه» ؛ الزهد ، ص ١٢ ،

ح ٢٤ ، وفيهما بسند آخر عن أبي المغراء . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب القناعة ، ح ١٩٢٠ ، بسنده عن

زيد الشحام ، عن عمرو بن هلال ، عن أبي جعفر<sup>عليه السلام</sup> ، من قوله : «إياك أن تطمح نفسك» ، إلى قوله : «وقوده

السعف إذا وجده» . وفيه ، باب الورع ، ح ١٦٣٨ ، بسنده عن عمرو بن سعيد بن هلال ، إلى قوله : «اجتهاد لا ورع

فيه» مع اختلاف يسير . وفي الأمل للطوسي ، ص ٦٨١ ، المجلس ٣٨ ، ح ١ ، والأمل للمفيد ، ص ١٩٤ ،

المجلس ٢٣ ، ح ٢٥ ، بسندهما عن عمرو بن سعيد بن هلال ، مع اختلاف يسير . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ،

باب الورع ، ح ١٦٣١ ، بسند آخر ، وتام الرواية فيه : «ولا ينفع اجتهاد لا ورع فيه» . الكافي ، كتاب الجنائز ، باب

التعزي ، ح ٤٦٤٩ ، بسند آخر عن أبي جعفر<sup>عليه السلام</sup> ، من قوله : «وإذا أصبت بمصيبة» مع اختلاف يسير . الوافي ،

ج ٢٦ ، ص ٢٦٧ ، ح ٢٥٤١٠ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي نَادِينَا<sup>٢</sup> وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوُذَاعِ، فَوَقَفَ<sup>٣</sup> عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، فَزِدَدْنَا<sup>٤</sup> عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَى أُرَى حُبَّ الدُّنْيَا قَدْ غَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ كَتَبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ وَجَبَ، وَحَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا وَيَرَوْا<sup>٥</sup> مِنْ خَبَرِ ١٦٩/٨ الْأَمْوَاتِ قَبْلَهُمْ، سَبِيلَهُمْ سَبِيلَ قَوْمٍ سَفَرٍ<sup>٦</sup> عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ، بَيُّوتُهُمْ<sup>٧</sup> أَجْدَانُهُمْ<sup>٨</sup>، وَيَأْكُلُونَ تَرَاتُهُمْ<sup>٩</sup>، فَيُظَنُّونَ<sup>١٠</sup> أَنَّهُمْ مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ؛ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ<sup>١١</sup>،

١. في المرأة: «قد ذكر السيد في نهج البلاغة بعض فقرات هذا الخبر ونسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قالها حين تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك، ثم قال: ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله ﷺ. ورواها علي بن إبراهيم عن أمير المؤمنين عليه السلام. وراجع: نهج البلاغة، ص ٤٩٠، ذيل الحكمة ١٢٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٠ ذيل الآية ٣٥ من سورة الأنبياء (٢١).

٢. «النادي»: مجتمع القوم ومجلسهم ومتحدثهم ماداموا مجتمعين، فإذا تفرقوا فليس بناي، وأهل المجلس، فيقع على المجلس وأمله. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٣٦ (ندا).

٣. في «جت»: «وقف».

٤. في البحار: «وردنا».

٥. في «جت»: «ولم يروا» بدل «ويروا».

٦. في المرأة: «السفر»: جمع السافر، فيحتمل إرجاع الضمير في قوله: «سبيلهم» إلى الأحياء، وفي قوله: «اليهم» إلى الأموات، أي هؤلاء الأحياء مسافرون يقطعون منازل أعمارهم من السنين والشهور حتى يلحقوا بهؤلاء الأموات. ويحتمل العكس في إرجاع الضمير، فالمراد أن سبيل هؤلاء الأموات عند هؤلاء الأحياء لعدم اتعاضهم بموتهم وعدم مبالاتهم كانوا ذهبوا إلى سفر وعن قريب يرجعون إليهم. ويؤيده ما في النهج والتفسير: وكان الذي نرى من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون. راجع: المصباح المنير، ص ٢٧٨ (سفر).

٧. في الوافي: «بيوتهم».

٨. في «ع»: «أحدانهم». والأحداث: جمع الحدث، وهو القبر. النهاية، ج ١، ص ٢٤٣ (حدث).

وفي المرأة: «أبي يرون أن بيوت هؤلاء الأموات أجداثهم ومع ذلك يأكلون تراثهم، أو يرون أن تراث هؤلاء قد زالت عنهم وبقي في أيديهم ومع ذلك لا يتعظون ويظنون أنهم مخلصون بعدهم. والظاهر أنه وقع في نسخ الكتاب تصحيف، والأظهر ما في النهج: نبؤتهم أجداثهم وأكل تراثهم، وفي التفسير: تنزلهم أجداثهم».

٩. في «د»، «بح» والبحار: «يظنون». وفي الوافي: «أفيظنون».

١٠. في «ن»: «- هيهات».

أ مَا<sup>١</sup> يَتَعَطَّ أَجْرُهُمْ بِأَوْلِيهِمْ، لَقَدْ جَهِلُوا وَنَسُوا كُلَّ وَاعِظٍ<sup>٢</sup> فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَأَمِنُوا شَرَّ<sup>٣</sup> كُلِّ عَاقِبَةٍ سَوْءٍ، وَلَمْ يَخَافُوا نَزُولَ فَادِحَةٍ<sup>٤</sup>، وَبَوَائِقٍ<sup>٥</sup> خَادِتَةٍ.

طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ خَوْفُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنِ خَوْفِ النَّاسِ.

طُوبَى لِمَنْ مَنَعَهُ غَيْبُهُ<sup>٦</sup> عَنْ عُيُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ.

طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَزَهَدَ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْ سِيرَتِي<sup>٧</sup>، وَزَقَصَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا<sup>٨</sup> مِنْ غَيْرِ تَحَوُّلٍ عَنْ سُنَّتِي<sup>٩</sup>، وَاتَّبَعَ الْأَخْيَارَ مِنْ عِزَّتِي مِنْ بَغْدِي، وَجَانَبَ أَهْلَ الْخِيَلَاءِ<sup>١٠</sup> وَالتَّفَاخُرِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا، الْمُتَبَتِّعِينَ خِلَافَ سُنَّتِي<sup>١١</sup>، الْعَامِلِينَ بِغَيْرِ<sup>١٢</sup> سِيرَتِي<sup>١٣</sup>.

طُوبَى لِمَنْ اكْتَسَبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَالًا مِنْ غَيْرِ مَغْصِيَةٍ، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ مَغْصِيَةٍ، وَعَادَ<sup>١٤</sup> بِهِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ<sup>١٥</sup>.

١. في «ع، ل، م، بح، بف، جت، جد»: «ما» بدون همزة الاستفهام.

٢. في البحار: «وعظ». ٣. في «ع»: «- وشر».

٤. الفادحة: النازلة، يقال: وجده فادحاً، أي مثقلاً صعباً. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥١ (فدح).

٥. في «م»: «ولا بوائق». والبوائق: جمع البائقة، وهي الداهية، والشر الشديد. والداهية: الأمر المنكر العظيم.

راجع: المصباح المنير، ص ٦٦ (بوق)؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٧٥ (دها).

٦. في «د، بح، جت» وحاشية «ن»: «عيب نفسه».

٧. في «د، ل، ن، بح، بن» وحاشية «جت»: «سيري».

٨. زهرة الدنيا: بهجتها ونضارتها وحسنها. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).

٩. في «د، ع، ل، بح، بن»: «نفسى».

١٠. الخِيَلَاء، والخِيَلَاء، بالضم والكسر: الكبر والعجب. النهاية، ج ١، ص ٩٣.

١١. في حاشية «د»: «سيرتي». ١٢. في «ن»: «لغير».

١٣. في «د، ع، م، بح، بن، جت» وحاشية «جت» وشرح المازندراني: «سنتي».

١٤. «عادبه»، أي أفضل به، أي أحسن وأعطى؛ من العائدة، وهي المنفعة، والصلة، والمعروف، والعطف. راجع:

المصباح المنير، ص ٤٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤٠ (عود).

١٥. قال ابن الأثير: «قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن، وكلها يدور معناها

طُوبَى لِمَنْ حَسَنَ مَعَ النَّاسِ خُلُقَهُ، وَبَذَلَ لَهُمْ مَعُونَتَهُ، وَعَدَلَ عَنْهُمْ شَرَّهُ.  
طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْقَصْدَ<sup>١</sup>، وَبَذَلَ الْفَضْلَ، وَأَمْسَكَ قَوْلَهُ<sup>٢</sup> عَنِ الْفُضُولِ وَقَبِيحِ  
الْفِعْلِ<sup>٣</sup>.

١٥٠٠٦ / ١٩١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ نَعِيشٍ ١٧٠ / ٨  
الْحُكَمَاءِ<sup>٤</sup>، قَالَ<sup>٥</sup>:

«إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَتَّى الْغِنَى لِلنَّاسِ أَهْلُ الْبُخْلِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَفْتَنُوا  
كَفُّوا عَنِ أَمْوَالِهِمْ، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ أَنْ يَتَمَتَّى صَلَاحُ النَّاسِ أَهْلُ الْعُيُوبِ؛  
لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُعِ عُيُوبِهِمْ<sup>٦</sup>، وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ أَنْ يَتَمَتَّى  
جِلْمُ<sup>٧</sup> النَّاسِ أَهْلُ السَّفَةِ<sup>٨</sup> الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُغْفَى<sup>٩</sup> عَنْ سَفَهِهِمْ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ  
الْبُخْلِ يَتَمَتُّونَ فَقْرَ النَّاسِ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَتُّونَ فِسْقَهُمْ<sup>١٠</sup>، وَأَصْبَحَ أَهْلُ

على الخضوع والذلة، وقلة المال، والحال السيئة. واستكان: إذا خضع. والمسكنة: فقر النفس. النهاية، ج ٢،  
ص ٣٨٥ (سكن).

١. في «ع»: «من الفضل» بدل «القصْد». وفي «ل»، «م»، «ن»، «بن، جت» وحاشية «بح، جد»: «الفضل». والقصد:  
الاعتدال وعدم الميل إلى أحد طرفي الإفراط والتفريط، والمراد هو التوسط بين الإسراف والتبذير، والوسط  
من غير إسراف وتقدير. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٦٧ (قصد).

٢. في «بن»: «مقوله».

٣. تحف العقول، ص ٢٩، عن النبي ﷺ، من قوله: «مالي أرى حب الدنيا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦،  
ص ١٥٣، ح ٢٥٣٨٣؛ وفيه، ج ١٥، ص ٢٨٩، ح ٢٠٥٣٩، ملخصاً: البحار، ج ٧٧، ص ١٣٣، ح ٤٢.

٤. في المرأة: «قوله: عن بعض الحكماء، أي الأئمة عليهم السلام؛ إذ قد روى الصدوق [الخبر] في الأمالي بإسناده عن أبي  
عبد الله عليه السلام، مع أنه ليس من دأبهم الرواية عن غير المعصوم».

٥. في «ن»: «+ وقال».

٦. في الخصال: «عيوب الناس» بدل «عيوبهم».

٧. الجلم: العقل، والأناة والتثبت في الأمور. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٣ (حلم).

٨. السفة: ضد الحلم، والأصل فيه: الخفة والطيش - أي خفة العقل - والاضطراب في الرأي، يقال سفه فلان  
رأيه، إذا كان مضطرباً لا استقامة له. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٣٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٧٦ (سفه).

٩. في «ن»: «فإن يغفوا».

١٠. في الفقيه والأمالي للصدوق والخصال والأمالي للطوسي: «معائب الناس» بدل «فسقهم».



الدُّنُوبُ<sup>١</sup> يَتَمَتَّنُونَ سَفَهَهُمْ<sup>٢</sup>، وَ فِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ<sup>٣</sup>، وَ فِي الْفَسَادِ طَلَبُ غُورَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ، وَ فِي السَّفَةِ الْمَكَافَاةُ بِالدُّنُوبِ<sup>٤</sup>.

١٩٢/١٥٠٠٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا حَسَنُ، إِذَا نَزَلَتْ بِكَ نَارِلَةٌ، فَلَا تَشْكُهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ، وَلَكِنْ اذْكُرْهَا لِبَغِضِ إِخْوَانِكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدَمَ<sup>٥</sup> خَصْلَةً مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ<sup>٦</sup>؛ إِمَّا كِفَايَةً بِمَالٍ<sup>٧</sup>، وَإِمَّا<sup>٨</sup> مَعُونَةً بِجَاهٍ<sup>٩</sup>، أَوْ دَعْوَةً فَتُسْتَجَابَ<sup>١٠</sup>، أَوْ<sup>١١</sup> مَشُورَةً بِرَأْيٍ<sup>١٢</sup>.

### حُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

١٩٣ / ١٥٠٠٨. عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

١. في الفقيه والأمالي للصدوق والخصال والأمالي للطوسي: «السفه».
٢. في الفقيه والأمالي للصدوق والخصال والأمالي للطوسي: «سفه الناس» بدل «سفهم».
٣. في «ع، جت، جد» والأمالي للطوسي: «البخل».
٤. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠١، ح ٥٨٦٢: الأمالي للصدوق، ص ٣٨٧، المجلس ٦١، ح ٨؛ الخصال، ص ١٥٢، باب الثلاثة، ح ١٨٨: الأمالي للطوسي، ص ٤٣٠، المجلس ١٥، ح ١٨، وفي كل المصادر بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٩٦، ح ٣٤٥٩.
٥. في «ع، يح»: «لن تقدّم».
٦. في «د، يح، جت» والوسائل: «خصال أربع».
٧. في «بن» وتحف العقول وشرح المازندراني: «بمال».
٨. في «د، م، يح، بن، جت، جد»: «أو» بدل «وإمّا».
٩. في «بف»: «نجاة».
١٠. في «د، ع، ن، يح، بف، جت» والوسائل وشرح المازندراني: «تستجاب». وفي تحف العقول: «مستجابة».
١١. في حاشية «جت»: «وإمّا» بدل «أو».
١٢. تحف العقول، ص ٣٧٩، عن الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٧، ح ٢٩١٨؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤١١، ح ٢٥٠٢.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ جَابِرٍ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>، قَالَ: «خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٣</sup>، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ<sup>٤</sup>  
الرَّافِعِ، الصَّارِ النَّافِعِ، الْجَوَادِ الْوَاسِعِ، الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ، الصَّادِقِ أَسْمَاؤُهُ، الْمُجِيطِ بِالْفُيُوتِ  
وَمَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ<sup>٥</sup>، الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ<sup>٦</sup> بَيْنَ خَلْقِهِ عَدَلًا، وَأَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ  
فَضْلًا، فَأَحْيَا وَأَمَاتَ، وَقَدَّرَ الْأَقْوَاتَ<sup>٧</sup>، أَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا، فَأَتَقَنَهَا<sup>٨</sup> بِحِكْمَتِهِ<sup>٩</sup> تَذْبِيرًا،  
إِنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بَصِيرًا، هُوَ الدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ، وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ مُنْتَهَى، يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ  
وَمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى.

أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْرُوجِ بِمَا حَمِدَهُ بِهِ<sup>١٠</sup> الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ، حَمْدًا لَا  
يُخْصِي لَهُ عَدَدٌ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ<sup>١١</sup>، وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ، أَوْ مِنْ<sup>١٢</sup> بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ،  
وَأُسْتَشْفِيهِ وَأُسْتَكْفِيهِ، وَأُسْتَقْضِيهِ<sup>١٣</sup> بِخَيْرٍ وَأُسْتَرْضِيهِ.  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ  
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

١. في «بف» وحاشية «جت»: «عبد الله بن الحارث الهمداني». والرجل مجهول لم نعرفه.

٢. قال ابن الأثير: «في أسماء الله تعالى: الخافض، وهو الذي يخفض الجبارين والفراعة، أي يضعهم  
وبهينهم، ويخفض كل شيء يريد خفضه، والخفض: ضدّ الرفع». النهاية، ج ٢، ص ٥٣ (خفض).

٣. في حاشية «جت» والوافي: «بالقلوب» بدل «على القلوب».

٤. في حاشية «م»: «وبينه و».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «وأَتَقَنَهَا».

٦. في «ع، ل، م، يع، بن، جت، جد»، وحاشية «د»: «بحكمه».

٧. في «د، ع، ل، م، يع، بن، جت»: «تقديرًا». ٨. في شرح المازندراني: «به».

٩. في «د، ع، ل، م، يع، بن، جت، جد» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والمرآة: «أحد». وفي «بف»  
وحاشية «جت»: «أبد».

وفي المرآة: «ولا يتقدمه أحد، أي بالتقدم المعنوي بأن يحمد أفضل منه، أو بالتقدم الزماني بأن يكون حمده  
أحد قبل ذلك». ١٠. في «د، ع، ن، بف، جت»: «وأومن».

١١. في «بف» وحاشية «ن» والمرآة: «أستقضي».

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ وَلَا قَرَارٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَكِبٍ عَرَسُوا<sup>١</sup> فَأَنَاحُوا<sup>٢</sup>، ثُمَّ اسْتَقَلُّوا<sup>٣</sup> فَقَدَّوْا<sup>٤</sup> وَزَاحُوا<sup>٥</sup>، دَخَلُوا<sup>٦</sup> خِفَافًا<sup>٧</sup>، وَزَاحُوا خِفَافًا<sup>٨</sup>، لَمْ يَجِدُوا عَنْ مَضِيٍّ<sup>٩</sup> نَزُوعًا<sup>١٠</sup>، وَلَا إِلَى مَا تَزَكُّوْا رُجُوعًا<sup>١١</sup>، جَدَّ بِهِمْ فَجَدُّوا<sup>١٢</sup>، وَزَكَّنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَمَا

١. التمريس: نزول المسافرين آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٦ (عرس).
٢. «فأناحوا» أي لزمو وأفاموا؛ من التَّوَحُّة، وهي الإقامة. ويقال: أناح الإبل فاستناخت، أي أبركها فبركت، وهو أن تلتصق صدرها بالأرض، يقال: برك البعير، أي ألقي بركه بالأرض، وهو صدره. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٩٦ (برك)، وج ٣، ص ٦٥؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٣٢٢ (نوخ).
٣. يقال: استقلَّ القومُ، أي مضوا وذهبوا وارتحلوا، واستقلَّ الشيء، أي حملة ورفعته. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٦ (قلل).
٤. في «ع»: «وغدوا».
٥. «فغدوا» من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح؛ قاله ابن الأثير. وقال الفيومي: «راح يروح زواحاً، وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع، وقد طابق بينهما في قوله تعالى: «غَدُوْهُنَّ شَهْرٌ وَزَوَاحُهُنَّ شَهْرٌ» [سبأ: ٣٤]، أي ذهابها ورجوعها. وقد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار، وليس كذلك، بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار، قاله الأزهري وغيره. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٤٦؛ (غدا)؛ المصباح المنير، ص ٢٤٢ (روح).
٦. في «ن»، جت، جد: «ودخلوا». وفي حاشية «جت»: «وخلوا».
٧. في «ع»، بف: «جفافاً». وفي شرح المازندراني: «الخفاف: ضد الثقال، وضمير الجمع للركب، أي دخلوا في الدنيا خفافاً من متاعها، وراحوا منها إلى الآخرة خفافاً منه». وفي المرأة: «قوله ﷺ: دخلوا خفافاً، هو جمع خفيف، أي دخلوا في الدنيا عند ولادتهم خفافاً بلا زاد ولا مال، وراحوا عند الموت كذلك. ويحتمل أن يكون كناية عن الإسراع».
٨. في «ع»، بف: «جفافاً».

٩. في «جد»: «ما مضى» بدل «عن مضى».
١٠. «لم يجدوا عن مضى نزعاً» أي لم يقدروا على الكف والإباء عن المضى، يقال: نزع عن الشيء نزعاً، أي كف، وأقلع عنه، وانتهى عنه، وأباه. راجع: المصباح المنير، ص ٦٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٢٥ (نزع).
١١. الجد، بالكسر: الاجتهاد في الأمر، وضد الهزل، والعجلة. قال العلامة المازندراني: «الجد: بالكسر: الاجتهاد في الأمر، والهزل، وفعله من بابي ضرب وقتل، أي جد المضى والذهاب من الدنيا بهم فجداً وفيهما اضطراباً». وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: جد بهم فجداً، أي حثوهم على الإسراع في السير، فأسرعوا. وفيه استعارة تمثيلية، شبه سرعة زوال القوى وتسبب أسباب الموت وكثرة ما يوجب الزوال من الأسباب

استَعَدُّوا، حَتَّى إِذَا أُخِذَ بِكَظْمِهِمْ<sup>١</sup> وَخَلَصُوا<sup>٢</sup> إِلَى دَارِ قَوْمٍ جَفَّتْ<sup>٣</sup> أَقْلَامُهُمْ<sup>٤</sup> لَمْ يَبْقَ<sup>٥</sup> مِنْ أَكْثَرِهِمْ<sup>٦</sup> خَبَرٌ وَلَا أَثَرٌ، قُلْ فِي الدُّنْيَا لَبِثُهُمْ، وَعَجَّلَ إِلَى الْأَجْزَةِ بَعْثُهُمْ، فَأَصْبَحْتُمْ حُلُولًا<sup>٧</sup> فِي دِيَارِهِمْ، طَاعِينَينَ<sup>٨</sup> عَلَى أَثَارِهِمْ، وَالْمَطَايَا<sup>٩</sup> بِكُمْ تَسِيرُ سَيْرًا، مَا فِيهِ أَيْنٌ<sup>١٠</sup> وَلَا تَفْتِيرُ<sup>١١</sup>، نَهَارَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ ذُؤُوبٌ<sup>١٢</sup>، وَلَيْلَكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ ذُؤُوبٌ، فَأَصْبَحْتُمْ تَخْكُونَ مِنْ خَالِهِمْ خَالًا، وَتَخْتَدُونَ<sup>١٣</sup> مِنْ مَسْلِكِهِمْ<sup>١٤</sup>، مِثْلًا، فَلَا تَغْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَإِنَّمَا ١٧٢/٨

الخارجة والداخلة برجال يحثون المراكب والأجساد بتلك المراكب، والعمر بالمسافة التي يقطعها المسافر، والأجل بالمزول الذي يحل فيه. راجع: المصباح المنير، ص ٩٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٩ (جدد).

١. الكَظْمُ، بالتحريك: مخرج النفس من الحلق، أو الحلق، أو الضم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٧٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٠ (كظم).

٢. «خلصوا» أي وصلوا، يقال: خلص فلان إلى فلان، أي وصل إليه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٦١ (خلص).

٣. في «ع»: «خفت».

٤. في شرح المازندراني: «يحتمل أن يكون جفاف أقلامهم كناية عن جريان ما كتب في اللوح المحفوظ من مقادير أحوالهم الخيرية والشريفة عليهم تمثيلاً للفراغ منها بفراغ الكاتب من كتابته وببسط قلمه». وقيل غير ذلك. راجع: الوافي، ج ٢، ص ٨١؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٤٩.

٥. في «ب»: «ولم يبق». ٦. في «ب»: «لا أكثرهم».

٧. الحُلُولُ: جمع الحال، من حل المكان وبه، أي نزل به. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٨. «طاعينين» أي سائرين ومرحلين. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٧؛ المصباح المنير، ص ٣٨٥ (ظعن).

٩. المطايا: جمع المَطيّة، وهي الناقة التي يُركب مطاها، أي ظهرها، أو هي دابة تمطو في سيرها، أي تجدد وتسرع. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مطا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٩ (مطو).

١٠. في الوافي عن بعض النسخ: «أني». والأين: الإعياء والتعب. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٦؛ النهاية، ج ١، ص ٨٧ (أين).

١١. في «ب»: «والوافي: «ولا تقصير». وفي المراءة: «قوله ﷺ: ولا تفتير، أي ليست تلك الحركة موجبة لفتور تلك المطايا فتسكن عن السير زماناً. قال الفيروز آبادي: فتر يَفْتُرُ وَيَفْتُرُ فُتُورًا وَفُتَارًا: سكن بعد حدة، ولان بعد شدة، وفتره تفتيراً». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٣ (فتر).

١٢. في المراءة: «قال الفيروز آبادي: يقال: فلان دؤب في العمل، إذا جدّ وتعب، أي نهاركم يسرع ويجدّ ويتعب بسبب أنفسكم ليذهبها. ويحتمل أن يكون الباء للتعدي، أي نهاركم يتعبكم في أعمالكم وحرركاتكم، وذلك سبب لفناء أجسادكم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٩ (دأب).

١٣. في «جد» وحاشية «د»: «وتحدون». والاحتذاء: الاقتداء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧١ (حدو).

١٤. في «ع، ن، ب»: «د، م، جت»، وشرح المازندراني الوافي: «سلّكم».

أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولٌ<sup>١</sup>، الْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ<sup>٢</sup>، تَنْتَضِلُ<sup>٣</sup> فِيكُمْ مَنَائِيَاهُ<sup>٤</sup>، وَتَمْضِي بِأَخْبَارِكُمْ مَطَايَا إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ.

فَرَجَمَ اللَّهُ امْرَأً رَاقِبَ رَثَّهُ<sup>٥</sup>، وَتَنَكَّبَ<sup>٦</sup> ذَنْبَهُ، وَكَابَرَ<sup>٧</sup> هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مَنَاهُ، امْرَأً زَمَّ<sup>٨</sup> نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى<sup>٩</sup> بِزِمَامٍ، وَالْجَمْعُهَا مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهَا بِلِجَامٍ، فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا، وَقَدَعَهَا<sup>١٠</sup> عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا، رَافِعاً إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ، مُتَوَقِّعاً فِي كُلِّ أَوَانٍ

١. السَّفَرُ: جمع سافر، والحلول: جمع حال، قال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: سفر حلول، هما جمعان، أي

مسافرون حللتهم بالدنيا». راجع: المصباح المنير، ص ٢٧٨ (سفر)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: نزول، يفتح النون، أي نازل».

٣. في «د، ع»: «ينتصل». وفي «ل، م، جـ»: «ينتضل». والانتضال: رمي السهام للسبق، يقال: انتضل القوم وتناضلوا، أي رموا للسبق. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٧٢ (نضل).

٤. المنايا: جمع المنيّة، وهي الموت، من المني بمعنى التقدير؛ لأنها مقدرة بوقت مخصوص. وقال العلامة المازندراني: «ضمير منايا راجع إلى الموت، والمراد بالمنايا أسبابه، وإرجاعه إلى الدنيا باعتبار الدهر بعيد». وقال العلامة المجلسي: «الانتضال: رمي السهام للسبق. والمنايا: جمع المنيّة، وهو الموت. ولعلّ الضمير راجع إلى الدنيا بتأويل الدهر، أو بتشبيهاها بالرجل الرامي، أي ترمي إليكم المنايا في الدنيا سهامها فتهلككم، والسهام: الأمراض والبلايا الموجبة للموت. ويحتمل أن يكون فاعل «تنتضل» الضمير الراجع إلى الدنيا، و يكون المرمي المنايا، والأوّل أظهر. ويمكن إرجاع ضمير «منايا» إلى الموت بأن يكون المراد بالمنايا البلايا التي هي أسباب الموت، أطلق عليه مجازاً تسمية للسبب باسم المسبّب». وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٦٨؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٢ (مني)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٠٠؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٨١-٨٢؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٠.

٥. في شرح المازندراني: «راقب رثه، أي حافظ رثه، كأنه يراه فيخلى الظاهر والباطن عن الرذائل، ويحلّهما بالفضائل، وينظر إلى جميع حركاته وسكناته ولحظاته، فإن كانت إلهية بادر إليها، وإن كانت شيطانية تعجل إلى دفعها». وقيل غير ذلك. راجع: امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٠.

٦. في تحف العقول: «وتوكف». والتنكب عن الشيء: هو الميل والعدول عنه، وتنكبه: تجنّبه. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٢ (نكب).

٧. في حاشية «بح، جت»: «وكابد». وفي حاشية «ن»: «وكابل». والمكابرة: المغالبة والمعادلة. المصباح المنير، ص ٥٢٤ (كبر).

٨. في «ع، م، ن، ب، جت، جـ»، «أزم».

٩. في «ل»: «من التقوى».

١٠. في «د»: «وقرعا». والقُدْع: الكفّ والمنع، يقال: قَدَعَهُ عن الشيء، أي كَفَّه عنه، وقَدَعَ الفرس، أي كبّحه،

خَتَفَهُ<sup>١</sup>، دَائِمَ الْفِكْرِ، طَوِيلَ السَّهْرِ<sup>٢</sup>، عَزُوفاً<sup>٣</sup> عَنِ الدُّنْيَا سَاماً<sup>٤</sup>، كَدُّوحاً<sup>٥</sup> لَأَخْرِجِيهِ مُتَخَافِظاً، امْرَأً جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَقَاتِهِ، وَدَوَاءَ أَجْوَابِهِ<sup>٦</sup>، فَاعْتَبَرَ وَقَاسَ وَتَرَكَ<sup>٧</sup> الدُّنْيَا وَالنَّاسَ، يَتَعَلَّمُ لِلتَّقْهِ وَالسَّدَادِ<sup>٨</sup>، وَقَدْ وَقَّرَ<sup>٩</sup> قَلْبَهُ<sup>١٠</sup> ذِكْرَ الْمَعَادِ<sup>١١</sup>، وَطَوَى<sup>١٢</sup> مِهَادَهُ<sup>١٣</sup>، وَهَجَرَ<sup>١٤</sup> وَسَادَهُ<sup>١٥</sup>.....

١٥ أي جذب به إليه باللجام وضرب فاه به كي يقف ولا يجري. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٦٦ (كبح)، وج ٨، ص ٢٦٠ (قدع).

١. الخَتَفُ: الموت والهلاك. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٣٧ (حتف).

٢. السَّهْر، عدم النوم في الليل كله، أو في بعضه، يقال: سهر الليل كله، أو بعضه، إذا لم ينام. المصباح المنير، ص ٢٩٣ (سهر).

٣. «عزوفاً» أي منصرفاً وزاهداً وملوماً؛ من العُزُوف، وهو الزهد في الشيء والانصراف عنه والملاصقة منه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٥ (عزف).

٤. السَّامُ: السُّلُوكُ وَالصَّبْرُ. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٨ (سأم).

٥. الكدح: السعي والحرص، والعمل. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٥٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٧ (كدح).

٦. في التحف: «دواء جواه». والأجواء: جمع الجوى، وهو الحُرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. وهو أيضاً المرض وداء الجوف إذا تطاول. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣١٨ (جوا).

٧. في تحف العقول: «فوتر».

٨. قال الجوهرى: «السداد هو الصواب والقصد من القول والفعل». وقال ابن الأثير: «هو القصد في الأمر والعدل فيه». الصحاح، ج ٢، ص ٤٨٥؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٥٢ (سد).

٩. في «دع»: «وقر». ١٠. في «بن»: «سمعه».

١١. التوقير: التعظيم والتبجيل، والترزين، والتسكين. قال العلامة المازندراني: «التوقير هنا بمعنى التعظيم والتبجيل، أو بمعنى الترزين والتسكين، و«قلبه» على الأول فاعل، و«ذكر المعاد» مفعول، وعلى الثاني بالعكس». وقال العلامة المجلسي: «قوله»: «وقد وقَّر قلبه ذكر المعاد، أي حمل على قلبه ذكر المعاد فأكثر، من قولهم: أوفر على الدابة، أي حمل عليه حملاً ثقيلاً. ويحتمل بعيداً أن يكون من الوقار ويكون «ذكر المعاد» فاعلاً للتوقير، أي جعل ذكر المعاد قلبه ذا وقار لا يتبع الشهوات والأهواء». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٤٨؛ المصباح المنير، ص ٦٦٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٨٣ (وقر).

١٢. المهاد: الفراش. الصحاح، ج ٢، ص ٥٤١ (مهد).

١٣. الوساد: الميخنة، وهو ما يوضع الخدّ عليه، والمتكأ، وهو الذي يوضع تحت الرأس. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٢؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤٥٩ (وسد).

مُنْتَصِبٌ<sup>١</sup> عَلَى أَطْرَافِهِ<sup>٢</sup>، ذَاخِلٌ<sup>٣</sup> فِي أَغْطَافِهِ<sup>٤</sup>، خَاشِعاً لِّلْهِ عَزَّ وَجَلَّ، يُزَاوِجُ<sup>٥</sup> بَيْنَ الْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، خَشُوعٌ فِي السَّرِّ لِرَبِّهِ، لَذْمُغُهُ صَبِيبٌ<sup>٦</sup>، وَلَقْلُبُهُ وَجِيبٌ<sup>٧</sup>، شَدِيدَةٌ أَشْبَالُهُ<sup>٨</sup>، تَزْتَعِدُ<sup>٩</sup> مِنْ خَوْفِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْصَالُهُ<sup>١٠</sup>، قَدْ<sup>١١</sup> ١٧٣/٨ عَظُمَتْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ مِنْهُ رَهْبَتُهُ<sup>١٢</sup>، رَاضِياً بِالْكَفَافِ مِنْ

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع والوافي: «منتصباً».

٢. أطراف البدن: اليدين والرجلان والرأس. قال العلامة المازندراني: «منتصب على أطرافه، أي على قدميه، أو على جميع جوارحه باستعمال كل منها في ما طلب منه». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠٨ (طرف).

٣. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «جد»: «دخل». وفي المطبوع والوافي: «داخل».

٤. عطف الرجل: جانبه عن يمين وشمال، وشقاً من لدن رأسه إلى وركيه، وكذلك عطف كل شيء: جانبه، والجمع: أعطاف وعطاف وعطوف. والعطاف: الرداء، والإزار، ستي عطافاً لوقوعه على عظمي الرجل، وهما ناحيتا عنقه، والجمع: عطف وأعطف. قال العلامة المازندراني: «وهو إشارة إلى أن غلبة النوم المحرك له إلى جوانبه لا تمنعه من القيام بوظائف الطاعات. ويمكن أن يراد بها الأزر والأردية». راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٣٥١ (عطف).

٥. المزاوجة بين الوجه والكفين: أن يضع وجهه تارة على التراب وجهته عليه للوجود، ويرفع كفيه تارة في الدعاء إلى السماء، أو يرفع وجهه إلى السماء تارة وكفيه إليها أخرى، ففي إعمال كل منهما راحة للأخرى. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (روح)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٠٢؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٥٢.

٦. الصبيب: مصدر صب الماء يصب، من باب ضرب، أي انسكب، والصبيب أيضاً: الماء المصبوب. راجع: المصباح المنير، ص ٣٣١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٧ (صب).

٧. الوجيب: مصدر، يقال: وجب القلب وجيباً، أي رجف واضطرب. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٣٢؛ المصباح المنير، ص ٦٤٨ (وجب).

٨. الأشبال، بفتح الهجمة: جمع السبل بالتحريك، مثل بطل وأبطال، وبكسرهما: مصدر، يقال: أسبل المطر والدمع، إذا هطلا، أي تابعا وسالا. والاسم: السبل بالتحريك. قرأه العلامة الفيض في الوافي على صيغة المصدر، واحتمل العلامة المجلسي الفتح والكسر - كما هو الظاهر من كلام العلامة المازندراني - ثم قال: «وتأنيث الخبر يؤيد الأول». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٤٠ (سبل).

٩. في شرح المازندراني: «يرتعد».

١٠. الأوصال: المفصل، أو مجتمع العظام. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٠ (وصل).

١١. في شرح المازندراني: «وقد».

١٢. الرهبة: الخوف والفرع. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب).

أَمْرِهِ<sup>١</sup>، يَظْهَرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ، وَيَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِمَّا يَعْلَمُ، أَوْلَيْكَ وَدَائِعُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ،  
الْمَدْفُوعُ<sup>٢</sup> بِهِمْ عَنْ عِبَادِهِ، لَوْ أَقْسَمَ أَخَذَهُمْ عَلَى اللَّهِ<sup>٣</sup> - جَلَّ ذِكْرُهُ - لِأَبْرَةٍ<sup>٤</sup>، أَوْ دَعَا عَلَى  
أَحَدٍ نَصْرَةَ اللَّهِ، يَسْمَعُ إِذَا نَجَاةً، وَيَسْتَجِيبُ لَهُ<sup>٥</sup> إِذَا دَعَا، جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى،  
وَالْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا مَأْوًى، دَعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدَّعَاءِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، دَعَاهُمْ الْمَوْلَى<sup>٦</sup>  
عَلَى<sup>٧</sup> مَا آتَاهُمْ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>٨</sup>.

### خُطْبَةُ<sup>٩</sup> لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٥٠٠٩ / ١٩٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ<sup>١٠</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَوْ

غَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَوَلِيَّهِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحَلُّهُ، الْبَدْيُ<sup>١١</sup>

١. في «ن، جت» وشرح المازندراني: «وأحسن طول عمره». وفي الوافي: «+ إن أحسن طول عمره».

٢. في «بن، جت»: «والمدفع».

٣. القسم على الله تعالى: أن يقول: بحقك يا رب أفعل كذا، وإنما عُدِّي «على» لأنه ضَمَنَ معنى التحكم أو الإيجاب. راجع: المغرب، ص ٢٩٤ (قسم).

٤. «لأبْرَةٍ» أي أمضا قسمه على الصدق تعظيماً له واستجابة لسؤاله وقضاء لحاجته. راجع: القاموس المحيط،

ج ١، ص ٤٩٨ (بر).

٥. في «ع، بح»: «- وله».

٦. في المرأة: «مولاهم».

٨. تحف العقول، ص ٢٠٨، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «فرحم الله امرأ راقب ربه وتكَبَّ ذنبه» مع اختلاف

يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٧٩، ح ٢٥٣٧٤: البحار، ج ٧٧، ص ٣٤٩، ح ٣٠.

٩. في «بف»: «+ وأخرى».

١٠. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد». وفي «بف» والمطبوع: «الحسن بن محبوب».

١١. في شرح المازندراني: «البديء» فعيل بمعنى فاعل، من بدأ الخلق، أي فطرهم وأنشأهم. وفي مرآة العقول: «قوله عليه السلام: البديء، أي الأول، كما ذكره الجوهري. ويحتمل أن يكون فعلاً بمعنى مفعول، كالبديع، أي مبدع الأشياء ومنشئها». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥ (بدأ).



الْبَدِيعُ<sup>١</sup>، الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ، الْأَعَزُّ الْأَكْزَمُ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْكَبَرِيَاءِ، وَالْمُتَفَرِّدُ بِالْآلَاءِ، الْقَاهِرُ بِعِزِّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِقَهْرِهِ، الْمُتَمَتِّعُ بِقُوَّتِهِ، الْمُهَيِّمُ بِقُدْرَتِهِ، وَالْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرَوْتِهِ، الْمَحْمُودُ بِامْتِنَانِهِ<sup>٥</sup>، وَبِإِحْسَانِهِ<sup>٦</sup>، الْمُتَفَضِّلُ بِعَطَائِهِ وَجَزِيلِ فَوَائِدِهِ، الْمُؤْتَمِعُ بِرِزْقِهِ<sup>٧</sup>، الْمُسْبِغُ بِنِغْمَتِهِ<sup>٨</sup>.

نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ وَتَظَاهُرِ نِعْمَائِهِ<sup>٩</sup>، حَمْدًا يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ، وَيَمْلَأُ قَدْرَ آلَائِهِ وَكِبَرِيَاءِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي كَانَ فِي أَوَّلِيَّتِهِ مُتَقَادِمًا، وَفِي دَيْمُومِيَّتِهِ<sup>١٠</sup> مُتَسَيِّطَرًا<sup>١١</sup>، خَضَعَ الْخَلَائِقُ لِرُوحْدَانِيَّتِهِ<sup>١٢</sup> وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ أَرْزَلِيَّتِهِ<sup>١٣</sup>.

١. «البدیع» هو الخالق المختار لا عن مثال سابق، فعل بمعنى مُفْعِل، يقال: أبدع فهو مُبدِع.

٢. في شرح المازندراني: «المتفرد إما بالتاء المثناة الفوقانية، أو بالنون. والأول أولى؛ لأنه الأنسب بالمتوحد مع ما فيه من المبالغة في الانفراد».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «والمسلط».

٤. قال ابن الأثير: «في أسماء الله تعالى: المهيمن: هو الرقيب. وقيل: الشاهد. وقيل: المؤمن. وقيل: القائم بأُمُور الخلق». النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (هيمن).

٥. الامتنان: الإنباع، والاسم: المنة بالكسر. المصباح المنير، ص ٥٨١ (من).

٦. في حاشية «ج»: «وإحسانه».

٧. في شرح المازندراني: «وسع الله على عباده رزقه، يوسع وسعاً من باب نفع، وأوسع إيساعاً، ووسعه توسيعاً، إذا بسطه وكثره، والباء للمبالغة في التعدية». وراجع: المصباح المنير، ص ٦٦٠ (وسع).

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «بنعمه». والإسباغ: الإنباع والإكمال، وقال العلامة المجلسي: «لعل الباء زائدة، أو المراد: المسبغ حجته بنعمته». راجع: المصباح المنير، ص ٢٦٤ (سبغ).

٩. في شرح المازندراني: «وتظاهر نعمائه، أي مجيء بعضها ظهر بعض وعقبه على وجه التعاون وتقوية كل واحدة للأخرى». وفي المرأة: قوله ﷺ: «وتظاهر نعمائه، أي تتابعها».

١٠. في «ع»: «ديمومته».

١١. في الوافي: «متسطر». والمتساطر: المسلط، والرقيب الحافظ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٣ (سطر).

١٢. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «بوحدانيتها».

١٣. في حاشية «بف»: «في قديم بدل وقديم».

وَدَانُوا<sup>١</sup> لِدَوَامِ أَبَدِيَّتِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ، وَاضْطَفَأَهُ  
لِوُحْيِهِ، وَائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ، وَارْتَضَاهُ<sup>٢</sup> لِحَلْقِهِ، وَانْتَدَبَهُ<sup>٣</sup> لِعَظِيمِ أَمْرِهِ، وَلِضِيَاءِ مَعَالِمِ  
دِينِهِ، وَمَنَاجِجِ سَبِيلِهِ<sup>٤</sup>، وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ<sup>٥</sup>، وَسَبَباً لِبَابِ رَحْمَتِهِ، ابْتِغَاءً عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ<sup>٦</sup> ١٧٤/٨  
مِنَ الرُّسُلِ، وَهَذَا<sup>٧</sup> مِنَ الْعِلْمِ، وَاخْتِلَافِ مِنَ الْمِلَلِ، وَضَلَالِ عَنِ الْحَقِّ، وَجَهَالَةِ بِالرَّبِّ،  
وَكُفْرٍ بِالْبَغْيِ وَالْوُعْدِ، أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، بِكِتَابِ كَرِيمٍ قَدْ  
فَضَّلَهُ وَفَضَّلَهُ<sup>٨</sup> وَبَيَّنَّهَ وَأَوْضَحَهُ وَأَعَزَّهُ، وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ<sup>٩</sup>  
خَلْفِهِ، تَنْزِيلٍ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

صَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأُمَثَالُ، وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ، أَحَلَّ فِيهِ

١. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٥٦: «قوله ﷺ: دانوا، أي أقروا وأذعنوا بدوام أبديته، أو أطاعوا وخضعوا وذلّوا له؛ لكونه دائم الأبدية ولا مناص لهم عن حكمه. يقال: دان، أي ذلّ وخضع، وعبد وأطاع، وأقرّ واعتقد. والكلّ مناسب، كما عرفت». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٥ (دين).
٢. الارتضاء: الاختيار، يقال: رضيت الشيء وبه، وارضيته، أي اخترته. المصباح المنير، ص ٢٢٩ (رضي).
٣. في شرح المازندراني: «الظاهر أنّ اللام بمعنى «إلى»، تقول: ندبته إلى الأمر ندباً، من باب قتل، وانتدبته إليه، إذا دعوته فانتدب، يستعمل لازماً ومتعدياً». وراجع: المصباح المنير، ص ٥٩٧ (ندب).
٤. في شرح المازندراني: «ومناجى سبيله، الإضافة بياينة، والمناجى: جمع منهج، وهو طريقته الواضحة المؤدية للسالكين بأيسر سعي إلى رضوانه». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نهج).
٥. في شرح المازندراني: «ومفتاح وحيه، لعل التركيب من قبيل لجين الماء، أي دعاه إلى وحيه الذي كالمفتاح في فتح أبواب العلوم الربانية والأسرار الإلهية».
- وفي المرأة: «قوله ﷺ: ومفتاح وحيه، يمكن تقدير فعل، أي جعله مثلاً، ويحتمل عطفه على قوله: لخلقه، ولعلّه سقط منه شيء».
٦. الفترة: ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة؛ من الفتر، وهو الضعف والانكسار. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٠٨ (فتر).
٧. الهذأة والهُدوء: السكون عن الحركات. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٩ (هدأ).
٨. في البحار: «فضله وفضله».
٩. في «ع، ل، بف» والوافي: «ولا من».

الْخَلَالَ، وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ، وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَنَذْرًا<sup>١</sup> لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، وَيَكُونَ بَلَاغًا<sup>٢</sup> لِقَوْمٍ عَابِدِينَ، فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ<sup>٣</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ بِذَلِكَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ، وَإِلَيْهِ يَصِيرُ عَدَا مِيعَادِهَا<sup>٤</sup>، وَبِيَدِهِ فَنَائُهَا وَفَنَائُكُمْ، وَتَصَرُّمٌ<sup>٥</sup> أَيَّامِكُمْ، وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ، وَانْقِطَاعُ مَدَّتِكُمْ، فَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ<sup>٦</sup> عَنَّا وَعَنْكُمْ، كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَاجْعَلُوا<sup>٧</sup> عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّرْوُدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ، فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ، فَتَجَافَوْا عَنْهَا<sup>٨</sup>، فَإِنَّ الْمُغْتَرَّ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا<sup>٩</sup>.

١. في «د، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد»: «أو نذراً».

وفي رواية العقول، ج ٢٦، ص ٥٧: «قوله ﷺ: عُذْرًا وَنَذْرًا، هما مصدران لـ «عذر»: إذا محى الإساءة. و«أنذر»: إذا خُوف، أو جمعان لعذير بمعنى المَعذرة، ونذير بمعنى الإنذار، أو بمعنى العاذر والمُنذر. ونصبهما على الأولين بالعلية، أي عُذْرًا لِلْمُحَقِّقِينَ، وَنَذْرًا لِلْمُبْطِلِينَ، وعلى الثالث بالحالية. ويمكن قراءتهما بضمّ الذالين وسكونهما، كما قرئ بهما في الآية». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٩٧؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٥٤٨ (عذر)؛ و ج ٥، ص ٢٠١ (نذر).

٢. «بلاغاً» أي كفاية، أو هو مصدر بمعنى الوصول إلى المقصود، والحمل للمبالغة في السببية، أي ليكون سبب بلوغ ووصول إلى البغية. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٠٩؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٨.

٣. المراد من اليقين هو الموت؛ فإنه متيقن لحوقه لكل حي مخلوق.

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرأة. وفي المطبوع والوافي: «وبدأ».

٥. في «ع، ن، بف، بن، جت، جد» وشرح المازندراني والوافي: «معادها». وفي «بح»: «معادلها».

٦. الصُّرْم: القطع، والتصَرُّم: التفتُّع. الصحيح، ج ٥، ص ١٩٦٥ (صرم).

٧. في المرأة: «كلمة «عن» بمعنى بعد، أي بعد زمان قليل».

٨. في «د»: «واجعلوا».

٩. «فتجافوا عنها» أي اتركوها وابتعدوا عنها؛ من الجفاء، وهو البعد عن الشيء. وترك الصلة والبر. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨٠ (جفا).

١٠. في شرح المازندراني: «فإنَّ الْمُغْتَرَّ مَنْ اغْتَرَّ بِهَا. الظاهر أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْغُرَّةِ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ، وَالثَّانِي مِنَ الْغُرُورِ، وَهُوَ الْخُدْعَةُ، أَيِ الْغَافِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ أَمْرِ الْآخِرَةِ مَنْ انْخَدَعَ بِالْدُّنْيَا وَزَهَرَاتِهَا».

لَنْ تَعْدُوا الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَيْهَا أُمْنِيَّتُهُ أَهْلُ الرَّغْبَةِ فِيهَا، الْمُجِبِّينَ لَهَا، الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا، الْمَفْتُونِينَ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ»<sup>٢</sup> الْآيَةُ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ امْرُؤٌ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَبْرَةً<sup>٣</sup> إِلَّا أَوْزَنَتْهُ غَبْرَةً<sup>٤</sup>، وَلَا يَضِيحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ آمِنٍ إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ فِيهَا نَزُولَ جَائِحَةٍ<sup>٥</sup>، أَوْ تَغْيِيرَ نِعْمَةٍ، أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ<sup>٦</sup>، مَعَ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَهَؤُلَ الْمُطَّلَعِ<sup>٧</sup> وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ، تُجْزَى<sup>٨</sup> كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى»<sup>٩</sup>.

فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا

١. «لَنْ تَعْدُوا» أي لَنْ تَتَجَاوَزَ، أَوْ لَنْ تَجَاوَزَ، يُقَالُ: عَدَا عَلَيْهِ يَعْدُو، أي تجاوز الحدَّ، وعدها يعدوه، أي جاوزه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤١؛ المصباح المثير، ص ٣٩٧ (عدا).  
٢. يونس (١٠): ٢٤.

٣. في «د»، «بف»: «غبرة». وفي «م»، «ج»، «د»: «غبرة». «غبرة»: «الخبرة»، بالفتح: النعمة وسعة العيش، وكذلك الخبر. النهاية، ج ١، ص ٣٢٧ (حبر).

٤. في «بف»: «غبرة». وفي حاشية «ج»: «غبرة». «الغبرة»: بالفتح: الدفعة قبل أن تفيض، أو ترذد البكاء في الصدر، أو الحزن بلا بكاء، والجمع: غَبَرَاتٌ وَغَبَرٌ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٩ (عبر).

٥. قال الجوهري: «الْجَوْحُ: الاستئصال، حُبْتُ الشَّيْءَ أَجْوَحَ، وَمِنْهُ الْجَانِحَةُ، وَهِيَ الشَّدَّةُ الَّتِي تَجْتَاحُ الْمَالَ مِنْ سَنَةِ أَوْ فِتْنَةٍ». وقال ابن الأثير: «الاجتياح من الجائحة، وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة وفِتْنَةٌ مَبِيرَةٌ جَائِحَةٌ، والجمع: جَوَائِحُ». الصحاح، ج ١، ص ٣٦٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جوح).

٦. في البحار: «مافيه».

٧. الهَوْلُ: الخوف والأمر الشديد. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥ (هول).

٨. قال الجوهري: «الْمُطَّلَعُ: المَأْنَى، يُقَالُ: أَيْنَ مُطَّلَعُ هَذَا الْأَمْرِ، أي مآناه، وهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، وفي الحديث: من هول المطلاع، شبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك». وقال ابن الأثير: «يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمطلع الذي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ». الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٤؛ النهاية، ج ٣، ص ١٣٢ (طلع).

٩. في «ج»: «يجزى». وفي «م» بالياء والياء معاً. ١٠. النجم (٥٣): ٣١.

فِيهِ الرِّضَا، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَحَابِّهِ<sup>١</sup>، وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ.

ثُمَّ إِنَّ<sup>٢</sup> أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَبْلَغَ الْمُوعِظَةِ وَأَنْفَعِ التَّذَكُّرِ كِتَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٣</sup>: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»<sup>٤</sup>.

أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» وَالْقَصْرِ ○ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ○ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ<sup>٥</sup>، «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>٦</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ<sup>٧</sup> عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup>، وَتَحَنَّنْ<sup>٩</sup> عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا، وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا<sup>١٠</sup>، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا.

١. في «بن»: «بمحابته».

٢. في «ع»: «- وإن».

٣. في البحار: «- قال الله عز وجل».

٤. الأعراف (٧): ٢٠٤.

٥. المصبر (١٠٣): ١-٣.

٦. الأحزاب (٣٣): ٥٦.

٧. في شرح المازندراني: «بارك، إمّا من بركو البعير، إذا استنخ ولزم مكاناً واحداً لا يخرج منه، أو من البركة بمعنى النماء والزيادة. والمعنى على الأول: آدم عليهم الكرامة والتشريف، وعلى الثاني: زدهم تشريفاً بعد تشريف، وكرامة بعد كرامة». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٢٠ (برك).

٨. في «بف»: «+ وترحم على محمد وآل محمد».

٩. التحنن: الترحم والتعطف. الصحيح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).

١٠. قال الفيومي: «الجاه: مقلوب من الوجه». وقال الفيروزآبادي: «الجاه والجاهة: القدر والمنزلة». المصباح

المميز، ص ٦٤٩ (وجه)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣٥ (جوه).

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَحِبَاءَ السَّلَامِ، وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ.  
 اللَّهُمَّ وَالْحَقُّ أَنَّهُ غَيْرُ خَزَايَا<sup>٢</sup> وَلَا نَاكِبِينَ<sup>٣</sup> وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبْدِلِينَ<sup>٤</sup>، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.  
 ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ:  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ حُسْبِي وَحَمْدِ، وَأَفْضَلُ مِنْ اتَّقِي وَعَبْدِ، وَأَوَّلَى مِنْ عَظَمِ  
 وَمَجْدِ<sup>٥</sup>، نَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ<sup>٦</sup>، وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ، وَحَسَنِ بَلَائِهِ<sup>٧</sup>، وَتَوْمِينِ  
 بِهَذِهِ الذِّي لَا يَخْبُو<sup>٨</sup> ضِيَاؤُهُ، وَلَا يَتَمَهَّدُ<sup>٩</sup> سَنَاؤُهُ<sup>١٠</sup>، وَلَا يُوْهَنُ<sup>١١</sup> عَزَاؤُهُ<sup>١٢</sup>، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ

- 
١. الجباء: المطاء، والعطية: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٨؛ النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).
  ٢. «خزاياء»: جمع خزيان، وهو المستحي. والمعنى: غير مستحيين منه بالمُخْزِيَةِ - وهي الخصلة الذميمة - من الأفعال والأخلاق. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٠ (خزا).
  ٣. في «ع، ب، ج، د» وحاشية «د» وشرح المازندراني والروافي والمرأة: «ناكبين». و«ولا ناكبين» أي لا عادلين عن طريق الحق، يقال: نَكَبَ عن الطريق يَنْكُبُ نَكْبًا، أي عدل ومال. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨؛ المصباح المنير، ص ٦٢٤ (نكب).
  ٤. في «د، ن، بن، جت»: «مُبدِلِينَ».
  ٥. في «بن»: «- عبد، وأولى من عظم ومجد».
  ٦. الغناء، بالفتح والمد: النفع. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٩ (غنا).
  ٧. في شرح المازندراني: «البلاء: المحنة، والعطية، والنعمة. والبلاء الحسن: العطاء الجميل. ولو أريد به المحنة فالمراد به البلاء الموجب لتذكُّر أمر الآخرة والرجوع إليه سبحانه، وأمَّا الموجب لفساد الدين فقد وقعت الاستعاذة منه». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلا): القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٠ (بلي).
  ٨. يقال: خبت النارو الحرب والحدة خُبْرًا وَخُبْرًا: سكنت وطففت. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٨ (خبو).
  ٩. في الوافي والمرأة: «ولا يهمد». وفي شرح المازندراني: «ولا يتهمد».
  ١٠. في «مرأة العقول»، ج ٢٦، ص ٦١: «وقوله: ولا يهمد سناؤه، وفي بعض النسخ: لا يتهمد، والتهمد: الانبساط، والهمود: طفو النار. والسنا مقصوراً: ضوء البرق، ومدوداً: الرفعة. فعلى نسخة «يهمد» ينبغي أن يكون مقصوراً، وعلى الأخرى أن يكون مدوداً، والأولى أوفق بلاحتها، كما أنَّ الثانية أوفق بسابقتها لفظاً». وفي اللغة: التمهَّد: التمكن، وامتداد السنام: انبساطه وارتفاعه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٤١ (مهَّد)؛ وج ٦، ص ٢٣٨٣ (سنا).
  ١١. في «ل، ب، ج، بن»: «ولاتوهن». وفي «د» بالثاء والياء معاً.
  ١٢. في «بف»: «عراؤه». وفي الوافي: «عراؤه».

مِنْ سُوءِ كُلِّ الرِّيبِ<sup>١</sup>، وَظَلَمِ الْفِتَنِ، وَتَسْتَغْفِرُهُ<sup>٢</sup> مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ، وَتَسْتَغْفِرُهُ مِنْ<sup>٣</sup> مَسَاوِي الْأَعْمَالِ، وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ، وَالْهَجُومِ<sup>٤</sup> فِي الْأَهْوَالِ<sup>٥</sup>، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الرِّيبِ، وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفَجَّارُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَعْيَانِ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَوَلَّيْتَكَ ﷺ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ<sup>٦</sup> وَالرِّضْوَانَ، وَاغْفِرْ لِلْأَخْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَخَدُوكَ وَصَدَّقُوا رَسُولَكَ<sup>٧</sup>، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ، وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ، وَاقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ، وَسَنُّوا سُنَّتَكَ<sup>٨</sup>، وَأَخْلَوْا خِلَالَكَ، وَخَرَّمُوا حَرَامَكَ، وَخَافُوا عِقَابَكَ، وَرَجَوْا ثَوَابَكَ، وَوَالَوْ أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَا أَعْدَاءَكَ.

اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ<sup>٩</sup>.

١٥٠١/١٩٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

١. في «بح»: «الذنب». وفي الوافي: «في بعض النسخ: شواكل الريب، بدل: سوء كل الريب، ولعل المراد بشواكله متشابهاته».

٢. في «ع»، «بف»، وحاشية «د»: «واستغفر».

٣. في شرح المازندراني: «عن».

٤. «الهجوم»: الإتيان بغتة، والدخول من غير استئذان. المغرب، ص ٥٠٠ (هجم).

٥. «الأهوال»: جمع الهول، وهو الخوف والأمر الشديد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٨٣.

٦. في «م»: «محمداً».

٧. في «د»، «ل»، «بح»، بن، «جت» والبحار: «المغفرة والرحمة».

٨. في «د»، «بح»، «جت»: «وسلك».

٩. في شرح المازندراني: «وسنوا سنتك، أي ساروها، أو أحسنوا القيام عليها، والسنة: الطريقة والسيرة». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٩ (سنن).

١٠. الوافي، ج ٨، ص ١١٥١، ٧٩٣٣؛ البحار، ج ٧٧، ص ٣٥٢، ج ٣١.

النُشَاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ<sup>١</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَافِظٌ وَسَائِبٌ<sup>٢</sup>».

قُلْتُ: وَمَا الْحَافِظُ، وَمَا السَّائِبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>؟

قَالَ: «الْحَافِظُ مِنَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَافِظٌ مِنَ الْوَلَايَةِ<sup>٤</sup> يَحْفَظُ بِهِ الْمُؤْمِنَ

أَيْنَمَا كَانَ<sup>٥</sup>؛ وَأَمَّا السَّائِبُ، فَبِشَارَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يُبَشِّرُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَا<sup>٦</sup> الْمُؤْمِنَ

أَيْنَمَا كَانَ، وَحِينَئِذَا كَانَ<sup>٧</sup>».

١٩٦/١٥٠١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «خَالِطِ النَّاسَ تَخْبِزْهُمْ<sup>٨</sup>، وَمَتْنِي<sup>٩</sup> تَخْبِزْهُمْ تَقْلِيهِمْ<sup>١٠</sup>»<sup>١١</sup>.

١. في «بح»: «أبي حمزة الثمالي».

٢. في المرأة: «لعله من السبب بمعنى العطاء، أو بمعنى الجريان، أي جارية من الدهور، أو من السائبة التي لا مالك لها بخصوصه، أي سبب لجميع المؤمنين». والسائبة: الناقة التي كانت تُسَبَّب - أي تُترك تسبب وتجري حيث شاءت - في الجاهلية لنذر ونحوه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٠ (سبب).

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «يا أبا جعفر».

٤. في الوافي: «حافظه».

٥. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٦٢: «قوله عليه السلام: من الولاية، كلمة «من» إما تعليلية، أي له حافظ من البلايا بسبب ولاية أئمة الحق، أو له حافظ بسبب الولاية ليحرس ولايته؛ لئلا تضع وتذهب بتشكيكات أهل الباطل، أو صلة للحفظ إما بتقدير مضاف، أي يحفظه من ضياع الولاية وذهابها، أو بأن يكون المراد غير أئمة الحق؛ أو بباينة، أي الحافظ هي الولاية تحفظه عن البلايا والفتن».

٦. في «ن»: «+ وحشما كان». ٧. في «بح»: «- بها». وفي «د»: «بها الله تبارك وتعالى».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٨١٣، ح ٣٠٨٢.

٩. «تخبرهم» أي تعلمهم؛ من قولهم: لأخبرن خبيرك، أي لأعلمن علمك؛ أو تمتحنهم، من قولهم: خبرته أخبرته خبيراً بالضم، وخبرة بالكسر، إذا بلوته واختبرته. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٢ (خبر).

١٠. في «بف»: «وإن».

١١. في المرأة: «قال الجزري: في حديث أبي الدرداء: وجدتُ النَّاسَ الحُبْرَ ثَقْلَهُ، القِلَى: البغض، يقال: قلاه يقليه قِلَىً وقَلَى، إذا أبغضه. وقال الجوهري: إذا فتحت مددت، ويقلاه لغة طي. يقول: جرَّبَ النَّاسَ؛ فإِنَّكَ إِذَا



سَهْلٌ<sup>١</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَضْلٌ، فَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَضْلٌ<sup>٢</sup>».

سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ<sup>٤</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

تَمَثَّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِبَيْتِ شِعْرِ لِابْنِ أَبِي عَقِيبٍ<sup>٥</sup>:

«جَزَبْتَهُمْ قَلْبَتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ؛ لَمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سِرَائِرِهِمْ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْخَبَرِ، أَيْ مِنْ جَزَبِهِمْ وَخَبَرِهِمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ، وَالْهَاءُ فِي «تَقْلَهُ» لِلسَّكْتِ، وَمَعْنَى نَظْمِ الْحَدِيثِ: وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولاً فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلَ. انْتَهَى. أَقُولُ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْأَمْرَ الْوَاردَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَيْضاً كَذَلِكَ، أَيْ مَتَى خَالَطْتَ النَّاسَ تَخْبِرُهُمْ، وَمَتَى تَخْبِرُهُمْ تَقْلَهُمْ، فَلَا تَخَالَطُهُمْ مَخَالَطَةً شَدِيدَةً تَكُونُ مُوجِبَةً لِقَلَاكَ لَهُمْ». وَرَاجِعُ: الْهَافِيَّةُ، ج ٤، ص ١٠٥ (قلا).

١٢. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٧، ح ٢٥٠٣.

١. السند معلقٌ على سابقه. ويروي عن سهل، عدّة من أصحابنا.

٢. في المرأة: «روى العامة هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله هكذا: الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة، خيارهم في الجاهليّة خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. ويحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون المراد أن الناس مختلفون بحسب استعداداتهم وقابليّاتهم وأخلاقهم وعقولهم، كاختلاف المعادن؛ فإنّ بعضها ذهب، وبعضها فضّة، فمن كان في الجاهليّة خيراً حسن الخلق عاقلاً فهُمّا، ففي الإسلام أيضاً يسرع إلى قبول الحقّ، ويتّصف بمعالِي الأخلاق، ويجتنب مساوِي الأعمال بعد العلم بها. والثاني: أن يكون المراد أن الناس مختلفون في شرافة النسب والحب، كاختلاف المعادن، فمن كان في الجاهليّة من أهل بيت شرف ورفعة، فهو في الإسلام أيضاً يصير من أهل الشرف بمتابعة الدين واتباع الحقّ والانتصاف بمكارم الأخلاق، فشبههم عليهم السلام عند كونهم في الجاهليّة بما يكون في المعدن قبل استخراجه، وعند دخولهم في الإسلام بما يظهر من كمال ما يخرج من المعدن، ونقصه بعد العمل فيه». وَرَاجِعُ: صَحِيحُ مُسْلِمٍ، ج ٨، ص ٤١، بَابُ الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ مسند أحمد، ج ٣، ص ٥٣٩.

٣. الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٠، ح ٥٨٢١، مراسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة». الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٠، ح ٢٥٦٠٧.

٤. السند معلقٌ كسابقه.

٥. في حاشية «جت»: «عقيل». وفي الوافي: «عقيب».

وَيُنْخَرُ بِالزَّوْءِ مِنْهُمْ لَدَى الضُّحَى  
وَزَوَى غَيْرُهُ «الْبُرْل»<sup>٤</sup>.

١. في «بح»: «وتنخر».

٢. في «جد»: «ينحر».

٣. القائل هو عبد الله بن أبي عقب الليثي، رضيع الإمام الحسين عليه السلام، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقد كتب عليه إلى الخوارج على يديه ووجهه نحوهم. (المناقب، ج ٣، ص ١٨٩؛ البحار، ج ٣٣، ص ٣٩٠).  
وروى ابن أبي عقب عن أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً في حال الشيعة عند غيبة الإمام القائم عليه السلام، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر. (إكمال الدين، ص ٣٠٤؛ الغيبة للنعماني، ص ١٩٢، ج ٣؛ البحار، ج ٥١، ص ١١٤، ح ١٢).  
وأكثر شعره في الملاحم والفتن وأحداث آخر الزمان. وله كتاب ذكره البيهقي في الصراط المستقيم ضمن الكتب التي نقل عنها بالواسطة (الصراط المستقيم، ج ١، ص ٨، الرقم ٩٣) ونقل عنه حديثاً في غيبة الإمام القائم عليه السلام، وعبر عنه بقوله: كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام. (الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٥٨). وعنه في إثبات الهداة ج ٧، ص ١٥٦).

ولم نعر على تاريخ دقيق لوفاته، ولكن في خبر للشيخ الطوسي مسند عن المدائني عن رجاله: أنَّ ابن أبي عقب كان من جيش المختار الذي بعثه بقيادة إبراهيم بن مالك الأشتر لقتال عبيد الله بن زياد الفاسق في نحر الخازر بالموصل. وهو يدل على بقاء ابن أبي عقب حياً إلى سنة ٦٦ هـ. ويبدو من خبر الشيخ أيضاً أنَّ ابن أبي عقب كان من قادة ذلك الجيش أو من وجوهه المعروفين، لا من عامة جنده، فقد جاء فيه أنه لما تراجع أهل العراق عن أهل الشام قال لهم عبد الله بن بشار بن أبي عقب: حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَنَا نَلْقَى أَهْلَ الشَّامِ عَلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْخَازِرُ، فَيَكْشِفُونَا حَتَّى نَقُولَ: هِيَ هِيَ (أي الهزيمة) ثُمَّ نَكْزُ عَلَيْهِمْ، فَنَقْتُلُ أَمِيرَهُمْ، فَأُبْشِرُوا وَاصْبِرُوا، فَإِنَّكُمْ لَهُمْ قَاهِرُونَ. (الأمالى للطوسي، ص ٢٤١، المجلس ٩، ح ١٦).

وإخباره عن المعصوم هنا لا ريب فيه، فقد قتل عبيد الله بن زياد في هذه الواقعة، وبعث ابن الأشتر برأسه إلى المختار.

ونقل ابن حبيب ما يدل على أنَّ وفاة ابن أبي عقب قبل سنة ٦٦ هـ. (أسماء المغتالين، ص ١٧٣).

ومهما يكن الأمر، فإنَّ تمثّل المعصوم بهذا البيت وتصديقه له رغم كونه من شعر الملاحم وتعبير ابن أبي عقب عن أمير المؤمنين عليه السلام بخليلي على ما تقدّم عن الشيخ، واعتماد كتابه في بعض مصادر أصحابنا، كلّها تدلّ على صدق الرجل عن الأئمة عليه السلام.

٤. قال الجوهري: «الْبِدْنَةُ: ناقة أو بقرة تحرر بمكة، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّهم كانوا يَسْتَمْنُونَهَا، والجمع: بُدْنٌ بالضم، مثل ثمرة وثمر. وقال ابن الأثير: «البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسُمِّيَتْ بدنة لعظمها وسمنها». وإسكان الدال في الجمع تخفيف، قاله الفيومي. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٧، النهاية، ج ١، ص ١٠٨؛ المصباح المنير، ص ٣٩ (بدن).

ثُمَّ قَالَ لِي: «تَعْرِفُ الرَّؤُوزَ؟».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا بَغْدَادُ. قَالَ: «لَا».

ثُمَّ قَالَ<sup>٢</sup>: «دَخَلْتُ الرَّيَّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «أَتَيْتُ<sup>٣</sup> سَوِّقَ الدَّوَابِّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «رَأَيْتَ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ؟ تِلْكَ الرَّؤُوزُ، يُقْتَلُ<sup>٤</sup> فِيهَا ثَمَانُونَ

أَلْفًا، مِنْهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ فَلَانٍ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ<sup>٥</sup>».

قُلْتُ: وَمَنْ<sup>٦</sup> يُقْتَلُهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ: «يُقْتَلُهُمْ<sup>٧</sup> أَوْلَادُ الْعَجَمِ»<sup>٨</sup>.

«وَالْبُزْلُ»: جمع البازل، وهو الإبل الذي تمّ ثمانين سنين ودخل في التاسعة، وحينئذٍ يطلع نابه وتكمل قوّته، يقال: بزل البعير يبزل بُزُولًا، أي فطر نابه وانشقّ، فهو بازل ذكر أكان أو أنثى. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣٢؛ النهاية، ج ١، ص ١٢٥ (بزل).

١. في المرأة: «قال الفيروز آبادي: الزوراء: مال كان لأخيخة، والبئر البعيدة، والقده، وإناء من فضة، والقوس، ودجلة، وبغداد لأن أبوابها الداخلة جعلت مزورة عن الخارجة، وموضع بالمدينة قرب المسجد، وداركانت بالحيرة، والبعيدة من الأراضي، وأرض عند ذي خيم. انتهى. أقول: يحتمل أن يكون الزوراء في الخبر اسماً لموضع بالريّ، وأن يكون الزوراء البغداد الجديد، وإنما نفى عليه السلام البغداد القديم، ولعله كان هناك موضع يسمى بالريّ، ويكون إشارة إلى المقاتلة التي وقعت في زمان مأمون هناك، وقتل فيها كثير من ولد العباس. وعلى الأول يكون إشارة إلى واقعة تكون في زمن القائم عليه السلام أو في قريب منه. وابن أبي عقرب لعله كان سمع هذا من المعصوم فنظمه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٧ (زور).

٢. في «بن»: «+ ولي».

٣. في «يج»: «تقتل».

٤. في «ع، ل، م، ن، يج، بن، جد»: «منهم ثمانون رجلاً».

٥. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢١٩: «كلّهم يصلح للخلافة لرفعة شأنهم من حيث الدنيا وكونهم من أولاد الخلفاء. وكأنه أراد بفلان عباساً وأشار بذلك إلى قتال أمين مع المأمون، فإنه وقع بالريّ وقتل عساكر أمين هناك، وكان عسكر مأمون من خراسان وحواليها. ويمكن أن يكون إشارة إلى قضية هلاكو».

٦. في «ل، م، ن، يج، بن، جت، جد»: «من» بدون الواو.

٧. في «يج»: «تقتلهم».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥٩، ح ٢٥٥٤٧.

١٩٩/١٥٠١٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، ١٧٨/٨،

قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا

عَلَيْهَا صُمًّا وَغَمِيَانًا»<sup>١</sup>؟

قَالَ: «مُسْتَبْصِرِينَ لَيْسُوا بِشُكَّالِكِ»<sup>٢</sup>.

٢٠٠ / ١٥٠١٥. غَنَّهُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ<sup>٣</sup>، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ»<sup>٤</sup>

فَقَالَ<sup>٥</sup>: «اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْدَلٌ وَأَعْظَمُ<sup>٦</sup> مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عَذْرٌ لَا يَدَعُهُ يَعْتَذِرُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ

١. الفرقان (٢٥): ٧٣. وفي المرأة: «قوله تعالى: «لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَغَمِيَانًا»، قال الزمخشري: ليس بنفي للخرور، وإنما هو إثبات له ونفي للصمم والعمى، كما تقول: لا يلقاني زيد مسلماً، هو نفي للسلام لالقاء، والمعنى أنهم إذا ذكروا بها أكتبوا عليها حرصاً على استماعها، وأقبلوا على الذكر بها، وهم في إكبابهم عليها سامعون بأذان واعية، مبصرون بعيون راعية، لا كالذين يذكرون بها فتراهم مكتبين عليها، مقبلين على من يذكر بها، مظهرين الحرص الشديد على استماعها، وهم كالصم العميان؛ حيث لا يعونها ولا يتبصرون ما فيها، كاللمايقين وأشباههم.

قوله عليه السلام: مستبصرين، أي أكتبوا وأقبلوا مستبصرين<sup>٥</sup>. وراجع: الكشاف، ج ٣، ص ١٠٢، ذيل الآية المذكورة.

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٦، ح ٢٥٥٣٨.

٣. في (د، م، ن، ي، ج)، «علي بن إسماعيل بن مهران». وهو سهو ظاهر؛ فإنه مضافاً إلى عدم ورود عنوان علي بن إسماعيل بن مهران في موضع من الأسناد ومصادرنا الرجالية، ومضافاً إلى رواية إسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان، في الكافي، ح ٣٣٠٢ و ٨٧٦١ و ١١٨٧٦، روى علي بن العباس عن إسماعيل بن مهران في التوحيد، ص ٤٨، ح ١٣. والظاهر أن المراد من «علي» في السند هو علي بن العباس المذكور في السند السابق، فيرجع الضمير إلى علي بن محمد.

٤. المرسلات (٧٧): ٣٦. في (ل، جده، وقال).

٦. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: الله أجَلٌ وأعدل وأعظم، هذا تمسك بالدليل العقلي في تفسير القرآن، بل الخروج عن ظاهره؛ إذ قد ثبت أنه تعالى عادل، ومنع العبد عن بيان عذره ظلم، فيكون مفاد الآية شيئاً لا يوجب الظلم في حقه تعالى. والظاهر أن «فلج» بصيغة المجهول، أي صار مغلوباً بالحجة فلم يكن له عذره».

فَلَج<sup>١</sup>، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْر<sup>٢</sup>.

١٥٠١٦ / ٢٠١. عَنْ عَلِيِّ<sup>٣</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْكَتَّاسِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٤</sup> فِي قَوْلِهِ<sup>٥</sup> عَزَّ ذِكْرُهُ: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» وَيَزِرْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ<sup>٦</sup> قَالَ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شَيْعَتِنَا ضَعَفَاءُ، لَيْسَ<sup>٧</sup> عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَيَقْتَسِبُونَ مِنْ عِلْمِنَا، فَيَزِلُّ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ<sup>٨</sup>، وَيَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ، وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَذْخُلُوا عَلَيْنَا، فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا، فَيَنْقَلِبُوا<sup>٩</sup> إِلَيْهِمْ، فَيُعِيبُهُ<sup>١٠</sup> هَؤُلَاءِ، وَيُضَيِّعُهُ<sup>١١</sup> هَؤُلَاءِ<sup>١٢</sup>، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - لَهُمْ مَخْرَجًا، وَيَزِرْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُونَ<sup>١٣</sup>».

١. في شرح المازندراني: «الفلج، بالضّمّ والسكون والجمة: الغلبة، يقال: فلج أصحابه وعلى أصحابه، إذا غلبهم. ويمكن أن يكون بالحاء المهملة بمعنى القطع والشقّ، يقال: فلحت الحديد فلحاً، من باب نفع، إذا قطعتة وشققته. و«فلج» على الاحتمالين مبني للمفعول، أي غلب، أو قطع وكسر، فلم يكن له عذر في ترك الحقّ والإقرار بالإمام العادل ومتابعته حتى يعتذر به».

وفي المرأة: «يقال: فلج أصحابه وعلى أصحابه، إذا غلبهم، أي صار مغلوباً بالحجة فليس له عذر. فالمراد أنّه ليس لهم عذر حتّى يؤذّن لهم فيعتذروا». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦٨ (فلج).

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٦، ح ٢٥٥٣٩.

٣. الظاهر أنّ المراد من عليّ هو عليّ بن محمد شيخ الكليني قدّس سرّه، وأنّ عليّ بن الحسين الواقع بعده عنوان محزّف، وصوابه: «عليّ عن الحسن»، كما سيظهر ممّا نذكره ذيل السند الآتي، فلاحظ.

٤. في الوسائل: «قول الله». ٥. الطلاق (٦٥): ٢ و ٣.

٦. في «جده» والوافي: «وليس». ٧. أي في القدرة والمال. كذا في المرأة.

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فينقلونه».

٩. «فيعيه» أي يحفظه، تقول: وعيت الحديث أعياه وعُيّا فأنا وإع، إذا حفظته وفهمته. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٠٧ (وعا).

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «وتضييعه».

١١. في «بف»: «- ويضييعه هؤلاء».

١٢. في المرأة: «والحاصل أنّ البدن كما يتقوى بالرزق الجسماني وتبقى حياته به، فكذلك الروح يتقوى

وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾<sup>١</sup> قَالَ: «الَّذِينَ يَغْشَوْنَ<sup>٢</sup> الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾<sup>٣</sup> قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُغْنِيهِمْ، لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ، وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقَعُودُ»<sup>٤</sup>.

٢٠٢ / ١٥٠١٧. عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ<sup>٥</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

• ويحيى بالأغذية الروحانية من العلم والإيمان والهداية والحكمة، ويدونها ميت في لباس الأحياء، فمراده ﷺ أن الآية كما تدل على أن التقوى سبب لتيسر الرزق الجسماني وحصوله من غير احتساب، فكذلك تدل على أنها تصير سبباً لتيسر الرزق الروحاني الذي هو العلم والحكمة من غير احتساب، وهي تشملهما معاً.

١. الغاشية (٨٨): ١.

٢. قرأ العلامة الشعراني قوله ﷺ: «يغشون» بتضعيف الشين؛ حيث قال في هامش الوافي: «قوله: قال: الذين يغشون الإمام، لا يخفى أن كلمة الغاشية معتلّة اللام، والغش مضاعف، وليست الغاشية مشتقة من الغش، لكنه كما ذكرنا تمثيل واقتباس يكفي فيه مناسبة ما، وليس تفسيراً حتى يستشكل فيه بذلك». والظاهر أنها بتخفيف الشين، من غشيه، أي أتاه وجاءه، أو غطاه، والمراد على الأول الدخول على الإمام ﷺ، وعلى الثاني الإحاطة به، كما ذكرهما العلامة المجلسي في المرأة، حيث قال فيهما: «فسرها ﷺ بالجماعة الغاشية الذين يغشون الإمام، أي يدخلون عليه من المخالفين، فلا ينفعهم الدخول عليه ولا ينفعهم القعود؛ لعدم إيمانهم ووجودهم، فالمراد بالطعام على هذا البطن الطعام الروحاني، أي ليس غذاؤهم الروحاني إلا الشكوك والشبهات والآراء الفاسدة التي هي كالضريع في عدم النفع والإضرار بالروح، فقوله تعالى ﴿لَا يُسْمِنُ﴾ لا يكون صفة للضريع، بل يكون الضمير راجعاً إلى الغشيان، وتكون الجملة مقطوعة على الاستئناف. ويحتمل أن يكون صفة للضريع أيضاً، ويكون المراد أنه لا يعلمهم الإمام - لكفرهم ووجودهم و عدم قابليتهم - إلا ما هو كالضريع مما يوافق آراءهم فتيّة منهم، كما أنه تعالى يطعم أجسادهم الضريع في جهنم؛ لعدم استحقاقهم غير ذلك.

يحتمل أن يكون المراد: الذي يغشون، أي يحيطون بالقائم ﷺ من المخالفين والمنافقين، فالإمام يحكم فيهم بعلمه ويقتلهم ويوصلهم إلى طعامهم المهيأ لهم في النار من الضريع، ولا ينفعهم الدخول في عسكر الإمام ﷺ؛ لعلمه بحالهم، ولا القعود في بيوتهم؛ لعدم تمكينه إيّاهم.

٣. الغاشية (٨٨): ٧.

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٦، ح ٢٥٥٤٠؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٩٠، ح ٣٣٢٩٠، إلى قوله: «ويرزقهم من حيث لا يحتسبون»؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٦٤، ح ٩١.

٥. هكذا في «ع»، «بف». وفي «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بج»، «بن»، «جت»، «جد» والمطبوع والبحار وتأويل الآيات: «علي بن

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>٢</sup>.

١٨٠/٨ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ<sup>٣</sup> الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي خَذِيفَةَ وَالْمُعِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ، وَتَعَاهَدُوا وَتَوَافَقُوا: لَيْنَ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا تَكُونَ<sup>٤</sup> الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَلَا السُّبُوءَةُ أَبَدًا، فَأَنْزَلَ

«الحسين».

وما أثبتناه هو الأقرب إلى الصواب؛ فإنه لم يثبت رواية من يسمّى بعلي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة في موضع. وما ورد في التهذيب، ج ٣، ص ٢٩٤، ح ٨٩٢، من رواية محمد بن خالد عن عبيد الله بن الحسين عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة، لا يبعد القول بزيادة «عن علي بن الحسين» فيه؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن، ص ٣٢٦، ح ٩٨، عن أبيه محمد بن خالد عن عبيد بن الحسين الزرندي - والمذكور في البحار، ج ٦٠، ص ٧٢، ح ١٨ و ج ٧٣، ص ٢٤٦، ح ٣٥، نقلاً من المحاسن: عبيد الله بن الحسين الزرندي - عن علي بن أبي حمزة. ومقتضى طبقة محمد بن خالد روايته عن علي بن أبي حمزة بواسطة واحدة، كما هو الأمر في غير واحد من الأستاد. هذا، وقد روى الكليني في الكافي، ح ١٥٠٢٩، عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، ويأتي في ح ١٥٢٤٦ رواية علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن، وتقدم في الكافي، ح ٢٩١، رواية علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني وفي ح ١١٧٧ رواية الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير. والمظنون قوياً أنَّ الأصل في العنوان كان هكذا: «علي، عن الحسن» والمراد من علي هو علي بن العباس، ومن الحسن هو الحسن بن عبد الرحمن الحماني، فوقع التحريف في العنوانين، وصار «علي بن الحسن»، ثم صحف به «علي بن الحسين» فعليه يرجع الضمير إلى علي المذكور في السند السابق، والمراد منه علي بن محمد كما فهمه في تأويل الآيات والبحار. هذا ما استفدناه مما أفاده الأستاذ السيد محمد جواد الشيبيري - «دام توفيقه» - حول السند، مع شيء من الزيادة.

١. في ع، م، بف، جد، والوافي: «قوله» بدل «قول الله».

٢. المجادلة (٥٨): ٧.

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «بف» والمطبوع: - «بن». وأبو عبيدة هذا، هو عامر بن عبدالله بن الجراح. راجع: تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٥٢، الرقم ٣٠٤٨.

٤. في «بف، جت، والبحار، ج ٢٤: «ولا يكون».

اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ».

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ أُبْرِمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ» أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»؟<sup>١</sup>

قَالَ: «وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَعَلَّكَ تَرَىٰ أَنَّهُ كَانَ يَوْمٌ يُشَبِّهُ<sup>٢</sup> يَوْمَ كُتِبَ الْكِتَابُ إِلَّا يَوْمٌ قُتِلَ<sup>٣</sup> الْحُسَيْنُ عليه السلام، وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ».

قُلْتُ: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ»؟<sup>٤</sup>

قَالَ: «الْفِتْنَانِ<sup>٥</sup>، إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ الْبُصْرَةِ، وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُمْ الَّذِينَ<sup>٦</sup> بَغَوْا عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قِتَالُهُمْ وَقَتْلُهُمْ حَتَّىٰ يَفِيئُوا إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ<sup>٧</sup> الْوَاجِبُ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَفِيئُوا وَيَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ<sup>٨</sup>؛ لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ<sup>٩</sup> غَيْرَ كَارِهِينَ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَغْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ

١. الزخرف (٤٣): ٧٩ و ٨٠.

٢. في «بف»: «ولا يشبه».

٣. في الوافي: «+ وفيه».

٤. الحجرات (٤٩): ٩.

٥. في شرح المازندراني: «قيل: السائل سأل عن الطائفتين فقال عليه السلام: الفتنان، أي هما الفتنان اللتان تعرفهما، واللام للعهده، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام، أي خرجوا عليه، كالمرأة وأصحابها».

٦. في «بف»: «- وهم الذين».

٧. في «بف»: «فكان».

٨. في «ل»: «يرجعوا عن رأيهم ويفيئوا».

٩. في المرأة: «قوله عليه السلام: لأنهم بايعوا طائعين، هذا بيان لكفرهم وبغيهم على جميع المذاهب؛ فإن مذهب المخالفين أن مدار وجوب الإطاعة على البيعة، فهم بايعوا غير مكرهين، فإذا تكثروا فهم على مذهبهم أيضاً من الباغيين».



كَانَ ظَفِيرُ بِهِمْ، كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ، إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ وَعَقًا، وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَيْثُ ظَفِيرُ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِ مَكَّةَ، حَذُوا النَّعْلِ بِالنَّعْلِ.

قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَمْوِي﴾<sup>٢</sup>

قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، هِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ».

١٨١/٨

قُلْتُ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنتَهُنَّ رُسُلُهُنَّ بِالْبَيِّنَاتِ﴾<sup>٣</sup>

قَالَ: «أُولَئِكَ قَوْمُ لُوطٍ؛ أَتَفَكَّتْ عَلَيْهِمْ: انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ»<sup>٤</sup>.

٢٠٣/١٥٠١٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى،

عَنْ حَنَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلُوا يَنْتَسِبُونَ<sup>٦</sup> وَيَرْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا سَلْمَانَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ أَبُوكَ؟ وَمَا أَضْلَكَ؟

فَقَالَ: أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كُنْتُ ضَالًّا، فَهَدَانِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكُنْتُ غَائِلًا<sup>٧</sup>، فَأَغْنَانِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا، فَأَغْتَقَنِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ هَذَا نَسَبِي، وَهَذَا حَسَبِي»<sup>٨</sup>.

١. الخَذُو: التقدير والقطع، وحذو النعل بالنعل، أي كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى. النهاية،

٢. النجم (٥٣): ٥٣.

ج ١، ص ٣٥٧ (حذا).

٣. التوبة (٩): ٧٠.

٤. الواقسي، ج ٢، ص ١٩٣، ح ٦٥٦؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٦٥، ح ٩٢؛ وفيه، ج ٢٨، ص ١٢٣، ح ٦، إلى قوله: «خرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله».

٥. في حاشية «ج٢»: «وفي».

٦. في حاشية «ج٢»: «وفي».

٧. العائل: المحتاج؛ من الثيلة، وهي الحاجة والفاقة. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٤٨٨ (عيل).

٨. في المرأة: «الحسب: الشرافة، و يطلق غالباً على الشرافة الحاملة من جهة الآباء». وراجع: الصحاح، «

قَالَ: «فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَمَانٌ<sup>٢</sup> يَكْلُمُهُمْ، فَقَالَ لَهُ سَلَمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَلَسْتُ مَعَهُمْ، فَأَخَذُوا يَنْتَسِبُونَ وَيَرْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَيَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا أَضْلَكَ؟ وَمَا حَسَبُكَ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا قُلْتُ لَهُ يَا سَلَمَانُ؟

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنَا سَلَمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كُنْتُ ضَالًّا، فَهَدَانِي اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكُنْتُ عَائِلًا، فَأَغْنَانِي اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَكُنْتُ مَمْلُوكًا، فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ هَذَا نَسَبِي، وَهَذَا حَسَبِي<sup>٤</sup>.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمَرْوَعَتُهُ خُلُقُهُ، وَأُضْلُهُ عَقْلُهُ، قَالَ<sup>٦</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»<sup>٧</sup>.

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَلَمَانَ<sup>٨</sup>: لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ ١٨٢/٨ وَجَلَّ، وَإِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ<sup>٩</sup>.

١. ج ١، ص ١١٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حسب).

١. في «د، بح، جت» والبحار: «النبي» بدل «رسول الله».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «جت» والمطبوع: «+ رضي الله عنه».

٣. في «م، بح، جد»+: «له».

٤. في «بن»: «هذا حسبي وهذا نسبي».

٥. المروعة: آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات، وقد تشدد فيقال: مروءة. المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرا).

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «وقال».

٧. الحجرات (٤٩): ١٣.

٨. في «جت» والوافي: «+ ياسلمان».

٩. الأمالي للطوسي، ص ١٤٧، المجلس ٥، ح ٥٤، بسنده عن الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر ﷺ. رجال الكشي، ص ١٣، ح ٣٢، بسنده، عن محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ، وفيهما مع اختلاف

يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٩٧، ح ٢٥٤٨٢؛ البحار، ج ٢٢، ص ٣٨١، ح ١٦.

٢٠٤ / ١٥٠١٩. عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ عليه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: <sup>١</sup> إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْزُؤُكُمْ <sup>٢</sup> مِنْ فَيْئِكُمْ <sup>٣</sup> دِرْهَمًا مَا قَامَ لِي عِذْقٌ يَبْثُوبٌ، فَلْيَصْذُقْكُمْ أَنْفُسُكُمْ، أَفْتَرَوْنِي مَا يَبَاغِي نَفْسِي وَمَعْطِيَكُمْ؟».

قَالَ: «فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ <sup>٤</sup>، فَقَالَ لَهُ <sup>٥</sup>: وَاللَّهِ لَتَجْعَلَنِي <sup>٦</sup> وَأَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ <sup>٧</sup> سَوَاءً، فَقَالَ: اجْلِسْ، أَمَا <sup>٨</sup> كَانْ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرَكَ؟ وَمَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ يَتَقَوَّى <sup>٩</sup>».

١. في الوسائل: «وأما».
٢. في الوسائل: «ما أَرْزُؤُكُمْ». ويقال: رزأه ماله، أي أصاب منه شيئاً، ورزأ الشيء، أي نقصه. والمعنى: لم أنقص منه شيئاً ولا أخذ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢١٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٥ (رزأ).
٣. في الوسائل: «+ وهذا». وقال الجوهري: «الفيء: الخراج والغنيمة». وقال ابن الأثير: «الفيء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفيء: الرجوع، يقال: فاء فيء فته وفئوء، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم». الصحاح، ج ١، ص ٦٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فيأ).
٤. العَذْقُ، بالفتح: النخلة يحملها، وبالكسر: العُرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عِذَاق. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٢؛ النهاية، ج ٣، ص ١٩٩ (عذق).
٥. في «ع»، م، ن، بن، جد، وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار: «فلتصْذُقْكم». وفي «د»، بف، جت: «فلتصْذُقْكم». وفي المرأة: «أَي ارجعوا إلى أنفسكم وأنصفوا، وليقل أنفسكم لكم صدقاً في ذلك».
٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «- كَرَّمَ الله وجهه».
٧. في «بع» والوسائل: «- وله». وفي «بن»: «أما».
٨. في «ع» والبحار والمرأة: «الله» بدون الواو. وفي «د» والوسائل: «- والله».
٩. في الوسائل: «فتجعلني».
١٠. في الوسائل: «في المدينة».
١١. في «بن» والوسائل: «ما» من دون همزة الاستفهام.
١٢. في «بن» والوافي والوسائل: «أو تقوى».
١٣. الاختصاص، ص ١٥١، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام والوافي، ج ٤، ص ٣٠٤، ح ١٩٨٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٠٥، ح ٢٠٠٧٦؛ البحار، ج ٤١، ص ١٣١، ح ٤٣.

٢٠٥/١٥٠٢٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الصَّفَا<sup>١</sup>، فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ<sup>٢</sup>، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَإِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّ لِي عَمَلِي، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَةٌ، لَا تَقُولُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَسَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ، فَلَا وَاللَّهِ، مَا أُولِيَانِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ، أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ<sup>٣</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ<sup>٤</sup> الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَيَأْتُونَ<sup>٥</sup> النَّاسَ يَحْمِلُونَ الْأَجْرَةَ، أَلَا إِنِّي قَدْ أَغْذَرْتُ<sup>٦</sup> إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَفِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيْكُمْ<sup>٧</sup>».

٢٠٦/١٥٠٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «رَأَيْتُ كَاتِبًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَالنَّاسُ يَضَعُدُونَ إِلَيْهِ مِنْ ١٨٣/٨ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ

١. في «ع، بح، جت»: - «على الصفا».

٢. في «بن»: - «يا بني هاشم».

٣. في المرأة: «أفلا أعرفكم» وقال: «استفهام إنكاري، أي بلى أعرفكم كذلك. وفي بعض النسخ: إلا فلا أعرفكم، أي لا تكونوا كذلك حتى أعرفكم في ذلك اليوم هكذا».

٤. في «بح»: «محمّلون».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، بح» وحاشية «جت»: «ويأتوني». وفي «بف، جت» وشرح المازندراني والوافي: «ويأتيني». وفي حاشية «د»: «ويأتوني».

٦. في شرح المازندراني: «أعذر في الأمر: أبدى عذراً وبالغ، وفي المثل: أعذر من أنذر، يقال لمن يحذر أمراً يخاف، سواء حذر أم لم يحذر. كذا في المصباح، ولعل المراد: أتى أبدت عذراً يرتفع عني اللوم في ما بيني وبينكم من أن القربة لا تنفعكم، وفي ما بيني وبين الله عز وجل فيكم من تبليغ ما هو المطلوب منكم، وهو التقوى وغيرها». وراجع: المصباح المنير، ص ٣٩٩ (عذر).

٧. صفات الشيعة، ص ٥، ح ٨، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف سيرة الوافي، ج ٤، ص ٣٠٣، ح ١٩٨١.

عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عِصَابَةُ يَسِيرَةَ<sup>٢</sup>، فَفَعِلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَيَبْقَى<sup>٣</sup> تِلْكَ الْعِصَابَةُ، أَمَا إِنْ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ<sup>٤</sup> فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ.

قَالَ<sup>٥</sup>: فَمَا مَكَتَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوًا<sup>٦</sup> مِنْ<sup>٧</sup> خَمْسٍ<sup>٨</sup> حَتَّى هَلَكَ<sup>٩</sup>.

عَنْهُ<sup>١٠</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أُمْنِيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: انْطَلِقْ<sup>١١</sup>، فَصَلَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبَقِيعِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ تُوَفِّي<sup>١٢</sup>».

٢٠٨ / ١٥٠٢٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ

١. في «ع، م، بف، بن، جد» والوافي ورجال الكشي، ح ٤٤٤ - «وأحد».

٢. في المرأة: «ولعله إشارة إلى الفتن التي حدثت بعده - صلوات الله عليه - في الشيعة، فارتدوا». والعصابة: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣ (عصب).

٣. في «د، م، بح، بن، جت، جد» والوافي والبحار ورجال الكشي، ح ٤٤٤: «وتبقى».

٤. في رجال الكشي، ح ٤٤٤: «ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان» بدل «قيس بن عبد الله عجلان». وهو الصواب. راجع: رجال الكشي، ص ٢٤٢، الرقمين ٤٤٣ و ٤٤٤.

٥. في «د، ع، ل، بح، بن، جت، جد» والبحار - «وقال».

٦. في «م، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والبحار، ج ٤٦: «ونحو».

٧. في الوافي - «ونحو من». ٨. في رجال الكشي، ح ٤٤٤: «من ستين».

٩. رجال الكشي، ص ٢٤٢، ح ٤٤٤، بسنده عن النضر بن سويد. وفيه، ص ٢٤٢، ح ٤٤٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٢، ح ٢٥٦٨٦؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢١٩، ح ٢١٠١؛ وج ٦١، ص ١٦٥، ح ١٤.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١١. الانطلاق: الذهاب. الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٨ (طلق).

١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٣، ح ٢٥٦٨٧؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢١٩، ح ٢١٣، وج ٦١، ص ١٨٣، ح ٤٨.

سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>١</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي<sup>٢</sup> قَوْلِهِ<sup>٣</sup> تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (بِمُحَمَّدٍ)»<sup>٤</sup>: «هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ<sup>٥</sup> بِهَا جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام»<sup>٦</sup>.

٢٠٩ / ١٥٠٢٤. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»<sup>٧</sup> هَكَذَا فَأَقْرَأَهَا<sup>٨</sup>.

١. هكذا في حاشية «جت» والبحار. وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والمطبوع: - «عن محمد بن سليمان عن أبيه».

وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنه لم يثبت رواية محمد بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام، بل روى عنه عليه السلام في أكثر أسناده بواسطتين. وروى محمد بن خالد [البرقي] عن محمد بن سليمان [الدلمي] عن أبيه في المحاسن، ص ١٠، ح ٣١؛ والكافي، ح ١١٣٤؛ وتاويل الآيات، ص ٥٥٣، ص ٦٩٨ و ص ٨١٩.

هذا، والظاهر أنَّ جواز النظر من «أبيه» بعد «أحمد بن محمد بن خالد» إلى «أبيه» بعد «محمد بن سليمان» أوجب السقط من السند.

و يؤيد ذلك ورود الخبر في تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤، ح ١٢٤، عن محمد بن سليمان البصري الدلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: - «في».

٣. في «م، بن»: «قول الله» بدل «قوله».

٤. آل عمران (٣): ١٠٣. وقوله تعالى: «عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ» أي طرفها ومشرفاً على السقوط فيها بسبب الكفر والمعاصي. وقوله: «بِمُحَمَّدٍ» يعني أنقذكم الله بمحمد عليه السلام. وقوله: «هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلُ» أي بهذا المعنى.

٥. في «د، جت»: «أنزل».

٦. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٥٢٠٣، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤، ح ١٢٤، عن محمد بن سليمان البصري الدلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه، ص ١٩٤، ذيل ح ١٢٦، عن ابن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي كلها إلى قوله: «فأنقذكم منها بمحمد» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٣، ح ٢٥٥٠٢؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٣٢.

٧. آل عمران (٣): ٩٢. وفي «م، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي والبحار وتفسير العياشي: «ما تحبون» أي جميع ما تحبون. وفي الوافي: «قد مضت أمثال هذه القراءات في كتاب الحجة متفرقة ومجموعة مع تأويلها، وأن المراد بها أنها هكذا في المعنى والإرادة، دون اللفظ والقراءة».

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٤، ح ٨٤، عن يونس بن ظبيان. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٤، ح ٢٥٥٠٣؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٣٣.

٢٥٠/١٥٠٢٥. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» وَاسْلَمُوا<sup>١</sup> لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا  
«أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ» رِضًا لَهُ «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ» أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ «فَعَلُوا مَا  
يُوعِظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا»<sup>٢</sup> وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا  
فَعَصَيْنَ» مِنْ<sup>٣</sup> أَمْرِ الْوَالِي<sup>٤</sup> «وَيَسْلَمُوا» لِلَّهِ<sup>٥</sup> الطَّاعَةَ<sup>٦</sup> «تَسْلِيمًا»<sup>٧</sup>.

٢٦٠/١٥٠٢٦. عَلِيٌّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ<sup>٨</sup>، عَنْ أَبِي جَنَادَةَ الْحُصَيْنِيِّ بْنِ  
الْمُحَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حَبِشٍ بْنِ جَنَادَةَ السُّلُولِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ  
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ»: «فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ، وَسَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ» وَقُلْ لَهُمْ فِي  
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا<sup>٩</sup>،<sup>١٠</sup>.

١. فِي «م»: «وَسَلَمُوا».

٢. النِّسَاء (٤): ٦٦.

٣. فِي «ل»، م، ن، ب، ي، ب، ج، ج، د: «فِي».

٤. فِي الْبَحَارِ: «الْوَلَايَةِ».

٥. فِي «ب»: «وَفِي».

٦. فِي «ل»: «- الطَّاعَةَ».

٧. النِّسَاء (٤): ٦٥. وَ تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عليه السلام هُوَ أَحَدُ بَطْنِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

٨. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٢٥٦، ح ١٨٨، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، إِلَى قَوْلِهِ: «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» مَعَ اخْتِلَافِ سَبْرِ الْوَالِي،  
ج ٣، ص ٩٣٩، ح ١٦٣٦؛ الْبَحَارِ، ج ٢٣، ص ٣٠٢، ح ٥٩.

٩. هَكَذَا فِي «د»، ل، م، ن، ب، ي، ب، ج، ج، د. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ».

١٠. فِي الْوَالِي: «الْبَرَقِيِّ»، عَنْ أَبِيهِ، بِدَلِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ. وَ الْمَرَادُ مِنَ الْبَرَقِيِّ فِي مَشَايخِ عَلِيِّ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ، هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، وَ طَبَقَةُ الْحَصِينِ بْنِ مَخَارِقِ الَّذِي عُذِّدَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ  
رُمِيَ بِالْوَقْفِ، تَقْتَضِي رَوَايَةَ الْبَرَقِيِّ عَنْهُ بِالتَّوَسُّطِ وَ مُبَاشَرَةً. وَ رَاجِعُ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ١٤٥، الرِّقْمُ ٣٧٦؛  
رِجَالُ الطُّوسِيِّ، ص ١٩١، الرِّقْمُ ٢٣٦٣؛ وَ ص ٣٢٥، الرِّقْمُ ٤٩٩٣؛ الْكَافِي، ح ٦٣٤٥؛ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ، ص ٣١٨ وَ  
ص ٣٣٧ وَ ص ٤١٩.

١١. النِّسَاء (٤): ٦٣. وَ فِي الْآيَةِ: «وَعِظْتُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فَمِنْ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا». وَ تَرَكَهُ فِي الْخَبَرِ إِذَا مِنْ النَّسَاجِ  
أَوْ لَظْهَرَهُ.

٢٧/ ١٥٠٢٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>١</sup> فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»<sup>٢</sup> ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيَرْخُصُ فِيهِ مَنْارَعَتِهِمْ؟ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ»<sup>٣</sup>.

### حَدِيثُ قَوْمِ صَالِحٍ عليه السلام

٢٨/ ١٥٠٢٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ<sup>٤</sup>: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ جَبْرِئِيلَ عليه السلام: كَيْفَ كَانَ مَهْلَكَ قَوْمِ صَالِحٍ عليه السلام؟»

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ صَالِحًا بَعِثَ إِلَى قَوْمِهِ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَبِثَ فِيهِمْ حَتَّى بَلَغَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ لَا يُجِيبُونَهُ إِلَى خَيْرٍ.

١٢. تفسير الميثاق، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٣، عن محمد بن علي، عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن، عن ورقاء بن حسين بن جنادة السلولي، عن أبي الحسن الأول، عن أبيه عليه السلام، الوافي، ج ٣، ص ٩٣٤، ح ١٦٢٥.

٢. في «بيح»: «فارجعوا».

٣. مأخوذ من تنمة الآية السابقة، و تنمة الآية هكذا: «فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» والغرض أنه ليس المراد تنازع الرعية وأولى الأمر كما ذهب إليه أكثر المفسرون، بل هو خطاب للمأمورين الذين قيل لهم: أطيعوا الله، أي إن اشتهى عليكم أمر وخضتم فيه تنازعا له لعدم علمكم، فردوه إلى الله.

٤. في الوافي: «فكيف».

٥. في «بف»: «لي».

٦. الكافي، كتاب الحجة، باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام الذي يكون من بعده...، ضمن ح ٧٣١، بسنده عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢١، ح ٢٥٤٩٥؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٠٢، ح ٦٠.

٧. في «بف، بن»: «قال».



قَالَ: «وَكَانَ لَهُمْ سَبْعُونَ صَنَمًا يَعْبُدُونَهَا<sup>١</sup> مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ، قَالَ<sup>٢</sup>: يَا قَوْمِ<sup>٣</sup>، بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ عَشَرَ<sup>٤</sup> سَنَةً، وَقَدْ بَلَغَتْ عِشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ<sup>٥</sup> أَمْرَيْنِ: إِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُونِي<sup>٦</sup> حَتَّى أَسْأَلَ إِلَهِي فَيَجِيبَكُمْ فِيمَا سَأَلْتُمُونِي السَّاعَةَ، وَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُ إِلَهَتَكُمْ، فَإِنْ أَجَابْتَنِي بِالَّذِي أَسْأَلُهَا خَرَجْتُ عَنْكُمْ، فَقَدْ سِئِمْتُكُمْ<sup>٧</sup> وَسِئِمْتُمُونِي. قَالُوا: قَدْ أَنْصَفْتَ يَا صَالِحُ؛ فَاتَّعَدُوا لِيَوْمٍ يُخْرِجُونَ<sup>٨</sup> فِيهِ».

قَالَ: «فَخَرَجُوا بِأَصْنَامِهِمْ إِلَى ظَهْرِهِمْ<sup>٩</sup>، ثُمَّ قَرَّبُوا طَعَامَهُمْ وَشَرَابَهُمْ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، فَلَمَّا أَنْ فَرَعُوا دَعْوَةَ، فَقَالُوا: يَا صَالِحُ سَلْ، فَقَالَ لِكَبِيرِهِمْ<sup>١٠</sup>: مَا اسْمُ هَذَا؟ قَالُوا<sup>١١</sup>: فُلَانٌ، فَقَالَ لَهُ صَالِحُ: يَا فُلَانُ، أَجِبْ، فَلَمْ يَجِبْهُ، فَقَالَ صَالِحُ: مَا لَهُ لَا يُجِيبُ؟ قَالُوا<sup>١٢</sup>: ادْعُ غَيْرَهُ».

قَالَ<sup>١٣</sup>: «فَدَعَاَهَا كُلُّهَا بِأَسْمَائِهَا<sup>١٤</sup>، فَلَمْ يَجِبْهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَأَقْبَلُوا عَلَى أَصْنَامِهِمْ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لِكَ لَا تُجِيبِينَ<sup>١٥</sup> صَالِحًا؟ فَلَمْ تُجِبْ، فَقَالُوا: تَنْحَ<sup>١٦</sup> عَنَّا، وَدَعْنَا وَإِلَهَتَنَا

١. في «م»: «يعبدون»؛ ٢. في «ل»: «+»؛ «لهم».

٣. في «ن»: «+»؛ «إني».

٤. في «ن»: «عشرة».

٥. في حاشية «بح»: «إليكم».

٦. في «م»: «جده»؛ «فسألوني».

٧. «وسئمتكم» أي مللتكم وضجرت منكم، من السأمة، وهو الملل والضجر. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٨٠ (سأم).

٨. في «ن»: «بف، جده»؛ «تخرجون».

٩. في «بف» وحاشية «د»: «ظهروهم» وإلى ظهرهم أي ظهر بلادهم، كما في راجع: شرح المازندراني، والمرأة.

١٠. في المرأة: «وقوله: لكبيرهم، أي لكبير الأصنام بناء على زعمهم؛ حيث يعدونها من ذوي العقول».

١١. في «بح»: «فقالوا».

١٢. في «ن»: «فقالوا».

١٣. في «ن»: «قال».

١٤. في تفسير العياشي: «ما بالكلم لا تجبن».

١٥. «وتنح» أي تجنب وصر في ناحية، يقال، تنحى عن الناس، أي تجنب عنهم وصر في ناحية منهم، أو ابتعد.

١٦. يقال: نحيت فلاناً فتنحى، أي أبعدته. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣١١ و ٣١٢ (نحا).

سَاعَةً، ثُمَّ نَحَوْا بِسُطُطِهِمْ وَفَرَشَهُمْ وَنَحَوْا ثِيَابَهُمْ، وَتَمَرَّعُوا<sup>١</sup> عَلَى التُّرَابِ، وَطَرَحُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَقَالُوا لِأَصْنَامِهِمْ: لَيْنَ لَمْ تَجِيبِي<sup>٢</sup> صَالِحًا الْيَوْمَ لَتَفْضَحِي<sup>٣</sup>.

١٨٦/٨

قَالَ: «ثُمَّ دَعَوْهُ، فَقَالُوا: يَا صَالِحُ اذْعُهَا، فِدَاعَاهَا فَلَمْ تَجِبْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، قَدْ ذَهَبَ صَدْرُ النَّهَارِ وَلَا أَرَى إِلَهَتَكُمْ يُجِيبُونِي<sup>٤</sup>، فَاسْأَلُونِي<sup>٥</sup> حَتَّى أَذْعُو إِلَهِي فَيَجِيبَكُمْ السَّاعَةَ، فَاثْتَدَبَ لَهُ<sup>٦</sup> مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ كِبَرَائِهِمْ وَالْمَنْظُورِ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا صَالِحُ، نَحْنُ نَسْأَلُكَ، فَإِنْ أَجَابَكَ رَبُّكَ أَتَبْعَنَّكَ وَأَجْبَنَّاكَ وَيَبَايَعُكَ<sup>٧</sup> جَمِيعُ أَهْلِ قَرْيَتِنَا، فَقَالَ<sup>٨</sup> لَهُمْ صَالِحٌ ﷺ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: تَقَدَّمْ بِنَا إِلَى هَذَا الْجَبَلِ - وَكَانَ الْجَبَلُ قَرِيبًا مِنْهُمْ<sup>٩</sup> - فَاثْنَلِقْ مَعَهُمْ صَالِحٌ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ، قَالُوا: يَا صَالِحُ اذْعُ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ هَذَا الْجَبَلِ السَّاعَةَ<sup>١٠</sup> نَاقَهُ حَمَرَاءَ شَقْرَاءَ<sup>١١</sup> وَنَبْرَاءَ<sup>١٢</sup>

١. التمرغ: التقلب في التراب. النهاية، ج ٤، ص ٣٢٠ (مرغ).

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بف»: «لم تجيبني». وفي المطبوع: «لم تجبن». وفي شرح المازندراني: «لم تجبين».

٣. هكذا في «ع»، «ل»، «م»، «ن»، «بح»، «بن»، «جد»، «د»، «و» وفي «د»: «لتنفضحني». وفي «بف» وحاشية «جت»: «لتنفضحي». وفي حاشية أخرى لـ «د»: «ليفضحنا». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «لتنفضحن». وفي الوافي: «لتنفضحن».

٤. في «ع»: «لهم».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي الوافي وتفسير العياشي: «تجيبني». وفي «بح»، «بن» والمطبوع: «تجيبوني».

٦. في «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جد»، والوافي: «سألوني».

٧. «فانثدب» أي أجاب، يقال: ندبه لأمر فانتدب له، أي دعاه له فأجاب. راجع: (الصحيح، ج ١، ص ٢٢٣ (ندب).

٨. في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بح»، «بن»، «جد»، وحاشية «جت»: «و بايعك». وفي «ع»: «و نبايعك».

٩. في «ن»: «قال».

١٠. في «جد»: «منهم».

١١. في شرح المازندراني: «- من هذا الجبل الساعة».

١٢. «الشقراء»، مؤنث الأشقر، وهو من الإبل الذي يشبه لونه لون الأشقر من الخيل، ويعبر أشقر: شديد الحمرة، من الشقرة: لون الأشقر، وهي في الإنسان: حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض، وفي الخيل: حمرة صافية يحمر معها الخرف والذنب. راجع: (الصحيح، ج ٢، ص ٧٠١؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢١ (شقر).

١٣. «وبراء»: ما كان لها وِزْرٌ، أو وبر كثير، وهو صوف الإبل والأرانب ونحوها. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٨ (وبر).

عُشْرَاءَ<sup>١</sup>، بَيْنَ جَنْبَيْهَا مِيلٌ<sup>٢</sup>، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي شَيْئاً يَغْضَبُ عَلَيَّ، وَيَهْوَنُ عَلَى رَبِّي جَلٌّ وَعَزٌّ.

قَالَ: «فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى صَالِحٌ ذَلِكَ، فَانْصَدَعَ<sup>٣</sup> الْجَبَلُ صَدْعاً كَادَتْ تَطِيرُ مِنْهُ عُقُولُهُمْ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اضْطَرَبَ ذَلِكَ الْجَبَلُ اضْطِرَاباً شَدِيداً كَالْمَزَاةِ إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ<sup>٤</sup>، ثُمَّ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَأْسُهَا<sup>٥</sup> قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الصَّدْعِ، فَمَا اسْتَيْمَتْ رَقَبَتُهَا حَتَّى اجْتَرَّتْ<sup>٦</sup>، ثُمَّ خَرَجَ سَائِرُ جَسَدِهَا، ثُمَّ اسْتَوَتْ قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا: يَا صَالِحُ، مَا أَسْرَعَ مَا أَجَابَكَ رَبُّكَ؟ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا فَصِيلَهَا، فَسَأَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ<sup>٧</sup>، فَرَمَتْ بِهِ قَدَبَ حَوْلَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمِ، أَبْقِي شَيْءاً؟ قَالُوا: لَا، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى قَوْمِنَا نُخَبِّرْهُمْ بِمَا رَأَيْنَا وَيُؤْمِنُونَ بِكَ.

قَالَ: «فَرَجَعُوا فَلَمْ يَبْلُغِ<sup>٨</sup> السَّبْعُونَ إِلَيْهِمْ حَتَّى ارْتَدَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَقَالُوا: سَحَرٌ وَكَذِبٌ، قَالَ<sup>٩</sup>: فَانْتَهَوْا إِلَى الْجَمِيعِ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ السُّتَّةُ: حَقٌّ، وَقَالَ<sup>١١</sup> الْجَمِيعُ: كَذِبٌ وَسَحَرٌ.

١. العُشْرَاءُ، بالضمّ وفتح الشين والمدّ: التي أتى على حملها عشرة أشهر، ثمّ أتسع فيه فقيل لكلّ حامل: عُشْرَاءُ، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٠ (عشر).

٢. في المرأة: «قوله: بين جبينها ميل، أي يكون عرضها قدر ميل».

٣. «فانصدع» أي انشقّ: من الصدع، وهو الشقّ والتفريق. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٤. المَخَاضُ: الطَّلُق، وهو وجع الولادة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٠٦ (مخض).

٥. في المرأة: «أي لم يظهر لهم فجأة شيء إلا رأسها». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٦٣ (فجأ).

٦. الاجترار: هو أن يجزّ البعير من الكرش - وهو له بمنزلة المعدة للإنسان - ما أكل إلى الفم فيمضغه مرّة ثانية؛ من الجرّة، وهو ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٥٩؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٤٤ (جرر).

٨. في «بن»: «فلم تبلغ».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «قَالُوا».

١٠. «الجميع»: ضدّ المتفرّق، والجيش، والحيّ المجتمع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٤ (جمع).

١١. في «ع»، بف، جدّ: «وقالوا».

قَالَ: «فَانْصَرَفُوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ ارْتَابَ مِنَ السَّيِّئَةِ وَاحِدٌ، فَكَانَ فِيمَنْ عَقَرَهَا».

قَالَ ابْنُ مَجُوبٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ: سَعِيدٌ<sup>٢</sup> بْنُ ١٨٧/٨  
يَزِيدَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى الْجَبَلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ بِالشَّامِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ جَنْبَهَا قَدْ حَكَّ  
الْجَبَلَ، فَأَثَرُ جَنْبِهَا فِيهِ وَجَبَلٌ آخَرٌ<sup>٣</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا مِيلٌ<sup>٤</sup>.

٢٩١٥/١٥٠٢٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «كَذَّبْتَ ثُمُودَ بِالنَّذْرِ ۝ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ  
إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسُعِرٍ ۝ أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِيرٌ»<sup>٥</sup>

قَالَ: «هَذَا كَانَ بِمَا كَذَّبُوا<sup>٦</sup> صَالِحًا، وَمَا أَهْلَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَوْمًا

١. في الوافي: «عن».

٢. في (د): «سعد».

٣. في المرأة: «والحاصل أنه رأى جبلين بينهما قدر ميل عرض البعير، وكان في كلٍّ من الجبلين أثر جنبها». هذا،  
وفي مجمع البيان، ج ٤، ص ٢٩٤، ذيل الآية ٧٩ من سورة الأعراف (٧): «قال الحسن بن محبوب: حدثني  
رجل من أصحابنا يقال له: سعيد بن يزيد، قال: أتيت أرض ثمود، فدرعت مصدر الناقة بين الجبلين، ورأيت  
أثر جنبها فوجدته ثمانين ذراعاً، وكانت تصدر من غير الفج الذي منه وردت، لا تقدر على أن تصدر من حيث  
ترد؛ لأنه يضيق عنها...».

٤. تفسير المياشي، ج ٢، ص ٢٠، ح ٥٤، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير  
القمي، ج ١، ص ٣٣٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٧، ح ٢٥٤٤٥؛  
البحار، ج ١١، ص ٣٧٧، ذيل ح ٣.

٥. القمر (٥٤): ٢٣ - ٢٥. وقال البيضاوي في أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٢٦٧: «كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِالنَّذْرِ»: بالإنذارات  
والمواظظ أو الرسل: «فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا» من جنسنا أو من جملتنا لأفضل له علينا. وانتصابه بفعل يفسره ما  
بعده، وقرئ بالرفع على الابتداء، والأول أوجه للاستفهام «وَجِدَّا»: منفرداً لاتباع له، أو من أحادهم دون  
أشرافهم «نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسُعِرٍ» جمع سعي، كأنه عكسوا عليه فرتبوا على أتباعهم إياه ما رتبته على  
ترك أتباعهم له. وقيل: السع: الجنون، ومنه ناقة مسعورة «أَلْقَى الذُّكْرَ»: الكتاب أو الوحي «عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا»  
وفيه من هو أحق منه بذلك «بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِيرٌ» حمله بطره على الترفع علينا بأدعائه إياه.

٦. في «ف» وحاشية «م»، جت، جده والوافي: «فيما».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي (د) والمطبوع: «به».

قَطًّا<sup>١</sup> حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ الرُّسُلَ، فَيَخْتَجُّوا عَلَيْهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَلَمْ يَجِيبُوهُ<sup>٢</sup> وَعَتَوْا<sup>٣</sup> عَلَيْهِ<sup>٤</sup>، وَقَالُوا: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَخْرِجَ لَنَا<sup>٥</sup> مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ<sup>٦</sup> نَاقَةً<sup>٧</sup> عَشْرَاءَ، وَكَانَتِ الصَّخْرَةُ يَعْظُمُونَهَا وَيَغْبُدُونَهَا، وَيُذَبِّحُونَ عِنْدَهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ، وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهَا، فَقَالُوا لَهُ: إِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ نَبِيًّا رَسُولًا، فَادْعُ لَنَا إِلَهَكَ حَتَّى يُخْرِجَ<sup>٨</sup> لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ<sup>٩</sup> نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ كَمَا طَلَبُوا مِنْهُ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ أَنْ يَا صَالِحُ، قُلْ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِهَذِهِ النَّاقَةِ مِنَ الْمَاءِ<sup>١٠</sup> شَرْبَ<sup>١١</sup> يَوْمٍ، وَلَكُمْ شَرْبَ يَوْمٍ، فَكَانَتِ<sup>١٢</sup> النَّاقَةُ إِذَا كَانَ يَوْمُ شَرْبِهَا شَرِبَتِ الْمَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ<sup>١٣</sup>، فَيَخْلُبُونَهَا، فَلَا يَبْقَى صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا شَرِبَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَأَصْبَحُوا غَدَوْا إِلَى مَائِهِمْ، فَشَرِبُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ تَشْرَبِ النَّاقَةُ<sup>١٤</sup> ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَمَكَّثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَوْا عَلَى اللَّهِ، وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: اغْفِرُوا هَذِهِ النَّاقَةَ وَاسْتَرَبِّحُوا مِنْهَا، لَا نَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَنَا<sup>١٥</sup> شَرْبُ يَوْمٍ،

١٨٨/٨

١. في البحار: - «قَطًّا».

٢. في «د»، «ع»، «م»، «بح»، «بن»، «جت»، «والبحار»: «فلم يجيبوه».

٣. في «د»، «م»، «ن»، «بح»، «بن»، «جت»، «جد»: «+ عَتَوْا».

٤. في البحار: «+ عَتَوْا».

٥. في «بن»، «جت»، «والبحار»: «إِلَيْهَا».

٦. في «د»: «+ الصَّخَاء».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «بف» والمطبوع: «تخرج».

٨. «الصخرة الصماء»: هي التي ليس فيها خرق ولا صدع، أو هي الصلبة المضمّنة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٨٨ (صم).

٩. في «ع»، «ل»، «م»، «بح» وشرح المازندراني والبحار: - «من الماء».

١٠. الشُّرْبُ، بالكسر: النصب من الماء. المصباح المنير، ص ٣٠٨ (شرب).

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع: «وكانت».

١٢. في «ن»، «بف» والوافي: «ذلك اليوم الماء».

١٣. في «د»: «+ في».

١٤. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «لها».

وَلَهَا<sup>١</sup> شِزْبٌ يَوْمٌ.

ثُمَّ قَالُوا<sup>٢</sup>: مَنِ<sup>٣</sup> الَّذِي يَلِي قَتْلَهَا، وَنَجْعَلْ لَهُ جُغْلًا<sup>٤</sup> مَا أَحَبُّ؟ فَجَاءَهُمْ رَجُلٌ أُخْمَرُ أَشْقَرُهُ<sup>٥</sup> أَرْزَقُ<sup>٦</sup> وَلَدَ زَيْنَى لَا يَغْرِفُ لَهُ أَبٌ، يَقَالُ لَهُ: قُدَّازٌ، شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ مَشْؤُومٌ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلُوا لَهُ جُغْلًا، فَلَمَّا تَوَجَّهَتْ النَّاقَةُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَتْ تَرِدُهُ، تَرَكَهَا حَتَّى شَرِبَتْ الْمَاءَ، وَأَقْبَلَتْ رَاجِعَةً، فَقَعَدَتْ لَهَا فِي طَرِيقِهَا، فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً، فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا، فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً أُخْرَى، فَقَتَلَهَا وَخَرَّتْ<sup>٧</sup> إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَنْبِهَا، وَهَرَبَ فَصِيلُهَا حَتَّى صَعِدَ<sup>٨</sup> إِلَى<sup>٩</sup> الْجَبَلِ، فَرَغَى<sup>١٠</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْبَلَ قَوْمٌ صَالِحٌ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ<sup>١١</sup> إِلَّا شَرَكَةٌ فِي ضَرْبَتِهِ، وَاقْتَسَمُوا لَحْمَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ<sup>١٢</sup> إِلَّا أَكَلَ مِنْهَا.

١. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «ولنا».

٢. في «جت»: «فقالوا».

٣. في الوافي: «ذا».

٤. الجُغْلُ: الاسم بالضم، والمصدر بالفتح، يقال: جعلت كذا جُغْلًا وجُغْلًا، وهو الأجرة على الشيء قولاً أو فعلاً. النهاية، ج ١، ص ٢٧٦ (جعل).

٥. الأشقر من الناس: من يعلو بياضه حمرة فتكون حمرة صافية، وبشرته مائلة إلى البياض. الصحاح، ج ٢، ص ٧٠١ (شقر).

٦. الأزرق: ذو الرُّزْقَةِ، وهي خضرة في سواد العين، أو هو أن يتغشى سوادها بياض. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٨ (رزق).

٧. «خَرَّتْ» أي سقطت؛ من الخَزَ والخُرُور بمعنى السقوط مطلقاً، أو السقوط من علو إلى سفلى. قال الراغب: «فمعنى خَرَّتْ: سقط سقوطاً يسمع منه خَرِيرٌ، والخَرِيرُ يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك ممَّا يسقط من علوه». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٣؛ المفردات للراغب، ص ٢٧٧؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٤ (خرر).

٨. في شرح المازندراني: «فصعد» بدل «حتى صعد».

٩. في البحار: «على».

١٠. «فَرَغَى» أي صَوَّتَ وضجَّ؛ من الرُّغَاءِ، وهو صوت ذوات الخفِّ، أو صوت الإبل. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٠؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٢٩ (رغا).

١١. في «ن» بـ، «بف» بن، «البحار»: «منهم». وفي «م» جد: «فلم يبق منهم أحد» بدل «فلم يبق أحد منهم».

١٢. في الوافي: «صغيراً ولا كبيراً».

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ صَالِحٌ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ؟  
أَعْصَيْتُمْ رَبَّكُمْ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى صَالِحٍ ١ أَنْ قَوْمَكَ قَدْ طَعَفُوا وَبَغَوْا، وَقَتَلُوا نَافَةَ  
بَعَثْنَاهَا<sup>١</sup> إِلَيْهِمْ حُجَّةً عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا<sup>٢</sup> ضَرَرٌ، وَكَانَ لَهُمْ مِنْهَا<sup>٣</sup> أَكْثَرُ  
الْمَنْفَعَةِ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي مَرْسِلٌ عَلَيْكُمْ<sup>٤</sup> غَذَابِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ هُمْ تَابُوا وَرَجَعُوا،  
قَبِلْتُ تَوْبَتَهُمْ، وَصَدَدْتُ<sup>٥</sup> عَنْهُمْ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا، بَعَثْتُ عَلَيْهِمْ غَذَابِي فِي  
الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

فَأَتَاهُمْ صَالِحٌ ٦، فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي رَسُولُ رَبِّكُمْ إِلَيْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنْ  
أَنْتُمْ تَبَنْتُمْ وَرَجَعْتُمْ وَاسْتَغْفَرْتُمْ، غَفَرْتُ لَكُمْ وَتَبْتُ عَلَيْكُمْ، فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ كَانُوا أَغْتَى  
مَا كَانُوا وَأُخْبِتْ، وَقَالُوا: يَا صَالِحُ اثْنَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ<sup>٧</sup>.  
قَالَ: يَا قَوْمُ، إِنَّكُمْ تُضَيِّحُونَ غَدًا<sup>٨</sup> وَوُجُوهَكُمْ<sup>٩</sup> مُضْفَرَّةٌ<sup>١٠</sup>، وَالْيَوْمَ الثَّانِي وَجُوهَكُمْ<sup>١١</sup>  
مُخْمَرَةٌ، وَالْيَوْمَ الثَّالِثَ وَجُوهَكُمْ<sup>١٢</sup> مُسَوَّدَةٌ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ<sup>١٣</sup> أَوَّلُ يَوْمٍ، أَصْبَحُوا<sup>١٤</sup> وَوُجُوهُهُمْ<sup>١٥</sup> مُضْفَرَّةٌ، فَمَشَى بَغْضَهُمْ إِلَى بَغْضٍ،  
وَقَالُوا<sup>١٦</sup>: قَدْ جَاءَكُمْ<sup>١٧</sup> مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ، فَقَالَ الْعَتَاةُ مِنْهُمْ: لَا نَسْمَعُ قَوْلَ صَالِحٍ، وَلَا

١. في «بف»: «قد بعثناها». وفي «د، بح»: «بعثها الله».

٢. في حاشية «د، جت» والوافي: «منها». ٣. في «بح، بن» والبحار: «منها». وفي الوافي: «فيها».

٤. في الوافي: «إليكم». ٥. في «بح» وحاشية «د»: «وصرفت».

٦. في «بف»: «لهم».

٧. إشارة إلى الآية ٧٧ من سورة الأعراف (٧): «يَتَصَلِّحُ اثْنَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

٨. في «م»: «وجوهكم» من دون الواو. ٩. في «د، بح، جت»: «وجوهكم».

١٠. في «د، بح، جت»: «وجوهكم». ١١. في «ع، ن، بف»: «كانوا».

١٢. في حاشية «جت»: «أصبحت». ١٣. في «م» وحاشية «جت»: «وجوههم» من دون الواو.

١٤. في «بح»: «وقال يا قوم». ١٥. في «بح»: «جاء لكم».

نَقِيلُ<sup>١</sup> قَوْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَظِيماً.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي، أَضْبَحَتْ وَجُوهُهُمْ<sup>٢</sup> مُخْمَرَةً، فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا: يَا قَوْمِ، قَدْ<sup>٣</sup> جَاءَكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ، فَقَالَ الْعَتَاةُ مِنْهُمْ: لَوْ أَهْلَكْنَا جَمِيعاً مَا سَمِعْنَا قَوْلَ صَالِحٍ، وَلَا تَرَكْنَا إِلَهَتَنَا الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَهَا، وَلَمْ يَتُوبُوا<sup>٤</sup> وَلَمْ يَزَجِعُوا. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ، أَضْبَحُوا وَجُوهُهُمْ مَسْوَدَّةً، فَمَشَى<sup>٥</sup> بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: يَا قَوْمِ، أَتَأْكُمَ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ، فَقَالَ الْعَتَاةُ مِنْهُمْ: قَدْ أَتَانَا مَا قَالَ لَنَا صَالِحٌ. فَلَمَّا كَانَ يَصُفُ اللَّيْلَ، أَتَاهُمْ جَبْرِئِيلُ<sup>٦</sup>، فَصَرَخَ بِهِمْ صَرْخَةً<sup>٧</sup> خَرَقَتْ تِلْكَ الصَّرْخَةُ أَسْمَاعَهُمْ، وَقَلَعَتْ<sup>٨</sup> قُلُوبَهُمْ، وَصَدَعَتْ<sup>٩</sup> أَكْبَادَهُمْ، وَقَدْ كَانُوا فِي تِلْكَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ<sup>١٠</sup> قَدْ تَحَنَّنُوا وَتَكَفَّنُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ، فَمَاتُوا أَجْمَعِينَ<sup>١١</sup> فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ: صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ<sup>١٢</sup> نَاعِقَةٌ<sup>١٣</sup> وَلَا رَاعِيَةٌ<sup>١٤</sup> وَلَا شَيْءٌ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ،

١. في «جت»: «ولا يقبل». ٢. في «م، ن»: «ووجوههم».

٣. في الوافي: «لقد». ٤. في «بح»: «فلم يتوبوا».

٥. في البحار: «يمشي».

٦. في «د، ع، ل، م، بح، بن، جد، والبحار»: «فقالوا». وفي «بف»: «قالوا» بدون الواو.

٧. الصَّرْخَةُ: الصيحة الشديدة. القاموس المحيط، ج ٥، ص ٣٧٨ (صرخ).

٨. في «ع، ب، ف»: «وقلعت». وفي حاشية «جت»: «وقلعت». والفعل: شق الشيء وإبانه بعضه عن بعض.

المفردات للراغب، ص ٦٤٥ (فلق).

٩. الصَّدْع: الشق والتفريق. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

١٠. في «د، ع، ل، ن، ب، بن، جد، والبحار»: «أَيَّام».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي: «أجمعون».

١٢. في «د»: «منهم».

١٣. في حاشية «ن، بح، ب، ف، جت، والمرأة والبحار: «ناغية». وفي الوافي: «ناعية». ويقال: نعى بغيره، كمنع

وضرب، نغفاً ونعفاً ونغافاً ونغافاً، صاح بها وزجرها، والغراب: صاح، والمعنى: لم تبق جماعة منهم يتأتى

منهم النعيق. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢٧ (نعق).

١٤. في «د، م، ن، بح، جد، والوافي: «ولا راعية». وفي حاشية «ن، بح، ب، ف، والوافي: «وراغية». و«راغية» من



فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ وَمَضَّاجِعِهِمْ<sup>١</sup> مَوْتَى أَجْمَعِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الصَّيْحَةِ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ، فَأَخْرَقَتْهُمْ أَجْمَعِينَ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ قِصَّتُهُمْ<sup>٢</sup>.

٢١٥/١٥٠٣٠. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَرْوَةُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ذَاكَرْتُه شَيْئاً مِنْ<sup>٣</sup> أَمْرِهِمَا، فَقَالَ: «ضَرَبْتُكُمْ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ ثَمَانِينَ سَنَةً<sup>٥</sup> وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ ظَالِماً، فَكَيْفَ يَا فَرْوَةُ إِذَا ذَكَرْتُمْ صَنَمِيهِمْ<sup>٦</sup>؟»<sup>٧</sup>.

٢١٦/١٥٠٣١. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَذَكَرْنَا مَا أَخَذَتْ النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عليه السلام، وَاسْتِذْلَالَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ<sup>٨</sup> رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ<sup>٩</sup>: «أَضْلَحَكَ اللَّهُ، فَأَيْنَ كَانَ عِزُّ بَنِي هَاشِمٍ وَمَا كَانُوا فِيهِ<sup>١٠</sup> مِنَ الْعَدَدِ؟»

١. الرُّغَاءُ، وَهُوَ صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ، أَوْ صَوْتُ الْإِبِلِ. رَاجِع: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٤٠؛ لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٤، ص ٣٣٩ (رغاً).

٢. في «د، جت»: «وكانت مضاجعهم». والمضاجع: جمع المضجع، وهو موضع السُّجُود، وهو وضع الجنب بالارض. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٨؛ المصباح المنير، ص ٣٥٨ (ضجع).

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٩، ح ٢٥٤٤٦؛ البحار، ج ١١، ص ٣٨٨، ح ١٤.

٤. في حاشية «د»: «فيهما». ٥. في حاشية «م»: «مقتل».

٥. في شرح المازندراني: «ثمانون سنة هي مدة سلطان بني أمية». وفي المرأة: «ولعله كان هذا الكلام في قرب وفاته عليه السلام؛ إذ كان من مقتل عثمان إلى وفاته - صلوات الله عليه - نحو من ثمانين سنة؛ لأنه كان وفاته عليه السلام سنة أربع

عشرو مائة». ٦. في «بح»: «صنيعهم».

٧. الوافي، ج ٢، ص ٢١٦، ح ٦٧٨؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٦٧، ح ١٣٥.

٨. في «بن»: «+ وله». ٩. في «بن»: «- من القوم».

١٠. في «بح»: «وبه».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَمَنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟ إِنَّمَا كَانَ جَعْفَرٌ وَحَمْرَةُ، ١٩٠/٨  
فَمَضَيَا، وَبَقِيَ مَعَهُ رَجُلَانِ ضَعِيفَانِ ذَلِيلَانِ، حَدِيثًا عَهْدٌ بِالإِسْلَامِ<sup>٢</sup>؛ عَبَّاسٌ وَعَقِيلٌ،  
وَكَانَا مِنَ الطُّلُقَاءِ<sup>٣</sup>، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ حَمْرَةَ وَجَعْفَرَ كَانَا يَحْضُرَتُهُمَا مَا وَصَلَا إِلَى مَا وَصَلَا  
إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَا شَاهِدِيهِمَا لَأَتَلَفَا نَفْسَيْهِمَا»<sup>٤</sup>.

٢١٧/١٥٠٣٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اشْتَكَى الْوَاهِنَةَ<sup>٥</sup>، أَوْ كَانَ<sup>٦</sup> بِهِ صَدَاعٌ<sup>٧</sup> أَوْ غَمْرَةٌ<sup>٨</sup>  
بِوَلٍ<sup>٩</sup>، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَلْيَقُلْ: اسْكُنْ سَكْنَتَكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي

١. في «بف» والوافي: «من» بدون الواو. وفي الوافي: «من كان بقي، استفهام إنكار».

٢. في الوافي: «بإسلام».

٣. في شرح المازندراني: «وكانا من الطلقاء؛ لأنه عليه السلام خَلَّى عَنْهُمَا فِي فَتْحِ بَدْرٍ وَأَطْلَقَهُمَا وَلَمْ يَسْتَرْقَهُمَا. وَالطَّلِيقُ:  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ».

٤. في «بف» والوافي: «أنفسهما». وفي الوافي: «المجروح في بحضرتهما وشاهديهما للأولين، وكذا المرفوع  
فِي كُلِّي وَصَلَا». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: بحضرتهما، أي لو كانا حاضرين عند أبي بكر وعمر وعند غصبهما  
الخلافة لم يتيسر لهما ذلك وقتلاهما».

٥. الوافي، ج ٢، ص ١٩٥، ح ٦٥٨؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥١، ح ٣٣.

٦. في «د»، م، بف، بن، جت، جد، والوافي: «الواهية». وقال ابن الأثير: «الواهنة: عِزْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي  
الْيَدِ كُلِّهَا يُثِيرُ قِيَّ مِنْهَا. وَقِيلَ: هُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعُضْدِ، وَبِمَا عَلِقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْحَزَرِ، يُقَالُ لَهَا: حَزْرٌ  
الواهنة، وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ». وقال الفيروزآبادي: «الواهنة: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبَيْنِ، أَوْ فِي  
الْعُضْدِ، أَوْ فِي الْأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الْكَبِيرِ، وَالْقَصِيرَا، وَفُتْرَةٌ فِي الْقَفَا وَالْعُضْدِ». النهاية، ج ٥، ص ٢٣٤؛ القاموس  
المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٧ (وهن).  
٧. في «ع»: «وكان».

٨. الصَّدَاعُ: وَجَعُ الرَّأْسِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٣٣٥ (صدع).

٩. في «ع»، بح، بف، بن، جت، وحاشية «د»: «غمزة». وفي الوافي والبحار: «غمزة». وفي شرح المازندراني:  
«غمرة الشيء، بالراء المهملة: شِدَّتُهُ وَمَزْدَحْمُهُ، وَغَمَرُ الْمَاءِ غَمْرَةٌ وَغَمُورَةٌ: كَثُرَ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهَا حَرَقَةُ  
الْبَوْلِ، أَوْ سَلْسُهُ». وفي المرأة: «الظاهر أن المراد به احتباس البول». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣١  
(غمر).

١٠. في «د»، م، ن، بن، وحاشية «جت» والوافي والبحار: «بوله». وفي «بف»: «تؤلمه».

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>١</sup>.

٢١٨/١٥٠٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ<sup>٢</sup> وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْحَزَمُ فِي الْقَلْبِ<sup>٣</sup>، وَالرَّخْمَةُ وَالْغِلْظَةُ فِي الْكَبِدِ، وَالْحَيَاءُ فِي الرِّيَّةِ»<sup>٤</sup>.

٢١٩ / ١٥٠٣٤. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لِأَبِي جَمِيلَةَ: «الْعَقْلُ مَسْكَنُهُ فِي الْقَلْبِ»<sup>٥</sup>.  
٢٢٠ / ١٥٠٣٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، قَالَ: اشْتَكَى غَلَامٌ إِلَى<sup>٦</sup> أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: ..... ←

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٢، ح ٨٨٨٦؛ البحار، ج ٩٥، ص ٥١، ح ٤.

٢. في (د، ن، جت) وحاشية «بح»: «أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر» بدل «أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر».

٣. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٣٧: «لا ريب في أن تلك الأحوال عارضة للنفس الناطقة، لعل الوجه هو الإشارة إلى أنها أحوال مادية عارضة لها من حيث تعلقها بتلك الأعضاء وتصرفها فيها، كما أن لها أحوالاً عارضة فائضة من المبدأ من حيث إنها مجردة، وإليه أشار الفاضل الأمين الأسترآبادي، حيث قال: وكان المراد أن يفيض من المبدأ حالة على الأرواح المخزونة في تلك الأعضاء، ويتسبب ذلك لفيضان تلك الأمور على الناطقة». وفي مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٨٥: «الحزم: ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة، ونسبته إلى القلب إما لأن المراد بالقلب النفس، وكثيراً ما يعبر به عنها لشدة تعلقها به، وإما لأن لقوة القلب مدخل في حسن التدبير، والرحمة والغلظة منسبتان إلى الأخلاط المتولدة من الكبد، فلذا نسبهما إليه. ويحتمل أن يكون لبعض صفاته مدخلاً فيهما، كما هو المعروف بين الناس».

٤. علل الشرائع، ص ١٠٧، ح ٣، بسنده عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن أبي جميلة، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، وتام الرواية فيه: «إن الغلظة في الكبد والحياة في الرئة والعقل مسكنه القلب».

الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٠؛ البحار، ج ٦١، ص ٣٠٤، ح ١١.

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢١؛ البحار، ج ٦١، ص ٣٠٤، ح ١١.

٦. في (ن، ب، جده) والوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: «إلى».

٧. في (م، بح، بن) الوافي والوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: «لأبي الحسن» بدل «إلى أبي الحسن».

إِنَّ<sup>١</sup> بِهِ طَحَالًا<sup>٢</sup>.

فَقَالَ: «أَطِعمُوهُ الْكَرَّاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَطِعمُوهُ<sup>٣</sup> إِيَّاهُ»، فَقَعَدَ الدَّمُ<sup>٤</sup>، ثُمَّ بَرَأَ<sup>٥</sup>. ١٩١/٨

٢٢١/١٥٠٣٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٦</sup>، وَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَّتِي، فَقَالَ: «اشْرَبِ الْخَزَاءَ<sup>٧</sup> بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، فَقَعَلْتُ، فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُّ<sup>٨</sup>.

٢٢٢/١٥٠٣٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ<sup>٩</sup> يَقُولُ: «مِنْ الرِّيحِ<sup>١٠</sup> الشَّابِكَةِ<sup>١١</sup>.....»

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «إِنَّهُ». وفي الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: - «إِنَّ».

٢. في الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: «طحال». والطحال، بالكسر: لحمه سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب. والطَّحَال، بالضم: داء يصيب الطَّحَال. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٣٩٩ (طحل).

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «فأطعمناه».

٤. في «جد» وحاشية «م»: + «ثلاثة أيام». وفي الوسائل والكافي، ح ١٢٠٧٩ والمحاسن: - «إِيَّاه».

٥. في المرأة: «قوله: فقد عَدَدَ الدم، أي سكن. ولعله كان طحاله من غليان الدم، فقد يكون منه نادراً، أو أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطأوا. ويحتمل أن يكون المراد أنه انفصل عنه الدم».

٦. الكافي، كتاب الأطعمة، باب الكرَّات، ح ١٢٠٧٩. المحاسن، ص ٥١١، كتاب المأكَل، ح ٦٨١، عن علي بن حسان. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٢؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٨٨، ح ٣١٦٢٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٦٩، ح ٢.

٧. في البحار: «الخرَّاء». والخرَّاء: جنس للخرَّاء، وهي نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه. هذا في النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حزأ). وفي الوافي: «الخرَّاء، بالمهملة والزاي: ما يسمى بزوفرا، ويكون الأكثر في كردستان ويوضع في الخل».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٣؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٧٧، ح ١٥؛ وج ٦٦، ص ٢٤٢، ح ٢.

٩. في «د»، م، ن، بن، والوافي: «قن به». ١٠. في «بح»: «الرياح».

١١. في «م»، جت، وحاشية «د»، ن، جد: «الشَّاكِيَّة». وفي «بن، جد»، وحاشية «جت» وشرح المازندراني: «

وَالْحَامُ<sup>١</sup> وَالْإِبْرِدَةُ<sup>٢</sup> فِي الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حَلْبَةٍ<sup>٣</sup> وَكَفَّ بَيْنَ يَابِسِ تَغْمَرُهُمَا<sup>٤</sup> بِالنَّامِ،  
وَتَطْبُخُهُمَا فِي قِدْرِ نَظِيفَةٍ، ثُمَّ تَصْفَى<sup>٥</sup>، ثُمَّ تَبْرَدُ، ثُمَّ تَشْرَبُهُ يَوْمًا وَتَغْبَى<sup>٦</sup> يَوْمًا حَتَّى  
تَشْرَبَ مِنْهُ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدَرِ قَدَحٍ<sup>٧</sup> رَوِي<sup>٨</sup>.

٢٢٣/١٥٠٣٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>١٠</sup>، عَنْ

نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

«الشايكة». وفي المرأة: «قوله الله: الشايكة، لعل المراد الريح التي تحدث في الجلد، فتشيبك بين اللحم والجلد».

١. في شرح المازندراني: «الحام، بشد الميم: الحاز، كالريح الحازة، من الحمة، وهي الحرارة». وفي المرأة: «الحام، لم تعرف له معنى، ولعله من حام الطير على الشيء، أي دؤم، أي الريح اللازمة». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٧ (حمم)، و ص ١٤٤٨ (حوم).

٢. قال ابن الأثير: «الإبردة، بكسر الهمزة والراء - علّة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تغتر عن الجماع، وهمزها زائدة، وإنما أوردناها هاهنا - أي في ياب الهمزة مع الباء - حملاً على ظاهر لفظها». وقال الفيروزآبادي: «الإبردة بالكسر: برد في الجوف». النهاية، ج ١، ص ١٤ (أبرد)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٤ (برد).

٣. الحَلْبَةُ: نبتة لها حب أصفر، يتعالج به ويبيّث فيؤكل. وقيل غير ذلك. هذا في اللغة، وفي الوافي: «الحلبة: ما يسمى بالفارسية: شنبليلة». وراجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٣٣ (حلب).

٤. في «ع، جت»: «تغمزها». وفي «م، ن، جد»: «تغمزها».

٥. في الوافي: «+ «به»».

٦. «تغبّ يوماً» أي تترك يوماً. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (غب).

٧. القَدَح، بالتحريك: إناء يُروى الرجلين، أو اسم يجمع الصغار والكبار. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٤ (قدح).

٨. في البحار: «رومي». ويقال: ماء رويّ كغني، أي كثير مزي. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٣ (روي).

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٧، ح ٢٥٦٢٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٠، ح ٣١٧٣٤؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٧، ح ٣.

١٠. تقدّم الخبر في الكافي، ح ١١٩٣٢، عن أحمد بن أبي عبد الله - وقد غُبر عنه بالضمير، وهو متحد مع أحمد بن محمد بن خالد - عن نوح بن شعيب، كما رواه أحمد بن محمد بن خالد في كتابه المحاسن، ص ٤٩٢، ح ٥٨٣، عن نوح بن شعيب مباشرة، وهو الظاهر؛ فقد تكرر في الأسناد رواية أحمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب من دون واسطة. أنظر على سبيل المثال: المحاسن، ص ٤٣٣، ح ٢١٤؛ و ص ٤٢٤، ح ٢١٥؛ و ص ٤٢٦، ح ٢٢٣؛ و ص ٤٤١، ح ٣٠٤؛ و ص ٤٨١، ح ٥١١؛ و ص ٤٩٣، ح ٥٨٧؛ و ص ٥٠٠، ح ٦٢٣.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ<sup>١</sup>، فَلْيَنْفَع<sup>٢</sup> لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ<sup>٣</sup> وَالْعَسَلُ<sup>٤</sup>».

٢٢٤ / ١٥٠٣٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٥</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فِيمَ يَخْتَلِفُ النَّاسُ؟».

قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَةَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ.

قَالَ: فَقَالَ لِي<sup>٦</sup>: «وَالِى مَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ؟».

قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَوْمُ الدَّمِ.

قَالَ: فَقَالَ: «صَدَقُوا، فَأُخْرِى أَنْ لَا يَهَيِّجُوهُ فِي يَوْمِهِ، أَمَا عَلِمُوا أَنَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَةً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ يَزُقْ دَمَهُ<sup>٧</sup> حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ

١. في شرح المازندراني: «قوله: من تغير عليه ماء الظهر، لعل المراد به المنى، وتغيره فتور، وضعفه وقلة الباء». وفي المرأة: «أى لم يتعد الولد من مائه. ويحتمل أن يكون المراد قلة الباء».

٢. هكذا في معظم النسخ. وفي «جت، جد»، وشرح المازندراني والوافي، ج ٢٠: «فلينفع». وفي الوافي، ج ١٩: «فإنه ينفع».

٣. في المرأة: «اللبن الحليب: هو الذي لم يغير ولم يصنع منه شيء آخر، وإنما وصف به إذ قد يطلق اللبن على الماست». وراجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٢٩ (حلب).

٤. الكافي، كتاب الأطعمة، باب الألبان، ح ١١٩٣٢، وفيه هكذا: «عنه، عن نوح بن شعيب...». المحاسن، ص ٤٩٢، كتاب المأكول، ح ٥٨٣، عن نوح بن شعيب. وفيه، ح ٥٨٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٩، ص ٣٤٩، ح ١٩٥٦٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١١١، ذيل ح ٣١٣٥٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٩٥، ح ٢؛ و ص ٢٦٦، ح ٣٣.

٥. في «د، ع، م، بن، بف، جد»، والوافي: «علي بن محمد»، وهو سهو واضح؛ فقد أكثر الحسين بن محمد من الرواية عن معلى بن محمد، وتكررت في الأسناد رواية الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٤٨-٣٤٩؛ و ج ١٨، ص ٤٦٦.

٦. في «د، ع، م، بن، بف، بن، جد»، والوسائل والبحار: «لى».

٧. في المرأة: «قوله عليه السلام: لم يرق دمه، أى لم يجف ولم يسكن، وهو مهموز. ويحتمل أن يكون المراد عدم انقطاع

مَا شَاءَ اللَّهُ.<sup>١</sup>

٢٢٥/١٥٠٤٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْكُوفِيِّينَ<sup>٢</sup>، عَنْ أَبِي عَزْرَةَ أَخِي شُعَيْبٍ، أَوْ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقَرُوفِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام وَهُوَ يَخْتَجِمُ<sup>٣</sup> يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْحَبْسِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّ<sup>٤</sup> مِنْ احْتَجَمَ فِيهِ أَصَابَةُ الْبَرَصِ؟

فَقَالَ<sup>٥</sup>: «إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا»<sup>٦</sup>.

٢٢٦/١٥٠٤١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَخْتَجِمُوا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ، فَإِنَّ مِنْ احْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>٨</sup>.

٢٢٧/١٥٠٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعْتَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدَّوَاءُ أَرْبَعَةٌ»<sup>٩</sup>.....

«الدم حتى يموت بكثره سيلانه، وأن يكون المراد سرعة ورود الموت عليه بسبب ذلك، أي يموت في أثناء الحجامة». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٨ (رقاً).

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٩، ح ٢٥٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٠٩، ح ٢٢١٠٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٢٩، ح ٩٤.

٢. في الوسائل: - «من الكوفيين». ٣. في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «ي»، «ج»: «محتجم».

٤. في البحار: - «إن». ٥. في «بن» والوسائل: «قال».

٦. في حاشية «ج»: «محيضها».

٧. الخصال، ج ٣٨٦، باب الأربعة، ح ٧٠، بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن علي

بن محمد العسكري عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٩، ح ٢٥٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٠٩،

ح ٢٢١٠٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣٠، ح ٩٥.

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٩، ح ٢٥٦٣٠؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١١٠، ح ٢٢١٠٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣٠، ح ٩٦.

٩. في شرح المازندراني: «قوله: الدوا أربعة، خصها بالذكر لكونها أنفع الأدوية في الأمراض المخصوصة»

السَّعُوطُ<sup>١</sup>، وَالْجِجَامَةُ، وَالنُّورَةُ، وَالْحَقْنَةُ<sup>٢</sup>.

٢٢٨ / ١٥٠٤٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، قَالَ:

شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ السَّعَالَ<sup>٣</sup> وَأَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فِي رَاحَتِكَ

شَيْئاً مِنْ كَاشِمٍ<sup>٤</sup> وَمِثْلَهُ مِنْ<sup>٥</sup> سَكَّرٍ، فَاسْتَقِفْ<sup>٦</sup> يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ».

قَالَ ابْنُ أَدِيْنَةَ: فَلَقِيتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً<sup>٧</sup> حَتَّى

ذَهَبَ<sup>٨</sup>.

٢٢٩ / ١٥٠٤٤. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِزْمَانَ ﷺ شَكَا إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى الْبِلَّةَ

---

«التي يعرفها أهل الصناعة». وفي المرأة: «قوله ﷺ: الدواء أربعة، أي معظم الأدوية، فكانَ غيرها لقلة نفعها بالنسبة إليها ليست بدواء».

١. «السعوط»، بالفتح: ما يجعل من الدواء في الأنف. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٨ (سعط).

٢. «الحقنة»: هو أن يعطى المريض الدواء من أسفله، وهي معروفة عند الأطباء. النهاية، ج ١، ص ٤١٦ (حقن).

٣. الخصال، ص ٢٤٩، باب الأربعة، ح ١١٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٠، ح ٢٥٦٣٢؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٢، ح ٣١٧٣٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣٠، ح ٩٧.

٤. «السعال»: حركة تدفع به الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التي تتصل بها. وقال الطريحي: «هو الصوت من

وجع الحلق واليوسه فيه». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٤١؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٩٦ (سعل).

٥. الكاشم: الأنجذان الرومي، وهو نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، جاذب مدر للبول، محدر للطمث

ـ أي الحيض ـ، وأصل البيض منه هو الأشر غاز، ومن خواصه أنه مقطع ملطف محلل. وهو معرب «أنجذان»،

ويسمى في الديلم «زيرة كوهي»، وفي بعض البلاد «أشتر غاز» و«خارشر»، ويقال له في الخراسان: «انگش».

راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢٠ (كشم)؛ وج ١، ص ٤٨٦؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٤٠٢ (نجذ).

٦. في «ع»، بف، بن، جد، - «من».

٧. الاستغاف: أكل الدواء غير ملتوت. راجع: المصباح المنير، ص ٢٧٩ (سفف).

٨. في «ع»، ل، ن، بف، بن، والبحار: - «واحدة».

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٠، ح ٢٥٦٣٤؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٢، ح ٣.



وَالرُّطُوبَةُ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلُجُ<sup>٢</sup> وَالْبَلِيلُجُ<sup>٣</sup> وَالْأَمْلُجُ<sup>٤</sup>، فَتَيْعَجَنَةُ بِالْعَسَلِ وَيَأْخُذَهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هُوَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمْ الطَّرِيفِلُ<sup>٥</sup>».

٢٣٠/١٥٠٤٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يَحْيَى، عَنْ أَخِيهِ الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَلِي بِالطَّبِّ بَصَرٌ، وَطِبِّي طِبُّ عَرَبِيٍّ،

وَلَسْتُ أَخْذُ عَلَيْهِ صَفْدًا<sup>٦</sup>. فَقَالَ<sup>٧</sup>: «لَا بَأْسَ».

قُلْتُ: إِنَّا نَبْطُ<sup>٨</sup> الْجُرْخَ، وَتَكْوِي<sup>٩</sup> بِالنَّارِ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ».

١. في «ل»، م، ن، بح، بف، بن، والوافي والبحار: «فأمره».

٢. في «م»، جت، جد: «الإهليلج». «الهليلج» - وقرأ: الإهليلج والإهليلجة -: ثمر معروف، منه أصفر، ومنه أسود، وهو البالغ النضيج، ومنه كابلي ينفع من الخوانيق، ويحفظ العقل، ويزيل الصداع، وجيد ومصلح للمعدة جداً. وهو معزب «هليلجة» بالفارسية. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٣٩٢: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٢ (هلج).

٣. «البليج»، بكسر الباء واللام الأولى وفتح الثانية: دواء هندي معروف يتداوى به، نافع للمعدة، يقويها بالذبيح والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها. وهو ثمر شجرة مستقلة لامن الإهليلج، وهو في حجم الزيتون و شكله، لكنه أعظم سيراً، منابته الأقطار الهندية، ويجتنى بتموز ويرفع بنواه. وقد يؤخذ قشره فقط. وهو معزب «بليلة» بالفارسية. راجع: القانون، ج ١، ص ٢٧١: المصباح المنير، ص ٦٠ (بلج)؛ تذكرة أولى الألباب، ج ١، ص ٨٢.

٤. «الأملج»: دواء فارسي معزب «أمله»، باهيّ مُسهل للبلغم، مقو للقلب والعين والمعدة والمعدة. ويسود الشمر ويقويه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٦: تاج العروس، ج ٣، ص ٤٨٨ (ملج).

٥. في «بح» وحاشية «د»، ن: «اطريفل».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣١، ح ٢٥٦٣٥: الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٠، ح ٣١٧٣٥: البحار، ج ٦٢، ص ٢٤٠، ح ١.

٧. الصَّد، محرّكة: العطاء، والوثاق. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٨ (صفد).

٨. في «بن» والوسائل: «قال».

٩. التَّبُّ: شقّ الدمل والخراج ونحوهما. النهاية، ج ١، ص ١٣٥ (بطط).

١٠. الكي: إحراق الجلد بحديدة ونحوها. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٣٥ (كوي).

قُلْتُ: وَنَسْقِي هَذِهِ السَّمُومَ الْأَسْمَحِيْقُونَ<sup>٢</sup> وَالْغَارِيْقُونَ<sup>٣</sup> قَالَ: «لَا بَأْسَ».

قُلْتُ<sup>٤</sup>: إِنَّهُ زُبْمًا مَاتَ؟ قَالَ: «وَأِنْ مَاتَ»<sup>٥</sup>.

قُلْتُ: نَسْقِي عَلَيْهِ النَّبِيْذَ<sup>٦</sup>

قَالَ: «لَيْسَ فِي حَزَامٍ<sup>٧</sup> شِفَاءً<sup>٨</sup>، قَدْ اشْتَكَى<sup>٩</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: ١٩٤/٨

١. في الوسائل :- «هذا».

٢. قال الطريحي: «الأسمحيقون، بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها، كما صَحَّتْ به النسخ، ثم الوار والتون: نوع من الأدوية يتداوى به». وقال العلامة المجلسي: «قوله: الأسمحيقون، أقول: لم نجد في كتب الطب واللغة، والذي وجدته في كتب الطب هو أسطمحيقون، وهو حب مسهل للسوداء والبلغم، ولعل ما في النسخ تصحيف هذا». مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٤ (سمحق)؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٩٣.

٣. قال الفيروزآبادي: «غاريقون، أو أغاريقون: أصل نبات، أو شيء يتكوّن في الأشجار المُسَوِّسَة، تريباق للسموم، مفتّح، مُسهل للخلط الكدر، مفرّج، صالح للثّسا والمفاصل، ومن علّق عليه لا يلسعه عقرب». وقال الزبيدي ذيل مائه (غرqn): «و مما يستدرك عليه غاريقون، وهي رطوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الأشجار، يعزى استخراجها إلى أفلاطون». القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢١٢ (غرqn)؛ تاج العروس، ج ١٨، ص ٤١٧ (غرqn).

٤. في «ن»: «+» «له».

٥. في شرح المازندراني: «قال: وإن مات، فيه تجويز للطبيب الماهر الحاذق علماً وعملاً في المعالجة وإن انجزت إلى الموت، لكن بشرط تشخيص المرض وسببه، مع عدم التقصير في تفتيش أحوال المريض واستعمال الأدوية على القانون المعتبر. ولا ينافي الجواز ضمانه المشهور بين الأصحاب. وتفصيل الاختلاف في الضمان ومواضعه ومواضع عدمه في كتب الفروع».

وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «سؤاله عن الحرمة والمواخذة في الآخرة، وأما ضمان الطبيب لما يترتب على علاجه من الموت وغيره فلا يدل الخبر على عدمه، والفقهاء، على الضمان إلا أن يتبرأ قبل العلاج».

٦. في شرح المازندراني: «المراد بالنبيذ هنا الشراب المسكر، سواء اتّخذ من التمر أو الزبيب أو العسل أو العنب أو غيرها. قال في النهاية: يقال للخمر المعتصر من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ: خمر». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٧ (نبيذ).

٧. في البحار: «في الحرام».

٨. في المرأة: «يدلّ على عدم جواز التداوي بالحرام مطلقاً، كما هو ظاهر أكثر الأخبار وإن كان خلاف المشهور، وحمل على ما إذا لم يضطر إليه ولا اضطرار إليه».

٩. في «ل»: «-» «قد».

١٠. في المرأة: «قوله ﷺ: قد اشتكى، لعلّه استشهاد للتداوي بالدواء المرء. والاشتكاء: المرض وإصابة الداء. »

بِكَ ذَاتِ الْجَنْبِ<sup>١</sup>، فَقَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَنِي بِذَاتِ الْجَنْبِ<sup>٢</sup>، قَالَ: «فَأَمَرَ، فَلَدَّ<sup>٣</sup> بِصَبْرٍ<sup>٤</sup>».

٢٣١/١٥٠٤٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الرَّجُلُ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ، وَيَقْطَعُ الْعِرْقَ<sup>٥</sup>، وَرَبَّمَا<sup>٦</sup> انْتَفَعَ بِهِ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ؟

قَالَ: «يَقْطَعُ وَيَشْرَبُ»<sup>٨</sup>.

٢٣٢/١٥٠٤٧. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ<sup>٩</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

«راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٣٩ (شكا).

١. في «ع»: «الجنب». وقال ابن الأثير: «ذات الجنب: هي الذبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقمًا يسلم صاحبها، وذو الجنب: الذي يشتكي جنبه بسبب الذبيلة إلا أن «ذو» للمذكر، و«ذات» للمؤنث، وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة». النهاية، ج ١، ص ٣٠٤ (جنب).

٢. في «ع»: «الجنب».

٣. اللد: صب الدواء في أحد شقي الفم. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٣٩٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٨ (لدد).

٤. قال الفسيومي: «الصَّبْرُ: الدواء المرّ، بكسر الباء في الأشهر، وسكونها للتخفيف لغة قليلة». وقال الفيروزآبادي: «الصبر، ككتف، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر: عصارة شجر مُزّ». المصباح المنير، ص ٣٣١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣١، ح ٢٥٦٣٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢١، ح ٣١٧٣٧، إلى قوله: «ليس في حرام شفاء»؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٦.

٦. في شرح المازندراني: «المراد بقطع العرق: فصدّه، وهو شقّه، وهذا كالسابق في تجويز العمل بالقوانين الطبية على الشرائط المذكورة». وفي المرأة: «بدلً على جواز التداوي بالأدوية والأعمال الخطيرة».

٧. في «ن» و«ي»: «فربما».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٢، ح ٢٥٦٣٧؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٢، ح ٣١٧٣٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٧، ح ١٧.

٩. في «ب»، «ن»: «علي بن الحسن بن فضال».

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، فَرَأَيْتُهُ أَتَاؤُهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ: ضُرْسِي، فَقَالَ: «لَوْ اخْتَجَمْتُ<sup>١</sup>، فَاخْتَجَمْتُ فَسَكَنْ، فَأَعْلَمْتُهُ<sup>٢</sup>، فَقَالَ لِي<sup>٣</sup>: «مَا تَدَاوَى النَّاسُ بِشَيْءٍ خَيْرَ مِنْ مَصَّةِ دَمٍ، أَمْ مَرْغَةٍ<sup>٤</sup> عَسَلٍ».

قَالَ<sup>٥</sup>: قُلْتُ<sup>٦</sup>: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا<sup>٧</sup> الْمَرْغَةُ<sup>٨</sup> عَسَلٍ؟

قَالَ: «لَفَقَّةٌ<sup>٩</sup> عَسَلٍ»<sup>١٠</sup>.

٢٣٣/١٥٠٤٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ: «دَوَاءُ<sup>١٢</sup> الضَّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَةً<sup>١٣</sup> فَتَقَشِّرُهَا، ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا، فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ مَأْكُولًا مُنْخَفِرًا، تَقَطِّرُ<sup>١٤</sup> فِيهِ قَطْرَاتٍ، وَتَجْعَلُ مِنْهُ فِي قُطْنَةٍ<sup>١٥</sup> شَيْئًا، وَتَجْعَلُ فِي جَوْفِ الضَّرْسِ، وَيَنَامُ صَاحِبُهُ

١. في حاشية «م، جد» والبحار: «احتجم».

٢. في «د، ع، ل، م، بف، بن، جت، جد» والوسائل: «وأعلمته».

٣. في «م، ن، جت، جد» والوسائل: «لي».

٤. في «بن، أو».

٥. في «د، بف، بن»: «مرغة». وقال الجوهري: «المرغة، بالضم: قطعة لحم، يقال: ما عليه مَرْغَةٌ لحم. وما في الإبناء مَرْغَةٌ من الماء، أي جرعة. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٨٤ (مزع). وفي شرح المازندراني: «المرغة، بالفتح والزاي المعجمة والعين المهملة: مصدر، يقال: مزع القطن مرغة، كمنع، إذا نفشه وفرقه بأصابعه، وبالضم

وبالكسر: اللقعة والجرعة من الماء».

٦. في «بن، أو» والوسائل: «قال».

٧. في «م، ن، جت، جد» والوسائل: «فقلت».

٨. في «م، أو».

٩. في «د، بف»: «المرغة». وفي «د»: «مرغة».

١٠. اللقعة: المرّة الواحدة من اللغق، وهو أكل الشيء بالأصبع، أو باللسان. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٣٠؛

المصباح الصغير، ص ٥٥٤ (لعق).

١١. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٢، ح ٢٥٦٣٨؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٤، ح ٣١٧٤٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٦٣، ح ٨.

١٢. في حاشية «م»: «الدواء».

١٣. الحنظلة: واحدة الحنظل، وهو الشجر المر. لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٣ (حنظل).

١٤. في «د، بف، بن، جت»: «قطرة». وفي البحار: «قطن».

مُسْتَلْقِيًا<sup>١</sup>، يَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ لَا أَكْلَ فِيهِ وَكَانَتْ رِيحًا، قَطَرُ<sup>٢</sup> فِي  
الْأُذُنِ الَّتِي تَلِي ذَلِكَ<sup>٣</sup> الضَّرْسُ لَيَالِي<sup>٤</sup>، كُلُّ لَيْلَةٍ قَطَرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ، يَنْبَرَأُ<sup>٥</sup> بِإِذْنِ  
اللَّهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لِيُوجِعَ الْفَمَ وَالذِّمَّ - الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ -  
وَالضَّرْبَانِ<sup>٦</sup> وَالْحُمْرَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفَمِ تَأْخُذُ<sup>٧</sup> حَنْظَلَةً رَطْبَةً قَدْ أَصْفَرَتْ،  
فَتَجْعَلُ<sup>٨</sup> عَلَيْهَا قَالِبًا مِنْ طِينٍ، ثُمَّ تَنْقُبُ<sup>٩</sup> رَأْسَهَا، وَتَدْخُلُ<sup>١٠</sup> سِكِينًا جَوْفَهَا، فَتَحْكُ<sup>١١</sup>  
جَوَائِبَهَا بِرِفْقٍ، ثُمَّ تَصَبُّ<sup>١٢</sup> عَلَيْهَا خَلَّ خَمْرِ<sup>١٣</sup> حَامِضًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ، ثُمَّ<sup>١٤</sup> تَضَعُهَا<sup>١٥</sup>  
عَلَى النَّارِ، فَتَغْلِيهَا<sup>١٦</sup> غَلْيَانًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَأْخُذُ صَاحِبَهُ مِنْهُ<sup>١٧</sup> كَلَمًا<sup>١٨</sup> اخْتَمَلَ ظَفَرُهُ، فَيَذَلُّكَ  
بِهِ<sup>١٩</sup> فِيهِ<sup>٢٠</sup>، وَيَتَمَضَّمُضُ بِخَلٍّ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْوَلَ<sup>٢١</sup> مَا فِي الْحَنْظَلَةِ فِي رَجَاجَةٍ أَوْ

١. الاستلقاء: النوم على القفا. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٥ (لقي).

٢. في «د، جت»: «قطر». وفي «ن»: «تقطر». ٣. في الوسائل: «تلك».

٤. في البحار: «ثلاث ليال» بدل «ليالي». ٥. في «ع»: «تبرأ».

٦. «الضربان»: الاضطراب والتحرك، ووثوب العرق والجرح وتمزجهما. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٨٠؛ لسان  
العرب، ج ١، ص ٥٤٣ (ضرب).

٧. في «م» والبحار: «يأخذ». وفي الوسائل: «أن تأخذ».

٨. في «د، ع، م، ن» والوافي والبحار: «فيجعل».

٩. في «د، ع، ل، م، ن» والبحار: «ينقب».

١٠. في «د، ع، م، ن، جت» والبحار: «ويدخل». ١١. في «د، ع، م، ن، ب، ف»: «فيحك».

١٢. في «د، ع، م، ن، ب، ف» والبحار: «يصب».

١٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «جت» والوافي والمرأة والوسائل والبحار. وفي «جت»  
والمطبوع: «خل تمر». وفي شرح المازندراني: «لعل المراد بخل خل الخمر العنبي، واحتمال إرادة ما كان أصله  
خمرًا بعيد». وفي المرأة: «قوله ﷺ: خل خمر، أي خمرًا صار بالعلاج خلًا».

١٤. في «ع»: «- ثم». ١٥. في «د، ع، م، ن، ب، ف» والبحار: «يضعها».

١٦. في «د، ع، م، ن، ب، ف» والبحار: «فيغليها». وفي «جت»: «ثم تغليها».

١٧. في البحار: «- منه».

١٨. في «بن»: «عن كل ماء بدل «كلما». وفي «د»: «من كل ماء بدل «منه كلما».

١٩. في «بن» والوسائل: «- به». ٢٠. في «بن» وحاشية «ن»، ب، جت» والوافي: «فمه».

٢١. في «ب، ج»: «تحول».

بُسْتَوْقَةٍ<sup>١</sup> فَعَلَ، وَكَلَّمَا فَنِي خَلَّةً أَغَادَ مَكَانَهُ، وَكَلَّمَا عَتَقَ كَانَ خَيْرًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>٢</sup>.  
 ١٥٠٤٩ / ٢٣٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ  
 الْحَسَنِ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:  
 قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ لَكَ الْفِدَاءُ، إِنَّ<sup>٣</sup> النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ النُّجُومَ لَا يَجُلُ  
 النَّظَرُ فِيهَا وَهِيَ تَعْجِبُنِي، فَإِنْ كَانَتْ تُضِرُّ<sup>٤</sup> بَدِينِي، فَلَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْءٍ يُضِرُّ بَدِينِي،  
 وَإِنْ كَانَتْ لَا تُضِرُّ بَدِينِي، فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَسْتَهِيهَا، وَأَسْتَهِي النَّظَرَ فِيهَا.  
 فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ<sup>٥</sup>، لَا تُضِرُّ<sup>٦</sup> بَدِينِكَ.  
 ثُمَّ<sup>٧</sup> قَالَ: «إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا كَثِيرُهُ لَا يُذَرُّكُمْ، وَقَلِيلُهُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ،  
 تَحْسُبُونَ<sup>٨</sup> عَلَى طَالِعِ الْقَمَرِ».  
 ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرِي كَمْ بَيْنَ الْمُسْتَرِي وَالرُّهْرَةِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟»  
 قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ.  
 قَالَ: «أَفَتَذَرِي<sup>٩</sup> كَمْ بَيْنَ الرُّهْرَةِ وَبَيْنَ الْقَمَرِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟»  
 قُلْتُ: لَا<sup>١٠</sup>.

١. البُسْتَوْقَةُ، بالضم: من الفَخَّارِ، مَرْبُوبَةٌ بَسْتَوْ، بالضم أيضاً. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٥٣؛ تاج  
 العروس، ج ١٣، ص ٣٨ (بستق).

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٢، ح ٢٥٦٣٩؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٥، ح ٣١٧٤٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٦٣، ح ٩.

٣. في (د، ل، ن، بح، بف، بن، جت، جد): «وإن».

٤. في «بف»: «يضر». وفي «جت» بالطاء والياء معاً.

٥. في «بح» والوافي: «كما تقولون».

٦. في «بح، جد» والوافي: «ولا يضر». وفي «جت» بالطاء والياء معاً.

٧. في «ع، بح»: «ثم».

٨. في «ع، بف، بن»: «يحسبون».

٩. في «بن» وحاشية (د): «أندري».

١٠. في البحار: «والله».

قَالَ: «أَفْتَدِرِي كَمْ بَيْنَ الشَّمْسِ وَبَيْنَ السُّنْبُلَةِ<sup>١</sup> مِنْ دَقِيقَةٍ؟».

قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، مَا سَمِعْتُ<sup>٢</sup> مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ قَطُّ.

قَالَ<sup>٣</sup>: «أَفْتَدِرِي كَمْ بَيْنَ السُّنْبُلَةِ وَبَيْنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنْ دَقِيقَةٍ؟».

قُلْتُ: لَا<sup>٤</sup> وَاللَّهِ<sup>٥</sup>، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ مَنْجَمٍ قَطُّ.

قَالَ: «مَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا<sup>٦</sup> إِلَى صَاحِبِهِ سِتُّونَ<sup>٧</sup> أَوْ تِسْعُونَ<sup>٨</sup> دَقِيقَةً، شَكَّ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، هَذَا جِسَابٌ إِذَا حَسَبَهُ الرَّجُلُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ، عَرَفَ<sup>٩</sup>

الْقَصَبَةَ<sup>١١</sup> الَّتِي<sup>١٢</sup> وَسَطَ الْأَجْمَةِ<sup>١٣</sup>، وَعَدَدَ مَا عَنْ يَمِينِهَا، وَعَدَدَ مَا<sup>١٤</sup> عَنْ يَسَارِهَا، وَعَدَدَ

مَا خَلْفَهَا، وَعَدَدَ مَا أَمَامَهَا حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ قَصَبِ الْأَجْمَةِ وَاحِدَةً<sup>١٥</sup>».

١. في حاشية «ن» والبحار: «السكينة». وفي المرأة: «قوله»: وبين السنبلة، وفي بعض النسخ: السكينة، فتكون اسم كوكب غير معروف، وهذا أنسب بقوله: ما سمعته من منجم.

واعلم أَنَّ هاهنا تفصيلاً مفيداً جداً للمحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٤٤ و ٢٤٥، والوافي، ج ٢٦، ص ٥١١-٥١٥، إن شئت فراجع هناك.

٢. في «د»، «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جت» والبحار: «سمعته».

٣. في «بن»: «ثم قال».

٤. في «د»، «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جت» والوافي والبحار: «السكينة».

٥. في الوافي: «-والله».

٦. في الوافي: «-والله».

٧. في «د» وحاشية «م»: «منها».

٨. في «د»، «م»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جت» والبحار: «تسعين». وفي «جت» وحاشية

«م»: «سبعين». وفي المطبوع والوافي: «سبعون».

٩. في «بح»: «+ عدد».

١٠. القصبة: واحدة القصب، وهو كل نبات ذي أنابيب، وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب. لسان

العرب، ج ١، ص ٦٧٤ (قصب).

١١. «الآجمة»: الشجر الكثير الملتف. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٧ (أجم).

١٢. في «بف»: «-وعدد ما».

١٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٣، ح ٢٥٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٤١، ح ٢٢١٩٥، إلى قوله: «وقليله لا ينفع».

٢٣٥/١٥٠٥٠. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّصْرُ بْنُ قِرْوَانَ الْجَمَالُ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْجَمَالِ يَكُونُ بِهَا الْجَرَبُ<sup>١</sup>: أَغْرَلَهَا مِنْ<sup>٢</sup> إِبِلِي مَخَافَةَ أَنْ يُعْدِيَهَا جَرَبَهَا، وَالذَّائِبَةَ رُبَّمَا صَفَرَتْ<sup>٣</sup> لَهَا<sup>٤</sup> حَتَّى تَشْرَبَ<sup>٥</sup> الْمَاءَ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ أَغْرَابِيَا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصِيبُ الشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ وَالنَّاقَةَ<sup>٦</sup> بِالشَّمَنِ الْيَسِيرِ وَبِهَا جَرَبٌ، فَأَكْرَهُ شِرَاءَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُعْدِيَ ذَلِكَ الْجَرَبُ إِبِلِي وَعَنَمِي؟ فَقَالَ لَهُ<sup>٧</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا أَغْرَابِي، فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلَ، ثُمَّ قَالَ<sup>٨</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا غَدْوَى<sup>٩</sup>، وَلَا طِيْرَةَ<sup>١٠</sup>،

١٠ به: «البحار»، ج ٥٨، ص ٢٤١، ح ٢١.

١. «الجرَب»: يَنْتَرِ يَعْلُو أَبْدَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. لسان العرب، ج ١، ص ٢٥٩ (جرب).

٢. في «د»: «عن».

٣. «صفرت»: صَوَّتْ بِالشَّفَتَيْنِ، مِنَ الصَّغِيرِ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ الْخَالِي مِنَ الْحُرُوفِ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٧؛ المصباح المئير، ص ٣٤٢ (صفر).

٤. في «بف» والوافي: «وشيء».

٥. في «بيح»: «-تشرب».

٦. في «جت»: «النبي».

٧. في الوسائل: «والناقَة».

٨. في «م»: «-له».

٩. في «م»: «-وله».

١٠. الغَدْوَى: اسم من الإعداء، يقال: أعداء الداء يُعْدِيهِ إِعْدَاءً، وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء، وذلك أن يكون ببعير جرب مثلاً فتشقى مخالطته بإبل أخرى جذاراً أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه. وقد أبطله الإسلام، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس الأمر كذلك، وإنما الله هو الذي يمرض وينزل الداء، ولهذا قال صلى الله عليه وآله: فمن أعدى الأول، أي من أين صار فيه الجرب. النهاية، ج ٣، ص ١٩٢ (عدا).

وفي المرأة: أقول: يمكن أن يكون المراد نفي استقلال العدوى بدون مدخلية مشيئة تعالى، بل مع الاستعانة بالله يصرفه عنه، فلا ينافي بالفرار من المجذوم وأمثاله لعامة الناس الذين لضعف يقينهم لا يستعيذون به تعالى وتتأثر نفوسهم بأمثاله. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٤٦ و ٢٤٧.

١١. الطيرة: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن، هي التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير، وأصله في ما يقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما، وكان ذلك يصدّمهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).



وَلَا هَامَةً<sup>١</sup>، وَلَا شُومٌ<sup>٢</sup>، وَلَا صَفَرٌ<sup>٣</sup>، وَلَا رَضَاعٌ بَعْدَ فَصَالٍ<sup>٤</sup>، وَلَا تَعَرُّبٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ<sup>٥</sup>، وَلَا صَمْتُ<sup>٦</sup> يَوْمًا<sup>٧</sup> إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا طَلَّاقٌ قَبْلَ نِكَاحٍ<sup>٨</sup>، وَلَا عِتْقٌ قَبْلَ مِلْكٍ، وَلَا يَنْتَمِ بَعْدَ إِذْزَالِهِ<sup>٩</sup>.

١٩٧/٨ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن

١. في الرسائل: «حامة». والهامة: الرأس، واسم طائر، وهو المراد في الحديث، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها، وهي من طير الليل، أو هي من البومة. أو كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، أو كانوا يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير، ويسمونه الصدى، ففاهم الإسلام ونهاهم عنه. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٣ (هوم).

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: ولا شوم، هو كالتأكيد لما مر». وفصل هنا العلامة المازندراني في شرحه، ج ١٢، ص ٢٤٨.

٣. كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها: الصفر، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تُعدي، فأبطل الإسلام ذلك، أو أراد به النسب الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام، فأبطله. وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٥ (صفر)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٤٨؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٩٩.

٤. في المرأة: «قوله ﷺ: ولا رضاع بعد فصال، أي لا حكم للرضاع بعد الزمان الذي يجب فيه قطع اللبن عن الولد، أي بعد الحولين، فلا ينشر الحرمة».

٥. في «م، بح»: «الهجرة». والتعرب بعد الهجرة: هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً؛ وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمتردد. كذا في النهاية، ج ٣، ص ٢٠٢ (عرب). وللمزيد والتفصيل راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٤٩.

٦. في شرح المازندراني: «صوم الصمت: هو أن ينوي الصوم سائماً إلى الليل، وهو محرم في شرعنا، وإن كان ترك الكلام في جميع النهار غير محرم مع عدم ضمّه إلى الصوم في النية».

٧. في الوافي: «يوم».

٨. في الوافي: «قبل النكاح». وفي المرأة: «قوله ﷺ: ولا طلاق قبل نكاح، كأن يقول: إذا تزوجت فلانة فهي طالق، فلا يتحقق هذا الطلاق، وكذا قوله ﷺ: لا عتق قبل ملك».

٩. في المرأة: «قوله ﷺ: ولا يتم بعد إدراك، أي يرفع حكم اليتيم من حجره وولاية الولي عليه وحرمة أكل ماله بغير إذنه وغيرها بعد بلوغه».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٤، ح ٢٥٦٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٠٦، ح ١٥٣٨٦؛ البحار، ج ٥٥، ص ٣١٩، ح ٩.

حَرْيْثٌ<sup>١</sup>، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا، إِنْ هَوَّنَتْهَا تَهَوَّنَتْ، وَإِنْ شَدَّدَتْهَا تَشَدَّدَتْ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئاً لَمْ تَكُنْ شَيْئاً»<sup>٢</sup>.

٢٣٧ / ١٥٠٥٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَفَّارَةُ الطَّيْرَةِ<sup>٣</sup> التَّوَكُّلُ»<sup>٤</sup>.

٢٣٨ / ١٥٠٥٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ

وَعَیْرِهِ، عَنْ بَعْضِهِمْ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ؛ وَبَعْضِهِمْ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»<sup>٥</sup> فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ، وَكَانُوا

سَبْعِينَ أَلْفَ بَيْتٍ، وَكَانَ<sup>٦</sup> الطَّاعُونَ يَقَعُ فِيهِمْ فِي كُلِّ أَوَانٍ، فَكَانُوا<sup>٧</sup> إِذَا أَحْسَوْا<sup>٨</sup> بِهِ

١. في الوسائل، ح ٢٨٨٩٩: «عمرو بن حريز». وعمرو بن حريز غير مذكور في موضع من مصادرنا. وعمرو هذا هو عمرو بن حريث الصيرفي. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٨٩، الرقم ٧٧٥؛ رجال البرقي، ص ٣٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٤٩، الرقم ٣٤٨٢.

٢. يدل على أنَّ الطيرة لا حقيقة لها وأنَّ تأثيرها أمر وهمي، وأنَّ تأثيرها يستغني بعدم الاعتناء بالتوكُّل على الله تعالى، فمن كانت له نفس قويَّة لا يتأثر منها أصلاً، ومن كانت له نفس ضعيفة وعذها شيئاً قد يتأثر منها. راجع: شرح المازندراني والمرأة.

٣. الواسطي، ج ٢٦، ص ٥٥٦، ح ٢٥٦٩٣؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦١، ح ١٥٠٢٠؛ وج ٢٢، ص ٤٠٤، ح ٢٨٨٩٩؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٢، ح ١١.

٤. في المرأة: «أي التوكُّل على الله يرفع ذنب ما خطر بالبال من التشاؤم بالأشياء التي نهى عن التشاؤم بها، أو أنه يرفع تأثير ذلك، كما ترفع الكفارة تأثير الذنب». وقيل غير ذلك، فللمزيد راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طبر).

٥. الواسطي، ج ٢٦، ص ٥٥٦، ح ٢٥٦٩٣؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٢، ح ١٥٠٢١؛ وج ٢٢، ص ٤٠٤، ح ٢٨٨٩٨؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٢، ح ١٠.

٦. البقرة (٢): ٢٤٣.

٧. في «بف»: «وكانوا».

٨. في «بف»: «وكانوا».

٩. في «بف»: «وكانوا».

خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْأَغْنِيَاءُ لِقَوَّيِهِمْ، وَبَقِيَ فِيهَا الْفُقَرَاءُ لِضَعْفِهِمْ، فَكَانَ الْمَوْتُ يَكْثُرُ فِي الَّذِينَ أَقَامُوا، وَيَقِلُّ فِي الَّذِينَ خَرَجُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ خَرَجُوا: لَوْ كُنَّا أَقْمَنَّا لَكُنَّا فِيْنَا الْمَوْتُ، وَيَقُولُ الَّذِينَ أَقَامُوا: لَوْ كُنَّا خَرَجْنَا لَقَلَّ فِيْنَا الْمَوْتُ.

قَالَ: «فَاجْتَمَعَ زَائِنُهُمْ جَمِيعاً<sup>١</sup> أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِيهِمْ<sup>٢</sup> وَأَحْسُوا بِهِ خَرَجُوا كُلُّهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَحْسُوا بِالطَّاعُونَ خَرَجُوا جَمِيعاً، وَتَنَحَّوْا عَنِ الطَّاعُونَ حَذَرَ الْمَوْتِ، فَسَارُوا فِي الْبِلَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّهُمْ مَرُّوا بِمَدِينَةٍ خَرِبَةٍ قَدْ جَلَا<sup>٣</sup> أَهْلُهَا عَنْهَا، وَأَقْنَاهُمْ الطَّاعُونَ، فَنَزَلُوا بِهَا، فَلَمَّا حَطُّوا رِحَالَهُمْ وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا<sup>٤</sup>، قَالَ لَهُمْ<sup>٥</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: مُوتُوا جَمِيعاً، فَمَاتُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ، وَصَارُوا رَمِيماً<sup>٦</sup> يَلُوحُ<sup>٧</sup>، وَكَانُوا عَلَى طَرِيقِ الْمَاءَةِ<sup>٨</sup>، فَكَتَسَتْهُمْ<sup>٩</sup> الْمَاءَةُ، فَتَحَوُّهُمْ وَجَمَعُوهُمْ فِي مَوْضِعٍ، فَمَرَّ بِهِمْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ: حِزْقِيلُ<sup>١٠</sup>، فَلَمَّا رَأَى تِلْكَ الْعِظَامَ بَكَى وَاسْتَعْبَزَ، وَقَالَ: يَا رَبِّ، لَوْ شِئْتَ لِأَخِيَّتِهِمْ السَّاعَةَ كَمَا أَمْتَهُمْ، فَعَمَّرُوا بِلَادَكَ، وَوَلَدُوا عِبَادَكَ، وَعَبَدَوْكَ مَعَ مَنْ يَغْبُذُكَ مِنْ خَلْقِكَ. فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَفْتَحِبُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ فَأَحْيَاهُمْ<sup>١١</sup>.

قَالَ<sup>١٢</sup>: «فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ<sup>١٣</sup>: أَنْ<sup>١٤</sup> قُلْ كَذَاً وَكَذَا، فَقَالَ الَّذِي

١. في البحار، ج ١٣: + «على».

٢. في البحار: - «فيهم».

٣. في «د، ل، م، بن»: «قد خلا».

٤. في «د، ل، م، بن، والبحار، ج ١٣: - «بها».

٥. في البحار، ج ٦: - «لهم».

٦. في «ج» والبحار، ج ٦: + «عظاماً».

٧. في «ع، ن، بف، بن، جد، والوافي والبحار، ج ٦: «تلوح». وفي شرح المازندراني: «وصاروا رميماً يلوح، أي يظهر ويبرق، والمراد بالريم هنا العظم الخالص». وفي المرأة: «قوله: يلوح، أي يظهر الناس عظامهم المندوسة من غير جلد ولحم». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٦٧ (رم).

٨. في «بن»: «فكبتهم».

٩. في «ب، م»: «فأحياهم الله بدل فأحيهم». وفي «د»: + «فأحياهم الله».

١٠. في «ع»: - «قال».

١١. في «ع، ل، بف، بن، ج»: - «إليه».

١٢. في البحار، ج ٦: - «أن». وفي البحار، ج ١٣: - «إليه أن».

أَمَرَهُ<sup>١</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَقُولَهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «وَهُوَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ، فَلَمَّا قَالَ جَزَقِيلُ<sup>٢</sup> ذَلِكَ الْكَلَامَ<sup>٣</sup>، نَظَرَ إِلَى الْعِظَامِ<sup>٤</sup> يَطِيرُ<sup>٥</sup> بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَعَادُوا أَخْيَاءَ يَنْظُرُ<sup>٦</sup> بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرَهُ - وَيُكَبِّرُونَهُ وَيَهْلِلُونَهُ، فَقَالَ جَزَقِيلُ<sup>٧</sup> عِنْدَ ذَلِكَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ»<sup>٨</sup>.

١٥٠٥٤ / ٢٣٩. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٩</sup>، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ<sup>١٠</sup>:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ ﷺ لِبَنِيهِ<sup>١١</sup>: «اذْهَبُوا فَتَحَسُّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ»<sup>١٢</sup> أَكَانَ<sup>١٣</sup> يَغْلَمُ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ فَارَقَهُ مِنْذُ<sup>١٤</sup> عِشْرِينَ سَنَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ عَلِمَ؟

قَالَ<sup>١٥</sup>: «إِنَّهُ دَعَا فِي السَّحَرِ، وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَهْبِطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ

١. في «ع، ل، بف، بن، جده»: «أمر».

٢. في «م، بح»: «خرقيل». وفي «بف»: «حرقيل».

٣. في «بف»: «الاسم».

٤. في «ن»: «+ وإذ العظام».

٥. في «ع»: «طير».

٦. في «م، بح»: «خرقيل». وفي «بف»: «حرقيل».

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٩، ح ٢٥٥١٢؛ البحار، ج ٦، ص ١٢٣، ح ٩؛ وج ١٣، ص ٣٨٥، ح ٦.

٨. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد.

٩. عدّ النجاشي والشيخ الطوسي والبرقي حنان بن سدير من رواة أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ. ولم يثبت روايته عن أبي جعفر ﷺ. والمكرر في الأسناد رواية حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ﷺ. فالمظنون سقوط الوساطة بين حنان بن سدير وبين أبي جعفر ﷺ. راجع: رجال النجاشي، ص ١٤٦، الرقم ٣٧٨؛ رجال البرقي، ص ٤٦ و ص ٤٨؛ رجال الطوسي، ص ١٩٣، الرقم ٢٤٠٤ و ص ٣٣٤، الرقم ٤٩٧٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٨٢.

١٠. يوسف (١٢): ٨٧.

١١. في «ع»: «وكان» من دون همزة الاستفهام.

١٢. في «بف»: «مثل».

١٣. في «بن»: «فقال».

بريالٌ وَهُوَ مَلَكَ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ بريالٌ: مَا حَاجَّتْكَ يَا يَعْقُوبُ؟ قَالَ<sup>١</sup>: أَخْبِرْنِي عَنْ  
الْأَرْوَاحِ<sup>٢</sup> تَقْبِضُهَا مُجْتَمِعَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً؟ قَالَ: بَلَى أَقْبِضُهَا مُتَفَرِّقَةً، رُوحًا وَرُوحًا، قَالَ لَهُ<sup>٣</sup>:  
فَأَخْبِرْنِي هَلْ<sup>٤</sup> مَرَّ بِكَ رُوحٌ يُوَسِّفُ فِيمَا مَرَّ بِكَ؟ قَالَ<sup>٥</sup>: لَا، فَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ حَيٌّ، فَعِنْدَ<sup>٦</sup>  
ذَلِكَ قَالَ لَوْلِيهِ: «اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ»<sup>٧</sup>.

١٥٠٥٥/٢٤٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

٢٠٠/٨ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً» قَالَ: «حَيْثُ  
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ»<sup>٨</sup> «فَعَمُوا وَصَمُّوا» حَيْثُ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثُمَّ تَابَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ» حَيْثُ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، قَالَ: «ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا»<sup>٩</sup> «إِلَى السَّاعَةِ»<sup>١٠</sup>.

١. في «ع، ن، بف، جت» والوافي والبحار: + «له».

٢. في البحار: + «التي».

٣. في البحار: «أخبرني فهل».

٤. في «ع، ن، بف، جت» والوافي: «فقال».

٥. في «ل»: «بعد».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٠؛ وعلل الشرائع، ص ٥٢، ح ١، بسندهما عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي  
جعفر ﷺ. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٩، ح ٦٤، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ. كمال الدين،  
ص ١٤٤، صدر الحديث، مرسلًا عن الصادق ﷺ، من قوله: «أخبرني عن الأرواح» وفي كل المصادر مع  
اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٦، ح ٢٥٥٢٥؛ البحار، ج ٥٩، ص ٢٥٤، ح ١٧.

٧. الأظْهَرُ: جمع الظَّهْر، يقال: فلان أقام بين أظهر قوم، أي أقام فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم،  
ومعناه أَنْ ظَهَرَ أَمْنُهُمْ قَدَامَهُ وَظَهَرَ أَمْنُهُمْ وَرَاءَهُ، فهو مكتوف من جوانبه، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ  
الْقَوْمِ مطلقًا. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٨. في «ن»: «النبي» بدل «رسول الله».

٩. المائدة (٥): ٧١. وفي المرأة: «المشهور بين المفسرين أَنَّ الآيةَ لبيان حال بني إسرائيل، أي حسبت بنو  
إسرائيل أَلَّا يصيبهم بلاءٌ وعذابٌ بقتل الأنبياء وتكذيبهم، وعلى تفسيره ﷺ المراد الفتنة التي حدثت بعد  
النبي ﷺ من غضب الخلافة وعماهم عن دين الحق وصممهم عن استماعه وقبوله».

١٠. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٤، ح ١٥٧، عن خالد بن يزيد. تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٥، من دون الإسناد إلى  
المعصوم ﷺ، مع اختلاف الوافي، ج ٣، ص ٩٣٥، ح ١٦٢٦؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥١، ح ٣٤.

٢٤١/١٥٠٥٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ»<sup>١</sup> قَالَ: «الْخَنَازِيرُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ، وَالْقِرَدَةُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام»<sup>٢</sup>.

٢٤٢/١٥٠٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى<sup>٣</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيِّنَاتٌ اللَّهُ يَجْحَدُونَ»<sup>٤</sup> فَقَالَ: «بَلَى<sup>٥</sup> وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ

١. المائدة (٥): ٧٨.

٢. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٠٤: «المشهور بين المفسرين والمؤرخين وظاهر الآية الكريمة، بل صريحها حيث قال في قصّة أصحاب السبت: «فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (البقرة (٢): ٦٥) عكس ذلك، وقدرود في أكثر رواياتنا أيضاً كذلك، أي مسخهم قرده كان في زمان داود، ومسخهم خنازير في زمان عيسى، ولعله من النسخ، لكن في تفسير العياشي وعلي بن إبراهيم في هذا المقام كما في الكتاب. ويمكن توجيهه بوجهين: الأول: أن لا يكون هذا الخبر إشارة إلى قصّة أصحاب السبت، بل يكون مسخهم في زمان داود عليه السلام مرتين. والثاني: أن يكونوا مسخوا في زمان النبيين معاً قرده وخنازير، ويكون المراد في الآية جعل بعضهم قرده، ويؤيده ما قاله البيضاوي: قيل: إن أهل أيلة لما اعتدوا في السبت لعنهم الله على لسان داود عليه السلام، فمسخهم الله تعالى قرده. وأصحاب المائدة لما كفروا دعا عليهم عيسى ولعنهم فأصبحوا خنازير، وكانوا خمسة آلاف رجل. وقال الشيخ الطبرسي: قيل في معناه أقوال...». وراجع: مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٩٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٥٥ ذيل الآية المذكورة.

٣. تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٦، بسند آخر، مع زيادة في أوله. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣٥، ح ١٦٠، عن أبي عبيدة الرازي، ج ٢٦، ص ٤٣١، ح ٢٥٥١٥؛ البحار، ج ١٤، ص ٦٢، ح ١٤؛ وص ٢٣٥، ذيل ج ٦.

٤. ورد الخبر في تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٩، ح ٢٠، عن عمار بن ميثم. والمذكور في الأسناد وكتب الرجال هو عمران بن ميثم. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٢، الرقم ٧٨٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٦، الرقم ٣٦٢٠، والرقم ٣٦٢٦.

٥. في تفسير العياشي: «عنده».

٦. الأنعام (٦): ٣٣.

٨. في حاشية «وب»: «ولكن».

التَّكْذِيبِ<sup>١</sup>، وَلِكِنَّهَا مُحَقَّقَةٌ<sup>٢</sup> «لَا يَكْذِبُونَكَ»: لَا يَأْتُونَ<sup>٣</sup> بِبَاطِلٍ يَكْذِبُونَ بِهِ حَقَّكَ<sup>٤</sup>.

٢٤٣/١٥٠٥٨. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا<sup>٥</sup>، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ

كُذْبًا أَوْ قَالَ أُوجِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوجَ إِلَيْهِ شَيْءٌ»<sup>٦</sup>؟

قَالَ: «نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي سَرْجٍ<sup>٧</sup> الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ، وَهُوَ مِمَّنْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ هَذَرًا<sup>٨</sup> دَمَهُ، وَكَانَ يَكْتُمُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أُنْزَلَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>٩</sup>: «أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»<sup>١٠</sup> كَتَبَ: «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ

١. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٥٢: «لقد كذَّبوه أشدَّ التكذيب، وهو التكذيب على وجه المبالغة والإصرار عليه، فلا ينبغي قراءة «لَا يَكْذِبُونَكَ» بالتشديد؛ لأنه خلاف الواقع؛ لوقوعه فيه، بل ينبغي أن يقال بالتخفيف؛ من أكذبه: إذا بين كذبه بدليل، كما أشار إليه بقوله: ولكنها محققة، من أكذبه، قال بعض المفسرين: قرأ نافع والكسائي بالتخفيف من أكذبه».

٢. في حاشية «د»: «محققة».

٣. في «ج»: «لَا يَأْتُونَكَ».

٤. في شرح المازندراني: «يكذبون به حقك، إما من أكذبه: إذا وجده كاذباً، مثل أبخلته؛ أو من كذبه تكديباً: إذا نسب إلى الكذب، مثل فسقته». قال الجوهرى: قد يكون أكذبه بمعنى بين كذبه، وبمعنى وجده كاذباً. الصحاح، ج ١، ص ٢١٠ (كذب).

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٩، ح ٢٠، عن عمار بن ميثم، عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ١، ص ١٩٦، وفيه هكذا: «قرئت على أبي عبد الله ﷺ فقال: بلى والله لقد كذَّبوه...» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٣٢١؛ وج ٢٦، ص ٤٣١، ح ٢٥٥١٣؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣١، ذيل ح ٧٢.

٦. الأنعام (٦): ٩٣.

٧. في شرح المازندراني: «اسمه عبد الله بن سعد بن أبي سرج الأموي الذي كان استعمله عثمان على مصر لقرابته، مع أنه كان في عهد الشيخين مطروداً».

٨. في «ع»، «ب»، «نذر».

٩. في تفسير العياشي: «+ عليه».

١٠. البقرة (٢): ٢٢٠؛ الأنفال (٨): ١٠؛ ومواضع أخرى.

١١. في الوافي وتفسير العياشي: «فإن».

اللَّهُ ﷻ: دَعَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ<sup>١</sup>، وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَرْجٍ يَقُولُ لِلْمُتَنَافِقِينَ: إِنِّي لَأَقُولُ<sup>٢</sup> مِنْ نَفْسِي<sup>٣</sup> مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ<sup>٤</sup>، فَمَا يَغْيِرُ عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ<sup>٥</sup>.

١٥٠٥٩/٢٤٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾<sup>٦</sup>.

١. في المرأة: قوله ﷻ: دَعَهَا، أي اتركها كما نزلت ولا تغيّر ها، وأن ما كتبت وإن كان حقاً، لكن لا يجوز تغيير ما نزل من القرآن، فقوله: فما يغيّر عليّ، إمّا افتراء منه على الرسول ﷺ، أو هو إشارة إلى ما جرى على لسانه ونزول الوحي مطابقاً له، كما مرّ. وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: دَعَهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ، كَذَبَ الملعون على رسول الله ﷺ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ وَعَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ مَقَامٌ لَا يَصِحُّ أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ، مِثْلًا فِي مَقَامِ الْإِنْتِقَامِ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَفِي بَيَانِ الْأَحْكَامِ: عَلَيْهِ حَكِيمٌ، وَمُخَالَفَةٌ ذَلِكَ تَخَلُّ بِالْفَصَاحَةِ، وَلَا يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ ﷺ تَغْيِيرُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الَّتِي أَوْحِيَ إِلَيْهِ».

٢. في حاشية «د»: «أقول».

٣. في تفسير العياشي: «الشيء» بدل «من نفسي».

٤. في تفسير العياشي: «هو».

٥. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٩، بسنده عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٩، ح ٦٠، عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما ﷺ، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٠، ح ٢٨٧، الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣١، ح ٢٥٥١٦؛ البحار، ج ٩٢، ص ٣٧، ذيل ح ٣.

٦. في «بع»: «وفي».

٧. الأنفال (٨): ٣٩. وفي مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٦٦: «هَذَا خُطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ يَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً، أَيْ شُرَكَ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَسَنٍ، وَمَعْنَاهُ: حَتَّى لَا يَكُونَ كَافِرٌ بِغَيْرِ عَهْدٍ؛ لِأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ عَهْدٍ كَانَ عَزِيزاً فِي قَوْمِهِ، يَدْعُوا النَّاسَ إِلَى دِينِهِ، فَتَكُونُ الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ. وَقِيلَ: حَتَّى لَا يَفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ. ﴿وَيَكُونُ الْوَلِيُّ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ أَيْ يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ فِي مَا يَعْتَقِدُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ، أَيْ وَ يَكُونُ الدِّينُ حَيْثُ كُلُّهُ لِلَّهِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَرَوَى زُرَّارَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَجِءْ مَا تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَةٍ، وَلَوْ قَامَ قَائِمُنَا بَعْدَ سِرِّي مِنْ يَدْرِكُهُ مَا يَكُونُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ آيَةٍ، وَلِيُفْلَغَنَّ دِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ حَتَّى لَا يَكُونَ مُشْرِكٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ».



فَقَالَ: «لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُمْ<sup>١</sup> لِحَاجَتِهِ<sup>٢</sup> وَحَاجَةَ أَصْحَابِهِ، فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ<sup>٣</sup> يَفْتُلُونَ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكًا»<sup>٤</sup>.

٢٠٢/٨ ١٥٠٦٠ / ٢٤٥٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِنَّ يَغْلِبُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ»<sup>٥</sup> قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَتَوْفَلٍ».

وَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ بَذْرِ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ<sup>٦</sup>، فَأَسْرَوْا، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا ﷺ، فَقَالَ: انظُرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؟».

قَالَ<sup>٧</sup>: «فَمَرَّ عَلِيٌّ ﷺ عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -<sup>٨</sup> فَحَادَّ عَنْهُ<sup>٩</sup>، فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: يَا ابْنَ أُمِّ، عَلِيٌّ<sup>١٠</sup>، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانِي».

قَالَ: «فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: هَذَا أَبُو الْفَضْلِ<sup>١١</sup> فِي يَدِ فَلَانٍ، وَهَذَا

١. أي رخص لهم في بقائهم على دينهم الفاسد بأخذ الجزية. من أهل الكتاب و الفداء من المشركين.

٢. في «ع»: «بحاجته».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «لكنهم» بدون الواو. وفي الوسائل: «لكن».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٢، ح ٢٥٥١٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٢٧، ح ٢٠١٣٢؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٧٨، ح ١٨١.

٥. الأنفال (٨): ٧٠. في «ع»، ل، بف، بن، جد، والوافي: - «وَيَغْفِرُ لَكُمْ».

٦. في المرأة: «أبو البختري هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد، ولم يقبل أمان النبي ﷺ ذلك اليوم وقتل، فالضمير في قوله: فأسروا، راجع إلى بني هاشم، وأبو البختري معطوف على «أحد»؛ لأنه لم يكن من بني هاشم، وقد كان نهى النبي عن قتله أيضاً».

٧. في «ع»، ن، بف: «ثم قال».

٨. في الوافي وتفسير العياشي: - «كرم الله وجهه».

٩. في تفسير العياشي: «فجأز عنه» و«فحاد عنه» أي مال وعدل. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).

١٠. أي ارحم علي، أو أقبل علي.

١١. في المرأة: «أبو الفضل كنية العباس».

عَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ، وَهَذَا نَوْفَلُ بْنُ الْخَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ<sup>١</sup>، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى  
انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا يَزِيدَ<sup>٢</sup>، قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ<sup>٣</sup>: إِذَا لَا تُنَازَعُونِي<sup>٤</sup>  
فِي تِهَامَةٍ<sup>٥</sup>، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ أَنْخَنْتُمْ الْقَوْمَ<sup>٦</sup>، وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَافَهُمْ<sup>٧</sup>. قَالَ<sup>٨</sup>: فَجِئْتُ  
بِالْعَبَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: أَفَدِ نَفْسَكَ، وَأَفِدِ ابْنَ أَخِيكَ<sup>٩</sup>، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَشْرِكُنِي أَسْأَلُ  
قُرَيْشًا فِي كَفِّي، فَقَالَ: أُعْطِ مِمَّا<sup>١٠</sup> خَلَفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ، وَقُلْتَ لَهَا: إِنْ أَصَابَنِي فِي  
وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَى وَلَدِكَ وَنَفْسِكَ، فَقَالَ لَهُ<sup>١١</sup>: يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا؟

١. في «بح»: - وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان.

٢. في «م» والوافي: - «يا». ٣. في حاشية «ن»: «أبا يزيد». وفي «بن»: - «يا أبا يزيد».

٤. في «م، ن، بح»: - «فقال». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أَنَّ فاعل «قال» في الثاني كالأول رسول الله ﷺ».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «بف» وشرح المازندراني. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «لا تنازعون».

٦. قال الفيومي: «هي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكة وماوراءها بمرحلتين أو أكثر، ثم تتصل بالقفور وتأخذ إلى البحر، ويقال: إِنْ تِهَامَةٌ تَتَّصِلُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ، وَإِنْ مَكَّةُ مِنْ تِهَامَةِ الْيَمَنِ». المصباح المنير، ص ٧٧ (تهم).

٧. في شرح المازندراني: «فاعل «قال» رسول الله ﷺ، والمخاطبون من عندهم الأسرى أو الأعمى، والإيخان: المبالغة في الجرح، يقال: أنخن في العدو، إذا بالغ في الجراحة، وفلاناً: أو هنه، وحتى إذا أنختموهم، أي غلبتموهم وكثر فيهم الجراح. ولعل المراد أنكم إِنْ أنختمت الأسارى وجرحتموهم حتى أنهم لا يقدرّون على الفرار، فلا حاجة إلى شدّ وثاقهم، وإلّا فاركبوا أكْتَافَهُمْ وشدّوا وثاقهم».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: فقال، أي عقيل، وقال الجوهرى: أنخنته: أو هنته بالجراحة وأضعفته. قوله ﷺ: وإلّا فاركبوا أكْتَافَهُمْ، أي اتبعوهم وشدّوا خلفهم، وإن أنختموهم فخلّوهم. وقيل: القائل النبي ﷺ، وركوب الأكثاف كناية عن شدّة وثاقهم، أي إن ضعفوا لجراحات فلا يقدرّون على الهرب فخلّوهم، وإلّا فشدّوهم لئلا يهربوا وتكونوا راكبين على أكْتَافَهُمْ، أي مسلّطين عليهم». وما نقله - قدّس سرّه - عن الجوهرى هو للفيومي لا للجوهرى. راجع: المصباح المنير، ص ٨٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٥٦ (نخن).

٨. في «بح»: «أكْتَافَهُمْ».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار وتفسير العياشي. وفي «جد» والمطبوع: «فقال».

١٠. في حاشية «د، ن»: «ابني أخيك» أي نوفلاً وعقيلاً.

١١. في «م، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والبحار: «ما».

١٢. في «بح» وتفسير العياشي: - «له».

فَقَالَ<sup>١</sup>: أَتَأْتِي بِهِ جَبْرِئِيلٌ ﷺ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: وَمَخْلُوفِهِ<sup>٢</sup> مَا عَلِمَ بِهَذَا<sup>٣</sup> أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَهِيَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: «فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَعَقِيلَ وَتَوْفَلَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ»، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «قُلْ لِمَنْ فِي الْأَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَغْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.<sup>٥</sup>

٢٠٣/٨ ٢٤٦/١٥٠٦١. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٢٠٤/٨ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»<sup>٦</sup>: «نَزَلَتْ فِي حَمْزَةٍ وَعَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَ الْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ، إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ»<sup>٧</sup>، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ

١. في «بن»: «قال».

٢. في «د، م، جد»: «ومخلوقه». وفي المرأة: «قوله: ومخلوفه، الظاهر أنه حلف باللات والعزى، فكره ﷺ التكلم به فعبّر عنه بمخلوفه، أي بالذي حلف به. وفي الكشف: إنه حلف بالله». وراجع: الكشف، ج ٢، ص ١٦٩، ذيل الآية المذكورة.

٣. في «بف»: «بهذه».

٤. في «م، ن، جت» والوافي وتفسير العياشي: - «كرم الله وجوههم».

٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٨، ح ٧٩، عن معاوية بن عمار الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٣، ح ٢٥٥١٨: البحار، ج ١٩، ص ٣٠١، ح ٤٥.

٦. التوبة (٩): ١٩. وفي حاشية «جت» وشرح المازندراني والوافي: «+ قال».

٧. في شرح المازندراني: «ضمير «إنهم» راجع إلى العباس ومن تبعه، وكانت له السقاية، وإلى شيبه ومن تبعه، وكانت له الحجابة ومفتاح البيت، فأنزل الله عز ذكره...». وفي الوافي: «كانت السقاية إلى العباس، يسقي الحاج الماء، والحجابة إلى شيبه، كان يده مفتاح البيت وعمارة المسجد الحرام، فأخذوا يفخران على عليٍّ وحمزة وجعفر بذلك، فنزلت. وفي الآية إلى الرجلين بعدم إيمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله، وكيف يستوي عند الله من عمل عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب، وبينهما من الفرق ما بين الأرواح والأجساد؟». وراجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١١٥ و ١١٦.

الْحَزَامُ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ<sup>١</sup> وَكَانَ عَلَيَّ وَحِمْرَةٌ<sup>٢</sup> وَجَفَعَر - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -  
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ»<sup>٣</sup>.

٢٤٧/١٥٠٦٢. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَّاطِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ» قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ<sup>٤</sup>، إِنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام عِنْدَهُ سَاحِرًا، فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ - يَغْنِي السَّقَمَ - دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ - يَغْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ - مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مَا يَقُولُ «ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ» يَغْنِي الْعَافِيَةَ «نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ»<sup>٥</sup> يَغْنِي نَسِي التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّهُ سَاحِرٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلْ تَمَتَّعْ بِكَفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»<sup>٦</sup> يَغْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْ رَسُولِهِ عليه السلام».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «ثُمَّ عُطِفَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عَلِيِّ عليه السلام»<sup>٧</sup>  
يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: «أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ آثَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْذُرُ الْآخِرَةَ وَيَزْجُوا رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظْلُمُونَ»<sup>٨</sup> أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ٢٠٥/٨  
«وَالَّذِينَ لَا يَظْلُمُونَ» أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ<sup>٩</sup> «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا

١. في تفسير العياشي: «وَالْعِيَّاس».

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣، ح ٣٥، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٣، ح ١٥٧٣؛ البحار، ج ٣٦، ص ٣٥، ح ٣.

٣. في «بحر»، «بف» وحاشية «م»: «أَبَى الْفَضْل».

٤. الزمر (٣٩): ٨.

٥. في حاشية «د»، «بحر»، «ج»: «رَسُولُ اللَّهِ».

٦. في المرأة: «قوله عليه السلام»: «ثُمَّ عُطِفَ، عَلَى الْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَلَعَلَّ «فِي» فِي قَوْلِهِ: «فِي عَلِيٍّ، بِمَعْنَى إِلَى».

٧. في شرح المازندراني: «وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ، عُطِفَ عَلَى «لَا يَعْلَمُونَ» بِتَقْدِيرِ فَعَلَ».

٨. في المرأة: «قوله عليه السلام»: «وَأَنَّهُ سَاحِرٌ، لَعَلَّ فِيهِ حَذْفًا، أَيْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ سَاحِرٌ».

الْأَنْبَاءُ<sup>١</sup>.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هَذَا تَأْوِيلُهُ<sup>٢</sup> يَا عَمَّارُ»<sup>٣</sup>.

٢٤٨ / ١٥٠٦٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ:

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: تَلَوْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «ذُوَا عَذْلٍ مِنْكُمْ»<sup>٤</sup>.

فَقَالَ: «ذُو عَذْلٍ مِنْكُمْ»<sup>٥</sup>، هَذَا مِمَّا أَخْطَأْتُ فِيهِ<sup>٦</sup> الْكِتَابُ<sup>٧</sup>.

١. الزمر (٣٩): ٩.

٢. في «بن»: «تأويلها».

٣. الوافي، ج ٢، ص ٢١٨، ح ٦٨٠؛ البحار، ج ٢٤، ص ١٢١، ح ٨؛ وج ٣٠، ص ٢٦٨، ح ١٣٦؛ وفيه، ج ٣٥، ص ٣٧٥، ح ٢، ملخصاً.

٤. المائدة (٥): ٩٥ و ١٠٦.

٥. في «جت»: «منكم». وفي شرح المازندراني: «أشار إلى أنَّ المنزل: ذو عدل، بالافراد، والمراد به الإمام عليه السلام، وقد نقلت القراءة به أيضاً، قال القاضي: وقرئ: ذو عدل، على إرادة الجنس، أو الإمام».

في المرأة: «قوله عليه السلام: ذو عدل منكم، هذا ورد في جزاء الصيد، حيث قال تعالى: «وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مَتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» والمشهور بين المفسرون وما دلَّت عليه أخبار أهل البيت عليهم السلام وانعقد عليه إجماع الأصحاب هو أنَّ المماثلة معتبرة في الخلقة؛ ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة، وفي الطي شاة وقال إبراهيم النخعي: يقوم الصيد قيمة عادلة، ثم يشتري بشمنه مثله من النعم.

«يَحْكُمُ بِهِ ذُوَا عَذْلٍ مِنْكُمْ» ذهب المفسرون إلى أنَّ المراد أنه يحكم في التقديم والمماثلة في الخلقة العدلان؛ لأنهما يحتاجان إلى نظر واجتهاد، هذا مبني على القراءة المشهورة من لفظ التثنية، وقد اشتهر بين المفسرين أنَّ قراءة أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد. وقال الشيخ الطبرسي رحمته الله: وقراءة محمد بن علي الباقر عليه السلام وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام: يحكم به ذو عدل منكم - وقال البيضاوي: وقرئ ذو عدل، على إرادة الجنس. والمعنى على هذه القراءة أنه يحكم بالمماثلة النبي والإمام الموصوفان بالعدل والاستقامة في جميع الأقوال والأفعال، وقد حكموا بما ورد في أخبارهم من بيان المماثلة، وعلى قراءة التثنية أيضاً يحتمل أن يكون المعنى ذلك بأن يكون المراد النبي عليه السلام والإمام عليه السلام.

وللمزيد راجع: مجمع البيان، ج ٣، ص ٤١٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٦٧ ذيل الآية المذكورة.

٦. في حاشية «جت»: «به».

٧. الكافي، كتاب الحج، باب نوادر، ح ٧٤٦٦، بسند آخر. وفيه، ح ٧٤٦٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤٣، ح ١٩٧، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف بسير وزيادة الوافي، ج ١٣، ص ٧٩٠، ح ١٣١٧٢؛ وج ٢٦، ص ٤٢٢، ح ٢٥٤٩٦.

٢٤٩/١٥٠٦٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: <sup>١</sup> «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ» لَمْ تُبَدِّ لَكُمْ «إِنْ تُبَدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» <sup>٢</sup>.

٢٥٠ / ١٥٠٦٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ» الْحُسْنَى «صِدْقًا وَعَدْلًا» <sup>٣</sup>، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ ٢٠٦/٨

فِي ذَاكَ، إِنَّمَا نَقَرُوهَا «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا» <sup>٤</sup> فَقَالَ: «إِنْ فِيهَا الْحُسْنَى» <sup>٥</sup>.

٢٥١/١٥٠٦٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ <sup>٦</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبُطَلِيِّ <sup>٧</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ <sup>٨</sup> تَعَالَى: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ

لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَالَ: «قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَطَعَنَ الْحَسَنَ عليه السلام». وَتَلَعْنَا

عُلُوقَ كَبِيرِهِ قَالَ: «قَتَلَ الْحُسَيْنَ عليه السلام». «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا»: «فَإِذَا» <sup>٩</sup> جَاءَ نَصْرُ دِمٍ

١. في «جت»: «+ وقال».

٢. المائدة (٥): ١٠١.

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٢، ح ٢٥٤٩٧.

٤. الأنعام (٦): ١١٥. وقوله عليه السلام: «الحسنى» بيان للآية.

٥. في «ل»: «- وفقلت: جعلت فداك، إِنَّمَا نَقَرُوهَا، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٢، ح ٢٥٤٩٨. ٧. في «ع، ل، بن، جت» وحاشية «د»: «- الْأَصَمِّ».

٨. ورد جزء من الخبر في كامل الزيارات، ص ٦٢، ح ١، بسنده عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن صالح بن سهل

عن أبي عبد الله عليه السلام. وعبد الله بن القاسم الحضرمي هو المعروف بالبطل كما في رجال النجاشي، ص ٢٢٦،

الرقم ٥٩٤، فاحتمال سقوط، «عن صالح بن سهل» من السند غير منفي. ويؤكد ذلك ما ورد في الكافي،

ح ٥٢٢ ومعاني الأخبار، ص ١١١، ح ٣، من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم

[البطل]، عن صالح بن سهل. ٩. في «ل، ن، بن»: «وقول الله» بدل «وقوله».

١٠. في حاشية «جت»: «وإذا».

الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: <sup>١</sup> «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَى بِأَسْ شَدِيدِ فَجَاسُوا<sup>٢</sup> خِلَالَ الدِّيَارِ»؛ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا يَدْعُونَ وَتَرَأَى<sup>٣</sup> لَيْلَ مُحَمَّدٍ إِلَّا قَتَلُوهُ. «وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا»: خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ»<sup>٤</sup>؛ خُرُوجُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَعَيْنَ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ<sup>٥</sup> الْمَذْهَبُ<sup>٦</sup>، لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ<sup>٧</sup>، الْمُؤَدُّونَ إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشْكُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ وَلَا شَيْطَانٍ، وَالْحَجَّةُ الْقَائِمَةُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ<sup>٨</sup>، فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَاءَ الْحَجَّةُ<sup>٩</sup> الْمَوْتُ، فَيَكُونُ الَّذِي يُعْسَلُهُ وَيَكْفَنُهُ وَيَحْنَطُهُ

١. في شرح المازندراني: «فإذا جاء وعد أولاهما، من النصرة وعقوبة الظلمة، لا من حيث الوقوع، كما يشعر به قوله: فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا...». وفي الواقي: «لعلَّه إنما سمي دم الحسين عليه السلام بالأولى مع تأخره عن الأوليين لكونه أعظم منهما، فكان له التقدم بالرتبة، فالبرز في «أولاهما» يرجع إلى الإفساد والعلو، والتأنيث باعتبار الفعلين». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام، لعل المراد على هذا وعد أولى الطائفتين اللتين قضى الله أن تسلطاً عليهما بسبب قتلهم الحسين عليه السلام».

٢. الجَوْش: طلب الشيء بالاستقصاء، والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطفوف فيها. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٨ (جوس).

٣. الوِثْر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، ومنه الموتور لمن قتل له قاتل فلم يدرك بدمه. وقال العلامة المازندراني: «ولعل المراد به المتَّصِفُ بها». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: وتراً، الرتر، بالكسر: الجناية، أي صاحب وتر وجناية على آل محمد عليه السلام». وقال العلامة الفيض في الواقي: «وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب إليه أصحابنا رضي الله عنهم». راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٨ (وتر).

٤. الإسراء (١٧): ٤-٦.

٥. «البَيْضُ» بفتح الباء وسكون الباء جمع بَيْضَةٍ: الحديد، وهي الخُوذة، وهي ما يجعله المحارب على رأسه ليقيه، سَمِيَتْ بَيْضَةً لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ بَيْضَةِ النَّعَامِ. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٢؛ لسان العرب، ج ٧، ص ١٢٤ و ١٢٥ (بيض).

٦. في البحار: «المذهبة».

٧. في المرأة: «لعل المراد أنها صقلت وزهبت في موضعين: أمامها وخلفها».

٨. الْأَظْهَرُ: جمع الظَّهْر، يقال: فلان أقام بين أظهر قوم، أي أقام فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، ومعناه: أن أظهرهم قدامه وظاهرهم منهم وراعه، فهو مكفوف من جوانبه، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٩. في «ع»: «بالحجة».

وَيَلْحَذُهُ<sup>١</sup> فِي حَفْرَتِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ<sup>٢</sup>، وَلَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيَّ<sup>٣</sup>.

٢٥٢/١٥٠٦٧. سَهْلٌ<sup>٤</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الثَّمِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبُو جَعْفَرٍ الْخَنْعَمِيُّ، قَالَ:

قَالَ: «لَمَّا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّيْذَةِ، شَيَّعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَقِيلٌ وَالْحَسَنُ

وَالْحُسَيْنُ<sup>٥</sup> وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْوُدَاعِ قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ<sup>٦</sup>: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ<sup>٧</sup> إِنَّمَا غَضِبْتَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَارْجُ مِنْ غَضَبَتِ لَهُ، إِنَّ الْقَوْمَ

خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخَفَتَهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَارْخُلُوكَ عَنِ الْفِنَاءِ<sup>٨</sup>، وَامْتَحَنُوكَ<sup>٩</sup> بِالْبَلَاءِ، وَ

وَاللَّهُ<sup>١٠</sup> لَوْ كَانَتْ<sup>١١</sup> السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ عَلَى عَبْدٍ رَتْقًا، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، جَعَلَ لَهُ

مِنْهَا<sup>١٢</sup> مَخْرَجًا، فَلَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ.

١. في «بح» وحاشية «جد»: «ويضعه». و«يلحذه» أي يدفنه، يقال: لحد القبر، كمنع، وألحده، أي عمل له لخدًا، وهو الشق يكون في عرض القبر، والميت، أي دفنه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥٨ (لحد).

٢. في «ل، بن»: «- بن علي». وفي المرأة: «إنما يغسله الحسين» لأنه من بين الأئمة شهيدي المعركة لا يجب عليه الغسل وإن مات بعد الرجعة أبيضًا.

٣. في «ل، ن، بن»: وحاشية «د، جت»: «وصي».

٤. كامل الزيارات، ص ٦٢، الباب ١٨، ح ١، بسند آخر، إلى قوله: «إلا قتلوه وكان وعدًا مفعولاً». وفيه، ص ٦٣،

نفس الباب، ح ٧، بسند آخر، إلى قوله: «قال: قتل الحسين». تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨١، ح ٢٠، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله، وفي كلهما مع اختلاف سيره الوافي، ج ٢، ص ٤٥٩، ح ٩٧٨؛ البحار، ج ٥٣، ص ٩٣، ح ١٠٣.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عدة من أصحابنا.

٦. في «ل، ن، بن، جت، جد» والوافي والبحار: «- إنك».

٧. قال الجوهري: «فناء الدار: ما امتد من جوانبها». وقال ابن الأثير: «الفناء: هو المتسع أمام الدار». ولعل المراد به هنا فناء دارهم، أو فناء دارك، أو فناء روضة الرسول. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٧٧ (فني).

٨. في «ع»: «ومنحوك».

٩. في الوافي: «والله أن» بدل «و الله». وفي شرح المازندراني: «- والله».

١٠. في الوافي: «كان».

١١. في «جت»: «- منها».



ثُمَّ تَكَلَّمَ عَقِيلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نَحِبُّكَ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّنَا، وَأَنْتَ<sup>١</sup> قَدْ حَفِظْتَ فِينَا مَا صَيَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِيلَ، فَتَوَاتَبَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ أَخْرَجَكَ الْمُخْرِجُونَ، وَسَيَّرَكَ الْمُسَيَّرُونَ، فَتَوَاتَبَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَاعْلَمْ أَنَّ اسْتِغْفَاءَكَ الْبَلَاءِ مِنَ الْجَزَعِ، وَاسْتِبْطَاءَكَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْيَأْسِ<sup>٢</sup>، فَدَعِ الْيَأْسَ<sup>٣</sup> وَالْجَزَعَ، وَقُلْ<sup>٤</sup>: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ<sup>٥</sup>، فَقَالَ: يَا عَمَّاهُ، إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَيْكَ مَا قَدْ تَرَى، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى<sup>٥</sup>، فَدَغَّ عَنْكَ ذِكْرُ الدُّنْيَا بِذِكْرِ فِرَاقِهَا وَبِشِدَّةِ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِرِخَاءِ<sup>٦</sup> مَا بَعْدَهَا، وَاضْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ<sup>٧</sup>، فَقَالَ: يَا عَمَّاهُ<sup>٧</sup>، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا تَرَى، وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ<sup>٨</sup>، إِنَّ الْقَوْمَ مَنَعُوكَ دُنْيَاهُمْ، وَمَنَعْتَهُمْ دِينَكَ، فَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ، وَمَا<sup>٩</sup> أَخَوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ، فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّ<sup>١٠</sup> الْخَيْرَ فِي الصَّبْرِ،

١. في «بن»: «وَأَنْتَ».

٢. في «د»، بف، وحاشية «جد» وشرح المازندراني والوافي: «الأياس».

٣. في «د» وشرح المازندراني والوافي: «الأياس».

٤. في «بح»: «فَقُلْ».

٥. في المرأة: «قوله»: بالمنظر الأعلى، أي مشرف على جميع الخلق، وهو كناية عن علمه بما يصدر عنهم، وأنه لا يعجز عنه شيء من أمورهم.

٦. في «بح»، بن، والوافي والبحار: «لرجاء».

٧. في «بح»: «يَا أَبَا ذَرٍّ».

٨. في المرأة: «قوله»: وهو كل يوم في شأن، أي في خلق و تقدير و تغيير و قضاء حاجة و دفع كربة و رفع قوم و وضع آخرين و رزق و تربية و سائر ما يتعلق بقدرته و حكمته تعالى؛ والغرض تسلية أبي ذر بأنه يمكن أن يتغير الحال».

٩. في «ع»، ل، ن، بح، بف، بن، جت، جد، وشرح المازندراني والبحار: «ما».

١٠. في «ل»، م، ن، بن، جد، وحاشية «بح» والوافي والبحار: «وإن».

وَالصَّبْرَ مِنَ الْكَرَمِ، وَدَعِ الْجَزَعَ؛ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا يُغْنِيكَ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمَّارٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>١</sup> - فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَكَ، وَأَخَافُ<sup>٢</sup> مَنْ أَخَافَكَ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ<sup>٣</sup> إِلَّا الرُّكُوءُ إِلَى الدُّنْيَا وَالْحُبُّ لَهَا، إِلَّا إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ<sup>٤</sup>، وَالْمُلْكُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ دَعَوْا النَّاسَ إِلَى دُنْيَاهُمْ، فَأَجَابُوهُمْ إِلَيْهَا، وَوَهَبُوا لَهُمْ دِينَهُمْ، فَخَسِرُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَذَلِكَ<sup>٥</sup> هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>٦</sup>، فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا بَيِّ وَأُمِّي هَذِهِ الْوُجُوهُ، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكُمْ، وَمَا لِي بِالْمَدِينَةِ سَجَنٌ<sup>٧</sup> وَلَا سَكَنٌ<sup>٨</sup> غَيْرَكُمْ، وَإِنَّهُ نَقَلَ عَلَى عُثْمَانَ جَوَارِي بِالْمَدِينَةِ، كَمَا ثَقُلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، فَالَى<sup>٩</sup> أَنْ يَسِيرَنِي إِلَى بَلَدَةٍ، فَطَلَبْتُ<sup>١٠</sup> إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَيَّ الْكُوفَةِ، فَرَزَعَهُ أَنَّهُ يَخَافُ أَنْ أَفْسِدَ عَلَى أَخِيهِ النَّاسَ<sup>١١</sup> بِالْكُوفَةِ، وَأَلَى بِاللَّهِ لَيَسِيرَنِي<sup>١٢</sup> إِلَى بَلَدَةٍ لَا أَرَى فِيهَا<sup>١٣</sup>

١. في «م، ن» - «رضي الله عنه».

٢. في «ج» - «الله».

٣. في «ع، ل» وشرح المازندراني: - «الحق».

٤. في شرح المازندراني: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَي مَا طَاعَةَ اللَّهِ وَطَاعَةَ الرَّسُولِ إِلَّا مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَهُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ﷺ». وفي المرأة: «قوله ﷺ: إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَي أَكْثَرُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْبَاطِلِ عَلَى وَفْقِ الْفَقْرَةِ السَّالِيَةِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْأُتَمَّةِ ﷺ، وَالْمُلْكُ وَالسُّلْطَانَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ».

٥. في «ع»: «ذلك» بدون الواو.

٦. في «ن» - «رضي الله عنه».

٧. الشَّجَنُ، يَفْتَحَتَيْنِ: الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ: شُجُونٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٣٠٦ (شجن).

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والمرأة. وفي «جت»: «وسكن». وفي المطبوع: «لأسكن» بدون الواو.

٩. الإِيلَاءُ: الْحَلْفُ وَالْقَسَمُ، يُقَالُ: أَلَى إِيلَاءً، أَي حَلَفَ وَأَقْسَمَ. رَاجِعُ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٠ (ألي)؛ الْقَامُوسُ

الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٦٥٥ (ألو).

١٠. في «جت»: «وطلبت».

١١. في المرأة: «قوله: عَلَى أَخِيهِ النَّاسَ، يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ أَخَا عُثْمَانَ لَأَمَّهُ، وَكَانَ عُثْمَانُ وَلَاءَهُ الْكُوفَةَ».

١٢. في «بن»: «أَنْ يَسِيرَنِي».

١٣. في «د، ع، ب، جت» والوافي: «بها».

أُنَيْسًا، وَلَا أَسْمَعَ<sup>١</sup> بِهَا<sup>٢</sup> حَسِيْسًا<sup>٣</sup>، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ إِلَّا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - صَاحِبًا، وَمَا لِي مَعَ اللَّهِ وَخَشَّةً، حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا<sup>٤</sup> مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ<sup>٥</sup>».

٢٥٣/١٥٠٦٨. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَالْحَجَّالِ جَمِيعًا، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ<sup>٦</sup> الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>: «يُوتَخَوْنَ وَيَكْذَبُونَ إِنَّا<sup>٨</sup> نَقُولُ: إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ<sup>٩</sup>، يَقُولُونَ: مَنْ أَيْنَ تُعْرِفُ<sup>١٠</sup> الْمَحَقَّةَ مِنَ الْمُنْطَلَةِ إِذَا كَانَتْ؟ قَالَ: «فَمَاذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ؟».

قُلْتُ: مَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا. قَالَ: «قُولُوا: يَصْدَقُ<sup>١١</sup> بِهَا - إِذَا كَانَتْ - مَنْ كَانَ<sup>١٢</sup> يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ

١. في حاشية «د»: «و لا استمع».

٢. في «ين»: «فيها».

٣. الحسب: الصوت الخفي. المصباح المنير، ص ١٣٥ (حسن).

٤. في «ع، بف»: «- سيدنا».

٥. في «م» وحاشية «د، جت»: «الطاهرين».

٦. راجع: المحاسن، ص ٣٥٣، كتاب السفر، ح ٤٥؛ ونهج البلاغة، ص ١٨٨، الخطبة ١٣٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٩٣، ح ٢٥٤٨١؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٣٥، ح ٥١.

٧. في الوافي: «سلمة». ولم يظهر لنا ما هو الصواب في العنوان؛ فإن المذكور في رجال البرقي، ص ٢٤، هو عبد الرحمن بن مسلمة الحريري، والمذكور في رجال الطوسي، ص ٢٦٥، ح ٣٨٠٣ وهو عبد الرحمن بن سلمة الحريري.

٨. في الغيبة للنعماني: «+ «إن الناس».

٩. في «م»: «أن».

١٠. «تكونان» أي التي كانت في أول النهار، وهي الحق، والتي كانت في آخره، وهي الباطل، وذلك عند قيام القائم.

١١. في «ع، ل، بف»: «يعرف». وفي «جت» بالناء والياء معاً.

١٢. في «ع، جد»: «تصدق».

١٣. في الغيبة للنعماني: «+ «مؤمناً».

تَحْكُمُونَ<sup>١</sup> ٢.

٢٥٤ / ١٥٠٦٩ . عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَالْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : ٢٠٩/٨

سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَلِيَّةِ<sup>٣</sup> هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ : «يَتَنَادِي مُنَادٍ : أَلَا إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ<sup>٤</sup> وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَيَتَنَادِي آخِرَ النَّهَارِ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ<sup>٥</sup> وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ» . قَالَ : «وَيَتَنَادِي أَوَّلَ النَّهَارِ<sup>٦</sup> مُنَادٍ<sup>٧</sup> آخِرَ النَّهَارِ» .

فَقَالَ الرَّجُلُ : فَمَا يُذَرِّبُنَا أَيُّمًا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ ؟

فَقَالَ : «يَصَدِّقُهُ عَلَيْهِمَا<sup>٨</sup> مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ<sup>٩</sup> بِهَا قَبْلَ أَنْ يُتَنَادِيَ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -

١ . يونس (١٠) : ٣٥ .

٢ . الغيبة للنعمانى ، ص ٢٦٦ ، ح ٣٢ ، بسنده عن ثعلبة بن ميمون ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ ، ح ٩٦١ البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٩٩ ، ح ٦٤ .

٣ . في شرح المازندراني : «أى رجل منسوب إلى طائفة من بني عجل ، قيل : منهم محمد بن إدريس صاحب السرائر رضي الله عنه» .

٤ . في شرح المازندراني : «وقوله : يتنادى مناد ، إلى آخره ، بدل أو بيان لهذا الحديث ، والظاهر أن الضمير راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام ، والمراد بفلان بن فلان صاحب الزمان عليه السلام ، وهو كناية عن اسمه واسم أبيه عليه السلام» .

٥ . نقل في الوافى روايتين في المقام ، ثم قال : «وعلى هاتين الروايتين وما في معناهما من تسمية القائم يحتمل أن يكون المراد بعثمان السفيناني ؛ فإن اسمه عثمان بن عنبسة ، كما يأتي» .

٦ . في الوافى : «غير» .

٧ . قرأ الشراح «المنادي» بصيغة اسم الفاعل ؛ حيث قال العلامة المازندراني : «قال : ويتنادى أول النهار منادي آخر النهار ، دل بظاهره على أن المنادي واحد...» . وقال العلامة المجلسي : «قوله عليه السلام : قال : ويتنادى ، الظاهر أن القائل هو الإمام عليه السلام ، ولعل المراد أن منادي أول النهار ومنادي آخره شبيهان بحسب الصوت ، أو المراد أن منادي آخر النهار يتنادى أول النهار أيضاً ، إما موافقاً للمنادي الأول ، أو كما يتنادى آخر النهار . ويحتمل أن يقرأ على البناء للمجهول ، أي يخبر منادي أول النهار عن منادي آخر النهار ويقول : إنه شيطان فلا تتبعوه ، كما أفيد» .

٨ . في شرح المازندراني : «فقال : يصدق عليه ، أى يصدق الصادق ، أو المنادي على الصيحة الأولى» . وفي المرأة : «قوله عليه السلام : فقال : يصدق ، أى قال الإمام عليه السلام ، أو الراوي الذي كان ينظر الرجل العجلي» .

٩ . في «م» وحاشية «د» : «أمن» .

يَقُولُ: «أَقْمَنُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»<sup>٢</sup> الْآيَةَ.

٢٥٥ / ١٥٠٧٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ<sup>٣</sup> فِيمَا  
بَيْنَهُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمِعَ النَّاسُ، وَتَفَرَّقَتِ<sup>٤</sup> الْكَلِمَةُ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ<sup>٥</sup>». ٦.

### حَدِيثُ الصَّيْحَةِ<sup>٧</sup>

٢٥٦ / ١٥٠٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ:  
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ: يَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ، لَا بَدْءَ  
مِنْ مَنْادٍ يَنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ<sup>٨</sup>.  
قُلْتُ: يَزُودُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؟

١. يونس (١٠): ٣٥.

٢. الكافي، كتاب الروضة، ذيل ح ١٥٢٩٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «إِنَّ عِثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ

الْفَائِزُونَ» مع اختلاف سير. وراجع: كمال الدين، ص ٦٥٢، ح ١٤٠. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٥، ح ٩٦٠.

٣. في المرأة: «قوله عليه السلام: حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ، أَيُّ بَنُو الْعَبَّاسِ، وَهَذَا أَحَدُ سَبَابِ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام وَإِنْ تَأَخَّرَ

عنه بكثير. قال الفاضل الأسترآبادي: المراد أَنَّ بَعْدَ بَنِي الْعَبَّاسِ لَمْ يَتَّفَقِ الْمُلُوكُ عَلَى خَلِيفَةٍ، وَهَذَا مَعْنَى تَفَرَّقِ

الْكَلِمَةِ، ثُمَّ تَمُضِي بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةٌ مَدِيدَةٌ إِلَى خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ ثُمَّ إِلَى ظُهُورِ الْمُهَدِّيِّ. وقيل غير ذلك. راجع:

شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٦٦.

٤. في «م»، بع، جت، وحاشية ٥٥: «وتفرقت». وفي الغيبة للنعماني: «الناس فيهم واختلقت» بدل «الناس

وتفرقت».

٥. في شرح المازندراني: «فيه دلالة على أَنَّ خُرُوجَهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَ، وَأَمَّا أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ، أَوْ بَعِيدٌ فَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَيْهِ.

٦. الغيبة للنعماني، ص ٢٥٣، ضمن ح ١٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، الوافي، ج ٢، ص ٤٥١، ح ٩٦٥، البحار،

ج ٥٢، ص ٢٦٤، ح ١٤٩.

٧. في شرح المازندراني: «قوله: حديث الصيحة، الأنسب أن يذكر الحديثين السابقين بعد هذا العنوان».

٨. في الغيبة للطوسي: «ومن السماء».

قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أَذْنِي<sup>١</sup> مِنْهُ<sup>٢</sup> يَقُولُ: لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يَنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ<sup>٣</sup>.

٢١٠/٨

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ<sup>٤</sup> قَطُّ.  
فَقَالَ لِي: يَا سَيِّفُ<sup>٥</sup>، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَتَخُنْ أَوَّلَ<sup>٦</sup> مَنْ يَجِيبُهُ<sup>٧</sup>، أَمَا إِنَّهُ أَخَذَ<sup>٨</sup> بَنِي عَمَّنَا.

قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟

قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ<sup>٩</sup>.

ثُمَّ قَالَ<sup>١٠</sup>: يَا سَيِّفُ<sup>١١</sup>، لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُهُ<sup>١٢</sup> ثُمَّ<sup>١٣</sup> حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتَهُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>١٤</sup>.

٢٥٧/١٥٠٧٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ<sup>١٥</sup> أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٦</sup> جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلَيْمَانُ بْنُ

١. في «ن»: «سمعت بأذني».

٢. في شرح المازندراني: «الضمير راجع إلى محمد بن علي<sup>عليه السلام</sup> بقريته المقام، أو لكونه معهوداً، أو لما سيصرح به. وذكر الأذن للمبالغة في أنه سمع منه بلا واسطة».

٣. في «د، ع، ل، م، يح، بن، جد»: «قلت: يرويه أحد - إلى - ينادي باسم رجل». وفي الغيبة للطوسي: «ومن السماء».

٤. في «ج»: «مثله».

٥. في حاشية «ج»: «يا شيخ».

٦. في الوافي عن بعض النسخ: «أولى».

٧. في «ع» والغيبة للطوسي: «نجيبه».

٨. في «د»: «من».

٩. في «ع»: «ولي».

١٠. في حاشية «ج»: «يا شيخ».

١١. في «ج»، جد: «يقول». وفي الغيبة للطوسي: «يحدثني به».

١٢. في «ب»: «والوافي»: «لو».

١٣. الغيبة للطوسي، ص ٤٣٣، بسنده عن إسماعيل بن الصباح. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٧، ح ٩٦٢، البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٠، ح ٦٥.

١٤. في «بح» وحاشية «جد»: «عنده».

مُجَالِدٍ<sup>١</sup> وَأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ، فَقَعَدُوا نَاجِيَةً مِنْ<sup>٢</sup> الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَلِيمَانُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَقَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٤</sup>: «مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ<sup>٥</sup> أَنْ يَأْتِيَنِي؟» فَقَعَدُوهُ<sup>٦</sup> عِنْدَهُ.

فَقَالَ<sup>٧</sup> عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ<sup>٨</sup>: «أَمَّا وَاللَّهِ، لَا تَذْهَبُ<sup>٩</sup> اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قَطْرَيْهَا<sup>١٠</sup>، ثُمَّ لَيَطْلَأَنَّ الرَّجَالُ عَقِبَهُ، ثُمَّ لَيَذْلَنَ<sup>١١</sup> لَهُ رِقَابُ<sup>١٢</sup> الرِّجَالِ، ثُمَّ لَيَمْلِكَنَّ<sup>١٣</sup> مُلْكاً شَدِيداً<sup>١٤</sup>».

فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: «وَأَنْ<sup>١٥</sup> مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ؟»  
قَالَ: «نَعَمْ يَا دَاوُدُ، إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا، وَسُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا».

١. هكذا في (ع، ن، بف، بن) وحاشية (د، جت). وفي سائر النسخ والمطبوع وشرح المازندراني والوافي: «سليمان بن خالد» وهكذا فيما بعد. وسليمان هذا، هو ابن مُجَالِدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، كان أبا جعفر المنصور الدوانيقي من الرضاة وكان معه بالحميمة، فلما أفضى الأمر إلى المنصور ولّاه الري وكان يلي له الخزائن أيضاً. راجع: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٢، ص ٣٦٥، الرقم ٢٧٠٠؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٢٥٧.

٢. في حاشية (جت): «في».

٣. في (د، م، جت): «من».

٤. في المرأة: «قوله: فعذروه، بالتخفيف، أي أظهر واعذره، أو بالتشديد، أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها؛ فَإِنَّ الْمَعْذَرَ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ الْمَظْهَرُ لِلْعَذْرِ اعْتِلَالاً مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعَذْرِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٤١ (عذر).

٥. في الوافي: «+ ولي».

٦. في (جت): «لا يذهب».

٧. في الوافي: «حَتَّى يَمْلِكَ، يعني أبا الدوانيقي. بين قطريها، يعني قطري الأرض». وفي المرأة: «ما بين قطريها، أي الأرض المعلومه بقرينة المقام».

٨. في (د، ن، جت) والبحار: «لَيَذْلَنَ». وفي (بج): «لَيَتَذَلَّلَنَ». وفي (م): «لَتَذَلَّلَنَ». وفي (جد): «تَتَذَلَّلَنَ». وفي حاشية (د): «يَتَذَلَّلَنَ».

٩. في (بن): «- ورقاب».

١٠. في الوافي: «ملكاً شديداً: يبقى في نسله وأقربائه مدة طويلة».

١١. في (بج): «فإن».

فَقَالَ لَهُ<sup>١</sup>: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، فَهَلْ<sup>٢</sup> لَهُ<sup>٣</sup> مِنْ مُدَّةٍ؟

فَقَالَ<sup>٤</sup>: «نَعَمْ يَا دَاوُدَ، وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ<sup>٥</sup> بَنُو أُمِّيَّةٍ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ<sup>٦</sup>، وَلَا سَنَةٌ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا، وَلَتَيْتَلَقَّفَنَّهَا<sup>٧</sup> الصَّبِيَّانُ مِنْكُمْ كَمَا تَلَقَّفُ<sup>٨</sup> الصَّبِيَّانُ الْكُرَّةَ».

فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٩</sup> فَرَحًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ، ٢١١/٨، فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعًا هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٠</sup> مِنْ خَلْفِهِ: «يَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ، لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحَةٍ<sup>١١</sup> مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يَصِيبُوا<sup>١٢</sup> مِنَّا دَمًا حَرَامًا - وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - فَإِذَا<sup>١٣</sup> أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ، فَتَبَطَّنَ الْأَرْضَ خَيْرَ لَهِمْ مِنْ ظَهْرِهَا، فَيَوْمُئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ، وَلَا فِي السَّمَاءِ غَايِرٌ».

ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ، فَأَخْبَرَ<sup>١٤</sup> أَبَا الدَّوَانِيقِ، فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٥</sup>، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَجَالِدٍ.

١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «بح» والمطبيع: «+ (داود). وفي «ل» - «له».

٢. في البحار: «هل».

٣. في «ع» - «له».

٤. في «ن، ع، م، ب، ج» والوافي: «قال». وفي «ج» - «له».

٥. في «م»: «ما يملك».

٦. في المرأة: «لعل المراد أصل الكثرة والزيادة، لا الضعف الحقيقي، كما يقال: في كرتين، ولبيك؛ إذ كان

ملكهم أضعاف ملك بني أمية، وفي هذا الإيهام حكم كثيرة، منها عدم طغيانهم، ومنها عدم يأس أهل الحق».

٧. في «ل، م، ع، ب، ج»: «و لتلقفها». والتلقف: التناول والأخذ بسرعة، أي يسهل لهم تناول الخلاقة بحيث

يتيسر لصبيانهم من غير منازع. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٨ (لقف).

٨. في «ن، ع، م، ب، ج» وشرح المازندراني والوافي: «يتلقف». وفي «د»: «تلقف».

٩. في الوافي: «في فسحة» يعني أن كلاً منهم في سعة من ملكه إلى أن يصيب مئداً حراماً، وذلك كما وقع؛ فإن

كل من قتل منهم إماماً أو نفساً زكية ذهب ملكه. أو المراد أن ذهاب ملكهم في آخر الزمان إنما يكون بسبب

قتلهم النفس الزكية منهم، وعلى التقديرين فتسلط الله الأعور عليهم إنما يكون في آخر الزمان. وقيل غير

ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٦٧؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ١٣٠.

١٠. في «ب»: «حتى تصيبوا» بدل «مالم تصيبوا». ١١. في «د»: «و إذا».

١٢. في الوافي: «وأخير».



فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، ذَوَّلْتُكُمْ قَبْلَ ذَوَّلَتِنَا، وَسُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا، سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِيرٌ لَا يُسَّرُ فِيهِ<sup>١</sup>، وَلَهُ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَاللَّهُ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمِّيَّةٍ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ، وَلَا سَنَةً إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِنَهَا، وَلَيَتَلَقَّفُهَا<sup>٢</sup> صَبِيَانٌ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رَجَالِكُمْ كَمَا يَتَلَقَّفُ<sup>٣</sup> الصَّبِيَانُ الْكُرَّةَ، أَفَهِمْتُ؟».

ثُمَّ قَالَ: «لَا تَزَالُونَ<sup>٤</sup> فِي عُقُوفَانِ<sup>٥</sup> الْمَلِكِ<sup>٦</sup> تَرْغُدُونَ<sup>٧</sup> فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا<sup>٨</sup> مِنَّا دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَبْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكُمْ، فَذَهَبَ بِمَلِكِكُمْ وَسُلْطَانِكُمْ، وَذَهَبَ بِرِيحِكُمْ<sup>٩</sup>، وَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ أَغَوْرٌ<sup>١٠</sup> - وَلَيْسَ بِأَغَوْرَ مِنْ آلِ أَبِي سَفْيَانَ<sup>١١</sup> - يَكُونُ.....»

١. في الوافي: «يعني يكون فيه الضيق والشدة والصعوبة على الناس».

٢. في «د، ل، ن، ب، ح» والبخار: «ولتلقفها». ٣. في «د، ل، ب، ح، بن، جد»: «تلقف».

٤. في «ن، ب، ح»: «لا يزالون».

٥. عُقُوفَانِ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، أَوِ أَوَّلُ بِهِجْتِهِ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنفوان)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٨ (عنف).

٦. في «ب»: «بالمملك».

٧. في حاشية «جت»: «وترغدون». ويقال: رغد العيش، من باب تعب وكرم، أي اتسع ولان، وعيشة رَغْدٌ وَرَغْدٌ، أي واسعة طيبة. راجع: المصباح المنير، ٢٣١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤١٤ (رغد).

٨. في «بن»: «حتى تصيبوا» بدل «ما لم تصيبوا».

٩. الريح: الغلبة، والقوة، والنصرة، والدولة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (روح).

١٠. الأغور: هو الذي ذهب حَسٌّ إحدَى عينيه، يقال أيضاً للردىء الخلق، وهو المراد هنا، كما قال العلامة المجلسي: «وقوله: أغور، أي الدنيء الأصل والسيء الخلق، وهو إشارة إلى هلاكوخان، قال الجزري: فيه: لما اعترض أبو لهب على النبي ﷺ عند إظهاره الدعوة، قال له أبو طالب: يا أغور ما أنت وهذا؟ لم يكن أبو لهب أغور، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أغور، وقيل: إنهم يقولون للردىء من كل شيء من الأمور والأخلاق: أغور، وللمؤث: عوراء». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٣ (عور)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٦٨.

١١. في شرح المازندراني: «وليس بأغور من آل سفيان، بل المراد به أغور من أولاد الترك، وهو هلاكو، وقد كان ردياً في المذهب والأفعال والأخلاق. وما ذكره ﷺ من علامات الإمامة، لأنه أخبر بما سيقع، وقد وقع». وقد

اسْتِيصَالَكُمْ<sup>١</sup> عَلَى يَدَيْهِ<sup>٢</sup> وَأَيْدِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ.<sup>٣</sup>

٢٥٨ / ١٥٠٧٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مَرْزُوقٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ؟ قَدْ اخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِيمَا

بَيْنَهُمْ.

فَقَالَ: «دَغْ ذَا عَنكَ<sup>٤</sup>، إِنَّمَا يَجِيءُ فَسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ صَلَاحُهُمْ<sup>٥</sup>».

٢٥٩ / ١٥٠٧٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ

ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ بَذْرِ بْنِ الْحَلِيلِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «أَيَّتَانِ تَكُونَانِ؟ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ<sup>٦</sup>» عليه السلام

لَمْ تَكُونَا<sup>٧</sup> مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ: تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النَّصْفِ

جعل العلامة الفيض قوله عليه السلام: «وليس بأعور» معترضة: حيث قال في الوافي: «وليس بأعور، أي ليس بأعور الدجال المعهود، بل هو السفياي، أو ليس بأعور، ولكنه يترأى أنه أعور».

١. يقال: استأصلته: قلعت بأصوله، ومنه قيل: استأصل الله - تعالى - الكفار، أي أهلكتهم جميعاً. المصباح المنير، ص ١٦ (أصل).  
٢. في «د»: «يد».

٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٧، ح ٩٦٣؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٤١، ح ٣٣.

٤. في «د»، م، ب، «بف» وحاشية «جد»: «المفضل بن يزيد». وفي «جت»: «المفضل بن زيد».

٥. في شرح المازندراني: «قوله: قلت له أيام عبد الله بن عليٍّ، هو أول خليفة من العباسية». وفي المرأة: «لعل المراد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني خلفاء بني العباس، نسب إلى جدّه».

٦. في «بن»: «- عنك».

٧. في شرح المازندراني: كما جاءت دولتهم من جهة الشرق بيد أبي مسلم المروزي، كذلك يجيء فسادها من جهة الشرق بيد هلاكوه، وفي هامشه عن المحقق الشعراني: «قوله: من حيث بدأ صلاحهم، أي من حيث بدأ دولتهم، وملكتهم كان من شرق خراسان، هذا من أخبار الغيب التي لا ريب في صحتها؛ فإن كتاب الكافي صنف في صدر دولة بني العباس، وليس من الأخبار بعد الوقوع، وكان زوال ملكهم على يد المغول».

٨. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٨، ح ٧٢٧؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٥٤، ح ٢١٧.

٩. في «ع»، ل، بن، جت: «يكونان». وفي «بف» بالطاء والياء معاً.

١٠. في «ع»، ل، بن، جت، جد، والغيبة للطوسي: «- قيام». وفي حاشية «م»: «القيام» بدل «قيام القائم».

١١. في «ع»، ل، ب، ج، بن، جت: «لم يكونا». وفي «د» بالطاء والياء معاً.

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ.

فَقَالَ<sup>٢</sup> رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي

النُّصْفِ<sup>٣</sup>؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٤</sup>: «إِنِّي أَعْلَمُ مَا تَقُولُ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ<sup>٥</sup> لَمْ تَكُونَا<sup>٦</sup> مِنْذُ هَبَطَ

آدَمَ<sup>٧</sup>.

١٥٠٧٥ / ٢٦٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٨</sup> يَقُولُ: «خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

إِذَا<sup>٩</sup> هُوَ بِأَنَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ<sup>١٠</sup>، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّ رِيَا حَكَمَ

١. في «بح»: «في نصف» بدل «في النصف من». ٢. في «بن»: «+» «له».

٣. في شرح المازندراني: «تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، وذلك لأن كسوف الشمس - على ما هو المعروف - بتوسط جرم القمر بينها وبين الناظرين، ولا يتحقق التوسط إلا في آخر الشهر؛ لأن الشمس والقمر في آخر الشهر يجتمعان في درجة واحدة، وأما في غيره فهما متفارقان. والقمر ينكسف في النصف لأن نوره مستفاد من الشمس، وفي النصف قد تقع الأرض واسطة بين مركزيهما، فتمنع من وصول نور الشمس إليه. وعلى هذا فكسوف الشمس في النصف والقمر في الآخرة علامة من علامات قيام صاحب<sup>١١</sup>». ٤. في «بح»: «ما يقول».

٥. في كشف الغمّة، ج ٢، ص ٤٥٨ بعد ذكر علامات الظهور: «لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل، وفيها ما يحيله المنجمون، ولهذا اعتذر الشيخ المفيد<sup>١٢</sup> في آخر إيرادها، والذي أراه أنه إذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي أو الإمام<sup>١٣</sup> فتحقق أن تتلقى بالقبول؛ لأنها معجزات، والمعجزات خوارق للعادات، كانشقاق القمر وانقلاب العصا ثعباناً، والله أعلم».

٦. في «بح، بن»: «لم يكونا».

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٤، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي، عن أبي جعفر<sup>١٤</sup>، مع اختلاف يسير؛ الغيبة للطوسي، ص ٤٤٤، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. الغيبة للنعماني، ص ٢٧١، ح ٤٥، بسنده عن ثعلبة بن ميمون، مع اختلاف يسير. وراجع: كمال الدين، ص ٦٥٥، ح ٢٨. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٢، ح ٩٦٨؛ البحار، ج ٥٨، ص ١٥٣. ٨. في «بف»: «وإذا».

٩. في الأمالي: «+» «فردوا عليه السلام».

وَأَزْوَاحَكُمْ<sup>١</sup>، فَأَعِينُونِي<sup>٢</sup> عَلَى ذَلِكَ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ وَلَايَتَنَا لَا تَنَالُ<sup>٣</sup> إِلَّا بِالْوَرَعِ<sup>٤</sup> وَالِاجْتِهَادِ<sup>٥</sup>، وَمَنْ<sup>٦</sup> ائْتَمَّ مِنْكُمْ بِعَبْدٍ فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ، ائْتَمَّ شَيْعَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، وَالسَّابِقُونَ الْآخِرُونَ، وَالسَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا<sup>٧</sup>، وَالسَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ، قَدْ ضَمِنَّا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ<sup>٨</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - وَضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ<sup>٩</sup> مَا عَلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ<sup>١٠</sup> أَكْثَرَ أَزْوَاحًا<sup>١١</sup> مِنْكُمْ<sup>١٢</sup>، فَتَنَافَسُوا<sup>١٣</sup> فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ، أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ، وَيَسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ، كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حُزْءٌ غَيْنَاءُ<sup>١٤</sup>، وَكُلُّ

١. في شرح المازندراني: «في الكثر: ربح: بوى، ورياح جمع، وروح: جان وزندگانی».

وفي المرأة: «الرياح: جمع الريح، والمراد هنا الريح الطيب، أو الغلبة، أو القوة، أو النصر، أو الدولة والأرواح إما جمع الروح بالضم، أو بالفتح بمعنى نسيم الريح أو الراحة». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (روح).

٢. في «ع، بف، بن، جد»، وحاشية «جت»: «فأعينوا».

٣. في «جت»: «لن تنال».

٤. في الأمالي: «بالعمل».

٥. في «م»: «- واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد».

٦. في «د، ع، ن، بح، بف، بن، جت، والأمالي: «من» بدون الواو».

٧. في الأمالي: «+ إلى ولايتنا». وفي البحار، ج ٦٨: «+ إلى محبتنا».

٨. في المرأة: «وقوله ﷺ: بضمان الله، أي بسبب أن الله ضمن لكم الجنة، أو ضمناها لكم من قبل الله وبأمره. ويحتمل أن تكون الباء بمعنى مع».

٩. في «بن» والأمالي: «رسوله».

١٠. في «ل» والأمالي: «- والله».

١١. في «بن»: «- وأزواجا». وفي الأمالي: «أزواجا».

١٢. في شرح المازندراني: «دَلَّ على أن الشيعة أكثر من غيرهم في الجنة. ويمكن أن يراد بها الراحة والسعة والفضيلة، فيدلَّ على أن مرتبتهم أشرف المراتب، وهذا أنسب بما بعده». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٣٣.

١٤. قال ابن الأثير: «التنافس من المنافسة، وهي الرغبة في الشيء والانفراد به». النهاية، ج ٥، ص ٩٤ (نفس).

١٥. الخُزَاء: هي الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها، واحدة الحور، وهن نساء أهل الجنة. والعيناء: هي الرواسعة العين، وجمعها: عين، بكسر العين، وأصل جمعها بضم العين، فكسرت لأجل الياء، كأيض ويبيض.

مُؤْمِنٍ صِدِّيقٍ، وَلَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لِقَنْبَرٍ: يَا قَنْبَرُ، أُنْبِئْ وَبَشِّرْ وَاسْتَبْشِرْ<sup>١</sup>، فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى أُمَّتِهِ سَاخِطٌ إِلَّا الشَّيْعَةَ.

أَلَا وَإِنَّ<sup>٢</sup> لِكُلِّ شَيْءٍ عِزًّا، وَعِزُّ<sup>٣</sup> الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةً<sup>٤</sup>، وَدِعَامَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً<sup>٥</sup>، وَذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَشَرَفُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ<sup>٦</sup>.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَسَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ<sup>٧</sup>.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامًا، وَإِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضُ تَسْكُنُهَا الشَّيْعَةُ، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا رَأَيْتَ بَعَيْنٍ<sup>٨</sup> عُسْبًا<sup>٩</sup> أَبَدًا<sup>١٠</sup>، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خِلَافَتِكُمْ وَلَا أَصَابُوا الطَّيِّبَاتِ، مَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ. كُلُّ نَاصِبٍ<sup>١١</sup> وَإِنْ تَعَبَّدَ وَاجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» تَصْلِي نَارًا

«راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٥٨ (حور)؛ وج ٣، ص ٣٣٣ (عين).

وفي المرأة: «قوله ﷺ: حوراء عينا، أي في الجنة على صفة الحورية في الحسن والجمال».

١. في المرأة: «قوله ﷺ: أبشر، أي خذ هذه البشارة. وبشر، أي غيرك. واستبشر، أي افرح وسر بذلك».

٢. في «بن»: «إِنَّ» بدون الواو. ٣. في الأمالي: «عروة وعروة» بدل «عِزًّا وعِزًّا».

٤. دعامة البيت: الأسطوان الذي يعتمد عليه السقف، ودعامة كل شيء هي أصله الذي ينشأ منه فروع أحواله

وشعب أو صافه وكمالاته. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٢٠١ (دعم).

٥. الذِرْوَةُ، بالكسر والضم من كل شيء: أعلاه. المصباح المنير، ص ٢٠٨ (ذرو).

٦. في «د، ع، ل، ن، ب، بن، جد»: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وشرف الإسلام الشيعة».

٧. في البحار: «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وسيد المجالس مجالس الشيعة، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وشرف

الإسلام الشيعة». ٨. في حاشية «د»: «يعني».

٩. الثُّسْبُ: الكَلُّ الرطب. الصحاح، ج ١، ص ١٨٢ (عشب).

١٠. في «بن»: «- وأبدأ».

١١. النَّصِبُ: المعادة، ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت ﷺ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم.

حَامِيَةً<sup>١</sup> فَكُلُّ<sup>٢</sup> نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ<sup>٣</sup> هَبَاءٌ<sup>٤</sup>.

شَيْعَتُنَا يَنْطِقُونَ<sup>٥</sup> بِنُورِ<sup>٦</sup> اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ يَخَالِفُهُمْ<sup>٧</sup> يَنْطِقُونَ<sup>٨</sup> بِتَقَلُّبٍ<sup>٩</sup>.

وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ<sup>١٠</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ

فَيُبَارِكُهُ عَلَيْهَا، فَإِنْ<sup>١١</sup> كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا أَجَلُهَا، جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ<sup>١٢</sup> رَحْمَتِهِ، وَفِي رِيَاضِ<sup>١٣</sup> ٢١٤/٨

جَنَّتِهِ<sup>١٤</sup>، وَفِي ظِلِّ عَرْشِهِ، وَإِنْ كَانَ أَجَلُهَا مُتَأَخِّرًا، بَعَثَ بِهَا<sup>١٥</sup> مَعَ أَمْنَتِهِ<sup>١٦</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ

لِيُرُدُّوَهَا<sup>١٧</sup> إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ لِتَسْكُنَ فِيهِ.

وَاللَّهُ إِنْ حَاجَّكُمْ<sup>١٨</sup> وَعَمَّارَكُمْ لَخَاصَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ فَقَرَاءَكُمْ لِأَهْلِ الْغِنَى<sup>١٩</sup>،

قال الفيروزآبادي: «الناصب والناصبية وأهل النصب: المتدينون ببغضة علي - رضي الله عنه -؛ لأنهم نصبوا له، أي عاؤوه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

١. الغاشية (٨٨): ٣ و ٤. ٢. في «بف» وشرح المازندراني والوافي والأمالى: «كل».

٣. في «م»: «فعله».

٤. في شرح المازندراني: «الهباء: التراب، وهو في الأصل: ما ارتفع من تحت سنانك الخيل، والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس؛ شبه به أعمالهم في انتشارها وعدم تصور النفع فيها». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٢ (هبا).

٥. في «د»، م، جت، وحاشية «ن»، يح: «بأمر». ٦. في «بن» وشرح المازندراني: «خالقهم».

٧. في «ن»، ب، جت، جد، وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «ينطق».

٨. في «بف»: «تقلب مقلب» بدل «بتقلب». وفي الوافي: «بتقلبه». وفي الأمالى: «ومن خالفهم يتقلب (ينقلب) بسخط الله». والتقلب: التعرض للشيء فجأة، وكل شيء فعل من غير روية فلة. والمعنى: يصدر عنهم فلة فجأة من عند أنفسهم بلا روية وتفكر وأخذ من صادق واستناد إلى أصل متحقق. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٩. في «ع»: «صعد».

١٠. في «د»: «وإن». ١١. في «د»، ن، ب، جت، جد، وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «من».

١٢. هكذا في «د»، ل، م، ن، يح، بف، جت، وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٦١. وفي سائر النسخ والمطبوع: «جنته».

١٣. في «د»: «لها».

١٤. في «بف»: «أمنته». وفي الأمالى: «أمينه».

١٥. في «ع»، ل، ب، جت، وشرح المازندراني والبحار، ج ٦١: «ليردوها». وفي الأمالى: «ليؤديه».

١٦. في الأمالى: «حجاجكم».

١٧. في شرح المازندراني: «وإن فقراءكم لأهل الغنى، يحسبهم الناس أغنياء من التعفف؛ لغناء نفوسهم».

وَأَنْ أَعْبِيَاءَكُمْ لِأَهْلِ الْقَنَاعَةِ، وَإِنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ لِأَهْلِ دَعْوَتِهِ<sup>١</sup> وَأَهْلَ إِبْجَابَتِهِ<sup>٢</sup>.

٢٦١/١٥٠٧٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعِقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ:

«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا، وَجَوْهَرُ وَلَدِ آدَمَ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَنَحْنُ وَشِيعَتُنَا بَعْدُنَا، حَبْدًا شِيعَتُنَا مَا أَقْرَبَهُمْ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يَتَعَاطَمَ<sup>٦</sup> النَّاسُ ذَلِكَ<sup>٧</sup> أَوْ يَدْخُلَهُمْ<sup>٨</sup> زَهْوٌ لَسَلَّمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ قُبُلًا<sup>٩</sup>.  
وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ

جـ الشريفة عن السؤال. أو المراد به الغناء الأخروي؛ لتحصيلهم أسباب الآخرة. وفي المرأة: «قوله عليه السلام: لأهل الغنى، أي غنى النفس والاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم».

١. في الأمالي: «لأهل دعوة الله». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: لأهل دعوته، أي دعاكم الله إلى دينه وطاعته فأجبتموه إليهما».

٢. في «م»: «ولأهل».

٣. تفسير فرائد الكوفي، ص ٥٤٩، ح ٧٠٥، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩١، ح ٤، بسند آخر. فضائل الشيعة، ص ٩، ح ٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٠٥، ح ٣٠٧١؛ البحار، ج ٦٨، ص ٨٠، ح ١٤١؛ وفيه، ج ٦١، ص ٥٤، ح ٤٢، قطعة منه.

٤. في شرح المازندراني: «الجوهر من كل شيء: ماله فضيلة كاملة ومزية واضحة وخصلة ظاهرة بها يصطفى ويمتاز عن غيره من أفراد ذلك الشيء، كالياقوت في الأحجار مثلاً، وبذلك يظهر وجه ما ذكر». وفي المرأة: «أي كما أن الجواهر ممتازة من سائر اجزاء الأرض بالحسن والبهاء والنفاسة والندرة، فكذا هم بالنسبة إلى سائر ولد آدم عليه السلام».

٥. في «م»: «بني».

٦. في حاشية «ج»: «أن يَدْخُلَهُمْ». ٧. في «ج»: «ذاك».

٨. في شرح المازندراني: «يَدْخُلَهُمْ».

٩. في الوافي: «الزَهْوُ: الكبر والفخر؛ يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك، أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر، لَسَلَّمَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الشَّيْعَةِ مُقَابِلًا وَعِيَانًا». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٣ (زها).

١٠. يقال: رأيتُه قُبْلًا، محزكة، وبضمتين، وكسر د وكعب، وقَبْلِيًّا، محزكة، وقبلاً، كامير، أي عياناً ومقابلة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨١ (قبل).

مِائَةٌ حَسَنَةٍ، وَلَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ<sup>١</sup> جَالِسًا إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ<sup>٢</sup> إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنَّ لِلصَّامِ مِنْ شِعْبَتِنَا لِأَجْرِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ خَالَفَهُ<sup>٣</sup>، أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى فُرُوشِكُمْ نِيَامَ لَكُمْ أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي صَلَاتِكُمْ لَكُمْ أَجْرُ الصَّافِينَ<sup>٤</sup> فِي سَبِيلِهِ، أَنْتُمْ وَاللَّهُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»<sup>٥</sup>.

٢١٥/٨

إِنَّمَا شِعْبَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ: عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ<sup>٦</sup>.

٢٦٢/١٥٠٧٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَشْكُو إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَذَتِي وَتَقَلَّقَتِي<sup>٧</sup> بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَقْدَمُوا، وَأَزَاكُمُ<sup>٨</sup> وَأَنْسَ<sup>٩</sup> بِكُمْ، فَلَيْتَ هَذِهِ<sup>١٠</sup>

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «صلواته».

٢. في «د»، «بن» وحاشية «جت»: «صلاته».

٣. في المرأة: «أي أجره التقديري، أي لو كان له أجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة، كأنه له أجر واحد، فهذا ثابت للساكن من الشيعة».

٤. في «ع»، «بف»: «الصادقين».

٥. الحجر (١٥): ٤٧.

٦. تفسير فوات الكوفي، ص ٥٤٩، ذيل ح ٧٠٥، والمحاسن، ص ١٤٣، كتاب الصفوة، ح ٣٩؛ والأمال للطوسي، ص ٧٢٢، المجلس ٤٣، ضمن ح ٦، بسند آخر، إلى قوله: «ونحن وشيعتنا مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب فضل القرآن، باب ثواب قراءة القرآن، ح ٣٥١٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «ما من عبد من شيعتنا إلى قوله: «وله بكل حرف عشر حسنات». تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٤، ح ٢٣، عن عمرو بن أبي المقدام، من قوله: «أنتم والله الذين قال الله عز وجل: ونزعنا» الوافي، ج ٥، ص ٨٠٧، ح ٣٠٧٢.

٧. في «م»، «ن»، «جت، جد»: «تقلقي» والقلق: الانزعاج. وفي شرح المازندراني: «قلقي». والقلق: التحرك والاضطراب. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٥ (قلل).

٨. في رجال الكشي: «ومن».

٩. في حاشية «جت»: «فأراكم».

١٠. في «ل»، «بح، بن»: «هذه».

١٠. في رجال الكشي: «وأسر».



الطَّائِفَةُ<sup>١</sup> أَذِنَ لِي، فَاتَّخَذَ<sup>٢</sup> قَصْرًا فِي الطَّائِفِ<sup>٣</sup>، فَسَكَنْتُهُ وَأَسْكَنْتُكُمْ مَعِيَ، وَأَضْمَنْ لَهُ أَنْ لَا يَجِيءَ مِنَّا جَيْتَنًا مَكْرُوءَةً أَبَدًا<sup>٤</sup>.

٢٦٣/١٥٠٧٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّلَيْدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

يَعْقُوبَ، قَالَ:

أَنْشَدَ الْكُمَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ شِعْرًا، فَقَالَ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي<sup>٥</sup> هَوَايَ فَمَا  
أَغْرَقَ نَزْعًا وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي<sup>٦</sup>

١. في «بف»: «الطاغي».

٢. في «بح»: «وَأَتَّخَذَ».

٣. في حاشية «جت»: «بالتائف». وفي رجال الكشي: - «في الطائف».

٤. رجال الكشي، ص ٣٦٥، ح ٦٧٧، بسنده عن علي بن الحكم الوافي، ج ٥، ص ٧٤٢، ح ٢٩٦١؛ البحار، ج ٤٧، ص ١٨٥، ح ٣٢.

٥. في «بف»: - «لي». وفي «ع»: «لله» بدل «الله لي».

٦. القائل: الكميته بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر من أهل الكوفة، كان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، كثير المدح لأهل البيت ﷺ، فقد صحب الامام الباقر ﷺ ومات في حياة الامام الصادق ﷺ.

روى الكشي عن حمدويه، عن حسان بن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ أنه قال للكميته: «لا تزال مؤيداً بروح القدس مادمت تقول فينا» وأشهر شعره الهاشميات، وهي عدة قصائد في مدح بني هاشم. وقيل: إن مجموع شعره أكثر من خمسة آلاف بيت.

قال أبو عبيدة: لو لم تكن لبني أسد منقبة غير الكميته لكفاهم. وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميته لم يكن للغة ترجمان. (أنظر: الشعر والشعراء، ص ٣٩٠؛ شرح شواهد المعني، ج ١، ص ٣٧؛ الكشي والأغصان، ج ١، ص ١٥٦؛ رجال الكشي، ص ٢٠٨، ح ٣٦٦؛ الغدير، ج ٢، ص ١٩٥).

والبيت من أول قصيدة في الهاشميات، وتقع في (١٠٣) أبيات ومطلعة:

مَنْ لَقِبَ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٌ  
غَيْرَ مَا صَبَّوْهُ وَلَا أَخْلَامُ

وأورد البيت أبو رياش القيس في شرح الهاشميات، والكشي في الرجال، وابن شهر آشوب في المناقب، وأبو الفرج الأصفهاني في الأغاني والطبرسي في إعلام الوري وغيرهم. (شرح الهاشميات، ص ٣٧؛ رجال الكشي، ص ٢٠٦، ح ٣٦٢؛ المناقب، ج ٤، ص ٢٠٧؛ الأغاني، ج ١٧، ص ٢٤؛ إعلام الوري، ج ١، ص ٥١٠. وانظر:

فَقَالَ<sup>١</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ هَكَذَا: فَمَا أَغْرَقُ نَزْعاً<sup>٢</sup>، وَلَكِنْ قُلْ: فَقَدْ<sup>٣</sup> أَغْرَقُ نَزْعاً<sup>٤</sup> وَلَا تَطْلِشُ<sup>٥</sup> سِهَامِي».

هـ الهاشميات، ص ٢٣.

شرح الغريب: «أخلص الله لي هواي» أي: جعل الله تعالى صبي لكم أهل البيت خالصاً. وأغرق في النزاع، أي بالغ في مدّ القوس وجذب وتر ما إلى أقصاه، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء (النهاية، ج ٣، ص ٣٦١ «غرق»). وطاش السهم يطش طيشاً: إذا عدل عن الرمية ولم يصب الهدف (المصباح المنير، ص ٣٨٣ «طيش»). والمراد أن تأييده تعالى جعله لا يُخطيء هدف المودة، بل يصيب كل ما أراد من مدحهم ﷺ والثناء عليهم، وإن لم يبلغ في نزاع قوس المحبة.

روي أن الكميّ أنشد هذه القصيدة الامام الباقر ﷺ أيضاً، ودعاه فقال: «اللهم اغفر للكميت». (الأغاني، ج ١٧، ص ٢٤). وفي رواية: «لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقلت فينا». (إعلام الوري، ج ١، ص ٥٠٩). وفي رجال الكشي، ص ٢٠٨، ح ٣٦٦ نحوه.

وقال أبو ريش القيسي شارح الهاشميات: بلغنا أن الكميّ أنشد محمد بن علي بن الحسين ﷺ هذا الشعر، فلما انتهى إلى قوله: «فما أغرق نزعاً ولا تطلش سهامي» قال له محمد بن علي ﷺ: «من لم يُغرق النزاع لم يبلغ غايته بسهمه، ولكن لو قلت: فقد أغرق نزعاً ولا تطلش سهامي». (شرح الهاشميات، ص ٣٧-٣٨).

وفي رواية ابن شهر آشوب: أن الكميّ قال موافقاً الامام الباقر ﷺ على تصحيحه: يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى. (المناقب، ج ٤، ص ٢٠٧).

ويبدو أن الإمام الصادق ﷺ قد نهى عن أن يقول: «فما أغرق نزعاً» لما يستبطن هذا القول من معنى التقصير في مدحهم وعدم الاعتناء في مودتهم، ولذلك غيّر ﷺ العبارة بقوله: «فقد أغرق نزعاً ولا تطلش سهامي» وهي أبلغ وأكمل في مقام إظهار المحبة؛ وذلك لأن الشاعر إذا بالغ في الثناء على ممدوحه خرج عن الحق، وقد يلجأ إلى الكذب في ما يشته للمدوح، كما أن الرامي إذا أغرق نزعاً أخطأ الهدف، لكن المادح لأهل البيت ﷺ لا يطيش سهم مودته عن إصابة الغرض وإن بالغ في مدّ قوسها إلى حدّ الكمال، لأنه يصيب هدف الحق والصدق، ويكون مطابقاً لواقع الحال.

ويحتمل أن يكون غرضه ﷺ من التصحيح هو مدح الكميّ والثناء عليه، فكأنه قال: إنك لم تقصّر في مدحنا وإظهار مودتنا، بل تبذل منتهى جهدك وغاية وسعك. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٤؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٩؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ١٣٧.

١. في «جت»: «وله».

٢. في «بن» ورجال الكشي: «فما أغرق نزعاً».

٣. في «م»: «وقد».

٤. في «ع، ل، م، جد» وحاشية «بن»: «فلا تطلش». وفي «بن»: «فما تطلش».

١٥٠٧٩ / ٢٦٤. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>١</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُشَرِّقِ، عَنْ

سُفْيَانَ بْنِ مُصْعَبٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُولُوا لَأُمِّ فَرْوَةَ: تَجِيءُ فَتَسْمَعُ<sup>٢</sup> مَا صَنَعَ بِجَدِّهَا».

قَالَ: فَجَاءَتْ فَقَعَدَتْ خَلْفَ السَّرِّ، ثُمَّ قَالَ: «أُنْشِدْنَا<sup>٣</sup>»، قَالَ: فَقُلْتُ:

فَرَوْ جَوْدِي بِدَمْعِكَ الْمَسْكُوبِ<sup>٤</sup> [.....]

قَالَ: فَصَاحَتْ وَصَحْنَ النِّسَاءُ<sup>٥</sup>، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «الْبَابُ الْبَابُ» فَاجْتَمَعَ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ عَلَى الْبَابِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «صَبِّ لَنَا عُشِي عَلَيْهِ<sup>٦</sup>».

٥. رجال الكشي، ص ٢٠٦، ح ٣٦٢، بسنده عن محمد بن الوليد الخزاز الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٩، ح ٢٥٧٠٣:

البحار، ج ٤٧، ص ٣٢٢، ح ١٦.

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدة من أصحابنا.

٢. في «ج»: «تسمع».

٣. في «ج»: «فأنشدنا».

٤. القائل: سفيان بن مصعب العبدي، شاعر كوفي من أصحاب الإمام الصادق ﷺ، وهو من شعراء أهل البيت المتفدّمين، وقد وردت عدة روايات في استشاد الإمام الصادق ﷺ إياه، وأمر شيعته بتعليم شعره لأولادهم، حيث قال: «يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله». وهو يدلّ على صدق لهجته واستقامة طريقته في شعره. وكان العبدي معاصراً للسيد الحميري (المتوفى ١٧٨هـ) وأدرك أبا داود المسترق المتوفى (٢٣١هـ). أنظر: الغدير، ج ٢، ص ٢٩٤.

وقوله «فرو» أي: يا أمّ فروة، فحذف أوله ضرورة، وحذف آخر الكلمة ترخيماً، ويجوز في «فرو» النصب على لغة من ينتظر الحرف المحذوف، والرفع على لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف، والمراد بأمّ فروة ابنة الإمام الصادق ﷺ عدها الشيخ المفيد والزبيري في أولاده ﷺ، وأمها فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ. راجع: الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠٩؛ إعلام الوري، ص ٢٩١؛ نسب قريش، ص ٦٣؛ عمدة الطالب، ص ٢٣٣؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٣٧.

٥. في «ب»: «+ قال».

٦. في الوافي: «لعلّ الراوي كان شاعراً، وكان ممن يبرئ الحسين ﷺ، فلما دخل على أبي عبد الله ﷺ أراد

فَصَحْنُ النِّسَاءِ.<sup>٢</sup>

٢٦٥/١٥٠٨٠. سَهْلُ بْنُ زَيْادٍ<sup>٣</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

بَغِيضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ مَرُّوا بِكَذْبَةٍ<sup>٤</sup>، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِعْوَلُ<sup>٥</sup> مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ<sup>٦</sup> - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَضَرَبَ بِهَا ضَرْبَةً، فَتَفَرَّقَتْ<sup>٧</sup> بِثَلَاثِ فِرْقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ فُتِحَ عَلَيَّ فِي ضَرْبَتِي هَذِهِ كَنْزُ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَعِدُنَا بِكَنْزٍ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ وَمَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَخَلَّى<sup>٨، ٩، ١٠</sup>».

• منه أن ينشد له مرثية جده - صلوات الله عليه - وأصحابه، وأراد أن تسمع أم فروة أمه لتبكي، فتناول ثوب البكاء، فطلب مجيئها وعودها خلف الستر، فلما صاحبت النساء سمع الناس الصباح من داره ﷺ، فاجتمعوا على الباب، فلما أحس ﷺ بذلك نادى أهل مجلسه: الباب الباب؛ يعني الزموه، ثم ورنى للناس لئلا يطعنوا فيه. وفي المرأة: «يدل... على جواز التورية عند التقية، ولعله غشي على بعض صبيانه ﷺ في ذلك اليوم، أو غيره، فوزى ﷺ بذكر ذلك في هذا المقام». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٥.

١. في «جدة»: «فصحت وصحن» بدل «فصحن». ٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١٣، ح ٢٥٤٨٧.

٣. السند معلق كسابقه.

٤. قال ابن الأثير: «الكذبة: قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس». وقال الفيروزآبادي: «الكذبة، بالضم... الأرض الغليظة، والصفة العظيمة الشديدة، والشئ الصلب بين الحجارة والطين». النهاية، ج ٤، ص ١٥٦ (كداء)، القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٩ (كدي).

٥. «المعول»: الفأس العظيمة التي يُنْقَرُ بها الصخر. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٨ (عول).

٦. في المرأة: «قوله ﷺ: أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ، الترديد من الراوي. ويحتمل أن يكون من الإمام ﷺ إشارة إلى اختلاف روايات العامة، وهو بعيد». ٧. في البحار: «فتفرقت».

٨. في البحار: «كنوز». ٩. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جده، والبحار»: «أن».

١٠. في المرأة: «خبر الصخرة من المتواترات، قد رواه الخاصة والعامة بأسانيد كثيرة، فقد روى الصدوق بإسناده إلى البراء بن عازب قال: لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرض له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق، فلتأخذ منها المعاول، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها وضع ثوبه وأخذ المعول وقال: بسم الله، و

٢١٧/٨

٢٦٦/١٥٠٨١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رِيحاً يَقَالُ لَهَا: الْأَزْبَبُ<sup>١</sup>، لَوْ أُرْسِلَ مِنْهَا مِقْدَارُ مَنْجَرٍ<sup>٢</sup> ثَوْرٌ لَأَثَارَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَهِيَ الْجَنُوبُ»<sup>٣</sup>.

١٥٠٨٢ / ٢٦٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ

عَنْ ضَرْبِ ضَرْبَةٍ انكسر ثلثها، وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح الشام، والله إنني لأبصر قصورها الحمراء الساعة، ثم ضرب الثانية فقال: بسم الله، ففلق ثلثاً آخر، فقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح فارس، والله إنني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح اليمن، والله لأبصر أبواب الصنعاء مكاني هذا.

وقال علي بن إبراهيم: فلما كان في اليوم الثاني بكروا إلى الحفر وقعد رسول الله في مسجد الفتح، فبينما المهاجرين يحفرون إذ عرض لهم جبل لهم يعمل المعاول فيه، فبعثوا جابر بن عبد الله الأنصاري إلى رسول الله يعلمه ذلك، قال جابر: فجئت إلى المسجد ورسول الله مستلق على قفاه وداؤه تحت رأسه، وقد شد على بطنه حجراً، فقلت: يا رسول الله إنه قد عرض لنا جبل لا يعمل المعاول فيه، فقام مسرعاً حتى جاءه، ثم دعا بماء في إناء وغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه، ثم شرب ومج ذلك الماء في فيه، ثم صبه على ذلك الحجر، ثم أخذ موعلاً فضرب ضربة، فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور الشام، ثم ضرب أخرى، فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور المدائن، ثم ضرب أخرى فبرقت برقة نظرنا فيها إلى قصور اليمن، فقال: رسول الله عليه السلام أما إنه سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق، ثم انهال علينا كما ينهال الرمل. وراجع: الأمالي للصدوق، ص ٣١٣، المجلس ٥١، ح ١٣؛ الخصال، ص ١٦٢، باب الثلاثة، ح ٢١٢؛ تيسر القمي، ج ٢، ص ١٧٨، ذيل الآية ٩ من سورة الأحزاب (٣٣).

١١. الوافي، ج ٢، ص ١٩٤، ح ٦٥٧؛ البحار، ج ٢٠، ص ٢٧٠، ح ٢٤.

١. قال ابن الأثير: «الأزبب: من أسماء ريح الجنوب، وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً». وقال الفيروزآبادي: «الأزبب، كالأحمر: الجنوب، أو النكباء تجري بينها وبين الصبا». النهاية، ج ٢، ص ٣٢٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٦ (زب).

٢. قال ابن الأثير: «وُثِرَتْ الْأَنْفُ: ثَقْبَاهُ، وَالثَّخَرَةُ: بِالتَّحْرِيكِ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ، وَالثَّنْجَرُ وَالثَّنْجَرَانُ أَيْضاً: ثَقْبَا الْأَنْفِ». النهاية، ج ٥، ص ٣٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (نخر).

٣. الجعفریات، ص ٢٣٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٧، ح ٢٥٥٨٠؛ البحار، ج ٦٠، ص ١٥، ح ١٧.

رَزَقِي<sup>١</sup> أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «دَأْتِي قَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ<sup>٢</sup>، وَتَوَالَتِ السَّنُونَ<sup>٣</sup> عَلَيْنَا، فَادْعُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام بِالْمُنْبَرِ، فَأُخْرِجَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَدَعَا، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنْ يُمَطَّرُوا<sup>٤</sup> يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَسَاعَةً كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ<sup>٥</sup> ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ، أَهَاجَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رِيحًا، فَأَنَارَتْ سَحَابًا، وَجَلَلَتْ<sup>٦</sup> السَّمَاءُ، وَأَزَحَتْ<sup>٧</sup> عَزَالِيهَا<sup>٨</sup>، فَجَاءَ أُولَئِكَ التَّفَرُّ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ<sup>٩</sup> أَنْ يَكْفَّ<sup>١٠</sup> السَّمَاءَ عَنَّا، فَإِنَّا<sup>١١</sup> كِذْنَا أَنْ نَفَرَّقَ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَدَعَا النَّبِيُّ عليه السلام، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا عَلَى دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ

١. في «ع»، م، ن، بف، جت، جد: «زريق». وأبو العباس هذا، هو رزيق بن الزبير أبو العباس الخلقي المذكور في رجال النجاشي، ص ١٦٨، الرقم ٤٤٢ ورجال الطوسي، ص ٢٠٥، الرقم ٢١٣٦ و٢٦٣٨. وهذا هو المشهور، لكن المذكور في الفهرست للطوسي، ص ٢٠٨، الرقم ٣١٠ ورجال البرقي، ص ٤٣: «زريق».

٢. في حاشية «جت»: «النبية».

٣. «البيئون»: جمع السنة. بمعنى الجذب والقسط. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤١٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣٨ (سنة).

٤. في «م»: «عليها».

٥. في «م»، ن، بف، وحاشية «د»، جد: «إذ».

٦. في «يح»: «أن يطر».

٧. في الأمالي: «يتبعون».

٨. التجليل: التغطية، يقال: جَلَّلَ المطر الأرض، أي عَمَّها وطَبَّقها فلم يدع شيئاً إلا غطى عليه، ومنه يقال: جَلَّلَت الشيء، إذا غَطَّيْتَهُ. راجع: المصباح المنير، ص ١٠٦ (جلل).

٩. الإرخاء: الإرسال والإسفال. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٩ (رخا).

١٠. الغزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. النهاية، ج ٣، ص ٢٣١ (عزل).

١١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والأمالي. وفي المطبوع: «ولنا».

١٢. في «يح»: «أن تكف».

١٣. في «د»، ل، ن، بف، بن، جت، جد، والأمالي: «قد».

رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْمِعْنَا، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ، فَقَالَ: قُولُوا:  
اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا<sup>١</sup> وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صُبِّهَا فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَفِي نَبَاتِ الشَّجَرِ<sup>٢</sup>، وَخَيْثُ  
يَزْعَى أَهْلُ الْوَبْرِ<sup>٣</sup>، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا<sup>٤</sup>.

١٥٠٨٣ / ٢٦٨. جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ<sup>٦</sup>، عَنْ رُزَيْنٍ<sup>٧</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَبْرَقْتُ<sup>٨</sup> قَطُّ فِي ظِلْمَةِ لَيْلٍ وَلَا ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَهِيَ  
مَاطِرَةٌ<sup>٩</sup>»<sup>١٠</sup>.

١٥٠٨٤ / ٢٦٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

عَنْ ابْنِ الْعَزْزَمِيِّ<sup>١٢</sup> رَفَعَهُ، قَالَ:

١. قال ابن الأثير: «في حديث الاستسقاء: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، يقال: رأيت الناس حوله وحواليه، أي مُطِيفِينَ

به من جوانبه، يريد اللَّهُمَّ أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية». النهاية، ج ١، ص ٤٦٤ (حول).

٢. في حاشية «بف، جت»، والوافي والأمالى: «منابت».

٣. في «بح»: «الشجرة».

٤. «أهل الوبر»: أهل البوادي وسكان البادية، وهو من وبر الإبل؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه، والوبر للإبل

كالصوف للغنم. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٤٥؛ المصباح المنير، ص ٦٤٦ (وبر).

٥. الأمالى للطوسي، ص ٦٩٧، المجلس ٣٩، ح ٣١، بسنده عن أبي العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٣٦١، ح ٨٣٧١؛ الوسائل، ج ٨، ص ١٥، ح ١٠٠١٠، من قوله: «فجاء أولئك

النفر بأعيانهم» ملخصاً؛ البحار، ج ١٨، ص ٢١، ح ٤٩.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن جعفر بن بشير، علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي.

٧. في «د، ل، م، بف، بن، جت، جد»: «زريق». وفي «بح»: «ذريق». و تقدّم أنفاً في ذيل السند السابق ما يرتبط

بهذا العنوان.

٨. في حاشية «د»: «ما أبرق». وفي الأمالى: «ما برقت». و«ما أبرقت» أي السماء.

٩. في «جد»: «+في».

١٠. في المرأة: «والحاصل أن البرق يلزمه المطر وإن لم يطر في كل موضع يظهر فيه البرق».

١١. الأمالى للطوسي، ص ٦٩٧، المجلس ٣٩، ح ٣٢، بسنده عن رزيق. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٠، ح ٢٥٥٨٣؛

البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٣، ذيل ح ٢٨.

١٢. هكذا في «د، ع، ل، ن، بن، جت، جد، والبحار. وفي «م، بف، بح، المطبوع: «ابن العزمي». والصواب

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَسَيَلَّ عَنِ السَّحَابِ: أَيْنَ يَكُونُ<sup>١</sup>

قَالَ: «يَكُونُ عَلَى شَجَرٍ<sup>٢</sup> عَلَى كَيْسِيبٍ<sup>٣</sup> عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ<sup>٤</sup> يَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْسِلَهُ أَرْسَلَ رِيحاً، فَأَثَارَتُهُ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَائِكَةً<sup>٥</sup> يَضْرِبُونَهُ بِالْمَخَارِقِ<sup>٦</sup>، وَهُوَ الْبَرْقُ، فَيَزْتَفِعُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَاللَّهُ<sup>٧</sup> الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مُنِيَّبٍ»<sup>٨</sup> الْآيَةَ<sup>٩</sup>، وَالْمَلَكُ اسْمُهُ الرَّغْدُ»<sup>١٠</sup>.

٢٧٠ / ١٥٠٨٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ<sup>١١</sup>، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>١٢</sup>، قَالَا:

«ما أثبتناه، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٤٢٦٥.

١. في «ن» والبحار: «تكون».

٢. في «بح»: «تكون على شجرة». وفي المرأة: قوله ﷺ: تكون على شجرة، يحتمل أن يكون نوع من السحاب كذلك، وأن يكون كناية عن انبعاثه عن البحر وحواليه.

٣. قال ابن الأثير: «الكسب: الرمل المستطيل المخذوب». وقال الفيروزآبادي: «الكسب: التل من الرمل».

النهاية، ج ٤، ص ١٥٢: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كسب).

٤. «شاطئ البحر»: جانبه وطره. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شط).

٥. في «ع، ل، جده» والوافي: «ملائكة».

٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «ن»: «تضربونه». وفي المطبوع: «يضربوه».

٧. قال ابن الأثير: «في حديث عليّ ﷺ: البرق مخاريق الملائكة، هي جمع مخرق، وهو في الأصل: ثوب يُلَفَّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، أراد أنه آلة تزرع بها الملائكة السحاب وتسوقه». النهاية، ج ٢، ص ٢٦ (خرق).

٨. في الوافي: «وهز».

٩. هكذا في المصحف الشريف و«ل، جت» والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الله» بدون الواو.

١٠. فاطر (٣٥): ٩. في «بن»: «- الآية».

١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠١ ح ٢٥٥٨٤، البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٢ ح ٢٦٦.

١٣. في الكافي، ح ١٧٧١: «ابن أبي نجران» بدل «أحمد بن محمد بن أبي نصر».

١٤. الظاهر وقوع التحريف في السند. والصواب: «مثنى الحنط عن محمد بن مسلم قال: قال: فقد ورد جزء من الخبر في الكافي، ح ١٧٧١، عن مثنى الحنط عن محمد بن مسلم، وورد جزء آخر منه في المحاسن، ص ٢٦١ ح ٣١٨ عن مثنى الحنط عن محمد بن مسلم.

و يؤكد ذلك عدم ثبوت رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن مسلم.



قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: <sup>١</sup> «مَنْ صَدَّقَ لِسَانَهُ زَكَاَ عَمَلُهُ <sup>٢</sup>، وَمَنْ حَسَنَتْ نِيَّتُهُ زَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِزْقِهِ، وَمَنْ حَسَنَ بِرُهُ بِأَهْلِهِ <sup>٣</sup>، زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ <sup>٤</sup>».

٢٧١/١٥٠٨٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ <sup>٥</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِإِبْنِ آدَمَ: إِنَّ نَارَكَ بَصْرَكَ إِلَى بَغْضٍ <sup>٦</sup> مَا حَرَمْتَ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ <sup>٧</sup>،

١. في الكافي، ح ١٧٧١ والخصال: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بدل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام».

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: زكا عمله، على البناء للفاعل من المجزء، أي طهر عمله من الرياء والعجب وسائر الآفات؛ فإنَّ كلَّ منها نوع من الكذب ويستلزمه، أو ممَّا عمله وزيد في ثوابه؛ أو على البناء للمجهول على وزن التفعيل، أي مدح الله عمله وقبله».

٣. في «م»: «حسن».

٤. في «بح»: «في أهله».

٥. في الكافي، ح ١٧٧٩: «بأهل بيته مدله بدل «بأهله زاد الله». وفي الأمالي للطوسي: «بأهل بيته زيد» بدلها. وفي تحف العقول، ص ٣٨٧: «بإخوانه وأهله مد» بدلها.

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ١٧٧١، إلى قوله: «زكا عمله». المحاسن، ص ٢٦١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣١٨، بسنده عن المثنى الحنط، عن محمد بن مسلم، وتعام الرواية فيه: «من حسنت نيته زاد الله في رزقه». الخصال، ص ٨٧، باب الثلاثة، ح ٢١، بسنده عن محمد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ١٧٧٩؛ والأمالي للطوسي، ص ٢٤٥، المجلس ٩، ح ١٧، بسند آخر. تحف العقول، ص ٢٩٥، عن الباقر عليه السلام؛ وفيه، ص ٣٨٧، عن موسى بن جعفر عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٨، وتعام الرواية فيه: «من حسنت نيته زاد الله في رزقه». الوافي، ج ٤، ص ٤٣٢، ح ٢٢٦٧.

٧. تقدم في الكافي، ح ٧٦١ و ١١٦٤، رواية الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي. وأحمد بن محمد في مشايخ معلى بن محمد منصرف إلى أحمد بن محمد بن عبد الله. ولم يثبت رواية معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. فلا يبعد زيادة «بن أبي نصر» في ما نحن فيه. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٠.

٨. في حاشية «د»: «لبعض».

٩. في «د»: «بطبقتين». والطَّبَقُ: كلُّ غطاء لازم على الشيء. وقال العلامة المجلسي: «حاصل الفقرات أنَّ الله -

فَأُطْبِقُ<sup>١</sup> وَلَا تَنْظُرُ<sup>٢</sup>، وَإِنْ نَارَعَكَ لِسَانُكَ إِلَى بَغْضٍ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ، فَقَدْ أُعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ<sup>٣</sup>، فَأُطْبِقُ وَلَا تَكَلِّمْ<sup>٤</sup>، وَإِنْ نَارَعَكَ فَرْجُكَ إِلَى بَغْضٍ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ، فَقَدْ أُعْنَتَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ<sup>٥</sup>، فَأُطْبِقُ<sup>٦</sup> وَلَا تَأْتِ حَرَامًا<sup>٧</sup>.

١٥٠٨٧ / ٢٧٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَا يَزُجُ<sup>٨</sup> خَيْرُهُ<sup>٩</sup>: مَنْ لَمْ يَسْتَحِجْ مِنَ الْغَيْبِ، وَيَخْشَ<sup>١٠</sup> اللَّهَ بِالْغَيْبِ، وَيَزْعُو<sup>١١</sup> عِنْدَ الشَّيْبِ<sup>١٢</sup>.

١٥٠٨٨ / ٢٧٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، قَالَ: قُلْتُ لِحَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفٌ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ». قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ لَهُ: وَمَا الشَّرِيفُ؟

قَالَ: قَدْ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ<sup>١٣</sup>، فَقَالَ: «الشَّرِيفُ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ<sup>١٤</sup>.

عنه تعالى - مكن الإنسان من ترك المحرمات بالاحتراز عما يؤدي إليها، وليس بمجبور على فعلها حتى يكون له عذر في ذلك. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١١٣ (طبق).

١. في «بف»: - «فأطبق». ٢. في «بف»: «فلا تنظر».

٣. في «د»: «بطبقين». ٤. في «بن، جت، جد» والوسائل: «ولا تتكلم».

٥. في «د»: «بطبقين». ٦. في «د»: «عليه».

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ١١٩، ح ٢٥٣٧٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٥٣، ح ٤٣٢٢.

٨. في «ن، بن، ب، بن» وحاشية «م» الوافي: «فلا ترج». وفي «م، جت» والفقيه: «فلا يرجي».

٩. في الفقيه: «+ وأبدأ». ١٠. في «بج»: «ولم يخش». وفي الوافي: «و يخشى».

١١. الارعواء: الكف عن الشيء، أو الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه، أو النزوع عن الجهل وحسن النزوع عنه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٣٦ (رعي)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩١ (رعو).

١٢. الأموال للصديق، ص ٤١٢، المجلس ٦٤، ح ٨، بسنده عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٨، ح ٤٩١٨، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسيره الوافي، ج ٤، ص ٣٢٠، ح ٢٠١٣.

١٣. في «بف»: «ذاك».

١٤. في شرح المازندراني: «قوله: الشريف من كان له مال، يبين ما هو المراد من قوله عليه السلام: إذا أتاكم شريف

قُلْتُ<sup>١</sup>: فَمَا الْحَسِيبُ<sup>٢</sup>؟

قَالَ: «الَّذِي يَفْعَلُ الْأَفْعَالَ الْحَسَنَةَ بِمَالِهِ وَغَيْرِ مَالِهِ».

قُلْتُ: فَمَا الْكَرَمُ؟ قَالَ: «التَّقْوَى»<sup>٣</sup>.

١٥٠٨٩ / ٢٧٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَشَدَّ حُزْنَ النِّسَاءِ، وَأَبْعَدَ فِرَاقَ

الْمَوْتِ<sup>٤</sup>، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ<sup>٥</sup> فَقَرٌّ<sup>٦</sup> يَتَمَلَّقُ صَاحِبَتَهُ، ثُمَّ لَا يُعْطَى شَيْئاً»<sup>٧</sup>.

### حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٥٠٩٠ / ٢٧٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

١. قوم فأكرموا، وليس المراد بيان حقيقة الشريف بل دليل أَنَّ الشريف يطلق أيضاً على من هو شريف في الدين.

وفي القاموس: شرف: ككرم شرفاً، محزنة: علا في دين أو دنياه. وفي المرأة: «قوله: وما الشريف، أي بحسب الدنيا». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٩٨ (شرف).

١. هكذا في «د»، م، ن، بح، بن، جت، جد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال: قلت».

٢. في «ل»، م، بف، بن، جد، وحاشية «ن» والمحاسن: «الحسب».

٣. في شرح المازندراني: «ليس الغرض بيان حقيقة الكرم وأنه التقوى فقط بل دليل أَنَّ الكرم يطلق على الجود».

٤. المحاسن، ص ٢٢٨، كتاب العلل، ح ٨٤، بسنده عن عبد الله بن محمد صاحب الحجال، عن جميل بن دراج،

مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب العشرة، باب إكرام الكريم، ح ٣٧١٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن

رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا». الوافي، ج ٥، ص ٧٢٢، ح ٢٩٣٦؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ١٠٠، ح ١٥٧٥٣؛ وفيه، ص ٦٤، ح ١٥٦٥٤، إلى قوله: «والشريف من كان له مال».

٥. في «بح»: «صب».

٦. في شرح المازندراني: «ولعل المراد أَنَّ الفراق عن الموت بعيد، والفرار منه صعب شديد؛ لكونه قريباً ضروري

الوقوع». وفي المرأة: «قوله ﷺ: وأبعد فراق الموت، أي المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلة».

٧. في «د»، جت: - «كله».

٨. في «د»: - «ثم».

٩. الجعفرات، ص ٢٠١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥،

ص ٧٨٧، ح ٣٠٤٣.

١٠. في البحار، ج ٦: - «الأشعري، عن معلى بن محمد». وهو سهو واضح.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:  
سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْخَلْقِ، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ فِي النَّبَرِ، وَأَلْفًا  
وَمِائَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، وَأَجْنَأَسَ بَنِي آدَمَ سَبْعُونَ جِنْسًا، وَالنَّاسُ وَلَدَ آدَمَ مَا خَلَا يَأْجُوجَ  
وَمَا جُوجَ»<sup>١</sup>.

٢٧٦/١٥٠٩١. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>٢</sup>، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَّاءِ، عَنْ  
مُثَنَّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ طَبَقَاتٌ ثَلَاثٌ<sup>٣</sup>: طَبَقَةٌ هُمْ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ،  
وَطَبَقَةٌ يَتَزَيَّنُونَ بِنَا<sup>٤</sup>، وَطَبَقَةٌ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِنَا<sup>٥</sup>».

٢٧٧ / ١٥٠٩٢. عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى، عَنِ الْوُشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمَّارِ بْنِ  
مَرْوَانَ<sup>٦</sup>، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

١. في مرآة المعقول، ج ٢٦، ص ١٤٥: «يدل على أن يأجوج ومأجوج ليسوا من ولد آدم، وروى الصدوق بإسناده  
عن عبد العظيم الحسيني، عن علي بن محمد العسكري أن جميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين  
من ولد يافث، والحديث طويل أورده في الكتاب الكبير، وهذا الخبر عندي أقوى سنداً من خبر المثنى،  
فيمكن حمله على أن المراد أنهم ليسوا من الناس وإن كانوا من ولد آدم عليه السلام». وراجع: علل الشرائع، ص ٣١،  
الباب ٢٨، ح ١؛ البحار، ج ١١، ص ٢٨٨، ح ١٠، وللمزيد. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٧٩ و ٢٨٠.
٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٩، ح ٢٥٦٠٤؛ البحار، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٢٣؛ وج ٥٧، ص ٣٣٤، ح ٢٠.
٣. هكذا في (د، ع، ل، م، ن، هـ، ي، ج، د). وفي المطبوع: «الحسين بن محمد الأشعري».
٤. في (د، ع، ل، م، ن، هـ، ي، ج، د). والوافي: «وإن».
٥. في الوافي: «ثلاثة».
٦. في المرأة: «قوله عليه السلام: وطبقه يتزَيَّنون بنا، أي يجعلون حينا وما وصل إليهم من علومنا زينة لهم عند الناس  
ووسيلة لتحصيل الجاه، وليس توسلهم بالأنمة عليه السلام خالصاً لوجه الله».
٧. شرح المازندراني: «- بنا». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: يأكل بعضهم بعضاً بنا، أي يأخذ بعضهم أموال بعضهم،  
و يأكلونها بإظهار مودتنا ومدحنا وعلومنا أو يتنازع بعضهم بعضاً فيها؛ لأن غرضهم التوسل بها إلى الدنيا، أو  
يسعى بعضهم في قتل بعضهم بذكر محبتهم ولا يتهم لنا عند حكام الجور، والأول أظهر».
٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٠، ح ٢٥٦٠٦.
٩. لم نجد رواية عمار بن مروان عن الفضيل بن يسار في موضع. والمتكزّر في الأسناد رواية محمد بن

قَالَ<sup>١</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٢</sup> : «إِذَا رَأَيْتَ الْفَاقَةَ وَالْحَاجَةَ قَدْ كَثُرَتْ، وَأَنْكَرَ<sup>٣</sup> النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا<sup>٤</sup>، فَانْتَظِرْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذِهِ الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ<sup>٥</sup> قَدْ عَرَفْتُهُمَا، فَمَا إِنْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟

قَالَ: «يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ، فَيَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ<sup>٦</sup>، فَيَنْتَظِرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ، وَيَكْلَمُهُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الَّذِي كَانَ يَكْلَمُهُ بِهِ<sup>٧</sup>».

٢٧٨/١٥٠٩٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ<sup>٨</sup>، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>٩</sup>، عَنْ

«مروان عن الفضيل بن يسار. فلا يبعد احتمال وقوع التحريف في العنوان وأن الصواب هو «محمد بن مروان». أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٩٥٥ و ٢٢٢٨ و ١٢٢٩٠؛ التهذيب، ج ٩، ص ١٦٩، ح ٦٩١؛ المحاسن، ص ١٥٥، ح ٨٥؛ معاني الأخبار، ص ١٥، ح ٧.

١. في «بح، جت»، وحاشية «م»: «+ «لي»».

٢. في الوافي: «أبو عبد الله».

٣. في المرأة: «الظاهر أن الإنكار استعمل هنا مقابل المعرفة».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي حاشية «جت» والمطبوع والوافي: «+ «ف عند ذلك»».

٥. في «ل، بن»: «الحاجة والفاقة».

٦. في «بن»: «- «يسأله الحاجة»».

٧. في «بف»: «- «به»».

٨. تفسير القمي، ج ١، ص ٣١٠، ذيل الحديث، بسند آخر. الغيبة للطوسي، ص ٤٢٧، ضمن الحديث، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «فانتظر أمر الله عز وجل» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥٩، ح ٢٥٥٤٦.

٩. لم يتوسط أحمد بن محمد بن خالد - بهذا العنوان أو بعناوينه الأخرى - بين سهل بن زياد وبين محمد بن علي في موضع. فلا يبعد وقوع التحريف في السند وأن يكون الصواب فيه هكذا: «سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن خالد»؛ فإن أحمد بن محمد هذا وسهل بن زياد كلاهما من تلامذة محمد بن علي. راجع: معجم رجال

الحديث، ج ٢، ص ٤٠٤-٤٠٥ و ص ٦٤٢-٦٤٣؛ وج ٨، ص ٥٢٨.

١٠. روى عبيد بن يحيى، وهو عبيد بن يحيى الثوري العطار، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين

أبيه، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَكُلَّ الرِّزْقِ بِالْحَقِّ، وَكُلَّ الْجَزْمَانِ بِالْعَقْلِ<sup>١</sup>، وَكُلَّ الْبَلَاءِ

بِالصَّبْرِ<sup>٢</sup>».

٢٧٩/١٥٠٩٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ

يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عُمَرَ أَخِي عَدَّافٍ، قَالَ:

دَفَعَ إِلَيَّ إِنْسَانٌ سِتْمِائَةَ دِرْهَمٍ<sup>٣</sup> أَوْ سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَكَانَتْ

فِي جُودَائِقِي<sup>٤</sup>، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفِيرَةِ شَقَّ جُودَائِقِي، وَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ،

١. بهذا العنوان ويعنون محمد بن الحسين العلوي ومحمد بن الحسين - في الأسناد. ومحمد بن الحسين يروي

في تلك الأسناد عن أبيه عن جدّه، فالظاهر أنّ لفظة «عن» بعد «محمد بن الحسين» محرّفة من لفظة «بن».

ومحمد بن الحسين هو محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب المذكور في رجال

الطوسي، ص ٢٧٦، الرقم ٣٩٨٤. راجع: الكافي، ح ١٢٦١٥ و ١٢٨٠٨؛ معاني الأخبار، ص ٣٦، ح ٨؛ كامل

الزيارات، ص ٥٨، ح ٧؛ الغيبة للطوسي، ص ١٨٤؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٨٩٧.

هذا، وظهر ممّا تقدّم أنّ ما ورد في «ع، بف، بن، جد» وحاشية «د» من «علي بن الحسن» بدل «علي بن

الحسين» تحريف في التحريف.

١. قال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: وكلّ الرزق بالحق، أي الأحق في غالب الأحوال مرزوق موصّع عليه،

والعاقل محروم مقتر عليه». وقال العلامة المازندراني: «ولعلّ السرّ فيه أنّ الأحق يطلب الدنيا فيجدها، كما

قال الله تعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ» [الشورى (٤٢): ٢٠]، والعاقل يترك الدنيا ويطلب

الآخرة فيصيبه قليل في الدنيا. أو الوجه فيه أن يعلم العاقل أنّ الرزق بيد غيره لا يتاله بالتدبير، فيحصل له بذلك

زيادة معرفة. شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٨١؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٤٦.

٢. تحف العقول، ص ٢٠٩، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٧٨٨، ح ٣٠٤٢.

٣. في «بف» وشرح المازندراني: - «درهم».

٤. قال الفيروزآبادي: «الجوالق، بكسر الجيم واللام، وبضمّ الجيم وفتح اللام وكسرهما: وعاء معروف». وفي

شرح المازندراني: «وفي الكثر أنّه فارسي معرب، يقال له بالفارسيّة: خورجين». القاموس المحيط، ج ٢،

ص ١١٥٩ (جلق).

٥. الحفيرة، بفتح الحاء وكسر الفاء: موضع على طريق اليمامة، وموضع بين مكّة والبصرة، والحفيرة مصفّرة:

موضع بالعراق. راجع: معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٧٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٣٦؛ تاج العروس، ج ٦،

ص ٢٩٨ (حفر).

وَوَافَقْتُ<sup>١</sup> عَامِلَ الْمَدِينَةِ بِهَا، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي شَقَّتْ زَامِلَتُكَ<sup>٢</sup>، وَذَهَبَ<sup>٣</sup> بِمَتَاعِكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ<sup>٤</sup>: إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَيْنَا حَتَّى أَعُوْضَكَ<sup>٥</sup>.

قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْتُ<sup>٦</sup> إِلَى الْمَدِينَةِ، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، فَقَالَ: يَا عَمْرُو، شَقَّتْ زَامِلَتُكَ، وَذَهَبَ بِمَتَاعِكَ؟ فَقُلْتُ<sup>٨</sup>: نَعَمْ، فَقَالَ: «مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ<sup>٩</sup> خَيْرَ مِمَّا أُخِذَ مِنْكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّتْ نَاقَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ فِيهَا: يُخْبِرُنَا عَنِ السَّمَاءِ، وَلَا يُخْبِرُنَا عَنْ نَاقَتِهِ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ<sup>١٠</sup> جَبْرِئِيلُ<sup>١١</sup>، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، نَاقَتُكَ فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا، مُلْفُوفٌ خِطَامُهَا<sup>١٢</sup> بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ: «فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ، فَحَمِدَ<sup>١٣</sup> اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا<sup>١٤</sup> أَيُّهَا النَّاسُ، أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ فِي نَاقَتِي، أَلَا وَمَا أَعْطَانِي اللَّهُ<sup>١٥</sup> خَيْرَ مِمَّا أُخِذَ مِنِّي، أَلَا وَإِنَّ نَاقَتِي فِي وَادِي

١. في «ن» وحاشية «د، جد»: «ووافقت». وفي المرأة: «قوله: ووافقت، أي صادفت». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٣١ (وفى).

٢. في «بن»: «جوالقك». وقال ابن الأثير: «الزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع، كأنها فاعلة من الرّقل: الحمل». وقال الفيروزآبادي: «الزاملة: التي يحمل عليها من الإبل وغيرها». النهاية، ج ٢، ص ٣١٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٦ (زمل).

هذا، وفي شرح المازندراني: «والمراد بهاهنا الجوالق مجازاً من باب إطلاق المحلّ على الحال».

٣. في الوسائل: «شَقَّتْ جوالقك فذهب» بدل «شَقَّتْ زاملتك وذهب».

٤. في الوسائل: «قال».

٥. في الوسائل: «نَعُوْضُكَ».

٦. في الوسائل: «انتهينا».

٧. «ما أعطاك الله»، هو دين الحقّ وولاية عليّ وأهل البيت<sup>عليهم السلام</sup>، أو الثواب في الآخرة. هذا في شرح المازندراني و

المرأة. وفي الوافي: «ما أعطاك الله؛ يعني المعرفة والهداية».

٩. في «بح»: «عليه».

١٠. الخظام: هو الحبل الذي يقاد به البعير، أو هو الزمام، أو هو كلّ حبل يُعلّق في حلق البعير ثمّ يعقد على أنفه، كان من جلد أو صوف أو ليف أو قُثْب، أو حبل يجعل في طرفه حلقة، ثمّ يقدّل البعير، ثمّ يُنثى على مَخْطِطِهِ.

١١. لسان العرب، ج ١٢، ص ١٨٦ (خطم).

١٢. في «م، بح، بف، جت»، والوافي: «- يا».

١٣. في الوافي: «وما أعطاني الله؛ يعني به النبوة». وفي المرأة: «قوله ﷺ: ما أعطاني الله، أي من النبوة والقرب

كَذَا وَكَذَا، مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَبْتَدَرَهَا النَّاسُ<sup>١</sup> فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَبِ غَامِلَ الْمَدِينَةِ، فَتَنْجِزْ<sup>٢</sup> مِنْهُ مَا وَعَدَكَ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَعَاكَ إِلَيْهِ لَمْ تَطْلُبْهُ مِنْهُ»<sup>٣، ٤</sup>.

٢٨٠/١٥٠٩٥. سَهْلٌ<sup>٥</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْعَقْرِ قُوفِي<sup>٦</sup>، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: شَيْءٌ يَزُورُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثَلَاثٌ<sup>٧</sup> يَنْفِضُهَا النَّاسُ وَأَنَا أُجِيبُهَا: أَحِبُّ الْمَوْتَ، وَأُحِبُّ الْفَقْرَ، وَأُحِبُّ الْبَلَاءَ. فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى مَا يَزُورُونَ»<sup>٨</sup>، إِنَّمَا عَنِيَ<sup>٩</sup> الْمَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ»<sup>١٠</sup>.

«والكمال».

١. «فابتدروا الناس» أي عاجلوه واستبقوا إليه وتسارعوا إلى أخذه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٦ (بدر).

٢. في شرح المازندراني: «تَنْجِزُ، أَمْرٌ مِنْ تَنْجِزَ، يُقَالُ: تَنْجِزُ الرَّجُلَ حَاجَتَهُ، إِذَا اسْتَنْجَحَهَا وَظَفَرَ بِهَا». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٢٤ (نجز).

٣. في المرأة: «أَي يَسْرُهُ اللَّهُ لَكَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١٣، ح ٢٥٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٧، ص ٢١٥، ح ٢٢٣٦٣.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عذة من أصحابنا.

٦. هكذا في (د)، ع، ل، م، ن، يح، بف، بن، جت، جده. وفي المطبوع: «العقروقي». وشعيب هذا، شعيب بن يعقوب العقروقي. راجع: رجال البرقي، ص ٢٩؛ رجال النجاشي، ص ١٩٥، الرقم ٥٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٣٤، الرقم ٣٥١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٠٠٥.

٧. في «بف» والأمال: «ثلاثة».

٨. في (د)، ع، ل، م، يح، بن، جده والوافي: «ما تروون». في الأمالي: «ما يذهب».

٩. في الأمالي: «+ يقول: أَحَبُّ الْمَوْتِ أَنْ».

١٠. معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١؛ والأمالي للمفيد، ص ١٩٠، المجلس ٢٣، ح ١٧، بسندهما عن يونس بن



٢٨١/١٥٠٩٦. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>١</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْقَمَاطِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام وَرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام كَيْتَبُ<sup>٢</sup> خَزِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ كَيْتَبًا خَزِينًا؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا.

قَالَ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتُ؟

قَالَ: رَأَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَضَعُونَ الْمَنَابِرَ، وَيَنْزِلُونَ مِنْهَا.

قَالَ<sup>٣</sup>: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا.

وَصَعِدَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَهْبَطَهُ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بَايَ مِنَ الْقُرْآنِ يُعَزِّيه<sup>٤</sup> بِهَا: قَوْلُهُ: «أَفَرَأَيْتُ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ<sup>٥</sup> ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ<sup>٦</sup> مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ»<sup>٧</sup> وَأَنْزَلَ<sup>٨</sup> اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ<sup>٩</sup> وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ<sup>١٠</sup> لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ<sup>١١</sup> لِلْقَوْمِ<sup>١٢</sup>، فَجَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِرَسُولِهِ<sup>١٣</sup> خَيْرًا مِنْ

١. يعقوب، عن شعب العتقوفى. الوافى، ج ٤، ص ٣٠٦، ح ١٩٨٦.

١. السند معلق كسابقه.

٢. الكتيب: فعليل من الكتابة والكتابة، وهو سوء الحال وتغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. راجع: لسان

العرب، ج ١، ص ٦٩٤ (كأب).

٣. في «د، ع، ل، بف» -: «نبيًّا».

٤. «يعزِّيه» أي يسليه. راجع: المصباح المنير، ص ٤٠٨ (عز).

٥. الشعراء (٢٦): ٢٠٥ - ٢٠٧. وفي المرأة: «قوله: «مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» فسرهُ الأكثر بقيام الساعة، وفسر في أكثر أخبارنا بقيام القائم عليه السلام، وهذا أنسب بالتسليم».

٦. في «ب، ح» -: «فأنزل».

٧. في «ب، ح» -: «للقوم». وفي شرح المازندراني: «قوله: للقوم، صفة لألف شهر، والمراد بهم بنو أمية، وتعلقه

بخير وحمل القوم على المؤمنين بعيد». وفي الوافى: «حوسب ملك بني أمية، فكان ألف شهر من دون زيادة

يوم ونقصان يوم، وهذا من جملة إخباره عليه السلام بالغيب».

٨. في «ع، ل، م، ن، بن، جد» -: «لرسوله».

ألف شهر<sup>١</sup>.

٢٨٢ / ١٥٠٩٧. سَهْلُ<sup>٢</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>٣</sup> قَالَ: «فِتْنَةٌ فِي دِينِهِ، أَوْ جِرَاحَةٌ لَا يَأْجُزُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا»<sup>٤</sup>.

٢٨٣ / ١٥٠٩٨. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ شِيعَتَكَ قَدْ تَبَاغَضُوا وَشَنِئُوا<sup>٥</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَوْ نَظَرْتُ - جُعِلَتْ فِدَاكَ - فِي أَمْرِهِمْ.

فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ<sup>٦</sup> كِتَابًا<sup>٧</sup> لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا كُنَّا قَطُّ أَخْوَجَ إِلَى ذَلِكَ<sup>٨</sup> مِنَّا الْيَوْمَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَنْتَ<sup>٩</sup> هَذَا وَمَزَوَانُ وَابْنُ ذَرٍّ»<sup>١٠</sup>.

١. الكافي، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، ح ٦٦٢٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٥٩، ح ٢٠٢، بسندهما عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمطاط. الأماشي للطوسي، ص ٦٨٨، المجلس ٣٩، ح ٧، وفيه هكذا: «وعنه، عن أبي عبد الله عليه السلام...». الفقيه، ج ٢، ص ١٥٧، ح ٢٠٢٢، مراسلاً وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٣٥٨. الوافي، ج ٢، ص ١٨٩، ح ٦٥١؛ البحار، ج ٢٨، ص ٧٧، ح ٣٧.  
٢. السند والسند الآتي بعده معلقان، كالسندين السابقين.  
٣. النور (٢٤): ٦٣.

٤. في «يح»: «وجراحة». وفي شرح المازندراني: «العذاب أعم من الجراحة وغيرها، ولعل ذكر الفتنة في الدين والجراحة من باب التمثيل». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: أو جراحة، إما تفسير للفتنة أيضاً، أو للعذاب».  
٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٦، ح ٢٥٥٢٦.  
٦. يقال: شنته، من باب تعب ومنع، أي أبغضه. المصباح المنير، ص ٣٢٤ (شأن).  
٧. في «ع» وحاشية «م»: «ولو قد» بدل «لقد». ٨. في «بن»: «+ ولهم».  
٩. في شرح المازندراني: «+ إليهم». ١٠. في «ع»: «+ ذاك».  
١١. في «د»، «ع»، «ن»، «يح»، «بف»، «بن»، «جد»، وحاشية «جت»: «أَي». وفي «ل»: «بأي».  
١٢. في حاشية «د»، «جد»: «وأبي ذَرٍّ». وفي مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٥٠: «أَي لا ينفع هذا في رفع منازعة».

قَالَ: فَظَنَنْتُ<sup>١</sup> أَنَّهُ قَدْ مَنَعَنِي<sup>٢</sup> ذَلِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي ذَكَرْتُ لِأَبِيكَ اخْتِلَافَ شَيْعَتِهِ وَتَبَاعُضَهُمْ، فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ» قَالَ: فَقَالَ<sup>٣</sup> مَا قَالَ مَرْوَانُ وَابْنُ ذَرٍّ<sup>٤</sup>؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: يَا عَبْدَ الْأَعْلَى، إِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا لَحَقًّا كَحَقِّنَا عَلَيْكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ إِلَيْنَا بِحَقُوقِنَا أَسْرَعَ مِنَّا إِلَيْكُمْ<sup>٥</sup>، ثُمَّ قَالَ: سَأَنْظُرُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْأَعْلَى، مَا عَلَى قَوْمٍ إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ أَمْرًا وَاحِدًا مَتَوَجِّهِينَ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يَأْخُذُونَ عَنْهُ أَلَّا يَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، وَيُسَيِّدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ، يَا عَبْدَ الْأَعْلَى، إِنَّهُ<sup>٦</sup> لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ - وَقَدْ<sup>٧</sup> سَبَقَهُ أُخُوهُ إِلَى دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجاتِ الْجَنَّةِ - أَنْ يَجْذِبَهُ عَنْ<sup>٨</sup> مَكَائِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ، وَلَا يَنْبَغِي

مروان، والمراد به أحد أصحابه عليه السلام، وابن ذر رجل آخر من أصحابه، ولعله كان بينهما منازعة شديدة لتفاوت درجتهم واختلاف فهمهما، فأفاد عليه السلام أَنَّ الكتاب لا يرفع النزاع الذي منشأ سوء الفهم واختلاف مراتب الفضل. ويحتمل أن يكن المراد بابن ذر، عمر بن ذر القاضي العامي، وقد روي أَنَّهُ دخل على الصادق عليه السلام وناظره، فالمراد أَنَّ هذا لا يرفع النزاع بين الأصحاب والمخالفين، بل يصير النزاع بذلك أَسَدَ و يصير سبباً لتضرر الشيعة بذلك، كما ورد في كثير من الأخبار ذلك لبيان سبب اختلاف الأخبار، فظنَّ عبدالأعلى عند سماع هذا الكلام أَنَّهُ عليه السلام لا يجيبه إلى كتابة هذا الكتاب، فأيس وقام ودخل على إسماعيل ابنه عليه السلام وذكر ماجرى بينه وبين أبيه عليه السلام.

١. في «بف»: «وظننت». ٢. في «بن»: «+ من».

٣. في حاشية «م»: «+ أبي». وفي المرأة: «قوله: قال: فقال، أي قال عبدالأعلى: فقال الصادق، وذكر ماجرى بين مروان وابن ذر من المخاصمة فصَدَّقَ الراوي على ذلك وقال: بل جرى بينهم ذلك. وهذا يحتمل أن يكون في وقت آخر أَنَّهُ عليه السلام أو في هذا الوقت كان يكلم إسماعيل سمع عليه السلام كلامه فأجابه. ويحتمل أن يكون فاعل «قال» إسماعيل، أي قال عبدالأعلى: قال إسماعيل - عند ما ذكرت بعض كلام أبيه عليه السلام - مبادراً: ما قال أبي في جوابك قصّة مروان وابن ذر؟ قال عبدالأعلى: بلى قال أبوك ذلك، فيكون إلى آخر الخبر كلام إسماعيل، حيث كان سمع من أبيه عليه السلام علة ذلك فأفاده، وهذا أظهر لفظاً، والأوّل معنى. وعلى الاحتمال الأخير يحتمل أن يكون «يا عبدالأعلى» من كلام الصادق عليه السلام، لكنّه بعيد.

٤. في الوافي: «+ قال». ٥. في شرح المازندراني: «+ بحقوقكم».

٦. في شرح المازندراني: «- إِنَّهُ». ٧. في «د، ع، بن»: «قد» بدون الواو.

٨. في شرح المازندراني: «من».

لِهَذَا الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ<sup>١</sup> أَنْ يَذْفَعَ فِي صَدْرِ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ بِهِ، وَلَكِنْ يَسْتَلْحِقُ إِلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.<sup>٢</sup>

٢٨٤/١٥٠٩٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَعْبِلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هُنَّ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا<sup>٣</sup> قَالَ<sup>٤</sup>: «أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ<sup>٥</sup>، فَلِأَنَّ الْأَوَّلَ<sup>٦</sup> يَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَلَايَتَهُ<sup>٧</sup>، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَبْزَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَأَمَّا<sup>٨</sup>

١. في شرح المازندراني: «الظاهر أن «لم يبلغ» مبني للمفعول، أي الذي لم يبلغه الأول المسبوق أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به بأن يذمه ويلومه ويعتبه ويحقره ولا يعينه، ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله له ولنفسه، والغرض أنه ينبغي لكل واحد أن يعرف حق الآخر، فالمفضول يقر بفضل الأفضل، والأفضل يعين المفضول ويسعى في ترقيه حتى يستقر بألهم ويتنظم حالهم وينزلوا منزلة الأبرار ومرة الأخيار».

وفي المرأة: «ولا ينبغي لهذا الآخر الذي لم يبلغ، على البناء للمجهول، أي لم يبلغ إلى أخيه بعد التيه؛ أو على البناء للمعلوم، أي هذا السابق الذي لم يبلغ إلى أعلى درجات الكمال، ولكن قد سبق الآخر، فيه إشعار بأنه أيضاً ناقص بالنسبة إلى من سبقه، فينبغي أن لا يزاحم الناقص عن الوصول إليه؛ ليوافق للوصول إلى من هو فوقه...».

وفي الوافي: «أريد بالآخر - الذي لم يبلغ - السابق؛ فإنه وإن سبق إلا أنه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أن الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقى في الكمال الموجب للوصول».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٧٢١، ح ٢٩٣٤.

٣. الزمر (٣٩): ٢٩.

٤. في «بن»: «وقال».

٥. المتشاكسون: العيرون المختلفون الذين لا يتفقون. وتشاكسوا: تخالفوا. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١١٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥٧ (شكر).

٦. قرأ العلامة الفيض: فَلِأَنَّ الْأَوَّلَ؛ حيث قال في الوافي: «أراد بفلان الأول - في أول ما قال - أبابكر؛ فإنه كان أول الخلفاء باطلاً، وفي ما قاله ثانياً أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإنه كان أول الخلفاء حقاً...». ولتوضيح الحديث الشريف راجع أيضاً: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٥٣ - ١٥٥.

٧. قال ابن العلامة الفيض في هامش الوافي: «في طائفة من نسخ الكافي الموثوق بها: يجمع المتفرقين ولايته، ولعله أجوده».

٨. في «بح» والوافي: «وأما».

رَجُلٌ سَلِمَ<sup>١</sup> لِرَجُلٍ<sup>٢</sup>، فَإِنَّهُ<sup>٣</sup> الْأَوَّلُ حَقًّا وَشِيعَتُهُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا مِنْ<sup>٤</sup> بَعْدِ مُوسَى<sup>٥</sup> عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا فِرْقَةٌ<sup>٦</sup> فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِرْقَةً<sup>٧</sup> فِي النَّارِ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى<sup>٨</sup> عَلَى<sup>٩</sup> اثْنَتَيْنِ<sup>١٠</sup> وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فِرْقَةٌ مِنْهَا<sup>١١</sup> فِي الْجَنَّةِ، وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ<sup>١٢</sup> فِي النَّارِ، وَتَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا<sup>١٣</sup> عَلَى<sup>١٤</sup> ثَلَاثٍ<sup>١٥</sup> وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، اثْنَتَانِ<sup>١٦</sup> وَسَبْعُونَ فِرْقَةً<sup>١٧</sup> فِي النَّارِ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمِنْ الثَّلَاثِ<sup>١٨</sup> وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ثَلَاثُ عَشْرَةَ فِرْقَةً تَنْتَجِلُ<sup>١٩</sup> وَلَايَتَنَا وَمَوَدَّتَنَا، اثْنَتَا عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنْهَا فِي النَّارِ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ سِتُّونَ فِرْقَةً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ فِي النَّارِ.<sup>٢٠</sup>

وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

١. في «ل» وحاشية «جت»: «سالم». وفي شرح المازندراني: «السلم، بالتحريك: الصلح والاستسلام والإذعان والانقياد، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [النساء (٤): ٩٠]، أي الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنتين والجمع، وهم علي<sup>١</sup> وشيعته، كما ذكره<sup>٢</sup>؛ حيث إنه<sup>٣</sup> راض عنهم، وهم راضون عنه، وبينهم الاستسلام في الدنيا والآخرة. وراجع: المفردات للراغب، ص ٤٢٣؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٤ (سلم).

٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «رجل».

٣. في «بف» والوافي: «+ فلان».

٤. في «م»: «- من».

٥. في «م، ن»: «فرقة منها».

٦. في «بف، بن، جد»: «- على».

٧. هكذا في «بن». وفي «د، ع، م، ن، بح، بف، جد» والمطبوع والوافي: «اثنتين».

٨. في «بح»: «منها فرقة».

٩. في «م»: «+ فرقة».

١٠. في «بف»: «ثلاثين».

١١. في «ن، بن، جت»: «اثنتان».

١٢. في «بح» والوافي: «ينتحل». والانتحال: ادعاء الرجل لنفسه ما ليس له، يقال: انتحلته وتخله، أي ادعاه لنفسه وهو لغيره. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٠ (نحل).

١٣. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٢، ح ٦٧٠؛ البحار، ج ٢٨، ص ١٣، ح ٢١؛ وفيه، ج ٢٤، ص ١٦٠، ح ٩، إلى قوله: «فإنه الأول حقًا وشيعته».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمْ تَزَلْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ طَوِيلَةً، وَدَوْلَةُ الْحَقِّ قَصِيرَةً.<sup>٢</sup>  
 ٢٨٦/١٥١٠١. وَغَنَهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُورٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ:  
 قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَتَى فَرَجَ شَيْعَتُكُمْ؟

قَالَ<sup>٣</sup>: فَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ وَلَدُ الْعَبَّاسِ<sup>٤</sup>، وَوَهَى<sup>٥</sup> سُلْطَانُهُمْ، وَطَمِعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ، وَخَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْيُنَهَا<sup>٦</sup>، وَزَفَعَ<sup>٧</sup> كُلُّ ذِي صَيْصِيَّةٍ<sup>٨</sup> صَيْصِيَّتَهُ، وَظَهَرَ الشَّامِيُّ<sup>٩</sup>، وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيُّ، وَتَحَرَّكَ الْحَسَنِيُّ، وَخَرَجَ<sup>١٠</sup> صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتَرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام».

فَقُلْتُ: مَا تَرَاثَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام؟

قَالَ: «سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ وَدِرْعُهُ وَعِمَامَتُهُ وَبِرْدُهُ<sup>١١</sup> وَقَضِيْبُهُ<sup>١٢</sup>.....»

١. الذُّوْلَةُ: الغلبة، والفعل والانتقال من حال إلى حال. راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٤١؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٢٥٢ (دول).  
 ٢. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٨، ح ٧٢٦.

٣. في «بن»: - «قال».

٤. الاختلاف: هو مجيء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهم، قال العلامة المازندراني: «أي جاء بعضهم بعد بعض وقام بأمر الإمارة والسلطنة». راجع: المفردات للراغب، ص ٢٩٥ (خلف).

٥. الوَهْيُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ وَالْخَرَقُ فِيهِ، وَاسْتِرْخَاءُ الرِّبَاطِ، وَالضَّعْفُ، وَالسَّقُوطُ. راجع: المصباح المنير، ص ٦٧٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦١ (وهي).

٦. الْأَعْيُنُ: جمع العينان، وهو سَيْرُ الْجُلُومِ الَّذِي تَمَسُّكُ بِهِ الدَّابَّةُ. لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٩١ (عنن).

٧. في حاشية «جت»: «ودفع».

٨. كُلُّ شَيْءٍ امْتِنَحَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ، أَيِ أَظْهَرَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ قُدْرَتَهُ وَقُوَّتَهُ. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٦٧ (صيص).

٩. في الغيبة للنعماني، ح ٤٢: «السفاني».

١٠. في «بع»: «فقد خرج». وفي «بف» والوافي والغيبة للنعماني، ح ٤٢: «خرج» بدون الواو.

١١. الْبِرْدُ: ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ، أَوْ هُوَ مَعْرُوفٌ بِمُرُودِ الْعَصَبِ وَالْوَشْيِ، وَأَمَّا الْبِرْدَةُ فَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمَخْطُطَةُ، أَوْ كَسَاءٌ مَرْتَعٌ فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الْعَرَبُ. راجع: النهاية، ج ١، ص ١١٦؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٨٧ (برد).

١٢. الْقَضِيبُ: الْفَصْنُ الْمَقْضُوبُ، أَيِ الْمَقْطُوعُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ، أَوْ لَمْ تَمْهَرْ الرِّيَاضَةَ، وَالْقَوْسُ الَّذِي عَمِلَتْ مِنْ قَضِيبٍ أَوْ مِنْ غَضَنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ. وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٦٧٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٤ (قضب).

وَرَايَتُهُ<sup>١</sup> وَلَامَتُهُ<sup>٢</sup> وَسَرْجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ<sup>٣</sup> مَكَّةَ، فَيُخْرِجُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ<sup>٤</sup>، وَيَلْبَسَ الدِّزْعَ، وَيَنْشُرَ الرَّايَةَ وَالْبَزْدَةَ وَالْعِمَامَةَ<sup>٥</sup>، وَيَتَنَاوَلُ الْقَضِيبَ<sup>٦</sup> بِيَدِهِ، وَيَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظَهْرِهِ، فَيَطْلُعُ عَلَى ذَلِكَ بَغْضٍ مَوَالِيهِ<sup>٧</sup>، فَيَأْتِي الْحَسَنِيَّ، فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، فَيَبْتَدِرُ<sup>٨</sup> الْحَسَنِيَّ إِلَى الْخُرُوجِ، فَيَثْبُتُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ، فَيَقْتُلُونَهُ وَيَنْعَتُونَ بِرَأْسِهِ<sup>٩</sup> إِلَى الشَّامِيِّ<sup>١٠</sup>، فَيُظَهِّرُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَيَتْبَاعُهُ النَّاسُ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - دُونَهَا<sup>١١</sup>، وَيَهْرُبُ<sup>١٢</sup> يُؤَمِّدُ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ<sup>١٣</sup> إِلَى مَكَّةَ، فَيُلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَيَقْبَلُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَأْتِي<sup>١٤</sup> أَهْلَهَا<sup>١٥</sup> وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهَا<sup>١٦</sup>.

٢٨٧/١٥١٠٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

١. في الغيبة للنعماني، ح ٤٢: «رايته وقضييه وفرسه» بدل «قضييه ورايته».
٢. قال ابن الأثير: «اللُّمَةُ مهموزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولَامَةُ الحرب: أداته، وقد يترك الهمزة تخفيفاً».
٣. في الغيبة للنعماني، ح ٤٣: «+ بأعلى».
٤. في «ل»: «يخرج».
٥. غنّد السيف: غلافه، قال العلامة المازندراني: «يخرج، إيمان الإخراج، وفاعله ضمير الصاحب<sup>١</sup>، أو من الخروج والسيف فاعله، فيكون ذلك علامة لظهوره<sup>٢</sup>». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨٣ (غمد).
٦. في الغيبة للنعماني، ح ٤٣: «و يعتَمُ بالعمامة». ٧. في «بح»: «+ وهو».
٨. في شرح المازندراني: «الأنسب أن ضمير مواليه عائد إلى الحسيني المذكور سابقاً، وعوده إلى الصاحب بعيد جدّاً».
٩. يقال: ابتدر إليه: عجل إليه واستبق. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٦ (بدر).
١٠. في «بف»: «رأسه».
١١. في «د»: «وحاشية د»: «والشام».
١٢. في المرأة: «وقوله<sup>٣</sup>: فيهلكهم الله دونها، أي قبل الوصول إلى المدينة بالبيداء، يخسف الله به وبجيشه الأرض، كما وردت به الأخبار المتطافرة». ١٣. في الوافي: «وفيهرب».
١٤. في «ل، ب، ح، بن»: «فتأمن». وفي الغيبة للنعماني، ح ٤٣: «فيامر».
١٥. في المرأة: «وقوله<sup>٤</sup>: فيأمن أهلها، أي يبذل القائم<sup>٥</sup> لأهل المدينة الأمان، فيرجعون إلى المدينة مستأمنين».
١٦. الغيبة للنعماني، ص ٢٧٠، ح ٤٣، بسنده عن الحسن بن محبوب. وفيه، ح ٤٢، بسنده عن يعقوب بن السراج، إلى قوله: «رايته ولامته وسرجه». الوافي، ج ٢، ص ٤٥٠، ح ٩٦٤، البحار، ج ٥٢، ص ٣٠١، ح ٦٦.

عَظِيمَةً:

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ إِنْفًا فِي حَاجَةٍ<sup>١</sup>، فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِينَةِ، فَهَتَفَ<sup>٢</sup> بِي: لَبَيْكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَبَيْكَ<sup>٣</sup>، فَزَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي<sup>٤</sup> إِلَى مَنْزِلِي خَائِفًا دَعِرًا<sup>٥</sup> ٢٣٦/٨ مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَنْجِدِي لِزُبِّي، وَعَفَرْتُ لَهُ<sup>٦</sup> وَجْهِي، وَذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي،

١. في «بن»: «+ ولي».

٢. الهتف: الصوت، أو الصوت الشديد، تقول: سمعت هاتفاً يهتف، إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحداً. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٢؛ المغرب، ص ٤٩٩ (هتف).

٣. في البحار، ج ٢٥: «يا».

٤. في شرح المازندراني: «فهتف به: لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، كأنه قصد ربوبيته عليه السلام، أو قال: لبيك اللهم يا جعفر بن محمد لبيك، فحذف عليه السلام اللهم لكرامته ذكره في الحكاية... فلا يرد أن مثل هذا الكلام قد يقال لقصد تعظيم المخاطب، لا لقصد ربوبيته».وفي المرأة: «الظاهر أن هذا الكافر كان من أصحاب أبي الخطاب، وكان يعتقد ربوبيته عليه السلام، كاعتقاد أبي الخطاب، فإنه كان أثبت ذلك له عليه السلام وأدعى النبوة من قبله عليه السلام على أهل الكوفة، فناداه عليه السلام هذا الكافر بما ينادى به الله في الحج وقال ذلك على هذا الوجه، فذعر من ذلك لعظيم ما نسب إليه، وسجد لربه وبرأ نفسه عند الله مما قال، ولعن أبا الخطاب؛ لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد».

وفي الوافي: «إنما خاف الله عز وجل عن قول الأسود: لبيك؛ لدلالة قوله ذلك على أنه اعتقد فيه الربوبية».

٥. في «م»، بف، جده، وحاشية «د»: «يدي». وقال الجوهري: «يقال: رجع عوداً على بَدْنِهِ، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه». وقال الفيروزآبادي: «رجع عوداً على بَدْنِهِ، وعوده على بَدْنِهِ، أي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه». وقال العلامة المازندراني: «قال السيد رضي الدين - رضي الله عنه -: عودي، حال مؤكدة، و«على» متعلق به، أو بـ «رجعت»، والبدء: مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول، أي رجعت عائداً على ما ابتدأه، أقول: المقصود منه هو المبالغة في عدم الاستقرار وكون عوده من السير متصلاً بابتدائه، ثم قال: ويجوز أن يكون «عودي» مفعولاً مطلقاً «رجع» أي رجع على يديه عوداً معهوداً، وكأنه عهد منه أن لا يستقر على ما ينتقل إليه، بل يرجع إلى ما كان عليه قبل». وفي الوافي: «عودي على بدني، أي عوداً مني واقعاً على بدني، أي عدت إلى منزلي من غير مكث. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥ (بدأ)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤٠ (عود)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٨٧».

٦. «دَعِرًا» أي فزعاً، من اللُّذْر، وهو الخوف والفزع. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠٦ (ذعر).

٧. في «بف»: «- وله». وتعفير الوجه: تمريره وتعليبه في التراب، والقفر: التراب. راجع: الصحاح، ج ٤.



وَبَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي، وَلَوْ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَدَا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ<sup>٢</sup>، إِذَا لَصَمَّ صَمًا<sup>٣</sup> لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَعَمِيَ عَمًى<sup>٤</sup> لَا يَبْصُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَخَرَسَ خَرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ<sup>٥</sup>، وَقَتَّلَهُ بِالْحَدِيدِ<sup>٦</sup>»<sup>٧</sup>.

٢٨٨/١٥١٠٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جُهَيْمَةَ<sup>٨</sup>: عَنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ<sup>٩</sup>.

ج ٢، ص ٧٥١ (عفر).

١. في «بح»: «فلو».

٢. في شرح المازندراني: «عدا ما قال الله فيه، أي جاوز عما قال الله في وصفه من أنه رسوله وكلمته إلى ما عداه من الربوبية والصفات المختصة بالرب».

٣. في «ل، ن، ف، بن، جت، جد» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «صمما».

٤. في حاشية «جت»: «عمياً».

٥. في شرح المازندراني: «ثم قال: لعن الله أبا الخطّاب، اسمه محمد بن مقلّص، وكان غالباً ملعوناً يعتقد بأن جعفر بن محمد إله، وكان يدعو من تبعه إليه وأمره مشهور».

٦. في المرأة: «قوله عليه السلام: وقتله بالحديد، استجيب دعاءه عليه السلام فيه، وذكر الكشي أنه بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس - وكان عامل المنصور على الكوفة - إلى أبي الخطّاب وأصحابه لِمَا بلغه أنهم قد أظهروا الإباحات ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطّاب وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين، يورون الناس أنهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلاً قتلهم جميعاً فلم يفلت منهم إلا رجل واحد، أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلما جثّ الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال، وروي أنهم كانوا سبعين رجلاً». وراجع: رجال الكشي، ص ٣٥٣، ح ٦٦١.

٧. راجع: رجال الكشي، ص ٢٩٥، ح ٥٢١. الوافي، ج ٣، ص ٦٧٠، ح ١٢٧٥؛ البحار، ج ٢٥، ص ٣٢٠، ح ٩٠؛ ج ٤٧، ص ٤٣، ح ٥٧.

٨. في «م، جت» وحاشية «د، ن»: «جهم بن أبي جهمة». وفي «ف»: «جهم بن أبي جهيم». والظاهر أن المراد من جهم هذا، هو جهيم أو جهم بن أبي جهم المذكور في مصادرنا الرجالية. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣١، الرقم ٣٣٨؛ رجال البرقي، ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٣، الرقم ٤٩٦٣.

٩. في شرح المازندراني: «تفاخر الرجل بشرافة الآباء والأنساب والقبائل باعتبار الشهرة أو بنوع من المزية

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «عِنْدَ ذَلِكَ: دَعَا هَذَا، النَّاسَ ثَلَاثَةً: عَرَبِيٍّ، وَمَوْلىً<sup>١</sup>، وَعِلْجًا<sup>٢</sup>؛ فَتَخَنَ الْعَرَبُ، وَشِيعَتُنَا الْمَوَالِي، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثْلِ مَا نَخُنْ عَلَيْهِ<sup>٣</sup> فَهُوَ عِلْجٌ<sup>٤</sup>». ٢٢٧/٨

فَقَالَ الْقُرَشِيُّ: تَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَأَيْنَ أَفْحَادُ<sup>٥</sup> قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «هُوَ مَا قُلْتُ لَكَ»<sup>٦</sup>.

٢٨٩/١٥١٠٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ غَرَضَ الْإِيمَانِ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ<sup>٧</sup>، فَإِنْ

- 
١. الدنيوية، وهذه مفاخر جاهلية مذمومة في القرآن والأخبار، ولذلك أمره عليه السلام بتركها وزجره عنها.
- وفي المرأة: «قوله: يذكر قريشاً والعرب، أي كان يذكر فضائلهم ويفتخر بالانتساب بهم».
١. في المرأة: «المراد بالمولى هنا غير العربي الصلب الذي صار حليفاً لهم ودخل بينهم وصار في حكمهم وليس منهم». وراجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٠٨ (ولي).
٢. في شرح المازندراني: «وعولجاً». والعلج: الرجل من كفار العجم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٣٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٨٦ (علج).
٣. في «د»، ن، ب، ح: «فيه».
٤. في شرح المازندراني: «أشار بتقسيم الناس إلى ثلاثة أقسام إلى أن المزية والكمال والشرافة المعتبرة شرعاً وعقلاً إنما هي دينية، وأراد بالعرب من قتن القوانين الشرعية وأوضحها وبين الأمور الدينية وأفسحها، وهو محمد عليه السلام وأوصياؤه عليهم السلام، وبالموالي من تبعهم ونصرهم وأحبهم ووفى بعهدهم، وهم الشيعة، وبالعلج الحمار الوحشي والكافر العجمي الذي لا يفهم المقاصد ولا يعرف المرائد من سواهم». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فهو علج، أي فرجل من كفار العجم وإن كان عربياً صلياً، كما مر».
٥. في «د، ع، م، ن، ب، ح، ت»: «وأيين».
٦. الأنخاذ: جمع الفخذ، ككتف، وهو في العاشرة: أقل من البطن، أولها الشعب، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٦٨؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٥٠٢ (فخذ).
٧. الخصال، ص ١٢٣، باب الثلاثة، ح ١١٦، ومعاني الأخبار، ص ٤٠٣، ح ٧٠، بسند آخر، من قوله: «والناس ثلاثة» إلى قوله: «مثل ما نحن فيه فهو علج» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٩، ح ٣١٠٣.
٨. التَّصَبُّ: المعادة، ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. وقال الفيروزآبادي: «النواصب والناصبية وأهل النصب: المتدينون ببغضة علي - رضي الله عنه -؛ لأنهم نصبوا له، أي عاذروه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ<sup>١</sup>، وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ، أَوْ يُؤَدِّيَ الْجَزْيَةَ<sup>٢</sup> كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَيَشْدُقُ عَلَى وَسْطِهِ الْهِمَيَّانُ<sup>٣</sup>، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ<sup>٤</sup>.

٢٩٠/١٥١٠٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ<sup>٦</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ<sup>٧</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَانٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٨</sup>، قَالَ: «قَالَ أَبِي يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ: مَنْ مِنْكُمْ<sup>٩</sup> تَطِيبُ<sup>١٠</sup> نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً<sup>١١</sup> فِي كَفِّهِ فَيَمْسِكَهَا حَتَّى تَطْفَأَ؟».

قَالَ: «فَكَاعَ النَّاسُ<sup>١٢</sup> كُلَّهُمْ».

١. في حاشية «م، جت» والوافي: «بحقيقته».

٢. قال العلامة المازندراني: «في هذا الخبر دلالة على أَنَّهُ ﷺ يقبل الجزية منهم إن لم يؤمنوا إيماناً خالصاً، إلَّا أَنَّهُ ضعیف، وعلى تقدير العمل به فعلل الجمع بينه وبين ما روي من أَنَّهُ يضع الجزية عند ظهوره، أَنَّهُ يضعها عن أهل الكتاب؛ فَإِنَّهُمْ حَتَّيْتُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْبِيِّ لَا يَرْفَعُ عَنْهُمْ السَّيْفُ حَتَّى يُمْنُوا، أَوْ يَقْتُلُوا، وَاللهُ يَعْلَمُ». وقال العلامة المجلسي: «لعلَّ هذا في أوائل زمانه ﷺ، وإلَّا فالظاهر من الأخبار أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِيمَانَ أَوْ الْقَتْلَ، كَمَا مَرَّ».

٣. «الهميان»: المنطقة، ونكة السراويل، وكيس للدرهم الذي تجعل فيه النفقة، وشداد السراويل. وقال العلامة المجلسي: «والظاهر أَنَّ المراد به أَنَّهُ يعطيهم النفقة ليخرجوا من الأمصار، يكون زادهم في الطريق، وقيل: هو كناية عن الزنار». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٦ (هيمن)؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ (همي).

٤. في شرح المازندراني: «السواد من البلد: قراها».

٥. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٥، ح ٩٦٩؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٧٥، ح ١٧٥.

٦. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن» وحاشية «جت». وفي «بع، جت، جد» والمطبوع: «علي بن محمد بن سعيد». وتقدم في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٦ وبعض مواضع آخر، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ هَذَا، هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بن سعد الأشعري الراوي عن محمد بن سالم بن أبي سلمة الكندي، فراجع.

٧. هكذا في حاشية «ن، جت». وفي «ع، ل»: «محمد بن سلم بن أبي سلمة». وفي «د، م، ن، بف، بن، جت، جد» والمطبوع: «محمد بن مسلم بن أبي سلمة». ٨. في «د، جت»: «فيكم».

٩. في «جد»: «يطيب».

١٠. الجمرة: القطعة الملتهبة من النار، واحدة الجمر، وهي النار المتقدة. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ١٤٤؛ المصباح المنير، ص ١٠٨ (جمر).

١١. «فَكَاعَ النَّاسُ» أي هابوا وجبنوا، من الكعج، وهو الجبن. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣١٨؛ مجمع

وَتَكَلُّوا<sup>١</sup>، فَقُمْتُ وَقُلْتُ<sup>٢</sup>: يَا أَبَتِي، أَتَأْمُرُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ إِيَّاكَ عَنَيْتُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ بَلْ إِنِّي أَنَا أَرَدْتُ<sup>٣</sup>، وَكَزَّرَهَا<sup>٤</sup> ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَا أَكْثَرَ الْوُضْفِ وَأَقَلَّ الْفِعْلِ،<sup>٥</sup> إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ، إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ، أَلَا وَإِنَّا لَنَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوُضْفِ مَعًا، وَمَا كَانَ<sup>٦</sup> هَذَا مِنَّا تَعَامِيًا<sup>٧</sup> عَلَيْكُمْ بَلْ لِنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ، وَتَكْتَتِبَ آثَارَكُمْ.

٢٢٨/٨

فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا<sup>٨</sup> مَا دَنَتْ<sup>٩</sup> بِهِمُ الْأَرْضُ<sup>١٠</sup> حَيَاءً مِنِّي قَالَ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْهُمْ يَرْفُضُ عَرَفًا<sup>١١</sup> مَا يَرْفَعُ<sup>١٢</sup> عَيْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ، قَالَ: رَجَمَكُمْ اللَّهُ، فَمَا<sup>١٣</sup> أَرَدْتُ<sup>١٤</sup> إِلَّا خَيْرًا، إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ، فَدَرَجَةُ أَهْلِ الْفِعْلِ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقَوْلِ، وَدَرَجَةُ أَهْلِ الْقَوْلِ لَا يُدْرِكُهَا<sup>١٥</sup> غَيْرُهُمْ».

قَالَ: «فَوَ اللَّهُ لَكَأَنَّمَا نَشِطُوا<sup>١٦</sup>.....» ←

١٠٠ البحرين، ج ٤، ص ٣٨٧ (كعب).

١. في «ل»: «وَتَكَلَّمُوا». وقال العلامة المازندراني: «النكول عن الشيء: الامتناع منه وترك الإقدام عليه». وفي

الوافي: «تكلوا، بالتون: ضعفوا». راجع: النهاية، ج ٥، ص ١١٦؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٧٧ (نكل).

٢. في «د، ع، ل، بف، بن، جد» والوافي: «فقلت».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «جت» والمطبوع والوافي: «قال».

٤. في «بع»: «فكزرها». ٥. في حاشية «د، ن»: «+ «ألا»».

٦. في شرح المازندراني: «وليس ذلك».

٧. التعامي: إظهار القمي، يكون في القلب والعين. لسان العرب، ج ١٥، ص ٩٧ (عمي).

٨. في شرح المازندراني: «فكأنما».

٩. القنيد: التحرك والميل والاضطراب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٧٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٤١٢ (ميد).

١٠. في «بن»: «الارض بهم». وفي «د، ن» وحاشية «م»: «+ «جميعاً»».

١١. «يرفض عرفاً» أي جرى عرقه وسال. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٤٣ (رفض).

١٢. في «بف»: «لما يرفع». وفي شرح المازندراني: «لا يرفع».

١٣. في «جد»: «ما». وفي «بن»: «والله ما» بدل «فما».

١٤. في «بن»: «+ «بكم»».

١٥. في «جت»: «+ «أحد»».

١٦. في شرح المازندراني: «أنشطوا». وفي اللغة: نَشَطَ الحبل: عقده وشده، وإنشأته: حله. وقال ابن الأثير: «وفي

مِنْ عِقَالٍ<sup>١</sup>،<sup>٢</sup>

٢٩١/١٥١٠٦. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ<sup>٣</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ،

قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَكْرِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «لَوْ مَيَّزْتُ شِيعَتِي مَا وَجَدْتُهُمْ<sup>٤</sup>؛ إِلَّا وَاصِفَةً، وَلَوْ امْتَحَنْتُهُمْ

لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ<sup>٥</sup>، وَلَوْ تَمَحَّضْتُهُمْ<sup>٦</sup> لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ، وَلَوْ غَزَبْتُهُمْ

غَزَبْتُهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي، إِنَّهُمْ طَالَمَا اتَّكَوْا عَلَى الْأَرَائِكِ<sup>٧</sup>، فَقَالُوا: نَحْنُ شِيعَةُ

حديث السحر: فكانت أنشط من عقال، أي حل، وقد تكرر في الحديث، وكثيراً ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح. وقرأ العلامة المازندراني بصيغة المعلوم؛ حيث قال: «... نشطوا من عقال، أي خرجوا منه، من قولهم: تَنَشَّطَ مِنَ الْمَكَانِ، أي خرج». وفي الوافي: «نشطوا من عقال: انحلوا من قيد». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: كأنما أنشطوا من عقال، أي حلت عقالهم». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٧؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٣ (نشط).

١. العِقال: الرباط الذي يُعْقَل وَيُغَدِّد به، وجمعه: عُقُل. لسان العرب، ج ١١، ص ٤٥٩ (عقل).

٢. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٠، ح ٣١٣٠.

٣. لم نعرف محمد بن سليمان هذا حتى يتبين مفاد «بهذا الإسناد». والمظنون قوياً أَنَّ هذا العنوان محزف من محمد بن سالم، والمراد منه هو محمد بن سالم بن أبي سلمة المذكور في السند السابق، فيكون هذا السند نظير ما تقدّم في الكافي، ح ٢١٢٧.

ويؤكد ذلك ما ورد في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٦١، من وجود نسخة «محمد بن مسلم» بدل «محمد بن سليمان».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «لم أجدهم».

٥. في شرح المازندراني: «أي ما وجدت أكثرهم إلا مرتدّين صارفين عن سيرتي غير آخذين بأمرى ولا عاملين بما هو خير لهم».

٦. في المرأة: «قوله عليه السلام: تمحّضتهم، كذا في أكثر النسخ، والظاهر: محصّتهم، والمحص: التصفية والتخليص من الغش والكدورات، والتمحيص: الاختبار والابتلاء». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥٦؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٩٠ (محض).

٧. قال الجوهري: «الأريكة: سرير منجد مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة، والجمع: الأرائك. وقال ابن الأثير: «الأريكة: السرير في الحجلة من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة. وقيل: هو كل ما اتكى عليه من سرير أو فراش أو منصة». الصحاح، ج ٤، ص ١٥٧٢؛ النهاية، ج ١، ص ٤٠ (أرك).

عَلَيَّ، إِنَّمَا<sup>١</sup> شِيعَةُ عَلَيٍّ مَن صَدَقَ قَوْلُهُ<sup>٢</sup> فِعْلُهُ<sup>٣</sup>.

٢٩٢ / ١٥١٠٧. حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَنٍ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يُؤْتَى<sup>٤</sup> بِالْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي قَدْ افْتَنَتْ فِي حُسْنِهَا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، حَسَنْتُ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مَا لَقِيتُ، فَيَجَاءُ<sup>٥</sup> بِمَرْيَمَ عليها السلام، فَيَقَالُ: أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ هَذِهِ؟ قَدْ حَسَنَّاها فَلَمْ تُفْتَنِّي، وَيَجَاءُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الَّذِي قَدْ افْتَنَى فِي حُسْنِهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَسَنْتُ خَلْقِي حَتَّى<sup>٦</sup> لَقِيتُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَقِيتُ، فَيَجَاءُ بِيُوسُفَ عليه السلام، فَيَقَالُ: أَنْتَ أَحْسَنُ أَوْ هَذَا؟ قَدْ حَسَنَّاها فَلَمْ يُفْتَنَّنِي، وَيَجَاءُ بِصَاحِبِ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ فِي بَلَاءِهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، شَدَّدْتَ<sup>٧</sup> عَلَيَّ الْبَلَاءَ<sup>٨</sup> حَتَّى ٢٢٩/٨ افْتَنَنْتُ، فَيُؤْتَى<sup>٩</sup> بِأَيُّوبَ عليه السلام، فَيَقَالُ: أَبْلَيْتَكَ أَشَدَّ، أَوْ بَلَيْتَهُ هَذَا؟ فَقَدْ ابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ يُفْتَنَّنِي<sup>١٠</sup>».

٢٩٣ / ١٥١٠٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي بَنٍ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبُضْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «تَفْعُدُونَ فِي الْمَكَانِ، فَتَحْدُثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ،

١. في «م» وحاشية «د»: «وإنما».

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام»: من صدق قوله، بالنصب، فعله، بالرفع، ويحتمل العكس أيضاً على سبيل المبالغة، أي كان فعله أصلاً، وقوله فرع ذلك.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٥١، ح ٣١٣١.

٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «ن» والمطبوع: «تؤتى».

٥. في «م»: «ويجاء».

٦. في «د، بن»: «أم».

٧. في «بن»: «قد حسنت».

٨. في «بن»: «أم».

٩. في «بن»: «أم».

١٠. في «بن»: «أم».

١١. في «ج»: «بالبلاء».

١٢. الوافي، ج ٥، ص ٤٨٦، ح ٢٤١٣؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٥، ح ٣؛ ج ١٢، ص ٣٤١، ح ٢؛ وفيه، ج ١٤، ص ١٩٢، ح ١، إلى قوله: «قد حسنها فلم تفتنني».

وَتَتَبَرَّؤُونَ<sup>١</sup> مِمَّنْ<sup>٢</sup> شِئْتُمْ، وَتَتَوَلَّوْنَ مَنْ شِئْتُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَهَلِ الْعَيْشُ إِلَّا هَكَذَا».<sup>٣</sup>

١٥١٠٩ / ٢٩٤. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ يَزُوُونَ<sup>٤</sup> مَخَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ أَخَذَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، فَيَحْطُ<sup>٥</sup> إِلَيْهَا<sup>٦</sup> عَشْرًا».<sup>٧</sup>

١٥١١٠ / ٢٩٥. وَهَبُ<sup>٨</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ»<sup>٩</sup>

قَالَ: «هِيَ شَفَاعَتُهُمْ<sup>١٠</sup> وَرَجَاؤُهُمْ، يَخَافُونَ أَنْ.....» ←

١. في «ل، ن، بح، بن» والوافي: «وتبرؤون». ٢. في «ن»: «منا».

٣. في «م»: «فهل». ٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٥٠، ح ٢٧٩٣.

٥. في فقه الرضا: «لو يرون». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: لو يرون، هذا على مذهب من لا يجزم بـ «لو» وإن دخلت على المضارع؛ لغلبة دخولها على الماضي، أي لو لم يغيروا كلامنا ولم يزيدوا فيها لكانوا بذلك أعز عند الناس؛ إنما لأنهم كانوا يؤدون الكلام على وجه لا يترتب عليه فساد، أو لأن كلامهم لبلاغته يوجب حب الناس لهم و علم الناس بفضلهم إذا لم يغير، فيكون قوله: «و ما استطاع» بيان فائدة أخرى لعدم التغيير، يرجع إلى المعنى الأول، وعلى الأول يكون تفسيراً للسابق».

٦. في «د، م، بح» وحاشية «جد»: «لها». وفي «ن»: «بها». وفي «جد»: «عليها». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فيحط إليها، أي ينزل عليها ويضم بعضها معها عَشْرًا من عند نفسه، فيفسد كلامنا ويصير ذلك سبباً لإضرار الناس لهم». وراجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٢ (حطط).

٧. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٦، إلى قوله: «ويتعلق عليهم بشيء». الوافي، ج ٢، ص ٢٤٤، ح ٧١٩.

٨. السند معلق على سابقه. ويروي عن وهب، حميد بن زياد عن الحسن بن محمد.

٩. المؤمنون (٢٣): ٦٠.

١٠. في شرح المازندراني: «المراد بشفاعتهم ورجائهم شفاعاة الأنمة لهم ورجاؤهم لها ولقبول الأعمال»

تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَغْمَالُهُمْ أَنْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ<sup>٢</sup> - عَزَّ ذِكْرُهُ - وَيَرْجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ<sup>٤</sup>.

٢٩٦ / ١٥١١١. وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ<sup>٥</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو إِلَى ضَلَالَةٍ إِلَّا وَجَدَ مَنْ يَتَابِعُهُ<sup>٦</sup>».

٢٩٧ / ١٥١١٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ رَجُلٍ ٢٣٠ / ٨

مِنْ أَهْلِ بَلَخَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ الرِّضَاءِ ﷺ فِي سَفَرِهِ إِلَى خُرَاسَانَ، فَدَعَا يَوْمًا بِمَائِدَةٍ لَهُ، فَجَمَعَ عَلَيْهَا مَوَالِيَهُ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَوْ عَزَلْتَ لَهُوَلَاءِ مَائِدَةً، فَقَالَ: «مَهْ؛ إِنَّ الرَّبَّ<sup>٨</sup> - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَاحِدٌ، وَالْأُمُّ وَاحِدَةٌ، وَالْأَبُّ وَاحِدٌ، وَالْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ<sup>١٠</sup>».

٢٩٨ / ١٥١١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سَيَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: «طَبَائِعُ الْجِسْمِ<sup>١١</sup> عَلَى أَرْبَعَةٍ: فَمِنْهَا الْهَوَاءُ

الَّذِي لَا تَحْتَا<sup>١٢</sup> النَّفْسُ إِلَّا بِهِ وَبِنَسِيمِهِ.....» ←

«لمحببتهم». وفي المرأة: «قوله ﷺ: هي شفاعتهم، لعل المراد دعاؤهم وتضرعهم، كأنهم شفَعُوا لأنفسهم، أو طلب الشفاعة من غيرهم فيقدر فيه مضاف. ويحتمل أن يكون المراد بالشفاعة مضاعفة أعمالهم... والظاهر أنه كان: شفقتهم، أي خوفهم، فصحف، وقد روي عنه ﷺ أن المراد أنه خائف راجع».

١. في «ن، بح، بف» والوافي: «أن يرد». وفي «د» بالفاء والياء معاً.

٢. في شرح المازندراني: «أن لم يطيعوا الله عز ذكره، بفتح الهمزة علة للخوف». وفي المرأة: «قوله ﷺ: أن لم يطيعوا، بالفتح، أي لأن، ويحتمل الكسر».

٣. في «د، بح، بن، جت»، والبحار: «أن تقبل».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٧، ح ٢٥٥٢٧؛ البحار، ج ٧٠، ص ٣٤١.

٥. السند معلق كسابقه.

٦. في الوافي: «يبايعه».

٧. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٧٠٨.

٨. في «م، جت» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «والدين واحد».

٩. في «م، جت» وحاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «والدين واحد».

١٠. الوافي، ج ٤، ص ٤٧٠، ح ٢٣٦٩؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٢٦٤، ح ٣٠٥٠٤.

١١. في الوافي: «كانه أشير بطبائع الجسم إلى الأخلاط؛ أعني المواد الأربع المشهورة، إلا أنه ﷺ عبر عن السوداء والصفرى بما يلزمهما وجعل اليبس والحرارة من مولدات الأرض؛ لأن من جملة أسبابها انعكاس الشعاع من الأرض».

١٢. في شرح المازندراني: «يجي».



وَيُخْرِجُ<sup>١</sup> مَا فِي الْجَسْمِ مِنْ دَاخٍ وَعُقُوتَةٍ؛ وَالْأَرْضُ الَّتِي قَدْ تَوَلَّدَ السُّبْسُ وَالْخَزَاةُ؛  
وَالطَّعَامُ وَمِنْهُ يَتَوَلَّدُ الدَّمُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْمَعِدَةِ، فَتُعْذِّبُهُ حَتَّى يَلِينَ، ثُمَّ يَصْفَوْ  
فَتَأْخُذُ<sup>٢</sup> الطَّبِيعَةُ صَفْوَةً دَمًا، ثُمَّ يَنْحَدِرُ الثُّفُلُ؛ وَالْمَاءُ وَهُوَ يَوَلَّدُ الْبَلْغَمَ.<sup>٣</sup>

٢٩٩/١٥١١٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الثُّوَالِي، عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَغْيَثٍ أَخُو<sup>٤</sup> مَالِكِ بْنِ أَغْيَثٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ مَا يَعْني بِهِ؟  
فَقَالَ<sup>٥</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ خَيْرًا نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ<sup>٦</sup>، مَخْرَجُهُ مِنَ الْكُوفَرِ، وَالْكُوفَرُ  
مَخْرَجُهُ مِنْ سَائِ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَشِيعَتِهِمْ، عَلَى<sup>٧</sup> حَافَتِي ذَلِكَ<sup>٨</sup> النَّهْرِ  
جَوَارِي<sup>٩</sup> نَابِتَاتٍ، كُلَّمَا قَلَعَتْ وَاحِدَةً نَبَتَتْ أُخْرَى<sup>١٠</sup>، سُمِّيَ<sup>١١</sup> بِذَلِكَ<sup>١٢</sup> النَّهْرُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

١. في «جت»: «وتخرج».

٢. في «جت»: «فياخذ».

٣. راجع: علل الشرائع، ص ١٠٨، ح ٦؛ وتحف العقول، ص ٣٥٤، الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٦، ح ٢٥٦١٩؛ البحار،  
ج ٦١، ص ٣٠٥، ح ١٤.

٤. في البحار ومعاني الأخبار: «أخي».

٥. في «ع، م، ن، بف، بن، جد» والبحار: «قال».

٦. في شرح المازندراني: «قوله: إِنَّ خَيْرًا نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ، إِلَى آخِرِهِ، هَذَا هُوَ الْفَرْدُ الْخَفِيُّ لِلْخَيْرِ، وَالْجَلِيُّ بِحَسَبِ  
الرَّتَبَةِ وَالشَّرَفِ».

٧. وفي المرأة: «قوله عليه السلام: إِنَّ خَيْرًا نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَانَ مِمَّنْ عَرَفَ هَذَا  
الْمَعْنَى، وَإِرَادَةُ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ لَا يَنْتَابِيهِ، عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ الْجَزَاءَ الْخَيْرَ هُوَ هَذَا، وَيَنْصَرَفُ  
وَاقِعًا إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ».

٨. في «بف» - «ذلك».

٩. في «بف» - «وعلى».

١٠. في شرح المازندراني عن بعض النسخ: «حواري» بالحاء المهملة.

١١. في «بع»: «الأخرى».

١٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: سُمِّيَ، كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ، وَالظَّاهِرُ: سَمَّيْنِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ، أَيْ  
سَمَّاهُنَّ اللَّهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ: «خَيْرَاتٌ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ الثَّابِتُ، أَيْ سَمِّيَ النَّهْرُ بِاسْمِ ذَلِكَ الثَّابِتِ، أَيْ  
الْجَوَارِي؛ لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُنَّ خَيْرَاتٍ». في الوافي ومعاني الأخبار: «باسم ذلك».

عَزَّوَجَلَّ: «فِيهِنَّ خَنِزَاتٌ حِسَانٌ»<sup>١</sup> فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَإِنَّمَا يَغْنِي ٢٣١/٨  
بِذَلِكَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي<sup>٢</sup> أَعَدَّهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِيَصْفُوتَهُ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ»<sup>٣</sup>.

٣٠٠/١٥١١٥. وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا خَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ، فَإِذَا مَرَّ  
الْمُؤْمِنُ بِأَحَدَاهُنَّ فَأَعْجَبَتْهُ افْتَلَعَهَا، فَانْبَتَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَكَانَهَا»<sup>٤</sup>.

### حَدِيثُ الْقَبَابِ

٣٠١/١٥١١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ،

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَيْلَةً<sup>٥</sup> وَأَنَا عِنْدَهُ، وَتَنَظَّرُ<sup>٦</sup> إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ<sup>٧</sup>: «يَا أَبَا حَمْزَةَ<sup>٨</sup>،  
هَذِهِ قُبَّةُ أَبِيْنَا آدَمَ عليه السلام، وَإِنَّ<sup>٩</sup> لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سِوَاهَا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ قُبَّةً، فِيهَا خُلِقَ مَا  
عَصَا اللَّهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ»<sup>١٠</sup>.

١. الرحمن (٥٥): ٧٠.

٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت ومعاني الأخبار. وفي «جت» والمطبوع والوافي: «+ قد».

٣. معاني الأخبار، ص ١٨٢، ح ١، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد الوافي، ج ٢٥، ص ٦٨٤، ح ٢٤٨١٨؛ البحار، ج ٨، ص ١٦٢، ح ١٠١.

٤. في «بح»، «بف»: «أمر».

٥. تفسير القمي، ج ٢، ص ٨١، ضمن الحديث، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٨٥، ح ٢٤٨١٩؛ البحار، ج ٨، ص ١٦٢، ح ١٠٢.

٦. في «بف» -: «ليلة».

٧. في «بح»: «فنظر».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «قال».

٩. في الوافي: «يا بأحمزة».

١٠. في «بف»: «إِنَّ» بدون الواو. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧٩، ح ٢٥٥٥٧؛ البحار، ج ٥٧، ص ٣٣٥، ح ٢١.

١٥١١٧ / ٣٠٢. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَجَلَانَ أَبِي

صَالِحٍ<sup>١</sup>، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ عليه السلام؟

قَالَ: نَعَمْ، وَلِلَّهِ<sup>٢</sup> قِبَابٌ كَثِيرَةٌ، أَلَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا<sup>٣</sup> تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ<sup>٤</sup> مَغْرِبًا  
أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا، يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ<sup>٥</sup>، لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - طَرْفَةَ عَيْنٍ، مَا  
يَذُرُونَ خَلْقَ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْ، يَبْزُرُونَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ<sup>٦</sup>.

١٥١١٨ / ٣٠٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ<sup>٧</sup>:

١. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد»: «عجلان بن صالح». وما ورد في «ص» والمطبوع من «عجلان أبي

صالح» هو الظاهر. راجع: رجال البرقي، ص ٤٣؛ رجال الكشي، ص ٤١١، الرقم ٧٧٢.

٢. في بصائر الدرجات، ح ١٠: «وفيه». في «د»: «هذه».

٣. هكذا في «بف، جم» والوافي والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «تسعة وثلاثون».

٤. في البصائر، ح ٨: «بنورنا». وفي البصائر، ح ١٠: «بنورها». وفي الوافي: «كَانَ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى عَالَمِ الْمَثَالِ؛ فَإِنَّهُ

عَالَمٌ نُورَانِي، نُورُهُ مِنْ نُورِ نَفْسِهِ، وَلِذَا قَالَ: يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهِ، أَيُّ بِنُورِ ذَلِكَ الْعَالَمِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَرْضًا  
بَيْضَاءَ ضَوْوَهَا مِنْهَا، كَمَا يَأْتِي».

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٩٣، ح ١٠، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن درست، عن عجلان

أبي صالح. وفيه، ص ٤٩٣، ح ٨، عن أبي يحيى الواسطي، عن سهل بن زياد، عن عجلان أبي صالح. وفيه،

ص ٤٩٠، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف الوافي، ج ٢٦، ص ٤٧٩، ح ٢٥٥٥٦.

٦. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جت، جد» والوسائل: - «عن إسحاق بن عمار». وما ورد في «ص، بم»

المطبوع والوافي هو الظاهر؛ فَإِنَّ الْمُتَكَزَّرَ فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْنَادِ رَوَايَةَ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

هذا، وقد عدَّ البرقي والشيخ الطوسي: عبد الله بن جبلة من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام. وإثبات روايته عن

أبي عبد الله عليه السلام لا يخلو من بُعد؛ فَقَدْ قَالَ النجاشي في ترجمة جعفر بن عبد الله رأس المذري: «رَوَى عَنْ

جعفر جَلَّةً أَصْحَابُنَا مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ وَعَبِيسَ بْنِ هِشَامٍ

وَصَفْوَانَ وَابْنَ جَبَلَةَ» وعمدة مشايخ هؤلاء المذكورين، أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. راجع: رجال البرقي،

ص ٤٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٤١، الرقم ٥٠٧٢؛ رجال النجاشي، ص ١٢٠، الرقم ٣٠٦.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ<sup>١</sup> وَرَفَعَ ثَوْبَهُ<sup>٢</sup> وَحَمَلَ سِلْعَتَهُ<sup>٣</sup>، فَقَدْ بَرَى<sup>٤</sup> مِنَ الْكِبَرِ<sup>٥</sup>».

٣٠٤/١٥١١٩. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ<sup>٧</sup>، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ شَرِيكِي وَنَجْمُ بْنُ حَطِيمٍ وَصَالِحُ بْنُ سَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ<sup>٨</sup>، فَتَنَاطَرْنَا

فِي الرُّبُوبِيَّةِ<sup>٩</sup>، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَصْنَعُونَ بِهَذَا؟ نَحْنُ<sup>١٠</sup> بِالْقُرْبِ<sup>١١</sup> مِنْهُ، وَلَيْسَ ٢٣٣/٨  
مِنَّا فِي تَقِيَّتِهِ، قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ.

قَالَ: فَقُمْنَا، فَوَ اللَّهِ مَا بَلَّغْنَا الْبَابَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْنَا بِلَا جِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ، قَدْ قَامَ

كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِهِ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا<sup>١٢</sup>، لَا<sup>١٣</sup>، يَا مُفَضَّلُ وَيَا قَاسِمُ وَيَا نَجْمُ، لَا<sup>١٤</sup>

١. الْخَصْفُ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: خَصَفَ النَّمْلُ يَخْصِفُهَا خَصْفًا، أَيِ ظَاهِرَ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا.

راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٧؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٧١ (خصف).

٢. فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: «مَنْ رَفَعَ جَبِيهَ وَخَصَفَ نَعْلَهُ»، وَفِي الْخِصَالِ: «مَنْ رَفَعَ جَبِيهَ هَكَذَا وَخَصَفَ نَعْلَهُ». وَ«رَفَعَ ثَوْبَهُ» أَيِ رَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ بِالرُّفْعَةِ، وَهِيَ خَرْقَةٌ تَجْعَلُ مَكَانَ الْقَطْعِ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٥١؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٣٥ (رَفَعَ).

٣. فِي الْوَاثِي: «نَتَاعَهُ». وَالسَّلْعَةُ: الْمَتَاعُ، وَمَا يَشْتَرِي الْإِنْسَانُ لِأَهْلِهِ، وَمَا تُجَرُّ بِهِ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٣، ص ١٢٣١؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٠ (سَلَعَ).

٤. فِي الْخِصَالِ: «فَقَدْ أَمِنَ».

٥. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «هَذَا إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ الْقِنَاعَةِ وَالْخُلُوصِ لِلَّهِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ لَصَرْفِ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَسْبَابِ الْكِبَرِ، كَالْمَالِ وَالْجَاهِ وَنَحْوِهِمَا».

٦. ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ص ٢١٣، ح ١؛ وَالْخِصَالِ، ص ١٠٩، بِأَبِ الثَّلَاثَةِ، ح ٧٨، بِسَنَدٍ آخِرٍ، الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ، ص ٥٣٧، الْمَجْلِسُ ١٩، ضَمِنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ١، بِسَنَدٍ آخِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَعَ اخْتِلَافِ الْوَاثِيِّ، ج ٥، ص ٨٧٢، ح ٣١٩٣.

٧. هَكَذَا فِي «د»، «ل»، «م»، «ن»، «ب»، «ي»، «ج»، «د»، «و» فِي الْمَطْبُوعِ: «الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو».

٨. فِي «ج»: «فِي الْمَدِينَةِ».

٩. فِي «م»: «بِالرُّبُوبِيَّةِ». وَفِي الْوَاثِيِّ: «كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَاطَرُونَ فِي أَنَّ الْأُئِمَّةَ عليهم السلام هَلْ بَلَّغُوا فِي كَمَالِهِمْ مَرْتَبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ أَمْ لَا؟» وَضَمَائِرُ الْغَيْبَةِ تَعُودُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ.

١٠. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «وَنَحْنُ». فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «فِي قُرْبِ».

١٢. فِي «و»: «- وَلَا».

﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>٢</sup>.

٣٠٥ / ١٥١٢٠. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِإِبْلِيسَ عَوْنًا يُقَالُ لَهُ: تَمْرِخٌ<sup>٣</sup>، إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مَلَأَ

مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ<sup>٤</sup>».

٣٠٦ / ١٥١٢١. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ كَرَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَزْغِ<sup>٥</sup>؟

فَقَالَ: «رَجَسٌ<sup>٦</sup> وَهُوَ مَسْخُ كُلُّهُ، فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاعْتَسِلَ»<sup>٧</sup>.

وَقَالَ<sup>٨</sup>: «إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْجَبْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يَحْدُثُهُ، فَإِذَا هُوَ بِوَزْغٍ يُؤُولُ

بِلِسَانِهِ، فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ: مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ؟ قَالَ<sup>٩</sup>: لَا عَلِمَ لِي بِمَا يَقُولُ،

١. الأنبياء (٢١): ٢٥ و ٢٦.

٢. في (د، جد)، وشرح المازندراني والوافي: «تمريخ». وفي (بن، جت): «تمريخ».

٣. قال الجوهري: «الخافقان: ألقا المشرق والمغرب». وقال ابن الأثير: «هما طرفا السماء والأرض، وقيل:

المغرب والمشرق». الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٩؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفق). وفي المرأة: «قوله عليه السلام: ملأ ما

بين الخافقين، لإضلال الناس وإضرارهم، أو للوساوس في المنام، كما رواه الصدوق في أماليه عن أبيه

بإسناده... عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: «إِنَّ لِإِبْلِيسَ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: هَزَعٌ، يَمْلَأُ الْمَشْرِقَ

والمغرب في كُلِّ لَيْلَةٍ يَأْتِي النَّاسَ فِي الْمَنَامِ. وَلَعَلَّهُ هَذَا الْخَبَرُ، فَسَقَطَ عَنْهُ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَتْنِ وَالسَّنَدِ وَ

وَقَعَ فِيهِ بَعْضُ التَّصْحِيفِ». وراجع: الأمالي للصدوق، ص ١٤٦، المجلس ٢٩، ح ١٧.

٥. الوافي، ج ٥، ص ٧٨٠، ح ٣٠٣٣؛ وج ٩، ص ١٥٤٦، ح ٨٧٢٩؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٣، ح ١٤٥.

٦. «الْوَزْغُ»: جمع الْوَزْغَةِ، وهي التي يُقَالُ لَهَا: سَأَمٌ أْبْرَصٌ، وَسُمِّيَتْ بِهَا لِخَفَّتْهَا وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهَا. وقال العلامة

المازندراني: «وفي الكتز: سوسمار». وقال العلامة الفيض في الوافي: «وكانَ الْوَزْغُ أَطْلُقَ عَلَى الْمَفْرَدِ بِاعْتِبَارِ

إِرَادَةِ الْجِنْسِ مِنْهُ». وراجع: القاموس المحيط، ج ١٢، ص ١٠٥٥ (وزغ).

٧. في الوسائل والبصائر والاختصاص: «هو رجس». والرجس: الْقَدْرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَقْدَرٌ، وَالنَّجَسُ. المصباح

المنير، ص ٢١٩ (رجس).

٨. في المرأة: «المشهور بين الأصحاب استحباب ذلك الغسل».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقال».

١٠. في (د، ع، م، ن، بح، بن، جت، والبحار، ج ٦١): «فقال».

قَالَ: فَإِنَّهُ يَقُولُ، وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتُمْ<sup>١</sup> عُثْمَانَ بِشَيْمَةٍ<sup>٢</sup> لَأَشْتِمَنَّ<sup>٣</sup> عَلِيًّا حَتَّى يَقُومَ<sup>٤</sup> مِنْ هَاهُنَا.

قَالَ: «وَقَالَ أَبِي: لَيْسَ يَمُوتُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ مَيِّتٌ إِلَّا مُسِيخٌ وَزَعَا».

قَالَ: «وَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِيخٌ وَزَعَا<sup>٥</sup>، فَذَهَبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ وَلَدُهُ، فَلَمَّا أَنْ فَقَدُوهُ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ<sup>٦</sup>، فَلَمْ يَذَرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ، ثُمَّ اجْتَمَعَ أَمْزُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا جِذْعًا، فَيَضْنَعُوهُ كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ، ٢٣٣/٨ قَالَ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَالتَّبَسُّوا الْجَذْعَ<sup>٧</sup> دِزَعٍ حَدِيدٍ<sup>٨</sup>، ثُمَّ الْقَوَّةُ<sup>٩</sup> فِي الْأَكْفَانِ، فَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَا وَوَلَدُهُ»<sup>١٠</sup>.

٣٠٧ / ١٥١٢٢. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْزَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

١. في البصائر والاختصاص: «ذكرت». ٢. في الوافي: «بشيمة».

٣. في البصائر والاختصاص: «الأسْتَمَنَّ» بدل «بشيمة لأشتمَنَّ».

٤. في «ن»، والبصائر والاختصاص: «يقوم».

٥. في الوافي: «في فقدهم بدنه العنصري عند الموت بسمخ روحه الخبيثة دلالة على أَنَّ المسخ كما يكون للأرواح بظهورها بالأبدان المثالية، كذلك يكون لها ببروزها في أبدانها العنصرية بتبدل صورها. وفي هذا سرُّ الحشر الجسماني في النشأة الأخروية». وقد فَصَّلَ في المسألة المحقِّق المازندراني في شرحه وقال المحقِّق الشعراني في هامشه: «الفرق بين التناسخ - وهو تعلق الروح بالبدن المادي - وهذا المسخ - وهو تعلق الروح بالبدن البرزخي - ممَّا لا ريب فيه، وقد بيَّن ذلك في غير موضع، لكن لا يراه غير الأولياء، أو غيرهم بتصرُّفهم». راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٢٩٩؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ١٧٠.

٦. في «جد»: «عليه».

٧. «الجذْع»: ساق النخلة، ويسمى سهم السقف جذعاً. وألبسوه الحديد لينقل على الحامل، أو لأنَّه إن مسَّه أحد فوق الكفن لا يحسُّ بأنَّه خشب.

٨. في «ن»: «جديد».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «لقوه».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٣٥٣، ح ١، بسنده عن الحسين بن علي، عن كزَّام بن كزَّام، عن عبد الله بن طلحة.

الاختصاص، ص ٣٠١، مرسلاً عن الحسن بن عليٍّ الوشاء، وفيهما إلى قوله: «حتى يقوم من هاهنا» الوافي،

ج ٢، ص ٢١٩، ح ٦٨١؛ الوسائل، ج ٣، ص ٣٣٢، ح ٣٧٩٦، إلى قوله: «فإذا قتلتها فاغسل!» البحار، ج ٦١،

ص ٥٣، ح ٤١؛ وج ٢٥، ص ٢٢٥، ذيل ح ٧.

بَشِيرٍ، عَنْ عُثَيْمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا تَمَتَّى أَخَذَكُمْ الْقَائِمُ فَلْيَتَمَتَّهْ فِي عَافِيَةٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام رَحْمَةً، وَبَعَثَ الْقَائِمَ نَقِمَةً»<sup>١</sup>.

١٥١٢٣ / ٣٠٨. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup>، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى سُرَّتَيْهِ، وَإِنَّ<sup>٦</sup> الْحُسَيْنَ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا بَيْنَ سُرَّتَيْهِ إِلَى قَدَمَيْهِ»<sup>١٠</sup>.

٣٠٩ / ١٥١٢٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَمْ كَانَ طُولُ آدَمَ عليه السلام حِينَ هَبِطَ<sup>١١</sup> بِهِ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَكَمْ كَانَ طُولُ حَوَاءَ؟

قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَهْبَطَ

١. قوله عليه السلام: «نقمة» أي نقمة على أهل النفاق والكفرة.

٢. المحاسن، ص ٣٣٩، ذيل ح ١٢٦، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «فإن الله بعث». الوافي، ج ٢، ص ٤٥٥، ح ٩٧٠؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٧٥، ح ١٧٦.

٣. في «بح»: «محمد بن عبد الله بن مهران».

٤. في «د، ع، ل، جت»: - «الأول».

٥. في «ل، بف، جت» والوافي، ج ٢: «الحسين».

٦. في «م»: «وكان». وفي «ع»: - «الحسن» أشبه - إلى - إلى سرته وإن».

٧. في «ل، بف، جت» والوافي، ج ٢: «الحسن». ٨. في «م، بف» والوافي: - «الناس».

٩. في شرح المازندراني: «في كثير من النسخ: عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرتيه إلى قدميه. وليس فيه ذكر الحسن عليه السلام».

١٠. الوافي، ج ٢، ص ٣٢٨، ح ٧٨٨؛ وج ٣، ص ٧٥٤، ح ١٣٧٣.

١١. في «ن»: «أهبط». ١٢. في «بح، جت» والوافي: - «بن أبي طالب».

آدَمَ وَزَوْجَتَهُ<sup>١</sup> حَوَاءَ ۖ إِلَى الْأَرْضِ، كَانَتْ رَجُلَاةً بِثِيَابٍ<sup>٢</sup> الصَّفَا، وَرَأْسُهُ دُونَ أَفْقِ السَّمَاءِ<sup>٣</sup>، وَأَنَّهُ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى جِبْرِئِيلَ ۖ أَنَّ آدَمَ قَدْ شَكَا مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، فَأَعْمِرْهُ عُمُرَةً، وَصَيِّرْ طَوْلَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِيهِ، وَأَعْمِرْ حَوَاءَ عُمُرَةً، فَتَصَيِّرْ طَوْلَهَا خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِيهَا<sup>٤</sup>.

٣١٠/١٥١٢٥. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، ٢٣٤/٨

قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ۖ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيٌّ<sup>٥</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مَا تَوَالَدَتْهُ الْعَبِيدُ فِي الْإِسْلَامِ وَأُغْتِقَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «فَلْيَنْسَبْ<sup>٦</sup> إِلَى آبَائِهِ الْعَبِيدِ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ هُوَ يُعَدُّ<sup>٧</sup> مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ سَبِيٍّ فِيهَا<sup>٨</sup>، إِنْ كَانَ أَبُوهُ<sup>٩</sup> مَغْرُوفًا فِيهِمْ، وَيَرِثُهُمْ<sup>١٠</sup> وَيَرِثُونَهُ<sup>١١</sup>».

١. في «د»، ل، ن، بح: «وزوجه».

٢. الثنية في الجبل كالعقبة فيه، أو هو الطريق العالي فيه، أو أعلى المسيل في رأسه. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).

٣. في «بف»: «الصفاء».

٤. في «م»، بف، بن، جد، والوافي والبحار: «فصير».

٥. أعلم أَنَّ هذا الحديث من معضلات الأحاديث وفيه وجوه من الإشكالات، ولكن ذكرها والأجوبة عنها لا يسعه المقام، فإن شئت فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٠٠؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٣١٤ و ٣١٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٧١-١٧٧.

و أضف إلى ذلك أَنَّ مقاتل بن سليمان لم يثبت وثاقته. راجع: رجال البرقي، ص ٤٦؛ رجال الكشي، ص ٣٩٠،

الرقم ٧٣٣؛ رجال الطوسي، ص ١٤٦، الرقم ١٦١٨.

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٣١٣، ح ٢٥٤٢٦؛ البحار، ج ١١، ص ١٢٦، ذيل ح ٥٧.

٧. السبي: النهب وأخذ الناس عبيداً وإماء. النهاية، ج ٢، ص ٣٤٠ (سبا).

٨. في «بن» والوسائل: «فليتنسب».

٩. في «ل»، بن، والوسائل: «بعد». وفي الوافي: «بعد هو».

١٠. في الوسائل: «منها».

١١. في «د»، ع، ل، م، ن، بف، بن، جت، والوافي والوسائل: «أبوه».

١٢. في الوافي: «فيرثهم».

١٣. الوافي، ج ٢٥، ص ٩٤٠، ح ٢٥٣٣٢؛ الوسائل، ج ٢٦، ص ٢٨١، ح ٣٣٠٠٦.



١٥١٢٦ / ٣١١. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ:  
الْعِزَّ<sup>٣</sup> فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>٤</sup>، وَالْفَلَاحَ<sup>٥</sup> فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمَهَابَةَ<sup>٦</sup> فِي صُدُورِ  
الظَّالِمِينَ<sup>٧</sup>».

١٥١٢٧ / ٣١٢. ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٨</sup> يَقُولُ: «ثَلَاثٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَزِينَتُهُ<sup>٩</sup> فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:  
الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَوَلَايَتُهُ<sup>١٠</sup> الْإِمَامَ<sup>١١</sup> مِنْ آلِ  
مُحَمَّدٍ<sup>١٢</sup>».

قَالَ<sup>١٣</sup>: «وَتِلْكَ ثَلَاثَةٌ هُمْ شِرَازُ الْخَلْقِ ابْتِلَى بِهِمْ خِيَارَ الْخَلْقِ: أَبُو سَفْيَانَ<sup>١٤</sup> أَحَدُهُمْ قَاتَلَ  
رَسُولَ اللَّهِ<sup>١٥</sup> وَعَادَاهُ، وَمَعَاوِيَةُ قَاتَلَ عَلِيًّا<sup>١٦</sup> وَعَادَاهُ، وَيزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - لَعَنَهُ اللَّهُ -

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، علي بن إبراهيم عن أبيه.

٢. في شرح المازندراني: «العزة».

٣. في الخصال، ص ١٣٨: «في دينه» بدل «والآخرة». وفيه، ص ١٥٢: - «والآخرة».

٤. «الفلح»: الظفر والفوز. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١١ (فلج).

٥. في الخصال: - «الدنيا».

٦. «المهابة»: مصدر بمعنى المخافة والإجلال. لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٩ (هيب).

٧. في الخصال، ص ١٣٨: «العالمين».

٨. الخصال، ص ١٣٨، باب الثلاثة، ح ١٥٧؛ و ص ١٥٢، نفس الباب، صدر ح ١٨٧، بسندهما عن الحسن بن محبوب. وراجع: الجعفریات، ص ١٧٧. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٣، ح ٢٩٤٧.

٩. في «د»: «وزينة». وفي الوافي: «وزينته».

١٠. في «بع» والأماشي للصديق: «ولاية».

١١. في الوافي: «للإمام».

١٢. الأماشي للصديق، ص ٥٤٤، المجلس ٨١، ح ٨، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٤، ص ١٥٥، ح ٢٢٢٠؛ و ج ٧، ص ١٠١، ح ٥٥٤٠؛ الوسائل، ج ٩، ص ٤٥٠، ذيل ح ١٢٤٧٣.

١٣. في «جت»: «وقال» بدل «وقال».

١٤. في حاشية «بع»، ج ٢: «+» «بن حرب».

١٥. في حاشية «د»: «أمير المؤمنين».

١٦. في «بف»: «لعنة الله عليه» بدل «لعنه الله».

قَاتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَادَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ.<sup>٢</sup>

١٥١٢٨ / ٣١٣. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٣</sup>، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: «لَا حَسَبٌ لِقَرْنِي وَلَا لِعَرَبِي إِلَّا بِتَوَاضِعٍ، وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَى، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِالنِّيَّةِ<sup>٤</sup>، وَلَا عِبَادَةٌ إِلَّا بِالتَّفَقُّهِ<sup>٥</sup>، أَلَا وَإِنْ أَنْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَفْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَفْتَدِي بِأَعْمَالِهِ<sup>٦</sup>».

١٥١٢٩ / ٣١٤. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٧</sup>، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ<sup>٨</sup>،

فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَتَقَرُّ لِي أَنَّكَ عَبْدٌ لِي إِنْ شِئْتَ بِغَتِكَ<sup>٩</sup>، ٢٣٥/٨ وَإِنْ شِئْتَ اسْتَرْقَيْتَكَ<sup>١٠</sup>؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ

١. في «ن»، بن: - «بن علي».

٢. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٧١١.

٣. السند معلق كسابقه.

٤. أريد بالحسب الشرف والمجد والكمال.

٥. في «بف» وحاشية «ن»: «+ والله».

٦. في المرأة: «أَي لا يكون العمل مقبولاً إلا مع الإخلاص في النية وترك شوائب الرياء والأغراض الفاسدة».

٧. في شرح المازندراني: «ولا عمل».

٨. في حاشية «د»، م: «بالتقية».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب النية، ح ١٦٧٥، وتام الرواية فيه: «ولا عمل إلا بنية». الخصال، ص ١٨، باب الواحد، ح ٦٢، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٨٠. معدن الجواهر

للكراچكي، ص ٣٩، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «ولا عبادة إلا بالتفقه» مع اختلاف. وراجع:

الجعفریات، ص ١٩٧. الوافي، ج ٤، ص ٣٠٥، ح ١٩٨٣.

١٠. السند معلق كسابقه.

١١. في المرأة: «قوله عليه السلام: دخل المدينة وهو يريد الحج، هذا غريب، إذ المعروف بين أهل السير أنَّ هذا الملعون

لم يأت المدينة، بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار، ولعلَّ هذا كان من مسلم بن عقبة والي هذا

الملعون، حيث بعثه لقتل أهل المدينة، فجري فيه في قتل الحزة ما جرى، وقد نقل أنَّه أجري بينه وبين علي

بن الحسين عليه السلام قريب من ذلك، فاشتبه على بعض الرواة.

١٢. في «ن»، بف، جت، وحاشية «د»، بـج، والوافي والوسائل والبحار: «استرقتك».

حَسْبًا، وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ، وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي، فَكَيْفَ أَقْرَ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ: إِنْ لَمْ تَقِرَّ لِي وَاللَّهِ<sup>٢</sup> قَتَلْتُكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَيْسَ قَتْلُكَ إِتَائِي بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>٣</sup> ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٤</sup>، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ<sup>٥</sup>.

ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>٦</sup>، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>٧</sup>: «أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَقِرَّ لَكَ، أَلَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأُمْسِ؟ فَقَالَ لَهُ<sup>٨</sup> يَزِيدٌ - لَعَنَهُ اللَّهُ -: بَلَى، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>٩</sup>: قَدْ أَقْرَزْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ، أَنَا عَبْدٌ مُكْرَهٌ<sup>١٠</sup>، فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ، وَإِنْ شِئْتَ<sup>١١</sup> فَبِعْ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدٌ - لَعَنَهُ اللَّهُ -: أَوْلَى لَكَ<sup>١٢</sup>؛ حَقَنْتَ دَمَكَ، وَلَمْ يَنْقُضْ ذَلِكَ مِنْ شَرِّكَ<sup>١٣</sup>».

١٥١٣٠ / ٣١٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ<sup>١٤</sup>، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ غَزْوَانَ<sup>١٥</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي

١. في «بف، جت»: «أفضل». ٢. في «بف» -: «والله». وفي حاشية «جت»: «وإلا».

٣. في الوافي -: «ابن رسول الله».

٤. هكذا في «ص، ن، بم». وفي سائر النسخ والمطبوع: «حدث علي بن الحسين مع يزيد لعنه الله».

وجودها لا يقتضي السياق. ٥. في «بف» والوسائل -: «له».

٦. في «د، جد» -: «قد». ٧. في الوافي: «+ ذلك».

٨. في «بف» -: «فأمسك وإن شئت». ٩. في «بف» -: «فأمسك وإن شئت».

١٠. في المرأة: «قوله لعنه الله: أولى لك، قال الجوهري: قولهم: أولى لك، تهذّب ووعيد، وقال الأصمعي: معناه: قاربه ما يهلكه، أي نزل به، انتهى. وهذا لا يناسب المقام، وإن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد، ولم يرض بذلك عنه». ويحتمل أن يكون مراده أن هذا أولى لك وأحرى مما صنع القرشي». وراجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٥٣٠ (ولي).

١١. الوافي، ج ٢، ص ٢١٧، ح ٦٧٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٣، ح ٢١٤٩٨؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٣٧، ح ٢٩.

١٢. العنوان محذوف، والصواب «علي بن محمد بن سعد» كما تقدّم في ذيل ح ١٥١٠٥، فراجع.

١٣. في «د، ع، ل، ن، بف، جت، جد»: «محمد بن سعيد عن غزوان»، وهو سهو كما يعلم من الكافي، ح ٢٢٧٩ و

٢٤١٠ و ١٥١٠٥ و رجال النجاشي، ص ٣٧٢، الرقم ١٠١٧.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ <sup>١</sup>ع: إِنَّ لِي جَارَيْنِ: أَحَدُهُمَا نَاصِبٌ <sup>٢</sup>، وَالْآخَرُ زَيْدِيٌّ، وَلَا بَدْ مِنْ  
مُعَاشَرَتِهِمَا <sup>٣</sup>، فَمَنْ أَغَاشِرُ؟

فَقَالَ: «هُمَا سَيِّئَانِ، مَنْ كَذَّبَ بِآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ نَبَذَ الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ،  
وَهُوَ الْمَكْدُوبُ بِجَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا نَصَبَ لَكَ، وَهَذَا الزَّيْدِيُّ نَصَبَ لَنَا» <sup>٤</sup>.

٣١٦/١٥١٣١. مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>٥</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ

أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ <sup>٦</sup>ع، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقْدِرُ عَلَى  
الْإِنْتِصَافِ <sup>٧</sup>، فَلَمْ يَفْعَلْ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الذِّلَّ فِي الدُّنْيَا، وَعَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ،  
وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا» <sup>٨</sup>.

١. في الوافي: «والأول».

٢. في المرأة: «قوله: إِنَّ هَذَا نَصَبَ لَكَ، لَعَلَّ مَرَادَ الرَّايِ بِالنَّاصِبِ الْمُخَالَفَ، كَمَا هُوَ الْمَصْطَلَحُ فِي الْأَخْبَارِ،  
وَأَنَّهُمْ لَا يَبْغِضُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّهُمْ يَبْغِضُونَ مَنْ قَالَ بِإِمَامَتِهِمْ، بِخِلَافِ الزَّيْدِيَّةِ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَعَانِدُونَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيَحْكُمُونَ بِفِسْقِهِمْ؛ لِعَدَمِ خُرُوجِهِمْ بِالسَّيْفِ». وللمزيد راجع: الوافي، ج ٢، ص ٢٢٩؛ شرح  
المازندراني، ج ١٢، ص ٣٠٤.

٣. في الوافي: «ولابدَّ من معاشرتهما؛ يعني معاشرة أحدهما».

٤. في «بح»: «وإن».

٥. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٩، ح ٦٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٦، ح ٢١٥٠٣.

٦. المراد من محمد بن سعيد، محمد بن سعيد بن غزوان، فيكون السند معلقاً على سابقه.

٧. في الكافي، ح ٢٨٣٩: «الانتصاب». وفي الوافي: «الانتصار». والانتصاف: أخذ الحق واستيفاءه كاملاً،  
والمراد هنا الانتقام، قال العلامة المازندراني: «في الكثر: انتصاف: داد ستاندن». راجع: القاموس المحيط،  
ج ٢، ص ١١٤ (نصف).

٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣٩، بسنده عن القاسم بن عروة. وراجع:

تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٤. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٤.

٣١٧/١٥١٣٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَلٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَلٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ابْتِدَاءً مِنْهُ: «أَحْبَبْتُمُونَا وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ، وَصَدَقْتُمُونَا وَكَذَبْتَنَا النَّاسَ، وَوَضَلْتُمُونَا وَجَفَانَا النَّاسَ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانَا، وَمَمَاتَكُمْ مَمَاتَنَا، أَمَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ الرَّجُلِ<sup>١</sup> وَبَيْنَ أَنْ يَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ<sup>٢</sup> إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ<sup>٣</sup> نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ، فَمَدَّ الْجِلْدَةَ<sup>٤</sup>، ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ، فَوَاللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى خَلَفَ لِي، فَقَالَ: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ بِذَلِكَ، يَا أَبَا شَيْبَلٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَصَلُّوا وَيَصَلُّوا، فَيَقْبَلَ مِنْكُمْ وَلَا يَقْبَلَ<sup>٥</sup> مِنْهُمْ؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَزْكُوا وَيَزْكُوا، فَيَقْبَلَ<sup>٦</sup> مِنْكُمْ وَلَا يَقْبَلَ<sup>٧</sup> مِنْهُمْ؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَحُجُّوا وَيَحُجُّوا، فَيَقْبَلَ اللَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - مِنْكُمْ وَلَا يَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ وَاللَّهِ مَا تَقْبَلُ<sup>٨</sup> الصَّلَاةَ إِلَّا مِنْكُمْ، وَلَا الزَّكَاةَ إِلَّا مِنْكُمْ، وَلَا الْحَجَّ إِلَّا مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكُمْ فِي هَذِهِ<sup>٩</sup>، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ<sup>١٠</sup>، فَإِذَا تَمَيَّزَ النَّاسُ فَعِنْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ كُلُّ قَوْمٍ بِهَوَاهِمَ، وَذَهَبْتُمْ بِالْحَقِّ مَا أَطَعْتُمُونَا، أَلَيْسَ الْقَضَاءُ وَالْأَمْرَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَسَائِلِ مِنْهُمْ؟».

قُلْتُ: بَلَى.

١. في شرح المازندراني: «منكم».

٢. في المرأة: «أن يقرَّ الله عينه، أي يسره برؤية مكانه في الجنة ومشاهدة النبي والأنبياء - صلوات الله عليهم - وسماع البشارات منهم، رزقنا الله وسائر المؤمنين ذلك».

٣. في «بف»: «أن يبلغ».

٤. في المرأة: «قوله: فمدَّ الجلدَةَ، أي جلدة الحلق».

٥. في «بج» والوافي: «ولا تقبل».

٦. في «بج»: «ويقبل».

٧. في «ن» «بج» والوافي: «ولا تقبل».

٨. في «بج» جت» والوافي: «ما يقبل».

٩. «فإنكم في هذنة» أي مصالحة ومسالمة مع المخالفين والمنافقين، لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال، ولا يجوز لكم الآن منازعتهم، وكأنه أمر بالثقة في دولتهم بقرينة التعليل، والثقة من تقوى الله تعالى وطاعته.

١٠. في شرح المازندراني: «الأمانات».

قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكُمْ لَا تَطِيقُونَ النَّاسَ كُلَّهُمْ، إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا ﷺ، فَاخْتَرْتُمْ خَيْرَةَ اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَإِنْ كَانَ خَزَوْرِيًّا، وَإِنْ كَانَ شَامِيًّا»<sup>٢</sup>.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَلٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ<sup>٣</sup>.

٣١٨/١٥١٣٣. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

نَظَرْتُ إِلَى الْمَوْقِفِ وَالنَّاسِ فِيهِ كَثِيرٌ، فَدَنَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ لَكَثِيرٌ.

قَالَ: فَصَرَفَ بِبَصَرِهِ، فَأَذَارَهُ فِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا دُنِيَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٤</sup>، غُثَاءً<sup>٥</sup> يَأْتِي بِهِ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، لَا وَاللَّهِ مَا الْحَجُّ إِلَّا لَكُمْ، لَا وَاللَّهِ مَا

١. في شرح المازندراني: «الحروري: الخارجي، منسوب إلى حروراء مدًا وقصرًا، هي قرية كان أول اجتماعهم بها. والمراد بالشامي بنو أمية، أو أهل الشام مطلقًا، وهم كانوا مرتدين معاونين للمرتد».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: إن كان حروريًّا، أي خوارج العراق، وإن كان شاميًّا، أي نواصب الشام».

٢. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٥٣؛ وتفسير فرائد، ص ٢١٦، ضمن ح ٢٩١؛ والأُمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ضمن ح ٤٧؛ وص ٦٧٨، ضمن ح ١٩، بسند آخر، إلى قوله: «وأومأ بيده إلى حلقه مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ١٦١، كتاب الصفوة، ح ١٠٧؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٩. الوافي، ج ٥، ص ٨١٥، ح ٣٠٨٣؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٧٢، ذيل ح ٢٤١٧٨، ملخصًا.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٨١٥، ح ٣٠٨٣؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٧٢، ح ٢٤١٧٨، ملخصًا.

٤. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٥. في «دع، ل، ن، بن، جت»: «فضرِب». وفي الأُمالي للطوسي: «فصُوب».

٦. في «بف»: «أبأ». في الأُمالي: «+ فدَنَوْتُ مِنْهُ، فقال».

٨. الغُثَاءُ - بالضم والمد -: ما يجيء فوق السيل ممًا يحمله من الزبد والوسخ وغيره. النهاية، ج ٣، ص ٣٤٣ (غثا).

٩. في «دع، ل»: «- ولا». وفي الأُمالي للطوسي: «ولا».

يَنْتَقِبُلُ اللَّهُ<sup>٢</sup> إِلَّا مِنْكُمْ<sup>٣</sup>.

٣١٩/١٥١٣٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> أُمُّ خَالِدٍ - الَّتِي كَانَ قَطَعَهَا<sup>٥</sup> يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ - تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَيَسْرُكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَمَّا الْآنَ<sup>٦</sup>» فَأَذِنَ لَهَا<sup>٧</sup>، قَالَ<sup>٨</sup>: «وَأَجْلَسَنِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفَسَةِ<sup>٩</sup>، ثُمَّ دَخَلْتُ<sup>١٠</sup> فَتَكَلَّمْتُ، فَأَذَا<sup>١١</sup> امْرَأَةً بَلِيغَةً، فَسَأَلْتُهُ<sup>١٢</sup> عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهَا: «تَوَلَّيْتُمَا»<sup>١٣</sup>، قَالَتْ: فَأَقُولُ لِزُبِّي إِذَا لَقِيْتَهُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفَسَةِ يَأْمُرُنِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا، وَكَثِيرُ النَّوَاءِ يَأْمُرُنِي بِوَلَايَتِهِمَا، فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ<sup>١٤</sup>: «هَذَا وَاللَّهِ<sup>١٥</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَصْحَابِهِ، إِنَّ هَذَا يُخَاصِمُ، فَيَقُولُ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»<sup>١٦</sup>، «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ

١. في «د، ل، بن»: «يقبل». ٢. في «بف»: «- والله».

٣. الأمالي للطوسي، ص ١٨٥، المجلس ٧، ح ١٢، بسنده عن الكليني. الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٤؛

الوسائل، ج ١، ص ١٢١، ح ٣٠٥، ملخصاً. ٤. في «بف»: «إذا».

٥. في «د، ع، ل، بن»: «عليه». وفي الوسائل والكافي، ح ١٤٨٨٦ وهامش الوافي عن بعض النسخ: «علينا».

٦. في الوافي: «قطعها، كأنه أريد به أنه اصطفاها من الغنيمة».

٧. في الوسائل والكافي: «- وأما الآن». ٨. في رجال الكشي: «وأما لا فأذن» بدل «وأما الآن فأذن لها».

٩. في «بج»: «- وقال».

١٠. «الطنفسة» بكسر الطاء والفاء وبضمّهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له حُمل رقيق، وجمعه:

طنافس. النهاية، ج ٣، ص ١٤٠ (طنفس). ١١. في حاشية «بج»: «+ عليه».

١٢. في الوسائل ورجال الكشي: «+ هي». ١٣. في «بج» وحاشية «د»: «سألت».

١٤. في «بج»: «تولّيهما». ١٥. في «م، ب»: «ف»، «بف»: «قالت».

١٦. في رجال الكشي: «+ وأصحابه».

١٧. هكذا في المصحف الشريف سورة المائدة (٥) الآية ٤٥ وجميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع:

فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»<sup>١</sup>. «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>٢</sup>.

١٥١٣٥ / ٣٢٠. غَنَّهُ، عَنِ الْمُعَلَّى<sup>٤</sup>، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ:

لَمَّا أُخْرِجَ بِعَلِيِّ<sup>٥</sup> خَرَجَتْ فَاطِمَةُ<sup>٦</sup> وَأَضَعَتْ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِهَا، ٢٣٨/٨

أَخَذَتْ بِيَدَيَّ<sup>٧</sup>، فَقَالَتْ: «مَا لِي وَمَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ تُرِيدُ أَنْ تُؤْتَمَ ابْنَتِي، وَتُرْمَلَنِي<sup>٨</sup>

مِنْ زَوْجِي، وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ<sup>٩</sup> سَيِّئَةً<sup>١٠</sup>، لَنَشَرْتُ شَعْرِي، وَلَصَرَحْتُ إِلَى رَبِّي».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا تُرِيدُ<sup>١١</sup> إِلَى<sup>١٢</sup> هَذَا؟<sup>١٣</sup> ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَانْطَلَقَتْ<sup>١٤</sup> بِهِ<sup>١٥</sup>.

١٥١٣٦ / ٣٢١. أَبَانَ<sup>١٥</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ:

١. هكذا في المصحف الشريف سورة المائدة (٥) الآية ٤٤ وجميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «الظالمون».

٢. المائدة (٥): ٤٧.

٣. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨٦. وفي رجال الكشي، ص ٢٤١، ح ٤٤١، بسنده عن أبان بن عثمان الأحمر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٢، ح ٦٦٩؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ١٩٧، ح ٢٥٤١٥، إلى قوله: «امرأة بليغة فسألته عنهما».

٤. في «م»، ن، بف، جت، جد: «عن معلّى».

٥. في «بف، جد»، والوافي: «بيد».

٦. في «ع، ل، م»، بف، والوافي والبحار: «ما».

٧. «ترملني» أي تجعلني أُرْمَلَةً، وهي التي مات زوجها. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٦٦ (رمل).

٨. في «د»، ن، بف: «أَنْ يَكُونَ».

٩. في شرح المازندراني: «تكون، تامة، والمراد بالسَيِّئَةِ هلاكهم ونزول البلاء عليهم، أو نشر الشعر».

١٠. في «بف»: «ما يريد». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.

١١. في حاشية «د» والوافي: «إلا»، وفي المرأة: «لعلّ فيه تضمين معنى القصد، أي قال مخاطباً لأبي بكر أو عمر: ما تريد بقصدك إلى هذا الفعل؟ أتريد أن تنزل عذاب الله على هذه الأمة؟».

١٢. في «بن»: «+ وقال».

١٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٦، ضمن ح ٦٦، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه: «الاختصاص، ص ١٨٥، ضمن الحديث، مرسلاً عن أبي محمّد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه، وفيهما مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٨٧، ح ٦٤٦؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٢، ح ٣٥.

١٥. السند معلّق على سابقه. ويروي عن أبان، الحسين بن محمّد الأشعري عن معلّى عن الحسن.



عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ نَشَرْتَ شَعْرَهَا مَاتُوا<sup>٢</sup> طَرًّا<sup>٣</sup>».

٣٢٢ / ١٥١٣٧. أَبَان<sup>٤</sup>، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ وَلَدَ الرَّثَى يُسْتَعْمَلُ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا جَزِيَ بِهِ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا جَزِيَ بِهِ»<sup>٥</sup>.

٣٢٣ / ١٥١٣٨. أَبَان<sup>٦</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُجْرَتِهِ وَمَرْوَانَ وَأَبُوهُ<sup>٧</sup> يَسْتَمِعَانِ إِلَى حَدِيثِهِ<sup>٨</sup>، فَقَالَ لَهُ: الْوَزْغُ ابْنُ الْوَزْغِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَمِنْ يَوْمِئِذٍ يَرُونَ<sup>٩</sup> أَنَّ الْوَزْغَ يَسْمَعُ<sup>١٠</sup> الْحَدِيثَ<sup>١١</sup>».

١. في «بن»: «ولما تواء».

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: ماتوا طرّاً، أي جميعاً، وهو منصوب على المصدر، أو على الحال».

٣. الوافي، ج ٢، ص ١٨٧، ح ٦٤٧؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٢.

٤. السند معلق كسابقه.

٥. الوافي، ج ٥، ص ١١٠٤، ح ٣٦٥٤؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٤٤٢، ح ٢٦٠٤٤؛ البحار، ج ٥، ص ٢٨٧، ح ١٤.

٦. السند معلق كسابقه.

٧. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٠٨: «مروان وأبوه الحكم بن العاص كانا مطرودين ملعونين بلسان النبي ﷺ، وتقلد مروان أمر الخلافة بعد معاوية بن يزيد بن معاوية سنة وتسعة أشهر، وبعده ابنه عبد الملك، وبعد عبد الملك بنوه: وليد وسليمان ويزيد وهشام على الترتيب، وفعلوا في الدين ما فعلوا، وقتلوا من أولاد الرسول وشيعتهم ما قتلوا».

٨. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ١٩٤: «قوله عليه السلام: يستمعان إلى حديثه، أي كانا يسترقان السمع ليسمعا ما يخبره ويحكىه النبي مع أهل بيته وأزواجه، ويخبراه المنافقين. وإنما سماهما وزغاً لما مر من أن بني أمية يمسخون بعد الموت وزغاً؛ لأن الوزغ يستمع الحديث، فشبههما لذلك به، وهذا أظهر للتعليل».

٩. في الوافي: «ترون». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «يروون» بالواوين.

١٠. في «بن» والوافي: «يستمع».

١١. في الوافي: «ولعل المراد بالحديث أن سجيّة الوزغ وتخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم، ولهذا سماهما رسول الله ﷺ بالوزغ حين استمعا إلى حديثه من خارج حجرته، إلا أن الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم، فلا يرون ذلك منه إلا من يومئذ، أي بعد معرفتهم به».

١٥١٣٩ / ٣٢٤. أَبَانٌ<sup>١</sup>، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٢</sup> يَقُولُ: «لَمَّا وُلِدَ مَرْوَانُ عَرَضُوا بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو لَهُ، فَأَرْسَلُوا بِهِ إِلَى عَائِشَةَ لِيَدْعُو لَهُ، فَلَمَّا قَرَّبَتْهُ مِنْهُ<sup>٣</sup> قَالَ: أَخْرِجُوا عَنِّي<sup>٤</sup> الْوَزْعَ ابْنَ الْوَزْعِ». قَالَ زُرَّارَةُ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَلَعَنَهُ<sup>٥</sup>.

١٥١٤٠ / ٣٢٥. أَبَانٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: ٣٣٩/٨

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٦</sup> يَقُولُ: «إِنَّ عَمَرَ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٧</sup>، فَقَالَ<sup>٨</sup>: أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ «بِأَيْكُمُ الْمُنْفُتُونَ»<sup>٩</sup> تَعَرَّضًا<sup>١٠</sup> بِي وَبِصَاحِبِي؟ قَالَ<sup>١١</sup>: أَفَلَا أَخْبَرَكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ»<sup>١٢</sup>.

فَقَالَ: كَذَبْتَ، بَنُو أُمَيَّةٍ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ، وَلَكِنَّكَ أَثْبِتَ إِلَّا عَدَاوَةَ<sup>١٣</sup> لِبَنِي تَيْمِ

١٢. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٠، ح ٦٨٢؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٣٢؛ وج ٦٥، ص ٢٢٨، ح ١٢.

١. هذا السند والسند الآتي بعده أيضاً معلّقان، كالأسناد الثلاثة المتقدمة.

٢. في «جت»: «أبا عبد الله».

٣. في «بح»: «منه».

٤. في «جت»: «مَنِي».

٥. في المرأة: «قوله: ولا أعلم، أي أظن أنه ﷺ قال: ولعن رسول الله ﷺ عند ذلك مروان، وهذا هو مروان بن

الحكم الذي طرده وأباه رسول الله ﷺ من المدينة، فأواهما عثمان».

٦. في «ن»: «والأ».

٧. في الوافي: «هذا الحديث روته العامة هكذا: الوزع بن الوزع والملعون بن الملعون، ولعله إلى هذا أشير بقوله:

ولعنه». وراجع: كتاب الفتن، ص ٧٣؛ المستدرک للحاكم، ج ٤، ص ٤٧٩.

٨. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٠، ح ٦٨٣؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٣٣.

٩. في الوافي والكافي، ح ١٤٨٩١: «وله».

١٠. القلم (٦٨): ٦.

١١. في الكافي، ح ١٤٨٩١: «وتعرّض».

١٢. في الوافي: «فقال». وفي الكافي، ح ١٤٨٩١: «فقال له».

١٣. محمّد (٤٧): ٢٢. ١٤. في تفسير القمي: «ولكنك أثبت العداوة».

وَعَدِي<sup>١</sup> وَبَنِي أُمِّيَّة<sup>٢</sup>.

١٥١٤٤ / ٣٢٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُومُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ<sup>٣</sup> حَتَّى  
يَبْتَلُ رَأْسَهُ وَلِخِيَّتَهُ وَثِيَابَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْكِنُّ الْكِنُّ<sup>٤</sup>، فَقَالَ: إِنَّ  
هَذَا مَاءَ قَرِيبِ الْعَهْدِ بِالْعَرْشِ، ثُمَّ أُنْشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ بَحْرًا فِيهِ  
مَاءٌ يُنْبِتُ<sup>٥</sup> أَرْزَاقَ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ<sup>٦</sup> - عَزَّ ذِكْرُهُ - أَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً  
مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَى اللَّهُ<sup>٧</sup> إِلَيْهِ، فَمَطَرُ<sup>٨</sup> مَا شَاءَ<sup>٩</sup> مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ<sup>١٠</sup> إِلَى سَمَاءِ  
الدُّنْيَا - فِيمَا أَظُنُّ<sup>١١</sup> - فَيُلْقِيَهُ<sup>١٢</sup> إِلَى السَّحَابِ، وَالسَّحَابُ بِمَنْزِلَةِ الْغُرْبَالِ، ثُمَّ يُوجِي<sup>١٣</sup> إِلَى  
الرَّيْحِ أَنْ اطْخِنِيهِ، وَأَذِيبِيهِ ذَوْبَانِ<sup>١٤</sup>..... ←

١. في «بح» والوافي والكافي، ح ١٤٨٩١: «وبني عدي» بدل «وعدي».

٢. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٩١. وفي تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٠٨، بسنده عن الحسن بن علي الخزاز، عن  
أبان بن عثمان، وفيه، ص ٣٨٠، مرسلاً عن الصادق عليه السلام عن النبي عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير  
العياشي، ج ٢، ص ٢٩٧، ح ٩٤. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٤، ح ١٦٢٣؛ البحار، ج ٣١، ص ٥٣٣؛ وج ٣٠، ص ١٦١،  
ح ٢١.

٣. في العلل وقرب الإسناد: «أول مطر يمطر».

٤. أي أدخل الكلن أو اطلبه. وقال ابن الأثير: «الكن: ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن». وقال  
الفيروزآبادي: «الكن، بالكسر: وقاء كل شيء ويستره». النهاية، ج ٤، ص ٢٠٦؛ القاموس المحيط، ج ٢،  
ص ١٦١٣ (كن).

٥. هكذا في «د»، ل، م، ن، بح، بن، جت، والوسائل والبحار وقرب الإسناد. وفي سائر النسخ والمطبوع

والوافي: «قريب عهد».

٦. في «ن»: «تنبت». وفي قرب الإسناد: «به».

٧. في «ف»: «- الله».

٨. في «ف»: «- الله».

٩. في حاشية «م» وعلل الشرائع وقرب الإسناد: «+ منه». وفي الوسائل: «فمطر».

١٠. في «بح»، جت، «+ نصير».

١١. في «بح»: «+ لهم».

١٢. في المرأة: «قوله: فما أظن، هذا كلام الراوي، أي أظن أن الصادق عليه السلام ذكر السماء الدنيا».

١٣. في «ل» وقرب الإسناد: «فتلقيه».

١٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار وقرب الإسناد. وفي المطبوع وشرح المازندراني والوافي

١٥. في علل الشرائع: «+ الملح في».

والمرأة: «+ الله».

الماء<sup>١</sup>، ثُمَّ انْطَلَقِي<sup>٢</sup> بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَاَمْطُرِي عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا<sup>٣</sup> غُبَاءً<sup>٤</sup> وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَتَقْطُرُ<sup>٥</sup> عَلَيْهِمْ عَلَى النَّخْلِ الَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ، فَلَيْسَ<sup>٦</sup> مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا، وَلَمْ يَنْزِلْ<sup>٧</sup> مِنَ السَّمَاءِ<sup>٨</sup> قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بَعْدَ مَعْدُودٍ<sup>٩</sup>، وَوزنٌ مَعْلُومٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ<sup>١٠</sup> يَوْمِ الطُّوفَانِ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ﷺ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ<sup>١١</sup> مَاءً ٢٤٠/٨ مِنْهُمِزٌ<sup>١٢</sup> بِلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ<sup>١٣</sup>.

● قَالَ<sup>١٤</sup>: وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ لِي<sup>١٥</sup> أَبِي ﷺ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ السَّحَابَ غَزَائِلَ لِلْمَطَرِ هِيَ

١. ذوبان الماء: سيلانه، يقال: ذاب الشيء يذوب، أي سال، فهو ذائب، وهو خلاف الجامد المتصلب. راجع: المصباح المنير، ص ٢١١ (ذوب).
٢. «انطلقى به» أي ذهبى به: من الانطلاق، وهو الذهاب. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥١٨ (طلق).
٣. في «بن»: «فامطري عليهم، فيكون كذا وكذا».
٤. الغُبَاء: كغراب: معظم السيل، وارتفاعه، وكثرته أو موجه، وأوّل الشيء. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٦ (عب).
٥. في «ن»: «فيقطر». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.
٦. في «بن»: «فما».
٧. في «بن»: «من السماء».
٨. في «بن»: «من:» «من السماء».
٩. في «بن»: «معلوم».
١٠. في «ن» و «قرب الإسناد»: «في».
١١. في «بن»: «من السماء».
١٢. «ماء منهم» أي منصب في كثرة، وسائل من غير تقاطر، وكثير سريع الانصباب، فإنه لم ينقطع أربعين يوماً. يقال: همر الرجل، إذا أكثر الكلام وأسرع، وانهمر الماء، أي انسكب و سال. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٩٠؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٥٦٩ (همر).
١٣. قرب الإسناد، ص ٧٣، ح ٢٣٥، عن هارون بن مسلم: علل الشرائع، ص ٤٦٣، ح ٨، بسنده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الجعفریات، ص ٢٤١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، إلى قوله: «ومعها ملك حتى يضعها موضعها» مع اختلاف الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٩، ح ٢٥٥٨٢؛ الوسائل، ج ٨، ص ١٤، ح ١٠٠٠٩، إلى قوله: «فيلقيه إلى السحاب»؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٤.
١٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى مسعدة بن صدقة.
١٥. في «بح»: «ولي».

تَذِيبُ<sup>١</sup> الْبَرْدَ حَتَّى يَصِيرَ مَاءٌ لَكِنِّي لَا يُضِرُّ بِهِ<sup>٢</sup> شَيْئاً يُصِيبُهُ، وَالَّذِي<sup>٣</sup> تَرَوْنَ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالصَّوَاعِقِ نِقْمَةٌ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ». ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُشِيرُوا<sup>٤</sup> إِلَى الْمَطَرِ وَلَا إِلَى الْهَلَالِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْزُرُهُ ذَلِكَ»<sup>٥</sup>.

١٥١٤٢ / ٣٢٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ رَفَعَهُ، قَالَ: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى<sup>٦</sup> ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ يَسُرُّ الْمَرْءُ<sup>٧</sup> مَا لَمْ يَكُنْ لَيَقُوتَهُ، وَيَخْزُهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ أَبَدًا وَإِنْ جَهَدَ، فَلْيَكُنْ سُرُورَكَ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ حُكْمٍ أَوْ قَوْلٍ<sup>٨</sup>، وَلْيَكُنْ أَسْفَكَ فِيمَا فَرَطْتَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ، وَدَعْ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ<sup>٩</sup> حَزَنًا، وَمَا أَصَابَكَ مِنْهَا فَلَا تَتَنَعَّمْ بِهِ سُرُورًا<sup>١٠</sup>، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا

١. في الوافي: «حتى يذيب». وفي قرب الإسناد: «تدير».

٢. في «ع، ل، بف، بن، جت، جد» والبحار: «به».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: «الذي» بدون الواو. وفي الوافي: «فالذي».

٤. في المرأة: «لعل المراد الإشارة إليهما على سبيل المدح، كأن يقول: ما أحسن هذا الهلال، وما أحسن هذا المطر، أو أنه ينبغي عند رؤية الهلال ونزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما، كما هو عادة السفهاء، أو أنه لا ينبغي عند رؤيتهما التوجه إليهما عند الدعاء والتوسل بهما، كما أن بعض الناس يظنون أن الهلال له مدخلية في نظام العالم، فيتوسلون به ويتوجهون إليه، وهذا أظهر بالنسبة إلى الهلال. ويؤيده ما رواه الصدوق في الفقيه عن الصادق ﷺ أنه قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه، لكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى الله تعالى وخطب الهلال، الخبر». وفي الفقيه، ج ٢، ص ١٠٠، ذيل ح ١٨٤٦ نقله عن أبيه ﷺ. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٨١ (شتر)؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٠؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣١٠.

٥. قرب الإسناد، ص ٧٣، ح ٢٣٦، عن هارون بن مسلم. الجعفریات، ص ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «لا تشيروا إلى الهلال بالأصابع ولا إلى المطر بالأصابع». الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٩، ح ٢٥٥٨٢؛ الوسائل، ج ٨، ص ١٢، ح ١٠٠٦، من قوله: «لا تشيروا»؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨١، ح ٢٥.

٦. في «بن»+: «عبد الله».

٨. في حاشية «م»: «فعل».

٩. في «بن»+: «درك».

١٠. في «بف»+: «فيه».

١٠. في المرأة: «قوله ﷺ: فلا تنعم به سروراً، أي لا تزد في السرور ولا تبالغ فيه، أو لا تكن مرفه الحال بسبب

بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالسَّلَامُ.<sup>١</sup>

٣٢٨ / ١٥١٤٣. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>٢</sup>، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ كُرَّامٍ، عَنْ أَبِي الصَّامِتِ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَرَرْتُ أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ عليهما السلام عَلَى الشَّيْعَةِ وَهُمْ مَا<sup>٣</sup> بَيْنَ الْقَبْرِ  
وَالْمِنْبَرِ، فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: شِيعَتُكَ وَمَوَالِيكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ<sup>٤</sup>: أَيْنَ هُمْ؟  
فَقُلْتُ: أَرَاهُمْ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِي إِلَيْهِمْ، فَذَهَبَ فَسَلَّمَ<sup>٥</sup> عَلَيْهِمْ، ثُمَّ  
قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَا حُكْمَكُمْ، فَأَعِينُوا<sup>٦</sup> مَعَ هَذَا يَوْزَعٍ وَاجْتِهَادٍ، إِنَّهُ<sup>٧</sup> لَا يَنَالُ  
مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا يَوْزَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَإِذَا<sup>٨</sup> ائْتَمَمْتُمْ بَعْدِي<sup>٩</sup> فَافْتَدُوا بِهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى  
دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِ أَوْلَيْكَ، فَأَعِينُوا عَلَى  
هَذَا يَوْزَعٍ وَاجْتِهَادٍ.<sup>١٠</sup>

- السرور به. قال الفيروزآبادي: التَّنَمُّ: التَّرفُّه، والاسم: النعمة، بالفتح. نعم، كسمع ونصر وضرب، والنعمة  
بالكسر: المصرة، ونعم الله بك، كسمع، ونعمتك وأنعم بك عينا: أَقْرَبَكَ عَيْنٍ مِنْ تَحْتِهِ، أَوْ أَقْرَبَ عَيْنِكَ بِمَنْ  
تَحْتَهُ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ، مِنَ التَّوَمَّةِ. وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٣٠ و ١٥٣١ (نعم).  
١. خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٩٥، مرسلاً عن ابن عباس؛ نهج البلاغة، ص ٣٧٨، الرسالة ٢٢؛ تحف العقول،  
ص ٢٠٠، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٢٢٥، ح ٢٥٣٩٧.  
٢. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدة من أصحابنا.  
٣. في «بف»: - «ما». ٤. في «جت»: «والوافي: فقال».  
٥. في «جد»: «وسلم». ٦. في «م»: «فأعيني».  
٧. في «جت»: «وإنه». ٨. في حاشية «بف»: «وإن».  
٩. في الوافي: «وإذا ائتممت بعبد، يعني به إذا جعلتموه إماماً لأنفسهم، أراد عليه السلام أنكم لما قلتم بإمامتنا فلا بد لكم أن  
تقتدوا بنا لتصح دعواكم. أراد عليه السلام بهؤلاء آباه الأقربين وبأولئك الأبعدين وإن لم يجر للأقربين ذكر إلا أنه  
اكتفى بقرينة المقام، والظاهر أن يكون قد سقط من قلم النسخ ذكرهم عليهم السلام، كما يظهر ممّا يأتي في باب اصطفاء  
المؤمن. وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣١١؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٠٠. واعلم أن  
مثل هذا الحديث الشريف مر تحت الرقم ١٥٠٧٥ وشرحنا بعض المفردات هناك، إن شئت فراجع.  
١٠. تفسير فرائد الكوفي، ص ٥٤٩، ح ٥٤٧؛ والأمالى للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩١، ح ٤؛ وفضائل الشيعة،  
ص ٩، ح ٨، بسند آخر، إلى قوله: «وأروا حاكم فأعينوا مع هذا يوزع واجتهاد» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤،  
ص ٣٢٨، ح ٢٠٣٩.

٢٤١/٨

٣٢٩/١٥١٤٤. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِشَيْعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ<sup>١</sup> بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ<sup>٢</sup> يَكْلَمُهُمْ، فَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ»<sup>٣</sup>.

٣٣٠/١٥١٤٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ غُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ رَاضِياً بِمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ، خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا»<sup>٤</sup>.

١. في شرح المازندراني عن بعض النسخ ومراة العقول: «حتى يكون».

٢. في شرح المازندراني: «البريد: الرسول، وفي قليل من النسخ: حتى يكون، بدون لا. والمراد فيه بالبريد فرسخان، أو اثني عشر ميلاً، أو ما بين المنزلين». وقال المحقق الشعراني في هامشه: «أراد بالبريد هنا الإنسان الحامل للمكتوب والرسالة لا المسافة، ويمكن أن يكون إشارة إلى صنعة تقزب الصوت والنظر، كما في عهدنا، لكن ظاهر الخبر أنه يختص بالشيعية، وما بالصنعة يعم الناس أجمعين».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: حتى يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد، أي أربعة فراسخ. وفي بعض النسخ: لا يكون، فالمراد بالبريد الرسول، أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول و بريد». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١١٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٤ (برد). ٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٥، ح ٩٧١.

٤. في المحاسن: «مرة واحدة وهو راضٍ بدل راضياً».

٥. في شرح المازندراني: «استخاره: طلب منه الخيرة، وخار الله له في الأمر: جعل له فيه الخير، وهذا أمر ضروري؛ لأن الله تعالى يريد خير العباد كلهم، فإذا توجه إليه العبد العاجز عن معرفة صلاح أمره وفساده يهديه إلى الخير قطعاً».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: من استخار الله، أي طلب في كل أمر يريد. ويأخذه فيه أن ييسر الله له ما هو خير له في دنياه وآخرته، ثم يكون راضياً بما صنع الله له، يأت الله بخيره البتة. وهذه الاستخارة غير الاستخارة بالرقاع والقرآن والسبحة وغيرها وإن احتمل شمولها لها». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٩١ (خير).

واعلم أنه للمحقق الشعراني هاهنا كلام قاله في هامش شرح المازندراني مفيد جداً، ونحن طوينا عن ذكره مخافة الإطراب، إن شئت فراجع هناك.

٣٣١/١٥١٤٦. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>١</sup>، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ<sup>٢</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمَنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسَهِّرٍ، قَالَ:  
 اسْتَدَذْتُ<sup>٣</sup> خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup>، فَقَالَ لِي<sup>٥</sup>: «يَا جُوَيْرِيَةُ، إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ هُوَ لَا إِنْ خَفَى<sup>٦</sup> إِلَّا بِخَفَى النَّعَالِ<sup>٧</sup> خَلْفَهُمْ، مَا جَاءَ بِكَ؟»  
 قُلْتُ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ<sup>٨</sup>: عَنِ الشَّرَفِ، وَعَنِ الْمَرْوَةِ<sup>٩</sup>، وَعَنِ الْعَقْلِ؟  
 قَالَ<sup>١٠</sup>: «أَمَّا الشَّرَفُ، فَمَنْ شَرَّفَهُ السُّلْطَانُ شَرَّفَ؛ وَأَمَّا الْمَرْوَةُ، فَأَصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ؛ وَأَمَّا الْعَقْلُ، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَقَلَ»<sup>١١</sup>.

٦. المحاسن، ص ٥٩٨، كتاب المنافع، ح ١، عن عثمان بن عيسى. راجع: الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة الاستخارة، ح ٥٦٥٦؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٧٩، ح ٤٠٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤١٤، ح ٨٤٥٧؛ الوسائل، ج ٨، ص ٦٣، ح ١٠٠٩٤.
١. السند معلق على سابقه، كما هو واضح.
٢. لم نجد هذا العنوان في غير سند هذا الخبر. والمظنون قوياً كونه محرراً من «داود بن مهزيار»؛ فقد روى داود بن مهزيار عن علي بن إسماعيل في رجال الكشي، ص ٨١، الرقم ١٣٧؛ والتهذيب، ج ١، ص ٣٦٩، ح ١١٢٥. وداود بن مهزيار، هو أخو علي بن مهزيار المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٧٥، الرقم ٥٥٥٤.
٣. الشَّدُّ والاشتداد: القُدُو. الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٣ (شدد).
٤. في «ج»:- «لي».
٥. في حاشية «د»: «لا يهلك».
٦. في «م»: «الحمقاء».
٧. خفق النعال: صورتها عند المشي على الأرض. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٦ (خفق).
٨. في حاشية «ج»:- «خصال».
٩. قال الجوهري: «المَرْوَةُ: الإنسَانِيَّةُ، وَلَكِ أَنْ تَشَدَّدَ». وقال الفيومي: «المَرْوَةُ: آدَابُ نَفْسَانِيَّةٍ تَحْمِلُ مِرَاعَاتَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى الرُّقُوفِ عِنْدَ مُحَاسَنِ الْأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الْعَادَاتِ». وقال العلامة الفيض في الوافي: «المَرْوَةُ: هِيَ الْإِنْسَانِيَّةُ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، مِنَ الْمَرْءِ، تَهْمِزٌ وَتَشَدُّدٌ، وَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِاصْلَاحِ الْمَعِيشَةِ؛ إِذْ بَدُونَهُ لَا يَتِمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٧٢؛ المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مراً).
١٠. في «بن» والوافي: «فقال».
١١. راجع: معاني الأخبار، ص ٢٥٨، ح ٥. الوافي، ج ١، ص ٨٠، ح ٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٥١، ح ٢٠٧١١، إلى قوله: «بخفق النعال خلفهم»؛ البحار، ج ٤١، ص ٥٨، ح ١١.



١٥١٤٧/٣٣٢. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ<sup>١</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّوَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>: جُعِلْتُ فِذَاكَ، لِأَيِّ شَيْءٍ صَارَتْ الشَّمْسُ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنْ

الْقَمَرِ؟

فَقَالَ<sup>٣</sup>: «إِنَّ<sup>٤</sup> اللَّهَ خَلَقَ الشَّمْسَ مِنْ نُورِ النَّارِ وَصَفَوْا الْمَاءَ، طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ<sup>٥</sup> سَبْعَةُ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ نَارٍ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِذَاكَ، وَالْقَمَرُ<sup>٦</sup>؟

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - خَلَقَ الْقَمَرَ مِنْ ضَوْءِ نُورِ النَّارِ وَصَفَوْا الْمَاءَ، طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ<sup>٧</sup> سَبْعَةُ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ مَاءٍ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَ الْقَمَرُ أَزْرَدَ مِنَ الشَّمْسِ<sup>٨</sup>».

١. السند معلق كسابقه.

٢. في «ن»، بفتح: «قال».

٣. في الوافي: «لأن».

٤. في تفسير القمي: «إذا صارت». وفي علل الشرائع: «إذا صار».

٥. في «ن» وتفسير القمي والخصال: «فالقمر».

٦. في الوافي: «+ به». وفي تفسير القمي والخصال وعلل الشرائع: «إذا صارت».

٧. في الوافي: «شبه الصورة النوعية الشمسية بالنار، حيث قال: ألبسها لباساً من نار؛ لإضاءتها، وشبه مادتها بالماء لما مرَّ بيانه، وعبر عن صفاء صورتها بنور النار، وعن صفاء مادتها بصفو الماء، وعن شدة نورها وكونه أضعاف نور النار بالطبقات السبع، وشبه الصورة النوعية القمرية بالماء، حيث قال: ألبسها لباساً من ماء؛ لصقلاتها، وشبه مادتها بالماء لما مرَّ، وعبر عن صفاء صورته بضوء نور النار لأنَّ نوره مستفاد من الشمس، وعن شدته بالطبقات، ولما كانت الكيفيات تابعة للصور فزعم كلُّهم من الحرارة والبرودة على ما شبه الصورة به، هذا ما خطر بالبال في توجيه الحديث على قانون الحكمة، والعلم عند الله سبحانه وتعالى». وقيل غير ذلك. راجع:

شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣١٣ و٣١٤؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٠٢ و٢٠٣.

٨. الخصال، ص ٣٥٦، باب السبعة، ح ٣٩، بسنده عن علي بن حسان، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم؛

٣٣٣/١٥١٤٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَغِصِ أَصْحَابِنَا، عَنْ ٢٤٢/٨

مُحَمَّدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ<sup>١</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ثَابِتَةٌ<sup>٢</sup>، لَمْ يَقُمْ عَلَى شُبْهَةٍ

هَامِدَةٍ<sup>٣</sup> حَتَّى يَغْلَمَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ، وَيَطْلُبَ الْحَادِثَ مِنَ النَّاطِقِ عَنِ الْوَارِثِ، وَيَأْيِ شَيْءٍ

جَهْلُهُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ<sup>٤</sup>، وَيَأْيِ شَيْءٍ عَرَفْتُمْ مَا أَبْصَرْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ<sup>٥</sup>».

٣٣٤ / ١٥١٤٩. عَنْهُ<sup>٦</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«علل الشرائع، ص ٥٧٦، ح ١، بسنده عن علي بن حسان، عن ابن أبي نوار. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧، بسند آخر، وفيهما مع اختلاف سيره الوافي، ج ٢٦، ص ٤٨٤، ح ٢٥٥٥٩؛ البحار، ج ٥٨، ص ١٥٥، ح ٥.

١. في «بف» وحاشية (د)، «يج»: «زيد بن الحسن».

٢. في المرأة: «وقوله عليه السلام»: «ومن كانت له حقيقة ثابتة، أي حقيقة من الإيمان، وهي خالصة ومحضة وما يحق أن يقال: إنه إيمان ثابت لا يتغير من الفتن والشبهات. قال الجزري: فيه: لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً يعيب هو فيه؛ يعني خالص الإيمان ومحضة وكنهه». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٤١٥ (حقق).

٣. قال العلامة المازندراني: «لم يقم على شبهة هامة، أي بالية زائلة باطلة، من همدت النار، إذا خمدت». وقال العلامة الفيض: «الهمود: السكون والتسكين؛ يعني من كان له قدم راسخ في الدين وهمة عالية في طلب اليقين، لم يصبر على الوقوع في شبهة دينية ساكنة فيه، أو مسكنة له، دون أن يطلب الخروج منها والتخلص عنها حتى يعلم منتهى غاية كل شيء...». وقال العلامة المجلسي: «وقوله عليه السلام»: «لم يقم على شبهة هامة، أي على أمر مشبه باطل ثم في دينه لم يعلم حقيقته، بل يطلب اليقين حتى يصل إلى غاية ذلك الأمر، أو غاية امتداد ذلك الأمر...». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٧٣ (همد).

٤. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٠٤: «يحتمل أن يكون المراد بالإنكار النفي والإبطال، أي بهداية الأنسمة عليها السلام أنكرتم طرق الضلال والغواية وعرفتم سبيل الرشd والهداية، فتمسكوا بعروة أتباعهم إن أحببتهم أن تكونوا من المؤمنين. ويحتمل أن يكون المراد بالإنكار عدم المعرفة، أي فارجعوا إلى أنفسكم وتفكروا في أن ما جهلتموه لأي شيء جهلتموه؟ ليس جهلكم إلا ما تقصيركم في الرجوع إلى أنفسكم، وفي أن ما عرفتموه لأي شيء عرفتموه؟ لم تعرفوه إلا بما وصل إليكم من علومهم، إن كنتم مؤمنين بهم عرفتم ذلك».

٥. في شرح المازندراني: «إن كنتم مؤمنين، يجوز فتح الهمزة ليكون تعليلاً لقوله: أنكرتم، وعرفتمهم؛ ويجوز كسرها على حذف الجزاء، أي إن كنتم مؤمنين تعرفون أن ما ذكرناه لا ريب فيه، والله يعلم».

٦. الوافي، ج ١، ص ١٣٠، ح ٤٧.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ<sup>١</sup>،  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ»<sup>٢</sup>،<sup>٣</sup>

١٥١٥٠ / ٣٣٥. عَنْهُ<sup>٤</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>٥</sup> مَرْسَلًا، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَّةَ<sup>٦</sup>، فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ؛ فَإِنْ كُلُّ  
سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَقَرَابَةٍ وَوَلِيَّةٍ وَبِدْعَةٍ وَشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ<sup>٧</sup> مَضمَحَلٌّ كَالْغُبَارِ<sup>٨</sup> الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
الْحَجَرِ الصَّلْدِ<sup>٩</sup> إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ<sup>١٠</sup>، إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ»<sup>١١</sup>.

١٥١٥١ / ٣٣٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ،

عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ:

١. في المرأة: قوله عليه السلام: «إلا غلب الحق الباطل، أي يكون الحق أظهر وأبين وأقوى دليلاً، وبذلك يتم الحجة في كل حق على الخلق».

٢. الأنبياء (٢١): ١٨.

٣. المحاسن، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٥٢؛ و ص ٢٧٧، نفس الكتاب، ح ٣٩٥، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن. الوافي، ج ١٥، ص ١٧١، ح ١٤٨٥٠.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ٥. في الوسائل: - «عن أبيه».

٦. في الوافي: «وليجة الرجل: بطانته، ودخيلته، وخاصته، ومن يعتمد عليه ويفشي إليه سرّه، والمعنى: لا تتخذوا من دون الله معتمداً تعتمدون عليه فلم تكونوا مؤمنين بالله وآياته؛ إذ المؤمن الحقيقي من لا اعتماد ولا توكل إلا على الله ولا استعانة له إلا به، ومن استعان بغير الله ذلّ... ويحتمل تخصيص الوليعة بالوليعة في الدين، أي لا تعتمدوا في دينكم إلا على الله، ولا تأخذوه إلا من الله من جهة الرسول وأوصيائه عليهم السلام، وهذا أوفق بالاستثناء، كما أنّ التعميم أوفق بذكر السبب والنسب والقرباة». وقيل غير ذلك. راجع: الصحيح، ج ١، ص ٣٤٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (ولج)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣١٥؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٠٥.

٧. في الوسائل: «باطل مضمحل» بدل «منقطع».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «كما يضمحل الغبار» بدل «كالغبار».

٩. الصلد: بالفتح والكسر -: الصُّلْبُ الأملس، أي غير الخشن. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٨ (صلد).

١٠. في الوافي: - «الجود». وفي الوسائل والكافي، ح ١٨٢: - «مضمحل كما يضمحل» - إلى أصابه المطر الجود. والجود: المطر الواسع الغزير. النهاية، ج ١، ص ٣١٢ (جود).

١١. الكافي، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقاييس، ح ١٨٢. الوافي، ج ١، ص ٢٦١، ح ٢٠٣؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٥٦، ح ٣٣٤٦٩؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٤٥، ح ٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «نَحْنُ أَضَلُّ كُلِّ خَيْرٍ، وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلِّ بَرٍّ، فَمِنْ الْبِرِّ التَّوْحِيدُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ<sup>١</sup> وَكَطْمُ الْغَيْظِ وَالْعَفْوُ عَنِ الْمُسِيءِ وَرَحْمَةُ الْفَقِيرِ وَتَعَهُدُ<sup>٢</sup> الْجَارِ وَالْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ؛ وَعَدْوُنَا أَضَلُّ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ فُرُوعِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ وَفَاحِشَةٍ، فَمِنْهُمْ الْكَذِبُ وَالْبُخْلُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْقَطِيعَةُ وَأَكْلُ الرِّبَى وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقِّهِ<sup>٣</sup> وَتَعْدِي الْخُدُودِ<sup>٤</sup> أَلْيِي<sup>٥</sup> أَمَرَ اللَّهُ وَزَكُوبُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالزُّنَى وَالسَّرْقَةُ<sup>٦</sup> وَكُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ، فَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعَنَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفُرُوعٍ غَيْرِنَا»<sup>٧</sup>.

عنه، ٣٣٧/١٥١٥٢. وَعَنْ غَيْرِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ: «اِفْتَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ، وَلَا تَنْتَظِرْ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِكَ، وَلَا تَتَمَنَّأَ مَا لَسْتَ نَائِلَهُ، فَإِنَّهُ<sup>٨</sup> مَنْ قَنَعَ شَيْعٍ، وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَشْبَعْ، وَخُذْ حَظَّكَ مِنْ آخِرَتِكَ».

وَقَالَ<sup>٩</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ<sup>١٠</sup>، وَأَشَدُّ شَيْءٍ مَوُونَةً إِخْفَاءُ الْفَاقَةِ<sup>١١</sup>، وَأَقْلُّ الْأَشْيَاءِ غِنَاءً<sup>١٢</sup> النَّصِيحَةُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُهَا وَمُجَاوَرَةُ<sup>١٣</sup>

١. في «بح»: «والصوم».

٢. التعهد: التخطف بالشيء. الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦ (عهد).

٣. في «جد»: «حق».

٤. في «بح»: «السرقة والزنى».

٥. راجع: بصائر الدرجات، ص ٥٣٦، ح ٢٠٢. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٧٠، ح ٣٣٢٢٦، إلى قوله: «ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة» ملخصاً.

٦. في «بح»: «فان».

٧. في «د»: «بح»: «فقال».

٨. في المرأة: «أبي يطلع على عيب نفسه قبل أن يطلع غيره عليه».

٩. «الفاقة»: الفقر والحاجة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢١٩ (فوق).

١٠. في الوافي: «غنى». والغناء - بالفتح والمد -: النفع. لسان العرب، ج ١٥، ص ١٣٦ (غنا).

١١. في شرح المازندراني: «محاورة» بالحاء المهملة.

الْحَرِيسِ، وَأَزَوْحُ الرِّوْحِ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ: «لَا تَكُنْ ضَجْرًا<sup>٢</sup> وَلَا غَلِقًا<sup>٣</sup>، وَذَلَّلْ نَفْسَكَ بِإِحْتِمَالٍ مَنْ خَالَفَكَ<sup>٤</sup>، مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ وَمَنْ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا أَفْزَرْتُ بِفَضْلِهِ لِيَلَّا تُخَالِفَهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُنْجَبُ بِرَأْيِهِ<sup>٥</sup>».

وَقَالَ لِرَجُلٍ: «اعْلَمْ أَنَّهُ لَا عِزَّ لِمَنْ لَا يَتَذَلَّلُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَا رِفْعَةً لِمَنْ لَمْ يَتَوَاضَعْ<sup>٦</sup> لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا».

وَقَالَ لِرَجُلٍ: «أَحْكِمْ أَمْرَ دِينِكَ<sup>٨</sup> كَمَا أَحْكَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ، فَإِنَّمَا<sup>١٠</sup> جُعِلَتْ الدُّنْيَا شَاهِدًا يُعَرِّفُ بِهَا مَا غَابَ عَنْهَا مِنَ الْآخِرَةِ، فَأَعْرِفِ الْآخِرَةَ بِهَا، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى

١. «الرِّوْحُ»: الراحة، والسرور، والفرح، والرحمة، ونسيم الريح. والمعنى: أكثر الأشياء راحة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥؛ تاج العروس، ج ٢، ص ١٤٨ (روح).

٢. الصَّجْرُ: الذي اضطرب واغتم وتضيق نفسه عن التكلم؛ من الصَّجَر، وهو ضيق النفس مع كلام، والقلق والاضطراب من الغم، أي هو اضطراب النفس وتغيرها من فوات المقصود، أو لحوق الضرر. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧١٩؛ المغرب، ص ٢٧٠ (صجر).

٣. في «بن» والوافي: «قلقلًا». وقال ابن الأثير: القَلَقُ، بالتحريك: ضيق الصدر وقلة الصبر، ورجل غَلِقَ: سَيَّءَ الخُلُقُ. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٠ (غلق).

٤. في المرأة: «الظاهر أنَّ المراد بمن خالفة من كان فوقه في العلم والكمال من الأئمة عليهم السلام والعلماء من أتباعهم، وما يأمرون به غالباً مخالف لشهوات الخلق، فالمراد بالاحتمال قبول قولهم وترك الإنكار لهم وإن خالف عقله وهواه. ويحتمل أن يكون المراد بمن خالفة سلاطين الجور وبمن له الفضل أئمة العدل، فالمراد احتمال أذاهم ومخالفتهم». وراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣١٧.

٥. في شرح المازندراني: «ومن».

٦. «المُعْجَبُ»، من الإعجاب، وهو مصدر أُعْجِبَ فلان بنفسه، أي ترفع وتكبر واستكبر، ويرأيه، أي عجب وسر. وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: فهو المعجب برأيه، بفتح الجيم، أي عذ رأيه حسناً ونفسه كاملاً، وهذا من أحب الصفات الذميمة». راجع: المصباح المنير، ص ٣٩٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٧ (عجب).

٧. في «بن، جت» وحاشية «د»: «لا يتواضع».

٩. في «ع» - «أمر».

٨. في المحاسن: «أمر الآخرة».

١٠. في شرح المازندراني: «وإنما».

الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِغْتِبَارِ<sup>١</sup>.

٣٣٨ / ١٥١٥٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِحُمْزَانَ بْنِ أَغْيَيْنَ: «يَا حُمْزَانُ، انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ<sup>٢</sup>، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْنَعُ لَكَ بِمَا قَسِمَ لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ تَسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ مِنْ رَبِّكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ<sup>٣</sup> أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ<sup>٤</sup>، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَجَنُّبِ<sup>٥</sup> مَحَارِمِ اللَّهِ<sup>٦</sup>، وَالْكَفِّ عَنْ أَدَى

١. في «د»، م، ن، بح، بف، جت، وشرح المازندراني: «باعتبار».

٢. المحاسن، ص ٢٩٩، كتاب العلل، ح ٢، بسند آخر، من قوله: «وقال لرجل أحكم أمر دينك». معاني الأخبار، ص ٢٤٤، ح ٢، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه». تحف العقول، ص ٣٠٣، إلى قوله: «وخذ حظك من الآخرة»؛ وفيه، ص ٣٦٦، من قوله: «أنفع الأشياء للمرأة» إلى قوله: «ولا رفعة لمن لم يتواضع لله عز وجل». فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٤، وتام الرواية فيه: «من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشيع». الوافي، ج ٢٦، ص ٢٦٧، ح ٢٥٤١١.

٣. «المقدرة»: الغنى، واليسار، والقوة. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤١ (قدر).

٤. في فقه الرضا: «+ والبصيرة». في فقه الرضا: «+ والجهل».

٦. في «جت»: «+ عن».

٧. في شرح المازندراني: «الورع في الأصل: الكف عن محارم الله - تعالى - والتحرّج منه، ثم استعير للكف عن المباح، كالشبهات، وعن الحلال الذي يتخوف منه أن ينجز إلى الحرام، كالتحدّث بأحوال الناس لمخافة أن ينجز إلى الغيبة، وعمّا سوى الله للتحرّج عن صرف العمر ساعة في ما لا يفيد زيادة القرب، والأوّل - وهو الكف عن المحارم - أنفع؛ لشدة العقوبة على ارتكابها بخلاف البواقي. ثم الأذى والاغتياب داخلان في المحارم، ومن أفردهما وذكرهما بعدها من باب ذكر الخاص بعد العام للاهتمام؛ لأنهما أشدّ قبحاً وأقوى فساداً وأبعد عفواً وأصعب توبة».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: من تجنّب محارم الله، أي هذا الورع أنفع من ورع من يجتنّب المكروهات والشبهات ولا يبالي بارتكاب المحرمات». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ١٧٤ (ورع).

الْمُؤْمِنِينَ<sup>١</sup> وَاعْتَبَابِهِمْ، وَلَا عَيْشَ أَهْنًا مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا مَالَ أَنْفَعَ مِنَ الْقَنُوعِ  
بِالتَّيسِيرِ الْمُجْزِي، وَلَا جَهْلَ أَضْرَ مِنَ الْعُجْبِ<sup>٢</sup>».

٣٣٩/١٥١٥٤. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٤</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ،

قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ:  
أَخْبِرْنِي - إِنْ كُنْتُ عَالِمًا - عَنِ النَّاسِ، وَعَنْ أَشْبَاهِ النَّاسِ، وَعَنِ النَّسْنَاسِ<sup>٥</sup>.  
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا حُسَيْنُ، أَجِبِ الرَّجُلَ.

١. في العلل: «المسلمين».

٢. «العجب»: الزَّهْوُ والكِبَرُ، قال العلامة المازندراني: «العجب: حالة نفسانية تنشأ من تصوّر الكمال واستعظامه وإخراج النفس عن حدّ النقص والتقصير، يتعلّق بجميع الخصال... ثم هو والجهل سواء في أصل الإضرار والإهلاك وإفساد القلب إلّا أنّه أقوى في ذلك وأضرّ من الجهل؛ لأنّ تغويت المنافع الحاصلة أشدّ وأصعب وأدخل في الحزن مع عدم تحصيلها ابتداء، ولأنّ ذكر الجاهل في التندّم من الجهل، وفكر المعجب في التبختر والتعظيم ادّعاء الشراكة بالباري، ومن ثمّ روي أنّ الذنب خير من العجب؛ لأنّه لو لا العجب لما خلا الله - تعالى - بين عبده وبين ذنب أبدأ، فجعل الذنب فداء من العجب؛ لكونه أشدّ منه». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: ولا جهل أضرّ من العجب؛ فإنّه ينشأ من الجهل بعيوب النفس وجهالاتها ونقائصها». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٧ (عجب).

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، ح ١٥٦٩، بسنده عن ابن محبوب، من قوله: «إِنَّ الْعَمَلَ الدائم» إلى قوله: «على غير يقين»؛ علل الشرائع، ص ٥٥٩، ح ١، بسنده عن ابن محبوب. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسلًا عن هشام بن سالم. تحف العقول، ص ٣٦٠؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٢٦٨، ح ٢٥٤١٢.

٤. السند معلق على سابقه، فيجري عليه كلا الطريقتين المتقدمتين.

٥. في اللغة: النسناس: هم يأجوج ومأجوج، أو هم قوم من بني آدم، أو خلق على صورة الناس، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم. قال ابن الأثير: «ومنه الحديث: إِنَّ حَيًّا مِنْ عَادِ عَصَوِ رَسُولِهِمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسْنَاسًا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدُورُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، يَنْقَرُونَ كَمَا يَنْقَرُ الطَّائِرُ وَيَرْعُونَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ. وَنَوْنُهَا مَكْسُورَةٌ، وَقَدْ تَفْتَحُ». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٠ (نسنس)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨٩ (نس).

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: «أَمَّا قَوْلُكَ: أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ، فَتَحْنُ النَّاسَ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - فِي كِتَابِهِ <sup>٢</sup>: «ثُمَّ أُنْيِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» <sup>٣</sup> فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الَّذِي أَفَاضَ بِالنَّاسِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَشْبَاهُ النَّاسِ، فَهَمْ شَيْعَتُنَا وَهُمْ مَوَالِينَا وَهُمْ مِثْنَا، وَلِذَلِكَ قَالَ ٢٤٥/٨ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» <sup>٤</sup>.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: التَّنَسُّسُ، فَهَمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ، وَأَشَارَ <sup>٥</sup> بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» <sup>٦</sup>.

١٥١٥٥ / ٣٤٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ <sup>٧</sup>، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْهُمَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْفَضْلِ، مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا، فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ مِثْنَا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا، وَمَا مِثْنَا الْيَوْمَ إِلَّا سَاخِطًا <sup>٨</sup> عَلَيْهِمَا،

١. في «جت» والوافي: «وله».

٢. البقرة (٢): ١٩٩.

٣. إبراهيم (١٤): ٣٦.

٤. السواد من الناس: عامتهم. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٤ (سود).

٥. في حاشية «جت»: «ثم أشار».

٦. تفسير فوات الكوفي، ص ٦٤، ح ٣٠، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، مع اختلاف بسير الوافي، ج ٥، ص ٨٣١، ح ٣١٠٥؛ البحار، ج ٢٤، ص ٩٥، ح ٢.

٧. في «د»، «ع»، «ل»، «ن»، «م»، «ن»، «ج»، «حاشية» و«ظاهر البحار»: «ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير».

٨. هذا، وإن كان ما قرأناه ثابتاً في أصل السند، وكان خلقاً أكثر النسخ عنه لجواز النظر من «حنان بن سدير» إلى «حنان بن سدير» المستبعد للسطح، فيكون في السند تحويل يعطف أربع طبقات على ثلاث.

٩. في «جده» وحاشية «م»، «جت»: «ساخط».



يُوصِي بِذَلِكَ الْكَبِيرُ مِنَّا الصَّغِيرَ، إِنَّهُمَا ظَلَمَانَا حَقًّا، وَمَنْعَانَا فَيْئَتَنَا<sup>١</sup>، وَكَانَا أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ أَغْنَانَا، وَتَفَقَّا عَلَيْنَا بَغْثًا<sup>٢</sup> فِي الْإِسْلَامِ، لَا يُسْكِرُ<sup>٣</sup> أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا، أَوْ يَتَكَلَّمَ<sup>٤</sup> مُتَكَلِّمُنَا.

ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا، وَتَكَلَّمَ<sup>٥</sup> مُتَكَلِّمُنَا، لَأُبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يَكُنْتُمْ، وَلَكُنْتُمْ<sup>٦</sup> مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُظْهَرُ، وَاللَّهِ مَا أُسَسْتُ<sup>٧</sup> مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا قَضِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أُسَسَا أَوَّلَهَا<sup>٨</sup>، فَعَلَيْنَاهُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ<sup>٩</sup>».

١٥١٥٦ / ٣٤١. حَنَانٌ<sup>١٠</sup>، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١١</sup>، قَالَ: «كَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ<sup>١٢</sup> بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً».

١. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٢١: «لعل المراد بالحق الخلافة، وبالفاء الغنيمة والخمس والأنفال؛ لأن الفاء في الأصل: الرجوع، والأموال كلها للإمام، وما كان منها في يد غيره إذا رجع إليه بقتال فهو غنيمة، وما رجع إليه بغير قتال فهو أنفال».
٢. يقال: بقت السبل موضع كذا يبتق بقاء، أي خرقه وشقه، فانبثق، أي انفجر. الصحيح، ج ٤، ص ١٤٤٨ (بثق).
٣. في «د» وحاشية «م» والوافي: «لا يسكن». وفي شرح المازندراني: «سكرت النهر سكرًا، إذا سدده، وسكرت الريح سكرًا، إذا سكنت، وقوله: «لا يسكر» على الأول مجهول، وعلى الثاني معلوم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٧ (سكر).
٤. في «م» وآراء العقول، ج ٢٦، ص ٢١٢: «قوله ﷺ: أو يتكلم، لعل كلمة «أو» بمعنى الواو، كما يدل عليه ذكره ثانيًا بالواو، ويحتمل أن يكون التردد من الراوي، أو يكون المراد بالقائم الإمام الثاني عشر ﷺ، كما هو المتبادر، وبالمتكلم من تصدى لذلك قبله ﷺ منهم ﷺ».
٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي: «أو تكلم».
٦. في «بف»: «وكنتم». وفي هامش الوافي: «يكنتم - خ ل».
٧. في «بن» وحاشية «د»، جت: «أمست». وفي «ع» والوافي: «أمست».
٨. في «م»، ن، بح: «أولهما».
٩. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٠، ح ٦٦٦؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٦٩، ح ١٣٨.
١٠. السند والأستاد الثلاثة الآتية معلقة على السند السابق، فعليه رواية علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان ثابتة، وما زاد على ذلك مردد، كما مر.
١١. قال الراغب: «الرد: صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله، يقال: رددته فارنذ... والارتداد والرؤدة:»

فَقُلْتُ: وَمَنِ الثَّلَاثَةُ؟

فَقَالَ<sup>١</sup>: «الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ<sup>٢</sup>، ثُمَّ عَزَفَ أَنَاسٌ بَعْدَ يَسِيرٍ»<sup>٣</sup>.

وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحَى<sup>٤</sup>، وَأَبَوْا أَنْ يُبَايَعُوا حَتَّى جَاؤُوا بِأَمِيرِ ٢٤٦/٨  
الْمُؤْمِنِينَ<sup>٥</sup> مَكْرَهًا فَبَايَعُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ  
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي  
اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»<sup>٦</sup>»<sup>٧</sup>.

١٥١٥٧ / ٣٤٢. حَنَانٌ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٨</sup>، قَالَ: «صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَيُّهَا  
النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ<sup>٩</sup> الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا، أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ<sup>١٠</sup>  
وَأَدَمُ مِنْ طِينٍ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ، إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ<sup>١١</sup>، وَلَكِنَّهَا

• الرجوع في الطريق الذي جاء منه، لكن الردة تختص بالكفر، والارتداد يستعمل فيه وفي غيره». المفردات للراغب، ص ٣٤٨ (ردد).

١. في «بن»: «قال».

٢. في «د»، ب، بن، جد: «عليهم وبركاته». وفي «ن»: «رحمهم الله» بدل «رحمة الله وبركاته عليهم». وفي شرح المازندراني والوافي: «رضي الله عنهم» بدلها.

٣. في شرح المازندراني: «يسير، بالجرز على الإضافة، أي بعد زمان قليل، أو بالرفع صفة لـ «أناس»، ولفظة «بعد» على الأول للتقيد، وعلى الثاني للتأكيد». وراجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢١٣.

٤. أي رعى الإسلام والإيمان ونصرة الحق. ٥. آل عمران (٣): ١٤٤.

٦. رجال الكشي، ص ٦، ح ١٢، بسنده عن حنان بن سدير، عن أبيه. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٩، ح ١٤٨، عن

حنان بن سدير. الوافي، ج ٢، ص ١٩٨، ح ٦٦٤؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٣٦، ذيل ح ٢٢.

٧. النخوة: الكبر، والعجب، والأنفة، والحمية. النهاية، ج ٥، ص ٣٤ (نخا).

٨. في المرأة: «قوله ﷺ: ليست بأب والد، أي ليست العربية التي هي فخر وكمال بالنسب، ولكنها لسان ناطق بالشهادتين وبتدين الحق، فالعرب من كان على الدين القويم وإن كان من العجم». وقيل غير ذلك. راجع: شرح

المازندراني، ج ١٢، ص ٣٢٢؛ الوافي، ج ٥، ص ٨٧٧.

لِسَانٍ نَاطِقٍ، فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْهُ<sup>١</sup> حَسَبُهُ<sup>٢</sup>، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ  
إِخْتِنَ<sup>٣</sup> - وَالْإِخْتِنَةُ الشَّخْنَاءُ<sup>٤</sup> - فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>٥</sup>.

١٥١٥٨ / ٣٤٣. حَنَّانٌ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ وَلَدٌ يَغْفُوبُ أَنْبِيَاءَ؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا أَسْبَاطَ<sup>٦</sup> أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ<sup>٧</sup> يَفَارِقُوا<sup>٨</sup> الدُّنْيَا إِلَّا  
سَعْدَاءَ، تَابُوا<sup>٩</sup> وَتَذَكَّرُوا<sup>١٠</sup> مَا صَنَعُوا، وَإِنَّ<sup>١١</sup> الشَّيْخَيْنِ فَارَقَا الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُوبَا وَلَمْ يَتَذَكَّرَا<sup>١٢</sup> مَا

١. في «ن» والمرأة والبحار، ج ٢١: «لم يبلغ». وفي معاني الأخبار: «+ رضوان الله».

٢. الحسب في الأصل: الشرف بالأباء وما يعده الناس من مفاخرهم، وعن ابن السكيت: «الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن يكن له آباء لهم شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا آباء». راجع: الصحيح، ج ١، ص ١١٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حسب).

٣. قال الفريسي: «أحن الرجل يأحن، من باب تعب: حقد وأظهر العداوة، والإحنة: اسم منه، والجمع: إحن، مثل سيذرة وسيذرة». وقال الزبيدي: «الإحنة، بالكسر: الحقد في الصدر... والإحنة: الغضب الطارئ من الحقد، الجمع: إحن، كعنب، وقد أحن عليه، كسمع فيهما أحنأ وإحنة، والمؤاحنة: المعادة». المصباح المنير، ص ٦؛ تاج العروس، ج ١٨، ص ١٠ (أحن).

٤. «الشحناء»: العداوة والبغضاء، وشحن عليه شحنأ، من باب تعب: حقدت وأظهرت العداوة، ومن باب نفع لغة. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شحن).

٥. معاني الأخبار، ص ٢٠٧، ح ١، بسنده عن حنان بن سدير. الزهد، ص ٥٦، ح ١٥٠، بسند آخر. الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٢، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ» إِلَى قَوْلِهِ: «خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادُ اتَّقَاءِ». تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٢، مرسلأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ» وَفِي كُلِّ الْمَصَادِرِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٤؛ البحار، ج ٢١، ص ١٣٧، ح ٣١.

٦. في الوافي: «أسباطا». والأسباط: جمع البيط، وهو الولد، أو وَلَدُ الْوَلَدِ، أو وَلَدُ الْبَنَتِ. والبيط أيضاً: الأُمة، والأسباط في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل. وقال العلامة المازندراني: «قيل: المراد بالأسباط هنا الأشراف من الأولاد». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣٤ (سبط).

٧. في «ن»: «ولم تكن».

٨. في الوافي: «فارقوا».

٩. في حاشية «بف»: «+ والله».

١٠. في «ج»: «فإن».

١١. في البحار: «ولم يذكر».

صَنَعًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ<sup>١</sup>.

٣٤٤ / ١٥١٥٩. حَنَّانٌ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ:

عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَشْفِيَ لَهُمْ».

قَالَ: «فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ مَضِيَّتٌ، فَلَمَّا صَلَّى الْغَدَاةَ مَضَى وَمَضُوا، فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي بَغْضِ<sup>٢</sup> الطَّرِيقِ إِذَا هُوَ<sup>٣</sup> بِنَمْلَةٍ زَافِقَةٍ يَدَهَا<sup>٤</sup> إِلَى السَّمَاءِ وَاضِعَةً قَدَمَيْهَا إِلَى<sup>٥</sup> الْأَرْضِ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا غِنَى بِنَا عَنْ رِزْقِكَ، فَلَا تَهْلِكُنَا بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ».

قَالَ: «فَقَالَ سَلِيمَانُ<sup>٦</sup> عليه السلام: ارْجِعُوا فَقَدْ سَقَيْتُمْ بِغَيْرِكُمْ» قَالَ: «فَسَقُوا فِي ذَلِكَ الْعَامِ وَلَمْ يَسْقُوا<sup>٧</sup> مِثْلَهُ قَطُّ»<sup>٨</sup>.

٣٤٥ / ١٥١٦٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَدَائِنِيِّ<sup>٩</sup>:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى ذِكْرَهُ - عِبَادًا مَيَّامِينَ<sup>١٠</sup>

١. تفسير المياشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٦؛ و ص ١٨٤، ح ٨٣، عن حنان بن سدير، إلى قوله: «وتذكروا ما صنعوا». الوافي، ج ٢، ص ١٩٩، ح ٦٦٥؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٦٩، ح ١٣٧، من قوله: «إِنَّ الشَّيْخِينَ فَارِقَا الدُّنْيَا».

٢. في «بن»: «كانوا ببعض» بدل «كان في بعض».

٣. في «ن» «بف»: «هم».

٤. في «بف» وحاشية «د»: «في». وفي «م» وحاشية «بح» والبحار: «على».

٥. في «بف»: «+» «بن داود».

٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والبحار. وفي «بح» والمطبوع: «ما لم يسقوا» بدل «ولم يسقوا».

٧. الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٩٠؛ والخصال، ص ٣٢٦، باب السنة، ضمن ح ١٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٢، ح ٣٤٧١؛ البحار، ج ٦٤، ص ٢٦٠، ح ٩.

٨. في «بف»: «أبي عبيدة المدائني». والرجل مجهول لم نعرفه.

٩. «ميامين»: جمع ميمون، وهو ذوئمن، وهو البركة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣٠ (يمن).

مَيَاسِيرٌ<sup>١</sup> يَعِيشُونَ وَيَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنَافِهِمْ<sup>٢</sup>، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْرِ<sup>٣</sup>، وَلِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِبَادٌ مَلَاعِينٌ<sup>٤</sup> مَنَاكِيرٌ<sup>٥</sup> لَا يَعِيشُونَ وَلَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنَافِهِمْ، وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَزَادِ لَا يَقَعُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَتَوْا عَلَيْهِ<sup>٦</sup>،<sup>٧</sup>

١٥١٦١/٣٤٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى<sup>٨</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ<sup>٩</sup>،

عَنِ الْحَسَنِ<sup>١٠</sup> بْنِ شاذَانَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَشْكُو جَفَاءَ<sup>١١</sup> أَهْلِ وَاسِطٍ وَحَمَلَهُمْ عَلَيَّ، وَكَانَتْ عِصَابَةً<sup>١٢</sup> مِنَ الْعُثْمَانِيَّةِ تُؤْذِينِي.

١. في المرأة: «مياسر». ومياسير: جمع مويسر، وهو الغني، من الثبر، وهو الغنى، يقال: أيسر إيساراً ويُسرأ، أي صار ذا غنى. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٩١ (يسر).

٢. «الأكناف»: جمع الكنف بالتحريك، وهو الجانب والناحية. لسان العرب، ج ٩، ص ٣٠٨ (كنف).

٣. قال الجوهري: «الْقَطْرُ: المطر، والقَطَرُ: جمع قطرة. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قطر).

٤. «ملاعين»: جمع ملعون، وهو البعيد عن رحمة الله؛ من اللعن، وهو الطرد والإبعاد. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٥٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١٧ (لعن).

٥. في التحف: «مناكيد». وفي شرح المازندراني: «مناكير: جمع منكر، وهو الشديد الغيظ الذي يتفزع عنه الناس». وفي المرأة: «مناكير: جمع منكر، أي لا يتأتى منهم المعروف». وراجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ (نكر).

٦. «أتوا عليه» أي أهلكوه وأفسدوه، يقال: أتى عليه الدهر، أي أهلكه. راجع: المصباح المنير، ص ٤ (أتي).

٧. تحف العقول، ص ٣٠٠، الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٠، ح ٢٥٦٠٨.

٨. هكذا في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «ي»، «ب»، «بن»، «جت». وفي المطبوع: «+ جميعاً».

ثم إن المتكبر في الأسناد رواية الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، كما تقدّم في الكافي، ح ٢١٢٦ و ٢٢٠٧ و ٢٤١٠ و ١٢٨٠١ و ١٥١٠٥، فالظاهر سقوط «عن علي بن محمد بن سعد» من السند.

٩. في «جت» وحاشية «د»: «محمد بن مسلم بن أبي سلمة». وفي تأويل الآيات: «محمد بن مسلم عن أبي سلمة». وكلاهما سهو، كما تقدّم غير مرة. وفي «ل»، «ب»، «بن»، وحاشية «ن»: «محمد بن سلم بن أبي سلمة».

١٠. في «ن»، «جد»، وحاشية «د» وهامش المطبوع: «الحسين». والرجل مجهول لم نعرفه.

١١. الجفأ: البعد عن الشيء، وترك الصلة والبر، وغلظ الطبع. النهاية، ج ١، ص ٢٨٠ و ٢٨١ (جفا).

١٢. العصابة: هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها. النهاية، ج ٣، ص ٢٤٣

فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَائِنَا عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، فَاضْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، فَلَوْ قَدْ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ<sup>١</sup> لَقَالُوا: «يَا وَيْلَتَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ»<sup>٢، ٣</sup>.

١٥١٦٢/٣٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ<sup>٤</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الرِّيَّانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعِيلِ بْنِ

دَرَّاجٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَعَ اللَّهُ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا<sup>٦</sup> وَنَعِيمِهَا، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطْوُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَتَعْمُوا<sup>٧</sup> بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَتَلَذُّوا بِهَا تَلَذُّ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّةِ<sup>٨</sup> مَعَ أَوْلِيَائِهِ اللَّهِ.

إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَيْسَ مِنْ كُلِّ وَخْشَةٍ، وَصَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَخْدَةٍ، وَتَوَرَّ مِنْ كُلِّ ظَلَمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ».

«(عصب).

١. في شرح المازندراني: «والظاهر أَنَّ المراد بسَيِّدُ الْخَلْقِ الصَّاحِبُ<sup>٩</sup>، وفيه دلالة على الرجعة. ويحتمل أن يراد به الله تعالى، والمراد بقيامه قيامه لحشر الخلائق وإرادته إِيَّاهُ». وفي المرأة: «قوله<sup>١٠</sup> سَيِّدُ الْخَلْقِ، أي القائم فيرجعون في الرجعة؛ لينتقم منهم المؤمنون، فيقولون: يا ويلنا، وقيل: المراد هو الله تعالى، أو النبي في القيامة، ولا يخفى بعدهما».

٢. يَسَّ (٣٦): ٥٢.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٧٦٢، ح ٢٩٩٨؛ البحار، ج ٥٣، ص ٨٩، ح ٨٧.

٤. في (د، ن، جت): «محمد بن مسلم بن أبي سلمة». وفي (ع، ل، بف، بن): «محمد بن سلم بن أبي سلمة». والسند معلق على سابقه، كما لا يخفى.

٥. في (ع، ل، بف، بن) «الوافي: - «الله».

٦. «زهرة الحياة الدنيا»: بهجتها ونضارتها وحسنها. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).

٧. قرأها العلامة المازندراني من باب المجزوء، حيث قال في شرحه: «النعم: توانگر شدن، وفعله من باب سمع ونصر وضرب، وفي بعض النسخ: وتنعما، من التنعّم، وهو الترفّه». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٣٠ (نعم).

٨. في «بن»: «الجنات».

٢٤٨/٨

ثُمَّ قَالَ: «وَقَدْ كَانَ<sup>١</sup> قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يَفْتُلُونَ وَيَخْرِقُونَ<sup>٢</sup> وَيَنْشُرُونَ بِالْمَنَاشِيرِ<sup>٣</sup>، وَتَضِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا<sup>٤</sup>، فَمَا يَزِدُّهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَبَرٍّ<sup>٥</sup> وَتَرَوُا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ وَلَا أَدَّى<sup>٦</sup>، بَلْ مَا نَقَمُوا<sup>٧</sup> مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ، وَاصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ<sup>٨</sup> دَهْرِكُمْ تَذَرِكُوا سَعْيَكُمْ»<sup>٩</sup>.

٣٤٨/١٥١٦٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقًا أَضْعَفَ<sup>١٠</sup> مِنَ الْبَعُوضِ،

١. في شرح المازندراني: «قد كان» بدون الواو. ٢. في «بن»: «ثم يحرقون».

٣. «المناشير»: جمع المنشار، وهو ما تُشر به - وبعبارة أخرى: هي آلة ذات أسنان ينشر به الخشب ونحوه - من النشر بمعنى النحت. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٩ (نشر).

٤. في «م»: «بما رحبت». والزُخْب، بالضم: الاتساع، وفعله من باب كرم وسمع. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٧ (رحب).

٥. التَبَرُّ: النقص، أو التبعة، والتاء فيه عوض عن الواو المحذوفة، من الوثر بمعنى الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي أو نحوها، يقال: وَثَرَ الرجلُ: أَفْزَعَهُ وأدركه بمكره. وَوَثَرُهُ مَالُهُ، أي نقصه إِيَّاه. وفي الوافي: «الترة: الحقد». وقال العلامة المازندراني: «مِنْ، متعلق بـ«يقتلون» وما عطف عليه، [أي] من غير جناية جنوا على من فعل ذلك المذكور من قتل وغيره بهم، ومن غير أذى صدر منهم». راجع: النهاية، ج ١، ص ١٨٩ (ترة)؛ وج ٥، ص ١٤٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٩ (وتر).

٦. في «بف» والوافي: -«بل».

٧. في الوافي: «بما نقموا منهم: بما أنكروا منهم، والمستثنى منه محذوف، أي وما سبب ذلك إلا أن يؤمنوا؛ أو الاستثناء منقطع، أي من غير ترة ولا أذى إلا زيادة الإيمان». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: بل ما نقموا، إيمان من الانتقام، أي لم يكن انتقامهم لجناية ومكره، بل لأنهم آمنوا بالله؛ أو من الكراهة، أي ما كرهوا وعابوا وأنكروا من أطوارهم شيئاً إلا الإيمان؛ لأنهم كانوا يكرهون الإيمان؛ أو لم يكن فيهم عيب غير الإيمان الذي هو كمال... وهو إشارة إلى ما ذكره تعالى في قصة أصحاب الأخدود: «وَمَا تَقْشُرُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» [البروج (٨٥): ٨]. وراجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٣٢ (نقم).

٨. «النواب»: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان - أي ينزل به - من المهمات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٩. الوافي، ج ١، ص ١٥٩، ح ٧٨.

١٠. في «له» وحاشية «د»، جت: «أضعف».

وَالْجَرْجِسُ أَصْفَرُ مِنَ الْبَعُوضِ<sup>١</sup>، وَالَّذِي نُسَمِّيهِ نَحْنُ الْوَلَعُ<sup>٢</sup> أَصْفَرُ مِنَ الْجَرْجِسِ، وَمَا فِي الْفِيلِ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ مِثْلُهُ، وَفُضِّلَ عَلَى الْفِيلِ بِالْجَنَاحَيْنِ<sup>٣</sup>.<sup>٤</sup>

٣٤٩ / ١٥١٦٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ<sup>٥</sup>، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

١. «البعوض»: البق، كبار البعوض، أو هي دويبة مثل القملة، حمراء، متنة الريح، تكون في السُرور والجُدُر، وهي التي يقال لها: نبات الحصر، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللوز المر، وقيل غير ذلك. والجرجس: لغة في القِرْقَس، وهو البعوض الصغار. وقال العلامة المازندراني: «البعوض: جمع بعوضة، وهي البقّة، والجرجس، بالكسر: البعوض الصغار، والمراد بـ«خلقاً» النوع منه، ومن البعوض في قوله: «أصفر من البعوض» الكبار، فلا ينافي أوّل الكلام آخره، وفيه تحريك إلى التفكير في أمثال هذا الخلق والانتقال منه إلى عظمة الخالق وقدرته وعلمه المحيط بكلّ شيء».

وقال العلامة المجلسي: «قال الجوهرى: الجرّجس: لغة في القِرْقَس، وهو البعوض الصغار، أقول: لعلّ مراده عليه السلام بقوله: «أصفر من البعوض، أي من سائر أنواعه؛ ليستقيم قوله عليه السلام: ما خلق الله خلقاً أصفر من البعوض، ويوافق كلام أهل اللغة؛ على أنّه يحتمل أن يكون الحصر في الأوّل إضافياً، كما أنّ الظاهر أنّه لا بدّ من تخصيصه بالطيور؛ إذ قد يحسّ من الحيوانات ما هو أصفر من البعوض، إلّا أن يقال: يمكن أن يكون للبعوض أنواع صغار ولا يكون شيء من الحيوان أصفر منها. والولع غير مذكور في كتب اللغة، والظاهر أنّه أيضاً صنف من البعوض. والغرض بيان كمال قدرته تعالى؛ فإنّ القدرة في خلق الأشياء الصغار أكثر وأظهر منها في الكبار، كما هو المعروف بين الصنّاع من المخلوقين، فتبارك الله أحسن الخالقين». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩١٣ (جرجس)، و ص ١٠٦٦ (بعض)؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٣ (بقق).

٢. في التوحيد: «تسمونه الولع» بدل «نسميه نحن الولع».

٣. في «بج»: «بجناحين».

٤. التوحيد، ص ٢٨٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سعيد بن جناح الوافى، ج ٢٦، ص ٥٠٩، ح ٢٥٦٠٥؛ البحار، ج ٦٤، ص ٣١٩، ح ١٠.

٥. لم نجد عنوان زيد بن الوليد في موضع. وتقدّم في الكافي، ح ٦٦٩ و ١٤٩٣٤ رواية [عبد الله] بن مسكان عن بدر بن الوليد [الخثعمي]، وبدر بن الوليد هو المذكور في رجال البرقي، ص ٤٥؛ ورجال الطوسي، ص ١٧٢، الرقم ٢٢٠. والمطلون قوياً أنّ هذا العنوان محرف من «بدر بن الوليد الخثعمي».



وَلِلرُّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ<sup>١</sup>

قَالَ: «نَزَلَتْ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام».

قَالَ: «وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ

الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»<sup>٢</sup>؟

قَالَ: فَقَالَ: «الْوَرَقَةُ السَّقْطُ، وَالْحَبَّةُ الْوَلَدُ، وَظَلَمَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ، وَالرَّطْبُ مَا يَخْيِي مِنَ النَّاسِ، وَالْيَابِسُ مَا يَقْبِضُ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ»<sup>٣</sup>.

قَالَ: «وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ سِيدُوا فِي الْأَرْضِ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ»<sup>٤</sup>؟

فَقَالَ: «عَنِ بَازِلٍ أَيْ اَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ<sup>٥</sup>، فَاعْلَمُوا<sup>٦</sup> كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كُنْتُمْ لَتَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ<sup>٧</sup> وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ»<sup>٨</sup>؟

قَالَ: «تَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ، إِذَا قَرَأْتُمْ الْقُرْآنَ تَفَرَّأْتُمْ<sup>٩</sup> مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ

١. الأنفال (٨): ٢٤.

٢. الأنعام (٦): ٥٩.

٣. في الوافي: «في إمام مبین؛ يعني في اللوح المحفوظ، وهذا كقوله سبحانه: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» [يس (٣٦): ١٢] وهو تفسیر الكتاب المبین، ولعله إنما سمي بالإمام لتقدمه على سائر الكتب».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: في إمام مبین... الظاهر أنه عليه السلام ذكر ذلك تفسيراً للكتاب المبین بأن يكون المراد بالكتاب المبین أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام، كما رواه العامة والخاصة في تفسير قوله تعالى: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» أن النبي صلى الله عليه وآله أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال: هذا هو الإمام المبین».

٤. هكذا في سورة الروم (٣٠): ٤٢ والوافي. وفي معظم النسخ والمطبوع: «من قبلكم».

٥. في الوافي: «إنما فسر السير في الأرض بالنظر في القرآن لمشاركتها في كونها طريقاً إلى معرفة أحوالهم».

٦. في «بف» والوافي: «واعلموا».

٧. الصافات (٣٧): ١٣٧ و ١٣٨.

٨. في «بف، جت، جد»، وشرح المازندراني والوافي: «فقرأ». وفي حاشية «د، ل»: «فاقرأوا». وفي المرأة: «فقرئ».

## خَبَرِهِمْ<sup>١</sup>.

١٥١٦٥ / ٣٥٠. عَنْهُ<sup>٢</sup>، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَمِّهِ، قَالَ:  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ<sup>٣</sup> بِالتَّلَادِ<sup>٤</sup>، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُخَذَّبٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ<sup>٥</sup> وَلَا  
ذِمَّةَ وَلَا مِيثَاقَ، وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ فِي نَفْسِكَ<sup>٦</sup>؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ  
النِّعَمِ<sup>٧</sup>»<sup>٨</sup>.

١. معاني الأخبار، ص ٢١٥، ح ١، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير  
العياشي، ج ١، ص ٣٦١، ح ٢٩، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن ﷺ، مع اختلاف. تفسير القمي، ج ١،  
ص ٢٠٣، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، مع اختلاف يسير، وفي كلها من قوله: «وسألته عن قول الله  
عَزَّوَجَلَّ: وما تسقط من ورقة؛ إلى قوله: «وكُلَّ ذلك في إمام مبین». وفي تفسير القمي، ج ١، ص ٢٧١، بسند  
آخر عن أبي جعفر ﷺ، إلى قوله: «نزلت في ولاية علي ﷺ». الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٧، ح ٢٥٥٢٨؛ وفيه، ج ٣،  
ص ٩٠٤، ح ١٥٧١، إلى قوله: «نزلت في ولاية علي ﷺ».

٢. الضمير راجع إلى يحيى الحلبي المذكور في السند السابق.

٣. في شرح المازندراني: «عليكم».

٤. في مائة العقول، ج ٢٦، ص ٢٢٤: «قوله ﷺ: عليك بالتلاد، بكسر التاء. قال الجوهری: التالاد: المال القديم  
الأصلي الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف، وكذلك التلاد والإتلاد، وأصل التاء فيه واو. أقول: الأظهر أنَّ  
المراد: عليك بمصاحبة الصاحب القديم الذي جَزَبَتْه وبينك وبينه ذمم وعهود، واحذر عن مصاحبة كُلِّ  
صاحب محدث جديد عهد له معك ولم تعرف له أمانة، ولم يحصل بينك وبينه ذمة وعهد وميثاق. ويحتمل  
وجهين آخرين...». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٠ (تلد). وللمحقق الشعراني بيان آخر هنا ذكره في هامش  
شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٢٧.

٥. في الكافي، ح ٣٦١١: «ولا أمان».

٦. في «بحر»: «على».

٧. في الكافي، ح ٣٦١١: «من أوثق الناس عندك» بدل «من أوثق الناس في نفسك؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ النِّعَمِ».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ النِّعَمِ، أي يريدون زوالها عن صاحبها حسداً، أو يفعلون ما يوجب  
زوال النعمة وكان بجهالتهم، فلذلك ينبغي أن يكون الإنسان على حذر من أوثق الناس عنده؛ إذ لعله تكون هذه  
السجية الغالبة فيه فيخدعك ويدلك على ما يوجب زوال نعمتك، أو يغويك بجهالته عما يوجب رشدك  
وصلاحك».

٨. الكافي، كتاب العشرة، باب من يجب مصادقته ومصاحبته، ح ٣٦١١، بسنده عن بعض الحلبيين، عن عبد الله  
بن مسكان. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٥.

٢٥٠/٨ ١٥١٦٦ / ٣٥١. يَحْيَى الْحَلْبِيُّ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي الْمُسْتَهْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «مَا دَعَاكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمْ فِيهِ زَيْدًا؟». قَالَ: قُلْتُ: خِصَالُ ثَلَاثٍ، أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَقِلَّةُ<sup>٢</sup> مَنْ تَخَلَّفَ مَعَنَا،<sup>٣</sup> إِنَّمَا كُنَّا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَالَّذِي تَخَوَّفْنَا مِنَ الصُّبْحِ أَنْ يَفْضَحَنَا، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّهُ كَانَ مُضْجَعُهُ الَّذِي كَانَ<sup>٤</sup> سَبَقَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ: «كَمْ<sup>٥</sup> إِلَى الْفَرَاتِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ فِيهِ؟». قُلْتُ<sup>٦</sup>: قَذْفُهُ حَجَرٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، أَفَلَا كُنْتُمْ أَوْفَرْتُمُوهُ حديدًا<sup>٧</sup> وَقَذَفْتُمُوهُ<sup>٨</sup> فِي الْفَرَاتِ وَكَانَ أَفْضَلَ<sup>٩</sup>؟».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، لَا وَاللَّهِ مَا طَقْنَا<sup>١٠</sup> لِهَذَا. فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ يَوْمَ خَرَجْتُمْ مَعَ زَيْدٍ؟» قُلْتُ<sup>١١</sup>: «مُؤْمِنِينَ». قَالَ<sup>١٢</sup>: «فَمَا كَانَ عَدُوَّكُمْ؟» قُلْتُ: كُفَّارًا، قَالَ: «فَأَنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

١. السند معلق. ويروي عن يحيى الحلبي، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد.

٢. في «جت»: «قلّة».

٣. في المرأة: «من تخلف معنا، أي من أتباع زيد، فإن بعضهم قتل وبعضهم هرب».

٤. في «ع، بف، بن، جت» وشرح المازندراني والوافي: - «كان». وفي المرأة: «كان سبق إليه، أي كان نزل فيه أولاً، أو كان سبق في علم الله».

٥. في «د»: «+ كان».

٦. في «بن»: «فقلت».

٧. «أو قرتموه حديدًا» أي حملتموه حديدًا. راجع: تاج العروس، ج ٧، ص ٥٩٦ (وقر).

٨. في «د»: «أو قذفتموه».

٩. في المرأة: «قوله: ما طقنا، كذا في أكثر النسخ، والظاهر: أطقنا».

١٠. في «د، ن، ب، جت»: «فقلت».

١١. في «م»: «فقال».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ  
فَمَا مَتَا بَعْدَ ذَلِكَ فِئَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَانَهَا<sup>١</sup> ۖ فَابْتَدَأْتُمْ أَنْتُمْ بِتَخْلِيَةٍ مِّنْ أَسْرَتِكُمْ، ٣٥٢/٨  
سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِالْعَدْلِ سَاعَةً<sup>٢</sup>.

١٥١٦٧ / ٣٥٢. يَحْيَى الْحَلَبِيُّ<sup>٤</sup>، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَغْفَى نَبِيِّكُمْ<sup>٥</sup> أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَا  
لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَّمِهِمَا<sup>٦</sup>، وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا<sup>٧</sup>.

١٥١٦٨ / ٣٥٣. يَحْيَى<sup>٨</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ صُرَيْسٍ، قَالَ:

١. محمد (٤٧): ٤.

٢. في «د»: - «ساعة». وفي حاشية «د» والوافي: + «واحدة».

وفي المرأة: «أَيَّ كَانَ الْحُكْمُ أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ أَسْرَتُمْ فِي أَثْنَاءِ الْحَرْبِ، فَخَلَيْتُمُوهُمْ وَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا ظَفَرَا عَلَيْكُمْ  
فَمَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِالْعَدْلِ أَيَّ بِالْحَقِّ سَاعَةً. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُهُ بَيَانُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَأْهِلِينَ  
لِجَهْلِهِمْ، كَمَا وَرَدَ فِي أَخْبَارٍ أُخْرَى.

٣. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٤، ح ٦٨٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٠٧، ح ٣٤٢١، إلى قوله: «وَقَدْ فَتَمَوْهُ فِي الْفِرَاتِ وَكَانَ  
أَفْضَلُ» مُلَخَّصًا.

٤. السند معلقٌ كسابقه.

٥. أَيَّ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «عَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى، وَالْأَسْمُ: الْعَافِيَةُ، وَهِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ».   
وَقَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: «أَعْفَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: بَرَّاهُ... وَالْعَافِيَةُ: دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ، عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَكْرُوهِ عِفَاءً  
وَمَعَاوَةً وَعَافِيَةً: وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعُلَلِ وَالْبَلَاءِ، كَأَعْفَاهُ». الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٤٣٢؛ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ،  
ج ٢، ص ١٧٢١ (عفا).

٦. فِي الْوَافِي: «يَعْنِي أَعْفَاهُ عَنْ أَذَى أَمْتِهِ إِثَاءَ قَدْرٍ مَا أَذَتِ الْأُمَمُ الْآخِرَ أَنْبِيَاءَهُمْ، وَجَعَلَ أَذَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَيْنَا  
دُونَهُ عليه السلام، وَكَأَنَّهُ عليه السلام أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَذَى الْجِسْمَانِي؛ لِأَنَّهُ عليه السلام قَدْ أَوْذَى مِنْ قَبْلِ مَنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْأَذَى الرُّوحَانِيِّ  
أَكْثَرَ مِمَّا أَوْذَى الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ...».

٧. الْوَافِي، ج ٢، ص ٢٣٥، ح ٦٩٩؛ الْبَحَارُ، ج ٢٧، ص ٢٠٤، ح ٨.

٨. يَحْيَى هُوَ يَحْيَى الْحَلَبِيُّ، وَعُنْوَانُهُ الْكَامِلُ هُوَ يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ الْحَلَبِيِّ، فَيَكُونُ  
هَذَا السَّنَدُ أَيْضًا مُعْلَقًا، كَمَا أَنَّ السَّنَدَيْنِ الْآتِيَيْنِ بَعْدَهُ مُعْلَقَانِ. رَاجِعْ: رِجَالُ النَّجَاشِيِّ، ص ٤٤٤،  
الرَّمَقُ ١١٩٩.

تَمَارَى<sup>١</sup> النَّاسَ<sup>٢</sup> عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>، فَقَالَ<sup>٤</sup> بَغْضُهُمْ: حَزْبٌ<sup>٥</sup> عَلَيَّ شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٦</sup>، وَقَالَ بَغْضُهُمْ: حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٧</sup> شَرٌّ مِنْ حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>٨</sup>.

قَالَ: فَسَمِعَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٩</sup>، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ»<sup>١٠</sup>.

فَقَالُوا: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، تَمَارَيْنَا فِي حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>١١</sup>، وَفِي حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>١٢</sup>، فَقَالَ بَغْضُنَا: حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>١٣</sup> شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>١٤</sup>، وَقَالَ بَغْضُنَا: حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>١٥</sup> شَرٌّ مِنْ حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>١٦</sup>.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٧</sup>: «لَا، بَلْ حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>١٨</sup> شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>١٩</sup>».

فَقُلْتُ لَهُ<sup>٢٠</sup>: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَحْزَبَ عَلِيٍّ<sup>٢١</sup> شَرٌّ مِنْ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٢٢</sup>؟

قَالَ: نَعَمْ، وَسَاخُجُوكَ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ حَزْبِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>٢٣</sup> لَمْ يَقْرُوا بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ حَزْبِ عَلِيٍّ<sup>٢٤</sup> أَقْرُوا<sup>٢٥</sup> بِالْإِسْلَامِ<sup>٢٦</sup>، ثُمَّ جَحَدُوهُ<sup>٢٧</sup>.

١٥١٦٩ / ٣٥٤. يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢٨</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ»<sup>٢٩</sup>، قُلْتُ: وَلِذَلِكَ<sup>٣٠</sup> كَيْفَ أُوتِيَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ؟

١. قال ابن الأثير: «المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة:

مماراة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع». النهاية،

ج ٤، ص ٣٢٢ (مرا). ٢. في الوافي: «أناس».

٣. في شرح المازندراني: «وقال».

٤. في المرأة: «قوله: حرب علي، أي محاربوه»، قال الفيروزآبادي: رجل حرب، أي عدو محارب، وإن لم يكن محارباً، للذكر والأنثى والجمع والواحد. وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٧ (حرب).

٥. في الوافي والبحار: «-له». ٦. في «بع»: «قد أقروا».

٧. في المرأة: «قوله: أقروا بالإسلام، أي النبي»، وأنكروا ما قاله في وصيه وخالفوه، فهم عاندوا الحق مع العلم، وهذا أشد ممن خالف وحارب جهلاً وضلالاً.

٨. الوافي، ج ٢، ص ٢١٦، ح ٦٧٧؛ البحار، ج ٣٢، ص ٣٢٣، ح ٢٩٦.

٩. الأنبياء (٢١): ٨٤. والضمير راجع إلى أيوب.

١٠. في «بف»: «-ولده».

قَالَ: «أَخِيَا لَهُ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَجَالِهِمْ مِثْلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ».<sup>١</sup>

١٥١٧٠ / ٣٥٥. يَخْيَى الْحَلْبِيُّ، عَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ <sup>٢</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «كَانُوا أَغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ٢٥٣/٨ مُظْلِمًا» <sup>٣</sup> قَالَ: «أَمَا تَرَى الْبَيْتَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ خَارِجٍ، فَكَذَلِكَ هُمْ يَزْدَادُونَ سَوَادًا».<sup>٤</sup>

١٥١٧١ / ٣٥٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أُغَيْنٍ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَلَمْ يَزَلْ يُسْأَلُهُ حَتَّى قَالَ: فَهَلْكَ النَّاسُ إِذَا، قَالَ: «إِي وَاللَّهِ يَا ابْنَ أُغَيْنٍ، فَهَلْكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ».<sup>٥</sup>  
قُلْتُ: مَنْ فِي الْمَشْرِقِ، وَمَنْ فِي الْمَغْرِبِ؟  
قَالَ: «إِنَّهَا فُتِحَتْ بِضَلَالٍ»<sup>٦</sup>، «إِي وَاللَّهِ، لَهَلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةٌ»<sup>٧</sup>.<sup>٨</sup>

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٨، ح ٢٥٥٢٩؛ البحار، ج ١٢، ص ٣٤٧، ح ٧.

٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي «جت» والمطبوع: «قول الله».

٣. يونس (١٠): ٢٧.

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار وتفسير العياشي. وفي المطبوع: «فلذلك».

٥. في تفسير العياشي: «وجوههم تزداد» بدل «هم يزدادون».

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٢، ح ١٧، عن أبي بصير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٨، ح ٢٥٥٣٠؛ البحار، ج ٥٩،

ص ١٨، ح ١٢. ٧. في «م»، بن، جت: «معلى» بدل «المعلى».

٨. في «بح»: «يسأله». ٩. في «د»، ع، ل، م، بح، جت: «أجمعين».

١٠. في الوافي: «البارز في أنها يرجع إلى البلاد الشرقية والغربية، وإنما فتحت في زمن أهل الضلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٣٠؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٣٣.

١١. في رجال الكشي: «وتم لحق أبو ساسان وعمار وشثيرة وأبو عمرة، فصاروا سبعة». وفي الاختصاص: «+ وافر سلمان الفارسي وأبوذر والمقداد، ولحقهم عمار وأبو ساسان الأنصاري وحذيفة وأبو عمرة، فصاروا سبعة».

١٥١٧٢ / ٣٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ<sup>١</sup>، عَنْ مِهْرَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ وَعِدَّةٍ<sup>٢</sup> قَالُوا:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُلُوسًا، فَقَالَ عليه السلام: «لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ، وَيَكُونَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ، وَيَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، فَأَنْتُمْ كَذَّاءٌ».

فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ. وَسَقِطَ<sup>٣</sup> فِي أَيْدِيهِمْ<sup>٤</sup>، وَوَقَعَ النَّاسُ فِي قُلُوبِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مَا دَاخَلَهُمْ<sup>٥</sup> مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «أَسْرَأُ أَحَدَكُمْ أَنَّهُ<sup>٦</sup> عَمَّرَ مَا عَمَّرَ<sup>٧</sup>، ثُمَّ<sup>٨</sup> يَمُوتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ؟».

قَالُوا: بَلْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ السَّاعَةَ.

قَالَ: «فَأَرَى الْمَوْتَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْحَيَاةِ».

ثُمَّ قَالَ: «أَسْرَأُ أَحَدَكُمْ أَنْ بَقِيَ مَا بَقِيَ لَا يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟».

قَالُوا: لَا، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

١٢. رجال الكشي، ص ٧، ح ١٤، بسنده عن أبان بن عثمان. الاختصاص، ص ٥، بسنده عن الحارث، مع زيادة في

آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٩٨، ح ٦٦٣.

١. في «ع، ب»: «إسحاق بن زيد». وإسحاق هذا مجهول لم نعرفه.

٢. في «ج»: «من أصحابنا». ٣. في «ج»: «فسقط».

٤. قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» [الأعراف (٧): ١٤٩]: «ولمَّا اشتدَّ ندمهم

وحسرتهم على عبادة العجل؛ لأنَّ من شأن من اشتدَّ ندمه وحسرتُه أن يعضَّ يده غمًّا فتصير يده مسقوطة فيها؛

لأنَّ فاه قد وقع فيها، و«سَقِطَ» مستند إلى «فِي أَيْدِيهِمْ» وهو من باب الكناية. وقال الفيروزآبادي: «سَقِطَ فِي

يده، وأسقط، مضمومتين: زَلَّ، وأخطأ، وندم، وتحيَّر». الكشف، ج ٢، ص ١٦٠؛ القاموس المحيط، ج ١،

ص ٩٠٥ (سقط). ٥. في «ب» والوافي: «ما دخلهم».

٦. في «ج»: «أَن». ٧. في «د، ب»: «عَمَّرْتُمْ».

٨. في «ب، ج»: «ثُمَّ». ٩. في حاشية «د، م»: «فإذا».

قَالَ: «فَأَرَى الْمَرَضَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الصَّحَّةِ».

ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ سِرٍّ أَخَذَكُمْ أَنْ لَهُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ؟».

قَالُوا: لَا، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «فَأَرَى الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغِنَى»<sup>١</sup>.

٣٥٨ / ١٥١٧٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَادِ

الْحُكَّامِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ أَبَاهُ قَالَ: «يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ، لَمْ تَنْزِلْ ٢٥٤ / ٨

مَعِيَ غَدًا فِي الْمَنْزِلِ»<sup>٢</sup> ثُمَّ قَالَ: «أَبَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمًا يَخَالِفُونَهُمْ فِي

أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَلَّا وَرَبِّ الْكُفَّةِ»<sup>٣</sup>.

٣٥٩ / ١٥١٧٤. الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَّاءِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَدَيْنِ بَيِّدِينَ إِنْزَاهِيمٍ عليه السلام»<sup>٤</sup>

١. معاني الأخبار، ص ١٨٩، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٠، ح ٣٠٩١.

٢. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٣١: «لم تنزل معي في المنزل، أي الجنة في منزلي ودرجتي، وهذا مما لا ريب فيه؛ لأنَّ قليل العمل لا يبلغ درجة كثيره، وليس المراد أنك لم تنزل في الجنة إلا أن يراد بالمخالفة الإنكار؛ للدلالة روايات متكررة على أن أهل الإيمان يدخلون الجنة وإن قلَّ عملهم، وقد مر بعضها، وكذا قوله: أبى الله عزَّ وجلَّ، إلى آخره، دلَّ على أن الشيعة المقصرين في العمل لا ينزلون معهم، ولا يدلُّ على أنهم لا يدخلون الجنة، ويمكن أن يراد أنهم لا ينزلون معهم ابتداءً قبل الخروج عن عهدة التقصير، أو قبل الشفاعة». وراجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٣٥.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٨٥٢، ح ٣١٣٢.

٤. في «ببح» وحاشية «جت»: «+ والشمالي».

٥. في شرح المازندراني: «أي بأصول دينه التي لا تنسخ أبداً، كالتوحيد، وتنزيه الحقِّ عمَّا لا يليق به، والقول بأنَّ



إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا<sup>١</sup>، وَلَا هُدًى مِّنْ هُدًى مِّنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا، وَلَا ضَلَّ مَن ضَلَّ مِّنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا<sup>٢، ٣</sup>.

١٥١٧٥ / ٣٦٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ يَجِيءُ مِنْهُ الشَّيْءُ  
عَلَى حَدِّ الْغَضَبِ، يُؤَاخِذُهُ اللَّهُ بِهِ؟  
فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْزَمُ مِنْ أَنْ يَسْتَفْلِقَ<sup>٤</sup> عَبْدُهُ».

وَفِي نُسَخَةٍ: «أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام»؛ «يَسْتَفْلِقُ<sup>٥</sup> عَبْدُهُ»<sup>٦</sup>.  
١٥١٧٦ / ٣٦١. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنْ لَكُمْ فِي حَيَاتِي خَيْرٌ، وَفِي  
مَمَاتِي خَيْرٌ».

«العصر لا يخلو من رسول أو وصي وأتبعهما بالنص، إلى غير ذلك من الأمور التي لا تتغير بتواتر الأنبياء والرسول».

١. في «د»: «وشيعته».

٢. قوله عليه السلام: «ولا هدى... إلّا بنا» أي بسبب متابعتنا، و«ولا ضلّ... إلّا بنا» أي بسبب مخالفتنا.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٤٤، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي عليه السلام، إلى قوله: «إلّا نحن وشيعتنا». الوافي، ج ٢، ص ٢٥٠، ح ٧٣٠.

٤. في الوسائل: «جهة غضب» بدل «حدّ الغضب».

٥. في «د، ع، ن، جت» وحاشية «بن» وشرح المازندراني: «يستقلق». وفي «بح»: «يستقلق».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: من أن يستقلق عبده، أي يكلفه ويجبره في مالم يكن له فيه اختيار. قال الفيروزآبادي: استقلقني في بيعته: لم يجعل لي خياراً في رده». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢١٤ (غلق).

٦. في «فب»: «يتغلق». وفي حاشية «د»: «يستقلق». وفي الوافي: «يستعلن».

وفي المرأة: «ولعله كان الحديث في بعض كتب الأصول مروياً عن أبي الحسن عليه السلام، وفيه كان: يستقلق، بالقافين؛ من القلق بمعنى الانزعاج والاضطراب، ويرجع إلى الأول بتكلف». وراجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ (قلق).

٧. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦، ح ٣٦٠٦؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٢١٨، ح ٣٤٥٩٩؛ البحار، ج ٥، ص ٣٠٦، ح ٢٩.

قَالَ: «فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا حَيَاتَكَ فَقَدْ عَلِمْنَا، فَمَا لَنَا فِي وَفَاتِكَ؟»  
 فَقَالَ: «أَمَا فِي حَيَاتِي، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ»<sup>٢</sup>  
 وَأَمَا فِي مَمَاتِي، فَتَعَرَّضَ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ، فَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ»<sup>٣</sup>.  
 ١٥١٧٧/ ٣٦٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَجِلُ هَذَا الْأَمْرَ لَيَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ  
 لَيَخْتَاكِ إِلَى كَذِبِهِ»<sup>٤</sup>.

١٥١٧٨/ ٣٦٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ  
 عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

إِنَّ أَوَّلَ مَا عَرَفْتُ<sup>٥</sup> عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ<sup>٦</sup>،  
 فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى بِئْرَ الزَّكَاةِ<sup>٧</sup> وَهِيَ عِنْدَ دَارِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>٨</sup>، وَإِذَا

١. في «د»، «م»: «مما نك». ٢. الأنفال (٨): ٣٣.

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٤٤، ح ٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ،  
 مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٥٤٦، ح ١٠٨٧.

٤. الانتحال: ادعاء الرجل لنفسه ما ليس له، وكذا التنخل. وقال العلامة المازندراني: «الانتحال: چیزی بر خود  
 بستن، وفيه دلالة على أن الفاسقين المكذبين من الشيعة من أهل النفاق ليس لهم حقيقة التشيع». وقال العلامة  
 المجلسي: «قوله ﷺ: مِمَّنْ يَنْتَجِلُ هَذَا الْأَمْرَ، أي التشيع، أي يدعيه من غير أن يتصف به واقعاً، أو من يدعي  
 الإمامة بغير حق». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل).

٥. في المرأة: «قوله ﷺ: ليحتاج إلى كذبه، أي هم أعوان الشيطان، بل هم أشد إضلالاً منه».

٦. رجال الكشي، ص ٢٩٧، ح ٥٢٦؛ والأمالی للطوسي، ص ٤١٤، المجلس ١٤، ح ٨١، بسندهما عن ابن أبي  
 عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٤.

٧. في الوسائل: «من».

٨. في المرأة: «قوله ﷺ: من باب الفيل، كان هذا الباب مشتهراً بباب الشعبان؛ لدخول الشعبان الذي كلّم  
 أمير المؤمنين ﷺ منه، وحكايته مشهورة بين الخاصة والعامة مسطورة في كتب الفريقين، ثم إن بني أمية -  
 لنعمهم الله - لإغفاء معجزته ﷺ ربطوا هناك فيلاً فاشتهر بذلك».

٩. في الوسائل: «بئر الزكوة». ١٠. في الوسائل: «وهي عند دار صالح بن علي».

بِنَاقَتَيْنِ مَعْقُولَتَيْنِ وَمَعَهُمَا غَلَامٌ أَسْوَدٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ<sup>١</sup>: هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَذَنُوتُ إِلَيْهِ<sup>٢</sup>، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: مَا أَقْدَمَكَ بِلَاداً قُتِلَ فِيهَا أَبُوكَ وَجَدُّكَ؟

فَقَالَ: «رَزَتْ أَبِي، وَصَلَّيْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: «هَا<sup>٣</sup> هُوَذَا وَجْهِي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup>».

١٥١٧٩ / ٣٦٤. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ»<sup>٥</sup>؟

قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام، لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهِ<sup>٦</sup> مَا كَانَ سَرْفًا»<sup>٧</sup>.

١. في «م، بن»: «قال».

٢. في «بف، جده، والوافي والمرأة»: «ها».

٣. في شرح المازندراني: «قوله: ثُمَّ قَالَ: هَا هُوَذَا وَجْهِي، «ها» للتنبيه، و«هو» مبتدأ مبهم، والجملة بعده خبر مفسر له. كما قيل في «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص (١: ١٢)]، و«ها» إشارة إلى طريق المدينة، ووجه كل شيء: مستقبله، وهو ما يستقبل ويتوجه إليه. والظاهر أَنَّ قوله صَلَّى الله عليه، من كلام الراوي، وقيل: يحتمل أَنْ يكون من كلامه عليه السلام؛ حيث أشار إلى طريق المدينة فصلى على النبي».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: هُوَذَا وَجْهِي، الوجه: مستقبل كل شيء، أي أتوجه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك، فلا تخف علي». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٤٨ (وجه).

٥. الوافي، ج ١٤، ص ١٤٤٠، ح ١٤٤٨٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٥٤، ح ٦٤٧١.

٦. الإسراء (١٧): ٣٣.

٧. في «بن»: «لو قتل به أهل الأرض» بدل «لو قتل أهل الأرض به».

٨. في شرح المازندراني: «لعل المراد من أهل الأرض من اجتمعوا واتفقوا على قتله عليه السلام ورضوا به إلى يوم القيامة. وهذا التفسير يدل على أَنَّ «لا يسرف» خبر، والثابت في القرآن نهي، ولا يبعد أَنْ يحمل النهي هنا على الخبر، كما يحمل الخبر على النهي في كثير من المواضع، والله يعلم». وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٣٨.

٩. تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٢٩٠، ح ٦٥، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٩٠، صدر ح ٦٧، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيها إلى قوله: «نزلت في الحسين عليه السلام» مع اختلاف يسير. والوافي، ج ٣، ص ٩٠٤، ح ١٥٧٤؛ البحار، ج ٤٤، ص ٢١٩، ح ١٠.

١٥١٨٠ / ٣٦٥. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ بَغِيضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْحَوْتَ الَّذِي يَخْمِلُ الْأَرْضَ أَسْرًا فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا<sup>١</sup>  
يَخْمِلُ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ<sup>٢</sup>، فَأَرْسَلَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - إِلَيْهِ حَوْتًا أَصْفَرَ مِنْ شَبْرِ وَأَكْبَرَ مِنْ فِثْرِ<sup>٣</sup>،  
فَدَخَلَتْ<sup>٤</sup> فِي خِيَاشِيمِهِ<sup>٥</sup>، فَصَعِقَ<sup>٦</sup>، فَمَكَتْ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ -  
رَأَفَ بِهِ وَزَجَمَهُ وَخَرَجَ<sup>٧</sup>، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - بِأَرْضٍ زَلَزَلَتْهُ، بَعَثَ ذَلِكَ الْحَوْتَ إِلَى  
ذَلِكَ الْحَوْتَ، فَإِذَا رَأَهُ اضْطَرَبَ، فَتَزَلَزَلَتْ الْأَرْضُ<sup>٨</sup>».

١٥١٨١ / ٣٦٦. عَنْهُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَاتِمٍ<sup>٩</sup>، قَالَ:  
كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَاضْطَرَبَتِ الْأَرْضُ، فَوَحَاَهَا<sup>١٠</sup> بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا:

١. في «بف»: «-إنما».
٢. في «ن، بن»: «بقوته».
٣. الفِثْر: ما بين طرف السَّيَابَةِ والإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا. الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٧ (فتر).
٤. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، والوافي»: «فدخل». وفي «بح»: «فدخل».
٥. «الخيشوم»: أقصى الأنف. الصحاح، ج ٥، ص ١٩١٢ (خشم).
٦. «فصعق» أي غشي عليه. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٧ (صعق).
٧. في «جت»: «فخرج».
٨. علل الشرائع، ص ٥٥٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٨٩، ح ٢٥٥٦١؛ البحار، ج ٦٠، ص ١٣٠، ح ٢٥.
٩. لم نجد عنوان تميم بن حاتم في موضع. وورد مضمون الخبر في علل الشرائع، ص ٥٥٥، ح ٥، بسنده عن تميم بن جذيم، لكن المذكور في البحار، ج ٥٧، ص ١٢٩، ح ٢٣، نقلًا من العلل: تميم بن حذيم. وهو الظاهر؛ فقد عدَّ البرقي في رجاله، ص ٤، تميم بن حذيم الناجي من خواصِّ أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره الشيخ الطوسي في الرواة عنه عليه السلام. راجع: رجال الطوسي، ص ٥٨، الرقم ٤٩١.
١٠. في «د» والبحار، ج ٦٠: «فوحاها». وفي الوافي: «فدحاها». و«فوحاها» أي أشار إليها؛ من الوُحْي، وهو الإشارة، وكلَّ ما أُلْقِيَ إلى غيرك؛ ليعلمه وحْي كيف كان. راجع: المصباح المنير، ص ٦٥٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٥٨ (وحي).

«اسْكُنِي، مَا لَكَ؟» ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا، وَقَالَ: <sup>١</sup> «أَمَا إِنَّهَا<sup>٢</sup> لَوْ كَانَتْ الَّتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَأَجَابْتَنِي، وَلَكِنْ<sup>٣</sup> لَيْسَتْ بِتِلْكَ<sup>٤</sup>».

٣٦٧/١٥١٨٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صفوان بن يحيى، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ، عَنْ أَبِي شَيْبَلٍ، قَالَ صفوان: <sup>٥</sup> «وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي شَيْبَلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ<sup>٦</sup> دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْ كَمَا تَقُولُونَ<sup>٧</sup>»».

٣٦٨/١٥١٨٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

١. في «بن» والبحار، ج ٦٠: «فقال».

٢. في «م، بح» وحاشية «د» والوافي والبحار، ج ٦٠: «ولكنها».

٣. في الوافي: «هذا الحديث رواه في العلل أيضاً بإسناده إلى تميم بن حاتم على اختلاف في بعض ألفاظه، قال: «فضر بها بيده» مكان: «فدحاها بيده» وهو الصواب. وقال: أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتنى. أراد ﷺ قوله: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» [الزلزلة (٩٩): ١]، وإنما كانت غيرها لأن زلزلة القيامة بخلاف زلزلة الدنيا، وإنما كانت أجابته لو كانت زلزلة القيامة؛ لأنه صاحب القيامة، وهو المراد بالإنسان في قوله سبحانه: «وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا» كما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره، وفي العلل والخرائج عنه ﷺ قال: أنا الإنسان وإنيأتى تحدث أخبارها».

وفي المرأة: قوله ﷺ: لأجابتنى، أي لو كانت زلزلة القيامة التي ذكرها الله في سورة لأجابتنى، أي لو كانت زلزلة القيامة التي ذكرها الله في سورة لأجابتنى عند ما سألت عنها: ما لك؟ لقوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ تُخْبِثُ أَخْبَارُهَا». وراجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٣٣، ذيل الآية المذكورة؛ علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٦، الباب ٣٤٣، ح ٨؛ الخرائج والجرائع، ج ١، ص ١٧٧.

٥. علل الشرائع، ص ٥٥٥، ح ٥، بسنده عن تميم بن جذيم، عن أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٢، ح ٢٥٥٦٨؛ البحار، ج ٧، ص ١١١، ح ٤٤؛ وج ٦٠، ص ١٢٨، ح ٢٢.

٦. صفوان هذا، هو صفوان بن يحيى، والمراد من قوله: «ولا أعلم...» أي أظن أنني قد سمعت الخبر من أبي شبل كما رويته عنه بتوسط أبي اليسع، فيكون في السند نوع من التحويل.

٧. في الوافي: «أراد بما أنتم عليه، الصلاح والورع، دون التشيع؛ لأن القول هنا بمعنى الاعتقاد، كما هو ظاهر». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ١٣٣٤؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٠.

٨. التهذيب، ج ١، ص ٤٦٨، ح ١٥٣٦، بسنده عن صفوان، عن أبي شبل، من قوله: «من أحبكم». الوافي، ج ٤، ص ٤٨٣، ح ٢٤٠٥.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ<sup>١</sup> أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>، قَالَ: قَالَ: «إِنَّ<sup>٣</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٤</sup> لَمَّا انْقَضَتِ الْقِصَّةُ<sup>٥</sup> فِيمَا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ بِالْبَصْرَةِ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ<sup>٦</sup>، ثُمَّ قَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَصِرَةٌ تَفْتِنُ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ<sup>٧</sup>، وَتَزَيِّنُ لَهُمْ  
بِعَاجِلِهَا<sup>٨</sup>، وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّهَا لَتَعَزُّ<sup>٩</sup> مِنْ أَمَلِهَا، وَتُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا، وَتَسْوِرُ<sup>١٠</sup> أَقْوَامًا النَّدَامَةَ  
وَالْخَسِرَةَ بِإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا، وَتَنَافُسِهِمْ<sup>١١</sup> فِيهَا، وَخَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ

١. في «د، ع، م، بح، بف، جت، جد» والبحار: «نعمان» بدل «النعمان».

٢. في «م، بف»: «- وإن».

٣. في حاشية «د»: «القضية».

٤. في «بح»: «+ محمد».

٥. في «ل، بف، جد» وشرح المازندراني والوافي: «- وبأ».

٦. في شرح المازندراني: «تفتن الناس بالشهوات، أي تعجبهم، أو تضلهم، يقال: فتنة يفتنه وفتنه وأفتنه: أوقعه في الفتنة، ولها معان، منها الإعجاب والإضلال». وفي المرأة: قوله<sup>١</sup>: تفتن الناس، بكسر التاء على بناء المجزوء، أو على بناء التفعيل أو الإفعال، قال الفيروزآبادي: فَتَنَتْ يَفْتِنُهُ: أوقعه في الفتنة، كفتنه وأفتنه. وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٤ (فتن).

٧. في «م، ع، ج ٢٦»، ص ٢٤١: قوله<sup>٢</sup>: وتزيّن لهم بعاجلها، على بناء التفعيل إمّا للمعلوم، أي تزيّن نفسها لهم بعاجل نعيمها المنقطع الفاني، ويحتمل أن يكون الباء زائدة، أي تزيّن عاجلها للناس؛ أو للمجهول، أي تزيّن النفس والشیطان للإنسان سعيها العاجل الذي يؤدي إلى الخسران. ويمكن أن يقرأ على بناء المجزوء، ويحتمل أن يقرأ: تزيّن من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين، أو بتشديد الزاء مضارع أزيّنت، أو من باب الإفعال، وعلى التقادير الثلاثة لا يحتاج إلى تكلف في الباء. قال الفيروزآبادي: الزين: ضدّ الشين، وزانه، وأزانه، وزينه فتزيّن هو، وازدان، وازيان، وازيّن. وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨٢ (زين).

٨. يقال: غرّه غروراً، أي خدعه وأطعمه بالباطل. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٧ (غرر).

٩. في «ن، بح، بف، بن» وحاشية «م» والوافي والبحار: «+ غدا».

١٠. قال الجوهری: «نافست في الشيء منافسة ونفاساً، إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم. وتنافسوا فيه، أي رغبوا». وقال ابن الأثير: «التنافس من المنافسة، وهي الرغبة في الشيء والافتقار به». وقال ابن منظور: «تنافسنا ذلك الأمر، وتنافسنا فيه: تحاسدنا وتسايقنا». وقال العلامة المازندراني: «التنافس: التسابق إلى الشيء أنهم يأخذوه أولاً، ومشوّه كثرة الرغبة، وهو أوّل التحاسد». الصحاح، ج ٣، ص ٩٨٥، النهاية، ج ٥، ص ٩٥؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٣٨ (نفس).

وَالْفَضْلُ فِيهَا ظُلْمًا وَعَذْوَانًا وَبَغْيًا وَأَشْرًا وَبَطْرًا<sup>١</sup>، وَبِاللَّهِ إِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارَةٍ<sup>٢</sup> مِنْ كَرَامَةٍ<sup>٣</sup> نِعِمَّ اللَّهُ فِي مَعَاشٍ<sup>٤</sup> دُنْيَا، وَلَا دَائِمٍ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالشُّكْرِ لِنِعْمِهِ، فَأَزَالَ<sup>٥</sup> ذَلِكَ عَنْهُمْ، إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَتَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ<sup>٦</sup>، وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ<sup>٧</sup>، وَقَلَّةِ مُحَافَظَةٍ<sup>٨</sup>، وَتَرْكِ مَرَاقِبَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَتَهَاوُنٍ بِشُكْرِ نِعْمَةِ<sup>٩</sup> اللَّهِ؛ لِأَنَّ<sup>١٠</sup> اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ»<sup>١١</sup>.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاشِي وَكَسَبَةَ الذُّنُوبِ إِذَا هُمْ حَذَرُوا زَوَالَ نِعَمِ<sup>١٢</sup> اللَّهِ وَحُلُولِ نِقْمَتِهِ وَتَحْوِيلِ عَافِيَّتِهِ<sup>١٣</sup>، أَيْقَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، فَافْلَعُوا<sup>١٤</sup> وَتَابُوا وَفَزِعُوا إِلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِصِدْقِ مِنْ<sup>١٥</sup> نِيَّاتِهِمْ، وَافْرَارِ

١. الأشر: المَرَح - وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره - أو البَطَر - أو أشد البَطَر. والبَطَر: النشاط، أو التبخر، أو قلة احتمال النعمة، أو كفر النعمة وعدم شكرها، أو الدَّعْش والحيرة، أو الطغيان عند النعمة وطول الغنى، أو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية. راجع: النهاية، ج ١، ص ٥١ و ١٣٥؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠ و ٦٨؛ المصباح المنير، ص ١٥ و ٥١ (أشر) و (بطر).

٢. الغَضَارَةُ: النعمة، والسعة في العيش، والخضب، وهو كثرة العشب ورغد العيش. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٩ (غضر).

٣. في حاشية «جت»: «كرام». والكرامة: اسم من الإكرام والتكريم، وهما أن يُوصَلَ إلى الإنسان إكرام، أي نفع لا يلحقه فيه غضاضة، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئاً كريماً، أي شريفاً. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٢؛ المفردات للراغب، ص ٧٠٧ (كرم).

٤. في «م» و حاشية «د»: «معاش».

٥. في «جت»: «فما زال».

٦. في المرأة: قوله ﷺ: «وتحويل عن طاعة الله، أي تحويل أنفسهم عنها. والأظهر: وتحويل».

٧. في «ن»: «ودونهم».

٨. في الوافي: «محافظته».

٩. في «بج»، حاشية «د» والبحار: «نعم».

١٠. في «جت»: «إن».

١١. الرعد (١٣): ١١.

١٢. في «د»، بن، جده و حاشية «جت» و شرح المازندراني والوافي: «نعمة».

١٣. المافية: دفاع الله تعالى عن العبد. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٣٢ (عفا).

١٤. وفي «بج»: «فاقدموا».

١٥. في شرح المازندراني: «من».

مِنْهُمْ<sup>١</sup> يَدْتُوْبُهُمْ وَإِسَاءَتِهِمْ، لَصَفَحَ<sup>٢</sup> لَهُمْ<sup>٣</sup> عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَإِذَا لَأَقَالَهُمْ كُلَّ غَشْرَةٍ، وَلَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كِرَامَةٍ نِعْمَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَلَاحٍ<sup>٤</sup> أَمْرِهِمْ، وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا زَالَ عَنْهُمْ وَفَسَدَ عَلَيْهِمْ؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تَقَاتِيهِ، وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ<sup>٥</sup>، وَأَخْلَصُوا<sup>٦</sup> الْيَقِينَ<sup>٧</sup>، وَتَوَبُوا إِلَيْهِ<sup>٨</sup> مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفْزَكُمُ الشَّيْطَانُ<sup>٩</sup> مِنْ قِتَالٍ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَأَهْلَ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ وَتَشْتِيتَ<sup>١٠</sup> الْأُمْرِ وَفَسَادِ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ<sup>١١</sup>؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقْبَلُ التَّوْبَةَ،

١. في الوافي: «وله».

٢. في «ن»: «بصفح». والصفح: العفو والتجاوز والإعراض عن الذنب، وأصله من الإعراض بصفحة الوجه، كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٨٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٤ (صفح).

٣. في شرح المازندراني: «بهم».

٤. في شرح المازندراني: «إذا، جواب وجزاء، تأويلها: إن كان الأمر كما ذكرت، والإقالة: نقض البيع، والمراد هنا نقض العثرات والتجاوز عنها، وهذا كالتأكيد أو التعميم بعد التخصيص؛ لأن العثرة أعم من الذنب». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٣٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٨ (قيل).

٥. في «د، م، ن، بح»: وحاشية «جد»: «صالح».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي «د» والمطبوع: «وأفسد».

٧. في شرح المازندراني: «واستشعروا خوف الله جلَّ ذكره، أي جعلوه علامة لكم تعرفون بها، أو محيطاً بقلوبكم إحاطة الشعار بالبدن، أو في ذكركم؛ من الشعور، وهو العلم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٨٥ (شعر).

٨. في «بف»: «فأخلصوا».

٩. في «د، ع، م، ن، بح، بن، جت، جد، والبحار: النفس». وفي شرح المازندراني: «وبالله».

١٠. في شرح المازندراني: «إلى الله».

١١. «استفزكم الشيطان» أي استخفكم، وأخرجكم عن مقركم، وخدعكم عن غفلة حتى ألقاكم في مهلكة، وأزعجكم إزعاجاً يحملكم على الاستخفاف. وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: ما استفزكم الشيطان، أي استخفكم ووجدكم مسرعين إلى ما دعاكم إليه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧١٦؛ تاج العروس، ج ٨، ص ١٢٣ (فزز).

١٢. في «د، ع، ل، بف، بن، جت» وحاشية «جت» وشرح المازندراني والوافي: «وتشتيت».

١٣. في شرح المازندراني: «في القاموس: «ذَاتُ بَيْنِكُمْ» [الأنفال (٢٨): ١]، أي حقيقة وصلكم، أو ذات الحال التي يجتمع بها المسلمون، وفي الكنز: ذات البين عبارة عن نفس البين، أي صلاح بينكم». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٩ (ذو).



وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ<sup>١</sup>، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ<sup>٢</sup>.

٣٦٩/١٥١٨٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ نَجْمًا<sup>٣</sup> فِي الْفَلَكَ السَّابِعِ، فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ، وَسَاوَرَ النُّجُومِ السَّيِّئَةِ الْجَارِيَاتِ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ، وَهُوَ نَجْمٌ<sup>٤</sup> الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَهُوَ نَجْمٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، يَأْمُرُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا، وَيَأْمُرُ بِافْتِرَاشِ التُّرَابِ<sup>٥</sup> وَتَوَسُّدِ اللَّيْلِ<sup>٦</sup> وَلِبَاسِ<sup>٧</sup> الْخَشِينِ وَأَكْلِ الْجَشِيبِ<sup>٨</sup>، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ نَجْمًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ<sup>٩</sup>.

٣٧٠ / ١٥١٨٥. الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ<sup>١٠</sup>، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ، قَالَ:

١. في «ع» ن، بف، بن، جد، وحاشية «د»: «السَّيِّئَةِ».

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٦٥، ح ٢٥٣٧٠؛ البحار، ج ٣٢، ص ٢٣٣، ح ١٨٦.

٣. في الوافي: «أشار عليه السلام بهذا النجم إلى زحل، وهو مطابق لما يراه المنجمون من نحوسة زحل، وذلك لأنَّ نظرهم مقصور على النشأ الفانية، والدنيا والآخرة ضرَّتَانِ لا اجتماعَهما».

٤. في «بف» + «من». ٥. في «بن»: «عن».

٦. في حاشية «د»: «الثرى».

٧. «توسد اللين»: جعلها واردة، وهي المخدَّة - وهو ما يوضع عليه - والمثكأ، وهو الذي يوضع تحت الرأس. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٩٩ (وسد). واللين، بفتح اللام وكسر الباء: هي التي يبنى بها الجدار. النهاية، ج ٤، ص ٢٢٩ (لين).

٨. في «جت»: «ولبس».

٩. «الجشيب»: الغليظ الخشن من الطعام، أو هو غير المأدوم. وكلُّ بَشَعِ الطعام - أي غير ملائم الطعم - جشِب. النهاية، ج ١، ص ٢٧٢ (جشِب).

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٣، ح ٢٥٦١٥؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٤٨، ح ٢٩.

١١. هكذا في البحار. وفي «بف» وحاشية «بن، جد»: «الحسين عن أحمد بن هلال». وفي «د»، «ل»، «م»، «ن»، «بع»، «بن، جت، جد، والمطبوع»: «الحسين بن أحمد بن هلال».

«وما أنبتاه هو الظاهر. والحسين بن أحمد هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي، روى بعنوان الحسين بن أحمد عن أحمد بن هلال، في الكافي، ح ٩١٩؛ وفي تفسير القمي، ج ٢، ص ١١٢. وروى بعنوان

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَفْصًا فِيهِ سَبْعَةُ عَشَرَ قَارُورَةً<sup>١</sup>، إِذْ وَقَعَ الْقَفْصُ، فَتَكَسَّرَتْ<sup>٢</sup> الْقَوَارِيرُ.

فَقَالَ: «إِنْ صَدَقَتْ زُؤْيَاكَ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِكُ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ يَمُوتُ». فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَوْفَةِ مَعَ أَبِي السَّرَايَا<sup>٣</sup>، فَمَكَثَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ مَاتَ<sup>٤</sup>.

١٥١٨٦ / ٣٧١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ<sup>٥</sup>، قَالَ:

الحسين بن أحمد المالكي عن أحمد بن هلال في رجال النجاشي، ص ٣٧١، الرقم ١٠١٤، في طريق النجاشي إلى كتاب محمد بن فرج الرخجي وفي كتاب إيمان أبي طالب، ص ٥٠ و ص ٨٣؛ وفي القهرست للطوسي، ص ٢٧١، الرقم ٣٨٩، في طريق الشيخ الطوسي إلى كتب علي بن يقطين. وروى بعنوان الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي عن أحمد بن هلال، في رجال النجاشي، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠، في طريقه إلى كتاب مروان بن مسلم. وروى بعنوان الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب أبو علي المالكي عن أحمد بن هلال الكرخي، في الأمالي للطوسي، ص ٤٥٨، المجلس ١٦، ح ١٠٢٣.

هذا، ولم نجد في شيء من الأسناد والطرق رواية الحسين بن محمد شيخ الكليني عن أحمد بن هلال، فلا يتوهم أن المراد من الحسين هو الحسين بن محمد الأشعري.

ثم إن المظنون قويًا أنَّ الموجب للسقط في السند هو جواز النظر من «أحمد» في «الحسين بن أحمد» إلى «أحمد» في «أحمد بن هلال» وهذا يوجب ترجيح نسخة البحار.

١. القارورة: ما قرَّ فيه الشراب ونحوه، أو يخضّ بالزجاج، سُمِّيَتْ بها لاستقرار الشراب ونحوه فيها. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤٢ (قرر).  
٢. في البحار: «وَتَكَسَّرَتْ».

٣. في المرأة: «قوله: فخرج محمد بن إبراهيم، هو محمد بن إبراهيم طباطبا، بايعه أولاً أبو السرايا وخرج، ولمّا مات بايع محمد بن زيد... وقال الطبري في تاريخه: كان اسم أبي السرايا سري بن منصور، وكان من أولاد هاني بن قبيصة الذي عصى على كسرى أبرويز، وكان أبو السرايا من أمراء المأمون، ثم عصى في الكوفة على أمير العراق وبايع محمد بن زيد بن علي بن الحسين، ثم أرسل إليه حسن بن سهل أمير العراق جنوداً فقاتلوه وأسر وقتل». وراجع: تاريخ الطبري، ج ٧، ص ١١٧.

٤. الوافي، ج ٢، ص ١٧٧، ح ٦٣٠؛ ج ٢٦، ص ٥٥٣، ح ٢٥٦٨٨؛ البحار، ج ٤٩، ص ٢٢٣، ح ١٦.

٥. في البحار: «الحسين بن أحمد بن هلال، عن أبيه، عن محمد بن سنان»، وهو سهو في السهو.



نَقُتِلَ<sup>١</sup> بِهِ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمَا قَتَلَ صَاحِبَنَا غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَضَى نَحْوُ قُبَا، فَلَقِيَتْهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ<sup>٢</sup>، فَقَالَ: «دَعَهُمْ».

قَالَ<sup>٣</sup>: فَلَمَّا جَاءَ وَرَأَوْهُ<sup>٤</sup> وَثَبُّوا<sup>٥</sup> عَلَيْهِ وَقَالُوا: مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا أَحَدٌ غَيْرَكَ، وَمَا نَقُتِلُ<sup>٦</sup> بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ، فَقَالَ: «لِيَكَلِّمَنِي<sup>٧</sup> مِنْكُمْ جَمَاعَةً» فَأَعْتَرَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ، فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ، فَأَذْخَلَهُمْ<sup>٨</sup> الْمَسْجِدَ، فَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ يَفْعَلُ هَذَا وَلَا يَأْمُرُ بِهِ، انْصَرِفُوا<sup>٩</sup>.

قَالَ: فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ<sup>١٠</sup>: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطِهِمْ؟

قَالَ: نَعَمْ، دَعَوْتُهُمْ، فَقُلْتُ: أُمْسِكُوا، وَإِلَّا أُخْرِجْتُ الصَّحِيفَةَ.

فَقُلْتُ<sup>١١</sup>: وَمَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ<sup>١٢</sup> أُمَّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أُمَةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَسَطَّرَ<sup>١٣</sup> بِهَا نَفِيلًا،

١. في «جد»: «لن يقتل».

٢. في شرح المازندراني: «فلقيته بما اجتمع القوم عليه، فيه اختصار فطلبته فلقيته وأخبرته». وفي المرأة: «قوله: فلقيته، أي قال سماعاً: ذهب إليه ﷺ وأخبرته بالواقعة».

٣. في «م»، «بح، جت»، والوافي والبحار، ج ٢٢: - «قال».

٤. في «ع» وحاشية «د»: «جاؤوا وأروه». وفي «بف»: «جاؤوه» بدل «جاء وأروه».

٥. «وثبوا» من الوثوب، وهو الطفر، والنهوض والقيام. وفي لغة حمير بمعنى القعود والاستقرار، وقال الفتيومي: «والعامة تستعمله - أي الوثوب - بمعنى المبادرة والمسارة». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٩٢؛ المصباح المنير، ص ٦٤٧ (وثب).

٦. في البحار، ج ٢٢: «ولا تقتل».

٧. في «د، ع، ل، يح، بف، بن، جت، جد»، والبحار، ج ٣١: «لتكلمني».

٨. في «جت، جد»، والبحار، ج ٢٢: «وأدخلهم». ٩. في «بف، جت»، والبحار، ج ٢٢: «فانصرفوا».

١٠. في «ن»: «وقلت». ١١. في «م»: «+» «له».

١٢. في «ع، يح، بن، جد»: - «إن».

١٣. في «بف» والوافي: «فسطر». وفي المرأة: «قوله: فسطر، بالسين المهملة، أي زخرف لها الكلام وخدعها. قال الجوزي: سطر فلان على فلان، إذا زخرف له الأقاويل ونمقها، وتلك الأقاويل: الأساطير والسطر». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٦٥ (سطر).

فَأَخْبَلَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّبِيزُ، فَخَرَجَ هَارِباً إِلَى الطَّائِفِ، فَخَرَجَ الرَّبِيزُ خَلْفَهُ، فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ<sup>١</sup>، فَقَالُوا<sup>٢</sup>: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا؟ قَالَ: جَارَيْتِي سَطْرَ<sup>٤</sup> بِهَا نُفَيْلَكُمْ، فَهَرَبَ مِنْهُ<sup>٥</sup> إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ الرَّبِيزُ فِي تَجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ، فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَةِ<sup>٦</sup>، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذَتْ وَلَدَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ، قَالَ<sup>٨</sup>: لِيُظْهِرَ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ إِلَى<sup>٩</sup> الْمَلِكِ، فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ ضِحْكَ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ: مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ؟ قَالَ: مَا أَطُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدْتُهُ عَرَبِيَّةً، لَمَّا رَأَى قَدْ دَخَلَتْ لَمْ يَمْلِكِ اسْتِئْذَانَهُ أَنْ جَعَلَ يَضْرِبُ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ، فَلَمَّا قَدِمَ الرَّبِيزُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَطُونٌ قَرِيشٍ كُلُّهَا<sup>١١</sup> أَنْ يَذْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ قَائِي، ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمُطْلَبِ، فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ<sup>١٢</sup>، أَمْ مَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي

١. «ثقيف»، كأمير: أبو قبيلة من هوازن، واسمه: قسي بن مثنى بن بكر بن هوازن، وهو ثقيفي، محرّكة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٦١ (ثقف).
٢. في «بح»: «قالوا».
٣. في «بف، جت»: «يا عبد الله». وفي الوافي: «يا بابا عبد الله».
٤. في «بف» والوافي: «شطر».
٥. في البحار، ج ٤٧: «فخرج».
٦. في «م»: «منه». وفي شرح المازندراني: «منها».
٧. «الدومة»: هي دومة الجندل، وهي اسم حصن بين المدينة والشام على خمسة عشر ليلة من المدينة، ومن الكوفة على عشرة مراحل. قال الجوهري: «دومة الجندل: اسم حصن، وأصحاب اللغة يقولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يفتحونها». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٩٢٣ (دوم).
٨. في «بف»: «يا عبد الله». وفي الوافي: «يا بابا عبد الله».
٩. في «بن، جت» والوافي والبحار، ج ٢٢: «فقال».
١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي المطبوع والوافي: «على». وفي البحار: «إلى».
١١. في «جت»: «فراه الملك وضحك».
١٢. «تحمل عليه بطون قريش كلها» أي استشفع بهم عليه، أي جعلهم النفل شفعا لنفسه وكلفهم الشفاعة عند الزبير، وليدفع إليه الخطاب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٤٣ (حمل)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٤٠؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٤٦.
١٣. «فقال: ما بيني وبينه عمل» أي قال عبد المطلب أبو الزبير لنفيل: ما بيني وبينه عمل، أي معاملة وألفة، فلا

فَلَانٍ<sup>١</sup> وَلَكِنْ امضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ<sup>٢</sup>، فَقَالَ لَهُمُ الرَّبُّبُزُّ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ<sup>٣</sup>، وَإِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنِ الشَّيْطَانِ، وَلَسْتُ أَمَنْ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَيْنَا<sup>٤</sup>، وَلَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ<sup>٥</sup> لَهُ حَدِيدَةً، وَأُحْطَ فِي وَجْهِهِ خُطُوطًا، وَأُكْتُبَ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ<sup>٦</sup>: أَلَّا يَتَصَدَّرَ<sup>٧</sup> فِي مَجْلِسٍ، وَلَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا، وَلَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ<sup>٨</sup>. قَالَ: فَفَعَلُوا، وَخَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَةِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْ أَمْسَكْتُمْ، وَإِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ، فَفِيهِ فَضِيحَتُكُمْ، فَأَمْسِكُوا. وَتَوَفِّيَ مَوْلَى<sup>٩</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَخْلَفْ وَارِثًا، فَخَاصَمَ فِيهِ وَلَدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ<sup>١٠</sup>، فَجَلَسَ لَهُمْ، فَقَالَ

«أَتَكَلَّمُ مَعَهُ.

١. أي أما علمتم ما فعل في ابني فلان، وهو العباس. أشار بذلك إلى ما سيأتي من قصة العباس وحكايته في آخر الخبر. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «أي في العباس، ويدل على أنَّ القضية الثانية مثل الأولى».

٢. في حاشية «جت» والوافي والبحار، ج ٢٢: «فكلموه».

٣. في «بن»: «فكلموه». ٤. الذؤلة: الغلبة. النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دول).

٥. «أن يترأس علينا» أي يصير رئيساً علينا.

٦. يقال: حميت الحديد تحمي، من باب تعب فهي حامية، إذا اشتدَّ حرُّها بالنار، ويعذَى بالهزمة فيقال: أحميتها فهي مُخَمَّاة. ولا يقال: حميتها بغير ألف. المصباح المنير، ص ١٥٣ (حمي).

٧. في «جت»: «أبيه».

٨. التصدَّر في المجلس: الجلوس في صدره، والتصدَّر أيضاً: نصب الصدر في الجلوس. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٤ (صدر).

٩. في المرأة: «أي لا يشرك معنا في قسمة شيء، لا ميراث ولا غيره».

١٠. في شرح المازندراني: «المراد بالمولى هنا العبد المعتقد».

١١. قال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: وكان هشام بن عبد الملك قد حجَّ في تلك السنة، هذا الكلام يوهن الخبر ويؤيد كونه موضوعاً، وأحمد بن هلال متهم بوضع الأحاديث، وكان داود بن علي من بني العباس عم السَّفَّاح والمنصور، وصار أميراً على الحجاز في صدر الدولة العبَّاسية سنة اثنين وثلاثين ومائة، ومات سنة بعده، وأنا هشام فقد حجَّ سنة ست ومائة وكان أبو جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ حياً والإمام أبو عبد الله الصادق ﷺ، وكذلك داود في تلك السنة من أبناء خمس وعشرين سنة، وأمراء مكَّة المذكورون في التواريخ من

دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: الْوَلَاءُ لَنَا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «بَلِ الْوَلَاءُ لِي».

فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّ أَبَاكَ قَاتِلَ مُعَاوِيَةَ.

فَقَالَ: «إِنْ كَانَ أَبِي قَاتِلَ مُعَاوِيَةَ، فَقَدْ كَانَ حِطُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرُ، ثُمَّ فَرَّ بِحِجَابَيْتِهِ»<sup>١</sup>.

٢٦٠/٨ وَقَالَ<sup>٢</sup>: «وَاللَّهِ لَأَطُوقَنَّكَ غَدًا طُوقَ الْحَمَامَةِ»<sup>٣</sup>.

فَقَالَ لَهُ<sup>٤</sup> دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَغْزِهِ فِي وَادِي

• سنة الفتح إلى عصرنا، وكان والي مكة في عهد هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي وأخوه محمد بن هشام ونافع بن عبد الله الكناني، ولم تكن إمارة داود في زمن هشام، وبنو أمية ما كانوا يشاركون أحداً من بني عباس في ولايتهم، وعلى كل حال ففي حياة الباقر عليه السلام كان المناسب أن يكون دعوى الولاية عليه، وهذا المولى الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وبقي إلى عهد هشام وعمر أكثر من مائة سنة لا نعرفه في مواليه عليه السلام، والرجلان اللذان أدركا الجاهلية وعرفا خطأ العاص بن أمية وبقياً إلى عهد هشام بن عبد الملك لا بد أن يكون عمرهما أكثر من مائة وخمسين سنة مع بقاء بصرهما وعقلهما وقدرتهما على تمييز الخطوط، وكل ذلك مستبعد لا يمكن أن يذهب اليه بهذا الخبر، وقال المجلسي رحمته الله: إنه ضعيف. وبالجمله أحمد بن هلال لا يعتد به إلا أن يروي من بعض الكتب المشهورة التي رواها غيره ويذكر أحمد في السند من غير احتياج إليه. ١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٢٢ و ٤٧. وفي المطبوع والمرأة: «بخيائته». وفي البحار، ج ٣١ وشرح المازندراني عن بعض النسخ: «بجناحيه».

وفي المرأة: «وقوله عليه السلام: فقد كان حطُّ أبيك - أي جدُّك عبد الله بن العباس - فيه الأوفر، أي أخذ حظاً وافراً من غنائم تلك الغزوة، وكان من شركائنا وأعوانه عليه السلام عليها. قوله عليه السلام: ثم خرَّ بخيائته، إشارة إلى خيانة عبد الله في بيت مال البصرة، كما رواه الكشي بإسناده عن الزهري قال: سمعت الحرث يقول: استعمل علي عليه السلام على البصرة عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك علياً عليه السلام وكان مبلغه ألفي ألف درهم، فصعد علي عليه السلام على المنبر حين بلغه ذلك، فبكي فقال: هذا ابن عمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله في علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه؟! اللهم إني قد مللتهم فأرحمني منهم واقبضني إليك غير عاجز ولا ملول. وقد روى رواية أخرى عن الشعبي فيها طول تشتمل على مراسلاته عليه السلام في ذلك وما أجاب ابن عباس عنها، وهي تشتمل على قدح عظيم فيه، والأخبار الدالة على ذمِّه كثيرة. وراجع: إختيار معرفة الرجال، ص ٦٠ - ٦٣، ج ١٠٩ و ١١٠.

٢. في «ن»: «فقال». وفي حاشية «د»: «ثم قال».

٣. في شرح المازندراني: «فاعل «قال» أبو عبد الله عليه السلام، وهذا مثل لإيصال المكروه إلى أحد من حيث لا يعلم». وفي المرأة: «أي طوقاً لازماً لا يفارقك عاره وشاره، كما لا يفارق عنق الحمامة طوقها».

٤. في «ب»: «وله».

٥. الثغرة: واحدة البعر، وهو رجيع الخفِّ والظلف، وهو الزوث، وهو من البعير والغنم بمنزلة العذرة من

الأزرق<sup>١</sup>.فَقَالَ<sup>٢</sup>: «أَمَّا إِنَّهُ وَإِدْ لَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ<sup>٣</sup>».

قَالَ: فَقَالَ هِشَامٌ: إِذَا كَانَ غَدًا جَلَسْتُ لَكُمْ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسَةٍ، وَجَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ، فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ قَرَأَهُ قَالَ: ادْعُوا لِي<sup>٤</sup> جَنْدَلُ الْخَزَاعِيِّ وَعُكَّاشَةُ الضَّمْرِيِّ<sup>٥</sup> - وَكَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَذْرَكَمَا الْجَاهِلِيَّةُ - فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطُ؟ قَالَا: نَعَمْ، هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهَذَا خَطُّ فَلَانٍ وَفَلَانٍ لِفَلَانٍ<sup>٦</sup> مِنْ قُرَيْشٍ، وَهَذَا خَطُّ حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ.

فَقَالَ هِشَامٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَقَدْ قَضَيْتَ بِالْوَلَاءِ لَكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ غُذْنَا لَهَا وَكَانَتِ التُّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً<sup>٨</sup>

«الإنسان. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠٣؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٢٧ (بعر).

١. «وادي الأزرق»: هو واد بالحجاز خلف أمج إلى مكة بميل، وهو أفعل من الزرقعة من الألوان. وقال العلامة

المازندراني: «واد وسيع كانت ترعى فيه الأنعام والأباعر». راجع: معجم البلدان، ج ١، ص ١٦٨؛ معجم ما

استمع، ج ١، ص ١٤٦. ٢. في «م»: «+» وله.

٣. في المرأة: «قوله ﷺ: أما إنه واد ليس لك ولا لأبيك فيه حق، أي وإلا أذعيت بعرة ذلك الوادي وأخذتها ولم تتركها. ويحتمل أن يكون اسماً لواد كان بينه ﷺ وبينه أيضاً منازعة، فأجاب ﷺ عن سفيهه بكلام حق مفيد

في الحجاج». ٤. في الوافي: «إلي».

٥. في «م»، ن، بح، جت، جد: «الضميري».

٦. في «جت» - «وفلان لفلان». وفي البحار، ج ٢٢: «لقوم فلان» بدل «فعلان». وفي الوافي: «لقوم».

٧. في الوافي: «يا أبا عبد الله». ٨. في «بن»، جد، والبحار، ج ٣١: «قد».

٩. القائل: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، من شعراء بني هاشم وفصحائهم المشهود لهم، عاصر الفرزدق والأحوص والحزبن الكنانى وعمر بن أبي ربيعة، وله معهم مساجلات شعرية مشهورة، مدح عبد



قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلَتْ فِذَاكَ؟

قَالَ: «فَإِنَّ<sup>١</sup> نَتِيلَةَ<sup>٢</sup> كَانَتْ أُمَةً لِأُمِّ الرُّبَيْزِ وَلِأَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَأَوْلَدَهَا فَلَانًا، فَقَالَ لَهُ الرُّبَيْزُ: هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمَّنَا، وَإِنَّكَ هَذَا

الملك بن مروان، وهو أول هاشمي يمدح أُمويًا، ويسمى الفضل اللهي نسبةً إلى أبي لهب، توفي نحو سنة ٨٩٥هـ. (الأغاني، ج ١٦، ص ١٧٥-١٩٣؛ الأعلام للزركلي، ج ٥، ص ١٥٠؛ أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٠٦).

أورده المدائني والزمخشري والعسكري وابن منظور وأبو الفرج الأصفهاني. (مجمع الأمثال، ج ١، ص ١٤٨؛ المستقصى، ج ١، ص ٣٤؛ جمهرة الأمثال، ج ١، ص ٢٨١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٢٥؛ الأغاني، ج ١٦، ص ١٨٥). شرح الغريب: عقرب: اسم رجل كان من أكثر تجار المدينة مالاً وأنفقهم تجارةً، وأشدّهم تسويفاً ومطلاً، حتى قيل في المثل: أمطل من عقرب، وقد عامل الفضل بن عباس، فركبه من الفضل دين، وكان الفضل من أنزم الناس وأشدّهم اقتضاءً، فلَمَّا حُلَّ أجل الدين مطله عقرب، فلزم الفضل بيت عقرب زماناً يقرأ القرآن، وأقام عقرب على مطله، فقال الفضل قصيدةً في هجائه منها هذا البيت، ومنها أيضاً:

قد تجرت في سوقنا عقربٌ      لا مرحباً بالعقرب الناجرة  
كلّ عدوّ يُتَقَى مُقْبِلًا      وعقربٌ تُخشى من الدابرة  
كلّ عدوّ كيدِه في استه      فغير مخشي ولا ضائرة

المناسبة: أنشده الإمام الصادق عليه السلام في احتجاجه على داود بن عليّ العبّاسي الذي خاصم الامام عليه السلام مع بني العبّاس في ولاء مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله توفي له وارث، فأفحمهم الامام عليه السلام في الاحتجاج، وحكم له هشام بن عبد الملك بالولاء، فخرج الإمام عليه السلام وهو يردّد هذا البيت، لأنّ داود كان قد أغلظ له في الكلام وتعسف في المقال.

١. في الوافي والبحار، ج ٢٢: «وإن».

٢. هكذا في أكثر النسخ. وفي «بن، جت»: «نفيلة». وفي «بف» والمطبوع: «نتيلة».

٣. في «بح»: «وعبيد الله». وفي «بن»: «ولعبد الله».

٤. في الوافي: «فأولدها فلانًا؛ يعني به العبّاس، وكأنّه كان مأذوناً من قبل ورود الشريعة المطهرة، فلا تثريب على عبد المطلب في ذلك، وهذا لا ينافي دعوى عبودية العبّاس من الزبير؛ لأنّه حديث آخر، على أنّ من الفقهاء من كان يلحق ولد الأمة إلى أمّه في الملك».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: لأنّه حديث آخر، تكلف عجيب، وهذا شيء صوّبه الصادق عليه السلام واعتمد عليه في دعواه، وإخراج بعض الأولاد من الارث غير جائز إلاّ أن يكون ولد زني، وهذا هو الذي يريد أحمد بن هلال؛ للقدح في العبّاس ولا يبالى بنسبة الزني إلى عبد المطلب -نعوذ بالله- وغرضه الطعن في خلفاء بني العبّاس بأي وجه حصل، لا لحبّ عليّ عليه السلام، بل لبيغض العرب ودولتهم؛ لكونه شعوبياً، وما ذكره المصنّف من تصحيح فعل عبد المطلب صحيح البتّة، ويوجب كون نسب العبّاس كسائر

عَبْدَ لَنَا، فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِطُؤُونِ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَقَالَ<sup>١</sup>: قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلَّةٍ<sup>٢</sup> عَلَى أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلِسٍ، وَلَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ، فَهُوَ<sup>٣</sup> هَذَا الْكِتَابُ<sup>٤</sup>.

٣٧٣/١٥١٨٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ بَغُضِ رِجَالِهِ، عَنْ غَنْبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ<sup>٥</sup> فَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام لِعَلِيِّ عليه السلام: هُمْ شِيعَتُكَ، فَسَلِمَ وَلَدُكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ»<sup>٦</sup>.

٣٧٤/١٥١٨٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ٢٦١/٨ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ:

«بَنِيهِ مِنَ النِّكَاحِ الْمَشْرُوعِ، وَيَسْتَوِي حُكْمُ الْعَبَّاسِ وَسَائِرِ الْبَنِينَ فِي النِّسْبِ الصَّحِيحِ، فَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَرْقٌ أَصْلًا، وَقَدْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَ السَّرَابَا وَيُولِدُونَهُنَّ وَلَمْ يَكُونُوا خَارِجِينَ مِنَ النِّسْبِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنْ تَوَارِيخِهِمْ وَلَمْ يَكُنِ الْأَوْلَادُ أَرْقَاءَ. وَبِالْجُمْلَةِ الْكَلَامُ فِي عَدَمِ جَوَازِ اعْتِمَادِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي عَهْدِ الْإِسْلَامِ عَلَى حُكْمِ التَّزْوِاجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَقْرَءِ الْإِسْلَامَ، وَهُوَ إِخْرَاجٌ مِنْ ثَبَتِ نَسَبِهِ صَحِيحًا مِنَ الْمِيرَاثِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: اعْتِمَادُهُ عليه السلام أَوَّعًا عَلَى تَقْدِيمِ ابْنِ الْعَمِّ عَلَى الْعَمِّ وَتَمَسُّكِهِ بِالصَّحِيفَةِ ظَاهِرِي، وَهَذَا كُلُّهُ تَكْلُفٌ، وَغَرَضٌ وَاضِعٌ الْحَدِيثِ الْقَدَحِ فِي النِّسْبِ، كَمَا ذَكَرَ أَوَّلًا، وَاللَّهُ الْعَالِمُ».

وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ عليه السلام: فَأُولَدُهَا فَلَانَا» يَعْنِي الْعَبَّاسَ... قَوْلُهُ عليه السلام: فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ أَخَذَهَا بِرِضَا مَوْلَاتِهَا وَكَانَ نِزَاجُ الزَّيْبِرِ مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَهْلِ؛ لِأَنَّ جَلَالََةَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ تَمْنَعُ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ غَيْرَ ذَلِكَ. قَوْلُهُ: فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ، أَيُّ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ عَلَى الزَّيْبِرِ».

١. فِي «م» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ، ج ٢٢: «وَلَهُ».

٢. الْخَلَّةُ: الْخَصْلَةُ وَزَنًا وَمَعْنَى، وَالْجَمْعُ: خِلَالٌ. وَالْخَلَّةُ أَيْضًا: الصَّدَاقَةُ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ١٨٠ (خُلِّل).

٣. فِي «ن»: «وَهُوَ».

٤. الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٤٠٥، ح ٢٥٤٨٤؛ الْبَحَارُ، ج ٢٢، ص ٢٦٨، ح ١٣؛ وَج ٣١، ص ١٠٢؛ وَج ٤٧، ص ٣٨٦، ح ١٠٩.

٥. الْوَاقِعَةُ (٥٦): ٩٠ و ٩١.

٦. فِي «بِيع»+: «وَيَا عَلِيٍّ». ٧. الْوَالِي، ج ٣، ص ٩٠٤، ح ١٥٧٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كُنْتُ أَبَايَ<sup>١</sup> لِرَسُولِ<sup>٢</sup> اللَّهِ عليه السلام عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْبَسِطِ وَالْكَرْهِ<sup>٣</sup> إِلَى أَنْ كَثُرَ الْإِسْلَامُ وَكَثَّفَ<sup>٤</sup>، قَالَ: «وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ عَلَيَّ<sup>٥</sup> أَنْ يَمْنَعُوا مُحَمَّدًا وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَذُرَارِيَّهُمْ، فَأَخَذْتُهَا<sup>٦</sup> عَلَيْهِمْ<sup>٧</sup>؛ نَجَا مَنْ نَجَا، وَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ»<sup>٨</sup>.

٣٧٥/١٥١٩٠. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ تَغْضِصِ أَصْحَابِنَا: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَنِ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: وَادِي بَرْهُوتَ، وَلَا يَجَاوِزُهُ ذَلِكَ الْوَادِي إِلَّا الْحَيَّاتُ السُّودُ<sup>٩</sup>، وَالْبُومُ مِنَ الطَّيْرِ<sup>١٠</sup>، فِي ذَلِكَ الْوَادِي يَنْتَرِ يُقَالُ لَهَا<sup>١١</sup>: بَلْهُوتَ، يُغْدَى وَنَزَاحَ إِلَيْهَا بِأَزْوَاجِ الْمُشْرِكِينَ، يُسَقِّونَ مِنْ مَاءِ الصَّدِيدِ<sup>١٢</sup>،

١. في «ن»: «أنا مع» بدل «أبايع». ٢. في «ن، جت، جد»: «رسول».

٣. في شرح المازندراني: «أبي بالمناجاة على حال العسر في المعيشة واليسر فيها، وفي حال السرور والحزن، من بسطت فلاناً، إذا سررتة؛ أو في حال سعة البلاء وضيقها، من بسط المكان القوم، إذا وسعهم؛ أو في حال عدم الحاجة إلى المحاربة وحال الحاجة إليها. والكره - بالضم والفتح - : المشقة، أو بالضم: ما أكرهت نفسك عليه، وبالفتح: ما أكرهك غيرك عليه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٩٠ (بسط)؛ وج ٢، ص ١٦٤٤ (كره). ٤. «كثف» أي كثرت جماعته؛ من الكثف والكثافة بمعنى الجماعة والكثرة، وفعله من باب كرم. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٢٩ (كثف).

٥. في «ل»: «فأخذته ما» بدل «فأخذتها». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فأخذ بها».

٦. وفي المرأة: «فوله» عليه السلام؛ وأخذ عليهم علي عليه السلام، أي على الشيعة عند بيعتهم له، فقلوه: فأخذتها عليهم، كلام الصادق عليه السلام، أي أنا أيضاً أخذت على شيعتي هذا العهد. ولعله كان في الأصل: قال: خذ عليهم أن يمنعوا، فصخف إلى ماترى، فقلوه: فأخذتها، من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

٧. الوافي، ج ٣، ص ٩٤٤، ح ١٦٤٠.

٨. في «ن، د، ب، ح، والبحار، ج ٦ و ١٧: «ولا يجاور». وفي «جد»: «ولا تجاور». وفي الوافي: «ولا يجاوز» بدون الواو.

٩. في حاشية «جت»: «والأقارب».

١٠. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «جت» والمطبوع: «من الطيور».

١١. في «بف، جد»: «له».

١٢. في حاشية «جت»: «صديد». والصديد: الدم والقيح الذي يسيل من الجسد، أو هو الحميم إذا أغلي حتى خثر،

خَلَفَ ذَلِكَ الْوَادِي قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمْ: الدَّرِيحُ<sup>١</sup>، لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - مُحَمَّدًا ﷺ صَاحَّ عِجْلٍ لَهُمْ فِيهِمْ<sup>٢</sup>، وَضَرَبَ<sup>٣</sup> بِذَنْبِهِ<sup>٤</sup>، فَتَنَادَى فِيهِمْ: يَا آلَ الدَّرِيحِ<sup>٥</sup> - بِصَوْتٍ فَصِيحٍ - أَتَى رَجُلٌ بِتِهَامَةٍ<sup>٦</sup> يَدْعُو إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالُوا: لِأَمْرِ مَا انْطَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْعِجْلُ؟ قَالَ: «فَتَنَادَى فِيهِمْ ثَانِيَةً، فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا سَفِينَةً، فَتَبَنَوْهَا وَنَزَلَ فِيهَا سَبْعَةٌ مِنْهُمْ، وَحَمَلُوا مِنَ الرِّادِ مَا قَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ رَفَعُوا شِرَاعَهَا<sup>٧</sup>، وَسَيَّبُوهَا<sup>٨</sup> فِي الْبَحْرِ، فَمَا زَالَتْ تَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى رَمَتْ<sup>٩</sup> بِهِمْ بِجُدَّةٍ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتُمْ أَهْلُ<sup>١٠</sup> الدَّرِيحِ<sup>١١</sup>، نَادَى فِيكُمْ الْعِجْلُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: اغْرُضْ عَلَيْنَا

١. أي غلط. وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: من ماء الصديد، أي من صديد أهل النار، وهو ماء الجرح الرقيق، أو ماء تلك البئر الشبيه بالصديد، والأول أظهر». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢٤٦ (صدد).

١. في «ع»، ل، بف، وحاشية «جت» والوافي: «الدريج». والذريح: أبو حيي. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣١ (ذرح).

٣. في «م»: «فضرب».

٤. في شرح المازندراني: «يمكن أن يراد بالضرب معناه الظاهري، وأن يراد به الإشارة إلى تهامة، وأن يراد به المشي إليها ليريهم سمتها، يقال: ضرب فلان بذنبه، إذا أسرع الذهاب في الأرض، كما صرح به في النهاية». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٧٩ (ضرب).

٥. في «ل»، بف، وحاشية «جت»: «الدريج». وفي «د»: «الدريج». وفي الوافي: «دريج».

٦. في «م»: «تهامة». وقال الفيومي: «هي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكة وما وراءها بمرحلتين، أو أكثر، ثم تنصل، ويقال: إن تهامة تنصل بأرض اليمن، وإن مكة من تهامة اليمن». وقال الفيروزآبادي: «تهامة، بالكسر: مكة، شرفها الله تعالى، وأرض معروف، لا بلد». المصباح المنير، ص ٧٧، القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٩ (تهم).

٧. في «د»، بع، بن، جت، والبحار، ج ١٧ و ٦٠: «شراعا». وشراع السفينة: ما يرفع فوقها من ثوب، لتدخل فيه الريح، فتجريها. النهاية، ج ٢، ص ٤٢١ (شرع).

٨. تسيب السفينة: إطلاقها وإرسالها، من تسيب الدابة، وهو إرسالها وتركها تذهب وتجيء كيف شاءت، وتسيب وتجري حيث شاءت؛ من التسيب بمعنى الجري. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٥٠؛ النهاية، ج ٢، ص ٤٣١ (سيب).

٩. في «د»: «رमित».

١٠. في «بع»: «آل».

١١. في «ع»، ل، بف، وحاشية «جت» والوافي: «الدريج». وفي «د»: «الدريج».

٢٦٢/٨ يَا رَسُولَ اللَّهِ الدِّينَ وَالْكِتَابَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدِّينَ وَالْكِتَابَ وَالشُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ كَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَوَلَّى عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَيِّرَةً مَعَهُمْ، فَمَا بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ حَتَّى السَّاعَةِ.<sup>١</sup>

٣٧٦/١٥١٩١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَدِيدٍ<sup>٢</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ فَقَعَدَ فَحَدَّثَهُمْ بِذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمُقَدِّسِ».

قَالَ: «فَوَصَفَ<sup>٤</sup> لَهُمْ، وَإِنَّمَا دَخَلَهُ لَيْلًا فَاسْتَبَتَهُ عَلَيْهِ النَّعْتُ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: انظُرْ هَاهُنَا، فَتَنْظُرْ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَصَفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَعَتْ لَهُمْ مَا كَانَ مِنْ عَيْرٍ<sup>٥</sup> لَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّامِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ<sup>٦</sup> عَيْرُ بَنِي فَلَانٍ تَقْدَمُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، يَتَقَدَّمُهَا<sup>٧</sup> جَمَلٌ أَوْزُقُ<sup>٨</sup> أَوْ أَحْمَرُ<sup>٩</sup>».

قَالَ: «وَبَعَثَ<sup>١٠</sup> قُرَيْشٌ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ لِيَرُدَّهَا، قَالَ: «وَبَلَغَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦١، ح ٢٥٤٥٨؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٩٣، ح ٤؛ وج ٦٠، ص ٢٣٩، ح ٧٩؛ وفيه، ج ٦، ص ٢٩١، ح ١٥، إلى قوله: «ويستقون من ماء الصديد».

٢. في البحار: - «عن حديد». ٣. في «ن»: «عليه السلام». وفي «بح»: «إلى السماء».

٤. في «بف» والوافي: «فوصفه».

٥. العير: الإبل بأحمالها، فُغِّلَ من عار يعير، إذا سار، أو هي قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة، كأنها جمع غير، وكان قياسها أن تكون فُعْلًا، بالضم، كشَفَ في شَفْءٍ إِلَّا أَنَّهُ حَافِظٌ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ، نحو عَيْنِ. النهاية، ج ٣، ص ٣٢٩ (غير).

٦. في «بف» والوافي: «هذا».

٧. في «بف»: «فقدّمها».

٨. في حاشية «د»: «أزرق». وقال الجوهرى: الأزرق من الإبل الذي في لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحماً، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره. «الصحاح»، ج ٤، ص ١٥٦٥ (ورق).

٩. في شرح المازندراني: «الترديد من الراوي». ١٠. في الوافي والبحار: «وبعث».

١١. في «بف»: «مطلع».

قَالَ قُزْطَةُ بْنُ عَبْدِ غَمْرٍ: يَا لَهْفًا<sup>٢</sup> أَلَا أَكُونُ لَكَ جَدْعًا<sup>٣</sup> حِينَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَرَجَعْتَ مِنْ لَيْلَتِكَ<sup>٤</sup>.

٣٧٧/١٥١٩٢. حُمَيْدُ بْنُ زَيْادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَقْبَلَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْغَارِ: اسْكُنْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَقَدْ أَخَذْتَهُ الرُّغْدَةُ<sup>٥</sup> وَهُوَ لَا يَسْكُنُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَالَهُ قَالَ لَهُ<sup>٦</sup>: تَرِيدُ<sup>٧</sup> أَنْ أُرِيكَ أَصْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجَالِسِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَأُرِيكَ<sup>٨</sup> جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ فِي الْبَحْرِ يَفُوضُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَتَنَظَّرَ إِلَى الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ، وَتَنَظَّرَ إِلَى جَعْفَرٍ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ فِي الْبَحْرِ يَفُوضُونَ، فَأَضْمَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنَّهُ سَاجِرٌ<sup>٩</sup>.

١. في «بع، بف»: - «عبد».

٢. في «بف، جد»، والوافي: + «من». و«يا لهفًا»: كلمة يتحسر بها على مافات، والهدف: التحسر والحزن. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٣٧ (لهف).

٣. في «م» وشرح المازندراني والوافي: «جدعًا» بالذال المهملة. و«جدعًا» أي شابًا، وأصل الجُدْع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شابًا فتيًا، ويختلف تقديره. قال العلامة المجلسي: «أقول: يحتمل أن يكون كلامه - لعنه الله - جاريًا على سبيل الاستهزاء، ويكون مراده: ليتني كنت شابًا قوياً على نصرتك حين ظهر لي أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك. ويحتمل أن يكون مراده: يا لهفًا على أن كبرت وضعفت ولا أقدر على إضرارك حين سمعتك تقول هذا». وقوله: «أَلَا أَكُونُ» أي لأن، أو على أن، وحذف الجار مع «أن» قياس، قاله العلامة المازندراني. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٥٠ (جدع)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٤٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٥٣.

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٢، ح ٢٥٤٥٩؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٩، ح ١٨.

٥. «الرعدة»: اسم من الارتعاد، وهو الاضطراب. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٥ (رعد).

٦. في «بن»: - «له». ٧. في «جت»: «أتريد».

٨. في «بع، بف، بن، جد»، وحاشية «جت» والوافي: «وأريك».

٩. الوافي، ج ٢، ص ٢٠٨، ح ٦٧٢؛ البحار، ج ١٩، ص ٨٨، ح ٤٠.

١٥١٩٣ / ٣٧٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ،  
وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ جَعَلَتْ لِمَنْ أَخَذَهُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَخَرَجَ سَرَاقَةً بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ<sup>١</sup>  
فِيْمَنْ يَطْلُبُ، فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ<sup>٢</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ سَرَاقَةٍ بِمَا  
سِئْتُ، فَسَاحَتْ<sup>٣</sup> قَوَائِمُ فَرَسِهِ، فَثَنَى رِجْلَهُ، ثُمَّ اشْتَدَّ<sup>٤</sup>، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ  
الَّذِي أَصَابَ قَوَائِمَ فَرَسِي إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلِكَ، فَادْعُ اللَّهَ<sup>٥</sup> أَنْ يُطْلِقَ لِي فَرَسِي، فَلَعَمْرِي  
إِنْ لَمْ يُصَبِّكُمْ<sup>٦</sup> مِنِّي خَيْرٌ<sup>٧</sup>، لَمْ يُصَبِّكُمْ مِنِّي شَرٌّ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَطْلَقَ اللَّهُ - عَزَّ  
وَجَلَّ - فَرَسَهُ، فَقَادَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْعُو  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَأَخَّدُ الْأَرْضُ قَوَائِمَ فَرَسِهِ، فَلَمَّا أُطْلِقَهُ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ  
إِبِلِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فِيهَا غَلَامِي، فَإِنْ<sup>٨</sup> اخْتَجْتَ إِلَى ظَهْرِ أَوْ لَبَنِ<sup>٩</sup> فَخُذْ مِنْهُ<sup>١٠</sup>، وَهَذَا سَهْمٌ  
مِنْ<sup>١١</sup> كِبَائَتِي غَلَامَةً، وَأَنَا أَرْجِعُ فَأَرْدُ عَنْكَ الطَّلَبَ، فَقَالَ<sup>١٢</sup>: لَا حَاجَةَ لَنَا<sup>١٣</sup> فِيمَا عِنْدَكَ<sup>١٤</sup>.

١. في «ع»، ل، بف، بن، جد، وحاشية «م» والوافي: «جشم». وفي «د»، م: «جشم». وسراقة هذا، هو سراقة بن مالك بن جعشم الكناني. راجع: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ١٤٨، الرقم ٩٢١؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٤١٢، الرقم ١٩٥٥.  
٢. في الوافي: «وله».

٣. قال ابن الأثير: «في حديث سراقة والهجرة: فساحت يد فرسي، أي غاصت في الأرض». النهاية، ج ٢، ص ٤١٦ (سوخ).

٤. في الوافي: «ثني رجله، كسعى: عطف وردّ بعضه على بعض وهو هنا كناية عن النزول عن الفرس. واشتدّ: عدا، من الشد بمعنى العدو». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٤ (ثني)؛ وج ١، ص ٤٢٥ (شدد).

٥. في «بن»: «+ ولي».

٧. في البحار: «خير مني» بدل «مني خير».

٨. في «ل»، بن، جد، وحاشية «بيح» والوافي: «وان». وفي «ن»: «إن».

٩. في «بف»: «ولبن».

١٠. في حاشية «م»: «فخذ».

١٢. في الوافي: «+ رسول الله ﷺ».

١١. في «جت»: «- من».

١٣. في البحار: «ولي».

١٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٨٠، ح ٢٥٤٧٢؛ البحار، ج ١٩، ص ٨٨، ح ٤١.

٣٧٩/١٥١٩٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمِغْزَى<sup>١</sup> الْمَوَاتِ<sup>٢</sup>

الَّتِي لَا يُبَالِي الْخَابِسُ<sup>٣</sup> أَيْنَ<sup>٤</sup> يَضَعُ يَدَهُ فِيهَا<sup>٥</sup>، لَيْسَ لَكُمْ شَرْفٌ تَرْقُوتُهُ<sup>٦</sup>، وَلَا سِنَادٌ<sup>٧</sup> تَسْتَبْدُونَ إِلَيْهِ أَمْرَكُمْ<sup>٨</sup>».

٣٨٠ / ١٥١٩٥. وَعَنْهُ<sup>٩</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ مِثْلُهُ.

قَالَ: قُلْتُ لِغُلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَغْزَى؟

٢٦٤/٨

١. المغزى والمعز: خلاف الضأن من الشاة. لسان العرب، ج ٥، ص ٤١٠ (معز).

٢. «المَوَات»، كسحاب: هو ما لا روح فيه، هكذا قرأه وترجمه العلامة الفيض في الوافي والعلامة المجلسي، وأنا المَوَات، كغراب فهو الموت مطلقاً، أو هو مخصوص بالموت يقع في الماشية، وهو الظاهر من كلام العلامة المازندراني. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٩؛ تاج العروس، ج ٣، ص ١٣٩ (موت).

٣. «في» د، ن، بن، جده: «الخاسر». وفي «ل»، م، وحاشية «د»: «الجاس». وفي حاشية «د»، ن، بن: «الخائن». وفي شرح المازندراني: «الخابس». والخابس: الأخذ ظمناً. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤٢ (خبس).

٤. «في» د، ن، يع، جت، جده: «أن».

٥. في الوافي والبحار: «منها».

٦. الشرف: العلو، والمكان العالي. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٩ (شرف).

٧. السناد: النافذة القوية، الشديدة الخلق، قال العلامة المازندراني: «ولعل المراد به الأمير العادل القوي على دفع الأعداء، وهذان أعظم أسباب ضعفهم ونزول البلاء والتكال من الأعداء إليهم». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٣ (سند).

٨. في الوافي: «وكانَ المعنى: لا ترون - معاشر الشيعة - ما تنتظرونه من ظهور القائم عليه السلام حتى ينتهي حالكم إلى أن تصيروا كالمعزى المتساوي أعضاؤها في الضعف والهزال، لا يبالي أخذها أين يضع يده منها؛ لعدم نفورها عنه ولا امتناعها عليه؛ لضعفها وفقد الحامي لها، وذلك لذهاب أكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن وملجأ، لا مكان عال ترقونه، تمتنعون به من عدوكم، ولا عظيم من رؤسائكم تستبدون إليه أمركم فيحميكم من عدوكم. وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٤٧؛ مرآة العقول، ج ٢٥٦ و ٢٥٧.

٩. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٢، ح ٩٨١؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٦٤، ح ١٥٠.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.



قَالَ: الَّتِي قَدْ اسْتَوَتْ لَا يُفْضَلُ بَعْضُهَا<sup>١</sup> عَلَى بَعْضٍ<sup>٢</sup>.

١٥١٩٦ / ٣٨١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ الْقَاسِمِ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَخِدَةِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَوَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي، فَإِذَا وَجَدَ رَجُلًا هُوَ أَغْلَمُ بِغَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يَخْرِجُهُ، وَيَجِيءُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ<sup>٤</sup> الَّذِي هُوَ أَغْلَمُ بِغَنَمِهِ<sup>٦</sup> مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا، وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ<sup>٧</sup> لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ يِقَاتِلُ<sup>٨</sup> بِوَاحِدَةٍ يُجْرِبُ<sup>٩</sup> بِهَا، ثُمَّ كَانَتْ الْأُخْرَى بَاقِيَةً، فَعَمِلَ<sup>١٠</sup> عَلَى مَا قَدْ اسْتَبَانَ لَهَا<sup>١١</sup>، وَلَكِنْ لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ<sup>١٢</sup>، فَاتُّمُّ<sup>١٣</sup> أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ، إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِثْلُ<sup>١٤</sup>، فَاَنْظُرُوا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَخْرُجُونَ، وَلَا تَقُولُوا: خَرَجَ زَيْدٌ؛ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَكَانَ

١. في «بف»: «بعضاً».

٢. في شرح المازندراني: «قوله: التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض، أي استوت في الضعف والهزال حتى بلغت إلى حد لا يلتفت إليها أحد؛ لغاية الاحتقار، كالميتة».

وفي المرأة: «المعروف في كتب اللغة أَنَّ الموات، كسحاب: ما لا روح فيه، ولعل الراوي يبين حاصل المعنى، أي التشبيه بالميت إنما هو في أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَأَثَّرُ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى أَيِّ جِزْءٍ مِنْهُ، وَيَحْتَمِلُ عَلَى تَفْسِيرِهِ أَنْ يَكُونَ التَّشْبِيهُ لِمَجْمُوعِ الشَّيْءِ بِطَبَقٍ مَعَزٍ ضَعْفَاءَ، أَوْ بِمَعَزٍ مَيِّتٍ، فَالْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ كُلُّهُمْ مُتَسَاوِينَ فِي الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ عليه السلام: «ليس لكم شرف» كالتفسير لوجه التشبيه، فلا تغفل».

٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٧٢، ح ٩٨١؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٦٥.

٤. في «م»، «ن» والبحار: «الرجل».

٥. في «بف»: «لغنمه».

٦. في «بج»: «+ هو».

٧. في «د»: «كان».

٨. في «ن»: «فيقاتل». وفي «بف» والوافي: «فقاتل».

٩. في الوافي: «فجرب».

١٠. في «م»، «ن»، والوسائل: «تعمل». وفي حاشية «د»: «يعمل». وفي «ن» وحاشية «م»: «+ بها».

١١. في «جت»: «بها».

١٢. في الوافي: «التوبة».

١٣. في «ل»، «ن»، «جت»: «وأنتم».

١٤. في المرأة: «أي خرج أحد من الهاشميين أو العلويين».

صَدُوقًا، وَلَمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى نَفْسِهِ، إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَوْ ظَهَرَ  
لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ، فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى  
أَيِّ شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ؟ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَتَحْنُ نَشْهَدُكُمْ أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِهِ<sup>٣</sup>،  
وَهُوَ يَعْصِينَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ إِذَا كَانَتِ الرَّايَاتُ وَالْأَلْوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ  
مِنَّا<sup>٤</sup> إِلَّا مَعَ<sup>٥</sup> مَنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ، فَوَ اللَّهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا  
كَانَ رَجَبُ<sup>٦</sup>، فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ أُخْبِتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شُعْبَانَ فَلَا  
ضَيْرَ، وَإِنْ أُخْبِتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ، وَكَفَاكُمْ  
بِالسُّفْيَانِيِّ<sup>٨</sup> عَلَامَةً<sup>٩</sup>.

١٥١٩٧ / ٣٨٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ:

رَفَعَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ  
الْقَائِمِ ﷺ إِلَّا كَانَ مِثْلَهُ مِثْلُ<sup>١٠</sup> فَرْخِ طَائَرٍ مِنْ وَكْرِهِ<sup>١١</sup> قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ<sup>١٢</sup> جَنَاحَاهُ، فَأَخَذَهُ

١. في الوسائل: «وإنما».

٢. في الوافي: «+ في ظفر».

٣. في الوافي: «ولا نرضى به».

٤. في «بف» والوافي: «فهو».

٥. في الوافي وشرح المازندراني عن بعض النسخ: «+ ولا تخرج».

٦. في «بن، جت» وشرح المازندراني والمرأة: «مع».

٧. في شرح المازندراني: «لم يرد أن ظهوره ﷺ في رجب، بل أراد أن فيه بعض علامات ظهوره، كخروج  
السفياي ونحوه من الأمور الدالة على قرب ظهوره، ومن ثم قيل: عَشْرُ رَجَبٍ تَرَى عَجَبًا». وفي الوافي: «أشار  
بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة إلى القائم ﷺ، وبالأشهر الثلاثة إلى أوان ظهوره». وقيل غير ذلك. راجع: امرأة  
العقول، ج ٢٦، ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

٨. في الوافي: «السفياي رجل من نسل أبي سفياي، يخرج قبل خروج القائم ﷺ بالباطل».

٩. الوافي، ج ٢، ص ٢٢٢، ح ٦٨٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥٠، ح ١٩٩٦٤؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠١، ح ٦٧.

١٠. في «د، ل، بن» والوسائل: «وكمثل».

١١. التَّوَكُّرُ: عَشُّ الطَّائِرِ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ. لسان العرب، ج ٥، ص ٢٩٢ (وكرر).

١٢. في «د»: «أن تستوي».

الصَّبِيَّانُ، فَعَبَثُوا<sup>١</sup> بِهِ،<sup>٢</sup>

٣٨٣/١٥١٩٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

٢٦٥/٨ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا سَدِيرُ، الزَّمْ بَيْتَكَ، وَكُنْ جُلَسَاءً مِنْ أَخْلَاسِهِ، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ، فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رَجْلِكَ»<sup>٣</sup>.

٣٨٤/١٥١٩٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لِي<sup>٤</sup>: «مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ<sup>٥</sup>؟ فَقُلْتُ: إِنَّ بِي حَمَى الرَّنَجِ<sup>٦</sup>.

فَقَالَ<sup>٧</sup>: «مَا<sup>٨</sup> يَمْنَعُكَ مِنَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ؟ اسْحَقِي السُّكَّرَ، ثُمَّ امْخُضْهُ<sup>٩</sup> بِالْمَاءِ،

١. في الوافي: «فيعبثوا».

٢. الغيبة للنعماني، ص ١٩٩، ح ١٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٧٠٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥١، ح ١٩٩٦٥؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٢، ح ٦٨.

٣. في «جت» والوافي: «ولي».

٤. المجلس: ما يسط تحت الحُرَّ - أي الأُطيب والفاخر - من الثياب، والجلس أيضاً: هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، والتشبيه للزوم والدوام، والمعنى الزم بيتك ولا تبرح. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩١٩؛ النهاية، ج ١، ص ٤٢٣ (جلس).

٥. الوافي، ج ٢، ص ٤٥١، ح ٩٦٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥١، ح ١٩٩٦٦؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٣، ح ٦٩.

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «ولي».

٧. «ساهم الوجه» أي متغيره، يقال: سهم لونه يسهم، إذا تغير عن حاله لعارض. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٩ (سهم).

٨. «حمى الربع»: هي أن تأخذ يوماً وتدع يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٦٥ (ربع).

٩. في «د»، م، ن، بح، جت: «قال».

١٠. هكذا في «ع»، ل، بف، بن، جد، وحاشية «د» والوافي والوسائل والبحار. وفي «د»، م، ن، بح، جت: «فما». وفي المطبوع: «ماذا».

١١. المَخْض: التحريك السريع، أو الشد. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٠٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠.

وَأَشْرَنَهُ عَلَى الرَّيْقِ<sup>١</sup> وَعِنْدَ الْمَسَاءِ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ<sup>٢</sup>.

٣٨٥ / ١٥٢٠٠. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِنَا، قَالَ:

سَكُوتٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوَجَعُ.

فَقَالَ<sup>٣</sup>: «إِذَا أُوتِيتُ<sup>٤</sup> إِلَى فِرَاشِكَ، فَكُلُّ سَكْرَتَيْنِ<sup>٥</sup>».

قَالَ: فَفَعَلْتُ<sup>٦</sup> فَبَرَأْتُ، وَأَخْبَرْتُ<sup>٧</sup> بِهِ<sup>٨</sup> بَعْضَ الْمُتَطَبِّبِينَ - وَكَانَ أَفْرَهُ<sup>٩</sup> أَهْلَ بِلَادِنَا -

فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ عَرَفَ<sup>١٠</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا؟ هَذَا<sup>١١</sup> مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمْنَا، أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ

كُتُبٍ يَنْبَغِي<sup>١٢</sup> أَنْ يَكُونَ أَصَابُهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ<sup>١٣</sup>.

٣٨٦ / ١٥٢٠١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَاعِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص ٨٨٣ (مخض).

١. «الريق»: ماء الفم غدوة قبل الأكل. لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٥ (ريق).

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٨، ح ٢٥٦٥٥؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٠٣، ح ٣١٣٢٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠٣، ح ٣٣.

٣. في الكافي، ح ١١٩١٢: «ولي».

٤. في «ل، يع، جد»: «أويت».

٥. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٥٠: «فكل سكرتين، قيل: دو حب نبات». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فكل سكرتين، يدل على أنه كان لمعموله في ذلك الزمان مقدار صغير معلوم».

٦. في الكافي، ح ١١٩١٢؛ والبحار، ج ٤٧: «ذلك».

٧. في «ن»: «فأخبرت».

٨. في الكافي، ح ١١٩١٢؛ والبحار، ج ٤٧: «فخبرت». وفي الوسائل: «وخبرت» بدل «وأخبرت به».

٩. الأفره: بين الفراة، وهي الحذافة. وهو الفاره، أي الحاذق بالشئ. راجع: المصباح المنير، ص ٤٧١ (فره).

١٠. في الوسائل: «علم».

١١. في الوسائل: «والله».

١٢. في الوسائل والبحار، ج ٤٧؛ والكافي، ح ١١٩١٢: «فينبغي».

١٣. الكافي، كتاب الأطعمة، باب السكر، ح ١١٩١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٨، ح ٢٥٦٥٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٠٤، ح ٣١٣٣٢؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤١، ح ٥٢؛ وج ٦٦، ص ٣٠٠، ح ١٣.

الْحَسَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُونُسَ<sup>١</sup>، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>عليه السلام</sup>، قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَعَالِجُونَ مَحْمُومَكُمْ<sup>٢</sup> إِذَا حَمَّ<sup>٣</sup>».

قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، بِهَذِهِ الْأَدْوِيَةِ الْمَرْءَةِ: بَسْفَاجٍ<sup>٤</sup>، وَالْقَافِثِ<sup>٥</sup>، وَمَا أَشْبَهَهُ.  
فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَبْرِئَ بِالْمَرْءِ يَقْدِرُ أَنْ يَبْرِئَ بِالْخُلُوِّ».

١. تقدّم في الكافي، ج ٩ و ١٢٧، ١٢٧٥٠، رواية الحسين بن الحسن بن عاصم عن أبيه. وورد في المحاسن، ص ٥٠٠، ح ٦٢٣ رواية الحسين بن الحسن بن عاصم عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله<sup>عليه السلام</sup>. فلا يبعد وقوع التحريف في العنوانين، وأنّ الصواب فيهما «الحسين بن الحسن بن عاصم، عن يونس».
٢. في البحار: «محموميكم».
٣. في البحار: - «إذا حم».
٤. في الوسائل: «المرار السفاج» بدل «المَرْءَةِ بسفاج».

وبَسْفَاجٍ: عروق في داخلها شيء، كالسَّقْتُ عُقُوصٌ وحلاوة، نافع للماليخوليا والجذام، هذا في اللغة، وقال ابن سينا: «بسفاج: عود دقيق أغبر، ذو عقد إلى السواد والحمرة البسيرة، أو إلى الخضرة، ذو شعب كاللدودة الكثيرة الأرجل، وفي مذاقه حلاوة مع قبض، قال بعضهم: إنّه ينبت على شجرة في الغياض، وقيل: ينبت على الأحجار».

وقال العلامة المازندراني: «قيل: في منهاج الأدوية: البسفاج: عود لونه يميل إلى السواد القليل مع الحمرة القليلة، وله طعم قطعم القرنفل، ولما يكسر فلون وسطه أخضر، كالفسق وبالفارسية: هسته، ولذا سُمِّيَ ببسفاج الفستقي، حارّ سهل للسوداء». راجع: القانون، ج ١، ص ٢٧٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٤؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٢٩٦ (بسفج)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٥٠.

٥. في (ع، ل، م، جده، وشرح المازندراني: «والقافت». وفي (د، بف، «والقافت».
- والمضبوط في كتب الطب: «غافت»، بقاء المنقوطة المثناة من فوق، وهو - على ما قال ابن سينا - من الحشائش الشائكة، وله ورق كورق الشهدانج، أو ورق القطافلون، وزهره كالنيلوفر، وهو المستعمل أو مصارته، حارّ في الأولى، يابس في الثانية، لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة، وفيه قبض يسير وهفوصة، ومرارته شديدة كمرارة الصّبر. وهكذا قرأه العلامة المازندراني وعرفه بما يقرب من التعريف المذكور، حيث قال: «الغافت: نبت يشبه ورقه بورق حبّة الخضراء؛ يعني شاهدانج، له قبوضة ومرارة كمرارة الصّبر، لونه يميل بالسواد، بجاء به من نواحي الروم ومن جبال الفارس أيضاً، حارّ يابس، وقيل: معتدل لطيف». وهكذا قرأه أيضاً الشيخ الطريحي وجعله المعروف من النسخ، ثمّ قال: «وسمعنا من بعضهم أنّه الغافت، بقاء المثناة، ولعلّه الصواب». راجع: الأغذية والأدوية، ص ٣٦٢؛ القانون، ج ١، ص ٤٦٨؛ تذكرة أولي الألباب، ج ١، ص ٣٨؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢١٢ (غفت).

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفاً<sup>١</sup>، فَيَجْعَلَ فِيهِ سَكَّرَةً وَنِصْفاً، ثُمَّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَضَعُهَا<sup>٢</sup> تَحْتَ النُّجُومِ، وَيَجْعَلَ عَلَيْهَا حَدِيدَةً، فَإِذَا كَانَ فِي<sup>٣</sup> الْغَدَاةِ صَبَّ عَلَيْهَا<sup>٤</sup> الْمَاءُ، وَمَرَسَهُ بِيَدِهِ<sup>٥</sup>، ثُمَّ شَرِبَهُ، فَإِذَا كَانَتْ<sup>٦</sup> اللَّيْلَةُ<sup>٧</sup> الثَّانِيَةُ زَادَهُ<sup>٨</sup> سَكَّرَةً أُخْرَى، فَصَارَتْ سَكَّرَتَيْنِ وَنِصْفاً، فَإِذَا كَانَتْ<sup>٩</sup> اللَّيْلَةُ<sup>١٠</sup> الثَّلَاثَةُ زَادَهُ سَكَّرَةً أُخْرَى، فَصَارَتْ ثَلَاثَ سَكَّرَاتٍ وَنِصْفاً<sup>١١</sup>».

١٥٢٠٢ / ٣٨٧. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>١٢</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ هَارُونَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٣</sup>، قَالَ: قَالَ لِي<sup>١٤</sup>: «كُتِّمُوا<sup>١٥</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَنِعْمَ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ كُتِّمُوهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>١٦</sup> إِذَا دَخَلَ إِلَى<sup>١٧</sup> مَنْزِلِهِ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ، يَخْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَاراً،

١. في الوسائل: - «نظيفاً».

٢. في «د»: «يضمه».

٣. في الوسائل: - «في».

٤. في «د، ع، م، ن، ب، بن، جد»، والوافي: «بالغداة».

٥. في البحار: «عليه».

٦. في شرح المازندراني: «في كثر اللغة: مرس: به دست مالیدن ودرآب جنبانیدن چیزی را به چنگال».

٧. في «د، ع، ل، م، ب، جت»، والوافي والوسائل: «كان».

٨. في «د، ع، ل، م، ن، ب»، «ليلة».

٩. في «ع» والوسائل: «زاد».

١٠. في «د، ع، ل، م، ن، ب، جت»، والوافي: «كان».

١١. في «د، ع، ل، م، ن»، «ليلة».

١٢. الكافي، كتاب الأطعمة، باب السكر، ح ١١٩١٨، بسند آخر، مع اختلاف «الوافي»، ج ٢٦، ص ٥٣٩،

ح ٢٥٦٥٧؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ١٠٣، ح ٣١٣٢٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠٦، ح ٣٦.

١٣. في «ب، جت» و«مرأة العقول» «علي بن الحسين بن علي». وقد تقدّم غير مرة أنَّ علياً في مشايخ أحمد بن

محمد الكوفي، هو علي بن الحسن بن علي بن فضال. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح ٢٣٣٣ و ٢٤٣٩.

١٤. في «ع»: - «لي».

١٥. في «مرأة العقول»: «قوله»: «كتموا، استفهام على التقرع والتوبيخ، أو إخبار، والمراد بكتمانها تركها في السور

والقول بعدم جزئيتها».

١٦. في «م، جت»: - «إلى».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾<sup>١</sup>.

٣٨٨ / ١٥٢٠٣. عَنْهُ<sup>٢</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>٤</sup> إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ<sup>٥</sup>، قَالَ: «يَا بِي  
وَأُمِّي<sup>٦</sup> وَقَوْمِي وَعَشِيرَتِي<sup>٧</sup>، عَجَبٌ<sup>٨</sup> لِّلْعَرَبِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَى رُؤُوسِهَا وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا»<sup>٩</sup>، فَيَرْسُولِ اللَّهِ<sup>١٠</sup>  
أَنْقِذُوا<sup>١١</sup>».

٣٨٩ / ١٥٢٠٤. عَنْهُ<sup>١٢</sup>، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ..... ←

١. الإسراء (١٧): ٤٦.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠، ح ٦، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر<sup>٣</sup>؛ وفيه، ج ٢، ص ٢٩٥، ح ٨٦، عن  
زراعة، عن أحدهما<sup>٤</sup>، وفيهما من قوله: «كان رسول الله<sup>٥</sup> إذا دخل إلى منزله مع اختلاف. وراجع: تفسير  
القمي، ج ١، ص ٢٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٥، ح ٢٥٥٠٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٧٤، ح ٧٣٨٥؛ وفيه، ص ٥٨،  
ح ٧٣٤٢، إلى قوله: «الأسماء كنموها».

٣. الضمير راجع إلى علي بن الحسن بن علي المذكور في السند السابق.

٤. في الوافي: - «عن أبي عبد الله<sup>٥</sup>».

٥. في تفسير العياشي: + «ونفسي».

٦. في تفسير العياشي: «وعترتي».

٧. في «جد» وحاشية «بح، جت»، «عجبا». وفي شرح المازندراني: «عجب، في بعض النسخ بالنصب على حذف

النائب، أي عجبت عجبا، وفي بعضها بالرفع، على الابتداء، واللام بمعنى «من» أي لي عجب من العرب».

٨. آل عمران (٣): ١٠٣.

٩. في تفسير العياشي: + «والله».

١٠. في «بح، جت»، «ينقذون». وفي «د» وحاشية «م»: «تنقذون».

١١. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤، ح ١٢٦، عن ابن هارون، عن أبي عبد الله<sup>٣</sup>. راجع: الكافي، كتاب الروضة،

ح ١٥٠٢٣؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤، ح ١٢٤. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٦، ح ٧٠٢.

١٢. هذا الضمير أيضاً راجع إلى علي بن الحسن بن علي - وهو ابن فضال - كما تقدم آنفاً -؛ فقد روى الكليني في

الكافي، ح ١٣١١١، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال الأسدي،

وورد في التهذيب، ج ٤، ص ٢٦٧، ح ٨٥٠، رواية علي بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر، وفي

أَبِي سَمَالٍ<sup>١</sup>، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٢</sup>، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ  
الْمَلِكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ»<sup>٣</sup> أَلَيْسَ قَدْ آتَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَنِي أُمَيَّةَ الْمَلِكِ؟ قَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ  
تَذْهَبُ<sup>٤</sup> إِلَيْهِ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - آتَانَا الْمَلِكَ، وَأَخَذَتْهُ بَنُو أُمَيَّةَ؛ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ<sup>٥</sup> يَكُونُ  
لَهُ التُّوْبُ<sup>٦</sup>، فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ، فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ»<sup>٧</sup>.

٣٩٠ / ١٥٢٠٥. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ٢٦٧/٨

الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ:

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٨</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ  
مَوْتِهَا»<sup>٩</sup>

قَالَ<sup>١٠</sup>: «الْعَدْلَ بَعْدَ الْجَوْرِ»<sup>١١</sup>.

٣٩١ / ١٥٢٠٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

١. ص ٢٨٠، ح ٨٤٨، رواية علي بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سَمَاك وكذا في التهذيب، ج ٨، ص ٩٧، ح ٣٢٩ إلا أن فيه: «سَمَال» بدل «سَمَاك»، وهو الصواب.

٢. فعليه ما ورد في البحار، ج ٧٢، ص ٣٥٣، ح ٦٦، من إرجاع الضمير إلى أحمد بن محمد الكوفي، لا يخلو من تأمل.

٣. هكذا في «د، ع، م، ن، بف، بن، جد» وحاشية «جت» والبحار. وفي «ل، بح، جت» والمطبوع: «أبي سَمَاك». والصواب ما أثبتناه، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٣٩١٧ فلاحظ.

٤. آل عمران (٣): ٢٦. وفي «م، بح» والبحار: «وَتَنْزِعُ مَنْ تَشَاءُ».

٥. في تفسير العياشي: «الناس».

٦. في «م، بح، بن» والبحار: «إليه».

٧. في «م»: «الذي».

٨. في «بن، جد» وحاشية «م، جت»: «التور». والثور: إناء يشرب فيه. وفي «ع»: «النور».

٩. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٦، ح ٢٣، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله<sup>١٢</sup> الوافي، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٧١٠.

١٠. الحديد (٥٧): ١٧.

١١. في «م»: «فقال».

١٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٩، ح ٢٥٥٣١، البحار، ج ٧٥، ص ٣٥٣، ح ٦٤.



أَشِيم<sup>١</sup>، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عليه السلام عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؟

فَقَالَ<sup>٢</sup>: «نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ<sup>٣</sup>، وَكَانَتْ<sup>٤</sup> خَلْقَتُهُ فِضَّةً<sup>٥</sup>».

### حَدِيثُ نُوحٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٩٢/١٥٢٠٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

١. هكذا في «جت». وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد» والمطبوع والبحار: «علي بن محمد بن أشيم». ولم نجد عنوان علي بن محمد بن أشيم في غير سند هذا الخبر. والمتكرر في الأسناد رواية أحمد بن محمد بن عيسى [عن علي بن أحمد بن أشيم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٠١-٥٠٣].

٢. في الكافي، ح ٦٢٨. والأمال للصدوق وبصائر الدرجات، ص ١٨٠ و«عيون الأخبار»: «من أين هو».

٣. في شرح المازندراني: «سمي به لأنه كان فيه حفر صغار حسان، وما ذكره أصحاب السير من أنه كان سيف مته الحجاج، أو سيف عاص بن مته، أخذ يوم بدر، اصطفا رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أعطاه علياً عليه السلام، ليس له أصل».

وقال المحقق الشعراني في هامشه: «ذوالفقار بفتح الفاء: سيف العاص بن مته، قتل يوم بدر فصار إلى النبي صلى الله عليه وآله، ثم صار إلى علي عليه السلام. كذا في القاموس، واتفق على ذلك أصحاب السير والتواريخ، وأما هذا الخبر وأمثاله إن صح فيجب أن يحمل [على] أن وصول السيف إلى علي عليه السلام بحكم الله وتقديره، كما يقال في من وجد مالا يحل له تملكه: هذا رزق ساقه الله تعالى إليه، وربما كان حمل عبارة الرواية على هذا المعنى تكلفاً، والعهد في التعبير على الراوي؛ حيث نقل كلام الإمام على ما فهمه. وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٨ (فقر).

٤. في «د»: «وكان».

٥. في حاشية «جت» والوافي: «حليته من فضة». وفي الكافي، ح ٦٢٨ والأمال للصدوق: «حليته من فضة وهو عندي». وفي بصائر الدرجات، ص ١٨٩: «حليته فضة وهو عندي». وفي عيون الأخبار: «كان عليه حلية من فضة وهو عندي». وفي بصائر الدرجات، ص ١٨٠: «حلقته من فضة وهو عندي» كلها بدل «حلقته فضة».

٦. بصائر الدرجات، ص ١٨٩، ذيل ح ٥٧، بسنده عن صفوان. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتناحه، ح ٦٢٨؛ وبصائر الدرجات، ص ١٨٠، ح ٢١؛ والأمال للصدوق، ص ٢٨٩، المجلس ٨٤، ح ١٠؛ و«عيون الأخبار»، ج ٢، ص ٥٠، ح ١٩٥، بسند آخر. راجع: علل الشرائع، ص ١٦٠، ح ٢؛ ومعاني الأخبار، ص ٦٣، ح ١٢. الوافي، ج ٣، ص ٥٧٣، ح ١١٢٨؛ الوسائل، ج ٣، ص ٥١١، ح ٤٣١٩؛ البحار، ج ١٦، ص ١٢٤، ح ٦٠؛ وج ٦٦، ص ٥٣٧، ح ٣٨.

مُحَمَّدٌ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ<sup>١</sup>، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ لِي: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْخَلَائِقَ، كَانَ نُوحٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَوَّلَ مَنْ يَدْعَى بِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام». قَالَ: «فَيُخْرِجُ نُوحٌ عليه السلام، فَيَتَخَطَّى النَّاسَ<sup>٢</sup> حَتَّى يَجِيءَ إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ عَلَى كَثِيبٍ<sup>٣</sup> الْمِسْكِ وَمَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>٤</sup> فَيَقُولُ نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ<sup>٥</sup>، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - سَأَلَنِي: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَقُلْتُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: يَا جَعْفَرُ، وَيَا حَمْزَةُ<sup>٦</sup>، اذْهَبَا وَاشْهَدَا<sup>٧</sup> لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ هُمَا الشَّاهِدَانِ لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام بِمَا بَلَغُوا». فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَعَلَيْهِ عليه السلام أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: «هُوَ أَكْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ ذَلِكَ»<sup>٨</sup>.

٣٩٣/١٥٢٠٨. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>١٠</sup>، ٣٦٨/٨

١. في «د»، «ل»، «ج»، «جده»: «يوسف بن أبي سعيدة». وهذان العنوانان مجهولان لم نعرفهما. ولا يبعد وقوع التحريف فيهما وأن الصواب فيه يوسف بن أبي سعيدة. والمراد به يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة المذكور في رجال النجاشي، ص ٤٥٢، الرقم ١٢٢٢؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ ورجال الطوسي، ص ٣٢٤، الرقم ٤٨٤٥.
٢. «يتخطى الناس» أي يخطو ويمشي فيهم خطوة خطوة، وهو ما بين القدمين، أو يجاوزهم ويتجاوزهم. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٢٨؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٣٢ (خطا).
٣. «الكثيب»: التل من الرمل. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٨ (كتب).
٤. الملك (٦٧): ٢٧. ٥. في «بح»: «- يا محمد».
٦. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بح» والمطبوع: «يا حمزة» بدون الواو.
٧. في «بح»: «فاشهدا». ٨. في «ع»: «ذاك».
٩. الوافي، ج ٣، ص ٧٣٠، ح ١٣٤١؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٢، ح ٤.
١٠. في الكافي، ح ٣٧٨: «الوشاء» بدل «عمر بن عبد العزيز».

عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ: يَنْظُرُ<sup>١</sup> إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ<sup>٢</sup>».

١٥٢٠٩ / ٣٩٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَغِصِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِبَادَ<sup>٣</sup> بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ<sup>٤</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرْنَا أَنْ نَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ<sup>٥</sup>».

١٥٢١٠ / ٣٩٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، قَالَ:

١. في الكافي، ح ٣٧٨١: «فينظر».

٢. الكافي، كتاب العشرة، باب النوادر، صدرح ٣٧٨١. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٥، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧٠٧، ح ١٣٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٢، ذيل ح ١٥٨٨٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٨٠، ح ١٢١.

٣. في الوافي: «المراد بالعباد جمهور الناس لا جميعهم؛ لعدم دخول أمير المؤمنين عليه السلام في هذا العموم؛ لأنه كان بمنزلة نفسه وصاحب سرّه ونجواه. وفي هذا الحديث دلالة على المنع من بثّ العلوم والحقائق إلى غير أهلها».

٤. في الوافي والكافي، ح ١٥ والأما لي للصديق: «+ وقال».

٥. في «جت» وحاشية «ن»: «معشر».

٦. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «معاشر الأنبياء بعثوا على عافة البشر، بخلاف الحكماء؛ فإنّ مخاطبتهم الخاصّة من الناس، وقد جرّبنا ذلك كثيراً، فربما ينقل معنى واحد عن الأنبياء بعبارة، وعن الحكماء بعبارة أخرى، فيقبل الناس عبارة الأنبياء ولا يقبلون عبارة الحكماء مع أنّ المعنى واحد، وتراه العافة متناقضاً، ثمّ ذكر أمثلة في ذلك».

٧. الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ١٥، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال. المحاسن، ص ١٩٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٧، بسند آخر، من قوله: «إنا معاشر الأنبياء». الأما لي للصديق، ص ٤١٨، المجلس ٦٥، ذيل ح ٦، بسند آخر. الأما لي للطوسي، ص ٤٨١، المجلس ١٧، صدرح ١٩، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٣٧، عن النبي ﷺ، وفيهما من قوله: «إنا معاشر الأنبياء». الوافي، ج ١، ص ١٠٧، ح ١٨؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٨٠، ح ١٢٢.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رَجُلٌ<sup>١</sup> مِنْ بَجِيلَةٍ، وَأَنَا أُدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَنْفُسِكُمْ مَوَالِيٍّ، وَقَدْ يَسْأَلُنِي بَغْضُ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي، فَيَقُولُ لِي<sup>٢</sup>: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَأَقُولُ لَهُ: أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ مِنْ بَجِيلَةٍ، فَعَلَيْ<sup>٣</sup> فِي هَذَا، إِنَّهُمْ حَبِثُوا<sup>٤</sup> لَمْ أَقُلْ: إِنِّي<sup>٥</sup> مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ<sup>٦</sup>؟

فَقَالَ: «لَا، أَلَيْسَ قَلْبُكَ وَهَوَاكَ<sup>٧</sup> مُنْعَقِدًا<sup>٨</sup> عَلَى أَنَّكَ مِنْ مَوَالِينَا؟»  
فَقُلْتُ: بَلَى<sup>٩</sup> وَاللَّهِ.

فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيْكَ فِي أَنْ تَقُولَ: أَنَا مِنَ الْعَرَبِ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ وَالْعَطَاءِ وَالْعَدَدِ<sup>١٠</sup> وَالْحَسَبِ، وَأَنْتَ<sup>١١</sup> فِي الدِّينِ وَمَا حَوَى الدِّينُ بِمَا تَدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ<sup>١٢</sup> مِنْ طَاعَتِنَا، وَالأَخْذِ بِهِ مِنَّا مِنْ مَوَالِينَا وَمِنَّا وَإِلَيْنَا»<sup>١٣</sup>.

١٥٢١١ / ٣٩٦. حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْبُوبٍ<sup>١٤</sup>، عَنْ أَبِي يَحْيَى كَوْكَبِ الدَّمِ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ حَوَارِيَّ<sup>١٥</sup> عِيسَى عليه السلام كَانُوا شِيعَتَهُ، وَإِنْ شِيعَتُنَا

١. في الوافي: «من العرب».

٢. في «بح»: «- لي».

٣. في «بن»: «فهل علي».

٤. في «بح»: «بهذا» بدل «في هذا».

٥. في «بف، بن، جد»: «شرح المازندراني والوافي: «إني».

٦. في «بن»: «- إني». وفي «بح»: «من».

٧. في شرح المازندراني: «كَانَ وَجْهُ السُّؤَالِ أَنَّ الْعَرَبَ وَبَجِيلَةَ كَانُوا مُخَالَفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، مُعَانِدِينَ لَهُمْ، فَتَوَهَّمُ أَنَّ نِسْبَتَهُ إِلَيْهِمْ يُوجِبُ التَّحَرُّبَ وَالْإِثْمَ».

٨. في «م، بح، جت»: «هواك وقلبك».

٩. في «ل، بن»: «شرح المازندراني: «منعقد».

١٠. في حاشية «د، جت»: «أي».

١١. في المرأة: «قوله عليه السلام: والعدد، أي أنت من عدادهم، أو في الأعوان والأتباع».

١٢. هكذا في «د، ع، ل، ن، بف، بن» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فأنت».

١٣. في «بح»: «- به».

١٤. الوافي، ج ١٠، ص ٦٧٧، ح ١٠٣٣٧.

١٥. السند معلق على سابقه، فيجري عليه كلا الطريقتين المتقدمتين.

١٦. الحواريون: جمع الحواري، وهم خُلَصَاءُ الْمَسِيحِ عليه السلام وَأَنْصَارُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ بِمَعْنَى التَّبْيِيضِ. إِنَّمَا

حَوَارِيُونَا، وَمَا كَانَ حَوَارِيَّ عِيسَى بِأَطْوَعَ لَهُ مِنْ حَوَارِينَا لَنَا، وَإِنَّمَا قَالَ عِيسَى ﷺ  
 لِلْحَوَارِيِّينَ: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟»<sup>١</sup> قَالَ الْحَوَارِيُّونَ: نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا  
 نَصَرُوهُ مِنَ الْيَهُودِ، وَلَا قَاتَلُوهُمْ<sup>٢</sup> دُونَهُ، وَشِيعَتُنَا وَاللَّهِ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ - عَزَّ  
 ذِكْرُهُ - رَسُولَهُ ﷺ يَنْصُرُونَا، وَيَقَاتِلُونَ دُونَنَا، وَيُخْرِقُونَ وَيُعَذِّبُونَ<sup>٣</sup>، وَيُسَرِّدُونَ<sup>٤</sup> فِي  
 الْبُلْدَانِ، جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا، وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ<sup>٥</sup>  
 ٢٦٩/٨ مَجْبِينًا بِالسَّيْفِ مَا أَبْغَضُونَا، وَ وَاللَّهِ لَوْ أَذْنَيْتُ إِلَى مُبْغِضِينَا وَحَثَوْتُ لَهُمْ<sup>٦</sup> مِنَ الْمَالِ  
 مَا أَحَبُّونَا<sup>٧</sup>.

١٥٢١٧ / ٣٩٧. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٩</sup>، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:  
 سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الْمِ ○ غَلَبَتِ الرُّومُ ○ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ»<sup>١٠</sup>؟  
 قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْ  
 آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ<sup>١١</sup>

«سَمَوْا حَوَارِيْنَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْهَرُونَ نَفُوسَ النَّاسِ، أَوْ أَخْلَصُوا وَتَقَوُا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، أَوْ كَانُوا قَصَارِينَ يَحْزِرُونَ  
 الثَّيَابَ، أَيْ يَبِيتُوهَا. رَاجِع: الْمَغْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ٢٩٣؛ النِّهَايَةُ، ج ١، ص ٤٥٨ (حور).  
 ١. آل عمران (٣): ٥٢؛ الصِّفِّ (٦١): ١٤.

٢. فِي «ل»: «وَمَا قَاتَلُوهُمْ».

٣. فِي «بِح» جت: «رَسُولُ اللَّهِ».

٤. التَّشْرِيدُ: الطَّرْدُ وَالتَّفْرِيقُ. الْقَامُوسُ الْمِحْطُ، ج ١، ص ٤٢٥ (شرذ).

٥. قَالَ الْغَيَومِيُّ: «الْخَيْشُومُ: أَقْصَى الْأَنْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُقُهُ عَلَى الْأَنْفِ». وَقَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: «الْخَيْشُومُ مِنْ  
 الْأَنْفِ: مَا فَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصْبَةِ، وَمَا تَحْتَهَا مِنْ خَشَارِمِ الرَّأْسِ». الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ١٧٠؛ الْقَامُوسُ الْمِحْطُ،  
 ج ٢، ص ١٤٥٣ (خشم).

٦. «حَثَوْتُ لَهُمْ» أَيِ اعْطَيْتُهُمْ. رَاجِع: الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٣٠٨ (حثا).

٧. تَفْسِيرُ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ، ص ٤٨٢، ح ٦٢٨، بِسَنَدٍ آخَرَ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَرَاجِع: نَهْجُ الْبَلَاغَةِ، ص ٤٧٧، الْحِكْمَةُ  
 ٤٥. الْوَافِي، ج ٥، ص ٨١٩، ح ٣٠٨٩؛ الْبَحَارُ، ج ١٤، ص ٢٧٤، ح ٧، إِلَى قَوْلِهِ: «جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا».

٨. السَّنَدُ وَالسَّنَدُ الْآتِي بَعْدَهُ أَيْضًا مُعْلَقَانِ عَلَى سَنَدِ الْحَدِيثِ ٣٩٥.

٩. الرُّومُ (٣٠): ١-٣.

١٠. فِي «ع»، بِن، جِد، وَالْوَافِي: «وُظْهِرَ». وَفِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي: «قَدْ ظَهَرَ».

الإِسْلَامَ، كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ كِتَاباً، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ رَسُولٍ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، وَكَتَبَ<sup>١</sup> إِلَى مَلِكِ فَارِسَ كِتَاباً يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَعَ رَسُولِهِ<sup>٢</sup>، فَأَمَّا مَلِكُ الرُّومِ، فَعَظَّمَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْرَمَ رَسُولَهُ، وَأَمَّا مَلِكُ فَارِسَ، فَإِنَّهُ اسْتَخَفَّ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَزَّقَهُ<sup>٣</sup> وَاسْتَخَفَّ بِرَسُولِهِ، وَكَانَ مَلِكُ فَارِسَ يُؤَمِّدُ يُقَاتِلُ مَلِكَ الرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَهْوُونَ<sup>٤</sup> أَنْ يَغْلِبَ مَلِكُ الرُّومِ مَلِكَ فَارِسَ، وَكَانُوا لِنَاجِيَّتِهِ أَزْجَى مِنْهُمْ لِمَلِكِ فَارِسَ، فَلَمَّا غَلَبَ مَلِكُ فَارِسَ مَلِكَ الرُّومِ، كَرِهَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ<sup>٥</sup> وَاعْتَمُوا بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ كِتَاباً<sup>٦</sup> قُرْآنًا<sup>٧</sup> «الْم ○ غُلِبَتِ الرُّومُ ○ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ»

١. في «بح»: «فكتب».

٢. التمزيق: التخريق والتقطيع. النهاية، ج ٤، ص ٣٢٥ (مزمق).

٣. «يهوون» أي يحبون؛ من الهوى، وهو مصدر هويته، من باب تعب: إذا أحببته وعلقت به، ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء، ثم استعمل في ميل مذموم. راجع: المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوي).

٤. في «ع، م، ن، بح»: «وحاشية وجت»: «لملك». ٦. في «بن»: «المسلمون ذلك».

٧. في «م»: «كتاباً».

٨. في «بف»: «- قرآنًا». وفي المرأة: «قوله ﷺ»: قرآنًا، إما صفة للكتاب، أي كتاباً مقروءاً، أو بدل منه ليظهر منه أن المراد بعض الكتاب.

وقال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «لم يختلف أهل العلم في أن نزول سورة الروم والإخبار عما سيقع من غلبتهم على فارس كان بمكة قبل الهجرة، وهذا دليل ضعف الخبر وإن كان بحسب الإسناد صحيحاً، وعلى أن الإسناد الصحيح باصطلاح الرواة أيضاً لا ينافي كذب المضمون، وأما الداعي على استعجاب الراوي والتكلف لتأويل آية القرآن عن معناه الصحيح استنكار ذكر الله تعالى الروم ونصره - تعالى - إيّاهم وتبشيرهم عنهم وعن تأييدهم بما يدل على رضاه عنهم وترجيحهم على فارس مع كونهم كفاراً، وهذا نظير ما يرى الشيعي من بعض مصنفيهم يذكرون محاسن أفعال بعض الخلفاء، كترغبه المأمون في العلم، وترويج الهادي للدين وقمعه الملاحدة وأمثال ذلك، فيحملهم ذلك على أن ناقل هذه المطالب لم يكن من الشيعة، كما يقال: إن المسمودي صاحب مروج الذهب لم يكن شيعياً؛ لأنه ينقل عن الخلفاء بدون ذكر اللعن، ويذكر محاسن أفعالهم دون مساوئهم، ولو كان شيعياً اقتصر على المساوي، وهكذا غلبة الروم بنصر الله بعبارة يدل على رضا الله بفعالهم كان منكراً عند الراوي، فطلب المخلص وحمله على غلبة المسلمين على فارس، لا على غلبة الروم؛ ليسكن هيجان قلبه، وإلا فلا يتلائم هذا التأويل مع ظاهر القرآن وصرىحه، بل يلزم كذبه، أو غلظه في استعمال اللغة - نعوذ بالله - ولا يوافق ما تواتر من وقائع عصره».

يَغْنِي غَلَبَتَهَا<sup>١</sup> فَارِسٌ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهِيَ<sup>٢</sup> الشَّامَاتُ وَمَا حَوْلَهَا، وَهُمْ<sup>٣</sup> يَغْنِي وَفَارِسٌ «مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ» الرُّومُ «سَيَغْلِبُونَ» يَغْنِي يَغْلِبُهُمُ الْمُسْلِمُونَ «فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ»<sup>٤</sup> عَزَّ وَجَلَّ<sup>٥</sup>، فَلَمَّا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَارِسَ وَافْتَتَحُوهَا، فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ يَنْصُرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «فِي بَضْعِ سِنِينَ» وَقَدْ مَضَى لِلْمُؤْمِنِينَ<sup>٦</sup> ٢٧٠/٨ سِنُونَ كَثِيرَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّمَا غَلَبَ الْمُؤْمِنُونَ فَارِسَ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ؟

فَقَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ<sup>٧</sup>: إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا وَتَفْسِيرًا، وَالْقُرْآنُ - يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» يَغْنِي إِلَيْهِ الْمَشِيشَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يُؤَخَّرَ مَا قَدَّمَ، وَيَقْدَّمَ مَا أَخَّرَ<sup>٨</sup> فِي الْقَوْلِ إِلَى يَوْمٍ يَخْتِمُ الْقَضَاءُ<sup>٩</sup> بِنَزُولِ

١. في المرأة: «قوله ﷺ»: يعني غلبتها فارس، الظاهر أن إضافة الغلبة إلى الضمير إضافة إلى المفعول، أي مغلوبية روم من فارس. ويمكن أن يقرأ على فعل الماضي.

٢. في «بن»: «يعني» بدل «وهي».

٣. في معظم النسخ التي قبلت والبحار وتفسير القمي: - «وَهُمْ». وما أئبناه مطابق لنسخة «ن» والمطبوع والوافي.

٤. الروم (٣٠): ١-٥.

٥. في «ل»: - «ينصر من يشاء عَزَّ وَجَلَّ».

٦. في «جت»: «للمسلمين».

٧. في شرح المازندراني والوافي وتفسير القمي: «لك».

٨. قال المحقق الشعراني في هامش شرح المازندراني: «يقدم ما أخر، مخالف صريح للآية الكريمة ودلالة العقول؛ قال تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ» [الروم (٣٠): ٦]، ولم يزل يحتج بهذه الآية على إعجاز القرآن بإخبار الغيب، وليس النسخ إلا في الأحكام، فلو جاز تقديم ما أخر وتأخير ما قدم فقد كذب القرآن، وأخلف الله وعده، ولم يكن هذا إخباراً بالغيب، وطال لسان الملاحدة على المسلمين، ولكن المعتمدين على هذه الأخبار التاركين لنص القرآن من أكثر الناس؛ حيث قال بعد ذكر الروم: «وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».

٩. في «بح، بف، جد»، وشرح المازندراني والوافي: «تحتم». وفي «م، جت»: «يختم». وفي «ن» بالتاء والياء معاً.

١٠. في «بح»: «القضايا».

وفي «د»: «فيه».

النَّصْرُ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>١</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ»<sup>٢</sup>  
أَيَّ<sup>٣</sup> يَوْمٍ يَخْتِمُ الْقَضَاءُ بِالنَّصْرِ<sup>٤</sup>.

٣٩٨ / ١٥٢١٣. ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:  
قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>: إِنَّ الْعَامَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ  
كَانَتْ<sup>٦</sup> رِضًا لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْتِنَ<sup>٧</sup> أُمَّةَ مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup> مِنْ<sup>٩</sup> بَعْدِهِ؟  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>: «أَوْ مَا يَفْرَوُونَ كِتَابَ اللَّهِ؟ أَوَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا  
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ  
يُضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»<sup>١٠</sup>».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ<sup>١١</sup> عَلَى وَجْهِ آخَرٍ<sup>١٢</sup>.  
فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ إِنَّهُمْ قَدْ  
اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ حَيْثُ قَالَ: «وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيْدِنَاهُ

١. في «بح»: «قول الله» بدل «قوله».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «يَنْصُرُهُ مِنْ يَشَاءُ».

٣. في «بف»: «إلى».

٤. في «بف، جد» وحاشية «د» والوافي: «وتحتم».

٥. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٥٢، بسند عن جميل، عن أبي عبيدة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤١،

ح ٢٥٣٥؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٤، ح ٣٣٥٥٥، ملخصاً؛ البحار، ج ١٧، ص ٢٠٧، ذيل ح ١١.

٦. في «بح»: «كان».

٧. في المرأة: «قوله: ليفتن، أي يمتحن ويضل». وراجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣١٨ (فتن).

٨. في شرح المازندراني: «- ومن».

٩. آل عمران (٣): ١٤٤.

١٠. في تفسير العياشي: «وهذا».

١١. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٦١: «... على وجه آخر، وهو أنه شرط أو نهي عن ارتدادهم، وشيء منهما

لا يستلزم وقوعه. والجواب أنه إنكار لارتدادهم وتوبيخ لهم، وهو تابع لوقوعه، على أن النهي عن الشيء

يستلزم إمكان وقوعه في نفس الأمر، وهم يزعمون أن وقوعه ممتنع بالغير؛ لأنه تعالى حفظهم عنه، ولم

يتعرض له<sup>١٢</sup> إنا نظهره، أو لأن الخصم مباحة مكابر، وأشار إلى الأوضح منه فقال: أو ليس...». وللمزيد

راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٧٤ و ٢٧٥.



بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ<sup>١</sup> وَفِي هَذَا مَا<sup>٢</sup> يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.<sup>٣</sup>

٣٩٩ / ١٥٢١٤. عَنْهُ<sup>٤</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَرَأَيْتُ مَوْلىَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَمِلْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ<sup>٥</sup>، فَانْتَظَرْتُهُ طَوِيلًا، فَطَالَ سُجُودُهُ عَلَيَّ، فَقُمْتُ وَصَلَّيْتُ<sup>٦</sup> رَكَعَاتٍ<sup>٧</sup> وَأَنْصَرَفْتُ وَهُوَ بَعْدَ سَاجِدٍ، فَسَأَلْتُ مَوْلَاهُ: مَتَى سَجَدَ؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا.

فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامِي رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَبَا مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup>، اذْنُ مِنِّي» فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا<sup>٩</sup> خَلْفَهُ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الْمُرْتَفِعَةُ؟» فَقُلْتُ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْمَرْجَةِ<sup>١٠</sup>..... ←

١. البقرة (٢): ٢٥٣.

٢. في «بف»: «ما».

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٠، ح ١٥١، بسنده عن عمرو بن أبي المقدم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٩٧، ح ٦٦١ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٣، ح ٣٦.

٤. الضمير راجع إلى ابن محبوب المذكور في السند السابق. ويكون هذا السند أيضاً معلقاً.

٥. هكذا في «د»، «ل»، «ن»، «بف»، «بن»، «جت» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ساجداً».

٦. في «بن» والوسائل، ج ٦: «فصليت».

٧. في «ن»، «بح»، «جت» وحاشية «م»: «وركتين».

٨. في «د»، «ع»، «ل»، «م»، «بن»، «جت»، «جد»، وحاشية «ن»: «أبو محمد». وفي «ن»، «بف»: «يا أبا محمد».

٩. في حاشية «جت»: «+ من».

١٠. «المرجئة»: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة، سموا به لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم. وقد تطلق على من أخر أمير المؤمنين ﷺ عن مرتبه. وقيل غير ذلك. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٠٦ (رجا)؛ لسان العرب، ج ١، ص ٨٤

وَالْقَدَرِيَّةُ<sup>١</sup> وَالْمُعْتَزَلَةُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ يُرِيدُونِي، فَقُمْنَا بِنَا، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ  
 نَهَضُوا<sup>٢</sup> نَحْوَهُ، فَقَالَ لَهُمْ<sup>٣</sup>: كَفُّوا أَنْفُسَكُمْ عَنِّي، وَلَا تُؤْذُونِي<sup>٤</sup> وَتَعْرِضُونِي<sup>٥</sup> لِلْسُلْطَانِ<sup>٦</sup>؛ ٢٧١/٨  
 فَإِنِّي لَسْتُ بِمُغْتَبٍ لَكُمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَتَرَكَهُمْ وَمَضَى.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ سَجَدَ لِلَّهِ - عَزَّ  
 ذِكْرَهُ - بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عَمَرُ الدُّنْيَا، مَا نَفَعَهُ ذَلِكَ وَلَا قَبِلَهُ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - مَا لَمْ  
 يَسْجُدْ لِأَدَمَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَسْجُدَ لَهُ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْعَاصِيَةُ الْمَفْتُونَةُ  
 بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ، وَبَعْدَ تَرْكِهِمُ الْإِمَامَ<sup>٧</sup> الَّذِي نَصَبَهُ نَبِيُّهُمْ ﷺ لَهُمْ<sup>٨</sup>، فَلَنْ يَقْبَلَ<sup>٩</sup> اللَّهُ - تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى - لَهُمْ عَمَلًا وَلَنْ يَرْفَعَ<sup>١٠</sup> لَهُمْ حَسَنَةً حَتَّى يَأْتُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ،  
 وَيَتَوَلَّوْا<sup>١١</sup> الْإِمَامَ الَّذِي أُمِرُوا بِوَلَايَتِهِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -  
 وَرَسُولُهُ لَهُمْ.

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ خُمْسَ فَرَائِضَ: الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ،

« (رجا)؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٦ (رجا). وللمزيد راجع: الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٣٩ - ١٤٦.

١. قال الشيخ الطريحي: «وفي الحديث ذكر القدرية، وهم المنسوبون إلى القدر ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضلالهم». وقيل غير ذلك. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٧٥؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر).

٢. في «بن»: «مضوا». ٣. في «بن»: «- لهم».

٤. في «د»: «ولا تؤذوني».

٥. في «د، بن، جت» وحاشية «بح، جد» والمرأة: «ولا تعرضوني».

٦. «وتعرضوني للسلطان» أي ولا تظهروني له، يقال: عرضت له الشيء، أي أظهرته له وأبرزته إليه. وقال العلامة المجلسي: «قوله ﷺ: ولا تعرضوني للسلطان، أي لا تجعلوني عرضة لإيذاء الخليفة وإضرارها باجتماعكم عليّ وسؤالكم عني». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٨٢ (عرض).

٧. في «بح» وحاشية «د»: «للإمام». ٨. في «بن»: «نصبه لهم نبيهم ﷺ». وفي الوافي: «- لهم».

٩. في حاشية «د»: «فلن يتقبل». ١٠. في «بح»: «ولن ترفع».

١١. في «بح»: «ويتوالوا».

وَالصَّيَّامَ، وَالْحَجَّ، وَوَلَايَتَنَا؛ فَرَحَّصَ<sup>١</sup> لَهُمْ فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْفَرَائِضِ الْأَرْبَعَةِ، وَلَمْ يَرْحُصْ لِأَخَذِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي تَرْكِ وَلَايَتِنَا، لَا<sup>٢</sup> وَاللَّهِ مَا فِيهَا رُخْصَةٌ.<sup>٣</sup>

٤٠٠/١٥٢١٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا أَجَلًا وَمُدَّةً مِنْ لَيَالٍ<sup>٤</sup> وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ وَشُهُورٍ، فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - صَاحِبَ الْفَلَكَ<sup>٥</sup> أَنْ يَنْبِطِيَ بِإِدَارَتِهِ، فَطَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَلَيَالِيهِمْ وَسِنِينُهُمْ وَشُهُورُهُمْ، وَإِنْ جَازَوْا فِي النَّاسِ وَلَمْ يَعْدِلُوا<sup>٦</sup> أَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - صَاحِبَ الْفَلَكَ، فَاسْرَعَ بِإِدَارَتِهِ<sup>٧</sup>، فَقَصُرَتْ<sup>٨</sup>

١. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالرخصة فيها تجويز تركها عند الأعذار، كفوات الطهارة والنصاب والقدرة والاستطاعة وأمثال ذلك مما هو شرط لوجوبها، بخلاف الولاية؛ فإنه لا يجوز تركها في حال من الأحوال. ويمكن أن يكون كناية عن عدم العقوبة بتركها بالعفو أو الشفاعة ونحوهما، بخلاف الولاية؛ فإن تاركها معاقب أبداً». ٢. في شرح المازندراني: «وَأَلَا».

٣. الوافي، ج ٢، ص ٩٥، ح ٥٤٧؛ وفي الوسائل، ج ١، ص ١١٩، ح ٣٠١؛ وج ٦، ص ٣٧٩، ح ٨٢٣١؛ والبحار، ج ٦٣، ص ١٩٨، ح ١٠، قطعة منه. ٤. في الوافي: «وليالي».

٥. قال المحقق الشيرازي في هامش شرح المازندراني: «قوله: صاحب الفلك؛ يعني به الملك الموكل بإدارة الفلك ويعتبر عنه الفلاسفة بالنفس الفلكية، أو العقل المجرد الذي يتعلّق الفلك ونفسه به؛ إذ ثبت عندهم أنّ الحركات الدورية لا تكون طبيعية حتى يلزم أن يكون الطبع طالباً للوضع الذي إذا حصل عليه فرّ عنه، ويتّين ذلك في ما سلف. وأما طول أيّامهم إذا عدلوا وقصرها إذا ظلموا فلعلمنا أمر نفساني، كقصر المدّة للناسم إذا مضى عليه زمان كثير. واعلم أنّ أهل الحديث يؤوّلون أمثال هذه الروايات على غير ظاهرها، فهم معترفون بأنّ الحديث إذا كان ظاهره مخالفاً للواقع يجب تأويله، وإنّما يقفون عن التأويل إذا لم يعلموا مخالفته، وعلى فرض العلم بالمخالفة لا يتأوّلون من التأويل، فليس خلافهم مع غيرهم في أصل التأويل، بل في مخالفة المضمون للواقع». وقد مرّ نحو هذا الحديث الشريف تحت الرقم ١٥٧ ونقلنا هناك كلاماً من العلامة المجلسي.

٦. في «بن»: «فلم يعدلوا».

٨. في «ن، بف» والوافي: «في إدارته». وفي علل الشرائع: «إدارته».

٩. في «بف» والوافي: «فأسرع». في علل الشرائع: «أسرع فناء».

لَيَالِيَهُمْ وَأَيَّامُهُمْ وَسِينِيَّتُهُمْ<sup>١</sup> وَشُهُورُهُمْ، وَقَدْ وَفَى لَهُمْ<sup>٢</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَدَدِ اللَّيَالِيِ وَالشُّهُورِ<sup>٣</sup>.

٤٠١ / ١٥٢١٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَغِصِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ الْعُرَزمِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَرَجُلٌ يُخَاصِمُ رَجُلًا، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا تَذَرِي مِنْ أَيْنَ تَهَبُ<sup>٤</sup> الرِّيحُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ<sup>٥</sup> عَلَيْهِ، قَالَ<sup>٦</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلْ تَذَرِي أَنْتَ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَسْمَعُ النَّاسَ<sup>٧</sup> يَقُولُونَ.

٢٧٢/٨

فَقُلْتُ أَنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: جَعِلْتُ فِذَاكَ، مِنْ أَيْنَ تَهَبُ<sup>٨</sup> الرِّيحُ؟

فَقَالَ: «إِنَّ الرِّيحَ مَسْجُونَةٌ تَحْتَ هَذَا الرُّكْنِ الشَّامِيِّ<sup>٩</sup>، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا شَيْئًا، أَخْرَجَهُ إِمَّا جَنُوبَ فَجَنُوبَ، وَإِمَّا شِمَالَ فَشِمَالَ، وَ<sup>١٠</sup> صَبَا فَصَبَا، وَدَبُورَ فَدَبُورَ<sup>١١</sup>».

ثُمَّ قَالَ: «مِنْ آيَةِ ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَرَى هَذَا الرُّكْنَ مَتَحَرِّكًا أَبَدًا<sup>١٢</sup> فِي الشِّتَاءِ

١. في الوافي: «وسينيتهم». ٢. في الوسائل: «الله». وفي البحار: «له».

٣. علل الشرائع، ص ٥٦٦، ح ١، بسنده عن عثمان بن عيسى. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٨، ح ٧٢٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٩٤، ح ٢٠٥٥٢؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٧٠، ح ٥٧.

٤. في «جت»: «عند». ٥. في حاشية «د»: «هبت».

٦. في «جت»: «أن كثر». ٧. في «بن، جت» وحاشية «بح» والوافي: «+ له».

٨. في «ن»: «للناس». ٩. في «بح»: «- أنا».

١٠. في حاشية «د»: «هبت».

١١. في المرأة العقول: «وبحتمل أن يكون كناية عن قيام الملائكة الذين بهم تهب تلك الرياح فوقه عند إرادة ذلك كما مر».

١٢. قد مرّ نظير هذا الحديث الشريف مع شرحه والتعليق عليه وتوضيح غرائب الكلمات في حديث الرياح تحت الرقم ٦٣، إن شئت فراجع هناك.

١٤. في الوافي: «ولعل المراد بتحريك الركن تحريك الهواء المطيف به». وفي المرأة: «ولعل المراد حركة الثوب المعلق عليه».

وَالصَّنِيفِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.<sup>١</sup>

٤٠٢ / ١٥٢١٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>٢</sup> جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

دَاوُدَ الرُّقْمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، قَالَ: «لَيْسَ خَلْقٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلُّ لَيْلَةٍ مِنَ السَّمَاءِ<sup>٤</sup> سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ<sup>٥</sup> الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ»<sup>٦</sup>.

٤٠٣ / ١٥٢١٨. حَدَّثَنَا ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٧</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ<sup>٨</sup> عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ<sup>٩</sup>: جُزْءٌ لَهُ جَنَاحَانِ، وَجُزْءٌ لَهُ ثَلَاثَةُ أَجْنِحَةٍ، وَجُزْءٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ»<sup>١٠</sup>.

٤٠٤ / ١٥٢١٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ<sup>١١</sup>:

١. علل الشرائع، ص ٤٤٨، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٨٤، ح ١٦، بسندهما عن محمد بن الفضيل، مع اختلاف

يسير الوافي، ج ٢٦، ص ٤٩٨، ح ٢٥٥٨١؛ البحار، ج ٦٠، ص ٨، ذيل ح ٧.

٢. في «ن»، ع، جت، جد، - «عن أبيه». وهو سهو واضح.

٣. في شرح المازندراني: - «من السماء». ٤. في شرح المازندراني: «البيت».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٤، ح ٢٥٥٩٤؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٩١، ح ٤٧.

٦. السند معلق على سابقه، فيجري عليه كلا الطريقتين المتقدمتين.

٧. في «جت»: «الملك».

٨. لم يرد خصوصية العدد، بل المراد تفاوت مراتبهم. وللمزيد في المسألة راجع: تفسير البيضاوي، ج ٤،

ص ٤٠٩، ذيل الآية ١ من سورة فاطر (٣٥)؛ شرح نهج البلاغة لابن ميثم، ج ١، ص ١١١ و ١٥٥؛ شرح

المازندراني، ج ١٢، ص ٣٦٥.

٩. الخصال، ص ١٥٣، باب الثلاثة، ح ١٩١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن طلحة الوافي، ج ٢٦،

ص ٥٠٤، ح ٢٥٥٩٥؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٧٧، ذيل ح ١٢.

١٠. في البحار: «عيينة»، وهو سهو. والحكم هذا، هو الحكم بن عتيبة الكندي. راجع: رجال الطوسي، ص ١١٢،

الرقم ١٠٩٩؛ وص ١٣١، الرقم ١٣٣٢.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يَنْتَمِسُ<sup>١</sup> فِيهِ جَبْرَيْلٌ عليه السلام كُلَّ غَدَاةٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَنْتَقِضُ<sup>٢</sup>، فَيَخْلُقُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقَطَّرُ مِنْهُ مَلَكًا<sup>٣</sup>».

٤٠٥ / ١٥٢٢٠. عَنْهُ<sup>٤</sup>، عَنْ نَعِصٍ أَصْحَابِهِ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَكًا مَا بَيْنَ شَخْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ<sup>٥</sup> مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ<sup>٦</sup>؛ خَفَقَانِ الطَّيْرِ<sup>٧</sup>».

٤٠٦ / ١٥٢٢١. الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - دِيكًا رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَعُنُقُهُ مُثَبَّتَةٌ<sup>٨</sup> تَحْتَ الْعَرْشِ، وَجَنَاحَاهُ فِي الْهَوَى، إِذَا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ الثَّلَاثِ<sup>٩</sup>».

١. في حاشية (م): «يغتمر».

٢. في (بج): «فيتنقض». وفي البحار: «فينقض». والانتفاض: التحرك. راجع: المصباح المنير، ص ٦١٨ (نقض).

٣. في حاشية (ج): «وبكل».

٤. في (ن، جت) وشرح المازندراني: «يقطر».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٥، ح ٢٥٥٩٦؛ البحار، ج ٥٩، ص ٢٥٥، ح ١٨.

٦. الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فَإِنَّ عمدة رواة زياد بن مروان وهم

يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد ومحمد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن محمد

النهكي، يكونون في طبقة مشايخ أحمد بن محمد المشترك بين ابن خالد البرقي وبين ابن عيسى الأشعري.

ويؤكد ذلك كثرة رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد الذي يروي عنه الكليني بواسطة واحدة في أسناد الكافي.

٧. في التوحيد: «عنه». وفي تفسير القمي: «عينه».

٨. في (ن): «سنة».

٩. «خفغان الطير»: اضطراب جناحيه، ويقال: خفق الطير، أي طار. لسان العرب، ج ١٠، ص ٨٣ (خفق).

١٠. التوحيد، ص ٢٨١، ح ٨، بسنده عن زياد القندي. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٦، ضمن الحديث، مرسلاً.

الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٥، ح ٢٥٥٩٧؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٨٠، ذيل ح ١٨.

١١. في حاشية (ن، جت) والبحار: «مثنية». ١٢. في (م) وحاشية (جت): «أو في الثلث».

٢٧٣/٨ الثَّانِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ<sup>١</sup> وَصَاحَ<sup>٢</sup>: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، فَتَضَرَّبُ الدِّيَكَةُ<sup>٣</sup> بِأُجْنِحَتَيْهَا، وَتَصِيحُ<sup>٤</sup>.

١٥٢٢٢ / ٤٠٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، قَالَ:

قَالَ<sup>٥</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ مَنْ قَبِلَكُمْ فِي الْحِجَامَةِ؟».

قُلْتُ: يَزْعُمُونَ<sup>٦</sup> أَنَّهَا عَلَى الرِّيقِ<sup>٧</sup> أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الطَّعَامِ.

قَالَ<sup>٨</sup>: «لَا، هِيَ عَلَى الطَّعَامِ أَذَرُ لِلْعُرْوِ<sup>٩</sup>، وَأَقْوَى لِلْبَدَنِ<sup>١٠</sup>».

١٥٢٢٣ / ٤٠٨. عَنْهُ<sup>١١</sup>، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَاخْتِجِمِ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ، وَتَصَدَّقْ، وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ»<sup>١٢</sup>.

١٥٢٢٤ / ٤٠٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، قَالَ:

١. في «جت»: «بجناحه». ٢. في «ن، بف»: «+ وقال».

٣. في «بح»: «فيضرب الديوك» بدل «فتضرب الديكة».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٥، ح ٢٥٥٩٨؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٩٥، ح ٥٩.

٥. في حاشية «جت»: «+ ولي». ٦. في الوافي: «ما يزعمون».

٧. «الريق»: ماء الفم غدوة قبل الأكل. لسان العرب، ج ١٠، ص ١٣٥ (ريق).

٨. في «بح»: «فقال».

٩. في المرأة: «أذَرُ للعروق، أي يمتلي العروق ويخرج منها الدم أكثر مما إذا كان على الريق». وراجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٨٠ (درر).

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٨، ح ٢٥٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١١٢، ح ٢٢١١٦؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣٠، ح ٩٨.

١١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

١٢. الكافي، كتاب الحج، باب القول عند الخروج من بيته...، ح ٦٩٨٩؛ والتهذيب، ج ٥، ص ٤٩، ح ١٤، بسندهما

عن ابن محبوب؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٩، ح ٢٤٠٤، معلقاً عن ابن محبوب؛ المحاسن، ص ٣٤٨، كتاب السفر،

ح ٢٣، عن ابن محبوب، وتام الرواية في كلها: «تصدق واخرج أي يوم شئت». الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٩،

ح ٢٤٠٥، بسند آخر. فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩٤، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٠، ح ٢٥٦٣١؛

الوسائل، ج ١٧، ص ١١٢، ح ٢٢١١٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٣١، ح ٩٩.

سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْأَحْوَلَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَهُوَ يَهَيِّجُ دَاءَهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعُ<sup>٢</sup> مِنْ إِمْسَالِكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ»<sup>٣</sup>.

١٥٢٢٥ / ٤١٠. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْحَمَى تَخْرُجُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْعَرَقِ<sup>٤</sup>، وَالْبَطْنِ<sup>٥</sup>، وَالْقَيْ<sup>٦</sup>».

١٥٢٢٦ / ٤١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

خَفِصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ سَيِّفِ الثَّمَارِ، عَنْ أَبِي الْمَرْهِفِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْعَبْرَةُ<sup>٧</sup> عَلَى مَنْ أَتَاهَا،<sup>٨</sup> هَلَكَ

١. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «عثمان الأحوال». ولم نعرف عثمان الأحول، ولا يبعد وقوع التحريف في هذا العنوان أيضاً، وأن يكون «أبو عثمان الأحول» هو الصواب. وأبو عثمان الأحول هو المعلّى أبو عثمان الأحول المذكور في رجال النجاشي، ص ٤١٧، الرقم ١١١٥؛ والفهرست للطوسي، ص ٥٣٤، الرقم ٨٦٥.

٢. في الوسائل: «أنفع في البدن» بدل «في البدن أنفع».

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٠، ح ٢٥٦٦٠؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٠٨، ح ٢٤٩٠؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٨، ح ١٨.

٤. في «جت» والبحار: «يخرج».

٥. في «د» وحاشية «م، جت»، «العروق». وفي شرح المازندراني: «العرق، بالتحريك: معروف، ونفعه للمحموم مجزّب، وقراءته بالكسر - وهو الأجوف الذي يكون فيه الدم بإرادة الفصد - بعيدة». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: في العرق، الظاهر التحريك، ويحتمل الكسر بأن يكون المراد به الفصد، أو الأعم منه ومن الحمامة».

٦. في حاشية «جت»: «والبطون». وظاهر الشروح سكون الطاء، قال العلامة المازندراني: «المراد بالبطن إخراج ما فيه من الأخلاط بشرب مسهل والحقنة ونحوهما، وأمّا البطن محرّكة فهو داء في الجوف مهلك غالباً وليس بمراد هنا». وفي الوافي: «أُرِيدَ بِالْبَطْنِ الْإِسْهَالُ». وقال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: والبطن، أي شرب المسهل». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٥٢ (بطن).

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٠، ح ٢٥٦٥٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٠٣، ح ٣٢.

٨. في «بع»: «أبي عبد الله». في «ع» وحاشية «جت»: «الغيرة». وفي «يف»: «الغير».

١٠. الغيرة: الغبار، والإثارة: التهيج، من الثّور بمعنى الهيجان، أي يعود ضرر الغبار على من أنشأه. وهذا مثل



الْمَخَاضِيرُ<sup>١</sup>.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا الْمَخَاضِيرُ؟

قَالَ: «الْمُسْتَعْجِلُونَ؛ أَمَّا إِنَّهُمْ لَنْ يَرِيدُوا<sup>٢</sup>، إِلَّا مَنْ<sup>٣</sup> يَغْرِضُ<sup>٤</sup> لَهُمْ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا الْمَرْهِفِ، أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُواكُمْ بِمُخْجَفَةٍ<sup>٥</sup>، إِلَّا غَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

لَهُمْ بِشَاغِلٍ<sup>٦</sup>».

ثُمَّ نَكَتُ<sup>٧</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٨</sup> فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا الْمَرْهِفِ، قُلْتُ: لَبَيْكَ، قَالَ:

٢٧٤/٨

«يَضْرِبُ لِمَنْ تَعَرَّضَ أَمْرًا يوجب ضرره، ويسعى في ما يضره»؛ يعني أَنَّ ما يصيبهم من أعدائهم ليس إِلَّا بسبب مبادرتهم إلى التعرُّض لهم. وبعبارة أخرى: هذا تشبيه وتمثيل لبيان أَنَّ مثير الفتنة يعود ضررها إليه أكثر من غيره. راجع: المصباح المنير، ص ٨٧ (نور)؛ والقاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٥ (غبر).

١. في «د، ع، ل، م، بن، جد» وشرح المازندراني والوافي: «المخاضير» في الموضوعين. وفي «بف»: «المخاضير» في الموضوعين. وقال العلامة المازندراني: «المخاضير، بالصاد المهملة: جمع محصور، كالميامين والملاعين جمع ميمون وملعون، ومحصور: الضيق الصدر الذي لا يصبر على شيء. وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة: جمع محضار، كمصابيح جمع مصباح، وهو الفرس المسرع في العدو، المرتفع فيه. والمراد على التقديرين: الاستعجال في الأمر من غير تأنُّ فيه وصبر عليه». وقال العلامة المجلسي: «قوله<sup>٩</sup>: هلك المخاضير، أي المستعجلون في ظهور دولة الحق قبل أوانها، ولعله من الحُضُر بمعنى العدو، يقال: فرس يخفيض، أي كثير العدو». راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٢٠١ (حضر).

٢. في «جت» والوافي: «لم يريدوا».

٣. في «ن، بن، جد» وحاشية «جت»: «الأمر» بدل «إلا من».

٤. في «بح» وشرح المازندراني والوافي: «تعرض».

٥. في المرأة: «إلا من يعرض لهم، أي خلفاء الجور، والمخالفون لا يتعرضون للقتل والأذى إِلَّا لمن عرض لهم وخرج عليهم، أو ترك التقيَّة التي أمر الله بها».

٦. في شرح المازندراني: «المخجفة، بتقديم الجيم: الداهية والبليَّة، سَمَّيتَ بها؛ لأنها تجتحف موردها، أي تختطفه وتستلبه». وفي الوافي: «المخجفة، بتقديم الجيم على المهملة: الداهية، من الإجحاف بمعنى تضيق الأمر. أراد<sup>١٠</sup> أنهم كلُّما أرادوكم بسوء، شغلهم الله في أنفسهم بأمر». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٦١ (جحف).

٧. يقال: عرضت له بسوء، أي تعرَّضت، والتعرَّض للشيء: طلبه والتصدِّي له. المصباح المنير، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ (عرض).

٨. قال ابن الأثير: «فيه: بينا هو ينكت إذ انتبه، أي يفكر ويحدث نفسه، وأصله من النكت بالحمى ونكت<sup>١١</sup>».

«أَتَرَى قَوْمًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا، بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا»<sup>٢</sup>.

٤١٢/١٥٢٢٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لِيكَتَابُكَ جَوَابٌ، اخْرُجْ عَنَّا»<sup>٤</sup>.

فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَغْضًا بَغْضًا<sup>٥</sup>، فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تُسَارُّونَ يَا فَضْلُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - لَا يَجْعَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ، وَلَا زَالَهَ جَبَلٍ عَنِ مَوْضِعِهِ أَيْسَرُ<sup>٦</sup> مِنْ زَوَالِ<sup>٧</sup> مُلْكٍ لَمْ

<sup>١</sup> الأرض بالقضيب، وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم. النهاية، ج ٥، ص ١١٣ (نكت).

١. في «د، جت» وحاشية «بح»: «ليجعل».

٢. في الوافي: «الغرض من هذا الحديث حث أصحابه عليهم السلام على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم في أمر الإمامة والكف عن استعجالهم ظهور الإمام عليه السلام».

٣. الغيبة للنعماني، ص ١٩٦، ح ٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «لهم بشاغل» مع اختلاف يسير وزيادة الوافي، ج ٢، ص ٤٢٩، ح ٩٤١، الوسائل، ج ١٥، ص ٥١، ح ١٩٦٧، ملخصاً.

٤. في شرح المازندراني: «الخطاب في الموضعين للرسول... واعلم أنَّ أبا مسلم كان من أهل إصفهان، لما كان ابتداء خروجه على بني أمية من مرو نسب إليه وقيل له: المروزي، وكان معيناً لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في أمر الخلافة، فلما قتل إبراهيم في الشام فر أخواه: سقاح وأبو جعفر المنصور إلى الكوفة، وتوجه أبو مسلم عساكره إليها، كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام واستدعاه للخلافة فلم يقبله عليه السلام».

وفي الوافي: «أبو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني أمية وأخذ ملكهم وأزالهم عن سلطانهم، مهد الأمر لبني العباس بعد أن عرضه على أبي عبد الله عليه السلام وعبد الله الحسن وغيرهما».

٥. «فجعلنا يسارُ بعضنا بعضاً» أي شرعنا يناجي بعضنا بعضاً ويتكلم معه سراً، وكان سبب المساراة حرصهم على ظهور دولة الحق وإرادتهم تعجيله، أو الظاهر أنَّ مسارَتهم كان اعتراضاً عليه عليه السلام بأنَّه لم لا يقبل ذلك.

راجع: الصحيح، ج ٢، ص ٦٨٤ (سرر). في «بن»: «أهون».

٧. في «بن»: «إزالة». وفي شرح المازندراني: «الزوال هنا بمعنى الإزالة، تقول: أزلته وزوّله وزلّك، بالكسر، إذا أزلته، فلا يرد أنَّ الصحيح هو الإزالة خصوصاً مع رعاية التقابل». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦ (رول).

يَنْقُضُ أَجَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا»<sup>١</sup> حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ.

قُلْتُ: فَمَا الْعَلَامَةُ<sup>٢</sup> فِيمَا بَيْنَنَا<sup>٣</sup> وَبَيْنَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

قَالَ: «لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ» يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ، فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - وَهُوَ مِنَ الْمَخْتُومِ»<sup>٤</sup>.

١٥٢٢٨ / ٤١٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ

جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ إِبْلِيسَ: أَكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَمْ كَانَ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ

السَّمَاءِ؟

فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»<sup>٥</sup>، وَلَمْ يَكُنْ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، وَلَا كَرَامَةً»<sup>٦</sup>.

فَأْتَيْتُ الطَّيَّارَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ، فَأَنْكَرَهُ»<sup>٧</sup> وَقَالَ: وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ»<sup>٨</sup>.

١. في شرح المازندراني: «واعلم إن خبر «أَنَّ» محذوف، تقديره: يصيرون خلفاء، أو يملكون الخلافة، أو نحوهما».

٢. في «ع، ل، بف، بن، جت»، وحاشية «د»: «فالعلامة» بدل «فما العلامة».

٣. في الوافي: «بيني».

٤. «لا تَبْرَحِ الْأَرْضَ» أي لا تزل عنها والزمها ولا تتحرك. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٥؛ المصباح المنير، ص ٤٢ (برج).

٥. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٢، ح ٩٦٧؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٩٧، ح ٢٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥٢، ح ١٩٩٦٨، ملخصاً.

٦. في تفسير العياشي: «وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها».

٧. في شرح المازندراني: «ولا كرامة، أي لا شرف ولا عزة ولا قدر ولا عظمة له عند الله تعالى».

٨. في «ع، ل، بف» والوافي: «فأنكر».

٩. في «ع، م، ن، بح، بف، بن، جت» والوافي وتفسير العياشي: «كيف» بدون الواو.

١٠. البقرة (٢): ٣٤؛ الإسراء (١٧): ٦١؛ ومواضع أخرى.

فَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ، فَسَأَلَهُ<sup>١</sup> وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، رَأَيْتَ<sup>٢</sup> قَوْلَهُ<sup>٣</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>٤</sup> فِي غَيْرِ مَكَانٍ مِنْ<sup>٥</sup> مَخَاطِبَةِ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْدَخُلُ فِي هَذَا الْمُنَافِقُونَ؟

قَالَ: نَعَمْ، يَدْخُلُ فِي هَذَا<sup>٦</sup> الْمُنَافِقُونَ وَالضَّلَالُ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالذَّغْوَةِ الظَّاهِرَةِ<sup>٧</sup>.  
١٥٢٢٩ / ٤١٤. عَنْهُ<sup>٨</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ، عَنْ مَرْازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصْلِي، فَأَجْعَلْ بَغْضَ صَلَاتِي<sup>٩</sup> لَكَ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ<sup>١١</sup>: ذَلِكَ<sup>١٢</sup> خَيْرٌ.....»

١. في «ن» جت» وشرح المازندراني: «وسأله». ٢. في «ل» ن، بن» وشرح المازندراني والوافي: «أرأيت».

٣. في «ج» وفتح» وتفسير العياشي: «قول الله».

٤. جاءت هذه العبارة في تسعة وثمانين موضعاً من المصحف الشريف.

٥. في شرح المازندراني والوافي: «فهو». ٦. في «ن» وتفسير العياشي: «هذه».

٧. في حاشية «د»: «بالدعوى» بدل «بالدعوة الظاهرة». وفي الوافي: «يعني كما أنَّ كُلَّ مَنْ أَقْرَبَ بالدعوة الظاهرة داخل في خطاب الذين آمنوا، كذلك إبليس داخل في خطاب الملائكة؛ لإقراره معهم بما يجب عليهم أن يقرؤا به». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٧١؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٨٤.

٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في ذكر المنافقين والضلال وإبليس في الدعوة، ح ٢٩١٩، بسنده عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «فدخل عليه الطائر» مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٣، ح ١٥، عن جميل بن دراج. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٨، ح ١٧٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٠٧، ح ٢٥٦٠٢؛ وفيه، ج ٤، ص ٢٥٥، ح ١٩٠٥، من قوله: «فدخل عليه الطائر»؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢١٧، ذيل ح ٥٤.

٩. الضمير راجع إلى محمد بن عبد الجبار المذكور في السند السابق.

١٠. في شرح المازندراني: «صلواتي».

١١. في شرح المازندراني: «وتأويل هذا ما رواه المصنف أيضاً في الباب المذكور - أي باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام من كتاب الدعاء - بإسناده عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ما معنى أجعل صلاتي كلها لك؟ فقال: يقدمه بين يدي كل حاجة، فلا يسأل الله - عز وجل - شيئاً حتى يبدأ بالنبي ﷺ فيصلي عليه، ثم يسأل حوائجه. أقول: ومنه يظهر تأويل البعض والنصف، ولو لا هذا التأويل لأمكن أن تتراد بالصلاة المندوبة، وبيعضها بعض من واحدة، أو من متعددة، وكذا النصف والكل، والله أعلم».

١٢. في «ج» + «رسول الله ﷺ». ١٣. في «ع» ن، بن، جد»؛ «ذاك».

لَكَ<sup>١</sup>، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَجْعَلَ نِصْفَ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ: ذَلِكَ<sup>٢</sup> أَفْضَلُ لَكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتِي أَصْلِي، فَأَجْعَلَ كُلَّ صَلَاتِي لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهْمُكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.

٢٧٥/٨

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَكْلَفْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ<sup>٣</sup>، كَلَّفَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَحْدَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ ثَقَاتِلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكْلَفْ هَذَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ<sup>٤</sup> وَلَا بَعْدَهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسُكَ»<sup>٥</sup>.

ثُمَّ قَالَ: «وَجَعَلَ اللَّهُ<sup>٦</sup> أَنْ يَأْخُذَ لَهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ<sup>٧</sup>، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»<sup>٨</sup> وَجُعِلَتْ<sup>٩</sup> الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ<sup>١٠</sup>»<sup>١١</sup>.

١. في حاشية «بح»: «أفضل» بدل «خير لك».

٢. في «د، ع، ن، بن، جد»: «ذاك».

٣. في «بح» والوافي: «رسوله».

٤. في «د، م، بح» والبحار: «ما لم يكلف».

٥. في «جت»: «ثم».

٦. في «د، ع، ل، ن، بف، بن، جد»: «قبله».

٧. النساء (٤): ٨٤.

٨. في «د، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت» وشرح العازندراني والبحار: «له».

٩. في المرأة: «قوله: أن يأخذ له ما أخذ لنفسه، أي يأخذ العهد من الخلق في مضاعفة الأعمال له ﷺ مثل ما أخذ في المضاعفة لنفسه؛ أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه».

١٠. الأنعام (٦): ١٦٠.

١١. في «بح، جت»: «وجعل».

١٢. في المرأة: «قوله ﷺ: وجعلت الصلاة، يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاة عليه من طاعته التي يضاعف لها الثواب عشرة أضعافها. والثاني: أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة؛ لكونها عبادة له عشرة أضعاف، ثم ضاعفها له ﷺ؛ لكونها متعلقة به، لكل حسنة خمسة عشرة أضعافها، فصارت للصلاة مائة حسنة».

١٣. الكافي، كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي...، ح ٣١٧٥؛ وثواب الأعمال، ص ١٨٨، ح ١، بسندهما عن مرازم، إلى قوله: «من أمر دنياك وآخرتك» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الكافي، كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي...، ح ٣١٦٦ و ٣١٧٤، بسند آخر، إلى قوله: «من أمر دنياك وآخرتك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٧١١، ح ١٣٢٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣٢؛ البحار، ج ١٦، ص ٣٧٧، ح ٨٧، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ كَتَفَ رَسُولَ اللَّهِ».

٤١٥ / ١٥٢٣٠. عَنْهُ<sup>١</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بَزْرَجٍ<sup>٢</sup>، عَنْ فَضِيلِ الصَّانِعِ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَنْتُمْ وَاللَّهُ نُورٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَاللَّهُ إِنَّ أَهْلَ  
السَّمَاءِ لَيَنْظُرُونَ<sup>٤</sup> إِلَيْكُمْ. فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ<sup>٥</sup> فِي  
السَّمَاءِ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَقُولُ لِبَعْضٍ: يَا فَلَانُ، عَجَباً لِفَلَانٍ كَيْفَ أَصَابَ هَذَا الْأَمْرَ، وَهُوَ  
قَوْلُ أَبِي عليه السلام: وَاللَّهُ مَا أَعْجَبَ مِمَّنْ<sup>٦</sup> هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ<sup>٧</sup>، وَلَكِنْ<sup>٨</sup> أَعْجَبَ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ  
نَجَا<sup>٩</sup>».

٤١٦ / ١٥٢٣١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمَرَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

١. مرجع الضمير هو محمد بن عبد الجبار.

٢. هكذا في «جت». وفي حاشية «د»: «منصور بن برج». وفي «د، ع، ل، م، ن، يح، بف، بن، جد» وحاشية  
«جت» والمطبوع: «منصور بن روح».

ومنصور بزرج هو منصور بن يونس يقال له «بزرج» روى عنه علي بن حديد بعنوان منصور بن يونس في عددٍ  
من الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٢، الرقم ١١٠٠؛ رجال البرقي، ص ٣٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٠٦،  
الرقم ٤٥١٠. وانظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٠٠٨ و ١٥٩٩ و ٥١١٦؛ والمحاسن، ص ٥١، ح ٧٥،  
ص ٢٥٧، ح ٢٩٨ و ص ٤١٨، ح ١٨٧.

وأما منصور بن روح، فلم نجده إلا في هذا السند.

٣. في «بح»: «فضل». والظاهر أَنَّ الصانع هذا، هو الفضيل بن عثمان الصانع الأعور، وتقدم غير مرة أَنَّهُ يقال له  
«الفضل» أيضاً. راجع: رجال الطوسي ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ و ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.

٤. في «بف»: «ينظرون».

٥. قال ابن الأثير: «فيه: كما ترون الكوكب الدَّرِّيَّ في أفق السماء، أي الشديد الإنارة، كأنه نسب إلى الدرّ تشبيهاً  
بصفاته، وقال الفراء: الكوكب الدَّرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار، وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة  
السيارة». النهاية، ج ٢، ص ١١٣ (درر).

٦. في «د»: «لمن».

٧. في المرأة: «ذلك لكون أكثر الخلق كذلك، ودواعي الهلاك والضلال كثيرة».

٨. في حاشية «جت»: «ولكني».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٨١٠، ح ٣٠٧٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ سَافَرَ أَوْ تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقَرِ، لَمْ يَزِ الْحُسْنَى».<sup>٢</sup>

٢٧٦/٨ ٤١٧/١٥٢٣٢. عَنْهُ<sup>٢</sup>، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو<sup>٤</sup>، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ<sup>٥</sup> الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «قُمْ، فَأَسْرِجْ<sup>٦</sup> ذَابِئَتَيْنِ: حِمَارًا وَبَغْلًا<sup>٨</sup>، فَأَسْرِجَتْ حِمَارًا وَبَغْلًا<sup>٩</sup>، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبَغْلَ، وَرَأَيْتُ<sup>١٠</sup> أَنَّهُ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْدَّمَ إِلَيَّ<sup>١١</sup> هَذَا الْبَغْلَ؟» قُلْتُ: اخْتَرْتُهُ لَكَ، قَالَ<sup>١٢</sup>: «وَأَمَرْتُكَ<sup>١٣</sup> أَنْ تَخْتَارَ لِي» ثُمَّ قَالَ<sup>١٤</sup>: «إِنَّ أَحَبَّ

١. في الفقيه، ح ٤٢٨٨، والتهذيب، ج ٧، ص ٤٠٧ و ٤٦١ و علل الشرائع و عيون الأخبار وفقه الرضا: - «سافر أو».

٢. المحاسن، ص ٣٤٧، كتاب السفر، ح ٢٠، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط: التهذيب، ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١٦٢٨، بسنده عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن إبراهيم بن محمد بن حمران. وفيه، ص ٤٦١، ح ١٨٤٤، بسنده عن إبراهيم بن محمد بن حمران. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٧، ح ٢٤٠١؛ و ج ٣، ص ٣٩٤، ح ٤٢٨٨، معلقاً عن محمد بن حمران. وفي علل الشرائع، ص ٥١٤، ضمن ح ٤؛ و عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٨٨، ضمن ح ٣٥، بسندهما عن علي بن محمد العسكري، عن أبياته، عن الباقر عليه السلام، فقه الرضا عليه السلام، ص ٢٣٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٢، ص ٣٥٤، ح ١٢٠٩٢؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٧، ذيل ح ١٥٠٣٥؛ البحار، ج ٥٨، ص ١٩٩؛ و ص ٢٦٨، ذيل ح ٥٥.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٤. ورد الخبر في المحاسن، ص ٣٥٢، ح ٤١، عن ابن فضال، عن عنبسة بن هشام، عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي، وكلا العنوانين الأخيرين محزف؛ فقد روى عبيس [بن هشام] كتاب عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، كما في رجال النجاشي، ص ٢٤٥، الرقم ٦٤٥. وروى عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي في المحاسن، ص ١٦٨، ح ١٢٩، وعن عبد الكريم الخثعمي في ص ٥٢٣، ح ٧٤٣.

٥. في البحار، ج ٦٤: «أبي». والرجل مجهول لم نعرفه.

٦. في «بيع» والوافي والبحار، ج ٤٦: «لي». ٧. في المحاسن: «ولي».

٨. في «ل»: «بغلاً وحماراً». ٩. في «ل»: «بغلاً وحماراً».

١٠. في الوسائل والبحار، ج ٦٤ والمحاسن: «فرايت».

١١. في حاشية (د): «ولي». ١٢. في «بيع، بن،» والوافي: «فقال».

١٣. في الوسائل والبحار، ج ٦٤: «فأمرتك». ١٤. في الوسائل والبحار، ج ٦٤: «ولي».

الْمَطَايَا<sup>١</sup> إِلَيَّ الْحُمْرُ.

قَالَ: فَقَدِمْتُ<sup>٢</sup> إِلَيْهِ الْجِمَارَ، وَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ<sup>٣</sup>، فَرَكِبَ<sup>٤</sup>، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ<sup>٥</sup>، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمَحْمَدٍ ﷺ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ<sup>٦</sup>، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ<sup>٧</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَسَارَ وَبَسُرَتْ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ<sup>٨</sup>، قُلْتُ لَهُ<sup>٩</sup>: «الصَّلَاةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ: «هَذَا وَادِي التَّمَلِّ لَا يُصَلِّي<sup>١١</sup> فِيهِ» حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْأَرْضُ<sup>١٢</sup> مَا بَاحَةٌ لَا يُصَلِّي<sup>١٣</sup> فِيهَا». قَالَ: حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، فَقَالَ لِي: «صَلَّيْتُ أَوْ تَصَلِّي<sup>١٤</sup> - سُبْحَتَكَ<sup>١٥</sup>؟».

١. «الطمايا»: جمع المطية، وهي الدابة التي تمطر في سيرها، أي تجدد وتسرع، أو هي التي تمطر في سيرها، مأخوذ من المطو بمعنى المد، يقال: مطا في السير: جد فيه وأسرع، وتمطت بنا، أي سارت بنا سيراً طويلاً طويلاً. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٨٤: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٩ (مطو).

٢. في المحاسن: «قدمت».

٣. في المحاسن: «وركب». وفي الوسائل والبحار، ج ٦٤: «وركب».

٤. في الوافي: «وللإسلام».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٤٦. وفي المطبوع: «الحمد» بدون الواو.

٦. في المرأة: «مُقرِّنين»، أي مطيقين؛ من أقرن الشيء: إذا أطافه. وأصله: وجد قريته؛ إذ الصعب لا يكون قرينة الضعيف. وراجع: المصباح المنير، ص ٥٠١ (قرن).

٧. اقتباس من الآية ١٣ و ١٤ من سورة الزخرف (٤٣): «سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».

٨. في المحاسن: «- وآخر».

٩. في المحاسن: «وله».

١٠. في المحاسن: «ولا نصلي».

١١. في ع، م، ب، ج، د، حاشية د، والوافي: «هذه أرض».

١٢. في «بيح» والمحاسن: «ولا نصلي».

١٣. في «بيح» والمحاسن: «أم» بدل «أو تصلي».

١٤. في الوافي: «لعل المراد بقوله: صَلَّيْتُ أَوْ تَصَلِّي سبحتك، أَنَّكَ صَلَّيْتَ نافلة الزوال على ظهر الدابة، أو تَصَلِّي



قُلْتُ: هَذِهِ صَلَاةٌ تُسَمِّيهِمَا<sup>١</sup> أَهْلَ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ.

فَقَالَ: «أَمَّا<sup>٢</sup> هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ، وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ».

فَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بِدَائِيهِ<sup>٣</sup>، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمَرْجِئَةَ؛ فَإِنَّهُمْ أَغْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَا ذَكَرَكَ - جُعِلَتْ فِدَاكَ - الْمَرْجِئَةُ؟

فَقَالَ: «خَطَرُوا عَلَى بَالِي»<sup>٤</sup>.

«الآن حَتَّى أَنْتَظِرَ لَكَ حَتَّى تَصَلِّيَهَا عَلَى الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ ؑ صَلَّاهَا هُوَ رَاكِبًا مَحَافِظَةً عَلَى الْوَقْتِ».

وفي المرأة: «قوله ؑ: أو تصلي سبحتك، التردد من الراوي. والسُّبُحَةُ: صلاة النافلة». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٣١ (سبح).

١. في «بح»: «يصلِّيها». وفي «د، م، ن، بف» وحاشية «بح» والوافي والبحار، ج ٤٦: «يسمِّيها».

٢. في المحاسن: «+ وإن».

٣. في «ل، م، ن، بن»: «بدأته».

٤. في شرح المازندراني: «المرجئة، بالهمز، والمرجئة، بالياء مخففة: طائفة يقدِّمون القول ويؤخِّرون العمل ويقولون: إن من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح أمه وفعل غير ذلك من الكبائر، فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل، كما مرَّ في كتاب الحجَّة، ولا يبعد أن يراد هنا كل من أخر علياً عن مرتبته». وفي المرأة: «قوله ؑ: اللهم العن المرجئة، قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: الإرجاء على معنيين: أحدهما: التأخير، قال تعالى: «أَرْجِئُهُمُ [الأعراف (٧): ١١١؛ الشعراء (٢٦): ٣٦]، أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، أمَّا إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأوَّل صحيح؛ لأنَّهم كانوا يؤخِّرون العمل عن النِّية والعقد، وأمَّا بالمعنى الثاني فظاهر؛ فإنَّهم كانوا يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وقيل: الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان. وقيل: الإرجاء: تأخير علي ؑ عن الدرجة الأولى إلى الرابعة. أقول: الأظهر أنَّ المراد هنا المعنى الأخير». وراجع: الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٣٩.

٥. المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب السفر، ج ٤١، عن ابن فضال الوافي، ج ٢٠، ص ٨٢٥، ح ٢٠٥٩٤؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٩٠، ذيل ح ١٥٠٨٦، إلى قوله: «والحمد لله رب العالمين»؛ وفيه، ج ٤٩٢، ح ١٥٣٥٠، إلى قوله: «وأمسكت له بالركاب فركب»؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩١، ح ١٦؛ وج ٦٤، ص ٢٠٠، ح ٤٨.

٤١٨ / ١٥٢٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛  
وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ

أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ عليه السلام، قَالَتْ: كَيْفَ لَنَا بِأَبِي  
لَهَبٍ؟ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِيلٍ: أَنَا أَكْفِيكُمْوه١، أَنَا أَقُولُ لَهُ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَقْعُدَ الْيَوْمَ فِي الْبَيْتِ  
نَضْطَبِّحُ<sup>٢</sup>، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ وَتَهَيَّأَ<sup>٣</sup> الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ عليه السلام، قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ<sup>٤</sup>  
يَشْرَبَانِ، فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيًّا عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ أَهْذَبَ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ، فَاسْتَفْتِخْ  
عَلَيْهِ، فَإِنْ فُتِّخَ لَكَ فَادْخُلْ، وَإِنْ لَمْ يَفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ وَانْكَبِرْهُ<sup>٥</sup> وَادْخُلْ  
عَلَيْهِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَبِي: إِنَّ امْرَأَ عَمَّةٍ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ فَلَيْسَ<sup>٦</sup>  
بِذَلِيلٍ<sup>٧</sup>».

قَالَ: «فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَوَجَدَ الْبَابَ مَغْلَقًا، فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ،  
فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ وَانْكَبِرْهُ<sup>٨</sup> وَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ  
لَهُ: إِنَّ<sup>٩</sup> أَبِي يَقُولُ لَكَ: إِنَّ امْرَأَ عَمَّةٍ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: صَدَقَ أَبُوكَ،

١. في «م»: «أَكْفِيكُمْوه».

٢. في «بح»: «نَضْطَبِّحُ». وفي «جت»: «نَضْطَبِّحُ». وفي الوافي: «فَتَضْطَبِّحُ». والاصطباح: أكل الصَّبُوح، وهو  
الغداء، وأصله في الشرب، ثم استعمل في الأكل. النهاية، ج ٣، ص ٢٨٨ (صبح).

٣. في «بح»: «وَيَهَيَّأَ».

٤. في «د»، «ن»، «جت» والبحار: «وَأُمُّ جَمِيلٍ» بدل «وامراته».

٥. في «بن»: «فَانْكَبِرْهُ». في «ل»، «بف»، «بن»، «جد»، والوافي والبحار: «ليس».

٦. في الوافي: «عين القوم: شريفهم، ويقال العين للديهان، ولعل المراد به هاهنا الثاني؛ لأنه أضيف إلى المرء  
دون القوم». وفي المرأة: «المراد بالعمِّ إمَّا أبو لهب، أو نفسه، والأوَّل أظهر؛ إذ الظاهر أنَّ الغرض حمله على  
الحمية. والمراد بالعين السيد، أو الرقيب والحافظ. والحاصل أنَّ من كان عمه مثلك سيِّد القوم وزعيمهم لا  
ينبغي أن يكون ذليلاً بينهم».

٨. في البحار: «فَكَسَرَهُ».

٩. في «ع»، «ل»، «بف»، «بن»، «جت» والبحار: «-إِنَّ».

فَمَا ذَلِكَ<sup>١</sup> يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ لَهُ: يَقْتُلُ ابْنُ أَخِيكَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟ فَوَثَبَ<sup>٢</sup> وَأَخَذَ<sup>٣</sup> سَيْفَهُ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ، فَرَفَعَ يَدَهُ وَلَطَمَ<sup>٤</sup> وَجْهَهَا لَطْمَةً، فَقَفَا<sup>٥</sup> عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَهِيَ غَوْرَاءُ<sup>٦</sup>، وَخَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَمَعَهُ السَّيْفُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَزَبَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ؟ فَقَالَ: أَبَايَعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي<sup>٧</sup>، ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ؟ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْلِمَ، ثُمَّ<sup>٨</sup> تَنْظُرُونَ<sup>٩</sup> مَا أَصْنَعُ، فَأَعْتَدُوا إِلَيْهِ وَرَجَعُ<sup>١٠</sup>.

٤١٩ / ١٥٢٣٤. عَنْهُ<sup>١١</sup>، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٢</sup>، قَالَ: «كَانَ إِبْلِيسُ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَلِّلُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَغْنِي الْكُفَّارِ، وَيَكْثُرُ الْكُفَّارُ فِي أَغْنِي الْمُسْلِمِينَ<sup>١٣</sup>، فَشُدَّ.....»

١. في «بح»: «فماذا» بدل «ما ذاك».

٢. الوَثَب: هو الظفر، والنهوض، والقيام. وفي لغة حمير بمعنى القعود والاستقرار. وقال الفيومي: «والعامة تستعمله - أي الوثوب - بمعنى المبادرة والمسارة». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٩٢؛ المصباح المنير، ص ٦٤٧ (وثب).

٣. في «بن»: «فلطم» بدل «فرغ يده ولطم».

٤. يقال: فقا العين، أي شقها، أو كسرهما، أو قلعها، أو بققها، أي عورها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١١٤ (فقا).

٥. الغوراء: من ذهب حتى إحدى عينيها، أو نقصت عينيها وغارت. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٦١٢؛ المصباح المنير، ص ٤٣٧ (غور).

٦. في الوافي: «يستفاد من قوله: أبايعكم على ابن أخي، أنه كان بايعهم على نصرتهم بشرط أن لا يؤذوا رسول الله ﷺ». وفي المرأة: «قوله: على ابن أخي، أي على إيدائه وأنتم تفرطون في ذلك وتريدون قتله، أو على محافظته وترك إيدائه. والأول أظهر». ٨. في «بح»: «ثم».

٩. في «د، م، بح، بن، جت» وحاشية «ن» والبحار: «ترون».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٣، ح ٢٥٤٦٠؛ البحار، ج ٢٢، ص ٢٦٥، ح ١٠.

١١. الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق، ويروي عنه الكليني بالطريقين المتقدمين، كما لا يخفى.

١٢. في «د، ع، ل، بن، جت» وحاشية «بح، جد» والبحار، ج ١٩، «الناس». وفي شرح المازندراني: «هذا العمل؛

عَلَيْهِ<sup>١</sup> جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَزَبَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا جَبْرِئِيلُ، إِنِّي مُوَجَّلٌ<sup>٢</sup>، إِنِّي مُوَجَّلٌ حَتَّى وَقَعَ فِي الْبَحْرِ.

قَالَ زُرَّازَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَخَافُ وَهُوَ مُوَجَّلٌ؟  
قَالَ: <sup>٣</sup>«يَقْطَعُ بَعْضُ أَطْرَافِهِ».

٤٢٠/١٥٢٣٥. عَنْ أَبِي بَنْتَرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ<sup>٥</sup>، عَنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّلِّ الَّذِي عَلَيْهِ مَسْجِدُ الْفَتْحِ ٢٧٨/٨ فِي غَزْوَةِ الْأَخْزَابِ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءَ قَرَّةٍ<sup>٦</sup>، فَقَالَ: مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِيَنَا بِخَبَرِهِمْ وَلَهُ<sup>٧</sup> الْجَنَّةُ؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَاذَهَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ» - فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ<sup>٨</sup>: «وَمَا أَرَادَ

«أعني التقليل والتكثير نوع من السحر أو الشعبة». وقيل غير ذلك، فللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٢٩٠-٢٩٢.

١. «وشد عليه» أي حمل عليه؛ من الشَّد بمعنى الحملة في الحرب. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٢٥ (شدد).

٢. في «ن» والوافي والبحار: -«إني موجَّل».

٣. في البحار، ج ٦٣: +«على أن».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٥، ح ٢٥٤٦٣؛ البحار، ج ١٩، ص ٣٠٤، ح ٤٦؛ وج ٦٣، ص ١٩٩، ح ١٤.

٥. لم نجد رواية هشام بن سالم عن أبان بن عثمان في موضع. وقد روى أحمد بن محمد بن أبي نصر كتب أبان بن عثمان، وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣، الرقم ٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٧، الرقم ٥٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٦٠٠-٦٠٢ وج ٢٢، ص ٣٤٣.

فعليه لا يبعد وقوع خلل في السند بأن يكون الأصل فيه هكذا: «هشام بن سالم وأبان بن عثمان».

٦. القَرَّةُ: الباردة، من القَرَّ بمعنى البرد. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٨ (قرر).

٧. في «بح»: «فله».

٨. في شرح المازندراني: «فقال أبو عبد الله ﷺ بيده، أي أوما بها، والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام، فتقول: قال برجله، أي مشى؛ وقال برأسه، أي أوما؛ وقال بالماء على يده، أي قلب، وكل ذلك على المجاز والانتساع، كما صرح به في النهاية».

وفي الوافي: «بيده، أي مشيراً بها والضمير في «ثم قال» للنبي ﷺ».

الْقَوْمُ؟<sup>١</sup> أَرَادُوا أَفْضَلَ مِنَ الْجَنَّةِ؟<sup>٢</sup> - «ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: حَذِيفَةُ<sup>٣</sup>، فَقَالَ: أَمَا تَسْمَعُ كَلَامِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ وَلَا تَكَلِّمْ؟ أَقَبِرْتُ؟<sup>٤</sup> فَقَامَ حَذِيفَةُ وَهُوَ يَقُولُ: الْفَرُّ وَالضَّرُّ<sup>٥</sup> - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ<sup>٦</sup> - مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْطَلِقْ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَهُمْ وَتَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ، فَلَمَّا ذَهَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اخْضَمِّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَذِيفَةُ، لَا تُحَدِّثْ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَقُوَّسَهُ وَخَجَفَتْهُ<sup>٧</sup>.

قَالَ حَذِيفَةُ: فَخَرَجْتُ وَمَا<sup>٨</sup> بِي مِنْ ضَرٍّ وَلَا قَرٍّ، فَمَرَزْتُ عَلَى بَابِ الْخَنْدَقِ وَقَدِ اغْتَرَاهُ<sup>٩</sup> الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَفَّارُ.

فَلَمَّا تَوَجَّهَ حَذِيفَةُ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَادَى: يَا صَرِيخُ<sup>١٠</sup> الْمَكْرُوبِينَ<sup>١١</sup>،

«وفي المرأة: قوله: فقال أبو عبد الله بيده، أي حرك يده على وجه التعجب». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

١. في «بح»: «أنا».

٢. في «د، م، ب، ف» وحاشية «بن» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «اقتراب» بدل «أقبرت».

٣. في «جد»: «هو».

٤. «الضَّرُّ»: سوء الحال والشدة. المصباح المنير، ص ٣٦٠ (ضرر).

٥. في «بن»: «- جعلني الله فداك». في «بح»: «+ انطلق حتى تسمع كلامهم وتأيتني».

٦. قال الجوهري: «يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا غُصْب: حَجَفَ وَذَرَقَ، والجمع: خَجَفَ».

٧. «الضَّرُّ»: ج ٤، ص ١٣٤١ (جحف). في «م» وحاشية «د»: «فما».

٨. في «د، م، ب، ف» والبحار: «لي».

٩. في اللغة: اعتراه، أي قصده، أو غشيه يطلب منه رُفْدَه وصلته ومعروفه. وقال العلامة المازندراني: «أي تدانوا

وتقاربوا، وفي الكثر: اعترا: نزديك أمدن، والضمير للباب». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٢٦ (عرا)؛ القاموس

المحيط، ج ٢، ص ١٧١٧ (عرو).

١٠. في شرح المازندراني: «الصريخ بمعنى الصارخ، وهو المغيث والمستغيث، ضد. والمراد هنا الأول».

وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٢٦ (صرخ).

١١. المكروب: الذي أصابه الكُزْب، وهو الغم الذي يأخذ بالنفس. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢١١؛ النهاية، «

وَيَا مُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ هَمِّي وَغَمِّي وَكَزْبِي، فَقَدْ تَرَى خَالِي وَخَالَ أَصْحَابِي.  
فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ؑ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - قَدْ سَمِعَ مَقَالَتَكَ  
وَدَعَاكَ، وَقَدْ أَجَابَكَ وَكَفَّاكَ هَؤُلَاءِ عَذْوِكَ<sup>٣</sup>.

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ<sup>٤</sup>، ثُمَّ قَالَ: شُكْرًا شُكْرًا  
كَمَا رَحِمْتَنِي وَرَحِمْتَ أَصْحَابِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمْ  
رِيحًا مِنَ السَّمَاءِ<sup>٥</sup> الدُّنْيَا فِيهَا حَصَى، وَرِيحًا مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فِيهَا جُنْدَلٌ<sup>٦</sup>.

قَالَ حَذِيفَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِبَيْرَانَ الْقَوْمِ، وَأَقْبَلَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَوَّلُ رِيحًا<sup>٧</sup> فِيهَا  
حَصَى، فَمَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَارًا إِلَّا أَذْرَتْهَا<sup>٨</sup>، وَلَا حَبَاءَ<sup>٩</sup> إِلَّا لَطَرَحَتْهُ، وَلَا زُمْحًا إِلَّا أَلْقَتْهُ حَتَّى  
جَعَلُوا يَنْتَرَسُونَ<sup>١٠</sup> مِنَ الْحَصَى، فَجَعَلْنَا<sup>١١</sup> نَسْمَعُ وَفَعَّ الْحَصَى فِي الْأَتْرِسَةِ، فَجَلَسَ ٢٧٩/٨  
حَذِيفَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَامَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مُطَاعٍ فِي الْمُشْرِكِينَ،

ج ٤، ص ١٦١ (كرب).

١. في «بيح»: «يا مجيب» بدون الواو.

٢. الهؤل: الخوف والأمر الشديد. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٨٣ (هول).

٣. في «بيح»: «أعداءك».

٤. جثا - كرمي ودعا - جثوًا وجثيًا، بضمهما: جلس على ركبتيه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٦ (جثو).

٥. في شرح المازندراني: «وأرسل عينيه، أي ألقاهما إلى الأرض تخشعًا، أو بكى وأرسل دموعهما».

٦. في الوافي والبحار: «سما».

٧. الجندل: الحجارة قدر ما يرمى بالمقذف، أو ما يقل الرجل من الحجارة، أو هو الحجر كله، والواحدة:

جندلة، والجمع: جندال. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٢؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٨ (جندل).

٨. في «بيح»: «+ شديدة».

٩. «أذرتها» أي أطارتها وأذهبتها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٦ (ذرو).

١٠. الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع:

أخبية. النهاية، ج ١، ص ٩ (خبأ).

١١. التترس: التستر بالترس، وهو من السلاح: التوقي بها. الصحاح، ج ٣، ص ٩١٠ (ترس).

١٢. في «بن»: «وجعلنا».

فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ<sup>١</sup> قَدْ نَزَلْتُمْ بِسَاحَةِ هَذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ، أَلَا وَإِنَّهُ لَنْ يَفُوتَكُمْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ<sup>٢</sup>، فَإِنَّهُ لَيْسَ سَنَةٌ<sup>٣</sup> مَقَامٍ، قَدْ هَلَكَ<sup>٤</sup> الْخُفُّ<sup>٥</sup> وَالْحَافِرُ<sup>٦</sup>، فَارْجِعُوا وَلْيَنْظُرْ<sup>٧</sup> كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَنْ جَلِيسُهُ<sup>٨</sup>.

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَتَنْظَرْتُ عَنْ يَمِينِي<sup>٩</sup>، فَضَرَبْتُ بِيَدِي<sup>١٠</sup>، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ، فَقُلْتُ لِلَّذِي عَنْ يَسَارِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَأَقْبَلَ جُنْدَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ، فَقَامَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى رَاجِلَتِهِ<sup>١١</sup>، ثُمَّ صَاحَ فِي قُرَيْشٍ: النَّجَاءُ<sup>١٢</sup> النَّجَاءُ، وَقَالَ طَلْحَةُ الْأَزْدِيُّ: لَقَدْ زَادَكُمْ<sup>١٣</sup> مُحَمَّدٌ بَشَرًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى

١. في «بف»: - «إنيكم».

٢. في المرأة: «أَي لا تياسوا منه ولا تعجلوا في أمره، فإنه لن يفوتكم من أمر قتاله وقمعه واستيصاله شيء، والوقت واسع».

٣. في الوافي: «بسنّة».

٤. في «بع»: + «الساحر الكذاب إلا وآته».

٥. المراد بالخف الإبل، ولا بدّ من حذف مضاف، أي ذو الخف، والخف للبعير كالحافر للفرس. النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفف).

٦. «الحافر» أي ذات الحافر، وقال الخليل: الحافر: الدابة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٠١؛ النهاية، ج ١، ص ٤٠٦ (حفر).

٧. في «د»، م، بع، «بف»: «لينظر» بدون الواو. وفي المرأة: «فليُنظر».

٨. في المرأة: «إنما قال ذلك ليعلم القوم بعد السؤال هل بينهم عين، فتنبّه حذيفة وبادر إلى السؤال لكي يظنوا أنه من أهلهم ولا يسأل عنه أحد».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «يمني».

١٠. في «بن»: - «فضربت بيدي».

١١. قال ابن الأثير: «الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجاة وتمام الخلق وحسن المنظر، فإذا كانت في جماعة الإبل عرفت». النهاية، ج ٢، ص ٢٠٩ (رحل).

١٢. قال ابن الأثير: «وفيه: وأنا النذير العريان فالنجاء فالنجاء، أي انجوا بأنفسكم، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر، أي انجوا النجاء، وتكراره للتأكيد، وقد تكرر في الحديث. والنجاء: السرعة، أي أسرعوا إسراعاً».

١٣. في «بع» وحاشية «م»: «رادكم» ورادّه، أي طلبه.

النهاية، ج ٥، ص ٢٥ (نجا).

زَاجِلِيْهِ وَصَاحٌ<sup>١</sup> فِي بَنِي أَشْجَعٍ: النَّجَاءُ النَّجَاءُ، وَقَتْلَ عَيْنِيَّةَ بَنِ جَضْنٍ<sup>٢</sup> مِثْلَهَا<sup>٣</sup>، ثُمَّ قَتَلَ الْحَارِثَ بَنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّ<sup>٤</sup> مِثْلَهَا، ثُمَّ قَتَلَ الْأَقْرَعَ بَنِ حَابِسٍ مِثْلَهَا، وَذَهَبَ الْأَخْزَابُ وَرَجَعَ حَذِيفَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ لَيُشْبِهُ<sup>٥</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٦</sup>».

٤٢١ / ١٥٢٣٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ الْخَرَّاسَانِيِّ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ قَدِيمٍ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ<sup>٨</sup>، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى ٢٨٠ / ٨  
الْكُنَاسَةِ<sup>٩</sup> قَالَ: «هَاهُنَا صِلَبٌ عَمِّي زَيْدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ».

ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى طَاقِ الرِّثَيَاتَيْنِ وَهُوَ آخِرُ السَّرَّاجِينَ، فَنَزَلَ، وَقَالَ<sup>١٠</sup>:  
«انْزِلْ! فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَانَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَطَّهُ آدَمُ ﷺ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ  
أَدْخُلَهُ زَاكِبًا».

١. في «م»: «ثم صاح».

٢. في «بح، بف، والوافي»: «حصين». وعينية هذا، هو عيينة بن حصن الفزارى. راجع: الاستيعاب في معرفة  
الأصحاب، ج ٣، ص ٣١٦، الرقم ٢٠٧٨؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٣١٨، الرقم ٤١٦٦.

٣. في حاشية «د»: «مثلها».

٤. هكذا في «ع، ل، م، بح، بن»، وحاشية «د» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «المرني». والحارث  
هذا، هو الحارث بن عوف بن حارثة المرني. راجع: الاستيعاب في معرفة أصحاب، ج ١، ص ٣٦٠، الرقم ٤٣٥؛  
أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٦٣٩، الرقم ٩٤١.

فعليه، ما ورد في شرح المازندراني من «عون» بدل «عوف» سهو.

٥. في «بف» وحاشية «م»: «لشبيها». وفي «ع، جت، جد»: «لشبيه». وفي حاشية «م» والوافي: «شبيها». وفي «ل،  
بن»: «لشينة».

٦. في «ن، بح، بف، بن، جت، جد»، والوافي والبحار: «بيوم».

٧. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للكره والهم والحزن والخوف، ح ٣٣٩٥، الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٩،  
ح ٢٥٤٦٧؛ البحار، ج ٢٠، ص ٢٦٨، ح ٢٣. ٨. يعني السفاح أول خلفاء بني العباس.

٩. في تفسير العتاشي: «نظرت عن يساره ثم». ١٠. في «بن»: «ثم قال».



قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ غَيْرُهُ<sup>١</sup> عَنْ خِطْبَتِهِ؟

قَالَ<sup>٢</sup>: «أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ الطُّوفَانِ فِي زَمَنِ نُوحٍ ﷺ، ثُمَّ غَيْرُهُ أَصْحَابُ كِسْرَى وَتُعْمَانَ<sup>٣</sup>، ثُمَّ غَيْرُهُ بَعْدُ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ».

فَقُلْتُ: وَكَانَتِ الْكُوفَةُ وَمَسْجِدُهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ ﷺ؟

فَقَالَ لِي<sup>٤</sup>: «نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ، وَكَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَقَوْمِهِ فِي قَرْيَةٍ عَلَى مَنْزِلٍ مِنَ الْقَرَاتِ مِمَّا يَلِي غَرْبِي الْكُوفَةَ».

قَالَ: «وَكَانَ نُوحٌ ﷺ رَجُلًا نَجَّارًا، فَجَعَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيًّا وَانْتَجَبَهُ، وَنُوحٌ ﷺ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَفِينَةً تَجْرِي عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ».

قَالَ: «وَلَبِثَ نُوحٌ ﷺ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَهْزُؤُونَ بِهِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ<sup>٥</sup>: «زَبَّ لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۝ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا<sup>٦</sup>» فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نُوحٍ<sup>٧</sup>: «أَنْ اصْنَعْ سَفِينَةً وَأَوْسِعْهَا وَعَجِّلْ عَمَلَهَا<sup>٨</sup>، فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِينَةً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِيَدِهِ، فَأَتَى بِالْخَشَبِ مِنْ بَعْدِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَالْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَأَشَارَ<sup>٩</sup> بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِيِّينَ<sup>١٠</sup> - وَهُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَكِيمٍ

١. في «بح»: «غَيْرُهُ». ٢. في «بح» وتفسير العياشي: «فقال».

٣. في «ن»: «بح، بن، جد»، والوافي والمرأة: «والنعمان». وفي تفسير العياشي: «والنعمان بن منذر». وهو أحد

٤. في «ن»: «بح، بن»، وتفسير العياشي: «- لي». ملوك العرب.

٥. في حاشية «بح»: «وقال». ٦. نوح (٧١): ٢٦ و ٢٧.

٧. في «ن»: «(إليه) بدل (إلى نوح)». ٨. في تفسير العياشي: «+ بأعيننا ووحينا».

٩. في حاشية «د»: «وفي». ١٠. في «جت»: «ثم أشار».

١١. في «ل»، بن، جت، جد، وشرح المازندراني والوافي: «الداريين». وفي «د»، «بح» وحاشية «م»، «ن»، جت، «»

وَذَلِكَ<sup>١</sup> فَرَاتُ الْيَوْمِ<sup>٢</sup> - فَقَالَ لِي: «يَا مُفَضَّلُ، وَهَاهُنَا<sup>٣</sup> نَصَبْتُ أُصْنَامَ قَوْمِ نُوحٍ ﷺ: يَغُوثٌ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا» ثُمَّ مَضَى حَتَّى رَكِبَ دَابَّتَهُ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِي كَمْ عَمِلَ نُوحٌ سَفِينَتَهُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا؟  
قَالَ: «فِي دَوْرَيْنِ». قُلْتُ: وَكَمْ الدَّوْرَيْنِ؟ قَالَ: «ثَمَانِينَ سَنَةً».

قُلْتُ: وَإِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ: عَمِلَهَا فِي خَمْسِمِائَةٍ عَامٍ.  
فَقَالَ: «كَلَّا، كَيْفَ<sup>٤</sup> وَاللَّهِ يَقُولُ: «وَوَحِينَا»<sup>٥</sup>».

قَالَ: قُلْتُ: فَأُخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ»<sup>٦</sup> فَأَيْنَ كَانَ مَوْضِعُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَ؟

فَقَالَ: «كَانَ التَّنُّورُ فِي بَيْتِ عَجُوزٍ مُؤْمِنَةٍ فِي دُبُرِ قِبْلَةِ مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ».

فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ زَاوِيَةِ بَابِ الْفِيلِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَكَانَ بَدْءَ خُرُوجِ  
النَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ التَّنُّورِ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبُّ أَنْ يَرَى قَوْمَ نُوحٍ آيَتَهُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ

«جده»: «الدرابين». والداري، بتشديد الياء: العطار، قالوا: لأنه نسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب. النهاية، ج ٢، ص ١٤٠ (دور).

١. في «بن» والوافي وتفسير العياشي: «وذلك».

٢. في المرأة: «قوله: وذلك فرات اليوم، أي الشعة التي كانت تجري إلى الكوفة من الفرات».

٣. في «ع، ن، بن، جت»: «هاهنا» بدون الواو. ٤. في «م» والوافي: «فإن».

٥. في شرح المازندراني: «فكيف».

٦. هود (١١): ٣٧؛ المؤمنون (٢٣): ٢٧. وفي الوافي: «وَوَحِينَا» أي بأمرنا وتعليمنا، قوله ﷺ يحتمل معنيين: أحدهما أن ما يكون بأمر الله وتعليمه كيف يطول زمانه إلى هذه المدة؟ والثاني أن يكون ﷺ قد فسر الوحي هنا بالسرعة والعجلة؛ فإنه جاء بهذا المعنى، يقال: ألوحا ألوحا، مقصوفاً وممدوداً؛ يعني البدار البدار، وتوح يا هذا، أي اسرع. والمعنى الثاني أتم في الاستشهاد وأصوب، بل يكاد يتعين؛ لما مر في هذا الحديث من قوله ﷺ: فأوحى الله إلى نوح أن اصنع سفينة وأوسعها وعجل عملها. وللمزيد راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٥٢٠ (وحي)؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٧٨؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٩٦ و٢٩٧.

٧. هود (١١): ٤٠.

وَتَعَالَى - أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ<sup>١</sup> يَمِيضُ فَيَضًا، وَقَاصَ الْفَرَاتُ فَيَضًا، وَالْعَيُونُ كُلُّهِنَّ فَيَضًا، فَفَرَّقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَأَنْجَى نُوحًا وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.

فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ لَبِثَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ<sup>٢</sup> وَخَرَجُوا<sup>٣</sup> مِنْهَا؟  
فَقَالَ: «لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ أَشْبُوعَا<sup>٤</sup>، ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ، وَهُوَ فِرَاتُ الْكُوفَةِ»<sup>٥</sup>.

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ قَدِيمٌ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَهُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: يَا مُحَمَّدُ<sup>٦</sup> هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ ﷺ، وَمُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ ﷺ، فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ، فَتَنَزَّلَ فَصَلَّى<sup>٧</sup> فِيهِ، ثُمَّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ ﷺ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ»<sup>٨</sup>.

١٥٢٣٧/٤٢٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينِ الْأَسَدِيِّ:

١. في «بن»: «الماء».

٢. «نضب الماء» أي غارو نغذ. النهاية، ج ٥، ص ٦٨ (نصب).

٣. في «جت»: «وخرج».

٤. في «بن»: «سبعاً».

٥. في شرح المازندراني: «ثم استوت على الجودي، قيل: هو جبل في نجف أمير المؤمنين ﷺ، وفي القاموس: هو جبل في الجزيرة».

وفي المرأة: «وقوله ﷺ: وهو فرات الكوفة، لعل المراد: قريب من الفرات، ويحتمل أن يكون في الأصل: قريب الكوفة، فصحف: إذ قد ورد في الأخبار أنه نجف الكوفة، واختلف المفسرون فيه، فقيل: هو جبل بالموصل، وقيل: بالشام، وقيل: بالأمل، وقيل: الجودي اسم لكل جبل وأرض صلبة». وراجع: الصالح، ج ٢، ص ٤٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٤ (جود).

٦. في «بح» والوافي: «وإن».

٧. في «جت»: «وصلى».

٨. تفسير الميثاق، ج ٢، ص ١٤٤، ح ١٩، عن الفضل بن عمر، إلى قوله: «كلا كيف والله يقول ووحينا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣١٧، ح ٢٥٤٢٧.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ نُوحًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ وَكَانَ مِيعَادُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِهِ أَنْ يَقُورَ التَّنُورُ فَقَارَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: إِنَّ التَّنُورَ قَدْ فَارَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَخَتَمَهُ، فَقَامَ الْمَاءُ، وَأَدْخَلَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ، وَأَخْرَجَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى خَاتَمِهِ فَتَزَعَهُ<sup>١</sup>، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَفْتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ<sup>٢</sup> وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْأَوَاجِ وَدُسِرَ<sup>٣</sup>» قَالَ: «وَكَانَ نَجْرُهَا فِي وَسْطِ مَسْجِدِكُمْ، وَلَقَدْ نَقَصَ عَنْ ذَرْعِهِ سَبْعُمِائَةٍ ذِرَاعٍ<sup>٤</sup>»<sup>٥</sup>.

٤٢٣/١٥٢٣٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَتْ امْرَأَةُ نُوحٍ عليه السلام وَهُوَ يَعْمَلُ السَّفِينَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ التَّنُورَ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُسْرِعًا حَتَّى جَعَلَ الطَّبَقَ<sup>٦</sup> عَلَيْهِ وَخَتَمَهُ

١. في الوافي: + «الله».

٢. قال الشيخ الطبرسي: «المُهِر: صَبَّ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ بَشْدَةً، وَالْإِنْهَامَارُ: الْإِنْصَابُ... «بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ» أَيِ مَنْصَبٍ إِنْصَابًا شَدِيدًا لَا يَنْقَطِعُ». وقال البيضاوي: «... بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ»: مَنْصَبٌ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ وَتَمَثِيلٌ لِكثَرَةِ الْأَمْطَارِ وَشَدَّةِ إِنْصَابِهَا». مجمع البيان، ج ٩، ص ٣١٤؛ تفسير البيضاوي، ج ٥، ص ٢٦٥، ذيل الآية المذكورة.

٣. القمر (٥٤): ١١-١٣. وقال الجوهرى: «الْيَسَارُ: وَاحِدُ الدُّسْرِ، وَهِيَ خِيوطُ تَشَدُّ بِهَا أَلْوَاحُ السَّفِينَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْمَسَامِيرُ». الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٧ (دسر).

٤. في شرح المازندراني: «الظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَجْرُورَ وَفَاعِلَ «نَقَصَ» رَاجِعَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّقْصِ النَّقْصَ الْأَوَّلَ بِالطُّوفَانِ، فَلَا يَسْتَبْعِدُ نَحْرَ سَفِينَةٍ طُولَهَا أَلْفَ وَمِائَتَا ذِرَاعٍ فِي وَسْطِهِ».

وفي المرأة: «لَعَلَّ الْغُرْضَ رَفَعَ الْإِسْتِبْعَادَ عَنْ عَمَلِ السَّفِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ مَا اشْتَهَرَ مِنْ عَظَمَتِهَا، أَيْ نَقَصُوا الْمَسْجِدَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ نُوحٍ سَبْعِمِائَةَ ذِرَاعٍ، وَبَدَّلَ عَلَى أَصْلِ النَّقْصِ أَخْبَارَ أُخْرَى».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٣١٩، ح ٢٥٤٢٨.

٦. «الطَّبَقُ»، مُحَرَّكَةٌ: غَطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالطَّبَقُ أَيْضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَاوَاهُ، وَالَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٩٧ (طبق).

بِحَاتَمِهِ، فَقَامَ الْمَاءُ<sup>١</sup>، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ جَاءَ إِلَى الْخَاتَمِ فَقَضَّه<sup>٢</sup>، وَكَشَفَ الطَّبَقَ،  
فَقَارَ الْمَاءُ<sup>٣</sup>.

٤٢٤ / ١٥٢٣٩. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ  
عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَتْ شَرِيعَةُ نُوحٍ عليه السلام أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ  
وَخَلْعِ الْأُنْدَادِ<sup>٥</sup>، وَهِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى نُوحٍ وَعَلَى  
النَّبِيِّينَ عليهم السلام أَنْ يُعْبَدُوا اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَلَمْ يَفْرِضْ<sup>٦</sup> عَلَيْهِ أَحْكَامَ حَدُودٍ، وَلَا  
فَرَضَ<sup>٧</sup> مَوَارِيثَ، فَهَذِهِ شَرِيعَتُهُ، فَلَبِثَ فِيهِمْ نُوحٌ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ  
سِرّاً وَعَلَانِيَةً، فَلَمَّا أَبَوْا وَعَتَوْا قَالَ: رَبِّ<sup>٨</sup> إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ،<sup>٩</sup> فَأَوْحَى اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ -  
إِلَيْهِ: «أَنْتَ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ<sup>١٠</sup> بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»<sup>١١</sup>، فَلِذَلِكَ قَالَ

١. يقال: قام الماء، إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً، وإذا جمد أيضاً. لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٩٧ (قوم).

٢. الفَضُّ: الكسر والفتح. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٩٨؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٢٠٧ (فضض).

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٧، ح ٢٢، عن الحسن بن علي الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٠، ح ٢٥٤٢٩.

٤. في «ن»: «وَأَنْ يَعْبُدُوا».

٥. النَّدُّ: مثل الشيء في الحقيقة الذي يضاده في أموره ويناديه، أي يخالفه. النهاية، ج ٥، ص ٣٥ (ندد).

٦. في الوافي: «فلا».

٧. في «ل»: «وَلَمَّا يَفْرِضُ». وفي «بن»: «وَلَمْ تَفْرِضْ».

٨. في «د»، م، ن، جت، جد: «فرائض».

٩. وهكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وتفسير العياشي. وفي المطبوع: «رَبِّهِ».

١٠. إشارة إلى الآية ١٠ من سورة القمر (٥٤). والانتصار: الانتقام، أي فانتقم لي منهم. راجع: المصباح المنير،  
ص ٦٠٨ (نصر).

١١. «فَلَا تَبْتَئِسْ» أي لا تحزن ولا تشك، والمبتئس: الكاره والحزين. الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٧ (باس).

١٢. هود (١١): ٣٦. وهكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي وتفسير العياشي. وفي المطبوع: «بِمَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ».

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغِرًا كَفَّارًا»<sup>١</sup> فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: «أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّ»<sup>٢</sup>.<sup>٣</sup>

١٥٢٤٠ / ٤٢٥. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ<sup>٤</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا غَرَسَ النَّوَى مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَجَعَلُوا

يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ، وَيَقُولُونَ: قَدْ قَعَدَ غَرَسًا<sup>٥</sup>، حَتَّى إِذَا طَالَ النَّخْلُ - وَكَانَ جَبَّارًا<sup>٦</sup>

طَوَالًا - قَطَعَهُ ثُمَّ نَحَتَهُ، فَقَالُوا: قَدْ قَعَدَ نَجَّارًا، ثُمَّ أَلْفَهُ فَجَعَلَهُ سَفِينَةً، فَمَرُّوا عَلَيْهِ

فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ، وَيَقُولُونَ: قَدْ قَعَدَ مَلَّاحًا فِي فَلَاةٍ<sup>٧</sup> مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى فَرَّغَ

مِنْهَا»<sup>٨</sup>.

١٥٢٤١ / ٤٢٦. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ الثَّوْرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٩</sup>، قَالَ: «كَانَ طَوَّلُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمِائَتِي ذِرَاعٍ،

١. نوح (٧١): ٢٧.

٢. المؤمنون (٢٣): ٢٧. وفي «بن»: - «فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: «أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّ».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٤، ح ١٨، عن إسماعيل الجعفي. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢١، ح ٢٥٤٣٠.

٤. لم نجد رواية عمر بن أبان عن إسماعيل الجعفي في موضع. والموجود في الأسناد رواية أبان [بن عثمان] عن

إسماعيل [بن عبد الرحمن] الجعفي. فلا يبعد وقوع التحريف في العنوان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١،

ص ٣٧٨ و ص ٤١٤-٤١٥.

٥. في المرأة: «وقوله»: قد قعد غراساً، لعله بمعنى صار، نحو قولهم: حذد شفرته حتى قعدت كأنها حربة، أي

صارت». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥١ (قعد).

٦. في شرح المازندراني: «الجبار، بالتشديد: العالي، وهو من أبنية المبالغة، وتسمى النخلة العالية جبارة لطورها

وعظمتها التي تفوت يد المتناول». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٢٣٥ (جبر).

٧. الفلاة: القفر، أو المفازة لا ماء فيها، أو الصحراء الواسعة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٢ (فلو).

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢١، ح ٢٥٤٣١.

٩. في الكافي، ح ٦٧٤٩ وتفسير العياشي: + «قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاء».

وَعَرَضَهَا ثَمَانِمِائَةً<sup>١</sup> ذِرَاعٍ، وَطَوَّلَهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ<sup>٢</sup> ذِرَاعاً<sup>٣</sup>، وَسَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ<sup>٤</sup>، ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ<sup>٥</sup>.

٤٢٧/١٥٢٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدِّلْمِ<sup>٦</sup>: ٢٨٤/٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «حَمَلَ نُوحٌ عليه السلام فِي السَّفِينَةِ الْأَزْوَاجَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ [...] وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ  
الْبَقَرِ اثْنَيْنِ»<sup>٧</sup>، فَكَانَ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ: زَوْجٌ دَاجِنَةٌ<sup>٨</sup> يُرَبِّيَهَا<sup>٩</sup> النَّاسُ، وَالزَّوْجُ  
الْآخَرُ الضَّأْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الْوُخْشِيَّةِ أَجَلٌ لَهُمْ صَيْدُهَا؛ وَمِنَ الْمَعْرِ  
اثْنَيْنِ: زَوْجٌ دَاجِنَةٌ يُرَبِّيَهَا<sup>١٠</sup> النَّاسُ، وَالزَّوْجُ الْآخَرُ الظَّنْبِيُّ<sup>١١</sup> الَّتِي تَكُونُ فِي

١. في الفقيه: «مائة». ٢. في الكافي، ح ٦٧٤٩: «مائتين».

٣. في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جد»: «ذراعاً».

٤. في الكافي، ح ٦٧٤٩ وتفسير العياشي: «وطافت بالبيت (تفسير العياشي: بالبيت سبعا) وسعت بين الصفا  
والمروة سبعة أشواط» بدل «وسعت بين الصفا والمروة و طافت بالبيت سبعة أشواط».

٥. قد مضى بسط الكلام في معنى «الجودي» ذيل الحديث ٤٢١، إن شئت فراجع هناك.

٦. الكافي، كتاب الحج، باب حج الأنبياء عليهم السلام، ح ٦٧٤٩. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٩، ح ٣٥، عن الحسن بن  
صالح. الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٠، ح ٢٢٧٧، مرسل من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير.  
الوافي، ج ٢٦، ح ٣٢٢، ح ٢٥٤٣٢.

٧. المتكثر في الأسناد رواية محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو -أو كرام بن عمرو،  
وهو عنوان آخر لعبد الكريم- عن عبد الحميد بن أبي الديلم. والظاهر وقوع التحريف في السند بأن يكون  
الصواب «عن عبد الحميد بن أبي الديلم». أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٦٧٨: الخصال، ص ٦٤٩، ح ٤٤؛  
علل الشرائع، ص ٣، ح ١ و ص ١٧، ح ١ و ص ٤٣٧، ح ١؛ كمال الدين، ص ١٣٤، ح ٣؛ المحاسن، ص ٣٣٦،  
ح ١١٠. ٨. الأنعام (٦): ١٤٣ و ١٤٤.

٩. الداجنة: الأهلية، وهي التي ألفت البيوت واستأنست، ويعلفها الناس في بيوتهم؛ من دَجَنَ بالمكان دَجُونًا،  
أي أقام به. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١١١: النهاية، ج ٢، ص ١٠٢ (دجن).

١٠. في «بف»: «تربّيها». ١١. في «م، بف، جت» والوافي: «تربّيها».

١٢. في «ع، ل، م، ن، يع، بف، بن، جت»: «الظباء». وفي الوافي: «الظباء».

المفَاوِزِ<sup>١</sup>؛ وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ: الْبَحَاتِي<sup>٢</sup> وَالْعِرَابِ<sup>٣</sup>؛ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ: زَوْجٌ دَاجِنَةٌ لِلنَّاسِ، وَالزَّوْجُ الْآخَرُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ، وَكُلُّ طَيْرٍ طَيِّبٍ وَخَشِيٍّ أَوْ إِنْسِيٍّ<sup>٤</sup>، ثُمَّ غَرِقَتْ<sup>٥</sup> الْأَرْضُ<sup>٦</sup>.

٤٢٨/١٥٢٤٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ارْتَفَعَ الْمَاءُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ سَهْلٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً»<sup>١</sup>.

٤٢٩/١٥٢٤٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَغْضِ أَصْحَابِنَا:

١. «المفاوز»: جمع المغاز والمغازة، وهي البرية القفر، سميت بذلك لأنها مهلكة؛ من فوز، إذا مات. وقيل: سميت تفاؤلاً، من الفوز بمعنى النجاء. قاله ابن الأثير في النهاية، ج ٣، ص ٤٧٨ (فوز).
٢. في «ن، جت، جد»: «النجاتي». وقال ابن الأثير: «البُحْتِيَّةُ: الأنثى من الجمال البُحْتُ، والذكر: بُحْتِيٍّ، وهي جمال طوال الأعناق، وتجمع على بُحْتُ وبُحَاتِي، واللفظة معربة». وقال الفيروز آبادي: «البُحْتُ: الجَدُّ، معرب، وبالضم: الإبل الخراسانية، كالبُحْتِيَّةِ، الجمع: بُحَاتِي وبُحَاتِي وبُحَات». النهاية، ج ١، ص ١٠١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤١ (بخت).
٣. قال ابن الأثير: «في حديث سطوح: يقود خيلاً عراباً، أي عربية منسوبة إلى العرب، فزقوا بين الخيل والناس، فقالوا في الناس: عرب وأعراب، وفي الخيل: عراب». النهاية، ج ٣، ص ٢٠٣ (عرب).
٤. في البحار: «البقرة».
٥. في «ع، ن، يح، بف، بن، جت، جد، والبحار: «وإنسي».
٦. في «ن»: «ثم قد غرقت».
٧. تفسير الميثاق، ج ٢، ص ١٤٧، ح ٢٦، عن إسماعيل بن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٢، ح ٢٥٤٣٣؛ البحار، ج ٦٤، ص ١٣٨، ح ٣٧.
٨. في الوافي: «يعني ارتفع هذا المقدار بعدما استوى على الجميع وخفي فيه كل سهل وجبل». وقيل غير ذلك، فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٨٢؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٣٠٣.
٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٣، ح ٢٥٤٣٤.



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «عَاشَ نُوحٌ عليه السلام أَلْفِي سَنَةً<sup>١</sup> وَثَلَاثُمِائَةَ<sup>٢</sup> سَنَةٍ، مِنْهَا ثَمَانِمِائَةٌ<sup>٣</sup> وَخَمْسُونَ<sup>٤</sup> سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، وَأَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ<sup>٥</sup>، وَخَمْسُمِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ، وَتَضَبَّ الْمَاءُ، فَمَضَرَ الْأَمْصَارَ<sup>٦</sup>، وَأَسْكَنَ وَلَذَّةَ الْبُلْدَانِ.

ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَرَدَّ<sup>٨</sup> عَلَيْهِ نُوحٌ عليه السلام، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ؟» قَالَ<sup>١١</sup>: «جِئْتُكَ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ»، قَالَ: دَغْنِي أُدْخِلْ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَتَحَوَّلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَلِكَ الْمَوْتِ، كُلْ<sup>١٢</sup> مَا مَرَّ بِي مِنَ<sup>١٣</sup> الدُّنْيَا مِثْلَ تَحْوِيلِي<sup>١٤</sup> مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، فَاْمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَقَبِضَ رُوحَهُ عليه السلام». <sup>١٥</sup>

٢٨٥/٨ ٤٣٠/١٥٢٤٥. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَعَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّلِيمِ<sup>١٦</sup>:

١. في الوافي: - «سنة».
٢. في الأمالي: «وخمسمائة».
٣. في دل، م، ن، يح، بف، جت، +: «سنة».
٤. هكذا في «م، ن، بف» وحاشية «د» والوافي والأمالي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وخمسين».
٥. في «يح»: - «سنة».
٦. في الأمالي: + «ومائتا سنة في عمل السفينة».
٧. يقال: مضروا المكان تمصيراً، أي جعلوه وصيروهم مضراً، والأمصار: جمع المضمر، وهو البلد. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٣٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦١ (مصر).
٨. في «ن»: «فرده».
٩. في «يح»: - «عليه».
١٠. في «بن، جت» والوافي: «فقال».
١١. في «بن» والوافي: «فقال».
١٢. في الأمالي: «فكان». وفي كمال الدين: «كأن».
١٣. في الأمالي: «في».
١٤. في «د، م، ن»: «تحولي».
١٥. كمال الدين، ص ٥٢٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمد عليه السلام. الأمالي للصدوق، ص ٥١١، المجلس ٧٧، ح ٧، بسنده عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٣، ح ٢٥٤٣٥.
١٦. تقدّم ذيل الحديث ١٥٢٤٢، أنَّ الصواب هو «عن عبد الحميد بن أبي الديلم».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «عَاشَ نُوحٌ عليه السلام بَعْدَ الطُّوفَانِ <sup>١</sup> خَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ <sup>٢</sup>، ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ <sup>٣</sup>: يَا نُوحُ، قَدْ انْقَضَتْ <sup>٤</sup> نُبُوتُكَ <sup>٥</sup>، وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَانْظُرْ إِلَى <sup>٦</sup> الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَأَثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ الَّتِي مَعَكَ، فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامٍ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا غَالِمٌ تُعْرِفُ <sup>٨</sup> بِهِ طَاعَتِي، وَتُعْرِفُ <sup>٩</sup> بِهِ <sup>١٠</sup> هَذَايَ <sup>١١</sup>، وَيَكُونُ نَجَاةً <sup>١٢</sup> فِيمَا بَيْنَ مَقْبِضِ النَّبِيِّ وَمَنْبَعِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي وَدَاعٍ إِلَيَّ وَهَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَغَارِبٍ بِأَمْرِي، فَإِنِّي قَدْ <sup>١٣</sup> قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السَّعْدَاءَ، وَيَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ».

قَالَ: «فَدَفَعَ نُوحٌ عليه السلام الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى سَامٍ، وَأَمَّا <sup>١٤</sup> خَامٌ وَيَافِثٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ».

قَالَ: «وَوَسَّيْتُهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ عليه السلام، وَأَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ فِي كُلِّ غَامٍ، وَيَنْظُرُوا فِيهَا، وَيَكُونُ عِيدًا لَهُمْ» <sup>١٥</sup>.

٤٣١ / ١٥٢٤٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

١. في «ع، ل، م، بن، جد»: - «بعد الطوفان». ٢. في «م» وحاشية «د»: «عام».

٣. في «جث»: «+ له».

٤. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «+ إنه».

٥. في «بن»: «قد قضيت».

٦. في «د، ع، ن، بف، جد» وحاشية «م»: «نوبتك». وفي «بح»: «توبتك».

٧. في «بح»: «- إلى». ٨. في «م»: «يعرف».

٩. في «ن»: «وتعرف». ١٠. في «بف»: «- به».

١١. في «ع، ل، ن، بح، بف، بن، جث، جد» وحاشية «م»: «هوأي».

١٢. في الوافي: «النجاة». ١٣. في «بن»: «- قد».

١٤. في «بن»: «فأما».

١٥. كمال الدين، ص ١٣٤، ح ٣، بسنده عن محمد بن سنان، مع زيادة في آخره. وفيه، ص ٢١٥، ضمن الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٤، ح ٢٥٤٣٦.

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَغْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ<sup>١</sup> وَيَقْذِفُونَ<sup>٢</sup> مَنْ خَالَفَهُمْ.

فَقَالَ لِي<sup>٣</sup>: «الْكُفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَغَايَا<sup>٤</sup> مَا خَلَا شَيْعَتَنَا<sup>٥</sup>».

قُلْتُ: كَيْفَ لِي بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا<sup>٦</sup>؟

فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، كِتَابَ اللَّهِ الْمُنَزَّلُ يَذُلُّ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ لَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ سِهَامًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ<sup>٧</sup> الْفِيءِ<sup>٨</sup>، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاغْلُظُوا أَنْتُمْ غِنِمَّتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ»<sup>٩</sup>.

١. في شرح المازندراني: «يفترون من خالفهم، أي يلومونهم، أو يقطعونهم قطعة قطعة بنسبة القبائح إليهم بالهجو ونحوه؛ من فري فلانا، كرضي، إذا لومه، أو من فراه يفريه، إذا شقه وقطعه على جهة الإفساد، ومنه حديث حسان: لأفريئهم فري الأديم، أي لأقطعنهم بالهجاء، كما يقطع الأديم. وفي بعض النسخ: ويعيرون، من التعبير». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٤٢ (فرا)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣١ (فري).

٢. القذف: رمي المرأة بالزنا، أو ما كان في معناه، وأصله الرمي بقوة، ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه. النهاية، ج ٤، ص ٢٩ (قذف).

٣. في «ع، م، ن، بن، جد» والبحار: - «لي».

٤. البغايا: جمع البغي، وهي الفاجرة، وهو وصف مختص بالمرأة ولا يقال للرجل: بغي. راجع: المصباح المعير، ص ٥٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥٩ (بغي).

٥. في شرح المازندراني: «تبيان ذلك على ذكر فيه وفي غيره من الروايات أن نصف الغنيمة وكل الأنفال والخراج، بل كل ما في الدنيا للإمام عليه السلام يعطي من يشاء ويملكه ما يشاء، فما تصرفوا فيه من الإماء وقيمها ومهور النساء فقد حزمه عليهم، فهم لذلك أولاد بغايا، وأما الشيعة فقد أحله لهم؛ لطيب ولادتهم».

٦. في رواية العقول: «قوله: كيف لي بالمخرج، أي بهم استدلل وأحتج على من أنكر هذا».

٧. في «يح»: «غنيمة».

٨. قال الجوهري: «الفيء: الخراج والغنيمة». وقال ابن الأثير: «الفيء: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، وأصل الفيء الرجوع، يقال: فاء بغيء فته وقيوء، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم». الصحاح، ج ١، ص ٦٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٨٢ (فياء).

٩. الأنفال (٨): ٤١.

فَتَنَحْنُ أَصْحَابَ الْخُمْسِ وَالْفَنَاءِ، وَقَدْ حَزَمْنَاهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا، وَاللَّهِ ٢٨٦/٨  
يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا مِنْ أَرْضٍ تَفْتَحُ وَلَا خُمْسٍ يَخْمَسُ<sup>١</sup> فَيُضْرَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ<sup>٢</sup> إِلَّا كَانَ  
حَرَامًا عَلَى مَنْ يُصِيبُهُ، فَرَجَا كَانَ أَوْ مَالًا، وَلَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بَيَعَ<sup>٣</sup> الرَّجُلُ الْكَرِيمَةَ  
عَلَيْهِ<sup>٤</sup> نَفْسَهُ<sup>٥</sup> فَيَمَنْ لَا يَزِيدُ<sup>٦</sup> حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِيَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، وَيَطْلُبُ  
النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخْرَجُونَا وَشَيْعَتَنَا مِنْ حَقِّكَ ذَلِكَ<sup>٧</sup> بِلَا  
عَذْرِ وَلَا حَقٍّ وَلَا حِجَّةٍ.

١. «يُخْمَسُ» أي يؤخذ، من الخمس، وهو أخذك واحداً من خمسة، تقول: خمست مال فلان، أي أخذت  
خمسه. راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ٧٠ (خمس).

٢. في شرح المازندراني: «فيضرب على شيء منه، أي فيمسه، يقال: ضرب على يده، إذا أمسك، والبواقى  
ظاهرة». وفي الوافي: «فيضرب على شيء منه، أي فيضرب سهم على شيء منه من ضرب السهام بمعنى  
قسمتها». وفي المرأة: «فيضرب على شيء منه، يحتمل أن يكون من قولهم: ضربت عليه خراجاً، إذا جعلته  
وظيفة، أي يضرب خراج على شيء من هذه المأخوذات من الأرضين، سواء أخذوها على وجه الخمس أو  
غيره، أو من قولهم: ضرب بالقدح، إذا ساهم بها وأخرجها، فيكون كناية عن القسمة، أي قسم شيء من  
الخمس بين جماعة فهو عليهم حرام».

٣. في حاشية «ن»: «منع». وفي الوافي عن بعض النسخ: «تبع».

٤. في «بيح»: «على».

٥. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٣٠٦: «قال الفاضل الإسترآبادي: المراد أن ما يؤخذ باسم الخراج أو المقاسمة أو  
الخمس أو الضريبة حرام على أخذه، ولو قد ظهر الحق لقد باع الرجل نفسه العريضة عليه فيمن لا يريد -  
بالراء بدون نقطة- وفي ذكر «لا» هنا بمبالغة لطيفة، وفي اختيار لفظ -بيح- من باب التفعيل على باع بمبالغة أخرى  
لطيفة، انتهى. أقول: لعله قرأ «الكريمة» بالنصب ليكون مفعولاً لـ«بيح»، وجعل «نفسه» عطف بيان للكريمة، أو  
بدلاً عنها. والأظهر أن يقرأ «بيح» على بناء المجهول، فالرجل مرفوع به، و«الكريمة عليه نفسه» صفة للرجل،  
أي يبيع الإمام، أو من يأذن له الإمام من أصحاب الخمس والخراج والغنائم، المخالف الذي تولد من هذه  
الأموال مع كونه عزيزاً في نفسه كريماً وفي سوق المزداد، ولا يزيد أحد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم، هذا  
إذا قرئ بالراء المعجمة كما في أكثر النسخ، وبالمهملة أيضاً يؤول إلى هذا المعنى».

٦. في «بيح، بن، جت، جد»، وشرح المازندراني والوافي: «لا يريد». وفي الوافي: «فيمن لا يريد، كذا في النسخ،  
والظاهر: فيمن يزيد، بالزاي إلا أن يوجه بأنه يبيع نفسه فيمن لا يريد شراءها. ولا يخلو من تكلف».

٧. في «بف»: «ذلك».

قُلْتُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ»<sup>١</sup>  
 قَالَ: «إِمَّا مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَوْ إِذْرَاكَ ظَهْرٍ إِمَامٍ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ<sup>٢</sup> مَعَ<sup>٣</sup> مَا  
 نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: هُوَ الْمَسْخُ، أَوْ بِأَيْدِينَا  
 ٢٨٧/٨ وَهُوَ الْقَتْلُ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ ﷺ: قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ مَتَرَبِّصُونَ<sup>٤</sup>. وَالتَّرَبُّصُ  
 انْتِظَارُ وَقُوعِ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ»<sup>٥</sup>.

١٥٢٤٧ / ٤٣٢. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ:

عَنْ أَبِي جَفْرِ ﷺ فِي قَوْلِهِ<sup>٦</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»<sup>٧</sup>  
 ○ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ<sup>٨</sup> قَالَ: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ» وَتَلَعَلُمْ نَبَأُهُ بَعْدَ حَيِّهِ<sup>٩</sup> قَالَ:  
 «عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ﷺ».

١. التوبة (٩): ٥٢.

٢. في المرأة: «بكم».

٣. في الوافي: - «مع».

٤. في «بف، جت» والوافي: «من المتربصين». وقال ابن العلامة الفيض في هامش الوافي: «هكذا في التنزيل: «قُلْ مَنْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ» وهي في سورة التوبة [٩]: (٥٢)، وتفسيرها الظاهر على ما ذكره المفسرون: هل تنتظرون بنا إلا إحدى العاقبتين اللتين كلٌّ منها حسنى العواقب: النصره والشهادة، ونحن ننتظر بكم أيضاً إحدى السوءتين: أن يصيبكم الله بعذاب من عنده كقارعة من السماء، أو بعذاب بأيدينا وهو القتل على الكفر، فتربصوا ما هو عاقبتنا، إننا معكم متربصون ما هو عاقبتكم».

٥. الوافي، ج ١٠، ص ٣٣١، ح ٩٦٥٤؛ الوسائل، ج ٩، ص ٥٥٢، ح ١٢٦٩٣، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَرَجَأَ كَانَ أَوْ مَالاً»؛ وفيه، ج ١٦، ص ٣٧، ح ٢٠٩١٠، إِلَى قَوْلِهِ: «مَا خَلَا شِيعَتَنَا» ملخصاً: البحار، ج ٢٤، ص ٣١١، ح ١٧. ٦. في «ن» وحاشية «بج، جت»: «في قول الله».

٧. المتكلف: المتعزّض لما لا يعنيه. وقال العلامة المجلسي: «قوله تعالى: «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» أي المتصنعين بما لست من أهله على ما عرفتم من حالي، فأنحل النبوة وأقول القرآن». راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٩٦ (كلف).

٨. ص (٣٨): ٨٧ و ٨٦.

٩. ص (٣٨): ٨٨.

٩. في «د، ع، ل» - «هو».

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ»<sup>١</sup> قَالَ: «اخْتَلَفُوا<sup>٢</sup> كَمَا اخْتَلَفَتْ<sup>٣</sup> هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ، وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكَرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَيَقْدَمُهُمْ، فَيَضْرِبُ أَغْنَاقَهُمْ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقَضَى نَبِيُّهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>٤</sup> قَالَ: «لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا أَبْقَى الْقَائِمُ ﷺ مِنْهُمْ وَاحِدًا».

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ الدِّينِ»<sup>٥</sup> قَالَ: «يَخْرُجُ الْقَائِمُ ﷺ»<sup>٦</sup>.

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ»<sup>٧</sup> قَالَ: «يَعْتُونَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ».

وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»<sup>٨</sup> قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ﷺ، ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ»<sup>٩</sup>.

١٥٢٤٨ / ٤٣٣. عَنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ<sup>١١</sup>، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٢٨٨/٨

١. هود (١١): ١١٠؛ فَصَّلَتْ (٤١): ٤٥. ٢. في «بن»: + «فيه».

٣. في «بف»: «اختلف». ٤. الشورى (٤٢): ٢١.

٥. المعارج (٧٠): ٢٦.

٦. في شرح المازندراني: «قال: بخروج القائم ﷺ، لا ينافيه التفسير بيوم القيامة أيضاً؛ لأن الآية الواحدة لها معان كثيرة». وفي المرأة: «اعلم أن أكثر الآيات الواردة في القيامة الكبرى دالة بباطنها على الرجعة الصغرى، ولما كان في زمن القائم ﷺ يرذ بعض المشركين والمخالفين والمنافقين ويجازون ببعض أعمالهم، فلذلك سمي بيوم الدين، وقد يطلق اليوم على مقدار من الزمان وإن كانت أليماً كثيرة. ويحتمل أن يكون المراد يوم رجعتهم».

٧. في «بن»: «وفي قوله».

٨. الأنعام (٦): ٢٣. ٩. الإسراء (١٧): ٨١.

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٠، ح ٢٥٥٣٤؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣١٣، ح ١٨؛ وج ٥١، ص ٦٢، ح ٦٢.

١١. هكذا في «د، م، ن، ب»، «بف، بن، جت». وفي «ع، ل»، وحاشية «جت» والمطبوع: «علي بن الحسن».

ولم يثبت رواية من يسمي بعلي بن الحسن، عن منصور بن يونس في موضع. وما أثبتناه هو الظاهر، والمراد من «علي» عن الحسن هو «علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن»، وهما المذكوران في سند الحديث ٤٣١. فلذا أورد العلامة المجلسي السند في البحار، ج ٦٠، ص ٢٥٥، ذيل ح ١٢١، ص ٢٦٤، ح ١٤٨ هكذا: «علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ؟<sup>١</sup>  
فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يُسَلِّطُ<sup>٢</sup> - وَاللَّهِ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَدَنِهِ، وَلَا يُسَلِّطُ<sup>٣</sup> عَلَى دِينِهِ، قَدْ سَلَّطَ<sup>٤</sup> عَلَى أَيُّوبَ عليه السلام فَشَوَّهَ خَلْقَهُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ، وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ».

قُلْتُ لَهُ<sup>٥</sup>: قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ»؟<sup>٦</sup>  
قَالَ: «الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلِّطُ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَعَلَى أَذْيَانِهِمْ»<sup>٧</sup>.

٤٣٤ / ١٥٢٤٩. عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ<sup>٨</sup>، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقُضَيْلِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُتَكَبِّئٌ عَلَيَّ، فَتَنَظَّرَ إِلَى النَّاسِ وَنَحْنُ عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، فَقَالَ: «يَا قُضَيْلُ، هَكَذَا كَانَ<sup>٩</sup> يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا، وَلَا يَدِينُونَ دِينًا؛ يَا قُضَيْلُ، أَنْظِرْ<sup>١٠</sup> إِلَيْهِمْ<sup>١١</sup> مُكَبِّينَ<sup>١٢</sup> عَلَى وُجُوهِهِمْ<sup>١٣</sup>، لَعَنَهُمُ اللَّهُ

١. النحل (١٦): ٩٨ و ٩٩. ٢. في الوافي: «تسلطه».

٣. في «ن»: «ولا يسلطه». ٤. في «ل»: «وقد سلطه».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «- وله».

٦. النحل (١٦): ١٠٠.

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٩، ح ٦٦، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١، ص ٧٠، ذيل ح ٣؛ و ج ٥، ص ٧٨٠، ح ٣٠٣٢؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٤، ذيل ح ١٢١؛ و ص ٢٦٤، ح ١٤٨.

٨. هكذا في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «ب»، «بن»، «جت»، «جده». وفي المطبوع: «عنه، عن علي بن الحسن».

٩. في «ب»، «بن»: «كانوا». لاحظ ما قدّمناه ذيل السند السابق.

١٠. في شرح المازندراني: «انظر، إمّا على صيغة المتكلم، أو الأمر».

١١. في حاشية «ب»: «فإنهم».

١٢. في «د»، «بف» وحاشية «م»، «جت» وشرح المازندراني: «مكتبين». وفي حاشية «م»: «مكتبون». وفي حاشية

«جت»: «مكتبون». ١٣. في «جت»: «+ فإنهم».

مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ<sup>١</sup>، مُكَبِّينَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ<sup>٢</sup>.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «أَمَنْ يَنْشِئُ مَكِبًّا<sup>٣</sup> عَلَىٰ وَجْهِهُ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَنْشِئُ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ<sup>٤</sup>» يَغْنِي وَاللَّهُ عَلَيَّا<sup>٥</sup> وَالْأَوْصِيَاءَ<sup>٦</sup>.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ<sup>٧</sup>» أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٨</sup>.

يَا فَضِيلُ، لَمْ يَتَسَمَّ<sup>٩</sup> بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَ عَلِيٍّ<sup>١٠</sup> إِلَّا مَفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَىٰ يَوْمِ النَّاسِ<sup>١١</sup> هَذَا، أَمَّا وَاللَّهُ يَا فَضِيلُ مَا لِيَلَهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - حَاجٌّ غَيْرَكُمْ، وَلَا يَغْفِرُ<sup>١٢</sup> الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ لِأَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: «إِنْ تَجَنَّبُوا كِتَابَنَا مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرَ عَنْكُمْ<sup>١٣</sup> ٢٨٩/٨ سَيِّئَاتِكُمْ وَتَدْخُلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا<sup>١٤</sup>».

يَا فَضِيلُ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا<sup>١٥</sup> الزَّكَاةَ، وَتَكْفُوا<sup>١٦</sup> أَلْسِنَتَكُمْ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ قَرَأَ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ<sup>١٧</sup>» أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ<sup>١٨</sup>.

١. في الوافي: «مسخو، أراهم». وفي شرح المازندراني: «مسخو بهم».

٢. الكب: إسقاط الشيء على وجهه وطرحة على الأرض، و«أكب» مطاوعه، و«أفشع» مطاوع «قشع»، وهو من الغرائب، وقال البيضاوي: «والتحقيق أنهما من باب أنفض بمعنى صار ذاكب وذا قشع، وليس مطاوع كب وقشع، بل المطاوع لهما الكب وانقشع». وعلى أي حال فمعنى «مكبين على وجوههم» أنهم يعثرون كل ساعة ويخزون على وجوههم، والمراد تمثيلهم بالسالكين، ودينهم بالمسلك، وهو كناية عن شدة تحيزهم وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٠٧؛ المفردات للراغب، ص ٦٩٥ (كيب)؛ تفسير البيضاوي، ج ٥، ص ٣٦٦ ذيل الآية المذكورة.

٣. الملك (٦٧): ٢٢. ٤. الملك (٦٧): ٢٧.

٥. في «د، بن»: «لم يسم».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «البأس».

٧. في «بن»: «ولا تغفر». ٨. النساء (٤): ٣١.

٩. في «بف»: «وأتوا». ١٠. النساء (٤): ٧٧.

١١. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب أن الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام...، ١١



١٥٢٥٠ / ٤٣٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ» بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ<sup>٢</sup> «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ»<sup>٣</sup>.

١٥٢٥١ / ٤٣٦. سَهْلٌ<sup>٤</sup>، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَغِيثٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّوَاعِثُ»<sup>٥</sup>.

١٥٢٥٢ / ٤٣٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١٠٢٦، وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣٤، ح ٤٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٤٣، ح ١٦٨٣، البحار، ج ٢٤، ص ٣١٤، ح ١٩.

١. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد». وفي المطبوع: «محمد بن سلمان الأزدي». والمذكور في رجال الطوسي، ص ٢٨٣، الرقم ٤١٠٢، محمد بن سليمان الأزدي. وأما محمد بن سلمان الأزدي فلم نجده ذكرًا في موضع.

٢. في الوافي: «يشبه أن يكون أمثال هذه القراءات من قبيل التفسير بتعيين المراد أو التأويل بما يجوز أن يراد، وبعضها يحتمل أن يكون لزيادة الثناء والتمجيد، كزيادات آية الكرسي الآتية، وهو من قبيل «كذلك ربي» في آخر سورة التوحيد وأمثاله مما مضى في كتاب الصلاة، وعلى التقادير ليس شيء منها داخلًا في القرآن ومحسبًا منه إلا ما كان من قبيل تبديل لفظ بأخر؛ فإنه من الاختلاف في القراءة، كالطواغيت في الحديث الآتي».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: بظلمه وسوء سيرته، يحتمل أن يكون عليه السلام أوردته تعريضاً على خلفاء الجور بأن الآية نزلت فيهم».

٣. البقرة (٢): ٢٠٥.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠١، ح ٢٩٠، عن أبي إسحاق السبيعي. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١٩، ح ٢٥٤٨٩؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٧، ح ٣٤.

٥. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد». وفي «جت» وحاشية «جد» والمطبوع: «سهل بن زياد».

هذا، والسند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٦. إشارة إلى الآية ٢٥٧ من سورة البقرة (٢): «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ».

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٠، ح ٢٥٤٩٠؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢٣، ح ٩٢، ج ٥٧، ح ٣٥.

- سَيَانٍ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَفِي نُسَخَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ -<sup>١</sup> :  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : «لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى»<sup>٢</sup>  
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ<sup>٣</sup> «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>٤</sup> .  
٤٣٨ / ١٥٢٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ<sup>٥</sup> ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ :  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ» وَأَخْرَجَهَا : «وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ»<sup>٦</sup> وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا<sup>٧</sup> .  
٤٣٩ / ١٥٢٥٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ،  
عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup> ، قَالَ :

- ١ . الظاهر أنَّ عبارة «وهو محمد بن عبيد الله» وفي نسخة عبد الله» كانت في الأصل عبارة تفسيرية لأبي جرير  
القمي في هامش بعض النسخ، ثم أدرجت في المتن عبر الزمان بتوهم سقوطها منه، كما يرشد إلى ذلك تقرير  
الاختلاف في «عبيد الله» و«عبد الله» .  
هذا، والظاهر أنَّ هذا التفسير سهو؛ فإنَّ المراد بأبي جرير القمي في أسنادنا هو زكريا بن إدريس بن عبد الله  
الأشعري القمي . راجع : رجال النجاشي ، ص ١٠٤ ؛ الرقم ٢٥٩ ، ص ١٧٣ ، الرقم ٤٥٧ ؛ الفهرست للطوسي ،  
ص ٢٠٧ ، الرقم ٣٠٩ . طه (٢٠) : ٦ .  
٣ . في الآية ٢٢ من سورة الحشر (٥٩) هكذا : «هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَلِبَ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ أَرْخَضَ  
الرُّجِيمَ» . ٤ . البقرة (٢) : ٢٥٥ .  
٥ . تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨٤ ، صدر الحديث ، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ،  
ج ٢٥٤٩١ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ج ٣٦ .  
٦ . السند معلق على سابقه . ويروي عن محمد بن خالد ، علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد .  
٧ . البقرة (٢) : ٢٥٥ .  
٨ . في مرآة العقول ، ج ٢٦ ، ص ٣١٥ : «قوله عليه السلام : وآيتين بعدها ، أي ذكر آيتين بعدها وعددهما من آية الكرسي  
فإطلاق آية الكرسي عليها على إرادة الجنس ، وتكون ثلاث آيات ، كما يدلُّ عليه بعض الأخبار ، وتظهر الفائدة  
في ما إذا أوردت مطلقة في الأخبار . وقيل : المراد أنَّها عليه السلام ذكر آيتين بعد «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» من سورة  
الحمد . وقيل : المراد أنَّ العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسي أيضاً . ولا يخفى بعدهما .  
٩ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ج ٢٥٤٩٢ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٧ ، ج ٣٧ .  
١٠ . روى سيف بن عميرة - وهو المراد من والد الحسين بن سيف - عن أبي بكر الحضرمي في أسناد عديدة .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ : «وَزَلْزَلُوا (ثُمَّ زَلْزَلُوا) حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ»<sup>١</sup>.

٤٤٠ / ١٥٢٥٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ» بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ<sup>٢</sup> «عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانٍ»<sup>٣</sup>.

وَيَقْرَأُ أَيْضاً : «سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ» فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ ، وَمِنْهُمْ

٢٩١ / ٨ مَنْ جَحَدَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ «وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ

اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ»<sup>٤</sup>.

٤٤١ / ١٥٢٥٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

حَمَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ<sup>٥</sup> ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْصِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَمْرُضُ مِنَّا الْمَرِيضُ ، فَيَأْمُرُ<sup>٦</sup> الْمُعَالِجُونَ بِالْجِمَةِ<sup>٧</sup>.

« وأبو بكر الحضرمي هو عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي المذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٣٠ ، الرقم ٣١١٦ . والظاهر أن المراد من أبي بكر بن محمد في السند هو أبو بكر الحضرمي . فلا وجه للقول بزيادة لفظة «أبي» في «أبي بكر بن محمد» كما استظهر هذا الأمر العلامة المجلسي في المرأة . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٥٤٢ - ٥٤٣ .

١ . البقرة (٢) : ٢١٤ .

٢ . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٥٤٩٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٩٨ ؛ وج ٩٢ ، ص ٥٨ ، ح ٣٨ .

٣ . في «بحر» : «الشيطان» .

٤ . البقرة (٢) : ١٠٢ .

٥ . البقرة (٢) : ٢١١ .

٦ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٠٣ ، ح ٣٠٤ ، عن أبي بصير ، من قوله : «سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ» مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٢٦ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٥٤٩٤ ؛ البحار ، ج ٩٢ ، ص ٥٨ ، ح ٣٩ .

٧ . لم نجد رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن القيس في غير سند هذا الخبر . والمذكور في الأسناد رواية داود بن إسحاق عن محمد بن القيس . فلا يبعد وقوع التحريف في العنوان . راجع : الكافي ، ح ٦٤٣٣ و ٩٩٤٤ و ١١٩٦٥ و ١٢٠٧٢ و ١٢٩١٢ ، والفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٨٥ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٣٨٣ ، ح ١ ، ومعاني الأخبار ، ص ٢٢٥ ، ح ٤١ .

٨ . في «بحر» : «بن» وعلل الشرائع : «فيأمره» .

٩ . يقال : حمى المريض ما يضره خفياً وجثياً ، بالكسر ، أي منعه إياه . وقال العلامة المازندراني : «

فَقَالَ: «لَكِنَّا أَهْلُ نَبْتٍ لَا نَخْتَمِي إِلَّا مِنَ الثَّمَرِ، وَنَتَدَاوِي بِالتَّفَاحِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».

قُلْتُ: وَلِمَ تَخْتَمُونَ مِنَ الثَّمَرِ؟

قَالَ: «لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ<sup>٢</sup> حَمَى عَلَيَّا<sup>٣</sup> مِنْهُ فِي مَرَضِهِ<sup>٤</sup>».

١٥٢٥٧ / ٤٤٢. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup> يَقُولُ: «لَا تَنْفَعُ الْجَنِيَّةُ لِمَرِيضٍ<sup>٦</sup> بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ»<sup>٧</sup>.

١٥٢٥٨ / ٤٤٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

مُوسَى بْنِ بَكْرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى<sup>٨</sup>، قَالَ: «لَيْسَ الْجَنِيَّةُ أَنْ تَدْعَ الشَّيْءَ أَضْلًا لَا تَأْكُلُهُ<sup>٩</sup>،

وَلَكِنَّ الْجَنِيَّةَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ الشَّيْءِ وَتُخَفَّفَ»<sup>٩</sup>.

١٥٢٥٩ / ٤٤٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

١. «وبالفارسية: حميه: پرهيز نمودن، واحتماء: پرهيز كردن». راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٨ (حماء)؛ المصباح المنير، ص ١٥٣ (حمي).

١. في «م، يه» وحاشية «د»: «أهل البيت».

٢. في الوسائل: «رسول الله» بدل «نبي الله».

٣. في «م، يه»: «في مرضه منه».

٤. على الشرائع، ص ٤٦٤، ح ١١، بسنده عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن فيض، من دون التصريح باسم المعصوم<sup>٥</sup>. راجع: الكافي، كتاب الأطعمة، باب التفاح، ح ١٢٠٣٣؛ والمحاسن، ص ٥٥١، كتاب المأكيل، ح ٨٩٠، والوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٧، ح ٢٥٦٥١؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٨، ح ٣١٧٥٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤٠، ذيل ح ٢.

٥. في «د، بف، جت» والوافي: «لا ينفع».

٦. في «بف» والوافي: «المريض».

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٧، ح ٢٥٦٥٢؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٨، ح ٣١٧٥٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤١، ذيل ح ٧.

٨. في الوسائل: «- ولا تأكله».

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٧، ح ٢٥٦٥٢؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٩، ح ٣١٧٦٠؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤٢، ح ١١.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْمَشْيَ لِلْمَرِيضِ نَكْسٌ<sup>١</sup>، إِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ إِذَا اغْتَلَّ جُعِلَ فِي ثَوْبٍ، فَحُمِلَ لِحَاجَتِهِ<sup>٢</sup> يَغْنِي الْوُضُوءَ، وَذَلِكَ<sup>٣</sup> أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمَشْيَ لِلْمَرِيضِ نَكْسٌ<sup>٤</sup>».

١٥٢٦٠ / ٤٤٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةً عَلَى رَأْسِي دُونَ جَسَدِي.

فَقَالَ: «تَنَالُ أَمْرًا جَسِيمًا وَنُورًا سَاطِعًا وَدِينًا شَامِلًا، فَلَوْ غَطَّتْكَ لَانْتَعَمَسْتَ فِيهِ، وَلَكِنَّهَا غَطَّتْ رَأْسَكَ، أَمَا قَرَأْتَ<sup>٥</sup> ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾<sup>٦</sup> فَلَمَّا أَفَلَتْ تَبَرَّأَ مِنْهَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام».

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِذَاكَ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ خَلِيفَةُ أَوْ مَلِكٌ<sup>٧</sup>؟ فَقَالَ: «مَا أَرَاكَ تَنَالُ الْخِلَافَةَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ مَلِكٌ، وَأَيُّ خِلَافَةٍ وَمُلُوكِيَّةٍ<sup>٨</sup> أَكْبَرُ<sup>٩</sup> مِنَ الدِّينِ وَالنُّورِ تَرْجُو بِهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ؟ إِنَّهُمْ يَغْلَطُونَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ، جُعِلَتْ فِذَاكَ<sup>١٠</sup>.

١. النكس: عود المرض بعد التقي، وهو من النكس بمعنى القلب، كأنه قلب إلى المرض. والمشْي نكس، أي موجب له. راجع: المصباح المنير، ص ٦٢٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩١ (نكس).

٢. في «جت»: «في حاجته». ٣. في «ن، جت» وحاشية «د»: «وذلك».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٨، ح ٢٥٦٥٤؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٢٥٠٥؛ البحار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٣٤.

٥. في شرح المازندراني: «لعل الاستشهاد بالآية للدلالة على أن طلوع الشمس وشروقها، ثم أفولها كما صار دليلاً للخليل عليه السلام على معرفة الحق، حيث قال: ﴿وَجِئْتُ وَجْهِي﴾ [الأنعام (٦): ٧٩] الآية، كذلك يصير دليلاً للراني في المنام إليه فيدل على ما ذكر». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٣١٩.

٦. الأنعام (٦): ٧٨. ٧. في «بن»: «ملك أو خليفة».

٨. في «بف»: «وملوكة». ٩. في «ع، ب، بن، جد»: «أكثر».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٠، ح ٢٥٦٨٣؛ البحار، ج ٦١، ص ١٦١، ح ١٠.

٤٤٦/١٥٢٦١. غنة<sup>١</sup>، عَنْ رَجُلٍ رَأَى كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةً عَلَى قَدَمَيْهِ دُونَ جَسَدِهِ، قَالَ:  
«مَالٌ يَنَالُهُ مِنْ نَبَاتٍ<sup>٢</sup> الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ أَوْ تَمَرٍ<sup>٣</sup> يَطْوُهُ بِقَدَمَيْهِ، وَيَتَسَّعُ فِيهِ، وَهُوَ خَلَّالٌ إِلَّا  
أَنَّهُ يَكْذِبُ<sup>٤</sup> فِيهِ كَمَا كَذَّبَ آدَمُ<sup>٥</sup>».

٤٤٧/١٥٢٦٢. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الصَّائِغِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُسْلِمٍ، قَالَ:  
دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا  
عَجِيبَةً.

فَقَالَ لِي<sup>٦</sup>: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ هَاتِيهَا، فَإِنَّ الْعَالِمَ بِهَا جَالِسٌ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ.  
قَالَ: فَقُلْتُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ دَارِي وَإِذَا أَهْلِي قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ، فَكَسَّرْتُ جُوزًا  
كَثِيرًا، وَتَنَثَّرَتْ<sup>٧</sup> عَلَيَّ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا.  
فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنْتَ رَجُلٌ تَخَاصِمُ وَتَجَادِلُ لِنَاصِمًا<sup>٨</sup> فِي مَوَارِيثِ أَهْلِكَ، فَبَعْدَ  
نَصَبٍ<sup>٩</sup> شَدِيدٍ تَنَالُ حَاجَتَكَ مِنْهَا<sup>١٠</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١. الظاهر رجوع الضمير إلى ابن أذينة المذكور في السند السابق، وهو ينقل الخبر عن رجلٍ عرض رؤياه على  
أبي عبد الله عليه السلام، فعليه الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام.

٢. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار والوافي. وفي المطبوع: «نبات من».

٣. في «بن» و«تمر».

٤. في حاشية «د»: «برجليه».

٥. في «جت»: «هو» بدون الواو.

٦. قال الخليل: «الكُذُّ: الشدة في العمل وطلب الكسب». وقال ابن الأثير: «الكُذُّ: الإتعاب، يقال: كُذِّبَ يَكْذِبُ فِي  
عَمَلِهِ كُذًّا، إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ». ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٥٩؛ النهاية، ج ٤، ص ١٥٥ (كدد).

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٠، ح ٢٥٦٨٤؛ البحار، ج ٦١، ص ١٦٢، ح ١١.

٨. في «د»، «ل»، «م»، «ي»، «بن» والبحار: «ولي».

٩. في «ي»: «كثيرة أو نثرته» بدل «كثيراً ونثرته».

١٠. في حاشية «د»: «أناساً». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ: «أياماً».

١١. النَّصَبُ: التعب. النهاية، ج ٥، ص ٦٢ (نصب).

١٢. في حاشية «جت»: «منهم».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَصَبْتُ وَاللَّهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ».

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كَرِهْتُ تَغْيِيرَ هَذَا النَّاصِبِ.

فَقَالَ: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا يَسُوْكَ اللَّهُ، فَمَا<sup>١</sup> يُوَاطِي تَغْيِيرَهُمْ تَغْيِيرَنَا، وَلَا تَغْيِيرَنَا تَغْيِيرَهُمْ<sup>٢</sup>، وَلَيْسَ التَّغْيِيرُ كَمَا عَبَّرَهُ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَوْلُكَ: أَصَبْتُ<sup>٣</sup> وَتَخَلَّفَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُخْطِئٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ، خَلَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَأَ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ<sup>٤</sup>: فَمَا<sup>٥</sup> تَأْوِيلُهَا؟

قَالَ: «يَا ابْنَ مُسْلِمٍ، إِنَّكَ<sup>٦</sup> تَتَمَتَّعُ بِامْرَأَةٍ، فَتَعْلَمُ بِهَا أَهْلُكَ، فَتَمُرُّ<sup>٧</sup> عَلَيْكَ نِيَابًا جُدْدًا، فَإِنَّ الْقَشْرَ كَسَوَةِ اللَّبِّ».

قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ: فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ تَغْيِيرِهِ وَتَضْجِيعِ الرُّؤْيَا إِلَّا صَبِيحَةُ الْجُمُعَةِ<sup>٨</sup>.

٢٩٣/٨ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْجُمُعَةِ أَنَا جَالِسٌ<sup>٩</sup> بِالْبَابِ إِذْ<sup>١٠</sup> مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ، فَأَعْجَبْتَنِي، فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَرَدَّهَا، ثُمَّ أَذْخَلَهَا دَارِي، فَتَمَتَّعْتُ بِهَا، فَأَحَسَّتْ بِي وَبِهَا أَهْلِي، فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا الْبَيْتَ، فَبَادَرَتِ الْجَارِيَةَ نَحْوَ الْبَابِ وَبَقِيَتْ<sup>١١</sup> أَنَا، فَمَرَّقَتْ عَلَيَّ نِيَابًا جُدْدًا كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ<sup>١٢</sup>.

١. في حاشية (د): «فيما».

٢. في (د)، «بن»: «فما يواطى تعبيرنا تعبيرهم ولا تعبيرهم تعبيرنا».

٣. في (ن)، «جت» وحاشية «بح» والوافي: «+ والله».

٤. في «يف» -: «وله».

٥. في «بن»: «ما».

٦. في «جت»: «أنت».

٧. في البحار: «فتنخرق».

٨. في الروافي: «الخميس».

٩. في (ن): «كنت أنا جالساً» بدل «أنا جالس».

١٠. في (ن): «إذا».

١١. في «جت»: «فبقيت».

١٢. في شرح المازندراني: «وفي هذا الخبر دلالة على أنَّ الرؤيا ليست على ما يعبر بها أولاً؛ لأنه لم يقع تعبير»

وَجَاءَ مُوسَى الرَّؤَاۤءِ الْعَطَّارُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، رَأَيْتَ رُؤْيَا هَالَتْنِي<sup>٢</sup>، رَأَيْتُ صَهْرًا<sup>٣</sup> لِي مَيِّتًا وَقَدْ غَانَقْنِي، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْأَجَلَ قَدْ اقْتَرَبَ.

فَقَالَ: «يَا مُوسَى، تَوَقَّعِ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، فَإِنَّهُ مَلَاقِينَا، وَمَعَانَقَةُ الْأَمْوَاتِ لِلْأَحْيَاءِ أَطْوَلُ لِغَمَارِهِمْ، فَمَا كَانَ اسْمُ صَهْرِكَ؟» قَالَ: حُسَيْنٌ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رُؤْيَاكَ تَدُلُّ عَلَى بَقَائِكَ وَزِيَارَتِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ غَانَقَ سَمِيَّ الْحُسَيْنِ<sup>٤</sup> يَزُورُهُ<sup>٥</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>٦</sup>.

١٥٢٦٣ / ٤٤٨. إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ:

أَتَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي خَارِجٌ مِنْ مَدِينَةِ الْكُوفَةِ فِي مَوْضِعٍ أُغْرِقُهُ، وَكَأَنَّ شَجَرًا<sup>٨</sup> مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَجُلًا مَنَحُوتًا مِنْ خَشَبٍ عَلَى فَرْسٍ مِنْ خَشَبٍ يَلُوحُ بِسَيْفِهِ<sup>٩</sup>، وَأَنَا أَشَاهِدُهُ<sup>١٠</sup> فَرِعًا<sup>١١</sup> مَرْغُوبًا.

هـ أبي حنيفة وقع تعبيره عليه السلام بعده، ولأنه لو كانت لأول عابر لما خطأه عليه السلام، وهذا ينافي ظاهر ما سيحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال: الرؤيا على ما يعتد... والجواب: المراد أن الرؤيا تجيء على وفق ما يعتد في بعض الأحيان؛ لأن التعبير قد يؤثر في النفس من باب التطير والتفأل، لا دائماً، فلا منافاة.

١. في المرأة: «قوله: جاء موسى الزوار، الظاهر أنه أيضاً من كلام محمد بن مسلم وكان الزوار كان لقب موسى».

٢. «هالتي»: أخافتني وأزعجتني؛ من الهول، وهو الخوف. راجع: «الصحاح» ج ٥، ص ١٨٥٥؛ «النهاية» ج ٥، ص ٢٨٣ (هول).

٣. الصهر: حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج، والصهر أيضاً: زوج بنت الرجل وزوج أخته. وراجع: «النهاية» ج ٣، ص ٦٣؛ «القاموس المحيط» ج ١، ص ٥٩٩ (صهر).

٤. في «بف» والوافي: «قد» بدون الواو. ٥. في «م» -: «إن».

٦. في الوافي: «فإنه».

٧. الوافي ج ٢٦، ص ٥٥١، ح ٢٥٦٨٥؛ البحار ج ٦١، ص ١٦٢، ح ١٢؛ وفيه، ج ٤٧، ص ٢٢٣، ح ١١، إلى قوله: «كنت ألبسها في الأعياد».

٨. في «بج» والبخار: «شجيرة».

٩. «يلوح بسيفه» أي يحركه ويلعب به، أي يشير به. راجع: «لسان العرب» ج ٢، ص ٥٨٦ (لوح).

١٠. في «ل» «بف»: «شاهد».

١١. في البحار ج ٦١: «مدعوراً».



فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَنْتَ رَجُلٌ تُرِيدُ اغْتِيَالَ رَجُلٍ فِي مَعِيشَتِهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكَ ثُمَّ يُعَمِّتُكَ».

فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أُوتِيتَ عِلْماً، وَاسْتَنْبَطْتَهُ مِنْ مَعْنِيهِ، أَخْبِرْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُ لِي، إِنَّ رَجُلًا مِنْ جِيزَانِي جَاءَنِي وَعَرَضَ عَلَيَّ ضَيْعَتَهُ<sup>٢</sup>، فَهَمَمْتُ أَنْ أُمْلِكَهَا بِوَكُؤُسٍ<sup>٤</sup> كَثِيرٍ، لِمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ غَيْرِي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «وَصَاحِبُكَ يَتَوَلَّانَا، وَيَنْبِرُ<sup>٦</sup> مِنْ<sup>٦</sup> عَدُوَّنَا<sup>٧</sup>».

فَقَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، رَجُلٌ جَيِّدُ الْبَصِيرَةِ، مُسْتَحْكَمُ الدِّينِ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِلَيْكَ مِمَّا هَمَمْتُ بِهِ وَتَوَيْتُهُ، فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ كَانَ نَاصِبًا<sup>٨</sup> حَلَّ<sup>٩</sup> لِي اغْتِيَالُهُ؟

فَقَالَ: «أَدَّ الْأَمَانَةَ لِمَنْ<sup>١٠</sup> اسْتَمَنَّكَ وَارَادَ مِنْكَ النَّصِيحَةَ وَلَوْ إِلَى قَاتِلِ

الْحُسَيْنِ ﷺ»<sup>١١</sup>.

٢٩٤/٨ ٤٤٩/١٥٢٦٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

١. يقال: غاله الشيء غَوْلًا وَاغْتَالَهُ: أَهْلَكَه وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْر. والمراد إهلاكه خدعة بسبب سلب معيشة.

٢. لسان العرب، ج ١١، ص ٥٠٧ (غول). ٣. في «د، ع، ل، بف، جد»، والوافي: - «قد».

٣. الضَّيْعَةُ: الْقَقَار، وَهُوَ كُلُّ مَالِهِ أَصْلٍ وَقَرَار، كَالْأَرْضِ وَالْدارِ وَالنَّخْلِ وَالْكَرْمِ، أَوْ هِيَ الْأَرْضُ الْمَغْلَةُ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٢؛ النهاية، ج ٣، ص ١٠٨؛ المصباح المنير، ص ٣٦٦ (ضيع).

٤. الْوَكُؤُسُ، كَالْوَعْدِ: الْقَصْصُ وَالتَّنْقِصُ، لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٍّ. الْقَامُوسُ الْمُحِيط، ج ١، ص ٧٩٣ (وكس).

٥. فِي حَاشِيَةِ «جَت»: «وَيَنْبِرُ». ٦. فِي «جَت»: «لَيْسَ».

٧. فِي «بج»: «أَعْدَانُنَا». ٨. فِي «د، جت» وَحَاشِيَةِ «جد» وَالْبَحَار، ج ٦١: «نَاصِبِيًّا».

٩. فِي «جَت»: «يَحُلُّ». وَفِي الْوَافِي: «أَيَحُلُّ». ١٠. فِي «ن»: «إِلَى مَنْ».

١١. الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٥٥٢، ذِيلُ ح ٢٥٦٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٧، ص ٤٤٩، ح ٢٢٩٦٧، مَلْخَصًا؛ الْبَحَار، ج ٤٧،

ص ١٥٥، ح ٢١٨؛ وَج ٦١، ص ١٦٢، ذِيلُ ح ١٢.

قَمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدَيِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ <sup>١</sup>: «مَا لَكَ؟»  
فَقُلْتُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَبِي قُوَّةٌ <sup>٢</sup>.

فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ عَدُوَّكُمْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؟ إِنَّهُ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ، أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَجَعِلَتْ قُلُوبُكُمْ كَزَبْرِ<sup>٢</sup> الْحَدِيدِ، لَوْ قُدِّفَ بِهَا الْجِبَالُ لَقَلَعْنَهَا، وَكُنْتُمْ قِيَامَ الْأَرْضِ وَخَرَّانَهَا».<sup>٦</sup>

٤٥٠/١٥٦٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوَالِي، عَنْ أَبِي مَرْزُومٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ ، وَسَبَّكَ أَصَابِعُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ<sup>٨</sup> ، ثُمَّ قَالَ : «نَفَرَجِي تَضَيَّقِي ، وَتَضَيَّقِي نَفَرَجِي»<sup>٩</sup>.

١. في «بف»: + «لى».  
٢. في «جت»: «وفى».

۲. فی «جت»: «وفی».

٣. الزُّبَر: جمع الزُّبْرَة، وهي القطعة من الحديد. المصباح المنير، ص ٢٥٠ (زبر).

٤. في «م»: «لقطعها».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بن، جد» والمرأة: «وجيرانها».

وفى المرأة: وقوله ﷻ: وكنتم قوام الأرض، أى القائمين بأمر الخلق والحكام عليهم فى الأرض. قوله ﷻ:

وجيرانها، أي تجبرون الناس من الظلم وتنصر ونهم... وفي بعض النسخ: خزّانها، أي يجعل الامام ضبط أموال

المسلمين إليكم ليقسمها بينهم». ٦. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٦، ح ٩٧٢.

٧. هكذا في «بف، بن» وحاشية «د، م». وفي «د، ع، ل، م، ن، بح، جت، جد» والمطبوع: «سفيان الجريري».

والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم، ذيل ح ٨٠٧٩.

٨. في المرأة: «قوله: وشبك بين أصابعه، بأن أدخل إحدى اليدين في الأخرى وكان يدخلها إلى أصول الأصابع،

ثُمَّ يَخْرِجُهَا إِلَى رُؤُوسِهَا تَشْبِيهًا لِتَضْيِيقِ الدُّنْيَا وَتَفَرُّجِهَا بِهَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ.

٩. في الوافي: «تضيقي» بدون الواو.

١٠. في الوافي: «يعني من كان في الدنيا يختلف عليه الأحوال، فر بما يكون في، فر ح و ربما يكون في، ضيق، قال الله

سبحانه: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح (٩٤): ٥ و ٦] فالحزم أن لا يستعجل الفرج من

كان في الضيق، بل يصبر حتى يأتي الله له بالفرج؛ لأنه في الضيق يتوَقَّع الفرج، وفي الفرج يخاف الضيق.

ثُمَّ قَالَ: «هَلَكَتِ الْمَحَاضِيرُ<sup>١</sup>، وَنَجَا الْمُقَرَّبُونَ<sup>٢</sup>، وَتَبَتَ الْحَصَى عَلَى أَوْتَادِهِمْ<sup>٣</sup>، أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمًا حَقًّا إِنَّ بَعْدَ الْعَمِّ فَتْحًا عَجَبًا<sup>٤</sup>».

٢٩٥/٨ ٤٥١/١٥٢٦٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُيَسَّرٍ:

عَنْ أَبِي جَفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُيَسَّرُ، كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قِرْقِيسَا<sup>٥</sup>».

وفي المرأة: «قوله: تَضِيْقِي تَفَرُّجِي، يمكن قراءتهما على المصدر، أي تضيّقِي الأمر عليّ في الدنيا يستلزم تفرّجِه، والشّدّة تستعقب الراحة، كما قال تعالى: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» وكذا العكس، أو المراد أنّ الشّدّة لي راحة؛ لما أعلم من رضا ربّي فيها، ولا أحبّ الراحة في الدنيا؛ لما يستلزمها غالباً من الغفلة، أو البعد عن الله تعالى. والأظهر قراءتهما على صيغة الأمر ويكون المخاطب بهما الدنيا فيكون إخباراً في صورة الإنشاء، والفرض بيان اختلاف أحوال الدنيا وإن كان في بلائها وضرائها يرجى نعيمها ورخاؤها، وفي عيشها ونعيمها يحذر بلاؤها وشذّتها، والمقصود تسليّة الشيعة وترجيّتهم للفرج؛ لئلا يياسوا من رحمة ربّهم ولا يفتنوا بطول دولة الباطل فيرجعوا عن دينهم».

١. في «ع، م، ن، بن، جد» وشرح المازندراني والوافي: «المحاصيل». وفي شرح المازندراني: «هلكت المحاصيل، أي المستعجلون ظهور صاحب عليه السلام الموقّتون له، وقد مرّت هذه اللفظة وتصحيحها في ذيل حديث نوح عليه السلام». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: هلكت المحاصيل، أي المستعجلون للفرج قبل أوانه، وقد مرّ تفسيره». قد مرّ تفسير المحاصيل ذيل الحديث ٤١١.

٢. في شرح المازندراني: «ونجا المقرّبون، الذين يسلمون ظهوره ويقفون به غير موقّتين له». وفي الوافي: «المقرّبون - على صيغة الفاعل من التقريب -: هم الذين يعدّون الفرج قريباً، كما قال سبحانه: «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَهُمْ يَقَرِّبُونَهُ» [المعارج (٧٠): ٦ و ٧] وإِنَّمَا نَجُوا لَنَيْقِنَهُ بِمَجِيئِهِ وانشرح صدورهم بنور اليقين».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: ونجا المقرّبون، بفتح الراء، فإنّهم لا يستعجلون؛ لرضاهم بقضاء ربّهم وعلمهم بأنّه تعالى لا يفعل بهم إلّا الحسن الجميل؛ أو بكسرهما، أي الذين يرجون الفرج ويقولون: الفرج قريب».

٣. في حاشية «د، م، جد»: «أوتارهم». وفي الوافي: «كأنه كناية عن استقامة أسرهم وثباته». وقيل غير ذلك، فللمزيد راجع: شرح المازندراني والمرأة.

٤. الغيبة للنعماني، ص ١٩٨، ح ١٠، بسند آخر عن الباقر عليه السلام، من قوله: «هلكت المحاصيل» مع اختلاف يسير. راجع: الغيبة للنعماني، ص ١٩٦، ح ٥، الوافي، ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٩٤٢.

٥. في «د»: «بينك».

٦. في «د، ع، ل، م، بن» وشرح المازندراني والمرأة: «قرقيسا، بالكسر ويمدّ: بلد على الفرات،

قُلْتُ: هِيَ 'قَرِيبٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ' ٢.

فَقَالَ ٣: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ بِهَا وَقْعَةٌ ٥ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلُهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، مَادَّةٌ ٦ لِطَيْرٍ ٧ تَشْبَعُ ٨ مِنْهَا سِبَاغُ الْأَرْضِ وَطَيُّورُ السَّمَاءِ، يَهْلِكُ فِيهَا قَيْسٌ ٩، وَلَا يَدْعِي ١٠ لَهَا دَاعِيَةً. • قَالَ ١١: «وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ، وَزَادَ ١٢ فِيهِ: «وَيُنَادِي مَنَادٌ: هَلُمُّوا ١٣ إِلَى لُحُومِ

٥ سَمِي بِقَرِيسَا بْنِ طَهْمُورِث. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧٤ (قرقس).

١. في «بح»: «هو».

٢. «شاطئ الفرات»: جانبه وطره. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٢ (شطأ).

٣. في «م»، «بح، جد»: «قال».

٤. في الوافي: «ستكون».

٥. في شرح المازندراني: «الوقعة: المحاربة، وكأنتها ما وقع بين أبي مسلم ومروان الحمار وعساكره واستيصالهم، أو ما وقع بين هلاكو والمستعصم واستيصاله بني عباس». وراجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٤٠٣ (وقع).

٦. المادبة - بضم الدال وفتحها - طعام صنع لدعوة أو عرس، وقال العلامة المازندراني: «قوله: مادبة، صفة لوقعة، أو خبر مبتدأ محذوف، أي هي مادبة للطير والسباع تأكل لحومهم». وقال العلامة المجلسي: «أي تكون هذه البلد لكثرة لحوم القتلى فيها مادبة للطيور». راجع: المصباح المنير، ص ٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٨ (أدب).

٧. في «د»، «ل، م، ن، بف، بن، جد»: «الطير».

٨. في «د»، «ن، بف، جت، جد»، والوافي: «يشبع».

٩. في المرأة: «قوله: يهلك فيها قيس، أي قبيلة بني قيس، وهي بطن من أسد».

١٠. في «جت»: «فلا يدعي». وفي حاشية «جت»: «ولن يدعي». وفي حاشية «جت»: «ولا يدع». وفي الوافي: «ولا يدعو». وفي شرح المازندراني: «ولا يدعا». وفي المرأة: «ولا تدعي».

وفي المرأة: «قوله: ولا تدعى لها داعية، على بناء المجهول، أي لا يدعو أحد لنصر تلك القبيلة نفساً أو فئة تدعو الناس إلى نصرهم، أو تشفع عند القاتلين، وتدعوهم إلى رفع القتل عنهم. ويمكن أن يقرأ بتشديد الدال على بناء المعلوم، أي تدعى بعد قتلهم فئة تقوم وتطلب ثارهم وتدعو الناس إلى ذلك». وقرأ العلامة المازندراني بصيغة المجزوء وفصل في معناه. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٣٩١.

١١. لم نعرف مرجع الضمير المستتر في «قال». ١٢. في «ع، بح»: «وزادوا».

١٣. «هلمتوا» أي تعالوا، وهو خطاب ونداء للطيور والسباع، وضمير العقلاء باعتبار تشبيهها بأناس يدعون إلى مادبة. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٢ (هلم).

الجبَّارين<sup>١</sup>.

٤٥٢/١٥٢٦٧. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ زَايَةٍ تَرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ<sup>٢</sup>  
يُعْبَدُ<sup>٣</sup> مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>٤</sup>.

٤٥٣/١٥٢٦٨. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ  
عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:  
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا شِهَابُ، يَكْثُرُ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى  
يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَيَأْتِيَاهَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا شِهَابُ، وَلَا تَقُلْ<sup>٥</sup>: إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي  
عَمِّي<sup>٦</sup> هَؤُلَاءِ».

قَالَ شِهَابُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ عَنَاهُمْ<sup>٨</sup>.

- 
١. راجع: الغيبة للنعمانى، ص ٢٧٨، ح ٦٣. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٨، ح ٩٧٥.
  ٢. الطاغوت: الكاهن، والشيطان، وكل رأس ضلال، وكل معبود من دون الله تعالى، وكل معتد، وتاؤه زائدة، وهي من الطغيان بمعنى تجاوز الحد في العصيان تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٣ (طغي).
  ٣. في شرح المازندراني: «يعبدون».
  ٤. الغيبة للنعمانى، ص ١١٥-١١٤، ح ٩، ١١ و ١٢، بسند آخر عن الباقر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٩، ح ٧٢٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥٢، ح ١٩٩٦٩؛ البحار، ج ٥٢، ص ١٤٣، ح ٥٨.
  ٥. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بف، بن، جد». وفي «بح، جت» وحاشية «جد» والمطبوع: «أحمد بن محمد».
  ٦. في الوافي: «إنما نهام عليه السلام عن قول ذلك أنقاء للفتنة».
  ٧. في شرح المازندراني: «ولا تقل: إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي عَمِّي هَؤُلَاءِ إشارة إلى بني عباس، لا إلى بني الحسن، فإنها احتمال بعيد». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: بَنِي عَمِّي، أي بني الحسن أو بني العباس، وما حمل شهاب كلامه عليه من التفتية يؤيد الثاني، لكن ما ذكره عليه السلام من كثرة القتل كان في بني الحسن أظهر وإن كان وقع في بني العباس أيضاً في أواخر دولتهم».
  ٨. رجال الكشي، ص ٤١٥، ح ٧٨٥، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم. الوافي، ص ٥٥.

٤٥٤/١٥٢٦٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُمَانَ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: إِنْ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ، لَمْ يَمْنَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ أَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَرًا لِلنَّاسِ وَتَخَوُّفًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَيَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَلَا يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ الْأَحَبُّ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ جَمِيعِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ رَكِبُوا مَا رَكِبُوا، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ وَدَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عَدَاوَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكْفِرُهُ وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلِذَلِكَ كُتِبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ، وَتَابَعَ مَكْرَهَا حَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا<sup>٤</sup>.

٤٥٥/١٥٢٧٠ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنْ النَّاسَ يَفْرَعُونَ إِذَا قُلْنَا: إِنْ النَّاسَ ارْتَدُّوا.

فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، إِنْ النَّاسَ عَادُوا بَعْدَ مَا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، إِنْ الْأَنْصَارَ اغْتَزَلَتْ، فَلَمْ تَعْتَزِلْ بِخَيْرٍ، جَعَلُوا يُبَايِعُونَ سَعْدًا وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ<sup>٥</sup> اِرْتِجَازَ

٤٥٥ ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٧٠٩.

١. في المرأة: وأي عن ظاهر الإسلام والتكلم بالشهادتين، فابقاؤهم على ظاهر الإسلام كان صلاحاً للأمة ليكون لهم طريق إلى قبول الحق وإلى الدخول في الإيمان.

٢. في البحار والمرأة: - «جميع».

٣. في «يح، بف، بن» والبحار: «فلذلك».

٤. الوالي، ج ٢، ص ١٩٥، ح ٦٥٩؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٤، ح ٣٨.

٥. «يرتجزون» أي ينشدون أَرْجُوزَةً، وهي القصيدة من الرَجَزِ، وهو ضرب من الشعر وبحر من بحوره معروف ونوع من أنواعه، يكون كل مصراع منه مفرداً، فهو كهنية السجع إلا أنه في وزن الشعر، ووزنه: مستفعلن ستّ مزات، سني؛ لتقارب أجزائه وقلة حروفه، لم يعدد الخليل شعراً وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث. راجع:

النهاية، ج ٢، ص ١٩٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٠٥ (رجز).

الْجَاهِلِيَّةِ؛ يَا سَعْدُ، أَنْتَ الْمَرْجِيُّ<sup>١</sup>، وَشَعْرُكَ الْمَرْجَلُ<sup>٢</sup>، وَفَخْلُكَ الْمَرْجَمُ<sup>٣</sup>،

٤٥٦/١٥٢٧١. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِندِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ،

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ وَالْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَكْرِيَّا النَّقَاشِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «النَّاسُ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِمَنْزِلَةِ

٢٩٧/٨ مَنْ اتَّبَعَ هَارُونَ عليه السلام وَمَنْ اتَّبَعَ الْعِجْلَ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ دَعَا<sup>٤</sup>، فَأَبَى عَلَيَّ عليه السلام إِلَّا الْقُرْآنَ، وَإِنْ

عَمَرَ دَعَا، فَأَبَى عَلَيَّ عليه السلام إِلَّا الْقُرْآنَ، وَإِنْ عُثْمَانُ دَعَا، فَأَبَى عَلَيَّ عليه السلام إِلَّا الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ لَيْسَ

مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ إِلَّا سَيَجِدُ<sup>٥</sup> مَنْ<sup>٦</sup> يَتَابِعُهُ<sup>٧</sup>، وَمَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ ضَلَالَةً<sup>٨</sup>

١. في شرح المازندراني: «يا سعد أنت المرجى...، أي أنت الذي تأمل حصول المقاصد منه، من الترجية». وفي المرأة: قوله: أنت المرجى، بالتشديد من الرجاء.

٢. في شرح المازندراني: «المرجل: اسم مفعول الترجيل، وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، كما يفعله المترفون والمتنعقون». وفي الوافي: «المرجل من الشعر: ما لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوة، بل بينهما». وقال ابن الأثير: «فيه أنه نهى عن الترجل إلا غيباً، الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، كأنه كره كثرة الترفه والتنعق». النهاية، ج ٢، ص ٢٠٣ (رجل).

٣. قال العلامة المازندراني: «المرجم، إما من جعل على قبره الرجمة بالضم، وهي الحجارة، أو من رجم في المعارك ورمي فيها، أو من لا يوقف على حقيقة أمره لفخامته، والفعل على الأول الخصم المدعي للغلبة أو المساواة، وعلى الأخيرين أبو المخاطب، أو هو على سبيل الكناية، كما في قولك: مثلك لا يبخل». وقال العلامة الفيض في الوافي: «كأن المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه، وبالمرجم المرمي بالحجارة، أو بالهجو؛ فإن الفحول يقال للشعراء الغالبيين بالهجوم من هاجاهم»، أقول: وكذا كل من إذا عارض شاعراً فُضِّلَ عليه. وقال العلامة المجلسي: «قوله: وفحلك المرجم، أي خصمك مرجوم مطرود». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٥ (فحل)، و ص ١٤٦٤ (رجم).

٤. الوافي، ج ٢، ص ١٩٧، ح ٦٦٢؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٥، ح ٣٩.

٥. في «م»: «بأن الناس».

٦. في المرأة: «قوله عليه السلام: وإن أبا بكر دعا، أي علياً إلى موافقته أو جميع الناس إلى بيعته ومتابعته وموافقته، فلم يعمل أمير المؤمنين في زمانه إلا بالقرآن ولم يوافق في بدعة».

٧. في «م»: «يسجد». وفي «بح»: «سجد». ٨. في «ل»: «ما».

٩. في «بن»: «يتابعه».

١٠. في «ع»، «ن»، «بح»، «بف»، «جد»، «وحاشية جت» والوافي والبحار: «ضلال».

فَصَاحِبُهَا طَاعُوتٌ<sup>١</sup>.

## حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٥٧/١٥٧٧٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

سَلَمَةَ اللُّؤْلُؤِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ؟»  
فَقَالَ الرَّجُلُ - وَأَخْطَأَ<sup>٢</sup> -: «أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ، فَقَدْ عَرَفْتَهُ، فَأَخْبِرْنِي بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ.  
فَقَالَ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ فِي بَطْنٍ مَرَّةً يَزْعَى غَنَمًا لَهُ، فَأَتَى ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ،  
فَهَشَّ<sup>٣</sup> بِعَصَاهُ عَلَى الذَّنْبِ، فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ شِمَالِهِ، فَهَشَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو  
ذَرٍّ: مَا زَأَيْتَ ذَنْبًا أُخْبِتَ مِنْكَ وَلَا شَرًّا، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ: شَرٌّ - وَاللَّهِ - مِنِّي أَهْلُ مَكَّةَ؛  
بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِمْ نَبِيًّا، فَكَذَّبُوهُ وَشَتَمُوهُ، فَوَقَعَ فِي أُذُنِ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ:  
هَلُمِّي<sup>٤</sup> مِزْوَدِي<sup>٥</sup> وَإِدَاوَتِي<sup>٦</sup> وَعَصَايَ<sup>٧</sup>، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ يُرِيدُ مَكَّةَ لِيَتَعَلَّمَ خَبَرَ

١. قد مضى معنى «الطاغوت» ذيل الحديث ٤٥٢.

٢. الوافي، ج ٢، ص ١٩٦، ح ٦٦٠؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٤، ح ٣٧.

٣. في المرأة: «قوله: وأخطأ، أي ذلك الرجل في إظهار علمه بكيفية إسلام سلمان؛ لسوء الأدب، وقد حرم عن معرفة كيفية إسلامه بسبب ذلك، كما سيأتي في آخر الخبر».

٤. «بطن مَرَّةً»، ويقال له: «مَرَّ الظهران» بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة على مرحلة. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣١٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مرر).

٥. في شرح المازندراني: «الْهَشَّ: الخبط، وهو الضرب الشديد وخرط الورق من الشجر، ولعلَّه هاهنا كناية عن الطردة». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣٠ (هشش).

٦. قال الجوهري: «هَلُمِّيْ يَأْجُلْ، بفتح الميم، بمعنى تعال... يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز، قال الله تعالى: «وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا» [الأحزاب (٣٣): ١٨]، وأهل نجد يصرفونها فيقولون للثنتين: هلمتا، وللجميع: هلمتوا، وللمرأة: هلمتي، وللنساء: هلمن، والأول أفصح». الصحيح، ج ٥، ص ٢٠٦ (هلم).

٧. البزود: ما يجعل فيه الزاد. الصحيح، ج ٢، ص ٤٨١ (رود).

٨. قال الجوهري: «الإداوة: المِطْهَرَةُ، والجمع: الأداوى، مثال المطايا». وقال ابن الأثير: «الإداوة، بالكسر:»



الذئبُ وما أتاؤه به<sup>١</sup> حتى بلغ مكة، فدخلها في ساعة حارة وقد تعب وتصب، فأتى زمزم وقد عطش، فاغترف ذلوا فخرج<sup>٢</sup> لبن<sup>٣</sup>، فقال في نفسه: هذا والله يدلي علي أن ما خبزي<sup>٤</sup> الذئب وما جئت له حق، فشرب وجاء إلى جانب من جوانب المسجد، فإذا خلقة من قرنيش، فجلس إليهم، فرأهم يشتمون النبي ﷺ كما قال الذئب، فما زالوا في ذلك من ذكر النبي ﷺ والشتم له حتى جاء أبو طالب من آخر النهار، فلما رآوه قال بغضهم لبغض: كفوا فقد جاء عمه.

قال: فكفوا، فما زال يحدثهم<sup>٥</sup> ويكلمهم حتى كان آخر النهار، ثم قام وقمت على أثره، فالتفت إلي فقال<sup>٦</sup>: اذكر حاجتك، فقلت: هذا النبي المبعوث<sup>٧</sup> فيكم؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: أومن به وأصدق وأعرض عليه نفسي، ولا يأمري بشيء إلا أطعته<sup>٨</sup>، فقال: وتفعل؟ فقلت: نعم، قال: فتعال<sup>٩</sup> غدا في هذا الوقت إلي حتى أدفعك<sup>١٠</sup> إليه. قال: «فبت<sup>١١</sup> تلك الليلة في المسجد حتى إذا كان الغد جلست معهم، فما زالوا في ذكر النبي ﷺ وشتمه حتى إذا<sup>١٢</sup> طلع أبو طالب، فلما رآوه قال بغضهم لبغض: أمسكوا قد<sup>١٣</sup> جاء عمه، فأمسكوا، فما زال يحدثهم حتى قام، فتبعته فسلمت عليه،

«إناء صغير من جلد يتخذ للماء، كالسطيحة ونحوها، وجمعها: أداوي». الصحيح، ج ٦، ص ٢٢٦٦؛ النهاية، ج ١، ص ٣٢ (أدا).

١. في «جت» والوافي والبحار: «فعمشي».

٢. في البحار والوافي: «+ وله».

٣. في «ن»، يع، بن، جت، جد: «لبنأ».

٤. في «بف، جت»: «أخبرني». وفي البحار: «+ به».

٥. في «بن، جت»: «وقال».

٦. في «يح»: «تحدثهم».

٧. في «م»: «أطعت».

٨. في «يح»: «+ وقد بعث».

٩. في «بن، جت»: «أرفعلك».

١٠. في «بن، جت»: «فقال: تعال».

١١. هكذا في «د، ل، ن، يع، بن، جت، جد» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «بت».

١٢. في «ع، ل، م، ن، يع، بن، جت»: «- إذا».

١٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «جت» والمطبوع والوافي: «فقد».

فَقَالَ: اذْكُرْ حَاجَتَكَ، فَقُلْتُ<sup>١</sup>: النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ<sup>٢</sup>: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَأُعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ، قَالَ: وَتَفْعَلُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: قُمْ مَعِي، فَتَبِعْتُهُ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حُمْزَةٌ<sup>٣</sup>، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَأُعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي<sup>٥</sup>، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ، فَقَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَشَهِدْتُ<sup>٦</sup>.

قَالَ<sup>٧</sup>: فَدَفَعَنِي حُمْزَةٌ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ جَفَرٌ<sup>٨</sup>، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي جَفَرٌ<sup>٩</sup>: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ<sup>١٠</sup>: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَأُعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي<sup>١١</sup>، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ، فَقَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: فَشَهِدْتُ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ عَلِيٌّ<sup>١٢</sup>، فَسَلَّمْتُ<sup>١٣</sup> وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ<sup>١٤</sup>: هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: أُوْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ، وَأُعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي<sup>١٥</sup>، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ، فَقَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ: فَشَهِدْتُ، فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ<sup>١٦</sup> وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ؟ قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟

١. في حاشية «د»، م، جت، والوافي: «هَذَا».

٢. في «بج»: «عليه».

٣. في «د»: «قال فشهدت».

٤. في «د»، م، ن، بج، بف، جت، وفي «م»، ن، بج، جت، «+» «له».

٥. في «ن»، بف: «نفسى عليه».

٦. في «بف» والوافي: «عليه».

٧. في «د»، م، بج، «قلت».

٨. في «د»، م، بج، «قلت».

٩. في «د»، م، بج، «قلت».

١٠. في حاشية «ج» والوافي: «عليه».

قُلْتُ: أَوْمِنُ بِهِ وَاصْدَقُهُ، وَلَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ<sup>١</sup>، فَقَالَ<sup>٢</sup>: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقُلْتُ<sup>٣</sup>: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ انْطَلِقْ إِلَى بِلَادِكَ، فَإِنَّكَ تَجِدُ ابْنَ عَمٍّ لَكَ قَدْ مَاتَ، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُكَ، فَخُذْ مَالَهُ، وَأَقِمْ عِنْدَ أَهْلِكَ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُنَا.

قَالَ: فَزَجَعَ أَبُو ذَرٍّ، فَأَخَذَ الْمَالَ، وَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>٤</sup>. فَقَالَ<sup>٥</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَإِسْلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>٦</sup>، وَأَمَّا حَدِيثُ سَلْمَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ».

فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ سَلْمَانَ<sup>٨</sup>.

فَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُهُ وَلَمْ يَحْدِثْهُ لِسُوءِ آدِبِهِ<sup>٩</sup>».

٤٥٨/١٥٢٧٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ<sup>١١</sup>: «أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَنَالٍ<sup>١٢</sup>.....» ←

١. في «ل»: «أطيعه». ٢. في «د، بح»: «قال». وفي «جت»: «ولي».

٣. في «د»: «وله». ٤. في «م، بن، جت»: «وأخذه».

٥. في «جت» والوافي: «فأتاه». ٦. في الوافي: «قال: فقال».

٧. في «ن»: «رضي الله عنه».

٨. روى الصدوق ﷺ في كمال الدين مفصلاً حديث إسلام سلمان عن موسى بن جعفر ﷺ. راجع: كمال الدين، ص ١٦١-١٦٦، ح ٢١. وعنه في الوافي، ج ٢٦، ص ٣٩٩-٤٠٣؛ والبحار، ج ٢٢، ص ٣٥٦.

٩. في «د»: «فقد».

١٠. الأُمالي للصدوق، ص ٤٧٩، المجلس ٧٣، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٨٩، ح ٢٥٤٧٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٢١، ذيل ح ٣٢.

١١. في «جت»: «وقال».

١٢. ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ، من بني حنيفة وسيد أهل اليمامة، كان كافراً، وكان عرض لرسول الله ﷺ فأراد قتله، فدعا رسول

أَسْرَتُهُ<sup>١</sup> خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَمْكِنِّي<sup>٢</sup> مِنْ ثَمَامَةٍ، فَقَالَ لَهُ ٣٠٠/٨ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مَخَيَّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ: أَقْضُكَ، قَالَ: إِذَا تَقَتَّلَ<sup>٣</sup> عَظِيمًا؛ أَوْ أَقَادِيكَ<sup>٤</sup>، قَالَ<sup>٥</sup>: إِذَا تَجَدَّنِي غَالِيًا<sup>٦</sup>؛ أَوْ أَمْنٌ<sup>٧</sup> عَلَيْنِكَ، قَالَ: إِذَا تَجَدَّنِي شَاكِرًا، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ<sup>٨</sup> مَنَنْتُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ<sup>٩</sup> رَسُولُ اللَّهِ، وَقَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُكَ، وَمَا كُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَأَنَا فِي الْوُثَاقِ<sup>١٠</sup> ١٢.

٤٥٩٧ / ١٥٢٧٤. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١١</sup>، قَالَ: «لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ<sup>١٢</sup> مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْمُعِيرَةِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُعِيرَةِ وَالْعَاصُ بْنُ هِشَامٍ

ﷺ رَبُّهُ أَنْ يَمَكِّنَهُ مِنْهُ، فَأَسْرَتَهُ خَيْلُ بَعْثِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاؤُوا بِهِ وَرَبَطُوهُ إِلَى سَارِيَةِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطْلُقُوا ثَمَامَةً»، فَاذْطَلِقُوا إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

فَلَمَّا أَسْلَمَ قَدِمَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا وَثَبِتَ عَلَى إِسْلَامِهِ، وَارْتَدَّ أَهْلُ بَيْتِهِ فِي قَضِيَةِ مَسِيلَةَ الْكَذَّابِ إِلَّا ثَمَامَةً وَمِنْ أَتْبَاعِهِ مِنْ قَوْمِهِ، فَكَانَ مَقِيمًا بِالْبَيْتِ وَمِنْهُمْ عَنْ أَتْبَاعِ مَسِيلَةَ وَتَصَدِيقِهِ، فَلَمَّا عَصَوْهُ وَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ أَصْفَقُوا عَلَى أَتْبَاعِ مَسِيلَةَ عَزَمَ عَلَى مَفَارِقَتِهِمْ وَارْتَحَلَ هُوَ وَمِنْ أَطَاعِهِ مِنْ قَوْمِهِ، فَلَحَقُوا بِالْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَاتَلَ مَعَهُ الْمُرْتَدِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، فَلَمَّا ظَفَرُوا اشْتَرَى ثَمَامَةَ حَلَّةً كَانَتْ لَكَبِيرِهِمْ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فظَنُّوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ وَسَلَبَهُ فَقَتَلُوهُ. رَاجِعُ: الْاسْتِيعَابُ، ج ١، ص ٢١٣ - ٢١٥؛ أَسَدُ الْغَابَةِ، ج ١، ص ٢٤٧؛ الْإِصَابَةُ، ج ١، ص ٥٢٥ و ٥٢٦.

١. فِي «بَنٍ»: «لَمَّا أَسْرَتَهُ».

٢. فِي «لَ»: «تَمَكَّنِي».

٣. فِي «بَحٍ»: «يَقْتُلُ».

٤. فِي «بَحٍ، بَفٍ، وَحَاشِيَةُ جَتٍ» وَالْوَافِي: «وَقَالَ».

٥. الْمَفَادَةُ: الْإِطْلَاقُ بِالْفَدْيَةِ، فَكَأَنَّكَ، يُقَالُ: فَدَاهُ، إِذَا أُعْطِيَ فِدَاهُ، وَأَنْقَذَهُ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٤٢١ (فداه).

٦. فِي الْوَافِي: «وَقَالَ».

٧. فِي «بَحٍ»: «غَالِيًا». وَفِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ: تَجَدَّنِي غَالِيًا، أَيِ اعْطَيْتُكَ فِدَاءً عَظِيمًا».

٨. فِي الْوَافِي: «الْمَنْ: الْإِطْلَاقُ بِفَدْيَةٍ».

٩. فِي «بَحٍ»: «فَدَاهُ».

١٠. فِي حَاشِيَةِ «جَتٍ»: «وَأَنَّ مُحَمَّدًا بَدَلَ وَتَأَنَّكَ مُحَمَّدًا». وَفِي الْبَحَارِ: «- مُحَمَّدًا».

١١. «الْوُثَاقُ»، بِالْفَتْحِ وَيَكْسَرُ: مَا يَشُدُّ بِهِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٢٢٩ (وثنق).

١٢. الْوَافِي، ج ٢٦، ص ٣٨٠، ج ٢٥٤٧٣؛ الْبَحَارِ، ج ١٩، ص ١٧٦، ح ٢٠؛ وَج ٢٢، ص ١٤٠، ح ١٢١.

١٣. هَكَذَا فِي مَعْظَمِ النُّسخِ الَّتِي قَبِلْتُ. وَفِي «بَفٍ» وَالْمَطْبُوعُ: «رَحَلَ».

٣٠١/٨ وَأَبُو وَجْزَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَ عُنْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: أَوْلِدَ فِيكُمْ مَوْلُودَ اللَّيْلَةِ؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: فَوُلِدَ إِذَا بِفَلَسْطِينٍ<sup>١</sup> غَلَامَ اسْمُهُ أَحْمَدُ بِهِ شَامَةٌ<sup>٢</sup> كَلَوْنٍ<sup>٣</sup> الْخَزْ الْأَذْكَنِ<sup>٤</sup>، وَيَكُونُ هَلَاكُهُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْيَهُودِ عَلَى يَدَيْهِ، قَدْ<sup>٥</sup> أَخْطَأْتُكُمْ<sup>٦</sup> وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. فَتَفَرَّقُوا وَسَأَلُوا<sup>٧</sup> فَأَخْبَرُوا أَنَّهُ وُلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غَلَامٌ، فَطَلَبُوا الرَّجُلَ فَلَقَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ وُلِدَ فِيْنَا وَاللَّهِ غَلَامٌ، قَالَ: قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ، أَوْ بَعْدَ مَا قُلْتُ

١. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٣٥٥: «قوله: فولد إذا بفلسطين، قال في القاموس: فلسطين: كورة بالشام، وقرية بالعراق. أقول: لعله كان قرأ في الكتب، أو ظهر عليه بالعلامات أمر ينطبق على مولود بتهامة ومولود بفلسطين. قال الفاضل الأسترآبادي: مذكور في الكتب المنزلة على الأنبياء المتقدمين أنه يولد في مكة رجل معصوم اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم، وكذلك في قرية من قرى العراق، أحدهما نبي والآخر إمام، ومذكور فيها الليلة التي يولد فيها أحدهما، انتهى. أقول: لو كان فلسطين اسماً للسامراء كان هذا موجهاً». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١٨؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ٣٦٧ (فلسط).

٢. قال الجوهري: «الشام: جمع شامة، وهي الخال». وقال الفيروزآبادي: «الشامة: علامة تخالف الذي هي فيه، الجمع: شام وشامات... والشامة: أثر أسود في البدن وفي الأرض، الجمع: شام». قال العلامة المجلسي: «والمراد خاتم النبوة». الصحيح، ج ٥، ص ١٩٦٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٨٥ (شيم).

٣. في «بف»: «بلون».

٤. «الأذكن»: ذوالذكثة، وهو لون يضرب إلى السواد. راجع: الصحيح، ج ٥، ص ٢١١٣ (دكن).

٥. في «بج»: «هلاكة». ٦. في الوافي: «وقد».

٧. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٠٠: «قوله: قد أحظاكم، إنا بالحاء المهملة والظاء المعجمة، من الحظوة بالضم، أو الكسر، وهي المكانة والمنزلة، أي جعلكم ذوي منزلة رفيعة بين الناس، أو بالحاء المعجمة والطاء المهملة، من الخطو، وهو المشي والركوب والتجاوز، يقال: تخطى الناس وأخطاهم، إذا ركبهم وجاوزهم». وفي الوافي: «وقد أحظاكم، أي مضى عنكم إلى فلسطين؛ لأن الأمر كان مردداً بين أن يكون فيكم أو فيهم، فلما قلتم: لم يولد فيه أبان أنه ولد بفلسطين؛ لأنه قد ولد البيته».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: قد أحظاكم، الظاهر: أخطأتم، كما في تفسير علي بن إبراهيم، وعلى ما في أكثر نسخ الكتاب يمكن أن يقرأ بالهمزة وغيره، وعلى التقديرين يكون المراد: جاوزكم خبره ولم يصل بعد إليكم، أو جاوزكم أمره ولا محيص لكم عنه. ويمكن أن يقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمة، أي جعلكم ذا حظرة ومنزلة عند الناس». وراجع: تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧٣، ذيل الآية ١٧-١٩ من سورة الحجر (١٥)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٣ (حظلو)، ص ١٦٨٠ (خطو).

٨. في «بن»: «يا معاشر». ٩. في «ن»: «فسألوا».

لَكُمْ؟ قَالُوا: قَبْلَ أَنْ تَقُولَ لَنَا، قَالَ: فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ.

فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا أُمَّهُ، فَقَالُوا: أَخْرِجِي ابْنَكَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَقَطَ، وَمَا سَقَطَ كَمَا يَسْقُطُ<sup>١</sup> الصَّبِيَانُ، لَقَدْ اتَّقَى الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ<sup>٢</sup>، وَزَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ نَوْرٌ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ بَصْرَى<sup>٣</sup>، وَسَمِعْتُ هَاتِفًا<sup>٤</sup> فِي الْجَوِّ يَقُولُ: لَقَدْ وَلَدْتِيهِ سَيِّدَ الْأُمَمَةِ، فَإِذَا وَضَعْنِيهِ<sup>٥</sup>، فَقُولِي: أُعِيْذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ خَاسِدٍ، وَسَمِيَهُ<sup>٦</sup> مُحَمَّدًا.

قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخْرِجِيهِ، فَأَخْرَجَتْهُ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَلَبَتْهُ، وَنَظَرَ إِلَى<sup>٧</sup> الشَّامَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَخَرَّ<sup>٨</sup> مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَأَخَذُوا الْعَلَامَ، فَأَذْخَلُوهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ، فَلَمَّا خَرَجُوا أَفَاقَ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ وَبَلَكَ؟ قَالَ<sup>٩</sup>: ذَهَبَتْ نُبُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَذَا وَاللَّهِ مِنْ<sup>١٠</sup> يُبَيِّرُهُمْ<sup>١١</sup>.

فَفَرِحَتْ قَرِينَتُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ قَدْ فَرِحُوا، قَالَ: قَدْ<sup>١٢</sup> فَرِحْتُمْ، أَمَا وَاللَّهِ

١. في «د، ع، ل، بع، بن»: «تسقط».

٢. في الوافي: «اتَّقَى الأرض بيديه أي وضع يديه على الأرض حين سقوطه لئلا يؤذيه السقوط».

٣. البصري، كجلى: بلد بالشام، وقرية ببغداد قرب عُكْبَرَاء. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠٢ (بصر).

٤. الهتف: الصوت، أو الصوت الشديد، تقول: سمعت هاتفاً يهتف، إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحداً.

راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٢؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٤٣؛ المغرب، ص ٤٩٩ (هتف).

٥. في «د، ع، ل، بن»: «وضعت».

٦. في الوافي: «وسميت».

٧. في «د، ع، ل»: «إلى».

٨. «فخر» أي سقط: من الخَرَّ والخُرُور بمعنى السقوط مطلقاً، أو السقوط من علو إلى سفلى. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٣٤ (خر).

٩. في «بع»: «فقالوا».

١٠. في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت»: «من».

١١. في «د»: «يُبَيِّرُهُمْ». وفي «جد»: «نُبَيِّرُهُمْ» بدل «من يبيِّرُهُمْ» و«يُبَيِّرُهُمْ» أي يهلكُهُمْ؛ من البوار بمعنى الهلاك. والإبارة: الإهلاك. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٨؛ النهاية، ج ١، ص ١٦١ (بور).

١٢. في «د، ع، ل، م، بع، جت» والوافي والبحار: «وقد».

لَيْسَطُونَ بِكُمْ سَطَوَةً<sup>١</sup> يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يَقُولُ:  
يَسْطُو بِمِصْرِهِ<sup>٢</sup>،<sup>٣</sup>

٣٠٢/٨ ١٥٢٧٥/٤٦٠. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ حَيْثُ طَلَّقْتُ<sup>٤</sup> أَمْنَةً بِنْتُ وَهْبٍ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ بِالنَّبِيِّ عليه السلام حَضَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ امْرَأَةُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهَا حَتَّى وَضَعَتْ، فَقَالَتْ إِخْذَاهُمَا لِلْأُخْرَى: هَلْ تَرَيْنِ مَا أَرَى؟ فَقَالَتْ<sup>٥</sup>: وَمَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: هَذَا النُّورُ الَّذِي قَدْ سَطَعَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَبَيْنَمَا<sup>٦</sup> هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُمَا: مَا لَكُمَا؟ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعَجَبَانِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَاطِمَةُ<sup>٧</sup> بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ رَأَتْ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا يَكُونُ وَصِيِّ هَذَا الْمُؤَلُودِ<sup>٨</sup>».

١. السطوة: القهر بالبطش، وهو التناول بشدة عند الصرلة. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٧٦ (وسطا).

٢. في شرح المازندراني: «قول أبي سفيان: يسطو بمصره، استفهام إنكار».

وفي الوافي: «كلام أبي سفيان استفهام إنكار، أي لا يسطو بأهل بلده».

وفي المرأة: «قوله: يسطو بمصره، الظاهر أنه قاله على الهزء والإنكار، أي كيف يقدر على أن يسطو بمصره، أو كيف يسطو بقومه وعشيرته. ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الإذعان في ذلك الوقت، أو كان يقول ذلك بعد خبر الراهب».

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٥٩، ح ٢٥٤٥٦؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٤، ح ٢٩.

٤. «طلقت» أي أخذها الطلق، وهو وجع الولادة، وكذا المخاض بمعناه. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٠ (طلق).

٥. في «جت»: «قالت».

٦. في «بيح» وحاشية «د»: «فبيننا».

٧. في «بيح»: «+ بنت أسد».

٨. في «د»، بف، جلد: - «قد».

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٠، ح ٢٥٤٥٧؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٩٥، ح ٣٠؛ وج ٣٥، ص ١٣٧، ح ٨٤.

١٥٢٧٦ / ٤٦١. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ يُونُسَ؛ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرُ كَرِيمٍ»<sup>٢</sup> قَالَ: «صِلُهُ الْإِمَامَ<sup>٣</sup> فِي ذَوَلَةِ الْفَسَقَةِ»<sup>٤</sup>.

١٥٢٧٧ / ٤٦٢. يُونُسُ<sup>٥</sup>، عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَوْفًا كَأَنَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى النَّارِ، وَيَرْجُوهُ<sup>٦</sup> رَجَاءً كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ<sup>٧</sup>، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا»<sup>٨</sup>.

١٥٢٧٨ / ٤٦٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

جَابِرٍ، قَالَ:

١. الظاهر أن إعادة لفظة «عن» بعد العاطف للدلالة على وقوع التحويل في السند بعطف «عبد العزيز بن المهتدي، عن رجل» على «يونس».

٢. الحديد (٥٧): ١١.

٣. في شرح المازندراني: «ما ذكره عليه السلام من أكمل أفراد، ويندرج في صلة الإمام محبته وطاعته وإيصال المال إليه وغير ذلك من أنواع البر».

٤. في «بج» وحاشية «جد»: «الفسقاء».

٥. الكافي، كتاب الحجّة، باب صلة الإمام عليه السلام، ح ١٤١٧؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥١، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الحجّة، باب صلة الإمام عليه السلام، ذيل ح ١٤١٥؛ وثواب الأعمال، ص ١٢٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣١، ح ٤٣٥، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام. الفقيه، ج ٢، ص ٧٢، ح ١٧٦٣، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ٩٧٠٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٧٨، ح ٢.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، محمد بن أحمد عن عبد الله بن الصلت.

٧. في «جت»: «أبا جعفر».

٨. في «بف» والوافي: «ويرجو».

٩. في «بن» والوسائل: «+به».

١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الظن بالله عز وجل، ح ١٦١٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ١٨، ضمن ح ٤٤، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦١، وفي كلها من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٨٧، ح ١٩٥٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٣٠، ح ٢٠٣٥٢.



كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِمَكَّةَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ<sup>١</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ<sup>٢</sup>: «مَنْ صَحِبْتُ<sup>٣</sup>؟» قَالَ<sup>٤</sup>: «مَا صَحِبْتُ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ<sup>٥</sup> إِلَيْكَ لِأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ<sup>٦</sup>» ثُمَّ قَالَ: «وَاحِدَ شَيْطَانٍ، وَاثْنَانِ شَيْطَانَيْنِ، وَثَلَاثَةَ<sup>٧</sup> صَحْبٍ، وَأَرْبَعَةَ رُفَقَاءَ<sup>٨</sup>»<sup>٩</sup>.

١. في الوافي: «رجل».

٢. في الوافي: «- له».

٣. في الوافي والفقهاء والمحاسن: «صحبك».

٤. في «ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد»، والوافي: «فقال».

٥. في «م» والوافي: «- له».

٦. في «ن، جد»: «لقدمت».

٧. في شرح المازندراني: «أَي لَوْ جِئْتُكَ لِأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ بِالضَّرْبِ، وَأَمَّا إِذَا جِئْتَنِي فَلَا أَضْرِبُكَ؛ لِقَبْحِ ضَرْبِ الضَّيْفِ وَالزَّائِرِ». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: «أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ، أَي لَوْ كُنْتُ أَذْرَكْتُكَ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَعَلَّمْتُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ، أَوِ الْمَرَادُ: لَوْ كُنْتُ نَصَحْتُكَ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْكَ قَبْلَ هَذَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ، ثُمَّ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ لَضَرْبِكَ وَأَذْبَتِكَ، قَالَ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي: تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي كَذَا: أَمْرُهُ وَأَوْصَاهُ بِهِ». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥١١ (قدم).

٨. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والمرأة والفقهاء والمحاسن. وفي «ع» والمطبوع: «ثلاث».

٩. في «بف»: «رفقة». وقال ابن الأثير: «فيه: الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب؛ يعني أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَكَذَلِكَ الرَّاكِبَانِ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرِّفْقَةِ فِي السَّفَرِ».

وقال العلامة المازندراني: «... وَأَرْبَعَةَ رُفَقَاءَ، أَيْ قَافِلَةً، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّ الْمُتَفَرِّدَ فِي السَّفَرِ وَالذَّهَابَ عَلَى الْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ وَاحِدٍ شَيْطَانٍ، أَيْ مُتَمَرِّدًا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ يَوْجِعُ نَفْسَهُ فِي الضَّرَرِ وَالْوَحْشَةِ وَالتَّهْلُكَةِ، وَأَيْضًا إِنْ مَاتَ لَمْ يَوْجِدْ مِنْ يَجْهَرُهُ وَيُدْفِنُهُ وَيُوصِلُ خَبْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَشْكُلُ عَلَيْهِمْ أَمْرُ التَّزْوِيجِ وَالْإِرْثِ».

ونقل العلامة المجلسي ما نقلناه عن ابن الأثير، ثُمَّ قَالَ: «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَيَعِثُّ بِهِ وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْوَسَاوِسَ وَالْمَخَافَ، كَمَا يُؤْمِي إِلَيْهِ مَا سَأَتِي. قوله عليه السلام: «ثَلَاثَةَ صَحْبٍ، جَمْعُ صَاحِبٍ، كَرَكِبَ وَرَاكِبٌ، وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ بِلِثَلَاثَةٍ يَخْرُجُ عَنِ الْكَرَاهَةِ، لَكِنْ لَا يَحْصُلُ الْعَمَلُ بِالْمُسْتَحَبِّ مِنَ الرِّفْقَةِ إِلَّا بِالْأَرْبَعَةِ. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٧٥ (شطن)».

١٠. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٧، ح ٢٤٣٥، معلقاً عن محمد بن سنان: المحاسن، ص ٣٥٦، كتاب السفر، ح ٥٨، بسنده عن محمد بن سنان. الوافي، ج ١٢، ص ٣٧٧، ح ١٢١٣١؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤١١، ذيل ح ١٥١٣٠.

١٥٢٧٩ / ٤٦٤ . عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ٣٠٣/٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>١</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>٢</sup> أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>٣</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعَةٌ، وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَى سَبْعَةٍ إِلَّا كَثُرَ لَعَطُهُمْ»<sup>٤</sup>.

١٥٢٨٠ / ٤٦٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى<sup>٥</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ<sup>٦</sup> فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ<sup>٧</sup>، «لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرٍ وَحْدَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ؛ يَا عَلِيُّ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَخَذَهُ فَهُوَ غَاوٍ<sup>٨</sup>، وَالْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ، وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٌ<sup>٩</sup>».

١. في جميع النسخ التي قبلت: «رجل من بني نوفل بن المطلب». وما أثبتناه مطابق للمطبوع والوافي، وهو الظاهر.

ثم إن الظاهر أن المراد من نوفل بن عبد المطلب. هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب قد اختصر في نسبه؛ فإنه لم يثبت وجود ابن لعبد المطلب باسم نوفل. وهذا أمر جدير بالتتبع لاسيما المقام.

٢. في «م»، ن، ب، ج، «حدثني».

٣. في شرح المازندراني: «اللفظة، بالغين المعجمة: صوت وضجة لا يفهم معناه، والمقصود أن أكثر كلامهم لغو باطل منحرف عن الصواب. والظاهر أن هذا غير مختص بالسفر». وراجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٥٧ (لفظ).

٤. الخصال، ص ٢٣٨، باب الأربعة، ح ٨٢، بسنده عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي بن سيف، عن أبي سيف بن عميرة، عن محمد بن موسى، عن رجل من بني نوفل بن المطلب، عن أبيه، عن أبي جعفر<sup>٥</sup>، الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٢٤٤٤، مرسلًا عن رسول الله ﷺ. وراجع: الخصال، ص ٢٠١، باب الأربعة، ح ١٥. الوافي، ج ١٢، ص ٣٧٧، ح ١٢١٣٢؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤٠٩، ح ١٥١٢٥.

٥. في المحاسن: «+ يا علي».

٦. الغاوي: الضال، أي ضال عن طريق الحق، أو يضل في سفره. قال العلامة المجلسي: «والأوّل أظهر»، من الغي بمعنى الضلال والخيبة والانمهاك في الباطل. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٠ (غوي)؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧ (غوا).

٧. في «بج»: «والثلاث».

٨. في المرأة: «قوله: والثلاثة نفر، أي جماعة يصح أن يجتزئ بهم في السفر، قال الجوهري: النفر، بالتحريك: عدّة رجال من ثلاثة إلى عشرة. ثم اعلم أن ظاهر بعض الأخبار أن المراد رفيق الزاد، وظاهر بعضها رفيق السير، فلا تغفل». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٣٣ (نفر).

قَالَ: وَرَوَى<sup>١</sup> بَعْضُهُمْ: «سَفَرٌ»<sup>٢</sup>.

٤٦٦/١٥٢٨١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «فِي وَصِيَّةٍ لِقَمَّانَ لِأَبْنَيْهِ: يَا بُنَيَّ، سَافِرٌ بِسَيْفِكَ وَخُفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَجَبَائِكَ<sup>٣</sup> وَيَسْقَائِكَ<sup>٤</sup> وَإِبْرَتِكَ<sup>٥</sup> وَخُيُوطِكَ وَمِخْرَزِكَ<sup>٦</sup>، وَتَزَوُّدُ<sup>٧</sup> مَعَكَ مِنَ الْأَذْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهَا<sup>٨</sup> أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا<sup>٩</sup> إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>١٠</sup>»<sup>١١</sup>.

١. في «جت»: «روى» بدون الواو.

٢. السَّفَرُ: جمع سافر، كصاحب وصحب. النهاية، ج ٢، ص ٣٧١ (سفر).

٣. المحاسن، ص ٣٥٦، كتاب السفر، ح ٥٦، عن أبيه. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٧، ح ٢٤٣٣، مرسلًا عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، الوافي، ج ١٢، ص ٣٧٦، ح ١٢١٢٨؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤١٠، ذيل ح ١٥١٢٧.

٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ من مشايخ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وقد تكرر في أسناد الكافي رواية عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ [المنقري]. فالظاهر وقوع خللٍ في سندنا هذا وأنَّ الأصل فيه هكذا: «وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ». أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٦٣٥ و ١٦٩٢ و ١٧١١ و ٥٤٩٧ و ٧٠١٣ و ٧٩٧٦ و ٨٢١٧ و ٨٣٦٩ و ١٤٥١٠ و ١٤٩٢٣.

٥. في الفقيه: «وحيالك». والخياب: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. النهاية، ج ٢، ص ٩ (خبا).

٦. البقاء: ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية. النهاية، ج ٢، ص ٣٨١ (سقا).

٧. في الفقيه: - «وإبرتك».

٨. الخَزَزُ: خياطة الأدم، والمِخْرَزُ: ما يُخْرَزُ به. لسان العرب، ج ٥، ص ٣٤٤ (خرز).

٩. التزود: أخذ الزاد، وزاد المسافر: طعامه المتخذ لسفره. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٨؛ المصباح المنير، ص ٢٥٩ (زود).

١٠. في الوافي: «به».

١١. في المحاسن: + «مرفاقًا».

١٢. في الفقيه: + «وزاد فيه بعضهم وفرسك». والمحاسن: + «وزاد فيه بعضهم: وقوسك».

١٣. المحاسن، ص ٣٦٠، كتاب السفر، ح ٨٥، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري. الفقيه، ج ٢،

١٥٢٨٢ / ٤٦٧. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ شَرَفِ الرَّجُلِ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ<sup>١</sup> إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ<sup>٢</sup>».

١٥٢٨٣ / ٤٦٨. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا سَافَرَ<sup>٣</sup> إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ<sup>٤</sup> تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ: مِنَ اللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ وَالسَّوِيقِ<sup>٥</sup> الْمُحَمَّصِ<sup>٦</sup> وَالْمُحَلَّى<sup>٧</sup>».

١٥٢٨٤ / ٤٦٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ<sup>٨</sup>: ٣٠٤/٨

«ص ٢٨٢، ح ٢٤٥٨، معلقاً عن سليمان بن داود المنفري. الوافي، ج ١٢، ص ٣٧١، ح ١٢١١٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤٢٥، ذيل ح ١٥١٦٥.

١. في شرح المازندراني: «من شرف الرجل، أي مجده وأصالته ونجابهته. أن يطيب زاده، كمأ وكيفاً ولا يعد ذلك إسرافاً مع القدرة بشرط أن لا يبلغ حد التكلف المشعر بالإدلال والتفاخر».

٢. في «بف»: «في سفر».

٣. المحاسن، ص ٣٦٠، كتاب السفر، ح ٨١، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٩، ح ١٢١١٢؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤٢٣، ذيل ح ١٥١٦٠.

٤. في الوافي: «إلى مكة». ٥. في الوافي والفقهاء: «أو العمرة».

٦. «السويق»: دقيق مقلو يعمل من الحنطة المشوية أو الشعير. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٧٠؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (سوق).

٧. في «ن»، «جت» وشرح المازندراني والفقهاء والمحاسن: «المحمص». والمحمص، كمعظم: المقلو. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣٧ (حمص).

٨. «المحلى»: ذو الحلاوة، يقال: حلاه تحلية، أي جعله ذا حلاوة وخلواً. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٤ (حلا).

٩. المحاسن، ص ٣٦٠، كتاب السفر، ح ٨٣، بسنده عن محمد بن أبي عمير، وبسندين آخرين أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه، ج ٢، ص ٢٨٢، ٢٤٥٥، مرسلاً. الوافي، ج ١٢، ص ٣٧٠، ح ١٢١١٥؛ الوسائل، ج ١١، ص ٤٢٣، ذيل ح ١٥١٦١.

١٠. لم نجد رواية ابن أبي عمير عن الوليد بن صبيح في موضع. والمتكرر في الأسناد وقوع واسطة بينهما وهو «في الأغلب إبراهيم بن عبد الحميد. فاحتمال سقوط الواسطة غير متفي». راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٤٥٤. ولاحظ أيضاً: الكافي، ج ٢، ٥٩٠٢ و ٦٤٥٥ و ٨٤٦٤ و ٨٥٠٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَلْقَى إِلَيَّ ثِيَابًا، وَقَالَ: «يَا وَلِيدُ، رُدَّهَا عَلَى مَطَاوِيهَا» فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «رَجِمَ اللَّهُ الْمُعْلَى بْنَ خُنَيْسٍ»<sup>٢</sup>.

فَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَبَّهَ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْهِ بِقِيَامِ الْمُعْلَى<sup>٣</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَفَ لِلدُّنْيَا، أَفَ لِلدُّنْيَا؛ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ يَسْلُطُ اللَّهُ فِيهَا عَدُوَّهُ عَلَى وَلِيِّهِ، وَإِنَّ<sup>٤</sup> بَعْدَهَا دَارًا لَيْسَتْ هَكَذَا».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَأَيْنَ تِلْكَ الدَّارُ؟

فَقَالَ: «هَا هُنَا» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ<sup>٥</sup>.

٤٧٠/١٥٢٨٥. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْبِ، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ<sup>٦</sup>، إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلَائِكَةً يَسْقِطُونَ

١. في شرح المازندراني: «مطايي الثوب: أطواؤها، جمع المطوي، وهو بالفارسية: درهم بيجيده». وفي الوافي: «رَدَّهَا عَلَى مَطَاوِيهَا، أَي مَثْبِئَاتِهَا، كَمَا كَانَتْ حَالِ كَوْنِهَا مَطْوِيَّةً». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١٥ (طوي).

٢. في شرح المازندراني: «المعلّى بن خنيس قتله داود بن عليّ والي المدينة وأخذ مال الصادق عليه السلام، فقام عليه السلام راکعاً وساجداً، فلما كان في السحر دعا عليه وهو ساجد فسمعت الصيحة في داره قبل أن يرفع عليه السلام رأسه».

٣. في «بح»: «بن خنيس».

٤. في «جت»: «فَإِنَّ».

٥. في الوافي: «ذكر عليه السلام المعلّى بن خنيس وخدمته إياه بعد قتله على يدي عدو الله فترحم عليه وتأفّف للدنيا وكُنِيَ بَعْدَهُ اللهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَاتِلِ الْمَعْلَى، وَبَوْلَى عَنْ الْمَعْلَى، وَبِالْأَرْضِ عَنْ الْقَبْرِ بِمَعْنَى الْآخِرَةِ».

وفي المرأة: «قوله: وأشار بيده إلى الأرض، أي القبر، أو جنة الدنيا وناوها اللتان تكون فيهما أرواح المؤمنين والكفار في البرزخ، أو الأرض في زمن القائم، أو أرض القيامة، ولا يخفى بعد الأولين».

٦. الوافي، ج ٤، ص ٣٩٣، ح ٢١٨٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ١٠٧، ح ٦٠٥٦، إلى قوله: «رَدَّهَا عَلَى مَطَاوِيهَا».

٧. في «بح»: «يا مُحَمَّدَ». وفي الوافي: «يا أَبَا مُحَمَّدَ».

الدُّنُوبُ<sup>١</sup> عَنْ ظَهْوَرٍ شَيْعَتَنَا كَمَا تَسْقِطُ<sup>٢</sup> الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنْ<sup>٣</sup> الشَّجَرِ فِي<sup>٤</sup> أَوَانٍ سَقُوطِهِ،  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [...] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»<sup>٥</sup> وَاللَّهُ مَا أَرَادَ<sup>٦</sup>  
غَيْرَ كَيْفِهِ<sup>٧</sup>.

٤٧١/١٥٢٨٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ،  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ خَالًا، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخُذَ اشْمَازُتُ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ»<sup>٨</sup>

فَقَالَ: «إِذَا» ذُكِرَ اللَّهُ وَخُذَ بِطَاعَةٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، اشْمَازَتْ  
قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ  
يَسْتَبْشِرُونَ»<sup>٩</sup>.

٤٧٢/١٥٢٨٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الشَّعْبِ،  
عَنْ كَثِيرِ بْنِ كُلْثَمَةَ:

١. في «ل»: «للدُّنُوبِ». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: يسقطون، أي بالاستغفار لهم، كما يشهد به استشهاده بالآية».

٢. في «ع»، «بح»، «جت»، والوافي والكافي، ح ١٤٨٢١: «يسقط».

٣. في «بن»: «عن».

٤. في البحار، ج ٦٨: «في».

٥. غافر (٤٠): ٧، هكذا: «الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْغُرَسَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا».

٦. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «بح»: «من هذا». وفي حاشية «بح» والمطبوع والوافي: «بهذا».

٧. الاختصاص، ص ١٠٤، ضمن الحديث، بسنده عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. وفي الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢١؛ وتفسير فرائد الكوفي، ص ٣٦٤، ضمن ح ٤٩٦؛ وفضائل الشيعة، ص ٢١، ضمن ح ١٨، بسند آخر، مع اختلاف يسير. والوافي، ج ٥، ص ٨١٠، ح ٣٠٧٦؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٩٦، ح ٦١؛ وج ٦٨، ص ٧٧، ح ١٣٨. ٨. الزمر (٣٩): ٤٥.

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإذا».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٥، ح ١٦٦٧؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٦٨، ح ٣٩.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ»<sup>١</sup> قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ»<sup>٢</sup> وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي<sup>٣</sup>، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ»<sup>٤</sup>.

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» قَالَ: «سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ»<sup>٥</sup>، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ»<sup>٦</sup>.

١٥٢٨٨ / ٤٧٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

الْخَرَّازِ<sup>٧</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا رَأَىٰ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>٨</sup>،

التَفَتَ فَرَأَىٰ رَجُلًا يَزْنِي، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ، ثُمَّ رَأَىٰ آخَرَ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ حَتَّىٰ

١. البقرة (٢): ٣٧.

٢. في «ع»: - «اللَّهُمَّ».

٣. في «بح»: - «وبحمدك عملت سوءًا وظلمت نفسي».

٤. في «بح، بف، جت»: «إِنَّكَ أَنْتَ» بدل «وَأَنْتَ».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٥، ح ٢٥٥٠٥. في «م، بح، بن»: «وفي».

٦. في «م»: «فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ».

٨. معاني الأخبار، ص ١٢٥، ح ٢، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٦، ح ٢٥٥٠٦.

٩. في السند تحويل بمطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى».

١٠. هكذا في «ن، بن، جت، جد». وفي «د، ع، ل، م، بح، بف» والمطبوع: «الخرزاز». والصواب ما أثبتناه، كما تقدم ذيل ح ٧٥.

١١. إشارة إلى الآية ٧٥ من سورة الأنعام: «وَتَكَذَّبَ ثُرَيَّا بِتَزْهِيمٍ مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

رَأَى ثَلَاثَةً، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - إِلَيْهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنَّ دَعْوَتَكَ مُجَابَةٌ<sup>١</sup>، فَلَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي، فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ لَمْ أَخْلُقْهُمْ، إِنِّي خَلَقْتُ خَلْقِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: عَبْدًا يَعْبُدُنِي لَا يَشْرِكُ<sup>٢</sup> بِي شَيْئًا فَأُثِيبَهُ، وَعَبْدًا يَعْبُدُ<sup>٣</sup> غَيْرِي فَلَنْ يَفُوتَنِي، وَعَبْدًا عَبْدٌ غَيْرِي فَأُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي، ثُمَّ التَفَتَ فَرَأَى جِيفَةً<sup>٤</sup> عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، يَصْفُهَا فِي الْمَاءِ<sup>٥</sup> وَتَصْفُهَا فِي الْبَرِّ، تَجِيءُ<sup>٦</sup> سِبَاعُ الْبَحْرِ، فَتَأْكُلُ مَا فِي الْمَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ، فَيَشُدُّ<sup>٧</sup> بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَيَأْكُلُ<sup>٨</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ<sup>٩</sup> سِبَاعُ الْبَرِّ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا<sup>١٠</sup>، فَيَشُدُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَيَأْكُلُ<sup>١١</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا.

فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ مِمَّا رَأَى، وَقَالَ<sup>١٢</sup>: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى؟» قَالَ: كَيْفَ تُخْرِجُ مَا تَنَاسَلُ الْبَنَى<sup>١٣</sup> أَكُلُ<sup>١٤</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا؟ «فَالَمْ تَوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي» يَغْنِي حَتَّى أَرَى هَذَا كَمَا رَأَيْتُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا «فَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا<sup>١٥</sup>، فَاقْطَعْهُنَّ<sup>١٦</sup>، وَاخْلِطْهُنَّ<sup>١٧</sup> كَمَا اخْتَلَطَتْ

١. في حاشية «جت» وتفسير القمّي: «مستجابة».

٢. في تفسير القمّي: «صنف يعبدوني ولا يشركون» بدل «عبدًا يعبدني لا يشرك».

٣. في تفسير القمّي: «صنف يعبدون» بدل «عبدًا يعبد».

٤. في تفسير القمّي: «فليس».

٥. في «بن» وحاشية «م»: «يعبد». وفي تفسير القمّي: «صنف يعبدون» بدل «عبدًا يعبد».

٦. الجيفة: جثة الميت إذا أُنْتِنَ. النهاية، ج ١، ص ٣٢٥ (جيف).

٧. في حاشية «بح»: «في البحر».

٨. في «م»: «فتشد». وفي «بح»: «في البحر».

٩. في «م»: «فتشد». وفي «بح»: «في البحر».

١٠. في «ن»: «ويعجيء». وفي «م»: «بالتاء والياء معاً».

١١. في «بح»: «- منها».

١٢. في «بن»: «ويعجيء».

١٣. في «م»: «ن، جده».

١٤. في «ن»: «ن، جده».

١٥. في «ن»: «ن، جده».

١٦. في «ن»: «ن، جده».

١٧. في «ن»: «ن، جده».



هَذِهِ الْحِيفَةُ فِي هَذِهِ السَّبَاعِ الَّتِي أَكَلَ بَغْضَهَا بَغْضًا، فَخَلَطَ<sup>١</sup>، «ثُمَّ اجْعَلْ<sup>٢</sup> عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا، ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا»<sup>٣</sup> فَلَمَّا دَعَاهُنَّ أَجْبَنَهُ، وَكَانَتْ الْجِبَالُ عَشْرَةً<sup>٤</sup>.

٣٠٦/٨ ١٥٢٨٩ / ٤٧٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْخَرِّ وَالْبَرْدِ مِمَّا يَكُونَانِ؟

فَقَالَ<sup>٥</sup> لِي: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ الْمَرِيخَ كَوَكَبَ حَارٍّ، وَزُحَلَ كَوَكَبَ بَارِدٍ، فَإِذَا بَدَأَ الْمَرِيخُ فِي الْإِرْتِفَاعِ انْحَطَّ<sup>٦</sup> زُحَلٌ، وَذَلِكَ<sup>٧</sup> فِي الرَّبِيعِ، فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ الْمَرِيخُ دَرَجَةً انْحَطَّ<sup>٨</sup> زُحَلٌ دَرَجَةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الْإِرْتِفَاعِ، وَيَنْتَهِيَ زُحَلٌ فِي الْهُبُوطِ، فَيَخْلَوُ<sup>٩</sup> الْمَرِيخُ، فَلِذَلِكَ يَشْتَدُّ الْخَرُّ، فَإِذَا<sup>١٠</sup> كَانَ فِي<sup>١١</sup> آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ<sup>١٢</sup> بَدَأَ زُحَلٌ فِي الْإِرْتِفَاعِ، وَبَدَأَ الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ، فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ زُحَلٌ دَرَجَةً انْحَطَّ الْمَرِيخُ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ، وَيَنْتَهِيَ زُحَلٌ فِي الْإِرْتِفَاعِ، فَيَخْلَوُ<sup>١٣</sup> زُحَلٌ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ وَآخِرِ الْخَرِيفِ<sup>١٤</sup>.

١. في «م»:- «فخلط».

٢. هكذا في أكثر النسخ. وفي بعض النسخ والمطبوع: «وجعل».

٣. البقرة (٢): ٢٦٠.

٤. في علل الشرائع: «قال: وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب».

٥. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٥، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، إلى قوله: «فأخرج من صلبه من يعبدني». علل الشرائع، ص ٥٨٥، ح ٣١، بسنده عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤٢، ح ٤٦٩؛ و ص ٣٦٤، ح ٣٧، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير، وفي الأخير إلى قوله: «فأخرج من صلبه من يعبدني». الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٥، ح ٢٥٤٤٤؛ البحار، ج ٧، ص ٤١، ذيل ح ١٢.

٦. في «د، ل، م، ن، ي، ج، ب، جت، جد»: «قال».

٧. في «ي، ح»: «انحل».

٨. في «م»: «فذلك».

٩. في المرأة: «هو إما من الجلاء بمعنى الخروج والمفارقة عن المكان، أي يأخذ في الارتفاع، أو من الجلاء بمعنى الوضوح والانكشاف».

١٠. في «ب»: «فإن». وفي «جت»: «وإذا».

١١. في «ب»: «وإذا».

١٢. في «ب»: «وإذا».

١٣. في «ب»: «وإذا».

١٤. في «ب»: «فخلط». وفي المرأة: «فيعلو».

١٥. في «ب»: «وإذا».

١٦. في «ب»: «وإذا».

فَلِذَلِكَ يَسْتَدُّ<sup>١</sup> الْبَزْدُ، وَكُلَّمَا ارْتَفَعَ هَذَا هَبَطَ هَذَا، وَكُلَّمَا هَبَطَ هَذَا ارْتَفَعَ هَذَا<sup>٢</sup>، فَإِذَا كَانَ فِي الصَّيْفِ يَوْمٌ بَارِدٌ، فَالْفِعْلُ فِي ذَلِكَ لِلْقَمَرِ، وَإِذَا كَانَ فِي الشِّتَاءِ يَوْمٌ حَارٌّ، فَالْفِعْلُ فِي ذَلِكَ لِلشَّمْسِ<sup>٣</sup>، هَذَا تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَأَنَا عَبْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>٤</sup>.

٤٧٥/١٥٢٩٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحْبَبَكَ ثُمَّ مَاتَ فَقَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ<sup>٦</sup>، وَمَنْ أَحْبَبَكَ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَنْتَظِرُ، وَمَا<sup>٧</sup> طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ بَرَزُقٌ وَإِيمَانٌ». وَفِي نُسْخَةٍ: «نُورٌ»<sup>٨</sup>.

٤٧٦ / ١٥٢٩١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٩</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي<sup>١٠</sup> زَمَانٌ تَخْبُثُ<sup>١١</sup>

١. في «جت»: «+ والحرز». ٢. في «ع، ل، بن»: «وكُلَّمَا هَبَطَ هَذَا ارْتَفَعَ هَذَا».

٣. في الوافي: «ولا ينافي هذا الحديث حدوث الحرارة في الصيف بارتفاع الشمس، والبرودة في الشتاء بانخفاضها؛ لجواز أن يكون لكلا الأمرين مدخل في ذلك، أحدهما يكون سبباً جلياً، والآخر خفياً، وإنما يَبَيِّنُ الخفي لخفائه، دون الجلي لجلاله».

٤. في شرح المازندراني: «وأنا عبد رب العالمين، فيه إظهار العجز والمسكنة وغاية التذلل والانقياد». في المرواة: «قوله ﷺ: وأنا عبد رب العالمين، لعله كان في المجلس من يذهب مذهب الغلاة، أو علم ﷺ أن في قلب الراوي شيئاً من ذلك فنفاه وأذعن بعبودية نفسه وأن الله هو رب العالمين».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٢٢، ح ٢٥٦١٤؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٤٦، ح ٢٧.

٦. في الوافي، ج ٥، ص ٧٩٩: «قضى نجه، أي مات على الوفاء بالعهد، والنحب جاء بمعنى النذر أيضاً، وبمعنى الأجل والمدّة، والكُلُّ محتمل هنا». وفيه ذيل هذا الحديث: «في هذا الحديث إشارة إلى قوله عز وجل: وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قُضِيَ نَحْبُهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» [الأحزاب (٣٣): ٢٣] وفيه تنبيه على أن العهد المشار إليه في الآية الكريمة هو حبّ عليّ ﷺ أو ما يقتضيه، وقد مضى تأويلها به في الحديث الأول من هذا الباب. ٧. في «جت»: «ولا».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٨١٢، ح ٣٠٨١. ٩. في الوسائل والبحار والكافي، ح ٢٥٠٠: «على الناس».

١٠. في «بف» والوافي: «يخبث».

فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ<sup>١</sup> فِيهِ عَلَائِيَّتُهُمْ طَمَعاً فِي الدُّنْيَا<sup>٢</sup>، وَلَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ<sup>٣</sup> رَبِّهِمْ<sup>٤</sup>، يَكُونُ دِينُهُمْ<sup>٥</sup> رِيَاءً، لَا يُخَالِطُهُمْ<sup>٦</sup> خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ<sup>٧</sup> بَعِيقَابٌ، فَيَذْعُوهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ، فَلَا يَسْتَجِيبُ<sup>٨</sup> لَهُمْ<sup>٩</sup>.

### حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

١٥٢٩٢ / ٤٧٧. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَانَتْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ<sup>١٠</sup> إِذَا كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، كَتَبُوا بِثَلَاثَةِ<sup>١١</sup> لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ<sup>١٢</sup>: مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ<sup>١٣</sup> آخِرَتَهُ، كَفَاهُ اللَّهُ هِمَّتَهُ مِنَ الدُّنْيَا؛ وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ، أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَائِيَّتَهُ؛ وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا<sup>١٤</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَصْلَحَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِيمَا<sup>١٥</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ<sup>١٦</sup>».

١. في «بح»: «ويحسن».

٢. في «بن»: «والدنيا».

٣. في الوسائل والبحار والكافي، ح ٢٥٠٠ -: «الله».

٤. في ثواب الأعمال -: «رَبِّهِمْ».

٥. في ثواب الأعمال: «أمرهم».

٦. في «م»: «لا تخالطهم». وفي «بن» وثواب الأعمال: «لا يخالطه».

٧. في الوسائل والبحار والكافي، ح ٢٥٠٠ وثواب الأعمال -: «منه».

٨. في «ن»: وثواب الأعمال: «فلا تستجاب».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ٢٥٠٠. وفي ثواب الأعمال، ص ٣٠١، ح ٣، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم الوافي، ج ٢٦، ص ٤٥٨، ح ٢٥٥٤٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٥، ح ١٤١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٩٠، ح ١٤.

١٠. في الفقيه وثواب الأعمال والخصال والأمالى للصدوق: «والحكماء».

١١. في الوافي والوسائل والفقيه وثواب الأعمال والأمالى للصدوق: «ثلاث».

١٢. في «ف»: «منهنّ رابع».

١٣. في «جت» وحاشية «د»: «همه». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «من كان همّه».

١٤. في الوسائل: «ما».

١٥. في «جت» والوسائل: «ما».

١٦. ثواب الأعمال، ص ٢١٦، ح ١؛ والخصال، ص ١٢٩، باب الثلاثة، ح ١٣٣، بسندهما عن علي بن إبراهيم... »

٤٧٨/١٥٢٩٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بَغِصِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آيِسْ وَخَشَيْتِي، وَصِلْ وَخَدَتِي، وَارْزُقْنِي جَلِيساً صَالِحاً، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِي أَقْصَى الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَلَمْ تُكَبِّرْ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُؤْتِسَ وَخَشَيْتِي، وَأَنْ يَصِلَ وَخَدَتِي، وَأَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا أَحَقُّ بِالتَّكْبِيرِ مِنْكَ إِذَا كُنْتُ ذَلِكَ الْجَلِيسَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: أَنَا وَأَنْتُمْ عَلَى تَرْعَةٍ<sup>٢</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرَغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ، ثُمَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَقَدْ نَهَى السُّلْطَانُ<sup>٣</sup> عَنْ مُجَالَسَتِي»<sup>٤</sup>.

٤٧٩ / ١٥٢٩٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رُسْمُهُ، وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، يُسْمَوْنَ بِهِ

عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٦، ح ٥٨٤٥، والأُمَلِي للصديق، ص ٣٤، المجلس ٩، ح ٦، بسندهما عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الجعفریات، ص ٢٣٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام. نهج البلاغة، ص ٥٥١، الحكمة ٤٢٣، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٦٧، ح ١٩١٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٩٧، ح ٢٥٦١.

١. في «ل»، م، ن، بف، بن، جت، «إذ».

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: أَنَا وَأَنْتُمْ عَلَى تَرْعَةٍ، أَي قَالَ ذَلِكَ مُخَاطَباً لِقَوْمٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِيهِمْ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِتَأْيِيدِ كَلَامِ الرَّجُلِ. قَالَ الْجَزَرِي: التَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ: الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَسْطُوحِ فَهِيَ رَوْضَةٌ، وَقِيلَ: التَّرْعَةُ: الدَّرَجَةُ، وَقِيلَ: الْبَابُ. أَقُولُ: الْأَوَّلُ هُنَا أَظْهَرُ، وَيَحْتَمِلُ الثَّانِي».

٣. في الوافي: «السُّلْطَانُ كُنَايَةً عَنْ عُثْمَانَ».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٩٣، ح ٢٥٤٨٠؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٣، ح ١٤.

وَهُمْ أَتَبَعُ النَّاسِ مِنْهُ، مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهَدْيِ، فَقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ  
فَقَهَاءِ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَالْيَهُودُ تَعُوذُ<sup>١</sup>.

٤٨٠/١٥٢٩٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَاءَ عليه السلام بِخَرَّاسَانَ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَرَثْنَا الْعَفْوَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ<sup>٢</sup>،  
وَوَرَّثْنَا الشُّكْرَ مِنْ آلِ دَاوُدَ».

وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ كَلِمَةً أُخْرَى وَتَسَيَّبَهَا مُحَمَّدٌ، فَقُلْتُ لَهُ: لَعَلَّهُ قَالَ<sup>٣</sup>: وَوَرَّثْنَا الصَّبْرَ مِنْ  
آلِ<sup>٤</sup> أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: يَنْبَغِي.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَشْبَاطٍ: وَإِنَّمَا<sup>٥</sup> قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ يَفْطِينٍ يُحَدِّثُ عَنْ  
بَغْضِ رِجَالِهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ سَنَةَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ<sup>٦</sup>  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، التَفَّتْ إِلَى عَمِّهِ عِيْسَى بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، إِنَّ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>٧</sup> قَدْ رَأَى أَنَّ يَعْصِدَ<sup>٨</sup> شَجَرَ<sup>٩</sup> الْمَدِينَةِ، وَأَنْ يَعْوَزَ<sup>١٠</sup> عُيُونَهَا، وَأَنْ

١. ثواب الأعمال، ص ٣٠١، ح ٤، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم. كفاية الأثر، ص ١٥، ضمن الحديث الطويل،  
بسنَد آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «إِلَّا اسْمُهُ». نهج البلاغة، ص ٥٤٠، الحكمة ٣٦٩، مع اختلاف وزيادة  
في آخره. كمال الدين، ص ٦٦، مرسلًا من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «إِلَّا اسْمُهُ». الوافي، ج ٢٦،  
ص ٤٥٩، ح ٢٥٥٤٥.

٢. في الوافي: «ففي بعض النسخ: ورثنا الحسد من آل يعقوب؛ يعني إنا محسودون كما كان يوسف محسوداً».

٣. في «د»، ع، ل، يح، جت، -: «وقال».

٤. في «ل»، -: «وآل».

٥. في «بف»: «إِنَّمَا بدون الواو».

٦. في «د»، جت، وحاشية «يح»: «ابناء».

٧. في المرأة: «قوله: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يريد نفسه لعنه الله».

٨. «يعصِد» أي يقطع، وفعله من باب ضرب. راجع: المصباح المنير، ص ٤١٥ (عضد).

٩. في «يح»: «شجرة».

١٠. في «ل»: «أَنْ تَعْوَزَ». وفي «بن»: «أَنْ تَعْوَزَ». وفي «بف»: «أَنْ تَعْوَزَ». وفي «د»: «بالتاء والياء معاً». وفي شرح

يَجْعَلُ<sup>١</sup> أَغْلَاهَا أَسْفَلَهَا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا ابْنُ عَمِّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْخَضِرَةِ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ فَسَلُهُ<sup>٢</sup> عَنْ هَذَا الرَّأْيِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَأَعْلَمَهُ عَيْسَى، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ<sup>٣</sup>، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَإِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَإِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَفَا بَعْدَ مَا قَدَّرَ، فَأَعْفُ؛ فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ أُولَئِكَ<sup>٤</sup>.

٤٨١/١٥٢٩٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ نَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>٥</sup> فَقَالَ: «كَانَتِ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهَا أَنَّ مُهَاجِرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ عَيْرٍ<sup>٦</sup> وَأُحْدٍ، ٣٠٩/٨ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْمَوْضِعَ، فَمَرُّوا بِجَبَلٍ يَسْمَى خَدَادًا<sup>٧</sup>، فَقَالُوا: خَدَادٌ وَأُحْدٌ سَوَاءٌ، فَتَفَرَّقُوا عِنْدَهُ، فَنَزَلَ بَغْضُهُمْ بِتِيْمَاءَ<sup>٨</sup>، وَبَغْضُهُمْ بِفَدَاكَ، وَبَغْضُهُمْ بِخَبِيرَ، فَاشْتَقَّ

المالَ نَدْرَانِي: «فِي النِّهَايَةِ: هُوَ مَنْ عَوَّرَتِ الرِّكْبَةَ وَأَعْرَتَهَا وَعُزْنَتَهَا، إِذَا طَمَسَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ. وَفِي الْقَامُوسِ: عَارَهُ يَعْورُهُ وَيَعْرِهُ: أَتْلَفَهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخ: يَغُورُ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ التَّغْوِيرِ، وَهُوَ إِذْ هَابَ الْمَاءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ». وَرَاجِعُ: النِّهَايَةِ، ج ٣، ص ٣١٩؛ الْقَامُوسُ الْمُحِيط، ج ١، ص ٦٢٤ (عور).

١. فِي «دَلٍّ»: «أَنْ تَجْعَلَ». ٢. فِي «بِفٍ، جَت، جَدَّ»: «فَسَأَلَهُ». وَفِي الْوَاقِفِ: «فَسَأَلَهُ». ٣. فِي «جَت»: «إِلَيْهِ».

٤. فِي الْمَرَأَةِ: «قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ أَوْلَئِكَ، أَيْ مِنْ نَسْلِ أَضْرَابِهِمْ وَأَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْ هَكَذَا كَانَ فِعَالُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ مِنْ نَسْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِعَالُكَ كَفِعَالِهِمْ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ هَكَذَا كَانَ فِعَالُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَعْيَانِهِمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

٥. الْوَاقِفِ، ج ٣، ص ٦٧٢، ح ١٢٧٧. ٦. الْبَقَرَةُ (٢): ٨٩.

٧. «عَيْرٌ»: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ. (الصَّحاح، ج ٢، ص ٧٦٣ (عير)).

٨. فِي الْوَاقِفِ: «خَدَادٌ». وَفِي الْمَرَأَةِ: «قَالَ الْفَيْرُوزْآبَادِي: حَدَدَ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ تِيْمَاءَ، وَقَالَ: تِيْمَاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. أَقُولُ: لَعَلَّهُ زَيْدُ أَلْفِ حَدَادٍ مِنَ النَّسَاجِ، أَوْ كَانَ الْجَبَلُ يُسَمَّى بِكُلِّ مَنِمَها». وَرَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمُحِيط، ج ١، ص ٤٠٦ (حدد)؛ وَج ٢، ص ١٤٣٠ (تيم).

٩. قَالَ الْفَيْرُومِيُّ: «تِيْمَاءُ وَزَانَ حِمْرَاءُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ بَادِيَةِ الْحِجَازِ يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْبَلْقَاءِ،



إِنَّمَا مَهَاجِرُ نَبِيِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ<sup>١</sup> حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي<sup>٢</sup> مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مِنْ أَسْرَتِي<sup>٣</sup> مَنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَاعِدَةً وَتَصَرَّةً، فَخَلَفْتُ حَتَيْنِ: الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ، فَلَمَّا كَثُرُوا بِهِ<sup>٤</sup> كَانُوا<sup>٥</sup> يَتَنَاولُونَ أَمْوَالَ الْيَهُودِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ لَهُمْ: أَمَا لَوْ قَدْ<sup>٦</sup> بَعَثَ<sup>٧</sup> مُحَمَّدٌ لِيُخْرِجَنَّكُمْ<sup>٨</sup> مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ أَمَنْتُ بِهِ الْأَنْصَارَ، وَكَفَرْتُ بِهِ الْيَهُودُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ»<sup>٩، ١٠، ١١</sup>.

٤٨٢ / ١٥٢٩٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ،

قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» قَالَ: «كَانَ قَوْمٌ فِيمَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَكَانُوا يَتَوَعَّدُونَ<sup>١٢</sup> أَهْلَ الْأَضْنَامِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُونَ: لِيُخْرِجَنَّ نَبِيٌّ، فَلْيَكْسِرَنَّ أَضْنَامَكُمْ، وَلْيَفْعَلَنَّ بِكُمْ<sup>١٣</sup> وَلْيَفْعَلَنَّ<sup>١٤</sup>، فَلَمَّا خَرَجَ

١. في المرأة: وقوله: ليس ذلك لأحد، أي السلطنة في المدينة؛ لأن نزوله فيها كان على جهة السلطنة.

٢. في «د»، ع، م، ي، بس، جد، وتفسير العياشي: «فإني». وفي الوافي: «فإني».

٣. الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته؛ لأنه يتقوى بهم. النهاية، ج ١، ص ٤٨ (أسر).

٤. في تفسير العياشي: «ففيهم».

٥. في «م» وحاشية «د»: «فيها». وفي «د»، ع، ل، بس: «بها».

٦. في «بن»: «وكانوا». في «بف» وتفسير العياشي: «قد».

٧. في «م»، «بف» وتفسير العياشي: «لنخرجكم».

٨. في «بف» وتفسير العياشي: «لنخرجكم».

٩. في «بف» وتفسير العياشي: «لنخرجكم».

١٠. البقرة (٢): ٨٩.

١١. تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٩، ح ٦٩، عن أبي بصير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٦، ح ٢٥٥٧؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٢٥، ذيل ح ٤٩.

١٢. «التوعد»: التهديد بمعنى التهديد والتخويف. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٤٦٣ (وعد)؛ وج ٣، ص ٤٣٣ (هدد).

١٣. في «بف» وتفسير العياشي: «لنخرجكم».

١٤. في الوافي: «ويفعلن».



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَرُوا بِهِ»<sup>١</sup>.

٤٨٣/١٥٢٩٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ<sup>٢</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ: الصَّيْحَةُ، وَالسَّفِيَانِي، وَالْخُسْفُ<sup>٣</sup>، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْيَمَانِيُّ<sup>٤</sup>».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أُنْخَرُجَ مَعَهُ؟ قَالَ: «لَا».

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ، تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنْ نَشَأْ نُنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»<sup>٥</sup> فَقُلْتُ لَهُ: أَهِيَ الصَّيْحَةُ؟

فَقَالَ: «أَمَّا لَوْ كَانَتْ<sup>٦</sup>، خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَغْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>٧</sup>.

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٧، ح ٢٥٥٠٨؛ البحار، ج ١٥، ص ٢٣١، ح ٥٣.

٢. هكذا في (د، ل، ن، يح، بن، جت، جد). وفي (ع، م، بف) والمطبوع والوسائل والبحار: «الخرزاز». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم ذيل ح ٧٥.

٣. في «جت» والمرأة: «والخسفة».

٤. في الوافي: «الصيحة» هي التي تأتي من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، وهي صيحتان كما يأتي. والسفياني: رجل من آل أبي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية أشهر. والخسف: هو ذهاب جيش السفياني إلى باطن الأرض بالبيداء، وهو موضع في ما بين مكة والمدينة، وفي بعض الروايات: خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب. والنفس الزكية: غلام من آل محمد يقتل بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن، وزاد في بعض الأخبار قتل نفس زكية أخرى يظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وقد مضى أيضاً في رواية زرارة أنّه لا بدّ من قتل غلام بالمدينة. واليماني: رجل يخرج من يمن يدعو إلى المهديّ ﷺ. وفي شرح المازندراني: «لعلّ المراد بالنفس الزكية الحسنی المذكور سابقاً».

٥. الشعراء (٢٦): ٤.

٦. في الوافي: «أما لو كانت» يعني الآية، أو الصيحة، أو لو كانت الآية هي الصيحة. وفي المرأة: «قوله: فقلت له: أهي الصيحة؟ الظاهر أنّه ﷺ قرره على أنّ المراد بها الصيحة وبين أنّ الصيحة تصير سبباً لخضوع أعناق أعداء الله».

٧. الغيبة للنعماني، ص ٢٥٢، ح ٩، بسنده عن أبي أيوب الخزاز. وفي كمال الدين، ص ٦٥٠، ح ٧، والغيبة

٤٨٤/١٥٢٩٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ<sup>١</sup> مِنَ الْمُخْتَوَمِ، وَالنِّدَاءِ مِنَ الْمُخْتَوَمِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُخْتَوَمِ». قُلْتُ: وَكَيْفَ النِّدَاءُ؟

قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ: وَيُنَادِي<sup>٢</sup> مُنَادٍ<sup>٣</sup> آخِرَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ<sup>٤</sup>.

٤٨٥/١٥٣٠٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ زَيْدِ الشُّحَّامِ، قَالَ:

دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ<sup>٥</sup> عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا قَتَادَةُ، أَنْتَ فَقِيهٌ أَهْلِي

للطوسي، ص ٤٣٦، بسندهما عن عمر بن حنظلة. وفي الخصال، ص ٣٠٣، باب الخمسة، ح ٨٢؛ وكمال الدين، ص ٦٤٩، ح ١، بسند آخر، وفي كلِّ المصادر إلى قوله: «وقتل النفس الزكية واليماني» مع اختلاف يسير. وراجع: الغيبة للنعمان، ص ٢٨٩، ح ٦. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٣، ح ٩٥٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥٢، ح ١٩٩٧٠، إلى قوله: «أنخرج معه؟ قال: لا؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٤، ح ٧٤.

١. في الوافي: «اختلاف بني العباس، أي في ما بينهم في الملك والدولة، وهو من علامات ظهوره عليه السلام. من المختوم، يعني ليس بموقوف للبداء، إذ ليس ممَّا يلحقه البداء».

٢. في الوافي: «فينادي».

٣. في شرح المازندراني: «المنادي الأول ملك، والثاني شيطان، ويفرق بينهما من كان يؤمن بولاية صاحب قبل ومن شاء الله أن يهديه، كما مر».

٤. هكذا في (د، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد)، والوافي. وفي (ع، ل، و) المطبوع: «في آخر».

٥. في (بف، جد): «والألا».

٦. كمال الدين، ص ٦٥٢، ح ١٤؛ والغيبة للطوسي، ص ٤٣٥، ذيل الحديث؛ و ص ٤٥٤، بسند آخر، وفي الأخير من قوله: «والنداء من المختوم». الإرشاد، ص ٣٧١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٤٤، ح ٩٥٩؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٠٥، ح ٧٥.

٧. في المرأة: «قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم، روى عن أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن البصري».

البصرة؟».

فَقَالَ: هَكَذَا يَزْعُمُونَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَفَسِّرُ الْقُرْآنَ؟».

فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُ<sup>١</sup> أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَعْلَمُ تَفْسِيرُهُ أَمْ<sup>٢</sup> بِجَهْلٍ؟».

قَالَ: لَا<sup>٣</sup>، يَعْلَمُ<sup>٤</sup>.

فَقَالَ لَهُ<sup>٥</sup> أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَإِنْ<sup>٦</sup> كُنْتَ تَفَسِّرُهُ يَعْلَمُ، فَأَنْتَ أَنْتَ<sup>٧</sup> وَأَنَا<sup>٨</sup> أَسْأَلُكَ».

قَالَ<sup>٩</sup> قَتَادَةُ: سَلْ.

قَالَ<sup>١٠</sup>: «أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي<sup>١١</sup> سَبَأٍ: «وَقَدْزْنَا فِيهَا السِّنِينَ سَبْعِينَ وَفِيهَا

لَيَالِي وَأَيَّامًا آمِينِينَ»<sup>١٢</sup>.

١. في «د، ل، م، ن، بح، بف، جت» والوافي: «قال».

٢. في «ل»: - «له».

٣. في «م»: «أو».

٤. في «ن» والوافي: + «بل».

٥. في «د، ل، بن»: - «فقال له أبو جعفر عليه السلام: يعلم تفسره أم بهل؟ قال: لا، يعلم».

٦. في «بف»: - «له».

٧. في «ن»: «إن».

٨. في شرح المازندراني: «أي أنت المفسر الذي يجوز له التفسير والرجوع إليه، والحاصل: أنت كامل في العلم.

وفي هذا الخبر دلالة على أنَّ مشابهات القرآن، بل مشابهات الأحاديث أيضاً وجب ردّها إلى أهل الذكر عليهم السلام.

ولا يجوز التفسير بما استحسنته الرأي. واختلف مخالفونا فبعضهم قال: وجب الردّ إلى الله سبحانه، وذهب

معظم المتكلمين إلى أنها تصرف عن ظاهرها المحال، ثم تؤوّل على ما يليق ويتنضيه الحال».

وفي المرأة: قوله: فأنت أنت، أي فأنت العالم المتوخّد الذي لا يحتاج إلى المدح والوصف، وينبغي أن يرجع

إليك في العلوم.

٩. في «بف»: «فأنا».

١٠. في «ل، بن»: «فقال».

١١. في «ل، بن»: «فقال».

١٢. في «بن»: + «سورة».

١٣. سبأ (٣٤): ١٨.

فَقَالَ قَتَادَةُ: ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ<sup>٢</sup> خَلَالَ<sup>٣</sup>، وَزَاحِلَةٍ<sup>٤</sup> وَكَزَاءٍ<sup>٥</sup> خَلَالَ<sup>٦</sup> يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ، كَانَ آمِنًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٧</sup>: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ<sup>٨</sup> يَا قَتَادَةُ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ خَلَالَ<sup>٩</sup> وَزَاحِلَةٍ<sup>١٠</sup> وَكَزَاءٍ خَلَالَ<sup>١١</sup> يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ، فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ، فَتَذْهَبُ نَفَقَتُهُ، وَيَضْرِبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاحُهُ<sup>١٢</sup>».

قَالَ قَتَادَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٣</sup>: «وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ، إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ، فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ، فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ».

وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ، ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ وَزَاحِلَةٍ وَكَزَاءٍ خَلَالَ<sup>١٤</sup> يَرُومُ<sup>١٥</sup> هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقِّنَا، يَهْوَانَا قَلْبُهُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي

١. في «د، ل، م، ن، جت، جد»: «ذاك». وفي «بح»: «وذاك».

٢. زاد المسافر: طعامه المتخذ لسفره. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ٥٨؛ المصباح المنير، ص ٢٥٩ (زود).

٣. في «د، ل، م، ن، بح، بف، جت، جد، والبحار، ج ٢٤»: «خلال».

٤. الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء للمبالغة، وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجاة وتمام الخلق وحسن المنظر، فإذا كانت في جماعة الإبل عرفت. النهاية، ج ٢، ص ٢٠٩ (رحل).

٥. في «د، ل، ن، بح، جد»: «أو كراء». والكراء: بالكسر: أجرة المستأجر. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٤٠ (كري).

٦. يقال: نشدتك الله، وأنشدك الله وبالله، ناشدتك الله وبالله، أي سألتك وأقسمت عليك، أي سألتك به مقيماً عليك. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٣؛ النهاية، ج ٥، ص ٥٣ (نشد).

٧. في «م، بح، والبحار، ج ٢٤»: «خلال».

٨. في «د، ل، ن، بف، بن، جد، والبحار، ج ٤٦»: «وراحلة».

٩. في الوافي: «احتياجه». والاحتياح: الإهلاك والاستئصال، من الجانحة، وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها. النهاية، ج ١، ص ٣١١ (جوح).

١٠. في الوافي: «يؤم».

٣١٢/٨ إِيَّيْهِمْ<sup>١</sup> وَلَمْ يَغْنِ الْبَيْتُ<sup>٢</sup> فَيَقُولَ: إِلَيْهِ<sup>٣</sup>، فَتَحْنُ وَاللَّهِ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مِنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ، وَإِلَّا فَلَا.

يَا قَتَادَةَ، فَإِذَا<sup>٤</sup> كَانَ كَذَلِكَ، كَانَ أَمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
قَالَ<sup>٥</sup> قَتَادَةُ: لَا جَزَمَ وَاللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا<sup>٦</sup> إِلَّا هَكَذَا<sup>٧</sup>.

١. إبراهيم (١٤): ٣٧.

٢. في المرأة: قوله عليه السلام: ولم يغني البيت، أي لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت، وإلا لقال: إليه، بل كان مراد إبراهيم أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء وخلفاء يهوي إليهم قلوب الناس، فالحج وسيلة للوصول إليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبي وأهل بيته، فهم دعوة إبراهيم.

٣. في «ن» -: «إليه».

٤. في «بن» -: «فإن».

٥. في «بف» بن -: «فقال».

٦. في «م» -: «لا أفسرها».

٧. في الوافي: «هكذا وجد هذا الحديث في نسخ الكافي وشبهه أن يكون قد سقط منه شيء، وذلك لأن ما ذكره قتادة لا تعلّق له بقوله تعالى: «سَيُرُوا فِيهَا لُيَالِيًّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ» [سبا (٣٤): ١٨]، وأنا ما يتعلّق بقوله: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» [آل عمران (٣): ٩٧]، وكذلك ما قاله الامام عليه السلام. وفيما ورد عن الصادق عليه السلام من سؤال تفسير الآيتين عن أبي حنيفة دلالة أيضاً على ما ذكرناه من السقوط، وهو ما رواه في علل الشرائع بإسناده عنه عليه السلام أنه قال لأبي حنيفة: «أنت فقيه أهل العراق؟» فقال: نعم، قال: «فيم تفتيهم؟» قال: فبكتاب الله وسنة نبيه، قال: «يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ؟» فقال: نعم، فقال: «يا أبا حنيفة لقد ادّعت علماً، وملك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذي أنزله عليهم، وملك ولا هو إلا عند الحاضر من ذرية نبيّنا وما أراك تعرف من كتابه حرفاً، فإن كنت لما تقول - ولست كما تقول - فأخبرني عن قول الله تعالى: «سَيُرُوا فِيهَا لُيَالِيًّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ» أين ذلك من الأرض؟» قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: «أتعلمون أن الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة فيؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟» قالوا: نعم، فسكت أبو حنيفة فقال: «يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله تعالى: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» أين ذلك من الأرض؟» قال: الكعبة، قال: «أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟» فسكت، الحديث. وراجع: علل الشرائع، ص ٨٩، ح ٥.

وقال المحقق الشعراني في هامش الوافي: «قوله: قال: أحسبه ما بين مكة ومدينة، ما ذكره أبو حنيفة أيضاً لا يرتبط مع الآية؛ لأن خطاب «سَيُرُوا فِيهَا لُيَالِيًّ وَأَيَّامًا آمِنِينَ» إنما هو إلى أهل سبأ في الزمان الغابر، لا إلى جميع الناس إلى يوم القيامة، والظاهر أنه لم ينظر أبو حنيفة إلى صدر الآية وذيلها، وإنما يستشكل إن كان الصادق عليه السلام قرأه على تفسيره ولم يقرره، وكذلك في حديث قتادة، ولا يبعد أن يغفل قتادة في تفسيره، ولكن

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «وَيَحْكُ يَا قَتَادَةَ، إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ»<sup>١</sup>.

٤٨٦/١٥٣٠١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُقْصِلِ بْنِ صَالِحٍ،

عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا وَقَفَ<sup>٢</sup> الْخَلَائِقُ وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أُتِيَ بِجَهَنَّمَ تَقَادُ بِالْفِ زَمَامٍ أَخَذَ بِكُلِّ زَمَامٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْعِلَاطِ الشَّدَادِ<sup>٣</sup>، وَلَهَا هَذَّةٌ<sup>٤</sup> وَتَحْطُمُ<sup>٥</sup> وَزَفِيرٌ<sup>٦</sup> وَشَهيقٌ<sup>٧</sup>، وَإِنَّهَا<sup>٨</sup>

الإشكال في تقرير الصادق عليه السلام إياه في الجملة، حيث قال: «ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وكراء حلال يوم هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه»، وجه الإشكال أنَّ هذا التفسير لا يخالف ما نقل عن قتادة في عدم ارتباطه بالآية، لكن محمد بن سنان راوي الخبر ضعيف لا يعتد بما ينفرده به، ثم إنَّ الأمن المذكور في الآية: «وَلِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» إن كان المراد به الأمن في الدنيا لم يكن الشيعة أيضاً آمنين في طريق الحج وزيارة الأئمة عليهم السلام، وإن كان المراد الأمن في الآخرة لم يتم الحجّة على قتادة؛ إذ له أن يدعي أمن الحجاج فيها، وأما قوله تعالى: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فيصح أن يكون المراد به حكماً تكليفاً، أي يجب على المسلمين والأمرأ أن لا يعمّروا لمن دخله بوجه، وإن كان قاتلاً وجانياً، بل يضيّق عليه حتّى يخرج، ويجوز أن يكون حكماً تكوينياً بحسب الأغلب، والأوّل أظهر وقد مرّ في كتاب الحج.

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٢، ح ٢٥٥٣٦؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٥، ح ٣٣٥٥٦، ملخصاً؛ البحار، ج ٢٤، ص ٢٣٧، ح ٦؛ ج ٤٦، ص ٣٤٩، ح ٢.

٢. في تفسير القمي: «أبرز».

٣. في الوافي: «جهنم عبارة عن باطن هذه النشأة إذا ظهرت في النشأة الأخرى وبرزت، وإنما تقاد بألف زمام لأنها عالم التضاد، فلا يجتمع أجزاؤها إلا بأزمنة التسخير بأيدي ملائكة غلاظ شداد».

٤. قال الجوهري: «الهدّة: صوت وقع الحائط ونحوه». وقال ابن الأثير: «الهدّة: صوت ما يقع من السحاب».

الصالح، ج ٢، ص ٥٥٥؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٥٠ (هدد).

٥. في تفسير القمي والأمالى للصدوق: «وغيض». والتحطم: التكسر، والتلطي والتوقد: مأخوذ من الخطمة، هي النار، أو الشديدة من النيران. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤٣ (حطم).

٦. الشهيق: مدّ النفس ورده، والزفير: إخراجه بعد مدّه، والشهيق: تردّد البكاء في الصدر، والزفير: صوت النار إذا توقدت. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٧٥٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٤ (زفر)؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩١ (شهق).

٧. في «د، ع، ل، ن، ب، ب، بن، جد»، «إنها». بدون الواو.

تَزْفِرُ الرَّفْزَةَ، فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْرَجَهَا<sup>١</sup> إِلَى الْحِسَابِ لَأَهْلَكْتَ الْجَمِيعَ، ثُمَّ<sup>٢</sup>  
يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ يَحِيطُ<sup>٣</sup> بِالْخَلَائِقِ: الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ  
مَلَكَ وَلَا نَبِيًّا إِلَّا وَيَنَادِي<sup>٤</sup>: يَا رَبِّ، نَفْسِي نَفْسِي، وَأَنْتَ تَقُولُ: يَا رَبُّ أُمْتِي أُمْتِي، ثُمَّ  
يُوضَعُ<sup>٥</sup> عَلَيْهَا صِرَاطٌ<sup>٦</sup> أَدْقُ مِنَ الشَّعْرِ<sup>٧</sup>، وَأَحَدُ مِنَ السَّيْفِ<sup>٨</sup>، عَلَيْهِ ثَلَاثُ فَنَاطِرٍ<sup>٩</sup>: الْأُولَى  
عَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمَةُ<sup>١٠</sup>، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَالثَّالِثَةُ عَلَيْهَا<sup>١١</sup> رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ  
غَيْرُهُ، فَيَكْلَفُونَ<sup>١٢</sup> الْمَمَرَ عَلَيْهَا، فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحْمَةُ<sup>١٣</sup> وَالْأَمَانَةُ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمْ  
الصَّلَاةُ، فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى: «إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِغٌ ضَايِدٌ»<sup>١٤</sup> وَالتَّائِسُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمَتَّعَلِقٌ<sup>١٥</sup> تَزِلُّ قَدَمُهُ، وَتَثْبُتُ<sup>١٦</sup>  
قَدَمُهُ وَالْمَلَايِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ: يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ<sup>١٧</sup>، اغْفُ<sup>١٨</sup> وَاصْفَحْ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ

١. في «بن» وتفسير القمي والأماشي للصدوق: «آخرهم».

٢. في حاشية «د»: «لم».

٣. في «د»: «تحيط».

٤. في «د»، ع، ل، ب، بن، جد، وتفسير القمي: «ينادي» بدون الواو.

٥. في «د»، ع، ل، ب، بن، جت، جد: «وضع».

٦. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤١٦: «الصراط لغة: الطريق، وعرفاً: جسر يضرب على ظهر جهنم يمر  
الناس عليه إلى الجنة فينجوا المؤمنون على كيفيات مختلفة وهيئات متفاوتة». وفي الوافي: «الصراط: هو

الطريق إلى الآخرة».

٧. في تفسير القمي والأماشي للصدوق: «أدق من حدّ السيف» بدل «أدق من الشعر وأحد من السيف».

٨. القناطر: جمع القنطرة، والقنطرة: الجسر. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٦ (قنطر).

٩. في تفسير القمي والأماشي للصدوق: «والرحم».

١٠. في تفسير القمي والأماشي للصدوق: «+ عدل».

١١. في «ب»: «فيتكلفون».

١٢. الفجر (٨٩): ١٤. والمرصاد: الطريق والمكان يرصد فيه العدو. لسان العرب، ج ٣، ص ١٧٨ (رصد).

١٣. في تفسير القمي: «+ بيد».

١٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «م» والمطبوع: «يا كريم يا حليم».

١٥. في الأماشي للصدوق: «اغفر».

وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ يَتَهَافَتُونَ فِيهَا كَالْفَرَّاشِ<sup>١</sup>، فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - نَظَرَ ٣١٣/٨  
إِلَيْهَا<sup>٢</sup>، فَقَالَ<sup>٣</sup>: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ بَعْدَ يَأْسٍ بِفَضْلِهِ وَمَنْعَهُ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ  
شَكُورٌ<sup>٤</sup>.

٤٨٧/١٥٣٠٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٥</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاسْتَقْبُوا الْخَيْزَاتِ أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ  
جَمِيعاً»<sup>٦</sup> قَالَ: «الْخَيْزَاتُ الْوَلَايَةُ»<sup>٧</sup>، وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً»  
يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ: الثَّلَاثِمَاءُ وَالْبِضْعَةُ<sup>٨</sup> عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: «وَهُمْ وَاللَّهِ الْأُمَّةُ  
الْمَعْدُودَةُ»<sup>٩</sup>، قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ»<sup>١٠</sup>.

١. التهافت: التساقط قطعة قطعة، والفرش، بالفتح: الطير يلقي نفسه في ضوء السراج، يقال: تهافت الفرش في النار، أي تساقط. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٧١ (هفت)؛ النهاية، ج ٣، ص ٤٣٠ (فرش).
٢. في تفسير القمي: «مر بها» بدل «نظر إليها».
٣. في تفسير القمي: «الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتركوا الحسنات وه».
٤. الأمالي للصدوق، ص ١٧٦، المجلس ٣٣، ح ٣، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن الفضل (المفضل - خ ل) بن صالح. تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢١، بسنده عن جابر، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٥، ص ٦٦٥، ح ٢٤٨١٣.
٥. في الوافي: «أبي عبد الله».
٦. البقرة (٢): ١٤٨.
٧. في الغيبة للنعماني: «ولنا أهل البيت».
٨. في «ه»: «وبضعة». وقال الجوهري: «يُضَعُّ في العدد بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها، وهو ما بين الثلاث إلى التسع، تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلاً، وبضع عشر امرأة، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع، لا تقول: بضع وعشرون». وقال ابن الأثير: «وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة: لأنه قطعة من العدد». الصحاح، ج ٣، ص ١١٨٦؛ النهاية، ج ١، ص ١٣٣ (بضع).
٩. في تفسير العياشي، ح ٨: «والتي قال الله في كتابه: «وَلَيُنْ أَخْرَجْنَاهُمُ الْغَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُخْدُودَةٍ». «والأمة المعدودة» أي الذين ذكروا في قوله تعالى: «وَلَيُنْ أَخْرَجْنَاهُمُ الْغَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُخْدُودَةٍ» [هود (١١): ٨] أي جماعة قليلة.
١٠. قال ابن الأثير: «منه حديث علي<sup>عليه السلام</sup>: فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف، أي قطع السحاب».



٤٨٨/١٥٣٠٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَنْفَرٍ<sup>١</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «سَيَرُوا الْبَزْذِينَ»<sup>٢</sup>. قُلْتُ: إِنَّا نَتَخَوَّفُ مِنَ<sup>٣</sup> الْهُوَامِ<sup>٤</sup>. فَقَالَ: «إِنْ أَصَابَكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، مَعَ أَنْتُمْ مَضْمُونُونَ»<sup>٥</sup>.

في المتفرقة. وإنما خصَّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطْبِق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. النهاية، ج ٤، ص ٥٩ (قرع).

١١. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٤، ذيل الحديث، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام. الغيبة للنعماني، ص ٣١٤، ذيل ح ٦، بسند آخر، وفيهما إلى قوله: «قال: الخيرات الولاية». تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٦، ضمن ح ٤٩، من قوله: «أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً يعني أصحاب القائم»؛ وفيه، ص ١٤٠، ح ٨، من قوله: «أصحاب القائم» وفيهما عن عبد الأعلى الحلبي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٤٥٦، ح ٩٧٤؛ البحار، ج ٥٢، ص ٢٨٨، ح ٢٦٦.

١. ورد الخبر في المحاسن، ص ٣٤٦، ح ٩، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منذر بن حفص، والمذكور في رجال النجاشي، ص ٤١٨، الرقم ١١١٩، منذر بن جعفر. وفي الفهرست للطوسي، ص ٤٧٦، الرقم ٦٦٧، ورجال الطوسي، ص ٣٠٩، الرقم ٤٥٦٥، والظاهر من توضيح المشبه، ج ٢، ص ٥٧٤ - ٥٧٥ صفة «منذر بن جَنْفَرٍ»، فلاحظ.

٢. قال الجوهري: «البردان: العصران، وكذلك الأبردان، وهما الغداة والعشي، ويقال: ظلّاهما». وقال العلامة المازندراني: «ويحتمل السحر والغداة». الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٦ (برد).

٣. في «د، ع، ل، م، ن، بن، جت، جد» والوسائل والمحاسن: «- من».

٤. قال ابن الأثير: «الهامة: كلّ ذات سم يقتل، والجمع: الهوام؛ فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة، كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوام على يدب من الحيوان وإن لم يقتل، كالحشرات». ويمكن أن يقرأ بتشديد الواو وتخفيف الميم، كشّداد بمعنى الأسد. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (همم)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٤٢ (هوم).

٥. في شرح المازندراني: «لَمَّا أَظْهَرَ السَّائِلُ الْخَوْفَ مِنَ الْهُوَامِ فِي الْبَرْدَيْنِ رَغَبَ عليه السلام فِي السَّيْرِ فِيهِمَا بِأَنَّ الْمَصَابِ مَاجُورَ، وَالْمَسَافِرَ فِي ضِمَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَحِمَايَتِهِ. وَلَعَلَّ الْمَرَادَ بِالْخَوْفِ تَوْقَعَهُ وَإِلَّا فَالاجْتِنَابُ وَاجِبٌ؛ لِدَلَالَةِ الْآيَةِ وَالرَّوَايَةِ عَلَيْهِ».

وفي الوافي: «كَأَنَّ خَوْفَهُمُ مِنَ الْهُوَامِ إِنَّمَا كَانَ فِي الظَّلَامِ. خَيْرٌ لَكُمْ، أَيِ فِي الْعَبْقَى. وَلَعَلَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: مَعَ أَنْتُمْ

٣١٤/٨

٤٨٩ / ١٥٣٠٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرِ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ»<sup>٢</sup>.

٤٩٠ / ١٥٣٠٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَغَيْنَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَقُولُ النَّاسُ: تُطَوَّى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ، كَيْفَ تُطَوَّى؟  
قَالَ: «هَكَذَا» ثُمَّ عَطَفَ ثَوْبَهُ<sup>٤</sup>.

مضمونون، إلى ضمانهم عليه السلام لمن أتى بعبادة أن لا يصيبه هامة، كما مضى في باب الحرز والعبادة من أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة.

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: مع أنكم مضمونون، أي أنتم معشر الشيعة ضمن الله لكم حفظكم، أي غالباً، أو مع التوكل والتفويض التام».

٦. المحاسن، ص ٣٤٦، كتاب السفر، ح ٩، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. الوافي، ج ١٢، ص ٣٩٢، ح ١٢٦١؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٤، ح ١٥٠٢٦.

١. في الفقيه والمحاسن، ح ١٠ والجعفریات: «بالسير». وفي الوافي: «بالمسير».

٢. قوله عليه السلام: «فإن الأرض تطوى بالليل»، الطي: ضد النشر، كناية عن سهولة السير، قال ابن الأثير: «في الحديث: إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، أي تقطع مسافتها؛ لأن الإنسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٤٦ (طوا).

٣. المحاسن ص ٣٤٦، كتاب السفر، ح ١٠، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. وفي الجعفریات، ص ١٥٩، ضمن الحديث: والأما لي للطوسي، ص ١٣٦، المجلس ٥، ضمن ح ٣٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، وفي الأخير مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٦، ح ٢٩٤، مرسلاً عن رسول الله ﷺ. وراجع: المحاسن، ص ٣٧٨، كتاب السفر، ح ١٥٥. الوافي، ج ١٢، ص ٣٩١، ح ١٢١٥٨؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٥، ح ١٥٠٢٧.

٤. في شرح المازندراني: «قال: هكذا، ثم عطف ثوبه، ظاهره أن الطي محمول على الحقيقة، ولا بعد فيه؛ لأنه ممكن، والله سبحانه قادر على الممكنات... والتأويل محتمل بعيد».

٥. المحاسن، ص ٣٤٦، كتاب السفر، ح ١٣. الوافي، ج ١٢، ص ٣٩١، ح ١٢١٦٠؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٥، ذيل ح ١٥٠٢٩.

١٥٣٠٦ / ٤٩١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْأَرْضُ تُطَوَّى فِي آخِرِ اللَّيْلِ<sup>٢</sup>».

١٥٣٠٧ / ٤٩٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ، قَالَ:

أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، فَجِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ

الْإِثْنَيْنِ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَأَيُّ يَوْمٍ أَغْظَمَ شَوْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ: يَوْمٌ فَقَدْزْنَا فِيهِ

نَبِيِّنَا، وَازْتَفَعَ الْوَحْيَ عَنَّا؟ لَا تَخْرُجُوا<sup>٣</sup>، وَاخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ<sup>٤</sup>».

١٥٣٠٨ / ٤٩٣. عَنْهُ<sup>٥</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «الشَّوْمُ لِلْمُسَافِرِ<sup>٦</sup> فِي طَرِيقِهِ خَمْسَةَ

١. في «ع» وحاشية «جت» والوافي والمحاسن: «من».

٢. في المرأة: «يدلّ على أنّ السير في آخر الليل أسهل من سائره».

٣. المحاسن، ص ٣٤٦، كتاب السفر، ح ١٢، بسنده عن ابن أبي عمير، وبسند آخر أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام.

الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٦، ح ٢٣٩٥، معلقاً عن جميل بن درّاج وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. كتاب المزار

للمفيد، ص ٦٤، مراسلاً. الوافي، ج ١٢، ص ٣٩١، ح ١٢١٥٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٤، ذيل ح ١٥٠٢٥.

٤. هكذا في «د، ع، ل، ن، بن، جت، جد». وفي «م» والمطبوع: «الخرّاز»، وهو سهو، كما تقدّم ذيل ح ٧٥.

٥. في المحاسن: «+ يوم».

٦. في الفقيه: «+ يوم الإثنين».

٨. المحاسن، ص ٣٤٧، كتاب السفر، ح ١٦. الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٧، ح ٢٤٠٠، معلقاً عن أبي أيوب الخزاز. وفي

قرب الإسناد، ص ٢٩٩، ح ١١٧٧؛ والخصال، ص ٣٨٥، باب السبعة، ح ٦٧، بسند آخر عن موسى بن

جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٢، ص ٣٥٤، ح ١٢٠٩١؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٥١، ذيل ح ١٤٩٩٢؛

البحار، ج ٥٩، ص ٤٠، ذيل ح ١٢.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠. في شرح المازندراني: «عدّ هذه الأشياء شوماً باعتبار أن العرب كانوا يتشأمون به، لا أنها شوم ولها تأثير في

نفس الأمر؛ لما في بعض الروايات من إبطال حكم الطيرة، ويدلّ عليه أيضاً قوله: فمن أوجس في نفسه منهنّ

شيئاً فليقل: اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فيعصم من ذلك، إشارة إلى أنّ هذه الأشياء مع

أَشْيَاءُ<sup>١</sup>: الْغَرَابُ النَّاقِعُ<sup>٢</sup> عَنْ يَمِينِهِ وَالنَّاشِرُ<sup>٣</sup> لِدَنْبِهِ، وَالذَّنْبُ الْعَاوِي الَّذِي يَغْوِي فِي وَجْهِ الرَّجُلِ وَهُوَ مَقْعٌ<sup>٤</sup> عَلَى دَنْبِهِ يَغْوِي<sup>٥</sup> ثُمَّ يَرْتَفِعُ ثُمَّ يَنْخَفِضُ<sup>٦</sup> ثَلَاثًا، وَالظُّبْيُ السَّانِحُ<sup>٧</sup> ٣١٥/٨

١. الإيجاس ربما له تأثير في الجملة. ويدل عليه أيضاً بعض الروايات.

وفي المرأة: قوله ﷺ: الشوم للمسافر، أي ما يتشام به الناس، وربما تؤثر بتأثر النفس بها، ويرتفع تأثيرها بالتوكل والدعاء المذكور في هذا الخبر وغيره، وقد بينّا ذلك في الطيرة.

٢. في الفقيه: «في ستّة» بدل «خمس» أشياء. وفي شرح المازندراني: «خمس» أشياء، في التفصيل سبعة، ويمكن عدّ الأولين واحداً، وكذا الآخرين.

وفي الوافي: «خمس» أشياء، في بعض النسخ: ستّة، والمعدود سبعة إلا أنّ في بعض النسخ: الغراب الناقع عن يمينه الناشر لذنبه، بدون «والكلب»، ولعلّ هذه النسخة مع نسخة الستّة هما الصواب.

وفي هامشه عن ابن المصنف أنّه قال: «إتيانه في باب الخمسة لا الستّة من كتاب الخصال ممّا لا يساعدنا في دفع الإشكال، على أنّ نسخة الخمسة مطابقة لما عندنا من كتاب المحاسن للبرقي في مقام الإجمال، وممّا يستوعر به السبيل إثبات الكلب على نسخة الستّة في مقام التفصيل».

وفي المرأة: قوله ﷺ: خمس، كذا في الخصال، ومحاسن البرقي وأكثر نسخ الفقيه، وفي بعضها: سبعة، وفي بعضها: ستّة، وفي الفقيه: والكلب الناشر، وفي نسخ الكتاب وفي الخصال: والناشر، بدون ذكر الكلب، فيكون نوعاً آخر لشوم الغراب. وفي المحاسن بدون الواو أيضاً، فيكون صفة أخرى للغراب. فقد ظهر أنّ الظاهر على بعض النسخ: ستّة، وعلى بعضها: سبعة، فالخمس إمّا من تصحيف النسخ، أو مبني على عدّ الثلاثة المنصوصة واحداً، أو عدّ الكلب والذنب واحداً لأنّهما من السباع، والغراب واليوم واحداً لأنّهما من الطير، ويمكن عطف المرأة على بعض النسخ، والأثنان على بعضها على الخمسة؛ لشهرتها بينهم، أو لزيادة شؤمها.

٣. في البحار: «الناقع». وفي الوافي: «الناقع: الصائح، وكذا العاوي؛ فإنّ أسماء أصوات الحيوانات مختلفة». راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٥٧ (نق)؛ وج ١٥، ص ١٠٧ (عوي).

٣. في الوافي والفقيه والخصال: «والكلب الناشر».

٤. في المرأة: قوله ﷺ: وهو مقع، يقال: أقعى الكلب، إذا جلس على إسته مفترشاً رجله ناصباً يديه. والظاهر رجوع ضميري «يرتفع» وينخفض، إلى الذنب، ويقال: إنّ هذا دأبه غالباً يفعل ذلك لإثارة الغبار في وجه الإنسان. وقيل: هما يرجعان إلى صوته، أو إلى ذنبه، ولا يخفى بعدهما. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣٤٨ (قعا).

٥. في البحار: - «يعوي».

٦. في «بف»: «وينخفض».

٧. في شرح المازندراني: «في بعض النسخ: السايح، بالياء المثناة من تحت، وفي بعضها بالنون، فهو على الأوّل من ساح: إذا جرى وذهب، وعلى الثاني من سنح الظبي: إذا برح من اليمين إلى الشمال». وفي الوافي: «السانح،

مِنْ يَمِينٍ<sup>١</sup> إِلَى شِمَالٍ، وَالْجُومَةُ الصَّارِحَةُ، وَالْمَرْأَةُ الشَّمْطَاءُ<sup>٢</sup> تَلْقَاءُ<sup>٣</sup> فَرْجَهَا،  
وَالْأَتَانُ<sup>٥</sup> الْعَضْبَاءُ<sup>٦</sup> يَغْنِي الْجَدْعَاءُ<sup>٧</sup>، فَمَنْ..... ←

٥٥ بالنون والمهملتين: العارض، قال ابن الأثير في النهاية: سنع لي الشيء، إذا عرض، ومنه السانع ضدّ البارح. وقال: في الحديث: برح الظبي، هو من البارح ضدّ السانع، فالسانع ما مرّ من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تتيمّن به؛ لأنّه أمكن للرمي والصيد، والبارح: ما مرّ من يمينك إلى يسارك، والعرب تنطّير به؛ لأنّه لا يمكنك أن ترميه حتّى تحرف. انتهى، ففي الحديث أطلق اللفظة على معناها اللغوي، ثمّ فسرها بالمقصود. وراجع: النهاية، ج ١، ص ١١٤ (برح)؛ وج ٢، ص ٤٠٧ (سنع).

١. في «جت»: + «الطريق».

٢. قال الجوهري: «الشَّمْطُ: بياض شعر الرأس يخالط سواده، والرجل: أشمط، قوم شُفطان، مثل أسود وشودان... والمرأة: شمطاء». وقال المطرزي: «رجل أشمط: خالط شعره بياض، وبالفارسية: ذو موى، وفي أجناس الناطقي: والشمط عيب، قال: وهو بياض شعر رأسه في مكان واحد، والباقي أسود». الصحاح، ج ٣، ص ١١٣٨؛ المغرب، ص ٢٥٦ (شمط).

٣. في «د»، «م»، «بع»، «بن»، وحاشية «جت» والوافي والمرأة والبحار والفيح والخصال: «تلقى».

٤. في شرح المازندراني: «تلقاء فرجها، أي مواجهة بوجهها وفرجها».

وفي المرأة: «قوله ﷺ: تلقى فرجها، الظاهر أنّه كناية عن استقبالها إتيك ومجيئها من قبل وجهك؛ فإنّ فرجها من قدامها. وقال الفاضل الأسترآبادي: الظاهر أنّ المراد من قوله لتقاء فرجها، أنّ تستقبلك بفرج خمارها فتعرف أنّها شمطاء. وقال غيره: يحتمل أن يكون المراد افتراشها على الأرض من الإلقاء، ويحتمل أن يكون كناية عن كونها زانية، ويحتمل أن يكون «تتلقى» بحذف تاء واحدة، فالمراد مواجهتها لفرجها بأن تكون جالسة بحيث يواجه الشخص فرجها، ولا يخفى بعد تلك الوجوه وركاكتها».

٥. «الأتان»: الحمارة الأتني خاصة، لا يقال فيها: أتانة، والحمار يقع على الذكر والأنثى. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٧؛ النهاية، ج ١، ص ٢١ (أتن).

وفي شرح المازندراني: «وهاتان - أي المرأة الشمطاء والأتان العضباء - واحدة من الخمسة، ولذلك قال بعض العلماء: الروا في قوله: والأتان بمعنى مع؛ يعني أنّ الشمطاء شوم إذا كانت مصاحبة مع الأتان».

٦. في المرأة: «قوله ﷺ: والأتان العضباء، أي المقطوعة الأذن، ولذلك فسره بالجدعاء لشكّ يتوهم أنّ المراد المشقوقة الأذن، قال الجوهري: ناقة عضباء، أي مشقوقة الأذن. وقال الفيروزآبادي: العضباء: الناقة المشقوقة الأذن، ومن أذان الخيل: التي جاوز القطع رُبّها». وراجع: الصحاح، ج ١، ص ١٨٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٢ (عضب).

٧. في «ع»، «ن»، «بن»: «الجدعاء». والجدعاء: مقطوعة الأذن، أو الأنف، أو الشفة، أو اليد. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٢ (جدع).

أَوْجَسَ<sup>١</sup> فِي نَفْسِهِ<sup>٢</sup> مِنْهُمْ شَيْئاً فَلْيَقُلْ: اِغْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي<sup>٣</sup>،  
قَالَ<sup>٤</sup>: «فَيَغْصَمُ مِنْ ذَلِكَ»<sup>٥</sup>.

١٥٣٠٩ / ٤٩٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
سِنَانٍ<sup>٦</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْجَدِّ، قَالَ:  
قَالَ<sup>٧</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - زَيَّنَ شَيْعَتَنَا بِالْجِلْمِ، وَغَشَّاهُمْ  
بِالْعِلْمِ؛ لِيَعْلِمَهُ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ﷺ»<sup>٨</sup>.

١٥٣١٠ / ٤٩٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛  
وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ:

١. «أو جس» أي أضر وأحس. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٢ (وجس).

٢. في «جت»: «خيفة».

٣. في الوافي والفقيه والمحاسن والخصال: «فأعصمني من ذلك».

٤. في البحار والخصال: «قال».

٥. المحاسن، ص ٣٤٨، كتاب السفر، ح ٢١، عن بكر بن صالح. الخصال، ص ٢٧٢، باب الخمسة، ح ١٤، بسنده  
عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح. الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٢٤٠٣، معلقاً عن سليمان بن جعفر  
الجعفري. الوافي، ج ١٢، ص ٣٥٦، ح ١٢٠٩٥؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٣، ذيل ح ١٥٠٢٤؛ البحار، ج ٥٨،  
ص ٣٢٥، ح ١٥.

٦. ورد في كامل الزيارات، ص ٩٧، ح ١١، رواية سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله  
بن القاسم بن الحارث، كما ورد في الكافي، ح ٦٠٣ و ١٢٣٩، رواية سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد،  
عن عبد الله بن القاسم، وفي ح ٦٧٢، رواية سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد، عن  
عبد الله بن القاسم البطل، فيبدو إلى الرأي أن عبارة «عبد الله عن محمد بن سنان» في السند محرف، وأن  
الصواب فيها «عبد الله بن محمد بن سنان». ويؤكد هذا بما ورد في الكافي، ح ٨١٩٨، من رواية سلمة بن  
الخطاب، عن عبد الله بن الخطاب. ولا يبعد زيادة «عن عبد الله بن الخطاب» رأساً. عن عبد الله بن محمد بن  
سنان، لكن استظهرنا في الكافي، ح ٨١٩٨ وقوع التحريف في عنوان «عبد الله بن محمد بن سنان»، وأن  
الصواب فيه «عبد الله بن محمد اليماني» فلاحظ.

٨. الوافي، ج ٤، ص ١٧١، ح ١٧٧٩.

٧. في حاشية «جت»: «+ ولي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْبُكُمُ وَمَا يَذْرِي<sup>١</sup> مَا تَقُولُونَ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْجَنَّةَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْبِغُضُكُمْ وَمَا يَذْرِي مَا تَقُولُونَ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ<sup>٢</sup> لَتَمْلَأُ<sup>٣</sup> صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ». قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ<sup>٤</sup>؟

قَالَ: «يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِثْلَهُ، فَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كُفُّوا؛ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِهِمْ، وَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا فَيَهْمِزُونَهُ<sup>٥</sup>، وَيَقُولُونَ فِيهِ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمْلَأُ<sup>٦</sup> صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ<sup>٧</sup>».

٤٩٦/١٥٣١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَمْ بَيْنَكُمْ<sup>٨</sup> وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ<sup>٩</sup>؟» قُلْتُ: فِي الْمَاءِ خَمْسٌ إِذَا طَابَتِ الرِّيحُ، وَعَلَى الظَّهْرِ ثَمَانٍ<sup>١٠</sup> وَتَحْوِ<sup>١١</sup> ذَلِكَ.

١. في شرح المازندراني: «ولا يذري» في الموضعين.

٢. في «ع، ل، بح» والوافي وفضائل الشيعة: «منكم».

٣. في «بف، بن» والوافي وفضائل الشيعة ومعاني الأخبار: «ليملأ». وفي «د، ع، ل، جد»: «ليملئ».

٤. في «ع، بف» ومعاني الأخبار: «ذلك».

٥. يقال: فلان نال من عرض فلان، إذا سبه، وهو ينال من ماله وينال من عدوه، إذا تره. أي نقصه. في مال أو شيء. لسان العرب، ج ١١، ص ٦٨٥ (نيل).

٦. في حاشية «د»: «فهيمزوا له». وفي معاني الأخبار: «فهيمزونه». وفي فضائل الشيعة: «فيرمونه». والهمز: النية والوقعة في الناس وذكر غيرهم. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همز).

٧. في «د، ن، بح، بف، جت» ومعاني الأخبار: «حتى تملأ».

٨. معاني الأخبار، ص ٣٩٢، ح ٤٠، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبان الرفاعي، عن الصباح بن سيابة. فضائل الشيعة، ص ٣٩، ح ٣٩، بسنده عن الصباح بن سيابة. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح ١٨٨٦، بسند آخر، إلى قوله: «فيدخله الله عز وجل النار» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٤٨٤، ح ٢٤٠٦.

٩. في «بن» وحاشية «جت» والوسائل: «بينكم». ١٠. في الوافي: «المراد بالخمس والثمان عدد الليالي».

١١. في الوسائل: «أو نحو».

فَقَالَ: «مَا أَقْرَبَ هَذَا: تَزَاوَرُوا<sup>١</sup> وَتَعَاهَدُوا<sup>٢</sup> بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّهُ لَا بَدْءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ٣١٦/٨  
أَنْ يَأْتِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِشَاهِدٍ يَشْهَدُ لَهُ عَلَى دِينِهِ».

وَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ، كَانَ حَيَاةً لِدِينِهِ إِذَا ذَكَرَ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ»<sup>٥</sup>.

٤٩٧ / ١٥٣١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَجْبُنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا أَهْلُ الْبَيُوتَاتِ<sup>٦</sup>  
وَالشَّرَفِ وَالْمَعْدِنِ<sup>٧</sup>، وَلَا يَبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ إِلَّا كُلُّ دَنْسٍ<sup>٨</sup> مُلْصَقٍ<sup>٩</sup>»<sup>١٠</sup>.

٤٩٨ / ١٥٣١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ

١. «تزاوروا»: أمر من تزاور القوم، إذا زار بعضهم بعضاً. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زور).

٢. في «د»، «م»، «بح»: «وتعاهدوا». وفي «بف»: «وتعاهد». وفي «ع»، «ل»: «أو يتعاهد». والتعاهد: الاحتفاظ وإحداث العهد به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٢ (عهد).

٣. في «جت»: «ولأنه».

٤. في المرأة: «وقوله عليه السلام»: إذا ذكر الله، أي ذلك المسلم أو الأخ، ويمكن أن يقرأ على المجهول فيشملهما.

٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٤، ح ٢٦٤٦؛ الوسائل، ج ١٤، ص ٥٨٩، ح ١٩٨٧٦.

٦. في شرح المازندراني: «في المغرب: البيوتات: جمع البيوت: جمع البيت، ويختص بالأشراف، فعلى هذا عطف الشرف عليها للتفسير. ويمكن أن يراد بأحدهما الشرف في النسب وبالأخر في الحساب». وفي المرأة: «وقوله عليه السلام»: إلا أهل البيوتات، أي ذوي الأحساب والأنساب الشريفة، والبيت يكون بمعنى الشرف». وراجع: النهاية، ج ١، ص ١٧٠؛ المغرب، ص ٥٥ (بيت).

٧. قال ابن الأثير: «المعدن: مركز كل شيء، ومنه الحديث: فغن معدن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون». وقال العلامة المازندراني: «المعدن، كمجلس في الأصل: مركز كل شيء ومكانه الذي فيه أصله ومنبت الجواهر؛ من عدن، إذا أقام وثبت. ولعل المراد به هنا الأصل الثابت الأصل الذي لا كلام في أصله». النهاية، ج ٣، ص ١٩٢ (عدن).

٨. في «م»: «وكس». وفي المرأة: «الدنس، محرّكة: الوسخ، وينسب إلى الثوب والعرض والنسب والخلق، أي ذي النسب أو الأخلاق [الرديئة]».

٩. المُلصَق، بتشديد الصاد وتخفيفها: الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب، والدعي، وهو المتهتم في نسبه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٤٩ (لصق)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٢١ (لسق).

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٣١، ح ٣١٠٦.



سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا إِنَّهُ  
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ» قَالَ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ يَسْبِطِ النُّبُوَّةِ، وَلَا مِنْ يَسْبِطِ  
الْمَمْلَكَةِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ»<sup>١</sup> وَقَالَ: «إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ  
رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ»<sup>٢</sup> فَجَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ  
ذِكْرُهُ: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَلْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي»<sup>٣</sup> فَشَرِبُوا مِنْهُ  
إِلَّا ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمْ مَنِ اعْتَرَفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ، فَلَمَّا بَرَزُوا قَالَ  
الَّذِينَ اعْتَرَفُوا: «لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ» وَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَغْتَرِفُوا: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ  
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»<sup>٤</sup>.

٣١٧/٨ ٤٩٩/١٥٣١٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ  
يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ: «إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا  
تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>٦</sup> قَالَ: «كَانَتْ تَحْمِلُهُ فِي صُورَةِ الْبَقَرَةِ»<sup>٧</sup>.

٥٠٠/١٥٣١٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ أُخْبَرَةَ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

١. البقرة (٢): ٢٤٧.

٢. البقرة (٢): ٢٤٨.

٣. البقرة (٢): ٢٤٩.

٤. البقرة (٢): ٢٤٩.

٥. تفسير المياشي، ج ١، ص ١٣٣، ح ٤٣٩، إلى قوله: «فجاءت به الملائكة تحمله»؛ وفيه، ص ١٣٤، ح ٤٤٣، من  
قوله: «وقال الله جلَّ ذكروه إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ» وفيهما عن أبي بصير - الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٨، ح ٢٥٥٠٩؛ البحار،

٦. البقرة (٢): ٢٤٨.

ج ١٣، ص ٤٣٧، ح ١.

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٨، ح ٢٥٥١٠؛ البحار، ج ١٣، ص ٤٣٨، ح ٢.

وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ قَالَ: «رَضْرَاضٌ<sup>١</sup> الْأَلْوِاحِ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ<sup>٢</sup>».

٥٠١/١٥٣١٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ<sup>٣</sup>، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٤</sup>، قَالَ: قَالَ لِي<sup>٥</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٦</sup>: «يَا أَبَا الْجَارُودِ<sup>٧</sup>، مَا يَقُولُونَ لَكُمْ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ<sup>٨</sup>؟».

قُلْتُ: يَنْكِرُونَ عَلَيْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ اخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ<sup>٩</sup>؟».

قُلْتُ: اخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ<sup>١٠</sup>: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى<sup>١١</sup> فَجَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نُوحٌ<sup>١٢</sup>».

١. في (د، ع): «رصراص». وفي (ل): «رصراص». وفي شرح المازندراني والمرأة: «رصاص». والرضراض: الحمى، أو صغارها، والمراد برضراض الألواح مكسوراتها، أي أجزاءها المنكسرة بعد أن ألقاها موسى ﷺ وضمير «فيها» راجع إلى الألواح. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٧١ (رضض).

٢. في تفسير العياشي: «العلم جاء من السماء فكتب في الألواح وجعل في التابوت».

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٣، ح ٤٤٠، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر<sup>٤</sup> الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٩، ح ٢٥٥١١: البحار، ج ١٣، ص ٤٣٨، ح ٣.

٤. في (م، ب، ن، جت): «طريف». والحسن هذا، هو الحسن بن ظريف بن ناصح. راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤٠: الفهرست للطوسي، ص ١٢٥، الرقم ١٦٧.

٥. في (د، ع، ل، م، ن، بن، جد): «لي».

٦. في الوافي: «قال لي أبو جعفر<sup>٦</sup>».

٧. في (ع، ل، ب، ح): «يا أبا الجارود».

٨. في (ن) وتفسير القمي: «فبأي».

٩. الأنعام (٦): ٨٤ و ٨٥.

١٠. في تفسير القمي: «إبراهيم».

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا لَكُمْ؟»

قُلْتُ: قَالُوا: قَدْ يَكُونُ<sup>١</sup> وَلَدُ الْإِبْنَةِ مِنَ الْوَلَدِ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الصُّلْبِ.

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ اخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ؟»

قُلْتُ: اخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ ﷺ: «نَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ»<sup>٢</sup>.

قَالَ: «فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا؟»

٣١٨/٨

قُلْتُ: قَالُوا: قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَبْنَاءُ رَجُلٍ<sup>٣</sup>، وَآخَرُ يَقُولُ: أَبْنَاؤُنَا.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «يَا أَبَا الْجَارُودِ<sup>٤</sup>، لَأُعْطِيَنَّكَهَا<sup>٥</sup> مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - جَلَّ وَتَعَالَى - أَنْتَهُمَا مِنْ صُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَرُدُّهَا<sup>٦</sup> إِلَّا كَافِرٌ<sup>٧</sup>».

قُلْتُ: وَأَيْنَ ذَلِكَ، جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

قَالَ: «مِنْ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ» الْآيَةَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ»<sup>٨</sup> فَسَلِّهُمُ<sup>٩</sup> يَا أَبَا الْجَارُودِ<sup>١٠</sup>: هَلْ<sup>١١</sup> كَانَ يَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِكَاحُ حَلِيلَتَيْهِمَا<sup>١٢</sup>؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ،

١. في «م»: «قد تكون».

٢. في «دع، ل، م، ن، بف، بن، جد»: «لرسول الله». وفي الوافي: «بقول رسول الله».

٣. آل عمران (٣): ٦١.

٤. في «بف»: «الرجل».

٥. في «دع، ل، ن، بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦. في «بف»: «لأعطيتكها». وفي تفسير القمي: «لأعطيتك».

٧. في «م، بف، بن، جد»: «لا يردُّها». وفي حاشية «د»: «لا يردُّ ذلك» بدل «لا يردُّها».

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي وتفسير القمي. وفي «ج» والمطبوع: «الكافر».

٩. النساء (٤): ٢٣.

١٠. في «ن»: «فاسألهم».

١١. في «دع، ل، بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٢٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٣٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٤٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٥٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٦٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٧٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٨٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩١. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٢. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٣. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٤. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٥. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٦. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٧. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٨. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

٩٩. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

١٠٠. في «بف، بن، جد»: «يا أبا الجارود».

كَذَّبُوا<sup>١</sup> وَفَجَرُوا<sup>٢</sup>، وَإِنْ قَالُوا: لَا، فَهَمَّا<sup>٣</sup> ابْنَاهُ<sup>٤</sup> لِصُلْبِهِ<sup>٥</sup>.

٥٠٢/١٥٣١٧. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَافِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا انْتَهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أَحَدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، لَمْ أَقْتُلْ وَلَمْ أُمُتْ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَا: الْآنَ يَسْخَرُ بِنَا أَيْضاً وَقَدْ هُزِمْنَا وَبَقِيَ مَعَهُ عَلِيُّ عليه السلام وَسِمَاكَ<sup>٦</sup> بْنُ خَرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا أَبَا دُجَانَةَ<sup>٧</sup>، انْصَرِفْ وَأَنْتَ فِي جُلٍّ مِنْ بَيْعَتِكَ، فَأَمَّا<sup>٨</sup> عَلِيُّ فَأَنَا هُوَ وَهُوَ أَنَا<sup>٩</sup>، فَتَحَوَّلَ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ٣١٩/٨ وَبَكَى، وَقَالَ<sup>١٠</sup>: لَا وَاللَّهِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا جَعَلْتُ نَفْسِي فِي

«حليلة الرجل: امرأته، والرجل حليلها؛ لأنها تحل معه ويحل معها. وقيل: لأن كل واحد منهما يحل للآخر».

المفردات للراغب، ص ٢٥٢؛ النهاية، ج ١، ص ٤٣٠ (حلل).

١. في «بن»: «فقد كذبوا». وفي تفسير القمي: «كذبوا والله».

٢. يقال: فجر، أي فسق، وكذب، وكذب، وعصى، وخالف. والفاجر: هو المنبعت في المعاصي والمحارم.

راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤١٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٤ (فجر).

٣. في تفسير القمي: «والله».

٤. في «بيح»: «أبناء». وفي تفسير القمي: «أبناءؤه». وفي الوافي: «أبناء».

٥. في تفسير القمي: «وما حرمتنا عليه إلا للصلب». وفي الوافي: «صلبه».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٩، بسنده عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، مع اختلاف يسير.

الوافي، ج ٣، ص ٩٤٤، ح ١٦٤١؛ البحار، ج ٤٣، ص ٢٣٣، ذيل ح ٩.

٧. هكذا في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد». وفي المطبوع: «بن»، ولعله سهو مطبعي. راجع: رجال

النجاشي، ص ٥٢، الرقم ١١٧؛ رجال البرقي، ص ٢٦؛ رجال الطوسي، ص ١٨٢، الرقم ٢٢٠٢.

٨. في «بيح، جد»: «وشمال». وهو سهو؛ فإن أبا دُجَانَةَ هذا، هو سيماك بن خَرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِي. راجع:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٢١٢، الرقم ١٠٦٥؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٥٥٠، الرقم

٢٢٣٦. فعليه ما ورد في «ع، بن» من «خرشة» بدل «خرشة»، فهو أيضاً سهو.

٩. في «د، ع، ل، م، ن، بح، بف، بن، جد»: «يا بأ دُجَانَةَ».

١٠. في «ل، بن، جت»: «وأنا».

١١. في «د، م، بح، جت» والبحار، ج ٢: «فهر أنا وأنا هو».

١٢. في «بيح»: «فقال».

جَلَّ مِنْ بِنْعَتِي، إِنِّي بَايَعْتُكَ<sup>١</sup>، فَأَلَى مَنْ أَنْصَرَفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِلَى زَوْجَةٍ تَمُوتُ، أَوْ وَلَدٍ يَمُوتُ، أَوْ دَارٍ تَخْرُبُ، وَمَالٍ يَفْنَى، وَأَجَلٍ قَدْ اقْتَرَبَ، فَرَقَّى لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَقَابِلُ حَتَّى أَثْنَيْتَهُ<sup>٢</sup> الْجِرَاحَةَ<sup>٣</sup> وَهُوَ فِي وَجْهِهِ، وَعَلَيَّ ﷺ فِي وَجْهِهِ.

فَلَمَّا أُسْقِطَ احْتَمَلَهُ عَلِيٌّ ﷺ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْفَيْتَ بِبِنْعَتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَكَانَ النَّاسُ يَخْمِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَيْمَنَةَ، فَيَكْشِفُهُمْ عَلَيَّ ﷺ، فَإِذَا كَشَفَهُمْ أَقْبَلَتِ الْمَيْسِرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَقْطَعَ سَيْفُهُ بِثَلَاثِ قِطْعٍ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا سَيْفِي قَدْ تَقَطَّعَ، فَيَوْمِئِذٍ أُعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَا الْفَقَارِ.

وَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ اخْتِلَاجَ<sup>٤</sup> سَاقِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْقِتَالِ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَبْكِي، وَقَالَ: يَا رَبِّ، وَعَذَّتْنِي أَنْ تَظْهَرَ دِينَكَ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يُعْصِكَ<sup>٥</sup>، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ<sup>٦</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْمَعْ دَوِيًّا<sup>٧</sup> شَدِيدًا، وَأَسْمَعْ أَقْدِيمًا<sup>٨</sup>

١. قال ابن الأثير: «في الحديث أنه قال: ألا تباعوني على الإسلام، هو عبارة عن المعاهدة عليه والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره». وقال العلامة المازندراني: «بايعت: مفاعلة من البيع، وكانوا إذا باعوا أحداً قبضوا على يده اليمنى توكيداً للأمر، فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري فجاءت المفاعلة في «بايعت» من ذلك، وأما البيعة فهي عرفاً معاهدته على تسليم النظر في كل الأمور إليه على وجه لا ينافي ولا ينصرف عنه ولو قتل». النهاية، ج ١، ص ١٧٤ (بيع).

٢. «أثنته» أي أثنته وأروته. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٨٧؛ النهاية، ج ١، ص ٢٠٨ (نخن).

٣. في «د»، بن: «الجراح».

٤. الاختلاج: الحركة والاضطراب. النهاية، ج ٢، ص ٦٠ (خلج).

٥. في المرأة: «قوله ﷺ»: وإن شئت لم يعصك، أي إن أردت إن ذلك لا يصعب عليك ولا تعجز عنه، من الإعياء، يقال: عني بالأمر، وعيني، كرضي، وتعايا، واستعني، وتعيّاً، إذا لم يهتد لوجه مراده، أو عجز عنه ولم يطق إحكامه. وراجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١١١ و ١١٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٥ (عبي).

٦. في «بن»: «وقال».

٧. الدوي: صوت ليس بالعالي، كصوت النحل ونحوه. النهاية، ج ٢، ص ١٤٣ (دوا).

٨. في حاشية «م»، جت: «+» (خير مقدم).

خِزْوَمٌ<sup>١</sup>، وَمَا أَهْمُ أَضْرِبَ أَحَدًا إِلَّا سَقَطَ مَيِّتًا قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَهُ، فَقَالَ: هَذَا جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ.

ثُمَّ جَاءَ جَبْرَيْلُ<sup>٢</sup>، فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ هَذِهِ لِهِيَ<sup>٣</sup> الْمَوَاسِةُ<sup>٤</sup>، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، فَقَالَ<sup>٥</sup> جَبْرَيْلُ: وَأَنَا مِنْكُمَا، ثُمَّ انْهَزَمَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ<sup>٦</sup>: يَا عَلِيُّ، امْضِ بِسَيِّفِكَ حَتَّى تُعَارِضَهُمْ<sup>٧</sup>، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْقِلَاصَ<sup>٨</sup> وَجَنَّبُوا الْخَيْلَ<sup>٩</sup> فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ مَكَّةَ، وَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وَهُمْ يَخْتَبُونَ الْقِلَاصَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُمْ عَلِيُّ<sup>١٠</sup>، فَكَانُوا عَلَى الْقِلَاصِ<sup>١١</sup>، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ لِعَلِيِّ<sup>١٢</sup>: يَا عَلِيُّ، مَا تُرِيدُ؟ هُوَ ذَا<sup>١٣</sup> نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَانْصَرَفْ إِلَى صَاحِبِكَ، فَاتَّبَعَهُمْ جَبْرَيْلُ<sup>١٤</sup>، فَكَلَّمَا<sup>١٥</sup> سَمِعُوا وَقَعَ خَافِرٍ<sup>١٦</sup> فَرَسِهِ جَدُّوا فِي

١. قال ابن الأثير: «في حديث بدر: أقدم حيزوم، جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل ﷺ، أراد: أقدم يا حيزوم، فحذف حرف النداء». النهاية، ج ١، ص ٤٦٧ (حيزوم).

٢. في «د»، «ل»، «م»، «ن»، «ب»، «ج»، «د»، «البحار»، ج ٢٠: «هي».

٣. «المواساة»: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق، وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفاً. وقال العلامة المازندراني: «ولعل المراد بها هنا مواساته بنفسه وماله، من قولهم: واساه بماله مواساة: أناله منه». راجع: النهاية ج ١، ص ٥٠ (أسا).

٤. المعارضة: المقابلة، ويقال: عارضه، أي سار حيله. وقال العلامة المازندراني: «حتى تعارضهم، أي حتى تاتيهم؛ من عارضه: إذا أتاه معرضاً من بعض الطريق. أو حتى تظهر لهم ويظهروا لك؛ من أعرض الشيء يعرض: إذا ظهر له. أو حتى تقابلهم، من عارضة: إذا قابله». راجع: المصباح المنير، ص ٤٠٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٧٦ (عرض).

٥. في «بف» والوافي: - «قد».

٦. قال الفيروزآبادي: «القلوص من الإبل: الشابة، أو الباقية على السير، أو أول ما يركب من إنائها إلى أن تنثني ثم هي ناقة، والناقة الطويلة القوائم، خاص بالإناث، الجمع: قلائص وقلص، جمع الجمع: قلاص». القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥٣ (قلص).

٧. «جنبوا الخيل» أي قادوها إلى جنبهم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٠٢ (جنب). والخيل: جماعة الأفراس، لا واحده، أو واحدة: خائل؛ لأنه يختال، الجمع: أخيال وخيول. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٨ (خييل).

٨. في «بف»: «+ وهم يجنبون الخيل».

٩. في حاشية «بف»: «ذوا» بدل «هو ذا».

١٠. في «د»، «ن»، «ب»، «ج» وحاشية «ج»، «د»، «حوافر».

١١. في «د»، «فلما».

السَّيْرِ<sup>١</sup> وَكَانَ يَنْتَلُوهُمْ، فَإِذَا<sup>٢</sup> اَزْتَحَلُّوا قَالُوا<sup>٣</sup>: هُوَ ذَا عَسْكَرُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْبَلَ، فَدَخَلَ أَبُو سَفْيَانَ مَكَّةَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ.

وَجَاءَ الرُّعَاةُ<sup>٤</sup> وَالْخَطَّابُونَ، فَدَخَلُوا مَكَّةَ، فَقَالُوا: رَأَيْنَا عَسْكَرَ مُحَمَّدٍ<sup>٥</sup>، كُلَّمَا رَحَلَ أَبُو سَفْيَانَ نَزَلُوا يَفْدُمُهُمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرٍ<sup>٦</sup> يَطْلُبُ آثَارَهُمْ، فَأَقْبَلَ<sup>٧</sup> أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ يُؤَبِّخُونَهُ، وَرَحَلَ<sup>٨</sup> النَّبِيُّ ﷺ وَالرَّايَةُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَلَمَّا أَنْ أَشْرَفَ بِالرَّايَةِ مِنَ الْعَقَبَةِ<sup>٩</sup> وَرَأَاهُ النَّاسُ، نَادَى عَلِيٌّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يُقْتَلْ، فَقَالَ صَاحِبُ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ: الْآنَ يَسْخَرُ بِنَا وَقَدْ هَرَمْنَا: هَذَا عَلِيٌّ وَالرَّايَةُ بِيَدِهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَنِسَاءُ الْأَنْصَارِ فِي أَفْيَئَتِهِمْ<sup>١٠</sup> عَلَى أَبْوَابِ<sup>١١</sup> دُورِهِمْ، وَخَرَجَ الرِّجَالُ إِلَيْهِ<sup>١٢</sup> يَلُودُونَ بِهِ وَيَتُوبُونَ<sup>١٣</sup> إِلَيْهِ، وَالنِّسَاءُ نِسَاءَ ٣٣٢/٨

١. «جَدُّوا فِي السَّيْرِ» أَيِ اهْتَمَوْا بِهِ وَأَسْرَعُوا فِيهِ. رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ١، ص ٢٤٤ (جَدَد).

٢. فِي «بَن» وَ«إِذَا».

٣. فِي «د، ع، ل، م، ن، ب، جت»: «قَالَ».

٤. فِي «بِج»: «فَجَاءَ». ٥. فِي «ع، ل»: «الرُّعَاة».

٦. فِي الْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لَمَّا رَأَوْا مِنْ عَسْكَرِ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَمَتِّلِينَ بِصُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ تَعْيِيرُ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَبِي سَفْيَانَ لِهَرَبِهِ عَنْ ذَلِكَ الْعَسْكَر».

٧. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الشُّقْرَةُ: لَوْنُ الْأَشْقَرِ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ وَبِشْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَفِي الْخَيْلِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ يَحْمُرُ مَعَهَا الْعَرَفُ وَالذَّنَبُ، فَإِنْ أَسْوَدَ فَهُوَ الْكُمَيْتُ». الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٧٠١ (شَقَر).

٨. فِي «بَن»: «وَأَقْبَلَ». ٩. فِي الْوَافِي: «ثُمَّ رَحَلَ».

١٠. «الْعَقَبَةُ»: طَرِيقٌ وَعِزٌّ - أَيِ صَلْبٍ - فِي الْجَبَلِ، أَوْ مَرْقَى صَعْبٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَجَمْعُهَا: عِقَابٌ. رَاجِعُ: لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ١، ص ٦٢١؛ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ١، ص ٢٠٣ (عَقَب).

١١. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «فُتَاءُ الدَّارِ: مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَالْجَمْعُ: أَفْنِيَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْفُتَاءُ: هُوَ الْمَشْعُ أَمَامَ الدَّارِ، يَجْمَعُ الْفُتَاءَ عَلَى أَفْنِيَةٍ». الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٤٥٧؛ النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٤٧٧ (فَنِي).

١٢. فِي «بَن»: «أَفْنِيَتُهُنَّ وَالْأَبْوَابُ» بَدَلَ «أَفْنِيَتُهُنَّ وَالْأَبْوَابُ».

١٣. فِي «بِج»: «إِلَيْهِمْ».

١٤. فِي الْوَافِي: «يَتُوبُونَ» أَيِ يَعْتَزُّونَ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَتَرَكَ الْقِتَالَ. وَيُقَالُ: ثَابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثُوبًا وَثُوبَانًا، أَيِ رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ، وَثَابَ النَّاسُ، أَيِ اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا. الصَّحَاحُ، ج ١، ص ٩٤ (ثُوب).

الْأَنْصَارِ قَدْ خَدَشْنَ<sup>١</sup> الْوُجُوهَ، وَتَشَرَّنَ<sup>٢</sup> الشُّعُورَ، وَجَزَزْنَ<sup>٣</sup> النَّوَاصِي<sup>٤</sup>، وَخَرَقْنَ<sup>٥</sup> الْجُبُوبَ<sup>٦</sup>، وَخَزَمْنَ<sup>٧</sup> الْبُطُونَ<sup>٨</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ<sup>٩</sup> قَالَ لَهُنَّ خَيْرًا، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَتِرْنَ<sup>١٠</sup> وَيَدْخُلْنَ<sup>١١</sup> مَنَازِلَهُنَّ، وَقَالَ: إِنَّ<sup>١٢</sup> اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي أَنْ يَطْهِّرَ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا، وَأَنْزَلَ اللَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُبِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا»<sup>١٣</sup> الْآيَةَ<sup>١٤</sup>.

٥٠٣/١٥٣١٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ<sup>١٥</sup>،

١. في «بح»: «وقد خدشن».

٢. الجَزَ: القطع، أو القطع في الصوت وغيره. المصباح المنير، ص ٩٩ (جزز).

٣. «النواصي»: جمع الناصية، وهي فُصَاص الشعر - أي نهاية منبته ومقطعه على الرأس في وسطه، وقيل غير ذلك -، وعن الأزهري أنه قال: «الناصية عند العرب: منبت الشعر في مقدم الرأس، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع». راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٢٧؛ المصباح المنير، ص ٦٠٩ (نصا).

٤. «الجُبُوب»: جمع الجَبِيب، وهو من القميص: ما يفتح على النحر. راجع: المصباح المنير، ص ١١٥ (جيب).

٥. هكذا في «ع، بف، بن، وحاشية «جد» والوافي والمرأة. وفي «د، م، ن، بح»: «وحرضن». وفي «ل، جد» وحاشية «د» والمطبوع وشرح المازندراني: «وحرمن».

وفي المرأة: قوله ﷺ: «وخرمن البطون»، في أكثر النسخ بالحاء والزاء المعجمة، أي كنَّ شددن بطونهنَّ لثلاث تبدو عوراتهنَّ لثقب الجيوب، من قولهم: حرمت الشيء، أي شددته. وفي بعضها: حرصن، بالحاء والصاد المهملتين، أي شققن وخرقن، يقال: حرص القصار الثوب، أي خرقه بالدق. وفي بعضها بالحاء والصاد المعجمة على وزن التفعيل، يقال: أحرصه المرض، إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك. وراجع: النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).

٦. في «بح»: «ورأينهن».

٧. في «ع، م، ن، بح، بف، وحاشية «جد» والبحار، ج ٢٠: «أن يستترن».

٨. في «ن»: «فقدخلن».

١٠. آل عمران (٣): ١٤٤.

١١. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٧٦، ح ٢٥٤٦٩؛ البحار، ج ٢٠، ص ١٠٧، ح ٣٤، وفيه، ج ٥٩، ص ٢٥٥، ح ١٩، قطعة منه.

١٢. في «د، م، بح، جت»: «النبى» بدل «رسول الله».

١٣. في شرح المازندراني: «في غزوة الحديبية، هي موضع على عشرة أميال من مكة، سمي بها؛ لبشر هناك».



خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ<sup>١</sup> الَّذِي أُخْرِمَ فِيهِ، أُخْرِمُوا وَلَبَسُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَرِّدَهُ، قَالَ<sup>٢</sup>: ابْغُونِي<sup>٣</sup> رَجُلًا يَأْخُذْنِي عَلَى غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ، فَأَتِي بِرَجُلٍ مِنْ مَزِينَةٍ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ<sup>٤</sup>، فَسَأَلَهُ فَلَمْ يَوَافِقْهُ، فَقَالَ: ابْغُونِي رَجُلًا غَيْرَهُ، فَأَتِي بِرَجُلٍ آخَرَ، إِمَّا مِنْ مَزِينَةٍ وَإِمَّا مِنْ جُهَيْنَةَ<sup>٥</sup>. قَالَ: «فَذَكِّرْ لَهُ فَأَخَذَهُ<sup>٦</sup> مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَصْعَدُهَا خَطًّا<sup>٧</sup> اللَّهُ عَنْهُ كَمَا خَطَّ اللَّهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا [...] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»<sup>٨</sup>.

قَالَ: «فَابْتَدَرَهَا<sup>٩</sup> خَيْلُ الْأَنْصَارِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجِ» قَالَ: «وَكَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةٍ<sup>١٠</sup>. فَلَمَّا هَبَطُوا إِلَى الْحَدِيثِيَّةِ إِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنُهَا عَلَى الْقَلْبِيبِ<sup>١١</sup>، فَسَعَى ابْنُهَا هَارِبًا،

«تسمى الحديدية... وإنما سميت هذه الرحلة غزوة مع أنها كانت للعمرة لا للغزاة؛ لأنها كانت في صورة الغزوة، أو لقصدها على تقدير منع المشركين». وللمزيد راجع: المصباح المنير، ص ١٢٣ و ١٢٤ (حدب).

١. في «د، بح، وحاشية «م»: «الموضع».

٢. في «جـت»: «فقال».

٣. قال ابن الأثير: «يقال: ابغني كذا بهمة الوصل، أي اطلب لي، وأبغني بهمة القطع، أي أعني على الطلب». النهاية، ج ١، ص ١٤٣ (بغني).

٤. في مرآة العقول: «قوله ﴿...﴾ من مزينة أو من جهينة، الترديد من الراوي، ومزينة بضم الميم: قبيلة من مضر، وجهينة أيضاً بالضم: اسم قبيلة». ٥. في «ع، ل، بف، جت، -»: «رجلاً».

٦. في «بن»: «وأخذه».

٧. الخط: الوضع، ووضع الأحمال عن الدواب، وكل ما أنزله عن ظهر فقد خطه، ومنه يقال: خط الله عنه وزره، أي وضعه، أي خفف الله عن ظهره ما أثقله من الوزر. لسان العرب، ج ٧، ص ٢٧٣ (حطط).

٨. البقرة (٢): ٥٨: «وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ».

٩. يقال: ابتدره، أي عاجله، وابتدرو السلاح، أي تسارعوا إلى أخذه، وابتدرو القوم أمراً وتبادروه، أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه فيغلب عليه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٨ (بدر).

١٠. في «م، بح، جت، والجار»: «قال».

١١. قال ابن الأثير: «القلب: البئر التي لم تطو، ويذكر ويؤث». وقال الفيروزآبادي: «القلب: البئر، أو العادية القديمة منها، ويؤث». النهاية، ج ٤، ص ٩٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٦ (قلب).

فَلَمَّا أَتَيْتَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَرَحَتْ بِهِ هُوَلَاءِ الصَّابِتُونَ<sup>١</sup>: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ بَأْسٌ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا فَاسْتَقَتْ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَأَخَذَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَتْ، ٣٢٣/٨ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَأَخَذَتْ فَضَلَّتَهُ فَأَعَادَتْهُ فِي<sup>٢</sup> الْبَيْرِ، فَلَمْ تَبْرَحْ<sup>٣</sup> حَتَّى السَّاعَةِ<sup>٤</sup>.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ<sup>٥</sup> فِي الْخَيْلِ، فَكَانَ بِإِزَائِهِ<sup>٦</sup>، ثُمَّ أَرْسَلُوا<sup>٧</sup> الْخَلِيسَ<sup>٨</sup>، فَرَأَى الْبُذْنَ<sup>٩</sup> وَهِيَ تَأْكُلُ<sup>١٠</sup> بَعْضَهَا أُوْبَارَ بَعْضٍ<sup>١١</sup>، فَرَجَعَ

١. الصابئ: الخارج من دين إلى آخر، يقال: صبأ فلان، إذا خرج من دين إلى دين غيره، من قولهم: صبأ ناب البعير، إذا طلع، وصبأت النجوم، إذا خرجت من مطالعها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣ (صبأ).

٢. في «جت»: «إلى». وفي «بف»: «- وفي».

٣. في «ع»: «بف»: «فلم يبرح». وفي «د، ل، جت»: «فلم تنزع». وفي «بن»: «بالتاء والياء معاً».

٤. «لم تبرح حتى الساعة» أي لم تنزل؛ يعني لمن يزل الماء من تلك البئر وأن البئر باقية إلى اليوم يستقى منها. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٥٥؛ المصباح المنير، ص ٤٢ (برح).

٥. في مرآة العقول: «قوله ﷺ: أبان بن سعيد، أقول: ذكر أكثر المؤرخين مكانه بديل بن ورقاء الخزاعي، ولا عبرة بقولهم في مقابلة الخبر المعتبر».

٦. في شرح المازندراني: «فكان بإزائه، يمنعه من الوصول إلى مكة». وفي مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٤٠: «قوله ﷺ: فكان بإزائه، أي أتى حتى قام بحذاء النبي ﷺ، أو المراد أنه كان قائد عسكر المشركين، كما أنه ﷺ كان قائد عسكر المسلمين». في الوافي: «أرسل».

٨. في «ع، بح، جت» والبحار وشرح المازندراني: «الجيش». وفي «بف» والوافي: «الخليس». وفي «د، ل، م، ن، بن، جد» وحاشية «جت»: «الحش». وفي شرح المازندراني: «ثم أرسلوا الجيش، هو جيش بن علقمة الكناني سيد الأحلس، وفي كتاب إكمال الإكمال حليش باللام، وفي بعض النسخ: الحلش مكتوباً، والغرض من إرساله إلى النبي ﷺ ليعلم حاله واستعداده، ويعلم أنه لماذا جاء، هل جاء محارباً، أو جاء زائراً، فلما رأى البذن في عرض الوادي على هيئة الهدى، علم أنه جاء زائراً فرجع قبل الوصول إليه إعظماً لما رأى فأخبر أبا سفيان بذلك». المضبوط في الإكمال: «الخليس» باللام والسين المهملة. راجع: إكمال الكمال، ج ٢، ص ٤٩٦.

٩. قال الجوهرى: «البذنة: نافقة أو بقرة تنحر بمكة، سميت بذلك لأنهم كانوا يستنونها، والجمع: بُذَن بالضم، مثل ثَمَرَةٍ وَثَمَرٌ». الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٧ (بذن).

١٠. في «د، ع، بن، جد»: «يأكل». وفي «ل» بالتاء والياء معاً.

١١. في شرح المازندراني: «وهي يأكل بعضها أوبار بعض، كناية عن عَضْ بعضها ظهر بعض، والمقصود تجردها عن القتب والجهاز، وهي علامة الهدى؛ لأنَّ إبل الهدى تساق كذلك».

وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ<sup>١</sup> لِأَبِي سَفْيَانَ: يَا أَبَا سَفْيَانَ<sup>٢</sup>، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى هَذَا خَالَفْنَاكُمْ<sup>٣</sup> عَلَى أَنْ تَرُدُّوا الْهَدْيَ عَنْ مَجْلِهِ.

فَقَالَ: اسْكُتْ، فَإِنَّمَا<sup>٤</sup> أَنْتَ أَغْرَابِي<sup>٥</sup>، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْلَيْنَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَمَا أَرَادَ، أَوْ لَتَفْرِدَنَّ فِي الْأَحَابِيشِ<sup>٦</sup>.

فَقَالَ: اسْكُتْ حَتَّى نَأْخُذَ<sup>٧</sup> مِنْ مُحَمَّدٍ وَلِئْنَا<sup>٨</sup>.

فَازْسُلُوا إِلَيْهِ غُرُوزَ بَنٍ مَسْعُودٍ وَقَدْ كَانَ جَاءَ إِلَى قُرَيْشٍ<sup>٩</sup> فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أَصَابَهُمْ

«وفي المرأة:» قوله: وهي تأكل بعضها أوبار بعض، كناية عن كثرتها وازدحامها واجتماعها، وإنما قدم ﷺ البدن ليعلموا أنه لا يريد القتال، بل يريد النسك.

١. في «بح»: «فقال». وفي «م»: «قال» بدون الواو.

٢. في «د، ع، ل، ن، ب، ح»: «يا با سفيان».

٣. في شرح المازندراني: «يعني حالفاكم على أن نرد عنكم عدوكم إن جاؤوا محاربين، لا ما إذا جاؤوا زائرين للبيت، قال ذلك لأن المشركين كانوا يعظمون البيت والزائرين لها، وكان الصد والمنع من بلوغ الهدى محلة قبيحا عندهم».

وفي الوافي: «حالفاكم، بالمهملة من الحلف بالكسر بمعنى العهد، «على أن تردوا» بدل من «على هذا»؛ يعني ما عاهدناكم على أن تردوا هدياً أن يبلغ محله، فلماذا تمنعون هدي محمد أن يبلغ محله؟». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٦٩ و ١٠٧٠ (حلف). ٤. في «ن»: «إنما».

٥. في شرح المازندراني: «فإنما أنت أغرابي، لا علم لك بالحيل وتدبير الحروب ودفع الجيوش».

٦. «الأحابيش»: الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، والمراد بهم هاهنا أحابيش قريش، وهم أحياء من القارة انضموا إلى بني لث في محاربتهم قريشاً قبل الإسلام، سمو بذلك لا سوداها حقيقة، أو لأن الجماعة إذا تجتمعوا اسودوا، أو لتجمعهم من التجش بمعنى التجمع، أو لأنهم حالفوا قريشاً تحت جبل يسمى خُشْتِيَا فسَمُوا باسم الجبل. وفي المرأة: «أي أعتزل معهم عنكم وأمنعهم عن معاونتكم». النهاية، ج ١، ص ١٣٠ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٧٨ (حبش). ٧. في الوافي: «تأخذ».

٨. في «ن، ب، ح، بن، جد»: «ولياً». وقال الجوهرى: «الوَلْتُ: العهد من القوم يقع من غير قصد، أو يكون غير مؤكّد». وقال ابن الأثير: «الوَلْتُ: العهد غير المحكم والمؤكّد، ومنه وَلْتُ السحاب، وهو الندى اليسير، هكذا فسرّه الأصمعيّ، وقال غيره: الوَلْتُ: العهد المحكم. وقيل: الوَلْتُ: الشيء اليسير من العهد». الصحاح، ج ١، ص ٢٩٦؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٢٣ (وَلْتُ).

٩. في شرح المازندراني: «وقد كان جاء إلى قريش، الغرض منه بيان سبب انضمام عروة بن مسعود إلى»

الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ كَانَ خَرَجَ<sup>١</sup> مَعَهُم مِّنَ الطَّائِفِ وَكَانُوا تِجَارًا، فَقَتَلَهُمْ وَجَاءَ بِأَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: هَذَا غَدْرٌ<sup>٢</sup> وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَزْوَةٌ بِنُ مَسْعُودٍ قَدْ أَتَاكُمْ وَهِيَ يَعْظُمُ الْبَذَنُ، قَالَ: فَأَقِيمُوهَا، فَأَقَامُوهَا.

**فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَجِيءٌ مَنْ جُنْتُ؟**

قَالَ: جِئْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنْخِزُ هَذِهِ الْأَيْلَ<sup>٥</sup>، وَأَخْلِي عَنْكُمْ عَنِ الْخَمَانِهَا<sup>٦</sup>.

فريش، وحاصله أن قوماً من التجار فيهم عروة خرجوا من الطائف وخرج معهم المغيرة بن شعبة فقتلهم غيلة وهرب عروة إلى فريش وكان بينهم.

وفي المرأة: فأقول: قوله ﷺ: وقد كان جاء، كانت هذه القصة على ما ذكره الواقدي أنه ذهب مع ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك إلى مقوقس سلطان الاسكندرية، وفضل مقوقس بني مالك على المغيرة في العطاء، فلما رجعوا وكانوا في الطريق شرب بنو مالك ذات ليلة خمرًا وسكروا، فقتلهم المغيرة حسداً وأخذ أموالهم، وأتى النبي ﷺ وأسلم فقبل ﷺ إسلامه ولم يقبل من ماله شيئاً، ولم يأخذ منه الخمس لغدره، فلما بلغ ذلك أبا سفيان أخبر عروة بذلك. فأتى عروة رئيس بني مالك وهو مسعود بن عمرة، وكلمه في أن يرضى بالدية، فلم يرض بنو مالك بذلك، وطلبوا القصاص من عشائر المغيرة، واشتعلت بينهم نائرة الحرب، فأطفاها عروة بطايف حيله، وضمن دية الجماعة من ماله.

والإشارة إلى هذه القصة هاهنا لتهميد ما سيذكر بعد ذلك من قوله: «والله ما جئت إلا في غسل سلحتك» فقوله: «جاء إلى قريش» أي عروة، وقوله: «في القوم» أي لأن يتكلم ويشفع في أمر المقتولين، وقوله: «كان خرج» أي المغيرة.

١. في «م»: «يخرج». ٢. في الوافي: - «فأبى رسول الله ﷺ».

٣. الْغُرُ: ضدّ الوفاء، يقال: غَدَرَ به، من باب ضرب، أي نقض عهده. راجع: المصباح المنير، ص ٤٤٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (غدر).  
٤. فِي (يَح): (فقد).

٥. في «بح»: «البدن» بدل «هذه الإبل». وفي الوافي: «هذه البدن».

٦. في «د، ع، ل، م، ن، بف، جد» والوافي: «وعن». وفي «يح»: «بينكم وبين» بدل «عنكم عن». وفي شرح المازندراني: «وعن».

٧. في «ن»: «لحماتها». واللُحْمان: جمع اللحم. وفي الوالي: «أُحْلِي عَنْكُمْ» وعن لحماتها: أُعْطِيَكُمْ مَا تَتَعَلَّقُوا بِهَا مَا شِئْتُمْ.

قَالَ: لَا، وَاللَّاتِ وَالْعَزَى، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ رَدَّ عَمَّا جِئْتَ لَهُ، إِنَّ قَوْمَكَ يَذْكُرُونَكَ<sup>١</sup> اللَّهَ وَالرَّجِمَ أَنْ تَدْخُلَ<sup>٢</sup> عَلَيْهِمْ بِلَادَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَأَنْ تَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ، وَأَنْ تُجْرِيَ<sup>٣</sup> عَلَيْهِمْ عَذْوَهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ حَتَّى أُدْخِلَهَا.

قَالَ: «وَكَانَ عَزْوُهُ بْنُ مَسْعُودٍ حِينَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَاوَلَ لِحْيَتَهُ<sup>٤</sup> وَالْمَغْيِرَةَ<sup>٥</sup> قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ<sup>٥</sup>.

فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدٌ؟ ٣٣٥/٨

فَقَالَ: هَذَا ابْنُ أُخِيكَ الْمَغْيِرَةُ.

فَقَالَ: يَا عَدُوَّ<sup>٧</sup>، وَاللَّهِ مَا جِئْتَ إِلَّا فِي غَسَلٍ سَلَحَتِكَ<sup>٨</sup>.

١. في حاشية «بف»: «يناشدوك». وفي الوافي: «يذكرونك الله، من التكبير؛ يعني يشدونك ويقسمونك بالله وبالرحم التجنب عن فعل ذلك بهم».

٢. في «ل» بالناء والياء معاً.

٣. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٣٠: «وأن تجزي عليهم عدوهم، أي أن تجعل عدوهم جرياً عليهم؛ لأن الدخول عليهم بدون إذنهم سبب لجرأة سائر الأعداء عليهم؛ من جرأته عليه تجريئاً فاجترأ. ويحتمل أن يكون: تجري، بالياء من الإجراء، وأن يراد بالعدو من كان معه ﷺ من أهل الإسلام».

٤. في الوافي: «البارز في لحيته» ورأسه للنبي ﷺ، وفي «بيده» لعروة، والمستتر في «ضرب» للمغيرة. وفي المرأة: «قوله: تناول لحيته، أي لحية الرسول، وكانت عادتهم ذلك في ما بينهم عند مكالمتهم، ولجهله بشأنه ﷺ وعدم إيمانه لم يعرف أن ذلك لا يليق بجنابه ﷺ».

٥. في «ع»: «بيده». وفي «بن»: «فضرِبَ بيده». ٦. في الوافي: «إن هذا».

٧. في «بف» والوافي: «يا أعور». وقال الجوهري: «الْعُدْر: ترك الوفاء، وقد عَدَرَ به، فهو غادر وَعُدْرَ أيضاً، وأكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم، يقال: يَا عُدْرُ». وقال ابن الأثير: «عُدْر: معدول عن غادر للمبالغة، يقال للذكر: عُدْر، وللأنثى: عُدَار، كقطام، وهما مختصان بالنداء في الغالب». الصحيح، ج ٢، ص ٧٦٦، النهاية، ج ٣، ص ٣٤٤ (عُدْر).

٨. قال المطرزي: «السلح: التفوط». وقال الفيومي: «سلح الطائر سلحاً، من باب نفع، وهو منه كالتفوط من الإنسان، وهو سلحُهُ تسمية بالمصدر». وقال العلامة المازندراني: «في، بمعنى الباء، والسلحة: التجو، وهو ما يخرج من الإنسان من الغائط والريح. وهذا كناية عن دفع عاره بتوسله بالنبي ﷺ». وقال العلامة المجلسي:

قَالَ: فَزَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ: لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ، رَدَّ عَمَّا جَاءَ لَهُ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو وَخُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثِيرَتْ<sup>١</sup> فِي وَجُوهِهِمُ الْبُذْنُ، فَقَالَا: مَجِيءٌ مِنْ جِثْتِ؟ قَالَ: جِثْتُ لِطُوفٍ بِالْبَيْتِ، وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنْحَزَ<sup>٢</sup> الْبُذْنَ، وَأَخْلَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ لُحْمَانِهَا<sup>٣</sup>.

فَقَالَا: إِنَّ قَوْمَكَ يَنْشَدُونَكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ، بِلَادِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَتَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ، وَتَجْزِيَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.

قَالَ: «فَأَبَى عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ عَمَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَشِيرَتِي قَلِيلٌ، وَإِنِّي فِيهِمْ عَلَى مَا تَعْلَمُ، وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَشِّرْهُمْ بِمَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ، فَلَمَّا انْطَلَقَ عُثْمَانُ لَقِيَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ، فَتَأَخَّرَ عَنِ السَّرْحِ<sup>٤</sup>، فَحَمَلَ عُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَدَخَلَ عُثْمَانُ فَأَعْلَمَهُمْ، وَكَانَتِ الْمَنَاوَشَةُ<sup>٥</sup>، فَجَلَسَ

«قال في المغرب: السِّلْحُ: التَّفَوُّطُ، أَقُولُ: الظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُ: جِثْتُ بِصِغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، أَيِ جِثْتُ الْآنَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ عِنْدَ إِطْفَاءِ نَارَةِ الْفِتْنَةِ لِإِصْلَاحِ قَبَائِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَلَمْ تَمْنَعْنِي عَنِ الرُّسُولِ ﷺ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ بِصِغَةِ الْخُطَابِ، أَيِ لَمْ يَكُنْ مَجْبُوكًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِلْإِسْلَامِ، بَلْ لِلْهَرَبِ مِمَّا صَنَعْتَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَأَتَيْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ». رَاجِعْ: الْمَغْرِبُ، ص ٢٣١؛ الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٨٤ (سِلْح).

١. فِي الْوَاقِعِ: «فَأَثِيرَتْ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، أَيِ أَرْعَجَتْ وَأَنْهَضَتْ».

٢. فِي «بَن»: «+ هَذِهِ». ٣. فِي «ن»: «لُحْمَانِهَا».

٤. فِي الْمَرْأَةِ: «قَوْلُهُ: يَنْشَدُونَكَ، أَيِ يَسْأَلُونَكَ وَيَقْسِمُونَ عَلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ، أَيِ فِي تَرْكِهِ».

٥. فِي «د، ع، ل، م، ن، ب، جت» وَالْمَرْأَةُ وَالْبَحَارُ وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي: «السَّرْحُ». وَالسَّرْحُ: الْمَالُ السَّائِمُ. الْمَصْبَاحُ، ج ١، ص ٣٧٤ (سَرَح).

٦. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْمَنَاوَشَةُ فِي الْقِتَالِ: تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». وَقَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: «

سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ عُثْمَانُ فِي عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ، وَتَابَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ<sup>١</sup>، وَضَرَبَ بِأُحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى لِعُثْمَانَ<sup>٢</sup>، وَقَالَ<sup>٣</sup> الْمُسْلِمُونَ: طُوبَى لِعُثْمَانَ قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَحْلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَطُفْتَ بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُطَوِّفَ بِالْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَطُفْ بِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ<sup>٤</sup> وَمَا كَانَ فِيهَا. فَقَالَ لِعَلِيٍّ ؑ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ سَهَيْلٌ<sup>٥</sup>: مَا أَذْرِي مَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِلَّا أَنِّي أَطْلُ هَذَا الَّذِي بِالْيَمَامَةِ<sup>٦</sup>، وَلَكِنْ اكْتُبْ كَمَا تَكْتُبُ<sup>٧</sup>: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. قَالَ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى<sup>٨</sup> عَلَيْهِ<sup>٩</sup> رَسُولُ اللَّهِ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

«والمناوشة: المناولة في القتال». وقال العلامة المجلسي: «أي كان المشركون في نهاية القتال، أي عند ذلك وقع بين المسلمين وبينهم محاربة، كما نقل». النهاية، ج ٥، ص ١٢٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٢٨ (نوش).

١. في شرح المازندراني: «هذه البيعة يسمونها بيعة الرضوان وبيعة تحت الشجرة».

٢. في المرأة: «قوله: وضرب بإحدى يديه؛ ليتأكد عليه الحجة والمهد والميثاق فيستوجب بنكته أشد العذاب، كما قال تعالى فيه وفي أخويه وأضرابهم: «فَمَنْ نَكَتْ فِرْثُنَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ» [الفتح ٤٨: ١٠]».

٣. في الوافي: «فقال».

٤. في البحار: «القضية». وفي المرأة: «قوله: ثم ذكر القصة، أي ما جرى بينه وبين قريش من حبه ومنعه عن الرجوع، أو من طلبهم للصالح وإصرارهم على عدم دخوله في هذه السنة. وقيل: قوله: ثم ذكر، كلام الراوي، أي ثم ذكر الصادق القضية وما جرى فيها، وترك الراوي ذكرها اختصاراً».

٥. في «بحر»: «وبن عمرو».

٦. في «وع، بف» - «ما».

٧. في شرح المازندراني: «أهل اليمامة كانوا يقولون لمسيمة الكذاب: رحمن اليمامة، وهي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة، وعن الكوفة نحوها».

٨. في «د، ل، م، جد»: «يكتب».

٩. قال ابن الأثير: «في صلح الحديبية: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعل من القضاء: الفصل والحكم؛ لأنه كان بينه وبين أهل مكة». النهاية، ج ٤، ص ٧٨ (قضا).

١٠. في «د، ن، يع، بف، بن، جت، جد»، والوافي: «- عليه».

فَقَالَ سَهَيْلٌ: فَعَلَى مَا نَقَاتَكَ<sup>١</sup> يَا مُحَمَّدُ؟  
فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.  
فَقَالَ النَّاسُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ.

قَالَ<sup>٢</sup>: أَكْتُبْ، فَكُتِبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ<sup>٣</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّاسُ: أَنْتَ  
رَسُولُ اللَّهِ.

وَكَانَ فِي الْقَضِيَةِ أَنْ مَنْ كَانَ<sup>٤</sup> مِنَّا أَتَى إِلَيْكُمْ رَدَّذَمُوهُ إِنَّمَا وَرَسُولُ اللَّهِ غَيْرُ  
مُسْتَكْرِهِ عَنْ دِينِهِ<sup>٥</sup>، وَمَنْ جَاءَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ إِلَيْكُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ، وَعَلَى أَنْ يُعْبَدَ<sup>٦</sup> اللَّهُ فِيكُمْ عَلَانِيَةً<sup>٧</sup> غَيْرِ  
سِرٍّ وَإِنْ كَانُوا لَيَتَنَاهَدُونَ<sup>٨</sup> السَّيُورَ<sup>٩</sup> فِي<sup>١٠</sup> الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَا كَانَتْ قَضِيَّةُ أَغْطَمَ بَرَكَتُهُ  
مِنْهَا، لَقَدْ كَادَ<sup>١١</sup> أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ الْإِسْلَامَ، فَضَرَبَ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى ٣٣٧/٨

١. في الوافي: «فعلنى ما نقاتك؛ يعني ما قبلنا عنك أنك رسول الله، ولو كنا قبلنا ذلك ما نقاتك».

٢. في «بن»: «فقال».

٣. في «ده» والبحار: «إن كان» بدل «أَنْ مَنْ كَانَ».

٤. في الوافي: «غير مستكره» عن دينه؛ يعني لا يكره أحد من المسلمين أن يرجع عن دين رسول الله ﷺ. وفي  
المرأة: «قوله ﷺ: ورسول الله ﷺ غير مستكره، أي لا يجبره الرسول ﷺ على الإسلام». وقيل غير ذلك،  
فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٣٣. ٦. في الوافي: «نعبده».

٧. في «بن»: «+ ومن».

٨. يقال: تهادى القوم، أي أهدى بعضهم إلى بعض، من الهدية. المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدي).

٩. في مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٤٦: «قوله ﷺ: وإن كانوا ليتنهادون السور»؛ في بعض النسخ بالتاء المثناة الفوقانية،  
وفي بعضها بالياء المثناة التحتانية، فعلى الأول هو جمع السور المعلق على الأبواب وغيرها، وعلى الثاني إما  
المراد المعروف المتخذ من الجلود، أو نوع من الثياب، وقال الفيروزآبادي: السير، بالفتح: الذي يقذف من  
الجلود، والجمع: سيور... وعلى التقادير هذا كلام الصادق لبيان ثمرة هذه الصالحة وكثرة فوائدها بأنها صارت  
موجبة لأمن المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة إلى مكة من غير منع وخوف، ورغب أهل مكة  
في الإسلام، وأسلم جم غفير منهم من غير حرب وقتال. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٩١؛ النهاية، ج ٢،  
ص ٤٣٣ (سير). ١٠. في حاشية «جت»: «+ موضع».

١١. في «بف»: «كان».



أَبِي جَنْدَلِ ابْنِهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَا قَاضَيْنَا عَلَيْهِ<sup>١</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهَلْ قَاضَيْتَ عَلَى شَيْءٍ؟<sup>٢</sup> فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا كُنْتُ بِغَدَّارٍ<sup>٣</sup>.

قَالَ: فَذَهَبَ بِأَبِي جَنْدَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذْفَعُنِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: وَلَمْ أَشْطَرِطْ<sup>٤</sup> لَكَ، قَالَ: وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِأَبِي جَنْدَلٍ مَخْرَجًا<sup>٥</sup>.

٥٠٤/١٥٣١٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ الْقُضَلِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَغَايِلُوكُمْ أَوْ يَغَاتِلُوا قَوْمَهُمْ»<sup>٦</sup> قَالَ<sup>٧</sup>: «نَزَلَتْ فِي بَنِي مُذَلِّجٍ؛ لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ حَصِرَتْ صُدُورُنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَسْنَا مَعَكَ وَلَا مَعَ قَوْمِنَا عَلَيْكَ».

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: «وَأَعَدَّهُمْ<sup>٨</sup> إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْعَرْبِ، ثُمَّ يَدْعُوهُمْ، فَإِنْ أَجَابُوا، وَإِلَّا قَاتَلَهُمْ»<sup>٩</sup>.

١. في الوافي: «على أبي جندل ابنه، وكان قد أسلم. عليه، أي على رده إلينا». وفي شرح المازندراني: «ضرب عليه، أي أسكه». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩١ (ضرب).

٢. في الوافي: «هل» بدون الواو.

٣. في الوافي: «هل قاضيت على شيء استفهام إنكار؛ يعني ما قاضيت فيه على شيء، كيف وهو مسلم وقد كان عندنا وليس مئمن جاء إلينا بعد هذه المحاكمة». وقيل غير ذلك، فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٣٥؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٤٧.

٤. الغدَّار، من الغدر، وهو ضدُّ الوفاء. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٦ (غدر). وفي الوافي: «إنما لم يردَّ ﷺ على سهيل القول بعد أن نفى عنه الغدر بأن ذلك ليس بغدر لكرمه وحياته».

٥. في «بن»: «أولم أشترط». وفي «ن»: «ألم أشترط».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٧١، ح ٢٥٤٦٨؛ البحار، ج ٢٠، ص ٣٦٥، ح ١٣.

٧. النساء (٤): ٩٠.

٨. في «بن»: «وقال».

٩. في الوافي: «وكيف».

١٠. في «ع، ل، ب، بن، جت» وحاشية «د، م» والبحار والوافي وشرح المازندراني: «وادعهم».

١١. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٤، ح ٢٥٥١٩؛ البحار، ج ١٩، ص ١٧٢، ح ١٧.

٥٠٥ / ١٥٣٢٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ قُصَّالٍ، عَنْ

دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ فَرْقَدٌ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْحَمَّارِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ أَرْبَعَةَ أُمَلَّاكٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ: جَنْزَيْلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَكَزْرُبِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَرُّوا بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَهُمْ مُنْعَمُونَ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ وَرَأَى هَيْئَتَهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: لَا يَخْدُمُ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ إِلَّا أَنَا بِنَفْسِي وَكَانَ صَاحِبَ أَضْيَافٍ<sup>١</sup>، فَشَوَى لَهُمْ عِجْلاً سَمِيناً حَتَّى أَنْضَجَهُ<sup>٢</sup>، ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ «فَلَمَّا» وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ «رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نِكَزُهُمْ<sup>٣</sup> وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً»<sup>٤</sup>.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ<sup>٥</sup> جَنْزَيْلُ عليه السلام، حَسَرَ<sup>٦</sup> الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ<sup>٧</sup>، فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، فَقَالَ: أَنْتَ هُوَ؟ فَقَالَ<sup>٨</sup>: نَعَمْ، وَمَرَّتْ امْرَأَتُهُ سَارَةَ<sup>٩</sup>، فَبَشَّرَهَا<sup>١٠</sup> بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ<sup>١١</sup>، فَقَالَتْ: مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَجَابُوهَا<sup>١٢</sup> بِمَا فِي الْكِتَابِ

١. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «ضيافة».

٢. يقال: نضج اللحم والفاكهة نضجاً، من باب تعب، أي طاب أكله، وأنضجته بالطبخ، أي جعلته ناضجاً. راجع:

المصباح المنير، ص ٦٠٩ (نضج). ٣. في «بف» والوافي: «فنكرهم».

٤. «أوجس» أي أضمر وأحس. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩٢ (وجس).

٥. هود (١١): ٧٠. ٦. في «بف»: «ذلك».

٧. حسر العمامة أي كشفها. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٨٣ (حسر).

٨. في الكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٤٦: «وعن رأسه».

٩. في الوافي: «قال». ١٠. في الوافي: «سارة امرأته».

١١. في تفسير العياشي، ح ٤٦: «فبشّرناها».

١٢. في شرح المازندراني: «يعقوب إنما بالفتح عطف على إسحاق، وفتحته للجر؛ لأنه غير منصرف إلا أنه وقع الظرف بين المتعاطفين، أو بالرفع على أنه مبتدأ، خبره محذوف، أي ويعقوب مولود من وراء إسحاق، كما صرح به صاحب الكشاف وغيره». وراجع: الكشاف، ج ٢، ص ٢٨١؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٠٣، ذيل الآية ٧١ من سورة هود (١١).

١٣. في «بف» بن، والوافي وشرح المازندراني وتفسير العياشي، ح ٤٦: «وأجابوها».

العزير<sup>١</sup>.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ: فِيمَا ذَا<sup>٢</sup> جِئْتُمْ؟ قَالُوا لَهُ<sup>٣</sup>: فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطَ، فَقَالَ لَهُمْ:  
 إِنْ كَانَ فِيهَا مِائَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُونَهُمْ<sup>٤</sup>، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا  
 خَمْسِينَ<sup>٥</sup> قَالَ<sup>٦</sup>: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثِينَ<sup>٧</sup> قَالَ<sup>٨</sup>: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا عِشْرِينَ<sup>٩</sup> قَالَ:  
 لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً<sup>١٠</sup> قَالَ<sup>١١</sup>: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا<sup>١٢</sup> خَمْسَةً قَالَ<sup>١٣</sup>: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا<sup>١٤</sup>  
 وَاحِدًا<sup>١٥</sup> قَالَ<sup>١٦</sup>: لَا، قَالَ: إِنْ<sup>١٧</sup> فِيهَا لُوطًا، قَالُوا: «نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَتَنْجِيَّتُهُ وَأُمَّلَهُ إِلَّا أَزْوَاجَهُ  
 كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ»<sup>١٨</sup>، ثُمَّ مَضَوْا.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ<sup>١٩</sup>: «لَا أَعْلَمُ.....» ←

١. إشارة إلى الآية ٧٢ و ٧٣ من سورة هود: «قَالَتْ يَتْلِفَتْنِي أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَطْلَى شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ  
 • قَالُوا أَنْجِجِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَخَمَتِ اللَّهُ وَبَزَكْنَهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».
٢. في الوافي: «لماذا» بدل «لهم فيما ذا».
٣. في الوافي: - «وله».
٤. في الوافي: «أتهلكونهم».
٥. في الوافي: «فإن كان فيها خمسون».
٦. في «بن»: «قالوا».
٧. في الوافي: «فإن كان فيها ثلاثون».
٨. في الوافي: «فإن كان فيها عشرون».
٩. في الوافي: «فإن كان فيها».
١٠. في الوافي: «فإن كان فيها».
١١. في «ن»: - «كانوا».
١٢. في الوافي: «وإن كان فيها واحد».
١٣. في «ن، بف»: «والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «فإن».
١٤. العنكبوت (٢٩): ٣٢. في الوافي: «من الغابرين، أي من الباقيين في العذاب». وفي المرأة: «من الغابرين، أي من الباقيين في قومه والمتخلفين عن لوط حتى هلكت؛ لأنها كانت على دينهم فلم تؤمن به. وقيل: معناه: كانت من الباقيين في عذاب الله».
١٥. في «بف»: «أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه». وفي الكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٤٦: «الحسن بن علي». وفي الوافي «قال الحسن بن علي قال» بدل «قال الحسن بن العسكري أبو محمد» وقال العلامة الفيض: «هو - أي أبو محمد - كنية ابن فضال، وربما يوجد في بعض النسخ أبو محمد الحسن العسكري، ويستفاد من هذه النسخة أنَّ الخبر مروى من تفسير الإمام». وقال المحقق الشعراني في هامشه: «هذه النسخة من تصرفات بعض النساخ قطعاً، ولا يمكن أن يكون الرواية مأخوذة عن التفسير المنسوب إلى الإمام عليه السلام؛ إذ ليس في أسناد الحديث أحد من رواة التفسير المذكورة».

ذَا الْقَوْلَ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَبْقِيهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ»<sup>٢</sup> فَأَتَوْا لُوطاً وَهُوَ فِي زَرَاةٍ لَهُ<sup>٣</sup> قُرْبَ الْمَدِينَةِ<sup>٤</sup>، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُمْ مُعْتَمُونَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَأَى ٣٢٩/٨ هَيْئَةً حَسَنَةً، عَلَيْهِمْ عَمَائِمٌ بَيْضٌ، وَتِيَابٌ بَيْضٌ، فَقَالَ لَهُمْ: الْمَنْزِلُ، فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَهُمْ وَمَشَوْا خَلْفَهُ، فَتَدِمَ عَلَى عَرْضِهِ عَلَيْهِمُ الْمَنْزِلُ، وَقَالَ<sup>٥</sup>: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتُمْ، آتَيْتُمْ بِهِمْ قَوْمِي وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ<sup>٦</sup> شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ<sup>٧</sup>، وَقَدْ قَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: لَا نَعْجَلُ<sup>٨</sup> عَلَيْهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ<sup>٩</sup> ثَلَاثَ شَهَادَاتٍ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ.

ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ<sup>١١</sup> شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ<sup>١٢</sup>.

«وفي المرأة:» وقوله: قال الحسن العسكري، الظاهر أَنَّ العسكري من طغيان قلم الناسخين، وفي تفسير العياشي وقد مضى في كتاب الطلاق من هذا الكتاب أيضاً: الحسن بن علي بدون أبي محمد أيضاً، فالظاهر حينئذ أَنَّ المراد الحسن بن علي بن فضال بأن يكون ذكر هذا في أثناء رواية الحديث على وجه التفسير والتبيين، وكنيته أيضاً أبو محمد فلا ينافيه إن كان في الخبر. ويحتمل أيضاً أن يكون من كلام الصادق ﷺ رאוياً عن الحسن بن علي ﷺ، وهو بعيد. وعلى نسخة العسكري يحتمل أن يكون كلام محمد بن يحيى، روى هذا عن أبي محمد العسكري، ذكره في أثناء تلك الرواية لتوضيحها. وراجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٣، ح ٤٦.

١. في الوافي: «هذا».

٢. هود (١١): ٧٠. ٣. في الوافي: - «وله».

٤. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «القرية».

٥. في «بن» والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «فقال».

٦. في الوافي: «لتأتون».

٧. في «د، ب، ح، جت» والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «شراراً من خلق الله».

٨. في «د، م، ن، ب، ج، ب، جت» وتفسير العياشي، ح ٥٣: «ولا تعجل».

٩. في الكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «عليهم».

١٠. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «مرات».

١١. في الوافي: «لتأتون».

١٢. في حاشية «جت» والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «شراراً من خلق الله».

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: هَذِهِ اثْنَتَانِ<sup>١</sup>.

ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ التَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ<sup>٢</sup> شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: هَذِهِ ثَالِثَةٌ<sup>٤</sup>.

ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلُوا مَعَهُ<sup>٥</sup>، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ امْرَأَتُهُ رَأَتْ هَيْئَتَهُ حَسَنَةً، فَصَعِدَتْ<sup>٦</sup> فَوْقَ السَّطْحِ، وَصَفَّقَتْ<sup>٧</sup> فَلَمْ يَسْمَعُوا فَدَخَنْتُ.

فَلَمَّا رَأَوْا الدُّخَانَ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ<sup>٨</sup> إِلَى الْبَابِ، فَتَنَزَّلَتْ<sup>٩</sup> إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: عِنْدَهُ قَوْمٌ مَا رَأَيْتُ<sup>١٠</sup> قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُمْ هَيْئَةً، فَجَاؤُوا إِلَى الْبَابِ لِيَدْخُلُوهَا<sup>١١</sup>، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ لَوَطَ قَامَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنِي فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ فَقَالَ<sup>١٢</sup>: «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ»<sup>١٣</sup> فَدَعَاَهُمْ إِلَى الْحَلَالِ، فَقَالُوا: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ

١. في «جد» والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «ثنتان».

٢. في الوافي: «لتأتون».

٣. في «بن» وحاشية «جت» الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «شراراً من خلق الله».

٤. في «بف»: «ثلاثة». وفي الوافي: «الثالثة».

٥. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «حتى دخل منزله».

٦. في «بف»: «وصعدت».

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وحاشية «جت» والكافي، ح ١٠٣٢٤. وفي «ع»، «جت» والمطبوع: «وصفقت».

٨. وفي الوافي: «فصفقت». وفي تفسير العياشي، ح ٥٣: «فصعقت». و«صفقت» أي ضربت إحدى

كففيها على الأخرى، من التصفيق، وهو الضرب بباطن الراحة على الأخرى. راجع: تاج العروس، ج ١٣، ص ٢٧٤ (صفق).

٩. في الوافي: «حتى جازوا». ويقال: هَرَعَ وأهرع، بالبناء فهما للمفعول، إذا أعجل على الإسراع، من الهَرَعَ، وهو مشي في اضطراب وسرعة. راجع: المصباح المنير، ص ٦٣٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٣٦ (هرع).

١٠. في تفسير العياشي، ح ٤٦: «المرأة».

١١. في الوافي: «وقوماً».

١٢. في الوافي: «وقال».

١٣. هود (١١): ٧٨. وفي المرأة: «وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْآيَةَ فِي الْقُرْآنِ هَكَذَا: «يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا

تُخْزَوْنِي فِي ضَيْفِي»، فالتعيين في الخبر إما على النقل بالمعنى، لاتصال جوابهم بالسؤال، أو لبيان أن ما هو

المقدم في الآية كان مؤخرًا في كلام لوط....».

وَأِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ<sup>١</sup>، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»<sup>٢</sup> فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ أَيُّ قُوَّةٍ لَهُ<sup>٣</sup>.

فَكَاتَرُوهُ حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ.

قَالَ<sup>٤</sup>: «فَصَاحَ بِهِ<sup>٥</sup> جَبْرِئِيلُ: يَا لَوْطُ، دَعَهُمْ يَدْخُلُونَ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى<sup>٦</sup> جَبْرِئِيلُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَهُمْ<sup>٧</sup>، فَذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ<sup>٨</sup>: «فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ»<sup>٩</sup>.

ثُمَّ نَادَى<sup>١٠</sup> جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ<sup>١١</sup>: «إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ»<sup>١٢</sup> وَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ: إِنَّا بَعَثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ، فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ عَجَلْ، فَقَالَ: «إِنْ مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ»<sup>١٣</sup>.

قَالَ: «فَأَمْرَةٌ فَتَحَمَّلَ<sup>١٤</sup> وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ.

١. هود (١١): ٧٩.

٢. هود (١١): ٨٠.

٣. في الوافي: «قال».

٤. في «بف» وتفسير العياشي، ح ٥٣: «فكابر» و«فكاترو» أي غلبوا عليه بكثرتهم. راجع: النهاية، ج ٤، ص ١٥٢ (كثر).

٥. في «بف» والوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «قال».

٦. في «ع، ل، بن، جد»، والوافي: «بهم».

٧. يقال: أهوى إلى الشيء بيده، أي مدها نحوه وأمالها إليه، إذا كان عن قرب، فإن كان عن بعد قيل: هوى إليه، بغير ألف. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٨٥؛ المصباح المنير، ص ٦٤٣ (هوا).

٨. في «م، بح، جت»: «نحوهم بإصبعه».

٩. في الوافي: «قول الله عز وجل».

١٠. القمر (٥٤): ٣٧.

١١. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤ وتفسير العياشي، ح ٥٣: «ناداه».

١٢. في الوافي: «وله».

١٣. هود (١١): ٨١.

١٤. هود (١١): ٨١.

١٥. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «هو». وفي شرح المازندراني: «تحمّل واحتمل بمعنى انتقل وارتحل، أو تحمّل متاعه، والواو بمعنى مع، فلا يلزم على الأول العطف على المرفوع المتصل بلا فصل أو تأكيد، ولا على الثاني العطف على المحذوف».

قَالَ: «ثُمَّ افْتَلَعَهَا جَبْرِئِيلُ بِجَنَاحِهِ<sup>١</sup> مِنْ سَنِيٍّ<sup>٢</sup> أَرْضِينَ، ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ سَمَاءِ<sup>٣</sup> الدُّنْيَا نَبَاحَ الْكِلَابِ وَصِيَاحَ الدِّيَكَةِ<sup>٤</sup>، ثُمَّ قَلَبَهَا وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا وَعَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ<sup>٥</sup>».

١٥٣٢١ / ٥٠٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>٦</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٧</sup>، قَالَ: «وَاللَّهِ لَلَّذِي<sup>٨</sup> صَنَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>٩</sup> كَانَ خَيْرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَاللَّهِ<sup>١٠</sup> لَقَدْ<sup>١١</sup> نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَنَّمْ تَزِلُّ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الْإِمَامِ<sup>١٢</sup>،

١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي «جد» والمطبوع: «بجناحيه».

٢. في الوافي: «سبعة».

٣. في «ن، بف» والوافي وتفسير العياشي، ح ٥٣: «السما».

٤. في «ن، بف»: «الدنيا».

٥. في الوافي والكافي، ح ١٠٣٢٤: «صراخ الديوك» بدل «صياح الديكة».

٦. «سجیل»: «حجارة كالمدر، معرب «سنگ گل» أو هو من أسجله، إذا أرسله؛ لأنها ترسل على الظالمين، أو مما كتب الله أن يعذب به من السجل، أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم. راجع: الكشاف، ج ٢، ص ٢٨٤، ذيل الآية ٨٢ من سورة هود (١١)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٩ (سجل).

٧. الكافي، كتاب النكاح، باب اللواط، ح ١٠٣٢٤، بسنده عن ابن فضال. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٣، ح ٤٦، إلى قوله: «وهو قول الله يجادلنا في قوم لوط»؛ وفيه، ص ١٥٥، ح ٥٣، وفيهما عن أبي يزيد الحمار، وفي كلها مع اختلاف يسير. وراجع: علل الشرائع، ص ٥٥١، ح ٦. الوافي، ج ١٥، ص ٢٢١، ح ١٤٩٣٦؛ البحار، ج ٥٩، ص ٢٥٦، ح ٢٠، ملخصاً.

٨. لا يبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب فيه «الصباح بن عبد الحميد»؛ فقد ذكر الصباح بن عبد الحميد الأزرق في رجال الطوسي، ص ٢٢٦، الرقم ٣٠٤٩، وتقدم في الكافي، ح ١٤٤٠، رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن صباح الأزرق عن محمد بن مسلم. وأما أبو الصباح أو أبو صباح بن عبد الحميد، فلم نجد له ذكراً في غير سند هذا الخبر.

٩. في «د، ن، بح، جت» وشرح المازندراني والمرأة والبحار: «الذي».

١٠. في «م، بح، والبحار: «ووالله».

١١. في تفسير العياشي، ج ١: «لفيه».

١٢. في المرأة: «أي الغرض والمقصود في الآية طاعة الإمام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مأموراً به،»

وطلبوا<sup>١</sup> القتال، فلمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قالوا: «رَبَّنَا لِمَ كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخْرُتْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ»<sup>٢</sup> نَجِبَ دَعْوَتَكَ، وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ، أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى<sup>٣</sup> الْقَائِمِ عليه السلام»<sup>٤</sup>.

٥٠٧ / ١٥٣٢٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةِ الرِّيَّاتِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النُّجُومِ: أَحَقُّ هِيَ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ الْمُشْتَرِيَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ<sup>٥</sup>، فَأَخَذَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ، فَعَلَّمَهُ النُّجُومَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْظُرْ أَيْنَ الْمُشْتَرِي؟ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ فِي الْفَلَكَ، وَمَا أَذْرِي أَيْنَ هُوَ؟».

قَالَ: «فَتَحَاةٌ وَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْهِنْدِ، فَعَلَّمَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَقَالَ: انْظُرْ إِلَى الْمُشْتَرِي أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: إِنَّ جِسَابِي لَيَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الْمُشْتَرِي».

قَالَ: «وَشَهَقَ<sup>٦</sup> شَهَقَةً فَمَاتَ، وَوَرِثَ عِلْمُهُ أَهْلُهُ، فَالْعِلْمُ.....»

وَيَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَبْوَابِ الْبِرِّ، وَالْحَالُ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَسَنِ عليه السلام كَانُوا بِهَذِهِ الْآيَةِ مَأْمُورِينَ بِطَاعَةِ إِمَامِهِمْ فِي تَرْكِ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَرْضَوْا بِهِ وَطَلَبُوا الْقِتَالَ.

١. فِي حَاشِيَةِ «د»: «وَطَلَبَ». وَفِي الْبَحَارِ: «وَلَكُنْهُمْ طَلَبُوا».

٢. النِّسَاءُ (٤): ٧٧. ٣. فِي «ن»: «+ وَاقِيَامَ».

٤. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٢٥٨، ح ١٩٦، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ؛ وَفِيهِ، ج ٢، ص ٢٣٥، ح ٤٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، مِنْ قَوْلِهِ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ، الْوَاقِي، ج ٣، ص ٩٠٥، ح ١٥٧٦: الْبَحَارِ، ج ٤٤، ص ٢٥، ح ٩.

٥. قَالَ الْمُحَقِّقُ الشُّعْرَانِيُّ فِي هَامِشِ الْوَاقِي: «قَوْلُهُ: بَعَثَ الْمُشْتَرِيَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ وَيَجِبُ رَدُّ عِلْمِهِ إِلَى أَهْلِهِ، وَلِلْمَزِيدِ رَاجِعُ هَامِشِهِ عليه السلام عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَلَامُ الْعَلَمَاءِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ فِي شَرْحِهِ، ج ١٢، ص ٤٤١-٤٤٣.

٦. فِي «م»، «ن»، «يَح»، «جَت» وَ«الْبَحَارِ»: «وَقَالَ: فَشَهَقَ». وَ«شَهَقَ»، هُوَ الْأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جَدًّا، أَوْ



هَذَاكَ.<sup>١</sup>

٥٠٨ / ١٥٣٢٣. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ،

٣٣١ / ٨ عَنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سئِلَ عَنِ النُّجُومِ؟

قَالَ<sup>٢</sup>: «مَا يَعْلَمُهَا<sup>٣</sup> إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْعَرَبِ<sup>٤</sup>، وَأَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْهِنْدِ<sup>٥</sup>».

٥٠٩ / ١٥٣٢٤. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّهْقَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيْاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

ذَهَبَتْ<sup>٦</sup> بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ وَكَتَبَ غَيْرَ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ ظَهَرَتْ<sup>٧</sup> الْمُسَوَّدَةُ<sup>٨</sup> قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ<sup>٩</sup> وَلَدُ الْعَبَّاسِ بِأَنَا

منه بمعنى رد النفس، ضدّ الزفير، وهو إخراج النفس، يقال: شهِقَ الرجل شهيقاً، أي ردّ نفسه مع سماع صوته من حلقه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٩١؛ المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهِقَ).

١. الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٨، ح ٢٥٦١١؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٤٢، ح ٢٢١٩٧، ملخصاً؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٧١، ح ٥٨.

٢. في «ن»، بف، جت، جد، والوافي: «فقال».

٣. في «ن»: «ولا يعلمها».

٤. قال العلامة المجلسي: «قوله عليه السلام: أهل بيت من العرب، أي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله»، ثم فصل وطول في تحقيق علم النجوم وتعلّمه وتعليمه جداً، إن شئت فراجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٤٥٨ - ٤٨١.

٥. في «بف» وحاشية «د» والوافي: «بالهند».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٩، ح ٢٥٦١٢؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٤٢، ح ٢٢١٩٨؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٤٣، ح ٢٣.

٧. في «د»، بن، جت، وحاشية «بج»: «ذهب».

٨. في حاشية «د»: «كتاب».

٩. في الوسائل: «ظهر».

١٠. في شرح المازندراني: «المسودة، بتشديد الواو وكسرهما، من التسويد، والمراد بهم أبو مسلم وعساكره، سَمَوْا بها لأنهم كانوا يسودون لباسهم، وليس المراد بهم ولد عباس وإن كانوا يسَمُون بها أيضاً، قال في القاموس: المبيضة، كمحذنة: فرقة من الثنوية؛ لتبييضهم ثيابهم، مخالفة المسودة من العباسيين». وراجع: القاموس

المحيط، ج ١، ص ٨٦٥ (بيض).

١١. في «م»: «أن تظهر».

قَدْ قَدَرْنَا<sup>٢</sup> أَنْ يُؤُولَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْكَ، فَمَا تَرَى؟  
 قَالَ: فَضَرَبَ بِالْكَتَبِ<sup>٣</sup> الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: «أَفْ أَفْ، مَا أَنَا لَهُوْلَاءِ بِإِمَامٍ، أَمَّا يَغْلَمُونَ  
 أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِيَّ؟»<sup>٦</sup>

٥١٠ / ١٥٣٢٥. أَبَان<sup>٧</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ»<sup>٨</sup>  
 قَالَ: «هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ عليه السلام»<sup>٩</sup>.

٥١١ / ١٥٣٢٦. أَبَان<sup>٧</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «دِزَعُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتُ الْفُضُولِ<sup>١٠</sup>، لَهَا<sup>١١</sup>  
 خَلْقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مَقْدَمِهَا، وَخَلْقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ<sup>١٢</sup> فِي مُؤَخَّرِهَا، وَقَالَ: «لَبِسَتْهَا

١. في الوسائل: - «قد».

٢. في شرح المازندراني: «قدرنا، إما من التقدير، أي قدرنا ذلك في أنفسنا تقديرًا، أو من القدرة، أي قدرنا على ذلك بكثرة الأعوان والأنصار». وفي الوافي: «بأننا قد قدرنا، بيان للمكتوب في تلك الكتب».

٣. في «م»: + «على».

٤. في «م»: - «أما».

٥. في «ب»: «والوافي: «إلى أن» بدل «إنما». وفي حاشية «م»: + «إلى أن».

٦. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٧، ح ٧٢٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٥٢، ح ١٩٩٧١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٩٧، ح ٢٢؛ و

ج ٥٢، ص ٢٦٦، ح ١٥٣.

٧. هذا السند والأسناد السبعة التالية كلها معلقة على السند السابق. ويروي عن أبان، حميد بن زياد عن أبي

العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بفتح السابري.

٨. النور (٢٤): ٣٦.

٩. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩٠٧؛ وتفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٣؛ وتفسير فرائد

الكوفي، ص ٢٨٢، ذيل ح ١٣٨٢؛ وكمال الدين، ص ٢١٨، ضمن الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن أبي

جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. تفسير فرائد الكوفي، ص ٢٨٦، ح ٣٨٦، بسند آخر عن رسول الله عليه السلام، مع

اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٦، ح ١٥٧٩؛ البحار، ج ٢٣، ص ٣٣٢، ح ١٨.

١٠. قال ابن الأثير: «فيه أن درعه عليه الصلاة والسلام كانت ذات الفضول، وقيل: ذو الفضول لفضلة كان فيها

وسعة. النهاية، ج ٣، ص ٤٥٦ (فضل). ١١. في «م»: «له».

١٢. الورق، بكسر الراء، وقد تسكن: الفضة. النهاية، ج ٥، ص ١٧٥ (ورق).

عَلَيْهِ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ<sup>١</sup>.

٥١٢ / ١٥٣٢٧. أَبَانٌ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: شَدَّ عَلَيَّ عليه السلام عَلَى بَطْنِيهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِعِقَالٍ<sup>٢</sup> أُبْرِقَ<sup>٣</sup> نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَشُدُّ بِهِ عَلَى بَطْنِيهِ إِذَا لَبَسَ الدَّنْعَ<sup>٤</sup>.

٥١٣ / ١٥٣٢٨. أَبَانٌ<sup>٦</sup>، عَنِ الْقُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ: أَمَا وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ<sup>٧</sup> أَوْ لَأُرْدَنَّكَ إِلَى رَبِّكَ الْأَوَّلِ<sup>٨</sup>».

قَالَ: «فَلَمَّا حَضَرَ الْمِقْدَادُ الْوَفَاةَ، قَالَ لِعَمَّارٍ: أَبْلِغْ عُثْمَانَ عَنِّي أَنِّي قَدْ زِدَدْتُ إِلَى رَبِّي الْأَوَّلِ<sup>٩</sup>».

١. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب ما عند الأنمة من سلاح رسول الله...، ح ٦٢٧؛ ومصابير الدرجات، ص ١٧٧، ح ٩؛ و ص ١٨٦، ح ٤٩؛ والجعفریات، ص ١٨٤. الوالي، ج ٣، ص ٥٧٦، ح ١١٣٣؛ الوسائل، ج ٣، ص ٥١١، ح ٤٣٢٠؛ البحار، ج ١٦، ص ١٢٤، ح ٦١؛ و ج ٦٦، ص ٥٣٧، ح ٣٩.

٢. العِقال: الحبل الذي يشد به ذراعي البعير. لسان العرب، ج ١١، ص ٤٥٩ (عقل).

٣. قال الخليل: «الْبَرْق: مصدر الأبرق من الحبال، وهو الحبل الذي أبرم بقوة سواده وقوة بيضاء، ومن الجبال: ما فيه تجدد بيض وتجدد سود». وقال الجوهری: «الأبرق: الجبل الذي فيه لونان، وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرق». ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٤؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٤٤٩ (برق).

٤. في البحار: «النبي».

٥. الوالي، ج ٣، ص ٥٧٦، ح ١١٣٤؛ البحار، ج ٤٢، ص ٦٤، ح ٤.

٦. في البحار، ج ٢٢: «عن يحيى». ولم يثبت توسط يحيى بين أبان وبين الفضيل - وهو ابن يسار - في موضع.

٧. في «ن» وحاشية «جد»: «لتنهين».

٨. في الوالي: «لتنهين؟» يعني عن نصره أمير المؤمنين ومعاداة من ظلمه حقه والطعن فيهم. أو لأردنك إلى ربك الأول؛ يعني به الله سبحانه، وكنتي بالأول عن شدة طاعته لأمر المؤمنين عليهم السلام، كأنه كان يعيده ويخذه رباً ثانياً مع الله سبحانه أحاشا مقداد عن ذلك بل كان إنما يطيعه لله عز وجل وبأمره، فطاعته كانت طاعة الله، ليست طاعة غيره، وكنتي برده إليه عن قتله وضوان الله عليه.

٩. الأمالي للمفيد، ص ١١٤، المجلس، ١٣، ضمن ح ٧، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوالي، ج ٢، ص ٢٠٩، ح ٦٧٤؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٣٨، ح ٣؛ و ج ٣٠، ص ٢٤٠، ح ١٠٨.

٥١٤ / ١٥٣٢٩. أَبَانُ، عَنْ فَضَيْلٍ وَعَبِيدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَصَامَةَ الْمَوْتَ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَمَنْزِلَتِي<sup>٢</sup> مِنْكُمْ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ، فَأَجِبْ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «أَمَّا وَاللَّهِ<sup>٣</sup> ثَلْتُ دَيْنَكَ عَلَيَّ، ثُمَّ سَكَتَ وَسَكَتُوا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ<sup>٤</sup>، أَوْ لَا إِلَّا كَرَاهَةً<sup>٥</sup> أَنْ يَقُولُوا<sup>٦</sup>: سَبَقْنَا<sup>٧</sup>».

٥١٥ / ١٥٣٣٠. أَبَانُ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْقَضْوَاءُ<sup>٨</sup>، إِذَا نَزَلَ عَنْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا زِمَامَهَا.

قَالَ: «فَتَخْرُجُ فَتَاتِي الْمُسْلِمِينَ<sup>٩</sup>، فَيُنَاوِلُهَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ، وَيُنَاوِلُهَا<sup>١٠</sup> هَذَا

١. في «بف» والوافي والوسائل: «دخل».

٢. في «بج»: «ومنزلي».

٣. في «ل، م، بف، بن» والوافي والوسائل: «وأما والله».

٤. في الوافي: «+كله».

٥. هكذا في «د، ل، م، ن، بج، بف، جت» والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «كراهية».

٦. في «بن»: «وأن».

٧. في البحار: «تقولوا».

٨. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٨٩؛ الوسائل، ج ١٨، ص ٤٢٣، ح ٢٣٩٦٧؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٣٧، ح ٢٨.

٩. في البحار: «- وعن أبي عبد الله عليه السلام».

١٠. قال ابن الأثير: «القضواء لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والقضواء: الناقة التي قطع طرف أذنها... ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضواء، وإنما كان هذا لقباً لها، وقيل: كانت مقطوعة الأذن». وقال العلامة المازندراني: «القضية: الناقة الكريمة النجبية المبعدة عن الاستعجال، والقضواء: لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سميت بذلك لذلك». راجع: النهاية، ج ٤، ص ٧٥؛ القاموس المحيطة، ج ٢، ص ١٧٣٦ (قصو).

١١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي «ع» والمطبوع: «+قال».

١٢. في «د، ل، ن، بج، بف، جت، جد» والوافي: «وناولها».

الشَّيْءُ<sup>١</sup>، فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَشْبَعَ.

قَالَ: «فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي جَبَاءٍ<sup>٢</sup> سَمَرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَتَنَاولَ عَنَزَةً<sup>٣</sup>، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رَأْسِهَا، فَشَجَّهَا<sup>٤</sup>، فَخَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَّتَهُ<sup>٥</sup>».

٥١٦ / ١٥٣٣١. أَبَانٌ، عَنْ رَجُلٍ<sup>٦</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَرْيَمَ ﷺ حَمَلَتْ بِعِيسَى ﷺ تِسْعَ سَاعَاتٍ كُلِّ سَاعَةٍ شَهْرًا<sup>٧</sup>».

٥١٧ / ١٥٣٣٢. أَبَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُغِيرَةَ<sup>٨</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ<sup>٩</sup>»

١. في «بن»: - «هذا الشيء».

٢. الجباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع:

أخبية. النهاية، ج ٢، ص ٩ (حبا).

٣. العنزة: عصاً أقصر من الرمح، لها رُجٌّ في أسفلها، وَعَنْزٌ وَعَنْزَات. المصباح المنير، ص ٤٣٢ (عنز).

٤. الشَّجَّ في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. النهاية، ج ٢، ص ٤٤٥ (شجج).

٥. في المرأة: «فشكته إنا باللسان أو بالاشارات، وعلى التقديرين فهو من مجزاته».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٨٤ ح ٢٥٤٧٥؛ البحار، ج ١٦، ص ١٢٤، ح ٦٢.

٧. في الوسائل: - «عن رجل».

٨. في شرح المازندراني: «الظاهر أن يكون شهر مرفوعاً على الخبر، أي كل ساعة لها شهر لغيرها، ولكنه في النسخ التي رأيناها منصوب، فكان ناصبه مقدراً، أي كل ساعة تعد أو تماثل شهراً، أو بدل عن تسع ساعات، أي حملت شهراً في كل ساعة».

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٤٥، ح ٢٥٤٤٩؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٨٢، ح ٢٧٣٥٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٢١٩، ح ٢٨.

١٠. في «د، يع، وحاشية جت» وشرح المازندراني: «المغيرة». وشرح المازندراني: «قوله: إِنَّ الْمَغِيرَةَ، الْمَغِيرَةُ: اسم فاعل من التغيير، ولعل المراد أن الفرقة المغيرة لأحكام الله تعالى؛ يعني العائمة... وفي بعض النسخ: المغيرة، وهم الفرقة المنسوبة إلى المغيرة بن سعيد الملقب بالأبتر، والبترية بالضم من الزيدية تنسب إليه، وكان بناء هذا الزعم على أن النهار مقدّم على الليل». وفي المرأة: «قوله: إِنَّ الْمَغِيرَةَ، أي أتباع مغيرة بن سعيد البجلي».

١١. في الوافي: «الليلة» بدل «لهذه الليلة».

الْمُسْتَقْبَلَةِ، فَقَالَ: كَذَّبُوا، هَذَا الْيَوْمَ لِلَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ؛ إِنَّ أَهْلَ بَطْنِ نَخْلَةَ حَيْثُ رَأَوْا  
الْهَلَالَ قَالُوا: قَدْ دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ<sup>٢</sup>.

٥١٨/١٥٣٣٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَارٍ أَبِي

عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ الثَّقَفِيِّ<sup>٥</sup>، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْعَةَ الْخَاصَّةَ الْخَالِصَةَ مِنَّا  
أَهْلَ الْبَيْتِ».

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْنَاهُمْ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١. في «بن»: «لما».

٢. بطن نخلة: موضع بين مكة والطائف، ويقال له: نخلة. تاج العروس، ج ١٥، ص ٧٢٤ (نخل). وفي المرأة: «قوله ﷺ: إِنَّ أَهْلَ بَطْنِ نَخْلَةَ، إشارة إلى ما ذكره المفسرون والمؤرخون: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعث عبد الله بن جحش معه ثمانية رهط من المهاجرين - وقيل: اثني عشر - وأمره أن ينزل نخلة بين مكة والطائف فيرصد قريشاً ويعلم أخبارهم، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة، فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي عير تجارة قريش في آخر يوم جمادي الآخرة، وكانوا يرون أنه من جمادي وهو رجب، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: هذه غرة من غدر وغنم رزقتموه، فلاندرى أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أنشيتهم عليه، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، فركب وفدهم حتى قدموا على النبي فقالوا: أياحل القتال في الشهر الحرام، أنزل الله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الْخَرَامِ فَقُلْ فِيهِ» [البقرة (٢) ١٧٦]. ويظهر من هذا الخبر كما يظهر من بعض السير أنهم إنما فعلوا ذلك بعد علمهم بكونه من شهر رجب بأن رأوا الهلال واستشاهدوا ﷺ بأن الصحابة حكموا بعد رؤية الهلال بدخول رجب، فالليل سابق على النهار، ويحسب معه يوماً.

٣. الوافي، ج ١١، ص ١٥٩، ح ١٠٦٠٢؛ الوسائل، ج ١٠، ص ٢٨٠، ح ١٣٤١٦؛ البحار، ج ٥٩، ص ١٦.

٤. في «ع، بن»: «علي بن سلا». وفي «ل» وحاشية «ج»: «علي، عن سلا». وفي «بف» والوافي: «علي بن الحكم، عن ابن سلام عن». وفي حاشية «د»: «علي بن هلال».

٥. هكذا في «د، ع، ل، م، يح، بن، جت، جد». وفي «بف» والمطبوع: «أبي مريم الثقفي».

هذا، والسند غريب، واحتمال وقوع الخلل فيه غير منفي.

٦. في حاشية «د»: «+ وقال».

«أَنَا الدَّلِيلُ<sup>١</sup> عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَلَيَّ نَصْرُ الدِّينِ، وَمَنَازَرُهُ<sup>٢</sup> أَهْلَ الْبَيْتِ، وَهُمْ الْمَصَاصِيحُ الَّذِينَ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ».

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لِهَذَا؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا وَضِعَ الْقَلْبُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَّا لِيُؤَافِقَ أَوْ لِيُخَالِفَ، فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ<sup>٣</sup> كَانَ نَاجِيًا، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُخَالِفًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ هَالِكًا»<sup>٤</sup>.

٥١٩ / ١٥٣٣٤. أَخْمَدُ<sup>٥</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَادَيْتُمْ فِينَا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْأَزْوَاجَ، وَتَوَابَكُمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَمَا إِنَّ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ<sup>٦</sup> إِذَا بَلَغَتِ الْأَنْفُسُ إِلَى هُذَيْهِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ»<sup>٧</sup>.

٥٢٠ / ١٥٣٣٥. عَنْهُ<sup>٨</sup>، عَنْ أَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَمَّارِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ<sup>٩</sup>، قَالَ:

١. في «ن»: «دليل».

٢. في «ن»، بح، بف، جت: «ومنازة». والمنار: موضع النور، والعلم، وما يوضع بين الحدين، ومحجة الطريق.

٣. لسان العرب، ج ٥، ص ٢٤١ (نور).  
٤. في «ن»: «بن»: «لأهل البيت» بدل «لنا أهل البيت».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٤، ح ٣٠٩٤.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد، محمد بن يحيى.

٧. في «بف»: «يكونون». وفي الزهد: «وفيه إلى حينا».

٨. الزهد، ص ٨٦، ح ٢٣٠؛ والمحاسن، ص ١٧٧، ح ١٥٩، بسندهما عن قتيبة الأعشى، مع اختلاف يسير، وفي الأخير من قوله: «أما إن أحوج» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٠، ح ٣٠٩١.

٩. الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨؛ فإن الحسن بن علي الراوي عن داود بن سليمان، هو الرشاء شيخ أحمد بن محمد بن عيسى. راجع: الكافي، ح ٩٦٤ و ١٨٦٦ و ٣٢٠٢.

٩. في «م»، ل، بح، بف، و حاشية «د»: «سعيد بن بشار». وسعيد هذا، هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في

اِسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيُّ<sup>١</sup> وَمَنْصُورُ الصَّنِقَلِ،  
فَوَاعَدَنَا دَارَ طَاهِرٍ مَوْلَاةَ، فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ، ثُمَّ رُحْنَا<sup>٢</sup> إِلَيْهِ، فَوَجَدْنَاهُ<sup>٣</sup> مُتَّكِئًا عَلَى سَرِيرٍ  
قَرِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ  
قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ذَهَبَ<sup>٤</sup> النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا: فِرْقَةٌ مَرْجِنَةٌ<sup>٥</sup>،  
وَفِرْقَةٌ خَوَارِجٌ، وَفِرْقَةٌ قَدَرِيَّةٌ، وَسَمَّيْتُمْ أَنْتُمْ التَّرَابِيَّةَ<sup>٦</sup>.

ثُمَّ قَالَ بِيَمِينٍ مِنْهُ: «أَمَّا وَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ وَالْأَوَّلُ  
رَسُولُهُ عليه السلام وَشِيعَتُهُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَلَا، كَانَ<sup>٧</sup> عَلَيَّ وَاللَّهِ أَوْلَى  
النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، يَقُولُهَا ثَلَاثًا<sup>٨</sup>.

المصادر الرجالية. راجع: رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ رجال البرقي، ص ٣٨؛ الفهرست للطوسي،  
ص ٢١٩، الرقم ٣٢٢.

١. في «ج»، «ب»، «ن»: «النضري»، وهو سهو، كما تقدّم غير مرّة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٩، الرقم  
٣٦١؛ الفهرست للطوسي، ص ١٦٩، الرقم ٢٦٥؛ رجال البرقي، ص ١٥ و ص ٣٩.

٢. في «ن» وحاشية «د»: «رجعنا».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «ع» والمطبوع: «فوجدنا».

٤. هكذا في أكثر النسخ والوافي. وفي «ع»، «ب»، «ج» والمطبوع: «والذي».

٥. في «ب»: «أذهب».

٦. الإرجاء على معنيين: أحدهما بمعنى التأخير، والثاني إعطاء الرجاء، أما إطلاق أسم المرجئة على الجماعة  
بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن التّبة والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر؛ فإنهم كانوا  
يقولون: لا تغصّر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفرة طاعة، أو الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى  
يوم القيامة، أو هو تأخير أمير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته. والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة  
القدرية، ومرجئة الجبرية، ومرجئة الخالصة. الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٣٩.

٧. في «ب»: «قد كان».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٥١، من قوله: «الحمد لله الذي ذهب الناس يمينًا؛ والمحاسن، ص ١٥٦، كتاب  
الصفوة، ح ٨٦، بسندهما عن سعيد بن يسار، وتماثل الرواية في الأخير: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو على  
سرير فقال: يا سعيد إن طائفة سمّيت المرجئة وطائفة سمّيت الخوارج وسمّيت الترابية». الوافي، ج ٥،  
ص ٨٢٣، ح ٣٠٩٣.



٥٢١ / ١٥٣٣٦ . عَنْهُ<sup>١</sup>، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسْتَوْدِرِ<sup>٢</sup> النَّخَعِيِّ، عَمَّنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ<sup>٤</sup> الدُّنْيَا لِيَطْلُبُونَ عَلَى<sup>٥</sup> الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٦</sup>، فَيَقُولُونَ<sup>٧</sup>: أَمَا تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَثْرَةِ عَذْوِهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ<sup>٨</sup>؟ فَتَقُولُ<sup>٩</sup> الطَّائِفَةُ الْآخَرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ: ذَلِكَ<sup>١٠</sup> فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ<sup>١١</sup>».

٥٢٢ / ١٥٣٣٧ . عَنْهُ<sup>١٢</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٣</sup>، قَالَ: «يَا عُمَرُ، لَا تَحْمِلُوا عَلَى شِيعَتِنَا<sup>١٤</sup>، وَارْقُبُوا بِهِمْ؛ فَإِنَّ

النَّاسُ لَا يَحْتَمِلُونَ<sup>١٥</sup> مَا تَحْمِلُونَ<sup>١٦</sup>»<sup>١٧</sup>.

٥٢٣ / ١٥٣٣٨ . مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْبِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ

١. الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨.

٢. لم نجد لعلي بن المستورد ذكراً في موضع. وقد تقدّم الخبر في الكافي، ح ٢١٢٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد النخعي. والمستورد هذا، هو المستورد بن نهيك النخعي المذكور في رجال الطوسي، ص ٣١٢، الرقم ٤٦٢٦.

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «في سماء».

٤. في الكافي، ح ٢١٢٤: «السماء» بدل «سماء الدنيا».

٥. في «د، ع، ل، م، ن، ي، ج»، والوافي والكافي، ح ٢١٢٤: «إلى».

٦. في الوافي: «قال: فيقول». ٧. في «م، ن، ي، ج»، والكافي، ح ٢١٢٤: «فيقول».

٨. في «ي، ج»: «وذلك».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد النخعي. الوافي، ج ٥، ص ٦٥٠، ح ٢٧٩١.

١٠. الضمير راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ٥١٨.

١١. في المرأة: «قوله: لا تحملوا على شيعتنا، أي لا تكلفوا أوساط الشيعة بالتكاليف الشاقة في العلم والعمل، بل علموهم وادعوهم إلى العمل برفق ليكملوا؛ فإنهم لا يحتملون من المعلوم والأسرار وتحمل المشاق في الطاعات ما تحتملون».

١٢. في «م، ن، ي، ج»: «ما يحملون».

١٣. الوافي، ج ٥، ص ٧٢٤، ح ٢٩٣٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٩، ح ٢١٢٤٠.

الرَّحْمَنِ<sup>١</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْجَمَّالِ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿رَبُّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَانِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾<sup>٢</sup> قَالَ: «هُمَا» ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ فَلَانٌ  
شَيْطَانًا»<sup>٣</sup>.

١٥٣٣٩ / ٥٢٤. يُونُسُ<sup>٤</sup>، عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿رَبُّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَانِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ قَالَ: «يَا سُورَةُ، هُمَا وَاللَّهِ هُمَا» ثَلَاثًا  
«وَاللَّهِ يَا سُورَةُ، إِنَّا لَخَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّا لَخَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»<sup>٥</sup>.  
١٥٣٤٠ / ٥٢٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ  
الْقَوْلِ﴾<sup>٦</sup> قَالَ: «يَغْنِي فَلَانًا وَفَلَانًا»<sup>٧</sup> وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ<sup>٨</sup>.

١٥٣٤١ / ٥٢٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ<sup>٩</sup> وَغَيْرِهِ عَنْ

١. فِي «م»: «بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ». ٢. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

٣. فَصَلَتْ (٤١): ٢٩.

٤. الْوَاقِعِي، ج ٣، ص ٩٣٥، ح ١٦٢٨؛ الْبَحَار، ج ٣٠، ص ٢٧٠، ح ١٣٩.

٥. السَّنَدُ مَعْلُوقٌ عَلَى سَابِقِهِ. وَيُرْوَى عَنْ يُونُسَ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَتَيْبِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ.

٦. الْوَاقِعِي، ج ٣، ص ٩٣٦، ح ١٦٢٩؛ الْبَحَار، ج ٣٠، ص ٢٧٠، ح ١٤٠.

٧. النِّسَاء (٤): ١٠٨. وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا... أَيِ يَذْكُرُونَهُ لَيْلًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ».

٨. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «فَلَانٌ وَفَلَانٌ» بَدَلُ «بَعْضُ فَلَانٍ وَفَلَانٍ».

٩. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٢٧٤، ح ٢٦٧، عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ السَّرَاجِ، عَنْ عَطَاءِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.

الْوَاقِعِي، ج ٣، ص ٩٣٦، ح ١٦٣٠؛ الْبَحَار، ج ٣٠، ص ٢٧١، ح ١٤١.

١٠. هَكَذَا فِي «م»، بِحَقِّهِ وَالْبَحَارِ وَحَاشِيَةِ «د». وَفِي «د»، ن، ب، ج، بَن، جَد، وَالْمَطْبُوعُ: «وَمُحَمَّدُ بْنُ

٣٣٥/٨ مَنْصُورُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ<sup>١</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا»<sup>٢</sup>: «يَعْنِي وَاللَّهِ فَلَانًا وَقَلَانًا؛ وَنَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاؤَكُمْ فَاسْتَفْتَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»<sup>٣</sup> يَعْنِي وَاللَّهِ النَّبِيَّ عليه السلام وَعَلِيًّا عليه السلام مِمَّا صَنَعُوا، أَيَّ<sup>٤</sup> لَوْ جَاؤُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ، فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ<sup>٥</sup> مِمَّا صَنَعُوا، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ، لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا.

«فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هُوَ وَاللَّهُ عَلَيَّ بِعَيْنِهِ»<sup>٦</sup> «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ» عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَعْنِي بِهِ

«إسماعيل». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنه مضافاً إلى أفراد ضمير «غيره» الدال على عطفه على واحد، المراد من محمد بن إسماعيل الراوي عن منصور بن يونس هو محمد بن إسماعيل بن بزيع؛ فقد روى هو وعلي بن حديد وابن أبي عمير كتاب منصور بن يونس وتكررت رواية محمد بن إسماعيل [بن بزيع] عن منصور بن يونس - بعناوينه المختلفة - في الأستاذ. ومحمد بن إسماعيل هذا في طبقة مشايخ إبراهيم بن هاشم - والد علي - كما يدل على ذلك طريق الشيخ الطوسي إلى كتاب منصور بن يونس. ولم يثبت رواية علي بن إبراهيم عن محمد بن إسماعيل هذا في موضع. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٤٥٩، الرقم ٧٣١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٥٢ - ٣٥٣؛ و ص ٣٦٠.

١. في «بن، جت» وحاشية (٥): «عبد الله النجاشي». وذكره النجاشي بعنوان «عبد الله بن النجاشي بن عثيم»، والبرقي بعنوان «عبد الله النجاشي الأسدي». راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٥؛ رجال البرقي، ص ٢٢، ولا حظ أيضاً: رجال الكشي، ص ٣٤٢، الرقم ٦٣٤.

٢. النساء (٤): ٦٣. وقوله: «فأعرض عنهم» أي عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم، أو عن قبول معذرتهم.

٣. النساء (٤): ٦٤.

٤. في المرأة: «قوله عليه السلام» يعني والله النبي وعلياً، أي المراد بالرسول عليه السلام في قوله تعالى: «وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ» النبي عليه السلام والمخاطب في قوله: «جاءوك» علي عليه السلام، ولو كان المخاطب الرسول لكان الظاهر أن يقول:

واستغفرت لهم. وفي بعض نسخ تفسير العياشي: يعني والله علياً عليه السلام، وهو أظهر.

٥. في تفسير العياشي: «بما». ٦. في «م، ن، يع، جت» والبحار: «يعني».

٧. في تفسير العياشي: - «الله».

٨. في الوافي: «لعلي نفسه».

مِنْ<sup>١</sup> وَلاَيَةِ عَلِيٍّ «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>٢</sup> لِعَلِيٍّ<sup>٣</sup>.

٥٢٧/١٥٣٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «رَبِّمَا زَايْتُ الرُّؤْيَا فَأَعْبَرْتُهَا، وَالرُّؤْيَا عَلَى مَا تَعَبَّرُ»<sup>٤</sup>.

٥٢٨/١٥٣٤٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٥</sup>، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ<sup>٦</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى مَا تَعَبَّرُ»<sup>٧</sup>.

فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ بَغِضَ أَصْحَابُنَا رَوَى أَنَّ رُؤْيَا الْمَلِكِ كَانَتْ أَصْفَاتِ أَخْلَامٍ<sup>٨</sup>.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِنَّ امْرَأَةً زَاتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ جِذْعَ<sup>٩</sup> بَيْتِهَا

قَدْ<sup>١٠</sup> انْكَسَرَ<sup>١١</sup>، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَفْقَدُ

١. في «بف» وشرح المازندراني وتفسير العياشي: - «من».

٢. النساء (٤): ٦٥.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٢، عن عبد الله النجاشي. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، ح ١٠٢٤؛ وتفسير القمي، ج ١، ص ١٤٢. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٦، ح ١٦٣١؛ البحار، ج ٣٠، ص ٢٧١، ح ١٤٢.

٤. في المرأة: «أي تقع مطابقة لما عبّر به».

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٨، ح ٢٥٦٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٥٠٢، ح ٥٨٤٩؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٣، ح ٣٢.

٦. في البحار: - «عن أحمد بن محمد، وهو سهو؛ فإنّ المراد من ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال

الراوي لكتاب الحسن بن الجهم. وقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد [بن عيسى] عن [الحسن بن

علي] بن فضال في كثير من الأسناد جدّاً. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٠، الرقم ١٠٩؛ الفهرست للطوسي،

ص ١٢٣، الرقم ١٦٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٧٠-٤٧٦؛ و ص ٤٩٦-٤٩٧؛ و ص ٦٥٦-٦٥٧؛ و

ص ٦٦٥-٦٦٦.

٧. في «بح، جت»، والوافي: «الجهم» بدل «جهم».

٨. في الوافي: «يعبر».

٩. في شرح المازندراني: «أنّ رؤيا الملك، أي ملك مصر كانت أصفاً أحلام إلى آخره، وهي التي لا يصحّ

تأويلها لاختلاطها؛ من الضيفت بالكسر، وهو قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس، وإنّما فسرها يوسف عليه السلام

فوقعت على نحو تفسيره، والظاهر أنّ رؤياه كانت مطابقة لما في الواقع إلّا أنّ اختلاط بعض أجزائها ببعض

أعجز المعبرين عن الانتقال منها إلى مدلولها».

١٠. الجذع: ساق النخلة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٢ (جذع).

١١. في «د، ع، ن، بح، بف، جت، جد» - «قد». في «جت»: «انكسرت».

زَوْجِكَ وَيَأْتِي وَهُوَ صَالِحٌ، وَقَدْ كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا، فَقَدِمَ كَمَا قَالَ<sup>١</sup> النَّبِيُّ ﷺ.

ثُمَّ غَابَ عَنْهَا<sup>٢</sup> زَوْجُهَا غَيْبَةً أُخْرَى، فَزَاتَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِذْعَ بَيْتِهَا قَدْ انْكَسَرَ، فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهَا: يَقْدَمُ زَوْجُكَ وَيَأْتِي صَالِحًا، فَقَدِمَ عَلَى مَا قَالَ.

ثُمَّ غَابَ زَوْجُهَا ثَالِثَةً، فَزَاتَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ جِذْعَ بَيْتِهَا قَدْ انْكَسَرَ، فَلَقِيَتْ رَجُلًا<sup>٣</sup> أُعْسرَ<sup>٤</sup>، فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ السُّوءُ: يَمُوتُ زَوْجُكَ<sup>٥</sup>، قَالَ<sup>٦</sup>: «فَبَلَّغْ ذَلِكَ<sup>٧</sup> النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا كَانَ عَزَّزَ لَهَا خَيْرًا<sup>٨</sup>».

١٥٣٤٤ / ٥٢٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِثْرِاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا<sup>٩</sup>، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

غَالِبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَرْفُ<sup>١٠</sup> بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهَا حَتَّى يُعَبِّرَهَا<sup>١١</sup> لِنَفْسِهِ، أَوْ يُعَبِّرَهَا لَهُ مِثْلَهُ، فَإِذَا عُبِّرَتْ

١. في «د، بن»: «لها».

٢. في «ع، بف»: «عنها».

٣. في المرأة: «قوله ﷺ: رجلاً أعسر، قال الفيروزآبادي: يوم عسر وعسير وأعسر: شديد، أو شؤم، وأعسرَ يَسْرُ: يعمل بيديه جميعاً، فإن عمل بالشمال فهو أعسر. انتهى. والمراد هنا الشؤم، أو من يعمل باليسار؛ فإنه أيضاً مشؤوم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦١٤ (عسر).

٤. في «بح، جت» والبحار: «قال».

٥. في «د، ع، بن، جت»: «ذلك».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٩، ح ٢٥٦٨٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٥٠٢، ح ٨٥٥٠، وتام الرواية فيه: «الرؤيا على ما تعتبر: البحار، ج ٦١، ص ١٦٤، ح ١٣».

٧. في «د، ع، م، ن، بح، بن» والبحار: «جميعاً».

٨. في «بح» وحاشية «د» و«مرآة العقول»: «ترفف». ويقال: أرفقت الدجاجة على بيضها، أي بسطت الجناح. وجعله العلامة الفيض من الرّف، وهو شبه الطاق يجعل عليه طرائف البيت، حيث قال في الوافي: «الرّف: شبه الطاق؛ يعني تكون معلقة شبه الطاق». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٨٥ (رّف).

٩. في «بف» وحاشية «د»: «وبها».

لَزِمَتْ الْأَرْضَ، فَلَا تَقْصُوا رُؤْيَاكُمْ<sup>١</sup> إِلَّا عَلَى مَنْ يَفْعَلُ<sup>٢</sup>.

٥٣٠/١٥٣٤٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الرُّؤْيَا لَا تَقْصُ إِلَّا عَلَى مُؤْمِنٍ خَلَا

مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ»<sup>٤</sup>.

٥٣١/١٥٣٤٦. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْمَيْمُونِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>٥</sup>، قَالَ: «كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: ذُو الثَّمَرَةِ،

وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذُو الثَّمَرَةِ<sup>٦</sup> مِنْ قُبْحِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي: مَا فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيَّ؟

فَقَالَ لَهُ<sup>٧</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ سَبْعَةَ عَشَرَ<sup>٨</sup> رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ،

وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَكْتَهُ، وَالْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَالزَّكَاةَ، وَفَسَّرَهَا لَهُ.

فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا<sup>٩</sup> مَا أَزِيدُ رَبِّي عَلَى مَا فَرَضَ عَلَيَّ شَيْئًا.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَلِمَ يَا ذَا الثَّمَرَةِ؟

١. في المرأة: «في تشبيه الرؤيا بالطير وإثبات الرفرفة له وترشيحه بالقص الذي هو قطع الجناح ويلزوم الأرض، لطائف لا تخفى».

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٤٩، ح ٢٥٦٨١؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٣، ح ٣٣.

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٥٠، ح ٢٥٦٨٢؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٤، ح ٣٤.

٤. في «د» ع، والوافي: «ذا الثمرة». والتمر، بالضم فالكسكون: النكتة من أي لون كان، وهكذا قرئ في الشروح. والتمر: كفرحة: القطعة الصغيرة من السحاب، الجبيرة، وشملت فيها خطوط بيض وسود. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٧٥ (نمر).

٥. في «بف» والوافي: «بما».

٦. في «م» والوافي: «سبع عشرة».

٧. في «بج» - «وله».

٨. في «ع» - «نبيًا».

فَقَالَ كَمَا خَلَقَنِي قَبِيحًا.

قَالَ: «فَهَبَطَ جَبْرَيْلٌ ١ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَةَ عَنْهُ السَّلَامَ، وَتَقُولَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَا تَرْضَى أَنْ أُخْشِرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرَيْلٍ ٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَقَالَ لَهُ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ذَا النَّمِرَةَ، هَذَا جَبْرَيْلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أُبَلِّغَكَ السَّلَامَ، وَيَقُولَ لَكَ رَبُّكَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ أُخْشِرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرَيْلٍ.

فَقَالَ ذُو النَّمِرَةِ: فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ، فَوَ عِزِّكَ لَا زِيدَنَّكَ حَتَّى تَرْضَى» ٤.

### حَدِيثُ الَّذِي أَخْبَاهُ عِيسَى ﷺ

٣٣٧/٨

٥٣٢/١٥٣٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَخِيًا أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى كَانَ لَهُ أَكْلٌ وَرِزْقٌ وَمُدَّةٌ وَوَلَدٌ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مُوَاخٍ لَهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكَانَ عِيسَى ﷺ يَمُرُّ بِهِ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ عِيسَى غَابَ عَنْهُ جِينًا، ثُمَّ مَرَّ بِهِ لِيَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ ٥: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفْتَجِبِينَ ٦ أَنْ تَرَيْنَهُ ٧؟ قَالَتْ:

١. في «بف»: - «عنه».

٢. في «بن»: - «له».

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١١، ح ٢٥٤٨٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٤٠، ح ١٢٢.

٤. في «بح»: «حيًا».

٥. في «د» وتفسير العياشي: «أنتحيين».

٦. في تفسير العياشي: «أَنْ تَرَيْنَهُ». وفي المرأة: «قوله ﷺ: أَنْ تَرِيَهُ، بفتح الراء، حذفت النون من الواحدة المخاطبة للناصب، وفي المشهور لا يشبع الضمير كإليه وعليه، والإشباع طريق ابن كثير».

نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: فَإِذَا كَانَ عَدَاؤُكَ إِلَىَّ حَتَّى أُخِيَّتَهُ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاؤِ أَتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: انْطَلِقِي مَعِيَ إِلَى قَبْرِهِ، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا قَبْرَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عِيسَى ﷺ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَاَنْفَرَجَ الْقَبْرُ وَخَرَجَ ابْنُهَا حَيًّا، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ وَرَأَاهَا بَكَّتِيَا، فَزَجَمَهُمَا عِيسَى ﷺ، فَقَالَ لَهُ<sup>٢</sup> عِيسَى: أَتُحِبُّ أَنْ تَبْقَى مَعَ أُمِّكَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ<sup>٥</sup>، بِأَكْلِ وَرِزْقِ وَمُدَّةٍ، أَمْ بِغَيْرِ أَكْلٍ وَلَا رِزْقٍ وَلَا مُدَّةٍ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى ﷺ: بِأَكْلِ وَرِزْقِ وَمُدَّةٍ، وَتَعَمَّرَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَتَزَوَّجَ وَيُولَدُ لَكَ، قَالَ: نَعَمْ إِذَا. قَالَ: فَدَفَعَهُ عِيسَى إِلَى أُمِّهِ، فَعَاشَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَتَزَوَّجَ<sup>١٠</sup> وَوُلِدَ لَهُ<sup>١١</sup>.

١٥٣٤٨ / ٥٣٣. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>١٢</sup>، عَنْ أَبِي وَلَا دٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ»<sup>١٣</sup> فَقَالَ: «مَنْ عَبْدٌ فِيهِ غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ تَوَلَّى فِيهِ غَيْرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَهُوَ مُلْحَدٌ بِظُلْمٍ»<sup>١٤</sup>، وَعَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يُذِيقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ<sup>١٥</sup>.

١. في «بح» بن، وتفسير العياشي: «إذا».

٢. في «بن» جد، وحاشية «جت» وتفسير العياشي: «أنتيك». في «د» وحاشية «بح» والمطبوع: «فأنتيك». وفي حاشية «د»: «فأنتيك».

٣. في «ع» ب، «-» له.

٤. في «م»: «أفنتحب». وفي «بح»: «تحب».

٥. في «بن» وتفسير العياشي: «يا رسول الله».

٦. في «جد» وتفسير العياشي: «أو».

٧. في «د»: «-» لا.

٨. في «م»: «+» بل.

٩. في «د» ع، م، ن، بح، وتفسير العياشي: «تعمَّر» بدون الواو.

١٠. في «بن»: «فتزوّج». وفي «د» ع، جت: «-» وتزوّج.

١١. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٤، ح ٥١، عن أبان بن تغلب. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٤٥، ح ٢٥٤٥٠؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٣٣، ح ٣.

١٢. السند معتلٌّ على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

١٣. الحج (٢٢): ٤٠.

١٤. في «د»: «يظلم».

١٥. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٧، ح ١٦٣٢.



٥٣٤ / ١٥٣٤٩. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ»<sup>٣</sup> قَالَ: «نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيِّ وَحَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ وَجَرَتْ فِي الْحَسَنِ<sup>٤</sup> أَجْمَعِينَ»<sup>٥</sup>.

٥٣٥ / ١٥٣٥٠. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>٦</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ<sup>٧</sup>، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٨</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ فَأُولَئِكَ يَلْعَنُ اللَّهُ لَعْنَةً»<sup>٩</sup>؟

قَالَ<sup>١٠</sup>: «إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا يَقُولُ: مَاذَا أُجِبْتُمْ فِي أَوْصِيَانِكُمُ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ عَلَى أَمَمِكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ<sup>١١</sup> بَعْدِنَا»<sup>١٢</sup>.

### حَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيٍّ<sup>١٣</sup>

٥٣٦ / ١٥٣٥١. ابْنُ مَحْبُوبٍ<sup>١٤</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

١. السند معلقٌ كسابقه.

٢. الحج (٢٢): ٤٠.

٣. تفسير فوات، ص ٢٧٣، ح ٣٦٧ و ٣٦٨، بسند آخر عن أبي عبد الله<sup>١٥</sup>، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٦، ح ١٥٧٨؛ البحار، ج ٣٦، ص ١٤٦، ح ١١٨.

٤. السند معلقٌ كسابقه.

٥. هكذا في «ن» و «ج» و «د» و «ع» و «بن» و «ج» و «ت» و «مطبوع»: «يُريد الكُنَاسِي». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم تفصيل الكلام ذيل الحديث ١١٠٧٣، فلاحظ.

٦. المائدة (٥): ١٠٩.

٨. في البحار: «من».

٩. تفسير القمي، ج ١، ص ١٩٠، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤٩، ح ٢٢٠، عن يزيد الكُنَاسِي، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٠٥، ح ١٥٧٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٣، ح ٥.

١٠. السند معلقٌ كالأسناد الثلاثة المتقدمة.

الْمُسَيِّبُ<sup>١</sup>، قَالَ:

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام: ابْنُ كَمْ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ أُسْلِمَ؟  
فَقَالَ: «أَوْ كَانَ كَافِرًا قَطُّ؟»<sup>٢</sup> إِنَّمَا كَانَ لِعَلِّيٍّ عليه السلام حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَسُولَهُ عليه السلام  
عَشْرَ سِنِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا، وَلَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَبِرَسُولِهِ عليه السلام،  
وَسَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ عليه السلام وَإِلَى الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَكَانَتْ  
أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ<sup>٣</sup>، وَكَذَلِكَ فَرَضَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى - عَلَى مَنْ أُسْلِمَ بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ<sup>٤</sup>، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يُصَلِّيْهَا بِمَكَّةَ  
رَكْعَتَيْنِ، وَيُصَلِّيْهَا عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُ بِمَكَّةَ<sup>٥</sup> رَكْعَتَيْنِ<sup>٦</sup> مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ، حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ  
اللَّهِ عليه السلام إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا عليه السلام فِي أُمُورٍ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ خُرُوجُ  
رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ

١. في «د»، ع، م، ن، يح، بف: «مسيب».

٢. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٥٦: «أو كان كافراً قط؟ إلى آخره، أفاد عليه السلام أن إيمانه التكليفي كان متصلاً بإيمانه الفطري ولم يكن مسبوقاً بالكفر أصلاً، واندفع به ما ذهب إليه بعض النواصب من أن إسلامه لم يكن معتبراً؛ لكونه دون البلوغ، وتوضيح الدفع أنه عليه السلام إن كان بالغاً حين آمن - وهو يمكن في عشر سنين سيما في البلاد الحارة - فقد حصل الغرض واندفع ما ذكر، وإن لم يكن بالغاً فلا يتصور الكفر في حقه عليه السلام؛ لكونه مولوداً على الفطرة المستقيمة، داخلاً في طاعة الله وطاعة رسوله، مستمراً عليها على وجه الكمال، فإيمانه التكليفي وارد على نفس قدسية غير متدنية بأدناس الجاهلية وعبادة الأصنام والعقائد الباطلة، ولا ريب في أن هذا الإيمان أكمل من إيمان من آمن عند البلوغ بلا سابقة خيرات، فضلاً عن إيمان من آمن بعد علو السن وعبادة الأصنام وشرب المسكرات، ولا يقدم إلى إنكار ذلك إلا جاهل متعصب».

٣. في «د»، يح: «ورسوله».

٤. في «ج»: «وكان».

٥. في الوافي، ج ٣: «وكانت ركعتين».

٦. في «م»: «- ركعتين». وفي الوافي، ج ٣: «وفي الخمس صلوات».

٧. في «ن»: «بمكة معه».

٨. في «يح»: «- بمكة ركعتين». وفي الوافي، ج ٣: «وعلي يصليها معه».

ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُبْعَثِ<sup>١</sup>، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ<sup>٢</sup> لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَنَزَلَ بِقُبَا، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا يَنْتَظِرُ عَلِيًّا<sup>٣</sup> يُصَلِّي الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ<sup>٤</sup> رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَقُولُونَ<sup>٥</sup> لَهُ<sup>٦</sup>: أَتَقِيمُ عِنْدَنَا فَتَتَّخِذَ لَكَ مَنْزِلًا وَ<sup>٧</sup> مَسْجِدًا؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنِّي أَنْتَظِرُ<sup>٨</sup> عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي، وَلَسْتُ مُسْتَظْنًا مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدِمَ عَلَيَّ، وَمَا أَسْرَعُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَدِمَ عَلَيَّ<sup>٩</sup> وَالنَّبِيُّ<sup>١٠</sup> فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَنَزَلَ مَعَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>١١</sup> لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ<sup>١٢</sup> عَلِيٌّ<sup>١٣</sup> تَحَوَّلَ مِنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَعَلِيٌّ<sup>١٤</sup> مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِدًا، وَنَصَبَ قِبْلَتَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ وَخَطَبَ خُطْبَتَيْنِ، ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا وَعَلِيٌّ<sup>١٥</sup> مَعَهُ لَا يَفَارِقُهُ، يَمْشِي بِمَشْيِهِ، وَلَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ<sup>١٦</sup> يَبْطِنُ مِنْ بَطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: اخْلُوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ<sup>١٧</sup> وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا، حَتَّى<sup>١٨</sup> ٣٤٠/٨ انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ<sup>١٩</sup> الَّذِي

١. في «م»: «من البعث».

٢. في «ن، بح»: «لاثني عشر». وفي «د، جت»: «لاثني عشرة».

٣. في «بح»: «الصلوات».

٤. البُضْعُ والبُضْعَةُ: ما بين الثلاث إلى التسع، أو ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنه قطعة من العدد. أو هي قطعة من العدد مبهمة غير محدودة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٣٣؛ المصباح المنير، ص ٥١ (بضع).

٥. في «بح»: «يقول».

٦. في الوافي، ج ٣: - «وكان نازلاً» - إلى - «يقولون له».

٧. في البحار، ج ١٩: - «ومنزلاً».

٨. في «بح»: «قدوم».

٩. في «م، ن، بح» والبحار، ج ١٩: - «عليه».

١٠. في حاشية «د»: «والوافي، ج ٣: «إذا».

يُصَلِّي عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ - فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ، وَبَرَكَتْ<sup>١</sup> وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا<sup>٢</sup> عَلَى الْأَرْضِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ مُبَادِرًا حَتَّى اخْتَمَلَ رَحْلَهُ، فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ<sup>٣</sup> مَعَهُ حَتَّى بَنِيَ لَهُ مَسْجِدَهُ، وَبَنِيَتْ<sup>٤</sup> لَهُ مَسَاكِينُهُ وَمَنْزِلٌ عَلَيَّ<sup>٥</sup>، فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنْزِلِهِمَا.

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَيْنَ فَارَقَهُ؟

فَقَالَ<sup>٦</sup>: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَا، فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُهُ قُدُومَ عَلِيٍّ<sup>٧</sup>، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: انْهَضْ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرَحُوا بِقُدُومِكَ وَهُمْ يَسْتَرِيثُونَ<sup>٨</sup> إِفْبَالَكَ إِلَيْهِمْ، فَاَنْطَلِقْ بِنَا، وَلَا تَقُمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيًّا، فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ<sup>٩</sup> إِلَى شَهْرٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا مَا أَسْرَعُهُ، وَلَسْتُ أَرِيمُ<sup>١٠</sup> حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَأَخِي فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، فَقَدْ وَقَّانِي بِنَفْسِهِ مِنْ الْمُشْرِكِينَ».

قَالَ: «فَقَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَاشْمَأَزَّ<sup>١١</sup>، وَدَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ لِعَلِيِّ<sup>١٢</sup>، وَكَانَ

١. «بركت» أي ألفت بزكها بالأرض، وهو صدرها، وبروك البعير: استناخه، وهو أن يلمص صدره بالأرض.

راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٩٦ (برك).

٢. جران البعير، بالكسر: مقدم عنقه من مذبحه إلى مثغره. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٥٩ (جرن).

٣. هكذا في «د»، ن، يح، بف، بن، جت، جد، والوافي، ج ٣: وفي سائر النسخ والمطبوع: «بنيت» بدون الواو.

٤. في «بح»: «وله». ٥. في الوافي، ج ٣: «انتظر».

٦. يقال: راث زيثاً، من باب باع: أبطأ، واسترثته: استبطأته وأمهله. المصباح المنير، ص ٢٤٧ (ريث).

٧. في البحار، ج ١٩: «إليك».

٨. «لست أريم» أي لا أبرح ولا أزول من مقامي، يقال: رام يريم، إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل في النفي. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٩٠ (ريم).

٩. يقال: شِمَأَزَّ، أي انقبض، واقشعَر، واستكبر، ونفر. والمشمئز: النافر الكاره للشيء، من الشَمَز، وهو

التقبض، ونفور النفس من الشيء تكرهه. لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).

ذَلِكَ أَوَّلَ عَدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ ؑ، وَأَوَّلَ خِلَافٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبَا' يَنْتَظِرُ عَلِيًّا ؑ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ؑ: فَمَتَى زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ ؑ؟ فَقَالَ: «بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَكَانَ لَهَا يَوْمِيذٍ تِسْعَ سِنِينَ».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ؑ: «وَلَمْ يُوَلِّدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ ؑ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ<sup>١</sup> إِلَّا فَاطِمَةَ ؑ، وَقَدْ كَانَتْ خَدِيجَةُ مَاتَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ، فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِيَ الْمَقَامُ<sup>٢</sup> بِمَكَّةَ، وَدَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ، وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَشَكَا إِلَى جَبْرِئِيلَ ؑ ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا، وَهَاجِرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ، وَانْصِبْ لِلْمُشْرِكِينَ حَرْبًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ».

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ؟

فَقَالَ: «بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ، وَقَوِيَ الْإِسْلَامُ، وَكَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ، وَزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ: فِي الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْمَغْرِبِ رَكَعَةً، وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَأَقَرَّ الْفَجْرُ عَلَى مَا فُرِضَتْ؛ لِتُنْجِلَ نَزُولَ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ مِنَ السَّمَاءِ، وَلِتُنْجِلَ غُرُوجَ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: «وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا»<sup>٣</sup> يَشْهَدُهُ<sup>٤</sup>

١. في البحار، ج ١٩: «حتى».

٢. في المرأة: «قوله ﷺ: على فطرة الإسلام، أي بعد بعثته ﷺ».

٣. «سُمِّيَ الْمَقَامُ» أَي مَلَأَهُ وَضَجَرُ مِنْهُ. رَاجِع: لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ١٢، ص ٢٨٠ (سَام).

٤. في «م»، ن، ب، جت، جد: «والواحي «زاد» بدون الواو. وفي «يح»: «فزاد».

٥. الإسراء (١٧): ٧٨. ٦. في البحار، ج ١٩: «تشهد».

المُسْلِمُونَ<sup>١</sup>، وَيَشْهَدُهُ<sup>٢</sup> مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ<sup>٣</sup>.

٥٣٧ / ١٥٣٥٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَيْسَرُ مَا رَضِيَ بِهِ النَّاسُ عَنْكُمْ»، كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ  
عَنْهُمْ<sup>٤</sup>.

٥٣٨ / ١٥٣٥٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛  
وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
حَلِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:  
كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَذَكَرَ بَنِي أُمِّيَّةَ وَذَوَلْتَهُمْ، فَقَالَ<sup>٥</sup> لَهُ بَعْضُ  
أَصْحَابِهِ: إِنَّمَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ، وَأَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا الْأَمْرَ عَلَى  
يَدَيْكَ<sup>٦</sup>.

فَقَالَ: «مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ، وَلَا يَسْرُئُنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ، إِنَّ<sup>٧</sup> أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ  
الزُّنَى<sup>٨</sup>، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ سِنِينَ وَلَا أَيَّاماً  
أَقْصَرَ مِنْ سِنِينِهِمْ<sup>٩</sup>، وَأَيَّامِهِمْ<sup>١٠</sup>، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكَ،

١. في «بح»: «المقرَّبون».

٢. في «بن، جت»: «وتشهد».

٣. الوافي، ج ٣، ص ٧٦٦، ح ١٣٣٩؛ وفيه، ج ٢٦، ص ٣٨٥، ح ٢٥٤٧٦، إلى قوله: «الإيمان بالله وبرسوله عليه السلام»  
وإلى صلاة ثلاث سنين؛ البحار، ج ١٩، ص ١١٥، ح ٢؛ وفيه، ج ٥٨، ص ٣٦٧، قطعة منه.

٤. في الوسائل: «الناس به منكم» بدل «به الناس عنكم». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: ما رضي به الناس عنكم، يفسره ما  
ذكره بعده».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٥، ح ٢٤٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٤، ح ٢١٤٩٩.

٦. في البحار، ج ٤٦: «وقال».

٧. في «بف»: «وإن».

٨. في المرأة: «قوله عليه السلام: إن أصحابهم، أي من يستأصلهم ويقتلهم أولاد الزنى؛ يعني بني العباس وأتباعهم».

٩. في الوافي: «سنيهم».



إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ بِيَدِهَا وَأَقْعَدَهَا، ثُمَّ قَالَ: ابْنَةُ نَبِيِّ صَيِّعَةٍ قَوْمُهُ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ<sup>٢</sup>، دَعَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا<sup>٣</sup>، وَكَانَتْ نَارٌ يُقَالُ لَهَا: نَارُ الْحَدَثَانِ<sup>٤</sup>، تَأْتِيهِمْ كُلُّ سَنَةٍ، فَتَأْكُلُ بَنَصَهُمْ، وَكَانَتْ تَخْرُجُ فِي وَفْتٍ مَغْلُومٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ رَدَدْتُمَا عَنْكُمْ تَوْمِنُونَ<sup>٥</sup>؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: «فَجَاءَتْ فَاسْتَقْبَلَهَا بِتَوْبِهِ فَرَدَّهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى دَخَلَتْ كَهْفَهَا، وَدَخَلَ مَعَهَا، وَجَلَسُوا عَلَى بَابِ الْكَهْفِ وَهُمْ يَرَوْنَ أَلَّا يَخْرُجَ أَبَدًا، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا هَذَا<sup>٦</sup>، وَكُلُّ هَذَا مِنْ ذَا<sup>٧</sup>، زَعَمْتُ<sup>٨</sup> بَنُو عَبْسٍ<sup>٩</sup> أَنِّي لَا أَخْرُجُ وَجَبِينِي يَنْدَى<sup>١٠</sup>، ثُمَّ قَالَ: تَوْمِنُونَ

١. في «ن»: «إِذَا».

٢. في المرأة: «وقوله»: خالد بن سنان، ذكروا أنه كان في الفترة، اختلفوا في نبوته، وهذا الخبر يدل على أنه كان نبياً.

٣. في «بن»: «+» «به».

٤. في المرأة: «قال السيوطي في شرح شواهد المغني ناقلًا عن العسكري في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس، تخرج من الأرض فتؤذي من مَرَبِهَا، وهي التي دفنها خالد بن سنان النَّبِيُّ ﷺ، قال خلد: كنار الحرّتين لها زفير أقول: لعلّ الحدّثان تصحيف الحرّتين».

٥. في «بن»: «أتوْمِنون».

٦. في شرح المازندراني: «فخرج وهو يقول: هذا هذا، الظاهر أنّهما مبتدأ، وخبر الأول إشارة إلى الرد، والثاني إلى الدخول، أي ردّها الذي ضمنّت لكم دخولها في الكهف. ويحتمل أن يكون كلّ منهما مبتدأ خبره محذوف بقرينة المقام، أي هذا صنعى أو شأني أو خروجي، والتكرير للتأكيد ورفع الاستبعاد».

٧. في «د، م، ن، جد»، وشرح المازندراني والوافي: «من مود». وفي شرح المازندراني: «وكلّ هذا مود، إشارة إلى كلّ واحد من الجالسين على باب الكهف وحكم عليه بأنّه مود مثل هذه النار. وفي بعض النسخ: من ذا، بدل مود، أي كلّ واحد من مجيء النار وودّها ودخولها في الكهف ودخولي فيه وخروجي منه من الله عزّ وجلّ».

٨. في «د، م، ن، جد»، وشرح المازندراني: «أزعمت».

٩. في «بع» وحاشية «د»: «بنو عيس». وفي حاشية «م»: «بنو عيس». وفي شرح المازندراني «عبس، بفتح العين وسكون الباء الموحدة اسم لجدهم، أو مخفف عبد قيس». وفي المرأة: «عبس بالفتح وسكون الباء: أبو قبيلة من قيس».

١٠. في المرأة: «وقوله: وجبيني يندى، كيرضى، أي يتلّ من العرق».



بِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا مَيِّتٌ، فَأَذِفُونِي؛ فَإِنَّهُ سَجَّيْءٌ غَائِيٌّ<sup>٢</sup> مِنْ حُمْرٍ يَقْدَمُهَا عَيْرٌ<sup>٣</sup> أَبْتَرُ<sup>٤</sup> حَتَّى يَقِفَ<sup>٥</sup> عَلَى قَبْرِي، فَأَنْبِشُونِي وَنَسْلُونِي عَمَّا شَفْتُمْ.

٣٤٣/٨ فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ جَاءَتِ الْعَائَةُ اجْتَمَعُوا، وَجَاؤُوا يُرِيدُونَ نَبْشَهُ، فَقَالُوا: مَا آمَنْتُمْ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ؟<sup>٦</sup> وَلَيْتَن نَبْشْتُمُوهُ لَيَكُونَنَّ<sup>٨</sup> سُبَّةً عَلَيْكُمْ،<sup>٩</sup> فَأَتَرَكُوهُ، فَتَرَكَوهُ.<sup>١٠</sup>

١٥٣٥٦ / ٥٤١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ<sup>١١</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا، وَخَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ، فَخَصَمُوهُمْ

١. هكذا في «ع»، «م»، «ن»، «ب»، «ج»، «د»، «و» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فإنها».

٢. العائَةُ: القطيع من حُمْرِ الوحش. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٠ (عون).

٣. العير: الحمار، وغلب على الوحشي. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٤ (عير).

٤. الأبتَر: المقطوع الذنب. المصباح المنير، ص ٣٥ (بتر).

٥. في «جد»: «حتى تقف». وفي «ن» «بالتاء والياء معاً».

٦. في «ب»: «فإنها». في «م»، «ج»، «د»، «و» والوافي والبحار: «وفاته».

٧. في «د»، «ع»، «ب»، «ن»: «ليكون».

٨. في المرأة: «قال الجوهري: يقال: هذا الأمر صار سُبَّةً عليه -بالضم- أي عاراً يسب به، انتهى. أي هذا عار عليكم أن تحبوه ولا تؤمنوا به، أو هو يسبكم بترك الإيمان والكفر، أو يكون هذا النباش عاراً لكم عند العرب فيقولون: نبشوا قبر نبيهم ويؤيده ما ذكره ابن الأثير قال: فأرادوا نبشه، ففكر ذلك بعضهم قالوا: نخاف إن نبشناه أن يسبنا العرب بأننا نبشنا نبياً لنا فتركوه». وراجع: الصحيح، ج ١، ص ١٤٥ (سب)، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٧٦.

٩. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٤٧، ج ٢٥٤٥١: البحار، ج ١٤، ص ٤٤٨، ح ١.

١٠. تقدّم في الكافي ذيل الحديث ١٤٨٣٦، أن الطريق السليم إلى سليم بن قيس الهلالي هو طريق «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس»، فلا يبعد سقوط «عن أبان بن أبي عتياش» من السند.

بِحُجَّةٍ عَلَيَّ عليه السلام ١ قَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَفَضَّلَهُمْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْأَيُّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ».

قَالَ سَلْمَانٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَاتَّيْتُ عَلِيًّا عليه السلام وَهُوَ يَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ، وَقُلْتُ ٢: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ السَّاعَةَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَاللَّهِ مَا يَرْضَى أَنْ يُتَابِعُوهُ بِبَدِّ وَاحِدَةٍ، إِنَّهُمْ لَيَتَابِعُونَهُ بِبَيْدِهِ جَمِيعاً بِتَمِيمِيهِ <sup>٣</sup> وَسَمَالِهِ.

فَقَالَ لِي: «يَا سَلْمَانُ، هَلْ تَذَرِي مَنْ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟». قُلْتُ: لَا أَذْرِي، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظِلَّةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصَمَتِ الْأَنْصَارَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ <sup>٤</sup> وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ سَالِمٌ. قَالَ: «لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا، وَلَكِنْ تَذَرِي أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟».

قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي <sup>٥</sup> رَأَيْتُ شَيْخاً كَبِيراً مَتَوَكِّئاً عَلَى عَصَا، بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ <sup>٦</sup> شَدِيدُ التَّشْمِيرِ <sup>٧</sup>، صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعْثِنِي مِنْ

١. في المرأة: «قوله: فخصمهم بحجة علي عليه السلام، أي غلب هؤلاء الثلاثة على الأنصار في المخاصمة بحجة هي تدل على كون الأمر لعلي عليه السلام»؛ ودونهم: «لأنهم احتجوا عليهم بقرابة الرسول، وأمير المؤمنين كان أقرب منهم أجمعين، وقد احتج عليه السلام بهم بذلك في مواطن».

٢. في «بن»: «د» وحاشية «د»: «يا معاشر».

٣. في «بن»: «+» و«له».

٤. في «جت»: «يعينه».

٥. في «د، ع، م، ن، يح، بن، جد»: وحاشية «جت» والوافي: «بشر بن سعد» و«ابن سعد هذا، هو بشير بن سعد بن ثعلبة. راجع: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٩٨، الرقم ٤٥٩؛ الإصابة في تمييز الصحابة، ج ١، ص ٤٤٢، الرقم ٦٩٤».

٦. في «جد»: «ولكن». وفي «د»: «-» و«لكني».

٧. السجادة: أثر السجود في الجبهة، وبها سمي سجادة المغرب، ص ٢١٨ (سجد).

٨. «شدید التشمير» أي شديد الجد والاجتهاد في العبادة. وفي الوافي: «التشمير: رفع الثوب وإظهار التشف». راجع: المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمر).

الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ابْسُطْ يَدَكَ<sup>١</sup>، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ<sup>٢</sup> مِنَ الْمَسْجِدِ.

٣٤٤/٨ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ تَذَرِي<sup>٣</sup> مَنْ هُوَ؟».

قُلْتُ: لَا، وَلَقَدْ سَاءَتْ نِي مَقَالَتُهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ: «ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ إِبْلِيسَ وَرُؤْسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَصْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ خَمٍّ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوْلَى<sup>٤</sup> بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالِيسَتَهُ وَمَرَدَّةَ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ وَمَغْضُومَةٌ، وَمَا لَكَ وَلَا<sup>٥</sup> لَنَا عَلَيْهِمْ<sup>٦</sup> سَبِيلٌ، قَدْ أَعْلِمُوا إِمَامَهُمْ وَمَفْرَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، فَاَنْطَلَقَ<sup>٧</sup> إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ كَيْبِياً<sup>٨</sup> حَزِيناً.

وَأَخْبَرَنِي<sup>٩</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يَبَايَعُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي ظُلْمَةٍ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَا يَخْتَصِمُونَ، ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ<sup>١٠</sup>، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبَايَعُهُ عَلَى مَنَبَرِي إِبْلِيسَ - لَعَنَهُ اللَّهُ<sup>١١</sup> - فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَيْخٍ مُشَمَّرٍ<sup>١٢</sup> يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْمَعُ<sup>١٣</sup> شَيْاطِينَهُ وَأَبَالِيسَتَهُ، فَيَنْخَرُ<sup>١٤</sup>.....

١. في «ن»: «بديك». وفي «بح»: «+ حتى أبايك».

٢. في «بف»: «وخرج».

٣. في «بح، جت»: «أتدري».

٤. الشماتة: فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه. النهاية، ج ٢، ص ٤٩٩ (شمت).

٥. في «م، بح»: «رسول الله».

٦. في «م، بح»: «الناس».

٧. في «م، بح»: «واشابة جت»: «عليها». وفي «د»: «لها».

٨. في «م»: «وانطلق».

٩. الكتيب، من الكتاب، وهو الغم، وسوء الحال، والانكسار من حزن. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٧ (كتاب).

١٠. في «بف»: «فأخبرني».

١١. في «ن، بف»: «الوفاي: - لعنه الله».

١٢. في «ن، بف»: «فيجتمع». وفي «م»: «فيخرج».

١٣. «فينخر» أي يمد الصوت في خياشيمه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (نخر).

وَيَكْسَعُ<sup>١</sup>، وَيَقُولُ: كَلَّا زَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرْكُوا أَمْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَطَاعَتَهُ وَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>٢</sup>.

٥٤٢/١٥٣٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ<sup>٣</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ،

عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ<sup>٤</sup>، عَنْ صَبَّاحِ الْحَذَاءِ<sup>٥</sup>، عَنْ صَبَّاحِ الْمُزْنِيِّ<sup>٦</sup>، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي عَلَيَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ، صَرَخَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صَرْخَةً، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرْ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا أَنَا، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَهُمْ وَمَوْلَاهُمْ<sup>٧</sup>، مَاذَا ذَهَكَ<sup>٨</sup>، فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صَرْخَةً أَوْ حَسَّ<sup>٩</sup> مِنْ صَرْخَتِكَ هَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ:

١. «يكسع» أي يضرب يده على دبره، من الكسع: أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر الإنسان أو شيء. وإنما كان يفعل ذلك نشاطاً وفرحاً وفخراً وفرجاً ومخرجاً وطرباً. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٠٩ (كسع).

٢. كتاب سليم بن قيس، ص ٥٧٧، بسند عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٢، ص ١٨٥، ح ٦٤٥.  
٣. هكذا في «ع» وحاشية «بن، جت» والوافي. وفي «بف»: «أحمد بن سلمان». وفي «بن»: «أحمد بن محمد بن سليمان». وفي «د، م، ن، بح، جت، جد» والبحار والمطبوع: «أحمد بن سليمان».

وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمد بن يحيى كتاب حمدان بن سليمان، وتكررت في الأسناد رواية محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣٨، الرقم ٣٥٧؛ الفهرست للطوسي، ص ١٦٣، الرقم ٢٥٠، وانظر أيضاً على سبيل المثال: الكافي، ح ١١٦٨ و ٨١٦٥؛ وكامل الزيارات، ص ٣٨، ح ١؛ وص ١١٢، ح ٤؛ وص ١٤٤، ح ١؛ وص ١٤٥، ح ٤؛ وص ١٥٨، ح ٥.

٤. هكذا في «ن، بف، جد» والوافي والبحار وحاشية «د». وفي «بح»: «منع بن الحجاج». وفي «د، ع، م، بح، بن، جت» والمطبوع: «مسمع بن الحجاج». ومسمع بن الحجاج غير مذكور في موضع. والمتكبر في الأسناد - كما تقدم أنفاً - هو منيع بن الحجاج.

٥. وفي «د، ع، بن، جد» وحاشية «جت»: «المري». وصباح هذا، هو صباح بن يحيى المزني. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٠١، الرقم ٥٣٧؛ رجال البرقي، ص ٣٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٢٦، الرقم ٣٠٤١.

٦. في المرأة: «قوله: فقالوا: يا سيدهم، أي قالوا: يا سيدنا ويا مولانا، وإنما غيره لئلا يومهم انصرافه إليه ﷺ، وهذا شائع في كلام البلغاء في نقل أمر لا يرضى القائل لنفسه».

٧. يقال: ذهاه، أي أصابه بدهاية، وهي الأمر العظيم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٨٥ (دها).

٨. في «ع» وحاشية «د»: «أوجس».

فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فِعْلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يَغْضِ اللَّهُ أَبَدًا، فَقَالُوا: يَا سَيِّدَهُمْ، أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ<sup>١</sup>.  
 فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَمَا تَرَى عَيْنَيْهِ  
 تَدَوْرَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ يَغْنُونُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً بِطَرَبٍ<sup>٢</sup>،  
 فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ، فَقَالَ<sup>٣</sup>: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا: نَعَمْ<sup>٤</sup>، قَالَ: أَدَمَ نَقَضَ  
 الْعَهْدَ<sup>٥</sup>، وَلَمْ يَكْفُرْ بِالرَّبِّ، وَهُوَ لَا يَنْقُضُوا الْعَهْدَ، وَكَفَرُوا بِالرَّسُولِ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيٍّ، لَبَسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمُلْكِ، وَنَصَبَ  
 مِثْبَرًا وَقَعَدَ فِي<sup>٦</sup> الْوُتْبَةِ<sup>٧</sup>، وَجَمَعَ خِيَلَهُ وَرَجُلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اطْرَبُوا؛ لَا يُطَاعُ اللَّهُ حَتَّى  
 يَقُومَ<sup>٨</sup> الْإِمَامُ<sup>٩</sup>.

وَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>١٠</sup> قَالَ  
 أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالظَّنُّ مِنْ إِبْلِيسَ جِئْنَ  
 قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى، فَظَنَّ بِهِمْ إِبْلِيسُ ظَنًّا، فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ»<sup>١١</sup>.

٥٤٣/١٥٣٥٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ، عَنْ  
 جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّازَةَ:

١. في الوافي: «أنت كنت لأدم قدرت على إغوائه مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء، فكيف لا تغدر على  
 إغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابة؟».

٢. في «د»، م، ن، جد، والوافي: «يطرب». وفي «بح»: «طرب».

٣. في «ع»، بف، بن، جد، وحاشية «م» والوافي: «ثم قال» بدل «فقال».

٤. في «بن»: «بلى».

٥. في «بح»: «العهد».

٦. في «د»: «على».

٧. في «م»، ن، بح، جت، والبحار: «الزينة». وفي «د» وحاشية «جت»: «الوتية». وفي «بف»: «الوتية». وفي حاشية

«د»، م، ن: «الزينة». والوتية: الوسادة.

٨. في «م» وحاشية «د»: «حتى يقام».

٩. في «د»، ع، م، ن، بف، بن، والبحار: «إمام».

١٠. سبأ (٣٤): ٢٠.

١١. الوافي، ج ٢، ص ١٨٤، ح ٦٤٤؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٦، ح ٤٠.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا كَثِيبًا حَزِينًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَثِيبًا حَزِينًا؟ فَقَالَ: وَكَيْفَ<sup>٢</sup> لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ رَأَيْتُ<sup>٣</sup> فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي أُمَيَّةَ يَصْعَدُونَ مِنْبِرِي هَذَا يَرُدُّونَ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْقَهْقَرَى. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي؟ فَقَالَ: بَعْدَ مَوْتِكَ<sup>٤</sup>. جَمِيل<sup>٥</sup>، ٥٤٤ / ١٥٣٥٩، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ لَا أَنِّي أَكْثَرُهُ أَنْ يَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّى إِذَا ظَفِرَ بَعْدُوهُ قَتَلَهُمْ، لَضَرَبْتُ أَغْنَاقَ قَوْمٍ كَثِيرٍ<sup>٦</sup>. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ<sup>٧</sup>، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

- 
١. في «م»: - «يا رسول الله».  
 ٢. في «بج»: «كيف» بدون الواو.  
 ٣. في «بن»: وحاشية «د»: «أريت».  
 ٤. في «بف»: - «بني».  
 ٥. في «بج»: «على».

٦. الكافي، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، صدر ٦٦٢٨؛ وكتاب الروضة، صدر ح ١٥٠٩٦؛ والشهذيب، ج ٣، ص ٥٩، صدر ح ٢٠٢؛ والأُمالي للطوسي، ص ٦٨٨، المجلس ٣٩، صدر ح ٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «الإسلام القهقري» مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ١٥٧، صدر ح ٢٠٢٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام إلى قوله: «يصعدون منبري هذا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٨٩، ح ٦٥٠؛ البحار، ج ٢٨، ص ٢٥٧، ح ٤١؛ وج ٦١، ص ١٦٨، ح ٢٢.  
 ٧. السند معلق على سابقه. ويروي عن جميل، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد.

٨. الوافي، ج ٢، ص ١٩٠، ح ٦٥٢؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٣٣، ح ٣٤٨٨٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٤١، ح ١٢٣.  
 ٩. في «د»، م، ب، ع: «عبد الله بن القاسم بن أبي نجران». وفي الوسائل، ج ١٦: «عبد الله بن القاسم وابن أبي نجران جميعاً».

هذا، والسند على جميع التفريعات غريب؛ أمّا بناءً على ما في المطبوع وما وافقه من النسخ، فلا مبرر، وهي: عدم رواية عبيد الله الدهقان عن عبد الله بن القاسم، وعدم رواية عبد الله بن القاسم عن ابن أبي نجران في موضع، وغرابة توسط الراويين بين سهل بن زياد وابن أبي نجران؛ فقد روى سهل بن زياد عن ابن أبي نجران

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ الْمَسِيحُ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ التَّارِكَ شِفَاءَ الْمَجْزُوحِ مِنْ جُزْجِهِ شَرِيكَ لِمَجَارِحِهِ<sup>٢</sup> لَا مَحَالَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَارِحَ أَرَادَ فَسَادَ الْمَجْزُوحِ، وَالتَّارِكَ لِإِشْفَائِهِ لَمْ يَشَأْ صَلَاحَهُ، فَإِذَا<sup>٣</sup> لَمْ يَشَأْ صَلَاحَهُ فَقَدْ شَاءَ فَسَادَهُ اضْطِرَّارًا، فَكَذَلِكَ لَا تَحْدَثُوا بِالْحِكْمَةِ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَجْهَلُوا<sup>٤</sup>، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَأْتُمُوا، وَلَيْكُنْ<sup>٥</sup> أَخَذَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِي: إِنْ رَأَى مَوْضِعًا لِدَوَائِهِ، وَإِلَّا أَمْسَكَ<sup>٦</sup>».

٣٤٦/٨ ٥٤٦ / ١٥٣٦١ . سَهْلٌ<sup>٧</sup>، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَحُسَيْنُ بْنُ تَوْبَرٍ بْنِ أَبِي فَاحِشَةَ، فَقُلْتُ لَهُ:

«في كثير من الأسناد مباشرة، كما أنَّ عمدة رواة ابن أبي نجران - وهم إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحسن بن فضال - في طبقة سهل بن زياد، ولعدم ثبوت رواية ابن أبي نجران - المراد به عبد الرحمن بن أبي نجران ظاهراً، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام - عن أبان بن تغلب المتوفى في حياة أبي عبد الله عليه السلام».

وأما بناءً على ما ورد في «د، م، يح، بن»، فلعدم الدليل على وجود راوٍ بعنوان عبد الله بن القاسم بن أبي نجران؛ لأنه غير مذكور في شيء من الأسناد والمصادر الرجالية. وأما بناءً على ما في الوسائل، فلعدم رواية الدهقان عن عبد الله بن القاسم، وعدم رواية ابن أبي نجران عن أبان بن تغلب، ووقوع الواسطة بين سهل بن زياد وشيخه ابن أبي نجران.

فعلية، آثار الاختلال والعلّة في وجه السند ظاهرة.

١. في «ن»: «عن».

٢. في الوسائل: «جارحه».

٣. في «م، ن، يح، بف» والوافي: «وإذا».

٤. في حاشية «يح»: «تظلموها». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فتجهلوا، على بناء المجهول من التفعيل، أي تنسبوا إلى الجهل، أو على المعلوم من المجزء، أي فتكونوا، أو تصيروا جاهلين».

٥. في «يح»: «فليكن».

٦. الكافي، كتاب فضل العلم، باب بذل العلم، ح ١٠٢، بسند آخر، من قوله: «لا تحدثوا» إلى قوله: «فتأتموا» مع اختلاف يسير. والوافي، ج ١، ص ١٨٧، ح ١١٦؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٢٤٩١، إلى قوله: «شريك لجارحه

لا محالة»؛ وج ١٦، ص ١٢٨، ح ٢١١٥٦.

٧. السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عذّة من أصحابنا.

جَعَلْتُ فِذَاكَ، إِنَّا كُنَّا فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ وَغَضَارَةٍ<sup>١</sup> مِنَ الْعَيْشِ، فَتَغَيَّرَتِ الْحَالُ بَعْضَ التَّغْيِيرِ<sup>٢</sup>، فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ إِلَيْنَا.

فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ، تَكُونُونَ مُلُوكًا؟ أَيْسَرُكَ<sup>٣</sup> أَنْ تَكُونَ مِثْلَ طَاهِرٍ وَهَرِثَمَةَ<sup>٤</sup>، وَإِنَّكَ عَلَى خِلَافٍ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ<sup>٥</sup>: لَا وَاللَّهِ، مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي الدُّنْيَا

١. الغضارة: النعمة، والسعة، والغضب، يقال: إنهم لفي غضارة من العيش، أي في غضب وخير. راجع:

النهاية، ج ٣، ص ٣٧٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢٩ (غضر).

٢. في «د، ن، بح» وتحف العقول: «والتغير». ٣. في «ن»: «وأسرك».

٤. في «بح»: «كون» بدل «أن تكون».

٥. «الطاهر» هو أبو الطيّب، أو أبو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان، الملقب بـ«ذو اليمينين» والي خراسان، كان من أكبر قواد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته، كان جدّه زريق بن ماهان، أو بإذان، مجوسياً، فأسلم على يد طلحة الطلحات الخزاعي المشهور بالكرم والي سجستان، وكان مولاه، ولذلك اشتهر الطاهر بالخزاعي، وكان هو الذي سيره المأمون من خراسان إلى محاربة أخيه الأمين محمد بن زبيدة ببغداد لما خلع المأمون بيعته، وسير الأمين علي بن عيسى بن ماهان لدفعه، فالتقى بالزّي، وقتل علي بن عيسى، وكسر جيش الأمين، وتقدّم الطاهر إلى بغداد، وأخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد، وقتل الأمين سنة ١٩٨، وحمل برأسه إلى خراسان، وعقد للمأمون على الخلافة، فلما استقلّ المأمون بالملك كتب إليه - وهو مقيم ببغداد، وكان والياً عليها - بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد، وهي العراق وبلاد الجبل و فارس وأهواز والحجاز واليمن، وأن يتوجّه هو إلى الرقة، ولّاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب، فكان فيها إلى أن قدم المأمون ببغداد، فجاء إليه، وكان المأمون يرعاه لمناصحته وخدمته، ولقّبهُ ذواليمينين، وذلك أنّه ضرب شخصاً بيساره ففقد نصفين في وقته مع علي بن عيسى بن ماهان، حتّى قال بعض الشعراء: «كلنا يديك يعين حين تضربه»، فبعثه إلى خراسان، فكان والياً عليها إلى أن توفي سنة ٢٠٧ بمرور، وهو الذي أسس دولة آل طاهر في خراسان وما ولاءه من سنة ٢٠٥ إلى ٢٥٩، وكان طاهر من أصحاب الرضا عليه السلام كان متشيعاً وينسب التشيع أيضاً إلى بنى طاهر. ولد طاهر سنة ١٥٩ في توشنج من بلاد خراسان، وله عهد إلى ابنه، وهو من أحسن الرسائل.

و «هرثمة» هو هرثمة بن أعين، كان أيضاً من قواد المأمون وفي خدمته، وكان مشهوراً معروفاً بالتشيع ومحباً لأهل البيت من أصحاب الرضا عليه السلام، بل من خواصّه وأصحاب سرّه، يأخذ نفسه أنّه من شيعة، وكان قائماً بمصالحه، وكانت له محبة تامة وإخلاص كامل له عليه السلام. أنظر: مستدركات علم رجال الحديث، ص ٢٨٩، الرقم ١٧١٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٨٤؛ الأخبار الطوال للدينوري، ص ٣٩٤؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٠٣.

٦. في «بن» وتحف العقول: «وقلت».



٣٤٧/٨ بِمَا فِيهَا ذَهَبًا وَفِضَّةً وَإِنِّي عَلَى خِلَافِ مَا أَنَا عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ: «فَمَنْ أَيْسَرَ مِنْكُمْ فَلْيَشْكُرِ اللَّهَ<sup>١</sup>، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «لَيْتَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»<sup>٢</sup> وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «اغْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ»<sup>٣</sup> وَأَحْسِنُوا<sup>٤</sup> الظَّنَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ، كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ، قَبِلَ اللَّهُ<sup>٥</sup> مِنْهُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْخَلَالِ، خَفَّتْ مَوْزَنَتُهُ، وَتَنَعَّمَ<sup>٦</sup> أَهْلُهُ، وَبَصَّرَهُ اللَّهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ<sup>٧</sup> مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُ قِيَامًا؟»<sup>٨</sup>.

قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَلْقَانَا فَيُخَيِّسُنَا اللَّقَاءَ.

فَقَالَ<sup>٩</sup>: «وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ؟» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ<sup>١٠</sup> «لَا يَزَالُ بُثْنَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ»<sup>١١</sup>.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «تَذَرِي<sup>١٢</sup> لَأَيِّ شَيْءٍ تَحَيَّرَ ابْنُ قِيَامًا؟»..... ←

١. في «بن»: «فاشكروا الله». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: فليشكر الله، في بعض النسخ بصيغة الغيبة، فهو خبر للموصول، وفي بعضها بصيغة الخطاب، فقوله عليه السلام: فمن أيسر منكم، استفهام إنكار، أي ليس أحد أيسر وأغنى منكم من جهة الدين الذي أعطاكم الله، ثم أمره بالشكر عليه.

٢. إبراهيم (١٤): ٧. ٣. سبأ (٣٤): ١٣.

٤. في الوسائل: «فأحسن». ٥. في «م»: «وأحسن».

٦. في «ع، ب، ف»، والوافي والوسائل وتحف العقول: - «الله».

٧. في «ب، بن» وتحف العقول: «ونعم». ٨. في «م»: «فأخرجه».

٩. «ابن قياما»: هو الحسين بن قياما، كان واقفياً خبيثاً وقف على موسى بن جعفر عليه السلام، وقال العلامة الفيض في الوافي: «ويظهر من هذا الحديث أنَّ ابن قياما كان مفتوناً بالدنيا، وأنه كان واقفياً يقول بحياة أبي الحسن موسى عليه السلام، وينكر إمامة الرضا صلوات الله عليه، وكان في حيرة من أمره بدعاء الكاظم عليه السلام عليه بالتحير في أمر كان يتبعه فيه ويلج عليه».

١٠. في «د، م»: «قال».

١١. في الوافي: «الاستشهاد بالآية لبيان استمرار حيرته إلى موته».

١٢. التوبة (٩): ١١٠. ١٣. في «ج»: «أندري».

قَالَ<sup>١</sup>: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِنَّهُ تَبِعَ أَبَا الْحَسَنِ<sup>٢</sup>، فَأَتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ<sup>٣</sup> شِمَالِهِ وَهُوَ يُرِيدُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ<sup>٤</sup>، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ<sup>٥</sup>، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ، حَتَرَكَ اللَّهُ؟<sup>٦</sup>».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ رَجَعَ إِلَيْهِمْ مُوسَى فَقَالُوا: لَوْ نَصَبْتَهُ لَنَا فَاتَّبَعْنَاهُ وَاقْتَصَصْنَا<sup>٧</sup> أَثَرَهُ، أَمْ كَانُوا أَضُوبَ قَوْلَا، أَوْ<sup>٨</sup> مِنْ قَالَ: «لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ غَاكِبِينَ حَتَّى يَزْجَعَ إِلَيْنَا مُوسَى»<sup>٩</sup>».

٣٤٨/٨

قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ مَنْ قَالَ: نَصَبْتَهُ<sup>١٠</sup> لَنَا فَاتَّبَعْنَاهُ وَاقْتَصَصْنَا<sup>١١</sup> أَثَرَهُ.

قَالَ: فَقَالَ: «مِنْ هَاهُنَا أَتَى<sup>١٢</sup> ابْنُ قِيَامَا وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ».

قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَ السَّرَّاجِ<sup>١٣</sup>، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَقَرَّ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ<sup>١٤</sup>، وَذَلِكَ<sup>١٥</sup> أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا خَلَفْتُ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى قَمِيصِي هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِي لِيُورَثَهُ أَبِي الْحَسَنِ<sup>١٦</sup>، وَلَمْ يَقُلْ<sup>١٧</sup>: هُوَ لِأَبِي الْحَسَنِ<sup>١٨</sup>، وَهَذَا إِفْرَارٌ، وَلَكِنْ أَيْ شَيْءٍ

١. في «بح»: - «قال».

٢. في «م»: - «عن».

٣. في المرأة: «إِنَّمَا دَعَا عَلَيْهِ بِالْحِرَةِ لِمَا عَلِمَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الشُّكِّ وَالنَّفَاقِ».

٤. في «بح»، جت، جد، وحاشية «ن»: + «له».

٥. الاقتصاد: الأتباع. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥١ (المص).

٦. في «بن»: «هم» من دون همزة الاستفهام. ٧. في «بن»: «أم».

٨. طه (٢٠): ٩١. وفي المرأة «شبهه» قصة الواقفية بقصة من عبد العجل، حيث ترك موسى عليه السلام هارون بينهم، فلم يطيعوه وعبدوا العجل، ولم يرجعوا بقوله عن ذلك وقالوا: «لَنْ نُفَرِّحَ عَلَيْهِ<sup>٩</sup> الْآيَةَ، وَكَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ<sup>١٠</sup> خَلَفَ الرِّضَا<sup>١١</sup> بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى عِرَاقٍ، وَنَصَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَوَفَّى<sup>١٢</sup> تَرَكُوا وَصِيَّهُ وَلَمْ يَطِيعُوهُ وَاخْتَارُوا الْوَقْفَ عَلَيْهِ».

٩. في «د»، بف، بن، والوافي وشرح المازندراني: «لو نصبته».

١٠. في «بف»: - «لنا».

١١. «أُتِيَ» أي هلك، وقال العلامة الفيض في الوافي: «هاهنا أُتِيَ ابن قِيَامَا؛ يعني من أجل أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ إصَابَتَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ الْبَلَاءُ وَالْحِرَةُ».

١٢. «ابن السراج»: هو أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي الضال المضل، من الواقفية.

١٣. في «بف»: «وذاك».

١٤. في «بن»: «فلم يقل».

يَنْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ<sup>١</sup>، وَمِمَّا قَالَ، ثُمَّ أَمْسَكَ<sup>٢</sup>.

٥٤٧ / ١٥٣٦٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ

الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَمَادٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ<sup>٣</sup>: إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَكَ إِيَّاهُمْ فِي أَمْرِكَ، وَأَكْثِرِ التَّبَسُّمَ فِي وَجُوهِهِمْ، وَكُنْ كَرِيمًا عَلَى زَادِكَ<sup>٤</sup>، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُمْ، وَإِذَا<sup>٥</sup> اسْتَعَانُوا بِكَ فَأَعِنْهُمْ وَأَغْلِبْهُمْ بِثَلَاثٍ: بِطَوْلِ الصُّمْتِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ ذَابَّةٍ أَوْ مَالٍ<sup>٦</sup> أَوْ زَادٍ، وَإِذَا اسْتَشْهَدَكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ، وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ<sup>٧</sup>، إِذَا اسْتَشَارَكَ، ثُمَّ لَا تَغْزِمَ حَتَّى تَثَبَّتَ وَتَنْظُرَ، وَلَا تُجِبْ<sup>٨</sup> فِي مَشُورَةٍ حَتَّى تَقُومَ فِيهَا وَتَقْعُدَ وَتَنَامَ وَتَأْكُلَ<sup>٩</sup> وَتُصَلِّيَ وَأَنْتَ مُسْتَعْمِلٌ<sup>١٠</sup> فَكَرْكَ وَحِكْمَتَكَ فِي مَشُورَتِهِ؛ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُمْجِضِ النَّصِيحَةَ لِمَنْ اسْتَشَارَهُ، سَلَبَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَأْيَهُ، وَنَزَعَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْشُونَ فَأَمْسِ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَغْمَلُونَ فَأَعْمَلْ مَعَهُمْ، وَإِذَا تَصَدَّقُوا وَأَعْطَوْا قَرْضًا فَأَعْطِ مَعَهُمْ، وَاسْمَعْ لِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا، وَإِذَا أَمْرُوكَ بِأَمْرٍ وَسَأَلُوكَ<sup>١١</sup>،

١. في المرأة: «قوله عليه السلام: وهذا إقرار، أي يموت موسى بن جعفر عليه السلام؛ حيث لم يقل: إن المال له، بل قال: لورثته.

قوله عليه السلام: «وأي شيء ينفعه، إنما لعدم إقراره بإمامة الرضا عليه السلام، أو لإضلاله كثيراً من الناس».

٢. تحف العقول، ص ٤٤٨، عن أحمد بن عمر والحسين بن يزيد، عن الرضا عليه السلام، إلى قوله: «وأخرجه منها سالماً

إلى دار السلام». راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب القناعة، ح ١٩٢٣، وتحف العقول، ص ٣٧٧.

الروافي، ج ٤، ص ٤٠٦، ح ٢٢٠٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٩، ح ٢٠٣٤٩، من قوله: «وأحسنوا الظن بالله» إلى

قوله: «اليسير من العمل».

٤. في «ن»: «أمرورك».

٦. في «بج»: «فإذا».

٨. في «بن»: «لهم رأيك».

١٠. في البحار: «- وتأكل».

١٢. في الفقيه: «+ وشيئاً».

٣. في حاشية «د»، «جت»: «+ يا بني».

٥. في الفقيه والمحاسن: «+ بينهم».

٧. في الفقيه: «ماء».

٩. في «بج»: «وإذا نجب».

١١. في «بن»: «+ تستعمل».

فَقُلْ: نَعَمْ<sup>١</sup>، وَلَا تَقُلْ: لَا؛ فَإِنَّ «لَا» عَيْيٌ وَلَوْمْ.

وَإِذَا تَحَيَّرْتُمْ فِي طَرِيقِكُمْ فَانْزِلُوا، وَإِذَا<sup>٢</sup> شَكَكْتُمْ فِي الْقَصْدِ فَقِفُوا وَتَأَمَّرُوا<sup>٣</sup>، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصًا وَاحِدًا فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَلَا تَسْتَرْشِدُوهُ؛ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْفَلَاةِ مَرِيبٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غِنًا لِلصُّوْصِ، أَوْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي حَيَّرَكُمْ<sup>٤</sup>، وَاخْذَرُوا الشَّخْصَيْنِ أَيْضًا لِأَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى؛ فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا أَبْصَرَ بَعِيْبَهُ شَيْعًا عَرَفَ ٣٤٩/٨ الْحَقَّ مِنْهُ، وَالشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى<sup>٥</sup> الْغَائِبَ.

يَا بَنِي، وَإِذَا<sup>٦</sup> جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ<sup>٧</sup> فَلَا تُؤَخِّرْهَا لِشَيْءٍ، وَصَلَّهَا وَاسْتَرْخَ مِنْهَا، فَإِنَّهَا دَيْنٌ، وَصَلَّ فِي جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ، وَلَا تَنَامَنَّ عَلَى دَابَّتِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ فِي دَبْرِهَا<sup>٨</sup>، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَحْمِلٍ يُمَكِّنُكَ التَّمَدُّدُ لِاسْتِرْحَاءِ الْمَفَاصِلِ، وَإِذَا قَرَنْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَانْزِلْ عَنْ دَابَّتِكَ<sup>٩</sup>، وَابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ<sup>١٠</sup>، وَإِذَا أُرِدْتَ التَّزُولَ فَعَلَيْكَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ بِأَحْسَنِهَا<sup>١١</sup> لَوْنًا، وَالْبَيْنِهَا تَرْبَةً، وَأَكْثَرَهَا عُشْبًا، وَإِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ، وَإِذَا أُرِدْتَ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَأَبْعِدِ الْمَذْهَبَ<sup>١٢</sup> فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا ازْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَوَدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَلْتَ بِهَا، وَسَلِّمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ بَقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ

١. في المحاسن: «فتبرع لهم وقل: نعم». وفي حاشية «د»: «فتبرع لهم» بدل «فقل نعم».

٢. في «يح»: «فإذا».

٣. «تأَمَّرُوا»: تشاوروا، من التأمَّر بمعنى التشاور. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠ (أمر).

٤. في البحار: «يحيركم». في «ن»: «ولا يراه».

٥. في «د»، «ن»، «يح»، «جت»، «جدة»: «فإذا».

٦. هكذا في «د»، «ن»، «يح»، «بف»، «بن»، «جت»، «جدة». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وقت الصلاة».

٨. دَبَّرَ الدَّابَّةَ: الجرح الذي يكون في ظهرها. لسان العرب، ج ٤، ص ٢٧٣ (دبر).

٩. في المحاسن: «فإنها تعينك». في الفقيه والمحاسن: «فإنها نفسك».

١٠. في «بف»: «وأحسنها».

١١. في «جدة»: «المضرب».

طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَتَصَدَّقَ<sup>١</sup> مِنْهُ فَأَفْعَلَ.

وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا دُمْتَ رَاكِبًا، وَعَلَيْكَ بِالنَّسْبِ مَا دُمْتَ غَامِلًا<sup>٢</sup>، وَعَلَيْكَ بِالذُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِيًا، وَإِيَّاكَ وَالسَّيْرَ مِنْ<sup>٣</sup> أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَعَلَيْكَ بِالتَّغْرِيسِ وَالذَّلْجَةِ<sup>٤</sup> مِنْ لَدُنْ نَضِيفِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِيَّاكَ وَرَفْعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ<sup>٥</sup>.

٥٤٨ / ١٥٣٦٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النُّوفَلِيِّ<sup>٦</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْأَسَدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعِ الْأَزْرَقِ<sup>٧</sup> كَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ<sup>٨</sup> بَيْنَ

١. في «ع»، م، ن، يح، بف، بن، جت، والوافي والفقيه والمحاسن: «فتصدق».

٢. في الفقيه: «+ عملاً». في «ن»: «في».

٤. في المرأة: «قوله الله»: عليك بالتعريس والدلجة، قال الجوهري: التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة. وقال الجزري: فيه: عليكم بالدلجة، وهو سير الليل، يقال: أدلج - بالتخفيف - إذا سار من أول الليل، وأدلج - بالتشديد - إذا سار من آخره، والاسم منهما: الدلجة والدلجة بالضم والفتح. أقول: لا يبعد أن يكون المراد بالتعريس هنا النزول أول الليل، وراجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٤٨ (عرس): النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج).

٥. المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ١٤٥، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حماد بن عثمان أو ابن عيسى، عن أبي عبد الله: «الفتية»، ج ٢، ص ٢٩٦، ح ٢٥٠٥، معلقاً عن سليمان بن داود المنقري، إلى قوله: «وإياك والسير من أول الليل» وفيهما مختلفان في سير. وراجع: كتاب المزار للمفيد، ص ٧٢، الوافي، ج ١٢، ص ٣٨٩، ح ١٢١٥٧، الوسائل، ج ١١، ص ٤٤٠، ذيل ح ١٥٢٠٨ و ١٥٢٠٩، البحار، ج ١٣، ص ٤٢٢، ح ١٨.

٦. في «ع»: «الحسن بن يزيد النوفلي». وفي «ن»، يح، بف، جت، جد، والبحار: «الحسن بن زيد النوفلي». هذا، والنوفلي المشهور في هذه الطبقة هو الحسين بن يزيد النوفلي، روى إبراهيم بن هاشم عنه، عن علي بن داود اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وهو عيسى بن عبد الله العلوي المذكور في سندنا هذا. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٨، الرقم ٧٧، رجال البرقي، ص ٥٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٥٢، الرقم ٢٣٤.

٧. في شرح المازندراني: «الأزارقة: طائفة من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق».

٨. في «يح»: «ما».

قَطَرْنَهَا<sup>١</sup> أَحَدًا تَبْلُغْنِي<sup>٢</sup> إِلَيْهِ الْمَطَايَا<sup>٣</sup> يَخْصِمْنِي أَنْ عَلَيَّا قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَهُوَ لَهُمْ  
غَيْرَ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: وَلَا وَلَدَهُ؟<sup>٤</sup> فَقَالَ: أَيْ فِي<sup>٥</sup> وَلَدِهِ عَالِمٌ؟ فَقِيلَ لَهُ:  
هَذَا أَوَّلُ جَهْلِكَ؛ وَهُمْ يَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ؟<sup>٦</sup> قَالَ: فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْيَوْمَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>٧</sup> ٣٥٠/٨  
بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>٨</sup>.

قَالَ: فَرَحَلَ إِلَيْهِ<sup>٩</sup> فِي صَنَادِيدٍ<sup>١٠</sup> أَضْحَاهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي  
جَعْفَرٍ<sup>١١</sup>، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ.

فَقَالَ: «وَمَا يَصْنَعُ<sup>١٢</sup> بِي وَهُوَ يَنْزَأُ مِنِّي وَمِنْ أَبِي طَرْفِي النَّهَارِ؟»  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ الْكُوفِيُّ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ<sup>١٣</sup> عَلِمَ أَنْ بَيْنَ قَطَرْنَهَا  
أَحَدًا تَبْلُغُهُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ يَخْصِمُهُ أَنْ<sup>١٤</sup> عَلَيَّا قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَهُوَ لَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ  
لَرَحَلَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ<sup>١٥</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٦</sup>: «أُتْرَاهُ جَاءَنِي مُنَاطِرًا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ<sup>١٧</sup>: «يَا غَلَامُ، أَخْرَجْ  
فَحْطَ<sup>١٨</sup> رَحْلَهُ<sup>١٩</sup>، وَقُلْ لَهُ: إِذَا كَانَ الْقَدُّ فَأَتِنَا».

١. في شرح المازندراني: «أَي بَيْنَ نَاحِيَتِي الْأَرْضِ؛ يَعْنِي الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَالْقَطْرَ بِالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ». وراجع:  
المصباح المنير، ص ٥٠٨ (قطر).

٢. في «بف»: «يبلغني».

٣. المطايا: جمع المطية، وهي الناقة التي يركب مطاها، أي ظهرها، أو هي الدابة تمطر، أي تسرع في سيرها.  
راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٩ (مطا).

٤. في شرح المازندراني: «فَقِيلَ لَهُ: وَلَا وَلَدَهُ، كَأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى أَحَدٍ بِحَسَبِ الْمَعْنَى، أَيْ مَا عَلِمْتَ بَيْنَ قَطَرْنَهَا  
أَحَدًا وَلَا وَلَدَهُ. وَفِي الْوَاقِعِ: وَلَا وَلَدَهُ؛ يَعْنِي وَلَا وَلَدَهُ أَهْلًا لَذَلِكَ؟».

٥. في «ن»: «أَوْ فِي».

٦. في الوافي: «إليه».

٧. صناديد القوم: أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم، الواحد: صِنْدِيدٌ، وكلُّ عظيمٍ غالبٍ صِنْدِيدٌ. راجع: النهاية،  
ج ٣، ص ٥٥ (صند).

٨. في «بج»: «وما نصنع».

٩. في «بف» والوافي: «بأن».

١٠. في «د»، م، ن، بف، والوافي: «فقال».

١١. «فحط»: أمر من حط الشيء يحطه، إذا أنزله وألقاه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٠٢ (حطط).

١٢. الرُّحْلُ: هو ما يستصحبه الرجل من الأثاث، ورحل الشخص: ماواه، ثم أطلق على أمتعة المسافرين لأنها

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، غَدَا فِي صَنَادِيدِ أَصْحَابِهِ، وَبَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى جَمِيعِ أبنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي ثَوْبَيْنِ مُمَغَّرَيْنِ<sup>١</sup>، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ<sup>٢</sup>، فَقَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَيِّثِ الْحَيِّثِ<sup>٣</sup>، وَمُكَيِّفِ الْكَيْفِ، وَمُؤَيِّنِ الْأَيْنِ<sup>٤</sup>؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ<sup>٥</sup> - وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>٦</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ، يَا مَعْشَرَ أبنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، مَنْ كَانَتْ<sup>٧</sup> عِنْدَهُ مَنَقِبَةٌ فِي عَلِيٍّ<sup>٨</sup> بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلْيَقُمْ<sup>٩</sup> وَلْيَتَحَدَّثْ<sup>١٠</sup>.  
قَالَ: فَقَامَ النَّاسُ، فَسَرَدُوا<sup>١١</sup> تِلْكَ الْمَنَاقِبَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا أَزْوَى<sup>١٢</sup> لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُ عَلَيَّ الْكُفْرَ بَعْدَ

٣٥١/٨

«ماواه هناك. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٦؛ المصباح المنير، ص ٢٢٢ (رحل).

١. في «م»: «مغززين». وفي «بح»: «بمغززين». والممغر، كمعظم؛ المصبوغ بالمغرة، ويحرك، وهو الطين الأحمر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٢ (مغر).

٢. في حاشية «جت»: «فلق القمر». والفلقة: القطعة وزناً ومعنى، والكسرة. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٤٤؛ المصباح المنير، ص ٤٨١ (فلق).

٣. في المرأة: «محيث الحيث»، أي جاعل المكان مكاناً بإيجاده.

٤. في المرأة: «أَي موجد الدهر والزمان؛ فَإِنَّ الْأَيْنَ يكون بمعنى الزمان، يقال: أَنْ أَيْنَكَ: أَي حان حينك. ذكره الجوهري. ويحتمل أَنْ يكون بمعنى المكان؛ إِنَّمَا تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ، أَوْ بَأَن يكون حيث للزمان، قال ابن هشام: قال الأخفش: وقد ترد حيث للزمان. ويحتمل أَنْ يكون حيث تعليلية، أَي هو علة العلل، وجاعل العلل عللاً». وانظر: الصحاح، ج ٥، ص ٢٧٦ (أين).

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع والوافي: «ووحده لا شريك له».

٧. في حاشية «جت»: «يا معاشر». ٨. في «بف»: «كان».

٩. في «م»، ن، بح، بن، جت، والبحار: «لعلِّي» بدل «في علي».

١٠. في «بح» وحاشية «م»: «+ بها».

١١. في شرح المازندراني: «السرد: جودة سياق الحديث، وفي تاج اللغة: سرو: نيكو سخن راندن». وراجع:

الصحاح، ج ٢، ص ٤٨٧ (سرد). ١٢. في الوالي: «أنا أروى، أي أكثر رواية لها منهم».

تَحْكِيمِهِ<sup>١</sup> الْحَكَمَيْنِ.

حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَبِيرٍ: «لَأُعْطِينَ<sup>٢</sup> الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ، لَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٣</sup>: «مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟».

فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَكِنْ أَخَذْتَ الْكُفْرَ بَعْدُ.

فَقَالَ لَهُ<sup>٤</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٥</sup>: «تَكَلَّمَكَ<sup>٦</sup> أَمَّاكَ، أَخْبِرْنِي<sup>٧</sup> عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ التَّهْرَوَانِ، أَمْ لَمْ يَعْلَمْ؟».

قَالَ<sup>٨</sup> ابْنُ نَافِعٍ: أَعِدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ<sup>٩</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>١٠</sup>: «أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - أَحَبَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ التَّهْرَوَانِ، أَمْ لَمْ يَعْلَمْ؟»<sup>١١</sup>.

قَالَ: فَقَالَ: قَدْ عَلِمَ.

قَالَ: «فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ، أَوْ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ؟».

١. في شرح المازندراني: «تحكيم».

٢. في الوافي: «ولأعطين».

٣. في «بن»: «وله».

٤. قال ابن الأثير: «فيه أنه قال لبعض أصحابه: تكلمتك أمتك، أي فقدتك، والكل: فقد الولد... كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت يعم كل أحد، فإذا الدعاء كلا دعاء، أو أراد: إذا كنت هكذا فالموت خير لك؛ لئلا تزداد سوءاً، ويجوز أن يكون من اللفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: تريت يداك، قاتلت الله». النهاية، ج ١، ص ٢١٧.

٥. في «بف»: «خبرني».

٦. في «بف» والوافي: «فقال».

٧. في «م، بف»: «وله».

٨. في «م، بف» والوافي وشرح المازندراني: «علياً» بدل «علي بن أبي طالب».

٩. في «م، ن، بح، بن، جت» والبحار: «قال ابن نافع أعد علي - إلى - أم لم يعلم». وقال في شرح المازندراني: «ليس هذا في بعض النسخ».

١٠. في «د، ع، ن، بح، بن، جت»: «قال».

١١. في «د، م، ن، بح، بن، جت» والبحار: «فإن».



فَقَالَ: عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ<sup>١</sup>.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَقِّم مَخْصُوماً»<sup>٢</sup>.

فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ،  
اللَّهُ أَغْلَمُ<sup>٣</sup> حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ<sup>٤</sup>.

٥٤٩/١٥٣٦٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ<sup>٥</sup>، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ  
حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ هِشَامِ الْخَفَّابِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَيْفَ بَصَرُكَ بِالنُّجُومِ؟».

قَالَ: قُلْتُ: مَا خَلَفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصَرَ بِالنُّجُومِ مِنِّي.

فَقَالَ: «كَيْفَ دَوْرَانِ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ؟».

قَالَ: فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوتِي عَنْ رَأْسِي فَأَذَرْتُهَا<sup>٦</sup>.

١. في المرأة: «على أن يعمل، أي لأن يعمل. والحاصل: أن الله إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك، فكيف يحب من يعلم أنه - على رغمك الفاسد - يكفر ويحبط جميع أعماله».

٢. في شرح المازندراني: «فقم مخصوماً، أي محجوباً مغلوباً، يقال: خصمه يخصمه، إذا غلبه في الحجة». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٥٣ (خصم).

٣. في «م، بح»: «يعلم».

٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي. وفي «بح» والمطبوع: «رسالته».

٥. الوافي، ج ٣، ص ٧٨٥، ح ١٣٩٩؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٤٧، ح ١.

٦. في البحار، ج ٥٨: «التمشي». وهو سهو، كما تقدم غير مرة؛ فإن المراد من علي بن الحسن هذا، هو علي بن الحسن بن علي بن فضال، ولقبه التيمي أو التيملي، وكلاهما بمعنى واحد. لاحظ ما قدمناه ذيل ح ٢٣٣٣.

٧. في رواية العقول: «قوله: فأذرتها، كأنه زعم أن حركة الفلك في جميع المواضع رحوية». وقال المحقق الشعрани في هامش الوافي: «لعله أدار قلنسوته دوراً رحوياً فاستلزم أن ينتقل ما في جانب الشمال إلى الجنوب وبالعكس، مع أن بنات النعش وغيرها لا تنتقل إلى الجنوب أصلاً، وأما علة كون الكواكب الشمالية دائماً في الشمال أبدي الظهور فليست مما يخفى على المنجمين، ولعل الراوي كان متصلاً في ادعائه وكاذباً».

قَالَ: فَقَالَ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُ<sup>٢</sup>، فَمَا بَالُ بَنَاتِ النَّعْشِ<sup>٣</sup> وَالْجَدْيِ وَالْفَرْقَدَيْنِ<sup>٤</sup> لَا يَزُونَ يَدُورُونَ<sup>٥</sup> يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فِي الْقِبْلَةِ؟».

قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ<sup>٦</sup> شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ يَذْكُرُهُ. فَقَالَ لِي: «كَمْ السُّكَيْنَةُ مِنَ الزُّهْرَةِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهَا؟».

قَالَ: قُلْتُ: هَذَا - وَاللَّهِ - نَجْمٌ، مَا سَمِعْتُ بِهِ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُهُ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، فَاسْقِطْتُمْ نَجْمًا بِأَسْرِهِ، فَعَلَى مَا تَحْسُبُونَ؟».

ثُمَّ قَالَ: «فَكَمْ الزُّهْرَةُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءًا<sup>٧</sup> فِي ضَوْئِهِ؟».

قَالَ: قُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ<sup>٨</sup> إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ<sup>٩</sup>: «فَكَمْ الْقَمَرُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا؟».

قَالَ: قُلْتُ: مَا أَعْرِفُ هَذَا.

قَالَ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ الْعُسْكُرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فِي هَذَا خَائِسَبَ، وَفِي هَذَا خَائِسَبَ، فَيَخْسَبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ، وَيَخْسَبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ، ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ، فَيَهْزِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَأَيْنَ كَانَتِ النُّحُوسُ؟<sup>١٠</sup>».

«في دعوى العلم بالنجوم، وبين الإمام عليه السلام عجزه فقط، لا بطلان علم النجوم والمنجمين مطلقاً وعدم اطلاعهم جميعاً بهذا الأمر الواضح».

١. في «د، م، بح، جت» والبحار، ج ٤٧: «فإن». وفي الوافي: «لثن».

٢. في «بن»: «ما تقولون». ٣. في «ن، بح، بن»: «بنات نعش».

٤. قال ابن منظور: «الفرقدان: نجمان في السماء لا يفرقان، ولكنهما يطوفان بالجدى. وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب. وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى». لسان العرب، ج ٣، ص ٣٣٤ (فرقد).

٥. في «بف» والوافي: «تدور». ٦. في «د، م، بح، بن، جت» والبحار، ج ٤٧: «والله هذا».

٧. في «بن»: «جزءاً من القمر». ٨. في «د، م، بح، جت»: «فقلت».

٩. في «بح»: «ولا يعلمه». ١٠. في «بف» والوافي: «ثم قال».

١١. في «ن، بح، بف، بن، جد، جت» والبحار: «النجوم». والنحوس: جمع النحس، وهو خلاف من النجوم وغيرها. لسان العرب، ج ٦، ص ٢٢٧ (نحس).

قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «صَدَقْتُ؛ إِنَّ أَضْلَ الْجَسَابِ حَقٌّ، وَلَكِنْ لَا يَغْلَمُ ذَلِكَ<sup>١</sup>، إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَوَالِيدَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ<sup>٢</sup>».

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

١٥٣٦٥ / ٥٥٠. عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ<sup>٣</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛

وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الثَّيْمِيِّ جَمِيعاً، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ النَّاسَ بِصِفَيْنِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِي<sup>٤</sup> عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَمَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي

١. في «ن» والوافي: «بذلك».

٢. في شرح المازندراني: «المراد بالعلم بمواليد الخلق كلهم العلم بحقائقهم وكيفياتهم وأناهم ونسبة بعضهم ببعض».

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٥١٦، ح ٢٥٦١٠؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٤١، ح ٢٢١٩٦؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٢٤، ح ١٢؛ ج ٥٨، ص ٢٤٣، ح ٢٤.

٤. هكذا في «ن» والوافي. وفي «د»، م، بح، بف، بن، جت، جد، وحاشية «ن» وفي البحار والمطبوع: «صلي بن الحسن المؤدب».

وعلي بن الحسين هذا تقدمت روايته عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران في الكافي، ح ١٥٠٠٨، كما تأتي روايته بعنوان علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران في ح ١٥٣٦٦. وهو علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب المتكثر رواياته في أسناد كتب الشيخ الصدوق قدس سره. أنظر على سبيل المثال: الأمل للصدوق، ص ٨٩، المجلس ٢١، ح ٧؛ و ص ١٦٧، المجلس ٣٦، ح ١٩؛ و ص ١٧٠، المجلس ٣٧، ح ١؛ و ص ٢٣٧، المجلس ٤٨، ح ٥؛ و عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٤٦، ح ١٥؛ و ص ٢٢٨، ح ١؛ و ج ٢، ص ٢١٩، ح ٣١؛ وكمال الدين، ص ٣١١، ح ٢.

٥. في «ن» والبحار، ج ٣٤: - «النبي». في «بف» والوافي: «نبيه» بدل «محمد النبي».

٦. في «بح» والبحار، ج ٧٧: - «ولي».

اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِهَا مِنْكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ<sup>١</sup> مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ،  
وَالْحَقُّ أَجْمَلُ<sup>٢</sup> الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ<sup>٣</sup>، وَأَوْسَعُهَا<sup>٤</sup> فِي التَّنَاصُفِ<sup>٥</sup>، لَا يَجْرِي<sup>٦</sup>  
لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ ذَلِكَ<sup>٣٥٣/٨</sup>  
لَهُ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ، لَكَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ<sup>٧</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - خَالِصاً دُونَ خَلْقِهِ<sup>٨</sup>؛ لِقُدْرَتِهِ  
عَلَى عِبَادِهِ<sup>٩</sup>، وَلِعَذْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَزَتْ عَلَيْهِ ضُرُوبُ<sup>١٠</sup> قَضَائِهِ، وَلَكِنْ<sup>١١</sup> جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى  
الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ<sup>١٢</sup> كَفَّارَتَهُمْ<sup>١٣</sup> عَلَيْهِ بِحَسَنِ<sup>١٤</sup> الثَّوَابِ<sup>١٥</sup>، تَفَضُّلاً مِنْهُ، وَتَطَوُّلاً

١. في «د»، م، والبحار، ج ٧٧: - «علي».
٢. في نهج البلاغة: «فالحق أوسع» بدل «والحق أجمل».
٣. في «د»، ن، جد، وحاشية «م»، جت: «التراصف». وفي المرأة: «قوله ﷺ: والحق أجمل الأشياء في التواصف، أي وصفه جميل وذكره حسن، يقال: تواصفوا الشيء، أي وصف بعضهم لبعض. وفي بعض النسخ: «التراصف» بالراء المهملة. والتراصف: تنضيد الحجارة بعضها ببعض، أي أحسن الأشياء في إحكام الأمور وإتقانها».
٤. في نهج البلاغة: «وأوسعها».
٥. في المرأة: «وأوسعها في التناصف، أي إذا أنصف الناس بعضهم لبعض فالحق يسعه ويحتمله، ولا يقع للناس في العمل بالحق ضيق».
٦. في «بح»: «والحق».
٧. في البحار، ج ٧٧: «الله».
٨. في «بن»: - «دون خلقه».
٩. في شرح المازندراني: «العباد».
١٠. في «بف» وحاشية «م»، بح، جت، والوافي والمرأة ونهج البلاغة: «صروف».
١١. في «ن»، بف، ونهج البلاغة: «ولكنه».
١٢. في «د»، م، ن، بح، جت، جد: «وجعلت».
١٣. في نهج البلاغة: «جزاءهم».
١٤. في «بف»، بن، وحاشية «ن»، بح، جد، والمرأة: «حسن».
١٥. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٧٨: «ضمير «عليه» راجع إلى الله تعالى، أو إلى حقه على العباد. والمراد بحسن الثواب الثواب الكامل، أو المضاعف، وبالكفارة جزاء الطاعة، سمّاه كفارة لأنه يكفر، أي يستر ويدفع عنهم نفل الطاعة، ومعناه: لكنّه جعل له على عباده حقاً، هو طاعتهم له؛ ليبث لهم على نفسه بذلك حقاً عليه، وهو جزاء طاعتهم».
- وفي الوافي: إنما سقى جزاءه تعالى على الطاعة كفارة لأنه يكفر ما يزعمونه من أن طاعتهم له تعالى حق لهم عليه يستوجبون به الثواب، مع أنه ليس كذلك؛ لأن الحق له عليهم؛ حيث أقدرهم على الطاعة وألهمهم إياها، ولهذا سمّاه التفضل والتطول والتوسّع بالإنعام الذي هو للمزيد منه أهل؛ لأنه الكريم الذي لا ينفد خزانته

بِكْرَمِهِ<sup>١</sup>، وَتَوَسَّعاً بِمَا<sup>٢</sup> هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ لَهُ<sup>٣</sup> أَهْلًا<sup>٤</sup>.

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوقِهِ حَقُّوفاً فَرَضَهَا لِبَغْضِ النَّاسِ عَلَى بَغْضٍ<sup>٥</sup>، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَى<sup>٦</sup> فِي وُجُوهِهَا، وَيُوجِبُ<sup>٧</sup> بَعْضُهَا بَعْضاً، وَلَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ<sup>٨</sup>، فَأَعْظَمَ مَا<sup>٩</sup> افْتَرَضَ<sup>١٠</sup> اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي، فَرِيضَةٌ<sup>١١</sup> فَرَضَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ، فَجَعَلَهَا نِظَامَ أَلْفِتِهِمْ<sup>١٢</sup>، وَعِزّاً لِدِينِهِمْ، وَقِيَاماً لِسَيْرِ<sup>١٣</sup> الْحَقِّ فِيهِمْ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ،

«بِالإعطاء والجلود تعالى مجده وتقدس. وفي نهج البلاغة: وجعل جزاءهم عليه، وعلى هذا فلا يحتاج إلى التكليف».

وفي مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٥١٨: قوله عليه السلام: وجعل كفارتهم عليه حسن الثواب، لعل المراد بالكفارة الجزاء العظيم؛ لستره عنهم؛ حيث لم يكن له في جنبه قدر، فكأنه قد محاه وستره. وفي كثير النسخ: بحسن الثواب، فيحتمل أيضاً أن يكون المراد بها ما يقع منهم لتدارك سيئاتهم، كالتوبة وسائر الكفارات، أي أوجب قبول كفارتهم وتوبتهم على نفسه مع حسن الثواب بأن يثيبهم على ذلك أيضاً.

١. في «د»، م، بح، بن، ونهج البلاغة: - «تطوّل بكرمه». وفي حاشية «م»: «تكرّماً بكرمه» بدلها.

٢. في «بف»: «لما». ٣. في «جت»: - «له». وفي حاشية «جت»: «وله».

٤. في «بن» وحاشية «د»، ن، جت: «أهل». ٥. في «بف»: - «الناس على بعض».

٦. في «م»، بف، بن، جد، وشرح المازندراني: «تكافى». وفي «بح»: «يكافى». وفي «ن» بالتاء والياء معاً. وفي حاشية «بح»: «يتكافى». والتكافى: التساوى. المصباح المنير، ص ٥٣٧ (كفي).

وفي المرأة: «أي جعل كل وجه من تلك الحقوق مقابلاً بمثله، فحقّ الوالي وهو الطاعة من الرعية مقابل بمثله وهو العدل فيهم وحسن السيرة».

٧. في «بف»، جت: «وتوجب».

٨. في المرأة: «كما أنّ الوالي إذا لم يعدل لم يستحقّ الطاعة».

٩. هكذا في «ن»، بح، بف، بن، وحاشية «جت» والوافي ونهج البلاغة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «مما».

١٠. في «جد» وشرح المازندراني: + «بعضها».

١١. في شرح المازندراني: «قوله: فريضة، بالرفع خير مبتدأ محذوف، أي كلّ واحد من الحقّين فريضة، وبالنصب على المدح أو الحال».

١٢. في حاشية «م»، بح، ونهج البلاغة والمرأة: «نظاماً لألفتهم».

١٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي «بف»: «لمن». وفي «ع» والمطبوع والوافي:

وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ.

فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَدَّى إِلَيْهَا الْوَالِي كَذَلِكَ، عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمَا،  
فَقَامَتْ<sup>٣</sup> مَنَاهِجُ الدِّينِ، وَاعْتَدَلَتْ<sup>٤</sup> مَعَالِمُ الْعَدْلِ، وَجَزَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا<sup>٥</sup> السُّنَنُ، فَصَلَحَ<sup>٦</sup>  
بِذَلِكَ الزَّمَانُ، وَطَابَ بِهِ<sup>٧</sup> الْغِنَى، وَطَمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ، وَتَبَسَّطَ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ.  
وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ<sup>٨</sup> وَالْبِيَهَمُ<sup>٩</sup>، وَعَلَا الْوَالِي الرَّعِيَّةُ<sup>١٠</sup>، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ،  
وَوَهَّزَتْ مَطَامِعُ<sup>١١</sup> الْجَوْرِ، وَكَثُرَ الْإِدْغَالُ<sup>١٢</sup> فِي الدِّينِ، وَتَرَكَّتْ مَعَالِمُ<sup>١٣</sup> السُّنَنِ،  
فَعَمِلَ بِالْهَوَى، وَعَظَلَّتِ الْأَثَارُ<sup>١٤</sup>، وَكَثُرَتْ<sup>١٥</sup> عِلَلُ<sup>١٦</sup> النُّفُوسِ<sup>١٧</sup>، وَلَا يَسْتَوْحِشُ<sup>١٨</sup>

١. في «جت، جد» : «من». وفي «د» : «إلى».

٢. في «جت» وحاشية «م» : «عن».

٣. في شرح المازندراني والوافي : «وقامت».

٤. في «د، ن، بح، بن، جد» والوافي : «اذلالها». وفي «بف» : «اخلالها». وذلل الطريق - بالكسر - : محجته، وأمرور

الله جارية أذلالها، وعلى أذلالها، أي مجاريها، جميع ذل بالكسر. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٢٥ (ذلل).

٥. في «بف، جت» : «وصلح».

٦. في «بف، جت» : «د» وشرح المازندراني والبحار : «على».

٧. في «م» : «على الوالي».

٨. في نهج البلاغة : «وإذا غلبت الرعية واليهما، أو أجحف الوالي برعيته».

٩. في «د، ن، بح، بن، جد» وحاشية «م» والبحار، ج ٣٤ : «مطالع». وفي نهج البلاغة : «معالم».

١٠. في «م، ن، بن، جد» وحاشية «جد» وشرح المازندراني : «الاذعار». وفي «بف» : «إذعار». وفي حاشية «جت» :

«الاذعار». وفي «بف» : «الإذعان».

١١. والإدغال في الدين : الإدخال فيه ما يخالفه ويفسده. ويحتمل فتح الهمزة، جمع الدغل محركة، وهو دغل في

الأمر مفسد. راجع : النهاية، ج ٢، ص ١٢٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٢١ (دغل).

١٢. في نهج البلاغة : «محتاج».

١٣. في «د، ن، بح، بف، جت» والبحار، ج ٧٧ : «وكرر». وفي البحار، ج ٣٤ : «وأكثر».

١٤. في «بف، جد» : «غلل».

١٥. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٨٠ : «وكرر علل النفوس، أي أمراضها، كالغلل والحسد والعداوة

والعجب والكبر ونحوها. وقيل : عللها : وجوه ارتكاباتھا للمنكرات فتأتي في كل منكر بوجه وعلّة ورأي

فاسد». وفي الوافي : «علل النفوس : تعللها بالباطل».

١٦. في «جت» ونهج البلاغة : «فلاستوحش». وفي الوافي : «ولاستوحش».

لَجَسِيمٍ<sup>١</sup> حَدَّ<sup>٢</sup> عَطَلْ، وَلَا لِعَظِيمٍ<sup>٣</sup> بَاطِلٍ أَثَلْ<sup>٤</sup>، فَهَنَّا لِكَ تَذِلُّ<sup>٥</sup> الْأُبْرَارَ، وَتَعِزُّ<sup>٦</sup> الْأَشْرَارَ<sup>٧</sup>،  
وَتَخْزِبُ<sup>٨</sup> الْبِلَادَ، وَتَغْظُمُ<sup>٩</sup> تِبْعَاتِ اللَّهِ<sup>١٠</sup> - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ الْعِبَادِ.  
فَهَلُمَّ<sup>١١</sup> أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى<sup>١٢</sup> طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْقِيَامِ بِعَذْلِهِ،  
وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ، وَالْإِنْصَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ<sup>١٣</sup>، فَإِنَّهُ لَيْسَ الْعِبَادُ إِلَى شَيْءٍ  
أُخْرِجَ مِنْهُمْ إِلَى التَّنَاصُحِ<sup>١٤</sup> فِي ذَلِكَ، وَحُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ  
اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ جِرْصَةً، وَطَالَ فِي<sup>١٥</sup> الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ - بِتَالِغِ حَقِيقَتِهِ مَا أُعْطِيَ  
اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ أَهْلَهُ<sup>١٦</sup>، وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبٍ<sup>١٧</sup> حَقُوقِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ<sup>١٨</sup>

١. في «بح»: «بتجسيم». وفي نهج البلاغة: «لعظيم».

٢. في «م»، «بف» وحاشية «د»، «جت» والوافي ونهج البلاغة: «حق».

٣. في «بح»: «ولا تعظيم». وفي «بف»: «ولا يعظم».

٤. في نهج البلاغة: «فعل». وفي شرح المازندراني: «ولا لعظيم باطل أثل، أي عظم، أو جعل أصلاً يرجع إليه ويعتمد عليه. وإنما خص الجسيم والعظيم بالذكر للمبالغة في فساد الدين، وللإشعار بأن الحقير أولى بما ذكر». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٢٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧١ (أثل).

٥. في «ن»، «جت» بالتاء والياء معاً. وفي الوافي: «يذل».

٦. في «بف» والوافي: «ويعز». ٧. في «م»: «+ وتغيير الأحوال».

٨. في «بف»: «ويخرب». ٩. في «جت»: «ويعظم».

١٠. التبعات: جمع التبعة، وهي التباعة، وهو اسم الشيء الذي لك فيه بغية، شبه ظلامة ونحوها، والمراد من تبعات الله - عز وجل - عقوباته وما يتبع أعمال العباد من العقاب وسوء العاقبة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢١٤ (تبع).

١١. في حاشية «جت»: «وهلم». و«هلم»، أي تعال، ويستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يصرفونها، قال الجوهري: «والأوّل أفصح». راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٠ (هلم).

١٢. في «م»: «- والتعاون على». ١٣. في «ن»: «حقوقه».

١٤. في نهج البلاغة: «فعليكم بالتناصح» بدل «فهلم أيها الناس - إلى - أخرج منهم إلى التناصح».

١٥. في «بن»: «على».

١٦. في نهج البلاغة: «ما الله سبحانه أهله من الطاعة له» بدل «أعطى الله من الحق أهله». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ القديمة من الكتاب: حقيقة ما الحق من الله أهله».

١٧. في حاشية «جت»: «أو جب». ١٨. في «ن»: «ونهج البلاغة: «عباده».

النَّصِيحَةُ<sup>١</sup> لَهُ<sup>٢</sup> بِمَنْبَلٍ جُهْدِهِمْ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ<sup>٣</sup>.  
ثُمَّ لَيْسَ<sup>٤</sup> أَمْرٌ - وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ، وَجَسَمَتْ<sup>٥</sup> فِي الْحَقِّ<sup>٦</sup> فَضِيلَتُهُ -  
بِمُسْتَقْنٍ<sup>٧</sup> عَنْ أَنْ يُعَانَ<sup>٨</sup> عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ حَقِّهِ، وَلَا لِأَمْرٍ<sup>٩</sup>  
مَعَ ذَلِكَ خَسَاتٌ<sup>١٠</sup> بِهِ الْأُمُورُ<sup>١١</sup> وَاقْتَحَمَتْهُ<sup>١٢</sup> الْعُيُونُ بِدُونِ مَا<sup>١٣</sup> أَنْ يُعَيِّنَ عَلَى ذَلِكَ

١. في حاشية «جت»: + «فيه».

٣. في «جت» وحاشية «بح» والبحار، ج ٣٤ ونهج البلاغة: «بينهم». وفي «د» بح، بن، جد: «منهم».

٤. في «د»، م، بح، بن، جد، والبحار، ج ٣٤ ونهج البلاغة: «وليس» بدل «ثم ليس».

٥. في نهج البلاغة: «وتقدّمت».

٦. في حاشية «م»: «الخلق». وفي نهج البلاغة: «الدين».

٧. في نهج البلاغة: «بفوق» بدل «بمستقن فيه».

٨. في «د»، م، ن، بح، وحاشية «جت»: «أَنْ يُعَاوَنَ». وفي «م»: «الله». وفي حاشية «م»: + «وفي الدين».

٩. في البحار ونهج البلاغة: «أمرٌ».

١٠. في «د»، م، ن، بن، وحاشية «بح» جت: «حسبت». وفي حاشية «ن» جت: «حسبت». وفي الوافي: «حسبت».

١١. في نهج البلاغة: «وإن صغرت النفوس» بدل «مع ذلك خسات به الأمور». وفي شرح المازندراني: «خسات، صفة لأمرئ، والظاهر أنّه من الخساء بالخاء المعجمة والسين المهملة وهمز اللام، وهو الإبعاد والطرده والبعد والذلّ والكلال؛ يعني العجز، والباء على الثلاثة الأخيرة للتعدية، وعلى الأولين للتأكيد فيها؛ يعني أنّ الأمور لعدم جريانها على وفق مراده أبعدته عن أعين الناس، وطرده عن نظرهم، وأذلّه في بصرهم، وأعجزته عن نيل المقصود. ويحتمل أن يكون ناقصاً يائساً من الخسي، وهو الفرد؛ يعني أفردته الأمور. ولو قرئ «خسنت» بالشين المعجمة بمعنى صعبت به الأمور واشتدت لكان أظهر، ولكنه لم يثبت».

وفي الوافي: «ولا لأمرئ مع ذلك؛ يعني مع عدم الاستغناء عن الاستعانة. حسبت به الأمور، بالمهملتين: اختبرته، وفي بعض النسخ: خسات، وكأنّه بإعجام الخاء بمعنى الطرد والإبعاد؛ ليناسب قوله: واقتحمته العيون، أي احترقته وازدردته».

وفي المرأة: «قوله: خسات به الأمور، يقال: خسات الكلب خشاً: طرده، وخساً الكلب بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، ذكره الجوهري، فيجوز أن يكون هنا استعمل غير متعدّ بنفسه، قد عدّي بالباء، أي طرده الأمور، أو يكون الباء للسببية، أي بعدت بسببه الأمور. وفي بعض النسخ: حسبت به الأمور، وعلى التقادير المراد أنّه يكون بحيث لا تمتسئ أمر من أموره ولا ينفع سعيه في تحصيل شيء من الأمور. واقتحمته العيون، أي أحقرته، وكلمة «ما» في قوله: ما أن يعين، زائدة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٥ (خساً)؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٧٩ (خساً). وراجع: النهاية، ج ٤، ص ١٨ (قحم).

١٢. في «بن»: «أو اقتحمته». وفي «د»: «واقتحمت».

١٣. في نهج البلاغة: - «ما».



وَيَعَانُ<sup>١</sup> عَلَيْهِ، وَأَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَأَهْلُ النِّعَمِ الْعِظَامِ أَكْثَرُ فِي<sup>٢</sup> ذَلِكَ حَاجَةً، وَكُلٌّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَرَعَ سَوَاءً<sup>٣</sup>.

٣٥٥/٨ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ<sup>٤</sup> مِنْ عَسْكَرِهِ لَا يَدْرِي<sup>٥</sup> مَنْ هُوَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَزِرْ فِي عَسْكَرِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ، فَقَامَ<sup>٦</sup> وَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا أَبْلَاهُمْ<sup>٧</sup>، وَأَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ، وَالْإِقْرَارَ<sup>٨</sup> بِكُلِّ مَا<sup>٩</sup> ذَكَرَ<sup>١٠</sup> مِنْ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ بِهِ<sup>١١</sup> وَ<sup>١٢</sup> بِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَمِيرُنَا، وَتَحْنُ رَعِيَّتُكَ، بِكَ أَخْرَجَنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الدُّلِّ، وَبِإِعْزَازِكَ أَطْلَقَ عِبَادَهُ مِنَ الْغُلِّ<sup>١٣</sup>، فَاخْتَرْنَا..... ←

١. في «م، ن، بح، جت، جد»: «ويعاؤون». وفي نهج البلاغة: «أو يعان» بدل «ويعان».

٢. في «بح» وحاشية «جت»: «من». وفي «د»: «- وفي».

٣. قال ابن الأثير: «فيه: أنتم فيه شرع سواء، أي متساوون، لا فضل لأحدكم فيه على الآخر، وهو مصدر يفتح الراء وسكونها، يستوي فيه الواحد والاثنتان والجمع، والمذكر والمؤنث». النهاية، ج ٢، ص ٤٦١ (شرع).

٤. في «ن» وحاشية «د»: «فقام».

٥. في المرأة: «قوله»: «فأجابه رجل، الظاهر أنه كان الخضر»، وقد جاء في مواطن كثيرة، وكلمه «إلتام» الحجة على الحاضرين، وقد أتى بعد وفاته «قام» على باب داره وبكى وأبكى وخاطبه «بأمثال تلك الكلمات وخرج وغاب عن الناس». ونحوه في الوافي وشرح العازندواني.

٦. في «بف»: «- من عسكره». ٧. في «ن»: «ولا يدرى».

٨. في «بف، بن، جت، جد» وحاشية «د، ن» والروافي: «فقال». وفي «ن»: «- فقام».

٩. في الوافي: «أبلاهم: أنعمهم من واجب حقه، يعني حق أمير المؤمنين».

١٠. في المرأة: «قوله: والإقرار، الظاهر أنه معطوف على الثناء، أي أقر إقراراً حسناً بأشياء ذكرها ذلك الرجل ولم يذكره اختصاراً أو تقيّة... ويحتمل عطفه على واجب حقه».

١١. في «د، م، بح، بن، جت، جد»: «بما» بدل «بكل ما». وفي البحار، ج ٣٤: «الإقرار له بما» بدلها.

١٢. في «م»: «ذكره». ١٣. في «بن»: «- وبه و».

١٤. في الوافي: «من الغلّ، أشار به إلى قوله سبحانه: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» [الأعراف (٧): ١٥٧]، أي يخفف عنهم ما كلّفوا به من التكالييف الشاقة».

وَأَمَضِ<sup>١</sup> اخْتِيَارَكَ، وَانْتَمِزَ<sup>٢</sup> فَأَمَضِ اخْتِمَارَكَ، فَإِنَّكَ الْقَائِلُ<sup>٣</sup> الْمُصَدِّقُ<sup>٤</sup>، وَالْحَاكِمُ الْمُؤَقِّقُ،  
وَالْمَلِكُ الْمُخَوِّلُ<sup>٥</sup>، لَا نَسْتَحِلُّ<sup>٦</sup> فِي شَيْءٍ<sup>٧</sup> مَعْصِيَتَكَ<sup>٨</sup>، وَلَا نَقِيسُ عِلْماً بِعِلْمِكَ، يَعْظُمُ  
عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ خَطْرُكَ<sup>٩</sup>، وَيَجُلُّ عَنْهُ فِي أَنْفُسِنَا فَضْلُكَ.

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>ع</sup>، فَقَالَ<sup>١٠</sup>: «إِنَّ<sup>١١</sup> مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ<sup>١٢</sup> فِي نَفْسِهِ،  
وَجَلَّ مَوْضِعَهُ مِنْ قَلْبِهِ، أَنْ يَضَعُرَ عِنْدَهُ - لِعَظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا<sup>١٣</sup> سِوَاهُ، وَإِنَّ<sup>١٤</sup>  
أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْظَمْتَ نِعْمَةُ اللَّهِ<sup>١٥</sup> عَلَيْهِ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ

«وفي المرأة: قوله: من الغل، أي أغلال الشرك والمعاصي. وفي بعض النسخ القديمة: أطلق عنا رهائن الغل، أي ما يوجب أغلال القيامة».

١. في «د»، م، ن، بح، جت، والبحار: «فامض».

٢. قال الجوهري: «الانتمار والاستثمار: المشاورة، وكذلك التأمر على وزن التفاعل». الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٢ (أمر).

٤. في «بح»: «الموثوق».

٥. في شرح المازندراني: «والملك المخول، أي المملوك؛ يعني أعطاك الله عز وجل الملك ورياسة الدارين، من خوله الله الشيء تخويلاً، إذا أعطاه إياه». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٨٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٧ (خول).

٦. في «ع، ب، ف»: «لا يستحل». وفي «م» وحاشية «د»، ن: «لا نستحيل».

٧. في «م، بح، جت، جد» وحاشية «د»، ن: «شرح المازندراني والمرأة: + «من»».

٨. في شرح المازندراني: «لا نستحل في شيء من معصيتك، بسبب مخالفة أمرك ونهيك وغيرهما، ولا نستحل»  
إما من الحلال، يقال: استحلّه، أي اتخذّه حلالاً، أو من الحلال، وهو النزول، وهذا أنسب بلفظة «في». و«من»  
ليست في بعض النسخ».

وفي المرأة: قوله: لا نستحل في شيء من معصيتك، لعله عدي به «في» لتضمين معنى الدخول. وفي بعض  
النسخ القديمة: لا نستحل في شيء من معصيتك، وهو أظهر».

٩. الخطأ: القدر والمنزلة. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨ (خطر).

١٠. في «د»، ع، ن، بح، بن، جد» وشرح المازندراني: - «فقال».

١١. في «بح»: «وإن».

١٢. في المرأة: قوله<sup>ع</sup>: من عظم جلال الله، إما على التفعيل بنصب جلال الله، أو بالتخفيف برفعه».

١٣. في «جد»: «من».

١٤. في «د»، م، بح، + «من».

١٥. في «د»، م، بح، جت، والبحار، ج ٧٧: «نعم الله».

لَمْ تَعْظُم<sup>١</sup> نِعْمَةَ اللَّهِ<sup>٢</sup> عَلَى أَحَدٍ إِلَّا زَادَ<sup>٣</sup> حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْماً، وَإِنْ مِنْ أَسْخَفٍ<sup>٤</sup> خَالَاتِ  
الْوَلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ<sup>٥</sup> أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ،  
وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ<sup>٦</sup> وَاسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ، وَلَسْتُ بِحَمْدِ  
اللَّهِ كَذَلِكَ.

وَلَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ<sup>٧</sup> لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ<sup>٨</sup> عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ  
بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكَبِيرِيَاءِ، وَزَبَّيْنَا اسْتَحْلَى<sup>٩</sup> النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ، فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ  
بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ<sup>١٠</sup>؛ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنَ الْبَقِيَّةِ<sup>١١</sup> فِي حَقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ

١. في «د، ن، جت»: «لم يعظم».

٣. في الروافي: «ازداد».

٤. في «م، بح، بف، جد»: «استخف». وفي المرأة: «السخف»: رقة العيش و رقة العقل، والسخافة: رقة كل شيء، أي أضعف أحوال الولاة عند الرعية أن يكونوا متهمين عندهم بهذه الخصلة المذمومة. وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٩١ (سحف). ٥. في شرح المازندراني: «العبادة».

٦. الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. النهاية، ج ٣، ص ١٢٣ (طرا).

٧. في البحار، ج ٣٤: «ولي».

٨. في شرح المازندراني: «أي لو فرض أنني أحب أن يقال ذلك فيّ باعتبار أن فيه لذة، لتركته باعتبار أمر آخر، وهو الانحطاط والتضاغر عن تناول ما الله أحق به من العظمة والكبرياء. وتبه بذلك على أن الإطراء يستلزم التكبر والتعظم، فكان تركه وكراهته لكونه مستلزماً لهما».

وفي المرأة: «وقوله ﷺ: انحطاطاً لله سبحانه، أي تواضعاً له تعالى، وفي بعض النسخ القديمة: ولو كنت أحب أن يقال ذلك لنتاهيت له، أغنانا الله وإياكم عن تناول ما هو أحق به من التعظيم وحسن الثناء. والتناهي: قبول النهي، والضمير في «له» راجع إلى الله تعالى، وفي النهج كما في النسخ المشهورة».

٩. في «بح» وحاشية «د»: «استحلوا». ويقال: استحلته، أي وجدته ورأيت حلاً. راجع: المصباح المنير، ص ١٤٩؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ١٠٦ (حلا).

١٠. في «بف» وحاشية «د، جت»: «بلاء».

١١. في «د، م، ن، بن، جد» وحاشية «بح، جت»: «التقية». وفي «ع» بالباء والتاء معاً. وفي الروافي: «أي لاعترافي بين يدي الله وبمحضر منكم؛ إن عليّ حقوقاً في أياتكم ورياستي عليكم لم أقم بها بعد، وأرجوا من الله القيام بها. وفي بعض النسخ: من التقية؛ يعني من أن يتقوني في مطالبة حقوق لكم، لم أفرغ من أدائها، وعلى هذا يكون المراد بمستحلي الثناء الذين يشيهم الناس أنقاء شرهم وخوفاً من بأسهم».

مِنْ أَدَاتِهَا، وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا، فَلَا تَكْلُمُونِي بِمَا تَكْلَمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ،  
وَلَا تَتَحَقَّقُوا مِنِّي بِمَا يَتَحَقَّقُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ<sup>٢</sup>، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالصُّنَاعَةِ<sup>٣</sup>،  
وَلَا تَطْلُغُوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ قِيلَ لِي، وَلَا لِيَحْتَسَمَ إِعْظَامَ لِنَفْسِي<sup>٤</sup> لِمَا لَا<sup>٥</sup>  
يَصْلُحُ لِي<sup>٦</sup>؛ فَإِنَّهُ مَنِ اسْتِثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ، أَوِ الْعَدْلُ<sup>٧</sup> أَنْ يَغْرَضَ عَلَيْهِ،  
كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ، فَلَا تَكْفُوا عَنِّي<sup>٨</sup> مَقَالَهُ بِحَقِّ، أَوْ مَشُورَةَ بِعَدْلِ، فَإِنِّي  
لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ<sup>٩</sup> أَنْ أُخْطِئَ<sup>١٠</sup>، وَلَا آمَنْ ذَلِكَ مِنْ..... ←

١. في «بف» والوافي: «تكلّمون».

٢. البادرة: الغضبة السريعة، والحدّة، وهو ما يبدّر من حدّة الرجل عند غضبه من قول أو فعل. والبادرة من الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب. وفي المرأة: «أي لا تتنوا عليّ كما ينني على أهل الحدّة من الملوك خوفاً من سطوتهم، أو لا تحتمسوا مني كما يحتشم السلاطين والأمراء، كترك المسازة والحديث إجلالاً وخوفاً منهم، وترك مشاورتهم أو إعلامهم ببعض الأمور والقيام بين أيديهم». راجع: النهاية، ج ١، ص ١٠٦؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٤٨ و ٤٩ (بدر).

٣. قال ابن الأثير: «المصنعة: أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر، وهي مفاعلة من الصنع». وقال الفيروزآبادي: «المصنعة: الرشوة، والمدارة، والمداينة». النهاية، ج ٣، ص ٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩١ (صنع).

٤. في «بف»: «الحق» بدل «في حق».

٥. في «بف»: «نفس».

٦. في «بف»: «نفس».

٧. في «بف»: «نفس».

٨. في «د، ع، م، يح، بن، جت» والبحار: «لما لا يصلح لي».

٩. في «د، ع، م، ن، يح، بن، جت، جد»: «عن».

١٠. في «بف»: «والعدل».

١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والمرآة والبحار، ج ٧٧. وفي «بح» والمطبوع والوافي: «ما».

١٢. في الوافي: «قوله: لست في نفسي بفوق ما أن أخطي، من قبيل هضم النفس، ليس بنفي العصمة، مع أن الاستثناء يكفيها مؤونة ذلك».

وفي المرأة: «قوله: بغير أن أخطي، هذا من الانقطاع إلى الله والتواضع الباعث لهم على الانسباط معه بقول الحق، وعدّ نفسه من المقصرين في مقام العبوديّة والإقرار بأنّ عصمته من نعمه تعالى عليه، وليس اعترافاً بعدم العصمة، كما توهم، بل ليست العصمة إلّا ذلك؛ فإنّها هي أن يعصم الله العبد عن ارتكاب المعاصي، وقد

فِعْلِي،<sup>١</sup> إِلَّا أَنْ يَكْفِي اللَّهَ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدَ مَمْلُوكُونَ  
لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرَهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا  
عَلَيْهِ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى.<sup>٢</sup>

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الَّذِي أَجَابَهُ مِنْ قَبْلُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَهْلُ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ فَوْقَ  
مَا قُلْتَهُ، فَبَلَّوْهُ عِنْدَنَا مَا لَا يَكْفُرُ<sup>٣</sup>، وَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رِعَايَتَنَا، وَوَلَّكَ  
سِيَاسَةَ<sup>٤</sup> أُمُورِنَا، فَأَضْبَحْتَ عَلَمَنَا<sup>٥</sup> الَّذِي نَهْتَدِي بِهِ، وَإِمَامَنَا الَّذِي نَقْتَدِي بِهِ، وَأَمْرَكَ  
كُلَّهُ رُشْدًا<sup>٦</sup>، وَقَوْلَكَ كُلَّهُ أَدَبًا<sup>٧</sup>، قَدْ قَرَّثَ<sup>٨</sup> بِكَ فِي الْحَيَاةِ أَعْيُنَنَا، وَامْتَلَأَتْ مِنْ سُرُورِ

«أشار إليه بقوله: إِلَّا أَنْ يَكْفِي اللَّهَ، وهذا مثل قول يوسف عليه السلام: «وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا  
مَا رَجِمْتُ» (يوسف (١٢): ٥٣).  
١. في «بح»: «فعل».

٢. في شرح المازندراني: «من بعد».

٣. قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١١، ص ١٠٨: «ومنها قوله عليه السلام: أَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ  
الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى، لَيْسَ هَذَا إِشَارَةً إِلَى خَاصِّ نَفْسِهِ عليه السلام؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَأَسْلَمَ،  
وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ يَقُولُهُ وَيُشِيرُ بِهِ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَخَاطِبُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ فَيَأْتِي بِصِيغَةِ الْجَمْعِ الدَّاخِلَةِ فِيهَا نَفْسُهُ  
تَوْسَعًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: لَوْلَا أَنْطَافَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَعْنَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكُنْتُ أَنَا وَغَيْرِي عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِ  
الْأَسْلَافِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ».

وفي الوافي: «قوله: فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ، مِنْ قَبِيلِ الْإِحَاقِ نَفْسُهُ بِالْقَوْمِ تَوْسَعًا؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ ﷺ ضَالًّا قَطُّ، حَاشَاهُ».

٤. في «بح»: «قُلْتَهُ».

٥. في «دع»، م، ن، بح، بن، جده، والبحار، ج ٣٤ - «والله». وفي «بف، جت» والوافي: «+ أهل».

٦. في «دع» وحاشية «جده»: «لَا نَكْفُرُ». وفي المرأة: «قوله: فَبَلَّوْهُ عِنْدَنَا لَا يَكْفُرُ، أَيِ نَعْمَتِهِ عِنْدَنَا وَافِرَةٍ بِحَيْثُ  
لَا نَسْتَطِيعُ كُفْرَهَا وَسُتْرَهَا، أَوْ لَا يَجُوزُ كُفْرَانَهَا وَتَرْكُ شُكْرَهَا».

٧. قال ابن الأثير: «السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه». وقال الفيروز آبادي: «سِسْتُ الرِّعْيَةَ سِيَاسَةً: أَسْرَتَهَا  
وَنَهَيْتَهَا». النهاية، ج ٢، ص ٤٢١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥٦ (سوس).

٨. الْعَلَمُ: هُوَ الْمَنْصُوبُ فِي الطَّرِيقِ يَهْتَدِي بِهِ. الْقَامُوسُ الْمُحِيط، ج ٢، ص ١٥٠١ (علم).

٩. الرُّشْدُ: الصَّلَاحُ، وَهُوَ خِلَافُ الْفِتْرِ وَالضَّلَالِ، وَهُوَ إِصَابَةُ الْحَقِّ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٢٧ (رشد).

١٠. في شرح المازندراني: «وقولك أَدَبًا، أَيِ حَسَنِ عَدَلٍ؛ لَكُونَهُ جَارِيًا عَلَى الْقَوَائِنِ الْعَدْلِيَّةِ».

١١. في شرح المازندراني: «الْقَرَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبُرُودَةُ، وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ السُّرُورِ؛ لِأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ

بَكَ<sup>١</sup> قُلُوبُنَا، وَتَحَيَّرَتْ مِنْ صِفَةِ مَا فِيكَ مِنْ بَارِعِ الْفَضْلِ<sup>٢</sup> عَقُولُنَا، وَلَسْنَا نَقُولُ لَكَ:  
 أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ تَزَكِيَّتُهُ لَكَ، وَلَا تَجَاوِزُ<sup>٣</sup> الْقَصْدَ فِي الشَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَلَنْ يُكْنَ<sup>٤</sup> فِي  
 أَنْفُسِنَا طَعْنٌ<sup>٥</sup> عَلَى يَقِينِكَ، أَوْ غِشٌّ<sup>٦</sup> فِي دِينِكَ، فَتَنْخَوِّفُ أَنْ تَكُونَ<sup>٧</sup> أَخْدُثَتْ بِنِعْمَةِ  
 اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - تَجَبُّرًا، أَوْ دَخَلَكَ كِبَرٌ، وَلَكِنَّا نَقُولُ لَكَ<sup>٨</sup> مَا قُلْنَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ  
 - عَزَّ وَجَلَّ - بِتَوْفِيرِكَ، وَتَوْسَعًا بِتَفْضِيلِكَ<sup>٩</sup>، وَشُكْرًا بِإِعْظَامِ أَمْرِكَ، فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَلَنَا،  
 وَابْزُ<sup>١٠</sup> أَمْرَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَيْنَا، فَتَحْنُ طَوْعًا فِيمَا أَمَرْتَنَا، نَنْقَادُ مِنَ الْأُمُورِ مَعَ ذَلِكَ  
 فِيمَا يَنْفَعُنَا.

١. يكون «قرت» بمعنى استقرت، أي استقرت وسكنت بوجودك وفيضك أعيننا بحيث لا نستشرف إلى غيرك،  
 ولا ننظر إلى الجوانب طلباً للمغيب؛ لعدم الحاجة إليه. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٨ (قر).

١. في حاشية «بح»: «سرورك».

٢. «البارع»: الفائق، يقال: بَرَعَ، ويثُلُثُ، أي فاق أصحابه في العلم وغيره، أو تَمَّ في كل فضيلة وجمال. وقال  
 العلامة المازندراني: «أريد بالفضل البارع الفضل الفائق على فضل الخلاق كلهم، أو الغالب على العقول  
 المعجز لها عن إدراكه الموجب لتحيُّرها». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٤٥ (برع).

٣. في «د»، «جت»، والوافي والبحار، ج ٣٤: «ولا تجاوز».

٤. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «جد» والمطبوع: «ولم يكن». وفي «د»: «ويكن». وفي الوافي: «ولن  
 يكون». وفي شرح المازندراني: «لن يُكْنَ، مثال لن يعد، من الوكن، وهو السير والجلوس، ويمكن أن يقرأ  
 بضمّ الياء وفتح الكاف وشَدَّ النون، من كَنَ، إذا ستره، معناه أنه لن يخطر ببالنا أبداً أَنْ فِي يَقِينِكَ ضَعْفًا وَفِي  
 دِينِكَ غِشًّا وَنَفَاقًا فَنَخَافُ بِمَا قُلْنَا مِنَ المَدْحِ وَالثَّنَاءِ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَلْبِكَ تَجَبُّرٌ وَتَكَبُّرٌ، كَمَا يَدْخُلَانِ بِهِمَا فِي قَلْبِ  
 ضَعِيفِ الْيَقِينِ وَالنَّاقِصِ فِي الْمَدِينِ». وذكر في المرأة الوجهين في اشتقاق الكلمة، ثم قال: «وفي بعض النسخ:  
 لم يكن، وفي النسخة القديمة: لن يكون». راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢١٨٨ (كنن)؛ القاموس المحيط، ج ٢،  
 ص ١٦٢٧ (وكن).

٥. في حاشية «بف»: «طر». والطعن: العيب، يقال: طعن عليه وفيه بالقول، إذا عابه، وطعن فلان على فلان في  
 أمره وقوله، إذا أدخل عليه العيب. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٨٣؛ النهاية، ج ٣، ص ١٢٧ (طعن).  
 ٦. الْفِشُّ: ضِدُّ النَّصْحِ، واسم من غَشَّه، أي لم يحضه النصح، أو أظهر له خلاف ما أضمره. راجع: النهاية، ج ٣،  
 ص ٣٦٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١٧ (غشش).

٧. في «بح» والبحار، ج ٧٧: «أَنْ يَكُونَ». ٨. في «بف»: «-، لك».

٩. في «بح»: «بتفضُّلك». ١٠. الإيثار: التفضيل. المصباح المنير، ص ٤ (أثر).

فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: وَأَنَا أُشْتَشْهِدُكُمْ<sup>١</sup> عِنْدَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي؛ لِعِلْمِكُمْ<sup>٢</sup> فِيمَا وَلَّيْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِكُمْ<sup>٣</sup>، وَعَمَّا قَلِيلٍ يَجْمَعُنِي وَإِيَّاكُمْ الْمَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالسُّؤَالُ عَمَّا كُنَّا فِيهِ، ثُمَّ يَشْهَدُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَلَا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِلَافِ مَا أَنْتُمْ شَاهِدُونَ عَدَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَخْفَى<sup>٤</sup> عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ إِلَّا مُنَاصَحَةُ الصُّدُورِ<sup>٥</sup> فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ.

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ، وَيَقَالُ: لَمْ يَزِ الرَّجُلُ بَعْدَ كَلَامِهِ هَذَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَجَابَهُ وَقَدْ عَالَ<sup>٦</sup> الَّذِي فِي صَدْرِهِ<sup>٧</sup>، فَقَالَ وَالْبُكَاءُ يَقْطَعُ مَنَاطِقَهُ، وَغُصَصُ الشَّجَا تَكْثِيرُ<sup>٨</sup> صَوْتُهُ<sup>٩</sup>، إِعْظَامًا لِيَخْطُرَ<sup>١٠</sup> مَرْزِيَّتِهِ<sup>١١</sup>، وَوَحْشَةً مِنْ كَوْنِ فَجِيعَتِهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ شَكَا<sup>١٢</sup> إِلَيْهِ هَوْلَ مَا أَشْفَى<sup>١٣</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ،

١. في «ع»: «أشهدكم».

٢. في حاشية «د»: «أمركم».

٣. في «بن، جت» وشرح المازندراني: «لا تخفى».

٤. في المرأة: «قوله عليه السلام: إِلَّا مُنَاصَحَةُ الصُّدُورِ، أَي خُلُوصُهَا عَنْ غُشِّ النِّفَاقِ بِأَنْ يَطُورَ فِيهِ مَا يَظْهَرُ خِلَافَهُ، أَوْ نَصْحُ الْإِخْوَانِ نَصْحًا يَكُونُ فِي الصُّدُورِ لَا بِمَحْضِ اللِّسَانِ».

٥. في «بف»: «جمع».

٦. يقال: عَالَ الأمر، أَي اشْتَدَّ، والمعنى: اشْتَدَّ حَزَنُهُ مِنْ ضَعْفِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ وَتَشَتَّتِ الْأُمُورُ وَتَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ بَيْنَ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦٩ (عول).

٧. في الوافي: «وقد عَالَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ، بِالْمَهْمَلَةِ: اشْتَدَّ، وَتَفَاقَمَ، وَغَلِبَهُ، وَثَقَلَ عَلَيْهِ، وَأَهْمَهُ».

٨. في «بف»: «صدوره». ٩. في «د، ع، بح، بف»: «يكسر».

١٠. في شرح المازندراني: «الغصة، بالضَّمِّ، وَالشَّجَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ وَنَشَبَ فِيهِ، فَالْإِضَافَةُ بَيَانِيَّةٌ، وَالشَّجَا أَيْضًا: الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْحُزْنُ، وَالْإِضَافَةُ حِينَئِذٍ لَامِيَّةٌ. وَ«تَكْسِر» إِنَّمَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، أَوْ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَرَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ١، ص ٨٤٨ (غصص)، وَج ٢، ص ١٧٠٣ (شجا)».

١١. الْخَطَرُ: الْإِشْرَافُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَخَطَرُ الرَّجُلِ: قُدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ. الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٦٤٨ (خطر).

١٢. الْمَرْزِيَّةُ وَالرَّرِيزَةُ: الْمَصِيبَةُ، وَالْجَمْعُ: أَرْزَاءُ وَرَزَايَا. وَكَذَا الْفَجِيعَةُ. رَاجِعُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١، ص ١٨٦

المصباح المنير، ص ٤٦٢ (فجع). ١٣. في «بن»: «وشكا».

١٤. «أشفى عليه» أَي أَشْرَفَ عَلَيْهِ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ٢، ص ١٧٠٥ (شفي).

وَالذُّلَّ الطَّوِيلُ فِي فَسَادِ زَمَانِهِ، وَانْقِلَابِ حَدِّهِ<sup>١</sup>، وَانْقِطَاعِ مَا كَانَ مِنْ ذَوْلِيَّتِهِ، ثُمَّ نَصَبَ  
الْمَسْأَلَةَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْإِمْتِنَانِ عَلَيْهِ، وَالْمُدَافَعَةَ عَنْهُ بِالتَّفَجُّعِ<sup>٢</sup>، وَحُسْنِ  
الْتِمَاءِ، فَقَالَ: يَا رَبَّانِي<sup>٣</sup> الْعِبَادُ<sup>٤</sup>، وَيَا سَكَنَ<sup>٥</sup> الْبِلَادِ، أَيْنَ يَقَعُ قَوْلُنَا مِنْ فَضْلِكَ؟ وَأَيْنَ  
يَبْلُغُ وَضْعُنَا مِنْ فِعْلِكَ؟ وَأَتَى نَبْلُغُ حَقِيقَةَ حُسْنِ تَنَائِكَ، أَوْ نُخْصِي جَمِيلَ بَلَائِكَ؟  
فَكَيْفَ<sup>٦</sup> وَبِكَ جَزَتْ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى يَدِكَ اتَّصَلَتْ أَسْبَابُ الْخَيْرِ إِلَيْنَا؟ أَلَمْ تَكُنْ<sup>٧</sup>  
لِذُلِّ الذَّلِيلِ مَلَاذًا، وَلِلْعَصَاةِ الْكُفَّارِ إِخْوَانًا<sup>٨</sup>؟ فَبِمَنْ<sup>٩</sup> إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِكَ وَبِكَ أَخْرَجْنَا اللَّهُ

١. هكذا في «د»، «ع»، «م»، «ن»، «ب»، «بن»، «جد»، والوافي وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «جذّه». وفي  
شرح المازندراني: «وانقلاب حدّه، بالحاء المهملة: المرتبة، وبالجميم المفتوحة: البخت والحظّ والعظمة». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٩ (جدد).

٢. في شرح المازندراني: «التفجّع: توجّع الإنسان للمصيبة، وإظهار التألم بشيء يثقل عليه ويكرهه». وراجع:  
القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٩ (فجع).

٣. في حاشية «ج»: «يا ديان».

٤. قال ابن الأثير: «في حديث علي: الناس ثلاثة: عالم ربّاني، هو منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون  
للمبالغة. وقيل: هو من الربّ بمعنى التّربية، كانوا يربّون المتعلّمين بصغار قبل كبارها. والربّاني: العالم  
الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى. وقيل: العالم العامل المعلّم». النهاية ج ٢،  
ص ١٨١ (رب).

٥. في «د»: «سكن». والسكن، بالتحريك وقد يسكن: ما يسكن إليه، والرحمة، والبركة. القاموس المحيط،  
ج ٢، ص ١٥٨٥ (سكن).

٦. في «ع»، «م»، «ن»، «ب»، «بن»، «ج»، «جد»: «وكيف». وفي «بف»: «كيف».

٧. في حاشية «ب»: «ألم تك». ٨. في «بن»: «ولعصبة». وفي حاشية «بن»: «ولعصاة».

٩. في المرأة: «أي كنت تعاشر من يعصيك، ويكفر نعمتك معاشرّة الإخوان شفقة منك عليهم، أو المراد الشفقة  
على الكفّار والعصاة والاهتمام في هدايتهم. ويحتمل أن يكون المراد المنافقين الذين كانوا في عسكره، وكان  
يلزمه رعايتهم بظواهر الشرع. وقيل: المراد بالإخوان الخوان الذي يؤكل عليه الطعام، فإنّه لغة فيه، كما ذكر  
الجزري ولا يخفى بعده. وفي النسخة القديمة: «الم نكن» بصيغة المتكلّم، وحينئذ فالمراد بالفقرة الأولى أنّه  
كان ينزل بنا ذلّ كلّ ذليل، أي كنّا نذلّ بكلّ ذلّة وهوان، وهو أظهر وألصق بقوله: ضمين. وراجع أيضاً: النهاية،  
ج ١، ص ٣٠ (أخا)؛ وج ٢، ص ٨٩ و ٩٠ (خون).

١٠. في «بن»: «فيمن».



عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَطَاعَةٍ<sup>١</sup> تِلْكَ الْخَطَرَاتِ؟ أَوْ بِمَنْ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُزْنَاتِ<sup>٢</sup>؟ وَبِمَنْ إِلَّا بِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَاسْتَضَلَّحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا حَتَّى اسْتَبَانَ بَغْدَ الْجَوْرِ<sup>٣</sup>، ذِكْرُنَا، وَفَرَّتْ مِنْ رَحَاءِ الْعَيْشِ<sup>٤</sup> أَغْيَيْنَا<sup>٥</sup>؛ لِمَا وَلَّيْتَنَا<sup>٦</sup> بِالْإِحْسَانِ جَهْدَكَ، وَوَقَّيْتَ لَنَا بِجَمِيعِ وَغْدِكَ، وَقَمْتَ لَنَا<sup>٧</sup> عَلَى جَمِيعِ<sup>٨</sup> عَهْدِكَ، فَكُنْتَ شَاهِدًا<sup>٩</sup> مَنْ غَابَ مِنَّا<sup>١٠</sup>، وَخَلَفَ<sup>١١</sup> أَهْلَ الْبَيْتِ لَنَا، وَكُنْتَ عِزَّ ضَعْفَانِنَا، وَثِمَالًا<sup>١٢</sup> فَقَرَانِنَا، وَعِمَادَ عَظْمَانِنَا، يَجْمَعُنَا<sup>١٣</sup> فِي<sup>١٤</sup> الْأُمُورِ عَذْلِكَ، وَيَتَسَّعُ لَنَا فِي الْحَقِّ تَأْنِيكَ<sup>١٥</sup>، فَكُنْتَ لَنَا أَنْسًا إِذَا رَأَيْنَاكَ، وَسَكْنًا إِذَا

١. الفطاعة: الشناعة، يقال: فطَّع الأمر فطاعة، فهو فظيع، أي شديد شنيع جاوز المقدار. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٩ (فطع).

٢. في الروافي: «الكبريات». وفي شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٩٠: «الغمرة في الأصل: ما يغمرك من الماء ويغطيك، ثم كثر استعمالها في الشدة، والكربة: حزن يأخذ النفس ويقلق الروح. والظاهر أَنَّ فيه حذفًا، وهو «إلا بكم» بقرينة السابق واللاحق، والإضافة على إرادة الماء من قبيل لجين الماء، والوجه الإهلاك، وعلى إرادة الشدة لامية». وراجع: المصباح المنير، ص ٤٥٣ (غمر)؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٠ (كرب).

٣. في البحار، ج ٢٤: «أو».

٤. في المرأة: «بعد الحور» بالحاء المهملة ثم قال: «قال الجوهرى: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي من نقصان بعد الزيادة. وفي بعض النسخ بالجيم». وراجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٨ (حور).

٥. رخاء العيش: سعته. النهاية، ج ٢، ص ٢١٣ (رخا).

٦. قرأه العلامة المازندراني بالتضعيف؛ حيث قال: «والتولية: الإعطاء... والجهد: الطاقة، أو الاجتهاد، والمراد به بقرينة المقام وحذف متعلقه الاجتهاد في جميع الأمور المتعلقة بصلاح الدين والدنيا ونظامها».

٧. في البحار، ج ٣٤: - «بجميع وعدك وقمت لنا».

٨. في «د»، م، ن، بن، جت، وشرح المازندراني: - «بجميع وعدك وقمت لنا على جميع». وفي «جد» والبحار، ج ٣٤: «بجميع» بدل «على جميع».

٩. في «جت»: «شاهدًا».

١٠. في «د، بيج» وحاشية «بف»: «عنا».

١١. في شرح المازندراني: «خلف، بالتشديد، من التخليف، ماض معطوف على «غاب»، وتخفيف اللام، عطف على شاهد».

١٢. قال ابن الأثير: «الثمال بالكر: الملجأ والغيث. وقيل: هو السطيم في الشدة». النهاية، ج ١، ص ٢٢٢ (ثمل).

١٣. في «بيج»: «ويجمعنا».

١٤. في «ع، م، ن، بن، جت، جد»، وحاشية «بيج» وشرح المازندراني: «من».

١٥. في المرأة: «أَي صار مداراتك وتأنيتك وعدم مبادرتك في الحكم علينا بما نستحقه سببًا لوسعة الحق علينا».

ذَكَرْنَاكَ، فَأَيُّ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَفْعَلْ؟ وَأَيُّ الصَّالِحَاتِ لَمْ تَعْمَلْ؟ وَلَوْ لَا أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي نَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ يَبْلُغُ تَحْرِيكَهُ<sup>٢</sup> جَهْدُنَا، وَتَقْوَى<sup>٣</sup> لِمُدَافَعَتِهِ طَاقَتُنَا، أَوْ يَجُوزُ الْفِدَاءَ عَنْكَ مِنْهُ بِأَنْفُسِنَا، وَبِمَنْ نَفْدِيهِ بِالنَّفُوسِ<sup>٤</sup> مِنْ أُنْبَائِنَا، لَقَدَّمْنَا أَنْفُسَنَا وَ أُنْبَاءَنَا قِبْلَكَ، وَلَأَخْطَرْنَاهَا<sup>٥</sup> وَقَلَّ خَطَرُهَا دُونَكَ، وَلَقَمْنَا بِجَهْدِنَا فِي مُحَاوَلَةٍ<sup>٦</sup> مَنْ حَاوَلَكَ، وَفِي مُدَافَعَةٍ مَنْ نَاوَلَكَ<sup>٧</sup>، وَلَكِنَّهُ<sup>٨</sup> سُلْطَانٌ لَا يَخَاوُلُ، وَعِزٌّ لَا يَزَاوُلُ<sup>٩</sup>، وَرَبٌّ لَا يُغَالِبُ، فَإِنْ يَمُنُّنْ<sup>١٠</sup> عَلَيْنَا بِعَافِيَتِكَ، وَيَتَرَحَّمْ عَلَيْنَا بِبِقَائِكَ، وَيَتَحَنَّنْ<sup>١١</sup> عَلَيْنَا بِتَفْرِيجِ هَذَا<sup>١٢</sup> مِنْ خَالِكَ إِلَيَّ سَلَامَةٍ مِنْكَ لَنَا، وَبِقَاءٍ مِنْكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا<sup>١٣</sup>، نُخْبِثُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ شُكْرًا نَعْظُمُهُ،

«وعدم تضييق الأمور بنا». وقال الجوهري: «تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ، أَي تَرَفَّقَ وَتَنْظَرُ». وقال الفتيومي: «تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ: تَمَكَّنْتُ وَلَمْ يَعْجَلْ». الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٧٣ (أنا)؛ المصباح المنير، ص ٢٨ (أني).

١. في «ن، ع، ب، ي، ف، بن» والبحار، ج ٧٧: «ولو» بدل «ولو لا».
٢. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرأة والبحار، ج ٣٤. وفي «بف» والمطبوع والوافي: «تحويله». وتحريكه، أي تغييره وصرفه.
٣. في «د، م، ن» والوافي: «ويقوى». وفي «جت» بالطاء والياء معاً.
٤. في البحار، ج ٣٤: «النفوس».
٥. في المرأة: «قوله: ولأخطرناها، أي جعلناها في معرض المخاطرة والهلاك، أو صيرناها خطراً ورهناً وعوضاً لك». وراجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٦ و ٤٧ (خطر).
٦. المحاولة: القصد، يقال: حاوله، أي رامه، أو هو طلب الشيء بالحيلة، وكل من رام أمراً بالحيل فقد رامه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٦٣؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٧ (حول).
٧. المناوأة: المعادة وأصلها الهمز. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوا)، و ص ١٣٢ (نوا).
٨. في المرأة: «قوله: ولكنه، أي الرب تعالى».
٩. في المرأة: «قوله: وعز، أي ذو عز وغلبة. وزاوله، أي حاوله وطالبه». وراجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٧ (زول).
١٠. في «بيح» «تَمُنُّنْ». وفي «جت» وحاشية «د»: «يَمُنُّ». وفي «د، م»: «يَمُنُّنْ».
١١. التحنن: الترحم. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤ (حنن).
١٢. في «بيح» + «الأمر».
١٣. «أظهره»: جمع الظاهر، يقال: فلان أقام بين أظهر قوم، أي أقام فيهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، ثم شاع الاستعمال في الإقامة بين قوم مطلقاً. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

وَذِكْرًا نُدَيْمُهُ، وَنَقِيسِمِ أَنْصَافَ أَمْوَالِنَا صَدَقَاتٍ، وَأَنْصَافَ رَقِيقِنَا عُقْتَاءَ، وَتُخَدِّثُ لَهُ تَوَاضُعًا فِي أَنْفُسِنَا، وَنَخْشَعُ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا، وَإِنْ يَخْضُ بِكَ إِلَى الْجَنَانِ، وَيُجْرِي عَلَيْكَ حَثَمُ سَبِيلِهِ<sup>١</sup>، فَغَيْرُ مَتَّهِمٍ فِيكَ قَضَاؤُهُ، وَلَا مَذْفُوعٌ عَنْكَ بَلَاؤُهُ<sup>٢</sup>، وَلَا مُخْتَلِفَةٌ مَعَ ذَلِكَ قُلُوبُنَا بِأَنَّ اخْتِيَارَهُ لَكَ مَا عِنْدَهُ<sup>٣</sup> عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ، وَلَكِنَّا نَبْكِي مِنْ غَيْرِ إِنْمٍ لِعِزِّ هَذَا السُّلْطَانِ أَنْ يَعُودَ ذَلِيلًا، وَلِلدِّينِ<sup>٤</sup> وَالْدُّنْيَا أَكْبَلًا<sup>٥</sup>، فَلَا نَرَى لَكَ خَلْفًا<sup>٦</sup> نَشْكُو إِلَيْهِ، وَلَا نَظِيرًا نَأْمَلُهُ وَلَا نَقِيمُهُ<sup>٧</sup>.

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

٥٥١/١٥٣٦٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ؛

١. في حاشية «د»: «سبيل».

٢. في المرأة: «قوله: بلاؤه، يحتمل النعمة أيضاً».

٣. في شرح المازندراني: «بأنَّ اختياره لك ما عنده، من المقامات العالية، على ما كنت فيه، من المشقة الشديدة، والظاهر أنَّه علة لقوله: ولا مختلفة». وفي المرأة: قوله: بأنَّ اختياره لك، قوله: ما عنده، خبر «أنَّ»، ويحتمل أن يكون الخبر محذوفاً، أي خير لك، والمعنى أنَّه لا تختلف قلوبنا، بل تتفق على أنَّ الله اختار لك بإمضاءك النعيم والراحة الدائمة على ما كنت فيه من المشقة والجهد والعناء».

٤. في «بح» وحاشية «د»: «+ والله». وفي المرأة: «قوله: لعزّ، متعلّق بالبكاء، وأن يعود» بدل اشتغال له، أي نبكي لتبدّل عزّ هذا السلطان ذلاً... وفي بعض النسخ: لعن الله هذا السلطان، فلا يكون مرجع الإشارة سلطنته ﷺ، بل جنسها الشامل للباطل أيضاً، أي لعن الله السلطنة التي لا تكون صاحبها. ويحتمل أن يكون اللعن مستعملاً في أصل معناه لغة، وهو الإبعاد، أي أبعد الله هذا السلطان عن أن يعود ذليلاً. ولا يخفى بعده».

٥. في «جت»: «والدين».

٦. في المرأة: «قوله: أكبلاً، الأكليل يكون بمعنى المأكول، وبمعنى الأكل، والمراد هنا الثاني، أي نبكي لتبدّل هذا السلطان الحقّ بسلطنة الجور فيكون أكبلاً للدين والدنيا».

٧. في المرأة: «قوله: ولا نرى لك خلفاً، أي من بين السلاطين لخروج السلطنة عن أهل البيت ﷺ».

٨. في شرح المازندراني: «قوله: ولا نقيمه، عطف على «نأمله»، و«لا» زائدة، ومعناه: ولا نرى نظيراً نقيمه مقامك».

٩. نهج البلاغة، ص ٣٣٢، الخطبة ٢١٦، إلى قوله: «واقطعته العيون بدون ما أن يعين على ذلك ويعان عليه».

الوافي، ج ٢٦، ص ٦٧، ح ٢٥٣٧١؛ البحار، ج ٣٤، ص ١٨٣؛ وج ٧٧، ص ٣٥٣، ح ٣٢.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْمِيِّ؛  
وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،  
عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ طَهْتَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ<sup>١</sup> الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ  
نُبَاتَةَ، قَالَ:

أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ وَوُلَدُ أَبِي بَكْرٍ<sup>٢</sup>، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
يَطْلُبُونَ مِنْهُ التَّفْضِيلَ لَهُمْ<sup>٣</sup>، فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ وَمَالَ النَّاسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْكَرَمِ، لَا تُدْرِكُهُ الصَّفَاتُ، وَلَا يَحْتَدُّ بِاللُّغَاتِ، وَلَا  
يُغْرَفُ بِالْقَايَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ عليه السلام نَبِيُّ الْهُدَى، وَمَوْضِعُ التَّقْوَى، وَرَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ،  
لِيُنْذِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُبِينِ<sup>٤</sup>، وَالْبُرْهَانِ الْمُسْتَنِيرِ<sup>٥</sup>، فَصَدَعَ بِالْكِتَابِ<sup>٦</sup> الْمُبِينِ، وَمَضَى عَلَى مَا  
مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ الْأَوَّلُونَ.

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا يَقُولَنَّ<sup>٧</sup> رِجَالٌ<sup>٨</sup>..... ←

١. في «م»، ن، بح، جد، والبحار، ج ٣٤ وهامش المطبوع: «حريز». وفي «بف»: «حريز».

٢. في المرأة: «قوله: ولد أبي بكر، هو عبد الرحمن».

٣. في الوافي: «يعني في قسمة الأموال والعطاء بين المسلمين».

٤. في البحار، ج ٣٤: «وأشهد».

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «بف» والمطبوع: «المنير».

٦. في «جت» وحاشية «ن»: «المستبين».

٧. في الوافي: «فصدع بالكتاب: تكلم به جهاراً، وشق به جماعاتهم، وفصل بين الحق والباطل». وراجع:  
الصالح، ج ٣، ص ١٢٤٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٨٨ (صدع).

٨. في «م»، ن، بح، جد، «فلا تقولن».

٩. في شرح المازندراني: «فلا يقولن رجال، إلى آخره، مقول القول محذوف بقرينة المقام والسياق، أي فلا  
يقولن رجال: ابن أبي طالب حرماً ومنع حقوقنا. أو هو بمنزلة اللازم، والمقصود النهي عن حقيقة القول؛ إذ  
قال عليه السلام في وصفهم: كيت كيت، وهو مع كونه عامّاً تعريض بمن ذكر».

قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا غَمْرَتَهُمْ<sup>٢</sup>، فَاتَّخَذُوا الْعَقَارَ<sup>٣</sup>، وَفَجَّرُوا الْأَنْهَارَ، وَزَكَّبُوا أُمْرَةً الدَّوَابِّ،  
 ٣٦١/٨ وَلَبَسُوا أَلْيَنَ الثِّيَابِ، فَصَارَ ذَلِكَ<sup>٤</sup> عَلَيْهِمْ عَارًا<sup>٥</sup> وَسَنَارًا<sup>٦</sup>، إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمُ الْعَفَّارُ، إِذَا  
 مَنَعْتَهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَخُوضُونَ، وَصَيَّرْتَهُمْ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ، فَيَفْقِدُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ  
 وَيَقُولُونَ<sup>٧</sup>: ظَلَمْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَحَرَمْنَا وَمَنَعْنَا<sup>٨</sup> حُقُوقَنَا، قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعَانَ؛  
 مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، وَأَمَنَ بِنَبِيِّنَا، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا، وَدَخَلَ فِي دِينِنَا،  
 أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ حُكْمَ الْقُرْآنِ وَحُدُودَ الْإِسْلَامِ.

لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ  
 الثَّوَابِ، وَأَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَالْمَأْبِ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ ثَوَابًا،

«وفي المرأة: قوله ﷺ: فلا تقولن رجال، الظاهر أنَّ قوله: رجال، فاعل «لا تقولن»، وما ذكر بعده إلى قوله: «ويقولون» صفات تلك الرجال، وقوله: ظلمنا ابن أبي طالب، مقول القول، وقوله: يقولون، تأكيد للقول المذكور في أول الكلام، إنما أتى به لكثرة الفاصلة بين العامل والمعمول. ويحتمل أن يكون مقول القول محذوفاً، يدل عليه قوله: ظلمنا ابن أبي طالب... وفي بعض النسخ: رجالاً، بالنصب، ولعل فيه حينئذ حذفاً، أي لا تقولن أنتم: نعتقد أو نتولى رجالاً صفتهم كذا كذا».

١. في «بن»: - «قد».

٢. في «بن» وحاشية «جت»: «قد غمرتهم». و«غمرتهم» أي غطتهم؛ من قولهم: غمره الماء غمراً واغتمره، أي غطاه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣١ (غمر).

٣. العقار، بالفتح: الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. النهاية، ج ٣، ص ٢٧٤ (عقر).

٤. يقال: دابة فارغة، أي نشيطة حادة قوية؛ من القراهة بمعنى النشاط والحدة والقوة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٤١ (فره).

٥. في «د»، ينف، جده والوافي: «لَيْن».

٦. في «بج»: - «ذلك».

٧. قال الخليل: «العار: كل شيء لزم به شبة أو عيب». ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣١١ (عور).

٨. قال ابن الأثير: «السنار: العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار». وقال الفيروزآبادي: «السنار، بالفتح: أقيح العيب، والعار، والأمر المشهور بالشئعة». النهاية، ج ٢، ص ٥٠٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٠ (سنر).

٩. في البحار، ج ٣٤: - «ويقولون».

١٠. في البحار، ج ٧٧: - «ومنعنا».

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ، انْظُرُوا<sup>١</sup> أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيمَا أَصْبَحْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>٢</sup>، وَتَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاهَدْتُمْ بِهِ<sup>٣</sup> فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَمْ بِحَسَبِ<sup>٤</sup>، أَمْ بِنَسَبِ<sup>٥</sup>، أَمْ بِعَمَلٍ، أَمْ بِطَاعَةٍ، أَمْ زَهَادَةٍ، وَفِيمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ رَاغِبِينَ، فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - الَّتِي أُمِرْتُمْ بِعِمَارَتِهَا، الْعَامِرَةِ الَّتِي لَا تَخْرُبُ، الْبَاقِيَةِ<sup>٦</sup> الَّتِي لَا تَنْفَدُ، الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَحَضَّكُمْ<sup>٧</sup> عَلَيْهَا، وَرَغَّبَكُمْ فِيهَا، وَجَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَنْهَا<sup>٨</sup>، فَاسْتَيْمُوا نِعَمَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ، وَالشُّكْرِ عَلَى نِعَمَائِهِ، فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا إِلَيْنَا، وَإِنَّ<sup>٩</sup> الْحَاكِمَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ، وَلَا خَشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

وَفِي نُسَخَةٍ: «وَلَا وَخَشَةَ، وَأُولَئِكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ».

وَقَالَ: «وَقَدْ عَاتَبْتَكُمْ بِدِرَّتِي<sup>١٠</sup> الَّتِي أُعَاتِبَ بِهَا أَهْلِي فَلَمْ تُبَالُوا، وَصَرَنْتَكُمْ بِسَوْطِي الَّذِي أُقِيمَ بِهِ حَدُودُ رَبِّي فَلَمْ تَرْعَوْا<sup>١١</sup>، أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ أَضْرِبَكُمْ بِسَيْفِي؟ أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ

١. في «بح» والمرأة: «فانظروا». وفي المرأة عن بعض النسخ: «إلى».

٢. في الوالي: «لعل المراد بما أصبتم في كتاب الله: مواعيده الصادقة على الأعمال الصالحة. وأراد بتركهم عند رسول الله ﷺ ضمانه لهم بذلك كأنه ودیعة لهم عنده».

٣. في «بح»: «به».

٤. الحسب في الأصل: الشرف بالأبَاء وما يعده الناس من مفاخرهم. وقال ابن السكيت: «الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له أباء لهم شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأبَاء». الصحاح، ج ١، ص ١١٠؛ النهاية، ج ١، ص ٣٨١ (حسب).

٥. في الوالي: «أَمْ بِحَسَبِ أَمْ بِنَسَبِ، استفهام إنكار؛ يعني ليس ذلك بحسب ولا نسب، بل بعمل وطاعة وزهادة».

٦. في البحار، ج ٣٤: «والباقية».

٧. في «بح»: «وَحَضَّكُمْ». والحض: الحث والترغيب. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٧١ (حضض).

٨. في مرآة العقول: «قوله ﷺ: وجعل الثواب عنده عنها، كلمة «عن» لعلها بمعنى «من» للتبعيض، أو قوله: «التي» بدل اشتغال للمنازل، والمراد بها الأعمال التي توصل إليها. ولا يبعد أن يكون في الأصل: والتي، أو بالتي، فصَحَّفَ». في «جت» وشرح المازندراني: «فإن».

٩. الدرة: التي يضرب بها، أو هي السوط، والجمع: دَرَرٌ. وقال العلامة المجلسي: «ويظهر من الخبر أن السوط أكبر وأشد منها». راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٦؛ المصباح المنير، ص ١٩٢ (دور).

١١. الارعواء: الانكفاف والانزجار، أو الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه، أو النزوع عن الجهل

الَّذِي تُرِيدُونَ، وَيَقِيمُ أَوْدَكُمْ<sup>١</sup>، وَلَكِنْ لَا أَشْتَرِي صَلَاحَكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي<sup>٢</sup>، بَلْ يَسْلُطُ  
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْماً<sup>٣</sup>، فَيَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ، فَلَا دُنْيَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا، وَلَا آخِرَةَ صِرْتُمْ إِلَيْهَا،  
 فَبُعْدًا وَسَخْفًا<sup>٤</sup> لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ<sup>٥</sup>.

١٥٣٧ / ٥٥٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيرَةَ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّازَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلَهُ حُمْزَانٌ، فَقَالَ<sup>٦</sup>: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَوْ حَدَّثْتَنَا مَتَى  
 يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَسَرَرْنَا بِهِ؟

فَقَالَ<sup>٧</sup>: يَا حُمْزَانُ، إِنَّ لَكَ أَصْدِقَاءَ وَإِخْوَاناً وَمَعَارِفَ<sup>٨</sup>، إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَا مَضَى

١. وحسن الرجوع عنه. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٣٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩١ (رعي).

١. الأَوْدُ: المَوَجُّ والاعوجاج. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٢؛ النهاية، ج ١، ص ٧٩ (أود).

٢. في المرأة: «قوله عليه السلام: بفساد نفسي، أي لا أطلب صلاحكم بالظلم وبما لم يأمرني به ربي، فأكون قد أصلحتكم بإفساد نفسي».

٣. في شرح المازندراني: «ما أخبر عليه السلام من أن الله تعالى يسلط عليهم قوماً جبّارين، وقع كما أخبر؛ فإن بعده عليه السلام سلط الله عليهم بني أمية والحجاج الثقفي وغيرهم، ففعلوا ما فعلوا».

٤. السحق، بالضم وبضمتين: التبعّد. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٨٥ (سحق).

٥. السعير: النار، أو لهبها، من قولك: سعرت النار والحرب، أي هيجتها وألهبتها. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٧٤؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٦٥ (سعر).

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٧٥، ح ٢٥٣٧٢؛ البحار، ج ٣٤، ص ٢٠٣؛ وج ٧٧، ص ٣٦٣.

٧. في «بن»: «+ وله».

٨. في «بحر»: «ج:».

٩. المعارف: الوجوه، جمع المعروف، كمقعد، والمراد هاهنا الأصحاب. راجع: لسان العرب، ج ٩، ص ٢٣٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١١٤ (عرف). وفي الوافي: «كَانَ المراد أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَصْدِقَاءَ وَإِخْوَاناً إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَصَادِقُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَلَا يَفُونَ لَكَ بِمَهْوَدِ الْأَخْوَةِ؛ لِأَنَّ الزَّمَانَ لَا يَقْتَضِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ لَا يَظْهَرُ أَمْرُنَا؛ إِذَا لَا يَسَاعِدُهُ الزَّمَانُ، وَلَا يَوْجِدُ عَلَيْهِ الْأَعْوَانُ؛ لِأَنَّهُ زَمَانُ الذَّبِّ وَالْكَشِّ، فَإِذَا جَاءَ زَمَانُ الْمِيزَانِ يَظْهَرُ أَمْرُنَا، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ لَهُ بِالْقَصَّةِ. وقيل غير ذلك، فراجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٤٩٥-٤٩٧؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٩.

مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَكُنْ<sup>١</sup> يَزْعُبُ فِي عِلْمِ أَبِيهِ، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ يَأْتِيهِ وَيَسْأَلُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ، فَحَضَرَ الرَّجُلَ الْمَوْتُ، فَدَعَا ابْنَهُ<sup>٢</sup>، فَقَالَ<sup>٣</sup>: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تَزْهَدُ<sup>٤</sup> فِيمَا عِنْدِي، وَتَقِلُّ<sup>٥</sup> رَغْبَتَكَ فِيهِ، وَلَمْ تَكُنْ<sup>٦</sup> تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلِي جَارٌ قَدْ كَانَ يَأْتِينِي وَيَسْأَلُنِي وَيَأْخُذُ مِنِّي<sup>٧</sup> وَيَحْفَظُ عَنِّي<sup>٨</sup>، فَإِنْ اخْتَجْتُ إِلَى شَيْءٍ فَأَتِيهِ، وَعَرَفَهُ جَارَهُ، فَهَلَكَ الرَّجُلُ، وَبَقِيَ ابْنُهُ.

فَرَأَى مَلِكٌ ذَلِكَ الرُّمَانِي رُؤْيَا، فَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ هَلَكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: هَلْ تَرَكَ وَلَدًا؟ فَقِيلَ<sup>٩</sup> لَهُ<sup>١٠</sup>: نَعَمْ، تَرَكَ ابْنًا، فَقَالَ: اثْنُونِي بِهِ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْعُلَامُ: وَاللَّهِ، مَا أَذْرِي لِمَا يَدْعُونِي الْمَلِكُ وَمَا عِنْدِي عِلْمٌ، وَلَئِنْ سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ لَأُفْتِضِحَنَّ<sup>١١</sup>، فَذَكَرَ مَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ بِهِ<sup>١٢</sup>، فَأَتَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي، وَلَسْتُ أَذْرِي فِيمَ<sup>١٣</sup> بَعَثَ إِلَيَّ<sup>١٤</sup>، وَقَدْ كَانَ أَبِي أَمَرَنِي أَنْ أَتِيكَ إِنْ<sup>١٥</sup> اخْتَجْتُ إِلَى شَيْءٍ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَكِنِّي<sup>١٥</sup> أَذْرِي فِيمَا بَعَثَ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَخْبَرْتَكَ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَخْلَفَهُ وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ يَفِي لَهُ<sup>١٦</sup>، فَأَوْثَقَ لَهُ الْعُلَامُ.

١. في «م»: - «يكن».

٢. في «م»: - «دعا ابنه».

٣. في الوافي: + «له».

٤. يقال: زهد في الشيء عنه زهداً وزهادة، أي تركه وأعرض عنه، المصباح المنير، ص ٢٥٧ (زهد).

٥. في «م»: - «تكن».

٦. في «ج»: «ويقل».

٧. في «ع»، «ب»، «ف»: «قيل».

٨. في «م»: «عني».

٩. في «م»: - «له».

١٠. يقال: فضحه، كمنعه: كشف مساويه، فافتضح. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٢ (فضح).

١١. في «بن» وحاشية «ج»: «فيما».

١٢. في «د»، «ع»، «م»، «بن»، «ج»: - «به».

١٣. في «بن»: «إذا».

١٤. في «بج»: - «إلي».

١٥. في «بحار»: - «له».

١٦. في «د»: «ولكن».



فَقَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ: هَذَا زَمَانُ الذُّنْبِ.  
فَأَتَاهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: هَلْ تَدْرِي<sup>١</sup> لِمَ<sup>٢</sup> أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ تَرِيدُ  
أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رُؤْيَا<sup>٣</sup> رَأَيْتَهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ  
هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: زَمَانُ الذُّنْبِ، فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ، فَقَبَضَهَا الْغُلَامُ، وَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَبَى  
أَنْ يَقْبَلَ لِصَاحِبِهِ، وَقَالَ: لَعَلِّي لَا أَنْفِذُ هَذَا الْمَالَ<sup>٤</sup>، وَلَا أَكُلُهُ حَتَّى أَهْلِكَ، وَلَعَلِّي لَا  
أُحْتَاجُ، وَلَا أَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا<sup>٥</sup> الَّذِي سِئِلْتُ عَنْهُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ، فَتَدِيمَ عَلَى مَا صَنَعَ، وَقَالَ<sup>٦</sup>: وَاللَّهِ مَا  
عِنْدِي عِلْمٌ آتِيهِ<sup>٧</sup> بِهِ، وَمَا أَذْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِصَاحِبِي، وَقَدْ عَذَرْتُ<sup>٨</sup> بِهِ وَلَمْ أَفِ لَهُ<sup>٩</sup>، ثُمَّ  
قَالَ: لَا تَيْتَنَّهُ عَلَى كُلِّ خَالٍ، وَلَا تُعْتَذِرَنَّ<sup>١٠</sup> إِلَيْهِ، وَلَا تُخْلِفَنَّ لَهُ، فَلَعَلَّهُ يُخْبِرَنِي.

فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ<sup>١١</sup>: إِنِّي قَدْ<sup>١٢</sup> صَنَعْتُ الَّذِي صَنَعْتُ<sup>١٣</sup>، وَلَمْ أَفِ لَكَ بِمَا كَانَ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ، وَتَفَرَّقَ مَا كَانَ فِي يَدِي وَقَدْ اخْتَجْتُ<sup>١٤</sup> إِلَيْكَ، فَأَنْشُدُكَ<sup>١٥</sup> اللَّهَ أَنْ لَا تَخْذُلَنِي<sup>١٦</sup>  
وَأَنَا أَوْثِقُ لَكَ أَنْ لَا يَخْرُجَ لِي شَيْءٌ إِلَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ الْمَلِكُ، وَلَسْتُ

١. في «د، ع، جت»: - «هل تدري». وفي «م، ن، بح، بف، بن» والوافي والبحار: «تدري».

٢. في «د، ع، ن، بح، بف، جت» وحاشية «م» والبحار: «لما».

٣. في الوافي: «رؤية». ٤. في «ع، بن»: «لا أنفذ».

٥. في الوافي: «كأنه أراد به: إن لم يف لصاحبه بالمال كان يستغني به بقية العمر ولا يحتاج».

٦. في «بن»: - «هذا». ٧. في «بن»: - «آتيه».

٨. في «بح»: - «آتيه».

٩. القُدْرُ: ضد الوفاء. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (غدر).

١٠. في «بح»: - «له». ١١. في «ع، بح، بن» والبحار: - «له».

١٢. في «بف»: - «قد». ١٣. في «بح»: «قد صنعت».

١٤. «فأنشذك الله أي سألتك وأقسمت عليك، وكذا ناشدتك الله وبالله. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٣ (نشد)».

١٥. في «د، ع، جد»: «أن تخذلني». و «أن لا تخذلني»، أي أن لا تترك هوني ونصرتي من الخذلان، وهو عدم النصرة. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٣ (خذل).

١٦. في البحار: «أنا بدون الواو».

أُذِرِي عَمَّا يَسْأَلُنِي.

فَقَالَ: إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ<sup>١</sup> يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ<sup>٢</sup> هَذَا زَمَانُ الْكَبْشِ.

فَأَتَى الْمَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لِمَا<sup>٣</sup> بَعَثْتَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا، وَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي: أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ، فَأُخْبِرُنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ<sup>٤</sup>: هَذَا زَمَانُ الْكَبْشِ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ، فَقَبَضَهَا وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَدَبَّرَ<sup>٥</sup> رَأْيَهُ فِي أَنْ يَفِي بِصَاحِبِهِ أَوْ لَا يَفِي لَهُ<sup>٦</sup>، فَهَمَّ مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ، وَمَرَّةً أَنْ لَا يَفْعَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَعَلِّي أَنْ<sup>٧</sup> لَا أُحْتَاجَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَبَدًا، وَأَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى الْغَدْرِ وَتَرْكِ<sup>٨</sup> الْوَفَاءِ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَتَدَبَّرَ عَلَى مَا صَنَعَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ<sup>٩</sup> بَعْدَ غَدْرِ مَرَّتَيْنِ: كَيْفَ أَصْنَعُ وَلَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ؟ ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيَهُ<sup>١٠</sup> عَلَى إِنْثِيَانِ الرَّجُلِ، فَأَتَاهُ فَنَاسَدَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ، وَأُخْبِرَهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَفِي لَهُ<sup>١١</sup>، وَأَوْفَقَ لَهُ، وَقَالَ: لَا تَدْعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى الْغَدْرِ، وَسَافِي لَكَ، فَاسْتَوْفَقَ مِنْهُ.

فَقَالَ: إِنَّهُ يَدْعُوكَ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَإِذَا سَأَلَكَ<sup>١٢</sup>، فَأُخْبِرْهُ أَنَّهُ زَمَانُ الْبَحَارِ.

١. في «ع»: - «أَنْ». ٢. في «ع، ب، جت» والوافي: - «إِنْ».

٣. في «م، ب، بن، جد»: «لِمِ». ٤. في «د، بن»: «وَلَهُ».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي: «وَفِي».

٦. في «ع، م، ن، ب، ب، بن، جت»: - «وَلَهُ». وفي البحار: - «وَفِي لَهُ».

٧. في «ب» والبحار: - «أَنْ». ٨. في «ن، ب، جد» والوافي: «فَتَرَكَ».

٩. في «ب»: «فَقَالَ». ١٠. في «م»: - «وَرَأْيَهُ».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «مِنْهُ».

١٢. في الوافي: «لَيْسَ لَكَ» بدل «فَإِذَا سَأَلَكَ».

قَالَ<sup>١</sup>: «فَاتَى الْمَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ بَعَثْتَ إِلَيْنِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا، وَتَرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي: أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقْتُ، فَأَخْبِرْنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا؟<sup>٢</sup> قَالَ: هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ<sup>٣</sup>، فَقَبَضَهَا، وَأَنْطَلَقَ<sup>٤</sup> بِهَا إِلَى الرَّجُلِ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ<sup>٥</sup>: قَدْ جِئْتُكَ بِمَا خَرَجَ لِي<sup>٦</sup>، فَقَاسَمْنِيهِ<sup>٧</sup>، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: إِنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ كَانَ زَمَانُ الذُّنْبِ، وَإِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الذُّنَّابِ، وَإِنَّ<sup>٨</sup> الزَّمَانَ الثَّانِي كَانَ زَمَانُ الْكِبْشِ، يَهُمُّ وَلَا يَفْعَلُ، وَكَذَلِكَ كُنْتُ<sup>٩</sup> أَنْتَ<sup>١٠</sup> تَهُمُّ وَلَا تَفْعَلُ، وَكَانَ هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ، وَكُنْتُ<sup>١١</sup> فِيهِ عَلَى الْوَفَاءِ، فَاقْبِضْ مَالَكَ، لَا حَاجَةَ لِي<sup>١٢</sup> فِيهِ، وَرَدَّهُ<sup>١٣</sup> عَلَيْهِ<sup>١٤</sup>».

١٥٣٨ / ٥٥٣. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَوْ غَيْرُهُ<sup>١٥</sup>، قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ لَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَا أَشْجَعُ مِنْكَ، وَأَنَا أَسْخَى مِنْكَ، وَأَنَا أَغْلَمُ مِنْكَ.

فَقَالَ لِرَسُولِهِ: «أَمَّا الشَّجَاعَةُ، فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ لَكَ<sup>١٦</sup> مَوْقِفٌ يَعْرِفُ فِيهِ<sup>١٧</sup> جُبْنُكَ مِنْ

١. في «بف»: - «قال».

٢. في «بف»: - «هذا».

٣. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي «ن» والمطبوع: «فقال».

٤. الصلة: اسم بمعنى الجائزة والعطية. راجع: النهاية، ج ٥، ص ١٩٣ (وصل).

٥. في «ن»: «فانطلق».

٦. في «د»، بن، جد، وحاشية «ج»: «إلي».

٧. في «بف»: - «إِنَّ».

٨. في «م»: - «أنت».

٩. في «بف»: «إلي».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٥٥، ح ٢٥٤٥٥، البحار، ج ١٤، ص ٤٩٧، ح ٢٢.

١١. في «بف»: «وغيره».

١٢. في «د»، جت: «به».

١٣. في «ج»: «تريد» بدون الواو.

١٤. في «ن»: «فقال».

١٥. في «بف»: «فقاسمه».

١٦. في «بف»: - «كنت».

١٧. في «بف»: + «أنت».

١٨. في «ن»: «فردّه».

١٩. في «بف»: - «لك».

شَجَاعَتِكَ؛ وَأَمَّا السَّخَاءُ<sup>١</sup>، فَهُوَ<sup>٢</sup> الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنْ جِهَتِهِ<sup>٣</sup>، فَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ؛ وَأَمَّا لِلْعِلْمِ، فَقَدْ أَعْتَقَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ<sup>٤</sup> أَلْفَ مَمْلُوكٍ، فَسَمَّ لَنَا خَمْسَةً مِنْهُمْ وَأَنْتَ غَالِمٌ.

فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ<sup>٥</sup>؛ يَقُولُ<sup>٥</sup> لَكَ؛ أَنْتَ<sup>٦</sup> رَجُلٌ صَحْفِي<sup>٧</sup>.  
فَقَالَ لَهُ<sup>٨</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>٩</sup>؛ «قُلْ لَهُ<sup>١٠</sup>؛ إِي<sup>١١</sup> وَاللَّهِ، صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَرِثَتُهَا عَنْ آبَائِي<sup>١٢</sup>».

١٥٣٦٩ / ٥٥٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ  
الْيَمَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ؛

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٣</sup> فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ

١. في «د، ع، م، ن، بف» وحاشية «بن» والوافي والبحار: «السخي».

٢. في «بح»: «فهو».

٣. في البحار: - «من جهته». وفي المرأة: قوله<sup>١٤</sup>: فهو الذي يأخذ الشيء من جهته، أي لست أنت كذلك، بل تأخذ أموال الإمام وتصرفه في تحصيل خلافة الجور لولدك محمد.

٤. في البحار: - «له».

٥. في «بف»: «تقول».

٦. في «د، ن، بح» وحاشية «جت» والبحار: «إنك» بدل «لك أنت».

٧. قال الفيروزي: «الصحيفة: قطعة من جلد أو قرطاس كُتِبَ فيه، وإذا نسب إليها قيل: رجلٌ صَحْفِيٌّ، بفتح الحين، ومعناه: يأخذ العلم منها دون المشايخ، كما ينسب إلى حنيفة وبجيلة وما أشبه ذلك، والجمع: صُحُفٌ بضمّ الحين». وقال الفيروز آبادي: «الصَّحْفِي: محرّكة، من يخطئ في قراءة الصحيفة، وبضمّتين لحن». وقال الزبيدي: «وقول العاتة: الصَّحْفِي، بضمّتين، لحن، والنسبة إلى الجمع نسبة إلى الواحد: لأنّ الغرض الدلالة على الجنس، والواحد يكفي في ذلك». وقال العلامة المازندراني: «يقال لمن يكثر النظر إلى الصحف: صَحْفِيٌّ، بفتح الحين، منسوب إلى صحيفة، أو إلى صُحُفٍ بعد ردّها إليها، وبضمّتين خطأ». المصباح المنير، ص ٣٣٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠١؛ تاج العروس، ج ١٢، ص ٣١٥ (صحف). وفي المرأة: «أي لم تأخذ العلم من الرجال، بل أخذت من الكتب. وهذا الخبر يدلّ على ذمّ عبد الله بن الحسن».

٨. في «بح»: - «له».

٩. في «د، ع، م، ن، بن، جد»: «إني».

١٠. الوافي، ج ٣، ص ٧٩٤، ح ١٤٠٧؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٩٨، ح ٢٣.

صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ<sup>١</sup> فَقَالَ: «هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>٢</sup>.

٥٥٥/١٥٣٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ»<sup>٣</sup> قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبَهَا فَأَتَى<sup>٤</sup> بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَقِيَ مَنْ لَقِيَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>٥</sup>، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَ<sup>٦</sup> أَصْحَابَهُ<sup>٧</sup> أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَرَجَعْتُ مِنَ اللَّيْلَةِ<sup>٨</sup>، وَقَالَ<sup>٩</sup> جَبْرِئِيلُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبْتُهَا، وَإِنَّهُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَزْتُ بِعَيْرٍ<sup>١٠</sup> لِأَبِي سَفْيَانَ عَلَى مَاءٍ لِبَنِي فَلَانٍ، وَقَدْ أَضْلَوْا جَمَلًا لَهُمْ أَحْمَرَ، وَقَدْ هَمَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِهِ.

١. يونس (١٠): ٢.

٢. في شرح المازندراني: «كَانَ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى «قَدَمٍ»، وَتَذْكِيرُهُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ الْمَجَازِيِّ؛ إِذِ الْقَدَمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّابِقِ الْمَقْدَمِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ يَكُونَانِ بِالْقَدَمِ، وَإِنَّمَا سَمِعِي بِهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ سَابِقٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَمَقْدَمٌ فِي كُلِّ كَمَالٍ...». وَلِلْمَزِيدِ رَاجِعٌ: مَرْأَةُ الْعُقُولِ، ج ٢٦، ص ٥٤٢.

٣. تَفْسِيرُ الْقَمِّي، ج ١، ص ٣٠٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ٢، ص ١٢٠، ح ٥، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْوَاقِيِّ، ج ٢٦، ص ٤٣٤، ح ٢٥٥٢٠؛ الْبَحَارِ، ج ٢٤، ص ٤٠، ذَيْلُ ح ١.

٤. يونس (١٠): ١٠١.

٥. فِي «بَنٍ» وَحَاشِيَةِ «د»، جت: «ثُمَّ أَتَى» بَدَلَ «فَأَتَى».

٦. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «فَأَصْبَحَ يَحْدُثُ» بَدَلَ «فَحَدَّثَ».

٧. فِي «د»: «وَقَالَ ﷺ». ٨. فِي «بَح»: «وَقَالَ».

٩. هَكَذَا فِي «ع»، بَف، يَن، جَد، وَحَاشِيَةِ «د»، جت: «وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ: «وَقَدْ». وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ وَلَقِيتُ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ» بَدَلَ «أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَرَجَعْتُ مِنَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ».

١٠. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «الْعَيْرُ: الْإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا، فَيُقَالُ مَنْ عَارَ يَعِيرُ، إِذَا سَارَ. وَقِيلَ: هِيَ قَافِلَةُ الْحَمِيرِ فَكَثُرَتْ حَتَّى سَمِعَتْ بِهَا كُلَّ قَافِلَةٍ، كَأَنَّهَا جَمْعٌ غَيْرٌ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ قُفْلًا بِالضَّمِّ، كَشَفِّ فِي سَفَفٍ، إِلَّا أَنَّهُ حُوِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ، نَحْوَ عَيْنَ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيرَاتَ قَرِشٍ، هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمَ الَّتِي كَانُوا يَتَاجَرُونَ عَلَيْهَا». النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٣٢٩ (عِير).

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّمَا جَاءَ الشَّامَ وَهُوَ زَاكِبٌ سَرِيعٌ<sup>١</sup>، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ أَتَيْتُمُ الشَّامَ  
وَعَزَّمْتُمُوهَا، فَسَلُّوهُ<sup>٢</sup> عَنْ أَسْوَاقِهَا وَأَبْوَابِهَا وَتَجَارِهَا<sup>٣</sup>.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الشَّامُ؟ وَكَيْفَ أَسْوَاقُهَا<sup>٤</sup>؟

قَالَ: «وَكَانَ<sup>٥</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سِيلَ عَنِ الشَّيْءِ<sup>٦</sup> لَا يَغْرِفُهُ شَقٌّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرَى ذَلِكَ ٣٦٥/٨

فِي وَجْهِهِ».

قَالَ: «فَبَيْنَمَا<sup>٧</sup> هُوَ كَذَلِكَ إِذْ<sup>٨</sup> أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الشَّامُ قَدْ  
زِفَعَتْ لَكَ<sup>٩</sup>، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ بِأَبْوَابِهَا<sup>١٠</sup> وَأَسْوَاقِهَا وَتَجَارِهَا، فَقَالَ<sup>١١</sup>:  
أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ، فَقَالُوا<sup>١٢</sup> لَهُ: فَلَانٌ وَفَلَانٌ<sup>١٣</sup>، فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا  
سَأَلُوهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ  
النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾».

١. في مرآة العقول: «قوله: إِنَّمَا جَاءَ الشَّامَ، أي أَمَّاهُ، أو منه بأن يكون منصوباً بنزع الخافض. وفي النسخة القديمة:  
إِنَّمَا جَاءَهُ رَاكِبٌ سَرِيعٌ. وفي ما رواه الشيخ الطبرسي رحمه الله: إِنَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ سَرِيعٌ، وكذا العياشي، وهو  
أظهر. وعلى التقادير إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ اسْتِهْزَاءً. ويحتمل على النسخة القديمة أن يكونوا أرادوا به أَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى  
ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ رَاكِبٌ مُتَسَرِّعٌ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ. في ما رواه العياشي: «إِنَّمَا جَاءَ رَاكِباً سَرِيعاً»، وفي ما رواه الطبرسي:  
«إِنَّمَا جَاءَهُ رَاكِبٌ سَرِيعٌ». راجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣٨، ح ٤٩؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٣٥، ذيل الآية  
المذكورة. ٢. في «جت» والوافي: «فاسألوه».

٣. في تفسير العياشي: «+ وقال فسَلُّوه».

٤. في «ع، بف، بن»: «كيف» بدون الواو. وفي «م»: «- وكيف».

٥. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «كان» بدون الواو.

٦. في «يح»: «+ الذي». ٧. في «جت»: «فبينما».

٨. في «م» وحاشية «جد»: «إِذَا». ٩. في «بف» وحاشية «يح»: «إِلَيْكَ».

١٠. في «م»: «وَبِأَبْوَابِهَا». وفي «ع، ن، بف، بن، جد»: وحاشية «د» والوافي: «وَأَبْوَابِهَا». وفي حاشية أخرى (د):  
«فَأَبْوَابِهَا».

١١. في «ع، م، يح، بن، جت، جد»: «وقال».

١٢. في «يح»: «فقال».

١٣. في «د، ع، بن، جد»: «+ وفلان» وفي تفسير العياشي: «أَيْنَ بَيْتِ فُلَانٍ وَمَكَانِ فُلَانٍ، بَدَلُ «لَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ<sup>١</sup>، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ عليه السلام<sup>٢</sup>».

٥٥٦/١٥٣٧١. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ<sup>٣</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ: أَفٍّ، خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِهِ<sup>٤</sup>، وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي، كَفَرَ أَحَدَهُمَا<sup>٥</sup>، لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا<sup>٦</sup> فِي تَرْيِبٍ<sup>٧</sup> عَلَى مُؤْمِنٍ نَصِيحَةٍ<sup>٨</sup>، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ يُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ عَلَى

١. في «د، ع، م، ن، بف، بن، جد» والبحار وتفسير العياشي: «ورسوله».

٢. في «بن»: «ورسوله».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٤٩، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٣، ح ٢٥٤٦٠؛ البحار، ج ١٨، ص ٣١٠، ح ١٩.

٤. هكذا في «م» وحاشية «ن». وفي «د، ع، ن، بح، بف، بن، جت، جد» والمطبوع: «محمد بن عبد الله عن زرارة». وعلي بن الحسن التيمي، هو علي بن الحسن بن فضال، روى عن محمد بن عبد الله بن زرارة في بعض طرق كتب الأصحاب، وتكررت روايته عنه في الأستاذ. راجع: رجال النجاشي، ص ١٢، ص ١٣، الرقم ٨؛ الفهرست للطوسي، ص ١٤٠، الرقم ٢٠٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٥١-٥٥٢ و٥٦٦.

٥. في شرح المازندراني: «قوله: إذا قال المؤمن لأخيه: أفٍّ، خرج من ولايته، التي أشار إليها جل شأنه بقوله: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» [التوبة (٩): ٧]، أو من ولاية الله، كما قال تعالى: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا» [البقرة (٢): ٢٥٧]. وأفٍّ: كلمة يقال عند التضجر للاحتقار والاستقذار والإنكار».

وفي المرأة: «قوله عليه السلام: خرج من ولايته، أي انقطع بينهما الولاية التي جعلها الله بينهما بقوله تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» وفيه إشعار بأنه خرج عن الإيمان. ويحتمل إرجاع الضمير إلى الله، أي عن ولاية الله؛ حيث قال: الله ولي المؤمنين». وراجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣١ (أف).

٦. في شرح المازندراني: «كفر أحدهما؛ لأنه إن كذب كفر، وإن صدق كفر المخاطب». وفي المرأة: «قوله عليه السلام: كفر أحدهما، أي إن كان صادقاً فقد كفر أخوه بعداوته، وإن كان كاذباً فقد كفر بالافتراء على أخيه بذلك، وهذا هو الكفر الذي يتصف به أصحاب الكبائر».

٧. في المؤمن: «عملاً من أحد يعجل» بدل «من أحد عملاً».

٨. قال الجوهري: «الترييب: كالأنابيب والتعير والاستقصاء في اللوم». الصحاح، ج ١، ص ٩٢ (ثرب).

٩. في «م» والوافي: «فضيحة». وفي «بف»: «من نصحه» بدل «مؤمن نصيحة». وفي المؤمن: «بفضيخته».

الْمُؤْمِنِ<sup>١</sup> سَوْءًا<sup>٢</sup>، وَلَوْ كَثِيفَ الْغِطَاءِ عَنِ النَّاسِ، فَتَنْظَرُوا<sup>٣</sup> إِلَى وَضَلِ مَا بَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ، خَضَعْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ رِقَابَهُمْ، وَتَسَهَّلْتَ لَهُمْ أُمُورَهُمْ، وَلَأَنْتَ لَهُمْ طَاعَتُهُمْ، وَلَوْ نَظَرُوا إِلَى مَزْدُودِ الْأَعْمَالِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَقَالُوا: مَا يَتَقَبَّلُ<sup>٤</sup> اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ: «أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ، وَنَسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ، كُلُّ مُؤْمِنَةٍ خُورَاءَ غِنَاءٍ<sup>٥</sup>، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ».

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سَيَعْتَنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ

«وقال ابن الأثير: النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل النصيح في اللغة: الخلوص» النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح). وفي شرح المازندراني: «هي بدل (عملاً)، أو صفة له، أو مفعول له لتثريب، وإذا لم يقبل منه نصيحة في توبيخ ولوم فضلاً عن غيرها فهو كافر».

وفي الوافي: «والتثريب: التوبيخ؛ يعني لا يقبل الله من أحد عملاً اشتمل على تعبير مؤمن وتفضيحه، أو لا يقبل الله طاعة من مثزب، كما يقال: لا يقبل الله طاعة في الكفر؛ يعني من الكافر، وهذا أوفق بما بعده من نظيره». وفي المرأة: «قوله: نصيحة، إما بدل، أو بيان لقوله: عملاً، أي لا يقبل من أحد نصيحة لمؤمن يشتمل على تعبير، أو مفعول لأجله للتثريب، أي لا يقبل عملاً من أعماله إذا عثره على وجه النصيحة فكيف بدونها. ويحتمل أن يكون المراد أن يعثره؛ لكون ذلك المؤمن نصحاً لله، وهو بعيد».

١. في حاشية «ع»: «مؤمن».

٢. في شرح المازندراني: «وإذا لم يقبل منه عملاً لتلك الحالة فهو كافر، وبالجمله ليس هو كافر بالاجحود المنافي لأصل الإيمان، بل هو كافر بترك أمر الله تعالى ورعاية حقوق الإخوة، وهو ناقص الإيمان».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والمؤمن والوافي وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «لو» بدون الواو.

٤. في «ف»: «فينظروا».

٥. في «م»، «يع، جت»، وحاشية «جدة»: «وما بين» بدل «وبين».

٦. في المؤمن والمحاسن، ص ١٣٢: «من السماء» بدل «من الله عز وجل».

٧. في «بن» والمؤمن والمحاسن، ص ١٣٢: «يقبل».

٨. الخوراء: هي الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها. والجمع: الحُور. والعيناء: هي الواسعة العين،

والجمع: العين. النهاية، ج ١، ص ٤٥٨ (حور)، وح ٣، ص ٣٣٣ (عين).



الْقِيَامَةِ بَعْدَنَا، وَمَا مِنْ شَيْعَتِنَا أَحَدٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَنَفَتْهُ<sup>١</sup> فِيهَا عَدَدٌ مِّنْ خَالِفَةٍ  
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ، يَصْلُونَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ<sup>٢</sup> حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَإِنَّ الصَّائِمَ مِنْكُمْ لَيَزْتَعُ فِي  
رِيَاضِ الْجَنَّةِ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ.

وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِسَلَامِهِ، وَأَهْلُ<sup>٣</sup> أَثَرِهِ<sup>٤</sup>، اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَأَهْلُ  
تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ، وَأَهْلُ دَعْوَةِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ، لَا حِسَابَ<sup>٥</sup> عَلَيْكُمْ، وَلَا خَوْفَ وَلَا حُزْنَ،  
أَنْتُمْ لِلْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةُ لَكُمْ، أَسْمَاؤُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ وَالْمُضْلِحُونَ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا عَنِ  
اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - بِرِضَا عَنْكُمْ، وَالْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ، فَإِذَا<sup>٦</sup> جَهِدْتُمْ<sup>٧</sup> ادْعُوا، وَإِذَا  
عَفَلْتُمْ اجْهَدُوا<sup>٨</sup>، وَأَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ، وَقُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ، لِلْجَنَّةِ  
خُلِفَتُمْ، وَفِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ، وَإِلَى الْجَنَّةِ تَصِيرُونَ<sup>٩</sup>».

١. في «ن، بح، بف، بن» وحاشية «د، ع»: «اكتنفه».

٢. في المرأة: «قوله: يصلون عليه، أي يدعون، ويستغفرون له. وقوله: جماعة، أي مجتمعين. ويحتمل أن يكون  
«جماعة» فاعل: اكنفته».

٣. في «بن»: «وأنتم أهل».

٤. في المرأة: «قوله: أثرة: أي مكرمه، أو اختاركم وأنركم على غيركم، قال الفيروزآبادي: الأثرة،  
بالضم: المكرمة المتوارثة، أثره: أكرمه، وأثر: اختار». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٠ (أثر).

٥. في «بف»: «ولا حساب».

٦. في المرأة: «إذا».

٧. في «د، م، ن، بح، بف، بن، جد» وحاشية «جت» والوافي: «اجتهدتم».

٨. في «بح، بف، بن، جد» وحاشية «د، م، جت» والوافي: «اجتهدوا».

٩. في حاشية «د»: «تعدون».

١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح ٢٧٧٥؛ والمحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٧،  
بسندهما عن محمد بن الفضيل، إلى قوله: «وهو يضمير في قلبه على المؤمن سوء» مع اختلاف يسير. وفيه،  
ص ١٨٢، كتاب الصفوة، ح ١٧٧، بسنده عن محمد بن الفضيل، وتمام الرواية فيه: «شيعتنا أقرب الخلق من  
عرش الله يوم القيامة بعدنا». الأمالي للصدوق، ص ٥٧٦، المجلس ٨٥، ح ٢، بسنده عن محمد بن الفضيل، عن  
أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «وما من شيعتنا أحد» إلى قوله: «حتى يفرغ من صلاته».  
فضائل الشيعة، ص ٣٦، ح ٣٣ و ٣٤، بسنده عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة، من قوله: «أنتم للجنة والجنة  
لکم مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ١٣٢، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤، بسند آخر، من قوله: «لو كشف

٥٥٧/١٥٣٧٢. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فَضِيلٍ<sup>١</sup>:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْعَلَ<sup>٣</sup> حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ: أَيُّ  
شَيْءٍ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ حَبَشِيَّةً مَرَّتَ<sup>٤</sup> وَعَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ<sup>٥</sup>، فَمَرَّ رَجُلٌ،  
فَرَحَمَهَا<sup>٦</sup>، فَطَرَحَهَا<sup>٧</sup> وَوَقَعَ<sup>٨</sup> الْمِكَتَلُ عَنْ رَأْسِهَا، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَنِزْلَ<sup>٩</sup> لَكَ<sup>١٠</sup> مِنْ دِيَّانٍ<sup>١١</sup>  
يَوْمَ الدِّينِ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَأَخَذَ لِمَظْلُومٍ مِنَ الظَّالِمِ. فَتَعَجَّبَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ<sup>١٢</sup>».

٥٥٨/١٥٣٧٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي  
أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ<sup>١٣</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

«الغطاء» إلى قوله: «ما يتقبل الله عز وجل من أحد عملاً». المؤمن، ص ٧٢، ح ١٩٨، مراسلاً، إلى قوله: «ما يتقبل  
الله عز وجل من أحد عملاً». الفقيه، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٦٢٩، مراسلاً عن أبي جعفر<sup>١٤</sup>، من قوله: «وما من  
شيئتنا أحد» إلى قوله: «حتى يفرغ من صلاته» مع اختلاف يسير. فقه الرضا<sup>١٥</sup>، ص ٣٦٩، وتام الرواية فيه:  
«لا يقبل الله عمل عبد وهو يضم في قلبه على مؤمن سوءاً». الوافي، ج ٥، ص ٨٠٨، ح ٣٠٧٣.

١. هكذا في «د، ع، م، ن، بح، بف، بن، جت، جد». وفي المطبوع: «الفضيل».

٢. في «د، بح، جد» وحاشية «جت»: «+ علي».

٣. المكنل، كمنبر: زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٩ (كنل).

٤. في «ع، بن، جد»: «فرجمها». ويقال: زحمة، كمنعه زحماً وزحاماً، بالكسر. ضايقه. القاموس المحيط، ج ٢،

ص ١٤٧٢ (زحم). ٥. في «بح»: «وطرحها».

٦. في «ن»: «فوقع». ٧. في «د، ن، بح، بف» وحاشية «جت»: «ويملك».

٨. الديان: الفقار، والقاضي، والحاكم، والسانس، والحاسب، والمجازي الذي لا يضيّع عملاً، بل يجزي بالخير  
والشر. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٧٥ (دين).

٩. لعل تعجبه<sup>١٦</sup> كان من صدور ذلك القول الذي هو أعظم الأقوال، ومن صدور مثل هذا الكلام الدال على  
الإيمان بيوم الجزاء لتهديد الظالم من حبشية في بلاد الشرك.

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٤١١، ح ٢٥٤٨٥.

١١. هكذا في «ن، بح، بن، جت، جد». وفي «د، ع، م، بف» والمطبوع: «الخرزاز»، وهو سهو كما تقدم ذيل ح ٧٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: <sup>١</sup> «أَنَّ آزَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ مُنْجَمًا لِنُفْرُودَ، وَلَمْ يَكُنْ يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ، فَتَنْظَرُ لَيْلَةً فِي النُّجُومِ، فَأُصْبِحَ وَهُوَ يَقُولُ لِنُفْرُودَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا» <sup>٢</sup>، قَالَ: وَمَا <sup>٣</sup> هُوَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ مُؤَلُودًا يُولَدُ فِي أَرْضِنَا يَكُونُ هَلَاكُنَا عَلَى

ثم إنَّ هشام بن سالم وأبا أيوب الخزاز كليهما من مشايخ ابن أبي عمير، روى هو كتبهما وتكررت روايته عنهما في الأسناد. والمظنون قوياً وقوع التحريف في السند وأنَّ الصواب فيه هكذا: «هشام بن سالم وأبي أيوب الخزاز».

يؤكد ذلك مضافاً إلى ما ورد في الكافي، ح ٣٢٢٧؛ و التهذيب، ج ٤، ص ١٨٢، ح ٥٠٧؛ والتوحيد، ص ٣٠، ح ٣٣، من رواية [محمَّد] بن أبي عمير عن هشام بن سالم وأبي أيوب [الخزاز]، ورود مضمون الخبر في كمال الدين، ص ١٣٨، ح ٧، بسنده عن محمَّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٤، الرقم ١١٦٥؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨، الرقم ١٣، ص ٤٩٣، الرقم ٧٨٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ٢٣٠-٢٣٢ و ص ٣١٥-٣١٩.

هذا، وقد ورد جزء من الخبر في البحار، ج ٥٥، ص ٢٤٨، ح ٢٨، نقلاً من الكتاب، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي بصير، وربما يوهم ذلك زيادة «عن أبي أيوب الخزاز» في السند رأساً، ولكن بعد اتفاق النسخ على ثبوت هذه العبارة، الاجزم بذلك مشكلاً.

١. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع وشرح المازندراني: - «قال».

٢. في «ن» والوافي: «أذر» بالذال.

٣. في شرح المازندراني: «قال الفاضل الأمين الأستر آبادي: هذا الحديث صريح في أنَّ آزر كان أباً لإبراهيم عليه السلام، وقد انعقد إجماع الفرقة المحققة على أنَّ أجداد نبيِّنا عليه السلام كانوا مسلمين إلى آدم عليه السلام، وقد تواترت عنهم عليهم السلام ونحن من الأصحاب الطاهرات والأرحام المطهَّرات، لم تدنسهم الجاهلية بأدناسها. وفي كتب الشافعية، كالقاموس و كشرح الهيمزية لابن حجر المكي تصريح بأنَّ آزر كان عمَّ إبراهيم، وكان أبوه تارخ، ويمكن حمل هذا الحديث على التقيية بأن يكون هذا مذهب أبي حنيفة. أقول تارخ غير آزر، كما صرح به بعض العامة، وعلى هذا لا يرد أنَّ تارخ هو آزر، وأكثرهم على الاتحاد». وللمزيد راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩١ (آزر)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤٨ و ٤٩؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٤٨-٥٥٠.

٤. في «ج»: «للنمرود». وفي «بن»: «لنمرود». وفي شرح المازندراني: «هو نمرود بن كنعان من أحفاد سام بن نوح، وكان بينه وبين نوح سبعة آباء، وكان ملك الشرق والغرب، وادَّعى الألوهية، وأمر بعمل الأصنام على صورته ونشرها على بلاده، وأمرهم بعبادتها والسجود لها، ولم يكن في عهده مؤمن ظاهراً حتى بعث الله تعالى خليل الرحمن». في «م»: - «في النجوم».

٦. في «ج»: «للنمرود».

٧. العجب: إنكار ما يرد عليك؛ لقلة اعتياده، وإنَّما يتعجب آدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي

يَدِيهِ، وَلَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُخْمَلَ بِهِ».

قَالَ: «فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: هَلْ حَمَلَتْ بِهِ<sup>٢</sup> النِّسَاءُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَجَّجَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ، فَلَمْ يَدْعِ<sup>٣</sup> امْرَأَةً إِلَّا جَعَلَهَا فِي الْمَدِينَةِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهَا، وَوَقَعَ<sup>٤</sup> أَرْزُ<sup>٥</sup> بِأَهْلِهِ<sup>٦</sup>، فَعَلَقَتْ<sup>٧</sup> بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَظَنَّ أَنَّهُ صَاحِبُهُ، فَأَرْسَلَ<sup>٨</sup> إِلَى نِسَاءِ مِنَ الْقَوَائِلِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ فِي الرَّجْمِ شَيْءٌ إِلَّا عَلِمْنَ<sup>٩</sup> بِهِ، فَتَظَنَّنَ<sup>١٠</sup> فَالْزَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا فِي الرَّجْمِ<sup>١١</sup> الظُّهْرَ، فَقُلْنِ: مَا نَرَى فِي بَطْنِهَا شَيْئًا، وَكَانَ فِيمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيُخْرَقُ بِالنَّارِ<sup>١٢</sup>، وَلَمْ يُؤْتَ عِلْمُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُنْجِيهِ<sup>١٣</sup>. قَالَ: «فَلَمَّا وَصَعَتْ<sup>١٤</sup> أُمُّ إِبْرَاهِيمَ، أَرَادَ أَرْزُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى نُمُرُودَ لِيَقْتُلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَا تَذْهَبْ بِإِنِّكَ إِلَى نُمُرُودَ فَيَقْتُلَهُ<sup>١٥</sup>، دَغْنِي أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَغْضِ الْغَيْرَانِ<sup>١٦</sup> أُجْعَلْهُ<sup>١٧</sup>

١٧ عليه سببه. راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٨٤؛ لسان العرب، ج ١، ص ٥٨٠ (عجب).

٨. في «بن»: «ما» بدون الواو.

١. في «ن، بح»: «وهل».

٣. في البحار: «فلم يدعو».

٤. في البحار: «لا يخلطن بعلمها». ولا يخلص إليها، أي لا يؤصل إليها، من قولهم: خلص إليه مخلوصاً، أي وصل. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣٩ (خلص).

٥. في «ن، بف»، والوافي: «وواقع».

٧. في «بف»: «أهله» بدون الباء.

٨. في البحار: «على أهله وعلقت». ويقال: علقت المرأة، أي حبلت. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٠٨ (علق).

٩. في «ع، ن، بف، بن، جد»، وحاشية «جت» والبحار: «فأرسلوا».

١٠. في «د، ع، بف، بن، جت»، وحاشية «جد»: «علموا». وفي «ن»: «- علمن».

١١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار وكمال الدين. وفي المطبوع: «+ إلى».

١٢. في البحار: «في النار».

١٤. في «جت»: «ليقتله».

١٥. قال الفيروزآبادي: «الغار: كالبيت في الجبل، أو المنخفض فيه، أو كل مطمن من الأرض، أو الحُجر يأوي إليه الوحشي، الجمع: أغوار وغيران». القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣٢ (غور).

١٦. في «بن»: «فاجعله».

فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَجَلُهُ، وَلَا تَكُونُ<sup>١</sup> أَنْتَ الَّذِي<sup>٢</sup> تَقْتُلُ ابْنَكَ، فَقَالَ لَهَا: فَأَمِضِي<sup>٣</sup> بِهِ.  
قَالَ: «فَذَهَبْتُ<sup>٤</sup> بِهِ إِلَى غَارٍ، ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ، ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ صَخْرَةً، ثُمَّ  
انْصَرَفْتُ عَنْهُ».

قَالَ: «فَجَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رِزْقَهُ فِي إِنْهَامِيهِ، فَجَعَلَ يَمَصُّهَا فَيَشْخَبُ<sup>٥</sup> لَبَنُهَا<sup>٦</sup>،  
وَجَعَلَ يَشِبُّ<sup>٧</sup> فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشِبُّ غَيْرُهُ فِي الْجُمُعَةِ، وَيَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ كَمَا يَشِبُّ غَيْرُهُ  
فِي الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ غَيْرُهُ فِي السَّنَةِ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ،  
ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لِأَبِيهِ: لَوْ أَذْنَتُ لِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الصَّبِيِّ فَعَلْتُ، قَالَ: فَأَفْعَلِي<sup>٨</sup>،  
فَذَهَبَتْ فَأَإِذَا هِيَ بِإِبْرَاهِيمَ<sup>٩</sup>، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَزْهَرَانِ<sup>١٠</sup> كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ».

قَالَ: «فَأَخَذَتْهُ فَصَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، ثُمَّ<sup>١١</sup> انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَسَأَلَهَا أَرَزُّ عَنْهُ،  
فَقَالَتْ: قَدْ وَارَيْتُهُ<sup>١٢</sup> فِي التُّرَابِ، فَمَكَتَتْ<sup>١٣</sup> تَفْعَلُ<sup>١٤</sup>، فَتَخْرُجُ فِي الْحَاجَةِ، وَتَذْهَبُ<sup>١٥</sup> إِلَى  
إِبْرَاهِيمَ<sup>١٦</sup> فَتَضُمُّهُ إِلَيْهَا<sup>١٧</sup> وَتَرْضَعُهُ ثُمَّ تَنْصَرِفُ<sup>١٨</sup>، فَلَمَّا تَحَرَّكَ أَتَتْهُ كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ،

١. في «بف»: «ولا يكون». وفي «جت» بالتاء والياء معاً.

٢. في «د، ع، م، ن، بف، بن، جت» - «الذي».

٣. في «م»: «فامضي».

٤. في «بف»: «فذهب».

٥. في «بح، جت»: «فتشخب».

٦. في «جت»: «لبناً». و «فيشخب لبنها» أي يسيل؛ من الشَّخْب، وهو السيلان. وأصل الشَّخْب: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غزوة وعصرة لضرع الشاة. النهاية، ج ٢، ص ٤٥٠ (شخب).

٧. «يشبُّ» أي يرتفع ويكبر وينمو؛ من الشَّب، وهو ارتفاع كل شيء. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٤٨٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (شِب).

٨. في حاشية «بن، جت»: «ففعلي».

٩. يقال: زهر السراج والقمر والوجه، كمنع، أي تلالاً. وزهر النار، أي أضواء. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٦٨ (زهر).

١٠. في «بح» - «ثم».

١١. «واريته» أي سترته. المصباح المنير، ص ٦٥٦ (وري).

١٢. في «بن»: «فجعلت».

١٣. في حاشية «جت» والوافي: «تعتل».

١٤. في «بح»: «فتذهب».

١٥. في «د، م، ن، بف»: «إلى صدرها بدل إليها».

١٦. في «بن»: «ثم ترضعه وتنصرف» بدل «وترضعه ثم تنصرف».

فَصَنَعْتُ<sup>١</sup> بِهِ<sup>٢</sup> كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ، فَلَمَّا أَرَادَتْ الْإِنْصِرَافَ أَخَذَ بِثَوْبِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي بِي<sup>٣</sup> مَعَكُمْ، فَقَالَتْ لَهُ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أَبَاكَ.

قَالَ: «فَأَتَتْ<sup>٤</sup> أُمَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>٥</sup> آزَرَ، فَأَعْلَمَتْهُ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لَهَا: ائْتِينِي بِهِ، فَأَقْعِدِيهِ عَلَى الطَّرِيقِ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ إِخْوَتُهُ دَخَلَ<sup>٦</sup> مَعَهُمْ<sup>٧</sup> وَلَا يَعْرِفُ<sup>٨</sup>».

قَالَ: «وَكَانَ إِخْوَةُ إِبْرَاهِيمَ<sup>٩</sup> يَغْمَلُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَذْهَبُونَ<sup>١٠</sup> بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ وَيَبِيعُونَهَا<sup>١١</sup>».

قَالَ: «فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ، فَجَاءَتْ بِهِ حَتَّى أَقْعَدَتْهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَمَرَّ<sup>١٢</sup> إِخْوَتُهُ<sup>١٣</sup> فَدَخَلَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُوهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَحَبَّةُ مِنْهُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ: «فَبَيْنَمَا إِخْوَتُهُ يَغْمَلُونَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الْأَصْنَامَ إِذْ<sup>١٤</sup> أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٥</sup> الْقَدُومَ<sup>١٦</sup>، وَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَجَزَّ<sup>١٧</sup> مِنْهَا صَنْمًا لَمْ يَزُوا قَطُّ مِثْلَهُ، فَقَالَ آزَرُ<sup>١٨</sup> لِأُمِّهِ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نَصِيبَ<sup>١٩</sup> خَيْرًا بِبَرَكَةِ ابْنِكَ هَذَا».

قَالَ: «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا<sup>٢٠</sup> أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - الْقَدُومَ<sup>٢١</sup>، فَكَسَرَ الصَّنَمَ الَّذِي عَمِلَهُ، فَفَرَعَ أَبُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ؟ فَقَالَ لَهُ

١. في «ن»: «وصنعت».

٢. في «م»: «به».

٣. في «ن»: «ولي». وفي «بح»: «بي».

٤. في «بح»: «فجاءت».

٥. في «بف»: «+ وإذا».

٦. في «ن»: «فدخل».

٧. في «بن»: «بينهم».

٨. في «ن»، «بح»، «بف»، «جد»، «والوافي»: «فلا يعرف».

٩. في «بف» «والوافي»: «فيذهبون».

١٠. في «ع» «وحاشية «د» «والوافي»: «فيبيعونها».

١١. في «ن»: «فمَرَّ به».

١٢. في «بح» «وحاشية «ج» «إخوانه».

١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «إذا».

١٤. الْقَدُوم: التي ينحت بها، مخففة، قال ابن السكيت: «ولا تقل: قَدُوم، بالتشديد»، والجمع: قُدُوم، الصالح، ج ٥، ص ٢٠٨ (قدم).

١٥. في «ج»: «ونجز».

١٦. في «ن»، «بح»: «آذر» بالذال.

١٧. في «بف»: «أن تصيب».

١٨. في «ع»: «القدم».

١٩. في «ن»، «ع»، «بح»، «بف»، «ج»، «إذا».

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالَ<sup>٢</sup> آزَرَ<sup>٣</sup>: نَعْبُدُهُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُسُونَ»<sup>٤</sup> فَقَالَ آزَرَ لِأُمِّهِ<sup>٥</sup>: هَذَا الَّذِي يَكُونُ ذَهَابَ مُلْكِنَا عَلَى يَدَيْهِ<sup>٦</sup>.

٥٥٩/١٥٣٧٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حُجْرٍ<sup>٧</sup>:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «خَالَفَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ، وَعَابَ آلِهَتَهُمْ حَتَّى أَذْجَلَ عَلَى<sup>٨</sup> نَمْرُودَ<sup>٩</sup>، فَخَاصَمَهُ<sup>١٠</sup>، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَبِّي الَّذِي يُخْبِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَخْبِي وَأُمِيتُ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>١١</sup>: «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»<sup>١٢</sup>.

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عَابَ آلِهَتَهُمْ، «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ٥ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ»<sup>١٣</sup>،

٣٦٩/٨

١. في «بح»: «فما».

٢. في «ع، بف، بن، جد»: «قال».

٣. في «ن»: «آذره» بالذال في الموضعين.

٤. الصافات (٣٧): ٩٥.

٥. في «د، ع، بف، بن، جت»: «-لأُمِّهِ».

٦. كمال الدين، ص ١٣٨، ح ٧، بسنده عن محمد بن أبي عمير، إلى قوله: «فقال له: حتى أستاذم أباك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٥، ح ٢٥٤٣٧؛ البحار، ج ٥٨، ص ٢٤٨، ح ٢٨، إلى قوله: «ولم يؤت علم أن الله تعالى سينجي».

٧. ورد صدر الخبر في تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٦٤، عن أبان بن حجر، وهذا عنوان غريب لم نجده في موضع. والظاهر أن الأصل في العنوان كان هكذا: «أبان عن حجر».

٨. في «بح»: «-على».

٩. في «د، ع، م، ن، بح، بف، جت» والبحار والوافي: «فخاصمهم».

١٠. في شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٥٠٦: «فقال: أنا أحيي وأميت، وأحضر رجلين، قتل أحدهما وأطلق الآخر، زعم الأحقق أنه إحياء وإماتة، ولم يعلم أن المراد بالإحياء إيجاد الحياة وربط الروح بالبدن بمجرد الإرادة، وبالإماتة إزهاق الروح وإزالة الارتباط بلا علاج وآلة. وإنما لم يجب عليه بذلك وعدل إلى دليل آخر أظهر في إلزامه خوفاً من التباس ذلك على أفهامهم القاصرة. وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٥٥٢ و ٥٥٣.

١٢. البقرة (٢): ٢٥٨.

١٣. الصافات (٣٧): ٨٨ و ٨٩.

قَالَ<sup>١</sup> أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٢</sup>: «وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ<sup>٣</sup>».

فَلَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُ مُذْبِرِينَ إِلَى عِيدِ لَهُمْ، دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ<sup>٤</sup> إِلَى<sup>٥</sup> آلِهِتِهِمْ بِقَدُومٍ، فَكَسَّرَهَا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ، وَوَضَعَ الْقَدُومَ فِي غَنَقِهِ، فَرَجَعُوا إِلَى آلِهِتِهِمْ، فَنَظَرُوا إِلَى مَا صَنَعَ بِهَا، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهَا وَلَا كَسَّرَهَا<sup>٦</sup> إِلَّا الْفَتَى الَّذِي كَانَ يَعْيبُهَا وَيَبْزَأُ مِنْهَا، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ قِتْلَةً أَكْثَرَ مِنَ النَّارِ، فَجَمَعَ لَهُ<sup>٧</sup> الْحَطَبَ وَاسْتَجَادُوهُ<sup>٨</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُخْرِقُ فِيهِ بَرَزَ لَهُ نَمْرُودُ<sup>٩</sup> وَجُنُودُهُ، وَقَدْ بَنِيَ لَهُ بِنَاءً لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ كَيْفَ تَأْخُذُهُ النَّارُ، وَوَضِعَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٠</sup> فِي مَنْجَنِيْقٍ، وَقَالَتْ الْأَرْضُ: يَا رَبِّ، لَيْسَ عَلَى ظَهْرِي أَحَدٌ<sup>١١</sup> يَغْبُدُكَ غَيْرُهُ يُخْرِقُ بِالنَّارِ، قَالَ الرَّبُّ: إِنْ دَعَانِي كَفَيْتُهُ<sup>١٢</sup>.

٥٦٠ / ١٥٣٧٥. فَذَكَرَ أَبَانُ<sup>١٣</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ رَوَاهُ<sup>١٤</sup>:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١٥</sup>: «أَنَّ دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٦</sup> يَوْمَئِذٍ كَانَ يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، ثُمَّ قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ

١. في «بن، جد»: «فقال».

٢. قوله<sup>١٧</sup>: «إِنِّي سقيم» من باب التورية. وقيل غير ذلك من الوجوه، فللمزيد راجع: مجمع البيان، ج ٨، ص ٣١٦، ذيل الآية المذكورة؛ شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٥٠٧؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٩٤؛ مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٥٥٣.

٣. في شرح المازندراني: - «إبراهيم».

٤. في «بن» وشرح المازندراني: «على».

٥. في «بن»: «فجمعوا».

٦. في «بن»: «واستجاروه». ويقال: استجاد الشيء: وجده جيداً، أو طلبه جيداً. لسان العرب، ج ٣، ص ١٣٥ (جود).

٧. في «ع، بن»: «نمروز».

٨. في حاشية «د، بع»: «عبد».

٩. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٦٤، عن أبان بن حجر، عن أبي عبد الله<sup>١٨</sup>، إلى قوله: «والله لا يهدي القوم الظالمين»<sup>١٩</sup> الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٧، ح ٢٥٤٣٨؛ البحار، ج ١٢، ص ٤٤، ح ٣٧.

١٠. هو أبان بن عثمان، ويكون السند معلقاً على سند صدر الخبر.

١١. في «بع» وحاشية «جت، جد»: «عن زرارة» بدل «عن رواه».



الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كَفَيْتَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: «كُونِي بَزْدًا».

قَالَ: «فَاضْطَرَبَتْ أَسْنَانُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبَزْدِ حَتَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»<sup>١</sup> وَانْحَطَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ<sup>٢</sup> مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُهُ فِي النَّارِ، قَالَ نُمُرُودُ<sup>٣</sup>: مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا، فَلْيَتَّخِذْ مِثْلَ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ».

قَالَ: «فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ: إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنْ لَا تُخْرِقَهُ، قَالَ: «فَأَخَذَ عُتْقَ مِنَ النَّارِ<sup>٤</sup> نَحْوَهُ حَتَّى أَخْرَقَهُ، قَالَ: «فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ، وَخَرَجَ<sup>٥</sup> مَهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ هُوَ وَسَارَةُ وَلُوطٌ»<sup>٦</sup>.

٥٦١ / ١٥٣٧٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَوْلَدَهُ يَكُونِي رُبَا<sup>٧</sup>، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَكَانَتْ<sup>٨</sup> أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَأُمُّ لُوطٍ<sup>٩</sup> سَارَةَ وَوَرَقَةَ - وَفِي نُسْخَةٍ: «رُقَيْيَّة» - أُخْتَيْنِ

١. الأنبياء (٢١): ٦٩.

٢. في «د»، ع، ن، يح، بف، بن، جت، جد، والوافي: «فإذا».

٣. في «جت»: «بجالس». ٤. في «ع»: «نمرود».

٥. «فأخذ عتق من النار»، أي قطعة وطائفة منها. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٠.

٦. في «بح»: «فخرج». ٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٢٨، ح ٢٥٤٣٨.

٨. في «بف، جد، وحاشية د»: «يكوي ربا».

و«كُونِي» اسم ثلاثة مواضع: موضع بسواد العراق في أرض بابل، وموضع بمكة، وهو منزل بني عبد الدار خاصة، ثم غلب على الجميع، وكُونِي العراق كوثيان: أحدهما كُونِي الطريق، والآخر كُونِي رُبَا، وهي المدينة التي ولد فيها إبراهيم الخليل عليه السلام، وبها طرح في النار، وبها مشهده، وهما من أرض بابل، وهما ناحيتان. راجع: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٨٧؛ معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١١٣٩ (كُونِي).

٩. في «م»: «وكان».

١٠. في حاشية «ن، جد»: «وكانت امرأة إبراهيم وامرأة لوط».

وَهُمَا ابْنَتَانِ<sup>١</sup> لِلْأَجِجِ، وَكَانَ الْأَجِجُ نَبِيًّا مُنْذِرًا وَلَمْ يَكُنْ<sup>٢</sup> رَسُولًا<sup>٣</sup>، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ<sup>٤</sup> فِي شَبَابَتِهِ<sup>٥</sup> عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْخَلْقَ عَلَيْهَا، حَتَّى هَذَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى دِينِهِ وَاجْتِنَابَهُ، وَإِنَّهُ<sup>٦</sup> تَزَوَّجَ سَارَةَ ابْنَتَهُ لِأَجِجٍ<sup>٧</sup> وَهِيَ ابْنَتُهُ خَالَتِهِ، وَكَانَتْ سَارَةُ صَاحِبَةً مَاشِيَةً كَثِيرَةً وَأَرْضٍ وَاسِعَةٍ وَخَالٍ حَسَنَةٍ، وَكَانَتْ قَدْ مَلَكَتْ إِبْرَاهِيمَ<sup>٨</sup> جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَمْلِكُهُ، فَقَامَ فِيهِ وَأُضْلَحَ، وَكَثُرَتِ الْمَاشِيَةُ وَالزَّرْعُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ كُوثٍ<sup>٩</sup> رَبًّا رَجُلٌ أَحْسَنَ خَالًا مِنْهُ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٠</sup> لَمَّا كَسَرَ أَصْنَامَ نَمْرُودَ<sup>١١</sup> أَمَرَ<sup>١٢</sup> ٣٧١/٨ بِهِ نَمْرُودَ، فَأَوْثَقَ<sup>١٣</sup> وَعَمِلَ لَهُ خَيْرًا<sup>١٤</sup>، وَجَمَعَ لَهُ فِيهِ الْخَطَبَ، وَالْهَبَ فِيهِ النَّارَ، ثُمَّ قَذَفَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٥</sup> فِي النَّارِ لِتَحْرِقَهُ<sup>١٦</sup>، ثُمَّ اغْتَرَلُوهَا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، ثُمَّ أَشْرَفُوا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِذَا هُمْ بِإِبْرَاهِيمَ<sup>١٧</sup> سَلِيمًا مُطْلَقًا مِنْ وَثَاقِهِ، فَأَخْبَرَ نَمْرُودَ<sup>١٨</sup> خَبْرَهُ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفُوا إِبْرَاهِيمَ<sup>١٩</sup> مِنْ بِلَادِهِ، وَأَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْخُرُوجِ بِمَاشِيَتِهِ وَمَالِهِ<sup>٢٠</sup>، فَحَاجَّهُمْ إِبْرَاهِيمُ<sup>٢١</sup> عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتُمْ مَاشِيَتِي وَمَالِي، فَإِنْ حَقِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تَزِدُّوا

١. في «بح» بـف: «بنتان».

٢. في «بن»: «لم يكن» بدون الواو.

٣. في المرأة: «أى لم يكن ممن يأتيه الملك فيعابه كما يظهر من الأخبار. أو لم يكن صاحب شريعة مبتدأ كما قيل».

٤. في «جد» وحاشية «جت»: «شبيته». وفي المرأة: «أى في حدائنه على الفطرة أو التوحيد، أى كان موحدًا بما آتاه الله من العقل والهمة حتى جعله الله نبياً وآتاه الملك».

٥. في «بف»: «حتى» بدل «وإنه».

٦. في المرأة: «الظاهر أنها كانت ابنة ابنة لاجج، فتوهم النساخ التكرار فأسقطوا إحداهما، وعلى ما في النسخ المراد ابنة ابنة مجازاً، وعلى نسخة «الامرأة» لا يحتاج إلى تكلف».

٧. في «بف» بن: «وحاشية «د»: «كوبى». وفي «بح» جت: «كوثا». وفي «د» جد: «كوبا».

٨. في «ع»: «نمروز» في الموضعين.

٩. في «بف» والبحار: «وأمر».

١٠. في حاشية «بف»: «فأوثقه».

١١. الخير - كالحائر -: المكان المطمئن الوسط، المرتفع الأطراف. تاج العروس، ج ٦، ص ٣٢١ (حبر).

١٢. في «ع» م، بف، جد: «ليحرقه». وفي حاشية «د»: «ليحرق».

١٣. في «ع»: «نمروز».

١٤. في «بن»: «بماله وماشيته».

عَلَيَّ مَا ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي فِي بِلَادِكُمْ، وَاخْتَصَمُوا إِلَى قَاضِي نُمُرُودَ<sup>١</sup>، فَقَضَى عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup> أَنْ يَسْلَمَ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَصَابَ<sup>٢</sup> فِي بِلَادِهِمْ، وَقَضَى عَلَى أَصْحَابِ نُمُرُودَ أَنْ  
 يَزِدُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup> مَا ذَهَبَ مِنْ عُمْرِهِ فِي بِلَادِهِمْ، فَأَخْبِرَ<sup>٣</sup> بِذَلِكَ نُمُرُودَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ  
 يَخْلُوا سَبِيلَهُ وَسَبِيلَ مَا شِئْتَهُ وَمَالِهِ وَأَنْ يُخْرِجُوهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ<sup>٤</sup> إِنْ بَقِيَ فِي بِلَادِكُمْ أَفْسَدَ  
 دِينَكُمْ وَأَضْرَّ بِالْهَيْتِكُمْ، فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِيمَ وَلُوطاً مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَى  
 الشَّامِ، فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمَ وَمَعَهُ لُوطُ<sup>٥</sup> لَا يَفَارِقُهُ وَسَارَةَ<sup>٦</sup>، وَقَالَ لَهُمْ<sup>٧</sup>: «إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى  
 رَبِّي سَيِّئِينَ»<sup>٨</sup>، يَعْنِي<sup>٩</sup> بَنِي الْمَقْدِسِ.

فَتَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup> بِمَا شِئْتَهُ وَمَالِهِ، وَعَمِلَ تَابُوتًا، وَجَعَلَ فِيهِ سَارَةَ، وَشَدَّ عَلَيْهَا  
 الْأَغْلَاقَ غَيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهَا، وَمَضَى حَتَّى خَرَجَ مِنْ سُلْطَانِ نُمُرُودَ<sup>١٠</sup>، وَصَارَ إِلَى سُلْطَانِ  
 رَجُلٍ مِنَ الْقَبِطِ يُقَالُ لَهُ: عَزَارَةُ، فَمَرَّ بِعَاشِرٍ<sup>١١</sup> لَهُ، فَأَعْتَرَضَهُ الْعَاشِرُ لِيَعْشُرَ مَا مَعَهُ، فَلَمَّا  
 انْتَهَى إِلَى الْعَاشِرِ وَمَعَهُ التَّابُوتُ، قَالَ الْعَاشِرُ لِإِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup>: افْتَحْ هَذَا التَّابُوتَ حَتَّى نَعْشُرَ  
 مَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُ<sup>١٢</sup> إِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup>: قُلْ مَا شِئْتُ فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ<sup>١٣</sup> حَتَّى نُعْطِيَ<sup>١٤</sup>  
 عَشْرَهُ وَلَا نَفْتَحَهُ<sup>١٥</sup>.

قَالَ<sup>١٦</sup>: «فَأَبَى الْعَاشِرُ إِلَّا فَتَحَهُ».

- 
- |  |                                  |
|--|----------------------------------|
| ١. في «ع، بن»: «نمروز».  | ٢. في «م»: «أصابه».              |
| ٣. في حاشية «بح» والبحار: «وأخبر».   | ٤. في «ع، بن»: «نمروز».          |
| ٥. في «بح»: «- إنه».   | ٦. في «م»: «ولوط معه».           |
| ٧. في «بح»: «- وسارة».   | ٨. في «بح»: «+ إبراهيم».         |
| ٩. الصفات (٣٧): ٩٩.  | ١٠. في البحار: «+ إلى».          |
| ١١. في «ع»: «نمروز».   |                                  |
| ١٢. العاشر: أخذ عشر المال، يقال: عشرت المال، أي أخذت عشره. المصباح المنير، ص ١١ (عشر). |                                  |
| ١٣. في «بن»: «- وله».  | ١٤. في «بف»: «وفضة».             |
| ١٥. في «ن»: «تعطى».  | ١٦. في «د، ن، جلد»: «ولا تفتحه». |
| ١٧. في «م، بن»: «- وقال».  |                                  |

قَالَ: «وَعَصِبَ<sup>١</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>٢</sup> عَلَى فَتْحِهِ، فَلَمَّا بَدَتْ لَهُ<sup>٣</sup> سَارَةُ - وَكَانَتْ مَوْصُوفَةً بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ - قَالَ لَهُ الْعَاشِرُ: مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْكَ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>٤</sup>: هِيَ خُرْمَتِي وَابْنَتُ خَالَتِي، فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ: فَمَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ خَبَيْتَهَا فِي هَذَا التَّابُوتِ؟ فَقَالَ<sup>٥</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>٦</sup>: الْغَيْرَةُ عَلَيَّهَا أَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ. فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ: لَسْتُ أَدْعُكَ تَبْرَحَ حَتَّى أُغْلِمَ<sup>٧</sup> الْمَلِكَ خَالَهَا<sup>٨</sup>، وَخَالَكَ<sup>٩</sup>.

قَالَ: «فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ<sup>١٠</sup> فَأَعْلَمَهُ، فَبَعَثَ الْمَلِكُ رَسُولًا مِنْ قِبَلِهِ لِيَأْتُوهُ بِالتَّابُوتِ، فَأَتَوْا لِيَذْهَبُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ<sup>١١</sup>: إِنِّي لَسْتُ<sup>١٢</sup> أَفَارِقُ التَّابُوتَ حَتَّى تَفَارِقَ زَوْجِي جَسَدِي، فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِذَلِكَ<sup>١٣</sup>، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ: أَنْ اخْمُلُوهُ وَالتَّابُوتَ مَعَهُ، فَحَمَلُوا إِبْرَاهِيمَ<sup>١٤</sup> وَ التَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ<sup>١٥</sup> الْمَلِكُ: افْتَحِ التَّابُوتَ، فَقَالَ لَهُ<sup>١٦</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>١٧</sup>: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ فِيهِ خُرْمَتِي وَابْنَتُ<sup>١٨</sup> خَالَتِي وَأَنَا مُقْتَدِفْتَحُهُ بِجَمِيعِ مَا مَعِيَ.

قَالَ: «فَعَصِبَ<sup>١٩</sup> الْمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ<sup>٢٠</sup> عَلَى فَتْحِهِ، فَلَمَّا رَأَى<sup>٢١</sup> سَارَةَ، لَمْ يَمْلِكْ جِلْمُهُ سَفَهَهُ أَنْ مَدَّ<sup>٢٢</sup> يَدَهُ إِلَيْهَا، فَأَعْرَضَ إِبْرَاهِيمُ<sup>٢٣</sup> بِوَجْهِهِ عَنْهَا وَعَنْهُ غَيْرَةٌ مِنْهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْبِسْ يَدَهُ عَنْ خُرْمَتِي وَابْنَتِ خَالَتِي، فَلَمْ تَصِلْ يَدُهُ إِلَيْهَا، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ<sup>٢٤</sup>.

١. في «ن»، «بح»، «بن»، وحاشية «د»: «وَعَصِبَ». ويقال: غصِب فلاناً على الشيء، أي قهره. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٨ (غصب).

٢. في «ن»: «-وله».

٤. في «جدة»: «بجهاها».

٥. في «بن»: «إلى الملك رسولاً بدل «رسولاً إلى الملك».

٦. في «بن»: «ولا».

٨. في «ن»: «-وله».

٩. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «-وله».

١٠. في «بح»، «جت»، «وينت».

١١. في «د»، «ن»، «بن»: «فغصب».

١٢. في «بح»: «+«الملك».

١٤. في «بن»: «-وله».

الْمَلِكُ: إِنَّ إِلَهَكَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِي هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، إِنَّ إِلَهِي غَيُورٌ يَكْزُرُ الْحَرَامَ، وَهُوَ الَّذِي خَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا أُرَدْتُ مِنَ الْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: فَادْعُ إِلَهَكَ<sup>١</sup> يَزِدَّ عَلَيَّ يَدِي، فَإِنْ أَجَابَكَ فَلَمْ<sup>٢</sup> أَغْرِضْ لَهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>عليه السلام</sup>: إِلَهِي<sup>٣</sup> زَدَّ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> يَدَهُ لِيَكْفَى عَنْ خِزْمَتِي. قَالَ: «فَرَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ<sup>٥</sup> يَدَهُ، فَأَقْبَلَ الْمَلِكُ نَحْوَهَا بِبَصَرِهِ، ثُمَّ عَادَ<sup>٦</sup> بِبَيْدِهِ نَحْوَهَا، فَأَغْرَضَ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ<sup>٧</sup> بِوَجْهِهِ غَيْرَةً مِنْهُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْبِسْ يَدَهُ عَنْهَا».

قَالَ: «فَبَيَّسَتْ يَدَهُ، وَلَمْ تَصِلْ<sup>٨</sup> إِلَيْهَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لإِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup>: إِنَّ إِلَهَكَ لَغَيُورٌ، وَإِنَّكَ لَغَيُورٌ، فَادْعُ إِلَهَكَ يَزِدَّ عَلَيَّ يَدِي، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ لَمْ أُعْذِ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ<sup>عليه السلام</sup>: أَسْأَلُهُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّكَ إِنْ عُدْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: نَعَمْ، فَقَالَ<sup>٩</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>عليه السلام</sup>: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَرُدَّ عَلَيْهِ يَدَهُ<sup>١٠</sup>، فَزَجَعَتْ إِلَيْهِ<sup>١١</sup> يَدَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا رَأَى، وَرَأَى الْآيَةَ فِي يَدِهِ، عَظَّمَ إِبْرَاهِيمَ<sup>عليه السلام</sup> وَهَابَهُ وَأَكْرَمَهُ وَاتَّقَاهُ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ أُمِنْتُ مِنْ أَنْ أَغْرِضَ لَهَا أَوْ لِسَنِي مِمَّا مَعَكَ، فَاَنْطَلِقْ حَيْثُ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ<sup>١٢</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>عليه السلام</sup>: مَا هِيَ؟ فَقَالَ لَهُ: أَحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَخْدِمَهَا قَبْطِيَّةً عِنْدِي جَمِيلَةً عَاقِلَةً تَكُونُ لَهَا خَادِمًا<sup>١٣</sup>».

قَالَ: «فَإِذَنْ لَهُ<sup>١٤</sup> إِبْرَاهِيمُ<sup>عليه السلام</sup>، فَذَعَا بِهَا، فَوَهَبَهَا لِسَارَةَ، وَهِيَ هَاجِرَةٌ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ<sup>عليه السلام</sup>».

١. في حاشية «ج»: «+ «أَنْ».

٢. في «ع»، «ن»، «ب»، «بن»، «جد»، وحاشية «د»: «لم».

٣. في «بن»: «اللَّهُمَّ».

٤. في البحار: «إليه».

٥. في البحار: «إليه».

٦. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: «أعاده».

٧. في «م»: «عنه إبراهيم». وفي «بن»: «- «عنه».

٨. في «جد»: «فلم تصل».

٩. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «ع» والمطبوع: «- «له».

١٠. في «ن»: «+ «له».

١١. في «م» والبحار، ج ١٢: «يده عليه» بدل «عليه يده».

١٢. في «ج»: «عليه».

١٣. في حاشية «ج»: «+ «له».

١٤. في «م»: «وما هي». وفي «بح»: «فما هي».

١٥. في «م»: «خادماً لها».

١٦. في «م»: «لها».

فَسَارَ إِبْرَاهِيمَ ۖ بِجَمِيعِ مَا مَعَهُ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ مَعَهُ يَمْشِي خَلْفَ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِعْظَامًا  
لِإِبْرَاهِيمَ ۖ وَهَيْبَةً لَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ قِفْ، وَلَا تَمْشِ قُدَّامَ  
الْجَبَّارِ الْمُتَسَلِّطِ وَتَمْشِي هُوَ خَلْفَكَ<sup>١</sup>، وَلَكِنْ اجْعَلْهُ أَمَامَكَ، وَأَمْشِ خَلْفَهُ<sup>٢</sup> وَعَظْمُهُ وَهَبُهُ،  
فَإِنَّهُ مُسَلِّطٌ<sup>٣</sup>، وَلَا بَدَّ مِنْ إِمْرَةٍ فِي الْأَرْضِ، بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ.

فَوَقَفَ إِبْرَاهِيمَ ۖ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: امْنُصْ؛ فَإِنَّ إِلَهِي أَوْحَى إِلَيَّ السَّاعَةَ أَنْ أُعْظِمَكَ  
وَأَهَابَكَ، وَأَنْ أَقْدِمَكَ أَمَامِي، وَأَمْشِي خَلْفَكَ إِجْلَالًا لَكَ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَوْحَى إِلَيْكَ  
بِهَذَا؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمَ ۖ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَشْهَدُ أَنَّ إِلَهَكَ لَرَفِيقٍ حَلِيمٍ كَرِيمٍ، وَإِنَّكَ  
تَرْغَبُنِي فِي دِينِكَ.

قَالَ: «وَوَدَّعَهُ الْمَلِكُ، فَسَارَ إِبْرَاهِيمَ ۖ حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى الشَّامَاتِ، وَخَلَفَ لُوطًا ۖ  
فِي أُنْدَى الشَّامَاتِ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ۖ لَمَّا أَنْبَطَ عَلَيْهِ الْوَلَدُ، قَالَ لِسَارَةَ: لَوْ شِئْتَ  
لَبَغَيْتَنِي<sup>٤</sup> هَاجَرَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْهَا وَلَدًا، فَيَكُونُ لَنَا خَلْفًا، فَاِبْتَاعَ إِبْرَاهِيمَ ۖ هَاجَرَ  
مِنْ سَارَةَ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ ۖ»<sup>٥</sup>.

٥٦٢ / ١٥٣٧٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ  
سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُنْقَرِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ،  
قَالَ:

١. في «بح»: «يمشي وهو خلفك» بدل «ويمشي هو خلفك».

٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: «-خلفه».

٣. في «م»: «تسلط». ٤. في «بن»: «بأعالي».

٥. في «بن»: «بأداني».

٦. في «م»: «ن، بح، بف، بن، جت، جد» والبحار: «لبغيتني».

٧. في «بف»: «-وأن».

٨. الواهي، ج ٢٦، ص ٣٢٨، ح ٢٥٤٣٩؛ البحار، ج ١٢، ص ٤٤، ح ٣٨.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَا تَنْهَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ.

فَقَالَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ وَمَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟»<sup>١</sup>

قُلْتُ: أَلَا تَنْهَى حُجْرَ بْنِ زَائِدَةَ وَعَامِرَ بْنَ جَدَاعَةَ<sup>٢</sup> عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ؟

فَقَالَ: «يَا يُونُسَ، قَدْ سَأَلْتَهُمَا أَنْ يَكْفَأَ عَنْهُ فَلَمْ يَفْعَلَا، فَدَعَوْتُهُمَا وَسَأَلْتُهُمَا وَكَتَبْتُ

إِلَيْهِمَا، وَجَعَلْتُهُ حَاجَتِي إِلَيْهِمَا، فَلَمْ يَكْفَأَ عَنْهُ، فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا، فَوَ اللَّهِ لَكَثِيرُ عِزَّةٍ

أُصْدَقَ فِي مَوَدَّتِهِ مِنْهُمَا<sup>٣</sup>، فِيمَا<sup>٤</sup> يَنْتَحِلَانِ مِنْ مَوَدَّتِي حَيْثُ يَقُولُ<sup>٥</sup>:

أَلَا زَعَمْتَ بِالْغَيْبِ أَلَّا أَحْبَبَهَا إِذَا أَنَا لَمْ يُكْرَمَ عَلَيَّ كَرِيمُهَا<sup>٦</sup>

١. في «جت»: «من» بدون الواو.

٢. في «ن»، «بف» وحاشية «د»: «هذان الرجلان».

٣. في «ع»: «بح»، «بف»: «خداعة». وعامر هذا، هو عامر بن عبد الله بن جداعة (جداعة). راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦؛ رجال الكشي، ص ٣٢٢، الرقم ٥٨٣.

٤. فإنهما كانا يعيبان المفضل بن عمر وقد نهاهما أبو عبد الله عليه السلام وسألهما الكف عن ذلك فلم يفعلوا. راجع: رجال الكشي، ص ٤٠٧، ح ٧٦٤.

٥. في «ع»: «- وفيما».

٦. في «بح»: «+ وشم».

٧. الوزن: الطويل، والقائل: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، المعروف بكثير عزة، وهي صاحبه، عزة بنت جميل القُسمرية، وكان مولعاً بها، عفيفاً في حبه لها، وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز، وكانا يعظمانه ويكرمانه، وهو على مذهب الكيسانية، يقول بإمامة عليّ والحسن والحسين عليهم السلام ومحمد بن الحنفية عليه السلام، ويعتقد بغيبة الأخير، وأنه سيعود بعد غيبته، وقد عبر عن ذلك في بعض أشعاره، وتوفي في المدينة سنة ١٠٥هـ، وقبل سنة ١٠٧هـ. راجع: سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ١٥٢؛ الشعر والشعراء، ص ٣٤٠؛ شرح شواهد المغني، ج ١، ص ٦٤؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٤٧-١٤٨؛ كمال الدين، ص ٣٢؛ الفصول المختارة، ص ٢٤٢.

والبيت في ديوان الشاعر (ديوان كثير، ص ٣٣٠) ولفظه هكذا:

وقد علمت بالغيب أن لن أودها إذا هي لم يكرم عليّ كريمها

وكريمها: أي ذو المكانة عندها، ومراده إن لم أكن محباً لمن يحبها من ذوي الكرامة والمكانة عندها، لم أكن محباً صادقاً لها.

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَحْبَبَانِي لِأَحَبَّأَ مِنْ أُحِبُّ<sup>١</sup>.

٥٦٣/١٥٣٧٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ الْقَاسِمِ شَرِيكَ الْمُفْضَلِ - وَكَانَ رَجُلٌ صِدْقٍ - قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، يَقُولُ: «خُلِقَ<sup>٢</sup> فِي الْمَسْجِدِ يَشْهَرُونَ وَيَشْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ،  
أُولَئِكَ لَيْسُوا مِنَّا، وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ، أَنْطَلِقُ فَأُوَارِي<sup>٣</sup> وَأُسْتَرُ، فَيَهْتَكُونَ سِتْرِي<sup>٤</sup>، هَتَكَ<sup>٥</sup> اللَّهُ  
سُتُورَهُمْ<sup>٦</sup>، يَقُولُونَ: إِمَامٌ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِإِمَامٍ إِلَّا لِمَنْ<sup>٧</sup> أَطَاعَنِي، فَأَمَّا مَنْ عَصَانِي  
فَلَسْتُ لَهُ بِإِمَامٍ، لِمَ<sup>٨</sup> يَتَعَلَّقُونَ بِاسْمِي؟ أَلَا يَكْفُونَ<sup>٩</sup> اسْمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ؟ قَوْلَ اللَّهِ لَا  
يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَلِيَّائَهُمْ فِي دَارٍ<sup>١٠</sup>.

٥٦٤ / ١٥٣٧٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ذَرِيحٍ: ٣٧٥/٨  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا خَرَجَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرٍ، وَأَخْرَجُوا بَنِي عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ مَعَهُمْ، خَرَجَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَنَزَلَ رَجَاؤُهُمْ<sup>١١</sup> وَهُمْ<sup>١٢</sup> يَزْتَجِرُونَ، وَتَنَزَلَ  
طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزْتَجِرُ، وَيَقُولُ:  
يَا رَبِّ، إِمَّا تُعَزِّزُنْ<sup>١٣</sup> بِطَالِبٍ  
فِي مِقْنَبٍ<sup>١٤</sup> مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ

١. رجال الكشي، ص ٣٢٩، ح ٥٩٨، بسنده عن يونس بن ظبيان. وفيه، ص ٤٠٧، ح ٧٦٤، بسند آخر، إلى قوله: «فلا غفر الله لهما». رجال ابن داود، ص ٥١٩، مرسلًا، وفي كلها مع اختلاف الوافي، ج ٢، ص ٢٤٤، ح ٧١٩.
٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوسائل. وفي «ع» والمطبوع: «خلق».
٣. في «د»، م، ن، جت: «فأداري».
٤. في «ن»: «سري».
٥. في «جت»: «فهنك».
٦. في «بف»، جت: «وحاشية «د»، جد: «سترهم».
٧. في «ع»، يع، بن، جت: «وحاشية «د»: «من».
٨. في «جد»: «فلم».
٩. في «بف» وحاشية «جت»، جد: «ألا يلقون».
١٠. الوافي، ج ٢، ص ٢٤٥، ح ٧٢٠: الوسائل، ج ١٦، ص ٢٣٧، ح ٢١٤٥٣.
١١. في «ع»: «ورجاءهم».
١٢. في «يع»: «- وهم».
١٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت والبحار. وفي المطبوع: «يفزون».
١٤. المقنب: جماعة الخيل والفرسان تجتمع للغارة. غريب الحديث لابن سلام، ج ٣، ص ٣٣٥.



## فِي مِقْنَبِ الْمُغَالِبِ الْمُحَارِبِ<sup>١</sup> وَجَعَلِهِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ<sup>٢</sup>

١. في «د، ن، بن»: «المحارب المغالب».

٢. في «بح، بف»: «يجعله».

٣. الوزن: الرجز. والقائل: طالب بن أبي طالب، وهو أكبر أولاد أبي طالب عليه وبه كان يكنى، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وكان شاعراً، ولم يعقب. (المحجز، ص ٤٥٧؛ المعارف لابن قتيبة، ص ١٢٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٣٩؛ الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ١٢١؛ جمهرة الأنساب، ص ٣٠).  
وكان طالباً ربيباً لعمه العباس بن عبد المطلب عليه، فقد روى البلاذري وعلي بن الحسين الأصفهاني أن قريشاً أصابته أزمّة وقحط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه حمزة والعباس: «ألا تحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل؟» فجازوا إلى وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكنفوا أمرهم، فقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شتمت، فأخذ العباس طالباً، وأخذ حمزة جعفرأ وأخذ محمد بن علياً عليه السلام (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١، ص ١٥) وكان طالب مع بقية إخوته وأهله في شعب أبي طالب أيام حصار قريش لبني هاشم. (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٦٥).

وتظاهرت الأخبار أن قريشاً قد ألزمت طالباً النهضة معها في بدر الكبرى، فخرج مكرهاً، ثم قيّد لم يعلم له خبر، ومن ذلك ما رواه الطبري عن ابن الكلبي، قال: شخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين، وأخرج كرهاً، فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى، ولم يرجع إلى أهله. (تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٣٩؛ الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ١٢١).

ويستفاد من بعض المؤرخين أنه قد أغرق نفسه، أو أنه عاد إلى مكة، فقد قال العمري: وألزمته قريش النهضة معها في بدر، فمحل نفسه على الفرق، وله شعر معروف في كراهية لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وغاب خبر طالب. (المجدي للعمري، ص ٧).

وقال السيد علي خان: ويقال: إنه أقحم فرسه في البحر حتى غرق. (الدرجات الرفيعة، ص ٦٢). وقال الشيخ عباس القمي: ويظهر من رؤيا أمه فاطمة بنت أسد وتعبيرها أن طالباً غرق. (سفينة البحار، ج ٢، ص ٩٠).  
أما سبب عودته من الحرب، فيبدو من الرواية أن قريشاً هم الذين ردّوه لمخالفتهم إياهم. وقيل: إن سبب رجوعه من الحرب هو محاورة جرت بينه وبين بعض قريش، فقد ذكر ابن إسحاق وابن هشام والطبري: أنه كان بين طالب وبين أبي طالب وبين بعض قريش محاورة، فقالوا: والله لقد عرفناكم يا بني هاشم - وإن خرجتم معنا - أن هواكم لمع محمد، فرجع طالب إلى مكة مع من رجع (السيرة النبوية لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧١؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٣٩؛ الكامل لابن الأثير، ج ٢، ص ١٢١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٦٥) أما إسلامه فقد روى جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - في حديث طويل - مفاده أن طالباً كان يكتنم إيمانه ويظهر الكفر، مثله في ذلك مثل أبيه عليه (روضة الواعظين، ج ١، ص ٨١؛ جامع الأخبار، ص ٥٧؛ البحار، ج ٣٥، ص ١٥).

وروى الكليني مرسلًا عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «أنه كان أسلم». وصرح ابن شهر آشوب بإسلامه كما جاء في ترجمة أخيه أمير المؤمنين عليه السلام من أن إخوانه طالب وعقيل وجعفر رضي الله عنهم، وعلي عليه السلام أصغرهم، وكل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب، وأسلموا كلهم وأعقبوا إلا طالبًا، فإنه أسلم ولم يعقب. (المناقب، ج ٣، ص ٣٠٤).

ولا يخفى أن زجره هذا يدل على كراهته لقاء النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين في حرب بدر، فقد دعا فيه على نفسه بأن يكون المغلوب غير الغالب والمسلوب غير السالب، وذلك يستبطن إرادته النصر والظفر للمسلمين، ولا يكون ذلك إلا بدافع إقراره بالنبوة وإيمانه بالإسلام.

وروى هذا الرجز بألفاظ أوضح دلالة وأكثر صراحة في الدعاء على نفسه بالغلبة، فقد روى العلامة المجلسي في البحار، ج ١٩، ص ٢٩٥؛ ومرة العقول، ج ٢٦، ص ٥٦٢ الشطرين الأخيرين منه عن نسخة قديمة من الكافي هكذا:

فاجعله المسلوب غير السالب وأجعله المغلوب غير الغالب

وهكذا رواهما ابن قدامة الحنبلي في التبيين، سوى أنه قدم وأخر. (التبيين في أنساب القريش، ص ١١١). ورويا في كتب التاريخ والسير بصورة تدل على ما ذكرنا، ففي رواية الطبري وابن الأثير:

فليكن المسلوب غير السالب وليكن المغلوب غير الغالب

وروي له شعر آخر يدل على إسلامه وإقراره بالنبوة، وهو قوله:

لقد حلّ مجد بني هاشم مكان النعائم والزهرة

وخبر بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة

راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٤، ص ٧٨؛ الدرجات الرفيعة، ص ٦٣.

ونسبت هذا الشعر لأبي طالب أيضاً، أنظر: شرح أبي طالب واختاره، ص ٧٨.

ومما تقدم يعلم أن ما قاله ابن قدامة الحنبلي من أنه لم يسلم، هو مجرد ادعاء لا دليل عليه في خبر ولا أثر، بل قام الدليل على خلافه (التبيين في أنساب قريش، ص ١١١).

أما الشعر الذي نسب ابن هشام في السيرة (ج ٣، ص ٢٧) إلى طالب بن أبي طالب في رثاء أصحاب القليب من قريش بعد أحداث معركة بدر، فالمعروف أن طالباً كان مفقوداً في بدر ولم يعرف له أي خبر بعدها، فيكف روي عنه هذا الشعر؟ فهو إما منحول عليه، أو أنه غير صحيح النسبة، وإذا سلمنا بصحة النسبة فإنه يستفاد من الشعر مدحه للرسول صلى الله عليه وآله وإقراره بكونه خير البشر، وتذكير قريش بألاء الله سبحانه حيث يقول:

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش ابن يكسوم إذ ملأوا الشعبا

فلولا دفاع الله لا شيء غيره لأصبحتم لا تمنعون لكم يرباً

فما إن جنينا في قريش عزيمة سوى أن حمينا خير من وطئ الثربا

فَقَالَتْ<sup>١</sup> قَرَيْشٌ: إِنَّ هَذَا لَيَغْلِبُنَا، فَرَدُّوهُ.

● وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ»<sup>٢</sup>.

٥٦٥ / ١٥٣٨٠. حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَلِيِّ<sup>٣</sup>، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى سَارِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ

تَقُولُ - وَتَخَاطِبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم -:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ      لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا<sup>٤</sup> لَمْ يَكُنْ<sup>٥</sup> الْخَطْبُ

إِنَّا فَقَدْ نَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَإِبِلُهَا      وَاخْتَلَّ<sup>٦</sup> قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلَا تَعِبْ<sup>٧</sup>.

«إلى آخر القصيدة، فلعلّه خلط بين قصيدتين، ونسبهما إلى طالب، أحدهما لطالب وهي تجري على هذا النفس، والأخرى على نفس الوزن والقافية في رثاء قتلى قريش، وإلا فكيف يمكن التوفيق بين مضامينها المتعارضة.

١. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «بح» والمطبوع: «فقال».

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٨، ح ٢٥٤٦٥؛ البحار، ج ١٩، ص ٢٩٤، ح ٣٨.

٣. هكذا في حاشية «د». وفي «م» وهامش المطبوع: «محمد بن الفضل». وفي «د»، «ع»، «ن»، «بح»، «بف»، «بن»، «جت»، «جد» والمطبوع: «محمد بن المفضل». ولم نجد رواية أبان بن عثمان عن محمد بن المفضل في موضع. وقد وردت رواية أبان بن عثمان عن محمد بن الفضل الرزقي في الخصال، ص ٣٦١، ح ٥١ و ص ٤٠٧، ح ٦، ومحمد بن الفضل هذا متحد مع محمد بن الفضل الرزقي (الرزقي خ ل) المذكور في رجال الطوسي، ص ٢٩٢، الرقم ٤٢٥٨. ووردت رواية أبان - والمراد به ابن عثمان - عن محمد بن الفضل الهاشمي في الكافي، ح ٥٦٢٩ والفتية، ج ٣، ص ١٤١، ح ٣٥١٦. ومحمد بن الفضل الهاشمي مذكور في رجال الطوسي، ص ٢٩٢، الرقم ٤٢٥٣.

هذا، والظاهر أن تضافر النسخ على «محمد بن المفضل» يوجب ترجيح نسخة «محمد بن الفضل» والله هو العالم.

٤. في المرأة: «إلى سارية»، أي إلى أسطوانة، وكانت هذه المطالبة والشكاية عند إخراج أمير المؤمنين عليه السلام للبيعة، أو

٥. في «بن»: «شاهدنا».

عند غضب فداك».

٦. في «جت»: «فاختل».

٧. في «د»، «ع»، «ن»، «بف»، «بن»: «لم تكثر».

٨. الوزن: البسيط، والقائل: فاطمة الزهراء عليها السلام، والبيتان من قصيدة في رثاء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم. نسبت في «

٥٦٦ / ١٥٣٨١. أَبَانٌ<sup>١</sup>، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

«الطبقات الكبرى (ج ٢، ص ٣٣٢) وشرح النهج لابن أبي الحديد (ج ١٦، ص ٢١٢) والسقيفة وفدك (ص ٩٩) وكشف الغمّة (ج ٢، ص ٤٨٩) إلى هند بنت أئانة بن عباد بن المطبّب. وفي دلائل الإمام (ص ١١٨) نسبت إلى صفية بنت عبد المطبّب، وعلى كلا القولين أنّ الزهراء عليها السلام قد تمثّلت بها، أمّا سائر المصادر التي سنذكرها فقد نسبت القصيدة إلى الزهراء عليها السلام دون الإشارة إلى أنّها تمثّلت بها.

المصادر: رواها كثير من المحدثين والمؤرّخين منهم: ابن طيفور، وابن قتيبة، والشيخ المفيد، والطبرسي، وابن شهر آشوب، والمقدسي، والجزري وابن طاووس، وسبط ابن الجوزي وغيرهم. (بلاغات النساء، ص ٢٣؛ غريب الحديث لابن قتيبة، ج ٢، ص ٢٦٧، ح ٣٥٥؛ الأمالي للمفيد، ص ٤١، ح ١؛ الاحتجاج، ص ١٠٦؛ المناقب، ج ٢، ص ٢٠٨؛ البدء والتأريخ، ج ٥، ص ٦٨؛ منال الطالب، ص ٥٠٧؛ الطرائف، ص ٢٦٥؛ تذكرة الخواص، ص ٣١٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٦، ص ٢٥١ و ٢٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٩٦؛ الغدير، ج ٧، ص ١٩٢).

شرح الغريب: الهنبة: الداهية والأمر الشديد، والاختلاف في القول. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٨ (هنبث).

والخطب: الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب. لسان العرب، ج ١، ص ٢٦٠ (خطب).

والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. لسان العرب، ج ١١، ص ٧٢٠ (وبل).

وكانت ندبة الزهراء عليها السلام لأبيها بهذه الأبيات حينما تظاهر القوم على منعها حقّها في إرث أبيها المصطفى عليه السلام، وإجماعهم على غضب الخلافة والوصاية الإلهية من عترة النبي الأكرم عليه السلام، فقد روى الشيخ المفيد بالإسناد عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليها السلام قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدكاً والعوالي، وآيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله عليه السلام فألّقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتّى بلّت تربته بدموعها وندبته، ثمّ قالت في آخر ندبتها، وأنشدت ثمانية أبيات من القصيدة منها البيتان المتقدمان.

(الأمالي للمفيد، ص ٤٠، ح ٨)

وهذه القصيدة جاءت في أغلب المصادر التي ذكرناها بعد خطبة الزهراء عليها السلام والتي بيّنت فيها فضل أهل البيت عليهم السلام، ونازعت فيها القوم وناظرتهم وأقامت الدليل القاطع والحجّة الظاهرة على حقّها في إرث أبيها عليها السلام. (المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٥٤؛ المعجم الكبير، ج ١، ص ١٠٨، ح ١٨٢؛ وج ٢٢، ص ٤٠١، ح ١٠٠١).

٩. تفسير القميّ، ج ٢، ص ١٥٧، ضمن الحديث الطويل، بسند آخر. الأمالي للمفيد، ص ٤١، المجلس ٥، ضمن ح ٨، بسند آخر عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليها السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ١٨٨، ح ٦٤٩.

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن أبان، حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: بَنَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خُفِضَ لَهُ كُلُّ رَفِيعٍ، وَزُفِعَ لَهُ كُلُّ خَفِيفٍ حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ عليه السلام يَقَاتِلُ الْكُفَّارَ، قَالَ: «فَقُتِلَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «قُتِلَ جَعْفَرٌ، وَأَخَذَهُ الْمَغْصُ فِي بَطْنِهِ»<sup>٢</sup>.

٥٦٧ / ١٥٣٨٢. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبَانَ<sup>٥</sup>، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ<sup>٦</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِيَدِهِ يَوْمَ حَنْزِينِ أَرْبَعِينَ»<sup>٧</sup>.

٥٦٨ / ١٥٣٨٣. أَبَانَ<sup>٨</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ:

١. في «بف»: «إذا».

٢. في المرأة: «المغص» - بالنسكين و يحرك -: وجع في البطن. والظاهر أن الضمير في قوله: «في بطنه» راجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، أي أخذ هذه الداء لشدة اغتمامه وحزنه عليه. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥٧ (مغص).

٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٧٩، ح ٢٥٤٧٠؛ البحار، ج ٢١، ص ٥٨، ح ١٠.

٤. في «د»، م، ن، بف: «عبد الله»، وهو سهو. وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن أحمد بن نهيك، روى كتبه حميد بن زياد. وروى بعنوان عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بن عيسى بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عن أبان بن عثمان في الكافي، ح ١٤٩٠٦. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣٢، الرقم ٦١٥؛ الأمالي للطوسي، ص ٣١٧، المجلس ١١، ح ٦٤٥.

٥. هكذا في «د»، م، ن، بن، جد، والبحار. وفي «بف» والمطبوع: - «عن أبان». والظاهر من طبقة عجلان أبي صالح ثبوت «عن أبان»؛ فإن المراد من محمد بن زياد بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ: محمد بن أبي عمير، وعمدة رواية عجلان يكونون في طبقة مشايخ ابن أبي عمير. أضف إلى ذلك أننا لم نجد رواية ابن أبي عمير عن عجلان أبي صالح في موضع. راجع: معجم رجال النجاشي، ج ١١، ص ٤٤٦-٤٤٧.

٦. في «بن» وحاشية «د» والبحار: «عجلان بن صالح»، وهو سهو. راجع: رجال الكشي، ص ٤١١، الرقم ٧٧٢؛ رجال البرقي، ص ٤٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٢، الرقم ٣٧٥٣-٣٧٥٤.

٧. راجع: الإرشاد، ج ١، ص ١٤٣؛ الوافي، ج ٢٦، ص ٣٧٩، ح ٢٥٤٧١؛ البحار، ج ٢١، ص ١٧٦، ح ١٠.

٨. ورد الخبر في البحار وسنده هكذا: «حميد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام»، ففهم العلامة المجلسي السند معلقاً على سند الحديث ٥٦٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: أَتَى جَبْرِئِيلُ عليه السلام رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبَرَاقِ أَصْفَرَ مِنَ الْبَغْلِ،  
وَأَكْبَرَ مِنَ الْجَمَارِ، مُضْطَرِبَ الْأَذْنَيْنِ، عَيْنَيْهِ<sup>١</sup> فِي خَافِرِهِ، وَخُطَاهُ<sup>٢</sup> مَدَّ بَصَرِهِ، وَإِذَا انْتَهَى  
إِلَى جَبَلٍ قَصُرَتْ يَدَاهُ وَطَالَتْ رِجْلَاهُ، فَإِذَا<sup>٣</sup> هَبَطَ طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ، أَهْدَبَ  
الْعَرَفَ الْأَيْمَنَ<sup>٤</sup>، لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ خَلْفِهِ<sup>٥</sup>.

٥٦٩/١٥٣٨٤. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فَيْضِ بْنِ

الْمُخْتَارِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَيْفَ تَقْرَأُ<sup>٦</sup>» وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا<sup>٧</sup>» قَالَ: «لَوْ

وهذا خلاف دأب الكليني في بناء الأسناد المعلقة على السند المتقدم بلا فصل. فلاحظ بعد وجود «أبان» في  
سند الحديث ٥٦٧، لأخذ السند معلقاً على سند الحديث ٥٦٤.

١. في «د»، م، ن، بن، جد، وحاشية «ج»: «عينه».

٢. في «د»، ع، بن، جد، «وخطاه». ٣. في «بن»: «وإذا».

٤. في «ن»: «اهبط».

٥. في الوافي: «الأهدب: الرجل الذي يكثر أشعار عينيه، ولعله هنا عبارة عن كثرة عُزْفِهِ. وفي المرأة: «قوله:  
أهدب العرف، أي طوله، وكان مرسلاً في جانب الأيمن». والعُزْفُ: الشعر الثابت في محدب رقبة الدابة.  
وراجع: المصباح المنير، ص ٤٠٥ (عرف)، وص ٦٣٥ (هدب).

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥٩، صدرح ٥٣١، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «وأكبر  
من الحمار». الوافي، ج ٢٦، ص ٣٦٤، ح ٢٥٤٦١؛ البحار، ج ١٨، ص ٣١١، ح ٢٠.

٧. في «د»، ع، وحاشية «ج»: «تقرؤون».

٨. التوبة (٩): ١١٨. وفي تفسير العياشي: + «قال: قلت: خَلَفُوا». قال في مجمع البيان، ج ٥، ص ٧٨-٨٠: «القراءة  
المشهورة: «الَّذِينَ خَلَفُوا». وقرأ علي بن الحسين وأبو جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وأبو عبد الرحمن  
السلمي: «خالفوا». وقرأ عكرمة و زر بن حبیش وعمرو بن عبید: «خلفوا» بفتح الخاء واللام خفيفة. ثم قال:  
نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية، وذلك أنهم تخلّفوا عن رسول الله ﷺ، ولم يخرجوا  
معه لا عن نفاق، ولكن عن تواؤم، ثم ندموا، فلما قدم النبي ﷺ المدينة جاؤوا إليه واعتذروا، فلم يكلمهم  
النبي ﷺ، وتقدّم إلى المسلمين بأن لا يكلمهم أحد منهم، فهجرهم الناس حتى الصبيان، وجاءت نسائهم إلى  
رسول الله ﷺ فقلن: يا رسول الله، نعتزلهم؟ فقال: لا، ولكن لا يقربوكن، فضاقت عليهم المدينة، فخرجوا إلى  
رؤوس الجبال، وكان أهاليهم يجتوبون لهم بالطعام ولا يكلمونهم، فقال بعضهم لبعض: قد هجرنا الناس، ولا

كَانُوا<sup>١</sup> «خَلَفُوا» لَكَانُوا<sup>٢</sup> فِي خَالٍ طَاعَةٍ<sup>٣</sup>، وَلَكِنَّهُمْ خَالَفُوا<sup>٤</sup>؛ عُثْمَانُ وَصَاحِبَانَهُ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعُوا صَوْتَ خَافِرٍ<sup>٥</sup>، وَلَا قَعْقَعَةً<sup>٦</sup> حَجَرٍ إِلَّا قَالُوا: أَتَيْنَا<sup>٧</sup>، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَصْبَحُوا<sup>٨</sup>.

٥٧٠ / ١٥٣٨٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

٣٧٨ / ٨ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: تَلَوْتُ<sup>٩</sup> «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ»<sup>١٠</sup> فَقَالَ: «لَا، أَقْرَأُ «التَّائِبِينَ

» يَكْلَمُنَا أَحَدُ مِنْهُمْ، فَهَلَّا نَتَهَاجَرُ نَحْنُ أَيْضًا، فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مِنْهُمْ اثْنَانِ، وَبَقُوا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ يَوْمًا يَنْتَضِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُمْ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ.

ثُمَّ قَالَ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» قَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ: خَلَفُوا عَنْ قَبُولِ التَّوْبَةِ بَعْدَ قَبُولِ التَّوْبَةِ مِمَّنْ قَبِلَ تَوْبَتَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِيمَا مَضَى: «وَالْآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ». وَقَالَ الْحَسَنُ وَ قَتَادَةُ: مَعْنَاهُ: خَلَفُوا عَنْ غُرُوزِ تَبُوكَ لَمَّا تَخَلَفُوا عَنْهُمْ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام: «خَالَفُوا» فَإِنَّهُمْ قَالُوا: لَوْ كَانُوا خَلَفُوا، لَمَا تَوَجَّهَ عَلَيْهِمُ الْعُتْبُ، وَلَكِنَّهُمْ خَالَفُوا، انْتَهَى.

ثُمَّ قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ عليه السلام فِي الْمَرَاةِ بَعْدَ نَقْلِ قَوْلِ الطَّبْرِسِيِّ عليه السلام: «أَقُولُ: يَدُلُّ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا وَقَعَ مِنْهُمْ أَيْضًا تَخَلَّفَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى تَبُوكَ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرَجْحَاءِ وَسَعَتِهَا، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ لِكثَرَةِ خَوْفِهِمْ وَحُزْنِهِمْ حَتَّى أَصْبَحُوا وَلَحِقُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ.

١. هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قَوَيْتُ وَالبَحَارَ. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «كَانَ».

٢. فِي «بِف» بِنَ: «كَانُوا».

٣. فِي «د»، م، جَتَ: «طَاعَتِهِ». وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «وَزَادَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْهُ لَوْ كَانُوا خَلَفُوا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ

مِنْ سَبِيلٍ». ٤. فِي «بِف» بِنَ: «خَلَفُوا».

٥. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «كَافَر».

٦. الْقَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السِّلَاحِ وَالتَّرْسَةِ وَالْجُلُودِ الْيَاسَةِ وَالحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا. لِسَانَ الْعَرَبِ، ح ٨، ص ٢٨٦.

٧. فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «أَتَيْنَاهُ». (قَعَم).

٨. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ٢، ص ١١٥، ح ١٥٢، عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ - الْوَاقِفِيِّ، ج ٣، ص ٩٣٧، ح ١٤٣٣: «الْبَحَارُ،

ج ٩٢، ص ٥٨، ح ٤٠. ٩. فِي «جَتَ»: «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ».

١٠. فِي «نَ»: «تَلَوْتُهُ».

١١. التَّوْبَةُ (٩): ١١٢. وَفِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ، ج ٥، ص ٧٤: «فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَشِ: «التَّائِبِينَ»

الْعَابِدِينَ، إِلَى آخِرِهَا، فَسُئِلَ عَنِ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ.<sup>٢</sup>

٥٧١/١٥٣٨٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا غَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ زَعُوفٌ رَحِيمٌ»<sup>٣</sup>.

٥٧٢ / ١٥٣٨٧. مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ:  
عَنِ الرُّضَائِيِّ: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا»<sup>٤</sup> قُلْتُ:  
هَكَذَا؟ قَالَ: «هَكَذَا تَقْرُؤُهَا، وَهَكَذَا تَنْزِيلُهَا»<sup>٥</sup>.

٥٧٣/١٥٣٨٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كُنُزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ»<sup>٦</sup> فَقَالَ<sup>٧</sup>: «إِنَّ رَسُولَ

٢. العابدین» بالياء إلى آخرها. وروی ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

١. في البحار: «من».

٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٢، ح ٢٥٤٩٩؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٤١.

٣. في المصحف سورة التوبة (٩): ١٢٨ هكذا: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ غَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ زَعُوفٌ رَحِيمٌ».

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٨، ح ١٦٦، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٣، ح ٢٥٥٠٠؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٤٢.

٥. في المصحف الشريف سورة التوبة (٩): ٤٠ هكذا: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا». والضمير لابد إرجاعه إلى الرسول ويدل عليه آيات أخر، وهذا اختلاف القراءة فقط.

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٢٣، ح ٢٥٥٠١؛ البحار، ج ٩٢، ص ٥٩، ح ٤٣.

٧. هود (١١): ١٢.

٨. في «بن»: «قال».



اللَّهُ ﷻ لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدٌ<sup>١</sup> قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُؤَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَاحِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ<sup>٢</sup>، وَسَأَلْتُ رَبِّي<sup>٣</sup> أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيِّي فَفَعَلَ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ<sup>٤</sup>: وَاللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرِ فِي شَنْ بَالٍ<sup>٥</sup> أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، فَهَلَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَلَكًا يَغْضُذُهُ عَلَى عَدُوِّهِ، أَوْ كُنْزًا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ<sup>٦</sup> فَاقَتِهِ، وَاللَّهِ مَا دَعَا إِلَى حَقٍّ وَلَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى «فَلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَغْضَ مَا يُوحِي إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ<sup>٧</sup>.

٥٧٤/١٥٣٨٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»<sup>٨</sup> إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ<sup>٩</sup>.

فَقَالَ: «كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ لِيَتَّحِدَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ»<sup>١٠</sup>.

١. في «ن»: «قدديد». وفي حاشية «د»: «قددير». وفي حاشية أخرى «د»: «قددير». وفي تفسير العياشي: «غدير».

٢. وفي البحار: - «وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل».

٣. في «ن»: «الأمالي للطوسي والأمالي للمفيد»: «وسألت».

٤. في الأمالي للطوسي والأمالي للمفيد: «رجل من القوم» بدل «رجلان من قريش».

٥. في «جدة»: «ميتة».

٦. في تفسير العياشي والأمالي للطوسي والأمالي للمفيد: «يستعين به على» بدل «يستغني به عن».

٧. الأمالي للطوسي، ص ١٠٧، المجلس ٤، ح ١٨، بسنده عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد، عن أبي عبد

الله ﷺ. الأمالي للمفيد، ص ٢٧٩، المجلس ٣٣، ح ٥، بسند آخر، وفيهما من قوله: «إن رسول الله ﷺ لما نزل

قديده. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤١، ح ١١، عن عمار بن سويد. كتاب سليم بن قيس، ص ٩٠٣، ضمن

ح ٦٠، عن أمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ، من قوله: «يا علي! إنني سألت ربي» إلى قوله: «أو كنزاً يستغني به

عن فاقته» وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٧، ح ١٦٣٤؛ البحار، ج ٣٦، ص ١٤٧،

ح ١١٩. هود (١١): ١١٨ و ١١٩.

٩. علل الشرائع، ص ١٢٠، ح ٢، بسنده عن عبد الله بن سنان. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٨١، عن عبد الله

بن سنان. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٤، ح ٢٥٥٢١.

٥٧٥ / ١٥٣٩٠ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَّزَّلْنَا فِيهَا حُسْنًا»<sup>١</sup>  
قَالَ : «مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ ، فَذَلِكَ يَزِيدُهُ<sup>٢</sup> وَلَايَةً مَنْ مَضَى  
مِنْ النَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ عليه السلام ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا»<sup>٣</sup> يَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَا  
سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ»<sup>٤</sup> ، يَقُولُ : «أَجْرُ الْمُؤَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ ، فَهَوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ  
بِهِ ، وَتَنْجُونَ»<sup>٥</sup> مِنْ عَذَابٍ<sup>٦</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ<sup>٧</sup> أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ  
أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»<sup>٨</sup> يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُ بِأَهْلِهِ .

فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا  
عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، فَقَالُوا : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا ، وَمَا  
هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَقَوَّلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، وَلَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ  
لَنَنْزِعَنَّهَا<sup>٩</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا .

وَأَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهَ عليه السلام الَّذِي أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَأَسْرَوْا بِهِ ، فَقَالَ  
فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ»<sup>١٠</sup> يَقُولُ :

١ . الشورى (٤٢) : ٢٣ .

٢ . فِي «بِف» : «نَزِيدُهُ» .

٣ . فِي «د» : «ن» وَالْبَحَارُ : «تَدْخُلُهُ» .

٤ . فِي «بِف» : «هَوَ» .

٥ . فِي «بِن» : «بِهِ» .

٦ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

٧ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

٨ . النمل (٢٧) : ٨٩ ؛ القصص (٢٨) : ٨٤ .

٩ . سَبَأَ (٣٤) : ٤٧ .

١٠ . فِي «بِن» : «بِهِ» .

١١ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

١٢ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

١٣ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

١٤ . فِي «بِف» : «بِهِ» .

٣٨٠/٨ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ، فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ.

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَنْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُجِئُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ» يَقُولُ: الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»<sup>٢</sup> وَيَقُولُ<sup>٣</sup> بِمَا الْقُوَّةُ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ الْعِدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ<sup>٤</sup> وَالظُّلْمِ بِغَدَاكَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ»<sup>٥</sup>.

وَفِي قَوْلِهِ<sup>٦</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ» قَالَ: أَقْسِمُ بِقَبْضِ<sup>٧</sup> مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ» بِتَفْصِيلِهِ<sup>٨</sup> «أَهْلَ بَيْتِهِ» وَمَا غَوَىٰ<sup>٩</sup> وَمَا يَنْبُغُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ: مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ هَذَا إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ»<sup>١٠</sup>.

وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُحَمَّدٍ ﷺ: «قُلْ لَوْ أَنِّي عِنْدِي مَا سَنَعُجُلُونَ بِهِ لِقُضْيِ الْأَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ»<sup>١١</sup> قَالَ<sup>١٢</sup>: «لَوْ أَنِّي أَمِزْتُ أَنْ أُعْلِمَكُمْ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتِغْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ»<sup>١٣</sup> يَقُولُ: أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ، فَضَرَبَ اللَّهُ<sup>١٤</sup> مَثَلَ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّمْسِ، وَمَثَلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ<sup>١٥</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا»<sup>١٦</sup> وَقَوْلُهُ: «وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمُ

١. في «ن»: «فقد».

٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. في البحار، ج ٢٣: «يقول» بدون الواو.

٤. في «د»: «ألقوا». وفي حاشية «م، جت»: «ألقوه».

٥. في «ن»: «صدرهم».

٦. في «د، ع، م، ن، بف، جد»: «لأهل بيتك من العداوة».

٧. الأنبياء (٢١): ٣.

٨. في «م، بن، جت» والبحار، ج ٢٤: «قول الله» بدل «قوله».

٩. في حاشية «جت» والبحار، ج ٢٤: «بقبر».

١٠. في «ن»: «بتفصيل».

١١. النجم (٥٣): ١ - ٤.

١٢. الأنعام (٦): ٥٨.

١٣. في حاشية «د»: «قل».

١٤. البقرة (٢): ١٧.

١٥. في «د، ع، ن، بف، بن» والبحار، ج ٢٤: «- الله».

١٦. في «د، ن»: «قول الله» بدل «قوله».

١٧. يونس (١٠): ٥.

مُظْلِمُونَ»<sup>١</sup> وَقَوْلُهُ<sup>٢</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «ذَهَبَ اللَّهُ يَتُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ»<sup>٣</sup> يَغْنِي قُبُضَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَظَهَرَتْ الظُّلْمَةُ، فَلَمْ يَنْبَصِرُوا<sup>٤</sup> فَضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ<sup>٥</sup>، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»<sup>٦</sup>

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»<sup>٧</sup> يَقُولُ: أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ - وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ - مَثَلُ الْمِشْكَاةِ فِيهَا الْمِضْبَاحُ، فَالْمِشْكَاةُ

قَلْبُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْمِضْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ، وَقَوْلُهُ: «الْمِضْبَاحُ فِي رُجَاخَةٍ» يَقُولُ: ٣٨١/٨ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ، فَاجْعَلِي<sup>٨</sup> الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِضْبَاحُ فِي الرُّجَاخَةِ «كَأَنَّهَا كَزَكَبُ دُرِّي» فَأَغْلَمَهُمْ فَضَلَ<sup>٩</sup> الْوَصِيِّ «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»<sup>١٠</sup> فَأَصْلُ<sup>١١</sup> الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»<sup>١٢</sup> وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»<sup>١٣</sup> ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>١٤</sup>. «لَا شَرِيعَةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ»<sup>١٥</sup> يَقُولُ: لَسْتُمْ بِنَهْودٍ فَتَضَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ، وَلَا نَصَارَى فَتَضَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ، وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»<sup>١٦</sup>.

٢. في «م»: «وهو قوله» بدل «وقوله».

١. يَسَّ (٣٦): ٣٧.

٤. في «م» وحاشية «د»: «فظهرت».

٣. البقرة (٢): ١٧.

٦. في «ن»: «+» عليهم.

٥. في «ع»، «بف»: «تبصروا».

٨. النور (٢٤): ٣٥.

٧. الأعراف (٧): ١٩٨.

١٠. في حاشية «ج»: «علم».

٩. في «جدة»: «+» العلم.

١٢. في «ع»: «-» فأصل.

١١. النور (٢٤): ٣٥.

١٤. آل عمران (٣): ٣٣.

١٣. هود (١١): ٧٣.

١٦. آل عمران (٣): ٦٧.

١٥. النور (٢٤): ٣٥.

وَقَوْلُهُ<sup>١</sup> عَزَّ وَجَلَّ: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ»<sup>٢</sup> يَقُولُ: مَثَلُ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِي يُغَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ<sup>٣</sup> «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» يَقُولُ: يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالثَّبُوءِ وَلَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ<sup>٤</sup>.

٥٧٦/١٥٣٩١. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»<sup>٥</sup>؟

قَالَ: «يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُنْخَ، وَيُرِيهِمْ<sup>٦</sup> فِي الْآفَاقِ انْتِقَاضَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ، فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْآفَاقِ».

قُلْتُ لَهُ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»؟

قَالَ: «خُرُوجُ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بَدَّ مِنْهُ»<sup>٨</sup>.

٥٧٧/١٥٣٩٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ<sup>٩</sup>، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١. في «ع»: «بقوله».

٢. النور (٢٤): ٣٥.

٣. في «ن»، «بف»: «الزيتونة».

٤. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، ح ١٠٢١. الوافي، ج ٣، ص ٩٣٩، ح ١٦٣٧؛ البحار، ج ٢٤، ص ٣٦٧، ح ٩٤؛ وفيه، ج ٢٣، ص ٢٥٢، ح ٣٢، إلى قوله: «بشر مثلكم أفتاتون السحر وأنتم تبصرون».

٥. فصلت (٤١): ٥٣.

٦. في «د»، «م»، «ن»، «بن»: «نريهم» في الموضعين.

٧. في «ج»: «وهو».

٨. الغيبة للنعماني، ص ٢٦٩، ح ٤٠، بسنده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٤٣٩، ح ٢٥٥٣٣؛ البحار، ج ٥١، ص ٦٢، ح ٦٣.

٩. في البحار: «عبادة»، وهو سهو. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٤٣، الرقم ٥٤٢.

١٠. في «بف»، «بن»، «وحاشية»، «د»، «ج»، «جد»، وفي الوسائل والبحار: «عمر بن كيسان».

الْجُغْفِي، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «كُمِ الرِّبَاطُ<sup>١</sup> عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: أَرْبَعُونَ، قَالَ:

«لَكِنْ رِبَاطُنَا رِبَاطُ الذَّهْرِ<sup>٢</sup>، وَمَنْ ارْتَبَطَ فِيْنَا ذَاتَهُ كَانَ لَهُ وَزْنُهَا وَوَزْنُ وَزْنِهَا<sup>٣</sup> مَا كَانَتْ عِنْدَهُ، وَمَنْ ارْتَبَطَ فِيْنَا سِلَاحًا كَانَ لَهُ وَزْنُهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ، لَا تَجْرَعُوا مِنْ مِرَّةٍ، وَلَا مِنْ مَرْتِنٍ، وَلَا مِنْ ثَلَاثٍ، وَلَا مِنْ<sup>٤</sup> أَرْبَعٍ؛ فَإِنَّمَا مَثَلُنَا وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ نَبِيِّ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ لِلْقِتَالِ<sup>٥</sup>، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ، فَجَمَعَهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ، فَمَا ضَرَبُوا بِسِنِيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى انْهَزَمُوا، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَيْهِ<sup>٦</sup>: أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ إِلَى الْقِتَالِ، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ، فَجَمَعَهُمْ<sup>٧</sup>، ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ<sup>٨</sup>، فَمَا ضَرَبُوا بِسِنِيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى انْهَزَمُوا، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ<sup>٩</sup>: أَنْ ادْعُ قَوْمَكَ إِلَى الْقِتَالِ، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ، فَدَعَاهُمْ، فَقَالُوا: وَعَدْتَنَا النَّصْرَ، فَمَا نَصَرْنَا، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: إِذَا أَنْ تَخْتَارُوا<sup>١٠</sup> الْقِتَالَ أَوْ النَّارَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، الْقِتَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ<sup>١١</sup> مِنَ النَّارِ، فَدَعَاهُمْ فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، فَتَوَجَّهَ بِهِمْ، فَمَا ضَرَبُوا بِسِنِيْفٍ وَلَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ<sup>١٢</sup>.

١. «الرباط»: مرابطة العدو وملازمة الشغل. لسان العرب، ج ٧، ص ٣٠٣ (ربط).

٢. في المرأة: «أي يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على إطاعة الإمام الحق وانتظار فرجه، وتهيئوا دائماً لنصرته».

٣. أي له من الثواب كمثلي وزن الدابة. وهذا من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

٤. في «د، ع، ن، بف، بن»: - «من».

٥. في «بن»: «إلى القتال».

٦. في «ع، ن، بف، بن»: - «إليه».

٧. في «ن»: «من رؤوس الجبال ومن غير ذلك».

٨. في «بن»: - «بهم».

٩. في «ن»: - «إليه».

١٠. هكذا في «ع، بن، جد»، وحاشية «م» والوافي. وفي «د، م، بف، جت»: «أن تختار». وفي «ن»: «أن يختار». وفي حاشية «جت» بالتاء والياء معاً. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن يختاروا».

١١. في البحار: - «إلي».

١٢. الوافي، ج ١٥، ص ١٥٥، ح ١٤٨٣٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٣٩، ح ٢٠١٦٤، إلى قوله: «ومن ارتبط فينا».

٥٧٨ / ١٥٣٩٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَالتَّوْقَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا:

يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَدَاوِي مِنَ الرُّكَامِ، وَيَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجَذَامِ، فَإِذَا أَصَابَهُ الرُّكَامُ قَمَعَهُ<sup>٢</sup>».

٥٧٩ / ١٥٣٩٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الرُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَنْبَغُهُ<sup>٥</sup> عَلَى الدَّاءِ<sup>٦</sup>، فَيَزِيلُهُ<sup>٧</sup>».

٥٨٠ / ١٥٣٩٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقَانِ: عِرْقٌ فِي رَأْسِهِ يَهَيِّجُ الْجَذَامَ، وَعِرْقٌ فِي بَدَنِهِ يَهَيِّجُ الْبَرَصَ، فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الرَّأْسِ، سَلَطَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ الرُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنْ الدَّاءِ<sup>٨</sup>، وَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الْجَسَدِ<sup>٩</sup>، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ

١. سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده؛ البحار، ج ١٩، ص ٣١٨، ح ٦٧ من قوله: «فإنما مثلنا ومثلكم...».

٢. في «م»: «وما».

٣. «قمعه»: قلعه، وقهره، وأذله، ودفعه، وكسره. لسان العرب، ج ٨، ص ٢٩٤ (قمع).

٤. راجع: الخصال، ص ٢١٠، باب الأربعة، ح ٣٢. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٤، ح ٢٥٦٤٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٩، ح ٣١٧٦٢؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٥، ح ٨.

٥. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوسائل والبحار والوافي. وفي «جد»: «والله». وفي المطبوع: «والله عز وجل».

٦. في حاشية «د»: «إلى».

٧. في «د»، ع، بف، بن، جد: «فينزله».

٨. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٤، ح ٢٥٦٤٥؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٩، ح ٣١٧٦١؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٥.

٩. في «م»: «البدن».

مِن الدَّاءِ<sup>١</sup>، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ بِهِ<sup>٢</sup> زَكَامًا وَدَمَامِيلَ<sup>٣</sup>، فَلْيُخَمِّدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعَافِيَةِ.

وَقَالَ: «الزُّكَامُ فَضُولٌ فِي الرَّأْسِ»<sup>٤</sup>.

٥٨١ / ١٥٣٩٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ<sup>٥</sup>، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ<sup>٦</sup> عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَسْتَكْبِي غَيْبَهُ<sup>٧</sup>، فَقَالَ لَهُ<sup>٨</sup>: «أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ: الصَّبْرِ<sup>٩</sup>، وَالْكَافُورِ، وَالْمَرْءِ<sup>١٠</sup>، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فَذَهَبَ<sup>١١</sup> عَنْهُ»<sup>١٢</sup>.

٥٨٢ / ١٥٣٩٧. عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ لَنَا فَتَاةٌ كَانَتْ تَرَى الْكُوكَبَ<sup>١٣</sup> مِثْلَ الْجَزَةِ<sup>١٤</sup>.

١. في «م»: - «حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ».

٢. في «م»: - «بِهِ».

٣. في «جده» والوافي والوسائل: «أو دماميل». وفي «بف»: «ودملاء».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٥، ح ٢٥٦٤٦؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٢٩، ح ٣١٧٦٣؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٦.

٥. في «بن» والوسائل: «الحسن بن محبوب».

٦. في «د»، ع، م، ن، بف، بن، والوسائل: - «رجل».

٧. في «د»، ع، م، ن، بف، جت، والبحار: «عينه». ٨. في «بن»: - «له».

٩. في «ع»: - «عن».

١٠. قال الفيروز آبادي: «الصبر، ككتف، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر: عصارة شجر مُرَّة». القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩٢ (صبر).

١١. الثُّرُ، بالضم: دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء، والجمع: أمرار. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مرر).

١٢. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فذهبت».

١٣. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٥، ح ٢٥٦٤٧؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٣١، ح ٣١٧٦٨؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤٨، ح ٢٠.

١٤. في «بف»: «الكواكب».

١٥. في شرح المازندراني: «قوله: كانت لنا فتاة، أي جارية شابة، ترى الكواكب مثل الجزة، وهي بالفتح: الإناء المعروف من الخزف، والتشبيه باعتبار الحجم أو الشكل». وراجع: النهاية، ج ١، ص ٢٦٠ (جرر).



قَالَ: «نَعَمْ، وَتَرَاهُ مِثْلَ الْحَبِّ».

قُلْتُ: إِنَّ<sup>٢</sup> بَصَرَهَا ضَعْفٌ<sup>٣</sup>.

فَقَالَ<sup>٤</sup>: «اُخْطَلَهَا بِالصَّبْرِ وَالْمَرْ وَالْكَافُورِ أَجْزَاءُ سَوَاءً»<sup>٥</sup> فَتَخَلَّنَاهَا بِهِ، فَتَنَفَعَهَا<sup>٦</sup>.

٥٨٣/١٥٣٩٨. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٧</sup>، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ - يَعْنِي أَبَا الدَّوَائِقِ -<sup>٨</sup> فَجَاءَتْهُ<sup>٩</sup>

خَرِيطَةٌ<sup>١٠</sup>، فَحَلَّهَا وَنَظَرَ فِيهَا، فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا هَذَا؟

قُلْتُ: وَمَا<sup>١١</sup> هُوَ؟ قَالَ: هَذَا شَيْءٌ يُؤْتَى<sup>١٢</sup> بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَّةَ مِنْ<sup>١٣</sup> طَنْجَةٍ<sup>١٤</sup> أَوْ

طَبِينَةٍ<sup>١٥</sup> - شَكَّ مُحَمَّدٌ - .

١. في «بف»: «الجب». وفي المرأة: «قوله»: وتراه مثل الحب، أي بعد ذلك إن لم تعالج، أو أنها ترى في الحال

مثل الحب. والحب: الجرة، أو الخابية، وهي الجرة الضخمة، فارسي معرب، والجمع: جباب وخبطة. راجع:

المصباح، ج ١، ص ١٠٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٥ (حب).

٢. في «بف»: «إن». وفي الوافي: «في». ٣. في «م، ن»: «ضعيف».

٤. في «م، بن» والوسائل: «قال». ٥. في «بن» والوسائل: «قال».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٥، ح ٢٥٦٤٨؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٣١، ح ٣١٧٦٧؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤٩، ح ٢١.

٧. هكذا في «د، ع، م، ن، بف، بن، جت، جد». وفي المطبوع: «بن محمد».

٨. «الدوائيق»: جمع الدائق والدائق، أو هو جمع دائق بفتح النون، وجمع الدائق بكسر النون: دوايق، وهو من

الأوزان، وهو سدس الدينار والدرهم، لُقِبَ به لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم

دائق فُضَّةً وأخذَه وصرفه في الخندق. راجع: المغرب، ص ١٦٩؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٥ (دقيق).

٩. في البحار: «فجاءه».

١٠. الخريطة: هَتَّةٌ مثل الكيس، تكون من الخيزق والأدم، تُشْرَجُ على ما فيها، أي يَدْخُلُ بين أشراجها وعراها

ويشدُّ، أي يشدُّ فاه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٨٥ و ٢٨٦ (خرط).

١١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «ما بدون الواو».

١٢. في «بن»: «قدأتى» بدل «يؤتى». ١٣. في «ن»: «ومن».

١٤. «طَنْجَةٌ»: بلد بشاطئ بحر المغرب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٥ (طنج).

١٥. هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والمرأة والبحار. وفي «بف» والوافي: «طبيّة». وفي

قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ<sup>١</sup> مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ، فَتَجْمَدُ<sup>٢</sup> وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يَكْتَحِلُ بِهَذَا<sup>٣</sup>، فَيَذْهَبُ بِأَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قُلْتُ: نَعَمْ، أَغْرِفُهُ وَإِنْ<sup>٤</sup> شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَحَالِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَسْأَلْنِي<sup>٥</sup> عَنِ اسْمِهِ، قَالَ: وَمَا خَالَهُ؟

فَقُلْتُ: هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ، فَقَتَلُوهُ، فَهُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بَكَائِهِ، وَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ عَيْنٌ تَنْبُعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا يَوْصُلُ<sup>٦</sup> إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ<sup>٧</sup>.

١٥٣٩٩ / ٥٨٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَلِيمِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ:

٣٨٤/٨

أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ<sup>٨</sup> عَيْنَيْهِ<sup>٩</sup> أَدَى، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ﷺ - ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ -: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كُحْلِ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: جُزْءُ كَافُورٍ رَبَّاجِي<sup>١٠</sup>، وَجُزْءُ صَبِرٍ

المطبوع: «طينة». و«الطينة»: بلد قرب دمشق، قال العلامة المجلسي: «أقول: لعلها هي المعروفة بـ«دهنة فرنك». راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٩٤ (طين).

١. في «م»: «نقطر».

٢. في «ع»، «بف، جد»: «فيجمد». وفي «ن»: «فيتجمد».

٣. في «جد»: «به لهذا» بدل «بهذا».

٤. في «جت، جد»: «فإن».

٥. في «بف»: «فلم تسألني».

٦. في «بف»: «لا يوصل» بدون الواو.

٧. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٦، ح ٢٥٦٤٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٤٩، ح ٢٢.

٨. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوسائل والبحار. وفي «بح» والمطبوع وحاشية «جت» والوافي: +

«رمد».

٩. في «جت»: «عينه».

١٠. في «د»، «ن، بن، جت، جد»: «رياحي». وقال الجوهرى: «الرياح أيضاً: دويبة كالسور. والرياح أيضاً: بلد يجلب منه الكافور». وقال الديمري: «الرياح، بفتح الراء الموحدة المخففة: دويبة كالسور، وهي التي يجلب

أَصْقُوطْرَى<sup>١</sup> يُدْقَانِ جَمِيعاً، وَيُنْخَلَانِ<sup>٢</sup> بِخَرِيرَةٍ، يَكْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلُ مَا يَكْتَحَلُ مِنَ الْإِنْمِدِ<sup>٣</sup> الْكَحْلَةُ<sup>٤</sup> فِي الشَّهْرِ، تَخْدَرُ<sup>٥</sup> كُلُّ دَاءٍ<sup>٦</sup> فِي الرَّأْسِ، وَتُخْرِجُهُ<sup>٧</sup> مِنَ الْبَدَنِ.  
قَالَ: فَكَانَ<sup>٨</sup> يَكْتَحِلُ بِهِ، فَمَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ<sup>٩</sup> حَتَّى مَاتَ<sup>١٠</sup>.

منه الزباد، وهذا هو الصواب في التعبير، وهم الجوهرى فقال في النسخة التي بخطه: الرياح: اسم دويبة يجلب منها الكافور، وهو وهم عجيب، فإن الكافور صمغ شجر بالهند والرياح نوع منه، فكان الجوهرى لما سمع أن الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه إلى الكافور فذكره... فلما رأى ابن القطاع هذا الوهم أصلحه فقال: والرياح: بلد يجلب منه الكافور، وهو أيضاً وهم؛ لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه إذا حرك فيشر ويستخرج. وقال الفيروزآبادي: «الرياحي»: جنس من الكافور، وقول الجوهرى: الرياح: دويبة يجلب منها الكافور، خلف، وأصلح في بعض النسخ وكتب: بلد، بدل دويبة، وكلاهما غلط؛ لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه إذا حرك، فيشر فيستخرج. الصحاح، ج ١، ص ٣٦٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٢ (ربع)؛ حياة الحيوان الكبرى، ج ١، ص ٥٠٨.

١. في «بن»: «اصقطري». وفي الوافي: «أصقوطري». وفي الوسائل: «سقطري». وفي البحار: «أسقوطري». والمضبوط في المعاجم: أسقطري وسقطري بالسین المهملة، قال الحموي: «سقطري، بضم أوله وثانيه، وسكون طائه، وراء، وألف مقصورة، ورواه ابن القطاع سقطراء، في كتاب الأبنية: اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن، تناوح عدن جنوبها عنها، وهي إلى بر العرب أقرب منها إلى بر الهند، والسالك إلى بلاد الزنج يمر عليها، وأكثر أهلها نصارى عرب، ويجلب منها الصبر ودم الأخوين، وهو صمغ شجر لا يوجد إلا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر، وهو صفنان...». وقال الفيروزآبادي: «سُقَطْرَى، بضم السين والقاف ممدودة ومقصورة، وأسقَطْرَى: جزيرة ببحر الهند على يسار الجاني من بلاد الزنج، والعامة تقول: سُقُوطْرَة، يجلب منها الصبر ودم الأخوين». راجع: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٢٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٥؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٥٣٢ (سقطر).

٢. في «بن»: «تنخلان». و«يُنْخَلَانِ» أي يُصَفَّانَ وَيَقْرَبَانِ لتعزل نخالتهما عن لباهما. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٥١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠١ (نخل).

٣. الإِنْمِدُ: حجر يكتحل به. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (نمد).

٤. في «بف» والوافي: «كحلة». في «ع» بف، بن، والوسائل: «يحدر».

٦. «تحدّر كل داء» أي تحطه وتنزله وترسله. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٢٥؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٢ (حدر).

٨. في «د، ع، بن، جت» والوسائل والبحار: «وكان».

٩. في «د، م» وحاشية «جت»: «عينه».

١٠. الوافي، ج ٢٦، ص ٥٣٦، ح ٢٥٦٥٠؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٢٣١، ح ٣١٧٦٩؛ البحار، ج ٦٢، ص ١٥٠، ح ٢٣.

## حَدِيثُ الْعَابِدِ

٥٨٥/١٥٤٠٠. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقَارِفْ<sup>١</sup> مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئاً، فَتَخَرَّ<sup>٢</sup> إِبْلِيسُ نَخْرَةً، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُنُودُهُ، فَقَالَ: مَنْ لِي بِفُلَانٍ؟ فَقَالَ<sup>٣</sup> بَغْضُهُمْ: أَنَا لَهُ<sup>٤</sup>، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ، فَقَالَ<sup>٥</sup>: مِنْ نَاجِيَةِ النِّسَاءِ، قَالَ: لَسْتُ لَهُ، لَمْ يُجَرِّبِ<sup>٦</sup> النِّسَاءَ<sup>٧</sup>، فَقَالَ لَهُ آخَرٌ: فَأَنَا لَهُ<sup>٨</sup>، فَقَالَ<sup>٩</sup>: مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ؟ قَالَ: مِنْ نَاجِيَةِ الشَّرَابِ وَاللَّذَّاتِ، قَالَ: لَسْتُ لَهُ، لَيْسَ هَذَا<sup>١٠</sup> بِهَذَا<sup>١١</sup>، قَالَ آخَرٌ: فَأَنَا لَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ؟ قَالَ: مِنْ نَاجِيَةِ الْبِرِّ، قَالَ: انْطَلِقْ<sup>١٢</sup>، فَأَنْتَ صَاحِبُهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّجُلِ، فَأَقَامَ<sup>١٣</sup> جِذَاهُ<sup>١٤</sup> يُصَلِّي.

قَالَ: «وَكَانَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَالشَّيْطَانُ<sup>١٥</sup> لَا يَنَامُ، وَيَسْتَرِيحُ وَالشَّيْطَانُ لَا يَسْتَرِيحُ، فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ<sup>١٦</sup>، وَاسْتَصْفَرَ عَمَلَهُ، فَقَالَ<sup>١٧</sup>: يَا عَبْدَ اللَّهِ<sup>١٨</sup>،

١. المقارفة: المقاربة. راجع: المصباح المنير، ص ٤٩٩ (قرف).

٢. يقال: نخر يُنْخَرُ وينْخَرُ نَخيراً، أي مَدَّ الصوت في خياشيمه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٦ (نخر).

٣. في «ن»: جت: «قال».

٤. في «د، ع، م، ن، ب، بن، جد»: «وله».

٥. في «ع، ب، بن، جد»: «قال».

٦. في «ج»: «لم يحب».

٧. في «ن»: «بالنساء».

٨. هكذا في جميع النسخ التي قبلت. وفي البحار: «قال». وفي المطبوع والوافي: «+ وله».

٩. في «بف» والوافي: «وله».

١٠. في «بن»: «بهذا». وفي «بف» والوافي: «+ وعلم».

١١. في «ن» وحاشية «د»: «فانطلق».

١٢. في «د»: «حذاه». وفي «ن، ب، بن، جد»: «بحذاه».

١٣. في «ج»: «+ يصلي».

١٤. في المرأة: «وقوله عليه السلام»: وقد تقاصرت إليه نفسه، أي ظهر له التقصير من نفسه، يقال: تقاصر، أي أظهر القصر.

١٥. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤٤ (قصر).

١٦. في «د» والوافي: «+ وله».

١٧. في «م»: «- يا عبد الله».

٣٨٥/٨ بَأَيِّ شَيْءٍ قَوِيَتْ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ<sup>٣</sup>، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَأَنَا تَائِبٌ مِنْهُ، فَإِذَا ذَكَرْتُ الذَّنْبَ قَوِيَتْ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِذَنْبِكَ حَتَّى أَعْمَلَهُ وَأَتُوبَ، فَإِذَا فَعَلْتَهُ قَوِيَتْ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: ادْخُلِ الْمَدِينَةَ، فَسَلْ<sup>٦</sup> عَنْ فَلَانَةَ الْبَغِيَّةِ<sup>٧</sup>، فَأَعْطِهَا دِرْهَمَيْنِ، وَتَلْ مِنْهَا، قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ لِي دِرْهَمَيْنِ؟<sup>٨</sup> مَا أَذْرِي مَا الدَّرْهَمَيْنِ؟<sup>٩</sup> فَتَنَاوَلَ الشَّيْطَانُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ<sup>١٠</sup> دِرْهَمَيْنِ، فَتَنَاوَلَهُ إِتَاهُمَا، فَقَامَ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بَجَلَابِيْبِهِ، يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ<sup>١١</sup> فَلَانَةَ الْبَغِيَّةِ، فَأَرْشَدَهُ<sup>١٢</sup> النَّاسُ، وَظَنُّوا أَنَّهُ جَاءَ يَعْطُهَا، فَأَرْشَدُوهُ<sup>١٣</sup>، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَرَمَى إِلَيْهَا بِالدَّرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: قُومِي، فَقَامَتْ فَدَخَلَتْ<sup>١٤</sup> مَنْزِلَهَا، وَقَالَتْ: ادْخُلْ، وَقَالَتْ<sup>١٥</sup>: إِنَّكَ جِئْتَنِي فِي هَيْئَةٍ لَيْسَ يُؤْتَى<sup>١٦</sup> مِثْلِي فِي مِثْلِهَا، فَأَخْبِرْنِي بِخَبْرِكَ، فَأَخْبَرَهَا.

فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ تَرَكَ الذَّنْبَ<sup>١٧</sup> أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ التَّوْبَةَ وَجَدَهَا، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا شَيْطَانًا مِثْلُ<sup>١٨</sup> لَكَ، فَانْصَرَفَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا، فَانْصَرَفَ، وَمَاتَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا، فَأُضْبِحَتْ فَإِذَا<sup>١٩</sup> عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبٌ: اخْضَرُوا

١. في البحار، ج ٦٣: «عاد» في الموضعين. ٢. في «ن»: «+ فلم يجبه، ثم أعاد».

٣. في «د، ن»: «- عليه». ٤. في «م»: «- والذنب».

٥. في «د، م»: «+ وهذه». ٦. في «ن»: «فاسأل».

٧. البغيّة: الفاحشة والزانية. وهو وصف مختصّ بالمرأة ولا يقال للرجل: بغيّ. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٢٨٢؛ المصباح المنير، ص ٥٧ (بغى). ٨. في «بف» وحاشية «جت» والوافي: «درهمان».

٩. في «بف»: «الدرهم». وفي حاشية «جت»: «الدرهمان». وفي الوافي: «الدرهم».

١٠. في «بن، جت»: «قدميه». ١١. في البحار، ج ٦٣: «- منزل».

١٢. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد»: «فأرشدوه».

١٣. في «جد»: «+ إليها». ١٤. في «جد»: «ودخلت».

١٥. في «ن»: «فقالت». ١٦. في «بف»: «توتى».

١٧. في «م»: «الذنوب». ١٨. في «بف» والوافي: «تمثل».

١٩. في «ن، بف، بن»: «وإذا».

فَلَا تَهْ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَارْتَابَ النَّاسُ، فَمَكَثُوا ثَلَاثًا لَا يَذْفِقُونَهَا<sup>١</sup> اِزْتِيَابًا فِي أَهْرِهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - لَا أَعْلَمُهُ<sup>٢</sup> إِلَّا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ   -: أَنْ أَنْتَ فَلَا تَهْ، فَصَلَّ عَلَيْهَا، وَمَرَّ النَّاسُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهَا؛ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهَا، وَأَوْجَبْتُ لَهَا الْجَنَّةَ بِتَثْبِيطِهَا، عَبْدِي فَلَا تَهْ عَنْ مَعْصِيَتِي<sup>٣</sup>.

٥٨٦/١٥٤٠١. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ<sup>٤</sup>، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حُمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  ، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَابِدٌ، وَكَانَ<sup>٥</sup> مُحَازِفًا<sup>٦</sup> لَا يَتَوَجَّهْ فِي شَيْءٍ، فَيُصِيبُ فِيهِ شَيْئًا، فَأَتَفَقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ<sup>٧</sup> عِنْدَهَا شَيْءٌ، فَجَاعُوا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ نَضْلًا<sup>٨</sup> مِنْ غَزَلٍ، وَقَالَتْ لَهُ: مَا عِنْدِي غَيْرُهُ، أَنْطَلِقْ<sup>٩</sup> فَبِعْهُ، وَاشْتَرِ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ.

١. هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٦٣. وفي المطبوع: «لم يذفقوها».

٢. في «ن»: «ولا أعلم». وفي المرأة: «قوله: لا أعلمه، الشك من الراوي».

٣. في «ن»: «- قد».

٤. في «ع»: «بتثبيطها». والتثبيط: هو التعويق والشغل عن المراد، يقال: تثبطه تثبيطاً، أي قعد به عن الأمر وشغله عنه ومنعه تخذيلًا ونحوه. المصباح المنير، ص ٨٠ (تبط).

٥. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٤٩، ح ٢٥٤٥٢؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٩٥، ح ٢٠؛ وج ٦٣، ص ٢٧٦، ح ١٦٥.

٦. في المطبوع نقلاً من بعض النسخ: «- بن أحمد».

٧. في «ج»: «أبي عبد الله». في «ن»: «كان بدون الواو».

٨. قال الجوهري: «المحازف، بفتح الراء، أي محدود محروم، وهو خلاف قولك: مبارك». وقال ابن الأثير: «المحازف، بفتح الراء، هو المحروم المجدود الذي إذا طلب لا يبرق، أو يكون لا يسمى في الكسب، وقد حُورف كسب فلان: إذا شُدَّ عليه في معاشه وَصُيِّقَ، كأنه ميل برزقه عنه، من الانحراف عن الشيء، وهو الميل عنه». الصحاح، ج ٤، ص ١٣٤٢؛ النهاية، ج ١، ص ٣٧٠ (حرف).

٩. في «د» وحاشية «ج»: «إلى». في «ف»: «ولا يبقى».

١٠. التَّنْضُل: الغزل وقد خرج من المِغْزَل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠٣ (نصل).

١١. في «م»، بن: «فانطلق».

فَانْطَلَقَ بِالنَّضْلِ الْغَزْلَ<sup>١</sup> لِتَبِيعَهُ، فَوَجَدَ السُّوقَ قَدْ غُلِقَتْ، وَوَجَدَ الْمُشْتَرِينَ قَدْ قَامُوا  
وَانْصَرَفُوا، فَقَالَ: لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الْمَاءَ، فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ، وَصَبَبْتُ عَلَيَّ مِنْهُ، وَانْصَرَفْتُ، فَجَاءَ  
إِلَى الْبَحْرِ وَإِذَا<sup>٢</sup> هُوَ بِصَيَّادٍ قَدْ أَلْقَى شَبَكَّتَهُ<sup>٣</sup>، فَأَخْرَجَهَا وَلَيْسَ<sup>٤</sup> فِيهَا إِلَّا سَمَكَةٌ زِدِيَّةٌ قَدْ  
مَكَّثَتْ عِنْدَهُ حَتَّى صَارَتْ رِخْوَةً مُنْتِنَةً<sup>٥</sup>، فَقَالَ لَهُ: بِغْنِي هَذِهِ السَّمَكَةَ، وَأَعْطِيكَ هَذَا  
الْغَزْلَ تَنْتَفِعُ بِهِ فِي شَبَكَّتِكَ، قَالَ<sup>٦</sup>: نَعَمْ، فَأَخَذَ السَّمَكَةَ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ<sup>٧</sup> الْغَزْلَ، وَانْصَرَفَ<sup>٨</sup>  
بِالسَّمَكَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ.

فَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ الْخَبَرَ، فَأَخَذَتِ السَّمَكَةَ لِتُضْلِحَهَا، فَلَمَّا شَقَّتْهَا<sup>٩</sup>، بَدَتْ مِنْ جَوْفِهَا  
لَوْلُؤَةٌ، فَدَعَتْ زَوْجَهَا فَأَرَتْهُ إِيَّاهَا، فَأَخَذَهَا فَانْطَلَقَ<sup>١٠</sup> بِهَا إِلَى السُّوقِ، فَتَبَاعَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ، وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالْمَالِ فَوَضَعَهُ، فَإِذَا سَائِلٌ يَدُقُّ الْبَابَ، وَيَقُولُ<sup>١١</sup>:  
يَا أَهْلَ الدَّارِ<sup>١٢</sup>، تَصَدَّقُوا رَحِمَكُمُ<sup>١٣</sup> اللَّهُ عَلَى الْمُسْكِينِ، فَقَالَ لَهُ<sup>١٤</sup> الرَّجُلُ: ادْخُلْ،  
فَدَخَلَ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ إِحْدَى<sup>١٥</sup> الْكَيْسَيْنِ<sup>١٦</sup>، فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا<sup>١٧</sup>، وَانْطَلَقَ، فَقَالَتْ لَهُ  
امْرَأَتُهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَيْنَمَا نَحْنُ مَيَاسِيرُ<sup>١٨</sup> إِذْ ذَهَبْتَ بِنِصْفِ يَسَارِنَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ دَقَّ<sup>١٩</sup> السَّائِلُ<sup>٢٠</sup> الْبَابَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَوَضَعَ الْكَيْسَ

١. في «بف، جد» والوافي: - «الغزل».

٢. في «ن»: «وبشكته».

٣. في «ن»: «وبشكته».

٤. في حاشية «جت»: «ومنتنة».

٥. في «ن»: «وشقها».

٦. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

٧. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

٨. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

٩. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٠. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١١. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٢. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٣. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٤. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٥. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٦. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٧. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٨. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

١٩. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

٢٠. في «ن»: «م»: «ن»، «ن»: «وشقها».

فِي ١ مَكَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: كُلُّ هَنِيئًا ٢ مَرِيئًا ٣، إِنَّمَا أَنَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ رَبِّكَ، إِنَّمَا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُوكَ، فَوَجَدَكَ ٤ شَاكِرًا، ثُمَّ ذَهَبَ ٥.

### خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

٥٨٧/١٥٤٠٢. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ - وَرَوَاهَا ٨ غَيْرُهُ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِذِي قَارٍ ٩ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ

١. في «بف»:- «في».

٢. كُلُّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ وَيَتَسَرَّعُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ وَلَا عَنَاءٍ، فَهُوَ هَنِيءٌ. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٧٧؛ المصباح المنير، ص ٦٤٢ (هنا).

٣. في «بف» والوافي:- «مرئياً». ويقال: طعام مريء، أي هنيء حميد المَعْيَةِ، أي العاقبة، من قولهم: مرأني الطعام، وأمرأني، إذا لم يتحمل على المعدة وانحدر عنها طَيِّبًا. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣١٣؛ لسان العرب، ج ١، ص ١٥٥ (مرأ).

٤. في «بن»:- «إنما».

٥. في «بف» والوافي: «+ صابراً».

٦. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٥٤، ح ٢٥٤٥٤؛ الوسائل، ج ٢٥، ص ٤٥٣، ح ٣٢٣٣٩، إلى قوله: «فباعها بعشرين ألف درهم» ملخصاً؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٩٧، ح ٢١.

٧. هكذا في «م، بح، وحاشية جت» والوافي والبحار. وفي «بن»: «أحمد بن محمد بن سعيد بن المنذر بن محمد». وفي «د، ع، بف، جت، جد» والوسائل والمطبوع: «أحمد بن محمد، عن سعد بن المنذر بن محمد». هذا، والتقريرات الثلاثة كلها سهوٌ. والظاهر أنَّ الصواب في السند يكون هكذا: «أحمد بن محمد بن سعيد، عن المنذر بن محمد»؛ فقد روى أحمد بن محمد بن سعيد شيخ الكليني قدس سره كتب المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، وتكررت روايته عنه في الأسناد والطرق. راجع: رجال النجاشي، ص ١١، الرقم ٧؛ ص ١٥، الرقم ١٢؛ ص ٤٧، الرقم ٩٥؛ ص ١٧٩، الرقم ٤٧٢؛ ص ٢٠٧، الرقم ٥٤٩؛ و ص ٤١٨، الرقم ١١٨.

٨. في «م، ن»:- «ورواه».

٩. ذوقار: موضع بين الكوفة وواسط. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٠ (قور).



عِبَادَةَ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمِنْ عُهْدٍ عِبَادِهِ إِلَى عُهْدِهِ، وَ مِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ، وَمِنْ وَلَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى وَلَايَتِهِ، بِشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَدَايِعٍ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، عُودًا<sup>١</sup> وَبَدْءًا<sup>٢</sup>، وَعُذْرًا<sup>٣</sup> وَنَذْرًا<sup>٤</sup> بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ<sup>٥</sup>، وَتَفْصِيلٍ<sup>٦</sup> قَدْ أَخْكَمَهُ<sup>٧</sup>، وَقُرْآنٍ قَدْ فَرَّقَهُ<sup>٨</sup>، وَقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ<sup>٩</sup>؛ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوا<sup>١٠</sup>، وَلِيَقْرُوا<sup>١١</sup> بِهِ إِذْ جَحَدُوا<sup>١٢</sup>، وَلِيُثْبِتُوا<sup>١٣</sup> بَعْدَهُ إِذْ أَنْكَرُوا<sup>١٤</sup>، فَتَجَلَّى<sup>١٥</sup> لَهُمْ<sup>١٦</sup> سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا زَاوَةً<sup>١٧</sup>، فَأَزَاهُمْ جِلْمَهُ كَيْفَ خَلَّمَ، وَأَزَاهُمْ غَفْوَهُ كَيْفَ عَفَا، وَأَزَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَّرَ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْآيَاتِ، وَكَيْفَ مَحَقَّ مَنْ مَحَقَّ مِنْ الْعَصَا بِالْمَثَلَاتِ<sup>١٨</sup>، وَاخْتَصَدَ<sup>١٩</sup> مِنْ اخْتَصَدَ<sup>٢٠</sup> بِالنِّقَمَاتِ<sup>٢١</sup>، وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى وَأَعْطَى

١. في «بيح»: «وعوداً».

٢. في «بيح، بن»: «وبدؤاً». وفي حاشية «د»: «ومبدأ». وفي الوافي: «عوداً وبدءاً، يعني عوداً إلى الدعوة بعد ما بدأ فيها، والمراد تكرير الدعوة».

٣. في «بيح، بن، جت، جد»: «عذراً» بدون الواو.

٤. في المرأة: «قوله»: عذراً أو نذراً، كلٌّ منهما لقوله «بعث»، أي عذراً للمحقِّين ونذراً للمبطلين؛ أو حال، أي عاذراً ومنذراً.

٥. في المرأة: «قوله»: بحكم. المراد بالجنس، أي بعثه مع أحكام مفضلة مبينة».

٦. في «بف»: «وتفصيله».

٧. في شرح المازندراني: «فرقه، بالتخفيف: أحكمه، وبالتشديد: أنزله في أيام متفرقة؛ ليسهل على القلب واللسان تحمُّلها».

٨. في «م»: «فليقرؤا».

٩. في «م»: «بعد». وفي «ن»: «إذا». وفي حاشية «د» والوافي: «إن».

١٠. في «م»: «بعد». وفي «ن»: «إذا». وفي حاشية «د» والوافي: «إن».

١١. في «جت»: «وتجلى».

١٢. في المرأة: «- لهم».

١٣. في الوافي: «أُي ظهر من غير أن يرى بالبصر، بل تبهم عليه في القرآن من قصص الأولين، وما حلَّ بهم من النعمة عند مخالفة الرسل».

١٤. المثَلات: جمع المثلة، وهي العقوبة. الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٦ (مثل).

١٥. الاحتصاد: قطع الزرع والنبات بالسنجل، والمراد هنا المبالغة في القتل والإهلاك. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٧ (حصد).

١٦. النقمات: جمع النعمة، وهي المكافأة بالعقوبة. راجع: لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نقم).

وَأَرَاهُمْ حُكْمَهُ، كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتَّى<sup>١</sup> يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ<sup>٢</sup> وَ يَرَى.  
فَبَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّدًا ﷺ بِذَلِكَ.

ثُمَّ<sup>٣</sup> إِنَّهُ سَيَّأَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شَيْءٌ أُخْفِيَ مِنَ الْحَقِّ، وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذِبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ<sup>٤</sup> مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْعًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا<sup>٥</sup> خَرَفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَيْسَ فِي الْعِبَادِ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا<sup>٦</sup> أَغْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ، وَلَيْسَ فِيهَا فَاجِشَةٌ أَكْثَرُ وَلَا عُقُوبَةٌ أَكْثَرُ<sup>٧</sup> مِنَ الْهَدْيِ عِنْدَ الصَّلَالِ<sup>٨</sup> فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ<sup>٩</sup>، فَقَدْ<sup>١٠</sup> نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ، وَتَنَاسَاهُ<sup>١١</sup> حَفِظَتُهُ، حَتَّى تَمَالَتْ<sup>١٢</sup> بِهِمُ الْأَهْوَاءُ<sup>١٣</sup>، وَتَوَارَتْ<sup>١٤</sup> ذَلِكَ مِنَ الْآبَاءِ، وَعَمِلُوا

١. في «د، ع، م، بن» وحاشية «ن»: «حين».

٢. في «بن»: «وما لا يسمع» بدل «ما يسمع».

٣. في «بف»: «+» وقال.

٤. السِّلْعَةُ: المتاع، وما تُجَرَّ به. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٧٩ (سُلع).

٥. «أبور» أي كاسد؛ من التوار بمعنى الكساد، وهو نقيض التفاق. راجع: لسان العرب، ج ٤، ص ٨٦ (بور).

٦. في «م»: «+» وإذا.

٧. في «ن، بن، ب، م» وحاشية «م» والوافي: «أنكأ». وفي شرح المازندراني: «وأنكى، مثل أخرى من النكابة بفتح

التون، وهو القبح والجراح والعقوبة؛ أو مثل أملاً، من النكأ بهمز اللام، وهو قشر القرحة قبل أن تبرا. والمراد

على التقديرين أنَّ الهدى أشدُّ مولم في ذلك الزمان». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ١١٧ (نكا).

٨. في «بن»: «الضلالة». وفي شرح المازندراني: «الضلال بتخفيف اللام، أو بتشديده على احتمال جمع ضال».

٩. في «ب، م»: «-» الزمان.

١٠. في «بن»: «قد».

١١. في «م»: «تأملت».

١٢. في «ن، بن، ب، م» وحاشية «ن»: «تأملت».

١٣. في شرح المازندراني: «كَأَنَّ تَمَالَتْ أَصْلَهُ تَمَايَلَتْ» بالنقل، كما في شاذي السلاح، ثم بالقلب والحذف، أو

«تَمَالُوت» بالقلب والحذف من الملو، وهو السير الشديد، والباء للتعدية، أي سَيرَتهُمُ الأهواء وبالعكس في

طريق الباطل، أو «تَمَالَات» بتخفيف الهمزة بمعنى تعاونت وتساعدت، أو «تَمَالَتْ» بـالتاء المثناة لو ثبتت

روايته بمعنى تداهن وتلاعب. وفي بعض النسخ: عال، بالعين المهملة بمعنى مال. وفي المرأة: «قوله ﷺ:

٣٨٨/٨ بِتَخْرِيفِ الْكِتَابِ كَذِبًا وَتَكْذِيبًا، فَبَاغَوْهُ<sup>١</sup> بِالْبَخْسِ<sup>٢</sup>، وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ.

فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مُنْفِيَّانِ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَجَبَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ، لَا يَأْوِيهِمَا<sup>٣</sup> مُوٍ<sup>٤</sup>، فَحَبَّذَا ذَانِكَ الصَّاحِبَانِ، وَهَاهُ<sup>٥</sup> لَهُمَا وَلِمَا يَعْمَلَانِ<sup>٦</sup> لَهُ<sup>٧</sup>.

فَالْكِتَابُ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا مَعَهُمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ<sup>٨</sup> لَا تَوَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعَا<sup>٩</sup>، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَقُوا عَنِ<sup>١٠</sup> الْجَمَاعَةِ، قَدْ<sup>١١</sup> وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَأَمَرَ دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرِّشَا وَالْقَتْلِ<sup>١٢</sup>، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ، وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِصَامَهُمْ، لَمْ يَنْبَقْ

حَتَّى تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ تَفَاعُلًا مِنَ الْمَلَالِ، أَيْ بِالْغَوَا فِي مُتَابَعَةِ الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَانَتْهَا مَلَتْ بِهِمْ، أَوْ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَالَوْا عَلَيْهِ، أَيْ تَعَاوَنُوا أَوْ اجْتَمَعُوا فَخَفَّفَ الْهَمْزَةُ وَيَكُونُ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى. وَالْأَظْهَرُ مَا فِي النُّسخِ الْمَصْحُوحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ تَمَايَلَتْ، أَيْ أَمَالَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ وَالشَّهَوَاتُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: غَالَتْ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غَالَهُ، أَيْ أَهْلَكَهُ.

١. فِي الْوَافِي: + «فِيهَا».

٢. الْبَخْسُ: النِّقْصُ، وَالنَّاقِصُ، وَالظُّلْمُ، وَثَمَنٌ يَخْشَى، أَيْ دُونَ مَا يَحِبُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ٦، ص ٢٤ (بَخْس).

٣. فِي «م» وَحَاشِيَةِ «د»: «لَا يَأْوِيهِمَا». وَفِي الْوَافِي: «لَا يَأْوِيهِمَا».

٤. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «لَا يَأْوِيهِمَا مُوٍ، أَيْ لَا يَنْزِلُهُمَا أَحَدٌ فِي مَنْزِلِهِ. وَفِي الْمَهْذَبِ: الْإِبْوَاءُ: «جَادَادُن»، أَوْ لَا يَرْقُ لَهُمَا ذُورَقَةٌ».

٥. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «قِيلَ: مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةُ التَّلَهُّفُ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعُ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ، يُقَالُ: وَهَاهُ لَه. وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ، وَقِيلَ: التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ: آهَاءُ. النَّهْيَةُ، ج ٥، ص ١٤٤ (وَاه).

٦. فِي «ع»، م، ن، بَن، جَت، جَد، وَحَاشِيَةِ «د»، يَح، وَمرآة العقول: «يَعْمَدَان».

٧. فِي حَاشِيَةِ «د»: + «وَتَمَّ».

٨. فِي «جَت»: «الضَّلَال».

٩. فِي «بَف»: «اجْتَمَعُوا».

١٠. فِي «ن»، بَف، جَت، وَالْبَحَار: «عَلَى».

١١. فِي «د»، م، جَد، وَالْبَحَار: «وَقَدْ».

١٢. فِي الْوَافِي: + «لَمْ يَعْظَمْهُمْ عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصَدِيقًا لِمَا يَفْعَلُ وَتَرْكِيفًا لِفَضْلِهِ، وَلَمْ يُولَوْا أَمْرَهُمْ مِنْ يَعْلَمُ الْكِتَابَ وَيَعْمَلُ بِالْكِتَابِ، وَلَكِنْ وَلَاهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ».

عِنْدَهُم مِّنَ الْحَقِّ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا خَطَّهُ وَزَنْزَرَهُ<sup>١</sup>، يَدْخُلُ<sup>٢</sup> الدَّاخلُ لِمَا يَسْمَعُ<sup>٣</sup> مِّنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ، فَلَا يَطْمَئِنُّ<sup>٤</sup> جَالِساً حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ، يَنْتَقِلُ<sup>٥</sup> مِنْ دِينِ مَلِكٍ إِلَى دِينِ مَلِكٍ، وَمِنْ وِلَايَةِ مَلِكٍ إِلَى وِلَايَةِ مَلِكٍ، وَمِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ إِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ، وَمِنْ عَهْدِ مَلِكٍ إِلَى عَهْدِ مَلِكٍ، فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَإِنَّ كَيْدَهُ<sup>٦</sup> مَتِينٌ بِالْأَمَلِ وَالرَّجَاءِ حَتَّى تَوَالِدُوا فِي الْمَغْصِيَةِ، وَدَانُوا بِالْجَوْرِ، وَالْكِتَابُ لَمْ يَضْرِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحاً<sup>٧</sup> ضَلَالاً تَائِهِينَ<sup>٨</sup>، قَدْ دَانُوا بِغَيْرِ دِينٍ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ، وَأَدَانُوا<sup>٩</sup> يَغْيِرُ اللَّهُ<sup>١٠</sup>.

مَسَاجِدُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ غَامِرَةٌ مِنَ الضَّلَالَةِ، خَرِبَتْهُ مِنَ الْهُدَى<sup>١١</sup>، فَقَرَأُوهَا وَعَمَّارُهَا أَخَابُ خَلْقِ اللَّهِ وَخَلِيقَتِهِ، مِنْ عِنْدِهِمْ جَزَتْ الضَّلَالَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ، ٣٨٩/٨ فَحُضُورُ<sup>١٢</sup> مَسَاجِدِهِمْ وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا كَفَرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا مَنْ<sup>١٣</sup> مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ غَارِفٌ

١. الزُّبُر: الكتابة، ويقال: زبرت الكتاب زبراً، أي أتقنت كتابته. لسان العرب، ج ٤، ص ٣١٥ (زبر).

٢. في الوافي: «ويدخل».

٣. في حاشية «ج»: «سمع».

٤. في «بح»: «ولا يطمئن».

٥. في «بح»: «كيدهم».

٦. في المرأة: «وقوله ﷻ»: والكتاب لم يضرب عن شيء منه، أي من الجور، والواو للحال، أي لم يعرض الكتاب عن بيان شيء من الجور. وقوله: صفحاً، مفعول مطلق من غير اللفظ، أو مفعول له، أو حال، يقال: صفحت عن الأمر، أي أعرضت منه وتركته. ويمكن أن يقرأ يضرب على بناء المجزوء، أي لم يدفع البيان عن شيء منه، كما قال تعالى: «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحاً» [الزخرف (٤٣): ٥].

٧. التائه: المتحير، أي المتحيرين في طريق الضلالة. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٠٣.

٨. في المرأة: «ودانوا». وفيه عن النسخة القديمة: «وكانوا».

٩. في شرح المازندراني: «وأدانوا لغير الله، أي عبدوا لغير الله، وأصل الإدانة إعطاء الدين، فمن عمل لله فهو دين عليه يؤذيه وقت الحاجة، ومن عمل لغيره وكله على ذلك الغير».

١٠. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والبحار. وفي المطبوع: «+ [قد بدل فيها من الهدى].

وفي الوافي: «قد بدل ما فيها من الهدى». ١١. في البحار: «وحضور».

١٢. في «جد»: «ومن».

بِضَلَالِهِمْ<sup>١</sup>، فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ<sup>٢</sup> فَعَالِهِمْ عَلَى ذَلِكَ النَّخْوِ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى، عَامِرَةٌ<sup>٣</sup> مِنَ الضَّلَالَةِ.

قَدْ بَدَلَتْ سُنَّةَ اللَّهِ، وَتَعَدَّيَتْ حُدُودَهُ، وَلَا يَدْعُونَ<sup>٤</sup> إِلَى الْهُدَى، وَلَا يَقْسِمُونَ الْفَيْءَ، وَلَا يُوقِفُونَ بِذِمَّةٍ، يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيداً، قَدْ أَتَوْا<sup>٥</sup> اللَّهَ بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْجُحُودِ، وَاسْتَغْنَوْا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ، وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كُلُّ مُثَلَةٍ<sup>٦</sup>، وَسَمَوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً، وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ.

وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْكُمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ<sup>٧</sup> عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ<sup>٨</sup>، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً عَزِيزاً «لَا يَأْتِيهِ الْتَبَاطُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»<sup>٩</sup>، قَرَأْنَا عَزْبِيًّا<sup>١٠</sup> عَزِيزٌ ذِي عِوَجٍ<sup>١١</sup>؛ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَيَجْعَلَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ<sup>١٢</sup>.

١. في «م، ن، بح، جت»: «بضلالتهم».

٢. في «بف» وشرح المازندراني: «في».

٣. في «م»: «وعامرة».

٤. في «ع، م، بف، بن، والوافي»: «لا يدعون» بدون الواو.

٥. في «م» والوافي: «فدانوا» بدل «قد أتوا».

٦. في شرح المازندراني: «ما، زائدة، كما قيل في قوله تعالى حكاية: «وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ» [يوسف (١٢): ٨٠] والمثلة بالضم: التنكيل، وهو قطع الأنف، والمراد هنا التعذيب والإيذاء والاستخفاف والاستحقار، يقال: مثل به يمثل مثلاً ومثلة، إذا نكل به، ومثله تمثيلاً للمبالغة، وكأنه إشارة إلى ما فعلوا به ﷺ وبأبى ذر وسلمان والمقداد وعمار وأضرابهم من الصالحين بعد قبض النبي ﷺ. وللمزيد راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٩٤ (مثل)؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٩٤.

٧. قرئ قوله ﷺ: «من أنفسكم» بفتح الفاء، أي من أشرفكم وأفضلكم. راجع: الوافي، ج ٢٦، ص ٨٨؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٩٥.

٨. إشارة إلى الآية ١٢٨ من سورة التوبة (٩).

٩. فصلت (٤١): ٤٢.

١٠. في «ع، ن، بف، بن، جت، جد» وشرح المازندراني: «-عزبياً».

١١. اقتباس من الآية ٢٨ من سورة الزمر (٣٩).

١٢. اقتباس من الآية ٧٠ من سورة يس (٣٦). وفي الوافي: «حيّاً، أي عاقلاً فهِماً، فَإِنَّ الْغَافِلَ كَالْمَيِّتِ».

فَلَا يُلْهِئُكُمْ الْأَمَلُ، وَلَا يَطْوِلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَجَلُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَدًا<sup>١</sup>  
 أَمَلِهِمْ، وَتَغْطِيَةُ الْآجَالِ عَنْهُمْ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ<sup>٢</sup> عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ<sup>٣</sup>،  
 وَتَرْفَعُ<sup>٤</sup> عَنْهُ التَّوْبَةُ، وَتَحُلُّ<sup>٥</sup> مَعَهُ الْقَارِعَةُ<sup>٦</sup> وَالتَّقِيَمَةُ<sup>٧</sup>.  
 وَقَدْ أَبْلَغَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ<sup>٨</sup>، وَفَصَّلَ لَكُمْ الْقَوْلَ، وَعَلَّمَكُمْ السُّنَّةَ،  
 وَشَرَحَ<sup>٩</sup> لَكُمْ الْمَنَاهِجَ<sup>١٠</sup> لِيُزِيحَ<sup>١١</sup> الْعِلَّةَ، وَحَثَّ عَلَى الذِّكْرِ، وَذَلَّ عَلَى النَّجَاةِ، وَإِنَّهُ مَنِ  
 انْتَصَحَ<sup>١٢</sup> لِلَّهِ<sup>١٣</sup> وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ ذَلِيلًا، هَذَاهُ لِبَيْتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَوَفَّقَهُ<sup>١٤</sup> لِلرَّشَادِ، وَسَدَّدَهُ  
 وَيَسِّرَهُ لِلْحُسْنَى، فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ<sup>١٥</sup> آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَعَدُوُّهُ خَائِفٌ مَفْرُورٌ.

٣٩٠ / ٨

١. في الوافي: «امتداد».

٢. في حاشية «د»: «تردع».

٣. في «د»: «المقدرة» والمراد من الموعد: الموت.

٤. في «م» بالتاء والياء معاً.

٥. في «م» بالتاء والياء معاً.

٦. القارعة: الداهية والمصيبة والنكبة المهلكة. المغرب، ص ٣٧٩ (قرع).

٧. النعمة: المكافأة بالعقوبة. لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٩٠ (نقم).

٨. في «بف» وحاشية «د» ن» والوافي: «بالوعيد».

٩. في «م» بف، جت، جد: «وشرع».

١٠. في «م» ن، جت: «المنهاج».

١١. الإزاحة: الإزالة. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٢٤ (زيج).

١٢. في الوافي: «الانتصاح: قبول النصيحة، يعني من أطاع أوامر الله وعلم أنه إنما يهديه إلى مصالحه ويردّه عن

مفاسده يهديه للحالة التي أتباعها أقوم. وهي من الألفاظ القرآنية: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْبَيْتِ هِيَ أَقْوَمُ»

[الإسراء (١٧): ٩] وتلك الحالة هي المعرفة بالله وتوحيده.

١٣. في «م» ن، بع، بف، جت، جد، وشرح المازندراني ومرآة العقول: «الله». وفي شرح المازندراني: «وأنه من

انتصح الله، أنه بفتح الهمزة عطف على النجاة، وبكسرهما ابتداء كلام، والضمير للشأن، والانتصاح: قبول

النصيحة، والله منصوب بنزع الخافض؛ يعني من قبل النصيحة من الله، ونصيحة الله عبارة عن إرادة الخير

للعباد وطلبه منهم، وقوله هو القيام بوظائف الخيرات».

١٤. في «بن»: «وفقه».

١٥. في شرح المازندراني: «جار الله: من لجأ إليه، وتضرّع بين يديه، واعتمد في كل الأمور عليه. وفي المرأة:

«قوله: فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ، أي القريب إلى الله بالطاعة، أو من أجره الله من عذابه، أو من الشدائد مطلقاً، قال

الفيروزآبادي: الجار والمجاور: الذي أجرته من أن يظلم». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٤ (جور).

فَاخْتَرِسُوا مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالتَّقَى<sup>١</sup>، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»<sup>٢</sup>.

فَاسْتَجِيبُوا<sup>٣</sup> إِلَيْهِ<sup>٤</sup>، وَآمِنُوا بِهِ<sup>٥</sup>، وَعَظَّمُوا اللَّهَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ<sup>٦</sup>، فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ، وَعِزَّ الَّذِينَ<sup>٧</sup> يَعْلَمُونَ مَا جَلَّالَ<sup>٨</sup> اللَّهُ أَنْ يَذِلُّوا لَهُ، وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ<sup>٩</sup>، فَلَا يُنْكِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ حَدِّ<sup>١٠</sup> الْمَعْرِفَةِ، وَلَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَى، فَلَا تَنْفِرُوا<sup>١١</sup> مِنَ الْحَقِّ يَفَازَ الصَّحِيحُ مِنَ الْأَجْزَبِ<sup>١٢</sup>، وَالْبَارِئُ مِنَ ذِي السُّقْمِ.

وَاعْلَمُوا<sup>١٣</sup> أَنَّكُمْ<sup>١٤</sup> لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ، وَلَنْ تَتَلَّوْا الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي حَرَفَهُ، وَلَنْ تَعْرِفُوا الصَّلَاةَ<sup>١٥</sup> حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى، وَلَنْ تَعْرِفُوا الثَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى؛ فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ، عَرَفْتُمْ الْبِدْعَ وَالتَّكَلُّفَ، وَرَأَيْتُمْ الْفُرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى<sup>١٦</sup> رَسُولِهِ، وَالتَّخْرِيفَ لِكِتَابِهِ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ

١. في الوافي: «بالتقوى».

٢. البقرة (٢): ١٨٦.

٣. في المرأة: «فليستجيبوا».

٤. في «ن» والمرأة: «الله».

٥. في المرأة: «قوله ﷻ: أَنْ يَتَعَظَّمَ، أَي يَذْعِي الْعِظَمَةَ».

٦. في «بح»: «به».

٧. في «بح»: «بإجلال» بدل «ما جلال».

٨. في «جت»: «+ هم».

٩. في «م»: «- له».

١٠. في «بف»: «فلا ينفروا».

١١. الأجر: المعيوب؛ من الجَرْب، وهو العيب. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٩ (جرب).

١٢. في الوافي: «+ عملاً يقيناً».

١٣. في «بح»: «- أنكم». وفي «ن»: «+ وإن».

١٤. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «ولم».

١٥. في «بف»: «الضلال».

١٦. في «بن»: «- على».

مَنْ هَدَى، فَلَا يَجْهَلُنَّكُمْ<sup>١</sup> الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ<sup>٢</sup>، إِنَّ<sup>٣</sup> عِلْمَ الْقُرْآنِ لَيْسَ يَعْلَمَ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ، فَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ، وَبَصَرَ<sup>٤</sup> بِهِ عَمَاهُ، وَسَمِعَ بِهِ<sup>٥</sup> صَمَمَهُ، وَأَذْرَكَ بِهِ<sup>٦</sup> عِلْمَهُ مَا فَاتَ، وَخَيَّبَ<sup>٧</sup> بِهِ بَغْدًا إِذْ مَاتَ.

وَأُثْبِتَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ ذِكْرُهُ - الْحَسَنَاتِ، وَمَحَا بِهِ السَّيِّئَاتِ، وَأَذْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنْ ٣٩١/٨  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فَاطْلُبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً، فَإِنَّهُمْ خَاصَّةٌ نَوَّرَ يُسْتَضَاءُ بِهِ<sup>٨</sup>، وَأُثْمَةٌ يُقْتَدَى<sup>٩</sup> بِهِمْ، وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ، هُمْ<sup>١٠</sup> الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمَهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَمَتُهُمْ عَنْ مَنَاطِقِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يَخَالِفُونَ الدِّينَ، وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ،<sup>١١</sup> فَهُمْ<sup>١٢</sup> مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ،

١. في حاشية «بن»: «فلا يجهلونكم». وفي «بن»: «فلا يجهلون». وقرأ العلامة المازندراني على بناء التفعيل، حيث قال: «التجهيل» هو النسبة إلى الجهل، والعلامة الفيض، حيث قال في الوافي: «فلا يجهلونكم، من التجهيل، أي لا ينسبوكم إلى الجهل». وأما العلامة المجلسي فإنه قرأه من باب الإفعال. راجع: شرح المازندراني، ج ١٢، ص ٥٤٢؛ امرأة العقول، ج ٢٦، ص ٥٩٩. ٢. في البحار: «+ علم القرآن».

٣. في الوافي وشرح المازندراني: «فإن».

٤. في الوافي: «وأبصر». وفي المرأة: قوله ﷺ: فعلم بالعلم جهله، أي ما جهله مما يحتاج إليه في جميع الأمور، أو كونه جاهلاً قبل ذلك، أو كمل علمه حتى أفقر بأنه جاهل؛ فإن غاية كل كمال في المخلوق الإقرار بالعجز عن استكماله، والاعتراف بشبوه كما ينبغي للرب تعالى. أو يقال: إن الجاهل لتساوي نسبة الأشياء إليه لجهله بجميعها يدعي علم كل شيء، وأما العالم فهو يميز بين ما يعلمه وما لا يعلمه، فبالعلم عرف جهله. ولا يخفى جريان الاحتمالات في الفقرتين التاليتين، وأن الأول أظهر في الجميع بأن يكون المراد بقوله: وبصر به عماء: أبصر به ما عمي عنه، أو تبدلت عماء بصيرة.

٥. في المرأة: قوله ﷺ: وسمع به، يمكن أن يقرأ بالتخفيف، أي سمع ما كان صم عنه، أو بالتشديد، أي بدّل بالعلم صممه بكونه سمياً.

٦. في «بن»: «- علم».

٧. في حاشية «د»: «بههم».

٨. في شرح المازندراني: «وحي».

٩. في حاشية «د» وشرح المازندراني والوافي: «يهتدى».

١٠. في «بن»: «وهم».

١١. في الوافي: ذلك لأن صحت العارف أبلغ من نطق غيره.

١٢. في الوافي: «فهو».



وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ<sup>٢</sup> لَا يَخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَابِقَةٌ<sup>٣</sup> وَمَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حُكْمٌ صَادِقٌ، وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ، فَأَعْقِلُوا الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلٌ رِغَايَةٌ<sup>٤</sup>، وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلٌ رِوَايَةٌ<sup>٥</sup>؛ فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ، وَرِغَايَتُهُ قَلِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ<sup>٦</sup>.

٥٨٨ / ١٥٤٠٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَذْيَنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «وَيْلٌ أُمِّهِ<sup>٧</sup> فَاسِقًا مَنْ لَا يَزَالُ مَمَارِنًا<sup>٨</sup>،

١. في حاشية «د»: «ومحب». وفي حاشية «ن»: «ومرآة العقول»: «ويخير».

٢. في الوافي: «مخير صادق في حقهم حال كونهم شهداء بالحق غير مخالفين له ولا مختلفين فيه».

٣. هكذا في جميع النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والمرآة. وفي المطبوع: «السابقة».

٤. في حاشية «ن»: «رعاية».

٥. في حاشية «ن»: «رواية».

٦. نهج البلاغة، ص ٢٠٤، الخطبة ١٤٧، مع اختلاف. وفيه، ص ٣٥٧، الخطبة ٢٣٩، من قوله: «وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم» مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٢٧، عن الحسن بن علي المجتبي عليه السلام، من قوله: «وإنه من انتصح لله واتخذ قوله دليلاً هداة» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢٦، ص ٨٣، ح ٢٥٣٧٥.

٧. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوسائل. وفي «بف» والوافي: «ويل أمة». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «ويلمه». وفي شرح المازندراني: «الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، والنداء طلب لإحضاره لينظروا إلى شدته ويعجبوا من فظاعته، فكأنه قال: يا ويل أمة احضر، فهذا وقت حضورك، وإنما أضافه إلى الأم للتمتعاف وللإشعار بأنها سبب له ومصدر للخطأ، وضمير أمة مبهم يفسره «من»، وفاسقاً نصبه للتمييز أو الذم أو الحال عن فاعل لا يزال. وفي الوافي: «ويل أمة بالآضافة، ونصب فاسقاً على التمييز لرفع إبهام النسبة، وكذا في أختيها». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٣٦ (ويل).

وقال الفيروزآبادي: «وَيْلُهُ، أي ويل لأمة، كقولهم: لا أب لك، فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد، ثم لحقته الهاء مبالغة، كداهية. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤١١ (ويل).

٨. المماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مماراة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالب اللبن من الضرع. النهاية، ج ٤، ص ٣٢٢ (مرا).

وَنَزَلَ أُمُّهُ<sup>١</sup> فَاجْرَأَ مَنْ لَا يَزَالُ مُخَاصِمًا، وَنَزَلَ أُمُّهُ<sup>٢</sup> أَيْمًا مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ فِي غَيْرِ<sup>٣</sup> ذَاتِ اللَّهِ<sup>٤</sup> عَزَّ وَجَلَّ.<sup>٥</sup>

٥٨٩ / ١٥٤٠٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ،

عَنْ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ نَعِيمِ الْقُضَاعِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>٦</sup>، قَالَ: «أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ<sup>٧</sup>، فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ<sup>٨</sup> شَعْرَةً بَيْضَاءَ، فَقَالَ: ٣٩٢/٨

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ، لَمْ أَغْصِ اللَّهَ طَرْفَةً عَيْنٍ».<sup>٩</sup>

٥٩٠ / ١٥٤٠٥. أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ<sup>١٠</sup>، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ<sup>١١</sup>، قَالَ: «لَمَّا اتَّخَذَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، أَتَاهُ بَشْرَاهُ

بِالْخَلَّةِ، فَجَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَبْيَضَ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءٌ

وَدُهْنًا<sup>١٢</sup>، فَدَخَلَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٣</sup> الدَّارَ، فَاسْتَقْبَلَهُ خَارِجًا مِنَ الدَّارِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ<sup>١٤</sup> رَجُلًا

١ و ٢. هكذا في أكثر النسخ التي قبلت والوسائل. وفي «بح» و«ف» والوافي: «ويل أمة». وفي المطبوع وشرح المازندراني: «ويلمه». وفي «بن»: «وويل أتمه».

٣. في حاشية «ن» و«بح»: «عين».

٤. في الوافي: «في غير ذات الله، أي في غير الله؛ فَإِنَّ لَفْظَةَ الْمَذَاتِ فِي مِثْلِهِ مَقْحَمَةٌ وَلَا يَدُّ مِنْ تَقْدِيرِ مَضَافٍ، سِوَاهُ قِيلَ: فِي اللَّهِ، أَوْ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى: فِي حَقِّ اللَّهِ، أَوْ طَاعَةِ اللَّهِ، أَوْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ عَلَى الْحِكَايَةِ: «يَا حَسْرَتَنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» [الزمر (٣٩): ٥٦].

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٢، ح ٣٣٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٧، ح ١٦١٨٥.

٦. في العلل: «+ وشيأ».

٧. علل الشرائع، ص ١٠٤، ح ٢، بسنده عن الحسين بن عمار، عن نعيم، عن أبي جعفر<sup>٨</sup> والوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٢، ح ٢٥٤٤٠.

٨. السند معلق على سابقه، فيجري عليه كلا الطريقين المتقدمين.

٩. في المرأة: «قوله<sup>١٠</sup> ماء ودُهْنًا، يحتمل أن يكون كناية عن صفاته وطراوته».

غَيُوراً، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ فِي حَاجَةٍ أَعْلَقَ بَابَهُ وَأَخَذَ مِفْتَاحَهُ مَعَهُ<sup>١</sup>، ثُمَّ رَجَعَ فَفَتَحَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ<sup>٢</sup> أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ، فَأَخَذَهُ<sup>٣</sup> بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَنْ أَذْخَلَكَ ذَارِي؟ فَقَالَ: رَبُّهَا أَذْخَلَنِيهَا، فَقَالَ: رَبُّهَا أَحَقُّ بِهَا مِنِّي، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ<sup>٤</sup>: أَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ، فَفَرَعَ إِبْرَاهِيمَ<sup>٥</sup>، فَقَالَ<sup>٦</sup>: جِئْتَنِي لِتَسْلُبَنِي زَوْجِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ اتَّخَذَ اللَّهُ عَبْدًا خَلِيلًا، فَجِئْتُ لِبَشَارَتِهِ<sup>٧</sup>، قَالَ<sup>٨</sup>: فَمَنْ<sup>٩</sup> هُوَ لَعَلِّي<sup>١٠</sup> أَخْذُمُهُ حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ<sup>١١</sup>: أَنْتَ هُوَ، فَدَخَلَ<sup>١٢</sup> عَلَى سَارَةِ<sup>١٣</sup>، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اتَّخَذَنِي خَلِيلًا<sup>١٤</sup>.

٥٩١/١٥٤٠٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْقَرَاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>١٥</sup> مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ<sup>١٦</sup>: «إِنَّ الْمَلَكَ لَمَّا قَالَ: أَذْخَلَنِيهَا رَبُّهَا، عَرَفَ إِبْرَاهِيمَ<sup>١٧</sup> أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ<sup>١٨</sup>، فَقَالَ لَهُ<sup>١٩</sup>: مَا أَهْبَطَكَ؟ قَالَ<sup>٢٠</sup>: جِئْتُ أَبَشِّرُ

١. في تفسير العياشي والعلل: «فخرج ذات يوم في حاجة وأغلق بابه». وفي العلل: «معه»..

٢. في البحار: «قائم».

٣. في «ع، م، ن، بح، بف، بن، جد» والوافي: «فأخذ».

٤. في العلل: «فأخذته الغيرة» بدل «فأخذه بيده».

٥. في «بف» والوافي: «فقال».

٦. في «جت» والبحار والعلل: «وقال».

٧. في «بن»: «يا ملك الموت جئت» بدل «جئتني».

٨. في الوافي: «لعل السر في تخصيص ملك الموت بالبشارة بالخلة كونه سبباً للقاء الله سبحانه والوصول إليه، وبالبشارة بالخلة يشاق قلب الخليل إلى لقاء خليله ووصوله إليه».

٩. في «بف، جد» وتفسير العياشي وعلل الشرائع: «إبراهيم». وفي البحار وتفسير العياشي والعلل: «فقال».

١٠. في البحار: «من».

١١. في «بن» وتفسير العياشي: «فقال».

١٢. في «بن» وتفسير العياشي: «فقال».

١٣. في «بن» وتفسير العياشي: «فقال».

١٤. علل الشرائع، ص ٣٥، ح ٥، بسنده عن أبان بن عثمان. الكافي، كتاب الزكاة، باب معرفة الجود والسخاء، ح ٦١٥١، بسند آخر، مع اختلاف. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٧، ح ٢٨٠، عن سليمان بن القراء، عمن ذكره، عن أبي عبد الله<sup>١٥</sup>، وعن محمد بن هارون، عمن رواه، عن أبي جعفر<sup>١٦</sup>، الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٢، ح ٢٥٤٤١، والبحار، ص ٥٩، ح ٢٥٧، ج ٢١.

١٥. في «بن»: «في حديثه».

١٦. في «د، بح»: «فقال».

١٧. في «م»: «وله».

رَجُلًا أَنْ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ: فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟  
فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ<sup>٢</sup>: وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ: أَخْدُمُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي، فَقَالَ لَهُ  
الْمَلَكُ: فَأَنْتَ هُوَ.<sup>٣</sup>

٥٩٢/١٥٤٠٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ  
أَبِي حُمْزَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسِيرُ بِبَعِيرٍ<sup>٤</sup>، فَمَرَّ بِقَلْعَةٍ مِنَ  
الْأَرْضِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي قَدْ قَطَعَ الْأَرْضَ<sup>٥</sup> إِلَى السَّمَاءِ طَوْلَهُ<sup>٦</sup> وَلِبَاسُهُ شَعْرَةٌ.<sup>٧</sup> ٣٩٣/٨  
قَالَ: «فَوَقَّفَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَعَجِبَ مِنْهُ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ فَرَاغَهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ  
حَزَنُهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لِي حَاجَةً فَخَفَّفْ».

قَالَ: «فَخَفَّفَ الرَّجُلُ، وَجَلَسَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: لِمَنْ تُصَلِّي؟ فَقَالَ:  
لِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ<sup>٨</sup>: وَمَنْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: الَّذِي خَلَقَكَ وَخَلَقَنِي<sup>٩</sup>، فَقَالَ لَهُ  
إِبْرَاهِيمُ ﷺ: قَدْ<sup>١٠</sup> أَعْجَبَنِي نَحْوُكَ<sup>١١</sup>، وَأَنَا أَجِبُ أَنْ أُوَاجِهَكَ فِي اللَّهِ، أَيْنَ مَنَزِلُكَ إِذَا  
أَرَدْتَ زِيَارَتَكَ وَلِقَاءَكَ<sup>١٢</sup>؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَنَزِلِي خَلْفَ هَذِهِ النُّطْفَةِ<sup>١٣</sup> - وَأَشَارَ بِيَدِهِ

١. في «بن»: «ومن». وفي حاشية «د»: «من».

٢. في «بف»: «- له».

٣. في «جت»: «ملك الموت».

٤. الوافي، ج ٢٦، ص ٣٣٣، ح ٢٥٤٤٢.

٥. في كمال الدين: «يسير في البلاد ليعتبر» بدل «يسير ببعير».

٦. الغلاة: القفر، أو المفازة لا ماء فيها، أو الصحراء الواسعة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣٢ (فلو).

٧. «قطع الأرض»، أي عبرها. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٠٧ (قطع).

٨. في كمال الدين: «صوته».

٩. في «م»: «- له».

١٠. في «م»: «وخلقتني وخلقك».

١١. في «بج»: «وكمال الدين: «لقد».

١٢. في المرأة: «قوله ﷺ: نحرك، أي طريقتك في العبادة، أو مثلك».

١٣. في «م»: «- ولقاءك».

١٤. النطفة: البحر، والماء الصافي، قل أو أكثر، أو قليل ماء يبقى في دلو أو قربة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نطف).

إِلَى الْبَحْرِ - وَأَمَّا مُصْلَايَ فَهَذَا الْمَوْضِعُ، تُصِيبُنِي فِيهِ إِذَا أَرَدْتُ نِيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  
 قَالَ: ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ لِإِبْرَاهِيمَ <sup>١</sup>: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ <sup>٢</sup> إِبْرَاهِيمُ: نَعَمْ، فَقَالَ <sup>٣</sup>: وَمَا  
 هِيَ؟ قَالَ <sup>٤</sup>: تَدْعُو اللَّهَ وَأَوْمَنُ عَلَى دُعَائِكَ، وَأَدْعُو أَنَا فَتَوَمَّنْ عَلَى دُعَائِي، فَقَالَ الرَّجُلُ:  
 فِيمَ نَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ <sup>٥</sup>: لِلْمُذْنِبِينَ <sup>٦</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا، فَقَالَ  
 إِبْرَاهِيمُ <sup>٧</sup>: وَلِمَ؟ فَقَالَ: لِأَنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِدَعْوَةٍ لَمْ أَزْ  
 إِجَابَتَهَا حَتَّى السَّاعَةِ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي <sup>٨</sup> مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ <sup>٩</sup> أَدْعُوهُ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ  
 أَجَابَنِي، فَقَالَ <sup>١٠</sup> إِبْرَاهِيمُ <sup>١١</sup>: فِيمَ <sup>١٢</sup> دَعْوَتُهُ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي فِي مُصْلَايَ هَذَا ذَاتَ يَوْمٍ  
 إِذْ <sup>١٣</sup> مَرَّ بِي <sup>١٤</sup> غَلَامٌ أَرْوَعٌ <sup>١٥</sup>، النُّورُ يَطْلُعُ مِنْ جَنْبَيْهِ، لَهُ دُؤَابَةٌ <sup>١٦</sup> مِنْ خَلْفِهِ، وَمَعَهُ بَقَرٌ  
 يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا <sup>١٧</sup> دَهْنَتْ دَهْنًا، وَعَنَمٌ يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا دَخَسَتْ دَخْسًا <sup>١٨</sup>، فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ

١. في «جد»: «قال». وفي «بن، جت»: «+» «له».

٢. هكذا في معظم النسخ التي قبلت والوافي وكمال الدين. وفي «جد» والمطبوع: «+» «له». وفي كمال الدين:  
 «+» «الرجل».

٣. في «ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي «بن، جت»: «+» «له». وفي الوافي: «فقال».

٤. في كمال الدين: «أو أدعو» بدل «وَأَدْعُو».

٥. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي حاشية «د»: «فبما». وفي كمال الدين: «وفيم».

٦. في «د، ن، بن، جت»: «تدعو». وفي «المذنبين».

٧. في «د»: «ولم أر». وفي حاشية «بن»: «فلم أر». وفي «د، م، جت»: «استحي».

٨. في «بن، جت»: «+» «له».

٩. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٠. في «د»: «إذ».

١١. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٢. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٣. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٤. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٥. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٦. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٧. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

١٨. في «د، ع، م، ن، بن، جت، جد» والوافي: «فيم». وفي كمال الدين: «وفيم».

مِنَهُ، فَقُلْتُ<sup>١</sup> لَهُ: يَا غَلَامَ، لِمَنْ هَذَا<sup>٢</sup> الْبَقَرُ<sup>٣</sup> وَالْغَنَمُ؟ فَقَالَ لِي: لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
 فَقُلْتُ<sup>٤</sup>: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ<sup>٥</sup>: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ ٣٩٤/٨  
 وَجَلَّ، وَسَأَلْتُهُ<sup>٦</sup> أَنْ يُرِنِّي خَلِيلَهُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ،  
 وَذَلِكَ<sup>٨</sup> الْغَلَامُ ابْنِي، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ<sup>١٠</sup> الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي.  
 ثُمَّ قَبَّلَ الرَّجُلُ صَفْحَتَي<sup>١١</sup> إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَانَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْآنَ فَقُمْ<sup>١٢</sup> فَادْعُ<sup>١٣</sup> حَتَّى  
 أَوْمِنَ عَلَى دَعَائِكَ، فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُذْنِبِينَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ<sup>١٤</sup>  
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَا عَنْهُمْ. قَالَ: وَأَمِنَ الرَّجُلُ عَلَى دُعَائِهِ.  
 قَالَ<sup>١٥</sup> أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللِّغَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ<sup>١٦</sup> مِنْ شَيْعَتِنَا  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>١٧</sup>.

١٥٤٠٨ / ٥٩٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَغْوِضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَأِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا»<sup>١٨</sup>

- 
- «دَخَسْتُ دَخْسًا، أَيْ مَلَنْتُ جِلْدَهَا بِاللَّحْمِ وَالشَّحْمِ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَلَأْتُهُ فَقَدْ دَخَسْتُهُ، وَكُلَّ ذِي سَمْنٍ دَخِيسٌ». وراجع: الفائق، ج ١، ص ٣٥٩ (دخس).  
 ١. في «بح، جت»: «قلت». وفي «د»: «وقلت».  
 ٢. في «د، ع، م، بح، جت» والوافي: «هذه».  
 ٣. في «بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ٤. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ٥. في الوافي: «+ وله».  
 ٦. في «بن»: «- ولي».  
 ٧. في حاشية «بح»: «وسألت».  
 ٨. في «جت»: «- وله».  
 ٩. في «جت»: «- وله».  
 ١٠. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١١. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٢. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٣. في حاشية «جت» وكمال الدين: «وادع».  
 ١٤. في «بح»: «ذلك». وفي «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٥. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٦. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٧. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».  
 ١٨. في «د، ع، م، بح، جت، جده»: «لإبراهيم عليه السلام».

يَقُولُ<sup>١</sup>: «سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نَعِيمِهِ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا، كَمَا لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ إِذْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَذَرُكَ، فَشَكَّرَ - جَلَّ وَعَزَّ - مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَةِ شُكْرِهِ، فَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْرًا كَمَا عَلِمَ<sup>٢</sup> عِلْمَ الْعَالَمِينَ أَنَّهُمْ لَا يَذَرُكُونَهُ، فَجَعَلَهُ<sup>٣</sup> إِيْمَانًا، عَلِمًا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ وَسَّعَ الْعِبَادَ، فَلَا يَتَجَاوَزُهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ<sup>٤</sup> شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ، وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ<sup>٥</sup> مَنْ لَا مَدَى لَهُ<sup>٦</sup> وَلَا كَيْفَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا<sup>٧</sup>».

٥٩٤/١٥٤٠٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ بَجَادٍ الْعَابِدِ، عَنْ جَابِرٍ:  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَذَكَرُوا<sup>١٠</sup> سُلْطَانَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:  
«لَا يَخْرُجُ عَلَى هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ».

١. في شرح المازندراني: «قال».

٢. في تحف العقول: «جعل».

٣. في تحف العقول: - «فجعله». وفي الوافي: «فجعله إيمانًا، إشارة إلى قوله سبحانه: «وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا». قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنْ اقْتِحَامِ السُّدُودِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، فَلَزِمُوا الْإِقْرَارَ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِي مَا لَمْ يَكْلَفُهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ رِسْوَخًا».

٤. في «بف»: - «قَدْ». وفي تحف العقول: «قدر». والقُدْرُ: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤٧ (قدد).

٥. في تحف العقول: «فلا يجاوزون».

٦. في «بن»: «وإن».

٧. في شرح المازندراني: «عبادة».

٨. في شرح المازندراني: «من ليس له مدى».

٩. تحف العقول، ص ٢٨٣، عن علي بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «أَنَّهُ قَدْ وَسَّعَ الْعِبَادَ فَلَا يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ». الوافي، ج ٤، ص ٣٥٠، ح ٢١٠١.

١٠. في «ن»: «وذكر». وفي الوافي: «فذكروا».

قَالَ: وَذَكَرَ مُلْكَةَ عِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: فَجَزَعْنَا، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُفْلِكَ سُلْطَانًا قَوْمَ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَأَسْرَعَ بِسِيرِ<sup>١</sup> الْفَلَكِ<sup>٢</sup>، فَقَدَّرَ عَلَى مَا يَرِيدُ<sup>٣</sup>».

قَالَ: فَقُلْنَا «لِيُزِنِدَ<sup>٤</sup> هَذِهِ الْمَقَالَةَ، فَقَالَ: إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَلَمْ يَغْيِرْهُ، فَوَ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَابْنِي لَخَرَجْتُ<sup>٥</sup> عَلَيْهِ».

١٥٤١٠ / ٥٩٥. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ عُبَيْسَةَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٦</sup> فَسَلَّمَ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَرَقُّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «رَفَقْتُ<sup>٧</sup> لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّ لَيْسَ لَهُ، لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ مِنْ خَلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مِنْ مُلُوكِهَا».

١٥٤١١ / ٥٩٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «مَا الْفَتَى عِنْدَكُمْ؟».

فَقَالَ لَهُ: الشَّابُّ.

١. في «د» و«بح» وحاشية «جد»: «بالسير». وفي «بن»: «السير». وفي «جد»: «السير».

٢. في «بن»: «بالفلك».

٣. في «م»: «تريد».

٤. في «ج»: «فقلت».

٥. في «بح» + «بن علي»: «فخرجت».

٦. في «بح» + «بن علي»: «فخرجت».

٧. الوافي، ج ٢، ص ٢٢١، ح ٦٨٤؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٨١، ح ٨٤؛ وفيه، ج ٥٨، ص ٩٨، ح ٢٢، إلى قوله: «فقدّر على ما يريد».

٨. في البصائر: «+ بن الحسن». وفي الوافي: «محمد بن عبد الله هذا كأنه ابن عبد الله بن الحسن المقتول بسدة أشجع، الذي كان يزعم أنه مهدي هذه الأمة، وهذا هو الأمر الذي كان ينسب إليه، وقد مضت قصته النكراء».

٩. في «بح»: «فقد».

١٠. في «بح»: «لقد رقت».

١١. بصائر الدرجات، ص ١٦٨، ح ١، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبسة. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٧، ح ٧٠٦.



فَقَالَ: «لَا، الْفَتَى: الْمُؤْمِنُ»<sup>١</sup>، إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُيُوخًا، فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَنَبِيَّةً بِإِيمَانِهِمْ<sup>٢</sup>.

٥٩٧/١٥٤١٢. مُحَمَّدٌ<sup>٤</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ<sup>٣</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعَدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ»<sup>٥</sup> فَقَالَ: «هُوَ لَا يَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَأَنْهَارَ جَارِيَةٍ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ، فَكَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ، وَغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»<sup>٦</sup>، فَارْسَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ<sup>٨</sup>، فَفَرَّقَ<sup>٩</sup> قُرَاهُمْ، وَأَخْرَبَ<sup>١٠</sup> دِيَارَهُمْ، وَأَذْهَبَ<sup>١١</sup> بِأَمْوَالِهِمْ<sup>١٢</sup>.

١. في شرح المازندراني: «كَانَهُ<sup>٣</sup> سَأَلَ عَنْ كُلِّ مَنْ يَسْتَحَقُّ هَذَا الْاسْمَ، أَوْ عَمَّنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ، وَقَوْلُهُ: لَا، حِينَئِذٍ ظَاهِرٌ، إِذِ الْفَتَى كَمَا يُطْلَقُ عَلَى الشَّابِّ يُطْلَقُ عَلَى الْكَرِيمِ وَالسَّخِيِّ، وَالْمُؤْمِنُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ». وَلِلْمُرِيدِ رَاجِعٌ: مِرَاةُ الْعُقُولِ، ج ٢٦، ص ٦٠٦.

٢. في حاشية «د»: «لَا إِيْمَانَهُمْ».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٣، ح ١١، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>٣</sup>، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْوَافِي، ج ٤، ص ١٧٩، ح ١٧٩٠.

٤. في «ن»، بَح، بَف، بِن، وَابْحَار: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى».

٥. سِبْأ (٣٤): ١٩.

٦. هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَابْحَارُ وَالْكَافِي، ح ٢٤٣٣. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «كَانَ».

٧. فِي الْكَافِي، ح ٢٤٣٣: «+ مِنْ عَاقِبَةِ اللَّهِ، فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَأَنْفُسِهِمْ».

٨. الْعَرِمُ: جَمْعُ الْغَرِمَةِ، كَفَرَحَةٍ، وَهِيَ سَدٌّ يَعْتَرِضُ بِهِ الْوَادِي، أَوْ هُوَ جَمْعُ بِلَا وَاحِدٍ، أَوْ هُوَ الْأَحْبَاسُ تَبَنَّى فِي الْأَوْدِيَةِ، وَالْجَزْءُ الذَّكَرُ، وَالْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَوَادٍ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَيَّلَ الْقُرَيْمَ» (سِبْأ (٣٤): ١٦).

القَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٤٩٧ (عَرِم).

٩. فِي حَاشِيَةِ «د»: «فَأَغْرَقَ».

١٠. فِي «جَد» وَالْكَافِي، ح ٢٤٣٣: «وَأَخْرَبَ».

١١. فِي «جَد» وَابْحَار: «وَأَذْهَبَ».

١٢. فِي «بِن» وَالْكَافِي، ح ٢٤٣٣: «وَأَمْوَالِهِمْ».

وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ<sup>١</sup> جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكْلٍ<sup>٢</sup> خَمِطٍ<sup>٣</sup> وَأَثَلٍ<sup>٤</sup>، وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ»<sup>٥</sup>. ٣٩٦/٨

٥٩٨ / ١٥٤١٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ<sup>٦</sup>، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ<sup>٧</sup>، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>٨</sup>، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ

١. في «ع، بن»: «جنانهم».

٢. الأكل: الرزق، وما أكل، وثمر النخل والشجر. لسان العرب، ج ١١، ص ٢٠ (أكل).

٣. الخَمِطُ: الحامض، أو المَرَمَز من كل شيء، وكل نبت أخذ طعماً من مرارة، والحمل القليل من كل شجر، وشجر كالسدر، وشجر قاتل، أو كل شجر لا شوك له، وثمر الأراك، وثمر قَسْوَةِ الضيع. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٩٩ (خميط).

٤. الأَثَل: شجر عظيم لا ثمر له. المصباح المنير، ص ٤ (أثل).

٥. في «بف»: «- وثم».

٦. سبأ (٣٤): ١٧.

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ٢٤٣٣، بسنده عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير، عن أبي عبد الله<sup>٩</sup>، الوافي، ج ٢٦، ص ٤٤٥، ح ٢٥٥٣٧؛ البحار، ج ١٤، ص ١٤٤، ح ٣.

٨. هكذا في «د، ع، م، ن، ب، ج، بف، بن، جت» وحاشية «جد». وفي «جد» وحاشية «جت». وفي المطبوع: «+ عن أبي بصير».

والظاهر أنَّ أحمد بن عمر هذا، هو أحمد بن عمر الحلال، روى [الحسن بن علي] الوشاء عنه بعنوان أحمد بن عمر وأحمد بن عمر الحلال في بعض الأسناد. وأحمد هذا، من أصحاب الرضا<sup>١٠</sup>، كما في رجال النجاشي، ص ٩٩، الرقم ٢٤٨، فلا يقلل توسط أبي بصير بينه وبين الوشاء. راجع: الكافي، ح ٥٠٢ و ٥٦٨ و ٧٣٢ و ٩٨٣ و ١٠٠٣ و ١٠٨٦ و ١١٥٧. هذا، وما ورد في الفقيه، ج ٣، ص ١٠١، ح ٣٤١٥، من رواية الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبي، والحلي في إمامة محترف من الحلال أو زيادة تفسيرية أدرجت في المتن سهواً.

٩. في البحار: «علي بن أبي بصير» بدل «أحمد بن عمر»، ولم نجد عنوان «علي بن أبي بصير» في موضع.

ثم إنَّ الظاهر أنَّ المراد من أبي جعفر<sup>١١</sup> هو محمد بن علي الباقر<sup>١٢</sup>، فإنَّ خبرنا هذا أورده الحميري في قرب الأسناد، ص ٣٥٠، في ضمن خبر رواه أحمد بن أبي نصر عن الرضا<sup>١٣</sup>، وذكر الرضا<sup>١٤</sup> هذا المضمون عن أبي جعفر<sup>١٥</sup>.

فعليه رواية أحمد بن عمر عن أبي جعفر<sup>١٦</sup> مرسله. اللهمَّ إِلَّا أن يقال: كان موضع «عن أبي بصير» في الأصل بعد «أحمد بن عمر»، فتأمل.

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَا.

فَقَالَ لَهُ: «كَذَلِكَ نَحْنُ»<sup>١</sup>، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا نَدْخِلُ أَحَدًا فِي ضَلَالَةٍ، وَلَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدًى، إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَجُلًا مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يَغْمِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ، لَا يَرَى فِيكُمْ<sup>٢</sup> مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ»<sup>٣</sup>.

ثُمَّ كَتَابَ الرُّوضَةَ مِنَ الْكَافِي وَهُوَ آخِرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»<sup>٤</sup>.

[وبهذا تم تحقيق هذا الأثر القيم والسفر الخالد، الذي ضم الشارد]

[والوارد، والذي قل نظيره وانعدم شبيهه، والحمد لله على إتمامه].

[ويليه في المجلدات الآتية الفهارس العافة إن شاء الله تعالى].

١. في «د، ع، بن» -: «نحن». وفي قرب الإسناد: «وقال أبو جعفر عليه السلام: نحن كذلك» بدل «فقال له: كذلك نحن».

٢. في «بف، جت»: «منكم». وفي «ن»: «بيتكم». وفي «د، ع، م» والبحار وقرب الإسناد: - «فيكم».

٣. قرب الإسناد، ص ٣٤٨، ضمن الحديث الطويل ١٢٦٠، بسند آخر عن الرضا، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٢،

ص ٤٥٩، ح ٩٧٧؛ البحار، ج ٥٢، ص ٣٧٨، ح ١٨٢.

٤. في أكثر النسخ بدل قوله: «ثم كتاب الروضة» إلى «وآله الطاهرين» عبارات مختلفة.

## الفهرس الترتيبي<sup>١</sup> لأحاديث روضة الكافي

رقم الحديث

- مواعظ أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام = رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة ..... ١٤٨١٦ (١)
- مواعظ علي بن الحسين عليه السلام (صحيفة علي بن الحسين عليه السلام وكلامه في الزهد) ..... ١٤٨١٧ (٢)
- مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام = وصية أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه ..... ١٤٨١٨ (٣)
- خطبته عليه السلام في الحكمة والوسيلة وأمر الخلافة (خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة) ..... ١٤٨١٩ (٤)
- خطبته عليه السلام في معاتبة أصحابه (خطبة الطالوتية) ..... ١٤٨٢٠ (٥)
- البشارات للمؤمن ..... ١٤٨٢١ (٦)
- الإخبار عما هو آتٍ (حديث أبي عبد الله عليه السلام مع المنصور في موكبه) ..... ١٤٨٢٢ (٧)
- مواعظ الله سبحانه (حديث موسى عليه السلام) ..... ١٤٨٢٣ (٨)
- في الطاعة والتقوى = وصية أبي عبد الله الصادق عليه السلام في التقوى ..... ١٤٨٢٤ (٩)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام = إن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم ..... ١٤٨٢٥ (١٠)
- ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أوليائهم = في قوله تعالى: «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» ..... ١٤٨٢٦ (١١)
- ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «وَالشُّمُوسُ وَهُنَّ خَافِئَاتُهَا» والآيات بعدها ..... ١٤٨٢٧ (١٢)

١. لقد أخذنا العناوين في هذا الفهرس من كتاب الوافي، ثم أوردنا بعدها العناوين التي وضعها ثقة الإسلام الكليني عليه السلام لبعض الأحاديث بين القوسين، وأوردنا بعدها أيضاً العناوين التي وضعها المرحوم الغفاري لبعض الأحاديث في انتهاء الروضة.

- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «مَلَأْنَا خُبْرَهُ الْقَنَاطِي» ..... ١٤٨٢٨ (١٣)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ» ..... ١٤٨٢٩ (١٤)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ» ..... ١٤٨٣٠ (١٥)
- مواظ أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ (رسالة أبي جعفر ﷺ إلى سعد الخير) ..... ١٤٨٣١ (١٦)
- مواظ أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ (رسالة منه ﷺ إليه أيضاً) ..... ١٤٨٣٢ (١٧)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = قول رسول الله ﷺ في أَنْ عَلِيّاً ﷺ يشبه عيسى بن مريم ﷺ ..... ١٤٨٣٣ (١٨)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَيْتِ وَالْبَحْرُ» ..... ١٤٨٣٤ (١٩)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِغَدِ إِبْرَاجِيهَا» ..... ١٤٨٣٥ (٢٠)
- خطبه ﷺ في الفتن والبدع (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٤٨٣٦ (٢١)
- خطبه ﷺ في معاتبة الأئمة ووعيد بني أمية (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٤٨٣٧ (٢٢)
- خطبه ﷺ في بني المتأمرين عليه (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٤٨٣٨ (٢٣)
- مواظ علي بن الحسين ﷺ (حديث علي بن الحسين ﷺ) ..... ١٤٨٣٩ (٢٤)
- الإخبار عما هو آت = علامات آخر الزمان ..... ١٤٨٤٠ (٢٥)
- خطبه ﷺ في معاتبة طالبي التفضيل = تسوية أُمير المؤمنين ﷺ بين المسلمين في تقسيم بيت المال ..... ١٤٨٤١ (٢٦)
- قصة نبينا ﷺ وغازاته (حديث النبي ﷺ حين عرضت عليه الخيل) ..... ١٤٨٤٢ (٢٧)
- مواظ أُمير المؤمنين ﷺ = نصيحة أُمير المؤمنين ﷺ لمولى له فرّ منه إلى معاوية ..... ١٤٨٤٣ (٢٨)
- مواظ علي بن الحسين ﷺ (كلام علي بن الحسين ﷺ) ..... ١٤٨٤٤ (٢٩)
- البشارات للمؤمن (حديث الشيخ مع الباقر ﷺ) ..... ١٤٨٤٥ (٣٠)
- البشارات للمؤمن (قصة صاحب الزيت) ..... ١٤٨٤٦ (٣١)
- البشارات للمؤمن = فضل الشيعة وتأويل قوله تعالى: «مَالَنَا لَا نَزَىٰ رِجَالًا» ..... ١٤٨٤٧ (٣٢)
- مواظ رسول الله ﷺ (وصية النبي ﷺ لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٤٨٤٨ (٣٣)
- في الطاعة والتقوى = ميزان فضيلة الرجل وحبّه وشرفه وجماله ..... ١٤٨٤٩ (٣٤)
- البشارات للمؤمن ..... ١٤٨٥٠ (٣٥)

- البيارات للمؤمن ..... ١٤٨٥١ (٣٦)
- إحياء أمرهم وانتظار فرجهم ﷺ ..... ١٤٨٥٢ (٣٧)
- البيارات للمؤمن = في تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ» ..... ١٤٨٥٣ (٣٨)
- مواظ رسول الله ﷺ = الشقي من شقي في بطن أمه و... ..... ١٤٨٥٤ (٣٩)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» ..... ١٤٨٥٥ (٤٠)
- الشمس وعلة كسوفها (حديث البحر مع الشمس) ..... ١٤٨٥٦ (٤١)
- حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار = لكل أهل بيت حجة يحتج الله بها يوم القيامة ..... ١٤٨٥٧ (٤٢)
- حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار = لكل أهل بيت حجة يحتج الله بها يوم القيامة ..... ١٤٨٥٨ (٤٣)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طُوفًا بِأَنبِيَاءٍ» والآيات بعدها ..... ١٤٨٥٩ (٤٤)
- ابتلاء أهل البيت ﷺ بالناس = قصّة الذي صاهر زرعاً وفخاراً ..... ١٤٨٦٠ (٤٥)
- في الحرز والعودة = عودة للريح والوجع ..... ١٤٨٦١ (٤٦)
- حقوق المعاشرة مع عامة الناس ..... ١٤٨٦٢ (٤٧)
- ما جاء في أبي الحسن موسى ﷺ = ادعاء الرجل الهمداني بغلة موسى بن جعفر ﷺ ..... ١٤٨٦٣ (٤٨)
- ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ = تعريض العاشر لأبي عبد الله ﷺ وسلوكه معه ..... ١٤٨٦٤ (٤٩)
- ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ = كيفية معايشة أبي عبد الله ﷺ مع غلامه ..... ١٤٨٦٥ (٥٠)
- لم يجعل الله في خلاف أهل البيت ﷺ خيراً ..... ١٤٨٦٦ (٥١)
- في الطب (حديث الطبيب) = بيان وجه التسمية وحكمة الرجوع إليها ..... ١٤٨٦٧ (٥٢)
- في الطب = في أنّ غالب الأدوية له مادة في الجسد ..... ١٤٨٦٨ (٥٣)
- في الطب = الاستشفاء بالبرّ وكيفيته ..... ١٤٨٦٩ (٥٤)
- المخلوقات وابتدائها (حديث الحوت على أي شيء هو) ..... ١٤٨٧٠ (٥٥)
- طينة المؤمن والكافر = كيفية خلق الأرض والإنسان ..... ١٤٨٧١ (٥٦)
- في الرؤيا (حديث الأحلام والحجّة على أهل ذلك الزمان) ..... ١٤٨٧٢ (٥٧)
- في للرؤيا = رؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزءاً من أجزاء النبوة ..... ١٤٨٧٣ (٥٨)

- في الرؤيا = سؤال النبي ﷺ: «هل من مبشرات» ..... ١٤٨٧٤ (٥٩)
- في الرؤيا = تفسير قوله تعالى: «لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْآخِرَةِ الْكُلِّيَّةُ» ..... ١٤٨٧٥ (٦٠)
- في الرؤيا = الرؤيا على ثلاثة وجوه ..... ١٤٨٧٦ (٦١)
- في الرؤيا = الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد ..... ١٤٨٧٧ (٦٢)
- الرياح وأصنافها (حديث الرياح) ..... ١٤٨٧٨ (٦٣)
- الرياح وأصنافها = إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ رِيحٌ رَحِمَةٌ وَرِيحٌ عَذَابٌ ..... ١٤٨٧٩ (٦٤)
- الدعاء للرزق = علاج الهمِّ والفقر والسقم ..... ١٤٨٨٠ (٦٥)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أوليائهم = في معنى ذوي القربى ..... ١٤٨٨١ (٦٦)
- المخلوقات وابتدائها (حديث أهل الشام) = حديث الرجل الشامي مع أبي جعفر ﷺ ..... ١٤٨٨٢ (٦٧)
- المخلوقات وابتدائها ..... ١٤٨٨٣ (٦٨)
- صفة الجنة (حديث الجنان والنوق) ..... ١٤٨٨٤ (٦٩)
- في الكذب = كلامهم ﷺ على سبعين وجهاً لهم منها المخرج ..... ١٤٨٨٥ (٧٠)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّاحِبَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بِعَدْوٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (حديث أبي بصير مع المرأة) ..... ١٤٨٨٦ (٧١)
- الناصب و مجالسته = الناصب لأهل البيت شرٌّ من تارك الصلاة ..... ١٤٨٨٧ (٧٢)
- ترك إهانة المؤمن = من استخفَّ بمؤمن فيهم ومن ذبَّ عنهم ﷺ ..... ١٤٨٨٨ (٧٣)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّاحِبَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بِعَدْوٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... ١٤٨٨٩ (٧٤)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّاحِبَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بِعَدْوٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... ١٤٨٩٠ (٧٥)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = ما قال عمر لعلي بن أبي طالب ﷺ في بني أمية ..... ١٤٨٩١ (٧٦)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = في قوله تعالى: «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» ..... ١٤٨٩٢ (٧٧)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّاحِبَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بِعَدْوٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = نزول قوله تعالى: «فَقَتُلْ عَنْهُمْ» ..... ١٤٨٩٣ (٧٨)
- فَقَتُلْ عَنْهُمْ ..... ١٤٨٩٣ (٧٨)
- في البعث والحساب = أحوال يوم القيامة وبعث الخلائق ..... ١٤٨٩٤ (٧٩)
- البيارات للمؤمن = من أحبَّ أهل البيت ﷺ كان معهم يوم القيامة ..... ١٤٨٩٥ (٨٠)

- في الصمت والكلام = ردّ على من زعم أنّ الكمال كلّ في عفة البطن والفرج ..... ١٤٨٩٦ (٨١)
- إنّ لله هزّ وجلّ في بلاده خمس حرم ..... ١٤٨٩٧ (٨٢)
- البشاوات للمؤمن = إذا بلغ المؤمن أربعين سنة ..... ١٤٨٩٨ (٨٣)
- محاسبة النفس ومحافظة الوقت = إنّ المؤمن لفي وسعة من غفران الله تعالى حتّى إذا بلغ الأربعين ..... ١٤٨٩٩ (٨٤)
- في العدوى والطيرة = في جواز الفرار من الوباء ..... ١٤٩٠٠ (٨٥)
- في العدوى والطيرة = ثلاثة لم ينج منها نبيّ فمن دونه ..... ١٤٩٠١ (٨٦)
- في الطبّ = معالجة الحمّى بالماء البارد والدعاء ..... ١٤٩٠٢ (٨٧)
- في الحرز والعمدة = دعاء ورقية للحمّى ..... ١٤٩٠٣ (٨٨)
- دهوات موجزات لحوائج الدنيا والآخرة = دعاء الخنق وغيرها ..... ١٤٩٠٤ (٨٩)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام = غزوة أحد ومواساة أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ١٤٩٠٥ (٩٠)
- قصة نبيّنا صلى الله عليه وآله وغزواته = أكرم وأعزّ وأذلّ وقمة كانت في العرب ..... ١٤٩٠٦ (٩١)
- ما نصّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم (حديث آدم عليه السلام مع الشجرة) ..... ١٤٩٠٧ (٩٢)
- ما جاء في أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام = حديث نافع مولى عمر بن الخطّاب مع أبي جعفر عليه السلام ..... ١٤٩٠٨ (٩٣)
- ما جاء في أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام (حديث نصرانيّ الشام مع الباقر عليه السلام) ..... ١٤٩٠٩ (٩٤)
- إنّ هامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث أبي الحسن موسى عليه السلام) = كتاب أبي الحسن موسى عليه السلام إلى عليّ بن سويد ..... ١٤٩١٠ (٩٥)
- قصة أبي ذرّ (حديث نادر) ..... ١٤٩١١ (٩٦)
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله = غزوة ذات الرقاع وقصة دعثور بن الحرث مع النبيّ صلى الله عليه وآله ..... ١٤٩١٢ (٩٧)
- مواظّد أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام = لا يقبل الله تعالى عملاً إلّا بولاية أهل البيت عليه السلام ..... ١٤٩١٣ (٩٨)
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله (حديث رسول الله صلى الله عليه وآله) = أحبّ الأشياء عند رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ١٤٩١٤ (٩٩)
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله = في زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وأدبه وزهد عليّ عليه السلام ..... ١٤٩١٥ (١٠٠)
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله = في زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وتواضعه ..... ١٤٩١٦ (١٠١)
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله = في زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وتواضعه أيضاً ..... ١٤٩١٧ (١٠٢)



- مواعظ الله سبحانه (حديث عيسى بن مريم عليه السلام) ..... (١٠٣) ١٤٩١٨
- البشارات للمؤمن = معنى قوله تعالى: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ» ..... (١٠٤) ١٤٩١٩
- ابتلاء المؤمن بإبليس (حديث إبليس) ..... (١٠٥) ١٤٩٢٠
- ما يقال عند رؤيا ما يكره ..... (١٠٦) ١٤٩٢١
- ما يقال عند رؤيا ما يكره = دعاء علمه رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها ..... (١٠٧) ١٤٩٢٢
- محاسبة النفس و محافظة الوقت (حديث محاسبة النفس) ..... (١٠٨) ١٤٩٢٣
- السفر وأوقاته = يوم السبت و يوم الثلاثاء ..... (١٠٩) ١٤٩٢٤
- في البعث والحساب = مثل الناس يوم القيامة ..... (١١٠) ١٤٩٢٥
- ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام = حديث حفص و سجود أبي عبد الله عليه السلام ..... (١١١) ١٤٩٢٦
- قلّة عدد المؤمنين = في مذمة الدنيا ..... (١١٢) ١٤٩٢٧
- شكوى الحاجة إلى المؤمن ..... (١١٣) ١٤٩٢٨
- قصة سليمان عليه السلام = شجرة الخرنوبة و حديث سليمان عليه السلام ..... (١١٤) ١٤٩٢٩
- تفسير الآيات = حديث المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ..... (١١٥) ١٤٩٣٠
- المخلوقات وابتدائها = إن الله تعالى خلق الجنة قبل أن يخلق النار ..... (١١٦) ١٤٩٣١
- المخلوقات وابتدائها = في قوله تعالى: «خَلَقَ السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» ..... (١١٧) ١٤٩٣٢
- ابتلاء المؤمن بإبليس ..... (١١٨) ١٤٩٣٣
- البشارات للمؤمن ..... (١١٩) ١٤٩٣٤
- البشارات للمؤمن ..... (١٢٠) ١٤٩٣٥
- البشارات للمؤمن = حقوق المعاشرة مع الناس ..... (١٢١) ١٤٩٣٦
- البشارات للمؤمن ..... (١٢٢) ١٤٩٣٧
- فرض طاعة الأئمة عليهم السلام = من مات و لم يكن له إمام، مات ميتة جاهلية ..... (١٢٣) ١٤٩٣٨
- كيفية التعرض للرزق = إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذهب من طريق رجع من غيره ..... (١٢٤) ١٤٩٣٩
- الرواية على المؤمن والشمانة به = تكذيب المغتاب و حمل فعل المؤمن على أحسنه ..... (١٢٥) ١٤٩٤٠

- المؤمن لا يقاس بالناس (حديث من وُلد في الإسلام) ..... ١٤٩٤١ (١٢٦)
- الزهد وذم الدنيا = من أصبح وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة ..... ١٤٩٤٢ (١٢٧)
- في الصمت والكلام = عرف الله تعالى نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات ..... ١٤٩٤٣ (١٢٨)
- المخلوقات وابتدائها = ما خلق الله - عز وجل - شيئاً إلّا وخلق شيئاً يغلبه ..... ١٤٩٤٤ (١٢٩)
- محاسبة النفس ومحافظة الوقت ..... ١٤٩٤٥ (١٣٠)
- أمر النبي ﷺ بالترحم على ثلاث ..... ١٤٩٤٦ (١٣١)
- مواظب أبي عبد الله الصادق عليه السلام = نهي عن تجسس عيوب من كان أقبل إلينا بمودة = كتاب
- أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل في صفة المنافق والسعيد ..... ١٤٩٤٧ (١٣٢)
- البشارات للمؤمن = جعل المتعة للإمامية عوضاً من الأشربة ..... ١٤٩٤٨ (١٣٣)
- ما جاء في علي بن موسى الرضا عليه السلام = ما شرط الرضا عليه السلام على المؤمن في قبول ولاية المهدي ..... ١٤٩٤٩ (١٣٤)
- حقوق الإخوة = السفر وأوقاته ..... ١٤٩٥٠ (١٣٥)
- نعمتان مجهولتان والناس فيهما مفتون ..... ١٤٩٥١ (١٣٦)
- التهمة وسوء الظن = النهي عن تعريض الإنسان نفسه للتهمة ..... ١٤٩٥٢ (١٣٧)
- صفة الجنة = صفة نهر في الجنة يقال له: جعفر ..... ١٤٩٥٣ (١٣٨)
- من يجب معه الجهاد = النصر مع من أحسن الرعاية والحفظ للإسلام ..... ١٤٩٥٤ (١٣٩)
- ما جبلت عليه القلوب ..... ١٤٩٥٥ (١٤٠)
- المعروف وفضله ..... ١٤٩٥٦ (١٤١)
- المخلوقات وابتدائها = كان كل شيء ماءً وكان عرشه تعالى على الماء ..... ١٤٩٥٧ (١٤٢)
- في الغش (حديث زينب المطاهرة) ..... ١٤٩٥٨ (١٤٣)
- حديث من أضاف رسول الله ﷺ في الطائف = حمل عظام يوسف عليه السلام، وخبر عجوز بني إسرائيل ..... ١٤٩٥٩ (١٤٤)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله ﷺ = ما يزال حق آل محمد واجباً
- إلى يوم القيامة ..... ١٤٩٦٠ (١٤٥)
- البشارات للمؤمن = تأويل قوله تعالى: «وَيَسْتَعِيزُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا» ..... ١٤٩٦١ (١٤٦)

- البشارات للمؤمن - تأويل قوله تعالى: ﴿فَبَيْنَ حَيْثُ جِئْنَا﴾ ..... (١٤٩٦٢) (١٤٧)
- الشمس وعلّة كسوفها = للشمس ثلاثمائة وستون برجاً ..... (١٤٩٦٣) (١٤٨)
- في الكتان - نهى أبي جعفر عليه السلام جابر الجعفي عن إفشاء سبعين حديثاً علمه ..... (١٤٩٦٤) (١٤٩)
- ابتلاؤهم عليهم السلام بأصحابهم = النهي عن مجالسة أهل المعاصي ..... (١٤٩٦٥) (١٥٠)
- تفسير الآيات = الناس ثلاثة أصناف ..... (١٤٩٦٦) (١٥١)
- ابتلاؤهم عليهم السلام بأصحابهم = كتاب أبي عبدالله عليه السلام إلى الشيعة ..... (١٤٩٦٧) (١٥٢)
- في الدولات = للدين دولتين ..... (١٤٩٦٨) (١٥٣)
- في البعث والحساب (حديث الناس يوم القيامة) ..... (١٤٩٦٩) (١٥٤)
- حقوق المعاشرة مع عامة الناس = إذا لم ينفع الحب في السر لم ينفع في العلانية ..... (١٤٩٧٠) (١٥٥)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس = كراهية تسمية الرجل ولده وابنته باسم علي وفاطمة عند النواصب ..... (١٤٩٧١) (١٥٦)
- في الدولات = إذا أراد الله فناء دولة ..... (١٤٩٧٢) (١٥٧)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس = حديث سليمان بن خالد مع أبي عبدالله في الزيدية ..... (١٤٩٧٣) (١٥٨)
- في الصبر = صاحب المصيبة أولى بالصبر ..... (١٤٩٧٤) (١٥٩)
- في الطب = فائدة الحجامة وموضعها ..... (١٤٩٧٥) (١٦٠)
- عزة المؤمن = لم سمي المؤمن مؤمناً ..... (١٤٩٧٦) (١٦١)
- ما نزل فيهم عليهم السلام وفي أعدائهم = الناصب لا يبالي صلى أم زنا ..... (١٤٩٧٧) (١٦٢)
- من دان الله تعالى بغير إمام من الله = من لم يؤلّ علياً عليه السلام ..... (١٤٩٧٨) (١٦٣)
- إنّ زيد بن علي مرضي = مدح بالغ لزيد بن علي بن الحسين عليه السلام ..... (١٤٩٧٩) (١٦٤)
- إنّ زيد بن علي مرضي = هالك بني أمية بعد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ..... (١٤٩٨٠) (١٦٥)
- من تجب مصادقته ومصاحبته = إنّ الله - جلّ ذكره - ليحفظ من يحفظ صديقه ..... (١٤٩٨١) (١٦٦)
- إياب الخلق إليهم وحسابهم عليهم ..... (١٤٩٨٢) (١٦٧)
- قصة سلمان وأبي ذر ومآخاتهما وتفضيل سلمان على أبي ذر ..... (١٤٩٨٣) (١٦٨)
- ابتلاؤهم عليهم السلام بأصحابهم = وجوب الاجتناب عن فاعل المنكر ..... (١٤٩٨٤) (١٦٩)

- إِنَّ اللَّهَ يَمْدُبُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ..... (١٤٩٨٥) (١٧٠)
- الزهد وذم الدنيا ..... (١٤٩٨٦) (١٧١)
- ما جاء في علي بن الحسين عليه السلام ..... (١٤٩٨٧) (١٧٢)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام ..... (١٤٩٨٨) (١٧٣)
- كراهية أكل الطعام الحارّ واستحباب أكل التمر على الطعام ..... (١٤٩٨٩) (١٧٤)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام = نبذة من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وإنه ما أكل متكنناً ..... (١٤٩٩٠) (١٧٥)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام = سيرة علي وفاطمة عليهما السلام ..... (١٤٩٩١) (١٧٦)
- في البداء = لم يمت نبي إلا ذو مرة سوداء ومقر بالبداء ..... (١٤٩٩٢) (١٧٧)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = تنفير ناقة رسول الله ﷺ  
و ما قالت الناقة ..... (١٤٩٩٣) (١٧٨)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس ..... (١٤٩٩٤) (١٧٩)
- صفة العلماء = كلام الحكيم إذا كان موافقاً لرضا الله تعالى تقبله ..... (١٤٩٩٥) (١٨٠)
- تفسير الآيات = في معنى قوله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ» ..... (١٤٩٩٦) (١٨١)
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام = طاعة علي عليه السلام ومعصيته ..... (١٤٩٩٧) (١٨٢)
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ = مدح الشيعة وذم مخالفهم ..... (١٤٩٩٨) (١٨٣)
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ = مدح الشيعة وذم مخالفهم ..... (١٤٩٩٩) (١٨٤)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام عليه السلام ..... (١٥٠٠٠) (١٨٥)
- الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد أخذ ..... (١٥٠٠١) (١٨٦)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس = أشعث بن قيس وابنه وابنته لعنهم الله ..... (١٥٠٠٢) (١٨٧)
- سهو القلب وتيقظه = الرقة والبكاء عند سماع قراءة القرآن ..... (١٥٠٠٣) (١٨٨)
- مواظب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام = وصية أبي عبدالله عليه السلام لعمر بن سعيد بن هلال ..... (١٥٠٠٤) (١٨٩)
- مواظب رسول الله ﷺ ..... (١٥٠٠٥) (١٩٠)
- مواظب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ..... (١٥٠٠٦) (١٩١)

- شكوى الحاجة إلى المؤمن = النهي عن الشكوى إلى أهل الخلاف ..... ١٥٠٠٧ (١٩٢)
- خطبته ﷺ في الزهد والعبادة (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٥٠٠٨ (١٩٣)
- خطبة صلاة الجمعة وآدابها (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٥٠٠٩ (١٩٤)
- البشارات للمؤمن = لكل مؤمن حافظ من الله - عز وجل - وسائب ..... ١٥٠١٠ (١٩٥)
- حقوق المعاشرة مع عامة الناس ..... ١٥٠١١ (١٩٦)
- سائر الخلق وأصناف الناس = الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ..... ١٥٠١٢ (١٩٧)
- الإخبار عما هو آتٍ = حديث الزوراء وما يقتل فيها ..... ١٥٠١٣ (١٩٨)
- تفسير الآيات = في معنى قوله تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ...» ..... ١٥٠١٤ (١٩٩)
- تفسير الآيات = في معنى قوله تعالى: «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» ..... ١٥٠١٥ (٢٠٠)
- تفسير الآيات = في معنى قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا»  
وقوله تعالى: «لَا تَسْمِعُوا وَلَا تُصِفُوا مِنَ جُوعٍ» ..... ١٥٠١٦ (٢٠١)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله ﷺ = تأويل قوله تعالى:  
«مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلَاثَةٍ...» وقوله تعالى: «وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوى» ..... ١٥٠١٧ (٢٠٢)
- قصة سلمان ..... ١٥٠١٨ (٢٠٣)
- في الطاعة والتقوى = تسوية أمير المؤمنين ﷺ في العطاء بين الأسود والأبيض ..... ١٥٠١٩ (٢٠٤)
- في الطاعة والتقوى ..... ١٥٠٢٠ (٢٠٥)
- في الرؤيا = رؤيا رآها أبو جعفر ﷺ في ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان ..... ١٥٠٢١ (٢٠٦)
- في الرؤيا = إن الملائكة تفعل أبا جعفر في البقيع ..... ١٥٠٢٢ (٢٠٧)
- في القراءات = معنى قوله تعالى: «كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ» ..... ١٥٠٢٣ (٢٠٨)
- في القراءات = قراءة قوله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا...» ..... ١٥٠٢٤ (٢٠٩)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أهدانهم = بيان قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا...» ..... ١٥٠٢٥ (٢١٠)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أهدانهم = بيان قوله تعالى: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْمُرُ اللَّهُ مَنَافِي قُلُوبِهِمْ...» ..... ١٥٠٢٦ (٢١١)
- في القراءات = لا يوجب الله طاعة أولي الأمر ويرخص في منازعتهم ..... ١٥٠٢٧ (٢١٢)

- قصّة صالح ﷺ (حديث قوم صالح ﷺ) ..... ١٥٠٢٨ (٢١٣)
- قصّة صالح ﷺ ..... ١٥٠٢٩ (٢١٤)
- جحود بني أميّة وكفرهم ..... ١٥٠٣٠ (٢١٥)
- إنّ عامّة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله ﷺ = سؤال رجل عن أبي جعفر ﷺ:
- أين عزّ بني هاشم ..... ١٥٠٣١ (٢١٦)
- الدعاء للملل والأفراض ..... ١٥٠٣٢ (٢١٧)
- في الطبّ = معالجة بعض الأمراض ..... ١٥٠٣٣ (٢١٨)
- في الطبّ = معالجة بعض الأمراض ..... ١٥٠٣٤ (٢١٩)
- في الطبّ = معالجة بعض الأمراض ..... ١٥٠٣٥ (٢٢٠)
- في الطبّ = ضعف المعدة ..... ١٥٠٣٦ (٢٢١)
- في الطبّ = الريح الشاذّة والحام والأبردة ..... ١٥٠٣٧ (٢٢٢)
- في اللبن = من تغيّر عليه ماء الظهر ..... ١٥٠٣٨ (٢٢٣)
- في الطبّ = الحجامة في يوم الثلاثاء ..... ١٥٠٣٩ (٢٢٤)
- في الطبّ = الحجامة في يوم الأربعاء ..... ١٥٠٤٠ (٢٢٥)
- في الطبّ = الحجامة في زوال يوم الجمعة ..... ١٥٠٤١ (٢٢٦)
- في الطبّ = الدواء أربعة ..... ١٥٠٤٢ (٢٢٧)
- في الطبّ = معالجة السعال ..... ١٥٠٤٣ (٢٢٨)
- في الطبّ = معالجة البلّة والرطوبة ..... ١٥٠٤٤ (٢٢٩)
- في الطبّ = عدم الرخصة والاستشفاء بالحرام ..... ١٥٠٤٥ (٢٣٠)
- في الطبّ = الرخصة في قطع العرق ..... ١٥٠٤٦ (٢٣١)
- في الطبّ = نفع الحجامة في ألم الضرس ..... ١٥٠٤٧ (٢٣٢)
- في الطبّ = دواء الضرس والقم والأسنان ..... ١٥٠٤٨ (٢٣٣)
- في النجوم ..... ١٥٠٤٩ (٢٣٤)

- في المدوى والطيرة ..... (٢٣٥) ١٥٠٥٠
- في المدوى والطيرة = الطيرة على ما جعلها ..... (٢٣٦) ١٥٠٥١
- في المدوى والطيرة = كفارة الطيرة التوكل ..... (٢٣٧) ١٥٠٥٢
- تفسير الآيات = قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ..... (٢٣٨) ١٥٠٥٣
- تفسير الآيات = هل يعلم يعقوب عليه السلام أن يوسف حي؟ ..... (٢٣٩) ١٥٠٥٤
- ما نزل فيهم عليه السلام وفي أعدائهم = تأويل قوله تعالى: «عَمُوا وَصَمُوا» ..... (٢٤٠) ١٥٠٥٥
- تفسير الآيات = معنى قوله تعالى: «لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَيْنِ إِسْرَءِيلَ...» ..... (٢٤١) ١٥٠٥٦
- الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام = قراءة قوله تعالى: «فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ...» ..... (٢٤٢) ١٥٠٥٧
- تفسير الآيات = قصة ابن أبي سرح وكتابه وهدر دمه ..... (٢٤٣) ١٥٠٥٨
- تفسير الآيات = تأويل قوله تعالى: «وَقَتْلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً...» ..... (٢٤٤) ١٥٠٥٩
- تفسير الآيات = العباس وعقيل يوم بدر ..... (٢٤٥) ١٥٠٦٠
- ما نزل فيهم عليه السلام وفي أعدائهم = نزول قوله تعالى: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ...» ..... (٢٤٦) ١٥٠٦١
- جحود بني أمية وكفرهم = تفضيل الله - عز وجل - علياً عليه السلام ..... (٢٤٧) ١٥٠٦٢
- في القراءات = قراءة قوله تعالى: «ذَرَا عَدْلٍ يَنْكُمْ...» ..... (٢٤٨) ١٥٠٦٣
- في القراءات = قوله تعالى: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» ..... (٢٤٩) ١٥٠٦٤
- في القراءات = قوله تعالى: «وَتَشْتَكِيَتْ رَبِّكَ الْخُسْفَى» ..... (٢٥٠) ١٥٠٦٥
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام عليه السلام = تأويل قوله تعالى: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ» ..... (٢٥١) ١٥٠٦٦
- قصة أبي ذر ..... (٢٥٢) ١٥٠٦٧
- علامات ظهوره عليه السلام ..... (٢٥٣) ١٥٠٦٨
- علامات ظهوره عليه السلام ..... (٢٥٤) ١٥٠٦٩
- علامات ظهوره عليه السلام = اختلاف بني العباس أحد أسباب خروج القائم عليه السلام ..... (٢٥٥) ١٥٠٧٠
- علامات ظهوره عليه السلام (حديث الصيحة) ..... (٢٥٦) ١٥٠٧١
- علامات ظهوره عليه السلام = قصة أبي الدوانيق وملك بني العباس ..... (٢٥٧) ١٥٠٧٢

- في الدولت = يجيء فساد بني العبّاس من حيث بدا صلاحهم ..... ١٥٠٧٣ (٢٥٨)
- علامات ظهوره ﷺ = آيتان تكونان قبل قيام القائم ﷺ ..... ١٥٠٧٤ (٢٥٩)
- البشارات للمؤمن ..... ١٥٠٧٥ (٢٦٠)
- علامات ظهوره ﷺ ..... ١٥٠٧٦ (٢٦١)
- أنس المؤمن بإيمانه وسكونه إلى المؤمن = شكوى أبي عبدالله ﷺ إلى الله عزّ وجلّ ..... ١٥٠٧٧ (٢٦٢)
- حديث الكميّ وإنشاد شعره لأهل البيت ..... ١٥٠٧٨ (٢٦٣)
- حديث سفّيان بن مصعب العبديّ وشدة التقية ..... ١٥٠٧٩ (٢٦٤)
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله ﷺ = إخبار رسول الله ﷺ
- بفتح كنوز كسرى وقيصر للمسلمين ..... ١٥٠٨٠ (٢٦٥)
- الرياح وأصنافها = الريح الأريب ..... ١٥٠٨١ (٢٦٦)
- خطبة الاستسقاء ودعائه ..... ١٥٠٨٢ (٢٦٧)
- المطر وأسبابه = حديث أنّ البرق يلزمه المطر ..... ١٥٠٨٣ (٢٦٨)
- المطر وأسبابه = السحاب أين يكون ..... ١٥٠٨٤ (٢٦٩)
- الصدق وأداء الأمانة ..... ١٥٠٨٥ (٢٧٠)
- مواظظ الله = موعظة نافعة للنبي ﷺ ..... ١٥٠٨٦ (٢٧١)
- محاسبة النفس ومحافظة الوقت = ثلاث من كنّ فيه فلا يرجّ خيره ..... ١٥٠٨٧ (٢٧٢)
- إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ..... ١٥٠٨٨ (٢٧٣)
- ابتلاء المؤمن بالفقر ..... ١٥٠٨٩ (٢٧٤)
- سائر الخلق وأصناف الناس (حديث بأجوج ومأجوج) ..... ١٥٠٩٠ (٢٧٥)
- سائر الخلق وأصناف الناس = الناس ثلاث طبقات ..... ١٥٠٩١ (٢٧٦)
- الإخبار عمّا هو آتٍ = من علامات الفرّج ..... ١٥٠٩٢ (٢٧٧)
- ابتلاء المؤمن بالفقر = وكلّ الرزق بالحقّ والحرمان بالعقل والبلاء بالصبر ..... ١٥٠٩٣ (٢٧٨)
- قصة عمر أخيه عذافر وأبي عبد الله ﷺ ..... ١٥٠٩٤ (٢٧٩)



- في الطاعة والتقوى ..... ١٥٠٩٥ (٢٨٠)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = رُؤْيَا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ..... ١٥٠٩٦ (٢٨١)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ...» ..... ١٥٠٩٧ (٢٨٢)
- حديث عبد الأعلى في اختلاف الشيعة ..... ١٥٠٩٨ (٢٨٣)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = تَفَرَّقَ أُمَّةُ مُوسَى وَعِيسَى  
وَمُحَمَّدٌ ﷺ ..... ١٥٠٩٩ (٢٨٤)
- في الدولات = لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة ..... ١٥١٠٠ (٢٨٥)
- علامات ظهوره ﷺ ..... ١٥١٠١ (٢٨٦)
- نفى الربوبية عنهم ﷺ ..... ١٥١٠٢ (٢٨٧)
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يِقَاسُ بِالنَّاسِ = الناس ثلاثة: عريبي ومولى وعلج ..... ١٥١٠٣ (٢٨٨)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ = ما يعمل القائم ﷺ بالتواصب ..... ١٥١٠٤ (٢٨٩)
- وصف العدل والعمل بغيره = ما أكثر الوصف وأقل الفعل ..... ١٥١٠٥ (٢٩٠)
- وصف العدل والعمل بغيره ..... ١٥١٠٦ (٢٩١)
- ما ورد في المفتن ..... ١٥١٠٧ (٢٩٢)
- في تذاكر الإخوان = الحرية والأمنية لكل العيش ..... ١٥١٠٨ (٢٩٣)
- ابتلاؤهم ﷺ بأصحابهم = رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ..... ١٥١٠٩ (٢٩٤)
- تفسير الآيات = بيان قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ» ..... ١٥١١٠ (٢٩٥)
- ابتلاء أهل البيت ﷺ بالناس = ما من عبد يدعو إلى ضلالة إلا وجد من يتابعه ..... ١٥١١١ (٢٩٦)
- في التواضع = كراهية عزل مائدة للسودان واستحباب الأكل معهم ..... ١٥١١٢ (٢٩٧)
- في الطب = طبائع الجسم على أربعة ..... ١٥١١٣ (٢٩٨)
- صفة الجنة = سؤال عن قول الرجل: جزاك الله خيراً ..... ١٥١١٤ (٢٩٩)
- صفة الجنة = إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ ..... ١٥١١٥ (٣٠٠)
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبَاباً غَيْرَ هَذِهِ الْقَبَةِ (حديث القباب) ..... ١٥١١٦ (٣٠١)

- إِنَّهُ تَعَالَى قَبَاباً غَيْرَ هَذِهِ الْقَبَةِ ..... (١٥١١٧) (٣٠٢)
- فِي الْكَبِيرِ ..... (١٥١١٨) (٣٠٣)
- فِي نَفْيِ الرُّبُوبِيَّةِ عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... (١٥١١٩) (٣٠٤)
- ابْتِلَاءُ الْمُؤْمِنِ بِإِبْلِيسَ = إِنَّ لِبْلِيسَ عَوْنًا يُقَالُ لَهُ: تَمْرِخُ ..... (١٥١٢٠) (٣٠٥)
- جُحُودُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَكُفْرُهُمْ = مَقَالَةُ الْوَزْغِ وَأَنَّهُ رَجَسٌ مَسْخُ ..... (١٥١٢١) (٣٠٦)
- الْوَقَائِعُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ = إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحْمَةً وَيُبْعَثُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقْمَةً ..... (١٥١٢٢) (٣٠٧)
- مَا جَاءَ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ = أَشْبَهَ النَّاسَ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... (١٥١٢٣) (٣٠٨)
- قِصَّةُ آدَمَ = فِي طَوْلِ قَامَةِ آدَمَ وَحَوَاءَ ..... (١٥١٢٤) (٣٠٩)
- مِيرَاثُ الْمَوَالِي وَإِنَّ الْوَلَاءَ لَعَنَ ..... (١٥١٢٥) (٣١٠)
- عِزَّةُ الْمُؤْمِنِ = إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ ..... (١٥١٢٦) (٣١١)
- الاسْتِغْنَاءُ عَنِ النَّاسِ؛ فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْحَتُّ عَلَيْهَا؛ ابْتِلَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالنَّاسِ =
- ثَلَاثُ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَثَلَاثَةٌ هُنَّ سِرُّ خَلْقِ اللَّهِ ..... (١٥١٢٧) (٣١٢)
- فِي الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى = مِيزَانُ الْفَضِيلَةِ ..... (١٥١٢٨) (٣١٣)
- جُحُودُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَكُفْرُهُمْ = حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - لَعْنَهُمَا اللَّهُ - وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ..... (١٥١٢٩) (٣١٤)
- النَّاصِبُ وَمَجَالَسَتُهُ = مَنْ كَذَّبَ آيَةَ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فَقَدْ نَبَذَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ..... (١٥١٣٠) (٣١٥)
- النَّاصِبُ وَمَجَالَسَتُهُ = مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يَسِبُ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... (١٥١٣١) (٣١٦)
- إِنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِ = لَا تَقْبَلُ الْعِبَادَةُ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بَوْلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... (١٥١٣٢) (٣١٧)
- إِنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِ = لَا تَقْبَلُ الْعِبَادَةُ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بَوْلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... (١٥١٣٣) (٣١٨)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ = حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ
- وَأَبِي بَصِيرٍ وَكَثِيرِ النَّوَا ..... (١٥١٣٤) (٣١٩)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ = حَدِيثُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
- لَمَّا أَخْرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..... (١٥١٣٥) (٣٢٠)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ = حَدِيثُ أَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ
- لَوْ نَشَرْتَ شَعْرَهَا مَاتُوا طَرًّا ..... (١٥١٣٦) (٣٢١)

- ولد الزنا إن حمل خيراً أو شراً جزئ به ..... (١٥١٣٧) (٣٢٢)
- جحود بني أمية وكفرهم = تكنية مروان وأبيه بالوزع ..... (١٥١٣٨) (٣٢٣)
- جحود بني أمية وكفرهم = لما ولد مروان وحديث عائشة مع رسول الله ﷺ ..... (١٥١٣٩) (٣٢٤)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أعدائهم = تكذيب عمر علياً ﷺ ..... (١٥١٤٠) (٣٢٥)
- المطر وأسبابه = القيام تحت أول ما ينزل من المطر و... ..... (١٥١٤١) (٣٢٦)
- مواظع أمير المؤمنين ﷺ = كتاب أمير المؤمنين ﷺ إلى ابن عباس ..... (١٥١٤٢) (٣٢٧)
- في الورع = فضل الشيعة ..... (١٥١٤٣) (٣٢٨)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ = إذا قام القائم ﷺ مدّ الله في أسماع الشيعة وأبصارهم ..... (١٥١٤٤) (٣٢٩)
- صلاة الاستخارة ..... (١٥١٤٥) (٣٣٠)
- المقل والجهل = مقالة أمير المؤمنين ﷺ لجورة ..... (١٥١٤٦) (٣٣١)
- الشمس وعلّة كسوفها ..... (١٥١٤٧) (٣٣٢)
- فرض طلب العلم والحثّ عليه = من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة ..... (١٥١٤٨) (٣٣٣)
- الحثّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر = الحقّ يغلب الباطل ..... (١٥١٤٩) (٣٣٤)
- البدع والرأي والمقاييس ..... (١٥١٥٠) (٣٣٥)
- جمل المعاصي والمناهي = الأئمة ﷺ هم أصل كلّ خير وعدوهم أصل كلّ شرّ ..... (١٥١٥١) (٣٣٦)
- مواظع أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ ..... (١٥١٥٢) (٣٣٧)
- مواظع أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ ..... (١٥١٥٣) (٣٣٨)
- إنّ المؤمن لا يقاس بالناس = الناس وأشياء الناس والنسب ..... (١٥١٥٤) (٣٣٩)
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله ﷺ = سؤال سدير عن أبي جعفر ﷺ ..... (١٥١٥٥) (٣٤٠)
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله ﷺ = الناس بعد النبي ﷺ أهل
- ردة إلا ثلاثة ..... (١٥١٥٦) (٣٤١)
- الافتخار = كلام رسول الله ﷺ يوم فتح مكّة ..... (١٥١٥٧) (٣٤٢)
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدّوا بعد رسول الله ﷺ = في توبة ولد يعقوب وآتهم

- ليسوا بأنبياء..... ١٥١٥٨ (٣٤٣)
- حوائل الذنوب وتداركها = استسقاء سليمان عليه السلام وحديث النملة ..... ١٥١٥٩ (٣٤٤)
- سائر الخلق وأصناف الناس = إن الله تعالى عباداً ميامين مياسير وله عباد ملاعين مناكير ..... ١٥١٦٠ (٣٤٥)
- إن ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه = توقيع الرضا عليه السلام إلى حسن بن شاذان الواسطي ..... ١٥١٦١ (٣٤٦)
- ثواب العالم والمتعلم = فضل معرفة الله تعالى ..... ١٥١٦٢ (٣٤٧)
- سائر الخلق وأصناف الناس = خلق البعوض وأنه أصغر الخلق ..... ١٥١٦٣ (٣٤٨)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَسْجِبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ...﴾
- وبعض آيات آخر ..... ١٥١٦٤ (٣٤٩)
- من تجب مصادقته ومصاحبته = الأمر بأخذ التلاد وترك كل محدث والحذر عن أوثق الناس ..... ١٥١٦٥ (٣٥٠)
- إن زيد بن علي مرضي = تتقيل الميت وإلقائه في الماء عند الخوف ..... ١٥١٦٦ (٣٥١)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس = لم يلق النبي صلى الله عليه وآله ما لقي الأئمة عليهم السلام ..... ١٥١٦٧ (٣٥٢)
- جمود بني أمية وكفرهم = محارب رسول الله صلى الله عليه وآله شر أم محارب علي عليه السلام ..... ١٥١٦٨ (٣٥٣)
- تفسير الآيات = بيان قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾ ..... ١٥١٦٩ (٣٥٤)
- تفسير الآيات = بيان قوله تعالى: ﴿أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ ..... ١٥١٧٠ (٣٥٥)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله =
- فتح الأرض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بضلال و هلاك الناس ..... ١٥١٧١ (٣٥٦)
- صلابة المؤمن في دينه = لا يستحق عبد حقيقة الإيمان حتى تكون فيه خصال ..... ١٥١٧٢ (٣٥٧)
- وصف العدل والعمل بغيره = من تولى أحداً فليعمل بعمله ..... ١٥١٧٣ (٣٥٨)
- ما هدي من هذه الأمة من اهتدى إلا بهم عليهم السلام ..... ١٥١٧٤ (٣٥٩)
- ما لا يؤاخذ عليه = إن الله أكرم من أن يعاقب العبد فيما ليس باختياره ..... ١٥١٧٥ (٣٦٠)
- عرض الأحمال عليهم السلام ..... ١٥١٧٦ (٣٦١)
- في الكذب = من يدعي هذا الأمر ولم يتصف به ..... ١٥١٧٧ (٣٦٢)
- فضل الكوفة ومساجدها = مجيء علي بن الحسين عليه السلام لزيارة الحسين عليه السلام ..... ١٥١٧٨ (٣٦٣)

- ما نزل فيهم ﷺ وفي أوليائهم = نزول قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا» في الحسين ﷺ ..... ١٥١٧٩ (٣٦٤)
- الزلزلة وعللها ..... ١٥١٨٠ (٣٦٥)
- الزلزلة وعللها = اضطراب الأرض وإشارة أمير المؤمنين وما قاله ﷺ ..... ١٥١٨١ (٣٦٦)
- الحب في الله والبغض في الله ..... ١٥١٨٢ (٣٦٧)
- خطبته ﷺ في تغيير النعم وزوالها = خطبة أمير المؤمنين بعد الجمل ..... ١٥١٨٣ (٣٦٨)
- في النجوم = نجم أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٥١٨٤ (٣٦٩)
- ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة = تأويل بعض الرؤيا ..... ١٥١٨٥ (٣٧٠)
- ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة = نصّ الرضا ﷺ بإمامة نفسه ومعجزة له ..... ١٥١٨٦ (٣٧١)
- قصة نسب عمرو العباس ..... ١٥١٨٧ (٣٧٢)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أوليائهم = أصحاب اليمين هم شيعة علي ﷺ ..... ١٥١٨٨ (٣٧٣)
- بايع علي رسول الله - صلوات الله عليهما - على العسر واليسر ..... ١٥١٨٩ (٣٧٤)
- قصة نبينا ﷺ وغزواته = قصة آل الذريح وإيمانهم ..... ١٥١٩٠ (٣٧٥)
- قصة نبينا ﷺ وغزواته = حديث الإسراء وصف رسول الله ﷺ الشام للقوم ..... ١٥١٩١ (٣٧٦)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله ﷺ = حديث الهجرة
- وقصة أبي بكر مع رسول الله ﷺ في الغار ..... ١٥١٩٢ (٣٧٧)
- قصة نبينا ﷺ وغزواته = حديث سراقه بن مالك وسوء قصده لرسول الله ﷺ ..... ١٥١٩٣ (٣٧٨)
- حال الشيعة في زمن الغيبة وعلامة الفرج ..... ١٥١٩٤ (٣٧٩)
- المنع من الخروج بالسيف قبل قيام القائم ﷺ ..... ١٥١٩٥ (٣٨٠)
- إن زيد بن علي مرضي = مدح زيد بن علي ﷺ ..... ١٥١٩٦ (٣٨١)
- ابتلاء أهل البيت ﷺ بالناس = خروج السفيناني ..... ١٥١٩٧ (٣٨٢)
- علامات ظهوره ﷺ = خروج السفيناني ..... ١٥١٩٨ (٣٨٣)
- في الطب = علاج حمى الربع بالسكر ..... ١٥١٩٩ (٣٨٤)
- في الطب = علاج الوجع بالسكر ..... ١٥٢٠٠ (٣٨٥)

- في الطبّ = علاج الحمى بالقرآن والسكر ..... (٣٨٦) ١٥٢٠١
- تفسير الآيات = فضيلة البسملة ..... (٣٨٧) ١٥٢٠٢
- ابتلاء أهل البيت عليه السلام بالناس = تعجب أبي عبد الله عليه السلام من العرب إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ..... (٣٨٨) ١٥٢٠٣
- ابتلاء أهل البيت عليه السلام بالناس = في قوله تعالى: ﴿مَنْ لَكَ الْمُلْكُ...﴾ ..... (٣٨٩) ١٥٢٠٤
- تفسير الآيات = في قوله تعالى: ﴿وَيُخَيِّ أَلْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾ ..... (٣٩٠) ١٥٢٠٥
- ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه = ذو الفقار نزل من السماء ..... (٣٩١) ١٥٢٠٦
- ما جاء في أمير المؤمنين عليه السلام (حديث نوح عليه السلام يوم القيامة) ..... (٣٩٢) ١٥٢٠٧
- ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله = كان النبي صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه ..... (٣٩٣) ١٥٢٠٨
- العقل و الجهل = ما كَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله ..... (٣٩٤) ١٥٢٠٩
- إنّ المولى على من ينطلق = جواز التورية ..... (٣٩٥) ١٥٢١٠
- صلاة المؤمن في دينه ..... (٣٩٦) ١٥٢١١
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ۝ فَيَنْ أُنْزَى الْأَرْضِ﴾
- وقوله: ﴿لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ..... (٣٩٧) ١٥٢١٢
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارْتَدَوْا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله = إبطال ما زعمته العامة من إثبات خلافة أبي بكر بالإجماع ..... (٣٩٨) ١٥٢١٣
- إنّ عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارْتَدَوْا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله = إنّ الله افترض على أمّة محمّد صلى الله عليه وآله
- خمس فرائض ..... (٣٩٩) ١٥٢١٤
- في الدولات = جعل الله لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدة ..... (٤٠٠) ١٥٢١٥
- الرياح وأصنافها = من أين يهب الريح ..... (٤٠١) ١٥٢١٦
- الملائكة وصنوفها = ليس خلق أكثر من الملائكة ..... (٤٠٢) ١٥٢١٧
- الملائكة وصنوفها = الملائكة ثلاثة أصناف ..... (٤٠٣) ١٥٢١٨
- الملائكة وصنوفها = في الجنة نهر يفتس فيه جبرئيل كلّ غداة ..... (٤٠٤) ١٥٢١٩
- الملائكة وصنوفها = في عظمة خلق بعض الملائكة ..... (٤٠٥) ١٥٢٢٠

- الملائكة وصنوفها = إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - ديكاً رجلاه في الأرض السابعة ..... ١٥٢٢١ (٤٠٦)
- في الطبّ = الحجامة على الطعام أفضل ..... ١٥٢٢٢ (٤٠٧)
- في الطبّ = استحباب آية الكرسي قبل الحجامة والصدقة قبل السفر ..... ١٥٢٢٣ (٤٠٨)
- في الطبّ = ليس شيء في البدن أنفع من الإمساك ..... ١٥٢٢٤ (٤٠٩)
- في الطبّ = الحُمى تخرج من ثلاث ..... ١٥٢٢٥ (٤١٠)
- كراهية التوقيت والاستعجال ..... ١٥٢٢٦ (٤١١)
- علامات ظهوره ﷺ ..... ١٥٢٢٧ (٤١٢)
- إِنَّ إبليس ليس من الملائكة وإن دخل في مخاطبتهم ..... ١٥٢٢٨ (٤١٣)
- ما جاء في رسول الله ﷺ = جعل الصلاة للنبي ﷺ ..... ١٥٢٢٩ (٤١٤)
- البشارات للمؤمن ..... ١٥٢٣٠ (٤١٥)
- السفر وأوقاته = النهي عن السفر والتزويج إذا كان القمر في المقرب ..... ١٥٢٣١ (٤١٦)
- ارتباط المركوب = الدعاء عند الركوب وأحبّ المطايا ولعن المرجئة ..... ١٥٢٣٢ (٤١٧)
- قصة نبيّنا ﷺ وغزواته = حديث أبي لهب وإرادة المشركين قتل رسول الله ﷺ ..... ١٥٢٣٣ (٤١٨)
- قصة نبيّنا ﷺ وغزواته = حديث إبليس يوم بدر ..... ١٥٢٣٤ (٤١٩)
- قصة نبيّنا ﷺ وغزواته = غزوة الأحزاب ..... ١٥٢٣٥ (٤٢٠)
- قصة نوح ﷺ = موضع مسجد الكوفة ..... ١٥٢٣٦ (٤٢١)
- قصة نوح ﷺ = نوح ﷺ ووفور التّور وختمه ..... ١٥٢٣٧ (٤٢٢)
- قصة نوح ﷺ = ختم نوح ﷺ التّور ..... ١٥٢٣٨ (٤٢٣)
- قصة نوح ﷺ = بيان شريعة نوح ﷺ ..... ١٥٢٣٩ (٤٢٤)
- قصة نوح ﷺ = غرس النوح ﷺ النوى ..... ١٥٢٤٠ (٤٢٥)
- قصة نوح ﷺ = سعة سفينة نوح ﷺ ..... ١٥٢٤١ (٤٢٦)
- قصة نوح ﷺ = حمل النوح ﷺ في السفينة الأزواج الثمانية ..... ١٥٢٤٢ (٤٢٧)
- قصة نوح ﷺ = ارتفاع الماء على كلّ جبل ..... ١٥٢٤٣ (٤٢٨)

- قصة نوح ﷺ = خبر نوح ﷺ و ملك الموت و تصيرة الأمصار ..... (١٥٢٤٤) (٤٢٩)
- قصة نوح ﷺ = نوح ﷺ ووصيه ..... (١٥٢٤٥) (٤٣٠)
- تحليلهم ﷺ الخمس لشيئهم و تشديدهم الأمر فيه ..... (١٥٢٤٦) (٤٣١)
- تفسير الآيات = الذكر هو أمير المؤمنين ﷺ ..... (١٥٢٤٧) (٤٣٢)
- ابتلاء المؤمن بإبليس ..... (١٥٢٤٨) (٤٣٣)
- ما نزل فيهم ﷺ و في أهدانهم ..... (١٥٢٤٩) (٤٣٤)
- في القراءات ..... (١٥٢٥٠) (٤٣٥)
- في القراءات ..... (١٥٢٥١) (٤٣٦)
- في القراءات ..... (١٥٢٥٢) (٤٣٧)
- في القراءات = تعيين آية الكرسي ..... (١٥٢٥٣) (٤٣٨)
- في القراءات ..... (١٥٢٥٤) (٤٣٩)
- في القراءات = بيان قوله: «وَأَنْتَبِهُوا مَا تَقُولُوا الشَّيْطَانُ...» و قوله: «سَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ...» ..... (١٥٢٥٥) (٤٤٠)
- في الطبّ = الحمية للمريض ..... (١٥٢٥٦) (٤٤١)
- في الطبّ = لا تنفع الحمية بعد سبعة أيام ..... (١٥٢٥٧) (٤٤٢)
- في الطبّ = ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ..... (١٥٢٥٨) (٤٤٣)
- في الطبّ = كراهية المشي للمريض ..... (١٥٢٥٩) (٤٤٤)
- في الرؤيا = تعبير الرؤيا ..... (١٥٢٦٠) (٤٤٥)
- في الرؤيا = تعبير الرؤيا ..... (١٥٢٦١) (٤٤٦)
- في الرؤيا = علم أبي حنيفة في التعبير و خطأه ..... (١٥٢٦٢) (٤٤٧)
- في الرؤيا = رؤيا رجل رأى شبحاً من خشب، أو رجلاً منحوتاً على فرس يلوح بسفينة و تعبيرها ..... (١٥٢٦٣) (٤٤٨)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ ..... (١٥٢٦٤) (٤٤٩)
- كراهية للتوقيت والاستعجال ..... (١٥٢٦٥) (٤٥٠)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ ..... (١٥٢٦٦) (٤٥١)



- في الدولات = كلُّ راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت ..... (١٥٢٦٧) (٤٥٢)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس = الملاحم والقتن ..... (١٥٢٦٨) (٤٥٣)
- إنَّ عامَّةَ الصحابة نقضوا عهدهم وارتدَّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله = سبب كتمان أمير المؤمنين عليه السلام أمره ..... (١٥٢٦٩) (٤٥٤)
- إنَّ عامَّةَ الصحابة نقضوا عهدهم وارتدَّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ..... (١٥٢٧٠) (٤٥٥)
- إنَّ عامَّةَ الصحابة نقضوا عهدهم وارتدَّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله = مخالفة علي عليه السلام مع القوم ..... (١٥٢٧١) (٤٥٦)
- قصة أبي ذر (حديث أبي ذر رضي الله عنه) ..... (١٥٢٧٢) (٤٥٧)
- قصة نبيِّنا صلى الله عليه وآله وغزواته = حديث إسلام ثمامة بن أنال ..... (١٥٢٧٣) (٤٥٨)
- قصة نبيِّنا صلى الله عليه وآله وغزواته = حديث ولادة النبي صلى الله عليه وآله ..... (١٥٢٧٤) (٤٥٩)
- قصة نبيِّنا صلى الله عليه وآله وغزواته = إخبار أبي طالب بولادة علي عليه السلام ..... (١٥٢٧٥) (٤٦٠)
- فضل صلة الإمام والذرية المطهرة وشيعتهم = في قوله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ...» ..... (١٥٢٧٦) (٤٦١)
- الخوف والرجاء ..... (١٥٢٧٧) (٤٦٢)
- استحباب اتِّخَاذِ الرِّفِيقِ وكراهة الوحدة ..... (١٥٢٧٨) (٤٦٣)
- استحباب اتِّخَاذِ الرِّفِيقِ وكراهة الوحدة ..... (١٥٢٧٩) (٤٦٤)
- استحباب اتِّخَاذِ الرِّفِيقِ وكراهة الوحدة ..... (١٥٢٨٠) (٤٦٥)
- استحباب اتِّخَاذِ الرِّفِيقِ وكراهة الوحدة ..... (١٥٢٨١) (٤٦٦)
- استحباب اتِّخَاذِ الرِّفِيقِ وكراهة الوحدة ..... (١٥٢٨٢) (٤٦٧)
- ما ينبغي استصحابه في السفر ..... (١٥٢٨٣) (٤٦٨)
- الزهد وذم الدنيا ..... (١٥٢٨٤) (٤٦٩)
- البشارات للمؤمن ..... (١٥٢٨٥) (٤٧٠)
- ما نزل فيهم صلى الله عليه وآله وفي أعدائهم = في قوله تعالى: «وَإِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَخِذَهُ...» ..... (١٥٢٨٦) (٤٧١)
- تفسير الآيات = في كلمات تلقى آدم عليه السلام من ربه ..... (١٥٢٨٧) (٤٧٢)
- قصة إبراهيم عليه السلام ..... (١٥٢٨٨) (٤٧٣)
- في النجوم = سبب الحرِّ والبرد ..... (١٥٢٨٩) (٤٧٤)

- البشارات للمؤمن ..... (١٥٢٩٠) (٤٧٥)
- الإخبار عما هو آتٍ ..... (١٥٢٩١) (٤٧٦)
- جوامع المكارم (حديث الفقهاء والعلماء) ..... (١٥٢٩٢) (٤٧٧)
- فصة أبي ذر ..... (١٥٢٩٣) (٤٧٨)
- الإخبار عما هو آتٍ ..... (١٥٢٩٤) (٤٧٩)
- صفة أهل بيت النبي ﷺ ؛ حديث عيسى بن علي وأبي جعفر المنصور ..... (١٥٢٩٥) (٤٨٠)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ نَسْتَفْتِحُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» ..... (١٥٢٩٦) (٤٨١)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ نَسْتَفْتِحُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» ..... (١٥٢٩٧) (٤٨٢)
- علامات ظهوره ﷺ ..... (١٥٢٩٨) (٤٨٣)
- علامات ظهوره ﷺ ..... (١٥٣٩٩) (٤٨٤)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي» ..... (١٥٣٠٠) (٤٨٥)
- الإتيان بجهنم و الصراط ..... (١٥٣٠١) (٤٨٦)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ = تأويل قوله تعالى: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ
- بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا» ..... (١٥٣٠٢) (٤٨٧)
- حقوق صحبة السفر وآداب السفر = الأمر بالسير في البردين ..... (١٥٣٠٣) (٤٨٨)
- حقوق صحبة السفر وآداب السفر = السير بالليل ..... (١٥٣٠٤) (٤٨٩)
- حقوق صحبة السفر وآداب السفر = السير بالليل ..... (١٥٣٠٥) (٤٩٠)
- حقوق صحبة السفر وآداب السفر = السير بالليل ..... (١٥٣٠٦) (٤٩١)
- السفر ولوقاته = وفاة النبي ﷺ كانت في يوم الإثنين ..... (١٥٣٠٧) (٤٩٢)
- السفر ولوقاته = الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء ..... (١٥٣٠٨) (٤٩٣)
- صفات المؤمن وعلاماته ..... (١٥٣٠٩) (٤٩٤)
- الحب في الله والبغض في الله ..... (١٥٣١٠) (٤٩٥)
- تزاور الإخوان ..... (١٥٣١١) (٤٩٦)

- إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَقَاسُ بِالنَّاسِ ..... (١٥٣١٢) (٤٩٧)
- تفسير الآيات = خبر تابهوت بني إسرائيل ..... (١٥٣١٣) (٤٩٨)
- تفسير الآيات = خبر تابهوت بني إسرائيل ..... (١٥٣١٤) (٤٩٩)
- تفسير الآيات = خبر تابهوت بني إسرائيل ..... (١٥٣١٥) (٥٠٠)
- الحسين عليه السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ..... (١٥٣١٦) (٥٠١)
- قصة نبيينا صلى الله عليه وآله وغزواته = غزوة أحد وقصة المنهزمين ..... (١٥٣١٧) (٥٠٢)
- قصة نبيينا صلى الله عليه وآله وغزواته = صلح الحديبية ..... (١٥٣١٨) (٥٠٣)
- تفسير الآيات = قصة بني مدلج ..... (١٥٣١٩) (٥٠٤)
- حرمة اللواط = حديث ضيف إبراهيم ..... (١٥٣٢٠) (٥٠٥)
- ما نزل فيهم صلى الله عليه وآله وفي أعدائهم = الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام خير للأمة ..... (١٥٣٢١) (٥٠٦)
- في النجوم = حديث سؤال معلّى بن خنيس عن النجوم ..... (١٥٣٢٢) (٥٠٧)
- في النجوم = ما يعلم النجوم إلا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند ..... (١٥٣٢٣) (٥٠٨)
- في الدولات = قتل السفيناني من علامات القائم ..... (١٥٣٢٤) (٥٠٩)
- ما نزل فيهم صلى الله عليه وآله وفي أوليائهم = بيوت النبي صلى الله عليه وآله هي بيوت التي أذن الله أن ترفع ..... (١٥٣٢٥) (٥١٠)
- ما عندهم من سلاح رسول الله ومناحه ..... (١٥٣٢٦) (٥١١)
- ما نزل فيهم صلى الله عليه وآله وفي أوليائهم = شدّ علي عليه السلام يوم الجمل على بطنه بعقال أبرق ..... (١٥٣٢٧) (٥١٢)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله = تهديد عثمان مقدار بالقتل ..... (١٥٣٢٨) (٥١٣)
- ما جاء في علي بن الحسين عليه السلام = خبر أسامة لما حضره الموت ..... (١٥٣٢٩) (٥١٤)
- قصة نبيينا صلى الله عليه وآله وغزواته = خبر ناقة رسول الله القصواء ..... (١٥٣٣٠) (٥١٥)
- قصة عيسى عليه السلام = إن مريم حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات ..... (١٥٣٣١) (٥١٦)
- خبر عمرو بن الحضرمي ..... (١٥٣٣٢) (٥١٧)
- إن المؤمن هو الإنسان وإنه ناج على ما كان ..... (١٥٣٣٣) (٥١٨)
- صلابة المؤمن في دينه ..... (١٥٣٣٤) (٥١٩)

- إِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْإِنْسَانُ وَإِنَّهُ نَاجٍ عَلَى مَا كَانَ ..... ١٥٣٣٥ (٥٢٠)
- تَذَاكَرَ الْإِخْوَانُ ..... ١٥٣٣٦ (٥٢١)
- فِي الرِّفْقِ عَلَى ضَعْفَاءِ النَّاسِ ..... ١٥٣٣٧ (٥٢٢)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَعْدَائِهِمْ = فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ» ..... ١٥٣٣٨ (٥٢٣)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَعْدَائِهِمْ = فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ» ..... ١٥٣٣٩ (٥٢٤)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَعْدَائِهِمْ = فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ» ..... ١٥٣٤٠ (٥٢٥)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَعْدَائِهِمْ = فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَغْلُمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ...» ..... ١٥٣٤١ (٥٢٦)
- فِي الرُّوْيَا = الرُّوْيَا عَلَى مَا تَعَبَّرَ ..... ١٥٣٤٢ (٥٢٧)
- فِي الرُّوْيَا = تَعْبِيرُ رُؤْيَا رَأَتْهَا امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ..... ١٥٣٤٣ (٥٢٨)
- فِي الرُّوْيَا = رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَرَفَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ..... ١٥٣٤٤ (٥٢٩)
- فِي الرُّوْيَا = النَّهْيُ عَنْ تَحْدِيثِ الرُّوْيَا عِنْدَ مُؤْمِنٍ خِلَا مِنْ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ ..... ١٥٣٤٥ (٥٣٠)
- حَدِيثُ ذِي النَّمْرَةِ ..... ١٥٣٤٦ (٥٣١)
- قِصَّةُ عِيسَى ﷺ (حَدِيثُ الَّذِي أَحْيَاهُ عِيسَى ﷺ) ..... ١٥٣٤٧ (٥٣٢)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَعْدَائِهِمْ = بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ» ..... ١٥٣٤٨ (٥٣٣)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَوْلِيَائِهِمْ = بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...» ..... ١٥٣٤٩ (٥٣٤)
- مَا نَزَلَ فِيهِمْ ﷺ وَفِي أَوْلِيَائِهِمْ = السُّؤَالُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَوْصِيَائِهِمْ ﷺ ..... ١٥٣٥٠ (٥٣٥)
- مَا جَاءَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ (حَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيٍّ ﷺ) ..... ١٥٣٥١ (٥٣٦)
- حَقُوقُ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ = كَفَّ اللِّسَانَ عَنِ النَّاسِ ..... ١٥٣٥٢ (٥٣٧)
- فِي الدُّوَلَاتِ = ذِكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَدَوْلَتِهِمْ ..... ١٥٣٥٣ (٥٣٨)
- صَفَةُ بَنِي الْمُبَاس ..... ١٥٣٥٤ (٥٣٩)
- قِصَّةُ خَالِدِ بْنِ سَتَانَ ..... ١٥٣٥٥ (٥٤٠)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = مَخَاصِمُ الصَّحَابَةِ
- فِي الْخِلَافَةِ ..... ١٥٣٥٦ (٥٤١)

- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = حديث إبليس يوم القدير  
و تأويل قوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ» ..... ١٥٣٥٧ (٥٤٢)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = بني أُمَيَّةَ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَنِ  
الإسلام القهقري ..... ١٥٣٥٨ (٥٤٣)
- إِنَّ عَامَّةَ الصَّحَابَةِ نَقَضُوا عَهْدَهُمْ وَارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ = لولا قول الناس لضرب النبي أعناق  
جمع من الصحابة ..... ١٥٣٥٩ (٥٤٤)
- بذل العلم = التارك شفاء المجروح شريك الجراح ..... ١٥٣٦٠ (٥٤٥)
- في القناعة = الرضا والشكر وحسن الظن بالله ..... ١٥٣٦١ (٥٤٦)
- حقوق صعبة السفر وآداب السفر = نصائح لقمان لابنه في آداب السفر ..... ١٥٣٦٢ (٥٤٧)
- ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي ﷺ = مناظرة أبي جعفر ﷺ مع عبد الله بن نافع ..... ١٥٣٦٣ (٥٤٨)
- في النجوم = مقالة أبي عبد الله ﷺ في علم النجوم ..... ١٥٣٦٤ (٥٤٩)
- خطبته ﷺ في حقوق الوالي والرعية (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٥٣٦٥ (٥٥٠)
- خطبته ﷺ في معاتبة طالبي التفضيل (خطبة لأُمير المؤمنين ﷺ) ..... ١٥٣٦٦ (٥٥١)
- حكايات السلف = حديث ولد العالم مع جاره، وفيه تقسيم الزمان على ثلاثة ..... ١٥٣٦٧ (٥٥٢)
- ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ = خبر عبد الله بن الحسن مع أبي عبد الله ﷺ ..... ١٥٣٦٨ (٥٥٣)
- تفسير الآيات = في قوله تعالى: «وَيُنَبِّئُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِيقٍ» ..... ١٥٣٦٩ (٥٥٤)
- قصة نبيّنا ﷺ و غزواته = خبر المعراج أو الإسراء ..... ١٥٣٧٠ (٥٥٥)
- البشارات للمؤمن ..... ١٥٣٧١ (٥٥٦)
- أعجب ما رأى جعفر بن أبي طالب في الحبشة ..... ١٥٣٧٢ (٥٥٧)
- قصة إبراهيم ﷺ ..... ١٥٣٧٣ (٥٥٨)
- قصة إبراهيم ﷺ = احتجاج إبراهيم ﷺ على نمرود ..... ١٥٣٧٤ (٥٥٩)
- قصة إبراهيم ﷺ = خبر النار التي أو قدوها لإبراهيم ﷺ ..... ١٥٣٧٥ (٥٦٠)
- قصة إبراهيم ﷺ = مولد إبراهيم ﷺ بكوثرى ربا، وإخراجه من ولده، وقصة سارة و هاجر  
والدة إسماعيل ﷺ ..... ١٥٣٧٦ (٥٦١)
- ابتلاؤهم ﷺ بأصحابهم ..... ١٥٣٧٧ (٥٦٢)

- ابتلاؤهم ﷺ بأصحابهم ..... ١٥٣٧٨ (٥٦٣)
- قصة نبيتنا ﷺ وغزواته = حديث طالب بن أبي طالب ﷺ ..... ١٥٣٧٩ (٥٦٤)
- إن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله ﷺ = حديث مجيء فاطمة ﷺ إلى سارية في المسجد ..... ١٥٣٨٠ (٥٦٥)
- قصة نبيتنا ﷺ وغزواته = خبر رسول الله ﷺ عن قتل جعفر ﷺ ..... ١٥٣٨١ (٥٦٦)
- قصة نبيتنا ﷺ وغزواته = عدد من قتل بيد علي ﷺ يوم حنين ..... ١٥٣٨٢ (٥٦٧)
- قصة نبيتنا ﷺ وغزواته = صفة البراق الذي ركب رسول الله ليلة أسري به ..... ١٥٣٨٣ (٥٦٨)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أهدانهم = قراءة قوله تعالى: «وَعَلَى النَّفْثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» ..... ١٥٣٨٤ (٥٦٩)
- في القراءات = قراءة قوله تعالى: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ» ..... ١٥٣٨٥ (٥٧٠)
- في القراءات = قراءة قوله تعالى: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ» ..... ١٥٣٨٦ (٥٧١)
- في القراءات = قراءة قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ» ..... ١٥٣٨٧ (٥٧٢)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أهدانهم = نزول قوله تعالى: «فَلَعَلَّكَ نَارُكَ بَغَضَ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ» ..... ١٥٣٨٨ (٥٧٣)
- تفسير الآيات = بيان لقوله تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً» ..... ١٥٣٨٩ (٥٧٤)
- ما نزل فيهم ﷺ وفي أهدانهم = بيان لقوله تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» ..... ١٥٣٩٠ (٥٧٥)
- تفسير الآيات = بيان لقوله تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفْقَاءِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ» ..... ١٥٣٩١ (٥٧٦)
- فضل الرباط وقدره ..... ١٥٣٩٢ (٥٧٧)
- في الطب = كان رسول الله ﷺ لا يتداوى من الزكام ..... ١٥٣٩٣ (٥٧٨)
- في الطب = الزكام جند من جنود الله عز وجل ..... ١٥٣٩٤ (٥٧٩)
- في الطب = عرق الجذام وعرق اليرص ..... ١٥٣٩٥ (٥٨٠)
- في الطب = تعليم كحل مجرب ..... ١٥٣٩٦ (٥٨١)
- في الطب = تعليم كحل مجرب ..... ١٥٣٩٧ (٥٨٢)
- في الطب = حديث أبي عبد الله ﷺ وأبي الدوانيق ..... ١٥٣٩٨ (٥٨٣)
- في الطب = كحل مجرب ..... ١٥٣٩٩ (٥٨٤)
- حكايات السلف (حديث العابد) ..... ١٥٤٠٠ (٥٨٥)
- حكايات السلف = حديث العابد وزوجته والسائل ..... ١٥٤٠١ (٥٨٦)
- خطبه ﷺ في انذاره بما يأتي من زمان السوء (خطبة لأمر المؤمنين ﷺ) ..... ١٥٤٠٢ (٥٨٧)

- المراء والخصومة ومعاودة الرجال ..... (١٥٤٠٣) (٥٨٨)
- قصة إبراهيم عليه السلام = ما قال إبراهيم عليه السلام إذا رأي في لحيته شعرة بيضاء ..... (١٥٤٠٤) (٥٨٩)
- قصة إبراهيم عليه السلام = حديث ملك الموت وشارته لإبراهيم عليه السلام ..... (١٥٤٠٥) (٥٩٠)
- قصة إبراهيم عليه السلام = حديث ملك الموت وشارته لإبراهيم عليه السلام ..... (١٥٤٠٦) (٥٩١)
- قصة إبراهيم عليه السلام = حديث إبراهيم عليه السلام والرجل العابد ..... (١٥٤٠٧) (٥٩٢)
- في الشكر ..... (١٥٤٠٨) (٥٩٣)
- جحد بني أمية وكفرهم ..... (١٥٤٠٩) (٥٩٤)
- ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس ..... (١٥٤١٠) (٥٩٥)
- في معنى الفتى ..... (١٥٤١١) (٥٩٦)
- تفسير الآيات = تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِثْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ ..... (١٥٤١٢) (٥٩٧)
- الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام عليه السلام ..... (١٥٤١٣) (٥٩٨)

## الفهرس الموضوعي<sup>١</sup> لأحاديث روضة الكافي

### كتاب العقل و العلم و التوحيد

باب العقل و الجهل .....	١٥١٤٦ (٣٣١) : ١٥٢٠٩ (٣٩٤)
باب البدع و الرأي و المقاييس .....	١٥١٥٠ (٣٣٥)
باب بذل العلم .....	١٥٣٦٠ (٥٤٥)
باب صفة العلماء .....	١٤٩٩٥ (١٨٠)
باب ثواب العالم و المتعلم .....	١٥١٦٢ (٣٤٧)
باب فرض طلب العلم و الحث عليه .....	١٥١٤٨ (٣٣٣)
باب البداء .....	١٤٩٩٢ (١٧٧)
باب النوادر .....	١٥٠٠١ (١٨٦)

### كتاب الحجة

#### أبواب وجوب الحجة و معرفته و حقوقه و كونه مبتلى و مبتلى به

باب فرض طاعة الأئمة .....	١٤٩٣٨ (١٢٣)
باب من دان الله تعالى بغير إمام من الله .....	١٤٩٧٨ (١٦٣)

---

١ . لقد أخذنا عناوين الكتب والأبواب في هذا الفهرس بهذا الترتيب من كتاب الوافي ، حيث جعل أحاديث كتاب الروضة تحت هذه العناوين .



- باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة ..... ١٥١٨٥ (٣٧٠) : ١٥١٨٦ (٣٧١)
- باب أن عامة الصحابة نقضوا عهدهم وارتدوا بعد رسول الله ..... ١٤٨٨٦ (٧١) :
- ١٤٨٨٩ (٧٤) : ١٤٨٩٠ (٧٥) : ١٤٨٩٣ (٧٨) : ١٤٩١٠ (٩٥) : ١٤٩٦٠ (١٤٥) :
- ١٤٩٩٣ (١٧٨) : ١٥٠١٧ (٢٠٢) : ١٥٠٣١ (٢١٦) : ١٥٠٨٠ (٢٦٥) : ١٥٠٩٦ :
- (٢٨١) : ١٥٠٩٩ (٢٨٤) : ١٥١٣٤ (٣١٩) : ١٥١٣٥ (٣٢٠) : ١٥١٣٦ (٣٢١) :
- ١٥١٥٥ (٣٤٠) : ١٥١٥٦ (٣٤١) : ١٥١٥٨ (٣٤٣) : ١٥١٧١ (٣٥٦) : ١٥١٩٢ :
- (٣٧٧) : ١٥٢١٣ (٣٩٨) : ١٥٢١٤ (٣٩٩) : ١٥٢٦٩ (٤٥٤) : ١٥٢٧٠ (٤٥٥) :
- ١٥٢٧١ (٤٥٦) : ١٥٣٢٨ (٥١٣) : ١٥٣٥٦ (٥٤١) : ١٥٣٥٧ (٥٤٢) : ١٥٣٥٨ :
- (٥٤٣) : ١٥٣٥٩ (٥٤٤) : ١٥٣٨٠ (٥٦٥)
- باب جحود بني أمية وكفرهم ..... ١٥٠٣٠ (٢١٥) : ١٥٠٦٢ (٢٤٧) : ١٥١٢١ (٣٠٦) : ١٥١٢٩ (٣١٤) :
- ١٥١٣٨ (٣٢٣) : ١٥١٣٩ (٣٢٤) : ١٥١٦٨ (٣٥٣) : ١٥٤٠٩ (٥٩٤)
- باب أن زيد بن علي مرضي ..... ١٤٩٧٩ (١٦٤) : ١٤٩٨٠ (١٦٥) : ١٥١٦٦ (٣٥١) : ١٥١٩٦ (٣٨١) :
- باب الناصب ومجالسته ..... ١٤٨٨٧ (٧٢) : ١٥١٣٠ (٣١٥) : ١٥١٣١ (٣١٦) :
- باب ابتلاء أهل البيت عليهم السلام بالناس ..... ١٤٨٦٠ (٤٥) : ١٤٩٧١ (١٥٦) : ١٤٩٧٣ (١٥٨) :
- ١٤٩٩٤ (١٧٩) : ١٥٠٠٢ (١٨٧) : ١٥١١١ (٢٩٥) : ١٥١٢٧ (٣١٢) : ١٥١٦٧ :
- (٣٥٢) : ١٥١٩٧ (٣٨٢) : ١٥٢٠٣ (٣٨٨) : ١٥٢٠٤ (٣٨٩) : ١٥٢٦٨ (٤٥٣) :
- ١٥٤١٠ (٥٩٥)
- باب ابتلاءهم عليهم السلام بأصحابهم ..... ١٤٩٦٥ (١٥٠) : ١٤٩٦٧ (١٥٢) : ١٤٩٦٨ (١٥٣) :
- ١٤٩٨٤ (١٦٩) : ١٥١٠٩ (٢٩٤) : ١٥٣٧٧ (٥٦٢) : ١٥٣٧٨ (٥٦٣) :
- باب الدولات ..... ١٤٩٧٢ (١٥٧) : ١٥٠٧٣ (٢٥٨) : ١٥١٠٠ (٢٨٥) : ١٥٢١٥ (٤٠٠) :
- ١٥٢٦٧ (٤٥٢) : ١٥٣٢٤ (٥٠٩) : ١٥٣٥٣ (٥٣٨) :
- باب النوادر ..... ١٤٨٦٦ (٥١) : ١٥١٧٤ (٣٥٩) : ١٥٣٥٤ (٥٣٩) :

### أبواب العهود بالحجج و النصوص عليهم

- باب ما نص الله و رسوله ﷺ عليهم ..... ١٤٩٠٧ (٩٢)
- باب الإشارة و النص على أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٤٩٣٨ (١٢٣) ؛ ١٥٠٥٧ (٢٤٢)
- باب كراهية التوقيت و الاستعجال ..... ١٥٢٢٦ (٤١١) ؛ ١٥٢٦٥ (٤٥٠)
- باب علامات ظهوره ﷺ ..... ١٥٠٦٨ (٢٥٣) ؛ ١٥٠٦٩ (٢٥٤) ؛ ١٥٠٧٠ (٢٥٥)
- ١٥٠٧١ (٢٥٦) ؛ ١٥٠٧٢ (٢٥٧) ؛ ١٥٠٧٤ (٢٥٩) ؛ ١٥٠٧٦ (٢٦١) ؛ ١٥١٠١
- (٢٨٦) ؛ ١٥١٩٨ (٣٨٣) ؛ ١٥٢٢٧ (٤١٢) ؛ ١٥٢٩٨ (٤٨٣) ؛ ١٥٣٩٩ (٤٨٤)
- باب الوقائع التي تكون عند ظهور الإمام ﷺ ..... ١٥٠٠٠ (١٨٥) ؛ ١٥٠٦٦ (٢٥١) ؛ ١٥١٠٤ (٢٨٩)
- ١٥١٢٢ (٣٠٧) ؛ ١٥١٤٤ (٣٢٩) ؛ ١٥٢٦٤ (٤٤٩) ؛ ١٥٢٦٦ (٤٥١) ؛ ١٥٣٠٢
- (٤٨٧) ؛ ١٥٤١٣ (٥٩٨)
- باب النوادر ..... ١٥١٩٤ (٣٧٩) ؛ ١٥١٩٥ (٣٨٠)

### أبواب خصائص الحجج و فضائلهم

- باب عرض الأعمال عليهم ﷺ ..... ١٥١٧٦ (٣٦١)
- باب ما عندهم من سلاح رسول الله ﷺ و متاعه ..... ١٥٢٠٦ (٣٩١) ؛ ١٥٣٢٦ (٥١١)
- باب نفي الربوبية عنهم ﷺ ..... ١٥١٠٢ (٢٨٧) ؛ ١٥١١٩ (٣٠٤)
- باب النوادر ..... ١٥٢٩٥ (٤٨٠)

### أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم ﷺ

- باب ما جاء في رسول الله ﷺ ..... ١٤٩١٢ (٩٧) ؛ ١٤٩١٤ (٩٩) ؛ ١٤٩١٥ (١٠٠)
- ١٤٩١٦ (١٠١) ؛ ١٤٩١٧ (١٠٢) ؛ ١٥٢٠٨ (٣٩٣) ؛ ١٥٢٢٩ (٤١٤)
- باب ما جاء في أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٤٨٢٥ (١٠) ؛ ١٤٩٠٥ (٩٠) ؛ ١٤٩٨٨ (١٧٣)
- ١٤٩٩٠ (١٧٥) ؛ ١٤٩٩١ (١٧٦) ؛ ١٤٩٩٧ (١٨٢) ؛ ١٥٢٠٧ (٣٩٢)
- (٥٣٦) ١٥٣٥١

- باب ما جاء في الحسن بن علي عليه السلام ..... ١٥١٢٣ (٣٠٨)
- باب ما جاء في علي بن الحسين عليه السلام ..... ١٤٩٨٧ (١٧٢) ؛ ١٥٣٢٩ (٥١٤)
- باب ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ..... ١٤٩٠٨ (٩٣) ؛ ١٤٩٠٩ (٩٤) ؛ ١٥٣٦٣ (٥٤٨)
- باب ما جاء في أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ..... ١٤٨٦٤ (٤٩) ؛ ١٤٨٦٥ (٥٠) ؛  
١٤٩٢٦ (١١١) ؛ ١٥٣٦٨ (٥٥٣)
- باب ما جاء في أبي الحسن موسى عليه السلام ..... ١٤٨٦٣ (٤٨)
- باب ما جاء في علي بن موسى الرضا عليه السلام ..... ١٤٩٤٩ (١٣٤)
- باب ما نزل فيهم عليهم السلام و في أوليائهم ..... ١٤٨٢٦ (١١) ؛ ١٤٨٨١ (٦٦) ؛ ١٥١٧٩ (٣٦٤) ؛  
١٥١٨٨ (٣٧٣) ؛ ١٥٣٢٥ (٥١٠) ؛ ١٥٣٢٧ (٥١٢) ؛ ١٥٣٤٩ (٥٣٤) ؛  
١٥٣٥٠ (٥٣٥)
- باب ما نزل فيهم عليهم السلام و في أعدائهم ..... ١٤٨٢٧ (١٢) ؛ ١٤٨٢٨ (١٣) ؛ ١٤٨٢٩ (١٤) ؛  
١٤٨٣٠ (١٥) ؛ ١٤٨٣٣ (١٨) ؛ ١٤٨٣٤ (١٩) ؛ ١٤٨٣٥ (٢٠) ؛ ١٤٨٩١ (٧٦) ؛  
١٤٨٩٢ (٧٧) ؛ ١٤٩٧٧ (١٦٢) ؛ ١٥٠٢٥ (٢١٠) ؛ ١٥٠٢٦ (٢١١) ؛ ١٥٠٥٥ (٢٤٠) ؛  
١٥٠٦١ (٢٤٦) ؛ ١٥١٤٠ (٣٢٥) ؛ ١٥٢٤٩ (٤٣٤) ؛ ١٥٢٨٦ (٤٧١) ؛  
١٥٣٢١ (٥٠٦) ؛ ١٥٣٣٨ (٥٢٣) ؛ ١٥٣٣٩ (٥٢٤) ؛ ١٥٣٤٠ (٥٢٥) ؛ ١٥٣٤١ (٥٢٦) ؛  
١٥٣٤٨ (٥٣٣) ؛ ١٥٣٨٤ (٥٦٩) ؛ ١٥٣٨٨ (٥٧٣) ؛ ١٥٣٩٠ (٥٧٥)
- باب النوادر ..... ١٤٨٩٧ (٨٢) ؛ ١٤٩٨٢ (١٦٧) ؛ ١٥١٨٩ (٣٧٤) ؛ ١٥٣١٦ (٥٠١)

### كتاب الإيمان والكفر

- باب طينة المؤمن و الكافر ..... ١٤٨٧١ (٥٦)

### أبواب تفسير الكفر والشرك و ما يتعلّق بهما

- باب سهو القلب و تيقظه ..... ١٥٠٠٣ (١٨٨)
- باب صفات المؤمن و علاماته ..... ١٥٣٠٩ (٤٩٤)

باب النوادر ..... ١٥٤١١ (٥٩٦)

### أبواب خصائص المؤمن و مكارمه

باب عزّة المؤمن ..... ١٤٩٧٦ (١٦١) ؛ ١٥١٢٦ (٣١١)  
 باب قلّة عدد المؤمنين ..... ١٤٩٢٧ (١١٢)  
 باب أنس المؤمن بإيمانه و سكونه إلى المؤمن ..... ١٥٠٧٧ (٢٦٢)  
 باب أنّ ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه ..... ١٥١٦١ (٣٤٦)  
 باب ابتلاء المؤمن بإبليس ..... ١٤٩٢٠ (١٠٥) ؛ ١٤٩٣٣ (١١٨) ؛ ١٥١٢٠ (٣٠٥) ؛ ١٥٢٤٨ (٤٣٣)  
 باب ابتلاء المؤمن بالفقر ..... ١٥٠٨٩ (٢٧٤) ؛ ١٥٠٩٣ (٢٧٨)  
 باب البشارات للمؤمن ..... ١٤٨٢١ (٦) ؛ ١٤٨٤٥ (٣٠) ؛ ١٤٨٤٦ (٣١) ؛ ١٤٨٤٧ (٣٢) ؛  
 ١٤٨٥٠ (٣٥) ؛ ١٤٨٥١ (٣٦) ؛ ١٤٨٥٣ (٣٨) ؛ ١٤٨٩٥ (٨٠) ؛ ١٤٨٩٨ (٨٣) ؛  
 ١٤٩١٩ (١٠٤) ؛ ١٤٩٣٤ (١١٩) ؛ ١٤٩٣٥ (١٢٠) ؛ ١٤٩٣٦ (١٢١) ؛ ١٤٩٣٧ (١٢٢) ؛  
 ١٤٩٤٨ (١٣٣) ؛ ١٤٩٦١ (١٤٦) ؛ ١٤٩٦٢ (١٤٧) ؛ ١٥٠١٠ (١٩٥) ؛  
 ١٥٠٧٥ (٢٦٠) ؛ ١٥٢٨٥ (٤٧٠) ؛ ١٥٢٣٠ (٤١٥) ؛ ١٥٢٩٠ (٤٧٥) ؛  
 ١٥٣٧١ (٥٥٦)

باب أنّه لا يتقبل الله إلّا من المؤمن ..... ١٥١٣ (٣١٦) ؛ ١٥١٢٢ (٣١٧) ؛ ١٥١٣٣ (٣١٨)  
 باب صلابة المؤمن في دينه ..... ١٥١٧٢ (٣٥٧) ؛ ١٥٢١١ (٣٩٦) ؛ ١٥٢٣٤ (٥١٩)  
 باب أنّ المؤمن هو الإنسان و أنّه ناج على ما كان ..... ١٥٣٣٣ (٥١٨) ؛ ١٥٣٣٥ (٥٢٠)  
 باب أنّ المؤمن لا يقاس بالناس ..... ١٤٩٤١ (١٢٦) ؛ ١٤٩٩٨ (١٨٣) ؛ ١٤٩٩٩ (١٨٤) ؛  
 ١٥١٠٣ (٢٨٨) ؛ ١٥١٥٤ (٣٣٩) ؛ ١٥٣١٢ (٤٩٧)  
 باب النوادر ..... ١٤٨٥٢ (٣٧)

### أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

باب حسن المجاورة و حدّ الجوار و الاحتجاج بالجار ..... ١٤٨٥٧ (٤٢) ؛ ١٤٨٥٨ (٤٣)

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس (٤٧) ؛ ١٤٨٦٢ ؛ (١٢١) ؛ ١٤٩٣٦ ؛ ١٤٩٧٠ ؛ (١٥٥) ؛ ١٥٠١١ ؛ (١٩٦) ؛ ١٥٣٥٢ ؛ (٥٣٧)	باب حقوق الإخوة ..... ١٤٩٥٠ ؛ (١٣٥)
باب من تجب مصادقته ومصاحبته ..... ١٤٩٨١ ؛ (١٦٦) ؛ ١٥١٦٥ ؛ (٣٥٠)	باب تزاور الإخوان ..... ١٥٣١١ ؛ (٤٩٦)
باب تذاكر الإخوان ..... ١٥١٠٨ ؛ (٢٩٣) ؛ ١٥٣٣٦ ؛ (٥٢١)	باب الكتمان ..... ١٤٩٦٤ ؛ (١٤٩)
باب شكوى الحاجة إلى المؤمن ..... ١٤٩٢٨ ؛ (١١٣) ؛ ١٥٠٠٧ ؛ (١٩٢)	باب النوادر ..... ١٥٠٨٨ ؛ (٢٧٣) ؛ ١٥٠٩٨ ؛ (٢٨٣) ؛ ١٥٣٣٧ ؛ (٥٢٢)

### أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

باب وصف العدل و العمل بغيره ..... ١٥١٠٥ ؛ (٢٩٠) ؛ ١٥١٠٦ ؛ (٢٩١) ؛ ١٥١٧٣ ؛ (٣٥٨)	باب الكبر ..... ١٥١١٨ ؛ (٣٠٣)
باب الافتخار ..... ١٥١٥٧ ؛ (٣٤٢)	باب النوادر ..... ١٤٩٨٥ ؛ (١٧٠)

### أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

باب ترك إعانة المؤمن ..... ١٤٨٨٨ ؛ (٧٣)	باب التهمة و سوء الظن ..... ١٤٩٥٢ ؛ (١٣٧)
باب الكذب ..... ١٤٨٥٥ ؛ (٧٠) ؛ ١٥١٧٧ ؛ (٣٦٢)	باب المراء و الخصومة و معاداة الرجال ..... ١٥٤٠٣ ؛ (٥٨٨)
باب الرواية على المؤمن و الشماتة به ..... ١٤٩٤٠ ؛ (١٢٥)	

### أبواب الذنوب و تداركها

باب غوائل الذنوب و تداركها .....	١٥١٥٩ (٣٤٤)
باب جمل المعاصي و المناهي .....	١٥١٥١ (٣٣٦)
باب حرمة اللواط .....	١٥٣٢٠ (٥٠٥)
باب ما لا يؤخذ عليه .....	١٥١٧٥ (٣٦٠)
باب النوادر .....	١٥١٣٧ (٣٢٢)

### أبواب جنود الإيمان من المكارم و المنجيات

باب الزهد و ذم الدنيا .....	١٤٩٤٢ (١٢٧) ؛ ١٤٩٨٦ (١٧١) ؛ ١٥٢٨٤ (٤٦٩)
باب التواضع .....	١٥١١٢ (٢٩٧)
باب الخوف و الرجاء .....	١٥٢٧٧ (٤٦٢)
باب الشكر .....	١٥٤٠٨ (٥٩٣)
باب جوامع المكارم .....	١٥٢٩٢ (٤٧٧)
باب الاستغناء عن الناس .....	١٥١٢٧ (٣١٢)
باب القناعة .....	١٥٣٦١ (٥٤٦)
باب الصبر .....	١٤٩٧٤ (١٥٩)
باب الصدق و أداء الأمانة .....	١٥٠٨٥ (٢٧٠)
باب الطاعة و التقوى .....	١٤٨٢٤ (٩) ؛ ١٤٨٤٩ (٣٤) ؛ ١٥٠١٩ (٢٠٤) ؛
١٥٠٢٠ (٢٠٥) ؛ ١٥٠٩٥ (٢٨٠) ؛ ١٥١٢٨ (٣١٣)	
باب الصمت و الكلام .....	١٤٨٩٦ (٨١) ؛ ١٤٩٤٣ (١٢٨)
باب الورع .....	١٥١٤٣ (٣٢٨)
باب الحب في الله و بغض في الله .....	١٥١٨٢ (٣٦٧) ؛ ١٥٣١٠ (٤٩٥)

باب محاسبة النفس و محافظة الوقت .....	١٤٨٩٩ (٨٤) : ١٤٩٢٣ (١٠٨) : ١٤٩٤٥ (١٣٠) : ١٥٠٨٧ (٢٧٢)
باب النوادر .....	١٥١٠٧ (٢٩٢)

## كتاب الصلاة

### أبواب فضل الصلاة و فرضها

باب فضل صلاة الليل و الحثّ عليها .....	١٥١٢٧ (٣١٢)
باب خطبة صلاة الجمعة و آدابها .....	١٥٠٠٩ (١٩٤)
باب خطبة الاستسقاء و دعائه .....	١٥٠٨٢ (٢٦٧)
باب صلاة الاستخارة .....	١٥١٤٥ (٣٣٠)

### أبواب الذكر و الدعاء و فضائلهما

باب ما يقال عند رؤيا ما يكره .....	١٤٩٢١ (١٠٦) : ١٤٩٢٢ (١٠٧)
باب الدعاء للرزق .....	١٤٨٨٠ (٦٥)
باب الدعاء للعلل و الأمراض .....	١٥٠٣٢ (٢١٧)
باب الحرز و العوذة .....	١٤٨٦١ (٤٦) : ١٤٩٠٣ (٨٨)
باب دعوات موجزات لحوائج الدنيا و الآخرة .....	١٤٩٠٤ (٨٩)

## كتاب الزكاة و الخمس و المبرّات

### أبواب الخمس و سائر أصناف الإنفاق و المعروف

باب تحليلهم الخمس لشيعتهم .....	١٥٢٤٦ (٤٣١)
باب فضل صلة الإمام .....	١٥٢٧٦ (٤٦١)
باب المعروف و فضله .....	١٤٩٥٦ (١٤١)
باب أنّ المولى على من ينطلق .....	١٥٢١٠ (٣٩٥)

## كتاب الزيارات

### أبواب آداب السفر

- باب السفر و أوقاته ..... ١٤٩٢٤ (١٠٩) ؛ ١٤٩٥٠ (١٣٥) ؛ ١٥٢٣١ (٤١٦) ؛  
 ١٥٣٠٧ (٤٩٢) ؛ ١٥٣٠٨ (٤٩٣)  
 باب ما ينبغي استصحابه في السفر ..... ١٥٢٨٣ (٤٦٨)  
 باب استحباب اتخاذ الرفيق و كراهة الوحدة ..... ١٥٢٧٨ (٤٦٣) ؛ ١٥٢٧٩ (٤٦٤) ؛  
 ١٥٢٨٠ (٤٦٥) ؛ ١٥٢٨١ (٤٦٦) ؛ ١٥٢٨٢ (٤٦٧)  
 حقوق صحبة السفر و آداب السفر ..... ١٥٣٠٣ (٤٨٨) ؛ ١٥٣٠٤ (٤٨٩) ؛  
 ١٥٣٠٥ (٤٩٠) ؛ ١٥٣٠٦ (٤٩١) ؛ ١٥٣٦٢ (٥٤٧)  
 باب فضل الكوفة و مساجدها ..... ١٥١٧٨ (٣٦٣)  
 باب النوادر ..... ١٤٩٥٩ (١٤٤)

## كتاب الجهاد

### أبواب الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

- باب فضل الرباط و قدره ..... ١٥٣٩٢ (٥٧٧)  
 باب من يجب معه الجهاد ..... ١٤٩٥٤ (١٣٩)  
 باب الحث على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ..... ١٥١٤٩ (٣٣٤)

## كتاب المكاسب و المطاعم و التجمّلات

- باب كيفية التعرّض للرزق ..... ١٤٩٣٩ (١٢٤)  
 باب الغش ..... ١٤٩٥٨ (١٤٣)  
 باب اللبن ..... ١٥٠٣٨ (٢٢٣)  
 باب الطعام الحاز ..... ١٤٩٨٩ (١٧٤)



باب ارتباط المركوب ..... ١٥٢٣٢ (٤١٧)

### كتاب الجنائز و الموارث

باب البعث و الحساب ..... ١٤٩٢٥ (١١٠) ؛ ١٤٩٦٩ (١٥٤)

باب الإتيان بجهنم و الصراط ..... ١٥٣٠١ (٤٨٦)

باب صفة الجنة ..... ١٤٨٨٤ (٦٩) ؛ ١٤٩٥٣ (١٣٨) ؛ ١٥١١٤ (٢٩٩)

باب ميراث الموالي و أن الولاء لمن ..... ١٥١٢٥ (٣١٠)

### كتاب الروضة

#### أبواب الخطب و الرسائل

باب خطبته ﷺ في الحكمة و الوسيلة و أمر الخلافة ..... ١٤٨١٩ (٤)

باب خطبته ﷺ في معاتبة أصحابه ..... ١٤٨٢٠ (٥)

باب خطبته ﷺ في الفتن و البدع ..... ١٤٨٣٦ (٢١)

باب خطبته ﷺ في معاتبة الأمة و وعيد بني أمية ..... ١٤٨٣٧ (٢٢)

باب خطبته ﷺ في بغى المتأمرين عليه ..... ١٤٨٣٨ (٢٣)

باب خطبته ﷺ في معاتبة طالبي التفضيل ..... ١٤٨٤١ (٢٦) ؛ ١٥٣٦٦ (٥٥١)

باب خطبته ﷺ في الزهد و العبادة ..... ١٥٠٠٨ (١٩٣)

باب خطبته ﷺ في تغير النعم و زوالها ..... ١٥١٨٣ (٣٨)

باب خطبته ﷺ في حقوق الوالي و الرعية ..... ١٥٣٦٥ (٥٥٠)

باب خطبته ﷺ في إنذاره بما يأتي من سوء الزمان ..... ١٥٤٠٢ (٥٨٧)

#### أبواب المواعظ

باب مواعظ الله سبحانه ..... ١٤٨٢٣ (٨) ؛ ١٤٩١٨ (١٠٣) ؛ ١٥٠٨٦ (٢٧١)

باب مواعظ رسول الله ﷺ ..... ١٤٨٤٨ (٣٣) ؛ ١٤٨٥٤ (٣٩) ؛ ١٥٠٠٥ (١٩٠)

- باب مواظ أمير المؤمنين ﷺ ..... ١٤٨١٨ (٣) : ١٤٨٤٣ (٢٨) : ١٥١٤٢ (٣٢٧)
- باب مواظ علي بن الحسين ﷺ ..... ١٤٨١٧ (٢) : ١٤٨٣٩ (٢٤) : ١٤٨٤٤ (٢٩)
- باب مواظ أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ ..... ١٤٨٣١ (١٦) : ١٤٨٣٢ (١٧)
- باب مواظ أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ﷺ ..... ١٤٨١٦ (١) : ١٤٩١٣ (٩٨)
- ١٤٩٤٧ (١٣٢) : ١٥٠٠٤ (١٨٩) : ١٥٠٠٦ (١٩١) : ١٥١٥٢ (٣٣٧)
- (٣٣٨) ١٥١٥٣

### أبواب القصص

- باب قصة آدم ..... ١٥١٢٤ (٣٠٩)
- باب قصة نوح ..... ١٥٢٣٦ (٤٢١) : ١٥٢٣٧ (٤٢٢) : ١٥٢٣٨ (٤٢٣) : ١٥٢٣٩ (٤٢٤)
- ١٥٢٤٠ (٤٢٥) : ١٥٢٤١ (٤٢٦) : ١٥٢٤٢ (٤٢٧) : ١٥٢٤٣ (٤٢٨) : ١٥٢٤٤ (٤٢٩) : ١٥٢٤٥ (٤٣٠)
- باب قصة إبراهيم ..... ١٥٢٨٨ (٤٧٣) : ١٥٣٧٣ (٥٥٨) : ١٥٣٧٤ (٥٥٩) : ١٥٣٧٦ (٥٦١)
- ١٥٤٠٤ (٥٨٩) : ١٥٤٠٥ (٥٩٠) : ١٥٤٠٦ (٥٩١) : ١٥٤٠٧ (٥٩٢)
- باب قصة صالح ..... ١٥٠٢٨ (٢١٣) : ١٥٠٢٩ (٢١٤)
- باب قصة سليمان ..... ١٤٩٢٩ (١١٤)
- باب قصة عيسى ..... ١٥٣٣١ (٥١٦) : ١٥٣٤٧ (٥٣٢)
- باب قصة خالد بن سنان ..... ١٥٣٥٥ (٥٤٠)
- باب حكايات السلف ..... ١٤٨٤٢ (٢٧) : ١٥٣٦٧ (٥٥٢) : ١٥٤٠٠ (٥٨٥) : ١٥٤٠١ (٥٨٦)
- باب قصة نبيّنا ﷺ و غزواته ..... ١٤٩٠٦ (٩١) : ١٥١٩٠ (٣٧٥) : ١٥١٩١ (٣٧٦)
- ١٥١٩٣ (٣٧٨) : ١٥٢٣٤ (٤١٩) : ١٥٢٣٣ (٤١٨) : ١٥٢٣٥ (٤٢٠) : ١٥٢٧٣
- ١٥٢٧٤ (٤٥٩) : ١٥٢٧٥ (٤٦٠) : ١٥٣١٧ (٥٠٢) : ١٥٣١٨ (٥٠٣)
- ١٥٣٣٠ (٥١٥) : ١٥٣٧٠ (٥٥٥) : ١٥٣٧٩ (٥٦٤) : ١٥٣٨١ (٥٦٦) : ١٥٣٨٢
- (٥٦٧) : ١٥٣٨٣ (٥٦٨)
- باب قصة أبي ذر ..... ١٤٩١١ (٩٦) : ١٥٠٦٧ (٢٥٢) : ١٥٢٧٢ (٤٥٧) : ١٥٢٩٣ (٤٧٨)

باب قصة سلمان ..... ١٤٩٨٣ (١٦٨) ؛ ١٥٠١٨ (٢٠٣)  
 باب قصة نسب عمرو العباس ..... ١٥١٨٧ (٣٧٢)  
 باب النوادر ..... ١٥٠٧٩ (٢٦٤) ؛ ١٥٠٩٤ (٢٧٩) ؛ ١٥٣٤٦ (٥٣١) ؛ ١٥٣٧٢ (٥٥٧)

### أبواب القراءات وتفسير الآيات والإخبار عما هو آت

باب القراءات ..... ١٥٠٢٣ (٢٠٨) ؛ ١٥٠٢٤ (٢٠٩) ؛ ١٥٠٢٧ (٢١٢) ؛ ١٥٠٦٣ (٢٤٨) ؛ ١٥٠٦٤ (٢٤٩) ؛  
 ١٥٠٦٥ (٢٥٠) ؛ ١٥٢٥٠ (٤٣٥) ؛ ١٥٢٥١ (٤٣٦) ؛ ١٥٢٥٢ (٤٣٧) ؛ ١٥٢٥٣ (٤٣٨) ؛  
 ١٥٢٥٤ (٤٣٩) ؛ ١٥٢٥٤ (٤٣٩) ؛ ١٥٢٥٥ (٤٤٠) ؛ ١٥٢٨٧ (٤٧٢) ؛  
 ١٥٣٨٥ (٥٧٠) ؛ ١٥٣٨٦ (٥٧١) ؛ ١٥٣٨٧ (٥٧٢)  
 باب تفسير الآيات ..... ١٤٨٥٥ (٤٠) ؛ ١٤٨٥٩ (٤٤) ؛ ١٤٩٣٠ (١١٥) ؛ ١٤٩٦٦ (١٥١) ؛  
 ١٤٩٩٦ (١٨١) ؛ ١٥٠١٤ (١٩٩) ؛ ١٥٠١٥ (٢٠٠) ؛ ١٥٠١٦ (٢٠١) ؛ ١٥٠٥٣ (٢٠٢) ؛  
 ١٥٠٥٤ (٢٣٨) ؛ ١٥٠٥٦ (٢٣٩) ؛ ١٥٠٥٨ (٢٤١) ؛ ١٥٠٥٩ (٢٤٤) ؛  
 ١٥٠٦٠ (٢٤٥) ؛ ١٥٠٩٧ (٢٨٢) ؛ ١٥١١٠ (٢٩٥) ؛ ١٥١٦٤ (٣٤٩) ؛ ١٥١٦٩ (٣٥٠) ؛  
 ١٥١٧٠ (٣٥٥) ؛ ١٥٢٠٢ (٣٨٧) ؛ ١٥٢٠٥ (٣٩٠) ؛ ١٥٢١٢ (٣٩٧) ؛  
 ١٥٢٤٧ (٤٣٢) ؛ ١٥٢٩٦ (٤٨١) ؛ ١٥٢٩٧ (٤٨٢) ؛ ١٥٣٠٠ (٤٨٥) ؛ ١٥٣١٣ (٤٨٦) ؛  
 ١٥٣١٤ (٤٩٩) ؛ ١٥٣١٥ (٥٠٠) ؛ ١٥٣١٩ (٥٠٤) ؛ ١٥٣٦٩ (٥٥٤) ؛  
 ١٥٣٨٩ (٥٧٤) ؛ ١٥٣٩١ (٥٧٦) ؛ ١٥٤١٢ (٥٩٧)  
 باب الإخبار عما هو آت ..... ١٤٨٢٢ (٧) ؛ ١٤٨٤٠ (٢٥) ؛ ١٥٠١٣ (١٩٨) ؛  
 ١٥٠٩٢ (٢٧٧) ؛ ١٥٢٩١ (٤٧٦) ؛ ١٥٢٩٤ (٤٧٧)

### أبواب المخلوقات

باب المخلوقات وابتدائها ..... ١٤٨٧٠ (٥٥) ؛ ١٤٨٨٢ (٦٧) ؛ ١٤٨٨٣ (٦٨) ؛  
 ١٤٩٣١ (١١٦) ؛ ١٤٩٣٢ (١١٧) ؛ ١٤٩٤٤ (١٢٩) ؛ ١٤٩٥٧ (١٤٢) ؛  
 ١٥١١٦ (٣٠١) ؛ ١٥١١٧ (٣٠٢) ؛

- باب الشمس و علة كسوفها ..... ١٤٨٥٦ (٤١) : ١٤٩٦٣ (١٤٨) : ١٥١٤٧ (٣٣٢)
- باب الزلزلة و عللها ..... ١٥١٨٠ (٣٦٥) : ١٥١٨١ (٣٦٦)
- باب الرياح و أصنافها ..... ١٤٨٧٨ (٦٣) : ١٤٨٧٩ (٦٤) : ١٥٠٨١ (٢٦٦) :
- ١٥٠٨٣ (٢٦٨) : ١٥٠٨٤ (٢٦٩) : ١٥٢١٦ (٤٠١)
- باب المطر و أسبابه ..... ١٥١٤١ (٣٢٦)
- باب الملائكة و صنوفها ..... ١٥٢١٧ (٤٠٢) : ١٥٢١٨ (٤٠٣) : ١٥٢١٩ (٤٠٤) :
- ١٥٢٢٠ (٤٠٥) : ١٥٢٢١ (٤٠٦)
- باب أن إبليس ليس من الملائكة ..... ١٥٢٢٨ (٤١٣)
- باب سائر الخلق و أصناف الناس ..... ١٥٠١٢ (١٩٧) : ١٥٠٩٠ (٢٧٥) : ١٥٠٩١ (٢٧٦) :
- ١٥٠١٦ (٣٤٥) : ١٥١٦٣ (٣٤٨)
- باب النجوم ..... ١٥٠٤٩ (٢٣٣) : ١٥١٨٤ (٣٦٩) : ١٥٢٨٩ (٤٧٤) :
- ١٥٣٢٢ (٥٠٧) : ١٥٣٢٣ (٥٠٨) : ١٥٣٦٤ (٥٤٩)
- باب الطب ..... ١٤٨٦٧ (٥٢) : ١٤٨٦٩ (٥٤) : ١٤٩٠٢ (٨٧) : ١٤٩٧٥ (١٦٠) :
- ١٥٠٣٣ (٢١٨) : ١٥٠٣٤ (٢١٩) : ١٥٠٣٥ (٢٢٠) : ١٥٠٣٦ (٢٢١) : ١٥٠٣٧ (٢٢٢) :
- ١٥٠٣٩ (٢٢٤) : ١٥٠٤٠ (٢٢٥) : ١٥٠٤١ (٢٢٦) : ١٥٠٤٢ (٢٢٧) :
- ١٥٠٤٣ (٢٢٨) : ١٥٠٤٤ (٢٢٩) : ١٥٠٤٥ (٢٣٠) : ١٥٠٤٦ (٢٣١) : ١٥٠٤٧ (٢٣٢) :
- ١٥٠٤٨ (٢٣٣) : ١٥١١٣ (٢٩٨) : ١٥١٩٩ (٣٨٤) : ١٥٢٠٠ (٣٨٥) :
- ١٥٢٠١ (٣٨٦) : ١٥٢٢٢ (٤٠٧) : ١٥٢٢٣ (٤٠٨) : ١٥٢٢٤ (٤٠٩) : ١٥٢٢٥ (٤١٠) :
- ١٥٢٥٦ (٤٤١) : ١٥٢٥٧ (٤٤٢) : ١٥٢٥٨ (٤٤٣) : ١٥٢٥٩ (٤٤٤) :
- ١٥٣٩٣ (٥٥٧) : ١٥٣٩٤ (٥٧٩) : ١٥٣٩٥ (٥٨٠) : ١٥٣٩٦ (٥٨١) : ١٥٣٩٧ (٥٨٢) :
- ١٥٣٩٨ (٥٨٣) : ١٥٣٩٩ (٥٨٤)
- باب الرؤيا ..... ١٤٨٧٢ (٥٧) : ١٤٨٧٣ (٥٨) : ١٤٨٧٤ (٥٩) : ١٤٨٧٥ (٦٠) :

١٤٨٧٦ : (٦١) ١٤٨٧٧ : (٦٢) ١٥٠٢١ : (٢٠٦) ١٥٠٢٢ : (٢٠٧) ١٥٢٦٠

: (٤٤٥) ١٥٢٦١ : (٤٤٦) ١٥٢٦٢ : (٤٤٧) ١٥٢٦٣ : (٤٤٨) ١٥٣٤٢ : (٥٢٧) ١٥٣٤٣

١٥٣٤٣ : (٥٢٨) ١٥٣٤٤ : (٥٢٩) ١٥٣٤٥ : (٥٣٠)

باب العدوى والطيرة ..... ١٤٩٠٠ : (٨٥) ١٤٩٠١ : (٨٦)

١٥٠٥٠ : (٢٣٥) ١٥٠٥١ : (٢٣٦) ١٥٠٥٢ : (٢٣٧)

باب النوادر ..... ١٤٩٤٦ : (١٣١) ١٤٩٥١ : (١٣٦) ١٤٩٥٥ : (١٤٠)

١٥٠٧٨ : (٢٦٣) ١٥٣٣٢ : (٥١٧)